













من الله سبحانه وتعالى على عباده الصالحين  
الذين آمنوا وعملوا الصالحات



أجله الشريف  
مجمع الطب  
على يد  
من شيوخ الأئمة

هذا الكتاب  
هو من كتب  
مجمع الطب  
الذي كان  
يعمل به  
في دار  
الكتاب

الانعام	الاعراف	الانفال	يونس
١	٤١	١٣٦	١٠١
يونس	هود	يوسف	الرعد
٢٠٣	٢٣٣	٢٧٣	٣٠٥
ابراهيم	الحجر	النحل	الاسراء
٣٢٠	٣٣٧	٣٥٠	٣٨٨

الكهف

٤٢١



١٩٦





بسم الله الرحمن الرحيم

قال المصنف رحمه الله تعالى كُتِبَ تفسيرا هذه السورة بالطائفة عند قريش  
عباس رضي الله عنهما **قوله** وفي الجبل يعني المنامين ولهذا لا يتصور الا بين  
شيين ومن ثم قال كاشاني من سني الجبل هدي كل بني جبلته في وعاء قد ضمت  
قال الراغب جعل لفظ عام في اللفاظ فقال كلها وهوام من فعل تصرف على  
حسنة اوجه اولها تجري مجرى صار وطفق فلا يتعدى نحو جعل زيد يقول كذا  
وثانيها تجري مجرى وحيد فيعدى الي واحد قال تعالى جعل لكم السمع والابصار  
وثالثها في الجاد سني من سني وتكون منه منه قال تعالى جعل لكم من انفسكم ازواجا  
ورابعها يصير سني على حالة دون حاله نحو الذي جعل لكم الارض والسموات وجعل  
لكم تماثيل لئلا تدرككم انا جعلناه قرانا عربيا وناسها الحكماء التي حقها قال  
تعالى ان اردوه الملك وجا علوه من المرسلين او باطلا قال تعالى ويجعلون الله  
البنات **قوله** كاشاني من سني او يصير سني شيئا او نقله من مكان الى  
مكان لفظ وما بعده لتصرفه وجعل منها زوجها وجعل الظلمات  
والنور المنا لان نفس لقوله كاشاني من سني لان حوا من صليح ادم كما ان الظلمات  
من يكاف لا جرم قال الامام ان النور والظلمة لما تقا قيا كما نزل الاوصياء  
من الاخر قوله وجعلناكم ازايا من انما للتصير سني شيئا وذلك ان كلام الزور  
يفتح الى الاخر يصير ان زوجين **قوله** اجعل الالهة الها واحدا مثال  
للفعل وذلك ان الكفار قد كانوا يحكموا بالشرك والتعدد في الالهة  
فلما جاء الاسلام ابطال حكمهم بالتعدد وانهم حكموا بالشرك كانه نقل الحكم  
من التعدد الى الوحدة **قوله** لو كرر المثال في القسم الاول  
ولو كلف بقوله وجعل منها زوجها كما في المثال **قوله** لتوفاك  
على ان قوله وجعل الظلمات والنور من هذا القسم وانه المقصود في الاية  
**قوله** والملك على ارجائها اي جنس الملك على جوانب فوق السما **قوله**  
المقصود الى الجنس اي الى ما عرف كل احد ان النور ما هو وهو الكيفية



القابضة من نحو النور على الاجرام الكثيفة المجادة له وهو ان كان مفردا في اللفظ  
لكنه متكرر بحسب حصوله في مطارحها الظلمات ومن ثم انزه الملك مع تعدد  
المنزلات في قوله تعالى والملك على ارجائها ونحو قوله الشاعر ولقد امر  
على النسيم لسبني لوريه ليم واحد في زمان واحد بل ليام لا يخص في ارضه لا تحي  
لانه يصيف نفسه بالحلم والامانة وانه دابة وعادته **قوله** اولان الظلمات  
كثيرة الى قوله بخلاف النور يعني جميع الظلمات لكثرة اسبابها والاجرام الحاملة  
لها وانزه النور لانها سببه وهو النور كما قال فانه من جنس واحد لكن  
اسباب النور ايضا غير واحد قال النور والاكواب وغيرها اسباب شتى  
ولهذا قال صاحب التفسير والظلمة اكثر اذ لكل حرم ظلمة وليس لكل حرم نور  
بل لكل سبب وله صاحب الامام ان النور ههنا عبارة عن تلك الكيفية الكا  
القوة ثم انما تقبل السواد قليلا قليلا وهي لها مراتب كثيرة فلهذا عبر عن الظلمات  
بصيغة الجمع **قوله** وروي الامام عن الواحد من عباس الظلمات ظلمة البرزخ  
والنفاق والكفر والنور نور الاسلام ونحو عن الحسن **قوله** والامام حمل اللفظ  
على الوجه الاول او لان النور والظلمة حقيقتان في هاتين الكيفيتين المحسستين  
ولانها اذا قرنتا بذكر السموات والارض لا يفهم منها غير ذلك **قوله**  
والذي ينصر منكم من الحسن بن عباس رضي الله عنه الاستعمال والنظر اما الاستعمال  
فانه تعالى كلما ذكر لفظ الظلمات جميعا والنور مفردا اراد الضلالات والهداية  
فمن ذلك قوله تعالى الله والذين آمنوا يخرجهم من الظلمات الى النور والذين كفروا  
اولياهم الطاغوت يخرجونهم من النور الى الظلمات وقوله تعالى ومن كان منسيا  
فاحينا وجعلنا له نورا الى قوله كمن مثله في الظلمات ليس بخارج منها قال تعالى  
الكتاب لتلنا الملك يخرج الناس من الظلمات الى النور الى غير ذلك **قوله**  
القاصي لهدى واحد والصلوات تعدد **قوله** الله تعالى وان هذا صراط مستقيم  
فاتبوا ولا تتبعوا السبل فتفرق بكم عن سبيله **قوله** الا عين النور بعين به عن العلم  
والايمان والظلمة عن صحتها ووجه ذلك انه لما كان للانسان بصيرة بالاساة التي  
هي في الراس والبصيرة في القلب فكما ان البصر لا يستغنى في ادراك ما يدركه الى  
صو ذلك البصيرة لا تستغنى عن نور التوفيق والايمان ويقال لفقد البصيرة





ولقد المورين طلبة واعظمها ضررا فقد البصير ولهذا قال تعالى فانها لا تسمى الابصار  
ولكن تسمى القلوب التي في الصدور فلم يعد بعد البصير عيني بالامانة الى فقد البصير  
وقوله تعالى خلق السموات والارض وجعل الظلمات والنور يعني بذلك كلا النورين  
والظلمتين . واما المعنى والظلمة ان لفظة ثم الاستبعاد به في قوله ثم الذي ذكرنا  
يقضي ان يكون ما قبلها بما توفى جميع ما قبل السببه عما بعد فما من الكفر والعدول  
عن الحق الى الله تامة بحيث لا يبقى معه لاحد شمس يتشبه به انما يتم اذا حمل قوله  
خلق السموات والارض على نصبه لادلة على معرفة الله وتوحيده وقوله وجعل  
الظلمات والنور على وضع الرابع وانزال الكتب وارسال الرسل لبيان طرق  
الصلوات والارشاد الى الطرق المستقيمة . ومثله فقد المصنف في قوله  
تعالى هذا الله انه لا اله الا هو حيث قال شئت دلالة على وحدانيته باقيا  
لخاصة وبما اوحى من اياته الناطقة بالوحدانية الشاهد في البيان  
وانكشف وتخصر المعنى انه لم يبق بعد تلك البيانات الشافية والدلالات  
الواضحة تحجب وتثبت للركب على سنن الصلال فيعيد من لناظر المهدي  
بعد ذلك ان لا يتلخ من صلاله وكفر وسع ذلك قوله لا يعدلون به ما لا يقدر على  
شي من ذلك . وقال الامام انا قد انظر الظلمات على النور لان عدم المحدثات  
سند على وجودها جازن النبي صلى الله عليه وسلم ان الله تعالى خلق الخلق في خلقة  
ثم رسلهم من نور وقلت الحديث من رواية احمد بن حنبل والترمذي عن عبد الله  
بن عمرو بن العاص رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول  
ان الله خلق الخلق في ظلمة شحرا التي عليهم من نور يومئذ نرا ضاية من نور اهتدي  
ومن احضل . وفي رواية الترمذي فلذلك قلت جعل لقلبي بما هو كائن  
**قوله** اما على قوله خلق السموات يعني ان الكفر يصح ان يعمل على معنى البرات  
نور وعلى كثران النعمة اخرى وحسب هذين المعنيين دور معنى يعدلون وتعلق  
الباقي اذا جعل معنى الكفر ان يحب ان يعطى على الحمد لله لان الحمد اذا النعمة ولا  
لنعم اعظم من اخراج المكينات الى الوجود فيعدلون على هذا من العدول  
والباصلة الذين لغوا على المضاف اي كفووا بنعمتهم واليه الاشارة بقوله  
سبح الذين كفروا به اي بالله يعدلون عن الحق فيكفرون نعمته واذا جعل

بمعنى الكفر ان يحب ان يعطى وفي قوله ان الله حقيق الحمد على ما خلق معنى ربنا الحكم على  
الوصف وانما ترك متعلق يعدلون على هذا البقع الا نكارا على نفس الفعل حقيقة  
العدول واذا جعل معنى السرك يحب ان يعطى على خلق السموات لان كفرهم  
بقسوتهم لا صنام خالق السموات والارض كقوله تعالى حكاية عن قول  
الكفار يوم القيامة يا الله ان كنا لفي ضلال مبين اذ نسويكم من بين العالمين  
فيعدلون على هذا السورون ليسقيم معنى السرك والبا متعلق به واليه  
الاشارة بقوله خلق ما خلق الى اخره والى الوجهين ينظر معنى الحديث  
الذي اورد . المصنف في البقرة في قوله يا ايها الذين امنوا اكلوا من طيبات  
ما رزقنا لكم عن النبي صلى الله عليه وسلم ابي والجن والانس في بناء عظيم  
اخلق وليعبد عني وارزق وليكفر عني وعلى الوجهين قوله ولهم مظهر  
اقيم مقام المضمرة للعلنية وعلى الاول معناه التسمية وعلى الثاني لما لكية  
والعقار الحمد على الاول محمول على الشكر اللساني وعلى الثاني المداعل  
الجميل . قال صاحب الانشاص في العطف على قوله خلق السموات لان  
العطف على الصلة يوجب لدخول في حكمها . وكملت الحمد لله الذي الذين  
كفروا وبرهم يعدلون لم يستقم ويحمل ان يقال وضع الظاهر موضع المضمرة  
تحييا ونظيرة لما اتيكم من كتاب فمن جعلها موصولة لشرطية يريد ان سا  
في قوله تعالى لما اتيكم من كتاب وحكمه ثم جاءكم رسول مصدق لما معكم اذا جعلت  
موصولة لا بد من راجع في الصلة فينبغي ان يجعل ما معكم في موضع المضمرة  
الراجع اي مصدق له . **وقلت** ليس هذا لان من باب عطف حصول  
مضمون الجملة لقوله انه خلق ما خلق ثم هو يعدلون به يعني حصل من الله  
عز وجل خلق السموات والارض وجعل الظلمات والنور للمكلفين ليعرفوه  
ويوجدوه ويعبدوه فحصل منهم عكس ذلك حيث سوا معه غير محذوقه  
تعالى ويجعلون رزقكم انكم تكذبون فتوقعه الفاء في الظاهر في بستم  
للاستبعاد ولانه ليس من وضع المظهر موضع المضمرة لانه ابتدأ كلامه  
الكفار على انه لو قيل ثم الكاذبون والشركون كان ظاهرا ايضا فان قلت اهدر  
النداء على الجملة من لغة او غيرهما فاعني هذا الترتيب **قلت** معناه





بيان حال فضله وكمال حلمه ورحمته كأنه قيل ما أحله وما أرحمه لما يصدر منه  
تلك الفضائل والالهام ويقابل بذلك الكفر والكفران ولا يصيب عليهم  
العذاب صبا كما في قوله تعالى قل أرله الذي يعلم السر في السموات والأرض  
أنه كان غفورا رحيم **قوله** يعدلون به **الأساس** لا عدله لا مثله  
وما يعدل لك عندي شيء أي ما يشبهك **قوله** ولذلك ثم انتم متمزون  
استبعاد يعني ذيل كل من لا يتين بكلمة الاستبعاد بحسب ما يقتضيه من  
المعنى **أما الآية الأولى** فلما تضمنت دلائل الإفاق من الأجرام والأعراض  
ذكر منها أعظمها جرم ما في النظم واستطاعتنا ولا في الأعراض ليدخل في الأول  
سائر الأجرام من الكبير والصغير **وفي الثاني** جميع الأعراض الظاهرة والخفية  
ولهذا فسر الزجاج بالليل والنهار والفاضي بالصلال والهداية والدليل  
على الاستيعاب الجمع في أحد المكرر والافراد والاستغراق في الجمع  
وفي ذكر الخلق والجعل إشارة إلى استيعاب الأنسان ثم إن الله تعالى  
بعد هذا الكلام الجامع والبيان الكامل نفع على الكفار بقوله ثم الذين  
كفروا برهص يعدلون يعني نظر والى هؤلاء الكفار مع ظهور الأدلة كيف  
يتكون عبادة خالق الأرض والسموات ويشغلون لعبادة الحجارة والموات واليه  
الاشارة بقوله استبعاد ان يعدلوا به بعد وضوح خلقهم من ظن ومن على  
الاجلين وغير ستم آيات قدرته **وأما الآية الثانية** فلما استلكت على دلائل  
الانفس ذكرها المبدأ والمنتهى صرحا ولوح إلى ما يتوسطها ثلوثا ذكر خلقهم  
من ظن ومن على الاجلين وغير ستم دلالة على أطوار ما في البين من النطفة والعلقة  
والمنغصة المخلقة والنشوجيات الطفولية والسباب والشيخوخة إلى  
الموت ونبه بذكر الامتداد والعدول من الغيبة في قوله برهص إلى الخطاب  
في قوله انتم متمزون على الغيبة عن رقة الغفلة والجهالة وإنه لا ينل  
الانفس أقرب الدلائل وأدق وهي التي يضطررها الناظر إلى المعرفة الماسة  
ولخص المعنى أن دلائل الإفاق موجبة لازالة الشرك وأبانت التوحيد فتأب  
أن يستبعد منهم الشرك مع وجودها وان دليل الانفس مقتض لصواب  
الامان فتناسب أن يستبعد منهم الامتياز **واعلم** ان قطب هذه

الصور الكريمة بدور مع انبات الصانع ودلائل التوحيد وما يصلحها النظر كونه  
جعل احتجاج الخليل عليه وماله إلى قوله اني بري مما أنت كون اني ذهبت  
وجهي للذي فطر السموات والأرض خفيافا وكيف أوقع امر جديبه صلوات الله  
وسلامه عليه بقوله فهذا هو الله بعد ذكر معظم الانبياء واسطة  
العقد وحجة البحر القاطع **ثم** تفكر في قوله قل ان صلاتي وسكوتي ومحيي  
ومماتي لله رب العالمين لا شريك له وبذلك امرت وانا أول المسلمين كيف  
جاءت خاتمة لها فصح ان منزله تحت كل سورة من كتابه الكريم بكل آية بل كل  
كلمة اشهر رتعد دون فساد بيانها **الآخر** **قوله** الكلام السائر ان يقال  
عندي ثوب جدد هذا السؤال غير وارد على القياس المحي لا يفهم انما  
يوجب تقديم الظرف اذا لو يكن المبتدأ مختصا كما سبق في الكتاب وعليه  
كلام صاحب المفاتيح حيث قال ولا يجب التقديم على المنكر اذا كان موصوفا  
قال تعالى واجل مستمى عنده ولكن وارد على استعمال لفظها فانفسا وجوبا  
التقديم وان كان مختصا ولهذا قال الكلام السائر **وقرب** منه عن  
صاحب الملل السائر ورد في السهل ان هذا اخي له تسع وتسعون نجمة ولي  
نجمة واحدة لفظه في مقدمة حات حسنة واذا حات منقطة لا تخفى  
لا يقيه كقول المنبني **تمني** الاماني صرعي دون مبلغه **فلا تقول** الشيء ليت  
ذلك لي **و** **و** اذا خالف الاستعمال وازيل من مرقم دل على الاهتمام لثباته  
والاعتناء بذكره فحمل الشكر فيه على التخميم والتعظيم ويقال والي اهل سبي  
عندك ليودن بالفرق بين الاجلين ومن سواهم معنى التخصيص بتعظيم قوله  
عندك وحسن ذلك ان يوقف على اجلا قال صاحب المبدأ وحسن الوقت  
على قوله اجلا ليفضل بينه وبين الآخر وهو المبعث والنشور **فقول**  
المصنف والي جلا سمي عنده بيان لمعنى الشكرين والتمويل فيه لان الكلام  
متضمن للمعنى لا يستفهم كما ظن قال المصنف في قوله تعالى اوليك على  
هدي من ربه واوليك هم المفلحون نكر هدي ليفيد صوابا منبها  
لا يبلغ كنهه كأنه قيل على أي هدي فظهر من هذا الفرق بين قول صاحب  
المفتاح ولا يجب التقديم على المنكر اذا كان موصوفا وبين قول صاحب الكتاب



اربعه ان المعنى واي اجل مسمى عنده فخطا لانه نظرا الى القياس الخري والمصنف  
الى استعمال اللفظ لما بينا ان المراد منها تعظيم هذا الاجل للفرق بين الاجلين  
وما يكون معظما فمما لا بد ان يكون مستجابا له والامر مرجع للتقديم وهو المراد  
بقوله فلما جرى فيه هذا المعنى وجب التقديم . وقال صاحب الانصاف  
التعظيم لا يوجب التقديم وقد ورد عند علم الساعه والمراد بتعظيمها  
وقال صاحب الانصاف ولو مثل بقوله ولدينا كتاب ينطق بالحق كما ان  
احسن لانه نكرة موصوفة وعلم الساعه معرفة . وقلت اما  
تنظر صاحب الانصاف في عند المسمى لفظا ومعنى . اما المعنى اللفظ  
فكما ذكره واما المعنى فلان ذلك المقام يقتضي الاختصاص والخصم التعظيم  
اي عنده علم الساعه لا عند غيره لفرضه فراسها وعن قوله لكونه نكرة  
وليدين . واما التنظير الاخر فانه وارد على مقتضى الاستعمال  
ولا موجب لارادته عن مقرر اذ موجب التقديم في تلك الآية الفرق  
بين الاجلين ولا يراد ههنا الفرق من الكتاب وغير يعلم ذلك مما سبقه  
من قوله تعالى والذين يؤتون ما اتوا وقلوبهم وجلة انهم الى ربهم راجعون  
اولئك ليأمرعون في الآخرة وهم لها مبغون ولا تكلف نفسا الا  
وسعها ولدينا كتاب ينطق بالحق وهو لا ينظرون . قال القاضي  
والاستدلال فيه لتعظيمه وذلك نكر ووصف بانه مسمى اي ثبت  
معين لا يتبدل النقيض واجزئته بانه عند الله ولا مدخل لغيره فيه يعلم  
ولا قدره ولانه المقصود في البيان **قلت** في السموات متعلق بمعنى  
اسم الله . قال الزجاج لو قلت هو زيد في المدينة لوجب الا ان يكون  
في الكلام **زيد** على ان زيد يدبر امر المدينة . وقلت ابو البقاء  
عن ابي ابيانه قال لا يجوز ان يتعلق اسم الله لانه صار بدخول الالف  
واللام والغير الذي دخله كالعلم ولهذا قال تعالى هل تعلم له سميا  
والمصنف اخذ بذهب الزجاج وزاد عليه في الاعتبار واول التركيب  
على وجه احدها جعل اسم الله مشتقا من كذا لانه اذا عبد فالله  
فقال في معنى المعقول اي المالم وهو المعبود ثم تصرف فيه فصار الله

كما سبق هذا هو المراد من قوله وهو المعبود فيسما وناسها جعل معنى منزلة في الآية  
عاملا في الطرف قال هو كما تقول هو طي على تضمين معنى الجود الذي آتته  
به كالتك قلت هو جواد في طي ومنه قول ابي النجم انا ابو النجم وسعري سغري .  
اي انا ذلك المنور في القضاة وسعري هو المعروف بالبلغة وهو الذي  
عنه بقوله وهو المعروف بالالهية . قال صاحب الفرائد يمكن ان يقال  
في السموات حال مؤكدة اي وهو الله معروفا في السموات وفي الارض لقوله  
هو زيد معروفا في العالم . وقال المالكى يكون الحال الموكدة لهما حمله فيهما  
معرفتان جامدتان لا يلفظ ذال على معنى ملاذرا وشيئا بالملاذري  
تقدم العلم به والعامل فيها احته او عرفة وهو الاولى من قول الزجاج ان  
العامل هو الجليل وله يسمى ومن قول حروف ان العامل هو المستد اليضمة  
معنى بينه . وقال السكا ان يكون رد المسكرين في ايات الله غير قال الزجاج  
المعنى هو المنفرد بالندبين في السموات والارض خلافا للقبائل المحدث ولان  
المستد بها غير واليه الاشارة بقوله المتوحد بالالهية فيها . قال ابن  
لحاجب وفايدة قوله لما زيد او هو زيد الاحبار عما كان يجوز انه متعدد  
بانه واحد في الوجود وهذا انما يكون اذا كان المخاطب قد عرف مسمين  
في ذنبه او احد مما في ذنبه والآخر في الوجود فجوز ان يكونا متعددين فاذا  
اجزأ المخبر باحدهما عن الآخر كان فايدة انها في الوجود ذات واجل ورايتها  
ان يكون ما اخذ من قوله تعالى هل تعلم له سميا وهو المراد من قوله وهو  
الذي يقال له الله فيها لا يشرك به في هذا الاسم وهذا حقا راني على  
وحاسنها ان لا يكون في السموات متعلقا بالاسم وذلك بان يكون  
جزا بعد خبر وهو المراد من قوله الله والله في السموات واما قوله ان  
يكون الله في السموات جزا بعد خبر فعنه انها جزان متعاقبان لان قوله  
في السموات وحده جزا بعد خبر لا كلمتها . قال صاحب الفرائد اذا كان جزا بعد  
خبر كان معناه بانه عالم بما فيها لقوله تعالى وهو معكم اينما كنتم اي العلم  
والقدرة واما ان هذا فاي ضرورة وفيه في التقدير السعيد ان كان  
ذاته فيها . قلت الصلوة بيان فايدة لاعدولة عن ايات



العلم الى هذه الصبابة والاشغال بالانسان بالكتابة وان علمه الكامل شاعل  
لما ظهر منها وما بطن ومن ثم فضل قوله تعالى يعلم سرهم وجههم وما يكتسبون  
بيانا ومن مظاهر الجملة وعلى هذا قوله تعالى وهو معكم انما كنتم الاية  
**قوله** والافق كلام مستبد اي وان لم يرد بقوله وهو الله في السموات  
الموحد بالالهية وفيه دلالة على ان الله تعالى هو المستبد مستانفا  
لانه على التقديرين يوكيد وتقرير لعلها كما قرأه يعني ان يراد هو المعبود  
او هو المعروف او هو الذي يقال له الله وفيه لقوة على هذا الوجه استئناف  
وبيان السؤال الاول انه لما قيل انه هو المعبود فيها اوجه لسائل ان يقال  
فما سانه مع عابده حينئذ فاجب يعلم سرهم وجههم وما يكتسبون  
فما زال يصير على اعمالهم ان خير خيرا وان شر شرا وعلى الثاني والثالث  
السؤال بما ذاعرت فيهما وما وصفه فيهما فقتل وصفه فيهما بالعلم الكامل  
للكلي والجزئي كما سبق في اخر المائدة في قوله تعالى انك انت علام الغيوب  
قال المصنف علاوا الغيوب قري بالنصب على ان الكلام قد ترقى قوله انت  
اي انك موصوف باوصافك المعروفة من العلم وغيره **قوله** مردود على كلام  
مخدوف اي شرط مخدوف ونحو قول الشاعر قالوا خراسان اقصى ما يراونا  
شرا القفول فقد جينا خراسانا اي ان صح ما قلتم من ان خراسانا  
المقصود فقد جينا وانزلنا الخلاص **قوله** او عند ظهور الاسلام  
فان قلنا اتصال قوله العير واكرم اهلكا من قبلهم من قرن بما  
قبله على ان المراد بالانبا في قوله فسوف ياتيهم ما كانا نوابه  
يشهرون ظاهرا لينا سبة الاعتبار بين ذلك لعذاب على الامم  
السابقة بالهدى والوعيد فما وجه اتصاله به اذا اريد به ما  
عند ظهور الاسلام **قوله** معناه فسوف ياتيهم انبا القرآن  
ومن نزل عليه عند تباشير لظن ونصرة الله الاسلام وقرآنه الذي  
وعليه اوليا به اولين واكرم اهلكا من قبلهم من المكذبين وبشرنا  
الانبا وضعفة المؤمنين على من هم اسد من هؤلاء **قوله** ولتقارب  
المعنيين جمع بينهما يعني قوله مكن له في الارض وقوله مكنه في الارض

بعد المزة منها من حيث اللفظ والمعنى من لان منزلة معنى واحد في اعطاء معنى  
الكتابة ومجمعها كون الموصوف بهما في معنى من الرجال والسعة في الاموال  
والثقل والاحوال والنية الاشارة بقوله لم نعط اهل مكة نعمة اعطينا  
عادا ونموت من البسطة والسعة والاستطهار وعشرين ان كونهم ناسين  
في الارض يدل على الفاجلة مكانا لهم وهو يدل على كونهم في الاستظهار  
باسباب الملك في غاية من الكمال ويغضد في قوله تعالى وليا لوليك عن  
ذي القرنين قل سائلوا عليكم منه ذكرا انما مكاله في الارض ثم بينه بقوله  
وايقناه من كل شئ سببا فاسع سببا لان المائيل سببا الى السحاب يعني  
قال تعالى وارسلنا السماء عليهم مدرارا وانما المرسل هو السحاب لان الماء  
ينزل من المطلة الى السحاب **قوله** والمدرا والمغزاة الى النجاج مدرارا  
اي اذا ان غيث كثير ومفعول من اسماء المبالغة كقولهم امرأته مذكار  
اذا كانت كثيرة الولادة للذكر وكذلك منبئات من الاناث **قوله** انشا  
قرن اخرين بعد هجرة الارواح القران اهل كل بلد كان في بني اوكا في  
طبعة من اهل العلم قلت استنون او كبرت يدل عليه قوله صلى الله عليه وسلم  
حينما تروى ثم الذين لم يهضمتم الذين لم يهضمتم **قوله** وحرب بلادهم منهم من حرب  
معني اهل وبلادهم من اي اهل الله تعالى بلادهم منهم وهي حربه **قوله** كقوله ولا  
خاف عقبا ما يعني وزان قوله وانما من بعد هجرة من اخرين وزان قوله  
لان عقبا ما في كونه تعريرا للكلام السابق ونحوها المعنى عدم المبالاة  
كانه قيل في ملككم هو يدون لهم وما خفنا عقبا هم وذلك ان المستلطف على  
مخيل ليدار وتقع الاثا وانما خاف من عقبي الامراذ المرعيدر على انسا  
مثل ما حربه ودعوه **قوله** وانما من هوفا ورعل انسا ملكه فلا خاف عقبا ما  
قال فلا خاف عاقبتهم وتبعهم كما خاف كل مخاف من الملوكة فيبقى بعض  
الابقا **قوله** ولم يقصروا على الرزية عطفت على مخدوف يعني ضم مع  
قوله كتابا في رطاس قوله فليسوا ولم يقصروا على الرزية الستم والمبالغة  
**قوله** لفتا ان هذا الاسم من انما اني بالضم وفي التثنية لفتا الذين  
كفروا باليونان قوله فليسوا ولم يقصروا على الرزية والتميم والمبالغة



**قوله** فقالوا ان هذا الاصح مبين لنا اي بالضمير وفي التفسير لسالك الذين كفروا  
ليؤمنوا ان قوله الذين كفروا مظهر وضع موضع المصنف لليلة **قوله** شكرت ابصارنا  
اي حبست من النظر على الجوار كذا في الاساس **قوله** لعنني امرا هلاككم ذلك  
الرجاح اي لم اهلاكم وخصني على صروب ومرجعا الى حبي بقطاع الشئ  
وتماسه **قوله** وهي آية لاسي بين مني وبينهم وان قيل هذا يؤذن ان هذه  
الآية ابن من سائر المعجزات مثل انشقاق القمر وخلق البحر واحيا الموتى  
قلت نعم لانه اراد بقوله لا اله الا الله ان قيل هذا يؤذن ان هذه الآية آية بين  
عاشوا الملك الملك المطلوب والآية المفترجة ولا اري ان يثبت انه لاسي بين  
من في راحة العليل وابقى لنزول العذاب وذلك اني بقوله كما اهلك اصحاب  
الحايرين مسلمين اياه لا اله الا الله ايضا كانت مفترجة فاهل الكتاب بالخ **قوله**  
لانه نزول الاحياء الذي هو قاع التكليف يعني اذا نزلت الملائكة اضطررا  
الى الايمان وقاع التكليف الاحياء وهذا في حق الكفار عند نزول العذاب  
بعد الانذار كما قال تعالى فلو نزلت عليهم اياتهم لما اوابوا سنا واما المؤمنون  
اذا ارادوا الملائكة فيريد اياهم فصر وما جعله الله الا بشري لكم ولتظهر  
قلوبكم به **قوله** وسارة يقولون علم انارة مقتضية مقارنتها وهي مخدوة  
اذ التقدر لا فصر تارة كما نوا يقولون لولا انزل على محمد ملك تارة يقولون  
ما هذا الا بشر فيجب ذلك ان جعل الضمير في قوله ولوجلك معكما لما قال  
له الرسول سوا كان سبعون اليه لما قالوا ما هذا الا بشر مثلكم اذ لم يكن  
هو سبعون اليه لما قالوا لولا انزل على محمد ملك فذلك ان الضمير في قوله  
المطلوب في قوله ولوجلك الرسول ملكا وعلمه بقوله لانهم كانوا يقولون سارة  
اخر بقوله تعالى ولوجلكه على ولولولنا فاصرف الجواب على اعم منه  
تلقا لشبههم من سارة **قوله** قال لقنا حبي ولوجلكه ملكا جواب بان ان  
جعل الحق المطلوب وان جعل الرسول هو جواب اقتراح فان فاهم سارة  
يقولون لولا انزل عليه ملك وتارة يقولون لو سارنا لانزل ملكا ملكة  
وساذهب اليه المصنف اقصى الحق البلاغة لاستئصال الجواب على المطلوب  
وعليه **قوله** في صورة وجهه قال صاحب جامع وجهه كبر الدان ويكون

الما المشبه كذا يروونه اصحاب الحديث واهل اللغة وقلة لا يميزون بين ما كولا فخرج  
وهو الذي كان نزل جبريل عليه السلام في صورته **قوله** وعوزان راد للبسا  
عليهم حينئذ اعلم ان ما في قوله ما يبسون اما موصول والعايد محذوف  
وهو مفعول للبسا كما ذكره ابو البقا وعليه الوجه الاول في كتاب ومن  
ثم قدر حينئذ بعد تمام الكلام **قوله** والمراد بالبسا الخلط في نزل الرسول صلى الله  
عليه وسلم المعنى لظنا عليهم الذي يخلطونه على انفسهم في كون الرسول غيبا ان  
يكون ملكا لا يقر هذا على انه في اهل السنة ظاهرون مذهبهم ولهذا  
اول للبسا الخ لانه حيث قال خذوا كما هم يخذلون الا ان يؤولس الله عليهم  
او مصدرية وهو مفعول مطلق والكلام فيه لشبهه حينئذ ليس الله عين  
لبسه ولهذا اكرر الطرف حيث قال اولا حينئذ وثانيا الساعة والمراد  
بالدليل لكفر في ايات الله وهو ما يعلم من قوله لسالك الذين كفروا ان هذا  
الاصح مبين **قوله** واليه الاسارة بقوله في كفرهم ايات الله لبيته **قوله**  
حيث اهلكوا من اجل الاستهزاء يعني ان قوله ساكا نوابه ليستهزؤن  
من باب اطلاق السبب على السبب لان المحيط بهم هو العذاب لا المستهزاء به  
ولما كان سببا له وضع موضع اللبا لغة **قوله** اي فرق بين قوله فانظروا  
اي في قوله تعالى قد ظننت من قبلكم سنن فسيروا في الارض فانظروا **قوله**  
اباحة السير في الارض للنجاة والحجاب للبطن يريد الاثر على الاول واحد متيد  
وعلى الثاني سنان والاول مباح والثاني واجب لدلالة ثم قال صاحب التفسير  
انما جعل على التراخي وعدل الى المجاز اذ واجب النظر في اثارها لكن جمعة ان  
لا يترأخي عن السنين **قوله** ويمكن ان يامرهم بالسير ولا يواظبون  
على الوجوب ويكون الثاني على رتبة لان الكلام مع المنكرين كما تقول  
وقضا ثم صل والآية مع الفاسقة لثبته على العفلة او الترخي على  
الثقل ومع ثم للتفسير على الثاني والمقاعد والى الاول الاسارة بقوله  
ولا لسيروا سيرا فليس **قوله** الراغب قيل ح على السباحة في الارض بالجسم  
وقيل على احالة الفكر ومراعاة احواله كما روي في وصف الانبياء عليهم السلام  
ابوابهم في الارض سائرة وقلوبهم في الملكوت جارية **قوله** سأل عبيدك لاسار



ومن الجواب بكنه بالحجة أي عليه وسكب الرحمة ماعى الجواب عنه يعني إذا سأله عن قوله قل لمن  
سألي السموات والأرض لا يجدهم إلا أن يقولوا الله ولينسأ لهم من خلق السموات  
والأرض يقول الله **قوله** قل لله تعالى **قوله** قل لله تعالى أي الجواب لا قرار الجواب  
تفسير الإنسان بالنسبة على لا قرار به والأولى أن يكون من تفسير الشيء إذا جعل  
في مكانه. الجواب من ردت عنده الخبر حتى يستقر أي في الجواب لا جمل  
فكان قوله في تفسيره لانه لا خلاف بينه وبينهم وهذا هو المراد من قوله لا خلاف  
بيني وبينكم. قال لا سامر أمر الله تعالى رسوله صلى الله عليه وسلم بالسؤال  
أولاً والجواب ثانياً وهذا إنما يحسن في الموضع الذي يكون الجواب بتدريج من  
الظهور إلى حيث لا يتقدم على إمكان شكره ولا على دفعه مدافع **قوله** أوجبا  
على هدايته في ذنوبكم إلى معرفته إلى آخره قال لقاضي كتب على نفسه الرحمة الزهراء  
فضلها وأحسانها والمراد بالرحمة ما يعظم الدارين ومن ذلك الهداية إلى معرفته  
والعلم بتوحيده بنصب الأدلة وانزال الكتب ليجتهدوا استنباط وصحة التوحيد  
على مثلهم وأغناهم النظر أي ليجتهدوا في القبول وسبقوا من إلى يوم القيامة  
أي يوم القيامة وإلى معنى في. وقال الزجاج يجوز أن يكون تارة الكلام كتب على  
نفسه الرحمة ثم استأنف ليجتهدوا ويجوز أن يكون ليجتهدوا بذلك من الرحمة فشرحه  
بأنه عملهم إلى يوم القيامة والامتنان بالرحمة. **قوله** تفسير الرحمة  
بالعوم أو بالماء أو سائر النجاري ومسلم والزمزمي وابن ماجه عن أبي هريرة  
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لما قضى الله خلق كتب كتاباً فهو عنده  
نور غرته أن رحمتي سبقت غضبي. وفي رواية غلبت غضبي على رحمتي  
الاستيفاء يعني الحق بالبراعة وذلك أن لكفاً عند ذلك السؤال  
أفك والحق بالبراعة المسكت أن يزعموا ما بال هذا الغر والفرق  
والسند يوفيه فيقال لهم لا نكرو ما خلقتم سدي ما خلقكم إلا الرحمة  
يعرفونه ويعبدونه ويفعلون ما يستأهلون به رحمة لانه واسع الرحمة  
والله يدعو إلى دار السلام. **قوله** ويومئذ قل عبي السنة كتب على نفسه الرحمة  
استبغاطاً منه للتوابع إلى الأقبال وأخباراً به رحيم، لسانه ولا يعجل  
بالعقوبة ويتقبل الأمانة والقبول ثم إن الأمر لما كان من طبع على قلوبهم

أن يقولوا من عند الانشراح لتكليف وترك العادات وأنفسهم خلقوا يعلموا فيها وزوايه  
لست إلا من ذلك بل نبوت ونبي وما هيكتا إلا الله هو فوجوا عند ذلك بقوله  
لجنتكم إلى يوم القيامة لأرب فيه الذين خسرُوا أنفسهم كقولهم تعالى  
انفسهم إنما خلقناكم عبداً وكنوا لنا لا يرجعون وإذا قال الأمر القس  
ذل على النبي في الانتكار كقول الرسول إنما المكلفون في الكثرة الثانية  
**قوله** معناه الذين خسرُوا أنفسهم في علم الله تعالى في الامام هدايته  
على أن سبق القضاء بالحشران هو الذي حملهم على الامتناع من الإيمان وذلك  
عين مذهب أهل السنة. وقال صاحب الفرائد ويمكن أن يقال من اضاع  
راس المال لم يحصل له الزرع ورأس المال هو نفس الحياة والروح الايمان فإذا  
اضاعها فيما لا يعنيه فقد اهلكها فلم يحصل له الزرع هذا أقرب إلى الأصول  
المعتبرة كما أن قول المصنف عن مذهب أهل السنة. **قوله**  
مدار هذا من القولين على معنى الذي في قوله الذين خسرُوا أنفسهم فإذا حمل  
على قوله أريد الذين خسرُوا أنفسهم كان الأولى أن يجري على العموم ليدخل  
هو لانه دخلاً أولاً لحفيد توجه عليه سؤال المصنف وينطبق عليه  
جوابه وإذا حمل على انتم الذين خسرُوا أنفسهم فخص بالمخاطبين كل من  
المناسب ما ذهب إليه صاحب الفرائد. والذي يقتضيه النظم أن الآية  
كالتمثيل لما سبق وذلك أن الكلام من ابتدأ السوء في حق المعادين  
المؤمنين ذكرهم آيات الله لا نفس الأفاق ثم اندرهم باهتلاك من هو أشكرهم  
تمكناً في الآرض ثم وعظهم على قلوبهم في الكتاب بانه محرمين وعلى أهل الجحيم  
لولا أنزل عليه سلك وأرسلهم إلى السب في الأرض للاعتبار وكنهم وقرهم  
وعرضهم لرحمة الله الواسعة ثم بعد الإياس من أن يصبروا إلى بقوله الذين خسرُوا أنفسهم  
أي في علم الله أنفسهم لا يؤمنون ذمهم وتسلية للرسول صلى الله عليه وسلم  
للا مذهب نفسه عليهم حشرات عذبه ما سبق في قوله ختم الله على قلوبهم وعلى  
سمعهم بعد قوله سوا عليهم اندرهم أمرهم بغيره وهو لا يؤمنون. ولقد أوقع  
الفاسل بين قوله وله ما سكن في الليل والنهار الآية وبين المعطوف  
عليه لأنهما مدخلان في التسلية **قوله** وله عطف على الله أي قل لله



ما في السموات والارض وله ما سكن في الليل والنهار وهو السميع العليم  
**قوله** وقدره يعني كما في قوله في ساكن يعني سكن من السكني كما قد رآه  
نفسه وبني قال في الاشياء وسكنوا الدار وسكنوا فيها واسكنهم الدار  
فاسكنهم فيها ومقصود من جعله من السكني دون السكون النعيم والنيل  
اذ لو جعل من السكون لذي يقابل الحركة لكانت النعمان الذي عنه بقوله  
ما يشتمل عليه الملوان واقضاه عطفت له على الله كما قال صاحب التفسير  
وانما ادرجه يعني قوله ما سكن تحت قوله قل ولو جعله مستانغا كما هو  
الناسق الى النعم ليكون احتجاجا ناسيا على المسكين اذ انما بان له ما استقر في  
الامكنة وما استقر في الارسة وعليه معنى كلام الزجاج **وقال**  
القاضي ويجوز ان يكون من السكون ايضا اي وله ما سكن بينهما او عرفت  
فانفي جحد الصديق عن الآخر **وقل** **قوله** من المنايا ان يكون  
قوله وهو السميع العليم مردودا الى المعطوف والمعطوف عليه اي  
يعلم كل معلوم من الاجزاء المختلفة في السموات والارض وليسمع هو احر  
كل ما يمكن في الملوان من الحيوان وغيره وعلى ما عني عنه كلام المصنف  
انه من جهة قوله وله ما سكن لقوله مما يشتمل عليه الملوان **قوله** لان  
الاتكال في احاد غير الله سبحانه حقيقة في قوله وجعلوا الله شركا الجح **قوله**  
الله اذن لكم اذاده ههنا ان تقدم اسم الله على الفعل في الموضعين  
وليس بذلك اذ المراد ان الالهة الاسحق حرك لا تكار وبنا الجح عليه  
نوع العكس وان يقال اذن الله لكم لانه الاصل في الاستغفار  
لا سيما وقد عطفت عليه امر على الله تقترقون وهي فعلية اذن بقوة  
حكم انكار ان الله هو الاذن لاحصوله لاذن مطلقا **الاستري**  
كيف يستند به لقوله لان الاتكال في احاد غير الله في احاد الاولى وكيف  
يهرق تقديم المعنى الترتيب من باب تقوي الحكم **قوله** في قوله تعالى  
انه منكم احسن الخلق وقال فيه المصنف ابتاع اسم الله مستندا  
وبنا ترك عليه فيه تعظيم لا حسن الخلق وتأكيده لاستناده الى الله وان  
شده لا يجوز ان يصدر الامة فظهر ان المراد بالاسم في قوله تكار

اولا لعدم الاهتمام دون التخصيص والى هذا ينظر قول صاحب المفسر  
فلاجل قوله تعالى الله اذن لكم على التقدير فليس المراد ان لا يكون من الله  
دون غيره ولكن احمله على الاستدلال منه يقويه حكمه لا نكار فيقيد  
توكيد الاثر وامريد تقويته والله اعلم **قوله** ان المنافع كلها من عنده  
ولا يجوز عليه الانتفاع يريد ان قوله تعالى وهو يطعم ولا يطعم  
من طلاق اعظم الشيء على كلمة كقوله تعالى لذن ياكلون اموال ليتاك  
لان اعظم المنافع عند الحيوان الطعم وانما اعتبر عن المنافع الطعم لان  
قوله قل اعز الله اخذ وليا فاطر السموات والارض وهو يطعم ولا يطعم  
جامعا للجواب السابق وهو قوله قل لله كتب على نفسه الرحمة الى قوله وهو  
السميع العليم **يعني** قوله قل لهم بعد ذلك النعمة التي ذكرته من  
له ما في السموات وما في الارض والذي منه الرحمة العظمى اخذ **قوله**  
في وضع يطعم ولا يطعم سواها لكتب على نفسه الرحمة لغيرهم وانهم  
لا يرجعون الى المعارف الواقعة من الطعم واستبقا اللذات والنوا  
الجمانية كالبهايم **قوله** والصبر لغير الله اي في قوله وهو يطعم على البنا  
للمفعول وبني اشكال لان الاضمار لا يوصف بانها تطعم ولا تطعم  
وليس الكلام مع اليهود والنصارى ليقال المسيح وعزير يطعم ولا يطعم  
والجواب ان المقصود من قوله وهو يطعم ولا يطعم اذا اخذ من يديه  
سبيل الحكاية القسرية ولا يسمي كقوله لا خلقون شيئا وهم يخلقون  
**قوله** امدت اي استفدت **قوله** الاساس امدت منه خيرا واستفدت  
منه **قوله** السماح **قوله** افاض سماحة وانا دحدا **قوله** فليس كما مدح من  
**قوله** اي استفاد حمدا **قوله** رحمة الله الرحمة العظمى فمن طلق الرحمة  
بالرحمة العظمى لان الشرط والجواب اذا اخذ معنى وكان الجواب مطلقا ذلك على  
عظم شأن الجواب اصل الكلام من نفعه عنه العذاب يومئذ فقد نجا  
في وضع من وضعه فقد رجم **قوله** واليه الاسارة بقوله وهي الحاة تطعم قوله  
تعالى فمن رجع عن لنا راعنا في اجرايه **قوله** او فقد اذله الجنة  
فهو من التفسير الخاص لانه لا ياتى واليه الاسارة بقوله لو كان له يد



من الثواب قال في الانصاف لو بقيت الرحمة على اطلاقها لما زاد الجزاء على السراط  
لان صرف العذاب رحمة فاحتاج الى ابدالها وتليز فتحة المحمدي بان صرف  
العذاب يستلزم الثواب. **وقال** في قاعد الايمان الخبيثة الى التاويل  
وقال لهوي ان صرف العذاب لا يستلزم الثواب فافاد الجزاء ايضا فافاد  
**وقال** لا تجيء الى التاويل سوى انما دال الجزاء مع السراط وكونه مطلقا  
فتارة قيد الرحمة بالعظمى واخرى بالجنة **وقال** وقري من يصرف عنه  
على الباطل على ابو بكر وحمزة والكسائي **وقال** وقد علم من المرفوع عنه  
يعني من منعه ولو بين لانه علم الذي يدفع عنه العذاب لا يكون غير المكلف  
وكذا ان ذكر المضروف وهو العذاب لان المقار لا يقتضي غيره **وقال**  
ضر من مرض او فتر او غيره ذلك الرابع لضرب الحال اما في النفس لقله  
العلم والفضل والعفة. **واما** في البدن لعدم جراحة ونقص ومرض  
واما في حالة ظاهر من قلة ومال وجاه وقوله تعالى فكيفنا ما به مرض  
عمل مطلقا ورجل من ركابة عن فتدبصر والضرة اصلها الفعلة التي تضر  
لاعتقاد هو انما تضر بالمرأة الاخرى والاضطرار حمل الانسان على  
ما يضره وفي القارف على امر يكرهه **قال** فكان قدرا على اذا استه  
او اذا الله يريد ان قوله يضر على كل شيء قد يجاب للسراط مقابل لقوله  
فلا كما شق له الا هو. وكان من الظاهر ان يقال فلا يراد لفصله كما جا  
في قوله تعالى وان تمسك الله بغير فلا كما شق له الا هو وان اردت  
غير فلا يراد لفصله لكن جيء به هنا غامضا لفعل ذلك وغيره وليصل به قوله  
وهو القاهر فوق عباده **قال** ولذلك صح ان يقال في الله تعالى  
شي لا كما لا شيئا قبل الاسماء عن محمده كان يكرهه تعالى شيئا  
ومع بقوله تعالى والله الاسماء الحسنى ويقول اذا دل امر على ضعفه من  
صفت الكمال يطلق عليه والتي ليس كذلك فلا يجوز اطلاقه عليه دليل  
المجهر من الاية قوله تعالى كل شيء فالتك لا وجهه استغنى عن كل شيء  
ذاته ولان لفظ الشايع الا لفظا فيشمل الواجب والممكن والشرع والظن  
**قال** ليلالغ في التعميم وذلك انه لا يشمل اي شيء شئ كبر شهادته

حقنا هذا المتعارف ومن يقال له شئ مع ليعرض ما يصلح للشهادة  
من اي جنس كان متعارفا وغير متعارف فيكون ادخل في المبالغة **وقال** ان  
يكون متعارفا عند قوله تعالى عند قوله قل الله وهو ايضا من باب قوله  
قل لمن ما في السموات والارض قل الله. **واما** قضية النظر على هذا في  
انه تعالى لما افصح السورة بدلائل الافاق والافق وقرن بها حجاب شي  
بني بقية الاية على ان كل ذلك شهادة الله على اثبات توحده وعلمه وقد  
وساير الصفات المستتعبة لان نصبه لادلة واقامة البراهين والجمع هو  
الاصل فيها. **وله** ما فضل شهادة الله عن شهادة الغير في قوله تعالى  
شهد الله انه لا اله الا هو والملائكة واولوا العلم يعني من يقدر على  
مثل هذه الاشياء الا الله حتى يكون اكثر شهادة منه ثم جعل ذلك مخلصا  
وسيلة الى اثبات رسالته صلوات الله عليه بقوله هو شئ مبني  
وبينكم يعني مثل هذا الشاهد العظيم الشان لبا صرا لثبته  
يعني وبينكم وهو مصدق له عواي باي رسول حق وكلامي صدق  
وشهادته لي بان ازل على هذا الكتاب الكريم المعجز القاطن الهادي الى  
الصراط المستقيم واليه الاشارة بقوله وادحي الى هذا القرآن لا تذرا  
به ومن بلغ اي لا تمت دعواي به وانذركم واعظم مشهود له من هذه  
صفاته شاهدة. ثم انكر عليهم الانكار والبلغ بقوله لنسلم ان مع الله  
الهة اخرى يعني بعد توضيح هذه الدلالات وتبين هذه الايات  
البيانات انتم ثابتون مستقرون على ما كنتم عليه ما اسندتمكم  
واعظم عنادكم والله الاشارة بقوله اينكم لشهدون تقصيرهم  
مع انكار واستبعاد ثم قوله قل لا اسند قل ما هو اله واحد وانني  
بري مما تشركون من الرسول صلى الله عليه وسلم لا اعراض عنهم والشرقي  
من شركهم والنبت الى الله تعالى لان ذلك سنة ابراهيم عليه السلام  
فانه بعد ما انذروا بلغ منه قال واعتزلكم وما تدعون من دون الله  
وادعوازي وبعد الاصحاح عليهم بالكواكب قال اني بري مما تشركون  
اني رجهت وجهي للذي فطر السموات **قال** وان يكون الله شئ



منى وعلمكم من الجواب اى المجموع فعلى هذا هو من باب الاستلوب الحكيم لعني شهادته  
معلومة كما سبق كلام فيه وانما الكلام في انه شاهد الى علمكم من بين  
لغير اى بائنا هذا الكتاب لكم ثم واذا ثبت ان الله شاهد الى علمكم من  
قال المصنف فاكبر من شهادته شهادته **قوله** وقيل من لغة الى تو  
القيامه **قوله** الشاخصي هو دليل على ان احكام القرآن لا يصح الموجد من  
وقت نزوله ومن بعد هجره وان لا يواخذ بها من لم يبلغه **قوله** هذا  
استشهاد لاهل مكة اى هذا الكلام استشهدوا لاهل مكة وورد ان  
هذا مع ما قبله وبيان قوله تعالى ويقول الذين كفروا لست مرسل  
قل كفى بالله شهيدا بيني وبينكم ووحى الى هذا القرآن اشياء النبوة  
يكونه تعالى ومن عنده علم الكتاب قال كفى بالله شهيدا لما ظهر من الأدلة  
على رسالته ومن عنده علم الكتاب من علم الكتاب الذين اسلموا ولكن  
مذا خاص ابتدا وما نحن بقصدده عام فخصصه بقوله الذين كفروا وانفسهم  
وبنيان الله تعالى امره صلى الله عليه وسلم اولان الكافرين بل اى  
شئ اكبر شهادته قل الله شهيد بيني وبينكم وادحى الى هذا القرآن اشياء  
لنبوته يكونه تعالى اظهر هذا الكلام المعجز دلالة على ما سقى بقوله الذين  
اتينا هم الكتاب يعرفونه كما يعرفون ابناء هجرته ترا وتوكيد ان قدر للمركز  
ان يقولوا ان اكثر اهل الكتاب لا يشهدون بذلك نجا بوايقوله الذين  
خبروا انفسهم اى الذين غابوا وادحى الى انفسهم الخبرات منكم ومنهم  
لا يؤمنون جمعوا **قوله** جمعوا بين امرين متناقضين والنفسية قوله  
يكذبوا على الله ما لا حجة عليه وكذبوا بما ثبت بالحجة البينة وقوله حيث  
هوا لوسا الله ما اسركنا الى قوله تحريم البحار التسايب تفسير لقوله  
يكذبوا على الله وقوله وذهبوا وكذبوا القرآن والمعجزات وسموها  
حقا ولو يؤمنوا بالرسول صلى الله عليه وسلم تفسير لقوله وكذبوا بما  
ثبت بالحجة وبيان لتناقض انفسهم لسبق الى الله تعالى ما لو ينزل به  
سلطانا فنصد قوه واعزوا عن الله تعالى ما كان مفسوبا اليه من  
القران والآيات والمسؤول فكذبوا ايضا وفى قوله بين امرين متناقضين

فماح والشافعي انما ذكروا وهو قد جمعوا بين الامرين بينهما على ان كلا منهما  
وجعل الغاية الاضطرار في الظاهر على النفس لعني في محي او وانهم قد جمعوا بين  
التكذيب والتكذيب سارة الى ان كل واحد منهما يبلغ في القطاعة بحيث لا يمكن  
الجمع بينهما وانما ثابت احدا لا من بين وهما في الجمع بينهما كمن جمع بين امرين متناقضين  
ويجوز ان يكون او بمعنى الواو اموله تعالى عذرا او نذرا وفى كلامه راجحة من  
الاعتزال **قوله** لا احسن والا وفق لنا ليقطع النظم ان يستغبط هذه  
المعاني من الآيات الثلاث فعوله انه لا يفيح الظالمون لانا كيد وتدليل  
لما سبق وليس فيه الاحديث لكذب والتكذيب فله من ان الله  
الكذب وانهم ليسوا من الصادق في شئ **قوله** وانا ما كنا مشركين  
بيان لادابهم وعادتهم وقوله ابن سركا ذكر الذين كفروا عنون وقوله وصل  
عنهم ما كانوا يفترون بيان لتكذيبهم على الله كقولهم هو لا شفعا وانا عند الله  
وقوله وان يرد اهل اية لا يؤمنوا ايضا الى قوله ان هذا الاساطين الاولين  
بيان لتكذيبهم بايات الله **قوله** وذهبوا فكذبوا القرآن **قوله** الاساس  
ومن الحجاز ذهب على كذا نسبه وذهبوا لرجل في القوم والماتى للنزول  
**قوله** ويوم يحضرهم فاصبه محذوف الى قوله كيت وكيت اى بما لا يدخل  
حتا لوصف ورايت ايضا انما طبل من فظيحا يسلي رسول الله صلى الله عليه  
وسلم وذلك انه تعالى لما ارشده صلوات الله عليه الى تخرج المشركين  
بقوله انيكم ليشهدون ان مع الله الهة اخرى ثم امر بان يواجمهم بكلمة  
المثدكة والمثدكة وهى قوله اني يري ما تشركون من عيسى عليه بقوله الذين  
اتينا هم الكتاب الى قوله الذين خبروا انفسهم فم لا يؤمنون **قوله**  
ان كان اهل الكتاب لا يعرفونك ولا يؤمنون بما جيت به والمؤمنون  
من اهل الكتاب يعرفونك حق المعرفة **قوله** ونفى قوله هذا استشهد لاهل مكة  
بمعرفة اهل الكتاب به ايضا الى ذلك ثم قال انه لا يفيح الظالمون اى  
لا يؤمنون في الدنيا بما عنهم بل يحسرون انفسهم وليست صلواتنا عليهم  
بديكرهم يوم القيامه اذ هي راس **قوله** وان حال منهم عطف  
على ان لا يهد وهو قوله ويجوز ان شاهد وهم على قوله وانا نيكال





لهذا ذلك على جهة الترخيم معي انما يقال للمسكرين ان شركا وكرو على سبيل الترخيم  
 كقولهم تعالى لقد جئتمونا فرادى كما خلقناكم اول مرة الى قوله وما نرى معكم  
 شفعاءكم الذين زعمتم انهم معكم فيكم شركا اويقال لهم ودم يسا هدم وتفسر على  
 سبيل التخييل اي دعيتم ان هؤلاء شركا وانا فيشفعون لنا عند الله فان شفعائهم  
 كما يقولون لهم ومعهم صاحبهم وقد ادعى انه لعينه في الشدايد وقد  
 وقع فيها وخذله ان ربي جعله لعدو منفعته وان كان حاضرا كالغائب  
 اويقال لهم حين كان بينهم وبينهم كما يقولون ادعى ان له ناصرا ينصر  
 ويدفع عنه المكان وقد جاء لنصرته فطلع في ذلك فضربت الحيلولة بينه  
 وبينه ثم قلت من اصرن الذي علقته به الرجاء ادعه لربه محسره وجليه  
 ومنه قول الشاعر . كما ابرفت قوما عطا ساعا منه . فلما راوها قسعت وعلت  
 ولذلك قال علقوا الظلم والرجاء الوخه الاول حقيقه والثاني حجاز  
 والثالث كالاول **قوله** فكأنهم غيب الغيب ما غاب عنك وجمع  
 الغائب غيب وغيبا وغيبا ايضا وانما غيب فيه اليا مع الخبايا  
 لانه شبه بصيد وان كان حيا وصيد صيد وتلك بعيد صيد لانه  
 لا يبعثني انما سمى الجواب فتنة لانه وهو ما كما مسكرين كان كذبا  
 والكذب سبب لا يقع الا ان في الفتنة وورطة الهلاك  
 على هذا فليس والله ربنا ما كما مسكرين مجرى على ظاهرهم وهم للزخمي في  
 الرتبة يعني ان جوابهم هذا اعظم في شؤنهم من شؤننا اياهم يقولنا  
 ان شركا وكرو هو الداعي الي وضع الفتنة موضع الجواب وعلى الاول  
 وهو والله ما كما مسكرين كتابه عن التبري عنهم وانما البدين به وشمر  
 مجرى على ظاهرهم لقوله لو يكن غايته كفرهم **قوله** فري يكن بالنا  
 المنقطة فوقها نقطتان وقد تم بالنصب ذكره ثلاث مرات  
 اولها المنة لمرقة والكساي وناسها سادة وثانيها لخصر بن كثير  
 وبن عباس **قال** ان تاج ان نصبت فتنة على خير يكن وان قالوا الاسر  
 واجب تكن وقاعله ان قالوا لان قالوا هو الفتنة ويجوز الانفاق بهم  
 وهو مؤنت وعورفع الفتنة على سر تكن وان قالوا الخبر ويجوز لو يكن

على التذكير والثالث والثالث ان قالوا يجوز على التذكير والثالث على مقدم  
 على ثانيا وثالثا لا فستان وتاويل الآية حسن لطيف لا يعرفه الا من عرف معاني الكلام  
 وتصرف العرب ومثلها ان ترى انسانا يحب ما ويا فاذ وقع في هلكة بين يديه  
 فيقال له ما كانت بحبك لعنلان الا ان تبارك منه . وقال صاحب الفهرست  
 في الاستشهاد بقوله من كانت املك نظن لان من يكره يوش واجيب  
 ان من انما يوش وتذكر باعتبار مدلوله واليهامه وشيعة كالمشرك  
 واما لفظة فليس الامدكر . روي المصنف عن سيبويه انما يخرج الثالث  
 من التذكير لان الذي يقع على ما اجزئته من قبل ان يعلم اذ كره ان ياتي  
 والذي يذكرك وهو اعم العام **قوله** ربنا بالنصب حمزة والكساي **قوله**  
 اي يفترون الهية وشفاعة حسن هذا التفسير لان قوله لله ما كما  
 مسكرين جواب عن قوله تعالى ان شركا وكرو ان الهتكما التي جعلتموها شركا لله  
 وزعمتم انهم يشفعون لكم يعني يخلصونكم لان ما انتم فيه من ورطات  
 الهلاك وما في ما كانوا يفتشون موضوعه حذف المضاف ولا فصار  
 يفتشونه ثم حذف الضمير الرابع **قوله** واما قول من يقول معناه ما  
 كما مسكرين الى اخره اسارة الى خلاف ذلك لا ما من الناس فيه قول لان الاول  
 قول اي على الحساي والقاضي ان اهل المحشر لا يجوز اقل منهم على الكذب  
 لانهم يعرفون الله بالاضطرار فيجوزون الى ترك القبح وافتح القبايح القول  
 بالكذب وانما الحلف عليه فاذا اجل قوله والله ما كما مسكرين على ما كما  
 في اعتقادنا وظنوننا مسكرين لا لهم كما نؤمن معتقدن انهم كانوا مؤمنين  
 وكل قوله انظر كيف كذبوا على انفسهم في الدنيا في امور كانوا يخبرون  
 عنها كقولهم انهم على صواب وان ما هم عليه ليس لترك والكذب يصح  
 عليهم في الدنيا . والثاني قول الجمهور ان الكذب عليهم في الاخرة حاسر  
 بل واقع . واستدلوا بايات كثيرة واما حمل هذه الآية على ان المراد  
 ما كما مسكرين في ظنوننا واعتقادنا فالحقيقة الظاهر وقوله انظر  
 كيف كذبوا على انفسهم على انهم كذبوا في الدنيا بوجوب تلك النظر وصف  
 اول لاية الى حال الدنيا وواجبها الى حال الدنيا وهو المراد من قول



المصنف وتحرير لافصح الكلام الى ما هو محي والخاص **قوله** ما يصنع من ذلك  
تفسير بقوله يؤرثهم الله من موصولة وهو فاعل يصنع وذلك انه تعالى قال  
في حق المنافقين الذين يقولون ائمتنا عيسى بن مريم وما هم بمؤمنين ولا هم  
يؤمنون على الكذب وهم يعلمون يعني يقولوا لليهود وناصيهم هم ثم قالوا للمسلمين  
والله انما المسلمون ثم قال بعد يؤرثهم الله جميعا فيقولون له كما يقولون لكم  
قال المصنف فيقولون يا الله على الله من المؤمنين في الآخرة كما يقولون لكم في الدنيا  
وهو المراد من قوله همنا فسيب كذا يصير في الآخرة يكذبهم في الدنيا  
**قوله** والوقت في الاذان مثل في يؤرثهم الله اي استعارة قال الزنجاج  
الوقت في التبع يقال فلان في اذنه وقرو قد وقرت لاذن وقرو  
**قوله** الساعرة وكلامه في قد وقرت اذني منه وساني من ضمير  
والوقت يكسر الواو ان يحمل البعير وغيره مقدار ما تطيق بقوله عليه وقرو  
**قوله** وجه اسناد الفعل الى ذاته وهو قوله وجلنا للدلالة على  
انه امرنا بت هذا هو اول الوجوه المذكورة في اسناد حتم الى الله في البقرة  
وقوله او هي حكاية مؤمن اخر الوجوه المذكورة هناك وهو من باب المسئلة  
وتدقيق القول فيها **قوله** والجملة قوله اذا جاؤك وجوابه وهو يقول  
وقوله وكذا لو نكح حال اي مجيهم المعنى حتى اذا جاؤك مجادلين يقولون ان  
هذا الا اساطير الاولين فوضع الذين كفروا موضع الضمير ليعلم بان  
مجهم على تلك الحالة كفروا وعناد وقروهم كذب تحت **قوله** حتى وقت مجهم  
يعني حتى ما خرف ابتدا وبعده الجملة الشرطية **قوله** قال بولسقا اذا في موضع  
نصب على اليك وهو يترك وليس حتى هناك عمل وانما افادت الف **قوله**  
كلا يعمل في الجملة اذ حرف جر منزلة التي فعل في هذا لها عمل وقيل جملة مقترنة  
لنقله جاد كونك لان المجادلة هي نفسها ان هذا الاساطير الاولين  
وحق فاية هذه الآية المتطوعة يعني تلغ نادهم في الطغيان وتكذب  
آيات الله في الارض الما صنية على سبيل التدرج والاستمرار الى حد  
اشبه في هذا الزمان وهذا الطغيان وهو مجهم اليك وتكذبهم  
هذه الآية البينة والجملة الساطعة **قوله** خرافات واكاذيب لعطف

تشبيهي **قوله** خرافة اسر رجل من عبدة استهوت به الجن فكان يحدث ما راي  
فكذبوه وقالوا حديث خرافة والرافعة **قوله** ومثل هو ابو طالبا عطف  
على قوله وهو ينون الناس اي الناهون اما جميع المشركين واما ابو طالب  
واما التي يقيم الجماعة استعوطا ما لفعله **قوله** والله ان يصلوا الثالث  
بجمعهم الاسات او سد من الوساو اي او سد عيسى بن رسي فينا مضروب  
على الحال فاصدع اي اظهر ما ترك اي بدليل عضا صنة منقصة وهي ما اذا سمع  
الانسان غرض عليه يصوم وفق منه اي من اجل ذلك اسر بالعبود العيين  
على ان اقل الجمع اثنان او يقول المسلمين **قوله** ثم بينهم ثم ابتدوا وقال صاحب  
المسند التقدير باليقين لا تكذب ونحن لا تكذب ونحن من المؤمنين مردنا اوله مرد فلا  
يدخلان في جملة اليقين ويرى يقان على اشتينا فخير وعلى هذا يجوز ان يقف  
على قوله ثم يبتدى فمترك ولا تكذب اي لا تكذب ابدا وتكون من المؤمنين  
ابدل وهو وقت بيان **قوله** وجه اخر وهو ان يكون التقدير باليقين مرد  
وباليقين لا تكذب وباليقين تكون من المؤمنين اي يوفق للمصدقين  
وان لا تكذب ولا وقف على هذا الى قوله مؤمنين **قوله** واعدين  
الايمان حال من فاعل ابتدوا اي شرا ابتدوا وانما لم ينح لا تكذب  
بايات وبنا على سبيل الوعد يقال كذبه وكذبه **قوله** دعني ولا اعود  
قال صاحب لا قلند وهو كالسرح لكلام ابن الحاجب لما ذكر هذا اللفظ  
لقد بلغ والنصب على العطف **قوله** اما النصب فيفسد المعنى اذ المعنى  
على هذا الجمع تركت لي وتركي لما ينهاني عنه وقد علم ان طلب هذا المشاوب  
لترك المودب اياه انما هو في الحال بقرونه ماعرا من الماد بتاديب يودبه  
وعن من المدة بالترك لما ينهاني عنه في المستقبل ولا يحصل هذا الغرض  
بترك المشاوب المني عنه في الحال وانما يحصل بالترك للعود في المستقبل  
ولا يستقيم الجزم لانه اذا جزم عطف ادي الى عطف المغرب على المبني  
وهو مشع اذا المعطف لا يشترك الشئ في الاعراب ولا موضع الاول  
حتى عمل عليه **قوله** واما امتناع الجن مني ولا اعود فلما فيه من عطف الجملة المبنية  
على الامر به فكانه قال دعني شرسع في جملة اخرى ناهيا لنفسه



من العود لانه لا يرد من النفي عمق الامتناع ولذا روايت الشافعي في ثلاث  
انا انني نفي عن كذا في كل وقت ثم افعله كما اني الشافعي في قولك انا لا افعل  
كذا في كل وقت ثم افعله • والمقصود نفي وقوع العود في المستقبل ولا  
يحصل هذا الا بالجنس **قوله** وروي ولا يكذب ويكون بالنصب خفض وجموع  
قال الزجاج النصب على اليقين نود ويكون على الجواب بالوارد في النفي كما نزل  
ليسك نصرا لينا ونكرهك اي ليت مصيرك يقع واكرامك المعني ليت  
مردنا وقع وان لا تكذب اي ان ردونا لم نكذب • وقال القاضي  
والجواب باضمار ان بعد الوارد اجرها مجري القاء • وقرا ابن عامر  
برفع الاول على العطف ونصب الثاني على الجواب **قوله** وبشهادة جوارهم  
عطف على قوله في صفتهم وهو ظرف لقوله وبذلهم المعنى بل بدلهم  
في صفتهم وبسبب شهادتهم ما كانوا يخفون من الناس **قوله**  
الضمر عازمون على الضم لوردة والامتناع يعني بل اضرات عن معني  
بمنهم الباطل الناشئ من بدل ما يقضهم وهو ان ردونا لم نكذب  
اي ليس ذلك من غير صحيح بل هو من ان بدل ما انقضوا به **قوله** الواحد  
بل هو نادر لكلامهم يقول الله ليس الا مركا قالوا من الضم لوردة والاشارة  
**قوله** والضمر لكاذبون فيما وعدوا من انفسهم لا يفون به قال  
الزجاج المعنى ان اكثر من عاند من اليهود والمشركين قد علم ان امر الله حق  
فركن الى الرفاهية وانما السعي ما خرجهم الى الله كاذبا بل ليس فاعلم  
الله الضم لوردة والعادوا لانهم قد كفروا بعد وصوح الحج • وروي  
بعضهم انه صلوات الله عليه سيل فتيل له نارا اهل النار  
علموا في غير قصص فخلدوا في النار واهل الجنة كذا فخلدوا في الجنة فقال  
ان الفرقين كان كل واحد منهما لو انه عاش ابدا عاكف على العمل  
**قوله** ويجوز ان يعطف على قوله وانهم لكاذبون هو من عطف الخاص  
على العام • وانما قدر المستند وتارة الواصلة للموصول وجعل الصلة  
مع الموصول خبرا ليراد في المعطوف عليه الموكد وليسمع عليه هذا  
الكذب الخاص **قوله** وقفا على ربهم مجاز عن البشر يعني لا يجوز ان يقال

وقد على الله حقيقته ولا كناية لان الكناية لا تأتي امراده الحقيقة كما سبق في الب  
عمران عند قوله ولا ينظر اليهم من اجل انهم على الجوارى لا استعارة التثنية **قوله**  
وقيل عرف من التعريف هذا سئل تفسيره في قوله اذ وقفوا على النار هو من قولك  
وقفته على كذا اذا التفتت ورفقته والصبر في عرف من الجوارى **قوله** من رده او علق  
او سبق على سائل **قوله** ما هو عن رنا هو الا باطلا وانما ذكر ذلك  
لان قوله للمسلمين هذا الخيال تقهر وقد انى المنكر باسمه الاشارة الى  
التقديس فيقتضي ان يكون مستوفيا ما كانا روي **قوله** وقد حقق الكلام فيه  
اي في سورة بولس • قال المصنف في قوله تعالى قال الذين لا يرجون لقاءنا  
ان قلنا كيف جازا النظر على الله ونية معنى المقابلة **قوله** فان قلنا  
مستعار للعلم المحقق الذي هو العلم بالشيء موجودا شبه بنظر الناظر  
في حقيقته وفي العكس البسط منه **قوله** لان احسن الضم لا غاية له • وقال  
على معنى قوله تعالى وان عليك لعنتي الى يوم الدين **قوله** اي انك مذموم  
مدعو عليك باللعنة التي يوم الدين ثم اذا جاء ذلك اليوم لعنت ما تنزل اللعن  
منه اي حشر المكذبون الى قيامة الساعة ما نزع من الجن والبلايا ذاقمت  
الساعة يقعون في ما يشقون معه هذا الخسران وذلك هو الخسران المبين  
ويروى قوله يا خسرنا على ما قال سيبويه كما انه يقول ايها الخسر هذا الوالك  
قال ابن البنا خسر اخصري هذا او انك والمعنى تبينه انفسهم ليدرك  
اسباب الخسر • وقلنا هذا اقرب من قول المصنف بوجهين  
احدهما سلامة من ذلك السؤال وثانيهما ان قوله وهم يحلون او يراهم على ظهورهم  
نعتان بهذا الضم وهو غير مناسب الا بالضم **قوله** او جعل على الساعة  
بعد الموت لسرعة اي وضع الساعة موضع الموت لسرعة مجيئها **قوله**  
لنؤله سائلا القوم اي سلكه في تقدير مخصوص اي سائلا القوم  
لحصول المطالبين السائل والمخصوص بالذم لان سائلا تميز والسائل ضمير  
**قوله** الضمير للحياة الدنيا جى ضميرها وان يحرفها ذكر فان قلنا  
اما سبق تبيل هذا وقالوا ما هي الا حياتنا الدنيا لا يجوز ان يعود الى  
ويكون قوله قد حشر الذين كذبوا بآياتنا الله من وضع المظهر من وضع الضمير



**قوله** ولا اوتيا ب ان العالمين لقوله ان هي الا حاشا الدنيا هو ان يكون  
 عن رسول الله صلى الله عليه وسلم من كذا وكذا وان قوله قد خسر الذين كذبوا  
 بلفظ الله حتى اذا جاءتهم الساعة الى قوله ولله دار الاخرة خير للذين يقولون  
 افلا يعقلون كالاغراض والتوكيد لما تضمن معنى الكلام السابق واللاحق  
 من التمديد والوعيد لا سيما له على جميع من انكر الحشر ومعنى صبره واظهار  
 خسرهم ونعاستهم ووخامة اس حياة الدنيا وليس المقام من محارضة وضع المنهم  
 من وضع الضمير لان الاعتراض مستقل بنفسه لا تعلق له بالسابق الا من حيث  
 المعنى **قوله** للذين يقولون لعل ان ما سوي عما ل المتقين لعب وهو ذلك  
 ان الظاهر ان يقال وما الحياة الدنيا الا لعب وهو وما الدار الاخرة الا  
 جد وحسن لا باطل رايل في وضع موضعه من الذين يقولون اطلاقا لا سلبا  
 على السبب يعني ان حقيقة الدارين معلومة محققة عند من يدعي للنهي والحج  
 لكن العاقل الذي يستأهل ان يسمى عاقل هو من يوشى ما يعينه ويحبه على ما  
 لا يعينه ويريد به **قوله** ولخصه ان العاقل هو المتقي الذي رغب عن الدنيا الى  
 الاخرة وفيه لعل من سبق ذكره في قوله تعالى قد خسر الذين كذبوا  
 بلفظ الله حتى اذا جاءتهم الساعة بغتة قالوا يا خسرنا على ما فرطنا الى  
 اشتغالنا بذهاب الدنيا عن الاخرة وكذبنا بما يحكي الساعة وهو انا ط كلى  
 ولهذا اختلف هذه الآية تمة للاعتراض من ثم عاد الى ما سبق من ذكر التكرار  
 مسليا جلية صلوات الله عليه **قوله** انه ليجزيك الذي يقولون **قوله**  
 تدني قد تعلم يعني ربنا الذي هي زيادة الفعل وكثرة المعنى ان لفظه تد  
 التثنية قد يعني به ضلع للمجاورة بين الضدين منه رب التثنية  
 ثم زاد به في بعض المواضع ضعه وهو الكثرة لقوله تعالى وما يؤد الذين  
 كفروا لو كانوا مسلمين **قوله** وانكته لفتنا نصيبر رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم من ادى قومه ونكده بهم يعني من حقت وانت سيد اهل العزم  
 ان لا يكلم الشكوى من ادى قومه وان لا يعلم الله من اظهر الشكوى لا قليلا  
 او كثره تكلم بالملكوتين ونجا لهم لقوله فانهم لا يكذبون **قوله**  
 ولكن الظالمين **قوله** ولكنه قد يهلك المال فاليه **قوله** اوله اخي نفة

لا يهلك الخبز ما له **قوله** بعده مرأه اذا ما جنيته مهتلا **قوله** كانك اعطيه الذي  
 انت سائله **قوله** يقول جوده ذاتي لا زيل بالسكر ولا يقص بالضحى مهتلا  
 اي ضاحكا **قوله** ليجزيك قري يفتح اليا وضحاها نافع بالضحى وغيره بالفتح  
**قوله** لا يكذبونك قري بالسند يد والضمير الضيف النصف نافع والكساي  
 والياقون مشدد اقال ان جاح معنى كذبتك قلت له كذبت وكذبت  
 اريته ان ما ابي به كذب **قوله** قاله عن خربك **قوله** ليجزيك قري يفتح اليا  
 بالسكر ليجزيك قري يفتح اليا اذا سلوت عنه وترك ذكره واصرت عنه  
 ويقال له عن الشيء اي تركه والمعنى اصبر عن الاستغفار عن نفسك  
 عن الاستغفار بحزن ما هو اسر ومما استغفار جميع آيات الله او لا  
**قوله** ليجزيك قري يفتح اليا والقاعدة يقال اذا تاملت وقف على المطالب  
 فان قوله ولكن الظالمين آيات الله يحذون استمدراك وضع فيه مظهر ان  
 موضع مضمين من السدة الخطبة وعظم الامر وفيه لعل للظالمين وفيه  
 لرسول الله صلى الله عليه وسلم كانه قيل له اشتغلت خاصة نفسك  
 وبه لست هو اهل من ذلك وهو ما استغفرك من جميع آيات الله والاكابر  
 بكابه ومن عادتك ان توشى حق الله على حق نفسك **قوله** ويعصم ما رويته  
 عن البخاري ومسلم ومالك وابي داود عن عائشة رضي الله عنها قالت  
 ما حذر رسول الله صلى الله عليه وسلم من امر من قط الا اخذ اليسر هما ما لم  
 يكن مضافا كان انما كانا بعد الناس منه وما استغفرك رسول الله صلى  
 الله عليه وسلم لنفسه في شيء قط الا ان تنك حرمته الله فليترك وكذلك  
 قال السد وانما اهانتي وان كان لحدنك الهام ليكن فيه روع للظالم  
 عن تركه الاولى وهو استغفار اهانته الشد **قوله** وقيل  
 فانهم لا يكذبونك بقتلهم عطف على قوله والمعنى ان يكذبك امر  
 راجع الى الله تعالى هذا معنى قوله يحذون باليسرهم هو قولهم ساخر  
 كذاب **قوله** من قبل فانهم لا يكذبونك يعني قولهم ساخر كذاب  
 لانك عند هؤلاء الصادق ولكن مرادهم به ان حاجت به من الايات  
 حذر كذب وهو المراد بقوله اي جعل لك عندنا المصدق والمنا



تكملة ما جئنا به وهو الوجه الاول لقوله ولقد كنت رسل من قبلك  
فصبروا فانه عزاء وتسلية لرسول الله صلى الله عليه وسلم فلا يليق بالمتخير  
الاخيرين **قوله** باللواد السقاية والحجاجة اي السراية النهاية سقاية  
الحجاج هي ما كانت قرائن تسقيه الحجاج من الرهط المسود في الماء وكان يلبسها  
العباس بن عبد المطلب في الجاهلية والاسلام واللواد الرتبة ولا  
يسمونها الا صاحب الجيوش والتدانية سدانة الكعبة وهي خدمتها وربي  
امرها وفتح بابها واغلاقه وفي نسخة بدل الحجابة التدانية قالت بنو  
نضير فيما الحجابة لعمول حجابة الكعبة وهي يداسها **قوله** فثابتم  
بابه فافعل فحارب لقوله فان استطعت وهو مع جوابه جواب لثبوت لقوله  
ان كان كبر عليك ثم من الجاز ان اعتبر عن هذا المحدث بالاجابة ثابته  
ولا لا نشأ في اخرى فغنيه وجوه بلانه **قوله** اصدنا المقدر رابت على الاجابة  
وعنه متى قوله لا في لها لانه جعل ان يعني لو لوذن ان فيه تعليق اسلام  
قوله بالمحال والمعنى بلغت من حرصك على ما اضر محلك ان قد ربت ان  
تاتي بالمحال **قوله** ولخصه بيان حرصه على نسي مطلب اسلام نفسه  
على المبالغة وانما يتبع المقدر فافعل على الامر وفيه نوع تخرج وتخصيه  
بيان حرصه على نسي مطلب القوم من الاقتراحات وهذا الوجه  
البلغ لانه اذا وقع على طلب ما اقتصر من الابواب على اثباتها **قوله** والاي  
اولي واخذوا السبيل في قوله فلا يكون من الجاهل لخصه في العجز  
وناشا لفعلت على الاخبار ايضا لكن المعنى ابتغا النفع والمسلم  
نفس لاني والمعجزة لآخر اجها منها **قوله** ان شئت ان يقول بنا الى  
فلان نزول جوابه كان صوابا فذلك تعلق ما في خبر الشرط به على ان  
الجواب ما هو كذلك تعلق بناسهم بالشرط يدل على ان الجواب  
ما قدر ولذلك ساع حذفه **قوله** يحملون ذلك اي يحملون انه لا  
يفعل ذلك بخروج عن الحكمة وفيه ومن الى مذهب هبة **قوله** والموتى  
يعتقهم الله مثل لقدرته اي يستشكوا لغيره لا نكار السابوق  
وانما ط كلى لرسول الله صلى الله عليه وسلم عز ايمان القوم يعني انك لا تبد

ان نعمهم لا نعمهم كالموتى وانما القادر على ذلك من يقدر على تلك القدر العظيمة  
وهي بعث الموتى من القبور والباقي قوله بانه هو الذي بعث الموتى قيل  
هو متعلق بمنزل من حيث المعنى اي قوله والموتى بعثهم الله مثل صفة الله  
لقدرته بانه هو الذي بعث الموتى **قوله** وقوي ان نزل بالشهادة  
والخفيف الخفيف ان كثير وحده **قوله** من سبي من ذلك لم يكنه قيل  
لم يكنه حال من ضمنهم تركا وليس بذلك لان من ذلك صفة سبي ومن  
بيان ولذلك لم يكنه صفة اخرى او حال منه ولم يثبت عطف  
تفسير المعنى ما ركا في اللوح من سبي كاي من المذكور ومتصل به  
غير مكتوب ولا مثبت فيه البتة ومن في ما يخص به بيان ما والضم  
في محض يعود الى ما والمجرور يعود الى الكتاب **قوله** ياخذها من القرنا  
وتساع من مشهور الزمدي عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله  
عليه وسلم لسودن الحقوق الى اهلها يوم القيامة حتى يقاد للنساء الجاهل  
من النساء القرنا هذا الحديث مستند لقوله ونصفت بعضا من بعض  
لا لقوله فيعوضها لانه لا ينسب الغويض الا الى المكلفين لان قوله  
يعني الامم كلها مشتمل على المكلفين وغير المكلفين **قوله** معنى ذلك  
زيادة التعميم والاحاطة فيه ان منزلة في الارض ويطين بحاجة من  
دابة وطائر منزلة الموكد مع الموكد للشوك **قوله** ولهذا في جميع  
الارضين التسع وما من طائر قط في جوارها قال الرجاء **قوله**  
بحاجته على حمة التأكيد لانك قد تقول للوجل طير في حاجتي اي اسرع  
وجميع ما خلق الله ليس يخلوا من هاتين المراتين اما ان يدب او يطير  
**قوله** عني ان تعمم الجسدين كما حصل التأكيد حصل تعمم الحيوان  
بتكرير لفظ الدابة والفظ الطائر **قوله** والي هذا المعنى ينظر قول المصنف  
وان المكلفين بذلك دون من عداهم من سائر الحيوان **قوله** صاحب  
المفتاح ذكر في الارض مع دابة ويطين بحاجة مع طائر بيان ان القصد  
من لفظ دابة والفظ طائر ما هو الجسد والي يقرر بما تفسر لقوله الى الجسدين  
والمراد به التأكيد لا غير وقد يظن ان قوله من هذا الباب من وجه



ان الوجه الآخر هو ما ذكره صاحب الكتاب وهو ان لا يراد به ان لا يطلع من ذابحة  
ولا طائر من غير ان يكون دما احتلج في ذهن السامع ارادة غير الجسدين ان الماد بهما  
غير المتعارف لقوله تعالى في تحد ذلك الا اتم اسالكوا فلا يحصل اسئل المقتصد  
فاول الهم بما يفيد ان التعبد الى الجنتين والى تفرهما اي هو من باب البيان  
من هذا الوجه وما عليه اصحاب المعاني عن ما عليه الخوارج فانهم يعللون سائر  
التواضع على البيان والتواضع . وقد سبق في الفاشحة ان البديل بنفسه  
وتوضيح للبديل وقال المصنف في قراءة من قرأ الزرا اخذ اصناما الهة الزرا على  
الانكار ثم قال اخذ اصناما الهة تليق لذلك وتقريرا وهو داخل في حكم  
الانكار لانه كالبيان له . الا ترى كيف جعل التاكيد بيانا وكيف يعني بقوله  
بطريقه ما فيه انه من باب عطف لبيان والمبين كالترجمة والتفسير لما اشبه  
عليه من الالبصار وهو عين التاكيد . قال لا ما هو كقولهم نفعه انني كلمة  
نفي ومنسبت برطلي . قال صاحب التفسير في قوله المصنف نظرا لانه صفتان  
فيما لا دلالة على التخصيص في التعميم واجب بان التوكيد لا ينافي القسمة كقوله  
تعالى لا محمد واله من بيننا فما هو اله واحد ونسخة واحدة ومنكم من اسلم الله  
لا يعرفه وان التعميم نفع من التخصيص **قوله** ثم قال اي انا بالضم من اهل الطبع  
من يشاء الله يضلله ما اظهره لانه على هذا قبل اهل السنة وذلك انه تعالى  
لما انكر على رسول الله صلى الله عليه وسلم حرصه على اسلام قومه ولما انكر  
عليه ذلك الانكار البالغ وضرب لهم مثلا بالموتى اي بقوله وما من ذابحة  
في الارض الا قد بينا ان الزبانية وشاهد على عظمة الوهيته وعفته بقوله  
والذين كذبوا بآياتنا صم وبكم في الطغاة تيد له على ان هؤلاء الكفرة  
صم لا يسمعون كلام الله بكم لا يستطيعون بالحق يعني انه ليس في مقدورك  
مدايتهم سوا عليهم انذارهم ام لو تذرهم لا يؤمنون لان ذلك مبني على المسية  
وعلمه السابق ولو شئنا لا يمتا كل نفس هذا ما ولكن حق القول مبني  
لاسلان جنهم وكوتري من آيات هذا الكتاب لكم متعاضدة بعضها بعضا  
في هذا المعنى كما اسرنا اليها في اسكانها . واما قول المصنف يضلله اي  
يخذله ومثاله هو اناب عن مظانته كأنه جابر فنه ليند له هيات الشغ

الحق على الرابع **قوله** والمصنف الثاني لا يحل له من الاعراب **قوله** خلف من  
القول بفتح الطاء المعجمة وسكون اللام الجهرية يقال في خلف القول سكت طفا  
القنا ونطق طفا . قال الزجاج ذهب لغيره الى ان اكاف في ارايتك لفظا  
نصب ومعناها رفع مخد ونك زويد الكاف مخفوض لفظا مرفوع معنى لان  
المعنى خذ زيدا وهذا خطأ لان ارايت في قولك ارايتك زيدا ما سانه تعقدت  
الى ان اكاف والى زيد نصار لها اسمان والمعنى ارايت نفسك زيدا ما  
حاله وهذا محال والذي يعيد عليه ان اكاف زائدة لا يحل لها والمعنى  
اريت زيدا ما حاله وانكاف لبيان الخطاب وهي المعتمد عليها في الخطاب  
نقول للموت ارايتك زيدا ما حاله بفتح التاء على اصل خطاب المذكر وبكسر  
ما حاله الكاف لا يفاضرت حقيقة للخطاب وارايتكما وارايتكن وارايتكن  
زيدا ما حاله تنويع الثانية فان عديت لفاعلا على المفعول في هذا الباب  
فاضرت الكاف مفعوله تقول ارسني عما لما بفلان ارايتك ارايتكما  
وارايتكن عما لما والمعين وعالمين بفلان **قوله** ويركون الهتكوا ولا يذكرنا  
في ذلك الوقت لان اذها نكر مفعول بذكر ويكرهون الهتكوا ولا يذكرنا  
الزنادقة خذ لهم الله اسرع انكروا الصانع عند الصادق رضي الله عنه  
نقال جعفر ركب البحر قال يا ليت اهل الله قال بلي فاجت يوما رايح  
هايلة فكسرت السفن وغرقت الملاحون وتعلقت بعض الالهة  
ثم ذهب عنى اللوح فذرفت الى بلاطهم الامواج حتى وصلت بالساحل قال  
جعفر فكان غمادون من قبل على السفينة والملاح وعلى اللوح فلما ذهبت  
هل اسلت نفسك الهلاك امركت مرجا السلامة بعدد قال بل رجي للملا  
قال من فكنت فقال جعفر ان الصانع هو الذي كنت ترجو في ذلك الوقت  
وهو الذي يخافك سلم الرجل **قوله** ان علقت الاستخارية فما صنع قال  
صاحب التفسير ليس في السؤال على الاول لان الشرطين وهما ان انكروا واتكروا  
سعلقان منه بالمصنف وهو من دعوى وينقطع قوله اعز الله عما قبله فلا ينبغي  
تقييد اكتشف الشرطين وفي الثاني لا يعلقان بمصنف فيلزم تعليق الشرطين  
بما بعدهما وهو قوله اعز الله مني هم تقييد الكسف بالشرطين ولذلك



خصه بالسؤال وتبينه وقته **وقال** تحرير السؤال ان علقته ارسكو  
 بقوله من تدعون المقدر على انه مفعوله والادال عليه ما بعد الاستفهام  
 فالمعنى اجروني من تدعون ان اتيكم عذاب الله او اتيكم الساعة فيتم الكلام  
 عنكم سحر استأنف مقرا لذلك المعنى ما لا غنى عما وقع في الدنيا وما  
 شهد منهم في السداد سيد سؤال تيكيت اعز الله تدعون اي تختصون  
 المتكلم بالدعوة لا بل اسمهم وقمر عاد تكلموا تختصون الله عند الدعاء في كبر  
 والسداد يد فكيف ما تدعون اليه وان علقته بالاستفهام اي بقوله  
 اعز الله تدعون يكون هو الادال على الجواب فالمعنى اجروني ان اتيكم الساعة  
 ادعوتهم عن الله امراد عن الله فكيف ما تدعون ودخلت همة الاستفهام  
 لمزيد العزم **وجيب** يكثر كشف قواع الساعه عنهم وهي لا تكشف  
 عن الكفار قال ابو القاسم مفعول ارسكو محذوف اي ارسكو عبادكم الام  
 ذاك عليه قوله اعز الله تدعون وقيل السراط والجزم مفعوله **واما** جواب  
 السراط فاذل عليه جواب الاستفهام اي ان اتيكم الساعة دعوتهم الله  
**قوله** وقواع الساعه **الجواب** الساعه الساعه من شدايد  
 الدمار وهي الداهية يقال قواعهم قواع الدهر اي اصابتهم  
**قوله** ولكنه جابلولا ليفيد انه لو يكن محذوف رذ لك ان لولا اذا  
 دخلت على المضى فاذا الشك في الساعه كانه قيل له لو يتضرعوا وليشكروا  
 يتضرعوا وكانوا يستكثرون من غيرهم عن **والله** الاسارة بقوله لو يكن لهم  
 عذر في ترك التضرع الاعناد هم ولو بقي التضرع ضرعا لربك على عدم  
 المانع من التضرع **قال** صاحب المحتاج واذا قيل هذا اكرمت زيد كان  
 المعنى ليلك اكرمت زيدا متولدا منه معنى الشكر **قوله** لراوح عليهم  
 الجوهري المراجعة في التعليل ان العمل ذامر وقوله رايح من رطب  
 اذا قام على احد ما سرة وعلى الاخرى سرة وقوله لراوح عليهم اي **قوله**  
 كما يفعل الارب المستفاد لا يصلح ان يكون تعليل لقوله فحقنا عليهم انما بكل شيء  
 لان هذا مكر واستدراج من حيث لا يعلمون وذلك لتقريب ذواب  
 روي عن سنده الامام احمد بن حنبل عن علقمة بن عمار عن النبي صلى الله عليه وسلم

قال اذا رايت الله عز وجل يعطي العبد من الدنيا على مقاصبه ما يحب فاما ما استدرج  
 ثم لا رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما استوا ما ذكرناه فحقنا عليهم ابواب كل  
 شيء الاية ويصدق قوله تعالى فلما استوا ما ذكرناه اي تركوا الا تقاضا من  
 الباسا والضرر **قوله** في قوله تعالى فاخذنا هوبيا لبا سا والضرر العظم  
 يتضرعون ثم بد لنا مكان السعة الحسنة حتى غفوا وقالوا قد مس ابناؤنا  
 الضرر والسر فاخذنا هوبيا وهو لا يتضرعون **قوله** ليريدوا على  
 الفرج والبطن من غير ان يداب لشكر ولا تصد لتوبة لفسر جوابا لقوله اذا  
 فرجوا بما او توابل هو تفسير له والجواب اخذنا هوبيا وهو غفنه وقوله من غير  
 ان يداب لشكر **قوله** هو حال من المحذور ومن استدل به اي ليريدوا على  
 الفرج حال كونه غير متضرع من شكر ولا متصدق لتوبة **ويمكن** ان  
 يقال انه صفة مضد محذوف من حيث المعنى وان الفرج من عبارات ان  
 عن عدم تغير الحال اي اخذنا هوبيا لبا سا ليتضرعوا وتوبوا ثم فحقنا عليهم  
 ابواب السما لشكرهم وانما نفهم ذلك كانه قيل حتى اذا استمر واغل  
 البطر استمرارا من غير ان يداب لشكر ولا تصد لتوبة اخذنا هوبيا  
 نظير ما ذكره في الفصص العا بط هو الذي يمتني مثل لغة صاحبه من غير  
 ان يزول عنه **وفي الحديث** من سن سنة حسنة فله اجرها واجر من عمل  
 بها من غير ان ينقص من احواله شيء هذا على تقرير المصنف لكن معنى الآية  
 ما ذكرناه والله اعلم **قوله** من غير ان يداب لشكر يقال نديه لا مسد  
 فاستدب له اي دعاء له فاجاب **قوله** اخذنا هوبيا فحقنا قال ابو القاسم  
 مضد ربي موضع الحال من الفاعل اي مبالغين او من المفعولين اي  
 مغلوبين **ويحذف** ان يكون مضد راعي المعنى لان اخذنا هوبيا معنى لغتاً  
 واذ للمفا جاء وهي ظرف مكان وهو مبتدا ومبلسون خبر وهو العاقل  
 في اذا **قوله** واجمرون **الجوهري** وهم من الامرو جوما والواجم الذي  
 استند حزنه حتى استنك عن الكلام **الراجح** لا بلاس الحزن المتعريض  
 من شدة الحزن ومنه البلسرنا قيل ولما كان المبلس كثيرا ما يكثر  
 السكرت ويعني ما يعنيه قيل البلسر فلان اذا سكك واذا انقطعت



واذا انقطعت حجته **قوله** قد استوصلت شافهم اي اذهبهم الله النهاية  
 النافه بالهضم وغير الهمة قرحة يخرج من سفل القدر فقطع وتكون  
 تنذهب ومنه فلهما استاصل الله شافته اي اذهبته **قوله** ايدان  
 بوجوب الملة عند هلاك الظلمة هذا يؤيد ان الحمد لله رب العالمين كما قال  
 في النوراني اخبار معنى الامراي احدا الله وكذا كل ما ورد في القرآن من  
 هذا اسم الحمد على ما سبق في اول الكتاب قد يكون شكرا للصنعة وقد  
 يكون للشنا على الفضائل الاختيارية اما نزل على الشكر فان قوله ولقد  
 ارسلنا الى اسحق من قبلك فاخذنا هويا بالاسا الي قوله فقطع دابر  
 قوم الذين ظلموا هو اسحق من قبلهم في هلاكهم وتدميرهم واستيقنا  
 شافهم فاذا تم عليهم ذلك فاحمد الله على طهارته الارض من عتث الظلمة  
 فالرب على هذا فيه معنى التسمية لان في هلاكهم عطيها لاهل الارض  
 من ثمر عفتا يدوم واصلا لهم واحبا من الخير النازل من السماء وذلك  
 لعملة جليله بحب ان يحمد عليها واما نزل على الفضائل الاختيارية فانه  
 تعالى لما ذكر اهلاك الجبارين المتمردين وطمس الارض من ادناسهم مدح  
 نفسه المقدسة بالعمارة والعظمة فالرب على هذا بمعنى المالك  
 والمعنى الحمد لله الملك القهار الذي له الكبرياء والعظمة وله النصف  
 في ملكه كيف شاء وهذا احري في الايراد لان قوله الحمد لله رب العالمين  
 يجري على ظاهر الاخبار فيكون قوله ولقد ارسلنا الى اخر الحمد لله رب  
 العالمين على التقديرين معترضا بين قوله قل اركعوا ان انا كود عذاب الله  
 وقوله قل رايم ان اخذ الله سمعكم سر كذا المضمون معنى الكلامين **قوله**  
 وقرى نوحا بالفساد ابراهيم غامس والباقون بالتحذير **قوله** اجرا  
 للصبر بغير اسم الاشارة بخق **قوله** رويده  
 . نبيها خطوط من سواد وبلق . كانه في الجلد نوليع البهق .  
 قال ابن عبيد ان اردت الخطوط فقل كانه في البروت السواد والبلق  
 فقل كانهما فقال اهدت كان ذان **قوله** او بما اخذ وختم عليه  
 قال الزجاج الحاصل على معنى الفعل اي يا سيكر بما اخذ منك وجوز ان

يكون يا سيكره اي سمعكم ويكون ما عطف على السمع واخلاصه في القصة او كان  
 معطوفا على السمع اي سمعكم وابصاركم الى اخره **قوله** يصعد نون بعوضون  
 عن الايات بعد ظهورها . قال القاسمي تصرف الايات كقوله هات من جهة  
 الايات المقدسات العقلية وتارة من جهة الغيب والرهيب وتارة  
 الغيبية والتذكير باحوال المقربين وهم بعوضون عنها . **قوله**  
 مزيد النفس من ان قوله بعد ظهورها دل على ان ثم للاستبعاد كما في  
 قوله تعالى ومن اظلم من ذلك بايات ربه ثم اعرض عنها وانما اعرفني  
 الايات للبعد وهي الايات المتكررة من اول السورة سيما من قوله  
 قل اركعوا وما يشبهه وان هذه الايات كالمعرضة توكيدا للتذكير  
 والاعتبار وان ايضا ان كلمة انظر معطوفة على العجب نحو العرش والاراء  
 بعجل السامع من مدح شكمته اوليك المشركين واصرارهم على العباد  
 ونفوذهم عن الحق بعد تكرار الايات المندرة المحزنة كقوله تعالى ولقد  
 صرفنا في هذا القرآن ليدركوا وما يزيد هم الانفورا . **قوله** فان قلت  
 فلم قرنت هذه الآية من بين تلك الايات المندرة بهذه . قلت لان  
 تلك دامة في الخوف والعذاب النازل من الخارج وهذه من نفس المحاطب  
 بعين ان الناس العذاب من ذكروا وما انتم به استعمر من اله غير الله  
 يحكمونها انظر كيف تصرف الايات ثم هو يصعد نون . ومن ثم كان دلائل  
 الانفس ادق واتيد للناظرين من دلائل الاق **قوله** لا كانت البعثة  
 جبهة لا يقابل بعته من حيث اللفظ لان مقابل الجبهة الخفية لكن معنى بعثة  
 وقوع الامر من غير الشعور فكافيا في معنى خفية ففسر ذلك ان يقال  
 بعثة او بعثة **قوله** لتطحنهم الحصى الموت بالسي الهولوسا  
 اذا البت به وتليت به سلة يعني لتطحنهم قوله لم يرهم لم يسلهم  
 بهم ويعتقح عليهم الايات اسارة الى ايضا هذه الآية بقوله وقالوا لولا  
 انزل عليه آية من ربه الايات **قوله** كانه حي يفعل بهم ما يريد من  
 الامور وان الاستعارة واقية في المسكون تبعية او في العذاب  
 فتكون مكينة والظاهر ان في هذه الاستعارة بالان من .



**قوله** الامرين روي الجوهري عن النبي صلى الله عليه وسلم ان الله لا يجمع  
وهي الدوامي وعن الكسائي لغيت منه الا قدوس بكسر الراء والافوريات  
وهي الدوامي العظام **وقال** الميمني لغيت منه الدوامي الا قدوس  
والفكرس والبرجن اذ الف من الامور العظام الا قدوس من قوته اي  
قطعه مدورا والبرجن الضخم والكسر من البرج اي السدة **قوله** اي الا  
ادعي ما يستبعد في العقول **فتل** المناسب ما يستحيل ومع لا ان  
المراذل ادعي الالهية كانه سري بالمستبعد المحال كقوله بعد هذا  
والحال هو الالهية والملكية **قوله** واي من الملائكة بفتح الهاء قيل  
هو عطف على قوله ما يستبعد وهو الوجه العطف على قوله ان يكون  
البشر ليكون اطلاق حكم الاستبعاد اي لا ادعي ما يستبعد في العقول  
من ان يكون عندي ملك خزان الله واي من الملائكة والدليل عليه قوله  
والحال هو الالهية والملكية فاما وضع البشر موضع اي املاك خزان الله  
ليغزى عليه وهي ان البشرية مما ساق في الالهية والملكية **قوله** اي لحو  
ادع الهية ولا ملكية جعل مجمع قوله عندي خزان الله ولا اعلم الغيب  
عبارة عن معنى الالهية لان قيمة الارزاق من العباد ومعرفة علم الغيب  
مخصوصتان به **ولهذا** اكسب في الايات التثنية لفظ ولا اقول  
وهذا التسوق ليدفع قاعده استدلاله في قوله تعالى ان يستكف  
المسيح ان يكون عبدا لله ولا الملائكة المقربين على تفصيل الملك على  
البشر لان التثنية لا يكون من الا على الا الا في معنى من الالهية الى الملكية  
واما قوله الذي هو اشرف جبر خلقه الله تعالى وانفصله فهو بعبد  
لان سياق هذه الآية في الرد على فتاح المرائين على رسول الله صلى  
الله عليه وسلم وطلبهم الايات يدل عليه اجمالا قوله فان استطعت  
ان تبغى بغي من السما الارض او السما في السما فتاسم بآية كما قال الزجاج  
من الآية متصلة بقوله لولا انزل عليه ملك وقوله لولا انزل عليه  
آية من ربه وهذه الآية كالجواب عن تفصيل تلك الايات  
فقوله لا اقول لكون عندي خزان الله ولا اعلم الغيب جواب حتى يستبعد

عن قولهم ان كنت رسولا من عند الله فاطلب من الله ان يوسع علينا خير الدنيا  
وان يوفقك على ما يستع في المستقبل من المصالح والمضار حتى يستعد لذلك  
قوله ولا اقول لكوني ملك جواب عن قولهم ما لهذا الرسول باكل الطعام  
ومنى في الاسواق والمعنى لست الها حتى يطلبوا مني قسمة الارزاق ومعرفة  
الغيب فانها مختصان بالله وحده ولست ملكا حتى لا اكل ولا اسرب  
والمقصود من الرسالة ليعلم الوحي من عند الله والتبليغ الى الخلق ان اسبح  
الا ما يوحى الى هذا على تقرير المصنف **واما** الذي علمه الظاهر في  
العال هو اني لست مستصفا في ملك الله حتى يقتضوا مني خزان رزق الله  
فاعطيتكم ما تريدون ولا اعلم الغيب فاجز كونهما غاب مما افقني وما  
سيكون ولا انا ملك اقدر على ما لا يقدر عليه الانسان بل انزل رسول الله  
ما هو مستع لما يوحى اليه **واذا** كان الكلام رد على الانسان المستكين من ابي  
دل على الاصلية وكل هذه المعاني مستنبطة من كلامه في سورة هود وهي  
اسرائيل سيما من قوله لن نؤمن لك حتى تفخ لنا من الارض ينوعا الى قوله من  
بعد الله فهو المستدي **روي** الامام عن الحياتي ان الالهية ذلت على فضل  
الملائكة على الانبياء لان المعنى لا ادعي من الله اقوى من منزلي **والجواب**  
القاضي عبد الجواب منهم ان كان المراد في التثنية التواضع فالانزاع لكون  
الافضلية وان كان في قدرته عن افعال لا يقدر عليها الا الملائكة  
فلام اني نظرت في كلامهم صاحب الاضاف وجدت فيه محبة  
من هذه المعاني وفي آخره **وفي** لفظ الزمخري مع فانه قال ليس بعد الالهية  
منزلة ارفع من الملائكة فحصل للاوهية منزلة ولا يجوز هذا الاطلاق  
**قوله** مثل الفضل والمتمدي يريد ان هذه الحاتمة كالتمثيل الذي  
يفع في اخر الكلام على سبيل التمثيل وقوله افلا تفكرون كما لستم ولله  
والعقبة على مكان التمثيل ثم المدي ما سبق من ازل هذه السورة  
وجميع ما جرى له مع القوم من الدعوى الى الحق وابطال الباطل واليه  
الاستارة بقوله فلا يكونوا ضالا بين السباب الممان بيني افلا تفكرون  
في احوالي واخبر لكونتم بين الحق والباطل وليعلموا الضال



والمستدي وانما سبق من قوله ان اتبع الانا يوحى الى فالصبر من متبع نايوحى اليه  
وهو الرسول صلى الله عليه وسلم والاعنى من لا يرفع به واسا وهو المراد بقوله  
فيعلموا ان اتباع نايوحى اليه لا يبدل منه حتى اكون مستد بالامسا لا انلا  
تفكرون في حال تعلموا اني مستد حيث اتبع الوحي ولست بضال في تركه او  
من قوله لا اقول لكم عندي خزان الله ولا اعلم الغيب ولا اقول اني ملك  
فالاعنى من يدعي هذا والبصير من يدعي النبوة ويقع الوحي والمية الانسية  
بقوله فيعلموا اني ما ادعيت ما لا يليق بالبشر يعني افلا تفكرون في اخذنا  
مطهر الخن ومجانتي عن الباطل **قوله** والمحال وهو الالهية او الملكية  
الاستصاف دعوى الملكية من السمات لان الجواهر متماثلة والمغاى القارة  
بعضها يجوز ان تقوم بكلمها **قوله** قال في الانصاف من المن فيه قوله تعالى  
ما لفا كما ربكما عن هذه الشجرة الا ان تكونا ملكين اطعم اقران يكون ملكا والنبي  
لا يطعم في المسجل ان يجمع **قوله** الجوهري يجمع منه الخطاب والوعظ والدوا  
اذا دخلوا في **قوله** افلا تفكرون فلا تكونوا ضالا لمن اساءة العمان  
الراغب العكس قوله مطرقة للعلم الى المعقول والمفكر جولا ان تلك القوة  
حسب نظر العقل وذلك لان دون الحيوان ولا يقال الا فيها يمكن ان  
يحصل له صورة في القلب **قوله** وهذا روي تفكر وافي الآ الله ولا تفكر وافي  
في الله اذ كان الله عز وجل من لها ان يوصف بصورة **قوله** ولا بد من هذه  
الحال قال صاحب التفسير لان المحرف هو الحس على هذه الحال لا اصل  
الحس **قوله** معنى قول المصنف يعود الى مذهبه يعني لا بد  
من العبد لان الحس مطلقا لا يخاف منه وانما الذي يخاف منه هو الحس  
الذي اعتقد المكلف فيه ان لا يضيع ولا يضر لا الله وقد نط في  
حب الله محمد خير خيرا ما شدينا فاذا خاف هذه الحالة تقع معه الانذار  
ويخرج فيه الوعظ **قوله** ويقوم منه ان المتق الذي يحري رضى الله عنه لا خاف  
حينئذ وخرج من هذا الحكم ولهذا قال بعد هذا ذكر غير المتقين من  
المسلمين وامر بانذارهم ليقوا ثم اردتهم ذكر المتقين فاعتقدا المفهوم  
بدلالة النظم والترتيب ولكن النظر الا سبق ان قوله تعالى انذار

دار وعيب قوله قل لا اقول لكم عندي خزان الله وقد عطف عليه النهي وهو  
لا يطهر الدين والكلام من سبط بعضه بعضا من الله سبحانه وتعالى ليعينه اولا  
بالاعراض عن المتمد من الذين لا يجمع فيهم التذكير **قوله** ما لفا بالانذار لمن  
يجمع فيه الوعظ من الكفا وتم لفا ما لفا عن طرفة المتقين يعني انك المغانير  
وانذارهم واستغفار من رضى عنهم الحيز والزم مضاحبة المؤمنين  
قال في الانصاف انما يلزم الحال لو قيل وانذاره الذين يحزون اذ لو لا  
الحال لمعرا لا مزا لانذار والمقصود تخصيصه واما وقد قيل الدين  
عاقون ان يحسن وانهم مستقل بخصيص لانذار واما لا ذرا صر به واما  
لا خذ صرا لا عوط دون العناء المتمد من وليس كل خائف عنده غير مشفق  
له اذ لا خاف عنده الا اصحاب الكبار وغير المتأسين او الكفار ولا شفاع  
له عند الله واما الشفاعة عنده في زيادة التواب لمن استوجبه ربه  
بعمله الصالح وهذا عنده لا خاف من العبد لانه يستوجب الجنة فجعل  
الحال لازمة لان غير الخائف لا يقنا وله الالية والخائف مستوجب  
للعقاب عنده فلا شفاعته له فتعطين لدقايقه **قوله** ويواظبون  
تفسيروا صلون وفيه ايدان بان يدعون بحول على الاستمرار ثم قوله  
المراد بالعداة والعسني الدوام يعني ان الدوام هو الزهد من اخصاص  
هذين الوقيين لا خصاصها والهمز يقولون اما عبد فلان صبا حاد واما  
ويردون الدوام فيكون التقدس يواظبون على ذكرهم دايما فيكون  
حالا موكدة **قوله** روى ان روستا من المسكر كمن الحديث رواه ابن ماجة عن  
حباب وقال جال الا وقع بن حابس التميمي وعبدية بن حسن القراري  
وليس فيه ان عمر رضى الله عنه قال شيئا ولا فيه قوله الحمد لله الذي لم يسلني  
**قوله** وارواح حبا صراي رواها الكهية وهو عطف على هو لا  
الاعمال على تقدير واعدت ارواح صابهم بحوقله عطفها تبننا واما باردا  
**قوله** ما عليك من حسابهم من شي كقولهم ان حسابهم الاعلى ربي  
قال في البقا يردون حال من يدعون ومن في من شي زائلا وموضعك  
رفع بالاستدراك عليك الجبر ومن حسابهم صفة تسمى قد ر عليه نصرا حالا



وكذلك الذي يقدره الا انه قد مر من حسابك على علمهم ويجوز ان يكون الخبر من  
حسابك وعلى صفة التي مقدمة عليه فنظرة هو جواب لما الثاني  
فذلك نصب فنكون جواب ولا نظره ويجوز ان يكون من سني فاعل عليك  
لا عناه على النبي ومن حسابهم حال من الساع على مقدم عليه **قوله**  
ما من حسابك عليهم من سني كقوله ان حسابهم الا على ربي خالف قوله لحسابهم  
عليهم لا ربه لهم لا يتعداهم اليك **لان** صاحب المفتاح قال ان حسابهم  
الا على ربي معناه حسابهم مقصور على الانصاف بعلي ربي لا يتجاوز  
الي ان يصنف بعلي فيكون من اول الكلام ان يكون حسابهم مقصورا على الله  
ومن اخره ان لا يكون مقصورا عليه **والجواب** ان قوله الا ان حسابهم الا  
على ربي نازل في الكفار من قوم نوح لما طعنوا في موسى لانه لم يتبع  
الا الذين هم اعداء لآل ابي الذي معنى الفهم استوعب نظره وبصره كما نص  
عليه في موضعه فنقول ما عليك من حسابهم من سني لانه نازل عن  
طعن المرتكن في ضعف المؤمنين في سبيله يدل عليه قوله وذلك انهم طعنوا  
في دينهم واطلاصهم فمعنى هذه الآية ما قال المصنف فاعلم انك الا اعتبار  
الظاهر بان كان لهم باطن غير مرصفي فحسابهم عليهم لا ربه لهم لا يتعداهم  
اليك اي حسابهم على لا عليك وهو معنى قوله نوح عليه السلام وهو  
ما قال صاحب المفتاح حسابهم مقصور على الله لا يتجاوز ان يصنف بعلي  
راجع الى هذا معنى ان كان باطنهم غير مرصفي فلا على ولا يتعدى صريح  
الى قسم صحت مع هذه الآية ضمنية اخرى تزكيتها لها وهي قوله وما من  
حسابك عليهم من سني فصارت بمعنى ولا تزد وادع وزاد اخرى ورجع  
معنى الاستين الى انك غير مؤخذ بغير مرصفي كونه غير مخلصين اليه  
كما ان قوله نوح عليه السلام ان حسابهم الا على ربي معناه اني غير مؤخذ  
بغير مرصفي واطلاصهم لان المشبه به مكانه قوله الله مع رسوله صلوات  
الله عليه وانه تعالى شاء عما كان لنا مد من حرمه على سلامه ثوبه  
ومن لم يقنع المقام قال ما شاء **قوله** ويجوز ان يكون عطف على نظره  
على وجه التسبب قال الشافعي وبنه نظره وجه النظر وان قوله

ما عليك من حسابهم من سني مطرد مع فنكون من الظاهر حفيد مودن بان عدم  
الظلم لعدم تعقيل من الحساب اليه نفهم منه ان لو كان حسابهم عليه وطرد  
كان ظاهرا وليس كذلك لان الظلم وضع النبي في موضع وضعه والحجاب انه اراد بذلك  
المبالغة في منع الظلم يعني لو قدر من بعض الحساب اليك سلاصيح طرده  
ليرجع ايضا فكيف والحساب ليس اليك ونظيره في امارة المناقشة قوله عن  
رضي الله عنه لعمر العبد ضيق لم يخف الله لم يعصه **قوله** ومثل ذلك التفر  
والعظيم المشار اليه ما دل عليه التعليل والمعلل كما انه تعالى اشار الى نفسه  
عظمة مقدره **قال** الشافعي ومثل ذلك العتق وهو اخلاق خواتم  
الناس في امور الدنيا فيما لم يملكه بقوله ليقولوا اليه الاشارة بقوله خذ  
فانفقوا حي كان انفسا لهم سببا لهذا القول **قال** يحيى السنة فتنا  
اراد ابتلينا ابتلا لا لغني الفقير والسرير بالوضع وذلك ان الشريف  
اذا وضع نظرا الى الوضع قد سبقه الايمان استغ من الاشارة بسببه وكما  
نسبة له فذلك قوله ليقولوا اهل من الله عليهم من عينا **قوله** خذنا  
فانفقوا اي وضع الاقسان من وضع الحد لان اطلاقا لاسم المسبب على  
السبب واللام في ليقولوا الامر كي ولقد نزع الحد لان قوله لانه  
لا نقول مثل قوله هذا الا محذول بنا على مذهبه **قال** اولنا  
بعض الناس بعض ابتلينا ثم بهم بحسب اللغة وانا يا معني فتنا هم ليقولوا  
ذلك خذنا ثم فانفقوا بحسب المعنى ومعنى الكلام **قوله** وقرى  
انه فانه والظاهر انه يعني انه في قوله انه من عمل منكرو فانه في قوله  
فانه غفود رجم قرا عاصم وبن عاصم يفتحها وناقع يفتح الاول فقط والباء  
بكرهما لكن المراد بقوله فانه بالكثر على الاستيناف والفتح على  
الابدال وهو لفت تقديري والفتا في فانه تقضي عليه دليله تفسير  
**قوله** على الفاء لتأنيديت جملة منعت اي ما تدبرت العاقبة  
لهذه الزيادة فكانها خافت عليه من قولها حين نراها فلا مئة على ذلك  
ونسبته الى الجبل **قوله** انه جاهل بما يتعلق به من المكر وحيل جملة  
في الوجه الاول مطلقه غير متيدة ليعيد المناقشة واليه الاشارة



يقوله فهو من اهل السفة والجلد وفي الثاني قد هما بما يقتضيه السياق فالجمله  
على الاول جائز وعلى الثاني حقيقة ليستين باليا الصانیه حمزة وابوبكر  
والكساي والباقرن بالتا **قوله** في صفة احوال المجرمين من هو مطبوع على  
قلبه من بدل من المجرمين ومن ترى فيه اشارة معطوف على من وكذلك  
ومن دخل في الاسلام يريد ان ذلك في قوله وكذلك فصل اشارة الى ما  
سبق من احوال الطوائف الثلاث من لدن قوله والذين كذبوا باياتنا  
يسمى العذاب بما كانوا يفسقون لان هذه الطائفة هي المطبوع على قلوبهم  
والذين يخافون ان يحسوا الى بصحة الطائفة التي ترى فيها اشارة  
القبول لانها هي المندرة التي يرجى اسلامها لقوله طافون وقوله لعلمهم  
يتقون **قوله** واليه الاشارة بقوله وهو الذي كان اذا سمع ذكر القيامة  
والتي في قوله واذا جاء الذين يؤمنون باياتنا فقل سلام عليكم هي  
الطائفة التي دخلت في الاسلام الا انها لا تحفظ حدوده **قوله** ومن شهد  
حزبوا بقوله انه من عمل منكم سرا بها لة فعلى هذا قوله ولتستبين  
سبيل المجرمين اذا قدر المفضل فضلا ذلك التفصيل بدلالة السابق  
عطفت جملة على جملة **قوله** وقال القاضي يجوز ان يعطف على جملة مستدرة  
اي بفضل الايات ليظهر الحق ولتستبين سبيل المجرمين **قوله** وفيه احتمال  
لغير معنى ادخ في هذا الكلام معنى الاستدراج وارخا العنان كقوله تعالى  
وانا اوابا كر لعلي هدي او في ضلال مبين وذلك انه نسب لغيره  
معنى كثر على ما انتم عليه من الضلال فها في غمته دليل العقل وما اوتيت من  
العلوم ترجحت غمته والضفت فاما كونا سون عليه لاستعملون دليل  
العقل والعلوم فانظروا بعين البصيرة في هذا الكلام المنصف وعلما  
انه صلوات الله عليه لم يزل على الحق المبين والظنون المستقيم ووقفا  
على الفهم على الضلال البعيد رجعا عن ذلك فتلقا ما بالكونا يثبون  
عليه الى اخر معنى قوله ووصف بالانحمار الى الوقوع في السداد **قوله**  
فيما كانوا فيه على غير بصيرة **قوله** وهو بيان للشبهة الذي منه وتعالى في الضلا  
يعني فصل قوله قل لا اتبع للاستبصار وبيان الموجب كانه قيل له

لست عما عن منه من عبادة دون الله فاجاب لان ما انتم عليه هوي ليس هدي  
فكنتم اتبع اهو اكر قد ضللت اذا قال الرجاء اذا شرط اي قد ضللت  
ان عبد لها **قوله** وبنيه لكل من اراد يعني بنيه لغيره من ولد الغفلة  
وسا بعة المهري وارشاد الى متابعة دليل العقل والكتاب المنين **قوله**  
وما انا من الهدي في شيء يعني للامر في المستند من الجفس والمعنى وما انا في هذا وهم  
وغيرهم لغرض ايضا بصحة وهو المراد بقوله انكم لذلك يعني اذا التزموا  
في زمرة المستند فلا يكونوا من الهدي في شيء على طرقت الكناية قالوا في قوله  
وما انا من الهدي في شيء في تعسين وما انا من المستند من نظر لان هذا الانسان  
في الاثبات يوجب ان يكون المدخول ليس بمن له حظ قليل في ذلك  
الوصف بل له حظوظ وافرة لا انه غير محظوظ منه وفي السلب يتجه ان  
يكون المدخول بمن له حظ ما فيه **قوله** في قوله اني اعملكم من افعالين قولك  
فلان من اعلم المبلغ من قولك فلان عا لم لا نك لتهد له بكونه معد واما من  
زعمهم ومعرفة مساهمة لهم في العلم **قوله** واجيب بان افاده معنى  
الاستعزاء في نفي الهدي ليست من هذا القبيل بل من قبيل كون قوله  
قد ضللت اذا وما انا من المستند من جوابا وحز الما دل عليه **قوله**  
قل لا اتبع اهو اكر على سبيل التقرير كانه قيل ان اتبع اهو اكر قد  
ضللت اذا وليت مثلكم متوقفا في الضلال فتعسا فيه ولا اكون  
من الهدي في شيء كما انتم عليه وفيه آني من زمرة المستند في مساهمة  
معرفة في الهداية ومنهم من اتبعه بقوله اني على بينة اي بينة لا  
يقدر قدرها **قوله** وكذبتم به انتم جيت اسركم به غيره اي كذبتم  
بالبيعة ولذلك اسركم بالله **قوله** قال الرجاء الها كناية عن البيان لان  
البيعة والبيان في معنى واحد او كذبتم ما اتيتكم به لانه هو البينة  
قال اني البينة وكذبتم يحوز ان تكون مشتافا وان يكون جالا وقد مر  
مراده وفي كلام المصنف اشعار بالثاني **قوله** ثم عقبه بما يدل على  
استعظام تكذيبهم بالله بيان لا يضال قوله ما عندى ما استعملون  
به بقوله وكذبتم به والظاهر انه متصل بالثلاث لآت الثلاث اغني قوله



قل اني نصيت قل لا اتبع قل اني على بينة يعني دعوتكم اياي الى عبادة ما تعبدونه  
واي ما يعني اهل الكفر وكوني على بينة وانتم تخالفوني بالكذب مما يؤذن انكم  
تستحلونني بالعذاب واستبصال شياكم ولذلك قال يستحقون الحكم الا  
الله **قوله** شدة غضبه عليهم لذلك اي يكذبهم بالله **قوله** تغافضوا الجوهري  
غافضت لرجل اي اخذته على غرض **قوله** وقرى بقصر الحق الصاد الملهمة مضمومة  
مشددة قرأها الحرمان عاصم ومن كثير والباقون بالفتاد المكسورة قال  
الزجاج هذه كذبت ههنا بغيرها على اللفظ لان اليا سقطت لا انفسا  
المساكين كما كنوا سندع الزبانية بغير واو **قوله** واستعاضا الجوهري  
معضت من ذلك الامر بعضا متعصت منه اذا غضت وشوق عليك **قوله**  
وقيل على بينة من ربي على حجة من جهة ربي عطف على قوله اني معرته ربي  
وانه لا معبود سواه على حجة واضحة هذا الشمل وللظن ادق لانه قال  
في قوله تعالى قل اني نصيت اني صرفت وذجرت بما ركب في من ادلة العقل  
وما ادعت من ادلة التبع كانه قيل اني صرفت عن الشرك بدليل العقل  
والنقل وثبت على التوحيد مما كمال لما نفى ان يكون الهوى متبعا به على  
ما عجل تباعه **قوله** براتب الحق التوال مستدرك لما سبق مضى الحق  
اي انفضا الحق لعل اعادته لبيان وجه الاعراب بعد سبق لمفهوم المعنى او لدر  
ليعلق به وجه اخر **قوله** قضى الدعوى اذا صنعها قال الزجاج اما قضى في  
معنى صنع مثله **قوله** المهدى وعليها مسرودتان قضاهما . . .  
داود او صنع التوالع تتبع . وفي قراءة عبد الله يقضى بالحق الفز لا تفرقة  
لما لغة المصحف **قوله** جعل للغيث مفاتيح على طريق الاستعانة يمكن  
ان يكون الاستعانة مصححة بحقيقته استعانة للعلم المفاتيح وجعلت  
الفرقة اضافتها الى الغيث يعني عنده علوم الغيث وقوله لان المفاتيح  
تعمل لبيان العلاقة معني انما ساعدت استعانة المفاتيح لعلوم الله تعالى  
لان المفاتيح هي التي توصل الى الغيبيات وصوره وان يكون استعانة بمثلية  
بان عمل الوجه منتهى امور متوهمة وهو ما يتوهم من يمكن يحصل  
شي مستوثق منه فخص حصوله من عند ما يتوصل به وانه مركب من امور متوهم

وهذا البيان مبنيان على ان من في علمه موصولة والجزر وصل اليها والجملة معطوفة  
على اسم ان مع خبره على سبيل التفسير والفتا في قوله فاراد نتيجة مما حصل من  
معنى الاستعانة وبيان كيفية حقيقتها ولهذا ذكر المسببه والمسببه  
وصرح بكاف الغيبيات معنى اذا كانت استعانة يكون اصلها كيت وكيت  
مذا على بغير المصنف وان شئت جعلت الاستعانة للغيث على سبيل المكنية  
والقرينة اضافة المفاتيح اليه على التخييلية وقيل جعل من موصولة ضعيف  
لانه يغيب الالهام المراد ههنا من شرطية عطفت على قوله والمفاتيح وان  
كان من شرطية صدر الكلام لانه يجوز بقدر ما لا يجوز من شرطية بحرف  
شاة وتخلصها وقوله فاراد الى اخره عطفت على جعل لان الاستعانة من الغيبيات  
**قوله** انه هو المتوصل الى الغيبيات وحده لا يتوصل اليها غيره . الانصاف  
لا يجوز اطلاق التوصل على الله لما يوهو من تجديد الوصول **قوله** لا بأس  
ان اردنا الاستمرارا لا يتبع **قوله** انه هو المتوصل وحده هذا التخصيص  
والنا كيد منه يعني من استعمل الطرف والاشارة لله عز وجل على سبيل  
الكناية وقد تقدم على المبتدأ وتشبيهه علم الغيث بمعرفة من يعلم  
كيفية فتح الخازن ثم انهم ان ذلك كله يتوهم لا يعلمها الا هو ويكرر  
لا في كتاب تسميها لغة وازالة دفع من توهم ان هذا العلم الغيبي  
وقوله يعلم ما في البر والبحر الى اخره كالتكميل ليضم مع علم الغيبيات علم الهادة  
على منوال قوله عالم الغيبيات والشهادة كل ذلك ترغيبا للعلم المحذول  
الذي يدعى علم الغيبيات والفلسفي المطرود الذي يزعم انه تعالى لا يعلم الجزئيات  
**قوله** كالتكرير يعني كدرا في معنى لا يعلمها بقوله ولا حجة في ظلمات  
الارض ولا رطب ولا يابس للنا كيد قال ابراهيم في كتاب الاوهون  
كتاب ولا يجوز ان يكون سندا يعمل فيه يعلمها لان المعنى بضمير وما يسقط  
من ورقة لا يعلمها الا في كتاب فينقلب معناه الى الايات التي لا يعلمها  
في كتاب واذا الركن الا في كتاب وجعلنا يعلمها في الكتاب فاذن يكون  
الاستدلال الثاني بدلا من الاول اي وما يسقط من ورقة ولا حجة  
ولا رطب ولا يابس الا في كتاب وما يعلمها الا هو وقال الزجاج



معنى لا يعلمها انه يعلمها ساقطة وثابتة فثبت بقول ما حكى احد الاولاد اعرفه  
 فلم يشرنا وبالله الا انا واعرفه في حال محبة فقط **قلت** كانت سنة في القارة  
 جارية ان يصير مع ذكره لايل الاقان ولايل الاقن عفت ههنا اثبات علم  
 الاقان علم الاقن كجلا وذلك قوله وهو الذي يتوفا كروا بالليل اعلم  
 ما جرحتم بالهنا وسبحانه ما اعظم مناه وما اتم بيانه واوضح برهانه  
 وقتل الانسان ما اكفر واشد طغيانه **قوله** انتم مفسدون اي مستلقون  
 الجوهري السدح الضعيف بطحا على الوجه او الفاعل الظاهر **قوله** ومن اجله  
 عطف على سبيل البيان على قوله في بيان ذلك وفيه اشارة الى ان الضمير  
 في فيه واقع موقع اسم الاشارة **قوله** وهو الاجل الذي سماه وضربه  
 لقب الموتى يريد ان معنى قوله ليعقضي اجل سمي ليعقضي مد سماه الله تعالى  
 ليعقضي الموتى او يودي ما الزمه الله تعالى لا وعد ليعقضي القامة **قوله** في  
 قصير الاجل المسمى والبعث شكل لان البعث من القبور في بيان المذكور  
 لا يكون علمه لقضا احوال وامور اجل مسمى **قوله** وفي كثر المقاسين ببعثكم  
 يؤقظكم في الهنا ليعقضي اجل مسمى ليلع المتيقظ اخر اجله المسمى له في الهنا  
 ثم اليه مرجعكم بالموت ثم ببعثكم ما كنتم تعملون بالمجازة عليه وفيل  
 الاله خطاب المكفرة والمعنى انكم تملقون كالجيف بالليل وساق الكلام  
 على ما ينبغي عليه المصنف **قوله** تفسيره اقضي الحق السلافة  
 لانه لو اردنا اختاره الاكرون لقبيل هو الذي يتوفا كروا بالليل **قوله** بعثكم  
 بالليل ليعقضي اجل مسمى ولان اراد العلم واختصاص لفظة يتوفاكم وجرحتم  
 معن انما كنتم وكسبتم وكلمة فيه وتم وبكم وبكم وبكم وبكم وبكم وبكم وبكم وبكم  
 شديد وقصدي عظيم ولا يلق ذلك الا للمعانيد الجاحد ولهة انفس  
 الثواني الليل بالاسلخ كالجيف ليعقضي الاجل المسمى المعنى انتم في الليل  
 متساقطون على العرش الموتى وفي الهنا كما سبون المسام والمطال  
 كالجرح فان الله تعالى انما يهلككم في الدنيا فلا بد ان يبعثكم سويبعثكم  
 بعد ذلك من القبور لتحجز بكم عما عملتم هذا وان المقام منطبق عليه  
 لان الله عز وجل في هذه السورة كلها اثبت صفة من صفات الكلال

عاذ الى يقدد الكفار بما يناسب تلك الصفة فههنا لما استوفى حق الكلام  
 في بيان العلم ان يقول له ويعلم ما جرحتم بالهنا ليعقضي ذلك ان اراد  
 العلم خصوصاً علم العيب يستطرد لقوله تعالى قل لو ان عندى ما استعجلون  
 به لقضى الامر عني وبكم من العذاب وانه متى هو ولو كان عندى في ذلك  
 لا هلككم عاقلا ولطقت منكم سرعيا لكن الله اعلم بكم ونظلمكم لان  
 عنده منافع العيب لا يعلمها الا هو ولما فرغ منه عاذ الى يقدد اولئك  
 الكفرة بقوله وهو الذي يتوفا كروا بالليل **قوله** ويعلم ما جرحتم بالهنا  
 ليعلمكم منه وعلمكم على التفتير والقطير **قوله** وفي سناد التوفي الى الله  
 تعالى والكتب اليهم اشعار بان نومهم افضل من يقظتهم لاسما كهم عن  
 اكتساب الما تم حفيد وانما جعل الاسداح المسند الى انفسهم تفسيراً  
 للتوفي المسند الى ذاته تعالى لانه مقابل لقوله ويعلم ما جرحتم بالهنا  
 فجعل فعل الله تابعاً لفعل العبد ولا منافية في هذا لان الكتب  
 عند اهل السنة مفسوبة الى العبد وعلى هذا الضمير في منه راجع الى  
 ما دل عليه التوفي والخرج **قوله** واما قول الفاعل ان البعث من القبور في بيان  
 المذكور لا يكون علمه لقضا احوال اجل مسمى لمصنف ما ذهب اليه  
 لانه جعل البعث من القبور علمه لقضا الوعد الذي وعده والاجل  
 الذي ضرب به ليعقضي الموتى وجرايمهم على عما فعلوا كقوله تعالى اليه مرجعكم  
 جميعاً وعد الله حتماً انه يبدي والخلق ثم ليعيد ليعزى الذين استوا الى  
 قوله والذين كفروا والظالمين من جنس **قوله** وفيه لطف للعباد  
 قال القاصي وذلك ان العبد اذا وثق بلطف سيده واعده على شرف  
 وعفو لم يحسن منه احساناً من خدمه المتطلعين عليه **قوله**  
 ويري حمزه ثقه بالالف مائة والياتون بالنا القوافية **قوله**  
 ويفرطون بالشديد الجماعة والخصيف ساذ **قوله** لا يقصون  
 بما امروا به معنى لفظة بالشديد اوله يزيدون فيه معنى الخصيف  
**قوله** ويومر ذكوا الب والشد الزجاج **قوله** فذي يني ههنا بيان  
 اذا كان يومها ذكوا كالباسهم باله والعرب يقول لليوم الذي يلقى فيه





مدة يوم مظهر **قوله** ما يمشون عليه الجوهرى انتهى على لسانى من كنهه وانى  
 الميرى على الموت فعلى هذا المراد بظلمات البصر الجوهر الحقيقة **قوله** ونرى بحكم  
 بالحنيف والحنيف بالحنيف نافع ونرى كبروا ابو محمد بن كوان والحناف  
 ناصهم وحنرة والكساي والباقرن احييتنا **قوله** وخفية بالضم والكسر  
 ابو بكر والباقرن بالضم **قوله** هو القادر وهو الذى عرفتموه قادرا ولما  
 كان الحزن معرفا باللام وهو اما للحنيف فهو المراد من قوله الذى عرفتموه قادرا  
 واما للحنيف فهو المراد من قوله وهو الكامل القدره وفيه استعاره منه  
 حيث لم يحل الحضر حقيقة ونسره بالكمال كما في كذا ذلك الكتاب وحكم  
 الجواد **قوله** لا ما وهذا يقيد الحضر وجب ان يكون غير الله غير قادر **قوله**  
 او خلط كقول الزجاج يقال لبست عليه الامرا العبه اذا الرابيه وخط  
 بعضه ببعض ومعنى شيعا فزقا اى لا يكونون شيعه واحده سوى خلط امرهم  
 خلط اضطراب لا خلط اتفاق فاذا كثرت مختلفين قال بعضهم بعضا  
**قوله** ان نسب الفتال **قوله** الجوهرى يقال نسب السى نسبا علق فيه  
 والنسبه انا فيه اى علقته ويقال نسبته لربهم **قوله** وكنية  
 البيت الحنفاء لكنية لانه جعله اسما للجيش وهو من كتب لخل  
 اى تحت بقول رب جيش خلطها بجيش فلما اخلطت نقصت يدي وركبهم  
 وشانهم ونى البيت كذايات احدها انه مهياج للحروب وثانها **قوله**  
 نقصت لها يدي فانه يدل على انه خلاهم والفتنة وثالثها انه فشان  
 حيان **قوله** سالت الله الحديث من روايته الترمذى والشافى عن  
 الحارث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم سالت الله بلانا فاعطاني شئ  
 ومعنى واحده سالت ان لا يهلك امتى لبسها فاعطانيها وسالته ان  
 لا يسلط عليهم من غيرهم فاعطانيها وسالته ان لا يدينون بعضهم باس بعض  
 فتعنيها **قوله** اعوذ بوجهك الحديث **قوله** البخارى واحمد والترمذى  
 عن جابر مع زيادة ليس **قوله** وقرى بسنتك بالسنه من عامه  
 والباقرن بالحنيف **قوله** مما ينكمر العقول يعنى كان محال  
 المستهين واليات الله سبحانه فى العقول فكان للشيطان وابوهم

محال فى اراد الشبه وكان العقل يحير ويبقى كما لنا حتى انما هي نحن ذات الله  
 تبجى العقول الموانع بالنظر لتسامع بالشبه والدافع للهم فلا يقعد بعد  
 ذلك معهم **قوله** قال فى الانصاف هذا ابن بل عا قاعه الحسن والعجب وان  
 العقل يدرك الاحكام والسمع بين مقتضاة وما يدل على ان المراد خلاف ذلك  
 ورود نفسيك مستقبلا ولو كان المراد نسيان ما علمه لقال وان  
 انسان فيما تقدم فلا يقعد بعد النهي **قوله** المستقبل  
 غير مانع لان له ان يقول معناه ان استمر ذلك النسيان السابق لذي  
 كان سببا لورود قرائنا واذا رايت لذين يخوضون فى اياتنا فاعرض عنهم  
 فلا تقعد بعد ذكرنا ان به اى يقولنا فاعرض عنهم لكن الوجه هو  
 الاول وهو ان يراد بقوله بعد الذكرى بعد ان يذكرنا الذى قبل الخطاب  
 بقوله اذا رايت للرسول صلى الله عليه وسلم والمراد عنهم او المراد اذا رايت  
 اليها السابغ كفاذكم الامام **قوله** وقال الواحدى ان المرئى ان اذا لسا  
 المؤمنين وقوا فى الرسول صلى الله عليه وسلم والقرآن فاس هو ان لا يقعد  
 معهم وفيه ان التكليف ساقط عن الناسى **قوله** بالقيام يتعلق بقوله  
 ان يذكرهم ذكرى **قوله** لسا لغير اى لذين يتبعون وهو مقصد وساء  
 ليس سوا بالفتح وساء واضافها الى المتعول وقيل الى الفاعل الاول  
 اظهر **قوله** يجوز ان يكون الضمير اى لى يعلم **قوله** لان قوله من حاتم  
 ما في لك **قوله** ابو البقاء من فى من سى زائدة ومن حسا بهر قال  
 بقدير سى من حسا بهر يعنى سى كاي من حسا بهر فاذا عطف ذكرى  
 على كل من سى لرجع المعنى الى ما يلزم المستقين للذكر الذى من حسا بهر  
 لان من سى مقيد بقيد من حسا بهر فاذا عطف عليه لا بد من تقييده به  
 واعترض من حسا بهر لغيره وقال لا يدرى من وصف المعطوف عليه  
 بشئ وصف المعطوف **قوله** واجيب **قوله** ان ذلك فى عطف الجملة وانما  
 عطف معزلات الجملة لئلا يترتب على سى بانه على سورة براه من قوله لقد  
 نصر الله فى مواطن كثيرة ويوم حين اذا عجزتكم كثر تكلم والمصنف  
 لما دفع من تقرر عطف الجملة على الجملة بقوله ولكن تذكر ونهم ذكرى



او لكن عليهم ذكرى اخذ في بقر عطف المفرد بقوله على محل من شيء ومنعه **قوله**  
وذلك ان عبادة الاصنام مؤبداً اغاذه هو لعبا ولهو والمراد بالدين حقيقة  
يعني كان يجب على كل مكلف ان يتدين بدين ويتصل بمسألة وهو لا يتنوا باللو  
واللعب فعل هذا هو واللعب انما في مفعولي اتخذ وعلى قوله اذا اتخذ وا  
اما هو لهو ولعب وينا لهم بالعكس **قوله** المراد انه من باب القلب  
لصحيح اصل المعنى **قوله** ولهذا جعل دينهم نكرة ونحو ذكر الزواج في الفرقان عند  
قوله تعالى ان اتخذ زوجا ونكاحا من اوليا اذ اقرب يجهل لا فقال اجاز الفرائد  
عجل من اوليا هو الاستمرار بجعل الخبر ما في محله كما نه بجعل على القلب واعلم  
ان الوجه الاول محمول على معنى قوله تعالى ايات من اخذ الله هو لانه  
الاضل من اتخذ هو لانه كالا له من امر الهوى والشهوات في شأبه ما  
يدعوهم اليه منزلة الاله الواجب لعباده ثم قيل من اخذ الله هو لانه  
فقد المشبه به على المشبه عكسا للنسب روماء المبالغة وايدان  
بان الهوى في باب استحسان العبادة اقوى من الاله **قوله** وفي كلامه  
المنجج اشعار بهذا فكذلك حكم هذه الآية شبه اوليا بنوا عليه  
علمهم من عبادة الاصنام وتحريم الحماير والسرايب بالدين الذي يجب  
على كل احد ان يتحل به منفع به عاجلا واجلا **قوله** سميت تلك الخلقة  
باللعب والله لكونها مبنية على قاعدتي الشهوى والهوى لا يتفقوا لها  
بل يتضادون من اجلها ثم قدم المشبه به على المشبه للمبالغة المذكورة  
وعلى هذا المنوال منجج الوجه الثاني عندنا حيل المنجج لان باب القلب  
عند محمول على اصل المعنى لكن المتأرارة جار على اصل النسب من عدم  
المشبه على المشبه به وان كان قلبا في اللفظ والاول ابلغ **قوله** واما  
الوجه الثالث فتقدير جعلوا دين الاسلام والملة الخفيفة التي تسحق  
كل حيل وتعظيم كاللعب والله الذي يستلهم الحرية والاستنها  
في ستمين وابه كقوله تعالى واذا علم من اياتنا شيئا اخذها من هواها واما  
بيان المنطوق فان قوله تعالى وذر الذين اخذوا عظمى على قوله  
فلا تتعبدوا للذكرى مع القوم الظالمين وهو متصل بقوله واذا اذا

او

مخوضون في اياتنا يعني فلا تتعبدوا للذكرى مع هؤلاء الظلمة الذين يخوضون في  
اياتنا ودع مقاصد من يتدين على الله واللعب وعزته الحياة الديوتية  
ويجوز ان يكون الواو استدينا فالآية مستطردة **قوله** او اخذوا دينهم الذي  
كلفن فعلى هذا المراد بالدين الدين المقيّد ومن شذّ عن ذلك وهو دين الاسلام  
**قوله** وتل قد جعل الله لكل قوم عيدا اسمى العيد بالدين كما رآه  
لان العيد مبنى على العادات والدين العادة **قوله** التسمية وفي الحديث انه  
عليه السلام كان على دين قومه اي ما بقي منهم من اراث ابراهيم من الحج  
والنكاح والميراث وليس المراد الشرك الذي كان عليه وقيل هو من  
الدين العادة يريد به اخلاقهم في الكبر والشجاعة وغيرها **قوله**  
واصل الالباس المنع **قوله** الزجاج معنى تبسل تبسل بعلها غير قاذرة على الخلص  
والمستبسل المسلم الذي يعلم انه لا يقدر على الخلص **قوله** الساعدي  
**قوله** والبالي بنى بغير حرم **قوله** لعنناه ولا بد من مراق **قوله** اي اسلامي اياهم واللعن  
الجنانية وقيل ان تبسل برفق والمعنى واحد يقال اسد باسل اي بعه من  
الاندام ما يستبسل له قرينه ويقال قد اسبل عليك اي حذام كلامه  
قائل النيت عوف من الاحوص وكان حمل عن عني لبني قشير مرآتي الصحيح **قوله**  
فقالوا لا رضيت بك فرفضهم عنه طلبا للصلح يقال تحسروا وتحسروا على تبليهم  
منه الى الهلكة بغير حرم جرمهم ولا دم اهرق **قوله** لان المسلم اليه يمنع  
المسلم يعني اذا اسلموا احدا الى الهلاك فالحل ان هو المسلم اليه يمنع  
التحضر المسلم من الخوج منه فالمعنى ذكرنا القرآن مخافة ان تسلم نفسك الى الهلكة  
بسبب ما كسبت من الما ثم فلا يتخلص منها كان اعمالها السنة بمنعها من  
الخلاص كل ان المسلم اليه يمنع المسلم ان يتخلص منه نحو في المعنى قوله تعالى  
كل نفس بما كسبت رهينة **قوله** وقا لا تقاضني فما قيل انما باسل  
لان فريسته لا نقلت منه **قوله** الراغب لبسل ضم الشيء ومنعه ولضميه  
معنى الضم استعير لثقتب الوجه فقيل هو باسل وبسبسل الوجه ولضميه  
معنى المنع قيل المحرم والمرتبض تبسل والفرق بين الحرام والبسل ان الحرام عام  
للمنع منه حكما او قهرا والبسل هو المنع منه قهرا قال الله تعالى اولئك



الذين ايسلوا بما كتبوا اي حرموا الثواب وفسدوا لادفان كقولهم تعالى كل نفس  
 بما كسبت رهينة **قوله** وفاقا على يوحنا قوله منها يقول اخذ مني وسكت وقول  
 سيم من البلدة العقل لا بد له من فاعل وفاقا على ما يقع التكرار عليه **قوله**  
 لا ضمير العقل اي الضمير في لا يوحنا لا يرجع الى العقل لانه مصدر  
 فان قيل كيف صح اسناد في تلك الالة على تقدير المعنى به والبرص هنا  
 واجب لانه لم يقع في تلك الالة لم يقع مفعولا مطلقا ابتداء خلافة  
 ههنا **قوله** في الانتصاف ونظيره ما سبق ان الضمير لا يعود الى الهية من  
 قوله كهيئة الطير وادب كون العقل ههنا مصدرا انتهى الفعل لانه مصد  
**قوله** ادعى الطريق المستقيم بالهدى عطف على ان يهدوا اي الهدي يجر  
 ان يكون مصدرا على اصله وان يمتدح الطريق المستقيم به **قوله** وقد اعتسف  
 الجوهري العسف الاخذ على غير الطريق وكذلك العسف والاعتساف  
**قوله** وهذا مبني على ما ترجمه العرب **قوله** صاحب لا انتصاف من انكر  
 استمر الجن واستسلام على بعض الناس بقدر الله فهو من استوته السائر  
 في ههنا الصلال والفلسفي جيران له اصحاب من الموحدين يدعونهم الى  
 الهدى ايضا وهو ركب في ضلاله العساف **قوله** يمكن حمل  
 قول المصنف على ما ذهب اليه صاحبنا في قوله صلى الله عليه وسلم  
 لا عن النفس نفسا العين القول ووجوه وانما فيه ابطال دعم العرب في لونه  
 بالصور المختلفة فتكون المعنى ان لا يستطيع ان يصل احد ويشهد له  
 الحديث الاخر لا تقول ولكن السعالي والسعالي يحرم الجن لي ولكن في الجن  
 حجة لمسلم ليس ونحو **قوله** على حال من الضمير في رد صاحب  
 الزايد حاصل هذا الكلام في حال شيا ههنا قوله انك جازي راكبا  
 اي في حال ركوبه والرد ليس في حال الاشياء كما ان المحي في حال الركوب  
 ويمكن ان يقال ان كان مضمون المحل على المصداق في رد اسئل في الذي  
 استهوت **قوله** في حال موكلة كقوله تعالى ثم ولستم مدبرين  
 فلا يلزم ذلك والتشبيه على ان يكون حال من التشبيه حال من ظن من  
 الشك ثم تكفى على عقبيه حال من ذهب به الغيلان في المله بعد ما كان

على الجادة المستقيمة وعلى ان يكون مصدرا يكون من المركب العقلي **قوله** على تحليل  
 للامرة لا بوالبقا اي امرنا بذلك ليسم وتبيل للامر بمعنى الباء وتبيل هي زائدة  
 اي ان يسلم قال الرجاء العرب يقولون ان تفعل وامرناك لفعل فعلك الاول  
 الباء محذوف وهي الاضاق اي وقع الامر بهذا الفعل **قوله** وعلى الثالث الامر  
 للتحليل فقد اجزنا العلة التي لها وقع الامر قال في الانتصاف قوله  
 الامر تحليل الامر بنا على ان الامر يلزمه الارادة **قوله** واما اهل السنة فيقولون  
 في هذه الامر وفي قوله لا يعبدون ان كانت قليلا منهم بازاحة العليل  
 عوملوا مقامه من اريد منهم ذلك وان لم يكن اطاعة سرادة **قوله** على  
 موقع لفسلم **قوله** الرجاء وان اتموا الصلاة فيه وجهان احدهما ان  
 يكون امرنا لفسلم لان نقيم الصلاة وثانيهما ان يكون مجهولا على المعنى لان  
 المعنى امرنا بالاسلام واقامة الصلاة ويجوز ان يكون مجهولا على قوله يدعون  
 الى الهدى ايضا وان اتموا الصلاة اي يدعونهم ان اتموا الصلاة وكذا  
 عن النبي بقا وذكر القاصي ما ذكره المصنف فتقول المصنف على موقع  
 لفسلم اي لو وقع موثقه ان يسلم محذوف الجار لفتح العطف فوطف عليه  
 بذلك الاعتبار كما في اصدق واكن **قوله** لا امام وكان من الظاهر  
 ان يقال امرنا لفسلم لان نقيم وانما عدل الى قوله وامرنا لفسلم وان  
 اتموا البيوت ان الكا فرما د امركا في كانا لغايل لا جني فخطب بما  
 يخاطب به الغيب واذا اسلم ودخل في ذمرة المؤمنين صار كما لفسلم  
 الحاضر في خطب بما يخاطب به الحاضر **قوله** قوله الحق مبتدأ **قوله**  
 ويوم يقول جزم **قوله** قال ابو البقا في هذا الواو واخلة على الجملة المثلثة  
 فيها الحين والحق صفة لقوله قوله ويجوز ان يكون الظرف متعلقا بمعنى  
 الجملة التي هي قوله الحق اي الحق في يوم يقول كن **قوله** الواو  
 استئنافية والجملة تدل لقوله وهو الذي خلق السموات والارض  
 بالحق ولهذا جعل اليوم بمعنى حين ليعبر الزمان ثم قال اي لا يكون  
 شيئا من السموات والارض وسائر المكنونات الا عن حكمة وصواب  
**قوله** ويجوز ان يكون قوله الحق وفاقا على يكون قال ابو البقا المعنى



فيوجد قوله الحق تعالى هذا قوله بمعنى قوله اي يوجد ما قال له كن فخرج ورسوله  
 قول المصنف اي لقضائه الحق **قوله** وانتصاب اليوم اي يوم يقول على هذا التقدير  
 منتصب بمحمد وف وهو يوم والعال عليه الحق لانه حال وتقديره كما قال  
 فيما بالحق فقيه معنى يقوم قال ابو البقا بخور ان يكون عاملا اذكر **قوله** ان اسمه  
 بالسرانه تارح قال صاحب الجامع تارح بالسا نوقها نقطتان وفتح الراء  
 وبالسا المهله **قوله** كان شبيب بن النسيب يقال مؤنسب بفلاتة  
 اي يذكر صفتها وحاله معناه في الشعر **قوله** يعني بعض المحدثين هو ابو محمد  
 الاصمعياني خازن الصاحب بن عماد **قوله** ومثل ذلك التعريف يريد  
 ان المشار اليه بقوله كذلك معنى ما سيجي وعليه في وجه قوله تعالى هذا  
 فزان بني وبنيت قال المصنف قد تصور فزان فيهم ما عند طول معاده  
 فاسما واليه كذلك سبحانه وتعالى جعل المشار اليه معنى الايات الثانية  
 وهي التعريف والتبصير **قوله** ويجوز ان يقال ان الجملة معشقة من المعطوف  
 وهو فلما جن والمعطوف عليه وهو لا يزال ابراهيم والجملة المقترنة مؤكدة  
 فيتمتها الشاخص فيكون المشار اليه سابقا في المرتبة فان شاذ في اللفظ  
 ويجوز ان يكون المشار اليه ما به اندراباه وضلل قومه من المعرفة والبصيرة  
 فيكون قوله فلما جن عليه الليل الى اخره تفصيلا وبيانا للمعنى المشمل  
 في ذلك **قوله** يعني الزبونية تفسير لقوله ملكوت السموات والارض  
 وقوله ونوفته لعرفتها تفسير للتفسير **قوله** قال القاضي ملكوت السموات  
 والارض ربوبيتها وملكها وقيل عجايزها وبكدها **قوله** ايجي من الشعب  
 الجوهري لسغب بالسين والعين المعجمة تبيح المراد لا يقال سغب بالفتح  
**قوله** وقيل هذا لكان نظره معطوف على جملة قوله وكان ابو وقومه  
 يعبدون الاستأمر فانهم على الخطا فلي هذا الثاني فلما  
 جن تفصيله كما سبق **قوله** والاول الظاهر اي استدلاله لاجل قومه  
 على سبيل الاستدراج اقوي لقوله ليس لمهديني **قوله** قال الزجاج واجح  
 الشايلون بان قوله كان على وجه النطن والاستدلال لا يكون الاية  
 وهذا لا يوجب ذلك لان لا يبيات الله ان يثبتها على الهدى وتعلم

وتعلم انه لا هداية الله ما اعتدت وقد قال واجتنبني وحي ان فبعد الاصنام  
 والمجبان المصنف قلت اقتضية فبعل وليل الختم ولبله وذلك ان الامر في  
 قوله ليس لمهديني في موطئة للتفسير دليل قوله لا كون وقد تفرد ان  
 الجملة القسمية انما ينطق بها من نكر وبالغ في الاصرار وعلى تقدير انه عليه  
 السلام كان مستدلا واجل في صدوره من دونه ان لم ينكر على نفسه هذا  
 الانكار البليغ **قوله** ولان قوله في تضرع بانه لم يكن مستدلا لنفسه  
 ولهذا قال الاول اظهر **قوله** الانتصاف انما عرض فضلا لغيره في امر الفرس  
 لانه قد ايسرهم في امر الكراب ولوقاله في الاول لما انصفوا ولا اصغوا ولهذا  
 صرح في الثاني بالبراهة في الفهر على شرك لما بلغ الحق وبلغ الغاية في الظهور  
 ثم قال صدق صاحب الكتاب بل تعين هذا وقد جاني صديق الشفاعة فتاوت  
 ابراهيم فيذكر كذبا في الثلاث وهي كلها مقارنات فلو صدق منه امر احد  
 لذكره ولو كان هذا مع نفسه لكان سكا في الله وكان اعظم ما صدر عنه فكان  
 اولى ان يعدل والعجيب ان الانبياء قبل النبوة معصومون من ذلك **قوله**  
 واما حسن التاليف فان قوله لايه وانكاره عليه بقوله اتحد اضنا ما احدث  
 اني اراك وتوكل في ضلال بين انما ينظم انظاما مع قوله يا قوراني بري  
 مما تكون اذا كان الاستدلال لاجل النظم لان صرف الخطاب معه  
 الى القوم ليس دعوى ان لا يكون قد شرك بالله طريقة عين يدي قوله تعالى اذا جا  
 وبه بقلب سليم **قوله** ونحو هذا الخطاب قول لرسول وما لي لا اعبد الذي فطرني  
 واليه ترجعون **قوله** واما معنى قوله تعالى ولذلك ترى ابراهيم ملكوت  
 السموات والارض وليكون من المؤمنين على ما فسره ومثل ذلك التعريف  
 والتبصير بعرف ابراهيم فالمراد هداية طريقه الاستدلال بل الختم  
 ومنه استدلال النظر لنفسه ولا شك ان العارف كلما كثر الى الدلائل  
 وقررها مع الختم ازداد يقينه لا سيما اذا حصل مع ذلك انعام الختم  
 ومن ثم كررها الله سبحانه وتعالى في كتابه المجيد **قوله** ويعضده ما  
 ذكره محيي السنة لا يجوز ان يكون الله رسول ياتي عليه وقت من الاوقات  
 الا وهو الله مؤحد وبه عارف ومن كل عبود سواه تبدي وكيف يتوهم هذا



على من عصاه الله وظهر واتاه رشده من قبل وأجر عنه فقال أذبار به بقليل  
وقال وكذلك ربي إبراهيم ملكوت السموات والأرض وليكون من الموقنين  
انزلناه اراء الملكوت ليوقن فلما ايقن ربي كوكبا قال هذا ادنى معتقدا  
هذا لا يكون ابدا بل اراذ ان يستدريج القوم بهذا القول ولغيرهم  
خطاهم وجههم في عظيم ما عظموا وكانوا يعطون النجوم ويعبدونها  
ويرون في الامور كلها **الربا قول** وما لكم تنكرون على الامن في وضع الامن  
راد الموضع لغيره الى انه يمكن على الامن فلا يحرم الخوف سياحته وانهم على  
عكسه تأكيد لقوله وكيف اخاف ما اسركتم وانتم لا تخافون انكم اسركتم  
بالله **وا** انما زاد انتم ليقته على انفسهم احقا بالخوف فبني الكلام على تقوي  
الحكم وبنية ان الشرك مكان الخوف ومعدته به كان ان التوحيد موضع  
الامن ومقره **ولم** هذا استوفى بقوله الذين آمنوا ولم يلبسوا اباهم  
بظلم اي بشرك ببيان الامن من مسك بالتوحيد وتبراع عن الشرك كما شبه  
سأل صلوات الله عليه اي الفرقتين يعني فرقتي المزيكين والموحدين احق بالامن  
**واجاب** هوهم الذين آمنوا وهو من باب التبكيت كقوله تعالى  
قل اي شيء اكبر شهادة قل الله شهيد قل من رب السموات والارض قل الله  
وقل في لايه معتد **فقط** هو من هذا ان الواجب ان يفسر الظلم بالشرك  
واللفظ اللبس لا ياباه كما سنقره وكان تفسير سيد المرسلين وامام  
الموحدين اذ بالالتقي على ما روينا عن البخاري ومسلم واحمد بن حنبل  
والترمذي عن شعوب لما نزلت الآية شوق لك على المسلمين قالوا ايها  
لا يظلم نفسه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس ذلك  
انما هو الشرك الوشعوا **قول** لقمان لابنه يا بني لا تشرك بالله  
ان الشرك لظلم عظيم **وفي** رواية البخاري ليس كما تظنون ولان اسر  
الاستارة الراقع خبر الموصول مع صلته ليس الى ان ما بعده ثابت لمن  
شبهه لاكتسابه ما ذكر من الصفة والارتياب ان الامن المذكور له  
فقد هو الامن المذكور **فتل** وهو الامن الحاصل للموحدين في قوله  
احق بالامن لان المعرف اذا اعتد كان في عين الاول يتجلبن يكون

الظلم عن الشرك ليس الظلم في الكلام في المعصية والفسق وانما معنى اللبس  
تفويها لك القاضي ليس الايمان بالظلم ان يقصد في وجود الصانع الحكيم وظل  
يقصد التفتد في الاشارة به **وتل** يودع قوله تعالى وما يؤمن اكثرهم  
بالله الا وهم مسكونون **قال** المصنف وما يؤمن اكثرهم في اقراهم بالله  
وبانه خلقه وخلق السموات والارض الا وهو مشرك لعباده الوثن وعن  
الحسن صرح اهل الكتاب معهم شرك وايمان **وقال** صاحب التفسير  
وتحمل ان يقال النفاق ليس الايمان الظاهر الكفر الباطن **وقلت**  
هو نحو قوله تعالى يا ايها الذين آمنوا امنوا بالله ورسوله قال المصنف كانه  
قيل يا ايها الذين آمنوا انفقوا امنوا اخلاصا ومجوزا ان يراد بالذين آمنوا  
المصدقون بالسننهم كما قال في قوله تعالى واخفض جناحك لمن اتبعك من  
المؤمنين فيه وجهان ان سميهم قبل الدخول في الايمان مؤمنين وان  
يريد بالمؤمنين المصدقين بالسننهم وهو صنفان صنف صدق واتبع  
وصنف ما وجد منه الا المصدق تنحسب اما قوله واي يفسر الظلم  
بالكفر لفظ اللبس فبني على ان لفظ اللبس موضوع للحال وهو مقضي  
شئين وذلك لا يتصور ههنا اذا كفر والامان لا يجتمعان وانما المعصية  
فيتصور منه الحاط كقوله تعالى خطوا عملا صالحا واخر شيئا **الجوهري**  
اللبس بالضم مصدر روائك لبست الثوب اللبس اللبس اللفظ مصدر  
تلك لبست عليه الامر اللبس خلطت والجاب ما سبق **قوله** ولم  
يقبل فاني احق بالامن انا انتم احق من تركية نفسه لان الكلام مرتب  
بالفعل على اخاف ولا تخافون فوجب تقديرنا ما ما وانتم معزها وجماعة  
فيلزم منه امن نفسه وخوفهم مكان تركية نفسه صرحا **قوله** وتروى  
بالشؤون عاصم وحشر والكماي **قال** ابو البقاء درجات بقر بالاضافة  
وهو مفعول رفع ورفع درجة الانسان ورفع له وبقر بالسؤن ومن على  
هذا مفعول من رفع درجات طرف او حرف الجر محدود في ابي درجات  
وقيل مستصحب نقاب المصدر واي يرفع درجات وتجاوز ان يقتصب  
على التمين من لسانه لانه ما رفع انفسهم وانما رفعت درجاتهم



**قوله** ومن ذرية الصبر لوط اول ابراهيم بقله من معاني الزباج والصحيح الاول  
قال يحيى السنه ومن ذرية اي ومن ذرية نوح ولور من ذرية ابراهيم لانه ذكر  
من جملتهم بولس ولوطا ولم يكونا من ذرية ابراهيم وكذا في الوسيط والكواشي  
وفي جامع الاصول ان بولس كان من الاسباط في زمن شيعا ارسله الله الى اهل  
نيموي من بلد الموصل وقال ان لوطا كان ابن اخي ابراهيم هارون ابن تارح فامر  
ابراهيم ونحوه ما جاز الى الشام فارسله الله الى اهل سد وورد في  
الانام لان لوطا اقر ببلد كورين وذكر ما قالوه وقال ان الصبر لوطا ابراهيم بقدر  
ومن ذرية ابراهيم داود وسلمان هدينا لان ابراهيم هو المقصود بالذكر  
وذكر نوح لتعظيم ابراهيم ولذلك ختم بولس ولوطا وجعلنا معطوفين على  
نوحا هدينا لا على داود فيكون من عطف الجملة على الجملة **وقد** جاز الكشاف خرج  
الياس ايضا من ذرية ابراهيم وليس لذلك لما ذكر ابو عبد الله الكسائي في  
المستدرک انه بن عمر بن عمران **وقد** ذكرنا عن جامع الاصول ان لوطا ايضا  
من ذرية ابراهيم فيقول لوطا خارجا عنها ولما كان من ذرية ابراهيم وهاجر معه  
امكن ان يجعل من الذرية على سبيل التغليب وقال صاحب الميراث اختلفوا في  
ان الصبر في من ذرية هل يرجع الى ابراهيم او نوح والوجهان محتملان ومعناه  
وهدينا من ذرية داود وسلمان ثم الوقت على الحسين كانه ثم يهدي زكريا  
على انه معطوف على ما قبله الى قوله ولوطا وبتدي وكلا فضلنا **وقلت**  
فلي هذا كل من الايات مستقلة في الدلالة وهو الوجه ان ورد ذكر الانبياء  
على غير ترتيب لاستقامتها في الوجود ولذا ابراهيم اخر ذكره يدل على دلالة  
على الاستقلال **قوله** دليل قوله اوليك الذي هدى الله فبهذا هم امته  
وبدليل وصل قوله فان كيف هذا يعني دل نظمه الايات على ان المراد  
بقوله قوما الانبياء وان الاثنين اللتين صدرتا باوليك انما عقبتا قوله ولو  
استركا لخط عنهم ما كانوا يعلمون للنسب والاشياء **وقد** ان الله تعالى  
لما ذكر اوليك الفداة النادرة وبين من رتبهم وطبقا لفقارهم بالاحسان  
وشارة بتفضيلهم على العالمين واخرى بالاجتناب والهداية على صراط مستقيم  
ومثل ذلك كله بقوله ذلك هدى الله لهدى به من ليا على طريقة قوله

حاشا لله معلوك ثم عدوله خلا لا فاضله ثم عقب بتدنيها بقوله وذلك ان  
سلك تحسني ثناؤه وجعل علة ما منحوا الاصل تلك الخصال لئلا ينسب اليه  
بالمسكين كما قال ولوا من كرامه فضلهم وعندهم وما دفع لهم من الدراجات  
لكانوا غير موعقب ذلك كله بالاثين كما ذكرنا للنسب والناسي اما النسل  
فان الثاني قوله فان يكفر بها اما عاطفة عطف الجملة الشرطية على الاول  
على الترتيب على معنى اوليك الكلمة المذكورة في قوله الذي اتينا هم الكتاب  
والجملة والنسب وجعل هدا هدا هدا ومضطجعا للنسب من جهة وحفظه فان يكفر  
بها صولا الحق فلا بأس فان اوليك الموصوفين سلك الفصل قد اسما ايضا  
وصدقوا هدا حق التصديق وانت منهم فقد امتت بكما بك ومن اتبعك من  
المومنين او جزاية لان في الذين اتينا هم الكتاب معنى الشرط والجملة الشرطية  
خبرها والجملة كما هي خبر اوليك ولا بد في الجزاء من رابطة المستد او وضع قوما  
ليؤاها كما في موضع الضمير للاشعار العلمية والمعنى اننا منكم هم الكتاب  
والحكم والنسب وركلنا هم لها يقيمون حقها ولا يصنعون بها فان اصابعها  
هولا الكفرة ولم يشكروا حق تلك النعمة فاوليك الاقوام عن موصوفين  
بذلك وانت سيدهم فلا تخفيل بذلك كما تقول لصاحب مخلف  
هذا فان نازعتك فلان فيه او اراد التلافية فلا بأس لانك على قدر علي  
حفظ **واما** الثاني هو قوله اوليك الذي هدى الله فبهذا هم امته  
اي صبر كما صبروا وان قومهم كذبوا فصرصوا وا على ما كذبوا واودوا  
بهم صبر وكذا عن صاحب الميراث **وقلت** وبعضه قوله  
قل لا اسألكم عليه اجل فانه من اجل ما يتأتى به واولا قال في سورة هو  
ما من رسول الا واجه قومه بهذا القول لان ما لخصه النصيحة والتبصير  
لا محض ولا محضها الا حصر المطامع وما دام من هو شي منكم لم يجمع  
ولم ينفذ **وقد** ان المنع من ان كلام مني على التفرق والجمع  
فوقهم اولا مع خلاصهم وخصايلهم في تلك الايات ثم جمع خلاصهم  
في قوله ذلك هدى الله لهدى به من رتبهم من عباده **الانية** وجمع دناهم  
في قوله اوليك الذين هدى الله وامر جليله صلوات الله عليه بالامانة



بعد صلاتهم والاعتراف في صلواتهم ولذلك قال الامام الانبياء والاله على فضله صلوات  
الله عليه وعلى آله وصحبه لانهم تعالى اسرع بالاعتقاد بقديهم ولا بد من اسأله  
لذلك الامر فربما يجتمع فيه جميع خصائصهم ولا يعجزهم المتفرقة ويدخل  
في هذا الصنف بحسب المقام الصبي وحول اوليا . واعلم ان هذه الفضيلة  
وهي كونه صلوات الله عليه ما موربا سابعهم اعلى فضائلهم واسنى مراتبهم  
المذكورة ونحو قوله تعالى ان ابراهيم كان ائمة الى قوله ثم ادخنا اليك  
ان انا نبع ملة ابراهيم قال فيه تعظيم منزله رسول الله صلى الله عليه وسلم  
واجلال حاله والايذان بان اسرف ما اوتي خليل الله من الكرامة اتباع  
رسول الله صلى الله عليه وسلم ملة **قوله** والهنا في ائمة للوقف  
قال بوالبقا بقرا بشكون الهنا وابا لها في الوقف دون الوصل وهي على  
هذا ما السكت . ومنهم من يثبتها في الوصل ايضا يشبهها بها الاضداد  
وقال الزجاج المختار ان يوقف عند هذا الها . وروي صاحب الكشف  
عن ابي علي ان الها كناية عن المصدراي قد اقتدا **قوله** او ما عرفة  
معرفته في حجة على الكافرين يريد ان كلا من المعلق والمعلق به ليس في  
اذن لو اذنا قد ردا الله على معنيين مختلفين وذلك ان قوله وما قد ردا  
الله حق قد رده يحمل ان يكون صفة لطف وصفة نقصا فافسر اللطف  
حبل اذنا لو اذنا انزل الله على نبي نكرا اسمهم لرحمة لان بعثه الرسل من جلال  
نعمته وعظايم رافته واذا فسر بالمعنى جعل قوله حجابا على حجة حكمته  
للول تقنته والعايلون هم اليهود وبيان النظر انه تعالى لما وصف  
امته بصلوات الله عليه بتولم فان يكسر بها هو لا فتد وكلنا لها  
وما ليسوا بها بكا فزين والضمير الذين فاما الحقون جميع الكتب المنزلة على جميع  
الانبياء ودفقوا بالايان بكلمها وحفظ مقتضاها استطرة ذكر اليهود  
والضمير على ضد ذلك حيث طعنوا على الكتب المنزلة وحرزوا التوراة وغيرها  
وكتروا بقصصا . واما اذا ارتد بالقوم الانبياء وهو الوجه كما سبق  
فالمتعني انهم الذين يخفون الله وجلال سلطانه وكما حكته في انشا خلقه  
لانه تعالى ما خلق السموات والارض وما بينهما الا بالحق وهو ان يعبد

حق عبادته وتعرف حق معرفته وذلك لا يتم الا بالرسالة الرسل والرسالة الخلق  
الى ما خلقوا لاجله وهو لا اله الا الله ما قد ردا الله حق قد ردا لو اذنا انزل  
الله على نبي من نبي **قوله** بدليل قراءة من قرأ يحملونه بالها العوقا سية  
كلهم الا ابن كثير واباعمر . **قوله** واعلم ان القرارة بالها العوقا سية يدل  
دلالة ظاهرة على ان القائلين لقوله ما انزل الله على نبي من نبي هم اليهود  
لانهم هم الذين غيروا التوراة وبعضوها واما بالها على هذا التحويلة  
على الالفاظ كما تفسر جعلوا بعد الملك الفعالة العقبه ويكون قوله ما  
وعلمت ما لم تعلموا في موضع الحال من ضمير القائل في يحملونه والمعنى  
يحملونه اذا قرأ طمس في الحال انكر علمت على لسان محمد صلى الله عليه وسلم ما  
اوحى من تصديق كما تكبر ما لم تعلموا انتم ولا ابا وكر من قبل كما اوحى اليه  
المصنف وان القرارة بالها الختاسية ظاهرة على ان القائلين المسكون  
كما قال وقيل القائلون المسكون وقد الرزوا انزال التوراة فعل  
هذا وعلمت عطف على انزال التوراة الكتاب من حيث المعنى اي قبل من  
انزال التوراة ومن علمكم ما لم تعلموا . **قوله** ونقتريره انهم لما قالوا ما انزل الله  
على نبي من نبي قبل لهم ما الكتاب المنزل على موسى واليهود يفعلون  
به ويصنعون ما ذكر وما ذلك الكتاب الذي عرفت من حيث حدسيتم  
وانتم فريتان البيان وزعموا الحوا فما قد رتم على الايتان بانقص سون  
ضيقهم انه حق وصدق ثم جي بقوله قل الله اكرا ما لهم وسكتا . واما  
توجيه القرارة بالها العوقا سية على هذا الشكل لعل القائل به يتحمل  
ويقول انهم لما كانوا يسمعون من اليهود وكانوا راخين بفعلهم حوطينا  
بذلك والله اعلم **قوله** وادرج تحتها لزاما من تخم يعني كان من حق  
الطاهر ان يقال قل ما التوراة ثم من انزال التوراة فانه كان في  
الا لزاما ضدك الى قوله الكتاب ووصفه باسم الموصول وجعل  
صلته ما بيني عن الترخ والسعي على سبيل الادماج . وبيانه انه  
تعالى وصف الكتاب اوليا بالتعظيم والتسخيخ التخم فذكر النبي  
المكرم وجعله نور ادهدي لسانه كما انه ثم اتي بقوله حملونه قرأ طمس



سبل الاستيفان لبيان المذهب على سبيل التعاكس لان كونه نورا وهدي موجب  
لان جعل ذريعة الى التخلص من ظلمات الجهالات ووسيلة الى النجاة من ورطات  
الكفر والضلالات فمكسوا وحققوه حيث جعلوه دافرا طيس مقطعة وورقات  
مفردة وقصوة فاحصوا ما ارادوا وادابوا ما استمروا ليصلوا او يصلوا وقد اذ  
الى هذا المعنى بقوله وان لفي على هدى شوطا فكم كيف ينبغي كلهم اعلمها  
والعمل بها لكونها نورا وهدي فاجابوا بها وظلموا حقها وهو مقتضى من  
قوله تعالى مثل الذين حملوا التوراة ثم لم يحملوها كمثل الجمار يحمل اشعارا  
قال صاحب الميراث هدي الناس وقف كاف ومنهم من فرق بين القراءتين  
وقال وهو وقف حسن اذا قرئ على النحائي ولا فرق عندي وهو وقف  
حسن على القراءتين . وقال ابو القاسم نورا حال من الهادي به او من الكتاب  
وبه يجوز ان يكون مفعولا به وان يكون حالا ويجلونه مشتاف لا موضع له  
ولذلك فرق المصنف حين اخرج نورا وهدي في ضوئ الجملة الاسمية  
ليرد في حال موكره وادبر في نفس جعلونه مصدرا اكلمة الغاية ليدل  
على القطع وان محي ذلك التوراة الهداية استدالي زمز اولئك الضم  
حتى جعلوا بها ما فعلوا ثم وادان هدى الاية مع ما يتلوها من قوله وهذا  
كتاب انزلناه مبارك مصدق وادان قوله تعالى في اخر السورة ثم اتيناكم  
بموسى الكتاب تماما على الذي احسن وقصصا الاية مع قوله وهذا  
كتاب انزلناه مبارك فالتعقوب . واما قوله والذين يؤمنون بالآخرة فمؤمنون  
به وهم على صلاتهم حافظون . وقوله ومن اظلم من افشى على الله  
كذب الاية فكا لتفصيل لا يحل من اجمال قوله ولشذوذ امر القصر  
ومن جملتها لان المعنى ابداء بالانذار اهل امم البلاد شعرا سري في انذار  
من جملتها من المكلفين ففهم اما مصدقون او مكذبون **قوله** انشدك  
الجوهري نشدت فلانا اذا قلت له نشدتك الله اي سالتك بالله  
كانت ذكرته اشياء **قوله** فافهم لا يفيدون ان سالكوك اي قوله  
قل الله يعني قل الله انزل الكتاب الذي جاءه موسى الى اخيه هيكيت  
والتماروا شعارا بالانجاب مستعين لا يمكن فزع وتنبيه على انهم مبهوتون

لا يقدرون على الجواب ولهذا عقيبه بقوله ثم ذرهم في خضمهم لمعبون **قوله** وذرني  
لشذرا ليا والياكلهم الشا العوا فيه سوي ابي بكر **قوله** ولعبون حال من  
ذرهم او من خضمهم اولى خضمهم حال من لعبون ذرني كلامه توسع لان المراد حال  
من الضمائر على المقادير وهي حال موكره ولا تقوى في الارض مستدين قال  
ابن القتيبي في خضمهم محوذا ان يتعلق به هضم على انه ظرف له وان يكون حالا  
من ضمير المفعول في ذرهم وان يكون متعلقا بلعبون ولعبون حال  
وصاحبها ضمير المفعول في ذرهم اذا جعل في خضمهم حاله وان جعلته  
حالا منه كانت الحال الثانية من ضمير الاستقرار في الحال الاولى ويجوز  
ان يكون حالا من الضمير المحوذا في خضمهم ويكون العامل المضدر المحوذا على  
في المعنى **قوله** ولعبون المحوذا من قيل عني به نفسه وقيل له لربما ورثته قال  
الغلب الذي احده ثمة لا احده ههنا سالي سحي مات فلان القوم  
اي هضم من بعد اخري وهو افعال من المذهب **قوله** كانت لطفاله اي كانت  
الحافظة على الصلاة فتح باب في المحافظة على الصوم والالتفات والنجو عنها  
وذكرها عن المعاصي **قوله** رايتم فيما يري النائم الحديث اخرجه الشيخان  
عن ابي هريرة وعل صلوات الله عليه اول السورين تكذابين لان السور  
سما اذا كان ذهبا ليس من صفة الرجال خصوصا الانبياء وكونها في يديه ذلك  
على تحيين شازمانه فيما يتقوي به من الهالك والنبوة كقوله تعالى  
سند عصديك باحيان فلا يكون الا كذا بين وقال التوراة يتي سبه  
نخنها على سحرها رشاها وانما المحققان في اذني ما يصيبها من باس الله  
**قوله** الغرم الملقطه الجوهري لظ فلان بقلان اذا لزمه عن ابي  
عمر وهو ملط به اذا لزمه لا ينفارقه الا رفاق من زهقت نفسه  
سرمق وهو قاي خرجت **قوله** ولا ادم مكاني الجوهري رايه يرميه  
ربما اي رجه يقال لا شومه اي لا يبرحه والسياق شرح الرفع **قوله**  
عبادة عن العنت اي كناية لان منه لبيط الايدي وقوله وانهم يفعلون  
لهضم فعل الغرم الى اخر بيان لوجه التمثيل وان اصل الكناية اذ التبرع  
والطلاقة من التمثيل الذي هو تشبيه الحالة بالحالة **قوله** اليم يحزون



بخود ان يريد وادق الامانة وان يريد وادق المتمد المتظار والظاهر  
 هذا الثاني لان قوله ولقد جئتمونا في ارضنا سببا الى القيام لان  
 الايات الواردة في معناها هي فيها وقد عطف من حيث المعنى على جردون ولقد  
 جردون هذا بلهون واليوم يقال لهم لقد جئتمونا في ارضنا **قوله** كقولك  
 رجل سواي هذا ابا شديد فاضيف ليدل على ان العذاب سلك له لان  
 تشبه الاضافة الصق من نسبة الصفة بالموصوف ومن ثم قال عطف  
 العزاة في الحيوان الى الاضافة **الاساس** فلان مفرق في الكرم او اللوم  
 وهو عن يمينه واعرف من الشجرة واستغفرت ضربت بعز وقها **قوله**  
 في استبعاد كراي زعمتم ان الاضمار شركا لله في عبادته لا نهم اذا عبادوا  
 الالهة فقد جعلوا الله شركا والاضافة الى الفاعل اي استبعاد كراي  
 وقوله وفي استبعاد هو عطف تفسيره على قوله فيهم على نحو العجني زيد  
 وكرمه **قوله** وتري فزاد ابا لشون كراي جمع رجل في الشواذ والصفة  
 فزادي بالالف لغني تون جمع فزاد ان سكراني وسكران **قوله** اي مجي  
 مثل خلقنا كراي المجي عبارة عن خلق الله اياهم فاما خلقنا خلقهم ايام  
 اولادهم قوله تعالى كما يدرك تعودون **قوله** قال القاصي لقد جئتمونا  
 للحساب والخراج من دين عن الاموال والاولاد وسائر ما اشرتم من  
 الدنيا كما خلقنا كراي اول مرة اي على المصيبة التي ولدتم عليها على الافراد  
 فعلى هذا كما خلقنا كراي بدل من فزادي وقال ثانية ان جود التعديدي  
 او قال من الضمير في فزادي اي مشبهين اي ابتدأ خلقكم عمارة حارة غرلا  
 اوصفة مصدر كمال المصنف **قوله** والاحسن لنا ليع ان يكون كالا من  
 الضمير في فزادي يعني ولقد طاف ابو البقا اول طرف خلقنا كراي  
 والمرة في الاصل مصدر من سكرتم استعمال ظرفا التسمية وهذا يدل  
 على قول شبه الزمان بالفعل **قوله** وتقع المقطع بينكم قال القاصي  
 الذين من الاضمار ادلستهم في الرضل والفصل **قوله** وتقع المقطع بينكم  
 اسنادا اليه الفعل على الاتساع والمعنى وتقع المقطع بينكم وليس له  
 له قارة نافع والكساي وحقق عن قاصم بالنصب على اضمار القائل

دلالة ما قبله عليه وانتم مقام موصوفه واصله لقد تقطع ما بينكم وقد  
 تري به وقال صاحب لكشف ما موصوف وبنكر صغته وليس موصول  
 لان الموصول لا يذف **قوله** وقال صاحب لغز ايد قوله لقد تقطع بينكم  
 اسناد الفعل على مصدره يعني وقع المقطع بينكم بعيد لان المقطع  
 لا يرو وما ذكره من النظر مستعد وهو قوله جمع من الشين لانه ليس في  
 الاصل ما اسناد الفعل فيه الى مصدره بل هو من قبل ما وقع الفعل  
 على مصدره لان مصدره ضله او وقع الجمع من الشين وهو من قبل ما جمع  
 جعل المفعول به نفسا به يتاويل جمع الجمع بينهما او وقع الجمع بينهما  
 اذا كان متعديا **قوله** فاما اذا كان لازما فليس كذلك ويمكن ان يقال  
 ان الاستشهاد بجمعه اسناد الفعل الى مصدره سواء كان لازما او متعديا  
**قوله** عطفه على فاق الحب والنوي لا على الفعل **قوله** فان قلت **قوله**  
 يعطف عليه كما ذهب اليه الامام ويكون الغرض اداة الاستمرار  
 في الازمنة المختلفة كما سبق في قوله تعالى الله يستبدل بهم ليكون اخراج  
 الحي من الميت او في القصد من عكسه **قوله** ولان الثانية في الصفة  
 البدلية يقتضي هذا لانه من باب العكس والتبدل كقوله  
 تعالى يوح الليل في النهار ويوح النهار في الليل ولورود ما سوي  
 ما شبه الآية على هذا السؤال **قوله** قلت ممنعه ورود الجملة  
 الثانية مفعولة لاجراحي الميت من الحي **قوله** فان قلت **قوله** فقد رها  
 مينا ما سبها كما صنعت في قوله تعالى لا يستوي القاعدون من  
 المؤمنين غير اولى الضرر على تقدير فاق الحب والنوي وقال لوق الحب  
 والنوي **قوله** يفتن اذا غرض التحميم الذي يعطيه الآية  
 من اداة مخرج الحيوان والنامي من النطفة والبيض والحب والنوي  
 فان هذا المعنى اذا تدروم مخرج معطوف على فاق الحب والنوي  
 ثم ليس معنى النوي الى امرها فتصح ان يقال **قوله** مخرج الحي  
 من الميت اي الحيوان والنامي من النطفة والبيض والحب والنوي  
 ومخرج هذه الاسماء الميتة من الحيوان والنامي ولو قد معطوفا



على انه لا يجوز في زيد المنصب وبعض الكوفيين يجوز فاذا قلت هذا معطي زيد وما  
 فنصب درهما محمول على ثاويل اعطي **قوله** والى جعل مسمى صاحب  
 التقريب فيه نظر لانه خلاف ما ذكر في مالك يوم الدين والحوادث انه ليس  
 كماله بل هو مبين وتفصيل الماد ذكره هنا لك لانه قال بعد ما قرأه ايضا  
 اسر الفاعل الى معموله انما يكون غير حقيقته اذا اراد اسر الفاعل الحال  
 او الاستقبال نحو ما لك الساعة او عدا . واما اذا قصد زمان سمي  
 كقولك ما لك العبد كانتا لاضافة غير حقيقته وقد استقصينا القول  
 فيه هناك والذي يزيد ههنا هو ان اسر الفاعل المضاف اذا كان  
 بمعنى المضي فقط تكون اضافته الى ما بعد حقيقته لانها المسألة الموضوعة  
 التي هي جزء العلة في اعمال اسر الفاعل اذا كان بمعنى الاستقبال  
 والحال فقط تكون اضافته غير حقيقته لوجود المسألة التامة المقضية  
 للعمل . واما اذا كان معنى الاستمرار يكون معناه موجودا في جميع الاراضي  
 من الماضي والمستقبل والحال كالعالم والقادر فيكون في اضافته اعتبار  
 احدهما محضة باعتبار معنى المضي فيه ولهذا الاعتبار يقع صفة للمفردة  
 وثانيها غير محضة باعتبار معنى الاستقبال ولهذا الاعتبار يقع في الضيف  
 اليه نحو قوله تعالى ايا ما تدعوا فله الasma الحسنى فان ايا من جهة كونها  
 مضمومة لمعنى الشرط عامل في يدعوا ومن جهة كونها اسما متعلق بـ يدعوا  
 معمول له . وقال صاحب الفرائد في قوله تعالى قال بل الثوب شديد  
 العقاب لما كان الفاعل بالنظر الى انه سئل القول لا بالنظر الى انه  
 عامل صالح ان يكون صفة له بالاضافة الى الثوب وكان معناه فيصالح  
 ان يكون التثنية من حيث انه سئل الشدة لا بالنظر الى انه عامل صفة  
 له بالاضافة الى العقاب معرفة فليتأمل . وقال صاحب ليل الثعالب  
 والطاهر في مالك يوم الدين انكره لانه معنى الاستقبال واصله اسر  
 الفاعل على معنى الاستقبال لا نبيد لغيره ولكن حمل على الماضي ليقين  
 لفظه **قوله** من فتح قات المستقر تراها كلها الا ان كثر واهمو  
 ويدي من فتح قات المستقر اي فاعله وهو القات لان اصله قات

على ان يخرج اختصارا للشيء وقال صاحب الانشاف تكرر في القرآن مخرج المحي  
 من الميت ومخرج الميت من الحي فيبعد قطعها عن نظيرها والوجه ان قياس الابه  
 ان يكون الصفات باسم الفاعل كقوله قال لحي فالتق الاصبح جاعل الليل  
 وانما عدل الى صيغة المضارع في مخرج لبديل على تصوير ذلك وتمثيله واستحالة  
 واخراج الحي من الميت وفي الوجود واعظم في القدرة فكانت العائنة  
 اتم لذلك جامعا ما في مراحله وحسن عطف الاسر على الفعل المضارع لانه  
 في معناه **قوله** اني ريا طارياح اسر قبيلة اي افناهم لثقتا بالدهور  
 والاعصار وسرور الليل والنهار **قوله** تعري ليل عن سياض نهار الشعر لا يبي  
 نوارس نصف الخمر قبله . كان بقايا ما عفا عن حيا بها . فثارت في شيب في سواد عذار  
 . سرودت به ثم انغري عن اديمها . تعري ليل عن سياض نهار .  
 سرودت به اي بالحباب يعني اظهاره الخمر على وجهها ورثا لاديم فربما اي شفته  
 واراد به شفق الحباب على وجه الخمر . واذرق الفجر سبد وقبل ابينه .  
 الطاي هو الحصري . وتمامه . واول الغيث ريش ثم ينسكب .  
 قبله . هدي نخيل برق خلفه مطر جود ووري زناد خلفه لهب .  
 استشهد به على ان الصبح هو الذي ينشق عن سياض النهار **قوله** وقرأ الغني  
 فلق الاصبح وجعل الليل فلق شاذ وجعل قراها فاصم وحمرة والكاي  
 حملوه على معنى المعطوف عليه فان فالق بمعنى فلق **قوله** والليل يطهر من المياه  
 القعب بالنهار . الاساس ومن المجاز اظان الله سكن الله ووثق به كانه  
 ضمن اظان معنى سكن الله ووثق به كانه ضمن اظان معنى سكن واسناد  
 سكن الى الليل من باب قايم ليله وصايم لقاين اي يسكن الله من تعب  
 النهار ولهذا علة بقوله لاستراحته فيه **قوله** وجمامة بطو هري  
 الجمار بالفتح الراحة يقال جحر الفرس جما وجماما اذا ذهب عياوه .  
**قوله** والشمر والشمر يد يا بحر كات الثلاث النصب العامة  
 والرفع والجر شاذان **قوله** ولا تقول زيد ضارب عمرا اسر قال  
 الزجاج ولا يجوز جاعل الليل سكنا لان اسما الفاعلين اذا كان الفعل مضيا  
 اضيف الى ما بعده لا غير معمول هذا ضارب زيد مشر اجمع البقر



الزجاجة الاكثر في الغزاة المستقر فتح امان وقد قوت اكسها واستودع  
 الفتح لا غير **قوله** الطل وادق صفة السارة الى ان في دلائل الانفس من رقة  
 النظر ما ليس في دلائل الافاق وموافقة ما ذكره حجة الاسلام الطبيعيون  
 اكثر والجمهور على ان الحيوان والنبات وراوا في الشرح اعضا الحيوان من عجايب  
 صنع الله وبداع حكيمته ما اضطررنا معه الى الاعتراف بباطل حكمهم مطلع  
 على غايات الامور ومقاصد فما **الانتصاف** لا يتحقق الفسق وانما اراد  
 ان يكون لكل اية فاصلة مستقلة بالمقصود بعد اعراض التكرار وتقسما في البلاغة  
 وتخلل ان يقال لفظة ادنى درجات العلم والجهل بالجوم جهل ما خرج عن الدار  
 مني ما رفق لما والاخر لا يخرج عن احوال النفس **جهل** الانسان باحوال  
 نفسه ايشع مني العارف به فتبينها لان الفقه منها من فقه بالكسر اذا  
 فسر ولو ادنى فهم وليس من باب فقه بضم الفاف لانها درجة عالية اي  
 صار فقيرا **قال** اليهودي قال سلمان لامرأة وقد اجابها عن سوال فتمت  
 اي فهمت وتبين لا تفقه شيئا ادم من قوتنا لان **الفهم** لان نفق العلم  
 نفق تحصيله وقد يكون فقيرا ويدل على ان جهل الانسان بل من نفسه ايشع  
 الانكار وتبينه وفي نفسه كما فلا تبصرون **وقلت** الصريح ما ذهب  
 الى المصنف لان صاحب النهاية قال لفقه في الاصل الفهم يقال فقه  
 الرجل بالكسر يفقه فقهها اذا فهم وعلم وفقه بالضم يفقه اذا صار  
 فقيرا فلما جعله العرف خاصة يعلم السريعة وتخصيصا بعلم العرف  
 وقال الجمهور يفقه الرجل بالكسر فلا لا يفقه ثم خص به علم السريعة  
 بالفقه لانه علم مستند بطالقين والادلة والافسدة والنظر  
 الدقيق خلاص علم اللغة والنحو والصرف وغير ذلك **واما حديث**  
 سلمان فقد رواه صاحب النهاية ان سلمان نزل على نبطية بالعراق فبذل  
 فقال لها هل هناك مكان نظيف اصلي فيه فقالت طهر قلبك وصل  
 حيث شئت فقال ففهمت اي فهمت وفطنت للحق وقلت لو قال  
 علمت لرفع هذا الموقع **وروي** في جامع الداعي عن عمران قال قلت  
 للحسن يوما في شيء قال يا با سعید ليس هكذا يقول الفقهاء فقال وكان

هل رايت فقيرا قط انما الفقيه الزاهد في الدنيا الراغب في الاخرة البصير  
 باسر دينه المداوم على عبادة ربه **قوله** وقوتان دفع بالابدان قتلها  
 العامة **الحج** هري القوتان جمع قوت وهو العدق وهو للتميز بمنزلة العنقود  
 للعنب **قوله** ويجوز ان يكون الجز مجذوبا **قال** صاحب التفسير الجزي في الوجه  
 الاول عامر فلا يفتقر الى الفرسنة وفي الثاني خاص فافتقر فكذلك قال فيه  
 لدلالة اخرجه وذلك ان الجز اذا كان عاما كان المذكر ناسبا عن المقدر  
 فلا يقال الجز مجذوف **واما** اذا كان خاصا فلا يكون ناسبا عنه فيقال  
 الجز مجذوف **قوله** لان فعلا ليس من زناات لتكسيرا يفتح الفا قال  
 في المفصل وما كانت زيادته نالته مرة فلا سمانية في الجمع احد عشر  
 مثلا لا ذكر سبعة فعلاان وفعلاان ضمرا لفا وكسرها **قوله** معرضه يقال  
 اعرض له كذا اذا امكنه وحقيقته ابد اعرضه والعرض بالضم الجانب  
**قوله** ولان التخلية معطوف على قوله سهلة المجنبي لان التخلية كذا والاول عطفه  
 انما قال تعالى دانية لان التخلية سهلة المجنبي ولان التخلية كذا والاول عطفه  
 على كاسي الداني لان الداني على هذا الوجه يراد به التقرب حقيقة  
 وفي الاول المراد المشابهة بالنسبة القرب ولهذا قال كاسي الداني **قوله**  
 فانها تأتي بالتمجيز ان على قولك من يجوز ادخال الثاني في الجز مطلقا والشرط  
 تأكيد **ويمكن** ان يقال ان الثاني جواب للشرط وخبر ان مجذوف بدلالة  
 السياق والشرط المذكور عطف عليه والتقدير لان التخلية ان كانت كثيرة  
 لاسانها القاعد فانها سهلة المجنبي وان كانت صغيرة فكيف وكيف  
 والاول اظهر من حيث المعنى لان اصل الكلام ولان ما في التمر لا يظن الطول  
 وان كانت صغيرة وبمثل هذا الشرط المذكور للمبالغة لا يحتاج الى الجواز  
 ذكر بعض الفضلا **قوله** ان يعطف على قوتان على معنى وخاصة ومحجة  
 اي على التقديرين المذكورين فعلى هذا يكون من عطف المفرد على المفرد  
 قال صاحب التفسير وفيه نظن لانه عطف على قوتان من عناب  
 حينئذ اما صفة جات فيفسد المعنى اذ يؤول الى قولنا وما حصل  
 او محجة من التخلية جات حصلت من انفسنا ما خبر جات فلا يصح



لا يكون عطفا لها على مفرد ويكون المستبد المكرم بلا متصح **قلت** العذر من الاول  
 ان المراد حصول هبة الكروم وحزوها من الخلل كما ترى في البساتين المعروفة  
 الكروم على فروع الاشجار المستدلية اعنا بها من بين اغصانها كالحاجرة منها  
 ومن **شعر** قال اي من نبات الاعناب اي اغصان الكروم واودا لها المحضرة  
 ولا يسمى الكروم جنات اذا كانت محبة من فوق الارض ومن الثاني ان  
 المعنى عطفا على محض **والشعر** الخبيص  
**عندي** اصطبا ووسكوي عند قاتلي **فضل** باعجب من هذا الشعر **سبحا**  
 واجاز المالكى ايضا نحو ذلك **قول** وقرى جنات بالنصب وهي قراة الجمهور  
 وجعلها معطوفة على نبات كل شئ وكذا ابو البقاء وبعدها الكواشي والفا  
 واما الواحدى فمطرفة على خضراء قال فاخرجنا خضراء وجنات من اعناب  
 والظاهر ان يكون عطفا على جبال لان قوله نبات كل شئ مفصل لشيئ على  
 كل صنف من اصناف النبات كما قال اخرجنا به بالما نبات كل شئ ثبت كل  
 صنف من اصناف الثامي والنامي الحب والنبي وشبههما **وقال** الراغب  
 التبت يقال لما له نمو في اصل الخلقه يقال ثبت القتي والسفر والسنن  
 واستعمل النبات في ما له ساق وما ليس له ساق وان كان في الثمار  
 قد يخص بما لا ساق له **وقوله** فاخرجنا منه خضراء طودا اخر لذلك لبات  
 كان فاخرجنا منه النبات خضراء شيئا غصنا اخضر **وقال** ابو البقاء  
 فاخرجنا منه خضرا اي بسبب لما فيكون بدلا من فاخرجنا الاول  
 يعني به بدل الاشمال لاكتساب النبات لباس الخفة والطراوة ومن هنا  
 يقع التفصيل لبعض مخرج منه التنازل في ارجاء حبوب متكاثرة كما قال  
 مخرج منه من الخضر جبالا وهو التنازل وبعض يخرج منه ذات قنوان  
 دانية كما قال **تعالى** ومن الخلل من طلعها قنوان دانية وبعض اخرجنا  
 معربسات كما قال وجنات من اعناب اي من نبات اعناب وبعض  
 غبت زيتونا وزمانا مشتبها وغير متشابه ولكنه امر بالخلل والذبول  
 والزمان من صولح الافراد الى الجملة تفصيلا لها ومزجها فلهذا قال ولا  
 ان يقتضيا على الاختصاص وما يدل على الاصل الاول والمعطوف

عليه جبالا قراة من قراحت متراكب **ومن** شعره قال ومن قرا به كان قنوان عند  
 معطوفا على حب واحسن صاحب المصنف قال والوقت على قوله قنوان  
 دانية لمراد به باسا وكان كافيا ليعلم ان قوله وجنات ليس عطفا على  
 قنوان دانية وانه معطوف على قوله جبالا كما والوقت على من اعناب  
 صالح وقد اذن بتفصيل المذكورات على ما يراها ذكرها مفصلا بعد  
 الاجمال في قوله نبات كل شئ **وقال** الامام اعلم ان انواع النبات اكثر  
 من ان يبيها المجلدات واما الكافي فذكر هذه الاقسام التي هي اشرفها  
 للنبات على التوالي **وقلت** هذه الامة كالنفس لبقوله تعالى  
 وفي الارض قطع متجاورات وجنات من اعناب وزرع وتخليل صولح وغير  
 صولح لتبقى بها واحد وتفضل بعضها على بعض على ما يكون من تدبير  
 ودرج التوفيق **وقوله** والاحسن ان يقتضيا على الاختصاص ان الزيتون  
 والرمان لان الظاهر العطف على جنات اي يخرج منه الزيتون والرمان  
 لكن الاختصاص كما مر هو الوجه ولان اسلوب الاختصاص مستحسن وط  
 ان يكون المذكر وصفا حال المدح وان يكون مشورا فانه تعالى لما ذكر الاضاف  
 الثلاثة وصور كلا منها بما هو احسن احواله تسويقا للسامع وتدرجيا  
 اورده من الصنفين على طريقة لطيفة لها من شأنها **قال**  
 الحب كذلك والخلل على هذا والاعناب كما ترى وذكر ما لا يخفى شأنها  
 في الفضل والكمال هذا الشعر يفتقر معنى الاجمال والتفصيل  
 وتخصيص المذكورات لانها على غير ما **قوله** وما في امر كنت منه ووالله  
 بري **تسامة** ومن اجل الطوى وما في الطوى البر المبدئية بالحجر والاجر  
 او غيرهما والمقدر كنت برياً ووالله برياً **قوله** دليل على التعمد  
 دون الاهمال اي لما على اختيار لا موجب كقول بعض الزنادقة **قوله**  
 وانظروا الى حال سبعة **قال** المصنف في الحاشية فان قلت **قلت**  
 ملائكة ومن عرض من سبعة **قلت** في هذا الاسلوب فائدة وهي  
 ان السبع وقع فيه معطوفا على الامر على سنن الاختصاص على قوله  
 وحيل الله لانه على ان السبع امر من الغرض والتحقيق فيه ان قوله تعالى



انظر الى امر اذا امر بما في جميع احوال المرء فمدخل النظر في حال بداهة ونفحة  
 وغيرهما فحطفت وينبغي على من يورد في امور احوال المرء وان حاله النفع  
 محوكة للمرء اليافع عن ان يسمى مثل وبن عاد اخلا في ذلك الجفس لشره وتفضله  
 وفيه عت بعد مطابقة لما في المرء لانه اذا حصل اذا امر بما لا ارادة حالة  
 بداهة يدل عليه قوله تعالى فيما بعد لما انج لهم لاكل من شجره قيل اذا امر  
 ليعلم ان وقت لا باحة وقت طلوع الشجر **قوله** ان جعلت الله لغوا فما كان  
 اصح من قال ان الحاجب لطرف اذا افقر لكلام الله ولا يتم الاله لشيء ظرفا  
 مستقرا يجوز ان يكون حرا او حالا او صفة واذا كان الكلام تاما بدو منه  
 ليس لغوا فما كان احد حيزا منك فيها **قوله** ولذلك قد مر اسم الله فيها  
 اي بقا بين الاستعظام وقد مر ايضا اسم الله **والحاصل** ان التركيب  
 مقدم لان الطرف اذا جعل لغوا كان مكانه بعد ذكر المفعولين والجن  
 اذا جعل مفعولا اول لانه معرفه رجح الاصل في قوله وجعلوا شركا لله ولا  
 اوتيا ب ان فائدة التقديم للاهتمام ببيان المقدم والاعتراف به ك  
 سبويه انه يقولون الذي بيانه اهم ومبيانه اعني وان كانا جميعا  
 مما يتما به وحقيقته ان المقدم في الكلام هو المقصود الاول في اجرا الكلام  
 ولما كان تقديم المفعول الثاني وهو شركا او جبان يكون الكلام فيه قال  
 استعظما وان سجد لله شركا من كان ملكا او حيا او انسيا او غير ذلك  
 وتقدم الطرف على المفعولين او جبال اهتماما به قال ولذلك قد مر اسم الله  
 على الشرك **قوله** لا صاحب له فصحاح مثل ان يكون التي ممتا به سبب  
 القات الحاضر لانه كما تجد لك اذا قال لك احد عرفت شركا الله تعف شعرك  
 ويقول شركا في ذن في تقديم اسم الله القصد الى استعظامه وان عر  
 سلطانا ان يصور لسانه جلاله معني الشريك مطلقا من غير نظر  
 الى جوارا كما اذا خطر وفي تقديم شركا على الجا استعظاما اتحاد الشريك له  
 من غير نظر الى كون جتيا او نسيا او غير ذلك **قوله** لا صاحب  
 وفيه نظر لان الاله مسوقة للاسكان التي عني فيمنع ان يكون تعلق جعلوا  
 بقوله الله شركا من غير اعتبار تعلقه بشركا فمعنى ان يكون انكا وتعلقه به

باعتبار تعلقه بشركا لذلك منكرا باعتبار تعلقه بالله فلم يبق فرق بين التلاوة  
 وعكسها **قوله** واعلموا اني ما قد مرنا معري من الكلام وهو ان التقديم للاهتمام  
 سقط هذا السؤال بالكلية **قوله** وقيل منوا الذين دعوا ان الله تعالى  
 خالق الجن وكل شافع وابليس خالق البشر وكل ضار عطف على قوله المعنى  
 اسركم من فاعل جعلوا الله شركا على الاول عامر وعلى الثاني خاص روي في السنة  
 عن الكلبي ان الالية نزلت في الزنادقة انبتوا الشجرة لابلش في الخلق فقالوا  
 الله خالق النور والناس والدواب والاعمار والبشر خالق الظلمة والسباع  
 والحيات والعقارب **قوله** وقال الامام الفايولون زودان واهر من قالوا ان  
 الجن شركا الله وهم قد اعترفوا بان اهر من محدث وفي المحرر من قوله ان الله  
 تعالى فكر في ملكة نفسه واستعظمه فحصل نوع من الكذب بل يحب قول منه  
 الشيطان ومنهم من يقول شك في قدره نفسه فتولد منه الشيطان فترى  
 عدونه وذلك قوله وخلقهم وهذا القول اختاره الامام **قوله** وروى في الالية  
 ومحمد بن ابراهيم وضعفه احدها كما نوافيولون ان الكافرين كما نوافيولون  
 الملائكة بنات الله نسوا بالجن كما سما في قوله وجعلوا بينه وبين الجنة نسبا  
 ومعنى الشراكة الفاعل كقولنا بنات الله مدبره لاجل هذا العالم وما بينهما  
 في الحسن وطايفه من المضر ان الجن لما دعوا الاضمار والقول بالشرك  
 وكانوا مطاعين فيه فصح معنى الشرك **قوله** وقال الزجاج انهم اطاعوا الجن فيما سرت  
 اليهم من شركهم فجعلوا الله شركا **قوله** وعلوا ان الله تعالى خلقهم دون الجن  
 وقال كفا في خلقهم حال بتقدير نذاري وقد علوا ان الله تعالى خلقهم دون الجن  
 وليس من خلق كس لا خلق معنى حال مقرر لجملة الاشكال ولهذا قد مر المصنف  
 العلم على قوله تعالى كيف تكفرون بالله وكنتم اشراكا فاحا كركا من في صفة  
**قوله** وقيل الصير للجن عطف على قوله وخلقوا لاجل الله شركا **قوله** وذكر الزجاج  
 للوحين وقدر الثاني بقوله وجعلوا الله شركا الجن والله خالق الجن فكيف يكون  
 الشريك لله عز وجل المحدث الذي لم يكن ثم كان واذا الامام **قوله** وذلك  
 الذي عليه النظر الوجه الثاني لما علم من قوله وهو الذي انشا كركا من  
 واصل هذا المعنى اي خلقوا لاجل الله شركا فالواجب ان يحل على معني زائد





لكن يجب تفسير الآية بما ذكره من قوله والمعنى ان من عبادته ليعلم جميع من اتخذ  
 شركا لله عز وجل من الجحوس وغيرهم جميع من جعلوه شركا لله من الملائكة والجن  
 واهل من لان السورة الى سابقنا في بيان شركي مكة واختصاصها بالجحوس  
 مما حرم النظم **و** اما بيان النظم فان الايات من قوله قالوا لعل الحب والنجس  
 الى خاتمة ذلكم الله ربكم كما لنفسه سورة الاخلاص في الغفصين للحلما وان  
 قوله وجعلوا لله شركا الجن عطف على الجمل السابقة من قوله ان الله قالوا  
 الحب والنوى من باب حصول مضمون الجملتين على منوال ما سبق في فاتحة  
 السورة التي هي كبرياء الاستهلال بمعنى حصل من الله عز سانه وحل سلطانه  
 تلك النعم العظمى والايات الباهرات ليعبد ويوحى وحصل من بني آدم ما  
 ينالونه وينالونه نحو ما رواه المصنف اني والجن والانس في بناء عظيم  
 اخلق ولعبد عتري وارزق ولشكر عتري وعلى هذا المنوال تسج المصنف  
 في قوله تعالى قل من رب السموات والارض قل الله قل اف اتخذتم من دونه اوليا  
 حيث قال بعد ان علمتم رب السموات والارض اتخذتم من دونه اوليا  
 فجعلتم ما كان يجب ان يكون سبب التوحيد من علمكم وافرأكم سبب الاشراك  
**وقل** وما احسن موقع قوله ان في ذلكم لايات للذين هم من خاتمة  
 لتلك الايات الباهرات وتخلصا الى هذا التبريع وتعرف ايضا المشركين  
 ومن حق التبريع ان يجعل حوزوا من حوز النوب ليعتبه على التبارك الشديد  
 بين طريفي الانباط والتعريض وتبين العور عطف قوله وحزوا له بين وبين  
 لان التبارك بين النين الهوى والنصارى والبنات المشركين يعني جمع من  
 قال من الذين اخيف بين هاتين العظمتين فزان المعطوف عليه كلمة  
 وزان قوله الله احد الله الصمد **و** وزان قوله ولولم يلد ولم يكن له كفوا احد  
 وزان قوله وجعلوا لله شركا الجن **و** وزان قوله لم يلد ولم يكن له كفوا احد  
 وحزوا له بين وبين بنات بعين علم الحمد لله الذي هدانا لهذا وما كنا لنهتدي  
 لولا ان هدانا الله **قوله** استقبله سنن **الزانية** وفي الحديث  
 انما استقبلوا الرجال اي يطايرهم واما الهوى في الاخلاق والاطباع  
 كما ان سقن منهن لان حوا ظلت من اذرة في يقين قوله تعالى وجعلوا

له من عباده خرافا قالوا الملائكة بنات الله فجعلوه بنات له وبعضا منه كما يكون الولد  
 بعضا من واليه وجزا له **قوله** ردوا على قوله وجعلوا الله ابي له لا منه **قوله**  
 منه ابطال الولد من لانة اوجه **قال** صاحب التفسير ولا ينبغي انفسار  
 الوجه الى مقدسات **وقل** اما الوجه الاول فتقدم على ان  
 المصنف ان مبدع الاحكام لا ينبغي ان يتصف بصفة الولادة لانه ان  
 اتصف بها يكون جسما مثلها لان الولادة من صفات الاجسام والله تعالى  
 منز عن ان يكون جسما لان الاحكام ممكنة محاجة في نشائها الى يخرج منه  
 والناس في هذا الوجه بان قال ان من مبدع غايته السموات والارضين  
 وهي مع انها من جبر ما يتصف بالولادة مبراة عنها فاولى بان تعالى  
 عنها اولاد ولد التي بطرح ولا نظيره فلا ولد له **والثاني** قوله ان  
 الولادة لا يكون الا بين زوجين **وتحضره** انه ثبت بالدليل انه تعالى  
 خلق الاجسام كلها ومبدعها ومفسرها والخالق لا يحتاج الى المخلوق والزوج  
 يقتضي المجانسة والولادة متوقفة على الزوجين فاذا لا ولد له قال القاضي  
 والمعقول من الولد ما يتولد من ذكر وانثى متجانسين والله تعالى منزه  
 عن المجانسة **والثالث** قوله انه ما من شيء الا وهو خالفه والعالم  
 به **وهذا** ظاهر فاعلم من هذا التفسير ان قوله ولم يكن له صاحب  
 عطف على قوله ان يكون له ولد فعلى هذا لا يتم الوجه الثاني في ليل  
 الا ان يضم اليه مقدمه من الدليل الاول وفي بابا ان في قوله فلم  
 يلدوا اشعار بذلك **والوجه الثاني** دليل مستقل كالاول  
 والجملة معطوفة على جملة قوله يلد السموات والارض وانما ذكر كل شيء  
 ولم يكنف بقوله وهو به علم ليسير به الى استغلال كل من القدر  
 ولا يعلم بالا حاطة النامة والقدره لكاملة ولهذا عطف الجملة له  
 الاسمية على الفعلية **قال** القاضي ان الولد كفوا لوالده ولا كفوا  
 له لوجبه الاول ان كل ما عدا مخلوقه فلا كفوا فيه **والثاني** انه لانه  
 عالم بكل المعلومات ولا كذا لك غير بالاجماع وقال الامام بعد ما  
 طول في تفسير الوجه على هذا النمط ولوان الاولين والآخرين اجتمعوا على





ان يذكر في هذه المسألة كلاما يساريه او يداينه في العقدة والكمال العجز واعنه  
**قوله** لقد ولد الاخطل ارسو. مناسبة على منع استهلاك وسامر.  
 ويروي باب استل و قيل كان الاخطل من نصاري العرب واسمه غياث وروى  
 ان جبريل الفقيه وصلب جميع صلبي النصاري والسامر المقوس اراد ان هذه المرأة  
 تفعل فعل المومنات. والقياس ولدت لان الفاعل مؤن حقيقي قال  
 ابن حنبل وهي قولة ابن ابي عمير النخعي مثله ما حكاه سيبويه من قولهم حضرة الفاضل  
 اليور امرأة واري ان تذكر كان مع تانيث شمل من تذكر سائر الانثى  
 وتانيث فاعلم ان كان في الدار هندا اسوغ من فار في الدار هندا وذلك  
 انه انما اخرج الفعل الى تانيث الفاعل لا انما يخرج الجزا الواحد لان  
 كلا واحد منها لا يستغني عن صاحبه فانك لو حذفت لفعل لا يفرق الفاعل  
 فلم ينفذ شيئا فانك لفعل اذا سا بان الفاعل المتوقع بعدك شئت غلان  
 كان واخراقتا لانك لو حذفتها لا تستقل ما بعدها براسه فلم يقو حجة  
 الى كان قوة حاجته الى الفعل فاخطت رتبته ولم يذكر احد من اصحابنا  
 هذا فانهم **قوله** اي ذكر الجائز هذه الصفات اسارة الى الصفات  
 السابقة وقوله فاعبدوه حكمه ترتيب على ذلك الاوصاف الوصف وهي  
 عملة مناسبة له حيث وجدت وجد حيث فقدت فقد ولهذا قال  
 فاعبدوه ولا تعبدوا من دونه من بعض خلفه فضل البعض لان الكلام في  
 الملائكة والجن لقوله تعالى وجعلوا به شركا الجن وقوله وهو على كل شئ وكيل  
 متميم للصفات او تكفل لامر العباد فقولهم هو مع تلك الصفات ما لك  
 لكل شئ من الارزاق والا جال رقيب على الاعمال فاعلم ان اي هو الحقيقي  
 بالعبادة لانه المنزه عن النقائص والمنزه بالالهية والمخض بالانسانية  
 ومنع ذلك من كماله لانه في العباد رقيب على اعمالهم بغير افعالهم  
 وسائر ما ينفعون ويحتاجون اليه فلم لا يحتوونه بالعبادة **قوله**  
 ان لا يبصار لا يتعلق به ولا تدركه على اهل السنة المبلغ ودلانه يفيد  
 ان لا يبصار لا يتعلق به لا للاحاطة ولا لغير الاحاطة لان اهل السنة  
 قالوا بالناسي دون الاول قال الزجاج معنى هذه الآية معنى اذراك

والاحاطة محسنة وهذا مذهب اهل السنة والحدث لان احدا من خلقه لا  
 يدرك المخلوق بكنهه فكيف به جل وعز لا يبصار لا يحيط به وقال الامام الزيني  
 اذا كان له حد ونهاية وادركه البصر يمنع حدوده سمي ادراكا فالاحاطة  
 ان الروية جسر تحت نوعان روية مع الاحاطة ورؤية لا معها بمعنى الادراك  
 يفيد نوعا واحدا وهي لا تفيد نفى الجفيس. وقال الواحدي يصح ان يقال  
 راء وما ادركه فالابصار ترى الباري ولا يحيط به كما ان الفلوب تعرفه  
 ولا يحيط به. قال الامام هب ان الادراك بالبصر عبارة عن الروية  
 لكن قوله لا تدركه الابصار يفيد عموم النفي عن جميع الاشخاص في كل  
 الاوقات وفي كل الاحوال فان نفى العموم غير عموم النفي ونفي العموم يوجب  
 ثبوت الخصوص. الا ترى انه اذا قيل ان زيد اماض به كل الناس  
 فانه يفيد انه من به بعض الناس. ومثله ذكر المصنف في قوله تعالى  
 اني وهن العظم مني ويقال ان التعريف في الابصار اما للاستغراق  
 وللعهد والجفيس اما للاستغراق فيفيد ان جميع الابصار لا تدركه ودليل  
 الخطاب على ما قاله الامام يفيد ان بعض يدركه. واما العهد فاريد  
 لها ابصار الكفار على ما روي يحيى السنة عن مالك لولولر المؤمنين بهم  
 يوم القيامة لم يعنى الكفار بالحجاب واما الجفيس وهو ان البصر لا يعلمه  
 كل احد انه ما هو وهي حاسة النظر فلا شك ان الحاسة على ما هي الان  
 لا تدركه واما اذا طهرها الله من الكدورات وحدث فيها بلطفه  
 ما يستعين به العبد على رؤية الله تعالى في دار الثواب كما اراده  
 ويلحق بحاله بحيث لا يدركه الابصار فاي بعد فيه نقل الامام عن ضرار  
 بن عمار ان الله تعالى لا يرى بالعين واما يرى بحاسة سادسة خلقها  
 يوم القيامة لها تحمل رؤية الله وادراكه. وزوي يحيى السنة عن  
 بن عباس ومقاتل لا يدركه الابصار في الدنيا وهو يرى في الآخرة وهو  
 يدرك الابصار لا يخفى عليه شئ ولا يفوت به ذرة الا ان احدى القائلين  
 على ان هذه الآية مخصوصة بالدنيا قوله وجزم يومئذ ما طرقت فستد النظر  
 اليه يوم القيامة والاطلق في هذه الآية والمطلق على المعنى



وقال الجاهل وندي لا تدركه الابصار ليس تدركه من يابل بيان انه لا يرى  
في الدنيا وهو يرى . **وقوله** قضية النظر لما عد تركه من عباد الله  
عنه وذلك ان عطف قوله تعالى وجعلوا لله شركاء الجن كما سبق على قوله ان الله فالحق  
الحق والنزى على معنى نحن انعمنا عليهم بالنعمة المتكثرة وارينا هم الايات المنظرة  
لشكرهم وسأولا يعبدوا غيرنا وهم قد عكسوا وعبدوا الجن وجعلوا لله شريكين  
وبينات دل على استحسان العباد لله تعالى وعلى انه ما خلق الخلق الا للعبادة  
فلما ان اراد ان يطل ما نسبوا الله من عباد بين وبنات على وجه يستتبع  
المقصود من خصائص العباد به عز وجل قال يد بع السموات والارض  
اني يكون له ولد ولم تكن له صاحبة وخلق كل شي وهو بكل شي عليم  
ورب عليه قوله ذلكم الله ربكم لا اله الا هو قال كل شي في عباده له  
ومن الميزان العباد لا يكون معبودا بها مقبولة حتى يكون مصححة بالخلق  
عن سواه بالربا فبها على خلاف ما عليه بقوله وهو على كل شي وكيل  
على انه بذاته الاقدس مراتب الاحكام حافظة لما يصدر منهم لقوله  
تعالى ولتضع على عيني وان مراقبته على خلاف ما علمته مراتب في الشا  
لانه مراتب تحت لا يدركه الابصار وهو يدرك الابصار لئلا يبطل  
عن التكليف لان العابد اذا رآه يضطر الى العباد . وفي تخصيص  
ذكر ادراكه الابصار التلويح الى المحافظة التامة لئلا يسرق المرامي  
النظر الى الخلق . وفي ذكر اللطيف الخبير الرمز الى المراقبة الكاملة  
غيبات الصدور وخفيات القلوب ليس يكون المراد واقف على موافق  
الاحسان والخصوع اعزاءه الخبز عن الرزق الخفي والى هذه المحطات  
الله وسلامته عليه ان يعبد الله كان له لوراه فان لم يكن تراه  
فانه رآه . فظهر من هذا البيان ان قوله لا تدركه الابصار اما مستأنف  
لا يقدر شرهال مودة وهو على كل شي وكيل . او صفة لو كل وكلما بل  
لغير قوله تعالى يا بني افتر لا تعبدكوا الشيطان كما اخرج ابن جرير  
الى قوله تعالى انه لا يكره وهو قبله من حيث لا تدركهم قال المصنف  
انه من يكره تعبد الشيطان وتحدث من نفسه بانه معتزلة العدو والمدعي

المدعي كيد كره ولنا لكون من حيث لا تدركون **قوله** قد حاكم بصائر من ربكم  
هو اراد على لسان الرسل صلى الله عليه وسلم لدلالة قوله وما انا عليكم بحفيظ  
لا اما حال من فاعل جاز وهو بصائر من المعقول وهو الضمير المنصوب ويؤيد  
الثاني قوله احفظ اعما لكم واجاز بكم عليها **قوله** والبصيرة نور القلب  
الذي يستبصر كما ان نور العين الذي به يبصر فيه بيان لربطه من  
الاية بما قبلها يعني كما في اذراك البصير عن المكلفين امت للبصير البصير  
ومن علمهم بما تمني لهم وحذرهم ان يغفلوا عنها بقوله ومن عني فاعلمها . هـ  
**وقوله** والذي يقتضيه النظر ان قل ههنا مقدرة بدليل قوله  
وما انا عليكم بحفيظ فكانه تعالى يقول قل يا محمد للمؤمن قد جاز فيا سبق  
في هذه السورة من الايات البينات والبراهين الساطعات ما يفتح به اذا  
صما واعينا عميا وقلوبا غلفا فمن ابصر الحق فليفتحه ابصر واماها بفتح و  
عني واماها ضرا واما لا احفظ اعما لكم واما انا سنددو الله هو الحفيظ  
عليكم ولما قلنا ان المراد جاز في السورة من الايات البينات قال الله  
وكذلك لتعرفوا الايات ولتقولوا دارست ولتبينه لقوم يعلمون **قوله** جوابه مخفوف  
اي معللة **قوله** وفي دارست ابن كثير وابن عمر وادرس ابن عمر ويعقوب  
اي اشد دروسها لان فعل من ادرك ان افعل اللطيف والعزيز والاشد في الشا  
وممكنها **قوله** بمعنى قربت اي قرأها النبي صلى الله عليه وسلم كما قالوا فعلت  
من ليار وجبر كما يعبد من من سني الروف **قوله** ودارست اي وقري  
ودارست قال ابن جني رويت عن الحسن دارست وعن ابن شعوبه واي درس  
واما دارست فنية ضمير الايات اي وليقولوا درسناها انت يا محمد  
كقراءة العامة دارست ويجوز ان يكون دارست اي عفت وتنسيت كقوله  
تعالى يا طير الاولين . ولما درس فنية ضمير النبي صلى الله عليه وسلم  
وشاهد هذا دارست ههنا اي فاذا حثيتهم بهذه القصص والابنا قالوا  
شي قرأه فاتي به وليس من عند الله تعالى اي يفعل هذا ليعقوا من التكليف  
عليهم زيادة في الاستلاحة كالحج والعمرة وتكليف الساق المستحق عليها  
الواب وان شئت كان معناه فادام يتولون كذا كقوله تعالى في لفظه



الذين لم يكونوا لهم عدوا وخرنا ايها ذا هوعد وهلم وقال الرجاء اهل  
اللغة تسمى هذه الامم الامم الصاعدة وقال ابو القاسم قصدنا ليقربنا  
ان يقولوا درست عقوبة لهم اي ليعا قبحهم به مخوف قوله تعالى وما جعلنا  
عدوكم الا فتنة للذين كفروا **قوله** شبه به فسيق مسا ته تحتل لشبهه  
سبحي في القصص عند قوله تعالى قال لقطه ال فرعون لكون لهم عدوا  
وخرنا انما الله المعنى ولكن شبه به فسيق مسا ته لانه حصل هذا  
القول **قوله** ضربته زيدا الصبي لمضربت كثره قد ساراه للفران  
بدرسه ومنه قوله تعالى وكل وجهه هو سولها اذا كان الصبي النونية  
**قوله** لا اله الا هو اعترض كذبه اعجاب اتباع الوحي وذلك ان قوله لا  
الا هو كلمة التوحيد اعترض من قوله اتبع ما اوحى اليك ومن قوله واعرض  
عن المشركين تركيد الما في كلمة التوحيد التمسك بحبل الله والاعتصام به  
والبري والاعراض عما سواه ولان الموحى ليس الا التوحيد قال الله تعالى قل انما  
يوحى الي انما الحكم اله واحد وفيه تسليية للذي صلى الله عليه وسلم والحن على  
احتمال الذي من الكفار والصفح عن مسا ويصير ذلك انه تعالى ختم الآيات  
بقوله ولذلك مضرت الآيات وليقولوا وفيه معنى لتعكس هو ان كسر  
الآيات البينات ليس الا ليعتدواذ يتبعوك فقد جعلوها وسيلة الى الطعن  
فيك والقول بانك درست وتعلمت من النبوة ما صبح عنهم واتبع ما جاز  
من توحيد ربك **قوله** وهي حال مؤكدة قال صاحب التفسير وفيه نظير  
اذا شرط المؤكدة تقدم جملة اسمية **قوله** هذا الخلف العاقل كما  
سره لادان ابو البتة لا اله الا هو يجوز ان يكون مستانفا وان يكون حاكما  
مؤكد من ربك اي يتفرد بالالهية **قوله** انهم قالوا عند من ول اسم  
وما يعبدون **قوله** لا يستقيم هذا مع النبي في استواء قلت  
اذا اقتصد باللاوة سبهم وعظيم يستقيم المعنى عنها **قوله** لاسرع ذلك في  
ديننا اي لاسرع فساد ذلك في ديننا او لاسرع فساد ذلك في ديننا حتى لا يشرع  
معنى الشايش اي ان الزك في ديننا شرعا **قوله** ان جعل الرواية  
ناحق مع من سجد للماد قسنا في مسند احمد بن حنبل وشن ابن ابي عمير عن ابن

عمره قال النبي رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يتبع جنازة معها زاته وعن من حاجة عن  
عمران بن حصين واي بن زة قال خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في جنازة  
فراي قوما قد طرخوا اوديتهم يمسون في حصن فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
اي فعل الجاهلية ياخذون او يصنع الجاهلية يشبهون لقد سمعت ان اذن  
عليكم دعوة ترجون في غير حدودكم قالوا قد راا اوديتهم ولم يعودوا لذلك  
**قوله** مثل ذلك الش من الما رالية قوله فسيق مسا ته والغير علم  
وهو اسع عظيم فاستعمل حيث اشار اليه بقوله ذلك ولا عمل على مثل  
ذلك الاسع العظيم الا الش من **قوله** اوديتهم في زعمهم اشار الى انه  
هو من الجاهلية لقوله تعالى ان الله لا يشقي ان يضرب مثلا **قوله** وما  
يدريكم ان الاية التي يروجونها اذا جات لا يؤمنون قال ابو القاسم ما يشعركم  
ما استفهام في موضع رفع الاستدراك ليعلم الجاهل وهو متعدي بلا مفعولين  
وقال صاحب الاقتصاف اذا قيل لك اكبر زيدا يكا فيك قلت في مكان  
وما يدريك اني اذا اكبرته يكا فيني فان قال لا اكبر زيدا فانه لا يكا فيك  
قلت في تكاره وما يدريك ان لا يكا فيني ريد وانا اعلم منه المكافاة فكان  
مستحق حسن ظن المؤمنين ليعول المعاند من ان يقال لهم وما يدريك انما  
اذا جات يؤمنون والآيات لا يعكس المعنى لانه المعلوم لك البتة وانما  
مكر على من نفى هذا احكام بعض العلماء على زيادة ما لا يفهم على معنى اعلل والخبر  
ابقاها على وجهها بغير نق في صحة مثا لنا المذكورة واقيل لك اكبر زيدا يكا فيك  
فذلك حان لانه شكر عليه ادعاء العلم بما يقتضيه خلافه وحالة تعدل في  
عدم العلم انه لا يكا في تكاره الاول عذوف لا وانكارا لما في عمنه بوث لا  
معنى من ان تعلم ان ما علمته انا من انه لا يكا في في الاية اقصر فيها عذ والمخير  
في عدم علمهم بالغب وهو عند مران مؤلا فاستقام وقول لا  
**قوله** (الظاهر من تفسير المصنف لقوله وما يدريك انما ان الانية  
التي يتجرها اذا جات لا يؤمنون بها بقوله يعني انا اعلم انما اذا جات لا يؤمنون  
وانتم لا تدون ان لا استفهام فيه للانكار وفيه معنى النفي وان منع صاحب  
الكشف ذلك بقوله ولا يجوز ان يكون ما نفيا على تعدل وما ليس كمر



الله ايمانهم لان الله تعالى قد علمنا انهم لا يؤمنون بقوله ولوا انزلنا اليهم  
الملائكة وكلمهم الموتى الى قوله ما كانوا يؤمنون لانهم يقررون ذلك ان المؤمنين  
كانوا يطعمون في ايمانهم اذا جاءت تلك الاية ويتمنون بحجها بيان مقتضى  
المقتضى يعني نزل المؤمنين بحجهم على ايمانهم في القوم من يدعي ان الايات  
من عند رسول الله صلى الله عليه وسلم البتة ومن لا يدري ان علم الله  
سبق اليهم لا يؤمنون اذا جاءهم الايات وذلك ان قلوبنا لما سالت  
رسول الله صلى الله عليه وسلم ان ياتهم بآية وحلفوا ليؤمن بها سأل المسكون  
ويعتاد ذلك اظها را الحوص على ايمانهم فقتل له صلوات الله عليه ان  
يقول لهم ايضا انما الايات عند الله لا عندى وانا ما اشتهركم بها اذا  
جاءت لا يؤمنون يعني كانوا لا يدرون ما سبق على من انهم لا يؤمنون  
ولم يفتهم القاضى حيث قال وما يدريكم انتم انتم انتم لا تدرون انهم  
لا يؤمنون انكم لا تسبب سببا لغيره في نفس المسبب يعني انكم لا تدرون انهم  
العلم وانتم انكم لا تظن انهم لا تدرون انهم لا تدرون انهم لا تدرون  
فلذلك تطعون في ايمانهم . ومنه قوله تعالى وان كان كبر عليك اعراضهم  
فان استطعت ان تبغى نفقا في الارض لآية قال كانوا يقترحون الايات  
فكان يؤيد ان كانوا اليها لمتادى حرصه على ايمانهم فقتل له ان استطعت  
كذلك فعل لآية على انه بلغ في حرصه انه لو استطاع ذلك لفعله وقال  
الامام نور الدين الحكيم الابرقوهي رحمه الله معنى الآية وما اشتهركم بها  
للمؤمنين المؤمنين بحج الايات التي افترجوها اذا جاءت لا يؤمنون  
اي انكم لا تدرون ذلك وانا ادري قالوا استطاعوا معنى النفق ولهذا قال  
بعضهم ان قوله فيما بعد كما لو يؤمنوا به اول مرة فقتلهم هذا اي لا تدرون  
انهم اذا جاءت لا يؤمنون كما لو يؤمنوا به اول مرة والاية شديدة المسه  
يقول السيد الذي جبر عند شلال الذي يشفع اليه من اصحابه في الخلافة  
انه اذا اطلق لا مستل اي انارزته ودقت طباعه واعلم اصراع وان  
لا تعلم **قوله** الا نرى الى قوله كما لو يؤمنوا به اي هذه الاية الثالثة . .  
سورة ان لا يغيب عنك **قوله** عوجا على الطلل البيت عاج من راحلته

٤١  
قال وعطف والعرج عطف راس الغنم الزنار والطلل الجبل المنزل الذي اتي عليه  
الحول او حال وغيره من صفته بصوب الاقطار وهو باب الرياح ومن خدامه بكسر  
الخاء المعجمة قيل انه اولى بكى من الشعر على الدبارة الزجاج فزعم سيبويه عن  
الخليل ان معناها العطا وهي قرارة اهل المدينة **قوله** وقرى اهلها لكستد  
بركيت وابو عمرو وابو بكر خلافة عنه والباقر بن بختيا **قوله** ومنهم من جعل لا  
من يدعي في قرارة الفخ قال الزجاج المعنى وما اشتهركم بها اذا جاءت يؤمنون  
كقوله تعالى وحرام على قرية اهلكناها انهم لا يرجعون **قوله** اوتانا في الله والملا  
قبلا يعني يعني وحشرنا عليهم كل شي قبلا هذا المفتح وقد مر ان كل شي  
من اطلاق لكل على معظمه **قوله** قبلا كقوله لا تدرون في تفسير قبلا  
قال القاضي قبلا جمع قبيل اي كفلا بما لبسوا به وانذروا او جمع قبيل  
الذي هو جمع قبيلة بمعنى جماعات او متعدد بمعنى مقابلة وهو على الوجه  
حال من كل وانما حاز ذلك لغومه . قال الجوهري رايته قبلا بضم القاف  
وكسر هاء ونحوها اي مقابلة وعيانا وحشرنا عليهم كل شي قبلا قال الاخفش  
اي قبلا قال الحسن اي عيانا **قوله** وقرى قبلا اي يكسر القاف  
وفتح الياء شافع ومن عاصم والباقر بن بختيا **قوله** مشبه اكرام وطراد  
مذهبه . قال القاضي لا ان يثا الله استثنى من اعم الاحوال اي لا يؤمنون  
في حال الاجال مشبه الله ايمانهم وقيل سقط وهو حجة واضحة على المغرلة  
**قوله** اولئك اكثر المسلمين يجملون . قال قلت له نسب الجمل  
الى المسلمين في هذا الوجه والى المزيكين في الوجه السابق . قلت  
استخصيص المسلمين المذكور يقتضي على القراءة المنونة في الاية السابقة  
في قوله وما اشتهركم بها اذا جاءت لا يؤمنون وفتر بقوله ان المؤمنين  
كانوا يطعمون في ايمانهم اذا جاءت تلك الاية ويتمنون بحجها فان المعنى كما  
قال اكثر المسلمين يجملون ان هؤلاء لا يؤمنون الا ان يضطرهم في ايمانهم  
وتخصيص المزيكين بالذكر مبني على الفرة السادة وهي ما اشتهرهم بها  
اذا جاءتهم لا يؤمنون وفتر بقوله وما اشتهرهم ان يكون قلوبهم خفيين  
كما كانت عند رسول الله ان وفيه من الايات مطبوعا على ما في المعنى كما قال



والذين يقولون ان هؤلاء لا يؤمنون الا ان يضطروهم في ما انهم يحسنون  
بالنكر متبني على الفراء السادة وهي ما يشعرهم انها اذا جاءت نحو لا يؤمنون  
وقسره بقوله وما يشعرهم ان يكون قلوبهم حينئذ كما كانت عند نزول  
القران وغير من الايات مطبوعا عليها فالمعنى كما في لولا انهم يحسنون  
فيؤمنون بالله محمد ايمانا لهم على ما لا يشعرون من حال قلوبهم عند نزول  
الايات . والحاصل ان هذا الكلام يدل للكلام السابق بحسب اعتبار  
الفراءتين **قوله** وكما ظننا بعنك وبنينا عندك كذلك فعلنا بمن قبلك  
قال لقاضي وهو دليل على ان عداوة الكفرة للانبيا بفعل الله وخلقهم  
وقد **قوله** الظاهر ان المشار اليه بقوله كذلك ما سبق من الاقوال  
التي لا تضد الا عن اعدا الانبياء تسليية لرسول الله صلى الله عليه وسلم  
مثل قولهم درست ومثل السبل الذي يفهم من قوله فيسبوا الله عداوا  
والا فاصاروا التي نص عليها بقوله واقسموا بالله محمد ايمانا لهم لئلا يظنوا  
اية ليومنن بها يعني انك لست تنبي وان حاجت به لغير اية ثابتة بانه حتى  
تؤمن بها فبين الله تعالى عبادتهم وانه محقق على قلوبهم وعلى ابصارهم غشاة  
واما له في ايات تسليية لجذبه محمد صلى الله عليه وسلم ثم امره بان يوضح  
ويذكر عليهم بقوله اني ازل عن الظن من السوي ما باطل كره هذا  
عن الله ما حكموه وهو الذي انزل هذا الكتاب المعجز الذي اكرموا فيه  
وكفى به حاكما بيني وبينكم ما ينزل هذا الكتاب المفصل بالآيات البينات  
من التوحيد والعدل والنوع والامر والنهي والوعد والوعيد والقصر  
والاجازة عن العيوب وبما تضمن من الالفاظ الفاتحة الرائقة كالعقد  
المفصل الذي اعجزكم عن احكامه هذا كله معنى قوله مفصلا كما في تعالى انا  
على الاشياء حكيم والقرآن بالمرجوب لانهم طعنوا في معجزته اي القران فيمكنهم  
به على احسن وجه وضم مع ذلك علم اهل الكتاب بانه حق لمصدقهم ما هم  
ومنا بقتنه له ثم اورد كل ذلك على سبيل التتميم قوله وتمت كلمات  
ربك صدقا وعدلا لا سبيل لكلماته . قال صاحب المصنف ولا يوقف عند  
قوله استغنى حكما لان ما بعد شعلق به اي غير الله استغنى حكما وهو الاله ونزل  
الكتاب الذي فيه الاحكام والاحكام لغرض **قوله** لتصدق بقليل للعالم  
ويلعلم متعلق بعصا **قوله** والالهاب يقال الهبة على كذا اي حرضه عليه  
الاساس ومن المجاز الهبة الامراءوت بذلك التخصيص **قوله** وقيل  
الخطاب لرسول الله صلى الله عليه وسلم خطاب لامة من يدين ان قوله

والذين يقولون ان هؤلاء لا يؤمنون الا ان يضطروهم في ما انهم يحسنون  
بالنكر متبني على الفراء السادة وهي ما يشعرهم انها اذا جاءت نحو لا يؤمنون  
وقسره بقوله وما يشعرهم ان يكون قلوبهم حينئذ كما كانت عند نزول  
القران وغير من الايات مطبوعا عليها فالمعنى كما في لولا انهم يحسنون  
فيؤمنون بالله محمد ايمانا لهم على ما لا يشعرون من حال قلوبهم عند نزول  
الايات . والحاصل ان هذا الكلام يدل للكلام السابق بحسب اعتبار  
الفراءتين **قوله** وكما ظننا بعنك وبنينا عندك كذلك فعلنا بمن قبلك  
قال لقاضي وهو دليل على ان عداوة الكفرة للانبيا بفعل الله وخلقهم  
وقد **قوله** الظاهر ان المشار اليه بقوله كذلك ما سبق من الاقوال  
التي لا تضد الا عن اعدا الانبياء تسليية لرسول الله صلى الله عليه وسلم  
مثل قولهم درست ومثل السبل الذي يفهم من قوله فيسبوا الله عداوا  
والا فاصاروا التي نص عليها بقوله واقسموا بالله محمد ايمانا لهم لئلا يظنوا  
اية ليومنن بها يعني انك لست تنبي وان حاجت به لغير اية ثابتة بانه حتى  
تؤمن بها فبين الله تعالى عبادتهم وانه محقق على قلوبهم وعلى ابصارهم غشاة  
واما له في ايات تسليية لجذبه محمد صلى الله عليه وسلم ثم امره بان يوضح  
ويذكر عليهم بقوله اني ازل عن الظن من السوي ما باطل كره هذا  
عن الله ما حكموه وهو الذي انزل هذا الكتاب المعجز الذي اكرموا فيه  
وكفى به حاكما بيني وبينكم ما ينزل هذا الكتاب المفصل بالآيات البينات  
من التوحيد والعدل والنوع والامر والنهي والوعد والوعيد والقصر  
والاجازة عن العيوب وبما تضمن من الالفاظ الفاتحة الرائقة كالعقد  
المفصل الذي اعجزكم عن احكامه هذا كله معنى قوله مفصلا كما في تعالى انا  
على الاشياء حكيم والقرآن بالمرجوب لانهم طعنوا في معجزته اي القران فيمكنهم  
به على احسن وجه وضم مع ذلك علم اهل الكتاب بانه حق لمصدقهم ما هم  
ومنا بقتنه له ثم اورد كل ذلك على سبيل التتميم قوله وتمت كلمات  
ربك صدقا وعدلا لا سبيل لكلماته . قال صاحب المصنف ولا يوقف عند  
قوله استغنى حكما لان ما بعد شعلق به اي غير الله استغنى حكما وهو الاله ونزل  
الكتاب الذي فيه الاحكام والاحكام لغرض **قوله** لتصدق بقليل للعالم  
ويلعلم متعلق بعصا **قوله** والالهاب يقال الهبة على كذا اي حرضه عليه  
الاساس ومن المجاز الهبة الامراءوت بذلك التخصيص **قوله** وقيل  
الخطاب لرسول الله صلى الله عليه وسلم خطاب لامة من يدين ان قوله



فلا يكون من الممتنعين من باب تكون الخطاب فجوز ان يراد به رسول الله صلى الله عليه وسلم  
خاصة مريد اللغات على اليقين والتحقيق لا من القبحا والها بالامتناع  
عامة بالظن الاول وان يراد به جميع الناس ابتداء ذلك انه لما ارسل النبي صلى  
الله عليه وسلم ان يقول اني نبي الله اتبعني كما هو الذي انزل القول الفصل  
الصادق من الحق والباطل المشهود له بالصدق التفت الى من يصح ان مخاطب  
بقوله فلا يكون من الممتنعين وهذا لا يصح واليه الا ان ما يجري لاجله الخطاب  
معني به جدا فلا يختص بها احد دون اخر واليه الاشارة بقوله اذا تصادفت  
الادلة على صحة فلا ينبغي ان يستري فيه احد وان يراد جميع الناس لكن  
على سبيل التبعية فقط لما طلب لان الرسول صلى الله عليه وسلم ريس  
امته وعليه يدور وحي الامية كقوله تعالى يا ايها النبي اذا طلعت الشمس فقل  
لعلن والله اعلم **قوله** ايتم ما اجره وتي ووعده واوعد حقا بالذبح  
بدلالة السياق وهو قوله وهو الذي انزل اليكم الكتاب مفصلا اي فضله  
مثل تلك الانواع واللاحق وهو قوله صدقا وعدلا على التفسير الفل للصدق  
كما قدره المصنف فبان الصدق مناسب للخير والوعده والوعده وان  
الوعده موافق للامر والنهي لانه تعالى يامر ونهي مقتضى حكمته ويضع كلا  
في موضع وصرف في محله بالامر والنهي ان يكون عدلا لان حصار النبي  
انها ذكركا له لا يحتاج الى خارج عنه والناقص بخلافه **قوله** وما وردني  
الحسن لغز بكلمات الله النامات اخرجه مسلم ويجوز ان يجري الصدق والعدل  
على كل واحد من تلك الانواع لان الصدق قد يعبر به مجازا عن كل فعل فاضل  
قال تعالى ان احسنهم صدقا عند زهير ومدخل صدق ومخرج صدق  
وجميع ما امر الله تعالى به فواضل وما نهي عن اشد افعالها الا لضعفها واستعمل  
الصدق في الحق **قوله** قال تعالى لقد صدق الله رسوله الرويا بالحق اي حق  
ورينعه لثباته والذكي بما الصدق وصدق به اي حقق ما اورده قوله  
بما غره فعلا وامر الله تعالى ونواهيته محقة لما ثبت عليه من الجراوان  
العدل هو الاشتغال والتسبيط على الاستواء من غير زيادة ونقصان  
فالكلمة الصادقة عادلة ومستقيمة وما فيه ارباب معوجة مخزنة قال

ع ٥  
تعالى ولم يجعل له عوجا فيما اي جله فيما مستقيما وصدقا وعدلا مستدرا ان  
منصوبان على الحال اما من ربك او من الكلمة على الاستناد المجازي ويجوز ان يكون  
تميزا او مفعولا له **قوله** وتري كلمة ربك غاصم وحمرق والكساي وتري  
قوله اي ما تكلم به اشارته الى ان هذه الفقرة اسماء من الفقرة بالكلمات  
حيث لا كل ما اجره ونهي عنه ووعده ولقد لا يستغنى عن المفرد اسماء  
من استغنى عن الجمع كما سبق في اخر البقرة ان كان من كتبه عن بن عباس  
**قوله** لا امد بيدك من ذلك قال القاصي اي لا احد يقدد ان يحرقا  
تحريقا سائعا ذابعا كما فعل بالثورة على ان المراد بها القرآن فيكون ضمنا  
من الله تعالى لحفظ كقوله وانا له حافظون **قوله** وتري من يضل يضل  
الي اي يضل الله قال القاصي من منصوبه بالفعل المقدر او مجرورة باضمة  
اعلم اليه اي علم المضلين من قوله من يضل الله او من اضلته اذ اوجه  
صا لا **قوله** وعلى المؤمنين من موصولة او موصوفة في محل النصب بفعل دل  
عليه اعلم لانه فان فعل لا ينصب الظاهر من مثل ذلك والتفصيل في  
العلم لكثرته واطاطته وبالوجه التي يمكن لعلو العلم بها ولزومه وكونه  
بالذات لا بالعين **قوله** وقال الزجاج ساقع من دفع بالابتداء اي ان ربك  
هو اعلم اي الناس يضل عن سبيله محذوفه ليعلم اي الخليل احصى **قوله**  
تكلوا مسبب عن انكار اتباع المضلين بيان الترتيب للنظم وذلك انه قال  
لما قال وتمت كلمات ربك صدقا وعدلا واستمع ذلك قوله وان قطع الناس  
في الارض يضلون عن سبيل الله ليزن معنى قوله فاما بعد الحق الا الضلال  
اي سجع دعوى المشركين المسلمين اليه هو ايقظهم وابطالهم وهو الضم  
كما يقولون المسلمين ان كنتم محققين بالايان فلا تتبعوا اهواءهم  
وكلاهما ذكر اسم الله عليه قالوا في فكوا اذن نتيجة **قوله** ان كنتم  
محققين بالايان اي ان صرتم عالمين بحقائق الامور بسبب ايمانكم بالله  
وهذا من جملة ذلك فالزموه ويجوز ان يكون تفعل بمعنى فعل المباعدة  
اي كنتم بائين في الايمان وان يكون بمعنى استغفل اي ان كنتم ظالمين  
الحق بسبب الايمان **قوله** خاصة دون ما ذكر عليه اسم غير هذا الخبر



نبيده تركيد الكلام بالشرط أي ان خصصتم الايمان بما بات الله فكلوا مما احلته  
الايات دون ما اطوه من الميتة او ما ذبحوه على المنصب او ان الفاني قوله فكلوا  
لما دل على التسبب وانكار اتباع المصلين وقوله فكلوا ما قتله الله كما  
تأكلون ما قتلتم انتم باسم الله خاصة ولا تأكلوا مما امركم به **قوله**  
وقرى فقتل لكم ما حرم عليكم على تسمية العنا على شافع وحفص **قوله**  
قري فتح الثا وصمها ما لضم فاصم وحمزة والكاي **قوله** وقيل ظاهره  
الرباني الحائيت وباطنه الصديقه في السرفعل هذا قوله وذروا معطي  
على قوله فكلوا وداخل في حكم التسبب عن انكار اتباع المصلين في تحليل  
ما حرمه الله ونحو ما احل من اكل الميتة ومن الزنا لكن الذي يقتضيه  
النظم ان يكون مختصه بين المعطوف والمعطوف عليه وهو قوله ولا تأكلوا  
فكلوا معناه ما قال ولا تأكلوا من الاشر وباطنه ما علمتم منه وما اشر  
وقيل ما علمتم وما نتم تركيد اللانكار في قوله وما لكم ان لا تأكلوا مما  
ذكر اسم الله عليه **قوله** قد تأوله هو لا بالميتة قال الامام نقل عن عطاء  
انه قال كل ما لم يذكر اسم الله عليه من طعام او شراب فهو حلال  
حرام تسكا بعوم الالية . والفتا خصوا العام بالدخ والعصيدة قول  
الفتا ترتب نظرا لالايات ودوي لا ما من مذهب مالك كل ما ذبح  
وترك اسم الله عليه عند كان او خطا فهو حرام وهو قول من سبوا وقال  
ابن حنيفة ان ترك عند الفجر حرام والافضل حلال . وقال ابن قتيبة  
حلال سائر عند اول سبنا اذا كان الذابح اهلاله وقال هذا الذي  
يخلو من ما ذبح على المنصب او مات تحت انعه وقال صاحب الانصاف  
وكان مالك مذهب مالك كذا ذهب ابن حنيفة انه لا يعدد العامد  
سبنا واما السهم فمثل شاذلوا اكل مذكى عن المذبحون في التسمية  
والالية لنا على ذلك ما عدت يتنه فان ذكره العشق عقيب  
ان كان من قبل المكلف وهو اما التسمية فلا يذلل الناس لانه  
عن مكلف فلا يكون نفسه فمما وان كان عن نفس الذبح التي لم يسم  
عليها ولست مصدر الفاعل منقول من المصدر فالذبح المتروك التسمية

عليها شيئا لا يصح تسميتها سفا اذا الفعل الذي نقل منه هذا الاسم ليس يفسق  
فاما ان يقول لا دليل في الالية على تحريم المني فبقى على اصل الاباحة او نقلا  
فيها دليل من حيث هو النهي بما هو فسق فما ليس يفسق ليس يحرم هذا اذا  
لم يكن الميتة مرادة فان ثبت لفاساده تعين صرف الفسق الى الاكل او المأكل  
وكان الضمير في انه قايدا الى المصد والمني عنه او الى الموصول وحينئذ  
يندفع المني في المني ولا يبقى على هذا الميتة مند رجة الا اندراج  
المني او يكون الفسق اما للاكل او للمأكل نقلا من الاكل ولا يصرف الى  
غير ذلك لان الميتة لم يفعل المكلف فيها فلا يمتنع فيها سوى الاكل والمشي  
تسمية لا يكون ذمها فصلا لاجل النفسان فتعين صرفه الى الاكل فلا جله  
قوي عند النحوي في تعميم التحريم في الناسي لانه يرى ان الميتة مرادة من  
الالية اذ هي سبب نزول الالية . والظاهر ان العاقر باق على ظهوره فيما  
عداها اذا ثبت اندراج الميتة لن مراندراج المني وحينئذ يضطر  
سبح المني الى تخصيصه فيمسك بقوله صلى الله عليه وسلم ذكر الله في قلب كل  
مومن سمي او لم يسم و كان الناسي في اكل حكما وان لم يكن ذكرا وجدا  
وهذا الذي يخصص ولكن منع لانه راجع الناسي في المني ويرون ان  
العام الوارد على سبب خاص وان قوي تاوله السبب حتى يمتنع الظاهر  
فيه نصا لانه ضعيف التناول لما عداه حتى يخط من على الطواهي فيه  
ويكفي في معارضته بما لا يكفي به منه لولا السبب . **وقوله**  
هذا الكلام فيه تطويل وتقصيف اذ لم ينفذ فيه الى النظم وتكلم في  
حوالي المعاني ولم يعمق فيها . واستدل لا لا ما من في غاية من الحيوة  
قال الذي يدل على ان الالية وارادة في امر خاص قوله وانه لسق لان  
الاولى حال الشج عطف الجزية على الطلبية والمعنى لا تأكلوا ما لا ذكرته  
فمما ان الفسق محل قد فسر بما جاء بعده وهو قوله او فسقا اهل القبر  
الله به فبقى ما عداه خلا لا . اما المني فمخصص التحريم في هذه الالية  
او العمومات المحللة . **وقوله** يند هذا التناول يمتنعون قوله  
وانه لفسق لانه جملة اسمية موكدة بان واللام وسلفها لا يليق بترك التسمية



لا سهوا ولا عدا وكذا عطف قوله وان الشياطين ليوحون الى اوليائهم ليجادلوه والحج  
هي قوتهم ما لم ياكلوا ما قبله الله وما يكون ما قلتمون انتم وذلك انما يصح  
في الميتة قد دخل في قوله وان الله لفسق ما اهل لعن الله فيه ويقولون وان الشياطين  
ليوحون فتحقق قوله الثاني في هذا النبي المخصوص بما دمج على الضرب ومات  
حقه بغيره وفي كلام المصنف استعاذ بهذا المعنى **سورة قصصه العظيم** على  
مساعدة ليس بعد ما قال في قوله تعالى ياكلوا مما ذكر اسم الله عليه قال سبب  
عن انكار اتباع المسلمين الذين ياكلون الحرام ويحرمون الحلال وذلك انهم كانوا  
يقولون للمسلمين انكم ترون عمون انكم تعبدون الله فاقبل الله احق ان ياكلوا  
مما قبلتم انتم فقال المسلمين ان كثر متحققين بالامان فاكلوا ما ذكر اسم الله  
عليه خاصة دون ما ذكر عليه اسم غير او مات حقه بغيره وما ذكر اسم  
الله عليه هو المذكور باسم الله ثم حث المؤمنين بقوله وما لكون لا ياكلوا  
مما ذكر اسم الله عليه على اكل ما اكلهم والاحتساب عما هم عليه  
يعني اي عرض لكون في وقتكم فيه بما او تقوا من الشبه **وقد نزل الله تعالى في**  
**اكل ما اباح اكله** ورتك ما حذر عنه في قوله تعالى ياكلوا من طيبات ما رزقناكم  
الى قوله انما حرم عليكم الميتة والدم لآية ثم لما روي المزيدي في التفسير  
والبيان قيل ولا ياكلوا مما لم يذكر اسم الله عليه ويدل على التوكيد قوله  
وان كثير يضلون باهوائهم يعني علم وقوله ايضا وان الشياطين ليوحون  
الى اوليائهم ليجادلوه لانها في معنى قوله وان تطعوا اكثر من في الارض  
يعملون عن سبيل الله ان يتبعون الا الظن والله اعلم **قوله** لان من اشبع  
غير الله فقد اشرك به قال الزجاج هذه الآية فيها دلالة على ان كل من  
اجل ما احله الله فهو شرك وان اطاع الله في جميع ما امر به وانما سمي  
شركا لانه اشبع غير الله فاشرك به غير الذي عليه كلام المصنف انه من  
باب الخلف كقوله والله على الناس حج البيت وبقدم ومركبوا لقوله ومن  
خرق ذي البصرة في سببه ان لا ياكل مما لم يذكر اسم الله عليه وقوله وان  
كان ابن حنيفة مرجحا الى اخره **قوله** ومن بقي على الصلاة عطف على  
قوله الذي هداه الله وفي الآية استعاذت ان تشلتان وتشبيه

تشيل اما الاستعاذة الاولى فيها ما قال مثل الذي هداه الله تعالى من كان  
ميتا فحيته والاشبه تشيل من بقي عليه الصلاة بالخطا في الظلما  
لا يخلت منها والاستعاذة الاولى فيها تشبه والاشبه تشبه به نحو في  
التشبيه المتكافئ من كان ميتا كمن كان قاصدا لا يستويون **قوله** كمن صفته  
جزوا المستند اقوله والمعنى قوله اي معنى ذلك كمن صفته جعل مثله مبتدا  
خبر محذوف وجعل قوله في الظلما خبر مبتدا محذوف حيث قد رادوا لصفته  
هذه ثم تانيا هو في الظلمات ليس خارج منها والجملة الثانية متبينة للاولى  
فانه لما قيل كمن صفته هذه اجته لسائل وما صفته فقيل هو في الظلما  
ليس خارج منها **قال المصنف** في قوله تعالى مثل الجنة يجوز ان يكون خبر  
مبتدا محذوف هي في الجنة الفاروق كان قايلا قال وما مثلها فقيل في انصار  
فقوله هي بهم بين ما جزم كما قال في المومنون في قوله ان هي الا حاشا الدنيا  
هذا صير لا يعلم ما يعني به الا بما يتلو من الخبر **قوله** هي النفس ما حملها على  
قال ابو البقاء مثله مبتدا وخبر في الظلمات وليس خارج منها قال من المستكر  
في الطرف لا من لها في مثله للفصل **قوله** وكما جعلنا في مكة صنا وندها  
سفرها ان قوله لوم من كان متسا لآية متصلة بقوله وان اطعتموهما فانكم  
لتمشكون لان العينة المرفوعة للمسلمين والمنصوب المفعول فيه للمركب وهم الذين  
تشيل فيهم وان قطع اكثر من في الارض يعملون عن سبيل الله وهم الذين  
قالوا انكم ترون عمون انكم تعبدون الله فاقبل الله احق ان ياكلوا مما قبلتم  
انتم في جملة الرطبة اعني وان اطعتموهما انكم لتمشكون متضمنة لمعنى الا تكال  
العظيم وقوله او من كان ميتا فحيته الى اخره اما قال مقرر بجملة  
الا اشكال ومتممة الشرح متقنة فيها ومن غامضا اي انكم لتمشكون بسبب  
اطاعتكم اياهم والحال انكم متحققون انكم على هدي بين وهم على ضلال  
بعيد اوان يقدروا بعد الهمة معطوف عليه اي تشركون باطاعتهم ولا  
تقلون ان الموحد والمرك لا يستويان او انهم يمتنعون من طاعة المبطلين  
والعلم بانكم على الحق المبين **قوله** ومن بقي على الصلاة عطف على  
اي يكروا ما قال القاصي جعلنا بعني صيرنا ومعنى لاه اكابر مجرسيها



على تقديم المفعول الثاني اذ في كل قرية اكابر وقوله بحج منيها بدل ويجوز ان  
يكون مضافا اليه ان فتور الجبل بالتمكين وقول المسنف ومعناه خليا هم  
ليكرهوا شاة وتل على مذهب **قوله** وقرى كبريها وما عده المطابقة  
تتلى غيرها كقوله ولجندل فصور احمر صا لاس على حياء قال ذو الرمة  
**• • •** ومية احسن القليلين جيدا • وسالفة واحسنه قد ال •  
كفرسي برهان • **التهية** وفي حديث الضحاك في رجل الى من امراته ثم  
طلعه فقال لها كفرسي رهان بها اسبق احذته اي ان العدة وهي  
ثلاث اطهر او ثلث حيض ان انقضت قبل انقضاء وقت الابلية وهي اربعة  
اشهر فتد بالملامة تلك التظليقة ولا يسي عليه من الايلا لان الاسر  
تفشي وليست بزوجية وان مضت لاسر وهي في العدة باثنتي عشرة اايلا  
مع تلك التظليقة فكانتا اثنتين فجعلها كفرسي رهان ساقان الى غاية  
**قوله** كلام مستأنف للانكار وعليه هراي جواب عن سوال موره • قوله  
لن من حي حتى ياتي سئل ما اوتي رسل الله يعني لما قالوا انا الله ما من صني به ولا  
تعبه الا ان ياتينا وحج كما ياتيه سئل لما كان جواب قوله الباري عن  
وطع لم يسل اجوبا بان النبوة فضل من الله تعالى يخففها من ليا وليس  
ذلك الاكبر والصغير بل يقضاي نفسانية بحيث لهما من يصلح لهما ثم  
ريد في الانكار والاستحقاق النبوة بالاكبر بقوله سيصيب الذين اجرهم  
مغاربي ان الكبر والاستعلاء موجب لذلك والقارة والفت لان التعظيم  
والكرامة في وضع الذين اجرهم موضع اكابر مجرسيها لا فهمهم المادون  
في قوله السابقة ولهذا بينه بقوله من اكابرها وهو القائلون لن  
نؤمن حتى ياتي سئل ما اوتي رسل الله • والمعنى ما ذكره قال الوليد لو كانت  
النبوة حقا لكانت اقرب اليك منك وقال ابن جهميل راحنا بني عبد  
شاذ في الشرف • **والخاص** ان قوله الذين اجرهم من مطلة وضع موضع  
المضمر للايدان بان شجكاه هو ذلك سبب لاقبال ذلك  
والهوان بالقتل والاسر بغير تدبر واذاعة العذاب بالسدد  
في الاخرة فجمع لهو خزي الدارين بخوفه تعالى وصاحب عليهم الذلة والسكة

وباوا غضب من الله الى قوله ذلك بما عصوا وكانوا يعتدون وفيه ان تصديق  
الله وطاعة رسل الله موجب للغزاة في الدارين **قوله** ولا تريد ان يلطف  
الايمن له لطف اسارة الى يده هبة اي لا يلطف ابدا بل يلطف لمن يحق  
اللطف ويستفقه بسبب احداثه الايمان والعمل الصالح قال الفاضل بعد  
ليرد طريق الحق ويوقفه للايمان لشرح صدره للاسلام فيسمع له ويقبض  
فيه كماله وهو كناية عن جلال النفس بانه الحق منددة منسية لخلوله نشا  
صفاء عما يمنعه وبنا فيه وقال يحيى التستبي لشرح صدره للاسلام اي  
يفتح قلبه ويخول حتى يقبل الاسلام • ولما نزلت هذه الالة سئل  
رسول الله صلى الله عليه وسلم عن شرح الصدر قال يورق ففعل الله تعالى  
في قلب المؤمن فيشرح له ويفتح قلبه لذلك اسارة قال نعم الانانية  
الي دار الخلود والتجاني عن دار الغرور والاستعداد للموت قبل زوال  
الموت • **وقوله** قد اجمع اكثر المفسرين على نقل هذا الحديث  
وتفسيره النظر لسد عليه فان لفنا رابطة مرتبة للكلام على ما قبله  
فانه تعالى لما ضرب للمؤمنين والكا فرب من لا يقوله اوس كان مستجابا  
ويقر على انه تعالى هو المزمع للكا فرب علمه وانه صير في كل قرية اكابر  
مجرسيها • وحكي عنهم انهم يطلبون ما ليس لهم رب على ذلك قوله  
فمن رده الله ان يهديه لشرح صدره للاسلام الالة لتلها رسول الله  
صلى الله عليه وسلم وارشاد الى تفويض الامور الى الله واعلاما بان  
ارادته ومشيئته اذا علققت بهداية بعض العباد لشرح صدره للاسلام  
واذا علققت بضلالة بعض جعل صدره ضيقا حرجا وهو لا المجرمون  
الذين قطعهم للصغار والدماء واداد صلاهم لا يتقدمون كذلك  
يجعل الله الرحمن على الذين لا يؤمنون فتخرج الصدق على العمل على الاشاح  
والانفتاح لانه مقابل لضيقها وضعودها الى السكينة قوله تعالى  
كذلك جعل الله الرحمن على الذين لا يؤمنون كالحجارة على الحطم اللهم اني  
اتضرع اليك بسواي فضلك وسواي افضالك واتجاه اليك خائبك  
الا قد سر ان اشرح صدري وتقدف المنور في قلبي انك انت الوهاب



وادعوك بادعي به حديثك محمد صلى الله عليه وسلم اللهم اجعل في قلبي نورا وفي  
 سمعي نورا وفي بصري نورا وعن منى نورا وعن شمالي نورا وعن يميني نورا  
 وأمر في الأمانة إلى دار الخلق والنجاة عن دار العزور وقال المصنف هذا آخر  
 المرتفع عند قبر بن عباس رضي الله عنهما وفتح فالمرتفع أي هذا آخر الحاصل  
 عندهما **قوله** وقرى ضيقا بالتحريف بن كثير والباقون بالشدة **قوله**  
 وخرجنا لكشرا فخرج وبن كثير والباقون بفتحها قال لرجل من له رجل دنف  
 بكسر التون وخرج من له دنف والمعنى دود دنف وعن بن عباس المخرج من وضع  
 النحر الملتف كان قلبه لكان لا يصل إليه الحكمة **قوله** كما نزل من غير ممكن  
 ناس من أن المسبب ما هو نورا وصرح به الواحدي حيث قال ومن أراد أن يصله  
 فانه بنى نورا عن الإسلام وثقله عليه ممن له من يكلف ما لا يطيقه كما أن  
 صغره السما لا استطاع **قوله** وقال بن عباس يقول فكما لا يستطيع ابن آدم أن يبلغ  
 إلى السماء فكذلك لا يتقدر على أن يدخل النور واليمان في قلبه حتى  
 يدخله الله في قلبه **قوله** لا بد من هذا التأويل لمقالة الآية  
 قوله لمن يريد الله أن يهديه يسره صدره للإسلام أي ومن يريد أن يهديه  
 يفتح صدره للإسلام ليدخل فيه فضرب بالمتنع مثلا للتوكيد والبيان  
 بخلاف ما عليه القضا والقدر **قوله** وصفه بفيض ما يوصف به  
 النورين يعني كما وصف المعاني ومنه التوفيق بما يوصف به الأعيان  
 وصف ما يتأمله من الخلق ببيان فقه من الرجب **قوله** قال تعالى وهدوا إلى  
 الطيب من القول الآية قد ورد الطيب بمعنى الطاهر قال صلى الله عليه وسلم  
 لعمر بن جباب الطيب الطيب أي الطاهر المطهر والطيبات في الصالحات  
 أي الطيبات من القلادة والدعاء لا يصل للماعة إلى الموضع الملتف فيه  
 الحجر والخرج في اللغة أصيق الضيق **قوله** أو أراد الفعل المؤدي إلى الرجب  
 وهو العذاب قال القاضي وضع الرجب من وضع العذوب نفوس وضع  
 المظهر من وضع المضمر للتعليل **قوله** وقرى بصيغ **قوله** روى عن الشيخ  
 المعري أنهما دة المصنف إذا قال قرى كذا وكذا وعدد قرات  
 متناهية مشهورة وغير مشهورة أن يقدم المشهور كما فعل هنا وفيه نظر

لأن قامة عبد الله يتصدق سادة ومقدمة على قامة ابن بكر وابن كثير قال في النيسابري  
 ابن كثير كما يصعد بأشكال الصاد تحفنا من عرفان وبن بكر يصعد بقدر  
 الصاد والفت بعد ما وتخفيف لعين والباقون بقدر الصاد والعين من  
 عرفان **قوله** لهم لقوم يدكرين يريد أن قوله لهم إذا السلام صفة  
 لقوم وعند رخص حال من الضمير في لهم والفاسل الاستقرار وقوله عند  
 بهم أما كانه عن لوند الصادق أو الذخيرة لقوله أعدت للمتقين **قوله**  
 أو متولاهم بجزاما كما قالوا يقولون يريد أن الرابي إذا كان بين المحب والناس  
 فالوجه أن يكون الباسببية أي محبهم ويصرف حسب علمهم وإذا كان  
 يعني شرب الأثورة بالمللانية والمعنى يقول لهم ملقنا بجزا علمهم أي  
 بعد لهم التواب **قوله** أجم الغفني **قوله** الآية يقال حال القوم كما غفرا  
 والجم الغفني أي معين كثيرين ويقال جاوا أجم الغفني أسرو وضع من وضع الشدة  
**قوله** إلا ما شاء الله إلا الأوقات ما في ما شاء الله مقدرية ويقدر معه  
 صفات أي الأوقات مسية الله خص مسية الله بقوله إلا الأوقات التي  
 يعلون فيها من عذاب النار الزمهرير وسجي عيسى هذا الاستثناء في قوله  
 تعالى خالدين فيها ما دامت السموات والأرض إلا ما شاء ربك **قوله**  
 وأجاء لهم لهم الجوهرى الجار الذي جرت من أن يظلم ظالمه وأجاء الله  
 من العذاب ليقدره الشدة لمعان بن حفصة  
**قوله** هو الما لغون الجار حتى كأنه جارهم فوق السما كين منزل  
**قوله** وهذا الكلام اعتراف إلى قوله وتحسر على حالهم يعني قوله ربنا  
 استمع بعضنا ببعض وبلغنا أجلنا الذي أجلت لنا استمع للاعتراف  
 بأشياء ثلاثة وللانقياس والخصر أيضا وهو جواب عن قوله تعالى  
 يا معشر الجن قد استكثرتم من الإنس فانه من جماع الكلام وهو سؤال  
 قبح وتقرير **قوله** ولهذا اجاب الإنس عنه وطابقوا لأن معني استكثرتم  
 اضللتم كثيرا منهم وجعلتموهم اتباعا لكم كما قال يعني أنهم يا معشر الجن  
 اجعلتم من من السموات وأشباهها وما فصرتم في الأغوا والضمر  
 أيضا ما لها ونوا في التسبوك والطاعة فزكوا إلى الخلود في الأرض





وسابعة الهوى حتى تجدوا لها يومهم هذا واليه الاسماوة مقبولة اتباع الهوى  
والتكذيب البعث نظير قوله فاستغفر الشيطان فكان من الغاوين الى قوله  
فاخذ الى الارض واتبع هواه ومعنى قوله ربنا استمتع بعضنا ببعض  
كما لا استمتع الا بشر السياطين حيث ذلواهم على الشهوات وعلى سباب  
النزول السيل واستمع الجن الا بشر خيط طاعونهم وسباعد وهم على سرادهم  
وشهواهم في اغواهم وهذا معنى الاستكثار بعينه كما سر حناؤه ولذلك  
كان اعزافا **وقوله** فاعقب بقوله قالوا شهدنا على نفسي الالية واما  
الاستسلام فقولهم وبعثنا اجلسا الذي اجلس لنا اي جالس اليوم الذي  
لا ملك الا لله الواحد **فصل** رومنا من اصبرين **وقوله** واما التحسين  
لفظه ربنا قالوا احتسبوا على ما فرطوا في جنب الله لغفورا الرحيم نظير قوله  
يا حسرتنا على ما فرطت في جنب الله والله اعلم **قوله** اي يخلدون فيها  
من عذاب النار قيل من بيان لها في الدنيا وفي الجنة في عذاب النار **قوله** الموقر  
الاساس يقال وبرت الرجل قلت حمية وازدته وطلب وترى اي شارة  
**قوله** يحرق عليه اتيابه **قوله** الاساس المحقق عليه الارواح اي يسمي بعض  
الاضراس بعض الغنط فكل طارق المبرد الارواح انه جمع ارقم على هذا  
الاستسنا للناييد كما مض عليه في قوله تعالى ولا تقولن لشيء اني فاعل ذلك  
عند الا ان يشاء الله وما كان لشيء ان يغوده فيها الا ان يشاء الله **قوله** يخرج  
منها اللؤلؤ والمرجان واما يخرج من المالح ذوق العذب فقال منها لان ذكرها  
قد جمع وهذا جار في كل ما انفق في اصل كل انفق الا من مع الجن في باب  
التعويض **قوله** واعمالهم يقسم بقوله لست بمرءة منكم اي يقررون بالاستغفار  
الداخل على النفي ويقولون ان الحجة لازمة لهم وانهم يخرجون لعل نظيرهم  
وانهم يومهم في الحياة الدنيا واللذات الدنيوية فعلى هذا عظم  
قوله وعزهم على ما قبله من ابل لا جوار عن وجود سبعين مرتين وقد عمل  
الترتب الى الذهن **وقوله** واما الواو الداخلة على وشهدوا على انفسهم  
في شتيانته مصدرة على الجملة الدنيوية لئلا يعلم بعد الاخبار المزاج  
من اجاز والقيامه سس مستقيم بنيتا ونصيحة لهم وعذرا للسايعين

من مثل ما لم **قوله** ارطالما اي يندبسا بظلمه فعل مذكور او اهلها غافلون حال  
مستدحلة هذا الوجه قريب الى مذهبهم بعيد من النظر لان قوله تعالى  
الراياتكوا رسل منكم يقتضون عليكم اباقي استغفارهم على سبيل التوبة والقرين  
يؤمر بالقيامه وقد ادن ان الحجة قد اذنتهم وهي انه تعالى لا يهلك قومه  
طالما استند ابن بعت اليهم من بندهم وعجزهم عقاب الاخرة فاذا لم  
يقبلوا عما هم فيه انجي عليهم بالقلع والدمار منهم بقوله ذلك ان لم يكن  
ربك مهلك القرين يظلم كما لتدليل والناكيد للالية السابعة ولا منه  
من ايات الظلم منهم ولا يستقيم هذا المعنى استقامة من غير تعسف الا  
بذلك الوجه **قوله** وكل من المكلفين درجات ودرجات فقلت وهو  
قوله اي مسلم قال الامام وفيه قولان احدهما لكل عامل عمل فله في عمله  
درجات يعني في الثواب والعقاب على قدر اعمالهم في الدنيا وانه عالم  
بما على النفس من قرب على كل درجة ما يليق به من الجزاء فقد مر ما ذكره  
المصنف **وقوله** الثاني ان هذا مختصا بهل الطاعة لان القطة الدرجة لا يليق  
الا به **قوله** فلي هذا الجملة معطوفة من حيث المعنى على  
قوله ذلك ان لم يكن ربك مهلك القرين بظلمه يعني ارسال الرسل لم يكن  
الا تنبيه العاقلين لتكريمهم الحجة والظهور طاعة المطيعين ونبوت درجاتهم  
واعمالهم الصالحة ليجازيهم الله على ذلك **قوله** وربك الغني عن عباده قال  
الامام **اعلم** انه تعالى لما بين نواب اصحاب الطاعات وعقاب اصحاب  
المعاصي وذكر ان لكل فرد درجة مخصوصة ومرتبة معينة بين ان يختص  
المطيعين بالثواب والمذنبين بالعقاب ليس لاجل انه يحتاج الى جماعة  
المطيعين او ينقص لعصية المذنبين فانه تعالى غني لذاته عن جميع  
العالمين ومع كونه غنيا فان رحمته عاملة كاملة ولا سبيل الى تزيين  
المكلفين وايضا ليعلم درجات الابرار والاعتدال ليعرف في الطاعات  
والترتيب عن المحظورات **وقوله** والى هذا المعنى اشار المصنف بقوله  
يترحم عليهم بالتكليف ليعلمهم للمنافع الدائمة والالتصافى وفيه تنبيه  
على ان ما سبق ذكره من الارسال ليس لتعبد بل لترجم على العباد ونايس



لما بعده وهو قوله ان يشايد هبكم اى ما به اليكم حاجة ان يشايد هبكم ايها  
 العصاة **وقلت** هذا احسن لنا ليعلموا اني انا الذي انا ذكر  
 الرحمة وقرن به العني في قوله وربك الغني والرحمة لا مزين احد هبكم ايها  
 اليان ذلك الارسل المذكور لم يكن لا محض رحمة العباد لانه غني مطلقا  
 وثانيهما ان يكون خلاصا الي خطاب العصاة من امه محمد صلى الله عليه وسلم  
 بقوله ان يشايد هبكم لاجل ذلك الاقتران يعني ان الله تعالى مع كونه ذا الرحمة  
 بارسل الرسل كذلك غني عن العالمين وعنه خاصة ايها العصاة ان يشايد  
 هبكم ويات باخرين ولذلك عقبه بقوله ان ما توعدون لا ست  
**قوله** وهما اهل سفينة نوح شبه اذها بالمخاطبين من عصاة الامة  
 واستيصا لهم وانما قوم اخرين من بقايا صالحهم استيصا لطلحي  
 قوم نوح وانما ابا المخاطبين من بقايا صالحهم وهما اهل سفينة نوح  
**قوله** واعلموا على حجتكم هذا تقدير الاحتمال الثاني على سبيل الكناية  
 لان المكانة بمعنى المكان ونية لفت والنس **اما** قوله اني عامل على  
 مكان في ليقس على الرخص في مكانكم العاقبة الحسنى التي تطلق الله هذه  
 الدار كما تفسر ما ذكر في القصص ان الله وضع الدنيا كجاذبا الى الاخرة  
 واداء بعباده ان لا يعلموا فيها الا الخير ليشعروا خاتمة الخير ومن غفل خلاف  
 ما وضعه الله تعالى فقد حلت **فاما** عاقبة الاصلية هي الخير **واما** عاقبة  
 الشر فلا عند اصحابها لانها من شايخ تحريف النجار هذا بنا على مذهبه  
 والخير ان عاقبة الدار كناية عن خاتمة الخير فكانه قتل من يكون له عاقبة  
 الخير سرا كان الظن في الدنيا كما قال الامام العاقبة تكون على الكافر  
 ويكون له كما قال الظن في الدنيا كناية عن خاتمة الخير فكانه قتل من يكون له عاقبة  
 الظن والجنة في العقب كما قال محيي السنة عاقبة الدار الجنة **قوله**  
 وهذا طريق من الانذار لطيف المسلك يريد ان في تعقيب قوله انه  
 لا يبلغ الظالمون مع العدو من المصير الى المظهر حيث لم يصح بغير الفلاح  
 عنهم قوله من كان له عاقبة الدار مع التمتع فانه المبني على الامر في  
 قوله اعلموا على مكانكم طريقا من العقاب كذا ما لم تصنف وارضا الفاع

لطيف المسلك يريد ان في تعقيب ذلك سدة الوعيد والوثوق بان المند  
 محي والمند من اجل **قوله** فيه ان الله كان اولي اي في اتيان مما ذرا وبما به بقوله  
 من الخريت والافانم اشعارا واذما جاع ليعني ان الله كان اولي بان يجعل له المراكبي لانه  
 الخالق والمركبي والافانم من الظاهر وجلوا الله من الخريت والافانم نصيبا  
**قوله** دراهم قال ان جاع يقال ذرا الله الخلق ذرا اذ خلقهم ذرا الهية  
 في الحديث اعوذ بكلمات الله التامات من شر كل ما خلق وذرا وذرا الله  
 الخلق ذرا ذرا اذ خلقهم ذرا ذرا اذ خلقهم ذرا ذرا ذرية **قوله**  
 وتري يا لستما في برعمهم الكسائي وهو لغة **قوله** اي قد زعموا انه الله  
 والله لم يامرهم بذلك ولا سبغ لهم تلك الهية انما يقال زعموا في  
 حديث لا سند له ولا ثبت فيه وانما يحكي عن الالسن **قوله** ومثل ذلك  
 الذين من ذهور من الشرك في شجرة القريات بين الله والالهة يعني المشركين  
 بقوله ذلك ما يعلم من قوله وجعلوا الله مما ذرا من الخريت والافانم نصيبا  
 الالهة **قوله** او مثل ذلك الذين البليغ هذا على ان يكون المشار اليه ما في  
 الذهن والنفوس بقوله ذرا وهو ما يعلمه كل احد ان الذين من ذهور هو  
 الشيطان **قوله** سدة الاصنام **الجوهري** لسان خادما للكعبة  
 وبها الاصنام والجمع السدة **قوله** بالواد **الجوهري** وادها بيدها  
 وادها بيدها **قوله** لسخن احد هبكم كما خلف عبد  
 المطلب روي بن الجوزي في الوفا كان عبد المطلب قد راي في المنام اخرا من  
 وفيت له موضع وقام يحضه وليس له ولد يورثه الا الخريت فنازعته فليست  
 فتذليل له عشرة نفر بلغوا البحر احد هبكم الله تعالى عند الكعبة  
 فلما تم عشرة وعرفت انهم سيمنعونه اجز هبكم رة فاطمعو وكتب  
 كل منهم اسمهم في قديم فخرج على عبد الله فاحذ الشفرة ليدفعه ففانت تولى  
 من ان يسيها وادوا لا فعل حتى تظفر فيه فاطمعو به الى عرافه فقال قريبا  
 عشرة من الابل ثم اصبروا عليه وقيلوا القدر فخرجت على صاحبكم في يديها  
 من الابل حتى ربيكم فاذ خرجت على الابل فقتل رضى وبقي صاحبكم فقتل  
 عبد الله وعشر الخريت على عبد الله فلم يزلوا كذلك حتى جباها ما به فخرج الفرج



على الابل فما لو امد رضى ذلك فقال لا والله حتى اضرب عليه وعلى سرات فخرج القدر  
على الابل فخرجت ثم تركت لا يقدرها انسان ولا سبع قد ينزل على ابناء المفعول  
ورفع شركا وهو من قاسم رين بضم الراء قتل الرفع واو لا وهو بالانصب وشركا  
بالخفض والباء تون بفتح الراء وقل بالانصب واو لا وهو بالخفض وشركا وهو  
بالرفع ليرجى ودين على ابناء المفعول ورفع شركا وهم قراة ابي عبد الرحمن  
السلي والوجه ان يكون مرفوعا بفعل مضارع دل عليه هذا الظاهر ولا يرفع  
هذا الظاهر لان الفعل الواحد لا يرفع الا الواحد ونحو بيت الكتاب ليلك  
زيد ضارح مخصوصة ومختط مما تطيع الطوايح كانه لما قيل ليلك زيد  
قيل من سبكه قال ضارح مخصوصة وليتد له قراة العامة لان الشركا هو المرفوع  
**قول** والذي حمله على ذلك ان راي في بعض المصاحف شركا بهم مكتوبا  
الياء قال يوقى الذين الكواشي هذا الشعران قاسم ثار ككب خطوبا وان  
قراة قد بلغت من الرواة مبلغا لم يبلغه سني من طر كلام العرب واشعارهم  
وانه غير ثقة لانه ياخذ لقراة من المصحف لا من المشايخ ومع ذلك سندها الى  
الشيخ السدي وسلم وهو جليل العربية وليس الطعن في قاسم طعن فيه  
وانما هو طعن في علم الانصار حيث جعلوا احد القراء السبعة المصنفة وفي  
الفتا حيت لم ينكروا عليهم اجماعهم على قراة به وانه يقرؤها في محرابهم  
والله اكبر من ان يجمعهم على خطأ وذكر قراة منه صاحب الانتصاف وفيه  
ولو لا العذر ان المنكر ليس من اهل علم القراة والاصول لمحت عليه الخروج من  
دقة الاسلام بذلك ثم مع ذلك هو في عهد حطرم ودار له منكر **قلت**  
انه ذهب في هذا المقام ان مثل هذا التركيب مستغ وحظا اما قراة الاسلام  
وضعه في قوله ولا تحسن الله خلف وعلم رسله فينبين كلامية خالف وقال  
ابن المكي قراة احد اهل قراة الاعمال الصحة والسلامة وقراة اصل سيد  
به لاله وقال الامام في تفسيره وكسرا اري النحوي من سيجر في تفسيره لالفاظ  
الواردة في القرآن فاذا استشهد في بعض بيت مجهول وجوابه وانما شديد  
التمحيص منهم لانه اذا جعلوا وزود ذلك البيت المجهول على وفقه دليل على  
صحة فلان جعلوا وزود القرآن به دليلا على صحة كان اولي كالمسكاكي

الفصل من المضاف والمضاف اليه غير الطرف ونحو قوله من دراعي وجهه الاستد  
محول على حذف المضاف اليه من الاول ونحو قراة من قرا مل اولادهم شركا وهو  
وعنه رسله لا سندها الى المضاف وذكره نظائرهما من الاستعار ومن ارادها  
فعليه خصايع من محموله عند في على حذف المضاف اليه من الاول وانما سار  
المضاف في الثاني على قراة من قرا والله يريد الاخر بالجر اي عوض الاخر  
وما ذكرته وان كان فيه منع بعد مخطية المضافات والفتوحا بعد روي  
الواحد من الي على ان الفصل من المضاف والمضاف اليه فتح قليل الى  
الاستعمال ولكنه قد جاء في الشعر كما انشد ابو الحسن الاخفش  
فرجها سكاخ القلوص اني مراده وفي المفصل فرجها بمنزلة الطعن  
والمرج بكسر الميم الريح القصير كما لمزراق والي مراده كنية رجل وقتل  
صاحب لا فليد عن المصنف ووجه ان يحا القلوص على الامانة وقد  
مضاف الى اي مراده بخذ وفائد لا عن القلوص بدير وج القلوص قلوص  
اني مراده والقول من السابعة من النون وقال صاحب الانتصاف  
ان اضافة المضد الى معموله مقدر بالعقل ولهذا عمل وهو وان كانت اضافة  
مخفية مشبهة بما اضافته غير مخفية حتى قال بعض النحاة هي غير مخفية والحال  
ان يقال بالمضاف اليه ليس كما تصال غير وقد جاء الفصل في قوله بالظرف  
فيمتد المضد عن غير محمول بالظرف وكانه فكه وتقدم المفعول على الفاعل  
ثم ذكر شي اهد وقال ليس المقصد تصحيح القراة بالعربية بالقراة والفتون  
الحاوي يدي بمرعل ما استمر وقد شفت غلال عبد القيس من ضدورها  
اي غلال ضدورها عبد القيس وشك في شعره المستبقي  
جملت اليه من لاني من ريفه سقاها الحجي سقي الياض الحباب  
جعل القصيد كالروضة التي احدث لها حاجر وجعل العقل ساقيا لها  
وفصل من المضاف والمضاف اليه بالمفعول **قوله** ضلي معنى الصبر وق  
محموله قال في النقطه ال فرعون ليكون له عدوا وحرنا **قوله** ان جعلت  
الصبر جارا مجريا شعر الامسا وماي الصبر في فعله كقوله قال ان السبع والبصر  
والنوا كل اوليك كان عنه مشؤلا والشدا بن يحيى



مثل الفزاح مستحاضة اي هو اصل لك او ما مل فاذكرنا ذهب بالصبر الى الد  
 القدر والمعنى فلا حظ معنى الواحد فخل عليه **قوله** او حال او مصدر سوك  
**قوله** والحال اولى الوجوه لملامته قوله برغمهم لانه حال من فاعل قالوا  
 اي قالوا اعمين مفش بن قالوا لبقا برغمهم متعلق بقا لوال **قوله** ويدل  
 عليه اي على ان خالصه في قراءة الرفع مضد معنى ذو خالصه وقراءة النصب  
 فانها مضد وتطعا لعدم جواز ان يكون حال من المجرور في هذا كونه لا لفظا  
 لا شقرا عليه ولا من الضمير في لذكودنا لفظا لا تقدم على الفاعل  
 المعنوي وفيه بحث من وجهين **احدهما** ان المقتسم غير حاضر جوارا ان  
 يكون حال من ضمير الاستفراء في بطون هذه الانعام وعليه ابراهيم  
 وصاحب الكشف والكشاف والقاضي ويبدل معنى قراءة بن عباس  
 خالصه بالاضافة الى حيه **وساينهما** ان لتقليل تقدم الحال ضعيف  
 لانه يؤذن بالظهور اخذت عن المجرور جاز وان لا يجوز معنى لان خالصه  
 حاربه على ما في بطون هذه الانعام لا على المذكور يدل عليه حمل خالصه عليه  
 في قراءة النفع **وقال المصنف** ما ولد منها حيا فهو خالص المذكور لا ياكل منه  
 الاثاث الى اخره على ان المالك ابي اجاز تقديمه على المجرور وذكر من هذا ودلال  
 سند ذكرها ان ما لله تعالى في سب **قوله** وان يكن بالثاني في  
 يكون بن عباس والباقر بن التذكير بن كثير بن عباس بنه بالرفع والباقر  
 بالنصب وقتلوا بالقتل تد ابي كثير بن عباس والباقر بن التخصيف  
**قوله** وتصفت لستهم الكذب في موضع **قوله** لحقه اطلاقهم وجهلهم  
 باذا الله تعالى مؤثرا في اولادهم الظاهر ان جهلهم عطف على حقه تفصيل  
 لقوله بغير علم لتعمل بخلافه بغير علم حال **قوله** اولادهم المعنى  
 قتلوا اولادهم في حال كذا خبر جاهلين بالله وبانه هو الزناق ذو القوة  
 المتين لاجل حقه عقوقهم **قوله** وغير معذوات مما اعمه الله من بيان  
 غير معذوات وكان من حق الظاهر ان يقال وغير معذوات نافي للبراري  
 والجمال وحشا واحر لرب عليه قوله لفق عن معذوات يؤذن بالفرق بين  
 الماهول والوحش ومنه تنبيه على ان من لم يكن تحت سياسته ساير قاتل

يردب ولا مضطضا بطنا كما عني الوحي من مودب كارباب البوادي والجلال  
**قوله** نافي للارباب الربيع ارض فيها رزق وخصب والجمع ازياف **قوله**  
 وقرى اكله بالضم كليم الانفا وبن كثير فانما قرأ بالكون **قوله** والضرب  
 للبحر والزرع داخل في حكمه لان الاصل ان يطبقوا لاكل على التمرة والحماة  
 فغلب بالزرع **الاساس** ان يقال اكل بستان دايما اي ثمره ذكر في الحقيقة  
 الجوهري اكل مشوا لخل في الشجر وكل ما ياكل فهو اكل ولو غرق من حقيقة  
 والمجاز في الضمير المذكور **قوله** وقرى ثمره بضمين حمره والكساي والبز  
 في تحتين **قوله** ليلاتي صحرانه لا يسبح الا اذا ذكر قال القاضي قبل  
 فائدة قوله اذا امر بخصه المالك في اكل منه قبل ادحق الله تعالى  
 الاثر بالاسيا يوم الحصاد اهتمام الاداء عند الحصاد حتى لا يوضع ولا يعلم  
 ان الوجوب بالاداء لا بالثبوت **قوله** لا تسرقوا في الصدقة علق ولا  
 تسرقوا بالشره وهو فاق حقه على طريقه الشارع فقد رسله لقوله  
 كلوا من ثمره **قوله** حمولة وذن شاعطف على جنات والجمعة الجاهلية  
 اباة الاستفاح بالنعيم في عرف الشارع **وذلك** انه تعالى لما حكى عن  
 المراكين تحريم ما في احبة الحاس والسواب وسجل عليهم بالحرمان لب  
 تحريمهم ما رزقهم الله افتر على نص ما خلق للمكلفين واما حقه اكله  
 وحمل لا يقال عليه وقد مر اولاد كذا الجنات المختلفة والزرع المتعارفة  
 وامرهم باكل منها وادحقوا الله بنكاحهم ثني بذكر الانعام المختلفة  
 ثم عم الخطاب في اباة اكل سائر ما رزقهم الله تعالى ولحقه عن اتباع خطوت  
 الشيطان من عمن ما اكله الله تعالى **قوله** بدليل قوله خلق الارض  
 الذكر والاني بقليل لقوله سمي كل واحد منهما زوجا ومما زوجا  
 وقوله والدليل عليه اي على انه من يد الذكر والانثى كالجمل والناقة  
 الى اخره **قوله** وقرى بالفتح للعين المعنى بفتح العين بن كثير وابي عسر  
 وبن عباس والباقر بن سكاك **قوله** انكار ان يحرم الله فالصاحب  
 المفتاح قل في انكار نفس الضرب او يد اضررت او عمر وانا فانكرت  
 من تردد الضرب بينهما قوله سنة انكار الضرب على وجه برهاني ومنه



قوله تعالى الذكركم حرما الا نشين قوله على وجه برهاني يعني به ان الضرب  
يستلزم محلا فاذا بقيت المحل بقى للآدم واستلزم مستلزما لانها الملازم  
**قوله** وذكر المشاهدة على مذهبهم اي على ما يؤول اليه مذهبهم فالضمر  
كانوا يقولون الله حرمة هذا وطريق تصحيح هذه الدعوى ان يقال ان هؤلاء بما  
على ذلك اما بان لعنا الله تعالى رسولا اجزه حرمه او بان كانوا مشاهدين  
لسمعوا كلام الله في الخبر والاول مناف لمذهبهم لا الضم لم يكونوا  
مؤمنين بالرسول فبقي الثاني وذلك محال فمذهبهم لا الزجاج قد بين  
الاحتجاج الضم لا يدعون بان نبيا اجزه حرمه عن الله تعالى ان هذا حرام  
ولا الضم شاهدا والله قد حرر ذلك اي هل شاهدتم الله قد حرر هذا  
ان كسروا لا يسمون برسول **قوله** سمعتم فليعلم فقال فمن ظاهروا فترى على الله  
كذباً ثم قال لا اجد فيما اوحى اليها علم ان الخليل والخم انما  
يقبل بالوحي لا بالرسول **قوله** فصل من المعذود وهو قوله من الاضار  
الذين ومن المعراشين وبعضه وهو من الابل اثنين ومن البقر اثنين والفاصل  
والفاصل قل الذكركم حرما الا نشين الآية **قوله** عز اجنى من المعذود ويريد  
ان قوله ثمانية اذواج لما كان بعد الامن قوله حمله وفرشا على تقدير انشا  
من الاغنام ما عمل من الاقوال وما تفرس للذبح وكان ذكرها للانسان على  
المكلفين ليعتقوا بها انواع الاشفاغات ثم جئ بقوله ومن الاضار اثنين  
ومن المعراشين ومن الابل اثنين ومن البقر اثنين تفصيلا لتلك القدركة  
فصل المعذود بقوله الذكركم حرما الا نشين احتججا على من حرما لان اصل  
الكلام كان مشبوقا في حرمتهما الجايز والترايب وما ولدتهما وفي اقرابهم  
على الله وتصلب لهما فبذلك عليه قوله ما في بطون هذه الاغنام  
خالصة لذكورنا وقوله تعالى حرما ما رزقتم الله اقبل على الله قد ضلوا  
وما كانوا منتهدين **قوله** طعنا من المطاعم التي حرموها الا ان  
يكون التي حرمته طاهرا هذا التركيب شغرا به ذهب الى ان الاضار  
منقطع كما سيجي بيانه ولة الابل البقا بطعة صفة لطاعم وقوله الا  
ان يكون استغناء من الجفوس موضع نصب اي لا اجد محرما الا الميتة

الا الميتة وتقر كونها ميتة بالنصب اي الا ان يكون المأكول او ذلك وتقر بانها  
اي المأكولة **قوله** واعلم ان هذا الموضع من المشكلات فلا بد من بسط الكلام فيه فنقول  
المستغنى عنها مختص لا ناسم يكون ضمير راجع الى ما سبق ومن ثم قال النبي لحم  
وقد خصص بقوله ميتة وما عطف عليها وقد قيد المستغنى به بقوله من المطاعم  
التي حرموها ومن قداسا به لا يكون متصلا فكانه قيل لا اجد فيها اوحى الى  
من الشرايط طعنا محرما بما قيدت من ولكن اجد ذلك الطعام المحرم ميتة البقرة  
التي ذكرها **قوله** ويكشف هذا الفرق بما ذكره في قوله تعالى انما ارسلنا الى قوم  
مجرمين الا لوطا انما لمجيهم اجمعين قال الا لوط لا يخلو من ان يكون استغناء  
من قوم فيكون منقطعاً لان القوم موصوفون بالاجرام فاختلف ذلك الجناح  
وان يكون استغناء من البقرة في مجرمين فيكون متصلاً والنظير والتركيب  
يساعد الاقطاع وايضا الاتصال **قوله** اما التركيب فان قوله بطعة صفة موكدة  
لطاعم على نحو ولا طائر يطير بجناحه فيفيد من هذا التعميم والاحاطة فان اذا  
استثنى المذكورات اذن بقصر المحرمات على المذكورات وليس بذلك فوجب  
الاقطاع والتخصيص **قوله** واما النظم فان هذه الآيات وردت عقيب  
اقرارهم على الله من محرم ما حرموا كالوا هذه الغام وحرم تجوز هذه الاغنام  
خالصة لذكورنا ومحرم على اذواجنا كما هم ادعوا ان ما حرموا ليس من عند  
انفسهم بل هو من عند الله فبذلك لم يثبت الاطعمة المحرمة ما رصفوه به  
ولكنها ما وصفه الله تعالى **قوله** ومن ثم قيل فمن ظاهروا فترى على الله كذباً  
ومثبه بقوله قل لا اجد لاية ثم ختمها بقوله قل لم شهدكم اذ الذين شهدوا  
ان الله حرر ما شئتم من بعد ذلك فيما حرمه الله تعالى بقوله قل لولا  
انكم تشاركونكم عليكم آيات **قوله** وقد رخص في ذوات الغنم والبقر  
الذبح لالا ما من الدم المستفوع السائل وعن عباس يريد ما خرج من  
الانعام وهي اجساد ما خرج من الاذواج عند الذبح وعلى هذا التقدير  
لا يدخل فيه الكبد والطحال والجودها ولا ما خلط بالدم من الدم فانه غير قابل  
وسيل ان يخلط ما يتلصق من الدم بالدم ولا يذري فيه من الدم فقال لا  
اي من انما ياتي عن الدم المستفوع ذلة لا كما في رضى الله عنه قوله تعالى



انما حرمت على الميتة والفقير ان يحرم الله مطلقا فحرم على جميع الدنيا وحرمت  
 من الكبد والطحال بالحيث فحرم على الفقير ما يمكن . قال صاحب الجوامع  
 ابو بكر لا تحرم الميتة والفقير شيئا من الميتة الا ما يحرم الله من غير عيب  
 من ذلك وسمع منه فائدة وسئل ان يسمى وعمران من حديث **قوله** فلا يعطى  
 اهل المال لانكاره يعني اذا جعل فقرا فمقتضى ذلك من اهل فقده ما على اهل فقده  
 من قوله حرمت العطف من افراد الى الجملة والصبر المحمود يبقى بلا عيب ظاهر  
 فاما تلك الجملة المعطوف عليها والى مرجع الصبر قوله يعطى على كونه **قوله**  
 الاول اولى يحصل في الكلام التي في قوله ان ما اهل الفقير الله اقدر واخبر  
 من علم الخبر وذلك على الخبر بالخبر بالرجوع من حيث ذلك وسماء او لا  
 ينقص لفسق ثم وصفه بما يكفى عن حقيقة كان لفسق تفسيره وبيان  
 انه اهل الفقير الله فعلى هذا ففي خبره لم يرد من الميتة الا شعارا به اخبر منه  
 فحرم ان يحرم منه ما يمكن مما ذهب اليه الثاني في رضى الله عنه **قوله** ذلك  
 الطهر ما له اصبح من ذرية او طيس . قال صاحب الجوامع وتلك كل ذي قلب وحين  
 وعسى ان يظفر بجوار **قوله** يريد بالاصناف زيادة الربط قيل الاضافة  
 لفظ مشترك بين نسبة فضل الى اسم او نسبة اسم الى اسم بما سطره حرف  
 مطلقا او مقدره الاول يسمى جارا ويجوز ان يكون في مضافا ومضافا اليه  
**قوله** والمراد ههنا نسبة اصناف النجوم الى الصبر لان الظاهر  
 ان يقال ومن الفقير العظم حرمت عليهم النجوم واحدة من زبد المال  
 في صنف لزيادة الربط والى هذا ذهب صاحب التفسير . واما بيان  
 نسبة الفعل الى الاسم فان الظاهر ان يقال احدثت ناله زبد فثبت في  
 قوله من زبد احدثت بحمل لان الماخوذ بحمل ان يكون جميع ما يملك شيئا في  
 واذا قلت ناله فقير المال . وقرب منه من حيث الاجمال والتفصيل قوله  
 الرشح لك تدرك مقادير الاقضاء التكميل لكنه ليس معنى ههنا واما  
 المحرم في قوله لغيره منها الا النجوم الخاصة فمن تقدم المعزل في التماسيل  
 وتخصيصه في الاول . وقال ابو القاسم ومن الفقير يعطى على كل وجه  
 حرمت عليهم حتى ما يتفق على قوله سيما للفقير من الفقير ويجوز ان يكون من

من الفقير شغلنا عننا النامية وقال صاحب الكنف والفقير جليل وحرمت  
 من الفقير والفقير عليه شعر حتى ما يتفق على قوله ذي ظفر وان حملت ومن  
 الفقير على ذي ظفر لان المعنى من كل ذي ظفر ومن الفقير والفقير وقعت على قوله  
 العظم والوجه الاول **قوله** وهي الزوب . الجي هربى الزوب يحرم  
 قد غشي الكرش والامعاء رقيق والصفحة بفتح السين وسكون الحاء الملهة والفا  
 النجمة التي على الظهر الملتزمة بالجلد فيما بين الكنفين الى الوراء **قوله** و  
 بمنزلة ما في فقره من الحسن او من سائر قال ابن جابر يجوز ان يكون الجوار  
 فقرا على نحوها لا على الاستسما المعنى حرمتا عليهم حتى ما او الحيات او ما  
 اخلط بعظمها الا ما حملت الظهور فانه غير حرمة ودخلت او على طريق الاباحة  
 كما قال ولا تطعم منهم انما او كفورا اي هو لا اهل ان يعصى فاعض هذا او  
 في هذا المعنى لانك اذا قلت لا تطعم زيدا وعمر الجوار ان يكون نصيبه من طعمها  
 معاني حال فان اطعت زيدا على حدة لم تكن عقصينك واذا قلت لا تطعم  
 زيدا وعمر او اوطا لداي هو لا تطعم اهل ان لا تطاع فلا تطعم واحدا منهم  
 ولا تطعم الجماعة . وسئل جابر الحسن او بن سيرة او الشعبي فليس المعنى  
 اني امرتك بحالة واحدا منهم بل المعنى كلهم اهل ان يحالوا وان حالست  
 واحدا منهم فانت مضطرب . وقال ابن الجار اني قوله تعالى ولا تطعم منهم انما او  
 كفورا بعناها وهو واحد الامرين وانما جاز التعميم من التام الذي فيه معنى  
 النفي لان المعنى قبل وجوب النفي فيها تطيع انما او كفورا اي واحدا منها  
 في واجبا النفي ورد على ما كان تانيا في المعنى نصير المعنى ولا تطعم واحدا  
 منها في التعميم فيها من جهة النفي الداخلة خلاف الاثبات فانه قد فعل  
 احدهما دون الآخر فهو معنى فيتم **كلامه** . وحاصل ذلك انك  
 اذا عطف او الحيات او ما اخلط بعظمه على نحوها دخلت الثلاث  
 تحت حكم النفي فحرم لكل سوى ما استثني منه واذا عطف على المستثنى لم  
 يحرم سوى النجوم واولى الاول للاباحة وعلى الثاني في التام . قال ابن القاسم  
 او هنا لفصل هذا منهم لا خلافا ما كان كفورا على قوله تعالى وقالوا لن يدخل  
 الجنة الا من كان هوذا او نصارى فلما لم يفصل في قوله وقالوا جازا والتفصيل



اذ كانت موضوعة لاحد الشين **قوله** انا لصادقون فيما اوعدنا به  
 العصاة لا تخلفه كما لا خلف ما وعدنا اهل الطاعة الثاني صح والاول  
 اغترال والمدح ايضا **قوله** واني اذا اوعدته ووعدته لمخلف يعادي ويخبر عدي  
 وقال الامام انا لصادقون في الاخبار عن غيرهم وفي الاخبار عن خصمهم  
 لهذا الختم بسبب غيرهم **قوله** وقال الذين اشركون ان كذبك في ذلك  
 اي في انا لصادقون فيما اوعدنا به العصاة لا تخلفه كما لا خلف ما وعدنا  
 به العصاة لا تخلفه وانما فسر بقوله وزعموا ان الله واسع الرحمة لوقوع  
 الرحمة قوله فقل ربكم ذو رحمة واسعة جوابا لتكذيبهم ففر ما قالوا  
 وزيد عليه ولا يريد بانه عن القوم المجرمين اي رحمة وان كانت واسعة  
 لكن لا اهل طاعته وهو من اسلوب القول بالموجب كما سيجي بيانه في سورة  
 التوبة في قوله ويقولون هو اذن خير لكم **قوله** وقال الذين اشركون  
 الآية في سورة النحل **قوله** ولولا مشيئة لم يكن شي من ذلك كذب المجبة  
 قال القاضي لو شاء الله ما اشر كما اى لو شاء خلاف ذلك مشيئة اوقضا كثره  
 فلو شاء لم يهلككم اجمعين لما فعلنا نحن ولا اباؤنا ارادوا بذلك الفسر على الحق  
 المستوع المسمى عند الله لا الاعتذار عن ارتكاب هذه القبائح بارادة اياها  
 منهم حتى تنفذ مهم به دليلا للعتل **قوله** وقيل **قوله** واما مقتضى النظر  
 لقول الله تعالى من ابتدأ قوله وجعل الله شركا الجن قوله وما لكم لا تاكلون مما  
 وكراستهم الله عليه وقيل جوا الى اخر الايات المتعلقة بانرا لانما فرج عليهم  
 في الخا ذهم شركاء الله الجن والملايكة وسعى عليهم من مغيهم في تحريم الحماي  
 والشايب ويعلم بنية صلوات الله عليه طريفة الرد عليهم بقوله قل لا  
 اجد فيها ارجى الى محرمات ومن لم يجد منهم الايات والتدرا من طليعة رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم مما في من كذب بهم بقوله فان كذبوك فقل ربكم ذو رحمة  
 واسعة ويقول سيترك الذين اشركون الى قوله كذالك الذي كذب من قبلهم  
 اي لا يرون في الانذار والاجتاج ولا سببا يقولهم لو شاء الله ما اشر كما  
 ولا اباؤنا فانه واجهه وداب من تلف من اشرهم عند النامهم لان  
 ويدل المخرج اذا الرسول له حجة يتسلك بها القسب باس لصدقاتهم اذا تفكر

في الامور وادان الحجة قد انقضت وتبينوا بطلان مذنبهم ٢ بان يقولوا لو شاء الله ما  
 اشركنا ولا ابائنا ونحوه ما ردنا عن البخاري وسلم والحسن بن علي رضي الله عنهما  
 ان عليا رضي الله عنه اشهر ان النبي صلى الله عليه وسلم طهره وفاطمة للاقبال  
 الاصلان قال علي فقلت يرسل الله ان انفسنا بيد الله فاذا انبأنا  
 ببئنا فصرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم حين قلت لذلك ولما رجع شيا  
 برسمته وهو مصف يضره فخذ ويقول وكان الانسان اكثر شئ جبلا  
 والحاصل ان هذه كلمة حق يريد بها القائل في هذا المقام باطلا وبطلان  
 ما ذكرناه قوله هل عندكم من سلطان علم يخرج لنا بشي هذا الذي سلمتم  
 حصل محض لانه لا نرم عليكم فان كان لكم حجة اخرى مما يقع الاحتجاج به فاجزها  
 وقوله قل فهد الحجة المبالغة فلو شاء هداكم اجمعين يعني ان الحق الصادق  
 الدعوى كما هل السنة اذ لم يسكروا بهذا الكلام استدا على اظهار الحق فيه  
 ولهم الحجة المبالغة عليهم بذلك ومن سلك به لجملة المارة والجدال وابطال  
 الحق يكون حجة عليهم ودللا على الغايمهم وعجزهم ونحو ما ذكر المصنف  
 في اول البقرة عند قوله تعالى وادعوا شهداءكم من دون الله يعني لا تشهدوا  
 بالله ولا تقولوا الله يشهد ان ما ندعيه حق كما يقوله العاجز عن اقامة الحجة وقال  
 هذا بيان لعجزهم وانقطاعهم فاذا التكذيب واقع في واقعة معينة  
 وطالته خصصة فكيف يصح ابا والتكذيب المطلق وقد كذب التكذيب  
 كله ومراذبه بالتكذيب المطلق فلو شاء الله ما اشركنا لانه لا يعدم جميع  
 قاعوه التكليف ثم اني بعد استحقاق هذه المعاني وقفت على كلام من طاب  
 امام الحرمين في كتاب الاشارة قال انما استحقوا الترخ لا يفسر  
 كما يهزون بالدين ويتبعون رد دعوى الانبياء وكان قد وقع سماعهم  
 من سائر الرسل نحو بضر الامور الى الله تعالى فلما طوبوا بالاسلام والزام  
 الاحكام فلو ابا احتجاجا على البين وقالوا لو شاء الله ما اشركنا ولم يكن  
 عزهم ذكر ما ينطوي عليه عقدهم والدليل عليه قوله قل هل عندكم من علم  
 فتخرجون لنا ان تتبعون الا الظن وان اتم الا تحضون فكيف لا يكون الامر  
 كذلك والايان بصفات الله تعالى ومع الايمان بالله تعالى الى المنقول



بالاية كفرة **قوله** وتري كذلك كذب الذين من قبلهم بالتحففت هذه الفراء  
 سادة بل كادت ان يكون موضوعه وبن جني ما ذكرها في المحاسب ورد هذا  
 الاما وردوا الفراء بالاشهاد هي المتفق عليها والاستدلال بها لا يهد  
 ولواريد النقض منها يقال ان قوله لو شا الله ما اشركا ولا ابان **قوله**  
 دفع لداعيتهم الى الايمان المعنى ان الله تعالى لم يشا اليمان على زعمكم فاضوا  
 من حيث جهم منه واسركون ما قالوا اجتمعوا وقل هل عندكم من علم ان الله  
 تعالى اراد منكم الكفرة والهرية الايمان بل هذا الذي تقولونه كذب  
 لان مشية الله بحفنة عن الخلق ولا يعلم احد ما قضى له من الكفرة والايان  
 ومن ادعى انه يعلم ما قد علم الله تعالى عليه يكون جاهلا خاضعا لهذا المعنى ما  
 روي عن الحسن الصخر قالوا ان الله رضى منا ما نأخذ عليه واداه منا ولور من  
 سألنا عينا وبين ما نحن عليه ولما جئنا بالعقوبة **قوله** على قود هديكم  
 الجي هدي قدت الفرس وغير اقوده تروا ومقتادة وقيد ودة ونس  
 تودس منقاد والقرود في الكتاب بمعنى مفعول المعنى فلهذا الجاهل اللغة  
 على ما يقوده مذهبكم وهو مستأداة جمع الملل الخلق لانه ما خالف  
 مذهبكم من الملل يجب ان يكون عندكم حجة لانه مشية الله فيودي الى  
 تصحيح الادب ان المشا فقه هذا تفسير في لغات من النقص والحق  
 ما سر **قوله** لانه اذا سلم لغيره كان له شهد معهم تحفصة ان قوله  
 لا يشهد معهم ابلغ في المعنى من قوله فلا يصدق قهر بعض من باب الكتابية  
 ويجوز ان يكون من باب كلة **قوله** والدليل عليه اي على انهم شهدا  
 معروون قوله فان شهدوا فلا تشهد معهم لانه لو اراد مطلقا شهدا  
 لم يقل فلا تشهد معهم فان القائل لا يشهد بالباطل ومن شهد بالحق لا  
 يحوز ان يقال لمن شهد معه لا تشهد معه لا يصدق ولا يقال ذلك  
 الا في حق علم بطلان شهادته واليه الاشارة بقوله وينا قضه قوله فان  
 شهدوا فلا تشهد معه **قوله** في الانصاف وجه ما قضته ان قوله  
 من شهدكم انتم ان الطالب كذلك ليس على يقين انتم شهدا كما  
 نقل الحاكم هات سينة تشهد لك من غير تحقق انتم بينه ويكون

قوله هل شهدا يشهدون تحقيقا انتم شهدا **قوله** بل مثاله ان يقول  
 الحاكم لمن يدعي ان له شهدا وهو يعرف بانه شهدا انور واطل فقول هات  
 شهداك ليس شهدا والك فاذا شهدا له ثم خرجوا وعرف كذبهم كان الخ من  
 ان يطلب المشهدا مطلقا واليه الاشارة بقوله ولتقيم الحجر **قوله** او حرم  
 بمعنى اقل تريد ان ما في قوله ما حرم زكورا ما ان يكون موصولة اراستها مية  
 فان كان الاول كان مفعولا لا نيل وان في ان لا تسركوا ناصبة للمفعول لانا فيه  
 والمنصوب وهو ان لا تسركوا بدل من لهما المحذوفة او من ما ولا زائدة  
 اي حرم زكورا ان تسركوا والثاني في لهما منصوبة على الاعراض والقابل فيها عليكم  
 اي الزواجر الشك **قوله** والوجه الثاني في لهما مرفوعة والتقدير من المثل  
 هو ان لا تسركوا او المحرم ان تسركوا ولا زائدة وان كان الثاني اي ما استغنى  
 كان حرم عاملا فيها وان هي المفسرة والثاني في معنى القول ولا النفي  
 التقدير اقل اي سبي حرم زكورا اي اقل قوله فيه تحذير اسيا وهي ان لا تسركوا  
 به شيئا الى اخره **قوله** ملا قلت هي التي نصب الفعل اي لم لا تجعل ان  
 ناصبة والمنصوب بدل لا تما حرم **قوله** واجاب عنه ان المانع من ذلك  
 وجوب حمل ان لا تسركوا ولا تقتلوا ولا تقرؤا على ان لا يكون نواهي وحسن  
 عطف احسنوا وادفوا عليها ولو جعلت ان ناصبة ولانا فيه ان مر عطف  
 اطلب على الجزئي فالواجب ان تجعل ان مفسرة ولانا فيه لتحقق الاوامر  
 منع النواهي **قوله** ثم اورد على القول الذي اختاره سوالين احدهما قوله نسا  
 تصنع بقوله وان هذا صراطي مستقيما واجاب **قوله** بان الواو ليست  
 قاطعة بل هي مستدينية والجملة مفعولة مؤكدة لمضمون الجمل واللام  
 متعلقة بقوله فاتبوا اي اتبعوا صراطا لانه مستقيم كما قد روي قوله وان  
 المساجد لله فلا تدعوا مع الله اي فلا تدعوا مع الله احدا في المساجد  
 لا لانه تعالى خاصة والدليل عليها الفراء بكسر ان لافاضة في العلية  
 والسؤال الثاني قوله اذا جعلت ان مفسرة وتقرير انك اذا جعلت ان  
 مفسرة لفعل الثلاثة لانه انك ايضا محذور وهو ان لا تسركوا النواهي  
 والاوامر في الختم لان فعل الثلاثة متعلق بما حرم اي مفعوله واجاب



بما احباب ففطن له فانه دقيق جدا **قوله** او تحرم ما كلفه الله رفع اسنانا كيد لقوله ما بعد  
 او فاعل تحرم **قوله** ان التحريم راجع الى اصدارها لصاحب الافراد وما  
 ليكل هذا في اعتبار المعطوف عليه من حيث المعنى قوله تعالى الرزق الذي  
 حاج ابراهيم ثم قوله او كما الذي سر وقوله واذا قال ابراهيم رب اني كنت  
 المرئي وقوله **السابع** بدل اني كنت مذرك ما مضى ولا شائسا  
 شيئا او كما رجا **قوله** **الثاني** تفقد في الآية ازايت كما الذي حاج ابراهيم  
 او كما الذي سر على قربة وفائدة الاختلاف ان المنهيات نحو الشرك وقتل الاولاد  
 ودمان الزنا وقتل النفس المحرمة كانت العرب مستقرة عليها لا يستكفون  
 منها بل كانوا مستدين بها **قوله** واما احسان الوالد والاب والكيل والقول  
 الصدق والوفاء بالعهد وعلمها فكانوا يصحرون بالانساب والاباء ويذكروا  
 في اشعارهم وفارس واما زالة ما كانا منه من الرذائل والنيات على ما كانا فيه  
 من النضال **قوله** وقوي وان هذا صراطي مستقيم ان من عاين **قوله**  
 اياي سببا وقع في الكتاب صفة متصدر لحدوث اي فيفرق كذا اتباع السبل  
 تفوقا مثل تفرق اياي سببا والايدي كناية عن الانساب والاسرة لانهم  
 في التقوي والبطن لهم منزلة الادي **قوله** الجوهر في ذهبن اياي سببا  
 واما ودي سببا اي متفرقين واما اشمان جبلا اسما واحدا الهانية سببا  
 اسم مدينة بلقيس اليمن وقيل هو اسر رجل ولد عامة قبائل اليمن  
 وكذا اجتمع في الحديث وميت المدينة به **قوله** عن النبي صلى الله عليه وسلم  
 انه خط خطا الحديث رواه احمد بن حنبل والفساي والدارمي مع اختلاف  
 ليس **قوله** تفرق بكم يا ذفا مالا ابرك كثر قال ابو القاسم تفرق  
 جواب لشهي والاضل في تفرق وكم في موضع المنقول اي في تفرقكم وكم  
 ان يكون حالا اي في تفرق وانتم معها **قوله** هذه الايات محكمات  
 يعني من قوله قل تعالى الى قوله لعلكم تتقون **قوله** ان من عاين الكتاب  
 لانها جامعة لمعظم ما يجب ان يوتي به وما ينبغي ان يحذر عنه كما سميت  
 الفاتحة بآية القرآن **قوله** وعن كتب الاخبار قال صاحب الجامع هو كعب  
 بن مالك كبر الشا موقعا فظن ان راعين المسئلة من غير ادراك من النبي

صلى الله عليه وسلم ولورثه واسلم في زمن عمر بن الخطاب الهانية الاخبار وهو العلاء  
 جمع حين وجها للفتح والكسر والفتح الكسر **قوله** ثم اعظم من ذلك انا اتينا  
 موسى الكتاب **قوله** اعلم انه او هو في الجواب بقوله هذه النوصية قد تمت  
 ان الترخي في ثم زماني ويقول ثم اعظم من ذلك انما الترخي في الرتبة  
 وهذا لقاصي لما ان ثم للتعاقب في الرتبة وما يفهم من كلامه الرجاء  
 انما الترخي في الزمان لكن بحسب الاخير والثلاوة لا دخلت في  
 العطف على معنى الثلاوة المعنى قل تعالى لوالدكم ما حررتكم عليكم ثم انزل  
 عليكم ما اشاء الله موسى **قوله** **الثاني** يمكن الجمع بينهما ولا منافاة  
 من الاعتبارين وذلك ان قوله ثم اتينا موسى الكتاب وهذا كما بان لنا  
 من جملة ما وصاه الله تعالى قد بما وجد شيئا ويكون قوله ذلك ثم وصاه  
 ساربه الى جميع ما ذكر من اول هذه السورة لاسيما هذه المنهيات  
 المحتمة بقوله وان هذا صراطي مستقيما لعطف على طريقة ملائكة  
 وجبريل وسكا لالسر نصبا على سار ما وصاه الله وانزل فيه كتابا فاحتمل  
 الترخي بحسب الزمان وبحسب المرتبة ايضا **قوله** فترزي معنى التعظيم  
 بالانقياد من الغيبة الى التكلم واما رصير الجمع المؤذن بالتعظيم  
**قوله** وقيل هو معطوف على ما تقدم معني هذا ثم الترخي بحسب الزمان  
 وهو مستغنى **قوله** او اتينا موسى الكتاب ثم ما عطف على قوله تمام  
 للكرامة فعل لوجوه الاول تمام ما معقول له **قوله** الرجاء وكذلك  
 تفصيلا اي تينا للثام والتمصيل **قوله** وعلى الثاني حال من الكتاب  
 ثم التعريف في الذي احسن ما للحسن او العهد فعل للحسن وافر  
 معناه قوله تعالى ان ذلك الكتاب لا ريب فيه هدى للمتقين واليه  
 الاشارة بقوله على من كان محسنا صالحا يريد جنس المحسن والعهد  
 احسن اما معني الاحسان في الطاعة والاشغال في جميع ما امر به  
 لقوله تعالى واحسنوا ان الله يحب المحسنين او معني الجودة في العمل  
 والايقان فيه **قوله** في سورة يوسف من المحسنين من الذين  
 حسنون عبارة الرويا وتجيد ولهذا او من المحسنين الي اهل السج



وفي هذا الوجه من المبالغة ما ليس في الاول لان الاحسان على الاول نفس الطاء  
وفي هذا زيادة عليها ومن ثم قال في زيادة على وجه التتميم فالتميم على هذا  
الاستيعاب وعلى الاول معنى التكميل **قوله** اي على الذي هو احسن  
محذوف المبتدأ وعلى هذا الصلة والموصول صفة محذوف وهو الذي هو العايد  
محذوف قال ابن جني هذا مستضعف لحذف المبتدأ العايد على الذي وذلك  
انما يحذف في نحو مرتب بالذي ضربت اي ضربته لان من المفعول بدو طاء  
الاشعر بصلته وليس المبتدأ بفضلة فيحذف تخفيفا لاستبصاره وهو عائد  
الى الموصول وقد جاخوهم عنهم **قوله** حكى سيبويه عن الخليل ما انا الذي قابل  
لك شيئا وسواء حسن على هذا التفصيل **قوله** كراهة ان يقولوا قال  
الزجاج قال بعضهم معناه انزلناه لان لا يقولوا انما انزل الكتاب  
اي انزلناه لنقطع حكمهم وان كان الحجج لله وقال البصريون معناه انزلناه  
كراهة ان يقولوا ولا يجزون اضمارا لا فالمعنى على هذا انما انزلناه الى  
العرب لئلا يحجروا فيقولوا انما انزل على اليهود والنصارى الكتاب وما انزل  
الىنا كتاب **قوله** مثله راسهم اي مثل قرا القصر اي لم يكن على لغتنا فلم  
يقدر على قرائته مثله ما قد رواها عليها **قوله** ونقابه اقامنا **قوله** الهات  
ومن قول الجاحل لابن عباس ان كان لقبنا اي باقب العلم مصنيه والمثقب كقبح  
الميم العال لال فظن ويروي نقابه بالفاء **قوله** الهات **قوله** وهو غلام ثقيل لقف  
اي ذو فطنة وذكا **قوله** ووقايعها وهو عطف بغير لقوله ايام العرب  
**قوله** فقد جاكرينة من ربكم تكلمتموه لغا جاز شرط محذوف  
محذوف الساع **قوله** قالوا احل اسنا نصي ما اراد بنا ثم الفول فقد جناه اسنا  
اي ان صح ما قلتم ان حراسا لمقصود فقد جناه ونزل الخلاص وهذا قدر ان  
صدقتم فيما قلتم كسرت قد دون من انفسكم فقد جاكرينة من ربكم وقد  
حققتا القول فيه في الحجرات **قوله** على لفظ الغيبة احسن لما فيه من الاتنا  
لانه من مجازة قال تعالى لما خاطبهم بقوله هذا كتاب انزلناه مبارك فاتبعوه  
الاية **قوله** ثم قال على الغيبة ان يقولوا انما انزل لاية ان يقولوا لو انزل  
علينا جعلهم بعدا اي انزلنا لئلا يقول اولئك البعد المتصلون

لو انزل علينا الكتاب لكان اهدى منهم ولما عاد الى المنزل عليهم خاطبهم بقوله  
هذا كتاب انزلناه مبارك فاتبعوه الاية ثم قال على الغيبة ان يقولوا انما  
انزل الكتاب لو اننا انزل علينا جعلهم بعدا اي انزلنا شيئا والنا ما اي انتم  
اولئك الذين فصلتم وقلم كيت وكيت فقد جاطلوكم بكم فاني مقتضى  
قولكم وساعد عليه حذف لشرط يعني لم تثبت عنكم شي ما طلبتموه مع  
بلوفه اقصى ما به وهو كونه بينة ظاهرة من خالفكم وما لكم  
وهاديا الى صراط مستقيم ورحمة من الله كثير البركات **قوله** ومن ثم قال وهو  
من احسن المحذوف وقد سمي مثل هذه الفاء في سورة الحجرات فاضحية  
وان كانت جراسه لدلالة على السرعة كما في قوله تعالى اضرب بعضناك  
الحجرات فخرجت **قوله** عن البراء بن عازب الحديث رواه وابوداود والترمذي  
عن حذيفة ان ابن سينا لعفاري وفي موضع ما يخرج من عدن واخذ ذلك  
نار تطرد الناس الى بحرهم **قوله** بحرته العرب **قوله** النهاية قال ابن  
عبيد هو اشعر صقع من الارض وهو ما بين حضراي موسى الاشعري الى اقصى  
اليم في الطول وما وما بين رمل من الى مقطع الثلاثة السماوية في العرض  
قال الارزهرى سميت بحزيرة لان بحر فارس وبحر السودان احاطا بها بنيتها  
واحاطت بها السماوية دجلة والفرات **قوله** فلم يفرق كما ترى من الفخر  
الكافرة اذا امتت في غير وقت الايمان ومن النفس التي امتت في وقتها ولم  
تكتسب حيزا **قوله** قال في الانصاف يروى الاستدلال على ان الكافر  
والعاصي في الخلود سوا حيث سوى في لاية بينهما في عدم الاستغفار بما  
ليستدركانه بعد ظهور الايات **قوله** ولا يتم ذلك في هذا الكلام في  
البلاغة يلقب باللف واصلة يؤخر ايات بعض ايات ربك لا ينفع نفسها  
لو تكن مؤمنة قبل ايمانها بعد ولا نفسها لو تكسبت في ايمانها خيرا قبل  
ما يكسبه من الخيرات بعد ويظهر بذلك انها لا خالفت من هب الحن  
فلا ينفع بعد ظهور الايات اكتسابا خيرا وان نفع الايمان المقدم في املا  
وقال ابن الحاجب في الايمان لا يمان قبل يحي الايات نافع وان لم يكن عمل  
صالح فغير ومعنى لاية لا ينفع نفسها ايمانها ولا اكتسابها وهو العمل الصالح



لو كن امت قبل الامة او كان العمل الصالح لا مع الايمان قبلها فاحضر العمل  
به **قوله** لو كن صفة لنفسا وان وقع الفضل لان المعنى على الناحية لان ايمانها قبل  
لا ينفع وكان الواجب لا ينفع ايمان نفس نفسا لو كن امت من قبل فلما اوجب  
الصبر المتقدم ليعود الى النفس بقيت الصفة في محلها **وقال صاحب التفسير**  
وقد ثبت ان من قال لا اله الا الله دخل الجنة فلما قال الامة ان او معنى الواو  
كما لم الحزن او من سب من اي اذا انتفيا لم ينفع وجودهما حال ظهور الاشرار  
او لا ينفع نفعنا نجما من دخولنا بل من الجلود او لا ينفع من لا يؤمن ايمانها  
ولا من لا يكسب كسبها مخدوف لذلالة الكلام عليه او الايمان هو الاعتقاد  
والكسب هو العمل والقول للساني عمل وكسب فالمراد لمن لا يكسب من لو  
يلفظ بالسكوت من ويقول بشقاوته او يقول ظاهرا للفظ ان عند اشقا  
احدا لا من من الايمان والكسب فتعني النفع فلا يجوز ما استغنى النفع الا بالجزم  
بانفسا احدا لا من من الاعتقاد انتفيا بما جتمعا واذا انتفيا جتمعا فلا  
تراجع في انه لا ينفع قطعا **فاما** اذا استغنى احد هما دون الآخر فحق محل الاحتمال  
فلا يتم الاستدلال وقال القاصي رحمه الله او كسبت عطف على امت والمعنى  
لا ينفع الايمان حينئذ نفسا غير مقدمة ايمانها او مقدمة ايمانها غير  
كاسية في ايمانها خيرا وهو دليل لمن لا يقبل الايمان المجرد عن العمل والمعتبر  
مخصص هذا الحكم بذاك اليوم وحمل المراد على اشرار النفع باخذ  
الامر من على معنى لا ينفع نفسا خلت عنها ايمانها والعطف على لو كن  
يعني لا ينفع نفسا ايمانها الذي حدثته حينئذ وان كسب فيه خيرا وقال  
الامام المعنى ان اشرار الساعة اذا ظهرت ذهب وان التكليف عندها  
فلم ينفع الايمان نفسا ما امت من قبل ذلك وما كسب في ايمانها خيرا  
فذلك **قلت** **وقوله** والعلم عند الله والذي يقتضيه البلاغة  
والنظم العنايق وليست دعوى مقام الحث على الاعتصام بمجل الله المجيد  
والفران لكرمه والخص على الاهتداء به بقدر الوشع والامكان  
والاعتصام بالفرصة قبل فوات الاوان ما عليه كلام ابن الحاجب  
وصاحب الانصاف لكن مع تعشير ليس ببيان انه تعالى لما خاطب بالمعاني

المكتبة من من قد رسول الله صلى الله عليه وسلم بقوله وهذا كما اشار لنا سائرنا فاستمعوا  
وايقوا لعلكم ترجعون **وعلى** الاشارة بقوله ان يقولوا بما اشرنا الكتاب على طاعتين  
من قبلنا ويقولوا او يقولوا لو اننا انزلنا الكتاب انما اهدى سبيلنا من اشارة العبد  
والله المنة كبريى قوله فقد جاء كرمه من بكره وهدي ورحمة سبحانه وتعالى  
لما سبق من طلب الاتباع والشعوى يعني انزلنا هذا الكتاب المبارك الكاشف  
لكل ريب والهادي لطريق مستقيم والرحمة من الله للخلق ليحلقوا زاد  
لمستير صواب الله في غير لا ينفع فيه شي سوى ما قد سوه من الايمان والعمل  
الصالح فعملوا شكرت تلك النعمة الخطيرة الجليلة ان كذبوا بها ومنعوا الناس  
عن الانشاع بها فاضلوا واصلوا فمن اظلم من كذب بايات الله وصدق عنها  
يعني ما ينظر هؤلاء الضالون المضلون بما يفعلون الا ان ياتهم عذاب الله  
ينزل الملائكة ويعقاب من الله تعالى يستاصل ما فهم كما فعل الملكة بين  
من الاسماء السابقة او ياتي عذاب الآخرة وبأسا بان ياتي بعض قوارعها  
حينئذ تنفذ تلك الفرصة السابقة فلا ينفعهم شي قط ما كان ينفعهم قبل  
من الايمان والعمل الصالح مع الايمان فكانه قيل يوم ياتي بعض ايات ربك  
لا ينفع نفسا ايمانها او كسبها في ايمانها حينئذ لو كن امت من قبل اذ كسبت  
في ايمانها خيرا من قبل في الامة لكان خذت احدى الفرقتين باعانة النفس  
كأن في قوله تعالى ومن يستكف عن عبادته ويستكبر فيحسرها هو اليه **جاء**  
على ما سبناه في موضع هذا الذي عناه صاحب الانصاف هذا الكلام  
باللف **ومن** فواصل نعم الله المتكاثرة وسوانح الامة المتابعة العشر بعد  
هذا الثمر من معنى والفظ من غير اشرار وهترة على قوله ولقد جاءهم كتاب  
فضلا على علم هدى ورحمة لقوم يؤمنون هل ينظرون الا شاؤا وله نور ياتي  
ناوله يقول الذين نسوه من قبل قد جاءت رسل ربنا بنحى فضل لنا من شعنا  
نفسنا لنا او نرد فعل غير الذي كما فعل قد خسرنا انفسهم وفضل عنهم ما  
كانوا يغترون فوان نعمة تيق على صنع الملك العلام ما تفرحه بالحدث  
والالهام فتقول الحمد لله الذي هدانا لهذا وما كنا لنهتدي لولا ان هدانا  
الله لحدثنا رسل ربنا بالحق وليستعبد من ان يلفظ بمثل قد جاءت رسل



ربنا بالحق فصل لنا من شفعا فشفعوا لنا وظهر من ان الايمان المجرد قبل كشف قواع  
 الساعة نافع وان الايمان المتعارف بالعمل الصالح النفع واما بعد ها فلا ينفع شي  
 قط **قوله** اسراط الساعة كطلوع الشمس روي عن احمد بن حنبل ومسلم والترمذي  
 وابن ماجه عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ثلاث اذا خرجن  
 لا ينفع نفسا اياها لمركن انت من قبل طلوع الشمس من مغربها والدجال  
 ودابة الارض . وعند هذا البيان اسر الله تعالى جملة صلوات الله عليه وآله  
 بان يقول لهم انظروا ذلك الموعود الذي معكم من المنظر من انما طاله عن ايام  
 ثم ثني بما نبئ عن الاعراض عنهم بقوله ان الذين فرتوا دينهم وكانوا شيعا ست  
 منهم في شي . وثالث ما لا قال علي من جمع فيه الاعداء والوعظ بقوله من جا  
 بالحسنة فله عشر مثا لها وربع بما يرتبه عليه من خاصة نفسه بقوله  
 اني هادي ذلي الى صراط مستقيم . وخمس غائمة شريفة مطابقة لما بدت  
 السورة به من القاصد وهي قوله قل ان صلاي وشكبي ونجاي ومماتي  
 به رب العالمين لا شريك لربك لو بذلك اشرت وانا اول المسلمين قال الفاتحة  
 فتحت بذكر رب العالمين الاولي لبيان انبات التوحيد ونفي الشرك  
 فسجانه ما اعظم شأنه وما اعز شأنه **قوله** انزلت اليوم الحديث من  
 رويته عبد الله بن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم ان بني اسرائيل تفرقت على  
 اثنين وسبعين ملة وتفرقت امتي على ثلاث وسبعين ملة كل في النار الا ملة  
 واحدة قالوا ومن هي يا رسول الله قال ما انا عليه اليوم واصحابي اخبره الترمذي  
**قوله** ومضاعفة الحسنات فضل ومكافاة السيئات عدل . قال  
 الزجاج معنى الآية غامض لان المجازاة من الله تعالى على الحسنه بدخول الجنة شي  
 لا يبلغ وصف مقدارها فاذا قال عشر مثا لها او سبعائة او اضعافا كبر المعناه  
 ان جزا الله على الحسنات على المضاعف لئلا الرائد الذي هو الهبة في الشكر  
 وفي القبول . **قلت** فكل هذا لا يتصور في الحسنات الا الفضل  
**قوله** وتقرى قريما بكسر اللام وفتح الياء مخففة الكونيين والباء قرآن  
 فتح اللام وذكر ايا سدة **قوله** ملة ابراهيم عطف بيان يريد  
 ان الذين القيم هو ملة ابراهيم بعينه قال الاربعة الملة كما لرب وهو اسم

لما سمع الله تعالى لسان الانبياء عليهم السلام يتصلوا به الى جوار الله تعالى والفرق  
 بينها وبين الذين ان المسئلة لا تصاف الا الى النبي الذي يسند اليه نحو استعانة  
 ابراهيم ولا يكاد يوجد مضافة الى الله تعالى ولا الى امة النبي ولا  
 يستعمل الا في جملة الشرائع واصطفا من ملكت الكتاب **قوله** اعز الله ابني  
 راجاب عن عمار بن ياسر انه قال لا يصح له ان كل تقديم اما للاصنام او اجاب انكار وكذا  
 ما فيه اداة الحس . **وله** قد اقل ولا تكسب كل نفس الا عليها جاب عن  
 قولهم استعوا سبيلها **قوله** لان ما هوات قريب اي الموعود مستدبر  
 الوصول فان سرعة العقاب مستند على سرعة الجوار والوعد . . .

**بسم الله الرحمن الرحيم قوله** لان  
 الثالث ضيق الصدر اي الحرج بضيق الصدر ولادسه فاطلق الحرج  
 واريد الشك فيكون كناية **قوله** اخرج من تبليغه فعلى هذا الحرج على ظاهر  
 والمضاف محذوف ويمكن ان يكون كناية عن الخوف لان الخائف يصاحبه  
 منزع الصدر ويشهد لذلك او كان يضيق صدره من الالام والما في فانه الله  
 قال الزجاج لا يضيق صدره بالامعاء ولا غا فن روي انه صلى الله عليه  
 وسلم قال الخائف ان يلعنوا راسي . **قلت** الحديث رواه الامام  
 احمد بن حنبل ومسلم عن عياض المجاشعي عن النبي صلى الله عليه وسلم انه  
 قال قال الله تعالى انما بعثتك لا يملكك واجلي لك وانزلت عليك كتابا  
 لا يغسله الماء فقام نايما ويقطط ان الله امرني اني احرق قلبا فقلت  
 رب اذابلغوا راسي . **قلت** زيادة الحديث رواه الامام احمد  
 بن حنبل ومسلم عن عياض المجاشعي عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال  
 من عمن جرم قال استخرجهم كما استخرجون واعز هو بعزك والحق فستفوق  
 عليك وابعث جيشا تحت خمسة مثله وقاتل من اطاعك من عاصاك  
 الحديث . **قوله** لا يغسله الماء اعبارة عن ان يكون محققا في الصدور  
 غير متكل بما في الصدور كما في حديثنا جيلهم في صدورهم يؤبر قوله

الاعراب

الاعراب



قوله ما يما ويقطان عبارة عن ثباته وبقيائه وأنه يقلب ولا يقلب ولا يعلو ولا يعلو  
الخلق السخ قال لا الفاصلة لنا في فلا يمكن تحمل لقطت والجواب وكأنه قيل  
إذا انزل لك لتتذكر فلا يخرج صدق ذلك أن الفاصلة تبتدأ مني على كذا  
الكتاب منزل لا . وتقريره على الشك أن يقال وأحققت أن الكتاب منزل  
من عند الله فلا ينبغي أن يشك فيه لأن اليقين والشك لا يجتمعان فالله  
من باب التصحيح والالهام للعلم على اليقين ويريد فيه كقوله تعالى  
فإن كنت في شك مما أنزلنا . وقوله تعالى فلا تكون من المتشككين وعلى لغة  
الصيق والخرج أن المصرا ما ورد على ذرع العصا لمن تحدي بالقرآن وبعبارة  
مظهرة أو هو مقدمة لدلائل الإعجاز والمعنى المص هو كتاب منزل من عند الله  
بالعجز والإعجاز فكيف مفسر الصدق رضى الله عنه الباطن قوى الجاش ولا يقال  
لهم وإنما هم به فأنه لك الغلبة والسلطان وهو مقهورون والله  
الأسير بقوله ولما هم عن المبالاة بصرفنا لئلا يفتخروا بهذا هو  
الوجه معنى ونظما كما سيحى **قوله** وكذلك إذا اتفق تحليل ليعلم لينذر  
بالله على تارة الجرح بالكتاب **قوله** شكل على عصمته . التكل  
أظهار العجز والإعجاز على الغير **قوله** انصب بأضمار فعلها روى عن  
المصنف أنه قال لم أره معطوفا على محل لينذر لأن المفعول له يجب أن يكون  
فاعله وفاعل الفعل المعلن واحد حتى يجوز حذف الملام منه **قوله** أو بانه  
جزء مبتدأ محذوف قال الزجاجة التقدير هو ذكرى للمؤمن كقولك هو ذكر  
للمؤمن ثم كلامه . **قوله** ما الفرق بينه إذا كان عطف على  
كتاب وبينه إذا كان جزء مبتدأ محذوف . **قوله** المعنى على الأول  
هو جامع بين كونه كتابا وكونه ذكرى للمؤمن لتتذكر به وعلى أن في عطف  
جملة على جملة أي هو كتاب منزل من عند الله لأن دار الكتاب ذكرى وهو ذكرى  
للمؤمنين ولبيان طهر فيكون كل من الوصفين متعلقين بنفسه والكيان  
مستبعدين راسمها . وهذا يريد الوجه الثاني في تفسير الجرح من إرادة  
البلغ والتمديد فيكون الآية على وزن قوله تعالى يا أيها الرسول  
المراد قال له ففعلوا ولن تفعلوا فافعلوا الثاني والي قوله وبشر الذين آمنوا

كما سبق في موضع **قوله** هو من قولك لا أريك منها أي هو من الكتابة طاهر  
أن المتكلم مني نفسه عن أن يرى المخاطب هناك والمراد في مخاطب أي لا  
يكن ههنا حتى أريك فيه فإن كيونك ههنا مستلزم لروى إيان المعنى  
أن الخرج لو كان مما ينبغي لنبأه عنك فأنه عنه يترك التوصل  
**قوله** استمعوا ما أنزل لكم من القرآن والسنة أمر الله سبحانه وتعالى  
الامة متابعه جميع ما أنزل إليهم بعد ما أتت هي جديده عن ضيق الصد  
بتبليغ ما أوحى إليه ليكون أذعي لا سراج الصدق . قال الزجاجة استمعوا ما أنزل  
الليكون ويكره أي القرآن وما أوحى عن النبي صلى الله عليه وسلم لأنه مما أنزل عليه  
قال تعالى وما أنا كرا الرسول فخذوه وما نقا كرم عنه فاستمعوا **قوله** ما أنزلت  
إليه إلا هو يحب أن يعلم ثم أنزلت وما معناها يعني ما أنزل الله إليه إلا أن تتبع  
حتى يعلم معناها وتعلم مقتضاها عن الذي عن من شعور ليس من مودب إلا  
وهو يحب أن يوتي أدبه وأن أدب الله القرآن **قوله** ويستذكرون بالآيات  
عامة والآيات بعينها . قال الزجاجة يذكر هذا مثله يذكره حذف  
أن الثانية لا الأولى فأنفأ بقل على الاستقبال فلا يجوز حذف **قوله**  
والثانية أنما دخلت على معنى فعلت التي على مثل عرفت التي وقيلت أي  
أخبرت التي على مثل وعلى معنى أظها والتي والخفية غير عرفت أي أظهرت أي  
فيسر المحذوف لئلا يشك لأن الباقي في الكلمة من المبدأ العبد على المعنى  
والحذف الأول ليحل معنى الاستقبال **قوله** قليلا ما تذكر حيث  
يتكون من الله وتبعون غير محض لذكر بقوله يتكون من الله فهو أن قد  
الناصلة متعلقة بالفسر الثاني بمعنى أن الضمير في من دون الله لما أنزل  
الذكر من الذكر لا الله تعالى لقوله ولا تتبعوا من دون الله لئلا تكونوا  
على التفسير الثاني يعني أن الضمير في من دون الله لما أنزل اليك من ذكر  
هو دين الله وعقب بقوله ولا تتبعوا من دون الله أوليا ليس جمع مقفاه على تقدير  
أن يكون الضمير الله أيضا إلى من الله . ويؤيد قوله ويصلوكم عن دين الله  
فيكون في قوله استمعوا وتوكلوه بقوله لا تتبعوا دلالة على التفسير على  
ثانيه هو وقتا عدوهم عن متابعتهم دين الله إلى سماع غير في بقوله قليلا



ما ذكره نؤكد ذلك ثم اتبعه قوله وكرهنا هلكا يعني ان كان مواعظ الله لا  
تجفع فيكم فاعبروا باحوال الاسماء السالفة الذين ظلموا انبياءهم وانظروا  
كرهنا هلكا فعلى هذا قوله واتبعوا سر دوع في التفصيل لما اجمل في قوله لينذر  
اي كيف نذرهم ففصل قل اتبعوا وانظروا **قوله** وما تريد لتؤكد الفلة  
فردن بالعدو كقوله قليل التثني البيت وقال القاضى اي زمانا قليلا  
تذكرون وان جعلت ما مضى رية لم يفتصب قليلا تذكرون وقال ابو  
البحر لا يجوز ان يكون ما مضى رية لان قليلا لا يتبع له ناصب **قوله**  
فان القرية هلك كما هلك اهله يعني ان الهلاك كما يطلق على الحيوان  
حقيقته كذلك يطلق على الجاد الجوهرى هلك الشيء هلك هلاك  
وهلكوا وهلكا وهلكا لله تعالى كل شيء هالك **قوله** وانما  
قدرا. قل الضمير في مجازها يعني انما يقدر المضاف طلب الرجوع ولولا  
لكان لنا مندوحة عن التقدير لصحة اطلاق الهلاك على القرية نفسها  
قال صاحب الفرائد ارادة الحقيقة مانعة من ارادة المجاز وهو الاهل  
هنا فان كان المراد من كرا القرية هنا الاهل بدليل قوله او هو قائلون  
اشنع ان يكون مفهوم القرية مراد وان يكون داخل في الارادة والجراب  
ارادة الحقيقة والمجازا انما يلزم اذا اردنا القرية اهله ونفسها معا  
والقرية ان تانا فقد المضاف في الثاني لا في الاول. **قوله** هذا توجه  
الاهلاك على القرية هنا الاهل بدليل قوله اصاله ليستلزم اهلاك  
القرية على التامة. **قوله** مكانه قبل ذكر من قرية اردنا اهلا كهنا هلكا  
اهله لتبقى معطلة خارجية على عروضا لتكون عبرة لمن بعد هانا الضمير  
في اهلكا هانا ونى مجازها راجع الى القرية ونى ادم راجع الى الاهل المند  
فى مجازها فالبين الجواب ونى عادة الضمير على القرية ومجاز  
احدهما انك ان انتة مقار المحذوف فصار المعاملة معه بعبر  
ان الضمير الثلاثة راجعة الى القرية تارة باعتبار لفظها واخرى  
باعتبار المحذوف. **قوله** وتاسيها ان تقدر في الثاني حذف المضاف كما قدرني  
الاول اي ذكر من قرية اهلكا اهله فاجاز اهله باسنانا ادم قائلون

**قوله** واما جاني زيد هو فارس الحديث قال صاحب الفرائد فيه نطق  
لانه لكل بقوله اهبطوا بعضكم لبعض عدو والجملة كالسب دون الواو وانما  
صح ذلك لمكان الفايه وقد حصل به الارتباط المطلوب بالواو فعلى هذا  
لا وجه لما ذكر ان الحال المعطوفة على الحال صحت بدون الواو لا استغناء  
حرفي العطف وان الحال التي لم يعطف عليها لم يربح بدون الواو فلم يستغ  
صحة قولنا جاني زيد هو فارس لتحقق الفايه. **والجواب** ان المصنف  
قابل قوله حديث بقوله فاضح فلا يلزم منه الامتناع بل عدم الفصاحة. وقال  
صاحب المفتاح الاصل في عز الحال الموكدة ان يكون وصفا غير ثابت من الصفات  
الجارية وكالجملة الفعلية. **قوله** اما الاسمية فالوجه الواو لا فادالة على اليق  
الاصورا معدودة. **قوله** تعالى اهبطوا بعضكم لبعض عدو فعلى تأويل  
شعاردن يعاد بهما البليس ويعاد بانه كما قال ابن الجابب معنى قوله كلمة قوة  
الى كلمته متافا فالوجه انه لما كثر استعماله حتى علم منه عدم المسافهة  
من غير نظر الى التفصيل حتى يفهم من لا يحظر بهاله فالتكلم ولا فالتكلم  
ولا المتكلم ولا مدلول الجاز فصار كما لمزوات فاعلم ان التأويل انما يصح  
في جملة يمكن ان يتبع من طرفي الجملة هبة تدل على معنى مفرد ولا كذلك  
جاني زيد هو فارس فعلى هذا معنى قوله حديث لو ادا استغفالا ان الواو  
محذوفة مرادة لان الذكر وحده غير رابط ولولا الاستغفالا لم يحسن  
حذفها. **الانصاف** الاكتفاء بالضمير في الجملة الاسمية الرافعة حالا  
ضعيف والافصح دخول الواو كما اخاره الترخيري ولكن في قوله ان واو  
الحال واو عطف نظر فافها استازت بدخولها على جملة اسمية بعد جملة  
فعلية بقوله جاني زيد وهو ركب وشيخ ذلك في العاطفة فلا متياز  
يصح اجتماعها معها وان كان معنى العطف فيها. **قوله** وهذا الوجه الجمع بين  
حرفي العطف فتقول سبح الله وانت واكبر وانت ساجد والمحقق  
ان المصحح لوقوع الجملة المعطوفة على الحال حالا هو العطف المتضمن  
للمساكنة واستغنى به عن واو الحال كما يعطف على المقسوم به فيدخله  
في القسم من غير حرف قسم في سئل والضحى والسئل ولو قلت



في منزلة اللزوم والحق والماضي انه لو جازت واول حال مع العاطف لم يكن  
 مستكرما بل يركب اذا ان لو كانت بصا كان يصحيا محضرا **قال** في الاشتقاق  
 سطح بالقسمة فاسد لان حرف القسمة لا يشارك حرف العطف في معنى خلاف  
 الواو والحال والعلية التي على لها متفوقة في القسمة **وذلك**  
 من الاشتقاق ان قول المصنف واول حال هي واو العطف مستعينة  
 للوصل صريح في ان واول حال غير العاطفة الصرفة وناقلا صاحب الفتح  
 وحرف النوعين اي الحال بالاطلاق والحال الموكدة ان لا يدخلها الواو نظرا  
 الى اعرابها الذي ليس تتبع لان هذه الواو وان كانت واول حال اصلها  
 العطف **وقال** ايضا ان الاصل في الجملة اذا وقعت موقع الحال ان لا يدخلها  
 الواو ولكن للنظر اليها من حيث كونها جملة متعينة عن الجملات جامعة بينها  
 بين شرط العذر في ان يدخلها واول الجمع بينها وبين الاولى مثله في عرقا من زيد وقصد  
**قوله** والدعة **الجن** هري الدعة الحفصة المتاعوض من الواو وقيل  
 ودع الرجل بالضم فهو ودع اي شاكن وزادع ايضا مثل حمض فهو حامض  
 وانما خلت من العبارتين وقعت الحالة الثانية على قووي الحكم والدلالة  
 على قوة امرهم فيها اسند اليهم لان الضميمة اظهر في رادة الدعة والحفصة  
 للغيرين لقام من ان السرفين المتعدين دون من اعتاد الكدح والتعب وفيه  
 اشارة الى انهم كانوا اربابا بسرا وبطريا **قوله** فاما كان دعواهم ما كانوا  
 يدعونهم من دينهم **اعتل** ان دعواهم اما من لدعوى او من لدعاه على الاول  
 قوله انا كاطا لمين كاية عن غير الفصح بطلان ما كانا نؤادعونه اي وضعنا  
 التي في غير موضع وعلى ذلك في دعاه اما محمول على الاستعانة اي فاما كان  
 استغاثهم لالام من أنفسهم والاقارب والعجز فيكون قوله انا كاطا لمين  
 كاية عن الفصح وجعل ما كانوا يستغيثون اليه قبل ذلك لانهم على حينئذ  
 ان لا مستغاث من الله بغيره **واما** يجري على ظاهره من قوله انا كاطا لمين  
 كاية عن غير الفصح لكن بالظهور على أنفسهم ليسبب المعاصي من قوله  
 وبنا طلت أنفسنا وقوله فاعترفتنا بذنوبنا واليه الاشارة بقوله فلا يزيدوا  
 على ورائهم وعثرهم على ما كان منهم **قوله** دعواهم بالكتف

قل انما ادخلوا الامر على المستغاث لان النداء حينئذ اضطراري نحو الكعب فلا بد من  
 نصب علامة لتبين من النداء الاختياري نحو اعلام رعتيت الامر للاختصاص  
 والموضع موضعه **قوله** وان لا تخرن دعاه فاعل صاحب المقنن ان لا انما  
 اردت بلا المشبهة بليس ليعينها شبيها صورة كالحاشية معنى فخر فيها  
 اخمار اسمها لان ضارا لا سمر لا يكون في الحروف والافعال في لا تخرن كما في ليس  
 ذكره سيبويه واما اخضت بالاحيان لما في دخولها على غير هذا الباس لان لا  
 ليست لتعني الحال صريحا فخصر بالدخول على الاحيان بخلاف ليس فهي انما وقعت  
 وقعت لتعني الحال فلا تخص بالاحيان **وخرجنا** العكس اي يكون دعاهم لا  
 وانما الواو الجزئية اشعار بان الوجه هو الاول **قال** ابو الباقا جل ان مع ما بعدها  
 اسما او جمل كان فاد نصرا لدعوى على هذا التقدير لان ما كان دعاهم هو قوله  
 من الاول لا هذا القول المخصوص وما كان دعاهم هو قوله من الاول لا هذا  
 لانه من قصر المطلق على المقيد **مثاله** ما كان كلامهم الا ان قالوا كيت وكيت  
 واما ان انما في مثال على غير هذا المنوال فنزل عن القواب **نفسهم**  
 التفادوت فيه من كون الاسم والجزء معرفتين وفيهما والتقدم والناحية  
 اما الاول فالتك اذا قلت كان زيد اخاك او كان زيد اخوك وجدت  
 الفرق فان الاول يقال المزعوف زيد لكنه مشدد مثل هو اخو امي والتك  
 لمزعوف فخاله لكنه ساكن في انه زيد او غير فاذا انت بالنعفي والابيات  
 اسررت الى ان ذلك التردد ارتفع في الا تكار فانت تقصد رده الى القول  
 بما اسكن لكون ما والا اما يتعلق بهما من يصير على الا تكار كذا ههنا اذا  
 جعلت الدعوى اسما وقع التردد في القول اي الدعوى هي القول ليست صريح  
 فيتفق معنى هذا مع معنى القصر فكان تكندا مثله واذا عكست وقع  
 التردد في الدعوى اي القول هو هذا الدعوى غير ما وفيه اشكال واسا  
 اعتبار التقدم فانك اذا جعلت الدعوى خبرا فتد ازلتها عن مقررها وكان  
 الاسبابا لمباشرة والمقام يقتضيه لان المقصود من الايراد اظهار  
 عجزهم وابدانهم عنهم واستغاثتهم واما تحسن القول فتابع والله  
 اعلم **قوله** كاقال ويؤمرنا دهم فيقول ما ذا اجتمعت المصلين في ذلك



على ان قوله فلنسلن الذين ارسل اليهم واقع في الحسبكما دل عليه في هذا المقام  
قوله والوزن برشيد الحق وقوله فما كان دعواهم واراد في الدنيا لانه  
سعت بقوله وكرم من قريته اهلككم ما الاية فالقيا في فلسا ان فصحة  
كانه قيل فما كان دعواهم اذ جاءوا بسنا الاية الا ان قالوا انا كنا طرية  
فقطنا وابرهم للحسن ففلسا لهم في الجلبة التسمية ووضع الذين  
ارسل اليهم موضع الضمير ليدل القري **قوله** اذا فاهوا متعلق بقوله  
والثمن يعني تكلوا بالستهم فكان ثمننا لا شحنا والعتد **قوله**  
وقيل في عبارة عن العصى السرى والحكم العادل **قوله** الامام  
هذا قوله كجهد والفضا والاعمن هو كناية عن العدل كما يقال في رجل  
لا قدر له فلان لا يقيم فلان وزنا **قوله** الاول هو الصحيح عليه  
الاعتقاد وهو قوله بن عباس قال بوي بالاعمال الحسنة على صورة حسنة والاعمال  
السيئة على صورة سيئة فيوضع في الميزان ذكره محيي السنة والاحاديث الصحيحة  
استأذنه له **قوله** فما ما روى انه اودع عن عائشة رضي الله عنها قالت ذكرت  
ان ربكيت ففعلت بكم فانا اهلككم يوم القيامة قال صلى الله عليه وسلم  
اما في لانه من اطن فلا يذكرا احد اصداء عند الميزان حتى يعلم ميزان  
امر شغل الحديث **قوله** وروي صاحب جامع الاصول عن رزين البصري عن  
عائشة رضي الله عنها ان ابا بكر رضي الله عنه حين حضرته الوفاة دعا عمر رضي الله  
عنه فقال انا في شغلك على اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم يا عمر  
انما ثقلت موازين من ثقلت موازينه يوم القيامة باتباعهم الحق وثقله  
عليهم وحملوا في الارض فنه الا الحزن ان يكون ثقل لا يعمر وانا خفت موازين  
من خفت موازينه يوم القيامة باتباعهم الباطل وخفته عليهم وحملوا في  
لاوضع فيه سوى الباطل ان يكون خفيفا **قوله** الزجاج الاول ان يتبع  
ما في الاستناد الصحيح انه ميزان له كفتان من حيث ثقل عن اصل الثقل  
وقال القاضي في التمهيد على ان صحايف الاما لوزن ميزان له لسان وكفتان  
ينظر اليه الخلاق اظها را المعذلة وقطعا للمعذرة **قوله** ويؤيد ما روى  
ان الرجل يوتي به الى الميزان فيفسره لسعة ويسعون جلالا كل رجل من البص

فخرج له بطانة كل واحد كلفا الهادة فوضع الحملات في كفته والبطانة في كفته فطاشت  
الحملات وعلقت البطانة **قوله** الحديث اخرج الزهري عن عبد الله  
بن عمر بن الخطاب مع قيس بن عيسى البطانة رقيقة صغيرة وهي ما جعل في طي الثوب  
يكتب بها ثمنه **قوله** لوما تودن به حسنا فحس عطف على قوله انما له الموزن  
قد اعلى ان يراد بقوله موازينه جميع ميزان بقوله فمن رجحت الى اخره لنس قوله  
جميع ميزان او موزون من غير ترتيب بنا على نفس الميزان على الخلاف فان  
التساوي من ثقلت موازينه اي حسنا به او ما تودن به حسنا به وجميعه  
باعتبار اخلاف الموزونات وتعدد الوزن **قوله** مكة بون بها ظلمها  
يريد ان قوله يظلمون ضمن معنى التكدب فعدي بالياء **قوله** او ما ملكا  
فينا بمعنى ملكا كرم في الارض ما يجري على فاه من اي جعل كرمها ومكانا  
وقارا او مكانا عن اقد زنا كرم على المصنف **قوله** فان قلت  
قد ذكرني الا نعام عند قوله البربروا كرم اهلككم من تباهم من قرون مكاهم  
في الارض ما لم تكن لكم ان كلني القبارتين كناية عما لث همت **قوله**  
الخطاب في الانعام مع اهل مكة كما صرح به وتضمن الكلام معنى الاعتبار بالام  
الساعة فاما سب سلوك طريق الكناية ليكون المبلغ يعني اهل مكة لم يكونوا  
ممكنين في الارض فكيف من البسطة في الاجسام والسعة في الاموال  
والاستظهار بالدنيا وههنا الخطاب عام والكلام مضمّن للاشارة للدلالة  
قوله ولقد خلقناكم ثم صورناكم فاما سب الاجرام على الظاهر لان جميع  
بنى آدم لم يكونوا مستقرين في الارض ملكين **قوله** ذلك عطف قوله وجعلنا  
لكم فيها معايش عليه واخر المصنف كناية عن النسخ **قوله** واعلم ان هذا  
نوع اخر من انواع الانذار فان قوله ولقد مكنا كرم حيلة شمية معطوفة على  
جملة قوله استمعوا ما اتواكم به من زكوة على تقدير قل استمعوا وقل والله لقد  
مكنا كرم وهذا دليله بقوله قليلا ما تسكرون كما دل على ذلك بقوله قليلا ما  
تذكرون **قوله** فان السكونا سب لتكثرت في البلاد والمصنف فيها كما ان  
التذكير مرافق للمتن من اتباع دين الحق ودين الباطل **قوله** والوجه  
نسخ الياء ومن غاها من انه هزل سبها بالتحريك قال الزجاج قرأ نسخ



بالهمن واجمع الصبريون على ان الهن لا يكون الا اذا كانت اليها وادب عو صحيفة وصحيفة  
 لا تضام الصفح واما معالين من العيش في ليا اصلية وانما همت الزايدة  
 لا تقا لا خطها في الحركة وقد قريت من اجزا الكلمة ولزمتها الحركة فاجبوا الهمن  
 وحكوا في مضايك الهمن في جمع مضيقه واجمعوا على ان الاختيار مضارب  
 ولا اعرف وجه معالين الا ان هذا اليها اسكت في معيشة فصار على لفظ  
 صحيفة فخل الجع على ذلك **قوله** الا ترى الى قوله ثم قلنا للملائكة تعني لا يجوز  
 ان يخل قوله خلقناكم ثم صورناكم كما سجد ادم بل على خلقنا اباكم لان التعقيب  
 بقوله ثم قلنا يا ابناء **قوله** قال الزجاج زعم الاخضر ان ثم منها يعني الوادعي في  
 قوله ثم قلنا لانه يستدعي ان يعقب القول خلقنا المخاطبين بعد زمان  
 متراخ وليس كذلك والواو ليس للترتيب ثم يعني الوادعي **قوله** قال الزجاج وهذا  
 خطأ لا يخرج الخليل وسمويه ولا من يوفق علمه وانما المعنى انما انا خلق  
 ادم من تراب ثم صورناه اي هذا اصل خلقكم ثم بعد الفراع من صدكم  
 امرت الملائكة بالسجود **قوله** وخلقنا القاصي حيث قال ابجد انا خلقكم ثم  
 تصوركم كما بان خلقنا ادم ثم صورناه ثم قلنا للملائكة ابجدوا **قوله** وتبين  
 قلنا لنا خسر الاختيار **قوله** قال السجود والى المراد بهما اذ قال ضربا كره وهرسا كره  
 لقوله تعالى واذا اخذنا منكم نكاحا فذكرنا فذكرنا فذكرنا فذكرنا فذكرنا فذكرنا فذكرنا  
 على المخاطبين **قوله** قلنا ان يخل ثم على الزاخي في الزنة لان مقام  
 الانسان يقتضي ان يقال ان يكون اسم سجد الملائكة ارفع درجة من خلقهم  
 وتصورهم وفيه تلويح الى منزل العلم ونسبه للمخاطبين على حصول ما في  
 بابهم من تلك الفضيلة **قوله** ومن ثم عقب في البقرة الامرا بالسجود مسألة  
 التحدي بالعلم **قوله** تكيد معنى الفعل لا صاحب المشايخ والتعاقد  
 من الصارف عن فعل الشيء ومن الداعي الى تركه عمل عندي ان يكون معك  
 في قوله قلت كلمة ما منعك ان لا تسجد ما دقناك الى ان لا تسجد وان يكون  
 لا عزيمة في الهمزة **قوله** وقال الاعن للتعني يقال في ضد العطية يقال  
 رجل متاع ومتاع اي يخل قال الله تعالى متاع للتخفيف وقد يقال في الحاية  
 ومنه تكان شيع وقد منع وفلان ذو منعة اي غير مستمع على من سيرة

ودوله ما منعك ان لا تسجد اي ما حالك وقيل ما الذي صدك وحملك على ترك ذلك  
**قوله** اذ امرت لان امرى لك بالسجود اوجه عليك انما باه الى القاصي هذا  
 دليل على ان مطلق الامر للوجوب وللنفوذ **قوله** وانه خالف امر ربه عطف  
 تعسيري على قوله معانده وكفر **قوله** قال الزجاج كل من خالف الله في امر ولم  
 يره واجبا عليه فهو كافرا بالاجماع **قوله** كيف يكون انا خير منه جوابا لـ  
 الزجاج موضع ما في قوله تعالى ما منعك رفع المعنى اي بني منعك من السجود  
 والجواب متعني كذا وكذا الكبراني في معنى الجواب لكن غير جواب لان قوله  
 انا خير منه انما هو جواب السكا حيز المعنى متعني من السجود فضلي عليه وقلت  
 فالجواب من الاستلزام لا الحق كقول من رده انا احب واميت قال القاصي قد  
 غلط البعير فيما قال لانه راي الفضل كله باعتبار العنصر وغفل عما  
 يكون باعتبار الفا على قال ما منعك ان لا تسجد لما خلقت بيدي وباعتبار  
 الصورة قال ونفخت فيه من روحي فعدوا له متاجدين وباعتبار العاقبة  
 وهو ملاكته قال يا اعدائهم باسمهم في الآية دليل على ان الشياطين  
 اجساد كائنه وفيه ان ليس بي كلامه على كون الحسن والفتح عقليين **قوله**  
 الى الارض التي هي مقر العاصين المتكبرين **قوله** وفيه ان مكان المتكبر  
 السفلى وان استعلى وتكان المتواضع العلو وان تغفل ومن ثم قال ليس  
 في جهنم متوى المتكبرين **قوله** وروينا عن الشريفي عن عمر بن شعيب عن جابر  
 ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لحسن المتكبرين ونور القسامة  
 اسال الله في صدور الرجال يغشاها هم الدال من كل مكان يا قون الى  
 سجن في جهنم يقال له بولس الحنث **قوله** رفع الله حكمته اي قدره ومنزله  
 النهاية يقال له عندنا حكمته اي قدره الاساس يقال لا يقدر على الله  
 هو اعظم حكمته منك **قوله** الماعب الحكمه من الانسان اسفل وجهه ورفع الحكمه  
 كناية عن الاعزاز لان من صفة الدليل ان يمتدح ويضرب بدقه صدق وقيل  
 الحكمه القدر والمثله من قوله لا يقدر على هذا من هو اعظم حكمته منك  
**قوله** انتعش اي ارتفع يقال ليشيه الله ينعشه اذ ارتفع وانتعش  
 العار اذا انفض من غمته وهو اعتراض من المعطوف والمعطوف عليه







الثاني على الغيبة لانه صفة نور فطلب المخاطبين **قوله** ويا ادم وقلنا يا ادم  
 انما قدرنا لوك ان ترضى العفة بما امرنا معطونة على سها وهي قوله قلنا  
 للملائكة اسجدوا لآدم قالوا وما افرق بيننا وبينه انما خلقناهم من طين  
 على المخاطبين من اولاد **قوله** ومن ثم اني بصيغة التعظيم وان قوله قال ما منعك  
 ان لا تسجد الى اخره واراد على الاستطراد على الامر بالسجدة واستماع  
 ابيس منه كما ان قوله يا بني اذ قد انزلنا علمكم كتابا مستطرد لذكر بدو  
 السوات وقوله اذا فعلوا فاحسن استطراد في استطراد لانه حكاه  
 عن فعل **قوله** يفعلونه ويرعون الله لشك من المناسك وهو طوافهم  
 بالبيت عمارة فشنع عليهم بتسميته فاحسن **قوله** والدليل على كونه مستطردا  
 القوة الى حديث الاستطراد الاول بقوله يا بني اذ قد انزلنا علمكم عند  
 كل مسجد وقاية ما خرم عنه الامور بالسجدة واكل المباحات بعد صبح  
 تلك لفظة والشيء الذي في المقيس ولذلك صرح بذلك كل مسجد وثوبه  
 قول الامام ان اهل الجاهلية كانوا لا ياكلون الطعاف في الموتى الا القليل  
 ويكرهون من الدسح تعظيما فانزل الله تعالى كلوا ذاسر بوايئنا لفساد  
 تلك الطريقة وسبيل هذا الاستطراد وسبيل قوله تعالى وليس البر ان  
 تاتوا البيوت من ظهورها ولكن البر من اتقى واوتوا البيوت من ابوابها  
 سوا **قوله** وقري هكذا الشجرة قال بن جني قراها بن محسن والها  
 في ذه بدل من اليا في ذي ويدل على ان ليا الاصل وتظهر في المذكر ذاه  
 والالف بدل من ليا فاصله عندنا ذي مثل حي فلهذا ليا الثانية  
 فتعي ذية ليا بن على فكم هو ان يسيبه اخره اخرى واي فابعد لوها الفا  
 والذ الذي يدل على ان فاذ ذي وانه يجوز سلا في جواز تحريم في قوله  
 ويا ولو كان شايا لما جاز تحريم كما لا يحرم ما ومن **قوله** لبيدي جعل ذلك  
 عرضا له قال القاصي وقيل الامر للعاقبة او للعرض على انه اراذ  
 ايضا بنو سوسنة ان يسوة بانكاف عورتها ولذلك عبر عنها بالسوق  
 وقيل ان الامر على هذا امر واقعه مؤقرا لان سراط الاضار من جودة  
 وهو كونه مضدرا واذ فلا لعل على الفعل المعلن ومقارنا في الوجود وجب

ان عند فقدان السراط ينعدم المشروط ولا يجب عند وجوده كما ان الوضوء شرط  
 للصلاة ولا يجب من وجوده بعد الصلاة **قوله** والدليل على انه سراط قوله في  
 المفصل وفيه ثلاث سراط والامر ههنا للتاكيد ليؤمن ان هذا الغرض  
 كان مستتبيا له في الوسوسة **قوله** قال صاحب المنهاج والاصل منه اللام  
 فاذا لم يجمع ما ذكرنا من الاصل ومعلوم من المفهوم انه اذا اجمع لا يلزم له  
**قوله** ما يورث ان ستره ما موصولة وهي عبارة عن العورة اي الذي يخاف ان  
 ستره لان كل احد يستشعر في ستر عورته وان لا يطلع معطوف على ستره  
 على سبيل التفسير **قوله** وفيه دليل على ان كيف العورة من عظام  
 الامور اي في جعل الابداع ضا للشيطان في الوسوسة دليل على ان  
 المطلوب الاول منه وانه متم بيا انه لكونه مستغفلا مستتبعا للاخراج  
 من الجنة وموجبا للفضيحة وشما منه العبد وم في ايقاع الصلاة والموصلة  
 وهي ما توري عنها من موضع العورة على غير قوله تعالى وراودته التي هو في  
 بيتها اشعار بربا دة التفسير وفي جعل من سواتها بيا ناله ايدان من يد  
 الشناعة والبيع على سوال قوله تعالى احل لكم ليلة الصيام الرفث الى نسائكم  
 واما كان مستتبعا في الطباع والعقل كانه لم يكن في الجبة تكليف سوي الجمع  
 من قرآن الشجرة واما علم منه من جهة العقل قال في الانصاف فيه هـ  
 سئل في الاعتزال وان العقل يقع وحسن وهذا اللفظ لو صدق من السني  
 كان شاذيله ان العقل اذن المعنى الذي لاجله حسن الشرع والشرع فصح انكسفه  
**قوله** في اد يصل وهو تصغير واصل والاصل ووصل **قوله** لان  
 ان فيه مدح اي لما قلنا اذا كانت ان نية سحر كة شبه الواو ان فيه  
 الا لاسكوها في ان لا ازلها اما او يصل من كرها اخرجه من ذلك الحكم  
**قوله** في قرآن عبد الله اوري بالقلب **قوله** قال الزجاج ووري يجوز فيه  
 اوري لان الراو مضمومة فان شئت ابدلت منها همزة الا ان الهمزة الموقوفة  
 تتبع لهما من انفة خط المعنى **قوله** يلح مرهم كلا ولا اي ينظر الى مرهمها  
 الا على ملح كلا ملح ولا ملح والثاني تأكيد قال المطردي وفي الامثال  
 اسع من هولاء وقل من لفظ لا **قوله** والشهد **قوله** هـ





يكون زوال التكب فيها كلا ولا غشايا ولا يدنون رجلا على رجل **قوله**  
 اي ما كان يطوهم الامم ليسير كالنق بل ولا غشايا لكسراي على غلبة  
 قال القاصي واستدل على فضل الملايكة على الانبياء بصلوات الاله وحجابه  
 انه كان من المعلوم ان الحقايق لا تغلب وانما كانت رغبتهما في ان يحصل لهما  
 ايضا ما للملايكة من الكمالات الفطرية والاستغناء عن الاطعمة والاشربة  
 وذلك لا يزال على فضلهم مطلقا **وقله** بل كان رغبتهما في  
 الاكل لا لاجل لفساد الاخبار المتقدمة لما علم انه لا احتمال الصدق كما  
 قال المصنف فنزلها الى الاكل من الشجرة بما عزمها من لفساد الله وقوله  
 بعيد هذا لي وعزتك ولكن ما علمت ان احدا من خلقك يهلك بك كاذبا  
 لان يصير ملكين بالاكل لانه خلاف ما علمه الملك ولا طلب للمرتبة  
 لان كونه سجودا للملايكة كفاء ولا لانه افضل منهم **ومن**  
 ثم استنع البشير من السجود لفساد قد يكون ان يكون رغبته للخلود لقوله هل  
 اولك على شجرة الخلد وملك لا يبلى **وقال** الامام المحققون انكروا  
 حصول التصدق بقطعها وقالوا انما اقدما على الاكل للثبته الهوى لانها  
 صدقة او طنا كما نجد من انفسنا عند الهوى تقدم على الفعل اذا رزق  
 العزيز وان لم يعتقد ان الامر كما قال **وقال** صاحب الجبل لا يتصاف لا يلزم  
 من اعتقاد البشير ذلك ان لا يكون الامر كما اعتقد ووسوس به فقد علل  
 البشير منع الشجرة بكونه كراهية ان يخلد او يكون ملكين فهو كاذب فيه  
 فلم يقر الله قوله بل اشار الى كذبه بقوله فذلا مما يغدر فلعن تفضيل  
 الملايكة من الغرور **قوله** كانه في لهما اقسام كما اني لم انا صحن  
 وقال لا انفسوا بالله انك لمن الناصحين جعل تفرقهما لفساد البشير منزلة  
 قسمتهما فان الهمة في انفسهم بالله للمعصية **قال** صاحب الجبل لا يتصاف فيكون  
 في الكلام ان فان اذروا لا يقسمان بلفظ التكاليف بلفظ الخطا  
**وقله** كلام المصنف الى التعليل قريب **قوله** اذا فسد لها نصيب  
 واقسم له ببقائها لا يتصاف فاما يتم هذا لولم يذكر المستمر عليه اما اذا  
 ذكره فلا يتم الا بان يسمى ببقائها نصيبا لبقائها كما قرئ في واعدت

مربي جعل الناس بالوعد وحضوره ومداوم كلامه من قوله الى اخره معقول لان الكلام  
 لما دل على الشكر من الطرفين فيبقي تقدير العشر والمفسر عليه انما المذكور **قوله**  
 فذلا مما ضل لهما **قوله** روي الامام عن الامام عن ان الرجل العطشان يبدل رجليه في  
 البير لياخذ الماء فلا يجد فيها ماء فصف التبدلية من وضع الطمع فيها لانه يده فيه  
 فقال وتلاه اذا اطعمته او عني خراهما من الدال والادلة اي الجراة السجا وندي  
 فذلا مما حطها عن درجتها او اجراما والذلة الجراة **قوله** جعل طرفه الجوى  
 الطرية مثل العزفة والقصف والاساس وضع الانبساط طرية وطريقه طرية  
 اي وضع بعضها فوق بعض **قوله** وروى السيد **قوله** الجوى السيرة يتد  
 من الجبل والجمع السور **قوله** واصله غصفاق والذين حتى ان ادغام الثاني الداء  
 فاسكنها والحاظ لها كنه تكسرها لانها الساكنين فصار غصفاق **قوله**  
 وهو مشقول من ضعف قالوا انما يغصفاق ما ضربه خصف وهو مستعد الى سقوط  
 واحد والمفعول سما من ورق الجنة وقرى بضم الياء وكسر الصاد وخفف وما شيع  
 اخفف وبالجهم تعدي الى سنين والتقدير يغصفاق انفسها **قوله** حصدوا  
 وذري ونحو يقال ذمرت الرياح الزراب وسنه ذري الناس الحنطة اخفرت في  
 الكلام لان من القدرة والعزائم **قوله** وسما ذبها الى قوله ظلمنا  
 اي بالاوليد على معطوف عليه فانه تعالى لما ذبحها بقوله الراشدين عن تكلم  
 الشجرة واذل كما ان الشيطان كما عدو مبين شكا نا الى الله واعيننا بالتفسير  
 وقالوا انما انفسنا وسما ذبها ظلمنا انفسها على عادة الانبياء  
 قال الامام كان ذلك قبل النبوة لانه لا يجوز عليهم صغرة ولا كبرية **وقيل**  
 ان ذلك صدر منه سموا لقوله تعالى فنبسى ولورجده عزما وعليه طمس  
 كلام المصنف **قوله** وقيل عن قصد لان قوله ما هنا كما وبها عن هذه الشجرة  
 الى قوله وقاسمها اني كما لمن الناصحين صدر عن البشير قال اقدامه على الذنب  
**قوله** اصاحني بك اي لاجلك وسبيلك **قوله** الجوى السيرة يتد  
 قال **قوله** وترك يوم الروع فها فارس **قوله** يصيرون في طعن الكلي والاباهس  
 اي يطعن الكلي والاباهس لعله اود ما ذواه الامام في سورة البقرة رأت  
 في بعض الناس ان حواسقه في الجنة حمر اسكن ثم تناول الشجر وروى قوله





قوله لا يها عول **قوله** حفظته والهاية الحفظ ما حفظ من الطيب لا كان الموحى  
**قوله** لان الزينة عرض صحيح يعنى لما عطف ريشا على لباسا ليؤذن بالزينة  
عرض صحيح لقوله تعالى والخليل والبقال والحمير لم يكن لها وزينة وكما ان ستر  
العورة ما سورت به كذلك ان هذا الزينة ما سورت به فالله تعالى خذوا زينتهكم  
عند كل مسجد **قوله** فمما يرجع الى عود الذكر قال الزجاجة ذلك بمنزلة هو  
الى لباس التقوى هو خير لان اسمها الاشارة تقرب فمما يعود من الذكر من  
المضمر **قوله** وذلك صفة للمبتدأ قال لود الدين حكيم الوصف بذلك  
غير مستند بل على الظاهر لان حق الموصوف ان يكون احض وذلك اخضر من ليل  
التقوى وقد صرحوا بان عامهم هذا جازوا العام هذا غير جائز والمضام في  
المعنى باللام اخط ورجع من المعنى باللام قال ابو البقاء جود ذلك على تاول  
المذكور او المشار اليه **قوله** وقال صاعدا لكشف كانه قيل المشار اليه خسر  
كما يقول زيد هذا فاصبح **قوله** تعظيم لباس التقوى لان المشار اليه  
قريب وذلك موضوع للبعد كقوله الحمد لك الكتاب **قوله** او ان يكون  
اشارة الى لباس الموارى عطف على مجموع قوله وارفعاه الى اخره من حيث  
المعنى اي يجوز ان يكون ذلك اشارة الى لباس التقوى على الوجهين المذكورين  
او ان يكون اشارة الى لباس الموارى عمن لباس التقوى واليه الاشارة  
بقوله لان موارد السوء من التقوى **قوله** تفضيلا له مفعول والفعل  
المعلل معنى قوله ان يكون اشارة الى سائر الى لباس الموارى تفضيلا له على  
لباس الزينة **قوله** وهذه الالة وارادة على سبيل الاستطراد يعنى  
قوله يا بني اذكر قد ازلنا عليكم لباسا يواري سوآتكم جات ثابغة للحديث آدم  
والشيطان واظهار عداوته له والخذل عن منابعتة فريضة خديش  
كننا نعور ونحبه فاستطرد حديث ستر العورة وحسنه حتى انكر على من  
اعرض عنه وقال تحريمه الدال عليه قوله قل من حرمة دينه الله الالة  
ثم عاد الى بيان الزجر عن متاعه الشيطان بقوله يا بني اذكر ما يايتكم  
رسلكم الايات **قوله** كما نحن ابو يكونان اخراجها منها تريد ان قوله  
كما اخرج ابو بكر وضع مصدر ففعلكم وضع الشئ موضع السبب اي اذعه

في الحن والبلا بسبب لاجرا **قوله** المد والمداحي **قوله** المداحي المداحة المداحة  
يقال داحيته اي دأبته كانت سائرته العداوة **قوله** الا من عصم الله بحوز  
ان يكون استغنا متصلا اي لا يخلص من موثقه وكيد الامر عضة الله يمكن وان يكون  
منقطع اي يمكن من عضة الله خفيف المومنه منه **قوله** وان زعم من يدعي وتهم  
رور ومحرقة وهذا شيا قضا ساروا في الاحفاف عن عبد الله بن مسعود في قصة  
الحن وفيها عشيته اي رسول الله صلى الله عليه وسلم اسود كبره كالت يني  
وبينه الى قوله صلى الله عليه وسلم هل رأت سافلت نعم رجالا اسود  
مستنقري شيا ببيض فبال اوليك جن مضيين واورده الامام احمد  
في مسنده **قوله** والحن ان الالة وارادة في الخديش منهم ومن مكابدهم والخطاب  
عام ويمكن ان يكون الله بعض البشر على رؤيتهم وقد ورد في الصحاح احاديث  
في ذلك منها ما رآه البخاري عن ابي هريرة وكلني رسول الله صلى الله عليه  
وسلم حفظ زكاة رمضان فأتاني فتجمل خولائي ان ساق الحديث الى  
قوله صلى الله عليه وسلم تعلم من خاطب منذ ثلاث يا ابا هريرة قلت لا قال  
ذاك شيطان **قوله** محرقه **قوله** الاساس خرق الكذب واخرقه وعرقه  
افتره **قوله** انا جعلنا الشياطين اوليا للذين لا يؤمنون اي خلقنا بينهم  
وبينهم لم يكنهم عنهم حتى يوليهم جعل الجمل خلقية بنا على يدهم قال الزجاج  
جعل على صروب منها جعلت بعض السبي نون اي علمته وصيانه ونها جعله  
فلا فاقلا اي سماه عاقلا **قوله** ونها يعني اذ وطعن متافيا الالة على الاول  
اي انهم عرقوا بان سلطت عليهم الشياطين يزيدهم في عنتهم كقوله تعالى  
انا ارسلنا الشياطين على الكافرين تا زهم اذا اي علمهم على المعاصي حملا  
سندنا **قوله** وهذا اخذ من المخرج من الاول لان فيه التسلط والاطاعة  
والاستويل لقوله تعالى هو سر واطاعهم **قوله** قلت ليس تخذوا  
اذ لو كان اوجب لعطف عليه بل هو قليل للتعامل ولذلك فضل سانا  
للموجب فانه تعالى لما حذر بني آدم من فتنة الشيطان ونهاهم عنها فنيا بليغا  
اعبه لهم ان ليسا لنا لهذا التحذير والنبذ البليغ فليل لانه بمنزلة العدو  
المداحي يزودكم ولا تزدلهم قيل كيف يمكن هذا التكرار ومن اشير



مستحق له ذلك فتبيل لا نأجلناه سلبا على الدنيا ومسلطا عليهم كما لا  
واستقر من استطعت منهم بصوتك واجلب عليهم خيلك ورجلك وشاركهم  
في الاموال والاوقاد وعليه كلام الزجاج كما سلفنا . وقال الامام ارجح اصحابنا  
بهذا النص على انه تعالى هو الذي سلب الشيطان عليهم حتى اضلهم واعياهم  
**قوله** على الضمير في تركهم الموكة بصوت . قال المصنف فان قيل لا يمنع العطف  
على الضمير المتفصل . **قلت** لان العاطف يجعل ما بعده سريكا لما قبله  
من معول الفعل الذي هو معول الفعل هو المستكن في قوله لا يبارر فيجب  
العطف عليه قالوا العمل بهذا الفعل خطأ لان القول بالانحطاب في التامع  
هو المختار عند وعندنا من الحاجب . **قلت** انما لم يحسن ههنا  
لان اعتبار الفزع مع وجود الاصل بعيد لان سبلا لا في الصحيح العطف  
عليه فلا سلب الوسيطة اصلا **قوله** واذا عطف على اسمان وهو  
الضمير في انه كان راجعا الى ايليس لان هذا العطف ما في ان يكون الضمير لسان  
خلات الفزع والعطف على الضمير في تركهم فانه غير مانع وانما جعل الضمير  
للان وان جاز ان يكون للشيطان لان مقارن النظم يقضيه لان قوله انه  
تراكم تليل للمنى وتحدث من فتنة الشيطان كانه تشكلا لا يقفندكم الشيطان  
لان لسان الامر كيت وكيت وعلى النص لا يبقى الضمير المرفوع الموكة مرفوعة  
فان **قوله** مرفوعة محبة مخلون ومنهم على الله تعالى هذه مرفوعة على الحز  
فان القدرة من حيث خالفا غير الله . **قوله** ووجه المناسبة بين هذا الاسم  
والمسمى في حسم السجود على وجه يلزم طائر هو في عنقهم **قوله** لان  
فعل الصبح مستعمل عليه لعدم اداعي وجود الصادق قال **قوله** احيى  
ان الله لا ياتى بالحق الا ان عادت جربت على الامر بما سئل الا قال والحق على  
مكارم الخصال ولا دلالة فيه على ان فتح الفعل بمعنى سئل لزم عليه الجلاء  
**قوله** وقيل المراد بالحق طوائفهم بالعبادة هذا قول بن عباس  
ومجا عدد في معاني الزيل . **قوله** لسا عد عليه السياق اما السياق  
فان قوله ينع عنها لبا سها لني سها سها يدل على وجه السنية في  
قوله لا يقفندكم الشيطان كما اخرج ابو بكر من الجنة اني لا تصفوا بصفة

يرىكم الشيطان في الفتنة وهي ليري في الطواف فخرموا دخول الجنة  
كما حرمها على ابو بكر حين اخرجها من الجنة ونزع عنها لبا سها بسبب وسوسته واما  
السياق فتقوله يا بني اذ مرخدا واذ ينكر عند كل مسجد فعلى هذا المراد بقوله  
والله امرنا بها نحن متدينون بالطواف عمارة وهو سنع سرعة الله لنا  
**قوله** وبما قام في النفوس انه مستقيم انه فاعل قامروا الضمير المنصوب  
عايدا الى ما اى بما قام في النفوس استقامته وحسنه **قوله** وقيل اقيموا  
وجوهكم تريد ان اقيموا عطف على امر ربي بالقسط على تقدير العاقل لا الا  
للا لمر عطف الانسان . **قوله** قال انما العاقل في قويا وجهان احدهما هو عطف  
على من وضع القسط اى امر ربي فقال اقسطوا واثميا وثانها في الكلام حذف  
اى فاقبلوا واثميا **قوله** في كل وقت بحجها سارة الى ان قوله مسجد مضمر  
سمى الوقت مقدر انا شمر مكان كفى به عن الصلاة والمية الاشارة  
بقوله وهو الصلاة **قوله** وهذا دليل على ان علم الله لا ان له في الصلاة  
وجه الاستدلال ان قوله انهم اتخذوا الشياطين حملة مستانفة على  
سبل القليل كانه قيل لرحم عليهم الصلاة اى لم يرب في علم الله الضمير  
بضلون ولا يفتدون فاجب **قوله** لانهم اتخذوا الشياطين اوليا  
من دون الله فيكون علمه تعالى يتابع الصلاة لهم وتوليم الشياطين فلا يكون  
مورا وبها . **قوله** اذا جرى قوله تعالى كما بد اكرتودون كما يقضيه  
الظن ورود فيه الاشارة من السلف الصالح ونظر هل يستقيم دليله ام لا  
روى يحيى السنه عن بن عباس ان الله تعالى بدأ خلقا من ادم مؤنا وكافرا  
وقال سعيد بن جبير كما كتب عليكم ان الله تعالى هو الذي خلقكم فكم كنكم كافر  
ومنكم مؤمن ثم يقيدهم بقران الغيامة على ما خلقهم مؤنا وكافرا  
وقال سعيد بن جبير كما كتب عليكم تكونون . **قوله** قال محمد بن كعب بن اشيا  
الله خلقه على الحق صارا ليهما وان عمل باعمال اهل السقاوة وتبين  
ما روينا عن النبي صلى الله عليه وسلم انهم من العاصم قال حجاج علينا رسول الله صلى  
الله عليه وسلم واني يوم كانا نقاتل اندرون ما هذا ان كانا قد  
لا يرسل الله تعالى في كل البسني هذا كما تبين وتبين لما ليس فيه اسما

نحاج



أهل الجنة واسما أبيهم وتبا لهم ثم أجمل على آخرهم قلنا لا يا رسول الله فقال  
لذي في عرج النبي هذا كتاب من رب العالمين فيه اسما أهل النار واسما أهل الجنة  
ثم أجمل على آخرهم فلا يزالون فيهم ولا ينقص منهم أبدا فقال أصحابه نعيم العمل  
يا رسول الله ان كان امر قد فرغ منه فقال له سعدوا وأقاربوا فان صاحب الجنة  
نعم له بعمل أهل الجنة وان عمل أي عمل وان صاحب النار نعم له بعمل أهل النار  
وان عمل أي عمل نعم قال أي شأنا رسول الله صلى الله عليه وسلم بيده  
ففيها هم قال فرغ ربكم من العباد فزوق في الجنة وفزوق في السعير والطا  
ان قوله هذا كتاب من رب العالمين صاد على طريق التمثيل والتعريض وأجمل  
على آخرهم من قولهم أجمل الحساب اذا تمتهم ورد من التفصيل الى الجملة وان  
في آخر الرواية مجمع ذلك وحملته وفرغ ربكم فذلك الكلام وتبعته **قال**  
القاضي واما النظم فالنظم لما ادعوا ان الله سارع لهم الطوفان غرايا  
واسره كما سبق ورد الله عليهم بانه لا يسرع ولا يامر بما فيه الفحشاء والمنكر  
بل يسرع بما فيه القسط والعدل من التوحيد والاخلاص في العمل بغيرهم  
على حقيقة طيلة وهي التفتيش على خطا راي من لا يفرق بين الامر والارادة  
يعني ان الله تعالى وان امر بالقسط لكن لا يهدي اليه الا من ارادة له وسبق  
حكمه واسر قضاؤه لانه كما بدأ كره تعودون ومن قضاه وقد علم ان هؤلاء  
الكفرة اتخذوا الشياطين اوليا من دون الله وزر لهم سمعهم حيث  
افترى على الله الكذب ومع ذلك يحسبون أنهم مستعدون **وجوز الاستدلال**  
كانه قبله فان ما حكمه هو الاضلال فاجب **انهم اتخذوا الشياطين**  
اوليا **وقام كل الفريق** ان قوله كما بدأ كره تعودون مستدل بالامر على ما سبق  
لا على ما قال كما انشا كره ابتد اعني كره احج عليهم في تكرارهم الاعادة لانه  
لا يدخل له في هذا المقام وان قوله في يقا هدي وفريقا حق عليهم الصلاة  
بيان وتفصيل لقوله كما بدأ كره تعودون ومن فرغ هذا البيان مع هذا المبين  
سورة قوله تعالى خلقه من تراب ثم قال له كن فيكون مع قوله ان سئل عيسى عند  
الله كسل اذم وهتنا كنه سريته وهي انه تعالى قد فرغ في قوله تعالى كما بدأ كره  
تعودون المشبه به على المشبه لنبه الغافل على ان قضا الله الشيون

لا تخالف القدر والعلو الا زلي وكما روي هذه الدفقة في النفس ودعت في النفس  
وربيت عليها وهي ان قد منعت هدي الدلالة على الاختصاص وان يقا  
احدا اراد الله هدايتهم وقد رد ذلك بان عطف عليه وفريقا حق عليهم الصلاة  
وانزل في صورة الاضمار وعلى من طية النفس ان يضل في يقا حق عليهم  
الصلاة ومنه مع الاختصاص التأكيد كما قرأ صاحب المفتاح في كتابه  
لقيل رتبة المحال من سبحا ولا نقول ان علم الله لا ارله في ضلالهم فانظر  
الى هذا الطريق الواضح ثم انظر كيف تعسف اوليا بقوله كما انشا كره ابتد كره  
سخرني بقوله وتخذل فريقا حق عليهم الصلاة كانه ما التفت الى تلك  
الروايات ولا الى هذه الاشارات مع دقة نظره بحال مدحبه والله  
يقول الحق وهو يهدي السبيل **قال** وعن عباس كل ما شئت الحديث  
رواه البخاري عنه تعليقا المحملة للكبر الشهاية احوال هي محتمل وفيه خلا  
ومحيلة للكبر يقال اخطا فلان كذا اذا علمته **الاساس** ومن المجاز لن  
خطئك ما كتب لك واخطا المطر الارض لو يصبها وخطا به النيل تجاوزته  
**قال** لقوله ومن كفر فاستعقل قليلا وذلك ان انزل هيم عليه السلام  
لما قال وارزق اهله من الثمرات من امن منهم لقته سبحانه وتعالى  
ومن كفر فاستعقل قليلا والاستعقل هو على قراءة من عباس فاستعقل بلفظ  
الاسرا طرس **قال** السجاء وندي الذي انشا في ضيافة الدنيا لكن الشبع  
اكثر تمعا والمستبع اقرب لشرفا ولهذا قال كلوا واسربوا ولا تسرفوا  
**قال** المعدة بيت الداء معنى الحديث ما رواه البيهقي في شعب الامان  
عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم المعدة حوض البدن  
والعروق لها واردة فاذا صححت المعدة صدرت العروق بالصحة واذا  
صدت المعدة صدت العروق بالسم **شبه** صلوات الله عليه  
المعدة بالحوض والبدن بالشجر الصارفة الى الحوض الجاذبة ما ذه الى  
الاغصان والاوراق **ففي** كان الماصفا ولربك من الما اجاجا كان  
سببا لنضارة الاشجار وغضارها والا كان سببا لذبولها وجا  
فكذا حكم البدن مع المعدة وذلك ان الله تعالى بلطف حكمه وبديع



فقطه جعل الحرارة العنصرية في بدن الانسان مسيطرة عليه تحلل الرطوبات تنسج  
السراج على السليط وخلق فيه ايضا قوة جاذبة سارية في مجاري عروق وادعة الى  
الكبد طالبة منه ما صفا من الاغلاط التي تجلت فيه بسبب عروق وادعة الى  
المعدة جاذبة منها ما انضج منها من المطعور والمسرود لينطرح في الكبد  
مرة اخرى فيصير بدلا لما تحلل منه هذا معنى الصدة وربعه الورد لان العروق  
مجاورة لها ويضد منها كعروق البحر فالسواب من باب سالك الوادي  
وجري الميزاب فاذا كان ثانيا في المعدة عند اصالحا واغدر في تلك العروق الى  
الكبد يحصل منه الغذاء المحمود للاعضاء خلفا لما تحلل منها فان كان فاسدا  
اما لكثرة اكل وشرب او ادخال طعام على طعام او غيره لك كان سببا لتولد الاغلاط  
المردية الموجبة للأمراض المزمنة وذلك بقدر الغرر العليم وهذا الحسنة عرف  
واجمع واين مما اورد المصنف **قوله** وروي خالصه بالنصب نافع بالرفع  
والباقي بالنصب **قوله** قال السجستاني خالصه حال نحو ما يداه غذا اوقا  
المحدثه اي في الحياة الدنيا مسرعة ولهم في الاجرة خالصه **قوله** وقال ابو القبا  
الناقل فيها للذين اوفي الحياة الدنيا اذا جعلته خيرا او حالا اي هي الذين اسئل  
في الحياة الدنيا في حال خلوصها لهم يوم القيامة اي الزينة يسألون فيها  
في الدنيا وخلص لهم في الاجرة ولا يجوز ان يعمل في خالصه زينة الله لانه  
قد وصفها بقوله التي والمصدر اذا اوصف لا يعمل ولا قوله اخرج لاجل  
الفصل الذي بينه وهو قوله قل واذا اوبى ان يعمل فيها حرره وهو يستند  
لاجل الفصل ايضا **قوله** الفواجر ما تقاضى الله اي يزايد والظاهر انه  
تكرار لقوله قبل هذا الفاحشة ما يتألف في تحفة من الذنب لان الفواجر جمع  
فاحشة واما في التبريل فان هذا اعم واسهل من الاول كما قرر ان الماد بالاول  
طوائفهم بالبيت عمارة **قوله** ومن جمعها ففصلها بقوله ما ظهر منها وما بطن  
وعطف عليه الائم والبعي والترك لان هذه الالية كالحاتمة للآيات  
السابقة وما يقتضيها كالاخذ في مشروع اخر وتلك مستطرفة لمحت  
يج كشف القوم كما سبق **قوله** البغي الظلم والكبر في قوله بالذکر قال  
ابو البقاء بغير الحى حال من الضمير في المصدر اي وان تبغوا بغير الحى وقل

الحال مكره كما في قوله تعالى سخرهم منكم من ذكر الاسخر في هذه الالية وهو عام  
لكل ذنب سخر عطف عليه البغي المعنى كما ذكر المنكر في تلك الالية وهو عام  
وعطف عليه المنكر ليرد بان الكبر الخسر الاسخر واجتج المنكر ولذلك ورد  
الكبرياء وداي والعظمة وداي من يادعني في واحد منها قد منه في النار اخرجه  
ابو اردعن التي هي مبرقة فالممكن سعي على ربه وسيا رعه وتبغني على الخلق لانه  
يترك نفسه فوق منزلته ويرى الناس دونه فيهمضهم حقهم والله اعلم **قوله**  
ما انزل به سلطانا فنه تفكم لانه لا يجوز ان يترك به برهان بان ليس  
به ضم **قوله** قال في الانصاف قيسه ان يكون كقوله على لاجل لا هتدي  
بشاره **قوله** هذا هو الحق لان المعنى حرره في ان تتركوا بالله شركا  
لا شريك له ولا انزل الله بأسا كها سلطانا سألخ في لغتي السريال فيقي لازم  
ليفتي لمزومه بالظن بقرها في **قوله** وروي فاذا اجابا طمعه قالين حتى تراه  
بن سريين هذا هو الظاهر لان لكل انسان اجلا واما افراد به فانه جمل  
اسمه الجفسيمة من قبل المصدر وحسن الافراد ايضا لاضافة الى الجماعة وقد  
علم ان لكل انسان اجلا **قوله** اقل الاوقات في ستمال الناس من يدان قدس  
الساعة ليس للحد يد بل للساعة لا تقصر وقت لان الناحية والتقديم لا يقصر  
منة **قوله** قال الزجاج ولا اقل من ساعة ولكن ذكرت الساعة لانها اقل اسما  
الاوقات **قوله** ضمت اليها ما ذكرت **قوله** قال الزجاج انما يلزمها الوزن  
لان ما دخل موزونة كاتركمرا للام والنون في العسمر اذا قلت والله ليعقل  
ما تركه كما ان الامر يركد فلزمت النون وتل انما تقيد زيادة عموم  
نعني قولك اما تفعل ان افق منك وجود العقل بوجه من الوجوه **قوله**  
او متوفينهم الياميه بالجمع لاما التوفي اي متوفينهم **قوله** لومعدو  
الصير راجع الى ما فيها كما في علمه **قوله** وفي عمادهم **قوله** الجورم  
الغرة الرحمة من الماء والناس والجمع غارة ودخلت في غار الناس بضم وفتح  
اي دخلت في رحمتهم وكذا الضم **قوله** روي عن المصنف انه قال  
في سلك هذه الالية في قول عمرو ابن اديبه انك على خير الصنعة ما فوكا  
ففي احسن هذا فكرا **قوله** اي في جملة احسن صم في سلك



انك انك اي صفة عن التي يتولد ان لم توفق للاحسان فانت في نور قد صرفوا من  
الاحسان **قوله** اذ ادركوا فيها اي تداركوا فادعنا لنا في الدال جنينا حال من  
اي اذ ادركوا فيها مجتمعين **قوله** لان كلامنا العادة والاتباع كما نواصنا لئلا  
مصلين هذا في حق الفادة طاهر واما الاتباع فلانهم لما اخذوا هم رؤسا  
عظما ورضوا بذلك كالفهم اضلوههم كقوله تعالى اخذوا اخبارهم ورضوا بهم  
اربابا من دون الله **قوله** فري باليا والسا باليا القسامة ابو بكر قال الرجاء  
من فري باليا فنعناه لا تعلمون ايضا المخاطبون ما لكل فريق منكم من العذاب  
ومن فري باليا فالمعنى لا يعلم كل فريق مقدار عذاب الآخر **قوله** عطفوا هذا  
الكلام على قوله تعالى اي رتبوا كلامهم على كلام الله على وجه التفسير  
لان اجابة الله بقوله لكل ضعف سبب لعلمهم بالمساواة وحملة على ان يقولوا  
واذا كان كذلك فقد ثبت ان لا فضل لكم علينا في استحقاق الضعف **قوله**  
لا تنزل عليهم النار بسبب هذه اذ في الوجع لظهور فائدة قوله ولا يدخلون الجنة  
كانه قيل عند علمهم انهم لم ينجوا من النار وتعلق بسبب تركه المنزلة  
**قوله** وقرى لا يفتح بالفتح فيندى بفتح دال كسر دال فاسم وعاصم بالتحذف  
والنا ابو عمرو واليا حمزة والكسائي **قوله** يوزن المعر وهو طير كالعضاء في  
حمل الناقص لان ضم الازمة مثل في الضيق . **قوله** الراغب السمر والسمر  
كل يقبض فيقول كحوت الازمة ويقبض لانف وجمعه سموم وقد سمة اذ حله في  
فنه فضا ليقال حتى يبلغ الجمل في سم الخطاط وللسم القاتل هو مصدر في حق  
القائل فانه يطفئ بانه ويدخل في بواطن البدن والسموم النوع الخارج  
التي يرميها السم **قوله** جسم الحال واطلام العضاء في **قوله** اوله  
احسان لا ياتي في العود من طول ومن عظم . **قوله** لا يعجزك من القور  
عظم اجسامهم وطول قاسمهم انما المراد بالحلم والاعلم لا بالحكم والاعلم  
**قوله** ان الرجال ليسوا اجزاء الجزر جمع الجزر وهو الابل قال الميمني  
قاله شقة بن ضمة وكان يبيع قوله وبجبه ما يبلغه عنه فلما راه قال يبيع بالبعيد  
حين ان تراه فاعلم انما **قوله** قال شقة بيت اللعن واستعدك المكاف  
ان القوم ليسوا اجزاء الرجال اصغرهم لسانه وقلبه فاعلم ان كلامه

وس كل ما وادي منه **قوله** تراد منهم الاجسام قبل هو صفة جزر وليس بذلك  
اذ لا عايد وهذا ما حال من اسر ليسوا او على يقدر ليسوا اجزاء لان تراد منهم  
الاجسام كما تراد منهم انما حذف ان كما في قوله احضر الوغي والوجه ان يكون  
خيرا بعد خبر لقوله ليسوا **قوله** فتفصيل لا يدخلون من بيت على قوله لان  
سرا لا يرق مثل والجل مثل اي لو يد ان يوقع الممثل فيها لا يدخلون لئلا  
اخر **قوله** لم يذن ان الاحراق هو السبب الموصول لئلا العقاب يعني اوقع  
قوله ولذلك تجزي المجرمين تدبيرا للكلام السا بقولك العلة لان  
فائدة التذليل غايتها تركيد التذليل واكثر حكمته في صولة كلمة ومن ثم  
فرض ذلك بقوله وان كل من اجره عوقب وان كل مجرم ظالم لنفسه وعنه  
قوله تعالى ان الملوك اذا دخلوا قرية افسدوها وجعلوا اعوانا لها اذ  
ركذلك يفعلون اي كل من ملك ذاتة الا فساد اذا دخل ارض العدو  
وقوله لان كل مجرم ظالم لنفسه سفير بان قوله الظالمين وضع موضع الضمير  
وكذلك التذكير التذليل ليناظ بما لم يسطر به اولا فاذن اولا حرمانهم عن  
دخول الجنة وتاسيا لحرمان حرمهم من النار لا يفسد في مجرمتها قال القاضي  
عبر عنهم بالمجرمين مادة وبالظالمين احرى اسعادا بالضم تنكدهم الامانة  
انصفوا هذه الاوصاف الذميمة وذكر الجرم مع الحرمان من الجنة والظالم مع  
التعذيب بالنار شيئا على انه اعظم الاجرام **قوله** وقرى عواضرا لدفع  
جعل عن الفعل متعقبا للاعراب **قوله** ما لا يكتمه وصف الراصف  
متعقب من معنى قوله ما لا عين رأت ولا اذن سمعت ولا خطر على قلب بشر  
وفائدة الاعتراض تركيد التعقيب وذلك لان جعل اسما وعلموا الصالحات  
صلة للموصول والبيع اولئك اصحاب الجنة خزانة اسعارا بان العمل الصالح  
سبب لدخول الجنة ولان اسرار الاسارة ذلك على ان ما بعد جدير من قبله  
بما اكتسب من الخصال الصالحة فاذا سمع المكلف هذا التعقيب بسط  
لاكتسابه انما اذا سمع ان ذلك على السعة لا الضيق ويد في نشاطه وغيبته  
واللهم التأكيد المنفي وقد سبق في آخر سورة النسا **قوله** لقد  
جات رسل ربنا بالحق فكان لطفنا لنا وتبينها على لا هتدانا فاصدقنا



جبل الجبل القسمة على الهداية وهي الى اثبات صدق وعدهم بالجنة اقرب  
 واصل الحق الهداية مستحقة من الله وفضلها لا ان الهداية عقلي وبينا عليها كما  
 قال في الانصاف صدق الاله تشهد بنفي الهدى عن الرشد الله لاكن زعيم  
 انه خلق نفسه الهدى وان الرشد الله فخر في الرشد الهدى الى اللطف  
 في نظر اي المعنيين اقرب الى العظا وما كما استمدى لولا ان هذا الله المعقول  
 في دار الجرا بعد حق الحق وهو في متعدد صدق **قوله** واعتباطا **البحري**  
 القنطرة ان يمتد مثل حال المعنوط من غير ان يربك رواها عنه وليس حدد  
 وتقول منه غبطة تمانا لا غبطة غبطة فاعطى هو كقولك منعه  
 فاستغ وحبسته فاحبس **قَالَ السَّاعِر** . . .  
 . . . فبينما المر في لاجيا غبطة اذا هو الرشد لغو الا عاصير . . .  
 اي هو غبطة فتقوله اعتباطا بالهدى معناه المنا لفة والهدى فيستطون بحال  
 انفسهم وبما نالوا من الكرامة فهم غبطة **قوله** ويؤدوا بانهم تكموا  
 الجنة ذكر ضمير الشان مع ان في الكلام مؤنسا كقولهم والله انه الله واهبة  
 في انما حاجب كالفهم تصدوا بقولهم بحري مؤنسا اذا كان في الكلام مؤنسا  
 الى المناسبة والافا المعنى سوا بسا كان مذكرا او مؤنسا **قَالَ** ان حاج  
 انما قيل لكم لا تفهم وعدوا بها في الدنيا وحاز ان يكون عاينوها  
 فيقول لهم من قبل دخلها الشارة الى ما يرونه كما تقول لما تراه ذلك الرجل  
 احبك ذوقك هذا الرجل لانه يرا ان **قوله** سبب اعمالكم لا يفصل  
 كما تقول المنبذلة هذا قول باطل مشاقص لما روي عن البخاري ومسلم عن  
 ابي هريرة وجابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ربه واسدوا  
 واعلموا انه لن يوحى احد منكم بعمله قالوا ولا انت يا رسول الله قال ولا انت  
 الا ان ينهني الله برحمته **قوله** وفي رواية اخري لا يوحى من يدرى احدكم  
 عمل الجنة ذكركم المتدي في الجمع بين الصحين **قوله** النهاية ان تنهني في الله برحمته  
 اي بلسنتها وليست في هذا ما خذ من هذا الشيف وهو غلافه سدوا  
 وقادوا اي قنصوا واني لا نؤدك كما وانكروا الغلو فيها والنقص في قارب  
 فلان في انوار اذا اقتصد **الانصاف** الاله جعلت الجنة خيرا للعلم

فضلا ورحمة لانه واجب لهم وجوب الديون والذين كذبوا الحبس وادجوا  
 على الله ما لا يوجب على نفسه وهم المبتطلون **قوله** وليكون حكاية  
 تعطوف على قوله اعتباطا وصريح باللام لعدم كونه فضلا لعل الفعل  
 المعطل اي ليكون حكاية الله فيهم الذي هو منزلة الكائن لطفا من سها  
 ليزجرهم عما يتقدم من تلك المنزلة وترغبا في حصولها والظاهر  
 ان معاملة محذوف والجمل عطف على الجملة اي انما قالوا هو ذلك اعتباطا  
 وحكي الله ذلك عنهم ليكون لطفا من سها **قوله** وتروى لعة الله  
 بالعدند والضب بن عامر وحمزة والكساي **قوله** اطلق ليقنا وكل  
 ما وعد الله يعني ان الله تعالى وعد المؤمنين الثواب والكا فترى العقاب  
 فلو قيل وعدكم لا خفن بالعقاب لان الخاطبين اصحاب النار كما ان وعدنا  
 محض الثواب يدل عليه ذكر الجنة والنا في قوله ونادى اصحاب الجنة اصحاب  
 النار فاطلق ليقنا وال الثواب والعقاب وما قيل بها يعني هل وجدتم  
 الموعد كلها صدقا وقيل عاينوا ذلك لانه شانه بينهم **قوله**  
 المرجون لامر الله بنج الجحيم وسكون الواو **قوله** النهاية لا زجا الناجون وهو هوز  
 يقال ارجات الامر وارجيته اذا اخرته هذا تفسير بين يمين قوله وبينهما  
 حجاب وعلى الاعراف رجال اعطوا اعراف الحجاب وهو الاعمال منه **قوله**  
 الاماراة قيل الحسن هو قوم استوت حسناتهم وسيا نصر نصيب على خذ  
 وقال هو قوم جعلهم الله على تعريف اهل الجنة واهل النار ويميزون البعض  
 من البعض والله لا ادري لعل بعضهم الان **قوله** سكراني الامار لوجع لانه  
 تضمنه على انهم الاسراف من الملائكة والانبيا والشهداء والاطال فينا  
 والذي يقتضيه النظر ما ذم ليه المقسفة فانه تعالى بعد ان ذكر  
 الفريقين اصحاب الجنة واصحاب النار في مقام الامانة وما ظاهرا لهم  
 وما جرى منهم فقال اولاد ونادى اصحاب الجنة اصحاب النار بعد وفودنا  
 ما وعد ربنا حقا ثم حكى نداء اصحاب النار واصحاب الجنة بقوله ونادى  
 اصحاب النار اصحاب الجنة ان افيضوا علينا من الماء فوسط بين القائلين  
 ذكرهم توسطت حالهم بين ما لهما في المكان والمقام اما المكاتب

قال تعالى  
 ربه واطاه



وتوله وعينا حجاب وعلى الاعراف رجال واما المقام وهو الخوف والترجاء فقد  
 اشار اليه بقوله تعالى لم يد طرها وهو يطعون وقوله لا تجعلنا مع القوم  
 الظالمين ويؤيد هذا القسم قوله تعالى في النوراة واخرون مرجون لامر الله  
 اما بعد بصر واما سواببهم بعد ذكر الفريقين من اهل الثواب والعقاب  
 واليه الاشارة بقوله كانهم المرجون واما ترجح الاخلاف المفسرين **قوله** اذا  
 نظروا الى اصحاب الجنة تادوهن سارة الى ان قوله وتادوهن اصحاب الجنة جزا  
 شرط بخلاف دلالة قوله واذا صرفت بصارها من ثلث اصحاب الجنة لادبها  
 وكلاما تفصيل لقوله يعرفون كلا بسيماهم واما تادوهم فادبهم  
 للمثابة ليؤدون بالنظر الى اصحاب الجنة وجد منهم على الرغبة وسيل الشرف  
 والى اصحاب النار خلافه **قوله** والى هذا المعنى اشار بقوله وفيه ان صاروا يقفون  
 ايضا وهو **قوله** وتادوا رجلا من رسل الكفر يقولون لهؤلاء الذين  
 اقسمتم **قوله** وفي الشرح وسادى اصحاب الاعراف رجالا يعرفونهم بسيماهم ولولا  
 ما اعني عنكم جمعكم وما كنتم تستكبرون لولا الذين اقسمتم اخذوا ما اعني  
 عنكم جمعكم وما كنتم تستكبرون في مقابل قولهم لا يصحح الجنة سلام عليكم  
 لينبئكم على مكان كنتم وهي ان اصل الكلام جار في شان اصحاب الجنة وتكرره  
 وتقرير اصحاب النار وتعتبرهم متفرج عليه وذلك ان اصحاب الاعراف لما هلكوا  
 على اصحاب الجنة اقبلوا الى عذابهم ورسوا كما نزل يستمينون بصر وعقر ونهم لغيرهم  
 فاليوم هؤلاء الذين اقسمتم ان الله لا يدخلهم الجنة ثم لم يجدوا الترحم اذ طردوا ما اعني عنكم  
 جمعكم وما كنتم تستكبرون في مقابل قولهم لا يصحح الجنة سلام عليكم  
 ان يقال ان قوله ما اعني عنكم جمعكم وما كنتم تستكبرون في مقابل قولهم لا يصحح  
 الجنة سلام عليكم وكل من المقابلين معناه المعنى لاخر فيقول لهم سلام عليكم  
 اي سلم من سباب الدنيا وسعائها وما كنتم تستكبرون من اذى المتكبرين الذين  
 كانوا يستخفون عليكم ويستضعفونكم ولا يستقلون اموالكم **قوله** فليل هؤلاء  
 ما اعني عنكم اموالكم وما كنتم تتنعمون وتتخرون على فقرائكم فقد اقسمتم  
 في العذاب ثم زيد فيما يزيد في جملتهم وغنيهم بقوله هؤلاء الذين اقسمتم  
 بقوله لا يصححهم الله لان الاحسان اليهم كاللحم بوق الشك

ويؤيد قوله الامام قوله وما كنتم تستكبرون كالدلالة على ثمانية الاصحاب  
 الاعراف بوقع اولئك الاصحاب في العقاب وعلى تبيك عظيم ثم زادوا على  
 هذا التبيك بقوله هؤلاء الذين اقسمتم لانهم كانوا يستضعفونهم ويستخفونهم  
 وانفوا من سادتهم في دينهم **قوله** فيه ان صاروا يقفون بصر في سائر الفعل  
 للمفعول سارة الى هذه الرتبة وهي الاجا الى النظر والى الاستعادة والى  
 التوخي اما الاستعادة فهي قوله ربنا لا تجعلنا مع القوم الظالمين  
 واما التوخي فهو قوله هؤلاء الذين اقسمتم لا يصححهم الله برحمته **قوله**  
 كيف لا وهاتين القراءتين يعني ادخلوا على البنا للمفعول ودخلوا على الماصي  
 لان مقتضاها ان يقال لا تخف عليهم ولا تستعززون **قوله** كان سارا  
 سال في قال ما حال اصحاب الاعراف حينئذ واجيب بانهم لم  
 يدخلوا الجنة لكنهم طامعون ان يدخلوها **قوله** ارمادوكم الله من غير من  
 الاشارة يعني عطف قوله ما رزقكم الله على لما دخلت حكمها لافاضة  
 يحل على غير الماسر لاسية ليصح **قوله** عطفنا بئنا وما بارذا **قوله** التمد  
 تاسر بن قبيبة الديوري في كتاب شكل القرآن عن القرأ حتى تكتم له عينا  
 وفي الحاشي ان هذا المضاع متاخر قوله حرام على عني ان نظرها اكرى **قوله**  
 يفعل بصر فعل التاسين يعني انه تمثيل لانه يقال ان عني سارا لكن شبه  
 معاملة منع هؤلاء المتكبرين بمعاملة من عني عبد من طرظ فلا يلتفت اليه  
**قوله** كما فعلوا بقتاية فعل التاسين يعني ان وضعهم بالنسبة ان بئنا مثل  
 لانهم في الدنيا لم يكونوا ذا كرى الله حتى نفسوا شبهه عدم احطاهم وعلت الله  
 اي لقيامته بالهجرة وقلة سب لانهم حال من عرف سبهم فسيه **قوله**  
 عالمين كيف تفصل احكامهم يعني اوتع على علم حال من ضمير افعال في فصلها  
 ليكون كما عني كون الكتاب حكما غير ذي عرج لان الفاعل اذا كان عالما بما  
 يفعل متقنا فيه جاعله محكما مستيقنا **قوله** كيف تفصل احكامه  
 ومواعظه وتقصصه وسعائر بعانية كانه يشرا الى ان هذه الالية كالحاتمة  
 لجميع ما سبق والخصيص الى مسجع اخر من التذكير بالادلة الالهية على المقادير  
 الباهرة والتعدي احوال لاسم المنة تقيها العاقلين وتقرهم المندكرن



ووجه المعتبر من فاذ الالية متصلة بفاعلة الشرع وبما بعد ما على سبيل الاعتراض  
 والظن ذلك انه تعالى لما افاض عن ضيق الصدر وعلله بانزال هذا الكتاب المعجى  
 كاسبق . ثم امر بان يند رهم بقوله واستمعوا احسن ما انزل لكم من ربكم  
 ولا استمعوا من دونه اوليا وبذكرهم بقوله ولقد مكناكم في الارض لاية ما اولام  
 من نعمة المبكين وساحر لهم من الكرامة بان جعل با مسرعي الملائكة وطهر الشفا  
 بسبب امتناعه من الجود وحذرهم عن ما بعته وادمج الكلام بعينه في  
 بعض على اسا ليغيبه ونفون غريبة عقبة بقوله ولقد جئناهم بمكان فضلا  
 على علم اي جئناهم بمثل هذا الكتاب الظاهر التفضل البين لنا وبل  
 الهادي للتعدا الى الطريق المستقيم ثم بقوله قل نظرون الاشارة الى ما لم  
 بعد هذا التفضل والتوضيح لا يؤمنون وينظرون لما ينظرون الا انهم  
 بالحق ما اشرع وما نطق به من نوارح الساعة جز لا يفيق نفسا ايماء **فكسا**  
 لو كان است من قبل وحيد يقولون يحقر من شاد من هل لنا من شفا فليشفعوا  
 لنا وندفع عن الذي كان فعل لما اخرهم وما اوهم مال امرهم ثم قال  
 وصل عنهم ما كانوا يفترون اي يفترون في بطل ما انزل عليهم وقوله الذين  
 لنوع مظن وضع من صنع الضمير والمراد بالانسيان الترتيب والطلب لنا وبل  
**قوله** ورجلة مقطوفة على الجملة التي قبلها وهي قوله لنا من شفا وهي  
 مستدا وجز من ذابده لان الكلام منفي **قوله** ورافعة فزعه مرفعا يصح للام  
 يعني به في استدا الكلام لان الاستدا صالح لان يقع فيه الاستمرار والفعل  
 المضارع واما الماضي لما استغنى استحقاقه الاعراب سفي ما هو سفي عليه وهو  
 استحقاقه الرغبة **قوله** فلا يبعد رهل لشفع لنا شافع يعني لا يجوز قدس  
 لشفع يعطى له عليه فيطابقه لان وجوب الاستفهام وهو فيشفعوا  
 بما في ذلك لما يردى هكذا يعطى الى الانتخاب والاشتراف فيه اذ  
 التقدير مكرر وندفعوا لنا شفعنا المعنى . وتعطل ايضا فيعمل لانه جوابه  
 خلافا لما عليه الظاهر **قوله** انه عطف الفعل مع جوابه على سبيل الجملة وان  
 ان عطف الجملة الفعلية على الاسمية على ان هل يستدعي الفعلية فكانه  
 عطف الفعلية على سبيل وفاقير القول اظهار العطف الى ترويض الشفا

انها هم

ووجه المعتبر من فاذ الالية متصلة بفاعلة الشرع وبما بعد ما على سبيل الاعتراض  
 والظن ذلك انه تعالى لما افاض عن ضيق الصدر وعلله بانزال هذا الكتاب المعجى  
 كاسبق . ثم امر بان يند رهم بقوله واستمعوا احسن ما انزل لكم من ربكم  
 ولا استمعوا من دونه اوليا وبذكرهم بقوله ولقد مكناكم في الارض لاية ما اولام  
 من نعمة المبكين وساحر لهم من الكرامة بان جعل با مسرعي الملائكة وطهر الشفا  
 بسبب امتناعه من الجود وحذرهم عن ما بعته وادمج الكلام بعينه في  
 بعض على اسا ليغيبه ونفون غريبة عقبة بقوله ولقد جئناهم بمكان فضلا  
 على علم اي جئناهم بمثل هذا الكتاب الظاهر التفضل البين لنا وبل  
 الهادي للتعدا الى الطريق المستقيم ثم بقوله قل نظرون الاشارة الى ما لم  
 بعد هذا التفضل والتوضيح لا يؤمنون وينظرون لما ينظرون الا انهم  
 بالحق ما اشرع وما نطق به من نوارح الساعة جز لا يفيق نفسا ايماء **فكسا**  
 لو كان است من قبل وحيد يقولون يحقر من شاد من هل لنا من شفا فليشفعوا  
 لنا وندفع عن الذي كان فعل لما اخرهم وما اوهم مال امرهم ثم قال  
 وصل عنهم ما كانوا يفترون اي يفترون في بطل ما انزل عليهم وقوله الذين  
 لنوع مظن وضع من صنع الضمير والمراد بالانسيان الترتيب والطلب لنا وبل  
**قوله** ورجلة مقطوفة على الجملة التي قبلها وهي قوله لنا من شفا وهي  
 مستدا وجز من ذابده لان الكلام منفي **قوله** ورافعة فزعه مرفعا يصح للام  
 يعني به في استدا الكلام لان الاستدا صالح لان يقع فيه الاستمرار والفعل  
 المضارع واما الماضي لما استغنى استحقاقه الاعراب سفي ما هو سفي عليه وهو  
 استحقاقه الرغبة **قوله** فلا يبعد رهل لشفع لنا شافع يعني لا يجوز قدس  
 لشفع يعطى له عليه فيطابقه لان وجوب الاستفهام وهو فيشفعوا  
 بما في ذلك لما يردى هكذا يعطى الى الانتخاب والاشتراف فيه اذ  
 التقدير مكرر وندفعوا لنا شفعنا المعنى . وتعطل ايضا فيعمل لانه جوابه  
 خلافا لما عليه الظاهر **قوله** انه عطف الفعل مع جوابه على سبيل الجملة وان  
 ان عطف الجملة الفعلية على الاسمية على ان هل يستدعي الفعلية فكانه  
 عطف الفعلية على سبيل وفاقير القول اظهار العطف الى ترويض الشفا



عطف على قوله متعصبي حكمته **قوله** سمي ذلك على التشبيه اي على الاستعارة فانها  
مستبقة به بياينة انه تعالى جعل هذه الاشياء في كبرياتها بعد لتكوينه وقدرته  
فيها بما ساعته مستنعة عليه كالفاعلا متميزون وقد عظموا عظمتهم وجلالة  
فكرهم على هم امره لا يتوقعون عن الامثال **قوله** وقري والنسر  
والعمر والخور سخرات بالفتح بن عامس والباقون بالنصب **قوله** ولما ذكر انهم  
سخرات بامرهم قال لاله الخلق والامر يعني هذه الالهة كالتي ذيل لكللا  
السابق والامر في الخلق والامر للجنس يندخل في الخلق قوله خلق السموات والارض  
وفي الامر قوله سخرات باسمه والى الاول لا سارة بقوله هو الذي خلق  
الاشياء والى الثاني بقوله وهو الذي صنفها على رادته **واما** توجيه النظم  
لفي ما ذكره القاضي قال تبارك الله رب العالمين معناه تعالى الى وحدانية  
في الالهية ونقطته الشفوية في الربوبية وتحقق الالهية والله اعلم ان الكفر  
كانما يتخذ من ربنا فيبين لغيره المستحق للربوبية واحد هو الله تعالى  
الذي له الخلق والامر فانه تعالى خلق العالم على رتب قوم وتدرج  
حكم فابعد الافلاك من ربها بالكرامات كما ان الله تعالى خلقه ففما من سبع  
سواك في يومين وعهد الى غدا الاجرام السفلية خلق جنما قابلا للصدق  
المستبدلة والنباتات المختلفة ثم تسمي بمصدر مختلفة متضادة الاثار  
والافعال **واما** واليه بقوله خلق الارض في يومين وجعل فيها راسي  
من قوتها وبارك فيها وقدر فيها انوارها في اربعة ايام اري مع اليومين  
الاولين لقوله في سورة السجدة الله الذي خلق السموات والارض وما بينهما  
في ستة ايام ثم لما تم له عالم الملك بعد الى تدبيره كالمملك الجالس  
على عرشه لتدبير الملكة فقدر الامر من السماء الى الارض سخرات الافلاك  
وتسمي الكواكب وتكون في الليل والايام ثم صرح بما هو عند لكة القريسي  
وتلحه فقال لاله الخلق والامر تبارك الله رب العالمين ثم امرهم  
ان يدعون استدللين بتلخيص فقال له اوغيا وبكرتضعا وخفية **قوله** ان كان  
الرجل ان هي الخفية من التسمية وفيه ضمير لسان **قوله** ساكن على الارض  
من عمل معناه لا يوجد على وجه الارض على يقيدون على ان يعلم في

السر فعمله علانية ابد يعني ما امكنهم ان يعلموه حصرا اجسا بمنزلة الرب **قوله**  
وضعه الزور **قوله** الجوهري رجل زائر وقوم زورا الضعف حضور في الواحد والكره غير  
محضور ودار مثل ما ذكره وسفر **قوله** سبعون ضعفا الارزهرى  
الضعف في كلام العرب مثل لما زاد وليس يقصور على مئتين فاقبل الضعف  
محضور في الواحد والكره غير محضور ذكره في النهاية **قوله** سيكون قومه عبيدون  
في الدعاء **قوله** في سند احمد بن حنبل عن سعد بن ابى وقاص انه سمع ابا له  
يدعوا يقول اللهم اني اسألك الجنة ونعيمها واستبرها عن من هذه واعوذ  
بك من النار وسلاسلها واغلاها فقال لقد سالت الله خيرا كثيرا ولقد وثقت  
بالله من تركيبي فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول انه سيكون  
قومه عبيدون في الدعاء وقرا هذه الآية وقال وان حبسك ان يقول اللهم اني  
اسألك الجنة الحديث **قوله** ان رحمة الله قريب من المحسنين بقوله والى  
لفظ لمن ثاب يعني هذه الجملة بدليل الكلام السابق وتعميم بعد تخصيص  
وتعليق رحمة احسان عباده فانه تعالى لما امرهم بان يدعوا الله متضرعين  
في الخفية خافين راجين وكرد الامر به وذم الاعتدالية ثم لها هو عن  
الافتاد في الارض علم ان من اني بهذا الماسور وكف عن هذا المسمى كان نجسا  
فاجازمة تذيل له كما ان قوله والى لفظنا رتذيل لقوله تعالى يا بني اسرائيل  
قد اجيناكم من بعد وكما الى قوله كلوا من طيبات ما رزقناكم ولا تطفئوا  
فيه وتقيم بعد تخصيص وتعليق بغيره بعبادة **قوله** بالرحم  
الرحم بالضم الرحمة قال الله تعالى واقر رب رحما **قوله** او على تشبيهه  
تفعيل اي التفعيل الذي بمعنى مفعول بالفعيل الذي بمعنى فاعل فجمع قيل  
واسم على قتل واسرا كاجمع كنتم ورحم على كرمها ورحمها ونجيت وعلم على  
نجيا وعلما **قوله** اولان تاني الرحمة عن جنتي قال صاحب الفراء  
المشتركة لغير الموت الرحمة بذكره على ما قيل لهذا الوجه بعد **قوله** وقال  
الزجاج ان الرحمة والغفران والعفو في معنى واحد وكذلك كل تاني  
ليس حقيقي **قوله** وقال الاخضر ان الرحمة في معنى المطر وقال ابو البقا  
ان الرحمة والرحم بمعنى وتبيل هو على التشبيه في ان الرحمة هو



فيل سني يغزل وقيل فون من القرب من الغيب وبين القرب من غمر وقال  
الرجاج هذا غلط لان كل ما قرب من مكان او نسب فحزبه التانيث  
والثدكير . النقيض . الجوهري النقيض صوت الحامل والرجال او الضيق  
صوت الارنب **قوله** قري فسر . قرا عاصم سيرا بالبا الموحدة مضمومة  
واسكان الشين حيث وقع وبن عامر بالنون مضمومة واسكان الشين وجرع  
والكساي بالنون مفتوحة واسكان الشين والبا فون بالنون مضمومة  
وضم الشين والباقي شواذ **قوله** لان المطبق الراجع رى ما رفته قليلا  
قال المصنف حصة اقله جعله قليلا في زعمه كقولك اكد به اذا جعله  
كاذبا في زعمه . قال نور الدين الحكيم اقله وجده قليلا او اعتقده قليلا  
من الجبل الا غفنا دي كاذبه **قوله** ولو حمل على المعنى كما يقال لانت  
يعني اعتبر في هفتاه لفظ السحاب فذكر الضمير كما اعتبر المعنى في قوله  
فتا لا فوصف السحاب بالجمع ولو اعتبر للفظ لقل قليلا لان سحابا لفظه  
مفرد **قوله** لاجل ببلد ليس فيه حيا حيا مقصود وهو الحطب . الجوهري  
احيا القوم صا روا في الحيا وهو الحطب واحيت الارض وحدها خصبه  
**قوله** انزلنا به اي بالبلد اي الضمير في به اما راجع الى البلد فيكون  
البا معني في اذ الى السحاب قال با اذن كما في قوله كبت بالقتل وكذا  
رجع الى السوق **قوله** الغداة وهي الارض الطيبة التربة والجمع غدوات  
**قوله** لانه واقع في مقابل بكذا اي انما صير باذن ربه بقوله حسنا وانما  
وان كان معناه بليسير وتيسيره لكونه واقعا في مقابلة بكذا لفظا  
اذن معني . الجوهري تكذبت الركبة قلنا وها ورجل تكذ عسر  
**قوله** وهذا التمثيل واقع على ان ذكر المطر على طريق الاستطراد  
يعني ان قوله والبلد الطيب الالة بالنظر الى قوله كذا لك عرج الموتي  
لعلكم تذكر ان تامل وتقرع انما يتنا تلك الايات الالة على القدر  
الماهر والبلد اكامل لعلكم تتفكرون فيها لبيان النظر لعلكم انكم انما  
تجوزون **قوله** لكن لا يخرج تلك الايات الا بمن سرج الله صدره فخرج نبات  
فكره طيبا ومن جعل صدره ضيقا لا يخرج نبات فكره الا جيبا فلا يخرج بها

واسا كذلك مضربا لايات لقوم يشكرون وروى عن الخاري وسلم عن اي هوسي قال  
لرسول الله صلى الله عليه وسلم ان سئل ما يغني الله به من الهدى والعلوم كل  
غيت اصابت ارضا فكانت بها طائفة طيبة قبلت لما غيت لكلا والغيب الكثير  
وكان منها اجاديا مسكت لما فتنع الله بها الناس فسر بوا منكم وسقوا وذرعوا  
واصاب طائفة منها اخري انما هي قيعان لا تمسك ما ولا تبت كذا **قوله**  
مثل من فقه في دين الله عز وجل ونفعه ما يغني الله به فاعلم وعلمه مثل من لم  
يرفع بذلك راسا ولم يغسل هدي الله الذي ارسلت به واليه اشار  
المصنف بقوله هذا مثل من لم يرجع فيه الرعظ والغيب من المكلفين  
ولم يلازم فيه شي من ذلك ثم في اسرار الطيب وقوصفة مشبهة في مقابل  
الذي ثبت الدال على عباد الفعل انما الى معني ما ورد في صحيح مسلم عن عمار  
المجا سفي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال في خطبة عن الله عز وجل  
اني خلقت عبادي خفا كلهم وانهم اسهم الشياطين فاجا لهم عن بنهم  
وفي صحيح الخاري عن اي هوس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من  
مولود الا يولد على الفطرة فابواه لهودانه وينصرانه وبالنظر الى قوله تعالى  
اقلت سبحاننا لا تعتنا لبلد ميت فانزلنا الى اخره استطراد . ولما  
كان هذا اضلا للكلال مرجعي في المستطرد بالاولى لنا سبة منها واما قوله  
كذلك مضربا لايات لقوم يشكرون بعد قوله لعلكم تذكر ان يكون من باب التزي  
لان من تذكر لاله الله تعالى النعمة فذكر **قوله** مثل ذلك المقصود لايات  
تزددها وتكررها يعني ما ذكرنا من الايات المتعددة المفصلة المبينة  
من اول هذه السورة ونكر وبنين سايرا لايات التي اشتمل عليها  
هذا الكتاب الكريم او غير **قوله** حطفت لها باله طرفة فاجرة لنا سوا  
تمامه . فما ان من حديث ولا صالي . حطفة فاجرا اي كما ذب او عا هرو اللام  
جواب القسم من حيث اي من ذي حديث ويجوز ان يكون الحديث بمعنى  
الحادث كالحلل والعسر والصال المصطفى وان ذابح تقول طرقت  
المجوبة فاستقرت من الرقاب خلقت لها ان القوم الذين كانوا يجحدون  
وعسوف في السم مصطلين نيار والفايل امروا القيس **قوله** المعنى التوقع



يعني ان الجملة اذا اكدت بالقسم فالمخاطب لا بد ان توقع حصول المقسم عليه ويحظر  
وتوقعه فاستجاب وقال **قد قيل** وقرئ غير بالحركات الثلاث الكسائي  
بالخفض حيث وقع اذا كان قبل الالة من الجارة والباقيون بالرفع والنصب شاذ  
**قيل** ما في الدار من احد الا زيدا او قلت من احد غير زيد قال في المفصل  
وحكمه غير حكم الاسم الواقع بعد الالة بنصبه في الموجب والمنقطع وقال  
الراجح والنصب جائز في غير القرآن على الاستئناس على الحال من النكرة واجاز  
الفسر اما جاني غيرك وهو خطأ وانما اتشد الحليل وسيبويه قوله ٥٥  
لم يمنع الشرب منها عن ان سقطت حماسة في غصون ذات او قال ٥٥  
واجاز ان فيه نصب غير فاستشهد مؤيد واستواء اللفظ في قولهما ان  
الوضع موضع رفع وانما اضيفت غير في البيت الى شي غيرمكن فثبت على  
الفتح كما معنى يوم اذا اضيفت الى اذ على الفتح **قيل** ما وقع الجملتين يعني  
ما ذكر من انه غير وانى اخاف عليكم عذاب يوم عظيم **قيل** الاولى  
بيان الوجه اختصاصه وذلك ان نوحا علمته السلام لما قال لقومه وهم مشركون  
يا قوم اعبدوا الله فممن منه الاختصاص لا نسوم كما نوايسكون الله في عبادته  
وقال اعبدوا الله يعني لا يصح عبادة الله مع عبادة غيره فكانوا يعبدون  
الله حيث شئوا من غير ان يعبدوا الله ثم لما اراد بيان هذا المعنى قال ما لكم من  
الله عزم ثم انى يقوله انى اخاف عليكم مستانفا معلا لدعواه الى ما دعواكم  
الى ما دعواكم لا انى اخاف عليكم عذاب يوم عظيم اظهارا للشفقة والرحمة  
**قيل** الملا الاشراف والسادة سواملا لانهم يملأون العيون  
والقلوب ولا يهتم بملئهم فادعوا بما يراؤهم من كفاية الامور  
**قيل** ليس في من الصلاة روى عن المصنف انه قال نفي ان  
يكون عطف من الصلاة واعتبانه في لغته القصوى من الهدى  
حيث كان رسولا من رب العالمين وفيه اظهارا لمكاشرتهم ونزط عبادهم  
حيث وصفوا من هو ههنا منزلة من الهدى بالصلاة المسبين  
الظاهر بها انه لا صلاة بعده **قيل** صاحب الفريد جعل الباب في الصلاة  
بمنزلة الباب في التوبة والفعلة في الفاعل للوجه وقد قال صاحب الجمل الصلاة

والصلاة معنى واحد وقال صاحب الجمل السائر الاسماء المعروفة الواقعة على الجنس  
التي يكون بعضها واحدا والى الثانية فانه متى اريد النفي كان استقار  
واحدا هذا المبلغ ومتى اريد الاثبات كان استعمالها المبلغ كما في الالة ولا نظير  
انه لما كان الصلاة والصلاة مضددين من قولك صل صل صلاة فلا  
كان القولان سواء ان الصلاة هنا ليست عبارة عن المضد بل عن المزمع الواحدة  
فاذا نفي نوح عليه السلام عن نفسه المرة الواحدة من الصلاة فقد نفي ما  
فوقها من المرات الكثير **قيل** وقال صاحب الفلك الدار على مثل  
السائر الذي ذكره غير صحيح ان كانت الصلاة مضدرا ولا ان كانت المرة  
الواحدة **قيل** اما الاول فلانها لما دلا على المضد ولو كان لالة احدهما  
المبلغ من الاخر لان المضد يدل على الماهية فقط فاذا نفي بقيت الماهية  
واما الثاني فلا يصح ايضا لانه لو قال لقال بل يا عدي شئ معنى تفرم واحدة  
وعنده من كثير يعجز ذلك لانه اظهر ما اضمح وقال ليس عدي تفرم واحدة  
بل تفرمات لم يكن متناقضا **قيل** نوح عليه السلام ليس في صلاة بمعنى  
صلاة واحدة لم يكن نافيا لكونه صلا لانه اذا كانت الصلاة لا تختلف  
الا بنوع ليريد قوله لو ازان لا يكون صلاة واحدة بل صلوات مختلفة  
متوعدة ومن وجدت عند صلوات كثيرة فقد صدق عليه انه قد اشقت  
عنه صلاة واحدة **قيل** وقال صاحب المقرب في قول المصنف نظرا لان  
الصلاة اما ان يراى به الكثير والجنس فعلى الاول لا نسلم ان الواحد اخص  
بل الصحيح العكس لانه كلما وجد الكثير وجد الواحد ولا ينعكس في الاعداد  
وسمى الجواب اذ يلزم من نفي العام نفي الخاص من غير عكس فكان نفيها المبلغ  
اي ليس في من الصلاة وعلى الثاني يصح ان الصلاة اخص ولكن لا يسم  
الجواب اذ لا يلزم من نفي الخاص نفي العام ولما تضمن كونه رسولا معنى  
كونه مستدنيا صح الاستدلال به عن اشفا الصلاة وقريب من هذه  
للمعاني ذكر صاحب الانصاف **قيل** والله الذي يفتي من  
العجب من هؤلاء الفضلاء كيف يتكلمون بما لا جدوى معه وطولوا النظر  
الى المقام فان المصنف انما يتكلم لمقتضى الحال ومطابقة الجواب للسؤال



ولا تعتبر معزجات اللفظ بانه ان القول لما اُخذوا له نوعا من الضلال وهو كونه  
ضلالا لا مبينا لا مطلقا للضلال كما توهموه يدل عليه ما روينا عنه وصنفوه  
بالضلال المبين الظاهر شأنه لا ضلالا بعينه فالحجاب انما يطابق اذا كان  
البلغ منه فاذا لم يحل الضلالة على ما قدره فنزل عن نفسه لا بلغة ولو لم  
رد المبالغة لكان مقتضى الظاهر ان يقال في جواب اننا ان في ضلال  
ليس في ضلال فلما اُخذوا النوع في الوحدة **فان قيل** لم لا يجوز ان يقال  
انه عليه السلام في الجنس للمعنى لما هيته فيحصل المقصود **قلت**  
فاذن يعزى مقتضى التعديل من لفظ الضلال الى الضلالة واردة النية  
منها لان نفي الشيء مع الصفقة في مقام بغيره ابلغ من بغيره وحده كما استغنى عليه  
في قوله ولا شئ مع بطاع ولا نفي الوحدة لارادة انفا الماهية ابلغ من العكس  
لمكان الكافية واستلزام الاستغناء وحسب افراد الجنس كل قال صاحب المسائل  
فاذا نفي بوجه عليه السلام عن نفسه المرة الواحدة من الضلال فقد نفي ما  
فوقها من المراتب والمرتبات لكثرة فظها ان التركيب انما يفيد المطلوب اذا  
وقع جوابا مع ارادة المبالغة لا بالنظر الى اللفظ من حيث هو هو الا ترى  
الى ان قوله تعالى الله يشهدني **بشرا** مما كان ابلغ من قوله انما نحن مشتهرون  
حيث وقع جوابا له ولو نظر الى اللفظ فقط كان هو اخط منه بد رجاء تكثير  
واما مسيلة التمرة فاذا قال القائل ليس عندي شئ ابتدأ الصبح ما قاله  
الزاعم ما لوقاله انكارا لمن يسمه بادخار التركيف يصح ما قال والحاصل  
ان اقبضا المقام مخي بالهدم جميع ما بنوه ولما كان الامار الداعي الى الله ذا  
حظ وافر من علم البيان قال في تفسيره **فان قيل** ان القول قالوا اننا  
لنراك في ضلال مبين وجوابه ان يقال ليس في ضلال اي ليس في نوع من  
الانواع الضلالة البتة **وقال** القاضى ليس في ضلالة اي في معنى من  
الضلال بالبلغ في النفي كما بالغوا في الاثبات **قول** وضع لذلك ان يقال  
يكون استدراكا لخصم السؤال هو ان لكن هذا ان توسط بين كلامين  
متغايرين نفيًا ونحوًا فان هذا المعنى في الآية **واجاب**  
ان التعارض حاصل من حيث المعنى لان معنى قوله رسول رب العالمين اني على

صراط مستقيم كانه قال ليس في ضلالة قط لكن على الهداية البتة كقولك جاني ربي  
لكن عزوا غايب **فان قيل** ما فائدة التعديل عن الظاهر **قلت**  
ارادة المبالغة في اثبات الهداية على نفي ما يمكن كما نفي الضلالة كذلك فكونه  
رسولاً من رب العالمين يوجب ان يكون مبدئياً لا غاية بعد ذلك لكونها مراتب  
البشرية وكما لها الرسالة وكونه ناصحاً للامة واميناً في اداء الرسالة اليهم  
كما استقره يقتضي ان يكون هادياً مرشداً ليس بغيره ومن شأنه هذا كقوله تعالى  
في حقته انما الزان في ضلال مبين وهذا القول يؤيد ما ذهب اليه المصنف  
في تفسير الضلالة لان المعنى ليس في ضلالة لكن على الهدى لا يكسبه كونه  
وعلى سؤاله **قول** القائل له فاجب عن كل امرئ منه **قلت** وليس له غرض من هذا القول  
**فان قيل** ان كان المعنى على ما ذكرت لكن على الهدى لا يكسبه كونه فلما  
ترك الاختصار وملك الاطباء **قلت** لا اري ان هذا  
الاستدراك زيادة على الجواب لان قوله ليس في ضلالة كان كافياً كما مر فيكون  
من الاستدراك الحكم الوارد على الخاص الى الدعوى على وجه الترجيع المعنوي لانه  
بداء الدعوة الى اثبات التوحيد واخلاص العباد لله تعالى فلما اراد اثبات  
الرسالة لم يتمكن لما اعترضوا عليه من قولهم اننا لترك في ضلال مبين فانه هذا  
العرضة والادح مقصوده في الجواب على حسن وجه حيث خرج الملاحظة  
ولا الكلام المصنف يعني دعوى نسبة الضلال الى وانظر الى ما هو اهم لكم  
من رسالة ناصحكم وامينكم ورسول رب العالمين **الآمر** ان صاحب الامر  
تعرضوا عليه عقب باثبات الرسالة اثبات التوحيد في قوله اعبدوا الله  
الى قوله فجاكم بعينه من ربه ففيه خمسة انواع من الانواع البديعية فاذا  
انقضى المقام هذا الاطباء كان لا فضاء على تلك العبارة تعصياً والله اعلم  
وقرأ بلغكم بالتحقيق **بقوله** لان الرسول وقع من ضمن المخاطبين  
يكسر الظاهر اي المتكلم في قوله لكن كانه قال لكن بلغكم رسالاتي فالحجج ورسول  
من رب العالمين بالانصاف ثم بينه بقوله بلغكم رسالاتي فالحجج ورسول  
ومن ثم ريد قوله رب العالمين **وكذلك** قوله **انا** الذي سمى امي جدي  
اصله انا سمى امي جدي فاحتمر الموضوعة للتحريف ويعضد ما بعده



كلت غابات كريمة المنظره . او فيهم بالصاع كل السندره . اي انا ذلك المشهور المعروف  
في الجماعة الذي لا يخفى على كل احد ولا يرد بغيره الا جازع ان اسمه سمته بهذا الاسم  
اذ لو ارد ذلك فقال انا الذي سمته امه حيدر فاليه امير المؤمنين علي رضي الله  
الجوهري سمته امه فاطمة بنت اسد باسما بها وابوطالب غائب فلما قدر كرهه  
وسماه عليا وكان القائل انا الذي سمته ليرجع الضمير الى الموصول ولكنه  
ذهب الى المعنى لان جبر المبتدأ هو الموصول مع الصلة وفيه ضمير انا الراجع  
الى المبتدأ كانه قال انا سميتي والحيدرة من اسم الاسد والسندرة مكمل  
ضمم اي قتله قنلا سرا . وفي رواية مسلم قالها اي لا ييات في سائر  
الموجب ثم ضرب راسه فقتله **قوله** رسالات ربي ما اودعني اليه يعني  
انما جمع رسالات ربي لاختلاف اوقافها او لنوع مقاسها او لكثر المنزل  
عليه من الرسل **قوله** ولا نصيحة اخضع من نصيحة الله ورسله لاجتماع  
الرسل فاطبة على قوله قل يا سائل تكلم من اجر فهو لكران اجري لا على الله  
واصل النصيحة في اللغة الخلوص يقال نصحت العسل اذا خلصته من الشح ويقال  
هو ما خذ من نفع الرجل ثوبه اذا خاطمه سبهوا فعل المخرج فيما يحترق من  
صلاح المنصوح له بفعل الخطا فيما يسد من عمل النوب . واعلم ان النصيحة  
باب عظيم في الدين . روي عن مسلم وداود والنسائي عن شبيب الداري ان  
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا دين النصيحة قالوا لمن يا رسول الله قال  
به ولكاتبه ورسوله ولا يبر المسلمون وعامتهم . واخرج عن الترمذي  
عن ابي هريرة قال قال ابو سليمان الخطابي النصيحة كلمة جامعة يعبر بها عن جملة هي  
ارادة الخلق وليس يمكن ان يعبر بهذا المعنى بكلمة واحدة يحصرها وتجمع معناها  
غيرها كما قالوا في السلاج ليس في كلامهم كلمة اجمع جزا الدنيا والاخرة منه .  
فقوله صلى الله عليه وسلم لا دين النصيحة يريد عمادا من الدين انما هو  
النصيحة ولها بيان كقوله صلى الله عليه وسلم الاعمال بالنيات اي  
محملة وبنات لغيره . **معنى نصيحة الله** الايمان به وصحة الاعتقاد في وحدانيته  
وترك الاتحاد في صفاته واطلاص اليه في عبادته وبذلك الطاعة فيما امر  
به ونهي عنه والاعتراف بالنعمة والشكر له عليها ومثاله من طاعة ومعا

من اذاه وحقيقته من الاضافة راحة الى العبد في نصيحة نفسه والله غني  
عن نصح كل شايخ ومعنى نصيحة الكتاب لايمان به وبانه كلام الله ووجه  
وتشريفه لا يقدّر على مثله احد من المخلوقين واقامة حروفه في السلاوة  
والصدق بوعده ووعدته والاعتبار بمن اعطاه والفكر في عجائبه والعمل  
بحكمه والعسلم لنفسه . **واما النصيحة** لرسل الله صلى الله عليه وسلم  
فهي التصديق بنبوته وقبول ما جاء به ودعاء اليه وبذلك الطاعة له فيما امر  
ونهي والاعتقاد له واشارته بالمحبة فوق نفسه والدم وذله والانس والعجز  
ونصيحة الائمة ان تطيعهم في الحق ولا تزي الخرج عليهم اذا جازوا ونصيحة  
عامة المسلمين ارشادهم الى مصالحهم في الدنيا والدين . **وقل**  
جماع القول فيه ان النصيحة هي خلوص المحبة للمنصوح له والحق فيما يستدعيه  
حقه ولا بعد ان يدخل في المعنى سائر زينة عن الجاري ومسلم والترمذي  
عن معاوية عن رسول الله صلى الله عليه وسلم حق الله على العباد ان يعبدوه ولا  
يشركوا به شيئا وحق العباد على الله ان لا يعذب من لا يشرك به شيئا فقلت  
يا رسول الله افلا يشركه الناس قال لا يقرب مني الا بغيري فكلوا . ويدخل ايضا  
فيه قوله تعالى يؤمنوا الى الله بقرعة بضوابط لا الموتة المنصوح هي ان تصحوا  
بالقرعة انفسهم بربنا وتأبوا على طريقتنا مستدركا الفرضات ما حجة  
السيات وعلى هذا جميع اعضا الانسان كل شيء حسب ما خلق لا بطله  
**قوله** اي من صفات الله واحكامه قيل فيه نظير لان الحال صفة سرعة  
الزوال وسببها الاشغال تدل على المتغير والانعزال تعالى الله عن  
ذلك علوا كبيرا . **والجواب** ان المراد بالاحكام والسيون التي يندلجها  
كقوله تعالى كل يوم هو شان واليه الاشارة بقوله وبذلك بطشه على  
اعدائه **قوله** او ارادوا علم من جهة الله يريد ان من ينزل قوله واعلم ان من  
الله اما بيان ما حال منه او من العابد المحذوف في الصلة فالمعنى  
واعلم ما لا تعلمون من صفات الله تعالى وهي تدل بطشه على اعدائه  
واما لم يعملوا الا لهم اول الائم الهايكلة ليرسمها بقوم حل بهم العذاب  
تعليم او هو شغل بقوله اعلم ابتداءه فالمعنى ما قال واعلم من جهة الله



اسيا لا علم لكم لها لان الوحي انما يخفى بالانبياء **قوله** وليوجد منكرا الثغوي  
اي يوجد منه الانذار وليوجد منكرا الثغوي من ههنا منزلة الاذنين وجعل  
العتق على مجموع ليندو كرم مع الامر على سوال قوله ولقد اتينا داود وسليمان  
عليهما السلام على راي صاحب الفتح ولهذا قال وهي الخشية بسبب الانذار  
لان انذاره مقدم على خشيته **قوله** ان الفناء في ليندو كرم غايته الكفر والمعاصي  
ولنفوا عنها بسبب الانذار **قوله** ان العبيد على عبيات الدلالة  
الصفة المشبهة على الشئ والعامي على عبيات لان اسم الفاعل عليها  
في الدلالة على الشئ **قوله** لانفسهم انهم عن رجل منهم اي انهم بالكلام المار  
عن رجل هو من انفسهم من رجل من غيرهم واعرف حاله من حال غيره كقوله  
يقال وما ارسلنا من رسول الا بلسان قومه وقوله لعل جاك من رسول من انفسهم  
**قوله** على قدس سوال سابل وحاصله ان كان الفاعل ابطا لفظا فالانذار  
باطل معنوي كما سبق في اول البقرة **قوله** قال صاحب الفرائد انما حسن هذا  
لان قصته نوح عليه السلام استدل كلامه بالسؤال غير مقتضى الحال واسا  
قصته هوود كانت مغطوة على قصته نوح فمكن ان يقع خاطر السامع اقل  
هوود ما قال نوح افرأيت كان مظنة ان يسأل ما قال هوود لقومه فقتل  
قال ما قاله نوح لقومه يا قوم اعبدوا الله ما لكم من له غير **قوله** فاردت  
الشفقة بالوصف يعني انما وصف قوم الملا من قوم هوود من قوم نوح ليعلموا انهم  
كفروا من الذين اسماهم **قوله** ولما لم يكن في سراف قوم نوح مومن لم يقتصر  
الى الشفقة **قوله** قال بولات الاما فها الى الذين القاسي لعل الله من حمته  
وفيه نظير لان قوله تعالى في سورة المومنين فقال الذين كفروا من قومه  
ما هذا الا بشر مثلكم واد في قوم نوح وهو لا يساعده هذا الجواب يعني  
ان يكون وصف ذم يعني الجواب الاول مدح في شقين الجواب الثاني  
وهو قوله فيجوز ان يكون وصفا ذميا **قوله** ولما لم يكن  
ان يقال اختصاص هذا المقام بالذم دون الاول لان هوود كان منهم  
لعله تعالى اخاهم وكانوا اعرف بحاله انه احلم الناس وارشدهم  
حجته وادعاهم لمحمد فكان جوابهم انما لزال في سقاهاة وانا لنظنك من

من الكاذبين كفرا وعنادا واسترا لحي غلاف قول الملا من قوم نوح في هذا المقام  
الاخرى كيف ذمهم في سورة المومنين حيث قالوا ما هذا الا بشر مثلكم يريد  
ان يفضل عليكم ولولا الله لان ملائكة سما سمعنا بهذا في ابائنا الاولين ان  
هو الا رجل به حنة فترضوا به حتى حين **قوله** وفي اجابة الانبياء خبر وقوله  
ادب حسن سيد اترك المفاصلة عطفت على اجابة وبما اجابوا خبره شغل  
اجابة والكلام فيه الادماج المستفي اسارة النص في الاصول **قوله** ناصح  
امين اي عرفت فيما ينكر ليشين لهذا الى ان قوله وانا لكم ناصح امين جملة  
مستأنفة وقعت معترضة ثم قوله وانا لكم ناصح فيما ادعوا كرا ليه  
امين يوزن ان الروا للحال ونحوه صرح به في البقرة في قوله ثم اخذتم العجل  
من بعده واذنتم ظالمون اعراضا وحالا **قوله** فيما خلق من اذوا جكم جعل قوله في  
الخلق ظرا لقوله زاد كرو بسطة مفعولا به ونسب البسطة بال طول والبدانة  
قال ابو العباس في الخلق يجوز ان يكون حالا من بسطة وان يكون متعلقا بزا د كرو  
واختار الفاضل ان يكون حالا حيث قال وزاد كرو في الخلق بسطة فامة وقوة  
وهو تميم بعد خصيص **قوله** فاذكروا الا الله في استخلا فكرو بسطة  
احرامكم يعني المراد بالا الله ما ذكرتم في قوله واذكروا اذ جعلكم خلفا من بعده  
فوم نوح واذكروا في الخلق بسطة كرو بقرين وتوكيدا لشكر وانك النعمة  
بفضل نوح رسوله وما جانيه فتعبدوا لله وتصدقوا وتركوا العناد والشجب  
في ذكر نوح اسارة الى دفع التعجب يعني هذا الذي جيت به ليس سيد ع فاذكروا  
نوحا وارساله الى قومه والى الوعيد والتهديد اي اذكروا هلاك قومه  
لنكذبهم رسول ربهم وواحد الا لا الى **قوله** قال الزجاج الا الله نعم الله  
وواحد ها الى **قوله** اسفل لا يرهب الهزال ولا يقطع رحما ولا يحون الا **قوله**  
واحد ها الى **قوله** والاولى **قوله** هو مفعول به وليس بظرف **قوله** صاحب  
الفرائد يشكل مكانا بقوله اسفل اذا وادعوا فظن لا زمر واجيب  
ان بابا لا لتسع واسيع **قوله** سمحت فيه **قوله** النهاية اي تعبد يقال فلان  
سمحت اي يفعل فلان يخرج به عن الاستحسان يقال تبايم وتخرج اذا فعل سا  
خرج به من لائم والخرج **قوله** فكانا لفسوقا لوا جدنا من السماء فان قلت



ان يكون ناقة الله وسقياها بدلا من صدق او عطف بيان لكون الجوزان لعل  
ولي ية لكون جاز ان يكون اية حال لا لها معنى علامة ودليلا **قوله** وطروقه  
الجوزي يقال ناقة طروقه النخل الذي بلغت ان يضر بها النخل وناقة مخزج  
اذا خرجت على صفة الجمل **قوله** الداعب الطريق في الاصل الضرب الا انه اخص  
لانه ضرب بوضع بطرق الحديد بالمطربة وسوسع فيه بوسعهم في الضرب وسد بيل  
طرق النخل الناقة واطرقها واستطرق فلانا نخلنا وبقا لئلا ناقة طروقه  
**قوله** ثم سحج بالقاذوا والمهلة والجيم بعد ما نقل الجوزي عن ابي عمرو النقي  
مثل النسخ وهو ان يفرج من رجله **قوله** تصفيت اي تلبت بالصف  
ولست اذا تلبت بالسنا **قوله** سعتك السبق الذكر من اولاد الابل  
تخطوا اي اخذوا حنوطا والحنوط الذرية ولا رسوها من قولهم رايتني  
فلان اذا راسمته نالسوك وتكرهه **قوله** اي الارض ارض الله  
والناقة ناقة الله **قوله** فان قلت هذه الاضافة في ارض الله غير  
مطلوب منها التعظيم بل الاختصاص وقد قررنا سبق ان الاضافة في  
ناقة الله التعظيم والتخيم **قوله** ولا ارياب في ان الاضافة في ارض الله غير  
غير مطلوب منها التعظيم بل الاختصاص فان المطابق **قوله**  
الاختصاص لا يدفع التعظيم **قوله** ويروي ان رسول الله صلى الله عليه  
وسلم الحديث من رواية البخاري ومسلم عن ابن عمر قال لما مر رسول الله صلى  
الله عليه وسلم بالحجر قال لا تدخلوا مساكن الذين ظلموا انفسهم  
ان يصيبكم ما اصابهم الا ان يكونوا باكين ثم قنع راسه واسترع السبي  
حتى اجاز الوادي **قوله** اما رواية الكتاب باكين ان يصيبكم نعمة غايضين  
ان يصيبكم شدة اصابهم **قوله** يا علي انك تدري من شقي الاولين روي  
بن عبد الله البصري عن النسياني عن حديث عمار بن ياسر  
عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال لعلي رضي الله عنه اشقي الناس الذي  
مثل لنا قة والذي يضربك على هذا ووضع يده على راسه حتى يخب  
هذه يعني حية **قوله** من الرهص واللين **قوله** الرقص المعروف لاسفل  
من الحائط لئلا يلا ساس والذي يوافق قول المصنف ما في الغرب الرهص

ان فراسة ارادة هذا المحي **قوله** انتم لما استبعدوا اختصاصا لله وصدق  
بالعباد بنوا الامر على الحال كقوله تعالى كما نمنا يصعد في السما فاسيات المحي  
جنيبة على الحقيقة استهزا **قوله** قد وقع عليكم اي حق عليكم ووجب يعني  
استعماله وقع في الرجز والعصب بخارج من الوجوب الذي هو الضرر من الخلل  
السبب على المسبب كاستعمال الوجوب السري لانه في الاصل الموقوف قال  
تعالى فاذا جئت جنبا قال المصنف وجوب الجناب وقوعها على الارض ويجوز  
ان يكون استعارة تبعية شبه تعلق العصب والرجل بصبر من رجل جبر من علو  
وهو المراد من قوله او قد نزل عليكم **قوله** لمن طلب اليك بعض المطالب  
ايما احتاج اليك في الطلب وفيه قسمين **قوله** في ردي جبر **قوله** النهائية  
الجبر من البرود ما كان موسيا مخططا يقال برود جبر وبرد جبر بورن عسبه  
على الوصف والاضافة وهو رديان **قوله** قد قلت الشعر لما انفوا به هذه  
الالفاظ وقع منه انه سيقول بخلاف التوقع كالواقع فقال قد قلت على الماضي  
**قوله** لفتنهم الهينة اخا الكلام ومنها عبارة عن الدعاء **قوله** يقينا  
غما ما اي عينا ما سنون الكلام ما اي لا يفتنون قولا من ضعفهم **قوله** موثوق  
بما من منهم يعني اذا سمع المؤمن ان الخلاك اختص بالمكذبين وعلم ان سبب النجاة  
هو الايمان يريد رغبته فيه ويعظم قدره عنده ونظم في اعتبار شرف  
الايمان قوله تعالى الذين يحملون العرش على اقاليمه ويؤمنون به وحملته العرش  
ليسوا امر لا يؤمنون لكن ذكر الايمان لشرفه والتمنيب فيه **قوله** اخوادي  
في بعض النسخ بعد ذكر نسب محمد وهو خطأ ويعلم من انقسابه بوطا بيل  
منذ **قوله** لئلا ياتي في اية موجبة عليه اللام في المن صلة بيان ومن موصولة  
وقوله هي مبتدأ واية موجبة حيز وله حال من اية والجملة صلة الموصولة  
**قوله** ممكنة اي وجوده يمكن من غير واسطة كما قال الخليل يعني كلمة **قوله**  
اية من اياته حال من ضمير حجات وكذا امكنة والظاهر ايضا حال  
من ضمير ممكنة منه اخلة **قوله** وذكر المصنف في سورة هود ان لكم حال من اية  
وكانت صفة فندمت وصارت حالا وقريب منه معنى قال هنا والكم  
بيان لمن هي له اية قال ابو البقاء يجوز ان يكون لكم حالا من اية ويجوز



الطين الذي جعل بعضه على بعض من بني نوح في الارض في الكتاب بيان ما في  
ما قبلها من الباني ما قبلها من متعلقه بتعريفها كما تقول نيت الدار بالبحر  
والاجر والطين . قال ابو البقاء من هو لها حال من قصور او مفعول لا ناسيا  
لشخصه **قوله** غيباع من ذري اسل حره . ثمانية . زيادة مثل الفتيون المكم  
البيت لغنى . غيباع اصله غيبغ فاشبع الفحة لأفامة الوزن فولدت  
الفاني ليل والذري من الغنا هو الموضع الذي يهرق من البعير خلف  
الاذن ولا يوزن لان الغنا للثاني والاسل صفة الناقة يقال خذ  
اسل اذا كان لينا طويلا والطر من كل شيء خالصة وجدة والزيادة من  
السوق المحسنة والزيف للتخلف الفتيون الفحل المكبر والمكبر المقصود  
يقال ما بالبعير من كمة اي يكن به وسحر ولا ارضيف ناقة ليل المراد  
من خلف ذلفا مؤنفة الخلق شديدة الشخار مثل فحل الابل قد كمة الفحل  
**قوله** فتدجل من من مفسرا استضعف منهم . قال الفاضل من من منهم  
بدل من الذين استضعفوا بدل لكل اذا رجع الضمير اليه ومنه واذا رجع اليه  
الذين استضعفوا بدل البعض لجره الضمير حينئذ **قوله** سألهم عن العلم  
باسم الحاصل الجواب انه من باب الاستلاب والحكم وهو الذي يليق بالحق  
عن ما يترقب **قوله** ولذلك كان جواب الكفرة اي ولاجل انهم سألوا  
الكلام في وجوب الايمان به دون الارسال وكونه مرسلا فالتكفرة  
انما الذي استم به كاذبون فافهم قد لوا عن الظاهر لا جواب المطابق  
انما الذي ارسل به كاذبون لكن عدل عن ذلك اي ليس الامر كما قلتم ان  
الكلام في وجوب الايمان به . الانصاف لو طابقوا لواءا بالذي  
ارسل به كاذبون من انيات رسالته وهو محدود لها وقد ثبت مثل ذلك  
على وجه التكم كما قال ان رسولكم الذي ارسل اليكم ليجنوا لكن هو لا  
بالغزاة في الحق زحذ راسي النطق بثبوت الرسالة **قوله** ويجوز ان يكون المعنى  
وصد رعتي سعد عطف على قوله وتولوا عنه يريد ان الامر في قوله من اس  
وهم اما بمعنى واحد الاوامر او واحد الامور فان كان الاول فعن مضمون  
معنى التولي في معنى صدر عن امره ليعبر ونسبه لانه لقى الماسم

يقوله قد زوها ما كل في ارض الله استلوا وصر ما استلوا الاممها واما ان ذلك  
ذو لافلك الاسر ما شرب العتو وان كان الساني فالمعنى تولوا واشتكم ولعن سائر  
الله اي به **قوله** واستعجل لهم العذاب لان من خرج من خاف لنا ذلة  
حذر واحترق فضلا عن ان يستعجل نزولها . والدليل على ان استعجلهم  
كان للتكذيب تعليقهم استعجال العذاب بقوله ان كثر من المرتدين وقد  
اكثروا الله من المرتدين في قوله انما بالذي استم به كاذبون **قوله** لا يبيسون  
الجوهري ما سب بكلمة اي ما تكلم **قوله** المحمديا لنا المسئلة المغرب هي الفجة  
ما حكم شمس حتى يغسل وغز عكرمة هي لسانه من لسان النبل من سمر الخجاة  
وتسبل الفاني الطير خاصة والارانب واشياء ذلك **قوله** قال ابو رعال  
روي ابو داود عن ابن عمر بن العاص قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم  
يقول حين خرجنا معه الى لطايف فمردنا بغير فقال رسول الله صلى الله  
عليه وسلم هذا قبري قال وكان لهذا الحرم يدفع عنه فلما خرج اصابت  
النفثة التي اصابته فتمت به هذا المكان ودفن فيه وانه ذلك انه دفن  
معه عظم من ذهب انتم بنستم عنه فصدق فابتدرا ان من سخر جوا  
الغصن **قوله** لولاه هذا . الجوهري الا بالواي قصص وفلان لا يولد  
نحيا **قوله** ويجوز ان يتولى عنهم ولي ذاهب عنهم منكرو فعل هذا الخطاب  
مع القوم بوزن جن راي العلامات قبل نزول العذاب والاول  
هو الظاهر لرب السوي بالفاعل في جرحهم في دارهم جازمين وهو انما سب  
من عليه السلام وانه من العرب ومن عادتهم التكلم على المياد والحقا عليه  
سواء السؤال الا في كيف صح خطاب للموت **قوله** وكانوا الفا وخمسة دار  
اي كانت دورهم الفا وخمسة فخذوا المضاف فانقلب لصير المحذور من عا كما  
من في قوله والذي جث لا يخرج الا منكدا اي لا يخرج الا بانه  
**قوله** او اذا ذكر لوطا على هذا عطف جملة القصة على شملها . وعلى الاول  
موس بعض معزوات الجملة مثل مثله اي لقد ارسلنا نوحا ولوطا وقوله اذ ظن  
لا رسلا . معناه الزمان او القرن الذي ارسل فيه لوط . **قوله** فسيل  
ان الوقت لحق في قوله انما تون الفاحشة هو الجز المعين من الزمان



الذي وقع فيه هذا الكلام وذلك الجز لا يصح ان يكون طرفا للارسل لكن  
كما ان ذلك الجز وسان هذا المقول فكذلك ذلك اليوم وذلك الشهر  
وتلك السنة وذلك القرن فتحقق من هذا الشهر معنى الاثر الحقيقي وغير  
الخاص بغيره وعلى عطف الفضة على الفضة واذا بدل يكون انبثاق ذلك  
اذ ذكر الانبياء تنبأ قلب الرسول صلى الله عليه وسلم تسليما مما يقاسي  
عن قومه اي اذكر تلك الحالة وصورها في نفسك ليعلم ان الانبياء السلف  
وجواهل ما انت علمته مع القوم **قوله** سبقك بها عكاشة . هـ  
عن البخاري ومسلم عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
يدخل من امي زرع من سبعين الفا تضي وجوههم اضافة القليلة البدر  
فما عكاشة بن محسن الاسدي فقال يا رسول الله ادع الله ان يجعلني منهم  
فقال صلى الله عليه وسلم اللهم اجعله بينهم شرفا وزجرا لا نصارا فقال  
يا رسول الله ادع الله ان يجعلني منهم فقال سبقك عكاشة . هـ اضا جراح  
عكاشة بنهم العين ولشدند الكاف وحنيفها والعسد يد الكثر وحنيف كسر  
الميم **قوله** والثانية للتعويض فيكون بدل من اجل من اصابه اي ما سبقكم  
بعض العالمين اراذ العالمين اي انتم تزدحم بهذا الفعل من بين من عداكم من  
العالمين قال في قوله تعالى ان الذين الذكرا من العالمين اراذ العالمين النار  
اي ان الذين من بين اراذ ادم على فطر كثرهم وظلمة انا القدر ذكر القدر  
او ان الذين انتم من بين من عداكم من العالمين الذكرا **قوله** هي جملة مستأنفة  
اي ابتداء مكررة بمعنى لا تكا على سبيل التتم والمبالغة فيه اي ما كفاكم  
او كتاب هذه الفاجنة حتى كنتم معدن فيها كقولها . هـ  
هـ وان صخر التام الهداية . هـ كأنه علم في راسه نار . هـ وانا قلت  
مبتداء ليعلم ان معنى قوله مستأنفة واراد على اللغة لامل الاضطلاع  
لقوله بعد ذلك او على انه جواب لسؤال مقدر وذلك هو المستأنفة المصطلحة  
**قوله** وروي عنكم على الاخبار اربع وحنيف **قوله** او حال بمعنى مشتهر  
ويزن من ان يكون نوع حال لا من ان يكون مفعولا له فاذا قدر انما حال  
كان المطلق بجزء الدم في سبعة الشهور والجرى على الطبيعة ولهذا قال

تأخر الشهور عن سلفين الى السابعة واذا قدر انها مفعولا له يعود معناه الى تعجب  
توخي قلب الحكمة لان الحكمة في وضعها ان يكون ذريعة الى بقا النفع وكثير  
الفصل او وسيلة الى العطف والحقيل للعبادة فاذا اجل النعم من الاصل  
هو الشوق كان اسحق وافتح من طلب حجة الشوق ولذلك قال ولا دم اعطز منه  
وقيل قوله لانه وصف طهرا بهيمة بهر ان لا يكون على الحال وصفنا  
وليس كذلك . واجيب بان المراد على الاول انهم جمعوا بين الوصف  
البهيمية والوصف بانه لا داعي لغير من جهة العقل البتة بخلاف الثاني  
فانه ساكت عن المقصد وعدنه **قوله** ومن بعد من المؤمنين عطف على  
الضمير المجرور من غير عادة لبار . هـ واما جاز لانه عطف على محل الضمير  
لانه منصوب على المفعولية فليس بمنفصل بالحق ان يقال الضمير المجرور  
في قوله تعالى لا لون به والارحام وسبق الكلام منه في قوله تعالى كذا كذا  
الارواح كذا **قوله** وكانت كافر موالاة والوارث قال وقد صدق  
والعامل نقيب المذكور وروى مكانت بالفتا **قوله** وروى انها الفضة  
عطف على قوله من الذين عذبوا في دنيا وهم اراذ العالمين كذا هذا مبني  
على ما قال في سورة هود وفي اخرها مع اهله وقايتان روى انه اخرها  
معهم وامر ان لا يلقوا منهم احدا لا هي فالتفت فاصابت الحجر وروى انه  
امر بان يحلفها مع قومه فلم يملها وفيه بحث سند كره في موضع انشا الله  
**قوله** وشدا دهم . هـ جري شدا لان من الذين يكونون في القوم والغير  
من قبيلهم وتيا **قوله** امطرت عليهم كذا عطف على مطرهم انما الانصاف  
مصدر اريد على من قال مطر في الخير ومطر في الشر وبين ان امطر بمعنى ارسل  
ارسل المطر جزا كان او شدا لكن انما ان السما لم يرسل سائبا  
المطر الا ان هذا من ههنا او ههنا الى ههنا ذلك التايل **قوله**  
يعني قوله امطرت عليهم كذا مطلق محتمل الخير والشر وليس كذلك لان المصنف  
جعل هذا المثل مقدمة للسئلة بعد وهي في السير **قوله** حري الجحري  
الجري فتح لظا مقصورا لساخه والعقوة والثاجية يقال هو جري ان  
سفل ذلك بالفتح اي خلى جدي لا يثني ولا يجمع **قوله** عن مطور هو





من قوله هو لا يطور حوله الآية وفي حديث علي رضي الله عنه والله لا اطاري لا  
اطور به ما سمعتم اي لا اقرب ابدأ **قوله** ورهقتم الاساس وقعت رمية  
مطره لينة صغيرة القطر **قوله** نواع من المطر عجيبا يعني الحارة قال ابو  
البقا مطرا هو مفعول مطرنا والمطر هنا الحارة كما في الآية الاخرى  
وامطرنا عليهم حجارة **قوله** كانت له معجزة لقوله قد جاء تكريمه قال  
البرجاء قال بعض الخوئين لو يكن لسعيد معجزة وهذا غلط فاحسن لانه  
تعالى قال قد جاء تكريمه من ربك فافوا بما بالنا اي امرهم بالانفا بعد يحيى  
البيته ولوادعي مدع النبوة بعينه لم يقبل منه لكن الله لم يذكرها  
فلابدل على عدمها يريد ان النافي فافوا مستسبة عما لم يرد من قوله قد جاءكم  
بينة والى هذا المعنى اشار المصنف بقوله قد جاء تكريمه من ربك معجزة  
شاهدة لصحة نبوتى ارجت عليكم الايمان به والاحذ بما امركم به فافوا  
**قوله** ومن معجزات سعيد عليه السلام ما روي من حجارة عظام موسى  
اللتين **قوله** قال لثاني ما ذكرتم محتمل ان يكون كرامة لموسى اوارها صا لنبوته  
قال الامام كلام صاحب الكتاب مبني على اصل مختلف فيه لان عندنا  
ان ذلك اوارها صا وهو ان يظهر الله تعالى على يد من سيصير نبيسا  
خوارق العادات وعند المقرلة غير جائز وفيه نظر لانه قال في قوله  
الاعمران في قوله واذ قالت الملائكة يا مريم انهم كلهم شافها معجزة  
لذكرتها اوارها صا لنبوة عيسى عليه السلام **قوله** ان يكون له الذرع  
الجمري والاذرع من الخيل والناسا اسود راسه وابيض سايسره  
والانثى رعا **قوله** ومنه قيل للكسر الحمر المعرب المكسر في البيع هـ  
استنقاص الثمن والمكسر ايضا الجسابة وهو فعل المكسر العسار  
ومنه لا يدخل صاحب المكسر الجنة **قوله** نقوله او كما نوا مكاسين مبني  
على الوجه الثاني وقوله ولا تفركا نوا يحشون الناس كل شيء في بايعام  
على الاول **قوله** تحبها حمقا وهي باحش وفي رواية باحشة فعل الاول  
متار عليه انسان باحش او على النسب كلابن وتامر قال المصنف ان  
اصل المثال رجل من بني العنبر جاورته امرأة فنظر اليها فحبها فحمقا

لا يعقل ولا يحفظ ما لها فقال العنبري لا اخطأ مالي ومتاعى بها لها ومتاعها  
ثم اقامها فاخذ حين متاعها او اعطيا الردى من متاعى ثم قام بها بعد ما  
خلط متاعه بمتاعها فلم ترض عنه المقاسمة حتى اخذت متاعها ثم نازعته  
واظهرت له الشكوى امتدى منها بما ازادت فتوبت عنه ذلك فقال  
حسبها حمقا وهي باحشة يضرب لمن يساله وفيه دها **قوله** يعني في  
الانسانيه وحسن الاحدونه اي ما يحدث به الناس وهو من باب الاستدرا  
ج وارضوا العنان لان الكلام مع الكفار ولو كان مع المؤمنين لميل لكان  
خيرا لكونه عند الله من الثواب والدرجات وله لك فسر قوله ان كثر مومنين  
بقوله ان كثر مصدقين وانما قال مصدقين لي ولائم ما كانوا مسلمين  
مومنين وان مثل هذا المرط انما يحاج به في اخر الكلام للتأكيد فصار  
منه ان سعيدا عليه السلام كان شهيدا عند هجره بالصدق والامانة  
كما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم مشهورا عند قومه بالامانة ولا  
يعتدوا بالشيطان في قوله لا تعدن يعني القعود على الصراط مستقيما في  
ذلك الالة مثل اعز وهو الناس عن دين الحق بكل ما يمكن من الخيل من يريد  
ان يقطع الطريق على السائلة فيمكنهم من حيث لا يدرون ونحن في التمثيل  
قول الشيطان لا تعدن لهم صراطك المستقيم اي لا غرض من على طريق  
الاسلام كما يعترض العدو على الطريق لقطعته على السائلة فلما اسئله هذا  
التمثيل ذلك وكان مقدما عليه قال ولا تغتدوا بكل صراط محتمل لان يراد  
بها سبيل الحق لو دونه في السبيل وان يراد بها الجادة المتعارفة وذلك  
ابقاع يصدون بمد الفعول على الصراط المستقيم كما قال تعالى لا تعدن لهم  
صراطك المستقيم لاسيما وقد عطف عليه وتبعوا عوجا والمعنى لا تغتدوا  
في كل مناج من مناج الذين يصدون الناس عنها وتصفونها بالاعوجاج  
هذا هو الظاهر **قوله** ولهذا اذا حمل على الظاهر وجب قطع بتعدون  
والذهاب الى الاستيفان **قوله** وقيل كانوا يجلسون على الطريق  
عطف ومنعون الناس ان يقصدوا سعيدا عليه السلام على هذا لا  
يكون ممثلا ولا يكون يصدون حالا ولا سبيل الله من وضع الظاهر



كما في الوجه السابق **قوله** معقولون لمن لم يصبر ان شعبا كذاب ذلك المفاعلي  
 ان يمدون استئناف لبيان المقصود فكأنه لما قيل لهم ولا تقعدوا  
 بكل صراط قالوا ولقد ذلك **فاجيب** لانكم توعدون وتصدون عن دين  
 الله **قوله** قال العاصي من امن به الضمير يعود الى الصراط على الاول والى الله  
 على الثاني ومن يفعل يصعدون على اعمال الاقرب ولو كان مفعول بوعده  
 لكان يصعدونهم ولذا عن ابي البقاء **قوله** وتلك كما تراهم يقطعون الطريق  
 فعلى هذا الآية سببا لغيره في الوعيد وتعليل ما كانوا يوعده من قطع  
 السبل لان قاطع الطريق يساغ في الارض الفساد واخراجها عن ان يكون  
 مستغنا لها لان من رد ذلك ليسرى الى الدين **قوله** الا ترى كيف انزل الله فيهم  
 فاجزا الذين يبارون الله ورسوله متمسدا بالمحاربة المؤمنين وعلى هذا حكم العاصي  
 والمكاسين ولهذا اشترط في اجاب الحج من الطريق من نحو الرصدى وعلى هذا  
 لا يراد بقوله يبعثونها عوجا التهمك ولا الترخيل بل المعنى يقطعون السبل  
 ليسد الارض ويخرج عن ان يكون مستغنا بها صبر عن الاسناد بطلب  
 الاعوجاج **قوله** وتبين قوله وانظر واكيف كان فاقية المفسدين ومعنى  
 هذا الطلب معنى للامر في قوله ليكون لهم عودا وقرنا **قوله** او  
 يكون همكا عطف على قوله يصعقونها الناس **قوله** وعلى الاول قوله يصعقونها  
 كما تدعى وصفهم بها بالاعوجاج فغير عن وصف الكافرين بسبل الله بالاعوجاج  
 بقوله يصعقونها عوجا على سبيل الترخيل معنى ما يريدون بهذا الوصف  
 الا المحال وهو اعوجاج ذالها فواجبا فيه معنى الترخيل كما في قوله تعالى  
 استم له قبل ان اذن لكم فقله وانهم يطلبون لها ما هو محال  
 تفسير للجهنم الترخيل والتمك **قوله** وفي الكلام ترك معنى ما كانوا يوعده  
 الناس في متابعتهم مستندونهم من سبيل الله حتى تصفونهم بالاعوجاج  
 ليكون الصدا بالبرهان والدليل مما اصاب الموقفة الموقفات  
 فربما لو لم لا لها ايضكت وانقلب **قوله** المحمدي الاكث بالفتح  
 مصدرا فكله يا فكله اي قلبه وصفه عن النبي **قوله** وهذا وعيد  
 للكافرين وفي آيات آخر السط دلالة على انها هي اقناهم من رجوعهم

والأفلاخ من تبادهم وان البلا لا بد ان ينزل عليهم وان كان منهم الصالح  
 الذين يدفع بهم البلا ويلبسونهم في الدنيا ويؤيها للملا الذين استكبروا والخجرات  
 يا شعيب والذين سواك من قريشا **قوله** وعلى ذلك اجري شعيب  
 عليه السلام جرابهم اي جابضهم بما اوردوا عليه كلامهم من الغلب ليطابقوا  
 ويجوز ان يكون على المساكلة كما في قوله تعالى ان الله لا يستحي ان يضرب مثلا  
 في احد وجهيه **قوله** الانصاف وقد استعمل قادم من اخوات كان معنى صار فلا  
 يستدعي الرجوع الى حالة سابقة بل عكس ذلك وهو الانفعال من حال سلا  
 حال مستانفة كما تضرعوا او لتضمين كفارا في ملتنا **قوله** والدليل  
 عليه قوله وسع وبناكل شي علما اي والدليل على ان المراد بقوله الا ان  
 لينا الله الخذلان وسع الا لطاف لا الرقة لان منع الا لطاف لا رقة  
 لسبق علمه ان الا لطاف لا يعدي ويتابع له ولو اردوا ان يسيروا الى  
 الكفر لم يكن لمحي العلم فائدة **قوله** والحوادث ان في ذكر العلم فائدة جليلة لان  
 المعنى وما يكون لنا اي ما يصح لنا ولا يستقيم منا على ما نحن عليه من  
 البينات على ان بعد وصح الامات البينات وسرع الصدور ان يعود  
 الى الكفر الا ان لينا الله العود فان معرفة المسئلة غيب ولا يعلم الغيب  
 الا الله **قوله** وتبين قوله عليه تركلنا اي في ان شئتنا على الايمان نحو قوله  
 تعالى وما ادرى ما يفعلني ولا يكفر ان اتبع الاما يوصي الي **قوله** الا  
 انك الله حسنا لطعمهم في العود لان مسئلة الله لعودهم في الكفر  
 محال هذا على ان يكون معنى ان لينا الله لنا سيد كان نص عليه في الكفر  
 قال الرجاء قال ثم الا ان لينا الله ربنا والله لا لينا الكفر مثل قوله  
 لا اكلمك حتى يفيض الفسار ويشيب الغراب والغراب لا يشيب والغراب  
 لا مض وهذا خطأ لما لفته كثيرا من المفسرين الواردة في الكتاب والسنة  
 في ان الكائنات تابعة لمسئلة الله ولكن الله تعالى غيب عن خلقه علمه  
 منهم ومستند من اعماهم فامرهم ولها هم لان الحجة انما تثبت من جهة  
 الامر والنهي وكل ذلك جار على ما سبق من العلم وجرت به المسئلة عليهم  
 التسع والطاعة للامر اذا امروا وهو جار دون علم ما علم منهم انهم يخافون





الطاعة او المعصية **قوله** والفتاحة الحكومة قال الزجاج واهل عمان يسمون  
 الفتاح الفتح والفتاح **قوله** كيف سلوب قوله قد اقترينا معنى ما معني  
 التاكيد الذي عطيه قد منع مدحها الماضي ثم انقضا من ان الشريطة مع ما  
 يدل على هذا التخصيص الجواب **واجاب** انه من باب اخراج الكلام  
 لا على مقتضى الظاهر لان ظاهره اخبار مقيد بالشروط وتاويله من وجهين  
 احدهما ان يكون من باب التعجب بمعنى روم انقطاع النفس في وطة المالك  
 من اولى الهبة بعد المزاولة الطويلة في اخراج منها ما يقتضي التعجب واليه  
 الاشارة بقوله ما كذبنا على الله ان عدنا في كفر بعد الاسلام فكانه  
 عليه السلام لما سمع كلامهم ما التفت الى الجواب وانما التفت من نفسه  
 قايلا قد اقترينا على الله كذبا ان عدنا في كفر **وهذا** ان كلاما مستانفا  
 فيه معنى التعجب لا ابو البقاء قد اقترينا معنى المستقبل لانه لم يبع وانما  
 قد مستدرك عدنا وساع وحرك قد لا يفهم من لوا الاثر عند العود منزلة  
 الواقع من يوم بعد وكان المعنى قد اقترينا لان قد علمنا بالعود وعلى ان  
 يكون ضمنا لا يكون مستانفا بل يكون زوا الكلام بل بلغ وجه **قوله** وفي هذا  
 الابتداء معنى الاختصاص كما في قوله الله يسط الرزق في سورة الرعد اي الله  
 وحده هو يسط الرزق ويقدر دون غيره ولوجمل **قوله** الادنى على تعوي الحكم  
 كما عليه كلام صاحب الفتح والثانية على التخصيص لتوسط ضمير الفصل  
 وتقرين الخبر باللام ويكون انكر من لياط به كل مرة معنى زائد كان اوجه  
 كما ستر **قوله** وفي هذا الاستئناف وهذا التكرير رسالة في معالجة  
 الملا لا سياعهم وسنة الراسخ واستمر انصهم واستعظام لما جرى عليهم  
 اما الاستئناف والتكرير فانه تعالى لما رتب العقاب باخذ الرجعة على  
 التكذيب والعناد وتر كهم فامد من جنسهم كان لو عيما في مبادهم  
 ثم لا اخصل له ما يصح او يعدي لغيرهم فقل الذين كذبوا عنينا  
 كما نأمر الحاسر من اي اخصل له ما ربه من اجل صلبة الاولي في رية الى  
 عيني الطير كقول **الساعر** ان الذي ضرب بيننا جرح **تكون** الجذع غالت  
 ودها غول **ولذلك** نبلغ في الاخبار عن دمار اللقم بقوله كان لا يغنيانها

واوس يقول الحكم على التخصيص وجعلت صلبة الثانية على لوجود الجنح في ذلك الذين  
 استنوا لهم جنات النعيم والذين كفروا الهود وكات الحميم واما سمعه رايهم  
 نفوا لما اظهر واحصل المضح لقومهم بقوله لن اتبعن تعينا انكر اذا خاسرون  
 حيث نوا فيه بالحكمة العتسية والحواف فيها اذا رد عليه صرا العين ما تلفظوا  
 به في قوله كما نأمر الحاسر من لكون مدح فيه معنى الاستهزاء يعني ثم النسخة  
 التي يقضي صرا لنسبوا الحسرة الى سابعته والزعج الى مخالفته كان ذلك بالكر  
 وهو المراد من قوله واستهزأ بههم وحيد يقع الاختصاص في موقفه  
 كما قال الذين كذبوا عنينا هم المخصوصون بالحسرة دون سابعه فانهم  
 الراحون ويستفاد عظم الحسرة ان اعطى من تعريف الجن بلا الحسرة اي صرا  
 الكاملون في الحسرة **واما** استعظام ما جرى عليهم من قوله كان لهم  
 لغني فيها اي لم يبق عين ولا اثر ولا طائفة خبر ذلك من مجموع الكلام والله اعلم  
**قوله** واعلمت عنياه من فرط الاسى **والشدة** السارح مما فر البت  
 وكيف غمى داج تجسا **اخلت** عنياه اي سال دمعها والوكيف القطر  
 وعزبي عنه العرب وهو الدلو العظيم والدراج الحتم الذي ياخذ الدلو  
 من البئر فيخرجها في الخوض نجس النجس لبيعة وكثر يقول سال دمع عبيته من  
 الحزن وكفنا وكيف دلوي داج تنجور **قوله** ثم انكر على نفسه اي  
 جرد من نفسه شخصا وانكر عليه حزنه على يوم لا يستحقونه كما فعل امر القيس  
 في قوله **مظايل** ليلك بالاند **وشا** الخلى **قوله** وكان من حق  
 الظاهر وكيف يشهد خزيك لقوله ثم انكر على نفسه لكنه التفت  
 وقال وكيف يشهد خزي هذا اذا كان الخطاب مع نفسه اما اذا كان  
 مع غيره فلا يكون من التجريد **قوله** رجز ان يريد لقد عذرت ليكرية  
 الابلاغ اي انصيت العذر اليكم وما قصرت فيه **ومنه** الخيب لعبد  
 اعذر الله تعالى الى من بلغ به من العمر ستين سنة اي لم يبق فيه موصفا  
 للاعتذار حيث اتم له طول هذه المدد يقال اعذر الرجل اذا بلغ أقصى  
 الغاية في العذر **فعل** هذا لا يكون الخطاب مع نفسه بل مع القوم  
 ما عاينوا من اذله الى شها **فعل** الاول قوله يا يوم لقد انقضتكم



رسالات وفيه معنى الخلق والخلق مع الفاعل النعمة الى العود وقوله فكيف  
 اسي فيه معنى لا تكاد والنايت للنفس وعلى العبد من قوله على قور كما في  
 اقامة للظاهر من وضع المنهج للاشعار بعد استحقاقهم للثبات عليهم كقوله  
**قوله** فكيف الذي يجر الهضرة بمعنى على لغة من يقول نعم **قوله** مستأيد  
 القربان قبله فان نظرت يوما بموخر عينها الى علم في العزلة لت له البعد  
 بارض ترى في رخ الساري كأنه نصار اكتب سوف على ظهره **قوله** مستأيد  
 القربان عاف ساه تشا قطي والرحل من صوت هدهد نظرت الى الامة  
 وفي العود حال من الضمير في نظرت وفات جزا الشرط اوصفة استأسد البنت  
 تري والقف والقربان جمع القري وهو جمع الماني الروض مؤن من ادنى الشيء  
 اي اسرف والفرق المكان العليظ المرتفع **قوله** وكنا نفضل لتيف البنية  
 اي نجعله غاضا والباقي اسوق زائد لان بعض تعدي الى المفعول من اسوق  
 جمع ساق غافيات اللم اي كسيرة وكو جمع كوما عظيمة السمار مرقوم  
 عز الاصناف ولعقرهم النوق السمان **قوله** اذ اذا المطر والنبات  
 اي بعضا ولهم رزقهم فيها بكرم وعشيا وهكذا قال لامنا كره لظن من كل وجه  
**قوله** كما يلبس امرئ ثيابا المستغلة بغيرها فانه اعتبر امرئ الابواب واحملها  
 واطلق التعبير على الصنع السعية المستلزمة للتمثلة بعد تشبيهه (عز)  
 بالاحزان الا فضا من المصدد الى الفعل يدل عليه قوله ما سني فخر البركات  
 سأل عن المصدد ليسر الى ان الاستعارة بعبارة والوجه سهولة الوصول  
 الى المقصود المستغلة بكسر اللام يقال استغلق الباب واستغيب  
 الامر هذا هو البضيع المهور **قوله** ويكون بمعنى التثنية يعني يجوز ان يكون  
 بيان من الثلاث ومن المزيد في الاول اما حال عن المفعول او ظرف  
 والوقت مقدومه **قوله** وعلى الساني اسأله من السائل او المفعول او مصدر  
 والوجه ان يكون ظرفا للناسب قوله باستأضي **قوله** فان قلت  
 ارجوز في الوجه الثاني ان يكون بيان حال من السائل ومفعولا مطلقا  
 ولعز هذا في الاول **قوله** فساد المعنى اذا جرد ان يكون البكر  
 اما لان القوم هم الساسون **قوله** حرقا عطف دخلت لهما همة

الا تكاد له صاحب القرايد ما ذكر بكل ما قيل ان النعمة لا تستحقها وصدر الكلام  
 فلم عطف ما بعد ما على ما قبلها وانما الواجب ان يعذر المعطوف عليه بعد  
 المنع وقيل الرواد **قوله** ما قبله لا عازرا لما دخلت لا تستحقها وعلى العطف  
 مع ما قبله العطف للاستيناف لان الثاني المفرد اذا الثاني اذا عمل فيه  
 الاول كان من الكلام الاول والاستيناف عزج من ان يكون منه ويصح ذلك  
 في عطف جملة على جملة لانه على استيناف جملة **قوله** الحق ان هذا  
 الهمة من يدق لتعبر بمعنى لا تكاد او لتعبر بعد خل من الشرط والجزا والنبات  
 والظهور والحال عالما كما سبق مرارا واطوارا وقد مضى عليه ابراهيم الزجاج في  
 قوله ان من علمه كلمة العذاب افادت تنقذ من في ان **قوله** المعطوف  
 عليه قوله فاخذنا هم لينة الى اخره **قوله** اعلم ان في معنى ما يقع هذه الجملة  
 كما اشار اليه موضع ما قبل بقوله ان من اهل القري ان ياتهم باستأضي استا  
 وقوله او من اهل القري ان ياتهم باستأضي متعلا لان قوله قل اراهم ان انكم  
 عذابه بيانا او ضارا والجملة من المعطوف والمعطوف عليه معطوفان  
 معا على قوله فاخذنا هم لينة على التعقيب لان المعنى من اهل هذه القري  
 بعد ما سمعوا ما فعل اهل تلك القري من الكفر والكفران وما فعلهم  
 من الاخذ بغيره من ان ياتهم باستأضي وسم ناعون ارضي وهو المعطوف على  
 غافلون **قوله** ولما في فاخذنا هم للتشبيح يدل عليه قوله فعلوا وصنعوا  
 فاخذناهم بعبادة وفعلوا وصنعوا كناية عن قوله واستكبروا عن اتباعهم  
 ولعزوا عليه وقالوا ابتداء بسلام بالحناء والشيات هذه عادة الله  
 فلهذا اخذناهم ابتداء لاخذوا فطعه وهو اخذهم بعبادة ولما  
 تضمن المعطوف والمعطوف عليه معنى بعث الرسول وتعرض الامة للانحلال  
 ليومنون وشركاوا كفران النعمة كان قوله ولوان اهل القري اسوا واسوأ  
 عليهم بركات من السما والارض الالية معترضة مذكرة لضمون الجملة ما  
 قوله في المعترضة الامر في العسري شارة الى القري التي دلت عليها قوله  
 وما ارسلنا في قرية فان كانا لظاهرا هذا المعنى لكن لا ياتي في اراء الجاهل  
 لان القري الاولى مطلقه ولما كان ذلك في من الاول كان ايضا جلتا قال



الرجاء هذا ايضا ما اخبر الله عن الامور السالفة ليعتبر به امته محمد صلوات الله  
 عليه وآله الامور في قوله افا من اهل القرى فاسارة الى قري معوية وهي سا  
 بعث اليها رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يحيى السكة افا من اهل القرى  
 الذين كسروا وكذبوا يعني مكة وما حولها **قوله** وقري او من على العطف  
 باو نافع ومن كثر ذنبا عايس **قوله** هو تكسر لقوله او من اهل القرى فيجوز  
 مكر الله عبادة عما ذكركم الله تعالى في قوله ان ياتهم باسنا بياتا الايتن  
 والفا في فلا يات من مكر الله للعطف على مقدر والهمزة في اقاموا مكر الله  
 للقرى والفتح يعني بعد ما عرفنا ذلك اسوا وظاهرا وانا ذا خسر والاشه  
 لا يات من مكر الله الا القوم الخاسرون قال ابو القاسم الفاهنا للفتية على  
 عقب العذاب من مكر الله **قوله** والعيلة الجهرى العيلة بالكسر  
 الاغتيال يقال قتله غيلة وهو ان غده فيده هب به الى موضع فقتله  
**قوله** اذا قري اوله بقيد باليا الخشاني المنورة وبالنون شاذة قال  
 ابو القاسم اوله بقيد باليا فاعلم ان لو نشأ وان تحفة من القليلة اي  
 اوله بنين لهم عليهم شيتنا وقوله انما عدي فعل الهداية باللام لانه  
 ضمن معنى التبيين وذلك انه يتعدى الى المفعول الثاني باللام او بال  
 كما سبق وهمنا عدي الى والاول باللام **قوله** هل يجوز ان يكون  
 ونطبع بمعنى طبعنا لانه على لفظ الماضي وفي معناه ويجوز ان يكون محولا  
 على الماضي والفظ لفظ المستقبل كما قال ان لو نشأ معناه لو نشأنا  
**قوله** وهذا وان جاز تحت اللفظ لكن المعنى لا يساعد عليه  
 انه لو عطف على ما في حين اوله لعل في حكمه وهي لا شاع التي لا شاع غير  
 فسلم ان القوم لم يكونوا مطبوعا على قتلهم والحال انهم مطبوعون  
 في الانتصاف بجور عطفه عليه ولا يلزم ان يكون المحاطون موصوفين  
 بالطبع وان كانوا كفارا اذ ليس الطبع من لوازم الكفر والا تضاف  
 اذا الطبع هو التادي في الكفر والاصرار حتى يياس من قول صاحب الحق  
 وليس كل كافر ولا مستقرت بغيره المشابه بل يقصد ان كافر ان يطبع على  
 قلبه فيكون حتى لا ية تعددتم بامر من الاصابة ببعض الذنوب وهذا

الثاني وان كان نوعا من الاصابة بالذنوب فهو اسد كما قال فزادتم رجسا الى جرم  
 والاية حجة على المخبري قال صاحب التقريب وفي كلامه طار الله نظرا لان المذكور  
 كونه مذبذبين دون الطبع وايضا جاز ان يراد لو شينا لردنا في طبعهم اولادنا  
**قوله** هذا مراد ود لان الكلام وارد على التثنية والفتح الاهلاك  
 والاستيصال القوم ورواد يار فوهمكوا بالاستيصال وهو الاستخفاف  
 واقنوا اننا هم بمثل تلك الذنوب وهم اهل مكة كما سبق لان قوله  
 للذين يرثون الارض اما مطهر وضع من وضع المصنوع او عامر فيه خاوي فيه دخلا  
 اوليا ولا شك ان الطبع وازداد به ليس من الاهلاك في شي حتى يقد دوا به  
 وان اريد المحقق فليست الايات السابقة ثم المختار ان تكون الجملة مقطعة  
 واردة على الاعتراض والتدليل اي ونحن نطبع على اي من شائنا وسندنا ان  
 نطبع على قلوب من لم يرد منه الايمان حتى لا نعبر باحوال الامم السالفة  
 ولا يلتفت الى الدلائل الدالة على كما سؤهد من هو لا حيث استوا واطلنا  
 فالمصنف ههنا امر مذهب الحق واعرض الاعتزال وهذا الخلف لقول  
 صاحب المفتاح وهو ان الجملة متي تزلت الجملة العارضة من المعطوف عليها  
 كما اذا ركب القطع عما قبلها لم يكن موضعها لدخول الوار وهذه مقطعة  
 ومنع الوار وجه الجمع ان قول صاحب المفتاح محمول على اذا العطف وتزل  
 المصنف على ان الوار والاستيصال لدا جملة المذيلة والمعترضة  
**قوله** بشرط التقييد بالحال قال صاحب التقريب وفيه نظر  
 لانه جعل شرط كون تلك القرى كلاما مقيدا بتقييد الحال واذا جعل  
 نقص جرابا استغنى ذلك الشرط الا ان يريد تلك القرى المعروفة حالها  
 وصفتها على ان الامر للعمد لكنه حفيد يوجب الاستغناء عن شرط اذنه  
 بالحال **قوله** هذا زعم لان السؤال وارد على الوجه الاول  
 لان المهور ان الحال فضيلة في فاية الجملة بخلافه اذ كان خبرا بعد الجنب  
 لان القرى حفيد بمنزلة حلوى قولك هذا حلوى مريض فلا يكون كلاما  
 تاما فلا يرد السؤال **قوله** وهذا استبعاد للصفة لانها قيد كالحال  
 والحجاب مبني على ما قال الزجاج والحال ههنا من لطيف المحو



ونما عنه وذلك انك اذا قلت هذا زيد قايما فان قصدت ان يخرج من لحيته  
 زيد انه زيد لم يحسن ان تقول هذا زيد قايما لانه لا يكون زيد ماد افرا ما  
 فانزال عن القياس فليس من زيد وانما قول ذلك الذي يحسن زيد في الحال  
 التخييه اني اسنه لزيد في حال قياسه او اشبه اليه زيد في حال قياسه لان هذين  
 اشارة الى ما حضر من يد بقوله ما حضر بعينه المشار اليه بالحال والافلاقيين  
 في الجمله لان السامع ليس قاضا وكذا في الآية المعنى مخبرك عن القرى التي عرفت في  
 في حال انما صور بعض اسما لقضا والمسا عرفت في بعضها عليك واذا كان المقصود  
 من الايراد هذا فلا بد من ذكر الحال فبطل قوله لكنه يوجب الاستغناء عن شرط  
 اذ قدته بالحال **قوله** او فلانك نزلوا ليوثنا الى احرارنا وهو **اعتباره** انه تعالى  
 جعل يرمي اليها لغير سبب التاكيد بهم المقيد بقوله من قول **قوله** ان الفعل المضارع  
 وهو قوله ليوثنا اما ان يجري على ظاهره فيكون المعنى فلانك نزلوا ليوثنا  
 الا اي عند مجي الرسل لما سبق منهم التكذيب قبل مجيهم واما ان يحمل **على**  
 معنى الاستمرار في الحالات وتلك الحالات متعاقبة صح ان يقال فلانك نزلوا اول  
 الوجه الاول من اسباب لظهور المعنى انما ليوثنا بالرسول لما خلقوا قبل  
 مجيهم غفلة الهادي فلما ابطلوا استعدادهم لم يبقهم مجي الرسل والاني  
 موافق لما ذهب اليه السنة لان العقل غير مستقل لا بد من انضمام امر الى  
 الكتب وبعثة الرسل معه لولا فلانك نزلوا الرسل والايات ولوروثهم  
 دعواهم المتطاولة والايات المتابعة لاجرم ليوثنا الى احرارنا وهو  
 وهذا السبب من الاول لقوله كذلك يطبع الله على قلوبك كما قد نرى ووضع  
 المظهر موضع المعنى يعني سبب الطبع كمن هو بايات الله والرسول ولهذا  
 قال الزجاج لذلك يطبع الله على قلوبك كما قد نرى على انه قد طبع على قلوبهم  
 كمنهم فلانك نزلوا ليوثنا وقد طبع الله على قلوبهم لا يرفعون اي لا يسمعون  
 ولا يترجون **النهاية** رعا ربوا اذا كنت عن الامور وقد ادعوى عن  
 السمع يرفعون ادعوا **قوله** وسنن اللام تاكيد النبي وان الايمان كان سنانا  
 على وجه **قوله** وان الايمان يقتضيه لقوله تاكيد النبي في اللام تاكيدا  
 لهذا المعنى الذي يعطيه التأكيد وقد مر في التفسير في قوله لم يكن الله يعجز

لم يحسن هذا الحق **قوله** ومن يجاهد موثقا له ولورد والعاذ واروي مجي  
 السنة عنه فلانك نزلوا ليوثنا بعد اهلاكهم ليس سنانا كما نزلوا به قبل اهلاكهم  
 كقوله عز وجل ولورد والعاذ والما نزلوا عنه **وقوله** المعنى بلغ تكذيبهم  
 الرسل والايات الله بحيث لو قد زانهم لو قد زانوا والعاذ والما نزلوا عنه **قوله** وسنا  
 وجدنا الاكثر من عهد **قوله** قال ابو البقاء لا اكثر هو حال من عهد ومن زانوا اي  
 ما وجدنا شاعرا الا اكثر هو **قوله** ويجوز ان يرجع الضمير الى الاسماء المذكورة  
 على هذا الجملة تكون تسمية لا اعتراضا وعلى الوجهين قوله وما وجدنا الا اكثر هو  
 من عهد وان وجدنا الاكثر هو لنا سقين من باب الطرد والعكس ان قيل انما قيل  
 بالاكثيرين **قوله** شرحناهم معطوف على قوله عاهدوا الله وقوله يكونوا من باب  
 اذا وقوله ليس اخيرا ليوثنا الجملة اعترضت للبيان **قوله** والحقنا بالحيوي  
 المحافظة المراقبة وتيقا لانه لا يحفظ واحفاظ وذو محافظة اذا كانت له الفنة  
**قوله** الضمير للرسل في قوله ولقد جاءهم رسلهم بالبينات وهو الدلول  
 عليه بقوله تلك القرى والاول او في لان تلك القصص ذكرت تسليية  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم ايضا وكلا نقص عليك من انباء الرسل ما نثبت  
 به فؤادك واعتبار الامم ولما سلا ونح اسنه بقوله انا من اهل القرى  
 ان ياتهم باياتنا الى اخره ورجعهم عنهم عاد الى ذكر بني هوا عظمهم  
 اية والكهف امة واسبع في بيان اخواله مع اسنه **ولم** اذا اقر قصته من  
 قصصهم وقال فيهم نقص عليك من انباء اي بعض اخبارها واظن  
 في قصته كل الاطباء والذي يقوي ان الضمير راجع الى الرسل انه قيل  
 سئلنا من بعدهم موسى باياتنا الى فرعون ولو قيل ثم انشانا من  
 بعدهم امة فرعون وبعثنا اليهم موسى **قوله** ولانه اذا وجب الامان  
 لبقا قيل هو وجه شان لاطلاق الظاهر على الكفر **وقوله**  
 بل وجه ثالث وعقربه ان الظاهر لا يعدي اليها فتعدي به واما يكون  
 عبارة عن الكفر بعقريه الباء واليه الاشارة بقوله اجري الظاهر مجري الكفر  
 لانها من زاد واحد واما لان الباء التسمية ومفعول ظلم محذوف وهو  
 المراد من قوله فظلموا الناس بسببها واما ان ليا فيه دلالة على تضيق الظلم



معنى الكفر واليه اشار بقوله كبروا بها واضعين الكفر عن موضعه معنى انما ادنى من  
 الايات اي المعجزات ليكون موجبه لاثبات نبوته والايمان بما جاء به فكمسوا حيث  
 كبروا وبذلك الايمان فوضفوا النبي في غير موضعه **قوله** فيه اربع قرات المنورة  
 اي بما اجتمعت عليه الفساده سبب شافع وقراءة عبد الله واي تريد ان قراءة  
 شافع قال لا راجح من قرا حقيق على ان لا اقول فالمعنى واجب على ترك القول على  
 الله الا بالحق ومن قرا حقيق على ان لا اقول فالمعنى حقيق على ترك القول  
 على الله الا بالحق والاولى ظاهر ولهذا قال وفي المنورة اشكال **قوله**  
 ولا تلوا اي ولا تعاد صحتها القراءة المشهورة من وجوه احدها ان يكون من باب الغلب  
 كقولهم عرضت الناقة على الخوض فمما حقيق على ان لا اقول كما عليه قراءة  
 شافع فقلت كما قلب في قول الشاعر  
 • • • • •  
 • • • • •  
 البيت لخداش بن زهير الهذلي الصليح والميل والتمويل المنى الرشد  
 سئل الدعب والاضيطر الرجل الضم الذي لا عناية به والتمر العجم لان  
 المتعة تلبس عليهم **قوله** ومعناه اي معنى كل واحد من الاية والبيت فنيه  
 لف ونشر **قوله** وهي قراءة شافع بمعنى معنى المنورة يعود الى قراءة شافع وهي  
 حقيق على ان لا اقول **قوله** ان ما لمك فقد لزمته قال صاحب المنقرب  
 حقيق في هذا الوجه بمعنى الاكفر • **قوله** بل قوله ان ما لمك فقد  
 لزمته اي اني ان الاسلوب من الكتابة الاياتية كقولهم **قوله** البحر  
 • او تاريت الجود العتي رطله • في ال طلحة ثم لم يحل • • • • •  
 فاني • فاجازه جود ولا حل دونه • ولكن يصير الجود حيث يصير • • • • •  
 معنى لم يطل الملازمة من الجود والممدوح حيث وجب وحس على الجود ان لا يفارق  
 صاحبه فليس حيث سار وهو الماد بقوله فلما كان قوله الحق حقيقا عليه  
 كان هو حقيقا على قول الحق قوله في بيت لكتاب وهو انما يعني الحمام الورق  
 هيجني ولو لم تزلت فيها ارمع الورق جمع اوراق وهو الذي لونه لون الرهاد  
 لمعت عنها اي تسليت هيج يهدي الى مفعول واحد فلما ضمنه معنى في كسر  
 عداه الى المفعول الثاني وهو ارمع وهو اي اذا غني الحمار ذكره كرام

عما رولت عنهما معترضة فلا يكون الغيب فيهما اضمارا قبل الذكر كما قيل  
**قوله** ان لم يزل موسى في وصف نفسه بالصدق اي بالغ فيه حتى كيف ينسب  
 الى الكذب اذ لو كان الصدوق مما يعقل كان الواجب عليه ان يجلي فائده اي يحمده  
 لحصيل ما وجب ان يكون انا قائله والقيام بمصالحه كما يقوم القيم بمصالح  
 الطفل على طريقة قوله فلا يكن في صدرك حرج فالاية على هذا من باب الاستعانة  
 الممكنة وانما اشتد على المقام المبالة لان موسى عليه السلام حين ادعى الربوبية  
 من يدي فزعون لم يحل من ارباب منه وكان قوله لبي رسولك من رب العالمين  
 واراد الازالة ذلك الارتباب كقول الرسل في المرة الاولى انا اليكم مرسلون  
 ثم لما سمع فزعون قوله اني رسول من رب العالمين انكم في اد موسى عليه السلام  
 في المبالة بان قال حقيق على ان لا اقول على الله كما قال وقد روي ان عدو  
 الله قال كذبت فكان قوله انا حقيق على قول الحق جوابا عن انكاره كقوله  
 في المرتبة الثانية انا اليكم مرسلون تعلم من هذا البيان ان قوله حقيق  
 على ان لا اقول على هذا يجب ان يكون خبر مستد محذوف علانته على الوجه  
 السابق • قال ابو الباق حقيق ههنا على الصحيح صفة لرسول او خبر بان  
 كما بقولنا حقيق بكذا اي احق وقال صاحب الكواشي قري حقيق بان  
 لا اقول حقيق على هذا صفة رسول فلا يقف على المتاكين وان جعلت  
 حقيق خبر مستند اي انا حقيق وقفت عليه **قوله** كيف قال له فأت  
 بهذا ان كنت من الصادقين اي كيف وقد جزأ الشرط بالشرط وفما معناه  
 خلاصة الجواب ان الشرط الثاني كما لنا كيد والتعليل • ولهذا  
 قال ليعود عموك وثبت صدقك وقد مر عن ابي البقاء ان الشرط الثاني  
 جوابه ما يدل عليه الشرط الاول مع جوابه والتقدير ان كنت من  
 الصادقين فأت بآية ان كنت حقيق بها • ولهذا قال الزجاج  
 قد اوجب فزعون انه ليس بالآية كما ادعى لانه قد اوجب له الصدوق  
 اذ لا ياتي بآية معجزتها المخلوقون **قوله** فاعرفاه • ابي هريرة  
 فزعناه اي فتحه وفزع نوع الفسخ سقدي ولا يتعدى واحدا اتى  
 استطلق **قوله** ولا يكون ايضا للنظار الا اذا كان بيضاها بيضا



عيبا يريد ان قوله لنا ظن من التميم كقول **امرئ القيس**  
 حملت ردنيا كان سنانا **سنا** هب لم يسئل بدخان **فان** النار  
 السائلة اذا لم تسئل لسا دخان كانت اسند مقربا جلب في البيت معني  
 لنتبه المعني كما اثبت في لاية معني لنتبه المعني **قوله** وكان موسى ادم شديد  
 الادمه روي البخاري عن بن عمر قال قال النبي صلى الله عليه وسلم فاما موسى فادم  
 حليم سبط كان من رجال الزبط **النكاح** الزبط جنس من السود ان لم يتزوج  
**قوله** قاله هو وانا لو هو هو كوتع الحان على الحان بدل عليه قوله  
 اذ قاله ابدا فتلقت منه الملا معني بالفرعون ماني سورة الشعراء للملا  
 حمله ان هذا الساجي يعلم يريد ان يحرككم من ارضكم بحرم فاذا شامرون قالوا ارج  
 واخاه اساعل وجه الاعادة لاجل اعتاقهم اذ على وجه التبليغ الى سايس  
 الناس **قال** المصنف المناسب ان يقال ان الملا قالوا هذا الكلام مع  
 الناس بطريق التبليغ ويكون فاذا شامرون من تهمته فلما سمع الناس  
 هذا الملا اقبلوا على فرعون وقالوا ارجيه واخاه **والله** الاشارة بقوله  
**والله** عليه انفسهم اجابوا في قوله ارجيه واخاه يعني ان الدليل على  
 ان الكلام وارد على التبليغ انه لو كان الجواب من القوم للملا لكان المطاوع  
 ارجوا وادخلوا لان الظاهر ان قوله ما اذا شامرون كان موارعا  
 مع القبط ومساودة فلا بد ان حصل منهم ايضا كلام وشورة كما قال  
 وكانت موارعة مع القبط الى قوله فاستأزبراي لكن ما في الشعر اصح في ان  
 قوله ارجيه واخاه من قول الملا فرعون لا من القبط لكان لفسد لما ابلغوا  
 الى الناس رسالة فرعون ما اصغوا الى مشورهم فاستأزبروا واهم الى فرعون  
 ارجيه واخاه هذا احسن لتجاوز الاتيان ورويه قوله بعد هذا  
 كانه قيل فاذا شامرون قالوا ارجيه واخاه **قوله** ما يترك بكل  
 ساجر عليم وروي بخارلف وقوله مثله في العلو والمهاة ارجيه منه  
 لشدة ذلك ان هذا الجواب مقابل لقول الملا ان هذا الساجر عليم  
 من قول بكل ساجر يكون مثله ومن قول ساجر يكون خيرا منه **قوله** والمهاة  
 الجوهري المهاة الخلق في الس وقد نهرت التي منها **قوله** وقيل فاذا

شامرون من كلام فرعون قوله يوسف ذلك ليعلم ان لواحده بالغيب بعد قولها الان  
 محض الحق ان اراودة عن نفسه ولانه من الصادقين على الظاهر ان قوله  
 الملا ان هذا الملقظ الجامعة **قوله** ارجيه بالهشمن ابو بكر وبن عمر وبن عامر  
 والباقر بن بكها **قوله** وروي ان لنا لاجرا نافع وبن كثير او خص **قوله** من قبل  
 ومن مكسر القاعقيب قوله واختلفت الروايات مفصلة له اي من راو مقبل ومن  
 راو مكسر **قوله** سوي **روي** عن فخر المشايخ الفا قرية بقرب الموصل  
 بيت فيها بولس **قوله** او تعريف الحين والقيام الفصل **فان** قلنا  
 ما الفرق بين ان يكون السهم هو كما ومن ان يكون فصلا **قلنا** التوكيد  
 رفع الجوز عن المستند اليه فيلزم التخصيص من تعريف الجزاء عن فعل الالقاء  
 اليه لا غيرنا والفصل يخص الالقاء بغير لانه تخصيص المستند بالمستند  
 اليه فيعري عن التوكيد **قوله** او انكسر هذا على ان يكون ما مصدرية  
 والمصدر معني اسم المفعول والمما كول ما جعلوا فيه الزبق قال الزجاجة  
 معني قوله ما يكون اي باتون بالافك وهو الكذب وذلك انهم زعموا ان  
 حالبهم وعصيم حيات وكذبوا في ذلك وانما كانوا قد حشوها بالزبق  
 وصودوها بصور الحيات **قال** ابو عبيدة لمقف ما يافكون اي يلتمس ما  
 يبحرون ويكذبون **قوله** فوقع الحق حصل وثبت استعير للثبوت والمحصل  
 الواقع لانه في مقابل بطل فان الباطل بايل وثابتا بشدة الرهوش  
 والناس لان الواقع يستعمل في الاجسام **الاناس** وقع الشيء على الارض  
 وتوعدا وقتة ايضا عا وهو كونه تعالى بطل نقذت بالحق على الباطل  
 فيد معني استعير لنقد لا يراد الحق على الباطل والدمع لاذهاب  
 الباطل لان الدمع والفدث يستعملان في الاجسام ولعل من ضر الواقع  
 بالناس ينظر الى هذا المعني **قوله** استمع عرف الاستعفاء من طاعة كلم  
 الاحصاء فانه قولها على الاخبار وديها ايضا معني التعجب كما في الاستعفاء  
 وعزه **قال** الحسن في قوله تعالى اكتبها فني على عليه بكسر الهمزة انه قال  
 الله بكسر الهمزة واما افاة الجزاء التوخ لان الاصل في الاخبار الساذج ان  
 يكون المخاطب خالي الذهن والاصل لم يحصل الحاصل في ذا التي الى الجملة



وهو ما يريد بقايدنا قوله حسب القرائن الاحوال فانما سب المقام وهما لما طهر  
 بما فعلوه مجزا اياهم في ذلك المقام افاذا النوح والعريج **قوله** وروى ان  
 قال الساهر الاكبر عطف على قوله وكان هذا الكلام من فرعون موبيا على المنابر  
 اي لم يسمع شيئا من الحق وموسى ما يشعر به هذا المعنى بل وضعه من تلقا نفسه  
 من لسان الناس او سمع ما يدل عليه كما جاز في الرواية ان موسى عليه السلام  
 قال للساهر الاكبر اياي اخبره **قوله** وتوحيه قوله قبل ان اذ لك اي امره يعني ان  
 عليه موسى لم تكن غلبة في الحقيقة اذ لو كانت لا بد بتكرار الايمان به  
 ان هذا المكر مكر من **قوله** انا الى ربنا متقبلون فيه اوجه اما احتمال الوجه  
 لان هذه القصة في هذه السورة جات مختصرة وفي الشعر اذ في منها فحمل  
 على تلك والمذكور فيها لا صيرنا الى ربنا متقبلون انا نقطع ان يغفر  
 لنا ربنا خطايانا ان كنا اول المؤمنين فلو اعدم المبالاة الذي يعطيه  
 معنى لا صيرنا بالانقلاب الى الله يوم آجرا فيثبتنا على سبيل القسط والصلب  
 وما يتا سبه منه قوله لا صير علينا في ذلك بل لنا فيه اعظم النفع لما  
 حصل لنا في الصبر عليه بكتف الخطايا والواب العظيم مع الاعراض لان  
 المسار الى بقوله ذلك القطع والصلب والثابت قوله انا جميعا الى  
 لم نذكر هناك والمعنى نطلب الى الله جميعا فيحكم بيننا ويتعمر لنا سنك  
 بما فعلت بنا ويثبتنا على ما قاسينا من البلا والمحن والاربع قوله انا  
 لا محالة ميتون متقبلون الى الله وما يدا فيه هناك قوله لا صير علينا  
 فيما وعدنا به من الثقل لانه لا بد لنا من الانقلاب الى ربنا بسبب من  
 اسباب الموت والقتل هو سببه **وقد ذكر هناك** وجه يخرج كل  
 من الوجه على التفصيل **قوله** مت لنا صبرا واسعا والى علينا هذا  
 اصل المعنى فما شقق له قوله افزع علينا صبرا فالاستعارة في افزع  
 والقرينة صبرا لان الصبر لا يستعمل فيه الا فراغ وهي استعارة بعبارة  
**قوله** او صب علينا ما يطربنا **فصل** هذا الاستعارة في الصبر والقرينة  
 افزع وهي استعارة ممكنة مستلزمة للتخييلية فالقرينة التخييلية  
 لان الافراغ انما يستعمل في الماء والصبر الممكنة ولذلك قال او صب

عليها ما يطربنا من اوصاف الاثام وهو الصبر **قوله** لانه اذا ترككم تغلب لما يودي  
 اليه عطف يدرك على علة الفعل المنكر وهو انذار لان ترك فرعون موسى وقومه  
 على ما ارادوا يودي بالافساد في الارض والى ترك فرعون ان لا يعظم ترك  
 الالهة بان لا يعبد فاللام في يفسد واحكام في قوله تعالى فانقطع الفرعون  
 لكن لم يضر عددا وحزنا **ولهذا قال** فكانه تركهم كذلك على التثنية  
 والاضافة في الهتك ليست للتخصيص لتكون معبودة له بل لا بد من مبالاة  
 لانه صنعها ودعى القوم الى عبادتها يقصد قوله انا ربكم الا على **قوله**  
 او هو جواب الاستعظام بالواو واذ لا لتجاذ المعنى يكون منك ان تذر موسى  
 وان يدرك يعني تذر موسى وقومه ليغيبوا دينك وليرك عبادتك وعبادة  
 الاصنام التي امرتنا بعبادتها **قوله** والنصب باضمار ان عطف على قوله  
 هو جواب اي هو جواب للاستعظام والنصب باضمار ان **قوله** وهو  
 يدرك والهتك مثال الاستيناف والحال لقوله تعالى ثم اخذتم  
 العجل وانتم ظالمون اما الاستيناف فعلى ان يكون الجملة معترضة موكدة  
 لمعنى ما سبق اي اذ موسى وعادته وتركك والهتك فلا بد من تقدير هو  
 ليبدل على الدوام واما الحال فكذلك لان يدرك مضارع لا يجوز مجي الوادعة  
 فتقدير الجملة اسمية ليصح دخولها عليه والحال مفعلة جملة الاسكان  
 كانه قيل يفسدوا يعني لم يكن في يفسد واللام كان يجوز فيه الجر  
 على انه جواب الاستعظام باضمار لان السطونية فتعذر كانه ليس فيه الامر  
 كما في قوله واكن **قال ابن جني** اما اسكان يدرك لقوله اني عمدا ان الله  
 امرهم باسكان الراية شقلا للجنة على نواحي الحركات ولم يسكن بامرهم  
 لحفا لها وخشعا غلات الكاف لفظها واظهارها **قوله** والاهتك  
 قال ابن جني قراها على زر عباس والحسن رضي الله عنهم اي عبادك ومنه سميت  
 الشمس الالهة لانهم كانوا يعبدونها **قوله** وروى في تفسيره قالوا ذلك  
 عطف على قوله الى ما دعوه شادا من حيث المعنى لان المراد بالافساد اما ما هو  
 المتعارف قال تعالى يفسدونها وهلك الحرث والنسل او عن المتعارف  
 وهو ايمان ستمية النفس يدل عليه قوله فارادوا بالافساد في الارض



وذلك **قوله** ان يلقوا على الملك **قوله** الا تار غلبه على الشئ اخذته منه وهو مغلوب  
عليه **قوله** عياضهم وهو من الحمة التي هي زاجل الحن الذي يحسن به الانسان  
من عليه **قوله** وانه منظر مثل هو سطر على قوله انه هو المولد على التراب  
**قوله** علفته تبنا وما باردا المعنى سقتل انا هو ليعلم بني اسرائيل ان انا على  
ساكن عليه وان غلبه موسى لا اسرائيل ولا لا ياتهم العامة من القبط ان يركب  
مؤ المولد الذي يحدث به المحزون ولينسوا ان ذلك المولد منظر بعد  
وليس موسى يريد ان قوله سقتل انا هو ونسحق اناهم من الاسلوب الحكيم  
وان صدر من الاحتمال لان الجواب المطابق للملا عن قوله ان يركب موسى وقومه  
انا سقتله وقومه ونسحق ذرايم **قوله** ولواي هذا الجواب لظن عجز بني  
اسرائيل لانه اذا ترك قبل الانبياء وسرع في مثل الرجال المزمع ان ذلك الحزن منهم  
وان عليه السلام هو الموعود فلما صرح بالعود الى ما كانا عليه من القهر باقتا  
الرجال وقتل الاولاد فاستحقا النسيان دل على ذلة بني اسرائيل وان موسى  
عليه السلام غير الموعود به معنى لا يفتروا اليه ايضا القبط ودموا على ما  
كسره عليه من قبل الاولاد واستحقا النسيان ولا تعهدوا عليه يا بني اسرائيل  
ولا تقتصدوا به فانتم بعد اذ لا مقهورون وعلى هذا قوله تعالى  
وانا ففصر قاهر وكن كالتذليل السابق **قوله** وكذلك كان قول موسى لقومه  
استعينوا بالله حين حجز القوم من قول نوح من الاسلوب الحكيم اي ليس  
كقوله نوحون انا ففصر قاهر وكن كالتذليل السابق فان القهر والغلبة لمن صلب واستعان  
بالله ولمن وعد الله ثورث الارض انا ذلك الموعود الذي وعدكم الله  
القصر به والقصر لا عداد وندب ارضهم **قوله** ليكنهم قتل هو ط  
من المستتر في قال موسى على هذا ترك الوارطاه وني بعض النسخ بالواو  
اما على شاويل الجملة الاسمية اي وهو لستكنهم او على العطف **قوله** وعرضه  
اي عرض صخره بقوله المراد بصره نفسه لما سبق في اهل السورة ان المنفذ  
كان ليع بشفه بصره ونجبه احباره فلما رآه اسحق وعنه وقال نوح بالمعبد  
خير من ان يراه فاني بالحكم عا ما وان كان العرض نفسه ليدخل فيه وح لا  
البيان على الكتابة **قوله** عني ركب ان يهلك عدكم صريح بما ركب له

من البشارة قبل وكشف عنه اراد به كمال والعاقبة للمتقين بشاره بان  
الحاتمة المحيوة للمتقين منهم ومن القبط والى المشية متناولة لهم وفيه انه  
كناية وزمنية لان المسافة من المذكور الى المقصود قريبة وفيها نوع خفا  
ثم اني قوله ان المشية متناولة لهم كناية الى ان قوله ان الارض لله يورثها  
من لسان عباده ايضا كناية والثانية كالتدليل الاول في الكلام كناية  
وتبرع **قوله** اما الكتابة الاولى فتلوح به لتوسط لوانه من ما عليه الثلاثة  
ومن ما هو المقصود وهو ثورث ارض مصر بني اسرائيل واهل ان عدوهم  
وبينا ايضا ان المقام مقام التسليمه كقوله المصنف فخر عوايه ونجودا  
سكنهم ويليه صر وبيدهم النصرة عليهم ولا اوتيا اب ان المراد بالار  
مصر لكان القبط مقلطين عليها ملكين وفيها قتل يورثها من لسان  
من عباده علم انه لا بد من نزاعها من ادي القبط واثباتها غيرهم ولما لم يكن  
لهم عدو يناديهم وبينا زعمهم سوى موسى ومن تبعه من بني اسرائيل وضم  
عباده علم انه لا بد من نزاعها من مقام التسليمه متناولة لهم ولا اوتيا  
وهو المراد من قوله ان المشية متناولة لهم كناية قبل ان الارض لله يورثها  
اما كناية بني اسرائيل والى الكتابة انا والواحد بقوله اطعمهم موسى عليه  
السلام بقوله ان الارض لله يورثها من لسان من عباده ان اعطيم الله ارض  
مصر وقومه بعد اهلا كصر ولذا الاسما بقوله هذا اطاع من موسى عليه  
السلام لقومه في ان يورثهم الله ارض مصر بعد اهلا كهم وذلك معنى الارث  
وهو جعل الشئ للثالث بعد الثالث **قوله** وانا بيان الكتابة الثانية ان قوله  
ان المشية متناولة لهم عطف على قوله ان الحاتمة المحيوة للمتقين  
ولن يكون بشارة بان المشية متناولة لهم اذا لم يورث من مفهوم الكلام الاول  
معنه وان يكون الثاني كالتدليل الاول كما سبق في نفسه فله قيل  
هذا كناية قبل ان الحاتمة المحيوة لبني اسرائيل **قوله** ولا يبعد ان يعد هذا  
من تخيير العار وفي كلامه الفاضل اشعار بهذا المقصود **قوله**  
والعاقبة للمتقين وعد لهم النصرة وتذكير لما وعدهم من اهلان القبط  
وتورثهم ديار مصر وحسن له وقيل ان الصبر في طهر للمتقين وان



المعنى ان الخاتمة المحودة لمن بقي من بني اسرائيل ومن القبط والذين المشية متناولة  
لهم والقبط فيلزم منه ان بعضا من القبط ومن بني اسرائيل حسنت خاتمة  
روى قول المصنف عسى ربكم ان يهلك عدوكم تصيح بما روى من آية من البشارة  
تدل فكما لا يجوز ان يدخل القبط في التصيح فكذلك لا يجوز ان يدخل فيها هوكني  
عنه . وانما قلنا ذلك لان قولهم اودينا من قبل ان ياتينا ومن بعد  
ما جئنا لا يليق الابن بنى اسرائيل . وايضا الواقع ان بني اسرائيل هم الذين  
ورثوا دار القبط بعد هجر يديل عليه قوله تعالى بعد هذا وورثنا القوم  
الذين كانوا يستضعفون منا روق الارض ومغارها التي باركنا فيها  
ومت كلمة ربك الحسن عيسى بنى اسرائيل بما صبره وادبرنا ساكن يصنع فرعون  
وتومه وما كانوا يعرضون . وتلك المصنف الارض ارض مصر والشار  
ملكها بنو اسرائيل بعد الفراعنة والعاقبة . والظاهر ان المراد بهذا  
الصبر قول بني اسرائيل السلام استعصوا بالله واصبروا واما التصريح بقوله  
عسى ربكم ان يهلك عدوكم وسخلفكم في الارض وعسى في هذا المقام  
نطلع في انجاز المعجزة والغلبة بالمطوب . فان قلنا كيف يقال  
المصريح بالكلمات . قلنا ان الله عليه السلام لما بشرهم ووعدهم  
النصر والتمس الاعداء قالوا اودينا من قبل ان ياتينا ومن بعد ما جئنا  
يعني نحن لم نزل مغلوبين معذورين تحت ايدي القبط استعندوا وقبل ان ياتوا  
وبعد من انزلنا السلطان عليهم وتورث ديارهم وكيف نفوزنا لمصر  
فاجاب بقوله عسى ان يهلك عدوكم وصرح بان الله عز وجل هو  
وصيه يغير عدوكم ويهلككم من عزان ياولون محاربهم وعدل الى المظهر  
في قوله عدوكم ليؤذن باننا سحنا قتم الهلاك بسبب كونهم اعداء كرونيه  
ادماج معني ان من عادي وليا لله فقد بارز مع الله وقال وقد استقروا  
منكم وقالوا استل القوم . ايجز في السنة اذا قلنا بالها وجعلته  
مقاييسه الواو فهو من هذا الباب اي باب سنا سنا سني القوم  
ليستون اسنا اذا البشوا في موضع سنة واسنوا اذا اصابتهم الجذبة  
تلك الواو والفرق بينهما قال المازني هذا شاذ لا يعارض عليه وقال الفر

الفران هو ان لها اصلية اذ وجد ومما لنا لله فقلوبها وقال ولا الناس  
معلقة بحدوث اي لعلهم يذكرون فينبهوا ويتضرعوا لان الناس في حال  
السدة اضرع حدودا . قال القاضي لعلهم يذكرون لكي ينبهوا على ان ذلك  
ليشور كنههم ومعاصيهم فيسخطوا اودق قلوبهم بالسدة اليه فيضربوا الى  
الله ويرغبوا فيما عنده وقال ولولا مكانهم لما اصابنا اي لولا هجرهم قوله  
ورفعت عنه مقام الذنب وقال وكيف قيل فاذا جاب القوم اي كيف  
ادخل على الجملة الاولى اذا وهي لا تدخل الا فيما هو متيقن الوجود وعلى الجملة الثانية  
ان وهي لا تدخل الا فيما هو جاز الوجود وقال لان جبر الحسنة وتوابعه  
كالواجب اراد بالجبر العهد الذهني السابق كما قال في تفسير الحمد لله التعريف  
فيه للجبر وان المراد به الاشارة الى ما يعرفه كل احد ان الحمد ما هو المراد  
بالحسنة الحسنة التي يحصل في ضمن فرد من الافراد ويصدق عليها اسم  
الحسنة وهي شارة تكون خصبا واحزي رفا هية اوصية او غير ذلك  
والى الاشارة بقوله فاذا جاب القوم الحسنة من الحسب والرخا هية ان  
بعضا منها واقع دائما لا ينقطع وهو المراد بقوله وتوابعه كالواجب كثره  
والساعة وهذا ملائم للمقام لا مكان جملة من الافراد الذي هو حاصل وعلى  
الذي يتوقع حصوله وعلى الذي تقدم . ومن ثم لم يجر حمل التعريف على المعهود  
الخارجي لتعيينه وتخصيصه فلا يكون مقطوعا حصوله اذا زال ولا على  
الجبر من حيث هو هو فان الحقيقة اذا اراد بها شي بعينه كما زاحم  
على اللغة والكمال فيها والمقام لا يقتضي ذلك وهو المعنى بقول  
صاحب المحتاج لكون الحسنة المطلقة مقطوعة كثر وقوع والساعة  
ولذلك عرف ذهابا الى كونها معهودة او تعريف جنس . والاول  
اقضي لحي البلاغة اي المعهود الذهني ادعى لا يقتضي المقام من تعريف الحقيقة  
هذا هو الحق بين كلام الشيخين . فان قلنا اذا اريد  
تعريف الجبر العهد الذهني السابق بين تعريف الحقيقة وبين تدل  
الاسم الموضوع لها ان لا يسمها لا لتعيينها والامر لتعيينها التعيين  
اذا عسل ذهن والشيوع بحسب الوجود فيفيد التعريف الذهني الا



الحقيقة بوجه من الوجوه اما لا تضاعف الحظ أو الحاجة إليها مائة او ان  
 اسبابها متساوية لكونها كذلك منزلة المعهود الخاص خلاف النكته فانها  
 غير متساوية ولا يقصد بها الا ابتداء **قوله** ولا يتبع الا شيئا يريد  
 بقوله العبارة قلنا لمقابل قوله بكرمته والتساعه وقوله الا في النداء  
 مقابل لقوله كالأرجب **قوله** بسبب فيه الصبر المحمود عائد الى ما  
 يصيبهم وهذا عين مذهب أهل السنة **اعلم** ان لفظ الطائر  
 قد يطلق على الحظ والنصيب سواء كان جزاء أو سزا وهو المراد بقوله اي  
 سبب جزاءه وسزاؤه عند الله وعلى التسامح وحده وهو الوجه الثاني قال  
 الزجاج انما كانت الطيرة فيما يكرهون لا تفكر كما يوازي جرون الطيرة فاذا كان على  
 جهة ما يكرهون جعلوا ذلك امر يتشائمون به **وقالت** بعضهم طائر صر  
 حظه وسبب الكلام فيه مشتق في في سورة النمل **واما** بيان النظم  
 وقد قال القاصي هذا اغراق في وصفهم في العبادة والقساوة فان  
 الشدائد تلو القلوب وتدلل الدلائل سيما بعد ما هذه الايات وهي  
 ليرتد فيهم بل زاد واعتادوا وانها كما في النمل **قوله** هي ما الخيمة  
 معنى الجزاء اراد به معنى الرط فطقت اسمي قوله ان بنا الله امين في سورة  
 يوسف بالجملة الجزائية **قوله** احد هما ذكر على اللفظ والثاني ان على  
 المعنى فالوا اللطيفة فيه هي ان الصبر الاول لما عاد الى نفسه واللفظة منه  
 ذكر والصبر الثاني انما رجع اليه بعد ما بين بقوله من آية فانث بهذا  
 الاعتبار **قوله** النصب باعتبار ما يما شي عجزنا اننا به يريد انه من  
 بالاضافة على شريطة التفسير ويجوز ان يرتبه **قوله** ومما تكرر عند  
 امرئ من خلقه البيت والخلق والخليفة واحد والساعر ذكر الصبر في بكر  
 حلال لفظها وانت في الباقى حلالا على المعنى لانه في معنى الخليفة  
 ومعنى البيت ظاهر **قوله** وعجب منها يعني متساوية وتقول بها جيتني  
 اعطيتك وليس من ومنع العريضة في شي **الآتي** في قوله تعالى  
 منها ما تنابها من آية فانها صادية بان المراد ما تنابها لا مني تنابها  
 والحاشي به مفعول به لا مفعول فيه والركان مفعول لا فيه لغيره في

كما يقال اليوم خرجت فيه لانها في فيه عبارة عن الورد اما المفعول به فمفعول  
 مارة محي مع البا واحزي لغيرها عوذ ذهب به واذهبه ومما لو كان منزلة  
 مني والصبر معبر عن المفعول فيه وهو مني لقيل تاتنا فيه فمعلم انه لغير  
 بمعنى مني **وجه** اخر وهو ان من آية بيان منها فتكون عبارة والامة  
 ليست كذلك برمان قال في الانصاف عزهولا من كلام سيبويه وله  
 وسالت الخليل عن منها فقال هي ما ادخلت عليها ما لغوا بمنزلة ما مع  
 مني ما تاتني انك اتى كلام سيبويه فكان هذا الاقوال اعترفت بشبه  
 الخليل لها بمي فظنا بمعنى مني وانما شبه الخليل بها ما انانية من  
 منها في قوله زائد مؤكدة **قوله** الحسان **النهاية** الجملة من القراء  
 دون الخلق اوله بمقامه ثم حسنة ثم قراد ثم حله ثم على الخلية بالتحليل  
 افراد الكثير والجمع اطهر **قوله** الدنيا مقصور الجراد قيل ان تطير وقيل  
 نوع يشبه الجراد واحده وباء في النهاية **قوله** كذب اعفر الجوهري  
 الاعفر الرمل الاحمر **قوله** اسعفا الى ما نطلب لك من الدعاء  
 والنضج لنا **الجوهري** اسعفت الرجل حاجته اذا قضيتها يريد  
 ان صغفة الامر وهو ادع للاستدعاء والنضج لا سعا ف حاجته ولهذا  
 اسعفت من بقوله بما عندك من كرامته بالنبوة وفي كلامه تضيمنان  
 ضمن اسعفا معنى او صلتا وضمن نطلب معنى ننضج **قوله** عني ما عندك  
 معناه الاستعطاء وهو طلب المصلحة والرحمة اما من روي عليه السلام  
 اوان يطلب مني الله متوسلا اليه بهمدك ويجوز ان يكون متممة  
 صورة ومعنى واليه الامارة بقوله واما ان يكون متمما في قوله رب ما  
 التمت على بما التمت بجوز ان يكون متمما اي التمس بالتمسك على وان يكون  
 استعطا فان ربي اعصمني عني ما التمت على بالتمسك اذا قال  
 عليك يا الله لتفعلن اي عجزت ان اريد ببل هذا الكلام الشفاعة  
 لا سعة بمنزلة احداهم ولا اريد بمنزلة نفسه لا سعة بمنزلة احداهم  
 ابرار يمينه **قال** القاصي بما عهد انا صله ادع او كما لسن الصبر فيه  
 اي ادع الله متوسلا اليه بما عهد عندك او متعلق بخزوف دل عليه



القسام مثل سقنا الى ما يطلب منك من ما عندك **قوله** الى احد  
من الزمان سقنا بالحق لا محالة يعني ضربا لا مد ايم مدع معلومة لا بد له  
ان يلقوه وهو وقت الغرق او الموت **قوله** فلما كففنا عنهم الرجس  
سببا لدعائهم ليكونوا امنين الى بلوغ ملك المدح المضروبة فاجاوا النكت  
وبادروه ولم يوحروه **قوله** الى جلولة متعلق بالامهال **قوله** فاجاوا  
النكت قال المصنف قيد وجود هذا بوجود ذلك فكانا وجدا في جز  
واحد من الزمان فيكون في الحقيقة جواب لما في ذلك الفعل المقترن  
وهو فاجاوا ويكون لما ظفنه واذا مفعولا به **قوله** فاردنا الانقار  
منهم انما قد رادنا لان الاغراق عن الانقار ويجوز ان يكون من باب  
قوله فتوبوا الى بارئكم فاقبلوا انفسكم **قوله** واشتقاه من  
التمتع لان المستغنيين به يقصدونه يعني سقنا النار من الجحيم  
فما وزعنا الساجل الى الجنة وما يور القاصدون لا يتخافون الله الا فيها  
لحصولها الى البلاد السابعة **قوله** كلمة ربك الحسنى قوله وزيد  
ان من على الذين استضعفوا في الارض مبتدا وخبر راد به ان الكلمة هنا  
العلم الا اني لست في اقران كتاب اي مضت عليهم واستمرت ما كان  
مقدرا عليهم من الهلاك عند وهم وتورثهم منكم وديارهم **قوله** ولما  
كان قصص بني اسرائيل ومن عود لم يكن معلومة عند رسول الله صلى  
الله عليه وسلم قبل الوحي في قوله فاستمعنا منهم واعزناهم واورثنا  
ودعناهم على حكمانية وخبر هذه اللفظة وهي كلمة ربك بالخطاب  
على الاتفاقات لكونها معلومة عند صلى الله عليه وسلم اي تمت  
ما عثره من اجل كل شئ بقدر ربك وقضاه ومشيئته **قوله** وثرا  
عاصم في رواية اي رواية شاذة **قوله** وتطير من ربات ربه  
الكبري يعني في الجمع واردة التعداد في الكلمات والاياء  
**قوله** وقري يعرضون بالضم والكسر الضم انما غامر وابقى  
والباقون بالكسر **قوله** من ملكة دعون **قوله** النهاية  
فلان حسن الملكة اذا كان حسن الصنيع الى ما يليه وفي الحديث لا يذل

الجنة سبي الملكة **قوله** من عبادة البقر متعلق بقوله احدوا اوله كثر كثر كثر  
كفر السعة ففكود **قوله** من لحنه اللحن من اليمن ومنهم كانت ملون العرب في  
الجاهلية وقيل لم من قوم مضى **قوله** وقري يعكفون بضم الكاف وكسر  
العين حشرة والكسائي والمباقون بالضم **قوله** انكم تومئهم لعلهم في اطلا  
الجل واجرايم مجري للازهر وتضد من الجملة بان وتقليب الخطاب على الغيبة  
في محلولون وتعتب هذه الجملة بقوله اجعل لنا الما كاهن الهة بعد ما رادوا من  
اغراق فرعون واجاههم منه وبجاءوا منهم البحر استعاريا بتجمل العظم من محملهم  
اي ما اجملهم كأنهم ما شاهدوا تلك الايات وما عرفوها فانها قبل  
العارف بحقايق الامور بعد ما راي تلك الايات العظام لا يصدر منه  
مثل تلك الكلمة المحقة فصددوها منهم موضع محجب وتجب **قوله** ونبي  
ايقاع هولا اسم لان وتقديم خبر المبتدا الى قوله وسم اعلم ان في تحصيل  
اسرار الاسارة بالذكرا لالة على ان اولئك القوم محموقون بالدمار لاجل  
انصافهم بالعكوف على عبادة الاصنام في تركيد مضمون الجملة بان يزيد  
الدلالة على ذلك **قوله** والنية اشار بقوله وسم لتبدل الاصنام بربانهم هم  
المعرضون للدمار وليس هم في تركيب المصنف للفصل اذا لا موجب لان يقال  
انهم سبوتون دون غيرهم بل هو مبتدأ فيقيد بقوى الحكم وفريق تقديم  
الجزا لانها انما لا تحا دون من الدمار الى ما يصاد من الغرور والنجاة  
على القصر القلبية واما قوله انهم لا يعبد وهم السنة وانهم هم صرته لار  
من الكتابية لا لضم اذا لم تجا ودعا عن الدمار الى النجاة فليزهم الدمار  
ضرته لارب **قوله** وموجب هذه المبالغات ايقاع الجملة لتبديلا لاثبات  
الجل المقدم المؤكد للقول لا قرا حصر ان جعل لهم الهة **قوله** والبلغ من  
ذلك ان المذكور ليس جوابا بل مقدمة وتهيئة له وانما الجواب  
قوله اغر الله انغيكم الهة وهو فضلكم على العالمين وكتبت وكتبت الى ان  
قال ربكم اذكروا اذ انجيناكم من الغرور ومقتضى التقدير وجود الظن  
ولا معطوف عليه فيقدر ما يمكن تقديمه وقد جاء في البقرة معطوف  
على الانعامات وانما اصغر من ان ربكم لان قوله اذ انجيناكم كذا لا يذل



تحت كلامه عليه السلام لانه من كلام الله عز وجل **قوله** وسرعة الاشارة  
 اي علامة شنيعة لاصفة كالتي على الدابة **قوله** من الاختصاص  
 بالنعمة التي لم يعطها احد غيركم لخصوه بالعبادة فيه بزمان من الاختصاص  
 احدهما وهو فعل بكم ما فعل دون غيره وهو مستفاد من تقديم الفاعل  
 المعنوي على الفعل وهو قوله وهو فضلكم ونائبها لخصوم بالعبادة قالوا  
 من يقدم المفعول في غير الله البعير وانكاره بالهجرة **قوله** واما العبادة  
 فمن معنوم قوله الهما اي معنوم اذ الجملة وهو فضلكم حال معرفة جملة  
 الاشكال **قوله** من طلبته **قوله** الجهرى الطلبة بكسر اللام ما طلبته  
 من بني **قوله** والبلا النعمة او الجملة للشوايع على النفس من لقوله ذلكم  
**قوله** يقتلون بالتحفيف شافع **قوله** ان ظفوف **قوله** في الحبيب  
 ظفوف ثم الضام اطيب عند الله من المسك الحديث متفق اخرجه البخاري  
 ومسلم عن ابي هريرة **قوله** النهاية الظفوف بالضم تعين رخ الغم فاصطفا في  
 النبات ان غبت التي بعد التي لا يفر راحة حدث بعد الراحة  
 الاولى قال خلف فنه خلف خلفه وظلونا **قوله** لميقا بنا لوتنا قيل  
 لا بد همتنا من تقدير مضاف اي لا خيرا ميقا بنا ولا نقضا ميقا بنا  
**قوله** ودوي ان موسى كان يسمع ذلك الكلام من كل جهة قال القاص  
 وفيه تنبيه على ان سماع كلامه القديم ليس من جنس سماع كلام المحدثين  
 قال في الاختصاص صرح خلق الكلام ويرده اختصاص موسى عليه السلام  
 بقوله برسا لاني وبكلامي وكل احد ليساوي موسى عليه السلام فيما ذكر  
 الرخاوي بل كان اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم قد سمعوا الكلام من فضل  
 المخدرات فلا بد من اعتقاد انه سمع الكلام القديم الغاميات  
 الله تعالى بلا واسطة كما اخبرنا في العقول ان ترى ذات الله وان لم  
 يكن جسما فكذلك يجوز سماع كلامه وان لم يكن خزا **قوله** الروية  
 عن النظري بالنظر مقدم على الروية فانه عبارة عن تقليد الحقيقة على المري  
 التماسا لروية وقد تخلف عنه في بعض الصور فكيف جعله مؤخر عنه  
 ويروي الروية عين النظر ويؤيد الاول قوله في الشعر الاستماع

من السمع منزلة النظر من الروية لان الاستماع جار مجرى لاصفا وتفسير  
 هذا السؤال ان ارني يعني في الطلب لان قوله تعالى اذا امره نفسه  
 لا بد له ان ينظر اليه فما فائدة اردافه **قوله** واجاب **قوله** بان فائدة  
 التاكيد والكشف لانه لما اردفه به افا وطلب رفع المسامحة  
 وكشف الحجاب والتكليم من الروية حيث لا تخلف عنه المنظر المبينة  
 نحوه قوله نظرت بعيني وقبضت بيدي في نظر حديد مسبب فلذلك  
 ادخل المصنف الفاء في قوله فانظروا قال فكيف قال لن تراني والى الفاء  
 اي اذا كان النظر هو الغرض وهو الذي طلب له الاداة كان من الواجب  
 ان يقال لن ينظر **قوله** واجاب **قوله** وان كان النظر الغرض لكن المطلق  
 الذي عليه التحويل طلب الحجاب وكشف الحجاب اذ به محل الادراك التام  
 والاول لا يجري لنظر شيئا **قوله** الا ترى كيف اتبع امران فانظر في الحجاب  
 الاول فكانه قيل اجعلني متكاما من رديك فانظر اليك وادراك **قوله**  
 وهما سوال اخر وهو انه كيف قيل لن تراني ولو قيل لن اريك فبني لقوله  
 ايني **قوله** انما عدل عن لن اريك لكشف دي عن الياس وجسم  
 الطبع يعني لن تراني مادامت على حاله انت فيها فاذا ارتفع المانع اريك  
 مني لينظر اليه وهذا معنى قوله بن عباس لن تراني في الدنيا والحجاب  
 من الاشياء التي لكم فاذا معنى قوله انظر اليك ان المانع من الروية كوني  
 غير متمكن منها لا يحجبك عني فانزع الحجاب بعيني وبينك لا ينظر اليك  
 وادراك وذلك حين سمع الخطاب والكلام القديم لغير واسطة ومعنى  
 قوله لن تراني ان المانع ليس الامن جانبك والى غير المحجب بل محجب  
 الحجاب منك وهو كونك فان وانا سابق ودعني بان فاذا تجاوزت  
 فنظرت الفناء ووصلت الى دار البقا فزت بمطلوبك **قوله** ومنع  
 الحجة حاله في العقل غير لا وهو ليس بأول مكابر لعمدة حجة معتضة  
 من المعطوف والمعطوف عليه وجوابه قد سبق بنده في الاشارة  
 ومنع الاطباب فيه يطلب في الاصول **قوله** ودعاهم مستغفرا  
 اي سماهم مستغفرا **قوله** ما كان طلبه الروية الا لسلط هؤلاء الرويات



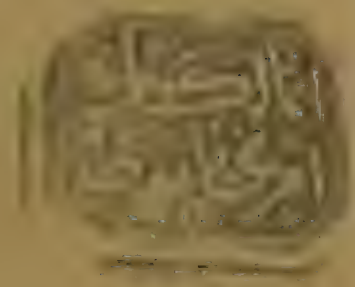
كلها من بابيات وليس هذا ما اول مكابرتة لان القوم لم يحضروا هذه الروية وانما  
طلب موسى عليه السلام الروية لنفسه وفي الروية الثانية كان القوم معه وطلبوا  
الروية وما اجابهم كما سنقرر بعد هذا عند قوله تعالى واخبر موسى  
قومه سبعين رجلا وقال صاحب الفرائد ان قوله ارني نظرا ليك كان وقت  
بحية الميعات وكلية الله تعالى وهو مطلق ما ذكره من قوله ما كان طلبه  
الروية بيان لا استحالة من الله ليكون نصا منه لا استحالة في حقه تعالى  
لن ارى اوله وخرجه روي اركان مستتعة ليتضح له امر الله تعالى ليس جازا الروية  
وعمل المقصود لان لن ارى ليس الا تأكيد النفي ولعل من منه عدم الجواز  
وايضا قوله سما هو سفيها وضلا لا يعني به قوله انما كان كما فعل السفيها  
من منع لمر لا يجوز ان يراد به السفيها الذين عبدوا الجبل لا هو لا مع ان  
الفران ساعد لا رادة ما اردنا من كلامه . وقلت وليس هذا  
من المطلق حتى يحتاج الى دليل القيد فان الدليل قائم على انفا القيد لان  
المقام غير واحد اما وان لا يعرف . وقوله لمر لا يجوز ان يراد بهم السفيها  
الذين عبدوا الجبل فنوبنا على حضور القوم ان يقال لن ارى الى اخره في المرة  
الثانية **قوله** وانكر عليه في نوبته في نوبته حال من الجور في طلب  
اي انكر عليه والحالة انه ثابت في نوبته مستقر فيها **قوله** وطلب  
الجبل الخ في الاصل المبني منه ضم الجيم لكن الميم سهل لا يصحط عليها . ولكن  
ان يوجه بانته اراد الجبلين والملاحين لان الجبل حال السفن والواحد منها  
جبلته لكونها جملة من الطافات والثري وفيه نظر لان الجبل يعني الجبل  
مشدد الميم وليس جمعا ولا واحدا جملة وليس مستبعد ان نزع ان جملا  
كتاب صنفه بعض من المعنونة من الامثلة هو لا المعدود من الاستلزام  
على انهم رويته هو على نفي الروية يعني عظيم قدر صاحب هذا الكتاب  
ان يحلل الله تعالى منظورا انه ينصب الادلة واقامة البراهين فكيف  
من معان من في معرفة الله اراد بالشخص اما على الجبائي وابنه  
اباها شو . قال في الانصاف وقد صرح ان الروية لا تستلزم الجمية  
واما قاعته في تفضيله عليه السلام بوجاهة على المذكورين من المتقدمين

بعض عن نفسه العل قال لا نامر هذا كله باطل لان الذين طلبوا الروية ان  
يكونوا مؤمنين بموسى ونوبته وصده قد كان كنعينم قول موسى هذا السؤال  
غير طرزان لم يكونوا نلن فيتعفوا بهذا الجواب . وايضا لو كان السؤال طلبا  
للحق المنعم عنه كما منع طر عن سوالهم اجعل لنا الها كما هو الهة بقوله  
انكروهم يجملون . وكيف هذا السؤال عند هرا صعب لان طلب  
الروية منع استحالة جعل في ذات الله باليات صفة يقتضي نقصا في ذاته  
وطلب اتخاذ الجبل جعل في غير الله باستحقاق العباد له . وايضا كان يجب  
عليه اقامة الدلائل القاطعة على نفي الروية وكيف يظن انه ترك ما كان  
واجبا عليه وطلب ما كان محظورا وانه من اولي الغم . وقلت  
وفي سواله عليه السلام اشعار ببطلان ان الطلب للقوم وذلك ان قوله  
رب ارني نظرا ليك اي اجعلني متكاما من رؤيتك ان تجلي لي فان نظرا ليك  
وارا ان كما نسر وما فيه من الباطنة والتاكيد والدعاء بقوله رب  
ليس من كلام من كرم على النبي والزم فيه ومن له طبع مستقيم وذوق سليم  
يعلم ان هذا الكلام لا يقصد الا عن من له قوة عز ورسوخ قدم في الطلب  
ولو كان معذورا كان في الطلب ما ينفي عنه وغاية ما يلزمنا انه عليه  
السلام تهتم به انه عليه السلام جازا الروية في الدنيا وهذا لا يقدم  
في مرتبة ولا عطف من مرتبة كما قال ابراهيم عليه السلام ارني كيف يحيي  
الموتى قال اولو من منة ليلي ولكن ليظهر قلبي . وروينا عن البخاري  
ومسلم عن ابي هريرة عن ابي ثبات من ابراهيم اذ قال رب ارني كيف يحيي  
الموتى ولوليت في السجن طول ما لبث يوسف لاجت ان الداعي على  
ان المشتاق الذي سيق الى محبوبة المتقين يحصل مطلوبه يستعمل الوصول  
ويثبت بكل امارق ويتنظر كل لحظة بارق فانه عليه السلام لما وعد الميتات  
ومنع الخطاب فلو لم يحرك له ارجية الطلب ويقنع بالسؤال .  
والجواب لما كان له عليه السلام اشتاق . روي يحيى السنة عن الحسن  
مناج به الشوق بسا لالروية وقال الهى تمت كلامك فاستفتت  
الى انظر اليك ولان انظر اليك ثم اسوت احب الي من ان اعيش ولا ارا



**قوله** ان فعله سائر جاري بوجه قوله فاذا اكدت معناه قل **قوله** ان افضل  
غدا فانه اخبار عن غير مباشره الفعل على التاكيد فهو كقولك هو لا يفعل  
لا يفعل كما ان هذا لا يدل على المتأقاة فكذا ذلك بل يدل على ان حاله  
مستدعية له فيعنيه على التاكيد لان ما يركد فعينه يمكن وقوعه وليست  
لذلك ما رواه مسلم عن جابر ان رجلا من هجر الى رسول الله صلى الله عليه  
وسلم مرض فخرج فاخذ مشاقص ففقط راحه فمات به فزاره الطفل ثم  
في منامه وبعثته حسنه وراه مغطيا يديه فقال له ما ففقط ريت  
بك قال غفر لي فخرجت الى بيته فقال مالي ارا ان مغطيا يدك قال  
فيل لمن يصح منك ما افقدت ففصل الطفل على رسول الله صلى  
الله عليه وسلم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم وليديه  
فمضى ولو كان اصلاح ما افسد مما هو مناف حاله وكان مفعول ما من هذا  
التركيب لا مستك من هو انصح الخلق عن الدعاء **قوله** واما قوله لن تراني يدل  
على انه تعالى جازا الروية اذ لو كان سحبل الروية لقال لا اري الا اري  
انه لو كان مع الثاني حجروا لصاحبه ناولتي هذا لأكله فانه يقول هذا  
لا ياكل ولو قال لن تاكل لم يصح ولو كان معناه ما ياكل فقال هذا لا ياكل  
لربيع ولو قال لن تاكل علم انه ما ياكل وكنت لا تأكله **قوله** والقاضي  
والاستدلال بالجواب على استحسانها اشدها اذ لا يدل الاخبار  
عن عدم رؤيته اياه على ان لا يراه ابد اذ ان لا يراه غير اضلا فضلا عن ان  
يدل على استحسانه ودعوى الضرورة فيه مكابرة **قوله** وبيان لان  
المتن شاف اللام صلة بيان لا فعل **قوله** اتصل به على معني  
ان النظر الى حال فلا يطلبه **قوله** قال صاحب الترمذي ان الاستدراك  
المعني الذي ذكره لا يناسب هذا المقام ولو كان المراد به استحالة  
الروية وجب ان يذكر شيئا يدل على الاستحالة ودون الجبل كما يصح  
لما ذكره وغيره والمشتك لا يكون دليلا وهو تبع الامار في قوله انه تعالى  
علق الروية على امر جاز والمعلق على الجاز فيكون الروية  
في نفسها جازية **قوله** واما قوله كانه عز وجل لا تحقق عند

طلب الروية ما شاع عند نسبة الولد فمن الاعراق والمبالغة التي تؤدي الى  
ان طلب الروية اعظم من نسبة الولد الى الله تعالى **قوله** انه كيف ذاق مع  
هذه الالة قوله تكاد السموات تنفطرن منه وتنشق الارض وتخر الجبال  
مدام من كبره لان حاله واحراج كل على ما ياسبه وفي اخبار الضمير في منه  
والبداهة بقوله ان دعوا للرحمن ولدا من الخامة والهيئة ما لا يخفى على المبلغ  
مخلاف هذا التعليق فانه كالتهميد لاثبات الروية كما يعطيه الذوق  
وعليه كلام الالة وايضا نسبة الولد الى الله تعالى منسوب الى اجهل الخلق  
واضلهم وطلب الروية منسوب الى افضل الخلق واهمهم فان هذا  
من ذلك **قوله** وهذا كلام ممدوح بعضه في بعض **قوله** الاساس وروح النبي  
وموحيه فان مدح اند ما اذا استحكم والتا من الحجاز اذ مدح كلامه اني به  
متراصف النظم وفي الاصطلاح هو ان يضمن كلامه سبق لوصف وصف  
اخر فالسبب بانه فلا بد من محله في وصاله **قوله** فمن لي بخل ودع العلم عند  
قانه تعالى لما منع المشتاق الهام عن مطلوبه اشار الى ما لا يقطع طعمه  
ولا يابس من شوقه بطريق رمز الى الموعود يعني ان الدنيا لا تصلح لما يطلبه  
لانها في سرف الزوال والهلاك **قوله** الا ترى الى اعظم الاسيا في رثا  
لمرئيت عند بعض التجلي وان الاخرة هي الحيوان فالموعود هي ان  
من هذا التقدير ان الكلام انما يكون مدحا اذا اشرفه الى بعض الروية  
لا الى غيرها فانه حديد يكون تدبيرا **قوله** الا ترى كيف خلص من النظر  
الخالص مطلقا هو الخرج في الكلام من معني الى معني لا ياسبه برابطة  
سببية لها وهذا المعنى بسبب لتا ولبا من حيث ولبه فان الخرج من  
نفي الروية الى اثباتها بواسطة الاستدراك هو المعنى بالخالص  
لا من نفيها الى نفيها **قوله** ثم كيف بني الوعيد بالرجعة يعني ارا ان قوله  
الرجعة التي هي سببه عن طلب الروية ومكافاة عنه وهي قوله  
وجن موسى شعقا بني هذا الوعيد على شرطه وجود الروية عند استقرار  
الجبل حتى عرسته على النظر الى ما حصل منه وعيد **قوله** تخيظه لن تراني ولكن  
انظر الى ما حصل لك مكافاة لك في هذا الطلب وفي هذا الخبر





والتمكيد استغناءً عن الطلب لم يكن الالفه عليه السلام انه تكلف في الجواب عن  
معني الاستدراك اساليب وفتن من البدع الاعراق في الوصف والادماج  
والخلص وبناءا لو عيّد على السبطة والمعني على ما سبق من قوله عز وجل  
الله عنهما **قوله** فلما ظهرا منه اذ وتضدي له امره وادارته اي من  
لظهور اقتداره وتعلق ارادته بك الجبل قوله تجلي ربه لان تم تجليا  
كما ترزني قوله ان يقول له كن فيكون ان المراد ان ما قضا وادركه  
يدخل تحت الوجوه من عز توقف لان الله قال صاحب الفرائد هذا المعني  
عن مفسرهم من الاله لان تجلي مطاوع جليته اي اظهرته يقال جليته  
فيجلى اي يظهره فظهر ولا يقدر تجلي اقتداره لانه خلاف لاصل قال  
الاسام لا يجوز هذا التقدير لان المقصود من الكلام ان موسى ان يطيق  
روية الله بدليل ان الجبل بعظمته لما راي الله انك ويجوز ان يخلق الله  
تعالى له حياة وسمعا وبصرا كما جعله محلا لخطابه بقوله يا جبال  
اوبي معه وكما جعل الشجر محلا لكلامه وكل هذا لا يحيله ما من موسى بان  
الله على كل شيء قدير **قوله** وتري دكا حمرة والكساى بالمد والهمس  
من غير تنوين والبا قون بالنون من غير همز **قوله** سبحانك ان هك  
مما لا يجوز عليك من الروية الى قوله ولا يدرك بشي من الخواص الزايدات التي  
التي ذكرها عقيد من غير دليل **قوله** قال الاسام الروية كانت جائزة الا ان موسى  
عليه السلام ذكرها سائها من غير اذن وحسنات الابرا رستيات المقربين  
فكانت المنة لهذا المعني قال في الانصاف **قوله** اما تسبح موسى عليه السلام  
فلما تبين له ان العلم قد سبق بعلمه ووقع الروية في الدنيا والله تعالى  
مقدس عن وقوع خلاف معلومة **قوله** واما المنة في حق الانبياء فلا يلزم  
ان تكون عن رب لان من انهم العلية تصان عن كل ما يحط عن مرتبة الكمال  
وكان عليه ان توقف في سوال الروية على الاذن فترك الاول وتدرج  
حسنات الابرا رستيات المقربين **قوله** واما ان الجبل فلان الله اظهره قوله  
ان من الملكوت ولا يستقر الدنيا لاظهار شي من الملكوت هذا هو الماور  
من السلف **قوله** من بيان ذلك **قوله** الجحري في الرج ما سبق من

اصول الجحري من الراب ونحوه والبيان منه وفي المطرنا سفيه ويرشه وكذلك  
ما نظائر من الرشا على طمس ناسخ **قوله** من التسمين بالاسلام بقيد الشا  
من الاسام والمسمين بقيد الميم من التسمي مطاوع التسمية **قوله** بالملك  
نحو البهله والجعل الى القائلين ان الروية تحصل بلا كيف وفي بعض الجاهلي بالملك  
قوله القائلين بل كفي في امكان الروية تعليقها بشرط ممكن وهو استقرار الجبل  
من حيث هو هو الملكة من الاكاف وهو البردعة اجابة بعض اهل السنة  
عجا القوم طالمين لم يقبوا بالعدل فيهم لمعري معرفة قد طام من حيث  
لا يدرونة تعطيل ذات الله مع في الصفة **قوله** وقال صاحب الانصاف  
وجماة كفروا بروية زهير هذا او عددا الله ما ان خلفه ولعبوا عدليه  
فلما اطل عدلوا برهم خسرهم سفة ويقنوا التاجين كلا الضوران لمر  
كروا في لطي مني سفة تاب الله عليهم **قوله** وتفسير آخر وقرب من  
هذا التفسير ما نفعك الرجاج ادني امر اعطيا لا يري منه في الدنيا ما  
لا يمنه احد قالوا فاعلمه الله تعالى انه لن يري ذلك الا من وان معني  
تجلي ربه للجبل تجلي امر ربه ثم قال ان حاج هذا خطأ لا يعرفه اهل  
اللغة ولا في الكلام دليل على ذلك ولانه قد اراد الله تعالى من الاله  
ما لا غاية لنا بعد اراءة العصا لنباتا ويدع نبضا وغيرها مما يستغنى  
به عن ان يطلب من الله لكن لما سمع كلام الله احب ان يراه فاعلم الله  
تعالى انه لن يراه **قوله** واعترض عليه ابو علي القاري في كتاب الاصلاح  
فقال اما قوله لا يعرفه اهل اللغة ففاسد وفشو هذا في اللغة  
ذكرته واستشهداه اظهروا ووضح **قوله** وفي الترتيل ما لا يكاد يخسر  
منه قوله تعالى هل ينظرون الا ان تاتيهم الملائكة او ياتي ربك يدل  
عليه قوله اياي اشر ربك وكذا فاشام الله من حيث لو تحسبوا فاتي  
الله بنياهم من القوا بعد يدل عليه قوله اياي امر الله فلا تستعجلوه **قوله**  
وقوله فمن نصرتني من الله يدل عليه قوله فمن نصرتني من الله وما  
اري هذا الذي قاله الا تحاملا ودافعه في اللغة كذا دفع الضرورات  
واما دفعه ان يسأل موسى امر اعطيا فان ذلك مما لا ينكر منه على ما



من الآيات لا يفسر كما نوا يقترنون عليه الآيات مع هذه الآيات التي أوتيت بها ولما  
 رايها الا ترى الى قولهم ان نزلت عن الله جبروتاً ولن يضره على طاعة  
 واحد فاذا جاز ذلك فلا وجه لا نكار ان موسى عليه السلام سأل الله  
 عطيها لا فتاح القوم ويكون سؤاله جازاً لوقى ما يجوز ايتاؤه ويعبرنا ما  
 لا يجوز ايتاؤه فيعملوا امتناعه . **وقل** - والله اعلم اما الجواب  
 عن الاول فان الرجاء لا ينكر حذف المضاف وانما ينكر ان المضاف المحذوف  
 هو امر عظيم لا يرى مثله في الدنيا مما لا يخلو احد فالحق ان المقام بما به  
 وذلك انه من المقام وهو انه لما سمع كلام الله احب ان يراه كما نقلنا عن  
 الحسن ومجى السنة وثبتنا ان ذلك هو اقتضا المقام ولا شك ان مقام  
 الانبساط ونزول غليات الجبال ما يطلب الامر العظيم الذي لا يخلو احد  
 ونودي الى الوعد العظيم والتهديد لان الآيات الواردة فيها والآيات  
 من التواريخ والروايات . **واما** الجواب عن الثاني فان كلامه مبني على ان  
 القوم كما نوا معه في هذه المرة وقد ابطالنا عن مرة **قل** كما جاني  
 الحديث . **اعلم** ان المصنف ادجج تاويل الحديث في تاويل الآية لئلا  
 يمتثل به مخالفون والخطب من روايته البخاري ومسلم والزمذي عن  
 النبي صلى الله عليه وآله لو اهل نري ربنا يوم القيامة قال هل تبارون  
 في التمس ليس ذلكا صاحب قالوا وعن البخاري ومسلم والزمذي والي  
 داود عن محمد بن عبد الله قال كما عند رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 فنظر الى القمر ليلة البدر وقال انكوا سترون ربكم عيانا كما ترون  
 هذا القمر لا تضامون في رؤيته . **وعن** مسلم والزمذي عن حميد  
 ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فادخل اهل الجنة الجنة يقول الله  
 تبارك وتعالى تريدون شيئا اريدكم فتقولون الو تبيض وجوهنا  
 الم تدخلنا الجنة وتنجنا من النار قال فيكشف الحجاب فما اعطوا شيئا  
 احب اليهم من النظر الى زهور تبارك وتعالى . **قال** صاحب الجامع  
 انما القاية القصوى في كعيم الاخرم بلغنا الله بها ما رجع ومن ردهن  
 الروايات الصحيحة الصحيحة او لها مدركة الركيزة فقد عطي عن النفس

عنه الضعيفة وسعت بعض العار من قدس سورة عن معاش السنة منها مقتلة  
 لنيل هذه البغية السنية والمقتلة على العكس تشهدون في الدفع بل كل  
 قيل على ما كتبه في ذكر العلم من هو اهدي سبيلا **قل** المضطرة هي اسم  
 فاعل كقولهم المغتاب فضل الله منه يأكل ثم المغتاب ويشرب دمه **قل**  
 ذي اسفار التوبة اي يجلد القسا . **الاساس** حملوا اسفار التوبة وله  
 سفر من الكتاب وسفر الكتاب كنبه والكرام السفرة الكنبية **قل**  
 وهي من اجل النعم القاتل للتسبيح لان قوله وكن من الشاكرين من باب  
 المبالغة اي كن ببلغ الشكر اي معدودا في عداد الشاكرين فان يكون  
 لك مسامحة كما سلة بينهم لان المنفعة وهي شرف النبوة والحكمة من اجل  
 النعم **قل** زمره بضمين والرا مضمومة شدة والدال معجمة معرب عن  
 الجوهري **قل** من زبرجدة خضراء ويا قوته حمراء الوارد ليس للجمع بل معني اد  
 لما روي يحيى السنة قال الكلي كانت الالواح من زبرجدة خضراء وقال  
 سعيد بن جبير كان من باقوت احمد **قل** وسقفها باصابه اي  
 جعلها سقاييف . **الجوهري** السقاييف الواح السفينة كل لوح منقح  
 سقيفة وهي بعض المنح شققها السنين المعجمة **قل** عشرة اذرع الذراع  
 بذكره ويوث **قل** من كل شيء في محل النصيب مفعول كقينا وموعظة  
 وتفصيل لبدل منه . **قال** الامام لا شبهة في ان قوله من كل شيء ليس  
 على العموم لان المراد كل شيء كما نوا متاجزا منه من الحلال والحرام والمحسن  
 والذبيح وهو على ضربين احدهما ما يوجب الرغبة في الطاعة والمغرم  
 من المعصية من الوعد والوعيد وهو الضرب الثاني ولما قد ذلك  
 اتبعه شرح اقسام الاحكام وتفصيل الحلال والحرام . **وقلت**  
 ومن على هذا ابتداية ازيادة ويمكن ان عمل على التبعيض ويكون  
 موعظة وحدها بذكره وتفصيلا عطفا على محل الجار والمجذور  
 محلف محسنا كل من قوله كل شيء وتفصيلا وياخذ كل من الموعظة .  
 وتفصيلا حقه ولا يصح ان يقال الكل شيء والمعنى كقينا بعض كل شيء  
 في التوراة من محو السور والآيات وغيرهما موعظة وكقينا فيها تفصيل



عنا حذرنا الى من الحلال والحرام ونحوه ووجه من الموايد منها اختصاص الاجزاء  
والفصل بالموعظة للايدان بان الاصلهما فلهما اسند والعناية بها اشهر  
والعمري هو كذلك . ومن ثم كثر مدح النبي صلى الله عليه وسلم بالمشيرة اليه  
ومنها ان في جعل من بعضنا اسما ربان الموعظة مما يجب ان يرجع اليه في كل  
امر ومكره في كل نوع بل في كل اية . الا ترى الى كثرة الفواصل التي لم يزل  
وارد على هذا النمط يحذرون فلا يستقون افلا تعقلون وحكمها والى قوله الرحمن  
كيف اعيد فيها ذكر في اى الآيات كما تكذب بان بعد كل اشارة وذلك  
ليست افعالنا مع به ادكارا واقاطا وتجدد به تنبيهنا واستيقاظنا  
قال وان يبين عظم العاصيات ويقعقع هجر السنان تارات ولما  
اشتمل الكلام على هذه المطالب بعقبه بقوله فخذها بقوة اي بصوت  
سنة وعزيمة ما ضمة **قوله** فلا اركبه اى فانا لا اركبه كقوله تعالى  
فمن من ربه فلا تخاف حشا ولا رهقا **قوله** فقلنا له خذها  
يعني فخذها على اضرار الترتب فتكون عطفنا على كنفنا **قوله** وحز ان يكون  
بعلا من قوله فخذها ما اتيتك والعطف على كنفنا اجري على سنن البلاغة  
لما يلزم من ابدل العاطل والتركيب وفك المظهر لان قوله وكنفنا  
في الارواح مع ما عقب به من قوله فخذها بقوة معطوف على قوله  
قال يا موسى الى صطفيتك مع ما عقب به وهو فخذها ما اتيتك على سبيل  
البيان والتفصيل فلو جعل بدلا لدخل بين المعطوف والمعطوف  
عليه احسن والذى يدل على التفصيل بسط ما اجمل قال ادلا الى  
اصطفيتك ففضله بقوله وكنفنا على العظم وقال سبنا لاي كلامي  
فضله بقوله من كل شئ موعظة وتفضيلا لكل شئ وقال فخذ ما اتيتك  
ثم اعلم انه اعطاه من كل شئ حاج الى امره من فخذنا له في الارواح  
**قوله** فعل في العزم من ارسل محبين صابرين شاكين لانه اذا اخذها  
بضعف اداء ذلك الى الغرور **قوله** اى شيئا ما هو حسن واحسن  
اعلم ان كلام الله المجد يحب كونه كلامه كله حسن . روي يحيى السنة  
من طريق احسنها وكلها حسن . **قوله** لكن يحب احب

١٠٤  
الكتاب سادات الى الحسن والاحسن والوجه سنية على هذا **قوله** كالاقتضا  
والعموم ما يقوى ما اوردناه على كلامه في البقرة عند قوله تعالى فخذها  
له من اية شئ ان اهل التوراة كتب عليهم القصص وحزوا العنق وعالف  
قوله بعد هذا في نفس قوله ويضع عندهم احصاءهم والاعلال التي كانت  
عليهم محوشت العنا بالفتن صعدا كان اوان يراد باخذها ما اسودا  
به دون ما لقوا عنه يعني ان التوراة مشتملة على الامر والنهي على ما يجب  
فعله وعلى ما ينبغي تركه فقال باحسنها اى باحسن ما فيها من الامر  
من الفعل والترك والمترك لا يكون حشا وانما هو على باب **قوله**  
الصيف احمر من الشنا اى الصيف ابلغ في بابه من الحرارة من الشتا في بابه  
من البرودة في بابه من البرودة والمعنى ما امروا به ابلغ في بابه من  
الحسن مما لقوا عنه في بابه من الفسخ . قال لزجاج انهم امروا بالخير ولقوا  
عن الشر وعرفوا ما لهم وعليهم فقتلوا وامر قوما ياخذوا باحسنها  
**قوله** لتعبرن وانفلا بنفسنوا اشارة الى ان قوله سار يكون دارا للفتن  
توكيد لامر القوم بالاخذ بالاحسن ما في التوراة وبعث عليه وفي وضع  
الاراء موضع الاعتبار اقامة للسبب مقام المسبب ايضا سببا لفته  
كقوله تعالى قل سيرا في الارض فانظروا كيف كان عاقبة المجرمين  
وفي وضع دارا للناسقين موضع ارض مصر لاسعارا لعلية والتمنيه  
على ان يحزوا ولا يستنوا بسننهم من الفسق . والله الاشارة بقوله  
فلا تقسقوا مثل شعهم وفيه الفات ايضا لان اصل الكلام وامر  
قوما ياخذوا باحسنها سارهم دارا للناسقين لتجدها ولا تفتها ونراي  
امثال لاسر . وعلى قراءة سار وتكون لك المشككة يكون غلبا لان  
المعنى سارونك وقومك ارض مصر فالجمله استنبطت منه على سبيل  
التعليل للامر . وعلى المنورة الخطاب مخصوص بالقوم لان معنى تعبروا  
ولا تقسقوا **قوله** سارهم عن بطاها وان جهدها فعل لاسر  
هذا الكلام مع قوم رسول الله صلى الله عليه وسلم فتكون متصلا  
بما سبق من قصصهم وهي اول قصته للذين يرون الارض من بعد اهل



ان لو نشا اصفا مشربذ نوبهم ونطبع على قلوبهم ويكون ايراد قصة موسى في غير  
للاعتبار كما قال وان اجتهدوا كما اجتهدوا فمعاون قوله وان يرد اكل آية  
لا يربوا الاية عطفت على قوله يتكبرون في الارض وعلى الاول الاية عامة  
وعطفت وان يربوا على ما صرف للتعليل على منوال قوله ولقد اتينا داود  
وسليمان علما وانا لا نعلم الله على راي صاحب المتفاح وكذلك جابا بالمتفاح  
في فلا تفكرتون فيها اي ما صرف عن اياتي الغافلين المستغلين بالدين  
فلذلك لا تفكرتون في الايات ولا تعبتون بها ويجوز على هذا ان يكون  
متصلا بقوله وامر قوما ياخذوا باصلها اي لا ترك ذلك . واما  
الارادة في ما صرف عن الاخذ باباتي فللطبع والشعيرة قال  
الامام والوجه بهذا الآية على ان الله قد منع عن الايات ويصد عنه  
وفي الوسيط ما صرف عن قبول اياتي والصدق بقولها لعنادهم الحق  
**قوله** لان التكبر بالحق تعالى وحرم المعنى يقتبس من قوله صلوات  
الله عليه قال الله تعالى الكبرياء رداي والعظمة اذاري فمن نازعني  
في واحد منها قد شئت في النار اخرج ابو داود عن ابي هريرة وفيه منه  
اخرجه مسلم عن ابي سعيد . وقال المتأصفي معنى يتكبرون يردون الضم  
انفصل لكل وان هم من الحق ما ليس لعزهم وهذه الصفة لا تكون الا  
لله تعالى خاصة لان الله له القدرة والنفس على الكمال وليس لاحد  
ان يتكبر لان ان سأل الحق سوا **قوله** وما هو عليه من دينهم بالباطل  
وبما يودهم الى الذل والهوان ولا يرفعون الحق را ساقوله تعالى وان  
يرد اكل آية لا يربوا ليعطى مع ما عطفت عليه مناسب لهذا الوجه  
**قوله** وتري سبيل الهدى والرشاد من انحرافهم والكسائي يفتحين والبر  
بضم الراء اسكان السين والرشاد ساء **قوله** من بعد من بعد  
مراته اياهم الى الطور فيكون واعد قوم موسى عطفا على قوله واعدنا  
موسى عطفت قصة على قصته وذلك انه تعالى لما اخبر ان بني اسرائيل  
لما جاؤا البحر اعراق فزعون وراوا قوما يعكفون على اصنامهم وطلبوا  
من موسى عليه السلام ان يجعل لهم الهما اي يحذوهم اصناما مثل تلك

الاصنام ليعكفوا على عبادتها كما كانوا عاكفين واحاطهم في الله ذلك الجواب  
الصف اخبر بذلك عن حاله عليه السلام مع ربه عز وجل ورفاهه ايام  
الى الطور وعن حال لومه بعد وانهما زهر تلك الفرصة لتحقيق متناهم  
ويريد هذا التأويل ما رواه المصنف عن ابن جرير في وصف تلك الاصنام  
كانت تماثيل بقر وذلك اول شان العجل فعلى هذا الوجه يكون واعدا بما  
يتعدى الى مفعولين وان المعنى واعدا والى العجل الموصوف للماكا متنا  
وفي اخر ادهم الضمير في بعده الدلالة على ان موسى عليه السلام فارق القوم  
الى الطور وصرح وامر صاحب معه اولئك السبعون الذين طلبوا الرومية  
كما زعم **قوله** فيما من ظن انهم . الحجازي يقال هو نازل من ظن انهم  
وظن انهم بفتح النون . انتهى وفي الحديث فاقا سوا من ظن انهم وبين  
اظهرهم اري الضم اقا مومنينهم على سبيل الاستظهار والاستناد اليهم  
وردت فيه الف ونون مفتوحة تأكيد او قدس في القيمة البسط منه  
**قوله** وتري من حليم بالضم والكسر حمزة والكاي والباون بالضم  
**قوله** على انهم قد ملكوها اعراض عن الجواب الاول ووجه للسؤال وان  
اكل كانت عواري من ايدى بصرى كانت ملكا لهم ملكوها كما رما ملكوا  
من فزعون وقومه **قوله** حيدا يدا دالم ودم . الراغب الجيد كالجسم كجسم  
قال الخليل لا يقال الجيد لغير الانسان من خلق الارض ونحوه وايضا فان الجيد  
يقال لما له لون والجسم يقال لما لا يتبين له لون كالما والهواة قال تعالى  
وما جعلناهم جسدا الا ياكلون الطعام ليشهدوا لخلقهم لعلهم يحزنوا  
جسدا له خوار ذلة والقياس على كرسية جسدا وباعتبار اللون في  
للزعفران جساد وثوب بجسد مضبوط بالجساد والجسد الثوب الذي في  
الجسد **قوله** حتى لا تخاروه على من لو كان البحر مدادا لكتبت ان قوله  
انه لا يكلمهم ولا يهديهم تعريض بالاله الحق وبعلمه الشامل ولهذا اية  
الواضحة والوجه لقرضا بالله تعالى وبكلامه مع موسى عليه السلام  
ولهذا اية لقومه لان المقام يقتضيه كان احسن **قوله** ثم ابتدا  
فقال اعذوه عطفت على شدة ربي ذكر الله تعالى ظلم القوم وشارهم



ما لا يكلم ولا يعيد لغيره على من لو كان الجرم ادا الكلمة لتفقد البحر مثل ان فقد  
 كلمته ومن هدي الخلق الى سبيل الحق ثم اراد ان يوصل به قوله وكانا طامحين  
 به سبلا تركيد الوضع التي في غير موضعها ابتداء فقال اخذوه علقوه باليد  
 من يد التثجيل بقوله تعالى اخذوه كناية عن المذكرة السابق **وقوله** فقال  
 اقدموا على ما اقدموا عليه وقوله فلم يكن اخذوا العمل به عامتهم ولا اول  
 ساكرهم بقرير ليعني لتذليل **قوله** ولما سقط في ايديهم ولما استند  
 بهم قال استندلانه كناية عن ندموا والكناية السبع والاصل سقط  
 فوه في ايديهم لان النادر بعض اساميه ويعبر عن اسانه عليها ثم  
 بني المفعول نحو من يد وسير لعمرو **واما** قراءة بن السميع سقط في ايديهم  
 على اضرار الفاعل فوجهها ان يكون الزجاج حتى قال سقط الندم في ايديهم  
**قال قل** **قوله** تشبثها لما حصل في القلب وفي النفس بما حصل  
 في اليد ويريد بالعين بوزن بانه من الاستعارة التمثيلية فضل سنا  
 قوله وهو من باب الكناية **قل** لان الكناية الانما يية عبارة  
 عن اثار الزينة من مجموع الاشياء المتقومة هي مسبوقة بالاستعارة  
 التمثيلية لان الوجه في التمثيلية منزع من عدة امور متوهمه فاذا  
 نظر الى مفردات التركيب قيل استعارة وهي مسبوقة بالتشبيه **هـ**  
 واذا نظر الى ذلك المجموع من حيث هي قيل كناية انما يية وهي مسبوقة  
 بالاستعارة **قوله** وتري ليل لرحمننا ربنا حمزة والكاي بالاعلى  
 الخطاب ونصب لبا والباقون بالبا على الغيبة ورفع البا **قوله**  
 وهذا الكلام الثانيين لان في ذكر الرب وتخصيص الرحمة والفقران الاستعطاء  
 وفي ذكر الحزن ان الهضم ونحو قول القائل  
**هـ** آلهي عبدك العاصي انا كذا **قوله** مقرا بالذنب وقد عصى  
**قوله** الاسف الشديد الغضب الى قوله هو الحزن **الرابع**  
 الاسف الحزن والغضب معا وقد يقال لكل منهما على الاطلاق وجسته  
 لوران في القلب منهم الاستقام فني كان على وانه انتمض فصار غضبا  
 ومي كان على فزعه انقبض فصار حزنا ولذلك لما قيل رعباس

من الحزن والغضب فقال محرجها واحد واللفظ مختلف الفاعل مضمر بغير ما  
 خلفه في قيل انما حضن المضمرة لان ما خلفه في اما ان يكون فاعل ليس  
 او المحض ص بالذم والمفسر للفاعل المستكن في ليس لا يجوز ان يكون فاعل  
 ليس لان ما خلفه في مفصل وفاق ليس يجب ان يكون سبلا لا يجوز ان يكون  
 المحض ص بالذم لانه سمي ليس لافاعل لانه اما ان يفسر فاعل ليس بشرط  
 ان يعقبه المفسر فيقي ان يكون مفصل لافاعل ليس المضمرة **قوله** اي يعني  
 لقوله بعددي بعد قوله خلفه في يريد ان الحكيم وهو الذي خلف  
 المنوب فيما كان قايما فيه بعد خلفه فلفظ بعددي كالذكر **وقلاصة**  
 الجواب انه من باب قوله تعالى نحن عليهم السقف من نوصهم ومعلوم ان  
 السقف لا يكون الا من فوق **قوله** تذكروا قصصهم حاله الحذر وفي ذلك  
 وما يتصل منه الى المحرور عليه بقوله ونحن فيها ولذلك قال من بعددي  
 تصور المعنى نيابة المستخلف ومزاولة سيرته وسلوك هديه ولذلك  
 قال ومن حق الخلف ان يسيروا بسيرة المستخلف من بعده **ولما كان**  
 حل هدي الانبياء وسمهم الدعوى الى التوحيد والامتناع بالعبادة الاطلا  
 والنهي عن الشرك والرهائل قال مرة ما رايت مني من توحيد الله والعبادة  
 له واخزي من بعد من ما كنت احملني سبل على التوحيد والنهي  
 عن عبادة الغير **ولما** تدان اصحاب الانبياء محافظه الصلوات  
 والاعتزال عن ملاذ الدنيا ونحوها بقوله خلف من بعدهم خلفا صعدوا  
 الصلاة واستمعوا الشهوات فقوله من بعدهم ما رايت مني سبل على ان  
 الخطاب مع عبدة العجل وقوله ومن بعدهم ما كنت احملني سبل على ان الخطاب  
 مع دجوى بني اسرائيل **قوله** واعمله عنه غير عطف على قوله عجل عن الامر  
 اذا تركه غير شام **قوله** ثم عليه الاساس ثم على امره صلى الله عليه وعنه عجل عنه  
 في معنى شرع منه والبريم واعلمته عن اسلال سيفه كلفته ان يحمله  
**قوله** وما وصاكم به عطف على سبيل البيان على قوله بعددي ويول  
 رواية وما وصيهم به وهو انظار موسى حافظين لعهده وما وصيهم به  
 من كلام المصنف تفسير لا من اعتراض من اعلمهم وتعلقه وهو فتنتم



وعوذ ان يكون وما وصا كرمه عطفنا على امر ربكم ان يكون من كلام موسى عليه السلام  
وقوله وهو انظر موسى جافظين العهد من كلام المصنف مع من من المعطوف  
والمعطوف عليه فالامر في اعلم امر ربكم واحد الامور والشؤون نقل الاما  
عن عطا اعلم يحظر ربكم وعن الحسن وعد ربكم الذي وعدكم من الاربعين وهو  
المرا من قوله وهو انظر موسى جافظين العهد ويجوز ان يراد به واحد الاو  
اي سقيم ما امر الله تعالى من انظر اري المدة المضروبة يعني قوله تعالى  
انظر واسوسى اربعين يوما حافظين لما وصا كرمه فتقوله حافظين حال من فاعل  
المضد والمضاد الى المفعول وتيل هو حال من فاعل اعلم وليس في  
**قوله** وروي المصنف عدوا عشرين يوما . وروي الامام عن الحسن  
وعد ربكم الذي وعدكم من الاربعين . **وقوله** هذا الميعاد  
عن ميعاد الله تعالى لموسى عليه السلام في قوله تعالى واعدنا موسى لاثنتين  
ليلة واثمناهما بقسر لصرب ميعاد موسى قبل مضيه الى الطور لقوله  
تعالى فشر ميعات ربه اربعين ليلة وقال موسى لاجيه هرون اظفني  
في قمى وسعدا اليوم عند مضيه لقوله بمى ما خلفتني من بعدى اعلم  
امر ربكم **قوله** روي ان التوراة كانت سبعة اشباع فلما انزلت التوراة  
الا لواح كسرت ورفعت ثمانية اشباعا وبقي سبع واحد وكان فيما رفعت  
تفصيل كل شئ وفيما بقي الهدي والرحمة . وروي يحيى السنة فرفع ما كان  
فيه من اجزاء الغيب وبقي ثمانية من الموعود والاحكام هذه الرواية  
سابقة لما رواه قبل هذا انزلت التوراة وهي سبعون وثلاثين بيتا  
الجزء منه في سنة لم يقرأها الا اربعة نفر موسى وبن شع وغيره وعيسى وداود  
يحيى السنة عن البع بن اشر وما ذلك الا من قلة ضبط الرواة وعدم  
ايقان الناقلين من الله المحدثين خيرا **قوله** ابن ابراهيم بن عمارنا الصبح  
وابن بكر والكمالي بكسر الميم والباقون يفتحها قال الزجاج سن وقرا  
بالفتح **قوله** فلا يفتل في ما هو اسنهم من الاستهانة الرابع  
الثانية الترخيم بلمة من قدامه وايضا ذلك يقال تمت به لغز شابهت  
والثنية الدعاء للمعطر كانه اذ ان الشاة عنه بالدعاء لغز كانه

في ازالة المرض **قوله** في جودك . **قوله** الاساس وجد عليه موجب غضب عليه . هـ  
**قوله** اود لا يعقد اني واحد الظالمين من باب كناية والذين من الجحيم  
هو ان في الوجه الاول قيد مطلق قوله وجعلوا الملائكة الذين هم عباد الرحمن  
اناسا **قوله** واستغفر لنفسه ولا جية **قوله** ان عسى يربط حسن في الخلافة  
في التركيب كمال وهو ان عسى يقتضي ان يربط لها اما باشروا حسن وسرط الحسن  
ان يكون ان منع الفعل المتعارف وربما يستعمل ليزان تشبيها لها سكا دخو  
قوله . عسى للرب الذي اميت فيه . يكون وراه مزج قريب . وقد يحذف  
اسما مضويا للرجوع الى اصله المتروك نحو قوله . عسى الغور ابوسا . واما  
بان والفعل خاصة فيستغنى بذلك عن اشروا بها نحو عسى ان يخرج زيد  
وهي في هذا التركيب غير ذاتة على احد هذه الصور وما وجهه فيقال  
لاست ان افعال المقاربية وافعال الناقصة لشرك في معنى كمالها  
من واخل المبدأ او الخبر . **قوله** صاحب اللباب وتصل هذه الافعال  
كان واخرها لتمام اللفظ كلاما في المرفوع كلاما في كلامه وكما جازي باب كان  
وطبقت زبدتين في عذوق الشاعر . ويحتمل ان كانا كرام . **وقوله**  
زيد ظني مقيم كذا هذا على ان الاخر اجاز زيادة كاد مستند لا يقول  
ان الساعة آتية اكاد اخفيها في شرح المدارج في فعل هذا لا يبعد ان  
يكون عسى في تركيب الكتاب زائدة المعنى واستغفر من شئ لاجيه ان سرط  
في حسن الخلافة ثم الختم عسى لا عطا تأكيد معنى ان المرطبة وهو الملوغ عن الجفر  
يوقع الشرط قبل فيه ضمير عايد الى المربط فحذف محذوف اي عسى المربط  
ان يكون حاصله . فليكن الحاجب في شرح المفضل في السماع ان جزم عسى قد عرفت  
**قوله** ولا يزال اي الرحمة مستطعة لها في الدنيا والاخرة هذا الدوام  
انما يعطيه جعل الرحمة كالدار التي يدخلها الهلاك وساكنا وتفيد  
بالجملة الاسمية وهو قوله وانك ارحم الراحمين وهذا من تلويح قوله  
تعالى واصلي في ربي **قوله** الغضب ما امر وابه من قبل نفسه  
قال يحيى السنة هو قول اي العالنية . **وقوله** وهو ما خذ من  
قوله تعالى يتوبوا الى ربكم فقلوا انفسكم وذلك انه تعالى لما بين ان



ان القوم ندوا عن عبادة العجل بقوله ولما سقط في ايديهم وراوا انهم قد ضلوا  
والندم توبة ولذلك عذبوا بقوله لئن لم نرحمنا ربنا وتغفر لنا وذكر غضب  
موسى عليه السلام ثم استغفاره بقوله رب اغفر لي ولاخوتي  
لسائل ان يقول يا رب لي بماذا مصير **قوله** من القوم وتوبتهم واستغفارني  
الله وقبل الله توبتهم فاجاب الذي اخذوا العجل بسناهم غضباي نعم قبل توبته  
موسى واخيه له ولاخيه خاصة وكان من تمار توبة القوم ان اسر الله تعالى يقبل  
انفسهم من وضع الذين **قوله** والعجل موضع القوم شعرا بالعلية والله اعلم  
**قوله** ويجوز ان تعلق بالحياة الدنيا بالدلة وحدها عطف من حيث المعنى  
على قوله الغضب ما ارداه من قبل انفسهم لانه على الاول متعلق بالغضب  
والدلة مع اعظم جراتهم ولا يعني جميع الشايات وعرفها باللام للاستغفار  
ثم اعاد ما بعد ذكر التوبة في قوله من بعد ما عطف استغفرت يا ربوا  
تغظيا للذنب وعقب ذلك بوصف التوبة ثم اعاد لفظ بعد ما لشد  
العناية واردت بقوله لغفور رحيم ليعيد تلك الفائدة التي ذكرها  
وشبه في المعنى وتكرر بعد المطالب **قوله** ثم ان ربك للذين هلكوا في السات  
بجهالة ثم تابوا من بعد ذلك واصلحوا ان ربك من بعد ما لغفور رحيم  
**قوله** ليعلم ان الذنوب وان جلبت وعظمت فان عفون وكرمها اعظم  
واجل اخذ هذا المعنى من ابي نواس  
• • • • •  
• ان كان لا يرجوك الا حسن • فمن يلوذ ويستجير المحرور •  
**قوله** وما ورا طمع فارغ بقرين من اهل السنة وهو لا يستغون في من  
الاية من حفظ تلك الشريطة لانا التوبة فيها مقترنة بالامكان  
محررة والاية محلها تدل على علة العجل وانا الكلام في توبة المؤمن  
الموقد المركب للعاصي **قوله** هذا مثل اي ليس بحقيقة وهو متعارف  
مكنه متعارفا للخلية شبه الغضب بان العن يرمي عليه السلام  
ويقول له افضل كذا وكذا ان تترك كلامه ويقطع الاعا وجعلنا صاحب المتاح  
استغارة تبتية لانه استغارة لتفاوت الغضب عن شداده  
الى ان يكون اساك اللسان عن الكلام والظاهر الاول **قوله** لا يجد

النفس حال من المحرور في خال القارة معويه كقولك مالك لا تقرب **قوله** الروية  
الاساس رعته ورويته وارتقت منه واصابته روعة الفراق ومن الجحاز  
فمن رابع يرجع الراي بحاله وكلام رابع راي **قوله** وتنصله وهو من  
تنصل فلان من دبت بت **قوله** والنسخة فعله بون فعله لا بد تابع  
لموزونها **قالت** ابن الحاج هذه الامثلة وضعتا لموزونها اعلاما  
على الاجار نحو اسماءه على قول الى قوله وان كان موزونها مذكورة  
معها كقولك وزن قائمة فاعلة منهم من جعل له حكم نفسه فلا يصر  
ومنهم من جعل له حكم الموزون فيمكن ان في هذا المقام لان النسخة منه  
**قوله** منا الذي اختير الرجال سماحة • واستند الزحاح **قوله** •  
وجود اذ اذهب الرياح الزعازع • ذا البيت للقر رذوق • والمرع لوع •  
الرياح الشديدة • والاصل اختير من الرجال نصف قومه بالسماحة  
والجود في فصل الشتاء الذي فيه ينقطع المين عن اهل البوادي ويجز الاقوا  
وبعد المرحى من كان بجود في ذلك ففي غير من الاوقات اجود وهو من  
ابيات الكتاب وقيل هذا البيت اذ اوى ومنابا الو او يكون ظاهرا التقطع  
وان روى بغيرها يكون احزم فنقول • ومن نل فعولن لذي اختزل  
مفاعيلن • وكذا تقول • من نل فعولن لذي اختزل مفاعيلن • والباقي ظاهر  
**قوله** حتى تناموا النهاية وفي الحديث تنامت اليه قريش اي جاته  
متوافرة متتابعة الاساس اجتمعوا فتناموا عشر **قوله** ثم انكثف  
الغمام واقبلوا اليه فطلبوا الروية الى قوله فقال رب ارنى  
انظرا ليك • هذا التأويل مبني على ان هذه القصة هي القصة  
الاولى وهو خلاف نظم الايات **قوله** المفسرين اما نظم  
لايات فظاهر **قالت** الامام انه تعالى ذكر قصته ميثقات الكلا  
وطب الروية ثم اتبعها بقصة العجل وما يتصل بها وظاهر الحال  
ان يكون هذه القصة مغايرة للمقدمة ولا يليق بالفصاحة ان  
لذكر بعد القصة ثم ينتقل الى اخرى ثم يرجع الى القصة الاولى



فانه يوجب نوعا من الاضطراب والاولى صون كلام الله الجيد عنه وايضا انه ذكر  
 في القصة الاولى انه خرموسى معقبا وجعل الجبل دكا. وذكر في الثانية ان القوم  
 اخذتهم الرجفة دون موسى وكيف يقال انه اخذته الرجفة وهو الذي  
 قال لو شئت اهلكتهم من قبل واياي وايضا لو كانت الرجفة انما حصلت  
 بسبب رؤيتهم لقول اهلكنا بما يقول السفا ولم يقل بما فعل والفعل  
 هو عبادة العجل **وقلت** وقال في البقرة واذا قلتم يا موسى لن نؤمن  
 لك حتى نرى الله جهرة فاحذ تكلم الصاعقة وانتم تنظرون ثم  
 بعثناكم من بعد موتكم ولم يذكر فيه صعقة موسى ولا طلب الرؤية  
 منه. واما قول المفسرين فقد روي يحيى السندي عن السدي انه قال  
 امر الله تعالى موسى عليه السلام ان ياتي به في ناس من بني اسرائيل يعتقدون  
 اليه من عبادة العجل فاختار موسى من قومه سبعين رجلا فلما اتوا  
 ذلك المكان قالوا لن نؤمن لك حتى نرى الله جهرة فاحذتهم الصاعقة  
 وذكر في القصة الاولى ان الله تعالى انزل طلعة في سبعة فراح فطر  
 عنه الشيطان وهوام الارض وكشفت له السما فراى للملايكة قياما في  
 الهوى وراى العرش باهرا وكلمه الله تعالى بما جاءه فاستخلى كلام الله  
 وما جاءه واشتاق الى ربيته تعالى فقال رب انى انظر اليك وكذا  
 ذكر الواحدى وابن الاثير في النسخ الكامل ونعوذ بالله من ابطال  
 الحق وكيد الشيطان وتدعوى تعالى ان يتجاوز عن المصنف بالغفران  
**قوله** ولو شئت اهلكتهم واياي وهذا اتم منه للاهلاك وطريقه  
 افادته التمنى ان لو امتنع التي لا امتناع غيره فاسبب معنى التمنى لانها  
 لطلب غير الواقع واقعا ومن معها حصول ما يوجب الندم من تبعه طلب الرؤى  
 كما قال فالتمنى ليت مشيتك تعلقت يا هلاكنا قيل **وقلت** انما ذهب  
 الى هذا المعنى ليوافق ما استعمله مذهبه وهذا اخلاق الظاهر  
 لان لو الامتناع وانما يتولد معنى التمنى اذا اقتضاه المقام وهاهنا المقام يقتضى  
 ان لا يهلكهم حيث كونه اهلكنا بما فعل السفهاء **قال** يحيى السندي لما راوا

طلب

الهيئة اخذتهم الرجفة فخرهم موسى وخاف عليهم الموت واشتد عليه فقدم وكانوا له  
 وزرا مطيعين وذلك قوله رب لو شئت اهلكتهم من قبل **وقال** القاضى عن ياقوت  
 لو شئت اهلكتهم انك قدرت على اهلاكهم قبل ذلك محل فرعون عليه واغراقهم في  
 البحر فرجت عليهم بالانقاذ منها فان ترجمت عليهم من اخرى لم يسعد من عيم احسانك  
**قوله** سوى المغيبة الجوهرى غبت كل عاقبة وقد غبت الامور اى صارت في اخر  
**قوله** يعنى تهلكنا جميعا يعنى نقيبه واياهم يريد انه استبعد هلاك نفسه  
 اهلاك القوم يدل عليه قوله **لانه طلب** الرواية من جرح السفهاء وهم طلبوه غيبا  
**قال** يحيى السندي اهلكنا بما فعل السفهاء ما يعنى عبدة العجل لمن موسى انهم غوفوا  
 باخذ بنى اسرائيل العجل والظاهر ان القاضى قوله تعالى فلما اخذتهم الرجفة فيصير  
 اذا التقدير واختار موسى قومه سبعين رجلا لميتقاتا فخر والميتقات وقالوا  
 ارنا الله جهرة فاحذتهم الرجفة فلما اخذتهم الرجفة قال رب بدل عليه ما في البقرة  
 واذا قلتم يا موسى لن نؤمن لك حتى نرى الله جهرة فاحذ تكلم الصاعقة **قوله** انى  
 الاقتسك اى محبتك حين كلمتى ومعوا الكلامك فاستدلوا بالكلام على الرؤى  
**قال** يحيى السندي ان هو الاقتسك اى الذى وضع فيها السفهاء **وقال** القاضى اوجدت  
 في العجل خوارا فتر اغوا به **وقلت** ثم قوله انت ولينا فاغفر لنا وارحمنا  
 وانت خير العاقرين شروع فيما جاءه هو وقومه من الاعتماد على ما سبق عن السدي  
 انه امر الله تعالى موسى عليه السلام ان يات به في ناس من بني اسرائيل يعتقدون  
 اليه من عبادة العجل **قوله** يحتمل امرين اى القراءة بكسر الهاء **قوله** عذابى من حاله  
 وصفته اى اصاب بها من آثام الى اخره يستدل الى هذا الجواب واراد على  
 الاسلوب الحكيم وهذا اعنى قوله عذابى اصاب به من آثامى وحتى وسعت  
 كل شئ كالتمهيد للجواب والجواب فساكنها طلب الغفران والرحمة والحسنة في  
 الجزايرين لتفقد ولائته خاصة بقوله واكتب لنا وتغلبه بقوله انا هداة  
 اليك فاجابه بان يقبيدك المطلق ليس من الحكمة فان عذابى من شانه  
 انه تابع لمشيئى فان امتك لو تعرضوا لما اقتضى الحكمة تعذيب من باشروا  
 لا ينفهم دعاك لهم وان رحمتى من شانها ان يعم الخلق صالحهم وظالمهم مؤمنهم



وكافهم ففخصصك لا منك بقوله واكتب لنا في هذه الدنيا حسنة تجر للواسع  
**قوله** خاصة منكم يا بني اسرائيل من في منكم للذين يكونون وشاهدا لاختصاص  
 ترتب ساكنها على الاوصاف المتواليات وفيها قوله الذين يجدونه مكتوبا عندهم  
 في التوراة والانجيل والاية ولا شك ان الموصوف بها لم يوجد الا في زمن نبي الرحمة  
 صلى الله عليه وسلم فمن امن منهم واما مطبق هذا الكلام على دعاموس علمه لا  
 فان قوله فساكنها كالقول بالموجب لانه عليه السلام جعل العلة الوصف بكونه تامين  
 راجعين عن الذنوب اليه بقوله انا هدانا اليك ولما لم يكن الموصف كافيا  
 فخرج وصفه الوصف بالتقوى وبآداء الزكاة والايمان بجميع الكتب المنزلة  
 وسائر الايات ومثابرة النبي الا في حيبه صلى الله عليه وسلم يعني الذي يوجب اختصاصا  
 الحسنيين معا هذه الصفات المتعددة لا التوبة المجردة وجعل قوله عذاب  
 اصيب به من اشأ وسعت كل شيء تهيدا وتوطئة للجواب بعنى الحسنة الدينية  
 عامة ولا يخص بامتك فان المؤمن والكافر والبر والفاجر يعيشتون برحمته  
 واما الحسنة الاخروية فمختصة بالمتقين كان عذابى يصيب للملوك  
 متقيا ثم رتب هذا التقريب بالفا قوله فساكنها للذين يتقون الى اخره  
 وهو على منوال قوله تعالى جوابا عن قول ابراهيم عليه السلام ومن ذريتي  
 اى اجعل من ذريتي للناس اماما قال لا ينال عهدى الظالمين ويؤيد  
 هذا المقرب ما روى محيى السنة عن الحسن وقادة وسعت رحمته في  
 الدنيا البر والفاجر وهو يوم القيامة للمتقين خاصة واما قضية النظم  
 فهو انه تعالى اورد في السورة قصص الانبياء واحوال الغر وزمانهم  
 من جملة قصص موسى وارا ان يتخلص منها الى مدح سيد المرسلين  
 وقايد الغر المحجلين حكى من موسى هذا الدعاء ليورد عليه الجواب  
 على الاسلوب الحكيم وجعله تخلصا الى ذكر امته صلى الله عليه وسلم ولم يخلص  
 من ذكرهم الى مدحه **وقد** اقال صاحب المثل السائر هذا من  
 التخلصات الفايقة التي تنكر العقول وتغير الاوهام **وقل**  
 لما احسن تعقيب بقوله قل يا ايها الناس انى رسول الله اليكم جميعا يعنى

اسمعوا

اسمعوا ايها اليهود خاصة هذا الدعا والاجابة واعلموا اني نبيكم وكتابكم شاهدا  
 بان اختصاص الحسين انما يكون بالتقوى ومثابرة النبي الا في المكتوب اسمه  
 في التوراة والانجيل وهو يكتسب لليهود وبني اسرائيل الناس على اقر اليهود  
 لانه معوث الى العرب خاصة قال الزجاج هذا الباع الاحتجاج عليهم لانه اخاز ما في  
 كتبهم ممن لم يكتب ولم يقرأ ولم يسمع فاتيوا بما في كتبهم من اياته العظام **قوله** هم  
 بجميع اياتنا وكتبنا يؤمنون لا يكفرون بها دل على الاختصاص التقديم وعلى الاستغناء  
 جميع الايات واصنافها الى الله وكون الكلام بغير نصيب بعض امته موسى وم الذين وحي  
 اليهم بقوله عذابى اصيب به من اشأ وسعت كل شيء والله اعلم **قوله** النبي  
 صاحب المعجزات اشارة الى انه جمع بين ذكر النبي والرسول في الموصف ولا بد  
 من المخالفة بين مفهوميهما والى الاول الاشارة بقوله الذي يوحى اليه كتابا  
 محتضاه والى الثاني بقوله النبي صاحب المعجزات انه لا بد لكل من ادعى النبوة  
 من معجزة ليثبت دعواه بها **قال** الزجاج في قصة شعيب وقد اخطا القائل  
 بقوله لم يكن لتعيب اية ولو ادعى مدعى النبوة غير اية لم يقبل منه **قال**  
 القاضي انما سماه رسولا بالاضافة الى الله تعالى ونبييا بالاضافة الى العباد  
**قوله** او ما طاب في الشريعة والحكم عطف على قوله ما حرم عليهم من  
 الاشياء والطيبات اما بحسب سلامة الطبع من الاشياء المستندة وهي ما حرم  
 الله عليهم من لحوم الابل والخنوم وغيرها واما بحسب الشرع والحكم وهو اما  
 في المأكول او في غير والى الاول بقوله مما ذكر اسم الله عليه من الذبايح  
 والى الثاني بقوله وما حلا كسبه من التحت واما الجنايات فهو اما بحسب  
 استحبات العقل كالدم والميتة واما الحكم كالربا والرشوة والطيبات  
 على التفسير الثاني هو اخرى لا تقتضى المقام لان قوله ويجعل لهم الطيبات  
 عطف على قوله يا مريم بالمعروف وينهاهم عن المنكر والمجملات بان يكونه  
 صلى الله عليه وسلم نبيا مكتوبا في التوراة والانجيل لان النبي هو الواضح  
 للحكم والشريعة **قوله** الاعلال مثل لما كان في شرايعهم من الاشياء الثا  
 قال الزجاج الاعلال مثل الا ترى انك تقول قد جعلت هذا طوقا



في عنقك وليس هناك طوق وانما ناوله ان قد ولينك هذا والترتلك القيا  
به ففعلت لزومه لك كالطوق في عنقك **قوله** احصايم على الجمع هذا قوله ابن عباس  
**قوله** الضرب دون الحد اي الضرب الذي هو دون الحد وسمي بتقدير الكونه  
ما نعام المعادة كما سميت العقوبة المعينة على ارتكاب المناهي الشرعية  
حد الكونه بابعاء ايضا **قوله** معناه انزل مع نبوته علق معه ناقة با نزل  
واخرى با تبعوا فعلى الاول هو حال من الصبر في انزل والمضنا في مقدر  
والمعنى ابتغوا النور الذي انزل مصحوبا معه نبوته بمعنى ان حكم نبوت نبوته  
نزل من السماء وهو مشفوع بهذا النور وانما سمي القرآن نورا لانه باعجاب  
ظاهر في نفسه منظر لغيره كاشف للحقايق محل لطائف الباطل وعلى الثاني  
يكون ظرفا لا يتبعوا فيكون كل واحد من النور والنبى مستقلا بالاتباع  
وقد اشير به الى متابعة الكتاب والسنة ومن ثم قال مع اتباع النبى العمل  
يسنته ويجوز ان يكون معه خال من فاعل ابتغوا القرآن مصاحبين للرسول  
صلى الله عليه وسلم في متابعتهم **قوله** كيف انطبق هذا الجواب لما دعا  
من نفسه ولبنى اسرائيل يعني كيف دعا نبى الله لنفسه ولبنى اسرائيل  
بالخير واجيب **بما** فيه التهديد والتوبيخ فما وجه المطابقة وخلاصة  
الجواب انه من الاسلوب الحكيم وان التوبيخ والتهديد توطيد للجواب  
والجواب قوله فساكنتها وهو كالمقول بالموجب كما سبق وفايدة الجواب  
بعد التوبيخ ارادة اللطف في حقهم والانتزاع عن ارتكاب المعاصي والترغيب  
في خلاص الايمان والعمل الصالح كاعتقابهم الذين ابتغوا النبى الامى ليندجوا  
في زميرهم حتى لا يفرق بينهم وبينهم عن رحمة الله فالجواب **ب** منطوق على  
الترهيب والترغيب والتخليه بعد التخليه فقوله اريد ان يكون عطف على قوله  
اجيب وكلاهما جواب لما وقوله وعرف من متعلق بمنطوق على توبيخ بني اسرائيل  
يعنى قوله الذين هم باياتنا يومنون قرينة لارادة التوبيخ بقوله عدا اب  
اجيب به من انا للذين كفروا بايات الله واستجاروا الدونية على سبيل  
التعريض **قوله** الاحسن ان يكون منتقيا باصمارة اعني فان قلت

القول انما كان احسن لانه لم يلزم منه الفضل بين الصفة والموصوف كما قيل  
قلت لا اباى به اذا ساعدت عليه الفحامة وانما الفحامة مع الاول  
لاستقلاله جملة مودنه بان المذكور علم منه اى ذكر من لا يخفى شأنه  
عند الموافق والمخالف خلافا للوصف وان كانت اوصاف الله جارية  
على المذبح **قوله** لا اله الا هو يدل من الصلوة وكذا قوله يحيى ويميت اى يدل  
ايدان ايان البدل بيان وان قوله له ملك السموات والارض مشتمل  
على معنيهما اجمالا وذلك ان مالك السموات والارض هو الاله على  
الحقيقة ولبن سالتهم من خلق السموات والارض ليقول الله ومن كانت  
الحقا على الحقيقة كان محييا ومميتا لا يغير الاله الحقيقى لا يقدر عليها  
قال ابراهيم بن عبد الله يحيى ويميت والوجه ان يقال ان خالق السموات  
والارض منه دلالة على انه ينبغي ان متصرفا فيها متصرفا فانا ما وان  
لا يكون متصرفا فيها غير **قوله** لو كان فيهما الهة الا الله لفسدتا  
والى الاول الاشارة بقوله يحيى ويميت والى الثاني بقوله  
لا اله الا هو **قوله** وعن مجاهد اراد عيسى بن مريم روبا عن النجار  
عن عبادة عن النبى صلى الله عليه وسلم قال من شهد ان لا اله الا الله  
وحده لا شريك له وان محمدا عبده ورسوله وان عيسى عبده  
ورسوله وكلته القاها الى مريم وروح منه والجنه حق والنار  
حق ادخله الله الجنة على ما كان من العمل وقلت ان القول  
بان عيسى كلمة الله على ما هو مختص بالمسلم لا غير قال القاسمى اريد  
بالكلمة عيسى تحديدا باليهود وبنيتها على ان من لم يؤمن به لم يعتبر اياها  
**قوله** وليعلم ان الذى وجب الايمان به واتباعه هو الشخص المستقل  
هذا يجوز ان يكون فائدة ثالثة مستقلة للعدول فيكون من باب  
التحريد يعنى انه صلى الله عليه وسلم خالطهم بقوله انى رسول الله اليكم  
جميعا فلما اراد ان يدعوهم الى متابعتهم جرد عن نفسه الركبة النبى  
الامى الموصوف بما يجب على كل متابعته كانه قال لا ادعى الى ذلك الموصوف



فانظر يا من هو فاشعور كايضا من كان انا وعيوني والخطاب على سبيل الادراج  
**قوله** ارادة ان يتقدم واذا **قَالَ** القاصي جعل رجلا الاهتدا اشبه  
الامر من تنبيهها على ان من صدق قد ولم يتابع بعد بالزام شرعة فهو بعد في  
خطط الضلالة **قوله** كايضا من كان حال من المشار اليه وهو الشخص  
المستقل والعامل معنى اسم الانسان ويجوز ان يكون حال من الضمير  
في المستقبل **قَالَ** الخطيب ابوزكريا الحال قد يكون فيها معنى الشرط  
كما ان الشرط فيه معنى الحال فالاول لا فعله كايضا ما كان اي ان  
كان هذا وان كان هذا الثاني **لَقَوْلِهِ** **عَسَى** من معدي كرب ليس الحال  
بميزر فاعلم ان رد بيت سردا اي ليس حاله بميزر مردى معه بردا قال  
بعض الادبا كيف ذو الحال مستحض بمجرّد ذوالحال غير محدد قلت  
ليس ذو الحال محدد اذا المراد بقوله هذا الشخص المستقل هذا الموصوف  
الذي يميز تلك الصفات التي اجريت عليه وجعلته كالشخص المعين  
ونظيره قول الحامد اياك نعبد واياك نستعين فانه بعد اجزائك الصفا  
على اسم الذات كانه اعتقد انه عز وجل كالشاهد الحاضر فاطمعه بقوله  
اياك على انه من الجائز ان يقال اضر بزيدا كايضا من كان وانما قلنا  
ليس دون الحال محدد مع ان المراد به رسول الله صلى الله عليه وسلم  
ليستقيم الذهاب الى التجريد واشد ابو علي **قَالَ** افات بنو عمر ان ظلماد ما  
وفي الله ان لم يعد لوا حكم عدل **قَالَ** ابن جني وهو تعالى اعرف المعارف  
تقد سماه شاعر حكما عدلا فخرج اللفظ مخرج التنكير فقد ترك كيف  
آل السلام من لفظ التنكير الى معنى التعريف واشد المصنف مستشهد  
لقراءة من قرأ فلكات وردة كالدّهان بالرفع قول القائل  
فليس بقيت لارجلهن بغزوة **قَالَ** **عَسَى** العنّام او موت كرم

**قوله** لما ذكر الذين تزلزلوا منهم في الدين الى اخره يريد ان قوله  
وقطعناهم اثنتي عشرة اسباطا معطوف على ما سبق من قصص  
بنى اسرائيل عطفت نوع قصه على مثله وقوله ومن قوم موسى امه يهدى

بالحق

بالحق وبه يعدلون مستظهر لبيان ان بعضهم ثبتوا على الحق كما سبق  
في آل عمران في قوله تعالى ولوا من اهل الكتاب كان جيرا لهم منهم المؤمنين  
واكثرهم الفاسقون **قوله** فقال رجل اي منهم اي ممن عمل عملهم  
لا انا من سليم **قوله** من يهدى بالحق وبه يعدلون الجملة استغنى  
قال ادلاصل مقدم صلحا وكم ان ينهدوا على علمهم شيئا مستانف  
على الانكار قايلا من الذي على صفته منكم من يهدى بالحق كما  
هدوا ومن يهدى كما عدلوا **قوله** وقيل لو كانوا في طرف من  
الدين ليعنى يمكن ان يحمل الالة على انه لو قدر فرض ان يكون من قوم  
موسى امه هذه صفته لجاز وكا نوا على الحق لانهم معدودون  
بقوله وقيل لو كانوا عطفت على قوله وقيل ان بنى اسرائيل لما قتلوا النبي ام  
فالحاصل انه حمل قوله ومن قوم موسى امه على وجود احدها انهم  
وجدوا في من موسى عليه السلام وثباتها انهم جدوا في عهد  
رسول الله صلى الله عليه وسلم وثباتها حصلوا في من من لازمه  
و**قَالَ** **عَسَى** ما وجدوا ولكن فرض لو كانوا في طرف من الدنيا الى اخره  
واضرب الوجوه العلم عند الله الثاني وذلك انه تعالى لما احاط  
عن دعاء موسى عليه السلام بقوله فساكنها للذين ينتقون الى قوله  
يتبعون الرسول النبي الامي وقد سبق ان قوله قل يا ايها الناس  
ان رسول الله اليكم جميعا بتيكيت اليهود وتبينه لسائر الناس  
على ان رسول اليهود وانه مبعوث الى العرب خاصة وقوله امنوا بالله  
ورسوله النبي الامي اطهار للنصفة عقبه بقوله ومن قوم موسى  
امه يعني ان بعض هؤلاء الذين حكينا منهم ما حكينا امنوا  
وانصفوا من انفسهم ويهدون الناس بكلمة الحق من انه  
الرسول الموعود النبي الامي الذي جده في التوراة ويعدلون  
في الحكم ولا يجوزون ولكن اكثر ما انصفوا وليسوا الحق بالباطل  
وكمقوع وجاروا في الاحكام فيكون ذكر هذه الفقرة تعظيما لالاكثر



وهما نقرأ الكلام في جواب موسى عليه السلام عن دعائه وما يتصل  
به ثم عاد الى قصة القوم واتخذ قوم موسى ويعصوه ما ورد  
في البقرة من قوله واذا فرقنا بكم البحر واذا وعدنا موسى وقوله  
واذا قال موسى لقومه انكم ظلمتم انفسكم بها اتخذكم العجل قولا  
واذا استثنى موسى لقومه فقلنا اضرب بعصاك الحجر فانجرت  
منه اثنتي عشرة عينة قد علم كل اناس مشيئتهم فقوله كل اناس  
مشيئتهم اجمال لقوله وقطعناهم اثنتي عشرة اسباطا وانت اذا  
امعنت النظر وجدت ما في هذه السورة كالتمثيل لما هنالك وعزرت  
ايضا على ان مقام لن تراه غير مقام اربنا الله جموع وقد ذكرنا  
في سورة صود قاتونا لوجه الموازنة بين الفصص المذكورة  
في التزييل فليظهر هناك وتغلغل الجوهرى تغلغل الماء في البحر  
اذا تخللها **قوله** ولا يبر ولا يجر لبراكين الوادي والبحر القرى والمدن  
النهاية العرب يسمى المدن والقرى البحار **قوله** لم يكن حقيقا  
لان المراد اللام في قوله لان المراد مجوز ان يكون صفة حقيقا  
وان يكون تعديلا لقوله لو قيل ذلك لم يكن حقيقا **قوله** وكل  
قبيله اسباطا لا سبط موضح ذلك كما ذكر في الجرات القبيلة لجمع  
العمائر جمع البطون والبطون جمع الاتحاد والتخذ بجمع الفصائل  
كما انه قبيله قريش عمان قضى بطن وهاشم فخذ والعباس فصيله  
فلو قيل اثنا عشر سبطا لا وهم ان المجموع قبيله واحدة والمراد اثني  
عشر قبيله وليس تقيير لها لان التقدير لا يكون الا واحدا منكمورا  
كقولك اثنا عشر درهما ولا يجوز درهم **قوله** نفس المصنف  
في قوله ثلثا به سنين في قراءة حمزة وانكساي على الامتافاة  
انه وضع الجمع موضع الحال في التمييز كقوله تعالى بالاحسين اعمالا  
**وقال** ابن الحاجب في شرح المفصل ذهب الحاجب الى ستين في هذه  
القراءة بذلك لا عين لما يلزم على التبيين ويكونوا قد لبثوا تسعماية سنة

قاله ووجهه انه فهم من لغة العرب ان محير المائة واحد من مائة فاذا قلت  
مائة رجل فميزها رجل هو احدى من المائة واذا قلت مائة سنين فتكون  
سنين واحدا من المائة وهي ثلثمائة واقل السنين ثلثة فيجب ان يكون اسم  
تسماية سنة وهذا يطرد في اثني عشر اسباطا يلزم على التمييز ان يكونوا  
سنة وثلاثين سبطا **قوله** ابن الحاجب ما ذكره الزجاج غير لازم لان  
ذلك انما يلزم اذا كان المميز مفردا او ما اذا كان جمعا فيكون القصد فيه  
كالقصد في وقوع التبيين جمعا نحو ثلثة اوثاب على انه قد تقدم ان لا يصل  
في جميع المميزات الجمع وانما عدل الى المفرد لغرض فاذا استعمل على الاصل في جميع  
المميزات لا على وجه الذي لزمه الزجاج **قوله** بين رماح ما لك وهنشل  
اوله تنقلت في اوله التنقل تنقلت لما شئت اذا رعت النبات اول ما نبت ولك  
هو ابن معصعه وهنشل هو ابن دادم من امراء العرب يصف رماحه من رماحه افعالا  
بمارسة الحرب انما ثني الرماح وهي جمع لان كل فرد من هذه البنية يراد به  
جماعة من الرماح كما يراى به كل فرد من افراد هذا الجمع وهو اسباطا قبيله **قوله**  
وكيف غزى دليح يحمي اوله وانخلت عيناه من فرط الاسى الوكيف القطر  
يقال وكيف البيت وكفا وكيف اى قطر وهو صفة مصدر محدود في انخلت  
الخلابا مثل الخلاب وكيف النابح الذي يحمل الراوية وقيل الذي ياحذ الدلو  
ويحمي بها من راس البير الى الحوض حتى يفرغها فيه شبه عينيه بدلو هذه  
صفة من شدة البكا والحزن **قوله** وليجعل الانجاس مسبا عن الانجاس  
النجس والحاصل ان الفاعل في نجس فيصير معنى الكلام فيه في البقرة يريد ان  
الانجاس في الحقيقة مسبب عن ضرب الذي هو امثال الامر فجعل مسبا عن  
قوله فقلنا اضرب الذي هو الانجاس ضرب النجس ليدل على سرعة امثال المأمور وان  
اتباعه الامر بحيث لا حاجة الى ذكره يقال فاضرب بالضمير في انه من انتفا الشك للضرب  
اي الضرب استقر وثبت من جهة انتفا الشك بحيث لا حاجة الى ما ذكره **قوله**  
كل اناس نظير قوله اثني عشر اسباطا يعني ان المراء كل فردة جماعة كجمع  
اسباطا اذ لو قيل كل اناس لم يكن حقيقا لمراد **قوله** الاناس اسم جمع



يعني ليس اناس جمع اس على التكثير بل هو اسم جمع كالقوم **قوله** نحو رخال وثنا وتوام  
واخوات لها وهي رذال وبذلك وبساط وبقها وبرا وورباب وطلوا ووعراق وقراد ووعرام  
وقد نظم المصنف فقال **ما سمعنا كذا غير ثاني** هي جمع في الوزن فقال **ما**  
قربان وفرا وقراد وتوام ووعرام وعراق ورخاب وطوار جمع ظي وبساط جمع بسط هكذا  
فيما يقال الرخل الاثنى من ولد الضان والجمع رخال بكسر الراء وضمة واو ثنا جمع ثنى  
وتوام جمع توام على فاعل ورخال كل شئ رديه واحد رذل ونزال جمع نذل  
وهو الخسيس وبساط جمع بسط بكسر الباء وهي الناجحة تخلى ولدها لا يمنع منها  
والظهار بالضم ما جعل من عيب السهام والبراجع البراه بالضم وهي فرة  
الصايد والذباب جمع ذب على فعل بالضم وهي الشاة التي وضعت حديثا وفي  
العجاج رضى مقصور مشد ومضموم الراء وطوار جمع ظي والعراق جمع عرف بضم العين  
العظم الذي اخذ عند اللحم والعوام بمعناه والفرار جمع فدين وهو ولد  
البقرة الوحشية وقيل واحد مثل طويل وطوال **قوله** له غبارى الجوهرى  
جمع غيران يقال غيران وغيران **قوله** فقد جمعوا في الوجود بين سكنها  
والاكل معنى اذا انقرع المسبب على السبب فقد اجتمعوا في الوجود فيصح الاخبار  
بالقائنة وبالمواو اخرى لكن الواو دل على جودة ذهن السامع وانه سمع  
يستغنى في استفادة الثبوت مجرد الاشارة او يكون تلك الاية كالنقيد لانه  
لان الاجتماع اعم من السببية والسببية **قوله** خطاياكم اي ترا خطاياكم ابو عمرو  
وخطيانكم نافع وخطيتكم ابن عامر وسلمهم ابن كثير والكساى **قوله** ونظير  
عزة الاستفهام التي يرد بها التقرير اي ونظر السؤال في قوله واستلهم للتقرير  
والتقرير قولك انتا لعدد تم في السبب كان معنى الممتدة ههنا التقريرية والتقرير  
كذلك السؤال **قوله** الزجاج السؤال على ضربين ان يسئل عما لا يعلم ليعلم  
وان يسئل على وجه التقدير فيقول انت فعلت كذا لما فعله وهو يعلم  
وافاضله لتقرر ولو حجة ان الله تعالى بيده ان يسأل اهل الكتاب من اهل  
القرنة وقد اخبر الله تعالى بقصصها المتفرقة وهم يقدم كغيرهم وان نعلم بما لا يعلم  
الا بكتاب او وحى **قوله** وعلى هذا قوله واستلهم عطف على واذا ذكر المقد

عند

عند قوله اذ قيل وانما عدل الى السؤال لانه بلغ في التحدى والتبليغ كما قال **قوله**  
ويدل عليه قوله ويومر لا يستنون الملايستون مشربان قوله في السبت محمول  
على مصدر سبت اليهود لا على الاسم لانه نفى لما اثبت اولاه وهذا مشتق من المصدر فيجب  
ان يحمل ما يقابل له عليه لينظرنا **قوله** ولا يومرون ان يستنوا عطف على سبل البيان  
على قوله لا يبار عليهم السبت وذلك بان يكون يوم اخر من ايام الاسبوع وهو من باب قوله  
على لا يحب لا ننهدى مناه لا سبت ولا امر بتعطيله المراجعة اصل السبت قطع العمل  
ومنه سبت السيرى قطع وسبت شجرة قطعته وسمى يوم السبت لان الله تعالى ابتدا  
خلق السموات والارض يوم الاحد وخلفه في ستة ايام ففقط عمله يوم السبت وسبت  
فلان صار في السبت **قوله** معطوف على اذ يعدون والبحوران يكون معطوف  
على اذ تباينهم لانه اما ما يدل او ظرف فيسلم ان يدخل في حكم اهل العدد وان  
وليس كذلك **قوله** ابلا عذراى اظهار الاساس قاله ابلية عذرا اذ ابينته  
بيانا لا لوم عليك بعده وحقيقته جعله بالياء العذراى جازله عالما بكنهه ومنه  
ابلى في الحرب بلاحسان اذ اظهر بليته حتى ملأه الناس وخبروه **قوله** وقرى مقدرة  
بالنصب خفض والباقرن بالرفع **قوله** على المآصر الجوهرى اصم ياصم اصم اجسه والوجه  
ماصر وماصر والجمع مآصر الاساس هو منع من الاصر او فاعل من المصن بمعنى الخارج  
ولعن الماصر والمماصر والمكاسون الذين يحفظون الطرق **قوله** وقيل الامة هم  
الموخطون قتل هو معطوف على قوله من فرى الناجين والظاهر انه عطف على قوله  
جماعة من اهل القرية من صلحائهم والسؤال والجواب مستدرك لما علم من تقريره  
الساجدان المقوم اقرتوا فرقا فرقة وعطوا والثانية القايله لم تعطون  
وسم الصلحائهم وكان حنة ان يقول الفرقة التي قالت لم تعطون هل حثام لا اله الا الله  
على ابن عباس ولعل التكرار في السؤال والجواب لتعليق الزيادات عليه **قوله**  
لم تعطون منا قوما من بخريديهم مثل رايت منك اسدا **قوله** ما نفعنا هؤلاء الذين  
قالوا روى يحيى السنه ان ابن عباس قال سمع الله يقول اخيونا الذين ينتمون  
عن سوء واخذنا الذين ظلموا الا ادرى ما فعلت الفرقة الساكنة قال عكرمة جعلنى  
الله فذاك الاتزان كيف انكر ولم وكرهوا ما هم عليه وقالوا لم تعطون فوما الله مهلكهم



وان لم يقل الله اجبتهم لم يقل اهلكهم فاجبه قوله وامر به يردن فقال تحت الساكنة **قوله**  
المخاصم الجوعى على معنى الطيم التوق الحوامل ولا واحد لها من لفظها **قوله** فلما لم يرد  
عذب اى لم ير نفسه يعذبه الله الروية بمعنى العلم هو قوله ان رآه استغنى **قوله**  
او حم اكله الاساس او حده العظام فوجم واتم واصابته التهمة الرواية اكله بفتح الهمزة  
وجوز ضمها فالفتح المصدر والضم الاسم والضمير في الكلام يجوز ان يكون مفعولا به وان يكون  
مفعولا مطلقا للتاكيد **قوله** اكلها اهلها صفة اكله وفي الكلام معنى التوبى اى اكلوا  
والله اكلها او غيرها من جهة الاكل وما اتفعل من جهة اخرى وما اطولها من جهة العذاب  
**قوله** ولكن الله جعل موعداى ان لم يعذب قاتل النفس في الدنيا على ان قتل النفس عظم  
من تلك الاكلة لكن الله يعذبه في الآخرة والساعة ادهى وامر والداجنة الامر المنكر  
الذى لا يمتدى لذوايه **قوله** وليس على تخفيف العين ابن عامر وعمل قلبا الحسن  
يا نافع وعلى فعل ابو بكر **قوله** كنوله وعثوا عن امرهم يعنى لم يمتنعوا عنها  
نحو اعنه وذلك بان اتوا بالفعل المنهى عنه تكبرا وعدم مبالاة به كما امروا بالاتباع  
بالفعل الماسو به فتكبروا عنه وتركوه وفيه ان النهى عن الشيء مريضه **قوله**  
كونوا فردة عبارة عن سجنهم ان لم يكن منه قول قال الزجاج جاز ان يكون منه قول  
مستوع وان يكون مثل قوله كن فيكون والاول ابلغ في التازلة بهم **قوله** والمعنى  
ان الله عذبهم ولا بعداب شديد فعنى اهلك يوريدان الفاقى قوله فلما عثوا يصيح  
اى فلما اسوا عما ذكروا به عذبناهم ليتنبهوا ويتعظوا فلما جع فيهم الوعظ فعثوا بعد  
ذلك فسجنناهم فاذا العذاب غير المسج والنيان غير العتوخ قوله تعالى وما ارسلنا في  
قريه من نبي الا اخذنا اهلها بالاساءة والفساد العلم يصحون ثم بدلنا مكان السيئة الحسنة  
في قوله اخذناهم بعثته وهم لا يشعرون اومى تكويرا فيقول عثوا عما نهوا **قوله**  
ونسوا ما ذكروا به ومعناه فلما تركوا ما ذكروا به الصالحون من امورهم سخطناهم  
لانهم كانوا مومنين بان يشتغلوا فيه بغير العبادة فلما اشتغلوا بالصبيد عثوا عن  
امورهم ويؤاد بقوله قلنا لم كونوا فردة خاسين قوله اخذنا الذين ظلموا  
بعذاب يمسهم المسج قال القاضي يجوز ان يكون الالة الثانية تقرير وتفصيلا  
للاولى **قوله** لان العازم على الامر عجزت نفسه فعليل لقوله تاذن ربك

عزم

عزم ربك يعنى انما عجز عن العزم بالاذن لان العازم على الامر يشاء بنفسه في الفعل والترك  
شرح عزم العازم جازما على الشيء قاطعا لان معنى عزم وقضى قصار كفعل  
المقسم في التاكيد **فاجب** بما يجب به القسم **قوله** الزجاج قيل تاذن تاذن  
وقل تاذن اعلم والعرب يقول تعلم انها كذا وكذا فى معنى اعلم **قوله** منهم  
الصالحون الذين امنوا منهم بالمدينة والظاهر خلافه لما تقتضيه النظم  
لقوله فخلف من بعدهم خلف بالافعال يسجى بيانه **قوله** خلف النهابة  
اخلف الخلفاء السكون من محي من بعد من مضى لا انبأ بالتحريك في الخبر والتسكين في  
الشرقياء خلف صدق وحلف سود ومعناه جميعا القرن من الناس **قوله**  
وان يات بالواو والحال اى من الضمير في يقولون والقول بمعنى الاعتقاد والظن  
ولذلك قال يرجون المغفر وهم مصررون النهاية لما راي رسول الله صلى الله  
عليه وسلم الاجنية في المسجد قال البريقولون اى يظنون ويؤمنون انهم اردن  
البر قال الزجاج انهم كانوا يذنبون باخذ الرشى ويقولون سيغفر لنا من  
غير ان يتوبوا لان قوله وان بانهم عزم من مسئله ياخذوه دليل على اصرارهم على  
الذنب **قوله** والذي عليه المجبرة هو مذهب اليهود بعينه سقطه منذ لان  
اهل السنة لا يمتنعون المغفرة مع الاصرار وهم اجرم من ذلك الا ترى الى ما رواه  
الترمذى عن شداد عن رسول الله صلى الله عليه وسلم الكيس من دان نفسه  
وعمل لما بعد الموت والعاجز من اتبع نفسه هواها وتمنى على الله دان نفسه  
حاسبها في الدنيا قبل ان يجاسب يوم القيمة فكيف والسين في سيغفر يدل على القطع  
في دفع الخبر عن المستقبل واهل السنة لا يقطعون في شيء من امورهم لاني الغفران لان  
تابوا ولا في الثواب ان عملوا واتم نزحون على الله الغفران اذا حصلت التوبة  
وتقطعون بحصول الثواب على العمل فمذنبكم في هذه الصورة مثل مذنبهم  
وايضا قوله معنى اخذ الميثاق هو ان في التوراة من ارتكب ذنبا عظيما  
فانه لا يغفر الا بالتوبة وقوله وفيه ان ابثات المغفرة بغير توبه خروج  
عن ميثاق ما ادرى اهو منقول من نص التوراة او مستنبط من معنى الآية  
اما الآية فمأذرى التوراة على اخذ الرشى وتغيير اوضاع الشريعة ونسبه خلا



الى الله تعالى كما فعلوا بصفة النبي صلى الله عليه وسلم رواية الرجم وتوفيق النفس  
بالايات طيل وبالمست على المغفر مع عدم التوبة شران هذا النفل ان لم يبع فهو  
تقول على الله تعالى باليس بحق وهو عين قتل اليهود وان مع فلم لا يجوز ان يراد  
به الشرك لقوله تعالى ان الشرك لظلم عظيم وقوله ان الله لا يغفر ان يشرك به  
ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء ويكون مسنوناً بالنفس من القاطعة من الايات  
والسنة بالنسبة اليها وثابتاً بالنسبة اليكم فيكون مذهبكم غير مذهبهم عفا الله عنه  
واما قضيتهم النظم فهي انه تعالى لما حكى بني اسرائيل انهم كانوا قبل مبعث النبي  
صلى الله عليه وسلم انما منهم الصالحون ومنهم المنكفرون والفسقة ذكرا منهم  
بعد مبعثه صلى الله عليه وسلم ايضا داموا على ما كانوا افترقوا منهم ما تمسكوا  
بمقتضى التوراة مع انهم كانوا يقرؤونها ويبدلون ما فيها ويقضون على  
ما امره الله وما نهاه من الحلال والحرام ولا يعملون بها وكانوا ياخذون  
عروض هذا الادنى ويجزفون الكلم عن مواضعه ويقولون هو من عند الله  
وما هو من عند الله ويتمنون بالايام طيل واليه الاشارة بقوله خلف  
من بعدهم خلف ورثوا الكتاب وطائفة اخرى منهم تمسكوا بها وعملوا  
بمقتضاها واموا بالبنى الرحمة واقاموا الصلاة واليه الاشارة بقوله والذين  
يسكون بالكتاب واقاموا الصلوة وينصره ما نقله مجيى السنة عن مجاهد  
هم المومنون من اهل الكتاب مثل عبد الله بن سلام واما عباد يمشكون بالكتاب  
الذي جاء به موسى فلم يجرؤ ولم يكتفوا ولم يتخذوه مأكلة وظاهر من هذا ان تخصيص  
قوله ان لا تقولوا على الله الا الحق بما قاله المصنف حكيم فعلى هذا الواجب ان  
يكون قوله والذين مسكون الائمة جملة مستداه معطوفة على قوله خلف  
من بعدهم خلف من حيث المعنى والجملة بين المعطوف والمعطوف  
عليه مستطرفة لذكر قوله وقطعناهم في الارض مما حكمهم الصالحون ومنهم  
دون ذلك لان قوله واذا تقننا الجبل فوقهم كما نطلة عطف على قوله واذا نادى  
ركبوا ذوات الامنة واذا قيل لهم اسكنوا هذه القرية واذا استسقوا فاطلوا هذا  
النظم السرى وتجب من يريد تفكيكه وانما اذا كان عطفاً على قوله للذين كما هو عليه

الوجه

الوجه الثاني يكون المراد منهم الذين امنوا مطلقاً على ما روي مجيى السنة عن عطاءهم امة  
مجد صلى الله عليه وسلم هو القول **قوله** افلا يعقلون بالانافع والنا الفوقانية  
الباقون **قوله** هو عطف بيان لميثاق الكتاب اجاب عن السؤال بوجهين احدهما  
ان ان في ان لا يقولوا انما صفة للفعل وهو ما تفسير لميثاق الكتاب والاضافة بمعنى  
في اي الميثاق المذكور في الكتاب وهو ان لا يقولوا على الله الا الحق وفي جملة ذلك  
ان لا يقولوا ان الله يغفر الذنوب العظيم **قوله** واما مغفول له وميثاق الكتاب  
منهم لا يعلم ما هو فاختار ان يبينه وتفسيره من ارتكب ذنباً عظيماً فاندل يغفر الله له  
اي ما تقر به واخذ ميثاقكم ان من ارتكب ذنباً عظيماً لا يغفر الله له الا بالالتوبة لئلا تقولوا على  
الله الا الحق وثانيهما ان ان مفسر لان في قوله لم يؤخذ عليهم ميثاق الكتاب يعني  
القول اي لم يقبل لكم لا تقولوا على الله الا الحق وهو ذلك القول بزرعه واخره  
قلت الحق ان الانكار والنسج واردان على ترك استخفافهم كلام الله وتنادي  
في التحريف والتغيير وعليه اخذ الله بميثاقهم لقوله انا اتولنا التوراة فيها هدى  
ونور يحكم بها البينون الذين اسلموا للذين هادوا والربانيون والاحبار ما اتفقوا  
من كتاب الله قال المصنف بما سألهم انبياء وهم حقطه من التغيير والنسج يعني  
الم يؤخذ عليهم الميثاق ما استخفوا كتاب الله من التغيير والتبديل فكيف غيروا وبدلوا  
واخذوا عليه الرشي فكفروا ونقضوا ميثاق الله ثم قالوا استغفر لنا فان قلت فعل  
هذا المنكر هو التبديل والتغيير والمنكر هو القول لما مر ان قوله ان لا تقولوا على  
الله الا الحق عطف بيان لميثاق الكتاب قلت انهم اذا غيروا وبدلوا لا بد ان  
يقولوا هو من عند الله لياخذوا عليه الرشي قال المصنف في قوله تعالى وانهم  
لنفى يقولون المستهم بالكتاب لغبوه من الكتاب وما هو من الكتاب ويقولون هو من عند الله  
وما هو من عند الله قال ابن عباس هم اليهود من الذين قدموا على كعب بن الاشرف وغيره التوراة  
وكتبوا كتاباً بدلوها فيه صفة رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم اخذته فوطئه ما كتبوا فخلطوه  
بالكتاب الذي عندهم والله اعلم **قوله** لانه يقر بان يحب ان يكون رسوا عطف  
على لم يؤخذ وان اختلفا جراً وطلياً لان الاستفهام وارد على التقرير فهو بمنزلة  
الاجبار عن الثابت فيصح العطف لعدم المناقضة وهذا اقل اخذ عليهم الميثاق



ودرسوا **قوله** والمعنى ان لا ينجح اجرهم يعني لا بد في الجنة اذا كان جملة من عابدين الى المستدا  
 قولهم اجر المصلحين وان لم يكن فيه غير لكنه نفس البتة فهو من اقامة المظهر موضع المظهر للعلمية  
**قوله** وقوى مسكون بالشد يد الجماعة الا بابك **قوله** ومنه تنق استقارن السكت السقا  
 يكون اللبن والماء والحب اللبن خاصة والحبي للسمن والقربى **قوله** ولما نشر موسى عليه  
 السلام الى اخر القصة مستطرد لذكر تنق الجبل وبحجود التوم على حاجهم كما كان قوله خلف  
 من بعدهم خلف الاثنين مستطرد اي من المعطوف والمعطوف عليه على ما سبق **قوله**  
 واذا كروا ما فيه من التعريف الجوهرى عرفت فلا تالكه انقضى هو له **قوله** يجوز ان يراد  
 خذوا اما ايتمناكم **قوله** من الآية فعلى هذا المراد من تنق الجبل اظفار العجم لا  
 بحر كما في الآية المستشهد بها كما تقول من يدعى الصرعة والقوى بعد ما عليه خذ منى يعنى  
 ان كنتم تطالبون اية فاعده وتقر حوزها خذوا اما ايتمناكم ان كنتم تطبقونه **قوله**  
 وشهدت بها عقولهم عطف على قوله نصب لهم الادلة وكذا جعلها مميزة الى  
 جمع بين الادلة وبين جعل العقول مميزة وبين سترها انها تكون الاستعانة  
 تخيلية مركبة من عدة امور مؤتممة هذا هو المراد من قوله من باب التمثيل  
 والتخييل لا ما نحن انما من الاستعانة التخيلية لان المتبدي به في التخيلية امر  
 واحد محقق يطلق على المخرج المتوهم كالايجاب في قولك انيا بالبينه شئت بطلا  
**قوله** اذ قالت الاناع معنى شرحه في البقر **قوله** قالت له ربح الصبا  
 فورا **قوله** بعده واختلط المعروف بالانكار الصبر المحمدرى له للسحاب  
 اى ثالث للسحاب الریح فرق بالعدد فهو امر من الفرق وسى من الرباع كترال  
 في التلاقي واختلط المعروف بمعنى المظهر بلغ كل مكان مما يعرف وينكر  
 اى عم الاراضى كما شبه الریح بالامر والسحاب بالما سور والفرق بالما سور وبجمل  
 الحالات على سبيل التمثيل في الانصاف لخلق لفظ التخييل على كلام الله مردود  
 وثالث لان القرآن وارد على سبيل كلام العرب واقتنائهم فلا يبعد في المعنى  
 البعد **قوله** لان نصب الادلة الى الخ على التوحيد علم لما فهم من المعلل مع علمه  
 اى فعلنا ذلك كراهة ان نعتقدوا بالاعفلة والتقليد لان نصب الادلة الى اخرى  
 وجود ان يكون تعليل للثاني كانه قيل فعلنا نصب الادلة كراهة ان تقولوا انما

اشرك

اشرك ابا ونا من قبل لانه قايام معهم لا يفارقهم فلا عذر لهم في الاعراض عنه والافتنا  
 على التقليد فلما كان هذا التنبية لا يفارق احد من المكلفين كما قال لا عذر لانا  
 في الشك **قوله** الايات التي عطف عليها ما ي عطفها واذا اخذ ربك عليها وهي  
 قوله واذا تنقوا واذا تاذن واذا قيل لهم استكنوا وقوله والتي عطف عليها اي  
 على قوله واذا اخذ وهي قوله واقل عليهم بنا الذي انتباه وسأيسر  
 الايات التي تتعلق بقصة بلعم **قوله** وهي على نظمها واسلوبها اي واذا اخذ ربك  
 على غط الايات المتقدمة والمتأخرة ولما قيل ان يقول لم لا يجوز ان يكون عاملا  
 كالتمثيل الميثاق الخاص فيدخل فيه اليهود دخولا اوليا فلا يكون الواو عاطفة ولان  
 الفاظها لا يقبل التخصيص لا بالنفس كما اول الشك وبيان التذييل ان قوله واذا تنقنا الجبل  
 في معنى هذا الميثاق الخاص بدليل قوله في البقرة واذا اخذنا بيثاقكم ورفعا فوقكم الطور  
 وقوله المصنف واذا اخذنا بيثاقكم بالعمل بما في التوريه ورفعا فوقكم الطور من قلمه واعطيتهم  
 الميثاق الخاص من حيث الصورة ثم عقبه بالعام من حيث المعنى لانه على شدة شكيمة تتم  
 وقرط عنوتهم في ان الالزام السعي والعقل على رايه لا يجدى فيهم قال القاضي المقتصد  
 من ايراد هذا الكلام الزام اليهود بمقتضى الميثاق اي بالميثاق الخاص من حيث  
 الصورة ثم عقبه بالعام من حيث المعنى لانه على شدة شكيمة تتم وقرط عنوتهم في ان  
 الالزام السعي والعقل على رايه لا يجدى منهم لعمام بعد ما الزمهم بالميثاق المخصوص  
 بهم والاحتجاج عليهم بالبحج السعوية والعقلية ومنعهم عن التقليد وحملهم على النظر  
 والاستدلال كما قال وكذلك تفصل الايات ولعلمهم يرجعون اى عن التقليد  
 اتباع الباطل **قوله** ويؤيد ما روينا عن مالك واحمد بن حنبل والترمذي وابي  
 داود وشرح السند عن عمر رضي الله عنه انه سئل عن هذه الآية قال سئل عن رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم فقال ان الله تعالى خلق ادم ثم مسح على ظهره بيمنه فاستخرج منه ذرية نفا  
 خلقت هؤلاء الجنة ويعمل اهل الجنة يعملون ثم مسح على ظهره فاستخرج منه ذرية فقال خلقت هؤلاء  
 النار ويعمل اهل النار يعملون فقال الرجل يا رسول الله فقيم العمل فقال رسول الله صلى الله عليه  
 ان الله اذا خلق العبد للجنة استعمله بعمل اهل الجنة حتى يموت على عمل من عمل اهل الجنة فدخل به  
 الجنة واذا خلق العبد للنار استعمله بعمل اهل النار حتى يموت على عمل من عمل اهل النار



قال الامام ابي جعفر عليه السلام في الحديث لان قوله من ظهورهم بدل من قوله  
 بني ادم فاما معنى اذا اخذتم تلك من ظهور بني ادم فلم يذكر انه اخذ من ظهور ادم شيئا لانه لو كان  
 المراد انه اخذ من ظهور ادم لما قال من ظهورهم بل يجب ان يقول من ظهور ذرية نوح **واجاب**  
 الامام ان ظاهر الآية يدل على انه تعالى اخذ الذرية من ظهور بني ادم واما انه اخذ كل  
 تلك الذرية من صلب ادم فليس في لفظ الآية ما يدل على ثبوته ولا على نفيه الا ان  
 الخبر قد دل فثبت اخراج الذرية من ظهور بني ادم بالقرآن واخراج الذرية  
 من ظهور ادم بالخبر ولا منافاة بينهما فوجب المصير بينهما معا صونا للآية والخبر عن  
 الاختلاف **وقال** الشيخ شهاب الدين التوريشي وقد ذهب كثير من اهل العلم وان  
 المراد من الآية توليد بعضهم عن بعض على ممر الزمان ولو اريد استخراج الذرية  
 من صلب ادم دفعة واحدة لكان من حق القول ان يقول **واذا اخذ ربك من ظهورهم**  
**فان قيل** بيان الآية في الحديث خلاف ما ذهبوا اليه فلم ان يقولوا انما تنكروا ظاهر  
 الآية بالحديث سيما في مثل هذه القصة التي اخبرنا عن الغيبة اكان الحديث  
 المبين للآية حديثا صحيحا يجب به العلم وهذا الحديث وان كان حديثا حسنا  
 فانه من جملة الاحاد فلا يترك الكتاب بمثل هذا الحديث مع ما يمكن من التوفيق  
 بين الآية والحديث وهو ان يقول انما اختصر في الحديث على ذكر ادم دون الذرية  
 لانه هو الاصل فاكفى بذكر الاصل عن الفرع **فان قيل** فقد روي ابو هريرة رضي الله عنه  
 عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لما خلق الله ادم مسح ظهره فستقط من ظهره كل نسمة وهو خالق  
 من ذريته الى يوم القيامة الى تمام الحديث وهو حديث صحيح فلم ذهبتم في حديث  
 عمر رضي الله عنه الى التاويل الذي ذكرتموه **والجواب** ان حديث ابي هريرة رضي الله عنه  
 لا يتعلق بالآية ولم يذكر فيه حديث الميثاق ولا الشهادة وانما ذكر فيه ان الله مثل لادم  
 ذريته وعمرهم عليه وهذا غير ذلك **وقد ذهب** اهل التاويل الى ان المراد بالشهاد  
 ما ركب الله فيهم من العقول واما من البصائر فكانه اشهدتهم على انفسهم وقهرهم وقال  
 لهم الست بربكم فكانهم قالوا بلى فذهبوا في معناه الى انه مثل وتصور للعنق وهذا  
 الذي ذهبوا اليه في تاويل حديث عمر رضي الله عنه تاويل حسن مستقيم لولا الغلظة  
 حديث ابن عباس وهو ما رواه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال اخذ الله

الميثاق

الميثاق من ظهورهم يعني عرفه فخرج من ظهره كل ذرية ذراها فشره من يديه كالذئب كلهم  
 قلابا **والست** ربكم قالوا بلى شهدنا ان يقولوا يوما لقيامة انا كنا عن هذا غافلين وهذا  
 الحديث يخرج من كتابي عند الرحمن النسي فكذا الحديث لا يحل من التاويل بنا  
 عنه حديث عمر رضي الله عنه لظهور المراد منه ولا ارام يقالون هذه الآية  
 الا بقوله ان حديث ابن عباس من جملة الاحاد فلا يلزمنا ان نترك ظاهر الكتاب  
 وقال انما جددوا في الحرب عن العقول في معنى الآية بما يقتضيه ظاهر هذا الحديث  
 لكان قوله سبحانه ان يقولوا يوما لقيامة انا كنا عن هذا غافلين فقا لولا ان كان  
 هذا الاثر عن اضطرار حيث كوشفوا حقيقة الامر وشاهدوه حتى اليقين فلهذا  
 يوم القيامة ان يقولوا شهدنا يومئذ فلما زال عنا علم الضرورة وكلنا الى اربابنا  
 كان منا من اصاب وسنا من اخطا وان كان عن استدلال ولكنهم عصموا عنده من  
 الخطا فلهذا ايضا ان يقولوا ايدينا يوم لا قرار بتوفيق وعصمة وحرنا هما من بعد  
 ذلوا شهدنا بما ابدا لكات شهدنا في كل حين كنهنا وسنا في اليوم الاول فتد  
 بين ان الميثاق ما ركب الله فيهم من العقول واما ههنا من البصائر لا فها هي الحجة الباطنة  
 المانعة لهم عن قولهم انا كنا غافلين **لان الله تعالى جعل هذا الاقرار حجة عليهم**  
**في الاثر** ان جعل لربك حجة عليهم في الايمان بما اخبروا عنه من الغيب  
 ولهم في ذلك كلاما كثيرا كفتينا عنه بهذا المقدار والعرض منه توقفنا  
 على مواضع الاشكال والتوفيق من الآية وحديث عمر رضي الله عنه على ما ذكرناه  
 سندس التوفيق بينهما وبين حديث ابن عباس على الوجه الذي لا يعارضه حجة  
 اخرى من الكتاب بشكل جدا الا ان يحلل الحديث بما عللوه انتهى كلامه **وقال**  
**القاضي** في شرح المصباح والتوفيق من الآية والحديث ان يقال ان المراد من  
 بني ادم ذرية ادم واولاده وكأنه صار اسماء كالانسان والبشر **والمراد**  
 من اخراج توليد بعضهم من بعض على ممر الزمان واقتصر في الحديث على ذكر ادم  
 اكفا بعد ذكر الاصل عن ذكر الفرع **وقد ذهب** اهل التاويل الى ان  
 الاية من اول الان الاحاديث الثلاثة كلها معتدلة متوافقة متعاضدة ثم  
 نسخ في المقصود **اما** الحديث الاول فقد سبق انه اتفق على روايته الامام  
 مالك واحمد والشيخان ابو داود والترمذي ورواه يحيى السنه في شرح









فجاءه انهم اذا ما لو شهدنا يومئذ فلما زال علم الضرورة وكلنا الى اراسنا كان كذا كذا  
 ما بكر ما وكلنا الى وا بكر بل ارسلنا رسلنا ليري اليه قطنوا كمن سنة الغفلة قال  
 المصنف في قوله تعالى لا يكون للناس على الله حجة بعد الرسل فمن عن الغفلة  
 وباعثون على النظر . وقال يحيى السنة فان قيل كيف يلزم الحجة واحد لا يدرك  
 ذلك الميثاق قبل قد اوضح الله الدلائل على وحدانيته وصدق رسله فما اخبروا  
 فمن انكره كان معاندانا قضا للعهد وازسته الحجة وبفسياهم وعدم حفظهم  
 لا سقط الاحتجاج بعد اجار المحل لصادق . واما الجواب عن قولهم فلم ان  
 يقولوا فاذا حرمنا اللطف والتوفيق فاي منفعة لنا في العقل والبصيرة  
 والخبر الكلام مما ورد عن ارباب الكسوف واصحاب العرفان . روى  
 الشيخ العارف ابو عبد الرحمن السلمي في الحقايق عن بيان انه قال فنجهم  
 للولاية واستخلصهم للكرامة وجعل لهم تسوفا في غوامض غيب الملكوت  
 او جدهم لده في كون الازل ثم دعاهم واجابوا بغير عاودهم نفسهم جز  
 لو يكونوا في صورة الانسية ثم اخرجهم لمشيته خلقا وادعاهم في صلب ادم  
 فقال واذا اخذ ربك من بني ادم من ظهورهم ذرهم فاخرج من كل طيئهم  
 دم غير موجود من لا يوجد . ثم اذ لو كانوا واجدين للحوت في غير وجودهم لا  
 وكان الحوت في ذلك موجودا . والشاهد العلمي لبعضهم . ه . ه .

لو يشعرون كما سمعت كلامها . حرز العزة وكما وجدنا . ه . ه .  
 وقال شيخ الاسلام ابو حفص السهروردي قدس الله سره ورد في الحديث  
 ان الله سبحانه ظهر ادم واخرج ذرته منه كهيئة اللذات استخرج الذر من مسام  
 مغراذ منخرج الذر كخرج العرق وكان في ذلك بطن النعان وادجج عرفة  
 بين مكة والطائف . وقال . والعرض من هذا الاطباء الارشاد  
 الى التنادي عن القول في الاحاديث الصادقة عن منبع الرسالة عن البقات  
 انما استروكة العمل لعله كلفا من الاحاد لان ذلك يروي اليه سد باب كبير  
 من التوثيقات الغيبية . وروى الامام ابو بكر الباقى رحمه الله في المدخل  
 عن السانفي رضي الله عنه الذي القياهم كلهم يفتنون جن واحد عن واحد عن  
 النبي صلى الله عليه وسلم ويجعلونه سنة محمد من تعبا وعيب من خالفنا

اطم  
 حرم هذا الكلام  
 والصحة في نسخة  
 سدر الامام  
 عليه افضل الصلوات  
 والسلام

وقال السانفي من فارق هذا المذهب كان عندنا مفارقا لسبيل اصحاب رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم واهل العلم بعد هجره وكان من اهل الجلالة وقال السانفي  
 فيما قلت من قول او اقلت من اصل فيه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 خلاف ما قلت فالقول مما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو قول قال وجل  
 تزدده وروى الدارمي عن الشعبي قال ما حدثك مولا عن النبي صلى الله عليه وسلم  
 فخذ به وما قالوه برأيهم فالعنه في الحسن . وروى عن ابي داود والترمذي  
 بن ماجة والدارمي عن المقدام قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا  
 ابي اوتيت كتاب ومثله معه الا يوشك رجل شبعان على اريكته يقول عليكم  
 بهذا القرآن فما وجدتم فيه من حلال فاحلوه وما وجدتم فيه من حرام فحرموه  
 وفي رواية وان ما حرم رسول الله صلى الله عليه وسلم كما حرم الله الحديث  
 وفي جامع الاصول عن زين العدي عن ابي رافع ان رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 قال لا امر من الرجل منكروا بيته الامر من امري انا امرته او نهيت عنه وهو  
 منك في اريكته يقول ما ندرى ما هذا عندنا كما قال الله ولعل هذا من الحديث  
 وقد روى الترمذي والابودود بن ماجة عنه نحوه ورواههم انصر . قلت  
 والذي يقتضي منه العجب ان الشيخ شهاب الدين القدرستي كيف نقل كلامهم  
 هذا او قرأه ولو من دعيته مع رسوخ علمه وعلو مرتبته والله اعلم **قوله**  
 هو ما روى عن علي بن ابراهيم . روى يحيى السنة عن مجاهد هو بعلم من اعوروا  
 كان من بني اسرائيل . وروى عن بن طلحة عنه انه كان من الكنعانيين **قوله**  
 فاستخرجها بان كثر بها ونبت لها وراظنهم هذه المبالغة لان السليخ حقيقته  
 هو كسط الجلود عن السلوخ وازالة عنه بالكلية . قال الامام السليخ  
 اي خرج يقال لكل من فارق النبي بالكلية منه **قوله** فابتعة الشيطان  
 فلقته . الجوهري ابتعت القوم على فعلت اذا كانوا سبوقا فلقتم وابتعت  
 ايضا غري فقال ابتعة التي فبتعة **قوله** روى ان قومه طلبوا اليه  
 ان يدعوا على موسى . عن يحيى السنة عن بن عباس والاسدي وغيرهما ان  
 موسى لما قصد حرب الحارث وترك ارض بني كنان من ارض الشام اتي  
 قومه بعلم وكان عنده اسم الله الاعظم فقالوا ان موسى رجل جدي



ومعه جزء كثيرة ودجا مخزجا من دياوتنا وانا اعلم من الله ما اعلم واني ان فعلت هذا  
ذهبت دنياي واخرتي فراجعه والطوا عليه ولورنا الوامض من اليه حتى نشوء  
**قوله** ولكنه اخلا الى الارض ما الى الدنيا ورغب فيها . النهاية اخلا الى  
اي ركن اليها ولزنها . وقال لا تحتاج بقا لا اخلا فلان كذا وكذا اخلا والاول  
اكثر اي يمكن الى الذات الارض **قوله** وقيل ما الى السقالة الرواية بفتح  
السين . الجوهرى السقالة بضم السين تقيض الغلو وبالفخ البدالة الاسماء  
ومن المجاز سقلت منزلة عند الامس وقد سفل في الغيب والعلم **قوله**  
تال الى الدنيا ورغب فيها قال مقابل لقوله ورغبنا الى ما زال لابرار لان  
الدنيا ليست بمنزلهم لقوله فاعبروها واما قوله ما الى السقالة فبالنظر  
الى لفظ رغنا **قوله** الا ترى الى قوله ولكنه اخلا الى الارض فالمستدرك  
المشيه باخلاذه الذي هو فعله فوجب ان يكون قوله ولوشينا في معنى ما هو  
فعله . قال القاضى انما علق المسبب برفع مشيه الله ثم استدركه  
بفعل العبد مشيه على ان المشيه سبب لفعله الموجب لرفعه وان عدمه  
دليل على ما دلالة انشا المسبب على انشا سببه وان السبب الحقيقي هو  
المشيه وانما شاهد من الاشياء وساطع معتبر في حصول السبب  
حيث ان المشيه تعلقت به فكان من حقه ان يقول ولكنه اخلا اعرض عنها فوقع  
موقعه اخلا الى الارض واتبع هواه مبالة وبغيرها على ان ما حمله عليه هو  
مواد وان حب الدنيا راس كل خطية هذا تمام كلام القاضى . وتخصه  
ان قوله ولوشينا لرغبنا لها يجري على ظاهره وقوله ولكنه اخلا الى  
الارض محمول على ما دل على عكس ما فعله المصنف . ثم الواجب علينا ان  
نبين وجه النحان من غير التعصب فنقول **قوله** والله اعلم بما راده من  
كلامه انه تعالى لما بين قال الذي اتيناها اياتنا فالسبح منها بمعنى نحن فعلنا  
اياتنا لا ايات فقيل هو بفعل الانسلاخ توهم منه انه مشتق في اجاد  
الفعل فقلنا لان التوهم لوشينا ان من راده بالآيات الى المراتب  
العلية لفعلنا فلا يحل منه الانسلاخ اذن لكن تعلقت مشيتنا بظنا  
الى الارض فحصل منه الانسلاخ فوضع موضعه اخلا الى الارض ليطابق الرفع

وانما قول المصنف ولكنه اخلا الى الارض فخططنا على عكس هذا المعنى لانه  
جعل مشيه الله تعالى تالفة لفعل العبد لعدم التوفيق فخطا في التلخيص  
واما قوله ولو كان الكلام على ظاهره لوجب ان يقال لوشينا لرغبنا فيها وكما  
لرئنا تجزأه انك لما جعلت المشيه ابتداء تالفة للزم هذا الا ان الآيات  
لزمك هذا فجعل لروحه الآيات تالفا للمشيه كما فعلنا لنظركم في  
الكلام على سننه **قوله** وكان حق الكلام الى قوله فخططنا المبع خط  
اعلم ان السببه مدول عن اصل المعنى وروى القاضى في قوله رشيد  
شجاع قلت زيدك لاسد لانك في المشيه بقصد محاولة ابرار المشيه في  
صورة المشيه به ليعتد في النفس حيا له فيكون ادخل في الروعة واؤلف  
في الدلالة من اصل المعنى وهما الاصل كما قال فخططنا المبع خط فوضع  
التسليم مقامه لتحيل الى السامع خيالا في غاية من الضعة والحنة والفت  
اذ لاغ اللسان من النفس الشديد . فان قلتم نسبة التمثيل الى اصل  
المعنى من اي قبيل هو . قلتم من قبيل النكاح واخذ الزبدة والحلاصة  
من المجمع من غير اعتبار مفرها كما سيجي في قوله تعالى والارض جنعا فبضته  
يوم القيامة والشوات مطويات بمينة **قوله** وقيل معناه ان وعظته فهو  
صا اعطيت على قوله نصفته التي هي مثل في الحنة والتمثيل الاول مركب  
عقل لانه اعتبر من المجمع الضعة والحنة شبه بلعام من حيث انه مال  
من المرتبة العالية وما زال لابرار من اعلم الى انفل السافلين والميل  
الى الهيا وحطامها بالكلب في الحالتين معا والوجه هو الزبدة والحلاصة  
من الضعة والحنة . واليه اشار بقوله لان تمثله بالكلب في اخر احواله  
واذ لها في معنى ذلك اي فخططنا المبع خطا الذي مركب وهي لانه تفرق في  
الوجه مستعدا وهو عدم تغيرها الى الاعراض الزرك وهو المراد بقوله ان  
وعظته نصا لان الرعظه نص قال . الثالث وهو قوله وقيل لما دعا  
بلعام القسبيه مفرد حتى وقوله ان عمل عليه لم يتركه سلبت جملة  
استينا فيه سينة لانه شبه بلعام بالكلب . ولهذا قال وجعل له  
كما لفت الكلب والدليل على هذا المشيه مفرد والاول والثاني كما كان



سواله بقوله تعالى جعل الجنة الفردوس من قبله وجوابه ان المقصود بالجنة الفردوس هو الجنة التي هي الفردوس من قبله  
 حينئذ في جنة الفردوس لا راداة للزيت فيها **قوله** انما جعل الجنة الفردوس من قبله وجوابه ان المقصود بالجنة الفردوس هو الجنة التي هي الفردوس من قبله  
 كمال الكلب ذليل لا يملك الذلة قال صاحب الفصول السطوية لا تكاد تنفع بها ما منوع  
 الحال ولو اريد ذلك لجلت خبر عن صحتها ما اريد الحال عنه عروبي زيد وهوان  
 يقال يعطى فالحال اذن جملة اسمية والشرعية ان الشرعية لتصدق بها بما تضمني  
 الصدورية لا يكاد يرتبط بما تضمنها الا ان يكون هناك فضل قوة **قوله** نعم انما  
 يجوز اذا اخرجت من حقيقة الشرط ثم هي لم تحل من ان عطف عليها ما يناقضها او لم  
 يعطف والاول حذف او لم ياتي لان التقيضين في مثل هذا الموضع لا يبقان  
 على معنى الشرط بل يحولان الى معنى التسمية كالاستغناء بين التناقضين في قوله  
 سوا علمهم انهم انزلوا من ربه **قوله** واما الثاني فلا بد فيه من الواو نحو انك  
 وان لم تاتي ولو تركنا الواو لا يفسد الشرط حقيقة **قوله** وانما ترك  
 الواو في الشرط لانه من باب ان ياتي او لم ياتي لان المراد ان حمل عليه او لم  
 حمل عليه **قوله** واما قوله قبل هذا سوا حمل عليه اي سوا علمه وهو نفي فطره او تركه  
 من غير ان يكون كمال صاحب الفصول ان التقيضين في هذا المقام لا يبقان على معنى  
 الشرط بل يحولان الى معنى التسمية **قوله** ذلك مثل القوم الذين كذبوا باياتنا  
 يعني من اليهود انما اتى بقوله ذلك مثل القوم عقيب مثل يعلم ان يثبت اليهود  
 الذين كذبوا رسول الله صلى الله عليه وسلم بقوله ما او تات من الايات وهو التورية  
 وفيها نفي الرسول صلى الله عليه وسلم وذكر القرآن ولين وان من سبعة واستفوا  
 بنصرته ثم السخرانها وما لو الى الدنيا واشتدوا بما ات الله منها قليلا وحرروا  
 اسمه وكبروا به على انما لهم مثل حال ليعلم هذا القدر بالعدة واليه  
 الاشارة بقوله فاقصص القصص ليعلم الذي هو حق قصتهم ليعلم تفكر دون  
**قوله** من ينكر في هذا المثل وسائر الامثال المضروبة في التمثيل  
 في حق المستكرين والاضمار من بيت انكسبت والذباب يحق له انما على السور  
 اسود واجمع من ذلك فاما الغناء من مثل عليهم وما هو منه من تلك في الدنيا  
 ماها وجاها والركن الى العا وشوا القسا ومن تاة النفس الامارة وارجاع  
 واما في غيرها **قوله** وكب شيئا شيخ الاسلام شيخ الاسلام شيخ الاسلام

الى الامام غفر الله له في يومئذ ما الله بغير ضوانه من قريح في الزمان لعن الله  
 عظمت فنة الله لديه معنى التيقظين الحد او من ارباب الدانات ان يمدوه الدنا  
 الصانع المصنعي الله تعالى يورد علمه بحقائق العقدي ومضدوه من سواها هو  
 اذ قطرة من الهوى تكدر بحر من العلم ونوارع الهوى المركز في النفوس المستقيمة  
 اياه من محند هاهنا من العا لمر السفل اذا سابت العلم حطيه من اوجه وافاضت  
 مصادر العلم وموارد من الهوى امتدته كلمات الله التي ينفذ الجردون نفاذا  
 وسقى العلم على كمال قوته وهنك رتبة الراجح في العلم لا المترسبين به وهم  
 وراث الانبياء كره علمهم على علمهم وتناوب العلم والعمل فيهم حتى صفت  
 اعمالهم ولطفت فضارت مسامرات سريه ومحاورات ووجه وتكلمت  
 الاعمال بالعلم فكان لطافتها وتكلمت بالعلم بالاعمال لقوة فطما وبرا  
 الى الاستعدادات وفي اتباع الهوى اخلاص الى الارض قال الله تعالى ولو  
 شئنا لرفعناه بها ولكنه اخلد الى الارض واتبع هواه فتطهر نور الفكرة  
 عن ذليل الضلالات والارتقاء بالموهوبات التي سترت العيون لصغار  
 الماهية للنفوس الفاضحة هو من شان الباعين من الرجال فتعجب نفوسهم  
 الطاهرة الملا الا على فتسرح في سياتن القدس والرامة الشاهة من محبة  
 حطام الدنيا والقرار القار من سخطا ونظر الخلق وعقايدهم فذلك  
 مصراع الادوان فطاب الرفيق الا على بكمه يحدث والمعرفات الالهية  
 رادة علمه فكان علمه بصورة الابتلا بصدق الالتحا وكثرة ووجه في حرم  
 الغيب الالهي والتماسه مع الانفس في تحار عن اليقين وغسله كفت  
 ولايل البرهان والبيان في البرهان للافكار والبيان للابرار الى اجنة  
 والله اعلم **قوله** اي مثل القوم او سادات اصحاب مثل القوم يريد انه لا بد ان  
 يكون المحض من طاعة الله تعالى والى على طاعتهم ومميز مثلا والقوم  
 لا يطاعة فيقتدوا المعاف اما قبل القوم واما قبل سلا ليطاعة **قوله**  
 واما ان يكون كلاما مستطاعا على القلة وعلى هذا الكلام تذييل وتاكيد  
 لمضمون الجملة **قوله** لقولهم تدي حل في اللفظ واولئك هم الحاسرون  
 حل في المعنى في الفاصلة وفي هذا نصيب على المستدين الواحد لا تخافهم طريته





خلاف الصالحين والافتقار في الاضمار عن هذا الله المبدئ عظيم لسان الاهتدا  
 وتبينه على ان في نفسه كالحسين ونفع عظيم لو لم يحصل له غير كفاء واث  
 المستلزم للفتور العظيم الاجلة وقال الالة تصريح بان الهدى والفتلا  
 من الله وان هداية الله تخص بعض دون بعض والها مستلزما للاهتدا  
**وقد** الالة تذييل للمثيلين وتأكيده لان المشية هي السبب في  
 فعل العبد من الاهتدا والفتلا وان لزوم بلعام الايات تابع لمشية الله  
 وان الكلام منه مجرى على ظاهره والالة الثانية المقصدية بالقسمية تذييل  
 لقصة الفرقة الصالة بعد عتبا عيم وتجميل بالفتور لا يؤمنون تسليمة لرسول  
 الله صلى الله عليه وسلم ليعرض عنهم وتقبل الي من عديده الانذار ويخرج فيه  
 الوعظ يدل عليه قوله وذروا الذين يحدون في سمايه وقوله ومن خلقا الله  
 اي دع هؤلاء الذين يحرفون كلام الله ويميلون باسمايه الحسنى الى التاويل  
 الزايغ واشتغل بامثال الذين يتسكون بكباب الله ولا يحدون باسمايه  
 الحسنى ولا يتبعون ما نسا به من اهل عليه ما رواه المصنف هذه لكرم  
 وقد اعطى القوم بين ايديكم مشطها ويدل على ان هذا الكلام تذييل لقصة  
 اليهود قوله والمراد وصف حال اليهود في عظم ما اقدموا عليه وانهم من  
 جملة الكافرين الذين لا يكاد الايمان يتاقي منهم **قوله** كتاب غير رضى الله عنه  
 النهاية الدلائل بالفتح اسر لما ابتد لك به من الفضولات كالعدس والاشنان  
 والاشيا الطيبة **قوله** وانهم من جملة الذين غطت على قوله وصف او  
 عظم ما اقدموا عليه ومحل قوله كانم خلقوا الله اما نصب حال من الضم  
 في جزان معنى شبيهين واما رفع جز بعد جز وفي كلامه انهم ما خلقوا الله  
 حقيقة وان المراد من قوله ولقد ذرانا لجهنم الاعراق في وصفهم به وهو  
 مخالف للظاهر والاحاديث الراودة في الباب منها ما رواه الامام  
 احمد بن حنبل في مسنده عن عبد الرحمن بن قنادة قال سمعت رسول الله صلى  
 الله عليه وسلم يقول ان الله خلق آدم ثم اخذ لخلق من ظهره فقال هؤلاء في الجنة  
 والابواب هؤلاء في النار ولا سبالي قال قائل فلي ما ذاك قال على موافقه  
 القدر ومنها ما رواه عن مالك والحمد لله الذي روي في اودع عن عمر بن الخطاب

عنه الحديث السابق عند قوله تعالى استبركوا لوالدي وعين مؤانتي للنصر القاطع  
 والمنظور القاطع قال قوله ولقد ذرانا لجهنم كالنفع على تذييل قصة الفرقة  
 الصالة المشية بلعام وموقع قوله لهم قلوب لا يفقهون بها ولهم اذان  
 لا يسمعون بها ولهم اذان لا يسمعون بها مع ما قبله موقع قوله ختم الله على  
 قلوبهم وعلى سمعهم وعلى ابصارهم غشاوة فمعاذ الله وفضل ما غير يقصد به عليه  
 انه مصدر بالجملة القسمية وان المذكورات ههنا مستقلة في كونها حلاصا  
 واسمية مكررة الجار والمجرور والاستديان ههنا باعادة اسم من استنف  
 عنه الحديث كانه تعالى لما اقسم بقوله ولقد ذرانا لجهنم كثر من الجن والانس  
**تذييل** لما يكون لهم حينئذ فليلهم قلوب لا يفقهون بها وكيت وكيت  
 واما ايدة القسمية فللمتنبية على قلع شبهة من عسى ان تصدى لما دلت  
 الالة وعرف النصر القاطع ويقول معنى ولقد ذرانا لجهنم كثيرا وجعلهم  
 لا عاقر لقصر في الكفر وندة شكائهم وانه لا ياتي منهم الا افعال اهل  
 النار مخلوقين النار وما رواه ما روي المصنف ان اعراسا لما سمع قوله ذني  
 السما رزككم وما توعدون فزرب السما والارض انه الحق قال من قال الذي  
 اغضب الجليل حتى طفت كانهم لم يصد قوه بقوله حتى الجا الى النيران  
 قال الامام هذه الالة حجة لصحة مذهبا في مسألة خلق الاعمال **قوله**  
 وادارة الكائنات لانه تعالى صرح بانه خلق كثيرا من الجن والانس لجهنم  
 ولا يريد على بيان الله عز وجل **قوله** عريقا في بعض الامور **قوله** الاسار  
 فلان معرق في لكرم او اللوم وهو عريق فيه **قوله** بما عي النون والحا  
 المعجزة اي بما يتكبر وقد تخفى فلان وهو متخوف من هو واتخى من كذا استكف  
 منه والعرب معني من لدنا يا ورجل ذو نخوة **قوله** ويجوز ان يراد والله  
 الاوصاف الحسنى معطوف على قوله التي هي حسن الاسماء لافاضل  
 على معان حسنة وتغير حسب النفس من معنى قوله يحدون في سمايه  
 صلى الاول الاحاد في القسمية ان يقال اني لما كرم وعوق اذ ان يحرس  
 بالله دون الرحمن وعلى السابغ الاحاد في الوصف وهو ما ذكره من المعاني  
 التي قلت على مذهبهم حكما وهو ايضا ميل لان المراد باسمايه الحسنى

نفس







وقد اعطى النعم الذي سبقكم بيني وبين اسرائيل مثل هذه الآية وهي قوله ومن قورم  
امة يهدون بالحق الآية يريدون انهم لا يهدون بالحق الآية على بني اسرائيل فانهم امة اخرى  
ناذلة في زمانهم **قوله** ان من امي ثوما على الحق من رذاته البخاري ومسلم عن  
معاذية قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يزال من امي امة قائمة  
بامر الله لا يضرهم من خدعهم حتى ياتي امر الله وهم على ذلك **قوله** فلو كنت في  
حب البنين الحب البين واسباب اسماء ابنها الحسن تكمه الحمت فلانا اذا  
لربط جوارب يقول لو كنت سلاحت الارض ادمعت في السماء ما خلقت  
ومن محاي اياك فاني استصعدك من تحت الارض واسترلك من السماء قوله  
تكمه ليعلم اني غير مخبر من جوارب والواو في وقت بمعنى اوله على وزان  
قوله تعالى فانا استطعت ان تبني نفقا في الارض وسلماني السماء فيجدون في  
المناهي قسب مراد من النعم يمكن ان عمل هذا الاستصغار باعتبار نظرهم  
وزعمهم ان موافق النعم امر من الله وهو الظاهر وان عمل على الاستنزال  
باعتبار الحقيقة فان الجسدية الانسانية في اصل الفطرة سليمة متميزة  
لغير الحق لقصة كل مولود يولد على الفطرة فهو في بقاء التكن على الهدى  
والدين فاذا اخلد الى الارض واتبع الشهوات ارتكب المعاصي وقول ذو جنة  
درجة الى ان يصير الى اسفل القافلين ومنزل اولئك كالاغنام بل هو اصل  
سبيلا **قوله** واليه يلج قوله تعالى ولقد خلقنا الانسان في احسن تقويم ثم  
رددناه اسفل سافلين **قوله** ان تواتر الله فيه اي يتابع من الوتر وهي الطرفة  
الجوهري المواترة المتابعة ولا يكون المواترة بين الاشياء الا اذا وقعت بينها  
قوة والافني مداركة **قوله** اثر من الله من قورم استا نزلان التي  
اختر به والاسم الاثر بالتحريك **قوله** ان النبي صلى الله عليه وسلم  
علا الصفا الحديث من رذاته البخاري ومسلم واحمد بن حنبل والمزمذي  
عن ابن عباس قال لما نزلت وانذر عشيرتلك الا ترى من بعد النبي صلى الله عليه  
وسلم على الصفا فجعل ينادي يا بني فهد يا بني فهدى لبطون بني قريش حتى اجتمعوا  
فجا ابوه فترس فقال ارايتكم لو انبأكم ان خلايا الوادي يريد ان يفسدكم  
اكنتم مصدقي قالوا نعم ما جربنا عليك الا مصدا قال فاني نذرتكم بين

وقد الاسما الحسنى فادعوه بها وذروا الذين يجدون في سمايه وقوله صلى  
الله عليه وسلم الله تسعة وتسعين اسما مائة الا واحدة وقوله لائمة يقال  
يا رحيم لا يارفيق ويقال يا قوتي لا ياجليد ولا يقال يا معلم يا محب مثاله  
حديث سلمان قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الله حي كريم يسبح اذا  
رفع العبد اليه يوم ان يرد هاهنا صغرا حتى يضع فيها خرا اخرج ابو داود والترمذي  
قالا سركم والرضف حتى يقال يا كريم لا يا حي وقوله يرد هاهنا يضع  
سما نسب اليه فحوزا اعتبارا لفظيها محب فلا يقال يا ارحم الراحمين ولا يا اضع  
على ذلك لا على العقل وقول لا احصي ثنا عليك انت كما انثى على نفسك  
والله اعلم **قوله** لما قال ولقد ذرانا لجهنم كثيرا اتبعه قوله ومن خلقنا  
امة يهدون بالحق ولحقنا في هذا كلام الامام حيث قال ذكرنا الله تعالى  
ومن خلقنا امة يهدنا من ان شاء خلق لنا طائفة ضالين ملحدين عن الحق للدلالة  
على انه خلق ايضا الجنة هادين بالحق مما دلت في الامر واستدل به على صحة الامام  
لان الماد منه ان في كل قرن طائفة بهذه الصفة اذ لو اخضر بعد الرسول  
صلى الله عليه وسلم او غير لم يكن لذكره فانه معلوم **قوله** فظهر  
من كلام المصنف والامام ان قوله ومن خلقنا عطف على جملة العالمون  
وكلمة الاثنين كالغرض لقوله ومن بعد الله فهو المبتدئ ومن يضل فاذلك  
هم الخاسرون وهو كالنذير لبعث بلعام الذي اذني ايات الله  
والايات العظام فاسمع منها وما الى الارض ولما كانت الايات تالفة  
لذلك المعاني صح ان يكون الله الاسما الحسنى عتقنا واما اقلقه بقوله  
اولئك هم الغافلون فانه كما لتبينه على ان المرجح لدخول جهنم هو الغفلة  
عن ذكر الله وعن انما به الحسنى وارباب الذوق والمناهل يجدون ذلك  
من ارجاسهم لان القلب اذا غفل عن ذكر الله واقبل على الدنيا فهو الغافل  
وقر في نادر الخوص ولا يزال بين في من ظلمة الى ظلمة حتى يفتح له دركات  
الحرمان وغلاظه اذا انفتح على القلب باب ذكر الله تعالى **قوله**  
هذه لكم وقد اعطى النعم بين ايديكم من ان يذكروا ما بيني وبينكم  
امة يهدون بالحق وبه يعدلون حاصل لكم ونازل في انكم في محضه بكم



يدعي عذاب من يدعي فقال اني اطلب تلك الهدايا فقلت تبت يداه الى حب  
**قوله** يفتوت اي انها تفتت اي ينادي عشرين تفتت اي تفتت اي تفتت  
 اذا ناداهم والاصل فيه مكاتبة الصوت وقيل هو ان يقول يا يا زهوندا  
 الداعي لصاحبه من بعد **قوله** وان عسى ان يخففه من العقيلة قال ابو ليلى  
 وعمر ان يكون مصدريه وهو على الوجهين عطف على ملكوت وان يكون فاعل  
 عسى واسم يكون مضمر فيها وهو ضمير لسان وهو خبر كان والها في بعده  
 ضمير لا اقتراب وقوله ويكون من كان التي فيها ضمير لسان ابتداء كلام لا يخص  
 بقوله ويجوز ان يراد **قوله** مما يقع عليه اسم الذي عني قوله من شيء يان  
 ما في خلق الله عني ان فيها خلق الله تعالى شيئا ما علق عليها اسما الذي **قوله**  
 مغافضة الاجل **قوله** الا سافر غافضة الاسرافاء على فرغ منه ووقان الله  
 عز افضل لدهر اي حواء **قوله** كانه قيل لعل اجلهم قد اقرب فاعلم  
 لا يبادر وول الى الايمان بالقرآن يدل على ان قوله ان عسى ان يكون اقرب اجلهم  
 متصل بقوله اولئك فاعلموا اما ايضا جهنم من جهة الا هو يذبح وان يقال فباي  
 حديث يتوهم عسى ان يكون اتصال المستبب بالسبب لكن في تقدير معطوفات  
 فانه قد دللنا بمدح لا اخر وعطف فباي حديث بالوارد عليه المعنى اولئك فاعلموا  
 ان لسان والحدث ان يكون قد اقرب اجلهم فليسوا دعوا الى التفكير في القرآن  
 والايان به وماذا ينتظرون بعد وصوح الحق وبأي حديث احسن منه يريدون  
 ان يمتنعوا الذي يدل على ان الكلام في القرآن وانه متعلق بالاول القميص  
 في قوله بعد وان افضل الكلام في الرسول صلى الله عليه وسلم وتفي الجوز منه  
 بما يورده من الوجه لان وزان الاية وزان قوله تعالى وما ضا حاكم يحجون  
 الى قوله ان هو الا ذكر العالمين والايات المشابهة لها **قوله** وانما خلط المصنف  
 الكلامين مع بعض لان قوله اولئك ينتظر وانى ملكوت السموات والارض  
 وما خلق الله من شيء بما قرأ في قوله اولئك فاعلموا اما ايضا جهنم من جهة ان هو الا  
 نذير مبين المعنى اولئك فاعلموا التفكير في ملكوت السموات والارض وما خلق  
 الله من شيء ليعلموا ان الله عز وجل علمهم شديدا وانما خلطهم ليعلموا ولا  
 ليكرهه ساء وخلصوا ما به ينادون ان الذي عند الله ويخلصوا من عقاب

السرمه والاله ولا مستقب ذلك الا ان ال كتاب او رسال رسول فها هو قد انزل  
 اليكم هذا الكلام المجيد وارسل اليكم فليستفكروا في احواله ليعلموا انه ليس بمجنون  
 وليستفكروا في احوال نفسه ليعلموا انهم لا منافاة القاني والاسطار فاعلموا  
 الغرضه اذ ليس بعد ذلك حديث شله فامنا به قبل مغافضة الاجل وحلول  
 العقاب فلما كان قوله اولئك ينتظر وانى ملكوت السموات تفرق القول اولئك فاعلموا  
 بما يصاحبهم من جهة متصلا به وكان حديثا في شان التبريل والرسول عطف  
 قوله وان عسى ان يكون قد اقرب اجلهم عليه **قوله** روي يحيى السنه عن قتادة ان  
 النبي صلى الله عليه وسلم قال من علي الصنف ليل لا تحفل يدعوا فريسا فخذ اخذ يا بني  
 فلان يا بني فلان يحذر هربا من الله وقا ليه فقال قائلهم ان صاحبكم هذا  
 المجنون فانزل الله تعالى اولئك فاعلموا اما ايضا جهنم من جهة ان هو الا نذير  
 مبين **قوله** ثم حتم على النظر المردى الى العلم فقال اولئك ينتظر وانى ملكوت السموات  
 والارض وما خلق الله من شيء ليستدلوا به على وحدانيته وان عسى ان يكون  
 قد اقرب اجلهم منى من قبل ان يموتوا ويصيروا الى العذاب فباي حديث  
 بعده يمتنع ان يبعد القرآن اي بآي كتاب غير ما جاء به محمد يصدقون وليس بعد  
 منى ولا كتاب **قوله** ثم ذكر عدة امراضهم عن الايمان فقال تعالى من يضلل الله فلا  
 هادي له **قوله** وبأي حديث احسن منه تاويل بعد المغرب وان كان  
 بالذي ليس لا عدله يعني ليس بها في الجوده والرداة وكان محمد ارضا الله عليه  
 اخذ من قوله هذه امراضهم فاعلموا في الجوده والرداة **قوله** تروي وتلزم  
 بالياء والنون بالياء بن عسرو وما جهنم وبالنون شافع ومن كثر من عامر  
**قوله** او على العكس اي سميت القيامة بالساعة بناء على عكسها هي عليه  
 من الطول **قوله** كما سميت الممه مفازة ولا اسود كما قورا **قوله** قاله من حجة  
 ذكر من جني في المذهب اما آيات نفع الهمة ففعلان وكبرها فعلان والنون  
 فيها زائدة حملا على لا كثر في زيادة النون في مجز ذلك ولا يجعل فاعلموا لا من لفظ  
 اين لما منع منه كون ايان ظرف زمان واين ظرف مكان واي هذه من  
 لفظ اويت ومعناه اما اللفظ فان باب طويت وسويت اضعتاب باب جلد  
 وسعت واما المعنى فان البعض اوالي اكل ومساند اليه فاعلموا على هذا



اوي ثم قلت الراوي اذ غثت في ايا فضما مت اي كقولك طويلا لكتاب طبا وشيت  
اللم شيئا قال ابا البقا ايان اسمر سني لتضمنه حرك لا استفهام معنى متى وهو جن  
لمرسيما والجملة في موضع جريد لا من الساعة اي لينا لوتك عن زمان طول الساعة  
**قوله** ولا اقل من الساعة يعني انما السنين سيمها لاسيات الساعة واقرارها  
والرسوا انما يستعمل في الاجسام البصيلة كالجل واجزا السفينة لان الساعة ايضا  
تقتله في المعنى ولا اقل منها **قال** الله تعالى ويذرون ذراهم يوما نقلا ولهذا  
قال بعد ما نقلت في السموات والارض تجل السموات والارض ظاهرا لهما اسببا  
للقا في الاجسام **وجه** التشبيه ان كل شي لا يطاق ولا يقام له فيقول  
كما صرح به **قوله** لا حيلة لوقتها الا هو اللام في وقتها مثلما في قوله تعالى  
انم الصلوة لذكرك المشرق وفيها قيلت قاله القاضي **قوله** نقلت في السموات  
والارض اي كل من اهلها **اعلم** ان نسبة النقل الى السموات والارض كما سبق  
معنى فاما ان يغدرا لاهل اول والاو النقل اما حسب لاهلها بيا ان  
معرفتها وانها حافية لا تعلم ففسق عليهم **قوله** او حسب الجوف من شد ايدها  
والثقل من نقلهم معرفتها او جوف اربابها على اهل السموات والارض وفيها  
كما هي في قوله ولا صلبكم في جذوع النخل ولذلك قال سق عليه **قوله** انما في النقل  
هو ان نفس السموات والارض لا يطيقها فان السموات فسق عند من وهما  
والارض ترجف والجال لقد **قوله** ويرو ان تجل له يقال يروي انا نقل  
كذا اي امتني والبا اذ بق مثلما في حرك ان فعل كذا وهو مستد ارجو  
والجملة مقطوعة على جمل كل وهو اهمل **قوله** ان الساعة تنسج بالناس  
روينا عن اي مبرق قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لسقوس الساعة  
وقد لسرا الرحلان ثوبهما فلا تنبا ليعانه ولا يطويانه ولعقوس الساعة وقد  
انصرفت الرجل لمن تحتها فلا تطعمه ولعقوس الساعة وهو ليطح حوشه  
فلا يسقي فيه ولعقوس الساعة وقد دفع اكلته الى فيه فلا يطعمها **قوله** اخرجه  
النهار وسلم **قوله** كانت حفي عنها كانت عالم بها **اعلم** ان عنها في قوله تعالى  
يا لوتك كانت حفي عنها انما ان يعلق بقوله حفي اربنا لوتك فاعلق حفي  
يكون كناية عن علم وصين لان معنى حفي عن المبلغ في السؤال عن الساعة وفيه تضمين

سني السؤال ودلت المدا لنة في المسألة عن التي على حصول ذلك السني له على حصول  
الاستحكام قال الزجاج كانت فكرت المسألة عنها المعنى نطن اليهود انك ما بالغ  
في السؤال عن الساعة حفي سخط الله عليها نسيا لوتك لاذ ان هذا ان معنى قوله  
بما احد استخفيت عنها السؤال حفي علمت لان حفي المديج وقرا مسعود كانت حفي  
بما لانه ضمنه معنى العلم الذي هو معنى الاحاطة لقوله ان الله قد احاط بكل شي  
علما وعداه بالبا واما اذا علق عنها بيقنا لوتك منها كانت حفي بها اي قاله عن  
واما ان تجل من قولهم حفي بفلان وتحمي به بالغ في البرية ثم مدخول لبا واما  
ضمير السائل فمن قولك كانت حفي تحفي نفسهم بتعليم وقها ارضهم السؤال  
وهو المراد من قوله كانت حفي السؤال منها حفي وخياره **قوله** وقال الزجاج كانت حفي  
هو امر ما لم يحض بفلان في المسألة اذا سالت سوا لا اظهرت فيه المحبة  
والبرية قال ابو البقا حفي عنها فيه **قوله** ان احدهما تقدر بيا لوتك عنها  
كانت حفي اي معنى يطلبها تقدم واخر **قوله** والثاني ان عن معنى البا اي حفي بها  
وكانت حال من المفعول وحفي معنى محموا وفعل معنى فاعل **قوله** لا يحلون المكر  
من فائدة قال في الانتصاف وفي التكر ركة لا توجد الا في الفزان فانه اذا  
بي الكلام على مقصد واعترض في بيا نه غارض واريد الرجوع لنته المقصد الاول  
وقد بعد طري ليقول **قوله** الة نهاية بالبداية فانه تعالى ابتد بقوله لينا لوتك  
عن الساعة وطال الكلام الى قوله لغته واراد انكار سؤاله بوجه اخر وهو  
قوله كانت حفي وتعلقه نوي بالسؤال نظري وغا ليل لطرية باجمال  
ولمذا قال لينا لوتك عن الساعة ولويكها الساعة اكفنا بما تقدم واعا د  
انما عليها عند الله مجالا **قوله** ولم اكن قال بالمرق ومغلوبا اخري في الحروب قلت  
ومن ثم قال هرقل ابا سفيان عينا ماروينا عن البخاري وسلم هل قال بلمعوق قال  
قلت نعم قال كيف كان فتا لكر اياه قالت قلت يكون الحرك بيننا وبينه  
محالا يصيبنا ونصيب عنه قال لذلك الرسل يتلى ثم يكون لها العاقبة  
**قوله** بضعة منه **قوله** الجهر في البضعة القطعة من اللحم هذه بالفتح  
واخرها بالكسر مثل القطعة والفتحة **قوله** فكان النذير احسن طبا  
فيل لوانك النذير في ليسكن لومر ان فاعله ضمير الزوج والضمير المحر والضمير



واى الى ان لا تخفى الى سكن الى ذكره والى ان خلافة **وقلت** وفيه نظر  
وانما عطف المصنف على ما على ليسكن ليعرف بالبيان والتفسير فانما يكون  
على هذا الوجه غير المتكون على الاول لانه كما تقدمت **للمساج** وما به يتصل الرجل  
الى ما يريد من المرح فالصواب في فلما غشاها للتعقيب لقوله تعالى فتوبوا الى ربكم  
فانسلوا انفسكم تذكر الفم من اعادة اللفظ والمعنى **وقد بدت** هذا الوجه بيان  
ان المقصود الاول من الازدواج التوالد والناسل حيث وقع الضمان  
ومقدمته اى المتكون على العمل **ومن عنده** اذ في شكك تعلم ان الجماع غير  
مطلوب بالذات وانما هو رتبة الى تكثير نوع الانسان فظهر من هذا ان  
عطف فلما غشاها على ليسكن مانع ان عمل المتكون على الاثنى **قوله** الى وقت  
سلاوة وهو من اضافة العام الى الخاص نحو كل الدهر اهل لان الميلاد هو اسر  
الوقت الذي ولد فيه فالولد الموضع الذي ولد فيه قاله الجوهري واما في الاساس  
فمنه بيان قال مولد وسلاوة وقت كذا **قوله** من غير اجداج **الاساس**  
ثاقه خارج القلب ولدها قبل الوقت وان لم يخلق ومخرج جات به ناقص الخلق  
وان كان لوقته **قوله** ولا ازلان **الاساس** ومن الجار انما لقت **الامثلة**  
اسقطت وهي من لاق ولدها زلق **قوله** فزيت به فقامت به وقعت  
والزجاج فزيت به معناه استمرت به فقامت فلم تقم وقات **ك**  
ومن ثم عقبه المصنف بقرائة من عباس واستمرت به قال ابن جني معنى استمرت به  
فزيت بكلفة نفسها ذلك لان استعمل انما ياتي في كذا الامر للطلب **قوله**  
وقرا غير فزيت به **قال** ابن جني وهي قراءة عبد الله بن عمر وهو من ماريور  
اذا ذهب زجا والمعنى واحد ومنه سمى الطهرين مورا للذهاب والحي عليه  
قال اصل قراة يحيى بن العيز فزيت به مشقلا لقراءة الجماعة فحذف تخفيفا لتقل  
التضعيف ومنه قوله تعالى وقرا في سورة النور **وقرا** **قوله** وقرا  
قلت وقرا في طه **وقرا** وهذا الذي ذكره ابن جني او في السور مما  
ذكره المصنف **قوله** وبها وسالك امرهما الذي هو الحقيق ان يدعي ولحي  
التي يريد انهم اذا قرأوا من خطين وقرا الله **واما** تخصيص الرب بالعباد  
فلما استعطف ولما قال وما لك امرها **قوله** المصنف في قوله بن الرب

ملك ان سركا يستعقب بعض الامور **خطب** سيد هو والى امره **قوله** جلا  
له سركا اى جعل اولادها له سركا على حد المضاف روي يحيى السنة هذا القول عن الحسن  
ومكرمة وقال خذوا الاولاد واما ما تقدمت كما اضاف فعلى الايام الى الانما يقال  
ثم انعمتم العمل واذا قد علمت نعتا وقال الزجاج والذي عليه المفسرين ان الجليس جالى  
الى جوار فقال انه من ماني بطنك فقالت لا ادري فقال لعلله بهيمة قال ان دعوت  
الله ان يجعله لسانا التسمية باسمي فسمت عبد الحارث وهو الحارث **قوله** وروي نحوه  
يحيى السنة عن ابن زيد وروي ايضا عن عكرمة انه قال خاطب كل واحد من الخلق  
بقوله خلقكمواي خلق كل واحد من ابيه وجعل من طينه ذوقه قال يحيى السنة وهذا  
قول حسن لا تقول السلف مثل عبد الله بن عباس ومجاهد وسعيد بن المسيب  
وجاعة من المفسرين انه في امره **قوله** ما اقول ان تقول السلف  
احسن الاقوال لانه لا قول غير ولا معول لانه مقبول من شكاه النوع  
وحضر الرسالة صلوات الله وسلامه عليه **قوله** على ما روي عن الامام احمد بن حنبل  
والترمذي عن سمرة بن جندب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لما حلت حوا  
نظاف بها الجليس وكان لا يفيض لها ولد فقال سميت عبد الحارث سميا فعاشر  
وكان ذلك من وحي الشيطان واما **قوله** يحيى السنة لم يكن هذا شركا في العباد  
ولا ان الحارث وبها فان ادور عليه السلام كان نبيا مقصوما من الشرك ولكن قصد  
الى ان الحارث كان سبب غاية الولد وسلامة امته وقد يطلق اسرا لعبد على  
من لا يراد به ملك كما ان اسرا الرب يطلق على من لا يراد به معبود فعلى  
هذا قوله تعالى فتعالى الله عما يشركون ابتداء الكلام واما راد به اسرا ان اهل مكة  
وليس اراد به ما سبق فيستقيم من حيث كان الاولى بهما ان لا يفعل لانه من الاسرا  
في الاسر **قوله** يدفع هذا قوله تعالى يشركون ما لا خلق شيئا  
قائه في الاشارة قطعاً بل القول انه ابتداء الكلام وما مر من ان يقال **ك**  
ان قوله تعالى خلقكم من نفس واحدة كلامه وارد على النفس الواحدة ووجهها  
مضمون للايمان عليهما وطلب الشكر والتفادي على الكفران ولا لئلا هما **قوله**  
انفسهما الشكر على سبيل المبالغة على ما ذل عليه قوله من الشاكرين اى من رآهم  
وقوله فلما اتاها صا حلاله شركا الجملة الشرطية مرتبطة بما قبلها بالفاء جملة الكلام



منع في قلب واحد على من قوله تعالى وتجلون وتكراري تكبروا تكبرون فكل  
اجري جلاله على من ما اجري عليه الاول لاخل النظام ذات المقصود من لا يراد  
واما الهرب من اثبات ذلك الشرك لادوم وجا فيعيد من التبليغ المحيط بان لا يثبت  
البلاغة فان بابا لفتنه يد والتعليق غير مستدود وانما المراد الفساد لوجمل على  
الشرك الحقيقى . واما جمع الضمير في عما يشركون فان العا السبعية التي لستحق  
ان يستحق العا القصصه في قوله تعالى عما يشركون يقتضي ان يحكى لكلام على شركي  
مكة لا يسمع متعلقها المحذوف كالمخلص من قصه ادم ورجا الى توبخ المشركين  
على ما اشار الله محي السنة بقوله ابتدا كلاما واما راد به اشران اهل مكة  
يعني اذ كان الامر على ما ذكر وهو ان مثل هذه التسمية التي لها محامل كثيرة في الشري  
عن الشرك ما خرد على اي البشره وتسمي الشرك فاما بال فعل هو لا المشركين من تسمية  
الحجر والحطب بالالهة والعكوف على عبادتها وتصريح اسم الشركاء عليها تعالى  
الله عما يشركون ثم ابتدا استينا من تخا يشركون ما لا يخلق شيئا وهم يخلقون الى اخر  
الايات الواردة في الاصنام وهذا ان هذه السورة الكريمة من مفتيها اي محتملها  
مفرعة في قلب واحد واراد على مطعجب واسلوب غريب لانه تعالى افصحها  
بقوله المص كتابا نزلنا اليك فلا يكن في صدرك حرج منه فهذه صلوات  
الله وسلامه عليه عن ضيق الصدق والخرج عما كان يلقى من المشركين من انواع  
الاذي في التبليغ والانداز . ثم قرأ عليه قصص الانبياء الماضية والعرون  
السالفة وما كان معصه تكذيبهم وماتته صبرا لانبياء سيجعاله وتبيينا لليلة  
كلا نقص عليك من انبياء الرسل ما ثبت به فداون ثم ختم قصص الانبياء بذكر  
موسى عليه السلام والطيب في احوال امته الى ان انتهت الى قصة بلعام واول  
وكانت قصته شبيهة بقصة اليهود الذين اذركا ومن الرسول صلى الله عليه  
وسلم وادوه واورد قوله سائلا القوم الذين كذبوا باياتنا وانفسهم  
كانوا يظنون على ما سبق نكن راجعا الى ما بدت السورة به من تكذيب القوم  
واعراضهم عن ايات الله وما كان يخرج منه صدق صلوات الله عليه من قوله  
والذين كذبوا باياتنا سنفستهم من حيث لا يعلمون . وقوله لينا لوليك  
عن الساعة اي لينا لوليك ايان من سها مقترن فلا تبال بهم واجب عن

سوالهم وانت مفرج الصدور انما لها صدق في الى اخره نيف وعشر ايات على طريقة الاسلوب  
الحكيم وتحريره اني ما بعثت لان اكشف لكم عن الاستعداد لها والعل بما يغفركم وما  
هو اهل الاشياء ادعي اليه الان ان اكشف لكم عن فتح ما انتم فيه من الشرك بالله  
واوقفكم ان الشرك لظلم عظيم . الا ترون اني اتيكم من سمي بعض منه بما تسمون  
منه اذ في الشركة كيف يعنى عليه وسجل فتحة فكيف بما يفعلون انتم وهلكوا جزا الى  
اخر الايات . ومن هذا الاسلوب ما روينا عن الجاري ومسلم عن انس ان  
رجلا سالا النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله متى الساعة فقال  
رسول الله صلى الله عليه وسلم ما اعدت لها مكان الرجل استكان ثم قال ما  
اعدت لها كثير صيام ولا صدقة ولكني احب الله ورسوله قال انت مع من  
اجبت . وفي رواية قال انس رضي الله عنه ما فرحنا بشي من جانا بقول النبي صلى  
الله عليه وسلم انت مع من اجبت قال انس فانا احب النبي وابا بكر وعمر وارجوا  
ان اكون معهم بحى اياهم وان لم اعمل اعمالهم الا استكانة الذل والخضوع فقلت  
والعلم عند الله انظر الى هذا العلاج الضايب لمريض القلوب فان الطبيب الحاذق  
يحتاج في علاجه الى تدبير في اخلاط الردية لازالة المرض وقد عالج الى تدبير  
حفظ الصحة فقط والمشركون لما سالا عن وقت الساعة ولم يكن اهر مني الاستماع  
الشرك فقيل هو الذي خلقكم الى اخر الايات وادرج في الجواب الحكيم معرفة المبدأ  
عنه وانما استأثر الله تعالى بها والرجح في جواب الصحابي الى هذا القدر فلم يذكر  
يعني انك تصدق ان محب عليك ان لا يحظر ببالك هذا لانك بمن يؤمن ان علم ذلك  
مختص بالله سبحانه وتعالى . واما ازالة الشرك فانك قد فرغت منها بقي عليك  
ما خلصت من احوال العيان من العمل في اعدت لها فاجاب هو ايضا  
بالكلمة الحكيمة الجامعة لكي احب الله ورسوله فانظر الى هذه الرموز التي تحسب  
القول قوله ووجه اخر وهو ان يكون الخطاب لعزير . ندي محي السنة  
عن من كتمان شعرا لكنا رسوا اولاد عبد العزي وعبد اللات وعبد سارة  
قال ما جيل الانصاف واورب من هذين النفسين ان يرا دجسا الذكر والامه  
من غير قصد الى عين معلوم اي خلقكم جسا وجعل اودا حكمكم منكم لتسكنوا الهن  
فلما انشئ الجفس منه الاخر حدي من هذين الجفسين كذا وكذا ويجوز ايضا



وعوراضة الكلام الى بعض معقول قل بؤتم فلانا وشله قوله تعالى وسئل الانسان  
 ايذا مات قل الانسان ما اكفر ان الانسان لعن خسر وعلى النفسين الاول ايضا والمنكر  
 الى اولادهم وخوا وهو ذاق من بعضهم وعلى الثاني ايضا فله لي نفسي وعقبه واراد  
 بعضهم وليهم هذا من خذل المضاف للآدم الاول ومن استبعاد ارادة قصي هذا  
 فالظاهر من قوله ليسكن اليها ان المراد الجنس ثم كلامه **قل** ان لم يفر  
 من المصيرين ما ذكر من المجدورين من نفسين ايضا اجر جميع الفاظ الآية على الوجه  
 البعيدة والناويل ما نص عليه من اوحى اليه التبريل كما سبق بيانه والله اعلم  
**قول** وهو ان قصي اي قرين الذين كانوا في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 القصي اي اولاده يدل عليه قوله ويراد هو الذي خلقكم من نفس قصي والاقرب ما  
 ذكره في الايام قال ابو جهم اذا ذهب بوقتي باللووا السقاية والحاجة والنبوة  
 فماذا يكون الناس فليس لانه ذلك على ان قصيا من قرينين هما صاحب  
 السيرة القصي من كتابه قرين من كان من ذلك فهو قرين والافلا وقيل من كان من  
 ذلك فهو قرين والافلا وقيل من كان من ذلك فهو قرين مالك بن النضر هو قرين  
 وسمي قرين لهما من قرينهما كذا في جامع الاصول وفي الجامع ايضا **تسلي**  
 اول من سمى قرينيا قصي وفيه بعد والاكبر الاول وقال جهم من صاحب كان قصي اول  
 من بني كعب بن لوي اصابه ككا اطاع به قومه فكانت اليه الحاجة والسقاية  
 والرفادة واللووا شرف مكة كله **قول** في قصة امر معبد هذه القصة  
 المذكورة في سراج السنة والاستيعاب لابن عبد البر وكتاب لوف لابن الجوزي  
 وعنه نور درواية شرح السنة قال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم حين اخرج من  
 مكة خرج بها جوا الى المدينة هو ابن بكر رضي الله عنه وعاصم وعبد الله بن اريقط  
 فزلوا حجة امر معبد فزلي رسول الله صلى الله عليه وسلم ساء خلفها الجسد  
 عن الغنم فدعاها رسول الله صلى الله عليه وسلم ففتح بيده صرعا وسمي الله لها  
 فصاحت عليه وفدت فدعاها بانا فخلب منه ثجاء سقاها حتى دوت وسقي اصحا  
 حتى بعدوا ثم سرب اظهم ثم حلب فيه ثانيا ثم غادره عندها واركلوا فجاروها  
 فذكرت القصة قال ابن معبد هو والله صاحب قرين الذي ذكرنا من امر  
 ما ذكره في صحيح صوت مكة غاليا ليعرف الصوت ولا يدرون من صاحبه وهو

يقول جزي الله رب الناس جزايه . وقيلين فالأخصني امر معبد .  
 . مما شراها بالهدي واشهدت به . فقد فاد من امسي زفين محمد .  
 . نيا لقصي ما زوي الله عتكم . به من نعال لا تجازي وسود .  
 . لي من بني كعب مقام فناء قصير . وسعدت ما للمؤمنين بمصرود .  
 . سلوا احكم عن شاتها وانا لها . فانكروا لساوا النساء شهيد .  
 . دغاها لينة خيل فخلبت . عليه صرعا صرعا النساء من يد .  
 . نغادرها رهنا لعلها حالب . سيدوها في مصدور ثم من يد .  
 قال في الصوت صوت مسلم ابن ابل من اسفل مكة حتى خرج باعلاها وزاد من عبد  
 البر فلما سمع ذلك حسان بن ثابت اجاب **هـ**  
 . لقد طاب قور غاب عنهم نبيهم . وقدس من بشري اليتيم ويقدي .  
 . نزل عن قور فضلت عقوقهم . وحل على قور بنور محمد .  
 . هذا هم به بعد الصلاة بهم . دارسدهم من تتبع الحار شهيد .  
 . وهل تستري ضلال قور سفها . عما ستم مساد به كل مهيد .  
 . لقد نزلت منه على اهل يرب . كتاب هدي حلت عليه هو باسعد .  
 . نبي ري ما لاري الناس حوله . وسئلوا كتاب الله في كل مشهد .  
 . وان قال في يوم تقاله غايب . فصدعها في اليوم اذني صخي الغد .  
 . لهن ابا بكر سقا قد جلد . صحبة من بعد الله ليعبد .  
 . لي من بني كعب مقام فناءهم . وسعدت ما للمؤمنين بمصرود .  
 قال المصنف في التابق معني البيت نفا لوابا قصي لسجيت لكونه افعلتم من  
 حقا كورا وضعتهم من غير كور بضمها نكور رسول الله صلى الله عليه وسلم والبايكر  
 اياه الى الخروج من بين اظهروا كورا سبدا معني الذي والجن من فجار ولا تجازي صفته  
 ويروي لا يباري روي فلان المال عن زارنه والصفين في به لرسول الله صلى  
 الله عليه وسلم والبايكر للتبعية لا يباري من ياريت الرجل اذا فعلت مثله فعله  
 المعني نفا لوابا قصي لسجيت منكر من نبت امر عظيم وفجار لا يدرك بسببه رحلة  
 لرسول صلى الله عليه وسلم من عند كور **قول** عبد قصي وعبد الله دار  
 اضاف قصي ولديه الى صفيه شاف وعبد العزي وواحد الى نفسه



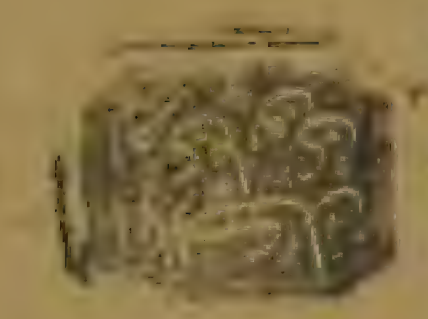
وادعوا الى دونه وهي دار الندوة **قوله** وقرى شركا بكسر الشين وسكون الراء شافع  
 وابن بكرو قال الزجاج شركا مصدر شركت الرجل شركه شركا اي جلاله **قوله**  
 او لا يتعد علي اخلاق شي الجوهرى خلق الانك واختلقه اذا انزاه يقال هذه  
 قصيدة مخلقة اي محولة الى غير قائلها وانما قدر لا يتعد علي خلق شي لطا بوق  
 قرينتها ولا يستطيعون لهم نصا وهذا المبلغ مما لو قيل ما لا خلق شي ولا يفرهم  
**قوله** وعامون عليه الجوهرى عاميت علي صنفى اذا اخلفت له **قوله**  
 الساعر جازوا علي صياهم فتشوا له **قوله** والى ان يهدو كوعطف تعسيري  
 علي قوله الي ما هو هدي وفي رواية او الي ان يهدو كوعطف تعسيري  
 الهدى وهو الدلالة الموصلة الى النجاة وان يهدو كوعطف تعسيري  
 الاول يدل عليه قوله وان يطلبوا منهم الهدى كما يطلبون من الله الحين والهدى  
 لا يبعثهم الي مراد كره **قوله** يدل عليه قوله فادعوه هو اي علي معنى ان لا يبعثهم  
 لا يبعثهم **قوله** ويمكن ان يكون المراد والدليل علي ان الضمير في ان يدعوه هو الي  
 الهدى للاصنام والخطاب مع المشركين وان المعنى لا يحسبكم الله ونية اشارة الي  
 ترجيح هذا القول علي قول من قال ان الضمير للمشركين والخطاب للمسلمين ذكر الواجدي  
 في محبي السنة ما ينفي عن هذا ويقرر الاستدلال ان قوله ان الذين يدعون من دون الله  
 عباد اشراكهم المراد منهم الاصنام بالاعتقاد وهو وارد علي التقليل السابق بدليل  
 كلمة ان وقوله فادعوه هو فليس يحسبوا كهم مرتب عليه ترتب الحكم علي وصف الناس  
 ونية معني الدعا والاستجابة ولو اراد غير ما فسروا لخلل نظم الاصح اذا كان  
 اذ احضروا شخصه ان قوله دعوه هو مجله فعلية تدل علي التجرد وقوله  
 اسم صامتون اسمية تدل علي الثبوت والاستمرار فغطت لاجل ارادة التجرد  
 في الادنى والنيات في الثانية لان كهم صامتين عن دعوه الاصنام اذا ما بهر  
 بلا اوجنة ثابت ستمر ما سوهده منهم قط الفهم اذا الفهم نازله دعوا لاصنام  
 بل دعوا الله مخلصين له الدين **قوله** وفي معنى لا يتنشق لابل لان التقدير ان يطلبوا  
 منهم الهدى لا يبعثهم الي مراد كره وان يطلبوا منهم ان يدعوا عنكم الشر  
 لا يبعثهم الي الله ولذلك اسم صامتون عن دعاهم فادع في الكلام بطريق  
 المتروك اضطرارهم الي الله والنجاه هو اليه سميما لذكرهم **قوله** وقرى

مسيرون جيران الذين يدعون من دون الله لابل يقال انك فيه لا تقبل عند سبيون  
 وقاله المبرور قال بن جني ان هذه بمنزلة ما ايها الذين يدعون من دون الله عبادا  
 فاعملوا اعمالا الحجازية وبه ضعف لان هذه لم يخص شي الحاضرا خصوصا بما به  
 تجري مجرى ليس في العمل المعنى ان هؤلاء الذين يدعون من دون الله انما هي حجارة فم اقل  
 مسكونكم عقلا وهي جماد فكيف تعبون ما هو دونكم **قوله** فان قلتم  
 كيف تصنع بقرأة الجماعة ان الذين يدعون من دون الله عبادا مسكونكم اذا التقديس  
 انهم مخلوقون كما اسم اليها العباد مخلوقون فكيف اثبت في هذه ما نفاه في تلك  
**قوله** يجوز ان يكون الاخبار في قرأة الجماعة بمعنى الانكار كما سبق في قوله  
 تعالي حكايه عن فرعون اسم له قبل ان اذن كهم فحسن حينئذ ترتب قوله فادعوه  
 فليس يحسبوا كهم اي ليسوا مسكونكم فخر به هو بالدعا ليس يحسبوا كهم ان كانوا  
 ويكون لا يستفهم من قوله المسكون لم يسمون ليعا لانكاره وتقدير عدم المساواة  
**قوله** واعزني برسالته هو عطف تعسيري علي قوله ادعي الي كما به يعني  
 قوله نزل الكتاب وضع موضع ارسلني رسلا لان النبي صلى الله عليه وسلم صاحب  
 المعجزة والرسول الذي جمع بين المعجزة والكتابات **قوله** يمكن ان  
 يكثف عنه باسطر من هذا وان يقال انما خص صفك سر الذات في هذا المقام  
 بانزال الكتاب وجعلت الآية تقيلا لقوله قل ادعوا شركا لهم كيد وفي فلا تظنون  
 للدلالة علي محرم ان المنزل وانه السابق من الحق والباطل انه القابع لاضلالات  
 الكفر والمجلى لظلمات الشرك والمخيم لالسن انما بالبيان المعجز الباقى في كل  
 اوان وهو النور المبين والجلل المبين وبه اصح الله شؤون رسوله صلوات  
 الله عليه حيث كل به خلقه واقربه اوده واضد به الباطل المعطلة والخم  
 سلفقات المعارضة **قوله** ومن ثم جئ بقوله وهو يتولي الصالحين كالتيه شل  
 والتميز لما سبق والتميز من فقد الصلاح بالخللان والمحق المعنى ان وليي  
 الله الذي نزل الكتاب بالمشهور الذي لم يوف حقيقته ومن ذلك يتولي الصالحين  
 وتخذل الظالمين وقوله والذين يدعون من دونه الايتن كما لمقابل **قوله**  
 والى التديل اشار المصنف بقوله ومن ثم جئ ان يضرا الصالحين **قوله**  
 يظنون اليك يشبهون الناظرين قال الامام ان جمل هذه الصفات



على الامتثال لما امر به من كونه ناطق كونه مقابله بوجهها ووجه العبد وان كان  
على المشركين فالمعنى الضمير وان كانوا ينظرون الى الله لشدة اغراضهم عن الحق لم يفعل  
بذلك النظر والروية فصاروا كالمشركين **قوله** ولا تداهموا اي لا تفسدوا  
الانسان في حق في الحساب مدافعة **قوله** ان تصل من قطعك اطلق رداء احمد بن  
خبل عن عتبة بن عاص وانه قال ان التوفيق من الالية والحديث انما يستب اذا اخذ  
الزبدية والخلاصة من الجمع والربط في الالية عزى حسن المعاشرة مع الناس  
وتوحي بذلك الجمهور في الاحسان اليهم والمداواة معهم والاعتناء عن مساوئهم  
وعلى هذا معنى الحديث ولكنه اغرب منه واصعب متنا ولا ذلك ينبغي ان  
يكون لان القرآن مادة عامة والحديث لعمري مادة خاصة قد علم كل امر  
منهم **قوله** الا انما وذاك في الوطأ اما بيان ان هذه جملة لمكارم الاخلاق  
فلان الخلق بغير اللام وسكونها الطبع والنجية وحقيقة ان الانسان له صورة طينة  
وهي نفسه ولها صفات حسنة وصفات قبيحة وعلمها ميرت الثواب والعقاب  
في الآخرة والانبيا بعثوا لتبين الصفات البتحة الى الحسنه لينخلص الناس من  
العقاب وتخلصوا الى الثواب ولا شك ان عينا صلوات الله عليه خاتمهم بعث  
لانما نادى الناس اليه وكان طيفه القرآن كما روي عن عائشة رضي الله عنها  
لما قال ان خلقه الى صراط مستقيم فالدعوة ما مؤمن موافق او مخالفة  
والخالف اما معاندا او غير معاندا وطريق الدعوى مع الفرقة الاولى بالامر بالاعاد  
وتزكية النفس من الرذائل وتخليتها بالفضائل **قوله** واليه الاشارة بقوله واسر  
بالهت وسر الثانية بالمداواة والمساهلة وادخال الانسان وهو المراد من  
قوله هذا العفو قال تعالى يا اهل الكتاب تعالوا الى كلمة سواء بيننا وبينكم  
الا شهد الا الله الالية **قوله** وروينا عن مشهور عن ابي موسى قال كان النبي صلى  
الله عليه وسلم اذا بعث احدا من اصحابه في بعض الامور قال لبشر او لا تفروا  
وليسوا ولا تقتلوا مع الناس بالما وكذا في الاعراض او قتله يارب ان  
هو لا تؤمر لا يؤمنون فاصبح عنهم وقتل سلام فتوف يعلمون وعلى هذا القصر  
ينطبق الكلام مع السابق لانه كلام في المعاندين من المشركين في وضع موضع ضمير  
الجاهلين تحيلا على ضميرهم لاربعوا انما طاعوا لانهم لم يتركوا

الانبياء كيف افاض الضمير في قوله واخره بضميرهم في الغي ثم لا يعقرون واذا العواقر  
بانه قالوا لولا اجتبيتها كل ذلك بيان للعناد والتمرد **قوله** لانه نحن الناس حين  
لغيرهم قالوا لاني ضي شبيه وسوسته للناس اغراهم على المعاصي وازعاجا لغدا السابق  
ما يسوقه قال الزجاج النزع ادنى حركة من الاودي داوود وسوسة من الشيطان  
**قوله** لما نزلت اي قوله هذا العفو وامرنا بالعزوف وامرنا عن الجاهيلين في ذلك قوله الله  
صلى الله عليه وسلم كيف يارب والغضب اي كيف اصنع يارب مع الظالمين والغضب  
خامل على الانفس ففعل ان الغضب من نزع الشيطان فاما نزعك من الشيطان  
نزع فاستعد **قوله** وروينا عن ابي داود عن عطية قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
ان الغضب من الشيطان الحديث **قوله** وعوذ ان يراد بغضب الشيطان اغتر الغضب  
في التقدير هذا العفو وامرنا بالعزوف وامرنا عن الجاهيلين وان اغتر ان غضب فاستعد  
بالله من الشيطان الرجيم **قوله** وروينا عن البخاري ومسلم وابي داود عن سلمان بن صرد  
قال استب رجلا عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فبينما اذ هما يسبانه  
مغضبا قد احمر وجهه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اني لا علم كلمة لوقا لها  
لدهب عنه الذي يجد لوقا لعود بالله من الشيطان الرجيم لدهب عنه الحديث  
**قوله** اني لو كنت احوال نطيت تمامه ومطافه لك ذكر وشعوف البيت  
الكعب بن زهير المرسل والالامار الزيادة والذكر مند البنيان والشرف  
استلا القلب من الحب **قوله** وتري طايبت نافع دين عاصم وحمزة وهو ايضا  
يعمل ان يكون داويا وبابيا **قوله** وان المتقين هذه عاد لغر عطف تفسيره على قوله  
ما كيد اي قوله ان الذين تقوا اذا استهيطوا طائف من الشيطان تذكر وتذنب  
للكلام السابق وتؤكد المعناه ومن ثم صرح بذكر العادة ثم الخطاب في قوله  
واما نزعك اما ان يكون مختصا برسول الله صلى الله عليه وسلم وهو الظاهر  
اذا التقدير هذا العفو وامرنا بالعزوف وامرنا عن الجاهيلين وان اغتر ان غضب  
في استعد بالله من الشيطان الرجيم فالسبب ان يراد بالمستقين المرسلين  
من ادنى الزعم كما قال تعالى في صبر كما صبرا ولوا العزم من الرسل ويكون عاما على  
طريقه لغرض المسائل في المسأله بالانوارا صاير اياه العام كقوله  
يا ايها النبي اذا طلعت الشمس فاستمعوا له الصالحون من عباد الله **قوله**





إذا أصابهم في نزع الحلة من السرط والجرا بيان الحلة بسطها وهي ان المستبين قد عاد لهم  
**قوله** وقري بهد ونصير من الامداد نافع يقال سداده قاة وامد هازاد هانما يعلم  
ومده الشيطان في الغي وامده اذا وصله ما لو سادس حتى يلاحق عنه **قوله** ه  
• ثم اذا الحيل جالوا في جراسها • تمامه • فوارس الحيل لاسيل ولا فتر **قوله**  
الحيل العرسان جالوا بالحا الملهة ونسوا يقال حال في ظلم الفرس وشبه عليه وركب  
واكاسه من الفرس ما نفد من قريوس السرج والميل جمع اسيل وهو الذي لا نبت  
على ظهر الدابة والقمر الليام يقال هم فوارس الحيل لاسا مليون من دجوه الامداد ولا  
ليام ضفاف ولا غلا ليج لهم صفة الشجاعة والسخاوة قالوا ان لا يحتاج لهذا البيت  
لا يبع لان الحيل ليس مستبد لان اذا لا تدخل على المستبد النفس تعني السرط وتذكر  
اذا طال الحيل جالوا في كواكبها فكان ارتفاع الحيل بالغا عليه وقوله حالوا في كواكبها  
مفسر للقول السابق والتفسير في حكم الساقط وانما نظرا لاية هند زيد نصرة  
واجيب **قوله** لا يجوز ان اذا قد اتمح عنه معنى الاشغال وصار للوقت المجرد  
على جوا اذا يقوم زيد اذا يقوم عمرو بل المعنى عليه **قوله** فيكون الجبر جار على ما هو له  
معنى الاول التقدير واخوان الشياطين الذين ليسوا بمتقين الشياطين هم وهم  
الضمير المستند اليه الفعل ليس للمستبد بل المتعلقه كما ان الضمير في جالوا لصاحب  
الحيل وعلى الثاني التقدير واخوان الجاهلين **قوله** والاول اوجه لان اخوانهم  
في مقابلة الذين اتوا يعني في الكلام مقابلة نجح مرعا لهما فان قوله واما نيزعك  
من الشيطان نزع امر للنفي لا استعادة من نزع الشيطان • وقوله ان الذين  
اتوا الى اخوان لا يتبع كما لتعليل للاسرا لا استعادة يعني داب من هو على صنفك  
من القوى لا استعادة عند نزع الشيطان وداب من حالك خلافة • روي  
الواحد عن الضحان المشركون لا يقصدون من الضلالة ولا يصبر ولها خلاف ما قال  
في المؤمنين بذكر وانما هم مبعدون • وايضا الكلام في الاصل جار على المشركين  
المعنيين كما سبق وان قوله ان الذين اتوا وقوله واخوانهم يدورهم بعد ذكر  
الغنى والامنا لعمرك والاعراض ونزع الشيطان والاستعادة كما لخص منه  
الى ذكرها ابتدئ له الحديث وفيه انه يجب عليك ايها اله اعني البشير النذير  
اذا خلقت منهم اذى ان تعين منهم وان اعتران غضب بملكك على الاشقام فذلك

نوعه من الشيطان ونوعه ان الشيطان ليس له عليك سلطان سوى منه هذه الحصة التي  
اذا استعدت بالله من الشيطان بطلت لانك من المخلصين من عباده لكن هؤلاء المكونون  
هم الذين اتوا الشياطين فلا يفرقونهم ولا يفرقونهم ولا يفرقونهم ولا يفرقونهم  
في ضمهم بدوهم نيا بعدني • ومن ذلك انك اذا اعرضت عنهم وتركهم ولربما تم بانية  
قالوا لك لولا اجتبيتك ولا عني بعد اقتراح الايات مع الاستعانة قل ان آسى هذا الكتاب  
المعجز الظاهر لمن له بصيرة ميم من الحق والباطل ويفرق بين الاقتران والصدق  
المحض وهدي ورحمة لمن آمن به ليري فوا به راسا كقوله تعالى يصل به كثيرا ويهدي  
به كثيرا وما يصل به الا الفاسقين **قوله** اوحى اليه فاجابه عن الراغب حيث  
الما في الخوض جمعته والخوض الجامع له جانية وجهها جواب ومنه استعين جئت  
الخارج ومنه قوله تعالى يجي اليه ثمرات كل شئ والاجتناب الجمع على سبيل الاصطفا  
واجتناب الله العبد تخصيصه اياه بفضله المحي يحصل منه انواع من النعم بلا سعي  
من العبد وذلك للانبياء وشايعا لهم من الصديقين والشهداء **قوله** اجتمعا  
انتم لا من عند أنفسكم افتعلا من الغافل في حقيقته وهذا مبني على قوله اجتمعي  
الشيء يعني جباه هلا طلبت من الله وانك متقترح لتكون اقترانك سببا لان  
ياخذها وهي مقترحة فعلى هذا هو متكرر من كفا وكقولهم يا ايها الذي نزل عليه  
الذكر انك لم تجن **قوله** او هو بمنزلة بصائر القلوب يريد ان البصائر ههنا  
انما من اطلاق المسبب على السبب فان المراد هنا حجج وبرهان من ربكم فتفتح بها  
اعين عبي وقلوب صغرى البصيرة او انها استعارة استعير لادشاد القرآن الخلق  
الى ذكر الحقايق البصائر **قوله** وقيل معنى فاشتمعوا له فاعلموا بانه لا تجاوزه  
قال الزجاج لان معنى قول القائل سمع الله دعاءك اجاب الله دعائك الاساس ومن  
الجاز سمع الله لمن حمله اجاب وقيل لا يسمع كلام فلان • **قوله** هذا اذ فوق  
تاليك لنظرك ما بقا ولا حقا واجمع للمعاني والاقوال فانه تعالى لما ذكر مع ايضا  
ان المشركين انما استهزوا بالقرآن وسبوه وراهم ظمريا لا هم فقدوا البصائر  
ومعدوا الهداية والرحمة وان طاهرهم على طلاق المؤمنين امر المؤمنين بمكره  
ما كانا عليه بمجرة الاستماع وهو العمل بما فيه والتمسك به وان لا يجاوزوه ترتيبا  
للمكره على تلك الاوصاف ولذلك قيل اذا قرأ القرآن وضعوا للظن موضع الضمير



لربهم ولا لاله سبي العلية يعني اذا اظهرها للمؤمنون انكولست مثل هؤلاء المعاصرين فليكن  
 بهذا الكتاب الجامع لصفات الكمال الهادي سبيل الطريق المستقيم الموصل الى مقام  
 الرحمة والرفق في سجعوم وبالعز في الاخذ منه والعمل بما فيه ليحصل المطلوب  
 ولعلكم تحمسون فيدخل فيه وجوب الانضباط وفي الصلاة بالطريق الاول لانه  
 مقام المناجاة والاستماع من المتكلم ولهذا الانضباط عند ملاوة الرسول صلى الله  
 عليه وسلم وفيه ان رزق الجاح في غير الصلاة من باب الهولة وضعفت لقوة **قوله**  
 فري والاضالة في غير حقها اي مجاز وهو مضد راصلنا من موصول اي  
 دخل في وقت الاصيل **قوله** كما نضر الجوهري كما نضرنا اي دخلنا في قصر المعنى كما نزل  
 اسبنا المساء وقصر الظلام اختلاطه ويقال ايته قصر اي عسبا **قوله** واعتم  
 في الخليل الغم من الليل بعد غروب الشمس **قوله** مطابق للعدولان الاله  
 ان يقال بالعدوات جمع عدوة **قوله** وهو تعرض على من هم من المكلفين يعني اول  
 يقدم متعلق بجدول عليه على ان من هم لا يحصونه بالسجود بل بشرط من معه ثم هـ  
**قوله** يمكن ان يقال ان تقدم المراجعة الى الله اصل وان الامة  
 بتامها تعرض لان وزان قوله ان الذين عند ربك لا يستكبرون عن عبادته الامة  
 مع قوله واذكر ربك في نفسك الآية وزان قوله فان استكبروا فان عند ربك  
 يسبحون له بالليل والنهار وهو لا يسألون شع قوله وتاسجدوا لله الذي خلقكم  
 ان كنتم اياه تعبدون في رتب الثاني على الاول والمخالفه بالفاء والاستيفان  
 لا يمنع العلية المعنى اي ايتوا بالعبادة على سبيل التضرع والاستكانة واستعارة  
 الخوف سرا والخضوع من الصوت جهشا لان المطلوب المواظبة بين السرد والاعلا  
 في التواضع والمداومة فان لو ايتوا بالعبادة على هذا الوجه فاعلموا انهم موقون  
 عنكم لان ايتوا ما مكرمين مع من حاجهم وعبادتهم التواضع وعدم الاستكبار  
 في جميع الاحوال **قوله** ولقد اظهر ان القول بالمداومة في العبد والاصل  
 هو الوجه ويدل عليه قوله ولا يمكن من الغافلين والتعرض لا فقال المضارة  
 اي لا يستكبرون يسبحونه وله يسجدون لانفسهم على ان قدم الاستكبار  
 السبج والسجود فاجب ومما دهم لقوله يسبحون بالليل والنهار وهو لا يسبحون  
 وفي الآية الدلالة على ان الاصل في الذكر الثاني سرمانه سلوك التعبد

انظر

والاعتدال وتطير قوله تعالى ولا تجهر بصلاتك ولا تخافت لانه لا يسمع من ذلك سبيلا  
 واما قوله تعالى ادعوا ربكم تضرعا وخفية فمخفى لدعا واستئذان الاجابة هذا اذا جمل  
 الخطاب في قوله واذكر ربك عاما نحو قوله صلوات الله عليه بشر المساجد في النور  
 التام نور العياضة **قوله** واما اذا جمل مختصا برسول الله صلى الله عليه وسلم ماديا له  
 وباسميا لاسمه واظهار البيان مكانه ومنه لانه في الايات استعاره مراتب  
 الذكر وبيان درجات الذكر من حيث تفاوت منازلهم ومقاماتهم بقوله  
 واذكر ربك في نفسك تضرعا استارة الى اعلا المراتب وهو حصة الواصلين المشاهدين  
 وقوله ودون الجهر من القول هي المراتب الوسطى وهي نصيب السائرين الى مقام المشاهدة  
 وقوله ولا يمكن من الغافلين اي الى مرتبة التازلين من السالكين فالامر يقوله  
 واذكر اسم ربك تضرعا وخفية للوجوب وفي دون الجهر من القول للترخص باسم  
 والهي بقوله ولا يمكن من الغافلين للترفع عن هذا المقام على سبيل التبع والالها  
 يعني ولا يمكن من الجاهرين بالصوت لان من ينك فوق هذا المقام لانك من الغافلين  
 الى عن الحقيقة المايلين في مقام السهول المخطفين في زمرة المقربين الذين تجاوزوا  
 في تمنع خاطر النفس واماطة ليل الهوي وفي ذكر الخوف الاستعارة باستعارة هيبه  
 الجلال **قوله** استارة فاذا بدا اطلت من اجله **قوله** لا يخفى بل هيبة وصيانة لجلاله  
 ومن هذا المقام تفرغ صلى الله عليه وسلم اصحابه على ما روي عن البخاري ومسلم وغيره  
 واما داود عن ابي موسى قال كما مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في سفر فاجل الناس  
 يهزون في التكبير فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ايها الناس ارجعوا على  
 انفسكم انكم لا تدعون احدا ولا غايبا انكم تدعون سميعا بصيرا وهو معكم والذي  
 يدعوته انتم الى حدكم من عنى راحليه لقوله وهو معكم فاقرب فاعل هذا  
 حال المبتدي والسالك منوطه برأي الشيخ المرشد فانه قد ناسر من رفع الصوت  
 في الذكر لعل الخاطر وصدي النفس ليسو حافيه في بدو الامر بقوله ولا يمكن من  
 الغافلين اشار الى هذا المقام **قوله** ووجدت في بعض كلمات شيخنا شيخ الاسلام  
 السهروردي تدبر ستر بلا شك انه قال بنية العبد ووجوده بحكي مدينه  
 جامعة واعضاؤه وجوارحه بمثابة سكان المدينة وقطان البلد والعبد  
 في ذات اقباله على الذكر ككونه معدنارة على باب المدينة ويقصد سماع

انظر



اصل المدينة بالاذان فكذلك الذكر المحقق يقصد ايقاظ قلبه وسائر اجزائه والبيان  
 بذكر بلسانه وبقي الذكر بقلبه واستغراق جوارحه فكون مناداة الذكر باللسان  
 وصداء في قعر القلب يستحضرن الذكر سكان مدينة النفس ويسجع شواردها  
 القوم والحر يقول بعضهم ويستع بكلمة الى ان تنقل الكلمة من اللسان الى القلب  
 فيتنور بها ويظهر عبادي الاحوال ثم يتعكس نور القلب على القلب فينير من  
 لمحاسن الاعمال . وقال ايضا في العوائد لا بد من ازالة العبد من هذه الكلمة  
 على ان يتبع مواعاة القلب حتى يصير الكلمة متماثلة في القلب من كلمة حديث  
 للنفس سواب معانيها في القلب من كل حديث للنفس فاذا استوت الكلمة وهلت  
 على اللسان من لسان القلب وتصور الذكر حينئذ ذكرا لذات وهو ذكران هذه  
 والمكاشفة والمعانية وهذا هو المقصد الاقصى في الخلوع وقد يحصل هذا بذكر  
 الكلمة بلسان لاوة اللسان اذا ذكر من الصلاة واجتهد في مواعاة القلب مع اللسان  
 حتى يجري تلاوة على اللسان وتصور مقام حديث النفس في ذلك على العبد  
 سهولة في التلاوة والصلاة . والله اعلم .

## سورة الانفال التي نزلت في بدر

بسم الله الرحمن الرحيم **قوله** لا نفاس فضل  
 الله وهي هذه القصة قال الامام سميت الغنائم انفا لان المسلمين فضلوا بها  
 على سائر الامم الذين لم يحل الغنائم لهم وقال تعالى ووهبنا له الحق ويعقوب اي  
 زيادة على ما سأل **قوله** ان تنزي ربنا خير من كل ثمامة . وباذن الله رسي وحجل  
 . احمد الله فلا تدله . بيد الخيز ما شأ فعل .  
 . من هدي سبل الخيز مندي . ناعم المال ومن شأ اضل .  
**قوله** على اللاني الحرب المغرب بلاء والبلاء اختبر ومنه الى في الحرب اذا  
 اظهر راسه حتى اختبر الناس **قوله** من قتل قتيلا فله سلبه الحديث من رواية  
 البخاري وسلم وعمرهما من قتل قتيلا فله عليه بيعة فله سلبه الحديث . ولقد  
 وقع اختلاف بين المسلمين في حق سبي على القسمة الاول وهو ان يراد بالنفل الغنيمة  
 وقوله شرط لمن كان له بلا سبي على القسمة الثاني وهو ان يراد بالنفل الغنيمة ما ناله

الغازي قبل الاول السؤال في سبائك من الانفال للاستحقاق اي كيف نصرفها ومن  
 الحاكم فيها وعلى الناس للاستعطاء على ما روي انهم كانوا يقولون يا رسول الله اعطنا  
 كذا واعطنا كذا قال الامام فغلب هذا عن بعضي من وقيل عن صفة اي لسان لوانك  
 الانفال وهكذا قوله بن مسعود ذكر محي السنة **قوله** فقال لسان عن المعالي  
 الحديث اخرجه ابى داود عن بن عباس واما حديث سعد بن ابى وقاص فانه مسلم  
 والترمذي وابوداود وسع اختلاف ايضا **قوله** كاد الكراي معينا الجي مصري  
 ارداته بنفسه اذا كنت رداله وهو العون **قوله** سحاذون اليها . الجي مصري  
 الحوزا لجمع وكل من ضم اليه نفسه شيئا فقد طاع حوزا وانما ذا القوم تركوا مركزهم  
 الى اخر **قوله** اطرح في القبط القبط الخزيك ما قبض من الغنائم **قوله** وكان  
 في ذلك بقوي الله وطاعة رسول الله واصلاح ذات الدين اي في نزاع النفل من  
 ادنيا وجعله للرسول صلى الله عليه وسلم وقسمته على السوا . واما قوله  
 سوي الله فان كل احد ما كان يظن ان حقه او في من حق صاحبه لما كان يرى من جهاده  
 فيقع العساكر والقتال فلما نزع الله من بين ايدينا ارتفع الظن والاختلاف  
 خشية من الله ان ينصرف في ما له بغير اذنه . واما كونه طاعة رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم فانه لما تسعربنا بالسوية رضينا به واما كونه اصلاح ذات الدين  
 فانه لما لمزجهم ان لكل منا فضلا على الآخر وان ما نفل الله بفضله منه لا ابر  
 لسعينا وفيه اشارة الى ان نزاع الاخرة على الامم تنفصل كالملة الاحباب  
 هذا تفسير حسن للآية شرح صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم **قوله** ما معني  
 الجمع من ذكر الله ورسوله ظاهر يقتضي ان السؤال وارد على الوجهين وهو ان  
 يراد بالانفال ما يعطاه الغازي وايداعا على سهمه والسؤال للاستعطاء .  
 لكن قوله بعد ذلك والمراد ان الذي اقتضته حكمة الله تعالى ورسوله ان يواشي  
 المسألة المشروط لهم الى اخر يخصه بالوجه الثاني وان المراد بالجمع اخصاص  
 الله تعالى بالامر واخصاص رسول الله صلى الله عليه وسلم بالامتنان وعلى الوجه الاول  
 ذكر الله تعالى لمرئ الرسول صلى الله عليه وسلم كقوله تعالى والله ورسوله احق ان  
 يوضع في وجهه بدل عليه قوله فيما سبق هي لرسول الله صلى الله عليه وسلم وهو



وهو انما كونه خاصة ونه تعظيم رسول الله صلى الله عليه وسلم وايدان بان طاعة طاعة  
الله تعالى وانه خليفة الله في ارضه وكما انه لا ينطق عن الهوى كذلك لا يفعل  
بالهوى ملكوت الله عليه والوجهان سبيلان على معنى السؤال فكل من عني استعدا  
معرفة او استعدا عطا . **البراعين** السؤال اما الاستعدا معرفة او بما يودي اليها  
واما الاستعدا مال او بما يودي اليه فاستعدا المعرفة جوابه على اللسان واليد  
خليفة له بالكتابة او الاشارة فاستعدا المال جوابه على اليد واللسان  
خليفة لها اما بوعده او به والى اذا كان للتعرف بعدي بنفسه وبالحاجات  
كذا وعن كذا بكذا وبغير كثير واذا كان لاستعدا المال تعدي بنفسه وعن كذا  
تعالى اذا سالتهم من ناسا لو هم من رآ حجاب وقال قاسموا الله من فضله **قوله**  
احوال منكم قال الزجاج معنى ذات بينكم حقيقة وصلكم اياي فاعتوا الله وكونوا  
مجتبىين شيئا مما امر الله ورسوله . **وكذا** معنى الضم اصح ذات بينهم اى اصح الحال  
التي لها جمع السلوك **قوله** ان كثر مؤمنين اى ان كتم كامل الايمان وانما  
ذلك على التام ليكون الخطاب مع من امن ايمانا لانك فيه كما ادى اليه بقوله  
ليعلم ان كمال الايمان يتوقف على التوفيق عليه ونه ان الايمان له مراتب  
يعني ان كثر من الذين لهم المهبة العليا في الايمان . **شراجه** لهم ان يسألوا  
ما لنا حتى طعننا بقوله ان كثر مؤمنين وهل ينك في كتمانك على الايمان فتدل  
انما المؤمنون الذين اذكروا الله الايات وهو المراد من قوله واللا من قوله انما  
المؤمنون اشارة اليهم **قوله** التعفة . **الحج** مري لتعفة بالفتح غرض الغل  
والجح سحف **قوله** تشريع هي من قولهم اشعر طرد الانسان اشعرا رايال  
اخوته تشريع كما نه شكي بعضهم ايا فرعه عند استماع الذكر فقلت  
ان تلك الفرقة شبه احراق الورقة اليابسة وعلامتها احاس الاربعاد  
في الجلد ثم ارشدته بارا لها بالذم **قوله** قالت فاذع الله فان الدعاء يذهب  
وهو حوى اذالة الخيف عن القلب بالكلية والركون الى الربا لكل المراد ان  
المستدي وسمع الايات التواريخ والزواجر لم يطبق فيمنع وليس ذلك من صريح  
الايمان بل صريح الايمان بان يتدارك ذلك بايات الربا ليحصل الاطمان  
كما ان الخوف يجزيه الى الفلق والاضطراب فالرايد عن الى السكون

مظهر السالك من ملك الجذب من وهو المراد من قولها فان الله ما يذهب **قوله**  
شيخنا شيخ الاسلام ابو حفص السهروردي قدس سره لما راي ابو بكر الصديق رضي الله عنه  
الباكي عند قراءة القرآن قال هكذا كان حتى قست القلوب اى اوست سمح القرآن  
والفت الزاوه لما استعز به حتى تغير **قوله** فيمنع من زعت النبي من مكانه ثم عا  
قلعه **قوله** ازدادوا به يقينا وطائفة قال الشيخ محي الدين في شرح صحيح مسلم  
الاظهر ان نفس المتدين يزيد بكثر النظر وتطاهر الادلة . **ولهذا** يكون ايمان  
المتدين اقوى من ايمان غيرهم بحيث لا يمتصير الشبهة ولا يزلوا اليها لغيرهم  
بعارض ولا من الاقوال لهم منسوخة وان اختلفت عليهم الاحوال . **واما** غيرهم  
من المولفة ومن قال لهم فليسوا كذلك فلهذا ما لا يمكن انكاره وهذا موافق  
لقول من قال الاعمال غيرة اخلة في سمي الايمان كما ان قوله وقد حمل على زيادة العمل  
مناسب لقول القائلين بان الاعمال اخلة فيه ودلالة الايات على الاول اظهر  
لان قوله الذين يقيمون الصلاة وما رزقناهم ينفقون جملة واردة على المدح اما  
بتقدير اعني واهم . **وقل** يمكن ان يقال والله اعلم منه ولا يقول  
وطئت قلوبهم على يد رجل المريد في التصفيل وثانيا بقوله زادهم ايمانا  
على اذن في السلوك والنجلي وعروجه في الاحوال وثالثا بقوله وعلى رجبهم وكذا  
على صعوده في الدرجات والقامات . **شعر** في تقديم الموعول الايدان التي يري  
عن الحول والقوة والتفويض الكامل وقطع النظر عما سواه وفي صيغة المضارع  
الناوع الى استعاب مراتبه كلها . **قال** الشيخ العارث ابو اسعيل الانصاري  
التوكل كلمة لا مركبة الى ما لكه والتوكل عليه وهو من اصعب ما ذل **قوله**  
الايمان تسبع وتسعون سعة وفي رواية لمسلم وابو حنيفة في بضع النهاية البضع في  
العدد والكثرة وقد يقع ما بين الثلاث الى التسع وقيل ما بين الواحد الى العشرة  
لانه قطعة من العدد والسعة الطائفة من كل شيء والقطعة منه وفي الاسرار  
ومن المجاز انما شعبة من ذواتك وعرض من سرحتك . **وقل** **قوله** ودلالة  
هذا الحديث على ان الاعمال داخل في سمي الايمان ظاهرة قال الشيخ محي الدين  
الايمان قول وعمل وهو مذهب مالك والشافعي والاذاعي ومن بعدهم من  
اراد بالعلم الذي كانوا مصايح الهدى واية الذين من اهل القرآن والشارع ويزعم



وتوله مسعود وحذيفة والحفي وعمره والحسن ومطاطا ووس ومجاهد ومن المبالغة  
وقال الشيخ المعنى الذي يستحق به العبد المدح والولاية من المؤمنين هو انما يشتمل  
هذه الامور المتقدمة بالقلب والاعتقاد باللسان والعمل بالجوارح وذلك ان الله  
اذا امر بعمل على غير علم منه ومعرفة به لا يستحق اسم المؤمن وكذا الوجهه وعمل  
ومجاهد بلسانه وكذب ما عرف وكذا اذا امره بالعمل العزيم يسمى مؤمنا بالاطلاق  
وان كان في اللغة يسمى مؤمنا لانه عين مستحق لهذا الاسم في قوله تعالى انما المؤمنون  
الذين اذا ذكروا الله وجلت قلوبهم **وقل** **تعالى** هذا الذين هم المؤمنون  
الصلاة وما رزقناهم يفتقون **تعالى** لان في اقامة الصلاة اشار الى  
تعديل اركانها وتوفيق حدودها وادائها وذلك لا يتأتى الا من المؤمن المخلص  
شعر في امرها اداء الزكاة واما العبادات البدنية والمالية دلالة على  
استحلاب سائرها **وقال** الشيخ ايضا انكر انما المتكلمين بزيادة ونقصاته  
وقالوا متى قبل الزيادة والنقصان كان شكنا وكفرا **وقال** المحققون من المتكلمين  
نفس الصدق لا يزيد ولا ينقص والايمان السري من قيد وينقص بزيادة ثمراته  
ونقصاتها وفي هذا توفيق من طواها النصوص **وقال** الايمان في اللغة هو  
التصديق فان عني به ذلك فلا يزيد ولا ينقص لان التصديق لا يتجزى فلا يصور  
كالمرق ونقصاته اخري وفي لسان الشرع هو التصديق بالقلب والعمل بالادراك  
**وقال** الرابع في الدارعية الايمان هو الاذعان على سبيل التصديق لله باليقين  
قال تعالى انما المؤمنون الذين اذا ذكر الله وجلت قلوبهم ووجل القلب هو الحسنة  
الحق على سبيل التصديق له باليقين هذا اصل الايمان ثم صار اما للارعية  
محمد صلى الله عليه وسلم كالا سلام فعلى الثاني صح اطلاقه على من يطمع به ذلك وان  
لخصه التصديق اليقيني **ولانا** اشتقاق الايمان لا يمنع منه فان معنى المؤمن  
من صار ذا امن وباطها والها دتين يا من الانسان من ان يصور ان الله وسبح ماله  
عليه **ورد** انه صلى الله عليه وسلم حين سأل الجارية عن الله تعالى فاسأله عن الله  
ومعنى النور فاسألت اليه قال اعتقها فانها مومنة **وقال** بعض المعتزلة  
لا يصح اطلاقه على حد ما لم يخبر في الاصول الحسنة **وقال** ايضا اختلف في الايمان  
مثل هو الاعتقاد المجرد منظم الى اشتقاق اللفظ والى انه سبحانه وتعالى فضل

بها في امانة التبريل القطع لان النبي صلى الله عليه وسلم فرق بينهما في خبر جبريل حين سأل عن الا  
والايمان ففصل الاول بالاعمال والثاني بالاعتقاد ومن قال هو الاعتقاد والعمل فلما ورد  
الايمان مقترنة القلب والاعتقاد باللسان وعمل بالركان وكان الايمان ليس بذي منزلة راسية  
قال النبي صلى الله عليه وسلم الايمان يضع وسبعون شعبة الحديث ومن تأمله وعرف حقيقة  
علم ان الايمان الواجب هو انسان وسبعون درجة لا اقل ولا اكثر لانه صلوات الله عليه  
لا ينطق عن الهوى ان هو الا وحى يوحى اليه **وقل** **تعالى** **تدبر** اول  
القطع في البقرة عند قوله تعالى يا ايها الذين آمنوا وعملوا الصالحات **واما**  
الجواب عن حيث جبريل عليه السلام فاذا ذكر محبي السنة في شرح السنة جعل النبي صلى  
الله عليه وسلم في الحديث الايمان لما ظهر للاسلام اسما لما ظهر من الاعمال وجعل  
الايمان اسما لما بطعن من الاعتقاد وليس ذلك لان الاعمال ليست من الايمان والتصديق  
بالقلب ليس من الاسلام بل ذلك تفصيل لجملة هي كسائر واحد وجماعها الدين  
ولذلك قال ذال جبريل انا لم اعلمكم امر دينكم **وقال** **تعالى** **تدبر** اول  
بالزور النذري تسلك من يقول انا مؤمن ان شاء الله وبيان انه تعالى عيب سوء الاساءة  
يقول هو المؤمنون حقاً ويقولون له بعد درجات عند ربهم **والا** **تدبر** اول  
الفاضلة على المؤمنين فيكونان يكونان حقيقين باسباب المؤمنين لا تصافهم تلك الفضائل  
وقد عرفت ان سوء الاساءة في مثل هذا المقام مؤذن بان ما يرد عقبيه المذكورون  
قبله اهل لاكتسابه من اجل الخصال التي عدت لاسمي على الحرة فكانها معللان بها  
لذلك الصفات الجارية على الموصوف فلا يفاوفا به ابدا **وقد** **تدبر** اول  
ان احدا من المسلمين بعد العشرة المعشورة لا يقدر ان يقطع ما نه من اهل التواب  
من قال اني مؤمن حقا لا بد له من القول بان له درجات عند ربهم قطعاً والافتقار  
امن بعضه ومن بعض كنه لا يجوز القطع بالثاني فلا يجوز القطع بالاول فله ان  
يقول انا مؤمن ان شاء الله لا انا مؤمن حقا واليه الاساءة بقوله وهذا الزام منه  
قال الامام مذهب عبد الله بن مسعود جواز الاستئناس وان يقول انا مؤمن ان  
شاء الله وسبعة جمع عظيم من الضحانة والثنا بعين وهو قول النبي صلى الله عليه وسلم  
وانكروا ابراهيمة وصلى الله عليه وآله ان الاستئناسك فلا تلتزم مع الايمان  
الذي هو اليقين والثنا يعني عمل عليه الاستئناس اما على الشك كقول النبي



لقد دخل المسجد الحرام ان شاء الله اسنن واسما على الايمان المستنفع به عند الموت فاذن لاجلاف  
في اصل المعنى **قوله** فلا امتدب به في قوله اوله توسن قال بلي يعني لم يقصد به في  
هذا الجواب حيث جزم به وقطعه ولم يتردد فيه ولم يقل بلي ان شاء الله ويمكن ان  
**جاء** بان الايمان بان الله تعالى قادر على احياء الموتي مما السكت فيه موجب لكفر  
وليس ايضا من مقام التبرك خلافة في قوله عليه السلام والذي اطع ان يغفر لي  
خطيئتي يوم الدين فانه عليه السلام في مقام هضم النفس وتخري لوسيلة الى انجاح  
المطلب واليه ينظر قول الحسن الايمان الايمان **قوله** هذه الحال كال  
اخراجك **قوله** قال يحيى السنة اختلفوا في يلقون لكاف قيل التقدير امض لا يرسل الله  
في الانفال وان كرهوا كما مضت لامر الله في الخروج من البيت لطلب العير  
وهو كارهون **قوله** ومن المبراة الانفال لله والرسول وان كرهوا قال السيد بن الحر  
في الامالي لقوله بان الكاف ثبت لمضد كما في الوجه الثاني في ضعيف لبا عفا بينها  
لغير حمل الوجه الاول **قوله** بل الوجه الثاني ادق لتمام من الاول  
والمتشبه فيه اكثر تفصيلا لانه جند من سمة الجملة السابقة واصل في جزاء القول  
مع مراعاة الالتفات فالتعاني فاتقوا الله واطيعوا لضعف الحكم فاجله تمت  
الاية من جملة حال المشبه وترتبه عليه فكانه قيل قل الانفال استقره مع كراهة  
وكان خير لكم ما حصل لكم من تقوى الله وطاعة الرسول واصلاح ذات البين كما  
استقر اخرجي من المدينة الى القتال مع كراهة كما اياه وكان خير لكم لا اهلهم من  
الفتح والغنيمة والاول مركب عيقل لقوله هذه الحال كال اخرجك والثاني  
مركب وهمي فلا بد من تصور جزيات الكلام لئلا يختل امر المشيلا خلاف الاول  
فانه يحصل من مجرد اذ الترتيب والخلصه كما مرارا ثم استقرت مستطرا  
بقوله انما المؤمنون الذين اذا ذكر الله وجلت قلوبهم سمعوا الى ايات الله على  
طاعة الله وطاعة رسوله وقلع الهوى كما مر في النفوس والابدان فان المؤمن  
الكامل من اجل قوله تبع لما جاء به الرسول صلى الله عليه وسلم على ما روينا في  
المصاحح عن عبد الله بن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم لا يؤمن احدكم حتى يكون  
هواه تبع لما حيت به **قوله** من في سديم عجز العصاة وهي ذكر قسمة الانفال  
والسوال فيها على صدرها وهو الخروج من المدينة الى يندى الى اخر هذه القصة

الواردة في هذه السورة واستبعاد لكرهتهم هذه بعد ما شاهدوا امثال هذه  
الحالة فذكر هوها شرهتين لهم حقيقتهما واستحضار لمعنى النادب في قوله لا  
تقدموا بين يدي الله ورسوله **قوله** وطما ينين لهم من وجه الحكمة في قوله واعلموا  
ان فيكم رسول الله لو يطيعكم في كثير من الامر لعنتم الآية كان هذه السورة الكريم  
من فاجتها الى خاتمها جواب عن سوال واحد **قوله** وارشاد للصحابة رضوان الله  
عليهم في تحري طاعة رسول الله ونوحى ترشاده وامتنان عليهم بما متى لهم من نعمة الحقيقة وان  
ثبت في رب ذوقك في تكرير ان يراد في التفسير الواردة في السورة وابراد القصص من  
غير ترتيب سورة كل ترتيب ثم في كل من الايراد **قوله** المراد من المقصود ثم في ادر اقيم  
المسؤول عنه في اشارة ذلك يعني قوله واعلموا انما غنم من شئ فان لله خمسة وللرسول  
بيان لكيفية تصرف من وكل اليه امر الغنم فتذكر في كل ذلك ترك العجايب يتحقق  
ذلك ما ذكرت ها هنا وما التفت في قصة البقرة من تقديم اخر القصة على اولها  
لتقف على شمة من اشرار كلام الله تعالى المجيد والله يقول الحق وهو يهدي السبيل  
**قوله** في كراهة ما رايت قيل هو من الراي الذي في قوله تعالى بما اراك الله  
لا من رواية البصرة ولا من رواية القلب المتعدى الى مغولين ويبدل عليه قوله صلى الله  
عليه وسلم في فاتحة السورة من قتل قتيلا فله سلبه وقول المصنف شرط من كان  
له ملا في ذلك اليوم ان سئل قوله وذلك ان عيرته يش جملة كالمسيه للاولى  
وان دخلت الواو لان الشار اليه ما سبق الى الاخراج في حال الكراهية لان غير ترتيب  
الى اخر **قوله** النجا الجاهل الجوهري بخوت جآ محمد وداى اسرعت منصوب بفعل  
مضمر واللام فيها للجحش **قوله** على كل صعب وذلول اي اسرعوا وبادروا بجمعين  
ولا تنفوا لان مختاروا للركوب ذلول دون صعب **قوله** خلقها الخلق الشئ الذي به الى  
نوق **قوله** غيركم احوالكم احوالكم بدل غيركم وهو مثل قولهم اهلك فقد اعرت  
قال المبتدأ اي بادرا هلك وعجل الرجوع اليهم فقد هاجت بعجزه اي  
بادر اعرت دخلت في العزبة **قوله** وفيصل التقدير الرنوا غيركم **قوله** وقد رأت  
اخت العباس **قوله** قال يحيى السنة هي عاتكة بنت عبد المطلب **قوله** لافي العير  
يلقى الثعير **قوله** المقصود اول من قال ذلك ابو سعيد بن حرب بن اصر



بنو نضرة الى مكة بابني زهرة لاني العير ولا في النقيير يعني بالعير عير قريش  
 التي اقبلت مع ابني سعين من الشام وبالنقيير من خرج مع عبدة بن ربيعة لاستنفاها  
 من ايدي المؤمنين وكان بعد ما كان قال الاصمعي يعني بالرجل خط امره  
 ويصغر فذره الجوهرى السعدى القوم الذين يتبعون في امر العير بالكرا لابل  
 التي تحمل الميرة **قوله** اعرضناه اي استخفنا به وشمنا به وقلنا له غفقت بنظر امك  
 والنظر لجة في الفرج وهي التي تحت وهذا من شام العرب النهاية وفي الحديث  
 من تعزى بعز الجاهلية فاعصم من ايته ولا تنكوا اي تولوا له اعرض باريك  
 ولا تنكوا عن الايمان تنكيا له **قوله** اي جعل لعبته يوم بد رلوعرك بنول  
 هذا اعرضته اي شتمته وقيل الادب ان يقال يعني اعرضناه اي جعلنا  
 غاضا نامله او قلنا له اعرضت علينا ان املك من العيظ يعني ما حصل مطلوبه  
 وما ظفرت الاسبغ ناملك من العيظ وتحقيق هذه الكناية او قلناه فاما يصير بد ناديا  
 بعض نامله فانه اذا قصد العير ولم يجد ندم على المسير **قوله** تعالى يوم بعض  
 الظالم على يديه او غضب لقوله تعالى عصوا عليكم الانامل من العيظ **قوله** قالوا  
 بل العير احب اليانا من لقاء العدو وضوجه وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 وقالوا يا رسول الله عليك بالعير ودع العدو وهذا هو المراد من ايراد هذه  
 القصة لان القصة سبقت لبيان ان قوله وان تزيقنا من المؤمنين كما رهون  
 حال كما علم من كلامه **قوله** فاحصنا ايماننا السلام في اتياع مراد رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم **قوله** الى عدن ابين النهاية عدن ابي مدينة معروفة  
 باليمن اصبغت الى ابي بوزن ابيض وهو رجل عدن بها اقام **قوله** ثم قال  
 طعنا دين عمره مروينا في صحيح البخاري عن ابن مسعود قال قال المعناد النبي  
 صلى الله عليه وسلم يهود عو على المشركين فقال يا رسول الله انا لا نقول كما قالت  
 بنو اسرائيل اذهب انت وربك فقاتلا انا ههنا قاعدون ولكن امض ونحن معك  
 فصرى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم مرواه احمد بن حنبل عن طارق بن شهاب  
 وفي اخرج ولكن اذهب انت وربك فقاتلا انا معكم مقاتلون **قوله** يخفون لا  
 يكون الاضمار لا ترى عليهم اي لا نعتقد وجوب نصرته عليهم الا على عدو دينهم والملة

ولا في ان لا يكون ثرايدة **قوله** استقرضت اي او عيرت بنا الجاهل من النهاية  
 في الحديث فاني اخذ الوادي فاستقرضها اي اتاها من جانيها عيرنا **قوله** لكافي الان  
 انظر الى مصارع القوم مروينا عن مسلم وابي داود عن انس قال ان النبي صلى الله عليه وسلم  
 شاور جين بلعا اقبال ابي سفيان فقام سعد بن عباد فقتل يا رسول الله والذي نفسي  
 بيده لو امرتنا ان نخوض البحر لحضناه لو امرتنا ان نضرب كبادها الى يرك العباد لقتلنا  
 قال فذبح رسول الله الناس فانطلقوا حتى نزلوا بدر اقبال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 الاساس خاص الما هذا مصرع فلان وبيع يده على الارض ههنا وههنا قال فما خاط  
 احد من موضع بدر رسول الله صلى الله عليه وسلم الا ما س خاص الما خوضا واخاضوا  
 الما خاصة اذا خاضوه بدواهم النهاية في الحديث لا تضرب كباد المظي الا الى ثلاثه مساجد  
 اي لا تركب ولا يسار عليها يقال ضربت في الارض اذا سافرت فيها واما يرك العباد ففتح  
 الياء وكسر ها وخم العين وكسر ها فهو اسم موضع باليمن وقيل هو موضع من وراء مكة  
 نحن ليال **قوله** فناداه العباس وسوفي وثاقه الحديث مرواه احمد بن حنبل  
 والترمذي عن ابن عباس **قوله** لا يصلح اي لا يصلح هذا الراي وهو قول القائل  
 عليك بالعير لانه تعالى وعدك احدى الطائفتين وانجز ما وعد **قوله** وكانت  
 الكراهة من بعضهم عطف على قوله وذلك ان العير قريش اقبلت من الشام الى اخر القصة  
 اوطاك عامله معنى الاشارة وهو كالبين للمصنوع القصة لان القصة اذنت بمجسول  
 الكراهة من اصحاب الرسول صلى الله عليه وسلم ليقطع النقيير والاعجاب بيلقي العير  
 ولو يعلم ان كلمه كره هو اذ لك او يعني منهم من لم يكن يدل عليه قوله فاستشار اصحابه  
 قال ما تقولون العير احب اليكم ام النقيير قالوا بل العير فتعير وجه رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم فقال وكانت الكراهة من بعضهم بدليل قوله وان خرقنا من  
 المؤمنين الكارهون **قوله** ثم شبه حاله لفظه ثم يبين ان المشبه غير ما سبق  
 من قوله بجاد لونه في الحق بعد ما بين وبينه وهو المشبه لان مثل هذا الجدال  
 اعني قولهم ما كان خروجنا الا للعير وهل لا قلت لنا لنستعد وساهب بعد  
 قوله رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله وعدني احدى الطائفتين وقوله واسه لكنا  
 الان انظر الى مصارع القوم يدل على جبن عظيم واخرط في الرعب والفرق ضخم

الاساس قولهم حتى نزلوا بدر  
 فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم



تفسيره بقوله كما يما قول الى الموت وهم يتطرون ثم عطفت هذه الجملة على ما سبق  
من حيث المعنى يعني ان الله لم يحد اي سبب الكراهة بعد ما اعلمهم رسول الله صلى  
عليه وسلم بالضرر ثم شبه حالهم **قوله** من عتلى الى القتل الجوهرى اعطت الرجل اعتله  
اذا جذبه جلا يا عينا **قوله** وقيل كان حوزهم لقله العدد وانهم كانوا رجاله عطفت  
على قوله كراهتهم القتال اي خافوا العدد وما جئوا حوزا وكانوا معدون لقله العدد  
والعدد ولهذا قد وجد التثنية في الاول في شرط فزعهم ورجعهم **قوله** الافارس  
قيل بما مفاد بن الاسود والزيبي عن العوام وفي مسند احمد بن حنبل عن علي رضي الله  
عنه ما كان من فارس يوم بدر الا المقتاد بن الاسود والزيبي عن العوام **قوله**  
الشاه الجوهري شبه كل شئ حد طرفه والجمع الشا والشوات **قوله** ومنها قولهم شا  
اللاح فعلى هذا شايل يكون اصله وشاك مقلوبة وكذا الصافات عند قوله  
جال الجيم عكس ذلك وحقق القول فيه هناك **قوله** بآية المنزل وبما امر الملائكة  
وبما قضى من امرهم كلها تفسير لتولية بكلامه لانها جمع محتمل للمعدودات كلها لانها كلها  
سطلق على المترشح قوله يومن بالله وكلماته وعلى كن بمعنى الامر الحقيقي او بمعنى تقي على  
المجاز كقوله تعالى انما امره اذا قضى امرا فانا يتولى له كن فيكون **قوله** دائرة الظاهر  
الجوهري دائرة الظاهر التي تفرق بها وهي كالاصبع في بطن رجله **قوله** وسفنا  
الاسور الزايم السفساف عند المكاف والمعال واصله ما يطير من غبار الدقيق  
اذا اخل والتراب اذا نشر والمصنف ذهب الى لا فتيان بما روى في الحديث ان الله  
يجب معالي الامور ويضع سفافها ومن ثم ذكر في المقابل والله تعالى يريد معالي الامور  
**قوله** وما لكم اي يفتكم الزنا المصيبة **قوله** ليس هذا نكرير يعني ليس قوله الحق  
بعد قوله يريد الله ان يحق الحق مثل قولك اردت ان اكون زيدا لا كما في الحديث ان الله  
تظلم لذلك بل هو تظلم قولك اردت ان تفعل الباطل وارت ان اضل الحق ففعلت ما اردت  
لكن لا المقتضى ارادة تلك ولهذا قال **قوله** وجب ان يتندر المحدثون متناخرا حتى يفيد معنى  
الاختصاص لان المقام يقتضى نفي ارادة القوم واثبات ارادة الله لتطبيق عليه المعنى  
ولا يخل ذلك لا بتأخير المصنف وكان اصل الكلام يؤدون ان العتير تكون لكم  
ويريد الله ملاقات النقيض ففعل الله تعالى ما اراده دون ما وددتم موضع انه

تحي

يحق الحق موضع ملاقات النقيض الدلالة على حصول الفوز في الدارين ثم وضع موضع فعل الله  
ما اراده دون ما اردتم قوله ليحق الحق وسيطل الباطل مع ارادة الحد والذلة على تعظيم ذلك  
التعلل والاول الاشارة بقوله وما يرجع الى عبارة الدين ونصر الحق وعلو الكلمة والنور في  
الدارين والى الثاني الاشارة بقوله وانه ما نضرهم ولا اخذل اولئك الا الله الذي هو بعباده الاخر  
وفي وضع تودون موضع يريدون مقابلا لقوله يريد الله ان يسططن ارادتهم وفي اشار فخير  
ذات الشوك على العزائم الى جنهم ونورهم وانما ترك الفاء في جملة قوله ليحق الحق مع مقابلة  
كافي المثال ليكون الاتصال استيعافا **قوله** فيما فعل من اختيار ذات الشوك الى قوله وانه  
ما نضرهم من بيان ما فعل وانه عطفت على عريضة اي هذا بيان لان ما نضرهم ولا اخذل اولئك الا الله  
المراد **قوله** وقيل بقوله اي تعلق اذ يستغيثون بقوله ليحق الحق وقيل هذا الوجه من ان يكون  
بدلا لان زمان الوعد غير زمان الاستغاثه الاعلى تاويل ان الوعد والاستغاثه وقع في زمان  
واسع كما تقول لقيته سنة كذا وهذا البغ للتركيز التذكير لم يذكر سابق في قوله اذ يجتمعون  
اذ قالت الملائكة في ال عمران **قوله** اللهم اخذ لي ما وعدتني عن مسلم واحد والتم ذلك  
عن عمر رضي الله عنه قال لما كان يوم بدر نظر رسول الله صلى الله عليه وسلم الى المشركين  
وهم الف واصحابه فثلث اثاب وشعة عشر رجلا فاستقبل القبله ثم مد يده فجعل يفتق  
بربه يقول اللهم اخذ لي ما وعدتني الحديث **قوله** وقوى مردفين بكبر الدال وقفا  
بالفتح نافع وبالكسر الباقون قال الزجاج يقال ردت الرجل اذا ركب خلفه  
وارد فتد اذا ركبته خلفي ويقال اردت الرجل اذا جيت بعده فمعنى مردفين  
يأتون فرقة بعد فرقة قال الجوهري كل شئ تبع شيئا فهو ردف وروى في الكسرى تبعه  
وارد فله لغته في ردفه مثل تبعه وابتعته الرابع الردف التابع وروى المرأة  
بغير تاء والترادف التابع والرادف المناخر والمردف المتقدم الذي ارد في عجم قال  
ابو عبيد في قوله تعالى بالق من الملائكة مردفين جاتين فجعل ردف وارف بمعنى  
واحد وانشد اذ الجوز اردت الربا وقال عجم معناه مردفين ملائكة اخر  
فعل هذا يكونون معدن من الملائكة وقيل عنى بالمردفين المتقدمين للعكس بل يكونون  
في قلوب المعدي العرب وقوى مردفين اي ارد في كل انسان ملكا **قوله** كقولك  
ابتعته واعلم ان في كلام المصنف دقة فانه لما قسم المكورة المال على قسمين



أخذ في بيان القسمين وخط القسم الآخر وكان الظاهر إياها بالآخر الأبعد الفراغ من الأول  
ومن ثم عدل إلى إبطال سطر من الكتاب فعاد الكلام هكذا انما يخلو المكسور الدال من ان يكون  
بمعنى متبعين بعد في الشر إلى خلاف الظاهر ثم بان السامع رتب الكثير عليهم بالأخبار القديمة  
والناجزة كما يقول فان كان معنى متبعين بالتحقيق فلا يجوز ان يكون بمعنى متبعين  
بعضهم بعضا يتبعون بعض الملائكة ومتبعين إياهم المؤمنين او متبعين انفسهم ملائكة  
أخرين وان كان بمعنى متبعين بعضهم بعضا أي يتبعون بالتشديد وجه  
استقامة ما في الكتاب كما جاز في السج كما هو ان للبلغاني أسلوب اللف والشرط كما  
شي خلاف الظاهر مسلما تارة بأعانة اللف والشر وأخرى عكس ذلك وهما هنا  
لما أتى باللف والشر على ظاهر حيث قال **ق** معنى متبعين او متبعين بعضهم بعضا  
أي يتبعون بعض الملائكة بعضا منهم او متبعين بالتشديد فلا يخلو من ان يكون  
بمعنى متبعين بعضهم لبعض منهم او متبعين انفسهم ملائكة آخرين وان كانت  
بمعنى متبعين بعضهم لبعض شتر كان في معنى قوله اردتة اذا اتبعته اذا كانت  
المفعولان منهم وقوله او متبعين إياهم المؤمنين او متبعين لهم يتبعونهم يشتركان  
في معنى قوله اردتة اذا اتبعته اذا كان أحد المفعولين المؤمنين وقريب منهم  
قوله تعالى ومن آياته منامكم بالليل والنهار وانتفاوكم من فضله قال المصنف  
النفذ من منامكم وانتفاوكم بالليل والنهار وصل بين القرنين الأولين بالقرنين  
الأخرين بانه اللف والشر فعلى هذا يتطابق بعد تفسيره القراءة المكسورة وبين  
تفسير المفتوح حيث قال **ق** ومن قرأ مردفين بالفتح فهو بمعنى متبعين او متبعين  
**قوله** ويعضد هذا الوجه لان هذا الوجه يدل على ان الملائكة كانوا الكرم  
الالف فيوافق ما في قوله ان يدكم ربكم بئلا انه الاقمن الملائكة مترلين بل ان  
نصير او تنقوا أو يا توكم من فورهم هذا بعدكم ربكم بحمة الاقمن الملائكة وانا استشهد  
بقوله بحمة الف وان لم يشركوا النص لعمود انهم سقوا على الالف البتة وان الضل  
في الزيادة **قوله** مردفين بكسر الدال ومن تشديد الدال قال الزجاج ويجوز في اللغة مردفين  
ومردفين يجوز في الدال مع التشديد الدال وكسر هاء فتحها وهذا كسر هاء نال ييسر به أصله  
مردفين فادعت الثاني الدال فصار مردفين لانك لم تحركه الثاني على الراي قال وان

وان يثبت لم تخرج حركه التاء كسر الراء لا النفا اليها كسرت من الذين صولوا جلاها ناهية  
بضم الميم **قوله** لان المعنى فاستجاب لكم يا مداكم يعني اني قدكم بفتح الهمزة مقود  
يجوز ان يرجع اليه الضمة واصلها يا في مدكم فحذف الجار وسلط عليه فاستجاب فينصب  
محله أي ما جعل الله امداكم بالملائكة الاخرين الامور والملائكة لان النص ليس بالملائكة  
فان الناصر مؤلفه **قوله** فيمن قرأ بالكسرة أي فالتفت في قراءة من قرأ بكسر الهمزة فانه  
ليست في تاريل المفرد فاجاب **ج** اجعله مفعولا للقول لان التفتير فاستجاب لكم  
وقال اني قدكم كما قيل ما جعل الله ذلك القول أي اني قدكم الا بشرى **قوله** اذوعا النص  
بالملائكة عطف على لفظ لا يحسوا والنص على هذا مطلق شامع في جسته ولذلك قدس غيرهم  
من الاسباب اوعلى الاول **ج** فيقيد بالملائكة المفعولين بشرى المقام والجملة داخله تحت  
الحسينات ترادف لاعتقادهم على نصرة الملائكة منزلة من رحم ان الملائكة هم الناصرون  
نفس الحكم على ان قاعل النص هو الله فهو اذن قصر القلب وعلى الثاني من القصر  
الافرادى لانه مني منهم من من غير النص في بين المؤثر الشاهد فان بعضه مستقل  
وبعضه سبب فقصر الحكم على ان الكل اسباب لا فرق بينها فاقيل وتما النص بالملائكة  
وغيرهم من الاسباب الامن عند الله **قوله** قري يغشاكم بالتحقيق والتشديد بعنا  
بالالف وفتح الياء والناس بالرفع قراءة اي عمر وواين كثير وبضم الياء والتحقيق الشين  
ونصب الناس قراءة نافع وتشديد الشين وضم الياء من الغشيه ونصب النفا  
قراءة ابن عامر وعاصم وحمق والكساي **قوله** وامنة مفعول له فانه قلت  
لم قصرها هنا على هذا وجعل في آخرها تارة حاله اخرى مفعولا به ومفعولا لا **ج**  
**قلت** لان ذلك المقام اقتضى الاهتمام لشان الامن ولذلك قدس وبسط الكلام في  
الامن فاذالة الخوف لا تترك الى سياق الامة وموقوله فانا لكم غلاما لكيلا تخزنوا وسيا **قوله**  
وهو قوله يغشى طائفة الى اخرها حيث جعلها صفة للناس وختم الكلام بقوله ليرى  
الذين كتب عليهم القتال كيف جعل الكلام كله في الامن والخوف بخلاف هنا لانه  
مقام تعداد النعم فجي بالصفة محضرة للذين **قوله** لما كان معنى يغشاكم النفا من هذا  
الجواب **ج** على القراءة الاولى وهو يغشاكم بالالف والنفا من الموضع **قوله** فاعلى غير  
عن القراءة بمعنى حج الجواب على قراءة يغشاكم فانا وليد على القراءة الثانية يعني يغشاكم



بضم الياء وتحذف السين والثالث الى يغنيكم بالمتشديد اجاب ان الظاهر على  
 القرائين هو الله تعالى اي منعكم الله تعالى امانا منه او يغنيكم الله الغاس فتفتقروا  
 امانا على ان عامله مضمر وامنه بمعنى امانا **قوله** هل يجوز ان ينصب هذا السؤال  
 ايضا واره على القراءة الاولى **قوله** على طريقه الخصل والتبيل الى على انه من الاستعارة  
 المحكيه شبه الغاس المحض طالب للامن ثم خيل ان الانسان بعينه حيث اثبت له  
 على سبيل الاستعارة التخييلية الاسم الذي من لوازم المشبه به وجعل سببها اليها  
 فربما مانعة من ارادة الحقيقة وفيه غرابة في الوصف لانه جعل الغاس الذي هو  
 سبب للامن بسبب غيبا انه اياهم ملقبا للامن منهم **قوله** يهاب النوم البيت  
 قيل انه المصنف فهابك صفة معسوبة تقاروبا لغيره من فقرت الدابة تقاروبا وشرود  
 من شرود البعير اي مستحق عليك والغير في نوع عبارة عن المعنى يخاف النوم  
 ان يدخل عين اعدائك فيؤذي ذلك تقاروبا وشرود **قوله** في الانتصاف وفيه بعد  
 لان هذه الاستعارة البعيدة للنوم قد يستحسن في الشعر لبناء به على المبالغة  
 وغلبة بالمطهر على جفنه ولا يوجد مثله في الكتاب العزيز الذي لا ياتي به الباطل  
 من بين يديه ولا من خلفه **قلت** ان منع استعمال المجاز في كتاب الله تعالى العزيم  
 يقتضي له المنع والاهذامه غير مستحسن لان هذا الاسلوب في الدرجة الفقهية  
 من البلاغة فكلام الله انما كان معجزا من حيث اللفظ والمعنى اذا استعمل فيه  
 امثال ذلك **قوله** حي حياة اصله حست قلبت اليها الفا الخزكها واتقاه ما قبلها  
 وكنت الغه واوالتخيم **قوله** وقرأ السعبي ما ليظهركم **قوله** بن جني ما  
 موصوله فالنقد بن يزل عليكم من السماء الذي لظها ركم اوليظهركم واللام التي  
 في قراءة الجماعة هي اللام في قولك رزقك لشكر مني واما اللام في القراءة الشاذة  
 فتعطفه محذوف كقولك دفعت اليها المال الذي له اي استقر وثبت له  
 وفيها ضمير لتعطفها بالمحذوف ومعنى القرائين يرجع الى واحد وهو المشهور اوضح  
 لنقص التقليل منها **قوله** لان القلب اذا افك في العصب والحرارة يؤذن بان على  
 قلوبكم صلة الربط وعدى على مزيدا للتكثير ويحذف في ارادة الاستعلاء وليك على هذا  
 من زعم لمزيد التمكن **قوله** الواحد بالربط معناه الشديتنا لك من صبر

على امر

على امر ربط قلبه وعلى صلبه والمعنى ويربط على قلوبكم لما انزل من السماء تثبيتا  
 ولا يضطرب بوسوسة الشيطان **قوله** اذ يوحي بجوز ان يكون بولانا  
 من اذ بعدكم وان ينصب بيثبت وقد سبق ان البذل اولي للتكرير **قوله** الرعب  
 بالتثنية اي بضم العين ابن عامر والكساي **قوله** كقوله اي ممدكم  
 يعني في قراءة من قرأ بقرآن في قوله فاستجاب لكم اي ممدكم والظاهر انه استشهد  
 به للوجهين وان ذكر في موضعه انه مفعول القول المضمر **قوله** سألني فاضر  
 بجوز ان يكون بغير **قوله** ان في فضل سألني في قلوب الذين كفروا الرعب عشا  
 قبله وجهين احدهما ان يكون قوله سألني مع ما يترتب عليه بالقاء تفسير  
 لقوله اني معكم مع ما يترتب بالقاء بقوله سألني في قلوب الذين كفروا الرعب  
 تفسير لقوله اني معكم **قوله** فاضر بوا فوق الاعناق واضر بوا منهم كل بيان تفسير  
 لقوله اني معكم فثبتوا الذين امنوا وثابوا ان لا يكون تفسير ذلك وحيث جعل  
 وجهين احدهما ان يكون معنى قوله فثبتوا الذين امنوا اخطروا بياهم ما يقوى به  
 قلوبهم بخواني سمعت المشركين يقولون لله لين حملوا علينا التنكشين ويخو  
 ابشر واذا ان الله ناصركم ويكون قوله سألني في قلوب الذين كفروا الرعب اسيا فاما  
 لما قيل فاضر بوا في قلوب المؤمنين ما يقوى به قلوبهم واظهر واما يتيقنون به  
 انهم قد امدوا بيا لملايكة فقالوا فاذا يكون اذا جيبوا بقوله سألني في  
 قلوب الذين كفروا الرعب وعند ذلك فاضر بوا منهم كل بيان يعني عدوهم انتم  
 وانا انجز وعدكم بالقاء الرعب في قلوبهم واصرهم بالضر بين فقوله كان الملك  
 يتشبه بالرجل كالا استشهاد للاخطار باليال بما يقوى به القلوب وقوله عشي  
 بين الصغين فيقول بيان لقوله وان يظهر واما يتيقنون به انهم  
 ممدون بالملايكة وثانيهما ان يكون قوله سألني الى اخره بعينه  
 ملقنا وهو المراد من قوله وجوز ان يكون قوله سألني الى قوله كل نبات  
 تلقيا للملايكة وهذا ايضا يخجل وجهين احدهما ان يكون مقولا للملوك  
 على سبيل البيان كقوله فثبتوا وثانيهما على الاستيناف على طريقه السوال  
 والجواب كما صرح به **قوله** فالضاريون على هذا اي على ان يكون سألني



تلقيا وعلى الوجوه السابقة هم الملائكة وفيه دلالة على ان الملائكة قاطبة **قوله**  
القيم مختل لان الوجه الاخير مشتمل على البيان وهو تفسير فكيف يكون فيها الوجه  
الاول **قوله** ليس كذلك لانه قال سألني قاض بواجوز ان يكون تفسير  
فالتيديوان المجموع اما تفسير وغير تفسير والثاني اما ان يكون معنى التثبيت  
الاحطار بالبال او اظهار ما يحصل به المقيمين والتلقين اما على البيان او على  
الاستئناف **قوله** لينكشف اي ليس من كشف الشيء فانكشف **قوله**  
واضرب هامة البطل الميثج اوله واجتافي على المكروه نفس اجباي تكلفوا  
وسط الراس والميثج بالما المملة المجد المسرع ورجل ميثج حذر وواشاح الرجل  
اذ جد في القتال **قوله** عشيته البيت احيوا العسكر العظيم الذي اسود من  
كثرة السلاح والثالث السجاعة والعصب السيف القاطع والصعاب الوسط **قوله**  
رب فارس صفته كيت وكيت اناضرت به وهو في جيش نام السلاح بسيف قاطع  
نال وسط راسه فشقه **قوله** والسوى وهو اليدان والرجلان والراس  
من الانسان وكل ما ليس مقنلا نقال رماه فاسواه اذ لم يصب المقتل  
الرابع لسان الاصابع سميت بذلك لانها صلاح الاحوال التي يمكن للانسان  
ان ينعم بما يريد ان يقسم ويقال ابن بالمكان بين وكذلك خص في قوله تعالى  
بلى قادرين على ان نسوي بنانه **قوله** تعالى واضربوا عنهم كل نياح خض لا بل  
انهم بها يقاتلون وتراجع **قوله** فامرهم بان يجمعوا عليهم النوعين معا فائدة  
الضرب المتواتر بلا عاس **قوله** هذا في عدوة العدو وبضم العين وكسرها  
جانب الوادي وخافته والجمع عداء مثل يرميه ويرام وما يوافق **قوله** المصنف  
في مقامه **قوله** ابن جنى لا شطط اي لا يتعد وهو من الشط وهو الجانب  
فنعناه اخذ جانب الشيء وترك وسطه واقربه كما قيل تجادونه وهو  
من الجيرة وموجاب الوادي **قوله** على طريقه الالتفات الست من شاقوا  
الله وهو غيبة الخ لكم وموخطاب **قوله** ويجوز ان يكون نصبا على عليكم قال  
القاضي ذلك نصب يقتل دل عليه قد وقع اذ غيره مثل اسروا عليكم لمكون القاعاطفة  
وفيهم ان القاع على الاول شرطية **قوله** هو مثل قوله حولا ان فانكم اي هؤلاء

خولان

خولان المعنى ذلك العذاب يستحقونه فاذا كان كذلك قد وقع **قوله**  
او نصب عطف على قوله حولا ان فامح عطف على ذلكم من حيث المعنى اي ان  
للكافرين رفع عطف على ذلكم او نصب على ان الواو بمعنى مع **قوله** في  
وجهه اي في ان يكون مستدا وحيد محذوف او عكسه والمعنى ذلكم  
الجزائي الدنيا وكونكم في النار في الاخرة فالعقاب بمعنى الجزاء ووضع  
للكافرين موضع الضم واللام فيه للعهد والحمد على قراءة الحسن بن ذيل واللام  
للجنس والواو للاستئناف **قوله** فوضع الطاهر موضع المضمر ان فوضع للكاف  
موضع لكم وقايدته الاسعار ان صفة الكفر هي الموجبة لاداة العذاب في الدار  
وقايدته الذيل ان يقال ايها الكفار ان العذاب في الدنيا من ضرب وقطع  
الاطراف لكم خاصة قد وقوه ثم الامر في الاخرة ان تدخلوا في رضى الجاحدين  
المخدين في عذاب النار **قوله** الجيوش الدم والدم بفتح اللام  
الجوهرى العدد الكثير **قوله** ما كان سيكون كان رابطة للتأكيد كقول الفراء  
وجبر ان لنا كرا كرام **قوله** وقدمته هي عطف من حيث المعنى على قوله  
كانتم اشعدوا كانه مقدمة هي اي قوله يا ايها الذين امنوا الآية على ان يكون  
رخفا حال من المؤمنين اشعار بما سيكون بينهم مقدمة هي **قوله** وفي قوله  
ومن يولم يومئذ الآية امانة عليه اي على انه مقدمة هي لم من الفرار وذلك ان التحيز  
الى فئة انما يبعث اذا كان للمسلمين فئة يتجاوزون اليها ويوم بداهم لم يكن لهم في الارض  
فئة واما بعد ذلك فامسكون كسروا يدل عليه قوله تعالى ويوم حين اذ انكم  
كنتم **قوله** وعن ابن عمر خرجت سرية الحديث اخرجهم احد بن جندل الترمذي  
وابرد او دمع اختلا فيهم **قوله** انهم العكارون اي الكارون الى الحرب  
والعطارون مخزها يقال للرجل تولى عن الحرب ثم يكر راجعا اليها عكروا اعتكروا  
قال صاحب النهاية **قوله** رجل من القادسية المعرب هو موضع بينه وبين الكوفة  
حسنة عشر ميلا **قوله** والالعواى لفظ اللفظ من حيث اللفظ اي من بين  
لان العامل يعمل في الحال استقالاتها معطية في المعنى فايدتها اي فلا  
تولهم الادبار في حال من الاحوال الامتحر **قوله** وما طلعت الى قوله قال خذ



قبضه من ثراب فارهم بها الى اخوه بدل على هذه الرمية غير الرمية  
التي وجدت يوم حنين قال يحيى السنة قال اهل النقيير والمغازي ندب  
رسول الله صلى الله عليه وسلم اصحابه فانطلقوا حتى نزلوا بدر وساق  
القبضة الى قوله فلما انتهى الجمعان بنا وكفأ من حصي بغير ثراب ضرمي  
به وجرح الغنم وقال شامت الوجوه فلم يلبث منهم مشرك الا دخل  
في عينيه وقصه ومسخ به فانهم قتلوا **اما** في الحديث فلم يذكر  
احد منهم ان هذه الرمية كانت يوم بدر **روينا** في صحيح مسلم عن سلمة  
ابن الاكوع قال غزونا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم حنين فلما  
واجهنا العدو وساق الحديث الى قوله نزلوا اصحاب النبي صلى الله  
عليه وسلم ومررت منهم ما على رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو على  
بغلته الشها قال اعتدوا اي الاكوع فرعا فلما غشا رسول الله صلى الله  
عليه وسلم تول عن بخلته ثم قبض قبضة من ثراب ثم استقبل به وجوه  
وقال شامت الوجوه فلما خلق الله منهم انسانا الا ملا عينيه ثرابا تلك  
القبضة فهمهم الله تعالى وذكر صاحب المعتمد حديث الرمي  
بعد قوله تعالى وما ربيت اذ رميت **ورواه** مسلم عن العباس وقيل نه  
في يوم حنين وفي مسند احمد بن حنبل عن ابي عبد الرحمن الغزالي ان الرمية  
كانت يوم حنين وقيل قال الراوي حدثني اباؤهم عن اباؤهم قالوا لم يبق  
من احد الا امتلأت عيناه وقيته ثرابا وللغزالي ان يقولوا  
ان هذه الرمية غير تلك الرمية ثم ان لم ان يثبتوا صحة هذا النقل  
وهذا من يحيى السنة وقال اهل النقيير والمغازي وفي الحام اذ في  
هذه القرية دون اختها اي فلم يقتلوا ولكن الله قتلهم دلاله على اختلاف  
وقوعها بحسب الزمان وما مقضية النظم فعلى ما سبق ان قوله تفكاهي  
يما لوتك عن الاثقال فالتأخذه التي تخلص منها الى تعداد اخوان  
المؤمنين مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وكراهة بعضهم رابعة  
صلوات الله وسلامه عليه في كثير من الامور كما سبق في قوله تعالى

كما اخرجك ربك من بيتك بالحق وان فريقا من المؤمنين لكارهون قبضه ابتضه بدو كرينا  
منها وختما بقوله ذلكم قد وقع وان الكافرين عذاب النار ثم لم الخطاب بقوله يا ايها الذين آمنوا  
اذ القيم الذين كفروا زحفا لا تولوهم الا ديار ومن يولهم يومئذ دبره الاية **ورواه** يحيى السنه من بعض  
ان حكم الاية عام في حق كل من ولي منهم ما رتبنا النقيير على الوصف المناسب وهو قوله فلم تقتلهم  
الله قتلهم وما ربيت اذ رميت ولكن الله رمى يعني احسبوه ان الرمية تحصل بفعلهم او بفعل الغير فلو  
حتى قتلتمهم يوم بدر والله مقتولهم حين من مقتولهم يوم حنين ولكن الناصب والمتولي هو الله عز وجل فكيف  
تولون الا ديار كما كان قبل الا تولوهم الا ديار لان الله تعالى اناهم وميعنكم والذي يريد ان يردنا  
القصص للاستدكار ايرادها هكذا على غير ترتيب على مثال ما سبق في قصة البقرة الا ترى كيف  
عقبه بقوله ان تستفتوا فقد جاكم الفتح الاية وانه في شأن المشركين حين خرجوا من مكة لقتال المسلمين  
وبقوله وانفوا قسمة لانتبين الذين ظلموا منهم خاصة وانه في امر على وعار رضى الله عنها يوم  
حنين وفي امره وامر طه والذين يوم الحنن ويقولوا واذا يكره ان الذين كفروا واليتسوك وانه  
في رسول الله ونجاة من مكوثهم قبل الهجرة وعلى هذا الى اخر السورة وهذا هو النظم المعجز الذي  
للغزالي والقدر ولهذا السر كان التحدي بالسورة وان كانت قصيرة دون الاية وان كانت ذواته  
واسد يقول الحق وهو يهدي السبل **قوله** شامت الوجوه النهاية اي قبح جلاله يشوه شوها وشوه  
شوها ورجل شوها وامرأة شوها ويقال للخطبة التي لا يسل فيها على النبي صلى الله عليه وسلم شوها  
**قوله** فاشت الرمية لرسول الله صلى الله عليه وسلم لان صورته وجدت منه دفعا هامة الى قوله  
فكان الله هو فاعل الرمية على الحقيقة صريح في حق الله اهل السنة قال الامام ابنت كونه صلى الله عليه  
وسلم راعيا ونقي كونه راعيا فوجب عليه على انه راع كسب الله تعالى رعا خلقا **قوله** لان اثرها  
الذي لا يطيقها البشر فعل الله نظر الى لفظ لا تزد كونه في الذي والى القايته بالاضافة فالتأخر  
في الانطية **قوله** فابلا ما خير البلاء الذي يلو اوله جزا الله بالاحسان ما فعلاكم **قوله** بقول جزا الله  
المدح وحين بالاحسان جزا ما فعلاكم واعطاهما جزا لا يعطى لاحد **قوله** فاموصوله حذق منها  
المصاف ووقيت مقامه قلت الظاهر ان قوله بلا احسانا بالابل في الحرب النهاية في حديث  
سعد يوم بدر عسى ان يعطى هذا من سبلى بلدى اي لا يعمل مثل علي في الحرب كانه يريد ان يفعل  
اختاره ونظم به خيري وشري لما انه في مقابل توهين كيد الكافرين كما قال لان الغرض ابل الكافرين  
وتوهين الكافرين المعنى ما فعل الله القتل والارحى لا يعطى المؤمن منه اي سب ذلك قبح مجرموا الايون



من الكافرين ومطل كيدهم ومكران موجه قول الحق محل العطا على ما ذكرنا لان العطا الحق في مقابل الحرب النجوة والقوة  
واما توسيط لكم بين الاعطاء واليوسعين فليعد مما من العطا في قولهم **قوله** وانا لله نوهن مقطوفه على انكم لم تعطف  
جسديهم **قوله** ويجوز ان يكون عطف جملة اي الغرض فكم والغرض ان الله يوهن ويعلل كلام اي البقا لكتم قد لا  
بدل الغرض ومما بعد من مدح الاعتراف **قوله** ان تتعقوا خطاب لاهل مكة على سبيل التهم وقد اندينا  
اجل في قسمه بدرو وجعل المؤمنين اثبات في مقابلته لا بعد اعداء ذلك التفصيل وحكي خطابه لاهل مكة قبل المقات  
**قوله** موهن المشددين نافع وابن كثير وابو عمر وروا بالاضافة مختص **قوله** وانا لله قويه بالفتح نافع وابن  
عامر وصغير الساقون بالكسر **قوله** وهذه اوجه الى المنة بكسر الهمزة في قوله الله مع المؤمنين اوجه من القرعة  
بالفتح لان الجملة جسد تنزل قبل الغرض لاهل المؤمنين ونوهن كيد الكافرين وكنت وكنت وان سئنا  
الله عز وجل حاربه في نصر المؤمنين وهذا ان الكافرين كفونا وان جندنا لم الغالبون ونحوه على قراءة الفتح  
ايضا هذا التفسير كما قال ابو النعاه لكم والامران عند موهن كيد الكافرين والامران الله مع المؤمنين ولكن الاول  
احسن وادلى على ارادة التذييل لانه نفس فيه **قوله** وادعاهم الى تشييعه **قوله** او لا تولوا عن قول الله  
ونك على غير ترتيب ومعنى التبع في وانتم تشعرون على ان يعودوا الى الله والطاعة على الحقيقة على العود الى  
الرسول صلى الله عليه وسلم بحاجز عن التفتيق واعلم انه قد سبق ان هذه السورة الكريمة مشتملة على استناد  
طاعة الرسول عليه السلام وعبرين احكام على الانقياد والامع والاشناع عن مخالفة فما ذكر من منفتح  
السورة الطيعوا الله ورسوله ان كنتم مؤمنين وساق حدث فضة ندم في اطال الكلام فيها كرا الى ما  
بداهه وشده فية غاية التشديد حيث جعل طاعة الرسول عليه السلام طاعة الله عز وجل وعقيد الامم **قوله**  
الهي عن مخالفة بقوله ولا تولوا عنه ثم اكد به بالتدليل التشبيهي وهو لا يكونوا كالمدين فالتوا سمعنا  
ثم غم المعنى على المبالغة بضرب المثل في قوله يا ايها الذين آمنوا اطعوا الله اطعوا رسوله واطعوا  
الاية كذا الى المعنى الاول **قوله** فان توليتم عن طاعة الرسول من جهة الغياف وغيرها **قوله** او ان  
شر اليهم هذا محمول على العرف العام وعلى الاول على عرف اللغ **قوله** هم من الحق لا يعقلونه فليس  
لقولهم لكم قاتلوا ابو النعاه اجمع العلم وهو شر لان شر يراد به المكث في الخير على المعنى  
وقال الاصح لكان الا فراد على اللغ **قوله** جعل من جنس الهام ثم جعلهم شرها اذا هذا جعل  
بانه من باب التشبيه وان اصل التشبيه العلم اليكم كالهيام ثم العلم اليكم كالهيام ثم شر الهيام كما  
اليكم على التقدّم والتاخر نحو قول الشاعر **قوله** وبنا الصباغ كان غربة وجه الخليفة حين يمتدح  
وقد عرفت الخير الدلالة على الحمد وان لم يطع الله عز وجل هو خلق الله تعالى ولا اية شريفة وان كان

مطلعا

مطاعا عند الناس **قوله** ثم قال ولو اسعهم يعني تم الكلام عند قوله لا سمعهم وعلم من ان علمه  
بعدم الانتفاع سبب لعدم الاسماع ثم ابتدا الكلام بنا على سبق ان لو قدر ان الله تعالى  
يلطف بهم لما يقع فيهم اي لو لطف بهم على ذلك التقدير واموالا وادوا ونفى العلم هنا نفى المعلو  
لقوله اتبعون الله بما لا يعلم واعلم ان كلمة لو وصفت للدلالة على امتناع الشيء لا امتناع غيره  
فاذا دخلت على النفي يصير معنى الاثبات ولو دخل على الاثبات صار معنى النفي فيلزم من قوله تعالى لو علم  
فيهم خير الاسمعهم انه تعالى ما اسعهم لانه ما علم فيهم خيرا **قوله** الثاني انهم ما توالا لانه تعالى ما اسعهم وعدم  
التولي خيرا من الجزاء قال لا ابتدا يقتضي نفي الخير والاشنة اشنة ولقد اذنا لانام لو حصل فيهم خيرا  
لا سمعهم الله المحج سماع تقويم وتعليم ولو اسعهم بعد ان علم الله ان لا خير فيهم لم يتفقوا بها وتولوا  
وهم مع منون **قوله** وحاصل الكلامين ان لو الثانيه مجاز مجرد الاستلزام لا انتفاع الذي لا انتفاع  
غيره قال ابو البقاء في قول عمر بن الخطاب رضي الله عنه نعم العبد صعب لو لم يخف الله لم يعصه بغيره **قوله**  
وهو انه لو لم يكن عنده خوف لما عصى الله فكيف يعصى وعنده خوفه ولو لم يرد المبالغة لكان  
معناه لانه يعصى الله لانه خافه **قوله** صاحب الانتفاع على كلام المص اطلاق ان اللطف يحصل من الله  
للجود لا يتفع به من مردودنا اللطف عندنا ان يخلق قلبه فيقول الحق الا صغاله وهذه عقيدة  
الحق ولو بحث معه على مذهبه لم يستقم قوله ولو علم الله فيهم خيرا للطف بهم ولو لطف لتولوا فيلزم من  
على تقدير علم الله الخير فيجب ان يجعل الاسماع الواقع شرطا للثاني اي ولو علم الله فيهم خيرا لولا غير الاسماع  
الواو شرطا للثاني اي ولو علم الله فيهم خيرا للطف بهم لتولوا فيلزم من قوله على تقدير علم الله الخير فيجب  
ان يجعل الاسماع الواقع جوابا للو غير الاسماع الواقع شرطا للثاني اي ولو علم الله فيهم خيرا لاسمعهم  
اسماعا يحصل لهم به الهدى والقبول ولو اسعهم لا على ان تخلوا العدى سماعا مجرد التولوا وهو  
مع منون **قوله** وروى ابو هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم من على باب ابن كعب الحديث من  
رواية البخاري وابي داود وابن ماجه والدارمي والشافعي عن ابي سعيد بن المعلى قال كنت  
اصلي في المسجد ودعاني رسول الله صلى الله عليه وسلم فلم اجه ثم اتيتته فقلت يا رسول الله ان كنت  
اصلي فقال لم يقل الله استجبوا لله وللرسول اذا دعاكم فعلى هذا الوجه الدعاء والاستجابة  
جاربان على الحقيقة كما كان في الوجه الاول لدعا مجاز عن الدعاء والتمني والاستجابة  
عن الطاعة والاشارة **قوله** لا يجيب الجاهل ابنت من قول ابى الطيب لا يجيب مصفا بزنة  
وهل يروقه فينا جوده المكف **قوله** والمجرة على انه مجول بين المراء والايان اذا لم يبينه



وبين الكفر اذا امن **روى** هذه العبار بحجى السنة عن سعيد بن جبير وعطاء وروى عن ابي  
قريب منه **وقال** الامام ان الاحوال القلبية اما العقائد واما الارادات والدواعي والعقائد  
اما العلم واما الجهل اما العلم فهو من الله واما الجهل فكل ذلك لان الانسان لا يختار الجهل  
لنفسه واما الدواعي والارادات فمحصولها ان لم يكن الفاعل لزوم الحدوث لا عن محدث ولا محو  
ان يكون محدثه العبد والاراد فوقف ذلك القصد الى قصد اخر الى ما لا نهاية له فتبين  
ان يكون الفاعل الله **وقلت** قضية النظم وسياق الايات راجع الى اثبات مسئلة العلم  
وحلق الداعية كما عليه مذهب اهل السنة والجماعة وبيان انه تعالى ضمه بقوله ولو  
علم الله فيهم خيرا لاسمهم الآية على ان الاسماع لا ينفع فيهم تبيلا على اولئك  
الصم البكم من على المؤمنين بما منهم من الايمان وبسرهم من الطاعات **قال** صلى الله عليه  
كل من استمر خلق له يعني انكم لستم مثل اولئك المطبوعين على قلوبهم فانهم لما استغفروا  
عن الطاعة لانهم ما حفظوا الا للكفر فابتسروا لهم الاستجابة وانتم لما تحكموا بالايمان  
ووقفتم على الطاعة فاستجبوا لله وللرسول اذا دعاكم الى ما فيه حياتكم من مجاهد الكفار  
وطلب الحياة الابدية واعتصموا بذلك الفرص واعلموا ان الله قد يحول بينه وبين  
الايمان وبينه وبين الطاعة ثم يجاريه في الاخرة بالنار لتجيبه اوليتكم النعمة  
فاشكروها ولا تغفروها لابلان يلهيها عنكم **ويؤيد** هذا التاويل ما روينا عن الترمذي  
عن شهر بن حوش قال قلت لام سلمة يوم المومنين ما كان اكثر دعاء رسول الله صلى الله عليه وسلم  
قال يا مقلب القلوب ثبت قلبي على دينك قال قلت له يا رسول الله ما اكثر دعائك  
بهذا قال يا ام سلمة انه ليس ادمي الا وقلبه بين اصبعين من اصابع الله فمن شاء اقام من  
شأنه ازع قلت وصدقة قوله نعم ربنا لا ترجع قلوبنا بعد اذ هديتنا والله اعلم قوله انه ترجع  
يطلع على كل ما يحيط به المومنين لمكانه يحول بينه وبين قلبه قال القاسم هذا المثل لغاية فريه **العبد**  
لقلبه نعم ومن اقرب اليه من جبل الوريد وشبهه على انه تعالى مطلع على مكتوبات القلوب ما عسى  
يعقل عنه صاحبها فيكون حشا على المباداة الى اخلاص القلوب وتضييقها في طاعة الله تعالى  
ورسوله وانه اليه يحشرون فيجاسمكم باقى قلوبكم من الاخلاص والرياء **قول** هو اقرب المنكر  
اي تكوير فعل المنكر بين المسلمين من اقرب في مكانه فاستقر **قول** اقتراف الكلمة وبني امرئ  
بالانفاق وان يكونوا امد واحد على غيرهم من قوله تعالى واعتصموا بحبل الله جميعا ولا

تفرقوا

تفرقوا اي تفسدوا بعد ذلك **وللتكثير** او في الحديث المسطور تكافوا ما هم وهم على يد من سواهم **قوله**  
فاذا كانت جوابا للمعنى ان اصابتكم لا تضيب الظالمين قال صاحب التفسير هذا ليس  
بحواب للامر بل هو جواب لشرطه فقد راذا لا يستقيم ان يتقوا الا تضيب وهو ما يقتضيه جواب  
الامر اراد ان ما في كلام الله المجيد ليس من باب جواب الامر اذ لو قد رجع الى ان  
يقال ان سقوط الاضيب فيفسد بل هو من باب اخر وهو ان يقدر الشرط بغيره الجزا  
واقترضا المقام كما قال **ان** اصابتكم لا تضيب الظالمين **وقال** ابن الحاجب الظاهر  
انه نهي والمعنى واتقوا قضية مقولا فيها لا تضيب الظالمين والنهي للظاهر للفتنة والمعنى  
للمتعرضين لا فطانه **قول** لا تتعرضوا للفتنة التي تضيب المتعرضين بلا وها قد عدل من  
التعرض الذي هو سبيل الاجابة التي هو المسبب **فعل** هذا ليكون الظالمون متعرضين  
بالاصابة لانه المعنى لا تتعرض متعرض للفتنة فتضيبه خاصة عدل على ما ذكرنا  
قصارا لا يضيب الفتنة متعرضا لا خاصة ثم ذكر المتعرض بل فقط الظالم يتبعها عليه للصفة  
التي تكون عليها عند المتعرض ويجوز ان يكون لا نافية ودخول النون فيها على وجه ليس يقول  
اي اتقوا فتنة غير مصيبة للظالمين خاصة ولكن ما تقم الظالم وغيره فعلى هذا يكون الاصابة عامة  
وقد ذكر المتعرض بل فقط الظالم يتبعها عليه للصفة التي يكون عليها عند المتعرض ويجوز ان  
تكون لا نافية ودخول النون فيها على وجه ليس يقول وقد ذكر الزمخشري هذا الوجه  
وجعل الاصابة ايضا فيه خاصة وليس بجيدة اذ المعنى وصفها بانها لا تضيب الظالمين  
خاصة واذ لم تضيبهم خاصة فكيف يصح وصفها بكونها خاصة وقد قيل انه يجوز ان يكون  
جوابا للامر وقد روي اتقوا فتنة ان اصبتكم لا تضيب الظالمين خاصة ولكن نعم  
فياخذ الظالم وغيره وهو غير مستقيم اذ جواب الامر انما يقتضيه فعله من جنس الامر  
المظهر لا من جنس الجواب وان يقال فانكم ان تتقوا لا تضيب الظالمين  
فيفسد المعنى لانه يصح الاتصاف سبلا لا تتقوا الاضابة عن الظالم المرتكب  
وهو بالعكس شبه **وقلت** قوله وقد ذكر الزمخشري هذا الوجه  
وجعل الاصابة ايضا فيه خاصة منظوره لانه ليس في كلامه ان لا تضيب  
صفة لنفسه الا في المظهر لا من جنس ولا نافية بل الظاهر في جعله صفة ان لا لا نافية  
ولذلك قد مضى ولا يشهد بالبيان لانه انشأ في مثله وقع صفة ولعل الم



انما ترك هذا الوجه لان ثبوت التاكيد قد يجمع مع لا النافية في جواب الامر كما  
 يسجد واما اذا كان وصفا فلا وليين لم فليس تقدير الوصف ما ذكره اخيرا بل ما  
 ذكره اولاً كما سنقره واما قوله انما يقدر فعلة من جنس المظهر لا من جنس الجواب فجوابه  
 هذا اذا احرى الكلام على ظاهره واما اذا جعل الظاهر مجزواً فيذهب الى فتح المعنى  
 فلا الاتري الى قوله في شرح المفصل وقد اجاز الكسائي مسألة لاندن وشبهه حجة  
 ان يقدر الابطال نظر الى فتح المعنى فجعل القرينة المعنوية حاكمة على اللفظية كذا  
 هاهنا ويجوز ان يجعل على مسألة لاندن وان يقال وانفقوا فانه ان لم تنفقوا انما  
 لا نصيب الظالمين منكم خاصة بل يعكم فاكنتي بالمسب عن السب وقال نور الدين الحكيم  
 بقرين كلام الزمخشري انه مثل قول الفايصل اتق غضب الله لا يحلل عليك فان من شان  
 غضبه ان حل لا يحل بالمحرم خاصة واتق الزبور لا ينزل بالجاني خاصة بل يع و اقرب منه  
 اتق غضب الله لا يحل على المحرم خاصة واتق الزبور لا ينزل فانه ان نزل لا ينزل بالجاني خاصة  
 والمهجم الذي سلكه المصنف واضح وبلاغة له ادعى وذلك انه حين ذهب الى ان لا يصيب  
 جواب الامر جعل لا نافية ولعل قوله في الجواب عن السؤال الاتي لان فيه معنى النهي  
 ولما ان الجواب مسبب عن الامر فاذا ايقب الاصابة على الخصوص حل بالمفهوم على العموم  
 اذ لا بد من اصابة العقاب لا تنقنا ترتباً لنفي عليه من الابقا قال ان اصابكم  
 لا نصيب الظالمين منكم خاصة لكنكم يعكم ولما جعل النهي قريناً للامر مؤكداً للمعناه  
 على طريقة الطرد والعكس لقوله ثم قل لا تنزعوا بعد قوله واحذروا ذنباً جعل  
 الاصابة خاصة لانه لما سلط لا النافية على تنزعوا ابقى لا نصيب بمشتا والاسلو  
 من باب الكناية كقوله تعالى فلا تكن في صدره كخرج فالامر في الظاهر للفتنة  
 وفي الحقيقة للمخاطبين يعني ان النفس لو كانت مما تنهى لهنيناها عنكم فانهما غداً  
 تترك التعرض واليه الاشارة بقوله لا تنزعوا الظلم فتصيب العقاب من ظلم  
 منكم خاصة فعلى هذا لا يقتصر الى تقدير مقول لا ينزل كما فعله ابن الحاجب وكذلك  
 التقدير على ان يكون صفة اي وانفقوا فانه مقول من رها لا تنزعوا النفس  
 الى سبب التعرضين خاصة بلاوها ويجوز ان يقدر على الوصف الاستعا  
 فيما على سبيل المكنية فالنهي حيثما الفتنة لا المخاطبون شبهت الفتنة

باسان مبيع اذا وروى عليه امر مطاع او نهي ناه قاهر مثل وانتي فعلى هذا قوله لا نصيب الذين ظلموا منكم خاصة  
 عيان عن شدتها وهو ان ينظر الى مفرقات التركيب كانه قيل واتقوا فتنة ما يلطمة لا نصيبكم خاصة من ظلمكم لان الظلم  
 اقبح منكم من سائر الناس كما قال الانبياء المخاطبين اجلا الصحابة اذ القصد جسد الانفراد في الوصف ولذلك عدل  
 الانبياء على طريق قوله نعم ولقد نجينا بني اسرائيل من العذاب المبين من غرورهم على الاستغفار واما ما ذكره في  
 الوجه الاول والثاني ان النفس على الاول اقر المنكر والمخاطبون كل الامة وقد ابرء بعضهم بالافلام منها  
 فقبل لهم ان لم تنزعوا المنكر من بعد اظهركم بني فاعله لا تحض الفتنة بالفاعل بالسر الى الغير اي  
 لانه كما يجب على رايه والانتها عنه يجب على الباقيين رفعه فاذا اكلهم مستوونون ثم اوجب ان يجعل  
 من في منكم للبتغيض ويؤيد هذا الناولين ما روي يحيى السنه عن ابن عباس امر الله المؤمنين ان لا  
 يقر المنكر بين اظهريهم فيعهم الله بعذاب بصيب الظالم وغير الظالم ويعضده ما روي  
 عن الترمذي وابي داود عن قيس بن حازم عن ابي بكر قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم لما  
 وقعت بنو اسرائيل في المعاصي زاهم علماء وهم فلم ينهوا بها السوم فجالسهم واكلهم وشاربهم  
 فغضب الله قلوب بعضهم ببعض ولعنهم على لسان داود وعيسى بن مريم ذلك باعصواوا وكانوا  
 يفترون والفتنة على القول الثاني اقتران الكلمة وهو ما حدث بين اصحاب بدر يوم الجمل والمخاطبون  
 هم حيثما خاصة هو عن الغزيان منها ولذلك كان من بياننا فاذا قيل لك اتق فتنة شأنها  
 كيت وكيت اريد انك اذ تعرضت لها اصابك الله وان اقيمت عنها سلمت وليس معناه  
 ان تعرضك لها سبب لاصابة الغير ولا تعرضت الغير سبب لاجابتها اياك كما في الوجه الاول  
 والواقع هذا لما روي عن الجاري ومسلم وابي داود عن الاحنف قال خرجتوا انا اريد هذا  
 الرجل ولقيني ابو بكر فقال اين تريد قلت اريد من رسول الله قال يا احنف ارجع فاني  
 سمعت رسول الله يقول اذا توجه المسلمان بسييفيهما فاقا قاتل والمقتول في النار  
 قال فقلت او قتل يا رسول الله هذا القاتل قاتل قاتل المقتول قال الله كان حريصاً على  
 قتل صاحبه وعن الامام احمد بن حنبل عن ابن مسعود وكان له صبيحان عليهما اذم البصرة  
 بعث اليه ما يمنعك ان تنبغني قال وصاني خليلي وابن عمك قال الله ستكون فرقة  
 واختلاف فاكر سيفك واقعد في بيتك حتى ياتك يد خاطئة او مينة قاضيه  
 ففعلت بما امرني فان استطعت ان لا يكون اليدي الخاطيه فافعل والمقام يقتضي القول  
 لان قوله واتقوا فتنة عطف على قوله لا تنزعوا والرسول اذا دعاهم لما يحكيكم اي لما يحذر عدا





الذين وافقوا الكلمة فيما بينهم واتفقوا على الجاهدة والمصرع هذا الترتيب وذلك  
انه فسر الفتنه او لا باقرار المنكرينهم وباقرار الكلمة ذكر القول الاول واستشهد له بقوله  
حكى اعدائى اسرائيل الحاخام ثم ذكر القول الثانى وقرره بالوجهين ثم عقبه بذكر حديث الجمل  
واصحاب بدر وما يتصل به فان قلت لم خسر لوجه الاول باقرار المنكر الذى يقتضى عموم الاصابه  
والثانى باقرار الكلمة التى تقتضى خصوص الاصابه قلت السكينة الفتنه والنوع ما هما هو  
اقرار المنكر وفى الثانى نوع بوجوب التجهيز والتهويل فيه من اقرار الكلمة الموجه للحدج والموجع ولم  
الذين يقتضون من باسرها ولذلك كذا كذا لى الامر بعد اخراج محجج الكتابه لشدة الافهام وعلى  
هذا تقدير الوصف لانا فيه واما اذا جعل صفة ولا ناهيه فلا يكون فيه ثبات لغه فخر طى الوجه  
الاول في افادة العموم هذا ما يمكن ان يقال في هذا المقام الصعب وهو من جيات وعقارب هذا الكفا  
**قوله** تعذروا اي يوجب على الحال انه يقتضى الجوهرى التعذير والتقصير وقيل تعذروا من اعذار  
اذا زال العذر كقوله البعير اذا زال القراد **قوله** كذلك اذا جعلته صفة تخفف اصابته  
الفتنه بهم وقيل كذلك اذا جعلته فهو نهى والوجه هو الاول لقوله وبعضه المعنى الاخير  
قراءة ابن مسعود لتضمين على جواب القسم والتمنى لا يفارقه **قوله** جاوبه ذوق وهى رايته لى  
استدرك ابن جنى في المحجب قبله ما زلت اشق معهم واخبط حتى جأ الظلام المحبط جاوبه هو رايته لى  
الضيق هو الذى يخلو بالما وهو يفتقر الى الخضوع الى جابض يشبه لونه لون كديب وهو رايته لى جملته  
وصف بها الضيق حملا على معناها دون لفظ لان اصفه ضرب من الجبر والاستفهام والخبر  
متدافعان **قوله** وعز الحسرت فى عمل وعار وطلحه والزبيب كذا فى المعالم **قوله** ويعضد المعنى  
الاخير الى اذا كان نبييا او وصفا لانهما يشتركان في تخصيص العذاب بالمعترضين **قوله** قال الزبيب  
نزلت قينا وقراناها رويها في مسند احمد بن حنبل عن مطرف قلنا للزبيب يا ابا عبد الله  
ما جاءكم شيعتم خليفة حتى قتلتم جيتم تظلمون بدمه فقال الزبيب قراناها على عهد رسول الله  
وايكون وعمر وعثمان واتفقوا فتنه لا تضيق الذين ظلموا منكم خاصة ولم يحسنا اهلها حتى نعت  
مناجيت وقعت **قوله** كيف جاز ان يدخل النون الموكدة قال ابو البقاء ينعف ذلك لان جواب الامر بشرط  
وجواب الشرط متردد لا يلتزم التوكيد لاجاب **قوله** لان فيه معنى النهى وهو قول الرازي قال هذا الكلام خراسه  
خبر من النهى اذا قلت انزل عن الدابة لا يطرطن يكون جوابا للامر بلفظ النهى فماذا البت يكون التثنية والحقفه  
كان وكذلك الكلام يعنى لما عدل من الجاهل الى الاشياء اخرى من الجاهل بالاعتدال تناول ما سب لذلك اضافة

التاكيد

التاكيد وهذا الامتثال لاني امرته ودينه انما لى لفظا كذا في الفتنه والدابة الجمع **قوله**  
التي على الوجه الاول اي على ان يكون جوابا للامر وعمله نصب على انه بدل من الذين ظلموا  
وعلى ان يكون صفة او لهما من سياسة وهو المراد من قوله اليقين على الثاني والحق هذا  
هذا المعنى ايضا **قوله** لان المعنى تعليل يكون من سياسة اي اذا كان المراد من الركبت  
لا يصعبكم العقاب خاصة على ظلمكم كان منكم تفسيرا للذين ظلموا اي لا يصعبن الظالم  
الذى هو انتم وفي قوله لا يصعبكم اسعارا معتبرا في لا ينبغي ان يختصوا بالفتنه وانتم  
اصحاب بدر وعظا الضحانة ومن الشايعين الاولين يظلمون عظمى سائر الفتنه فانتم  
احرار بان لا تدنو منها فضلا عن ان تورطوا فيها لان الظلم اجمع منكم من سائر الناس الذين  
لا يعلمون **قوله** قال صاحب التفسير وفي تخصيص من السقيض في الاول والشمس والقمر  
في الثاني خزانة **قوله** اذا حقن النظر فيما اسلفت من ان مخاطبين في الاول  
كل الامة وراكب الفتنه بعضهم فهم لا محالة ان من بعض ذان مخاطبين في الثاني بعض  
الامة الذين باسروا الفتنه خصوصا علم ان من بيان لا محذور عنه **قوله** وفيه ايضا ان  
قوله الذين ظلموا انظر وضع موضع المضمرة شيئا عليهم كما قال ابن الحاجب **قوله** على  
انه مفعول به مذكور يؤكد لقوله مفعول به لانه اذا جعل مفعولا به لا ذكر كان لا محذور  
مذكورا **قوله** اعراضهم جلد اكلية عن فقرهم الجوهري عري عن ثيابه يعري عري  
تضرعوا وعريان **قوله** ياكلون ولا ياكلون الاساس ما كول حمير خير من كلفا اي  
وعينها خير من دالها وهو من ذوى الاكال اي من السادات الذين ياكلون المرباع  
ولما قال المشتب فان كنت تاكلون فكن خيرا كل والافا ذراكني ولما اسدق  
قال له النعمان لا اكلك ولا اكلك غيري المرباع الربع كان الاخير في الجاهلية ياكل  
ربع الفتنه الخمسة الزانية **قوله** فان الدلو الكرب الكرب جبل يقصر ويصل  
الرشا ويلوى على الراعي يسمي كرميا لانه يترب من الدلو الاساس فان الدلو  
الرشا اذا انقطع **قوله** ذوا الرمة **قوله**

**قوله** كالفاء ولو ينيق مناها حتى اذا تاراهما خالفا الكرب  
**قوله** وخان المشتار السبب المشتار الذي يعنى العسل من الكوان والسبب جبل  
يتوصل به الى اجتنا العسل **قوله** وانتم على علمون قبح البيع يريد ان تعلمون في انتم  
تعلمون اما مفعوله مقدم وسوي بقرينة السياق وهو انكم تعلمون او انكم تعلمون



تكون سمع ذلك اذ يروي من قوله اللاندر وهو المراد من قوله وانتم علما فتولوا بفتح الفصح  
وحسن الحسن بقدر من جهة الالزام لا انه مفعول مومي يعني اذ انتم علما من اهل المعرفة  
فانتم سرونه **قوله** ارسل اليها ابابا به مودوا من المنفذ وفي جامع الاصول هو رفاعة  
بن عبد المنذر صحابي معروف وكذا في الاستيعاب **هـ** وقية اخلف في الحال التي ارجب  
فعل الي بابا به هذا بنفسه واحسن ما قيل انه من خلف عن النبي صلى الله عليه وسلم في غزاة  
تبوك فربط نفسه بسارية وساق القصة الى حرمنا في الكتاب مع اختلاف في اللفاظ  
وقال ابو عمرو وقد قيل ان الذي هو الذي اشار به ابوبابا به الى خلفا به انه الذي  
انزلتم على حكومتكم واسا الى خلفه فزلت الالية **قوله** او حنة من الله عطف على قوله  
سبيل لوقوع كونه المال والبنون فتولوا واعلموا انما اموا الكروا اولادكم فتنة اي  
حجة من الله ليلوكم كونه المال والبنون دينة الحياة الدنيا وقوله واذا الله عنده  
اجوع عظيم كونه والباقيات الصالحات من عند ربك نوابا **قوله** او تفرقة بينكم  
فان قلتم **قوله** ذكر لقوله في قاتنا وجوها وهي ان يكون نصرا او شيئا او محررا  
او تفرقة فاليها احسن **قوله** الجمع بينها لان هذه الالية كالحاتمة لجميع  
ما سبق يدل على عوده الى بدء القصة وهو قوله واذا يكررك الذين كسروا واذا في كلام  
المصنف للخصم كما في قولك جالس الحسن اذ ابن مهران **قوله** لما فتح الله عليه ذكركم فتح  
مكر قريش يعني بعد ان فرغ رسول الله صلى الله عليه وسلم من امر قريش تمامه ذكركم  
بدوا لهم معه ليعتبر فيكم وانه يمان لتوفيق النظم وتبنيه على ما استرنا في قاتمة  
الشوق وعند تفسير وما رميت اذ رميت **قوله** في دار الندوة الجوهري الذي  
مجلس القوم ومحدثهم ولذلك الندوة والنادي والمنندي وبه سميت دار الندوة  
التي بكة بمناها قصي لا تضر كما نوايرون فيها اي يمتعون للشاورة والعتيد مذكور  
في مسند احمد بن حنبل عن بن عباس وليس منه ذكر بل ليس **قوله** او تخون من  
انتم من مكركم على الاول التكب من باب قوله تعالى والباقيات الصالحات خير  
عند ربك نوابا وحسن ترها وتولوها الصنف اخر من استا وذلك انه من مكركم  
يقوله وتخون المكاييله ومكر الله مقوله وخفى الله ما اعد لهم حتى اتيم بقية جميعها  
بقوله خير الماكرين واسم بقوله ان مكركم ابلغ تأثيرا ولا شك ان الاخير في مكركم

بل هو من تحت لكن الماء بالخزان مكر الله ابلغ تأثيرا في بابا به من الخير من مكركم في بابا به من الشو  
فان لم يكن هذا بمعنى التفصيل والتعريف في الماكرين للتمديد واما الوجه الثاني فلاشك فيه لانه  
من باب اعد لاجي يمدون وذلك لان ما يفعله الله لا يكون الا حقا وقولا وتسمية بالمكر  
على سبيل الاستعانة بجامع الاضحا والاختلاف فنية فيه صورة صنع الله ذلك معهم  
بصورة صنع الماكر المحتال ثم سمي مكرنا بالتعريف للجنس بكون قوله في الاعراب ومكر  
الله استعانة لاخذ العبد من حيث لا يشعر ولا يستدراجه **قوله** وذهب الفاضل الى  
المشكلة **قوله** قال واسال هذا لا يجوز اطلاقا ابتداء لما فيه من اها مرادهم وانما  
بحسن المراوحة وهو وجه ايضا **قوله** الجوهري المكر الاحتيال والخذلية وقد مكر به  
بمكر فوما كرمكار وقول الراغب المكر صرف الغيرة بقصد عيلة وذلك ضمان  
مكر محمودة وهو ان تحري ذلك فعل جميل وعلى ذلك قال والله خير الماكرين ومذموم  
وهو ان تحري به فعل قبح قال ولا يحق للمكر التسمية الا باضلاله **قوله** وقال بعضهم من مكركم  
الله تعالى الى العبد ومكركم من اعراض الدنيا ولذلك قال علي رضي الله عنه من  
وسع عليه دنياه ولولم يعلم انه مكركم فهو محمودة في عقله **قوله** ففاجه منهم الاسار  
نحبت الزنج حات بقوة وزنج نالحة ومن المجاز فلان ففاج وسعت من يقول فيه ففاجه  
الجوهري رجل ففاج اذا كان صاحب فخر وكبر عن من السكيت **قوله** واصلحت  
الراعدة **قوله** الاساس ومن المجاز صلت السحابة قل طرها وفي الشرب صلت تحت  
الراعدة المدا في الصلقة قلة المنزل والخير والراعدة السحابة ذات الرد مضرب  
في الرجل توعد ثم لا يقوم به وفي الجوابي مضرب لمن كثر الكلام ولا خير عليه **قوله**  
والا فاسمهم اي وان لو لم يكن ففاج فاسمهم عن انشا واعلمه من عداهم حتى يغوروا  
القدح المعلى دون رسول الله صلى الله عليه وسلم فتولوا ان كانوا يستطيعون سراط  
جزاره ساد عليه فاسمهم والجملة السطحية معترضة والاشياوا مفعول منهم وقومهم  
عطف على عداهم وحتى يغوروا غاية ان يشاوا ومنع ربط انفسهم حال من مفعول منهم  
اي فاسمهم مع انفسهم ونحوهم المعطية وان يما ستم عطف على ان يغلبوا فيقولوا  
تول هو جواب الاستفهام **قوله** والظاهر انه عطف على ما ستم اي تستكفون ان يطلبوا  
بالما ستم فيقولوا فيها باستناع المشية لانهم ما كانوا يستكفون عن جود الماشية  
نكيت وما بهم المفاخر والمساجلة ودونها كما برا عن كابر كما **قوله**







**قوله** ومنه المكا الجوهري المكا بالمد واللسديد طار وجمع المكاكي وبالضم المكاكي **قوله** والقراي المتسكون الاساس قاري قرانا بك اي قابد . الجوهري وقد يقرأ ينسك والجمع القرايون **قوله** البكا والبكا الجوهري اذا مدت احدث الصوت مع البكا واذا قصرت احدث الصوت مع الدويع وحزوها يفعلوه من الصدا . الما قبل الصدي صوت يرجع من كل مكان صقيل والصندية كل صوت يجري مجرى الصدي في ان الاعناء فيه **قوله** تعالى وما كان صلاتهم عند البيت الامكا وتصدية اي غنا ما يوردونه غنا الصدي ومكان الطير **قوله** او من صد يصد بالضم والكسر صح فالصندية على هذا من ابدال احد حرفي الضعيف كقولهم يقضي الباري ووجه ربط هذه الاية هو انه تعالى لما علل التعذب بقوله يصدون عن المسجد الحرام عطف **قوله** وما كان صلاتهم عند البيت الامكا وتصدية على وهو يصدون لانه نوع من الصد **قوله** ان اولياؤه الا المتقون معترضة **قوله** ولكن اكثرهم لا يعلمون مجوزان يتعلقان بالمعترضة وما قبلها **قوله** على يقدم خبر كان على اسمه فيلزم ان يكون الجزاء معرفة والاسم نكرة ذهب صاحب المفتاح الى انه من باب القلب وقال بن حني ان نكرة الجنس تعيد مفاد معرفة فانك لو قلت خربت فاذا اسد بابا او اذا الاسد بالباب لورد الفرق بينهما لانك لا تريد بالصورتين اسدا معينا فكانه تعالى قال لما كان صلاتهم عند البيت الامكا والتصدية اي هذا الجنس من الفعل ولور هذا مجري كان قايم اذ كان كافا لساكن لانه ليس في قايم وجا لس معنى الجنس الذي لا ياتي فيها نكرة لها وتعرفها على ما قدمناه **قوله** وما كنت خشي اخشى اي علم واذا هو جمع ادهم وهو العيد والمدرجة بالجا المهمله السياط المنقولة من الجاود يقال درجه اي مثله واحكمه كذا ذكره الجوهري **قوله** وضعوا المكا والتصدية موضع الصلاة وهو من اسلوب وتلوه في التكميم عمة بينهم ضرب وجع **قوله** ومن مشكول بن اصابهم . الاصحى قلت لمجتمع بن نهان ما يكون مشكول بن اصابه ثم وضعها على منه ونفع **قوله** عشر خزاو النهاية الجوزد البعير ذكره ابن اوائلي الا ان اللفظ مؤنثه يقول هذه الجوزد وان اردت ذكر اذ الجمع جرز وجزاير **قوله** الا ما عيش . الاساس هو فرق مختلفة من قبيل شتي خلفا لغزائير فالغوا عند جبل يسمى حبشيا ويقال عندي جوش ومنهم اي جماعة **قوله** فان لم يكن عندهم كذلك سئل لم يصعدوا عن سبيل الله وان لم يكونوا يعتقدون ان الذي

يَا دُرَّةُ صَدَقَ عَنْ سَيِّدِ اللَّهِ بِلِاقَتِهِ وَالدُّرَّةُ صَدَقَ عَنْ تَابِعِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَقَائِدَةِ النَّبِيِّ  
عَلَيْهِمَا وَسَلَّمَ وَجَبَّحَ لِعَبْدِهِمْ عَنْ تَابِعِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ هُوَ صَدَقَ عَنْ سَيِّدِ اللَّهِ وَتَبَّعَ  
غَاثُ قَوْمٍ عَنْهُ وَاللَّامُ فِي الْبَيْضَةِ وَالْأَوَّلُ فِي الصِّدْقَةِ **قوله** وكان إذا قاما بيني الظاهران **فيا**  
ثم يكون عاقبته أنفاً حاضرة فاعتل الفعل ليعود الرجوع إلى الأموال مضمرة نفس الأموال  
حرة سألته **قوله** وينقلب حرة أي الأموال أو البقعة ويحسن المعنى أن قوله فسيفقوا  
جواب عما تضمنته الموصولة مع صلها من معنى الشرط كما في قوله تعالى أن الذين قتلوا الذين  
والموتى ثم لم يمتوا فلم يمتوا بحداب محضهم ويفقون أما طالع أو يدل من كذا أو غطف  
بيان وفي تضمن الخبر من معنى لا علم والأخبار القوي على الإخبار ببيان والإخبار عليه  
كما في قوله وما يكبر من لغة فمن الله وفي الخول الضان بقدا أدرك المزي **و** تخلف المعنى  
أن الذين يفقون أموالهم لا طفاً وماله والصدق عن سألته رسول الله فسيفقون  
عن حرب سألته تلك الانفاق وانقلابها إلى حرة ما أبعد ما من الحرة ثم المال  
إلى القتل والاسرى الجزى في الدنيا والكمال في العقب ما أفصحها من أمة قال الساجي  
الأول جازعاً عن انصافهم في تلك الحال وهو اتفاق بعد الثاني أخبار من اتفاقهم فلا يستقبل  
وهو اتفاق أحد ثم كلامه **قوله** وعمل أن راداً بالانفاقين وأحد على أن ساق اتفاق الأول  
بيان عرض الانفاق ومساوئ الثاني بيان عاقبته وقال الأمام في معنى قوله تعالى  
فسيفقوا ثم تكون عليهم حرة سيق هذا الانفاق ويكون عاقبته الحرة والحرة  
لأنه يذهب المال ولا يحصل المقصود بل يصيرون مغلوبين في آخر الأمر **قوله** سجالاً لا اله  
هو من قول أبي سفيان والحرب بيننا سجالاً مرة لنا ومرة علينا **قوله** فيرجعون طلقاً  
الطاقة واحدة طلق فصل معنى ففعل وهو حرة الأسير إذا أطلق سبيله والطلق  
ثم الذين خلى عنهم ثم روي مكية **قوله** واللام على هذا استلزمة بقوله ثم يكون عليهم  
حرة وعلى الأول يحترقون والشار إليه بقوله أولئك الذين جحدت ولذلك  
قال البيهقي الله العزيز الجليل والعزيز الجليل هم الخاسرون وعلى الثاني المراد من الجحد  
والطيب المال فالناسب أن يكون المعكول قوله ثم يكون عليهم حرة لأن النص  
فيه اللام واللام إذا المشار إليه العزيز سوى قوله الذين كفروا والظاهر أن  
يكون تعديلاً ليجزواً من يدخل فيه أيضاً معنى الحرة وذلك أنه تعالى لما بين أن  
انفاقهم في الصدقات هو الحرة والمغلوبية في الدنيا ضم إليها حكم ما يلحقهم في الآخرة



مطلقة جملة قوله والذين كفروا الى جهنم يحزنون على جملة قوله فقلوبهم بين في العاقبة فيقبلون  
جميعا ثم يسلون ولهم يومئذ عذوبة مما كانوا كافرين من قبل الا انهم لم ينسوا ما كانوا يعملون  
ثم ينفذ الله الحيف من الطيب مطلقا وتحتي اولئك هم الظالمون اولئك هم المخصوصون بالهوان  
الكتاب حيث خسر الدنيا والآخرة ذلك هو الخسران المبين **قوله** معري لغيره على الخيف  
كله الاخرة والكساي **قوله** وقيل معناه ان الكفار اذا انتهوا عطف على قوله قل  
لغيره كذا ومنه اي ضياع واصحابه والقول الاول هو الذي كلفوا من الماد من يقول  
ان الذين ينفقون اموالهم وهو ينفقهم يوم واحد والموصولة مع صلها مظهر وضع موضع  
المفعول وهو على وجهين احدهما ان يعمل للمعريف على في الاولين على العهد وهو الماد من  
قوله الذي كان يصبر مكره من يوم يدرى على الجحيم ليدخلوا فيه دخلا اوليا وهذا الذي  
اراده بقوله او الذين كفروا على اوليا يصبر والقول الثاني اي قوله وقيل معناه  
الكفار ترغيب في الدخول في الايمان وحس عليه في عاقبة ومعناه ما قاله الاسام اذا قالوا  
اذا انتهوا عن الكفر لم يبق لهم ما للسلين وعليهم ما على المسلمين وان عادوا الى الكفر فقد  
رجع التسلط والعتق **وقلت** على هذا لا يحسن التقابل بين قوله وان انتهوا  
ومن قوله وان كفروا وحسنه في الوجه الاول لان التقابل الظاهر ان انتهوا عن الكفر  
يكون كذا وان لم ينتهوا اي ما اوعاه عليه يكون كذا لان العودة الرجوع الى ما كان **قوله**  
الاسلام عتق ما قبله **روينا** عن مسلم عن عبد بن العاص بنيت النبي صلى الله عليه وسلم  
تقلت البسط بينك لا بايعك فبسط يمينه قال فقبضت يدي فقال مالك يا عمر  
قلت اردت ان اشترط قال فشرط ما اذا قال قلت ان يغفر لي قال اما علمت ان الاسلام  
ليس ما كان قبله وان لم يفرق ما كان قبلها وان الحج بعد ما كان قبله الحديث  
**قوله** عجب ان يعطى **الحي** هو الذي يحب بالمسحوق **قوله** يعلمون بالسكا  
الوقاية في السعد والنعى على هذه الآية قالوا هو حي لا يكون فتنة فان  
انتهوا عن الشرك فان الله تعالى يكرمهم بما قبلون من الجهاد في سبيله فان لم ينتهوا وتولوا  
فلا يتولوا في الجهاد لان الله ناصرهم ويعينهم على المشورة فان انتهوا فان الله يقينهم  
على يومهم واسلامهم وان لم ينتهوا فان الله ينفذ ما امرهم به وهو اوليا الذي  
حتى يفرهم من النار ان هذه خاتمة شريعة في امر الجهاد ولذلك كانت تخلصنا  
الى كرامات السورة من حديث العناب ومقتضاها **قوله** ما موصولة ومن

نحو ما به قال ابو القاسم ما يعني الذي والعايد محذوف ومنه اي حال من المحذوف اي ما يقتضيه قليلا  
وكثيرا **قوله** فان الله مبتدئ خبير محذوف اي فالحكم الله حنسه وقيل يجوز ان يكون ما  
محذوفية والمصدر بمعنى المفعول اي واعلموا ان غنيمتكم اتي مغنمكم **قوله** فان الله بالكشف  
قال ابو القاسم ان يكون ان وما علمت فيه مبتدأ وجز في موضع جبر المبتدأ **قوله**  
اذا حذف الجزاء حصل من واحد الى قوله كان اقوى لاجابه من النص على واحد **قالت**  
مباحبة المقرب هذا معارض لمؤخر الاجمال **والجواب** ان اريد بالاجمال  
ما يحتمل الواجب والندب والاباحة فالمقاسم ما لا الوجوب من قوله وان اريد به  
ما ذكر من قوله واجب حتى لا يترتب والتعظيم توجب التظيم والتوسل **قوله**  
لما روي عن عثمان رضي الله عنه وجبر الحديث اخرجه البخاري وابوداود والنسائي  
ومن حاجة مع اختلاف فيه **قوله** وانما نحن وهم منزلة واصل وذلك انهما شمس  
والطلب وعبد شمس ونوفلا اولاد عبد مناف صلوات الله وسلامه عليه ولما  
ثمان رضي الله عنه فهو من عصفان ابن ابي العاص بن اسود بن عبد شمس بن عبد مناف  
واما جبر فهو من مطعون بن عدي بن نوفل بن عبد مناف **قوله** من الكراع اي الخيل  
الاساس **ومن** المجاز اجلس في سبيل الله الكراع اي الخيل **قوله** ان من جرح الخيل  
ان يكون متقربا به اليه لا غير الفرق بين هذا الوجه والثاني ان على الثاني الاصل  
اعمال المستوية من هؤلاء المذكورين ومن جرح الله وعلى هذا لا يجب المسواة لان الخيل  
نابت له هؤلاء اخصوا بالذكور والذكور في الشرف فالصالح هو وجب الجود ذلك فيقسم  
عليهم وعلى غيرهم بالاجتهاد **قالت** الزجاج مذهب مالك في هذا الخمس  
انه انما ذكر هؤلاء لانه من ام من هو يدفع اليهم فجزان فيقسم بينهم ويجز ان يعطي  
بعضا دون بعض وعثمان يخرجهم من القسم ان كان امر غيرهم هو من امرهم وحجته  
ان ذكر هؤلاء انما دفع لخصوص لقوله تعالى وملائكته وجبريل وسكيا لذكرهما  
لخصهما **ومن** قوله تعالى ليا لوليك ما اذا ينفقون قل ما انتم من خيرة فلولوا الذين  
والاقرابين واليا مكي والمساكين من السبيل فلولوا الذين ينفقون في السبيل على هذه  
الاصناف كيف شاء **قالت** في الانصاف لا مرفعه من كمال عند مالك الى راي  
الاسام يفرقه في مصالح المسلمين والاية سلطانا بقره الله والاماد بها بيان ان الخمس  
مصرف في وجوه الغريرات لله تعالى وتخصيص ما ذكره فينبه على فضله **قوله** الى







فان كلامنا لا يخبرنا بان لا ينفع من العباد ولا زوما كما قال في الاولي بدون هذه يتبع لكن  
ونما جعل ذلك ذريعة الى التحسر والحرمان كقولنا اني وضعنا اني او الامتنان كقوله  
اذ انتم بالعدوة الدنيا او الى الله تدركون كقولك الخافي انت الذي فعلت كذا او اظهار  
التحسر بخوفه انت الذي ظففتي وبلغ السري وجون القطا بالحصين حوم  
قوله الشياث امرهم الجوهرى الا لثبات الاختلاط والالتفاف يقال لما  
والخطوب والسبات براس العلم شعاع قوله خار الجوهرى هو الارض الرخوة ذات  
الحجر فقولنا لتوخ فيها الرجل ولا يمشي فيها الا بتعب وشقة تعسف الجبار قوله  
ويشجر في المقاسلة الجوهرى يخذل السكين اشجره محمد اى جودته والمشهد المس  
وهو من الاستعارة الممكنية او التبعية قوله مشيتي بحدسهم الاساس بخدا الرجل  
ورجل بخد وخيد اى شجاع قوله على يدك جهيد اهرم الاساس بلع جهيد وجموده  
اى طاقته ولا يلعن جهيد اى قوله ومنه تصوير ما دبر الله قتل هو عطف على فيه  
الاجبا عن الحال فيكون الجواب من وجهين وقلت بل هي ذوات الحال  
اى في الوقت والاجبا عن الحال الدالة على قوة شان العدو وضعف شان المسلمين  
وقد اجابنا على هذا الوجه بتصوير ما دبر الله تعالى صوروا في انفسكم تلك الحال  
التي هي الدالة على القدرة الباهرة من فاعلها الى خاتمتها ليعرفوا حسن تدبير الله فيها  
في اطلاق كلمته ونصر اوليائه وهداه اعداؤه الى غير ذلك والله الانسان يقول  
وكان ما كان وانما قلنا ان الواو الحال دون الاجبا لان المراد التبعية والتقدير  
كما سبق قوله شخص بقرش الجوهرى شخص من تلك كذا الى بلد اى في مذهب وانخصه  
غير قوله اى يقضي امره ان واجبا ان يفعل وهو نصر اوليائه وهداه اعداؤه هذا  
ان كان سب الود كقوله تعالى وكان حقا علينا نصر المؤمنين فلا نزاع وان كان سببه  
الاستحقاق او دعاية الاصل فلا دل في قوله تعالى وكان امر مقتضيا اى  
مقتضا استطوار الى اللوح لا بد من جريه عليك او كان امر مقتضيا حقيقا ان يكون  
ويعنى الى املاك تجوز ان يكون تدلا من يقضي باعادة الخلف وان يكون متعلقا  
ببعض او منفصلا وقلت البذل اولى لان المراد بالحياة الايمان  
وبالحال الكفر وما بعينه اظها كذا القدرة والدالة على الحجة الدامغة  
اى بطلان ذلك ليطهر حجة من علم ويدحض باطل من كسر ولا ريب ان هذه المعاني

في هذا التركيب اوضح منها في قوله تعالى يقضي الله امره ان لا يكون مقتضيا قوله يهلك بفتح اللام قال  
ابن جني في الاحساب اما يهلك بفتح اليا واللام جميعا فتشاده مرعوب عنها لان ما ضربه  
هلك مفتوح العين ولا ياتي فعل يفعل اذا كان حرف الخلق في العين واللام هو من  
اللغة المتداخلة قوله حتى اى ذرى باظهار التضعيف نافع والبرى وابوكرة ل  
ابو البقا حتى يقرأ المستقبل فهو محي كما لم يدغم في المستقبل لم يدغم في الماضي وليس  
لذلك شد دمة فانه يدغم فيما جتمعا والثاني ان حركة الحرفين مختلفه فالاولى مكسورة  
والثانية مفتوحة واختلاف الحركتين كما اختلاف الحرفين ولذلك اجازوا في الاختيار  
تحت عينه وضفت اليه اذا الكسبية الجوهرى تحت عينه اذا الصقت بالمرص  
وهو انما جاء على الاصل قوله وهذا تعسف فيه تعسف واما احسب الرواية صحيحة  
وروي يحيى السنة من الحسن ايضا وقال الزجاج روي عن الحسن ان معناه ما في عينك  
التي تامل بها وكثير من الحزن يذهبون به يعني اذ يركبون في موضع منامك اى في  
عينك ثم يذكرون الوضع واقيم المسام مقامه وهذا حسن ولكن قد جاز في النفس ان النبي  
صلى الله عليه وسلم راهم في النوم قليلا وقصر الرواية على اصحابه وهذا المذهب  
اسوغ في العربية لانه قد جاز في يركبون اذا التقيتم في عينكم قليلا فدل هذا على ان هذه  
الرواية ودية الالتفات وان ذلك روية النوم قلنا اراد الزجاج  
ان هذا الوجه حسن من حيث التاويل لكن النظم لا يسهل لان الالية النائية داعية  
الى مخالفة بقره واستن فيقال ان مخالفة حاصلة وهي ان الاداة في الاول  
تحت بالرسول صلى الله عليه وسلم وفي الثاني في عيب كانه صلوات الله عليه ارى  
في اللفظة بقره واستن فيقال ان مخالفة حاصلة وهي ان الاداة في الاول  
كيد القسلة وتنازعهم ثم لما التفتوا حق الله بملك الاداة في اعين اصحابه  
رضوان الله تعالى عليهم ايضا حيث قال واذا يركبون هم اذا التقيتم في عينكم قليلا  
فجاءت الاراء ان الله اعلم وثانية العدول عن العين الى مكانها الاشعار  
بحول الامن الوافر وانزال المسكنه الدائمة وعدم المسالة بهم هو كقوله تعالى  
سوا نزل عليكم من بعد الغم امنة لنا قال انزل الله الامن على المؤمنين  
واذا الغم الحزن الذي كان بهم حتى يغسوا وعلهم النوم قوله وترجمتم بين السبات  
والقرار الاساس رحمت التي ورثته بيدي ونظرت ما تفعله قوله اكلمه



هو وتفرق في القلعة والامرا الذي لا يلبس به **البحري** تروهم اكله راس اي ليل يسبهم  
 راس واحد وهو جمع اكل **قوله** او يحدث في عيونهم ما يستقلون له الكثير قال في الانصاف  
 في دليل من كمال الله مؤا الذي خلق الادراك في الحاشية ويكون من موقوف من مقابله  
 اذ ارتفاع حجب وزها اولو كانت هذه الاسباب غير موجبة للروية عقلا لما امكن ان  
 يستتر عنهم البعض ويدركوا البعض فيجوز خلق الادراك مع ارتفاع هذه الاسباب وان  
 لا يخلقه مع اجتماعها وهو رد على من انكر روية الله تعالى **قوله** ترك ان يصنعها اي ترك  
 وصف قوله فية اي اطلعها ولم يفيد ما بالكفار لم يثبتوا قوله اذا لقيتم لان المؤمنين  
 لما كانوا يلقون الا الكفار واللفظ ايضا مبهم ولكن اظهر استبعادها في المثال  
 فعمل هذا ما يتوهم **قوله** وفيه اشعار بان العبد اي ادب في الالة شئى وجوب  
 ذكر الله في جميع المواطن سيما في المواطن المملوكة لانه تعالى جعل الامر بالذكور مسبا  
 من لسان العدو في الحرب والامتناع اشغل القلب منه وادمج فيه ايضا الحجاب لتكليف  
 الجمع النفس لا يخلو ذكر الله والتوكل عليه والتفويض اليه وان كانت افكاره متوزعة  
 لانه تعالى قرن الامر بالذكر بقوله فاثبتوا ليقبل اليه بشرا سره فارغ القلب  
 والانشاء ان لطفه لا ينك عنه في شئ من الاحوال **قوله** اشغل ما يكون قلبا فيه  
 غمراه لان ما مضى به والوقت مقدور فيكون اسنادا اشغل بال الوقت من باب  
 لغاه من بابم وتصلح من اثبات الوقت للقلب **والاحسن** ان يكون اشغل ما  
 يكون استعاره ممكنه شبه اوقاته بالانسان على التصور ثم اثبت له الشغل  
 على التحصيل ثم فرغ عليه القلب على الترشح وقبل اشغل بال من الضيق في يفر  
 وما يعني شئ ويكون صفته وقلبا متميز **والمعنى** يجب على العبد ان لا يفر عن ذكر  
 ربه في حال يكون اشغل قلبا من افراد الناس اذا فصل الناس واحدا واحدا  
**قوله** متوزعة **البحري** وزع المال والحراج توزعها منه ولها اذاع من  
 الناس صوب متفرقون **الاساس** من الجواز توزعته الافكار وهو متوزع القلب  
**قوله** وثا هيكل بما في خطب ما قال على او مبتدا والثا زائيل وثا هيكل خبر مقدم  
 اي وما في خطب امير المؤمنين من البلاغة كما فيك في الدلالة على ما ذكرنا يعني  
 انه في نوع دلالة بها لمن يطلب غير **قوله** في ايام صفتين وفيها هدة عطف  
 التام على الخاص يجوز لانه اشبعنا من المتاني والقرآن العظيم وحيفه

سلم المصنف تعميم ما خصص في قوله اذا لقيتم فيه اذا حاربتم الكفار بان يقول جماعة  
 الكفار والبغاة ويكن ان يقال انه غلب لكفار على البغاة تعظيما **قوله** وتذهب وحكم  
 بالثا والفتب قرأها البري **قوله** والريح الدولة يعني استعار الدولة للريح بعد  
 ما شبهت الدولة في نفوذ امرها ومشيته بالريح ثم ادخل المشبه في غير المشبه به  
 المتروك فقبلت ريباح فلان اذا دالت له الدولة **قوله** **قوله**  
 اذا هبت رياحك فاغتنمها فان لكل خافقة سكون  
 فلا تفعل من الاحسان فيها فان عددي السكون متى يكون  
**قوله** اسطران قليلا البيت **قوله** يا صاحبي لا احي بالراي الا عبدا ولم ين  
 اخذوا **اللفظ** من الابل ما بين الالة الى عشق اسطران من اسطرته ريث قد راح  
 تعدو ولن يغفل عن اللغادي للفايك غاطب صاحبه من اطلع على الحي اسطران  
 طلائد وما يغفلون فترقان او تقتلان من غير اسطران **والفظة** **قوله** وذلك ان  
 سلكا مع صاحبه له اتوا جوف مراد من الين فاذا نعم كثير فافوا ان يعزوا فقال  
 سلك كذا قريبا حتى في الرما فاعلم لكما ان الحي يهرب امر بعد معنى با على صوت  
 يا صاحبي لا احي البس فاستافا ذهبوا بالابل ولم يدركوا **قوله** وقيل لم يكن  
 قط نصرا الا بريح ضلي هذا يكون في هاب الريح حقيقة وعجز ان يكون كاسته  
 قال يحيى السنة والريح هنا كناية عن بغداد الامروحي يانه على المراد قال قتادة  
 وابن زيد هو ربح النص لم يكن نص قط الا بريح بعد الله تعالى مضت به وجوه  
 العدو **ومنه** الحديث مضت بالصبيا واشتلك قاد بالبدور وعز النعمان من مقرر  
 قال شهدت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فكان اذا الرضا بل اول الهار  
 اسطر حتى تنزل الشمس وتب الرياح وترك النص **روى البخاري** عن عبد الله  
 ابن ابي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم في بعض ايامه التي لقي فيها العدو واستطرد  
 حتى مات الشمس الحديث **قوله** عزمنا وقع لهما بعد منصوب على انه مفعول به بعد زهم  
 وفيه ان قوله والطيقوا الله ورسوله ولا تمشوا الا به الاية وان وقعت في اثنا قصه  
 بدر لكنها معترضة والامر عام في جميع المواطن لان حرب احد وقعت بعد حرب بدر  
 بزمان **قوله** تقوي ان هذه السورة نازلة في بيان بغداد احوال النبي صلى الله عليه  
 وسلم حاله لا غلام من غير ترتيب ليكثر الحالات وان حمل قوله فلم تقتلوهم ولكن الله



على قوته بهر وقراءه وما دبت على قصة خبيث صحيح **قوله** ولعرف علينا الهامة العرف  
اللعبة المعارة وهي القوت وغيرهما يضرب وتسلل لكل لعب عرف **قوله** وان  
يكونوا من اهتلال الشفوي اي بني المسلمين ان يكونوا بطرين وامرهم ان يكونوا متعنين  
وهو من باب لغتها قننا وما بارها **قوله** تكسر الشيطان الجوهرى النكوص الاحمال  
عن السبي يقال تكسر على عتبه تكسر وينكسر اي رجع **قوله** وتسلل لما اجعت وتلش  
عطفك من حيث المعنى على قوله وسوس اليه فالقول في قوله تعالى وقال لا تأتواكم اليكم  
من الناس بخازن الوسوسة والنكوص استعان مسلميه كما تقول اوان اليك  
المعنى تقدم رجلا وتوضر ولذلك قال في بعض النسخ تكسر بطل كبره يدل عليه قوله الحسن  
كان ذلك على سبيل الوسوسة وسئل لعمري على ما في الكتل بحري على الحقيقة **قوله**  
وفي الحديث ما روي ابي الحسن يوما اصغر ولا ادحر الحويك من الجامع عن مالك في الموطا  
من طه بن عبيد الله بن ابراهيم بن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما راي الشيطان  
في يوم هو فيه اصغر ولا احقر ولا اخر ولا اغيط منه في يوم عرفة وما ذاك  
الا لما يرى شلال رحمة وتجاوذه عن الذنوب العظام الا ما راي يوم بدو فانه  
قد راي جبرائيل نزع الملائكة الهامة الدحر الدفج بعنف على سبيل الاقامة  
والاقلال والفضل التفضيل فيه كاجن واسم من شئ وجن نزع الملائكة اي برئهم  
والسويهم ويصفهم للحرب فكانه يكفهم عن القسوق والامسار قوله في يوم عرفة  
في رواية الموطا متعلق بفضله ليعلم في المستر والظرف ونحوها لان فيه ذاعة  
الفضل **قوله** واما روايته الكتاب ولا اغيط من يوم عرفة فقال صاحب الهامة  
نزل وصف الشيطان سانه ادحر منزلة وصف اليوم به لوقوع ذلك فيه كان  
اليوم نفسه هو الادحر **قوله** قل هذا اصغر صفة يوما ومن عرفة  
متعلق به وهو مطابق لرواية الموطا لان الاصل ما روي ابي الحسن في يوم من الايام  
هو اصغر من نفسه الا ما روي في يوم عرفة ثم علق الطرف بالفضل من كل التمتع  
كان في قوله زيد لسانه ما قيل ان اصغر مفعول تان لروى احوال  
من ابي الحسن فيعتف **قوله** لو كان لكم مغفلة لالتاب الى اخره **قوله** لا ابقا غائب  
هنا سفيه ولكم في موضع دفع خبر لا واليوم مفعول الخبر من لاسر حال من  
الغيب في لكم ولا يجوز ان يكون اليوم منصوبا بقال ولا من لاسر حال من

في باب لان اسر لا اذا عمل في بعد لا يجوز بناوه لانه مشابه للمضاف فكان منصوبا  
**قوله** والذين في قلوبهم مرض يجوز ان يكون من صفة المتأففين ويجوز ان يكون الواو  
في الذين من التي توسط بين الصفة والموصوف لتأكيد لصق الصفة لانه هذه  
الصفة في المتأففين لاصفة لا شغل قال الله تعالى في قلوبهم مرض لو يكون من  
التي تدخل من المفسر نحو العجني زيد ذكره قال لقاصبي والعطف لتغاير الوصفين  
**قوله** ليسوا شائبي لا مقام في الاسلام قال في قوله تعالى ومن الناس من يعبد  
الله على حرف اي على طرف من الدين لا في وسطه وقليه **قوله** وقوي يوتي بالياء والنا  
ابن عباس قال القوة فيه والبا قون بالياء **قوله** والملائكة مرفوعة بالابتداء  
ويضربون الجزاء محملة على هذا استئناف **قوله** او يقال لهم يوم التكرات  
مذاب القبر ونفي ذلك الى دخول النار او يضربون وجوههم وينشرونهم بعد اب  
القيامه لجمع لهم التكال في الدنيا والحرف من التكال في الآخرة او يقع الضرب  
في الدنيا والقول في الآخرة وعن بعضهم انه قال الذوق وحج الطعنه بالغم  
واضله فيما يتصل بآله دون ما يكفر فانه يقال له الاكل قد يعبر به عن الاختيار  
وعن مطلق الادراك **قوله** لا تعذيب لكفار من العدل كانه قيل في ذلك العذاب  
بسبب كفرهم والسبب ان الله عادل اذ لا بد من جزاء المسي كما لا بد من ثواب المحسن  
موضع موضعه ليس بظلام للعبيد بنا على مذهبه **قوله** والذين يقيمونه  
النظم هو ان قوله تعالى وان الله ليس بظلام للعبيد كما لعمري لعني قوله ذلك  
بما قدمت ايديكم وقادته الدلالة على ان التعذيب انما بلغ غايته لاستيصالهم  
ذلك بسبب عظم جرمهم وانه في يوم مخصوصين وذلك ان قوله ولو ترى اذ  
يتوزون الذين كفروا في المشكين الذين تصابوا الحرب يوم ندر لان المتأففين لما  
طعنوا في المسلمين بقوله عن هؤلاء دينهم يعني ان المسلمين اعترافا بدينهم  
وانهم يتوزون به وينصرون من اجله فخرجوا وهم قليل مستضعفون على الكثر  
القرى **قوله** الله تعالى بقوله ومن يترك على الله فان الله عزيز حكيم اي من  
يترك على الله فهو يقويه وينصره لانه عزيز قوي يقوي اولياءه حكيم ينصرهم  
ويخذل اعداءهم **قوله** ثم حق ذلك بقوله ولو ترى والخطاب مع هذا القائل  
اي لو رايت ايها الضال اذ تولى الملائكة المشكين الذين بعد هؤلاء من قوتين



يضربونهم فوق الاعناق وكل من كان قاتلين ذوقوا عذاب الحري في الدنيا وعذاب الخزي في الآخرة  
 وان ذلك العذاب بسبب ما كنتم تعملون وان الله ليس بظالم للعبيد لاي ترة  
 اوليا به ونصرهم على عدائهم بشانه اذا اكل المستقر من عدوه ويعد به ما انواع البلا  
 ويقول هذا بسبب ما اركبت من الظلم ولاني فيما افعله بك من التكال العظيم ما جاز  
 حد الانصاف لاني استحقته وهذا لا ينسب اليه ان ترك التعذيب كان ظالما  
 كذا عن بقوده وذلك على تعظيم الذب اسر الاشارة وهو من ما قاله بعد ذلك  
 اولان العذاب من العظم بحيث لولا الاستحقاق لكان المعذب بمسألة ظالما **قوله**  
 وقيل ظلام للكثير لاجل العبيد يعني ان ظلاما بنا ساء لانه يدل على انه تعالى ليس بظلام  
 للعبيد اي كثيرا الظلم ويقيم من ذليل الخطاب جواز اثبات الظلم القليل **باب**  
 عنه بوجهين احدهما ان نفي الظلم الكثير عند وجود العقاب العظيم من العاد **والثاني**  
 عبارة عن حصول الذنب العظيم من المعذب **بشانه** اذا انظرنا الى من يعذب شخصا  
 بانواع العقاب وبالعنف في السديد وقطعنا النظر من الموجب حكما بان المعذب ظالم  
 كثيرا الظلم اما لو علمنا انه عام لا يوضع الشيء الا في موضع قطعنا بان المعذب مستوجب  
 لذلك انه ستمر وسمي وذي الذنب حل وثابتها ان قوله ظلام مقترن بقوله للعبيد  
 وهو جمع على اليم الاستغراق فاذا وضع نفي الظلم على كل فرد منه من افراد هذا العام  
 صح ان يقال ليس بظلام كما قال في سورة ق هو ظالم لعبيده وظلام لعبيده يعني ان  
 ان يقال ظالم لعبيده وظلام لعبيده اذ لو عكس وقال ظلام لعبيده وظلام لعبيده لم  
 يطابق **الشم** الا ان عبر كثر ذنبه وعظمه **قوله** واوليك كانوا بشة الرسول  
 اليهم كفر عبيد اصنام الى اخره قيل انهم لما كانوا متمكنين من الايمان ثم تركوا ذلك  
 ولرب من كان ذلك حاصلا لهو فغيره وكقوله تعالى اوليك الذين شروا الضلالة  
 بالهدي **وقل** عمن ان اجنة الرسول في نفسها نعمة وفضل كل نصر  
 فلما سئل المراد من هذه النعمة الاسني وتلك الايات العظمى وكانوا متمكنين  
 من قبولها والاهتداء بها فلما استغوا منه واضطروا الى مهاجرة ثم اشتاغل  
 شانهم يوم بدر قيل لك لشمه وعلى هذا امر يزعمون مع موسى عليه السلام **ويؤيد**  
 مما كثر وايات الله فاخذ هو **قوله** الغر من تكرير التأكيد وفي قوله بايات  
 وبهم زيادة دلالة على كثران النعم وحجج العاصي يعني كد كذاب ال منكر التأكيد

ولما شرط به من الدلالة على كثران النعم بقوله بايات وبهم بيان ما اذ به ال من قول  
**وقل** وان المصنف من الاستين وقابل من كل من الغرضين فقوله بايات وبهم  
 زيادة دلالة على كثران النعم وحجج العاصي ان قوله كثر وايات وبهم في الآية السابقة  
 منهم لم يثبت منه ان تلك النعمة المكفورة من اي نوع من انواع النعم هي نعمة الايات  
 المنصوبة او الايات المتزلة وان الكفران من اي قبيل الاعراض من الايات المنصوبة  
 او من قبيل التكرير بالايات المتزلة **الثالثة** **فصل** من هذه الآية ان تلك النعمة هي  
 نعمة الايات المتزلة وان ذلك الكفران تكذيبا وحجج العاصي وقوله فاخذ هو الله يذنبهم  
 مشتمل لجميع انواع التعذيب **وقوله** واغرقنا الغرغرة نضرب على عيق العذاب  
 قال صاحب المفاتيح هذا ليس بكثير لان تعني الاول كمال هو لا كمال ال فرعون  
 في الكفر والتكذيب فاخذ هو اياهم بالعذاب ومعنى الثاني حال هو لا كمال  
 ال فرعون في غير هو النعم ونصر الله طاهو بسبب ذلك التغير وهو انه اغرقهم  
 بدليل ما تقدم عليه وهو قوله تعالى ذلك بان الله لم يترك شيئا الاية وحضر المعنى  
 العاصي وقال الاول بسببه الكفر والاحد **والثاني** بسببه التغير في النعمة  
 بسبب تغير هو ما بانهم **وقل** **التظلم** يا اي هذا القول  
 لان وجه التشبيه في التشبيه الثاني هو قوله كثر وايات لله فاخذهم الله يذنبهم  
 جملة مستهارة بعد ذكر المشبه والمثبه به صاحبه لان كثر وايات لله فاخذهم التشبيه  
 وجب جملة عليه كقوله تعالى ان مثل عيسى عند الله كمثل ادم خلقه من تراب قوله طقة  
 من تراب جملة مفسرة لما له شبه عيسى بادم ولا فرق بينه وبين قوله كثر وايات  
 الله في ملكها هو يذنبهم في هذا المعنى **والثاني** قوله ذلك بان الله لم يترك شيئا  
 نعمة النعم على قوم حتى غيروا ما بانفسهم وان الله سمع عليهم كما لتعليق كمال  
 المتكالم للكفر وان لما تقدر مرارا ان اسر الاشارة في مثل هذا المقام مودك  
 بان ما بعده جدير من قبله لاجل اكسابه موجه **وقد** اعترض بين التشبيهين  
 وهو غير محقق يقوم فرعون وقريش بل هو متساو لجميع من غير نعمة الله من الامم  
 السابقة واللاحقة من الكفران والتكذيب الايات في خصائصه بالوجه الثاني  
 دون الاول والبقائه وجه التشبيه مع وجوده من كمالنا بعيد عن ذاق معرفة  
 العاصي حقين ووقف على تيب النظر من الايتين **قوله** فلا يتوقع منهم الايمان



سئل قول قومه لا يؤمنون لانه من سأل لا يؤمنون على هم المعتد لقوي الحكم على عدم توقع الايات  
منهم وذلك لتب هذه الجملة على قوله ان شر الدواب عند الله الذين كفروا واحدا وقع  
الذين كفروا وهو معرفة خبر الان وجعل اسمه شر الدواب **قوله** قال الفاضل والفاضل  
المعطوف والبعينه على ان تحسن المعطوف عليه ليستدعي بحق المعطوف **قوله** لان  
شر الناس لكفار يعني بدل الذين ما هدت منهم ثم ينقصون من الذين كفروا وهم  
الذين اصروا على الكفر ولما جازاه الله بعد ان جعلهم شر الدواب ليدل على ان شر  
الذين كفروا الى اخره لما عرفت في ابدال صراط الذين انعمت عليهم من الصراط المستقيم  
معنى البدل ثم في عطف ينقصون وهو متضارع على ما هدت وهو ماضى الدلالة  
على استمرار النقص ولذلك قال فتكفروا ثم ما هدمتمونكم **قوله** لانما لولا لا  
تأعدوا **قوله** الهامة المتألاة الساعية والمعانة **قوله** فاما شققتهم فاما تصادفهم  
**قوله** الاناس طلبناه فتقضا في مكان كذا اي ادركناه **قوله** الجوهري تقضته  
تقضا اي ضا ذفته **قوله** والظاهر ان الفاضل في قوله فترد بهم فاضحية  
تقضي محذوفا هو سبب للتشديد كما تدرى فاما تصادفهم وتظفر بهم فترد بهم  
فالتشديد مستتب عن الظاهر لا الادراك فقط ولا بعد ان جعل الفاضل في قوله  
الذين كفروا وهم لا يؤمنون منها ويجوز ان يكون قوله وتظفر بهم عطفها تقضيا  
على تصادفهم كما في قوله فان تقفوني فاقتلوني فكون قوله فترد بهم خبرا للشرط  
**قوله** ذهبوا شذروا **قوله** الجوهري تفرقوا شذروا فاذ ذهبوا في كل وجه  
قال بن جني شذرا الاعشى شذرا بالذال المعجمة ولم يربنا في اللغة تركيب ش ذ  
والاوجه ان يكون الذال بدل لا من الدال والجامع بينهما انهما مجوران ومتقاربان  
وقال ابو البقاء يجوز اويل وحراويل وتكمل مؤقلاوب من شذروا بمعنى يفرق  
وكل ذلك تقشف بعيد **قوله** فافعل التشديد من ورايم يعني اجري المستدري  
مجرى للقدم من مدي بعتيه كقولهم يخرج في غرابها تضلي وفي ايقاع التشديد  
في المكان ذاراة التشديد فيسبيل المكان كناية كقوله **قوله** السعدي  
**قوله** عيب من اللوم **قوله** فان مع قوله فلم يبق فرق من الاستين اللهم الان في الجنة  
قال محلي السنة في معنى المشورة فرق بهم جمع كل ما قصر اي افعل لله لا الذين  
نقصوا عنك وطاربوك فلا من القتل والشكل ليجازيهم من اهل مكة

**قوله** فابعد اليهم ثابتا هذا على ان يكون سواصفه موصوف محدثون كما قال على طريق  
مستوف الجار والمجذور كمال من فاعل فابعد وقوله او حاصلين على ان يكون حالهم الجوز  
في اليهم والمرفوع في فابعد كما في الوجهين اي على استواء العلم اي على استواء العداوة  
**قوله** لا يجدون طاب اليهم عاجزا المراجب اجرت فلا نار عجزته وعاجزته جعلته عجزا  
قال عز وجل والذين سعوا في اياتنا معاجزين وقرى مجزين معناه طابين وقد  
انهم يجزؤون لانهم حسبوا ان لا تحس ولا نشر فكون ثواب وعقاب ومجزين يسيرون  
من تبع النبي صلى الله عليه وسلم الى المجز جوجعلته وضعته **قوله** وقرى انهم  
بالفتح ابن عامر والباقون بكسر ها **قوله** وقراء حمزة ولا يحسن بالياء على ان الفعل  
للذين كفروا واستدل كانه اشار الى ضعف هذا الوجه اذ لا حاجة الى تقدير ان  
المخففة قال ابوا البقا وفي الفاعل وجهان احدهما هو ضمير لا تحسن سيقفوا  
من خلفهم او تحسن احد والمفعول الثاني سيقفوا وثانيهما ان الفاعل والمفعول  
الاول محذوفان الى نفسهم وقيل التقدير ان سيقفوا وهو بعيد لان المصدرية  
موصولة وحذف الموصول ضعيف في القياس شاذ في الاستعمال **قوله** رفع الفعل  
على انهم لا يجزؤون على ان لا صلة **قوله** المتجاذب ويجوز ان يكون لا لغوى ولا تحسن  
الذين كفروا وانهم يجزؤون وان يكون بدل من سيقفوا وهو ضعيف لان لا يكون لغوا  
في موضع يجوز ان يقع فيه لغو **قوله** قيل المومنين الجوهري القليل الجماعة تكون من  
ثلاثة فصاعدا من قوم شتى والجمع قيل **قوله** وليست هذه القراءة التي تفرد بها حمزة  
بنيته يقال رعد ليس بنير وان حمزة ما تفرد بها وفي البشير قرا حفص وابن  
عامر وحمزة ولا يحسن بالياء والباقون بالياء وجهها مستقيم على وجوه كما صححه  
ابوا البقا ولاها متواترة وما تواتر فهو نبي على انه اجاز حذف المفعول  
الاول من باب حسب في غير موضع من هذا الكتاب منها **قوله** في قوله ولا تحسن  
الذين قتلوا في سبيل الله هو في الاصل مبتدأ محذوف كما حذف المبتدأ الى غير  
ذلك كما يسيح **قوله** من قل المشركين النهاية القتل القوم المهزومون من القتل لكم  
وهو مصدر يسمى به ويقع على الواحد والاثنتين والجمع **قوله** وعن عتبة بن عامر  
الحديث رواه مسلم والترمذي وابوداود وابن ماجه والدارمي وليس فيه ما عتبه



عن سبعين **قوله** والرباط اسم الخيل التي تربط في سبيل الله قل فادن يلبس  
من اضافته الى الخيل اضافة الشيء الى نفسه يقال الرباط اسم عام يطلق على معان  
منها ما ذكرنا ومنها انتظار الصلوة في الصلوة في النهاية الرباط في الاصل الاقامة على جهة  
العدو والخيال وارتباط الخيل اعدادها وفيه الرباط مصدر رابط اي لازمت وقبل  
الرباط اسم لما يربط به الشيء او يشد فاصنف الى الخيل للبيان كقولك خاتم حديد  
فعلى هذا اللام في قول المصنف الرباط للعهد اي الرباط المذكور في الآية قال في  
الانتصاف المطابق للرسم ان يكون الرباط على بابيه مقصدا **قوله** ان الحضور الخيل  
لامد القوي **اوله** ولقد علمت على توفي الردي يعني علمت ان الحضور التي تنوي  
بها الخيل لا تصور القوي والمدارين التي تلجأ اليها **قوله** تزهبون بالتحفيف الجحش  
وبالشديد شاة **الرابع** الرهبة والرهبة مخافة مع تحزن واضطراب قال عمر بن  
لا اتم اسد رهبة في صدورهم ومن رباط الخيل تزهبون به عدو الله والرهبة السعد  
وهو استعمال الرهبة والرهبة غلوي بمحمل الرهبة والرهبة يكون واحدا  
وجعلا وقالوا رهبون جز من رحمت **قوله** قال المسلم تاخذ البيت معنى شرحه في البقر  
**قوله** الى الهدنة هادنه صالحه والاسم الهدنة **قوله** اني وجدت من المكار  
البيت بعده فاذا تذكرت المكار مرة في مجلس انتم به تفتقروا حسبكم اي محكم  
والحر من كل شيء اعتقه ويروي هذا لثياب والخزائن دابة سمي الثوب المتخذ من وبرها خرا  
في المغرب وفي النهاية للخزائن تنج من برسيم وصوف وقيل الخزائن الثياب المعمول  
من الابرسيم وهذا هو المعروف لان يجرهم بانهم لييام اذا ذل همهم مقصود على  
المأكول والملابس تفتقروا اي تعطوا وجوهكم من الجحش ان تلبسوا فاعل حسبكم  
اي محكم وقيل وقوع حسبك صفة للنكوة في قولهم عندي رجل حسبك رجلا  
دليل على انه في معنى اسم الفاعل **قوله** وبينهما الخنازير الاساس وهم جيرفت  
وتجاوزوا **قوله** وعادة كل طائفتين منسدا والجند ان يخشب وكانا تلبس هذه  
المثابة صفة طائفتين **قوله** وماذا انك الابلطيين منفعته وبلغ قدرته ومرتته  
ان بعث النبي صلى الله عليه وسلم بعثة من الايات اليها من المعجزات الظاهرة حيث  
الف به تلويهم واذا لصعبهم بان وقع بينهم الرحمة والتواضع ورفع الانفة

والكبر

والكبر ولا يقدر على ذلك الا من يكون قاصرا على الاشياء كلها مالا للقلوب الايته  
المجولة على الحجة الجاهلية كما قال صلى الله عليه وسلم ان قلوب بني آدم كلها بين  
اصبعين من اصابع الرحمن كذاب واحد يضربها كيف يشاء والاسلم عن عبد الله  
ابن عمر وواحد بن حبل عن ام سلمة **قوله** حكمة ان دبر المؤمنين هذا التدبير  
اليعجب واحد فيهم من التواد والتحاب وتعلم الفهم وجمع كلمتهم لان الفاصلة  
كالتمثيل للتأليف ولا بد من المناسبة لتخصيص الصفتين **قوله** خيل الضحاك  
سيف مهند **اوله** اذا كانت الينما واشتقت العضا اشتقاق العضا عكارة  
عبارة عن التفرق ونصب الضحاك بتوليه خيلك لانه في معنى مكين بقول اذا كان  
يوم الحرب ووقع الخلاف بينكم فسيك مع الضحاك سيف مهند **قوله** اوان تشبه  
حرصا ومواشفي على الهلاك وحرضه على الامر وفيه تحريض فاذا حمل على المعنى الاول  
فمعناه ياربها النجس المؤمنين على الفناء اي بالغ في الامر بالفناء واذا  
حمل على الثاني فمعناه سهم حرضا كما يقال فسقته اي سميته فاسقا وهذا  
باب التهميم والالطاب ولهذا قال لا يهيج ولا يهيج منه **قوله** واستحقونه فذلا  
وقوله دفعه ما يستوجب به النصر بتا على مذهبه فان عندهم الوجوب على  
وفعل العتد مؤثر وعندنا الوجوب بسبب الوعد تفضلا منه تعالى لقوله  
وكان حقا علينا نصر المؤمنين **قوله** وقيل كان منهم قلة في الابتداء فان قلت  
كيف يستقيم هذا مع قوله لان خفف الله عنكم وعلم ان فيكم ضعفا فان الضعف  
من القلة الى الكثرة يريد القوة لا الضعف قلت لما كان موجب  
القوة اعتمادهم على الله وتوكلهم عليه لا على الكثرة كما في بدر وغيره اوجب ان يتقوا  
واحد منهم عشرة ولهذا يعمل الامم ما يقابل قوله بانهم قوم لا يفقهون واليه  
الاشارة بتوليه خلافا من يقابل على بصيرة ومعه ما يستوجب به النصر من الله  
مما كبروا واعتمدوا عليها بعض الاعتماد كما في حنين خفف الله عنكم بعض ذلك  
وقال الامام الكفار انما يقولون على قوتهم وشوكتهم بالمسلمون يستعينون  
بالدعا والنصر ومن كان كذلك كان النصر والظفر به اليق فان قلت  
فما معنى عطف على قوله وعلم الله ان فيكم على قوله خفف الله قلت



معناه الآن خفف الله عنكم لما ظهر متعلق علمه تعالى كثرتم التي هي موجب  
ضعفكم بعد ظهور قلنكم وقوتكم روى السلي عن النضر ابادى هذا الخفيف  
كان للامة دون الرسول صلى الله عليه وسلم ومن لا يتقبل حمل امانة النبوة  
كيف يخاطب بتخفيف اللقائل للاصداد وكيف يخاطب به الرسول وهو الذي  
يقول بك اصول وبك احوال ومن كان به كيف يخفف عنه او يتقبل عليه **قوله**  
وقرى ضعفا بالفتح عامم وجمع والباقيون بضم واو قرى الفعل المستند الى الماية  
اي قوله وان كن منكم مائة بالياء التخييه ايوبكر وعامم وجمع والكساي **قوله**  
لان الحال قد يتفاوت وتعني حالة المقاومة متفاوت ترى الواحد لا يقيم الا **الاثنتين**  
والعشرة والماية فاذا ابلغ العدد الى مائة مع الف من العدو ولا يكون الحكم كذلك  
فربما يقاومونهم على هذا الزيادة فمن ثم قيل الجيش العرمم اربعة الاف  
فلا تغلب من اجل القلة وكثرة العدو وروى في الحديث خير الجيش اربعة الاف  
لكن حال المسلمين بخلاف ذلك كما اشار اليه بقوله للدلالة على ان الحال مع القلة  
والكثرة واحد **قوله** قرى للنبى واسارى ويخجن بالشديد وهو في السواد  
**قال** الرجاء قرى اسرى واسارى من قرى اسرى فهو جمع اسير  
فعلى فعل جمع لكل من اجيب في بدنه وفي عقله يقال مريض ومرضى وحق  
وحق ومن قرى اسارا فهو جمع الجمع يقال اسير واسرى واسارى  
والفتح هو الاصل **قوله** ثم الاسر بعد ذلك تفسير لمعنى الغاية في قوله  
تعالى حتى يتخجن يعنى لا يجوز الامر الا بعد اذلال الكفر بالقتل واعزاز  
اهل الاسلام بالغلبة والقهر **قوله** اى بسبعين اسيرا فيهم العباس الحديث  
مخرج في مسند الامام احمد بن حنبل عن ابن مسعود الى قوله لا بعداء  
او ضرب عنق مع اختلاف فيه ومن قوله فاذا اموا وابو بكر بيبيان  
الى قوله الشجرة قريبة منه رواه مسلم والترمذى عن ابن عباس  
**قال** الغامى الاية دليل على ان الانبياء مجتهدون وانه قد يكون خطأ  
ولكن لا يقرؤن عليه **قوله** عرض الدنيا خطامها الراجب العرض  
فان تيات له ومنه استعار المتكلمون العرض بالاثبات له الا بالجوهر

كاللون والطعم ومثل الدنيا عرض حاصر قنينها على ان لا يثبت لها **قوله**  
ونار توفد بالليل نارا **اول** كل امرى خبيث امرأ **يقول** كل امرى  
تظنين انه رجل ذو سماحة وشجاعة وكل نار ترى بالليل تظنين انها نار ترى  
**قال** ابن جنى هو بيت الكتاب وتقديره كل نار صاب ذكره في اول الكلام  
عن اعمامها في اخره كانه قال وكل نار صاب من العطف على عاملين وبما كل وخبيث  
وعلى هذا قراءة الجزء الاخر بتقدير عرض وانما جاز للمساكلة لان العرض  
بالتحريك متاع الدنيا وخطامها والدار الاخرة هي الحيوان وثوابه دائم لا ينقطع  
**قوله** ان اهل بدر يفتخون انى كناية ان اهل بدر مغفور لهم ومن قوله  
صلى الله عليه وسلم لعمر بن الخطاب الله عنده في حديثه حاطب انه قد شهد بدر او ما  
يدريك لعل الله اطلع على اهل بدر **وقال** اعلموا ما سئتم قد غفرت لكم الحديث خبر  
البخارى ومسلم وغيرهما كما سبق **قوله** وعن العباس بن عبد المطلب بن عباس  
مذكور في مسند احمد بن حنبل عن ابن عباس مع تغيير لكن ليس فيه اقدن  
عليه الاساس مكتبة من السنى وامكنة منه فمن منه فاستمكن **وقوله**  
المضارع لصاحبه مكنى من ظهورك وفي ايضاح قوله تعالى فقد خانوا  
الله من قبل جزا للشرط معنى قوله ان تكونى الان فقد اكرمك امس  
وهو منتقن للتوبيخ والاحبار بالوعيد ومن ثم قال فيمكن منكم وهذه  
الاية قربة للاتباع والمعنى قل للاسارى ان اردتم الاخلاص في الايمان  
وصحت نياتكم فانه تعالى لا يصيب حقكم في الدنيا والاخرة وان  
اردتم الاخرى وهى دايكم وعادتكم والله تعالى قادر على ان يتمكن منكم  
فوضع الحيانة موضع عدم الاخلاص في الايمان ليؤذن بان الايمان هو الايمان  
التي استودع الله في بنى ادم انا عرضنا الامانة على السموات والارض الى قوله  
وجعلنا الانسان ولذلك **قال** بعض ما اخذ على كل عاقل من مشاقه  
يعنى في قوله الست بربكم قالوا بلى **قوله** وقرى من ولايتهم من بالفتح  
والكسر جمع وحن الجوهرى الولاية بالكسر السلطان وبالفتح  
النفقة **وقال** هم على ولاية اى مجتمعون في النفقة وقال يثوبه الولاية



بالفتح المصدر بالكسر السلطان والولاية مثل الامانة والبقابة **قوله**  
 ان تولى بعضهم بعضا شبه بالعمل قيل الظاهر انه اراد ان المصدر في  
 الصناع وما يزاو له فيه ويحتاج بحى على فعالة بالكسر مثل الكناية والنجاة  
 والصناعة فشيء تعالى بعضهم بعضا بالعمل الصناعة ثم استعير وقال  
 الزجاج وكل ما كان من جنس الصناعة فكور مثل الجياطه **قوله** اذا  
 تفعلوا ما امرتكم به يريد ان الضم في فعلوه بمنزلة اسم الانسان الذي  
 يشار به الى ما ذكره في جميع ما ذكره والمذكور قيل ما دل على الامر والنهاي  
 لان معنى اوليك بعضهم اوليا بعض الامر يتواصل للمسلمين وقوله **والذي**  
 كفروا بعضهم اوليا بعض من تواصل الكافرين ومن ثم قال ومعناه من  
 ولد لك صح ان جمعهم **قوله** لا تفعلوا اي ان لم تمتثلوا ما امرتكم به ولم  
 يستهو اعماليهم عنه **قوله** يدا واحدة عبارة عن الاتفاق والتعاضد  
 النهاية في الحديث اجعل الفياق يدا يداى فترق بينهم ومثله قولهم  
 تفترقا يداى سباى تفترقا في البلاد استتاتا **قوله** وليس يتكلموا  
 يعنى قوله والذين اسوا وهاجروا الى قوله والذين اوولوا نصر والناجى به  
 او لا وعقب بقوله اوليك ليؤذون يا هم السابقون في الدين الفايرون بالفتح  
 المعلى فيه فلا شق غيرهم فهم لذلك اجر يا بان يكونوا اخوانا وان لا يورث  
 بعضهم نفسه بالمزايا الدنيا وية على اخيه واعيد ثانيا لتعلق به ما لم عنده  
 من المراتب السنية والفوز بالمرئوان والمقامات العلية فبح خير الدارين من الخلق  
 وانت اذا نامت هذه الخاتمة وحقت في الفاتحة عند قوله فاتقوا الله صلوا  
 ذات بينكم عرفت اجاب رعاية النظم في المبدأ والوسط والمنتهى والله اعلم بالصواب **سورة التوبة مكية وهي مائة وثلاثون آية**  
**قوله** يثوبنا سورة التوبة واما في سورة العذاب الله ما تزلت احدا الا انالته  
 منه النهاية وفي الحديث ان رجلا كان ينال من الصحابة يعنى الوقعة منهم  
 يعني ما ذكرها احد من قرق الناس كالمشركين والمنافقين واهل  
 الكتاب والمومنين الا يولع في شأنهم اقصى العناية الا ترى ابلغ منها

اما المشركون والمنافقون واحوالهم فلا حاجة الى البيان واما المومنون  
 الخالص خور ود قوله يا ايها الذين امنوا لا تتخذوا اباكم واخوانكم اوليا  
 الى قوله حجة اليكم من الله ورسوله وجهاد في سبيله فتر بعضوا حتى باتي  
 الله يا من والله لا يهدي القوم الفاسقين وهو من اسد ما يخاطب به  
 المخالف فكيف الموافق ولهذا قال الحسن عقيب اجلة وعاجلة وهذه  
 آية شديدة لا تزي شدة منها واما اهل الكتاب فان قوله تعالى قاتلوا  
 الذين لم يؤمنوا بالله ولا باليوم الآخر ولا يجرون ما حرم الله ورسوله  
 ولا يدينون دين الحق من الذين اتوا الكتاب حتى يعطوا الجزية  
 عن يديهم وصاعرون الى منتهى قوله فبشرهم بعدا بل يوم يحصى  
 عليهم نار جهنم جامع لقوى الدنيا والعنفار والذلة وتخزي الاخرة  
 على ابلغ ما يكون ويفض به ما روى عن حذيفة ما روى البخاري ولم  
 عن سعيد بن جبير فان قلنا لابن عباس سورة التوبة قال  
 بل هي الفاتحة ما زالت تقول منهم حتى طنوا لا يبقى احد الا ذكر فيها واما  
 تسميتها بالتوبة فللقوله تعالى لقد تاب الله على النبي والمهاجرين والانسا  
 الذين يتبعون في ساعة العسرة الى قوله وعلى الثلثة الذين خلفوا فغلبت  
 على العذاب فسميت بالتوبة واما ما رواه المصنف عن حذيفة فمعناه ان غلب  
 الاغلب الاقوى على الاقل الاضعف فغير لازم فان سورة البقر سميت  
 بقر على ان حديث البقر نزل قبل ان ينسب الى غيره **قوله** سال  
 عن ذلك ابن عباس عثمان رضى الله عنه الحديث اعلم ان جوابه غير  
 مطابق للسؤال ساله عن بيان عدم تصدير السورة بالسجدة واجاب  
 عن موقع السورة مع اختراعها عليه ما روى احمد بن حنبل في مسنده والتزم ذلك  
 واي داود في سننهما عن ابن عباس قال قلت لعن ان رضى الله عنه ما حملكم  
 على ان تعدتم الى الانفال وهي من المشاي والى برآة وهي من المبين فقرتم  
 بينهما ولم يكنوا سطر لهما الله الرحمن الرحيم ووضعتموها في السبع  
 الطوال قال عثمان رضى الله عنه كان رسول الله صلى الله عليه وسلم لما ياتي



عليه الزمان وهو ينزل عليه السور ذوات العدد كان اذا انزل عليه شيء دعا بعض من  
كان يكتب يقول اصنعوا هذه الايات في السور التي يذكر فيها كذا وكذا وكانت  
الانفال من اوائل ما نزل بالهدية وكانت براءة من احوال القران نزولا وكانت قصتها  
يشيرها بقصتها مص رسول الله ولم يبين لنا انها منها حتى اجل ذلك فترت بينها  
ولم يكتب سطر لسم الله الرحمن الرحيم ووصفها السبع الطول قلت في الحديث  
دليل ظاهر على ايات ترتيب الآي والسور **قوله** وعزاي بن كعب انما نوهو الا  
في الانفال ذكر اليهود وفي براءة بنو اليهود **الاول** اشارة الى قوله  
وان جنوا السلم فاجتمع لها والثاني ما ذكر في آية السيف **قوله** قال الله تعالى  
ولا تقولوا لمن اتى اليكم السلم استؤمنوا **قوله** وسينا عن البخاري ومسلم والترمذي  
عن ابن عباس لقي ناس من المسلمين رجلا في غيمة له فقال السلام عليكم  
فاخذوه فقتلوه واحذوا تلك الغيمات فتركت ولا تقولوا لمن اتى اليكم  
السلم استؤمنوا **قوله** ابن عباس السلام ووجه الاستدلال ان الكفار  
لما بنوا العهد وظهروا بالمخاربة فالمناسب ان لا يكتب اليهم في صدر الكتاب  
بالمسلم لانها امانة امان وسلامه لما استملت على الامم الجامع والوصف بما ينبي  
عن جليل النعم ودايقها وموالمرا دمن قوله اسم الله سلام واما ان المخاز  
حين طلب الامان بالتسليم كان الواجب ان لا يقال له استؤمنوا لان السلام طلب  
سلامة واما ان قال المص في قوله فسلموا على انفسكم بحجة من عند الله مبارك بالسلام  
طلب سلامة وحياة للمسلم عليه **قوله** قيل فان النبي صلى الله عليه وسلم يعني عزوا  
على ان عينه بفعل النبي صلى الله عليه وسلم **قوله** متعلق بمحذوف وليس بصله ان لم يرد  
مستقر وليس لغوا كما في قولهم يرت من الدين فانه صله **قوله** من الله بكسر التو  
قال ابن جني حكاه سيبويه وهو اول القياس بكسرها لا لتقيا الساكنين غير  
انه كثر استعمال من مع الح معروفة فهو يوافق التو الى الكسرين الى الفتح  
واذا كانا قد قالوا في الليل وقتل الحق ففتحوا ولم يبق هناك كسرتان فالفتح  
في من الله لتو الى الكسرين اولى **قوله** لم علق البراة بالله ورواه والمعاهد  
بالمسلمين يعني كان المناسب ان ينسب المعاهدة والبراة كليهما اما الى المؤمنين

معا الى ذاته عز وجل معا كما قال صاحب التقريب وانما علق البراة بالله والرسول مع ان  
المعاهدة من المسلمين وحق البراة ان ينسب الى المعاهد لان الله تعالى اذن في  
المعاهدة فكانه عاهد ويرى اجاب **قوله** المص بان ذلك اعلام حسب الوقوع وترتيب  
الوجود اذن الله ويرهوله صلى الله عليه وسلم والمؤمنين ولا بالمعاهدة معاهدة وانما  
لما تفقد العهد المشركون حد د الله اعلاما اخر وقال لم اعلموا ان الله ورسوله  
يرى منهم ويترى وانتم ايضا ويحك ان يقال ان المعاهدة لم يكن الا باذن  
الله تعالى واما حقه فلما بنوا المشركون العهد فنبأ الله تعالى البراة الى نفسه وصم  
معه ذكر الرسول صلى الله عليه وسلم غضبا عليهم وتشديدا شديدا فينطبق عليه قول  
المص اولا اذن الله وثانيا اوجب الله الميثاق قال صاحب الاستقصاف فيه سر وذلك  
انه لا يستند العهد الى الله تعالى في مقام يوم فيه شابة المفضل اجلا لا وتغليما  
لكبريآية لا ترى وصية رسول الله صلى الله عليه وسلم لامر الرايا واذا انزلت  
حصن فطلبوا التروى على حكم الله تعالى فانزلهم على حكمك فانك لا تدرى ما صدق  
حكم الله تعالى ام لا وان طلبوا ذمة الله فانزلهم على ذمتك فلن يحقر ذمتك  
خير من ان تخقر ذمة الله فتوقر عهد الله واجب وقد تحقق من المشركين التكت وترا  
الله ورسوله منه فاحرى بان لا ينسب العهد المبذول الى الله تعالى **قوله** القضا  
وهو مشقوقة الاذن وقيل العضا لقب لنا فانه رسول الله صلى الله عليه وسلم  
ولم يكن مشقوقة الاذن **قوله** لا يودي عني الا انا او علي وروى الترمذي  
عن انس قال بعث النبي صلى الله عليه وسلم بركة مع ابى بكر رضي الله عنه ثم دعا  
فقال لا ينبغي لاحد ان يبلغ هذا الرجل من اهلي فدعا عليا رضي الله عنه  
واعطاها اياه ولا يودي عني الا رجل مني روى احمد بن حنبل عن ابى جندب  
قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول على مني وانا منه **قوله** امرت  
ياربع اي ان انا واربعة فان قلت ما فائدة النداء بقوله ولا يدخل الجنة  
الا كل نفس مومنة قلت الاعلام بان المشرك لا يقبل بعد هذا الايمان كقوله تعالى  
فاذا انسخنا الاشرار الحرم فاقتلوا المشركين حيث وجدتموهم الى قوله فان تابوا واعطوا  
الصلوة واتوا الزكاة فخلوا بسلامهم وهو من باب لا اريدك هاهنا يعني امرت بان انا



بان تنصفوا باستعدوا وان يكونوا احلا للجنة اذ لم يقبل منهم سوى هذا **قوله** او على  
التقليب عطف على انهم او منوا واطلق على عشرين من ذي الحجة الى عشرين من ربيع الاخر اسم  
الاشهر الحرم لانهم او منوا بها وحرم قتلهم وقتلهم واطلق هذا الاسم على التقليب يعني غلب  
ذو الحجة والحرم لانها الاشهر الحرم بالاتفاق على صفر وربع الاول وبعض ربيع الآخر  
لانها ليست من الاشهر الحرم سموها بالاشهر الحرم **قوله** وقيل لعشر من ذي القعدة الى عشر  
من ربيع الاول هذا اقرب الاقوال لان نداء على بالآيات كان يوم النحر عند جرة العقبة  
كما سبق **قوله** للنبي الذي كان فيهم روي انهم كانوا ينسبون الحج كل عامين من شهر الى شهر  
اخر ويجعلون الشهر الذي نشأوا فيه طقيا فيكون تلك السنة ثلثة عشر شهرا ويتركون  
العام الثاني على ما كان عليه الاول فلا يزالون كذلك الى خمس وعشرين سنة ثم يستبدل  
حينئذ الشهر الذي بدأ منه وكانت السنة اثنا عشر شهرا يعني ان الله تعالى اخذ  
امر النبي فان حساب السنة قد استقام ورجع الى الاصل المصنوع يوم خلق السموات والارض  
من قوله السنة اثنا عشر شهرا تاكيد في بطلان امر النبي وروي بحج السنة في شرح السند ان  
العرب كانت في الجاهلية قد بدلت اشهر الحج وذلك انهم كانوا يعتقدون تعظيم هذه الاشهر  
الحرم ويحزجون منها عن القتال فاستحل بعضهم القتال فيها من اجل عامة معاشهم كما  
من الصيد والقادة وكان يشق عليهم الكف عن ذلك ثلثة اشهر على التوالي وكانوا اذا  
استحلوا اشهر منها حرموا مكانه شهرا اخر وهو النبي الذي ذكر الله تعالى في كتابه انما  
النبي زيادة في الكفر ومعنى النبي تاخير تحريم رجب الى شعبان والحرم الى صفر  
ماخوذ من سأت الشهر اذا اخرته وكان ذلك في كتابه واذا اخر التحريم الحرم الى صفر  
ومكنوا لذلك زمانا ثم احتاجوا الى تاخير تحريم صفر الى ربيع فعملوا هكذا اشهر ابعدهم  
حتى استبدلوا التحريم على السنة كلها فقام الاسلام وقد رجع الحرم الى موضعه وصحة  
الله تعالى وقد سبق في سورة البقرة عند قوله نعم فلا رقت ولا ضوق ولا جدال  
في الحج **قوله** روي عن بعضهم على غير هذه الطريقة **قوله** كما لا يقال عمر وعطوف على  
قيام وعمر وقاعد ولقائل ان يقول لم لا يجوز ان يعطف على براه على ان يكون عطف  
الحج على الخبر كما نه قيل هذه السورة براءة من الله ورسوله الى الذين عاهدتم خاصة  
واذا من الله ورسوله الى الذين عاهدتم خاصة واذا من الله ورسوله الى الناس

عام يوم الاحد الاوجه ان يكون عطفا على حمله لا يتخلل بين الجزس حمل كثير اجبية  
وليس ان يتطابق بين الجند والخبر تاينا وتذكيرا **قوله** تلك اجازة بثبوت  
البراهة يعني قوله براءة من الله ورسوله يعني براءة ثابتة من الله ورسوله الى الذين  
عاهدتم بثبوت هذا الحكم في علم الله تعالى في قوله واذا من الله ورسوله الى الناس  
اجازة من الله تعالى لا وليك المخاطبين واجب التبليغ الى كافة الناس في ذلك اليوم  
المخصوص بما ثبت في حكم الله تعالى من تلك البراهة فقوله ان الله يري من المشركين احوال  
على التهديد والوعيد بقوله واعلموا انكم غير محضين الله وان الله محض الكافرين ومن ثم  
رتب عليه قوله فان تتم فهو خيركم فالسلام مدح بعضه في بعض الثاني مقرر للاول تنصيصا لمعنى  
**قوله** او جعل الوقوف بعرفة حجاج عطف معنوي على قوله لان العمرة كاملة مثل انما سمي بحج الاركان  
بالحج الاكبر لان العمرة اصغر وسمى بعض اركان الحج وهو الوقوف بعرفة بالحج الاكبر لانه معظم اركان  
الحج وبقية الاركان دونه واصغر منه تسمية لمعظم الشئ باسم كله **قوله** حذفت الباء النونية  
صلة الاذن تخفيفا قال ابو البقاء ان الله يري من المشركين يعجز المسرة وفيه وجهان احدهما  
هو خبر الاذن اي لا اعلام من الله نراه من المشركين والثاني هو صفة اي واذا ان كان بالبراهة  
وقيل التقدير واعلم من الله بالبراهة فالباء متعلقة بنفس المصدر **قوله** او على محل  
ان المكسورة اي ورسوله عطف على محل ان المكسورة واسمها على تقدير عدمها وذلك لان  
المكسورة لما لم يغير المعنى جاز ان يقدح بالعدم فعطف على محل ما علمت فيه هذا معني  
قوله يعطف على محل اسم هذا اعلى ما قوت في الشادة بكسر ان طاهر اما على المشهور  
بفتح ان فلا نه في تاويل المكسورة قال ابو البقاء هذا عند المحققين غير جائز لان المفتوحة  
لا موضع غير الابتدائيات المكسورة قال ابن الحاجب ورسوله بالرفع معطوف  
على ان باعتبار المحل وان كانت مفتوحة لانها في حكم المكسورة وهذا موضع لم يتنه  
عليه الخويعون فانهم قالوا يعطف على اسم ان المكسورة دون غيرها توهموا ان الله  
لا يجوز ان يعطف على المفتوحة تنقسم الى قسمين قسم يجوز ان يعطف على اسمها بالرفع وقسم لا  
يجوز فالذي يجوز هو ان يكون في حكم المكسورة كقولك علمت ان زيد قائم وعمر ولانه  
في معنى ان زيدا قائم وعمر وكذا جاز ان يعطف ثم جازهم هذا لا ترى ان علم لا يدخل الاعلى المبدأ  
والجزم يدل على ذلك وجوب الكسر في قوله علمت ان زيدا قائم ولما انتقد بعد هذا



توفير الملائكة على من معنى المعنوية اذا عطف في انما في حكم المكسور جاز العطف على موضعها  
وان كانت المعنوية على غير هذه الصفة لم يحز العطف على اسم مثل قولك عجيبي ان زيدا قائم وعمر واقفا  
بحوز الا انما ليست مكسورة وفي حكمها وقال في غير هذا الموضع انما لم يعطف على المفتوح  
لنظا ومعنى لانها واسمها وخبرها ثانياً ولحل جواز ذلك قد ثبت انما في حكم العدم لا دخلت بموضو  
علا فان المكسور لا ينافي المعنى فجاز ان يندبر عدمها لكونها للناكيد المحض كاجاز تندر  
عدم الباء الموكدة في قوله قلت بالجمال والحد يد **قوله** وبالجر على الجوارعين هو منصوب  
معطوف على اسم ان لكن مجرور لجر ان قوله مشركين نحو قولهم مجر صلب حزب وهذا ليس  
بشيء لانه قد علم من قوله تعالى ها مسحوا برؤوسكم وارجلكم ومن مواضع في كتابه ان فائدة  
العطف على الجوار كاستناب المعطوف بعض معناه من المعطوف عليه ولا يجوز ذلك ههنا فاما  
ابو البقاء لا يكون عطفاً على المشركين لانه يودي الى الكفر **قوله** كقولهم لمرك قال ابن قتيبة  
لمرك ولمرك الله هو العرق قال اطل الله وعمر كرم وموقف بالبقاء يريد المصرا انه تعالى اقم به  
صلى الله عليه وسلم ههنا كما اقم به في قوله تعالى لمرك وبحوز من الله ان يقيم ما يشاء في كل  
بحوز منا ان يقيم بغير الله **قوله** فليس الجوهري لبيت الرجل تليفاً اذا اجتمعت شأبه  
عند صدره ونحوه في حرورته في الخضومة وجها اخر **قوله** ابو البقاء لا الذين عاهدتم في موضع  
نصب على الاستثناء من المشركين وبحوز ان يكون مبتدأ والخبر فامثوا اليهم عهدهم جاز شرط محذوف  
وروي يحيى السنة واخبار الاول صاحب الكواشي والقاضي كان التفسير مرة من الله وسر له  
الى المشركين الناكثين للعهد والذين لم ينقضوا العهد سواء كانت مدة عهدهم اقل من  
اربعة اشهر او اكثر او غير محدوده ثم استثنى من جميع الذين ضرب لهم اجل محدد ودقوا ريقه  
اشهر ولم ينقضوا العهد فامروا ان ينموا عهدهم وقوله فامثوا اليهم عهدهم جاز شرط  
محذوف وروي يحيى السنة عن جماعة من المفسرين ما يفرب من هذا الوجه واختار الزجاء  
والمراد الموجد الثاني لان الا اذا جعل استندراكا كان **قوله** الذين عاهدتم مبتدأ  
وهو مستثنى من معنى الشرط فلذلك جي في الخبر بالآثار ادرج المصرا هذا الوجه بان قوله  
عاهدتم وقوله فامثوا خطاب السليين **قوله** فيسحوا ايضا خطاب لهم على انصار القول  
فالمناسب ان يكون مستثنى منه ليطابقا خلافاً اذا جعل مستثنى من المشركين اللص  
الا ان يذهب الى التامير المذكور فيه نصف كما قررناه بهذا قال وجهه ان يكون شئ

من قوله

من قوله فيسحوا وايضا على هذا الحسن عطف قوله واذا ان من الله الآية على جملة براءة من الله  
ليؤذن بالتميز الكلي من المشركين وان هو المتعاهدين قد استندرك منهم ضرر والالا  
فالحق ان لا يستندرك احد منهم ولا يحسن هذا على المتصل قال في الاستئناف وبحوز ان يكون  
فيسحوا خطايا من الله ولا يصح قبله قولوا ويكون الاستثناء من قوله الى الذين عاهدتم اي  
براة من الله وسر له الى المتعاهدين الى الباقيين على العهد ويكون فيه خروج من خطايا  
المسلمين في عاهدتم الى خطاب المشركين في فيسحوا او لتفات بقوله واعلموا انكم غير  
معجزى الله وان الله وقياسه غير معجزى الكافرين وفيه اقتتان وتخييم لكان ثم يعود الى  
الخطاب للمؤمنين في قوله لا الذين عاهدتم من المشركين ثم ينقصكم **قوله** ان قتيبة  
النفوى ان لا يسوي بين القليلين يريد ان قوله تعالى ان الله يحب المتقين وارد على سبيل التقليل  
لان النفوى وصف مرتب على الحكمين اعني قوله نفقوا لولا يسحوا قوله فامثوا ومضمونها عدا  
التسوية بين المتعاهد والوافي **قوله** كاعدت بني بكر على خراعة يتعلق بقوله ان لا يسوي  
بين القليلين فانتوا الله في ذلك فانتموا الله في عدم التسوية كما اتفق رسول الله صلى الله عليه وسلم  
فلم يسوي بين بني بكر وبين خراعة وقال ما ضربت ان لم تضركم روي يحيى السنة دخلت خراعة في  
عهد النبي صلى الله عليه وسلم عام المدينة واذا دخل بني بكر في عهد قريش ثم عدت بني بكر على خراعة فثابت  
منها واعانتم قريش بالاسلح **قوله** لاسم اي ناشد بهذا الايات لاسم اصله اللهم واليه ان  
عوضان عن حرف المذاعن البصريين وجوز سبويه ان لا يكون الاصل اسم الله ثم ادخلت عليه لام  
تجزي مجرى لعلم كالعباس واسمه يلاه فابدل الميم من حوف المذاعن والاسم ناشد من  
قولهم في الاستعطاء تشدك بالله ان سا لك بالله وطلبت اليك حققة ومعنى اذ اسلك  
محمد اي سبى لاني المضرم محمد صلى الله عليه وسلم الجلف بالكسر المعديين القوم والاحلا  
الذين يكالفون القوم على النضرة والوفا لا انك افعل التفضيل من النال القديم حلف  
اسما منصوب بمضراي اذ كرا وراج الدمام القديم الذي جرى بين ابائنا وكان بين عبد <sup>طلب</sup>  
وبين خراعة حلف فخير والحطيم الذي فيه الميزاب وبني الحجر وسمى به لانهم كانوا في الجي  
مكلفون فيه فيحط الكاذب فينبل فعصبت رسول الله صلى الله عليه وسلم وخرج الى  
مكة ونصراه رسول الله وشفي الله صدره وخراعة من بني بكر يا النبي صلى الله عليه وسلم  
ويا المؤمنين كما قال تعالى ويشف صدور قوم مؤمنين ويذهب غيظ قلوبهم



**قوله** بيعة رسول الله صلى الله عليه وسلم الجوهرى ليعتبه ما جعل فيه الثياب والجمع عيب وعيب  
النهاية في الحديث الانتصار كرشى ويعتق أى خاصته وموضع سرى والعرب بكى عن الصدور والعياب  
لأنها مستودع السر أي كان العيب مستودع الثياب وفي الناقب استعار الكرش والعيبة بموضع السر  
والإمالة لأن المختار جمع علفه وكريشه والرجل جمع ثيابه في عبثه **قوله** أجرد الشهر الناهية  
في الحديث لأجرد ذلك كاجرد الضب أى لا سلك كما يسبح الضب لأنه إذا شوى جرد من جلده الأس  
ومن الجار وجودهم الجارود والجارود أى العام والسنة وسنة جرد كإسالة مجردة عن النقص  
وما رايته منذ أجدان وجريدان أى نهاران **قوله** وانضابه على الظرف كقولك لا تعدل لهم  
صراطك المستقيم أى على صراط وهو من الشواذ الانصاف وتحمّل أن يكون المراد مصدر الان  
اسم الزمان والمكان والمصدر من فعل واحد واقعد وفى معنى ارصد وأو يقرب النظر فيه  
قوله حيث وجدتمهم فيطابق الظرف فيه المالكين فاطلقوا عنهم بعد الاسد هذا على أن يكون  
واحضوهم مفسر بالعذر المنع من التصرف **قوله** او فكفوا عنهم ولا تشعروا لهم هذا على  
أن لا يكون معنى واحضوهم أن يحال بينهم وبين المسجد الحرام وعلى التقديرين فعنى خلوا بينهم  
كناية إما عن الإطلاق او عدم التعرض **قوله** خل السبيل لمن سبى النار به **قوله** تمت  
وإن من يوزو حيث اضطرر القدر يوزو اسم امرؤ من الحاق قال الجوهرى البيت لم يربحوا  
في سبيل الرشاد لمن يطلبه وتعاونه وبرر منه إلى الطريق المعبر الضلال إذا اضطرر كقضاء  
وقدره فان من يضله الله فلا هادى له ولا ينفع الحذر عما قضى وقدر **قوله** فان  
جاء أحد من المشركين بعد انقضاء الأشهر لأعهد بينك وبينه هذا يوجب تفسيره فاقبلوا  
المشركين حيث وجدتمهم بالنافقين كما قال وتقدر غير المعاهد عند قوله فاقبلوا  
المشركين لأن قوله وان أحد من المشركين عطف على قوله فان تابوا والعا تفصيله  
المعنى فاقبلوا المشركين النافقين وغير النافقين أما حكم النافقين فانهم ان تابوا  
واقبلوا الصلاة فخلوا بينهم وغير المعاهدين ان حال أحد منهم فاستامنك السماع  
ما تدعو إليه فامنه من باب قوله تعالى لا تتولى القاعد من المؤمنين غير أولى الضرر  
في أحد وجهيه **قوله** وعرض صدورهم الجوهرى الوعر شدة فوقد الحم ومنه قيل  
في صدره على عزب التكين أى منغن معداوه وتوقد من الغيرة والمصدر بالفتح كقول  
وعرضه على توغر وعز **قوله** ولا تفكروا في قتالهم الرواية بتحقيق الكاف

المكسورة

المكسورة الجوهرى أفكره الشئ وفكر فيه وتفكر معنى **قوله** وخير تامل البيت قبله  
لعمري لها أن لا يعتد الذى مضى وان الذى يلى عند القريب **قوله** قبلها كعب الغنوى  
يرثى إخلاصه لغيره الجمل المبسطة على وجه الأرض واجمع عصب وهضاب والقليل البئر  
لقلب التراب منها **قوله** لعمري ان الدال البيت السبب الذكر من ولد النافق الدال ولد النعام  
**قوله** من الال وهو الحوار خيران وقوله بمعنى الحلف حال من الال والتقليل  
معترض بين الال والجنز يعنى الوجه الصحيح ان يقال ان اصل الال فى اللغة الجوار  
وموضع الصوت واشتق منه الحلف لما فيه من رفع الصوت فتكررا استعماله فى الحلف  
حتى شتهر به كل حلف وان لم يكن فيه رفع الصوت ثم استعمل فى كل عقد موثق سواء كان  
فيه الحلف ام لم يكن ولما وجد هذا المعنى فى القرابة أكثر كانت تسميته به أولى والله لا شاة بتو  
لان القرابة عقدت بين الرجلين ما لا يعقد اليثاق وانما كان هذا الوجه من كونه مشتقا  
من الال الذى هو بمعنى الالة لان الماخوذ منه اذا كان عربيا كان أولى من كونه سريانيا قال  
الزجاج وقيل الال من أسماء الله تعالى وهذا ليس بالوجه لان أسماء الله معروفة معلومة فى  
الكتاب والسنة ولم يعلم يا الله **قوله** ودعت اليها عطف على قوله وله السلى يقال كذا  
ويقال كذا الجوهرى بجوز ان يريد الال ثم شئ كما نه يريد صوتا بعد صوت وان يريد حكا  
اصوات النساء بالبنطية اذا خرجت **قوله** وأبى القلوب مخالفة ما فيها من الاصغاء للمعجزة  
أبى القلوب مبتدا ومخالفة ما فيها من الجبر وما يجرد عنه على السنتهم متعلق بالمخالفة والمجمل تفسير  
لقوله تانى قلوبهم يعنى معنى تانى قلوبهم مخالفة الباطن الظاهر اما الباطن فافى القلوب من  
الحقد واما الظاهر فهو أحوال الرضا على السنتهم قال أبو القيا برصونكم حال من فاعل لا يرب  
عند قوم وليس بشئ وقال القاضى برصونكم بأقوالهم استئناف لبيان حالهم المناهية  
لثباتهم على العهد المؤدية الى عدم مراقبتهم عند الظفر ولا يجوز جعله حال من فاعل  
لا يربون فانهم بعد ظمورهم لا يربون لا يرضون المؤمنين لان المراد من ثبات ارضائهم  
المؤمنين بوعدهم بالان والوعد والطاعة والوفاء بالعهد فى الحال واستيطان الكفر والمقا  
حيث أن ظفره ولم يتعوا عليهم والحالية تناهية وكذا عاى البقا **قوله** والذين  
فاسقون ممتدون حلفا والكاف اذا وصف بالفسق دل على نهاية ما هو فيه  
من الكفر ودل بمفهومه ان بعضهم ليسوا كذلك وهو المراد من قوله لا يربون ذلك



وبعض الكفر ومن التغاضي عن الكذب فقال يقاد الرجل من لدا اذا انكاهه ومن متعلق بدهم  
**قوله** او صرخوا غيرهم يعني قوله تعالى قصد واعني سبيله اما لازم من الصد وداء العدو  
اي متقدم من هذه اذا صرخوا لمجهر صدى صدى صدى وداء العرض وصدده عن الامر صدا  
منعه وصرفه عنه وادفع لغفقه **قوله** وقيل هم الاعراب عطف على محذوف بدل عليه قوله  
ومواشاة الاموال والشهوات لان الثمن التليل على الاول مجاز عن استدلال الايمان بتأنيده  
الشهوات والمستوى جميع الكفار او المنافقون على الثاني الثمن التليل ما اطعمهم ابوسنيان  
والمشترى الاعراب مثل المناسب على الاول ان يكون صدوا بمعنى عدلوا وعلى الثاني معنى  
صرخوا والتفسير الاول اقرب الى النظم لان قوله اشترى وابايات الله غنا فدل على جملة ستا  
كالتمليل لقوله واكثرهم فاسقون وفيه ان من فسق وقدر كان سببه مجرما  
الشهوات والركون الى الدنيا ولذاتها **قوله** وتفصل الايات وتبينها وهذا  
اعتراض اي تاكيد لمضمون ما سبق من اول السورة وعام في الايراد ومن ثم قال وان  
من تأمل تفصيلها وقوله يعلمون مطلق بخلاف ان يعلمون ويمنع ولهذا قال فهو العا  
وفي كلامه وهو ان من تأمل تفصيلها فهو عالم اشعار ان يعلمون وضع موضع  
يتفكرون ويتأملون وصفا للمسيب موضع السبب بعثا ونحوه ايضا لان العلم  
مطلوب لذاته فالسامع اذا سمع ذلك اجتهد في التامل والتدبر ليحفظ في سلك  
العالمين **قوله** اذا اطعن الذي في دين الاسلام طعنا ظاهرا جازفناه كذا في  
الزجاج ومجيئ السنة وعندنا الشافعي قال الامام وعندنا الشافعي ان يمتهم بين معنى  
الاية انهم لما لم يفوا بها صارت ايمانهم كانه ليست بايمان والدليل على ايمانهم  
انه تعالى وصفها بالنكتة **قوله** مثله قوله تعالى ولقد علموا المن اشتراه  
ماله في الاخر من خلافة وليس ما شر وابداهم لو كانوا يعلمون قال صاحب المفتاح  
وصفا اهل الكتاب في صدق العلم على سبيل التوكيد القسري واخره ففاه عنهم  
حيث لم يعملوا بعلمهم ويمكن ان يقال ان في وضع المظهر وهو قوله امة الكفر  
اشعار بان ايمانهم تلك لم يكن الاخذ بعبادة المؤمنين واستهزاء ولم يكن من  
الايمان الحقيقي في شيء ولكن لما جرى عليها حكم الايمان الحقيقيه بان قتلت  
ورفع عنهم سببها القسري بالقتل والنهب وامثالها من سائر التبعات سميت

ايانا

ايانا ووصفت بالنكتة نحوه مرفى قولهم تعالى يجاد عوث الله والدين امنوا قال المص كانت  
صوت سماع المحامد فظهر ان اعتداد الايمان منهم وان لم يكن حقيقيا فانه لا جبر فيها  
وسببه ومصالح متوطنة بها الا انها ايمان حقيقته فلما اطعموا والنكتة ارتفع الاعتقاد  
بها ورجعوا الى ما كانت قبيل الهم لا ايمان لهم وهكذا امضى الايمان فانها كقطع الحصى  
والخطالبات في الحال كما انها مستيقظة للحق فيحصل بها برآة الذمة في المداك  
وبما عن مسلم وابي داود والترمذي عن ابي جرح قال جرح رجل من حضرموت ورجل  
من كندة الى النبي صلى الله عليه وسلم قال الحضرمي يا رسول الله ان هذا قد غلبني على  
ارض كانت لاني فقال لكندة هي ارضي في يدي انزعها ليس لي فيها حق فقال النبي  
صلى الله عليه وسلم للحضرمي لك ببيتة قال له قال فلك ببيتة قال يا رسول الله انا الرجل  
فاجر لا يبالى علي ما طغى عليه وليس يفرع عن شيء فقال ليس لك منه الا ذلك  
فانطلق ليحلف الحديث واما حديث القسامه وقوله صلى الله عليه وسلم وشركم  
اليهود يمتين فقال كيف ياخذ ايمان قوم كفار فمشهور اخرجه البخاري وغيره  
وقيل من فائدة الخلافة انه لو سلم بعد ان تقاد اليمن وحيث فيه لا كفارة فيه عند ان  
حينئذ وعندنا الشافعي عليه الكفارة **قوله** قرأته مشهورة وان لم يكن مقبولة في التبيين  
قرأ الكهنيون وان عامر امة الكفر بهم بين حيث وضع وادخل هشام بينه الف والفاء  
همزة ويا تخلف الكفرة من غير مد وفي الكواشي اصل امة الامة اخذت جميع امام كها  
واعده نقلت كسرة الميم الاولى الى الهمزة ثم ادغمت في الثانية فصارت امة طلب  
الهمزة يا فصارت ايمده وزعم بعضهم ان النجاة لا يجيزون اجتناع همزة النقل  
وفي زعمه نظر لجملة نقلها عن النبي صلى الله عليه وسلم بل انواته فيجب لذلك  
ان يجعل لغة للعرب استعملت على الاصل وهو اقبس وان نقل وزعم ايضا  
ان النسخ بحالها ليس بقراءة وما يجوز ان يكون قراءة ومن صرح بها فهو لا يخفى  
وفي زعمه نظر لان اكثر القرايفرون يمتنع بعد هاء بكسرة **قوله** وفي  
هذا النظر نظر لان قوله فليس بقراءة معناه ان احدا من القراء السبعة لم يقرأ بها  
وهو كذلك كما نقلنا عن صاحب التبيين لكن النظر من وجد اخر وهو انه ذكر  
في المفصل اذا اجتمعت همزتان في كلمة قلبت الثانية الى حرف لين كقولهم آدم



وايده وقال ابن الحاجب في شرحه محب عند الخو من ان سقلب الناشه فوق ليد  
على حسب حركتها ان امكن ذلك كقولك ايمه بيا محمله وقال ابو شامه في شرح قوله  
وفي الخوا بدلا اي راي اهل الخوا بدال الهمزة نية في ايمه من عليه ابو علي وفي الجوه وجهه  
النظر الى اصل الهمزة وهو السكون وذلك مقتضى الابدال مطلقا ونعنيتم الياء للكسرة  
ولم يوافق ابو القاسم الزمخشري اهل الخوا اختار مذهب لفران في الكشاف واما في المفصل  
فهو حكاية قول الخو بين همزة بعد هاء همزة بين قال ابو القاسم لا يجوز ان يجعل بين بين  
كما جعلت همزة الهمزة لان الكسر ههنا من قوله وهناك اصلية ولو خفت الهمزة الثانية  
ههنا على القياس كانت الفاعلا فتحتاج ما قبلها ولكن ترك ذلك ليترك بحركة الهمزة في الالف  
وفيه نظر **قوله** تقريرا باننا المقابلة والكلام مع الذين فعدوا عن المقالة فغنى  
قوله الا تقابلون قوما انتم بعد مستقرين على ما كنتم عليه فظنوا ان تقريرا لا بعدى باليا  
تقالوا هو بمعنى الاعتراض وقد جاء بعده بها قال الجوهر في القراءات  
ولا يستقر ارفيه وفزرت بالمكان وعليه قوله بعد هذا اتخسونهم تقريرا بالخشية منهم  
وتخرج عليه **قوله** وخبرهم بتوكل مقائلهم وحضهم عليه واصفهم بما يوجب الحضي يعني  
ولذلك التوجيه معنى الحضي على المقالة فرب ذلك الحكم على الوصف المناسب وهو  
نكث العهد واخراج الرسول والهداية الفناء **قوله** ان قضية الايمان الصحيح ان  
لا تخشى المؤمن الاربع وذلك ان المؤمن اذا اعتقد لاصار ولا نافع الا الله  
وان احدا لا يقدر ان يضرم وينفعة الابدانه وسببته فلا يخاف الاربع  
روينا في مسند احمد بن حنبل وفي سنن الترمذي عن ابن عباس عن رسول الله  
انه قال اذا سالت فاسل الله واذا استعنت فاستعن بالله فان العباد  
لو اجتمعوا على ان ينفعوك بشئ لم ينفعك الله لك لم يقدروا على ذلك **قوله** جرد لهم  
الامر به في قوله وقابلوهم تقريرا وتاكيدا **قوله** وقرى ويتوب بالنصب باضمار  
ان ودخول النوبة في جملة ما اجيب به الامر من طريق المعنى قال ابن جني هي قرأ  
الاعرج وابن ابي اسحق وعيسى وعمر بن عبيد ورؤيت عن ابي عمر وقال النوبة اخلة  
في جواب الشرط معنى لان التقدير ان يقابلوكم لكن هذه الاشياء اي يعذبهم الله  
بأيديكم ويجزيهم وينصرهم عليهم ويشف صدور قوم مؤمنين ويذهب غيظ قلوبهم

في سورة

وينوب الله على من يشا وفيه ضرب من التعسف لان هذه الحال موجودة فمن الله تعالى  
قائلوهم اولم تقابلوهم فلا وجه لتعليقها بقائلهم الا ان يقال هو كقولك ان ترزق  
احسن اليك واعطى زيدا ربحا فتنصبة على ضار ان اي ان ترزق اجمع بين الاحسن  
اليك ولا عطا لزيد والوجه قراءة الجماعة على الاستيناف ثم كلامه ويمكن  
ان يوجه قراءة النصب بوجه اخر وهو ان يقال لا شك ان مقابلةهم سبب لنهين امهم  
وقل سؤكهم فقل لذلك نخوتهم وجيئهم ويكون ذلك سببا لاستنكاههم فخصوا  
فيئند برؤا وبيا ملوا امر رسول الله صلى الله عليه وسلم وانه على الحق  
المبين واشتم على الباطل والرفيع فيرجعوا عن كفرهم الى الاسلام كما  
شاهد من ابي سفيان وعمر بن العاص وخالد بن الوليد وعكرمة  
وغيرهم وعليه قوله تعالى اذا جاء نصر الله والفتح تو رايت الناس يدخولون  
في دين الله افواجا فسمع محمد ركب هذا هو المراد من كلام المصنف ودخول النوبة في  
جملة ما اجيب الامر من طريق المعنى **قوله** وليجته اي بطلانه من الدين ببيانه  
رسول الله صلى الله عليه وسلم عن بعضهم الوليعة في القوم اذا الحق بهم وليس  
منهم انسانا كان او غيره **قوله** واما القراءة بالجمع اي مساجد الله كلهم الا ان  
كثيرا باعمر **قوله** قالوا قلت فلان لا يقرأ كتب الله لب ابي لقمانه القرآن  
فان قلت اليس هذا الخالف لما سبق في اخر البقرة ان الكتاب اكث  
من الكتب قلت بلى لان الكلام ههنا في كتاب واحد وهو القرآن  
لا الجس كذا ان ظاهره لا ية في مسجد واحد وهو المسجد الحرام فاذا قيل  
ان يعمر ومسجد الله لم يكن من الكناية في شئ فلا يدل على المباينة  
مخالفة لو قيل مساجد الله واما في اخر البقرة وكان المقصود الجمع لئلا  
ملايكة ورسله تعدل الى الافراد للمباينة ايضا **قوله** او الكسرة  
الاعمال الثانية الصحيحة مذهب والاية دالة لها عليه **قالت** في  
الاستنصاف اصحاب في حديث الكفر وخطا في الكبير فهو على قاعدته اي  
معتقده **قلت** وكذلك ما اصاب في الكفر الطاري لانه سبق  
في البقرة عند قوله تعالى وبشر الذين آمنوا وعملوا الصالحات ببيان **قوله**





ما استمر منها الجوهرى واستمر الحايظ اذا حازله ان يرمى وذلك اذا بعد عهده  
بالتطمين وقهر الكسرها والحكمة المكسدة وقطعت كدنته والقائمة الكنايسة  
والجمع تمام **قوله** لما علم وشهران الايمان بالله قربته الايمان بالرسول  
صلى الله عليه وسلم الى قوله قد انطوى تحت ذكر الايمان بالله والايمان بالرسول  
وخلاصة الجواب ان في الكلام دلالة على ذكره وليس فيه بيان الفايده في المحي  
ذكره ويمكن ان يقال ان الكلام لما وقع في عدم استقامة الجمع بين عما  
بيئت الله والاشراك بالله وفي استقامة العبارة من رسول الله صلى الله عليه  
لا يريد عو الناس الى توحيد وعبادته لم يذكر ولكن ذكر لفظا جامعاً لجمعه صلى الله  
عليه وسلم وغيره كانه قيل ما ينبغي لهم ان يعبروا مساجد الله والحال انهم شاهدون  
على انفسهم بالكفر وانما يستقيم من يؤمن بالله وبما امر الناس بالايمان  
بالله وبالعبادة كايضا كان والمراد الرسول صلى الله عليه وسلم واصحابه وهو الكلدان  
طريقه الكنايسة ولما كان الرسول صلى الله عليه وسلم داخل في لفظه من لم يجس  
ان يقال ورسوله ونحو قوله تعالى اني رسول الله اليكم جميعاً الى قوله فامنوا  
بالله ورسوله النبي الامي الذي يؤمن بالله وكلماته كايضا من كان فاذا الكلام ليس  
في اثبات نبوته والايمان بدليل فيه نفسه وعبادته المسجد الحرام واستحقاقه لها **قوله**  
ان يخاف الله اي وان يخاف اذا اعتز منه امران والجملة معطوفة على قوله وان  
يختار على تقدير وهي ان لا يختار على رضى الله عنه لانه تفسير للتقوى في ابواب  
الدين **قوله** بان الذين امنوا بالآيات متعلق بقوله بتعدد واهتداؤهم خبر ان  
**قوله** اعتدوا بهم داير بين عسى ولعل الى قوله ولفظ الاعتذار بالله يؤذن  
بان عسى على ظاهره وقد تقرر ان اسم الاشارة في مثل هذا المقام  
مؤذن بالتعظيم وان من قبله جدين بما بعده لما عدله من الحصول  
القاضيه في مزيد التقييم في قوله من المهتدين الدالة على الكتاب  
والمبالغة في التعظيم على ان الآية في الرسول صلى الله عليه وسلم واصحابه  
كما سبق وكل ذلك لا يليق بما قاله والقول ما قاله محيى السنة عسى  
من الله واجب اي اوليك هم المهتدون المتكون بطاعة التي تؤدى

الى

الى  
حيث يوسع ما روي عن النبي صلى الله عليه وسلم من حاجة من له امر من ابي سعيد قال قال رسول الله  
صلى الله عليه وسلم اذا رايتهم المجل ساجدة المسجد فاسجدوا له بالايان قال الله تعالى  
انما يسجدوا لله من امن بالله واليوم الآخر ولهذا استدول بحج السنة بهذا الجليل  
على الوجوب فعلى هذا ليس الحق مع المصنف وصاحب الانصاف فانه قال اكثر من  
قوله لو ان عسى من الله واجب طنا ان استعالمها غير مصروف الخاطفين والحق مع النبي  
اي قال هؤلاء المؤمنين حال من يطع في الاهتداء والا فان الله عند الله معلومة  
**قوله** وكان من القراءة **قوله** كان الزوج مشهورا بالسرقة فله ذلك قال كان من  
القراءة **قوله** وجل يستقيم ظلمها عطف من حيث المعنى على قوله انك وان شئت اي انك  
اي شئت وجل يستقيم ظلمها حيث وضع المظهر موضع المضمرة في قوله والله لا يهدي  
القوم للظالمين **قوله** وتبين ان عليا قال للعباس رضي الله عنهما يا عم الا تهاجرون الا  
يلحقون برسول الله صلى الله عليه وسلم الى اخره يؤذن ان العباس كان مسلما والاية  
تزلت وهو مسلم وقوله قبل هذا نحن افضل منكواجرانا لغير المسجد الحرام ونسب الحج  
يشربانه لم يكن مسلما **قوله** وممن سجدوا للتحف اي يفتح الما من شجرة والما قول  
بالشغل **قوله** حتى عت في الله وبغض في الله عن ابي داود عن ابي ذر افضل  
الاعمال الحب في الله والبغض في الله **قوله** ما يستحب له دينه ثاني ما يستحب  
مفعول بعد ان على يستحب ضمير اروع مستثنى فيه ودينه وحجته يجوز ان يكون مفعولا  
على هذا وعلى يستحب **قوله** امر روي الله عنه الجوهري روى فلان المال عن داره  
زنا ومنه قوله في الفصحى ما روي الله عنكم اي ما عني الله وقبضه **قوله** لصلته  
اي لا يثامكم قوله تعالى ولست بكونكم بشي من الخوف والجوع ونقص من الاموال  
والانفس والثمرات الى قوله اوليك هم المهتدون **قوله** اي طريفة اطول  
تصل لا يروي نسبته من قبل ابيه اطول اي افضل امر نسبته من قبل امه مضرب  
عند الصبر هذا قوله الاصمعي وقال غير المراد به الذكر واللسان وقيل وسط  
الان من سرته اي طريفة الاسفل اطول امر اعلاه **قوله** كما نازع الذئبة في اثنائه  
قيل مؤقبا وة عن الدهش والخبر كاري بعض المجانين والظاهر انه كناية  
عن قلة الالفاظ وعدم المبالاة **قوله** كرم موطن اولاي البيت الجوهري  
الوطن مكان الانسان ومجده والموطن المشهد من مشاهد الحرب كطرفة



• على موطن حتى الفتي عند الردى طمحت اي ملكة هري من جبل نال البوي هوي  
 سقط با حرامه شعله وقلة اليق راس الجبل والجمع نياق يقول رب موطن لولا  
 هتكت فيه كما هتلك الذي يعط من راس الجبل **وله** كيف عطفت الزمان على  
 المكان وهو يوم حين على المواطن قبل يعني ان الفعل كما يقتضي ظرف المكان يقتضي  
 ظرف الزمان فلا يجوز ان يجعل احدهما تابعا للاخر كما لا يعطى المفعول به على المفعول  
 فيه ولا الفاعل على المفعول ولا المصدر على شيء من ذلك ولا العكس **وله** صاحب  
 الانصاف لا مانع من عطفت الزمان على المكان كعطفت احد المفعولين على الاخر  
 تقول ضرب زيد وروا يوم الجمعة وفي المسجد كما تقول ضربت زيدا وعمروا مع انه لا بد  
 من تبيين الفعلين الواقعيين للمفعولين فانك اذا قلت كل واحد من الطرفين على حاله  
 واستدل الراجح على وجوب الضم فقل بان اذا عجبكم بذكره وكثره فقولوا نحن  
 ثابتة في جميع المواطن غير لازم تقول اضرب زيدا حين تقوم وحين تقعد **لنا سبب**  
 للظرفين واحد وهما شاعران كما نمتنع ان يصب الفعل الواحد في زمان  
 مختلفين عند عدم العطف وعليه قول الفاضل ولا يمتنع ابدال قوله اذا عجبكم  
 كثر تكرمه وان يعطى على موضع في مواطن فانه لا يقتضي شاكها فيها **اضيف**  
 اليه المعطوف حتى يقتضي كثرتم والجماع **لنا** ايا هو في جميع المواطن **وله** صاحب  
 القريب تقريبا لقول المصنف الواجب ان يصب يوم حين مضمر الما يعطف  
 زمان على مكان بل يكون عطفت جملة لا بهذا الظاهر ان جعل اذا عجبكم كثرتم بذكر  
 من يوم حين لا مستحبا بل ذكر اذا التقى على التبدلية فيهم في مواطن كثير  
 زمان اذا عجبكم كثرتم **لنا** ولا يصح لان الاحباب والكثرة لم يكونا في جميع تلك  
 المواطن **وقد يقال** يمكن ان يصب بهذا الظاهر مطلقا لا مقيدا بالطرف  
 رعاية الجواب انه اذا تقدم فعل مقيد بحال على طرف عوصليت كما في المسجد  
 فالمعنى ان الصلاة المقيدة بالقيام وقعت في المسجد والحال في المعنى طرف تقيس  
 في الثاني ذلك الطرف كما يبين في الحال والبعث فيه بحال **وقد**  
 تمام القرائن المصنف سأل كيف يعطى ظرف الزمان على ظرف المكان ومثلا  
 انما سبب واجبة منه على البيان دون الخوض في ان الاصولين ذكره وان  
 الامثلة شتان المعطوف والمعطوف عليه في المشتقات كالحال والشرط وغيره

وفي ما عدا هذا من كلام المصنف وما جرت العادة من ان يعطى زمان على مكان او العكس  
 فبدا الغرض المذكور فيكون الاحباب في جميع تلك المواطن والواقع خلافه وانما قيل  
 جواز المصنف على هذا التقريب فهو ان يتعدى الطرف الاول ما يناسب الثاني او  
 في الثاني ما يناسب الاول على ان الواجب ان يصب عن هذا صغارا لان هذا ليس برب  
 عطفت المفرد على المفرد حتى يراعي فيه المناسبة المستقيمة او حرا مثل ضرب زيد وعمروا يوم الجمعة  
 وفي المسجد كما ذكره صاحب الانصاف بل هو من عطفت الجملة على الجملة انما هي تقديس  
 تاسب من جنس المذكور وتقديرا ذكر من غير ابدال لئلا يلزم المحذور **وبيانه** ان  
 نصر مطلقا ومقتضا محاسب كل واحد من الطرفين فان الاحوال والظروف كلها  
 مقتضيات للفعل المطلق فانما قيد احدهما تقديرا لئلا يقتضي الفعل به لان القيد  
 بيان المراد من المطلق فيشير منه الى الاخر **اصل** هذا هو المعنى من قول صاحب القريب  
 انما تقدم فعل مقيد بحال على طرف عوصليت كما في المسجد فيعتبر في الثاني ذلك  
 التقيد **لنا** هذا القريب من قوله صاحب القريب المثل الجع وقيل عطفت قوله يوم حين  
 اذا عجبكم كثرتم **لنا** على مواطن كثير على مثال ملائكة وجبرائيل كانه قبل بذكر الله  
 في اوقات كثيرة وهما اوقات وقته بدو وقته وقته والفيض وفتح مكة وغيرها ذن وقت  
 عجبكم فلا يلزم المحذور فيقال المقام لا يناسبه لان الكلام فيه اربابان  
 افضلية بعض الوقفات على بعض لانه لزيد كرمواطن كثير وتوطية لذكر يوم حين  
 كما ذكر ملائكة وتوطية لذكرهما اذ ليس حين با فضل من يوم بدو وفتح الفتح وسيد  
 الوقفات وبما نال السابقون الاولون الفتح المثل وقادوا بالذوات الاسني  
 ولان المقصود من ايراد الذكر بعد الاشهاد ان بان هذا القيد قد خرج من ذلك  
 الجفس بسبب اقتضائه التماسا بل والممازاة كما انه جفس اخر لغاير في الوصف  
 لغرض يمكن ان يقال ان الكلام ذاهب للاستئذان على الصحابة بنصه اياهم  
 في المواطن الكثيرة وكانت الفرة في هذا اليوم المخصوص اجل امتنا كما شهد  
 منهم ما يشاء في الفرة من الاحباب والكثرة ولولا فضل الله وكرامته لم يولدوا للموت  
 لنت ابرق عليهم والفرقة للاعداء **لنا** كيف اقيم المظهر مقام المضمحل  
 في قوله ثم اتى الله حكيمته على رسوله وعلى المؤمنين ليؤمن بان وصف الرسالة  
 والايان اهلا الانصاف بعد الزوار والعق من الاغترار ومن ثم عدل الى اليوم





من المواقف لانهم انما يستعملونه فيما يستكرهونه من الوقعات نحو يوم ذي قار ويوم بعاث  
وقالوا يا امير العرب وقال تعالى واذكروا ايام الله ويصغر قوله تعالى وصاقت  
عليكم الارض بما رحبت ثم وليتم مدبرون **قوله** الا اذا نصبت استغنا من قوله الواجب  
ان يكون الى اخره اي الواجب ان يكون يوم خيبر مقصوبا بفعل مضمر لان قوله  
اذ اعجبكم بذلك منه الا اذا نصبت اذ اعجبكم بما صار اذ كثرته على هذا لا يكون  
بذلك منه فاذا لم يوجب يوم خيبر لم ينصب بفعل مضمر بل يكون منصبا بهذا الظاهر  
والعكس في جميع المواضع **قوله** ويجوز ان يكون مستغنى من قوله فينبغي ان يكون باسبة فعلا  
خاصا والمعنى فاذا لم يوجب يوم خيبر مستغنى من قوله فينبغي ان يكون باسبة فعلا  
حضره لانه يعلم منه ان يزيد واعلى بن عيسى لعنا **قوله** العجبة انه حال  
منه وقوله الذين مع صلته يدل من انا عشر لعنا والمعنى وهو الذي حضر مكة وكذا  
عشرة الاف وانضم اليهم العنان من اطلقا فصا رواه ابن عيسى لعنا **قوله** قال ابن الجوزي  
في كتاب الوفا خيبر اذ بينه وبين مكة ثلاث ليال وان رسول الله صلى الله عليه  
وسلم لما فتح مكة حدثت هوازن وثقيف فجاءوا بابا من الهجر والهميم وخرج رسول  
الله صلى الله عليه وسلم من مكة في ابي عشرين لعنا القصة الى اخيها **قوله** لن نغلب  
اليوم من قبله هو مثل قوله تعالى لم عزوا عليها صا وعثمان قال لم عزوا ليس نفيا للفرور  
وانما هو انبات له ونفي للضمير والعجبة كذا لن نغلب ليس نفيا للمعلومية وانما هو  
انبات له ونفي للعلة بمعنى متى غلبنا كان سببه غير العلة هذا من حيث الظاهر  
ليس كلمة اغياب لكنها كناية عنها فكأنه قال ما اكثر عدونا بسببه **قوله** الساس  
**قوله** نزلت نواب كلب بوادها **قوله** لا ينزل اياي لايول **قوله** الاساس وظل  
من المكان عرك **قوله** ليس معه الا معه العباس اخا لهما وابنه وابن عيسى  
ابن عمه عن البخاري وسلم والتمهذي عن ابي سحر قال جازل الى البراء فقال  
اكنتم وليتم مدبرين يوم خيبر يا عمار فقال اشهد على نبي الله تعالى ولكنه انطلق  
اخرا من الناس وحسوا الى هذا الذي من هوازن وهو قوم يرمواهم فترى من يمشي  
من قبل كاهل رجل من جرادة فكشفوا فاقبل القوم الى رسول الله صلى الله عليه وسلم  
وابن عيسى ان الحادث بقوده بعلمه فترك ودعا واستغفر وهو يقول انا  
البي لا كذب انا ابن عبد المطلب اللهم انزل فضلك ثم صفعهم قال البراء والله

اذا احمر الناس شقته وان الحجاج منا الذي يحاك به نبي الله صلى الله عليه وسلم وقوله  
رجل من جرادة الهامة الرجل بالكسر الجراد الكثير **قوله** فذا خيرا الهامة وهو اريب  
العشيرة اليه واول العشيرة الشعب ثم القبط ثم الفصيلة ثم العارة ثم النخلة  
**قوله** يا اصحاب النخلة وهي النخلة التي في قوله تعالى لقد رضي الله عن المؤمنين اذ ساء لهم  
الحال النخلة **قوله** يا اصحاب البقرة قيل اريد المذكور في قوله تعالى امن الرسول بما  
انزل اليه من ربه والمؤمنون وقيل ان الذين ترك عليهم سورة البقرة **قوله** فكروا  
عننا قال المصنف اي جماعة من قوله وطلب منا ههنا اي روضا وهرا والجماعات  
**قوله** هذا حين حمي الوطيس **قوله** الهامة الوطيس السور وهو كناية عن سورة الامر  
واضطرام الحرب **قوله** اول من قاله النبي صلى الله عليه وسلم لما استند  
الباس بن مسعود ولم يبع قبله وهو من احسن الاستعارات **قوله** ثم اخذ كفا من  
تراب رماهم به **قوله** من مسلم عن سلمة ابن الاكوع قال غزونا مع رسول الله صلى  
الله عليه وسلم حينئذ فلما عشروا رسول الله صلى الله عليه وسلم نزل عن البعلة  
ثم اخذ كفا من تراب من الارض ثم استقبل به وجوههم فقال شامت الوجوه بما  
خلق الله منهم انسانا الا ملائيقه ترابا بتلك البعلة فلو اشد بر من قهرهم الله  
**قوله** ملكتنا بها المرحا بيان لمسلمته عند الدخول ونفسه ملك الحالك  
قوله بما رحبت اي برحبا بيان لمهنية الارض وهي مع سعتها ضاقت بهم **قوله** ما كنا  
لنعدل بالاحساب شيئا **قوله** الاساس فلان لا حسب له ولا نسب وهو ما عساه  
ويعد من مخاخر اياته **قوله** روي عن البخاري وابي داود والنسائي عن عمرو بن شعيب  
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اخذوا من اموالكموا لكرام من لسانكموا فقالوا  
بل نخنار لساننا ونزاهية قال لهم اخذوا احدى الطائفتين اما الاموال  
واما الشئ فقالوا اما اذا خزننا من الاموال والحسب فاننا نخنار والحسب  
فانخذوا ابناهم وناهم اراوا ان كذاك الاشوي وايشان على اشتر  
المال حسب ونفال حسن فهو بالاختيار ابد **قوله** واكبرنا طائفا لرجس  
اي اكبرنا باجنس كبر النون **قوله** الجحش عري قال القصة اذا قال مع الرجل ابعين  
اشاء قالوا رجس عري النون **قوله** مذهب اي حيلة التي يحل قوله فلا تيرها  
الحجرا المرام بعد ما هم صفا على ان لا يحجوا بعد حج عامهم هذا فلان جليل على انهم



يؤمنون من قول المسيح الخرافة قال القاصي انما نفي من الاقرب باللبا لغة او المنع عن دخول الحرم  
**قوله** وفي المشركون ان يعقوب ورجع الى النبي المسلمين من كنيتهم منه وهو على سنوالاتك  
هنا واجر القاصي على ظاهره وقال فيه دليل على ان الكفار مخاطبون بالفروع وقال  
صاحبه لا شقاق وقد يستدلون بها على ان الكفار مخاطبون بفروع الشرايع لا سيما لما  
وهو بعيد لان الظاهر من المشركين انهم لا يزجرون بهذا النبي والماد خطاب المؤمنين  
لان الامة مصدرة مخطاهم بايها الذين اسوا واخرها خطاهم وان ختم ملة نبي فنيكم  
الله من فضله وهو من باب لا ادينك ههنا هذا كلام من **قوله** اهل بيته الهية  
تتاله نفع النافع الباطل صفة من بلاد اليمن معروفة وفي المثل اهل من تباله  
على الحجاج وجرى من الجيم ونفع الدابة في الشام والمخلاف في اليمن كما لم يتاقي في العراق  
وقال الميمني تباله ببلدة صغيرة من بلاد اليمن **قوله** ان اول عمل ولبه الحجاج على تباله  
فلما قرب منها قال للدليل ان هي قد سترها عنك هذه الائمة فقال اهل من يعمل ببلدة  
يسرها مني ائمة ورجع مكانه فقال له العرب اهل من تباله على الحجاج **قوله** اعوذ  
عليهم **قوله** الجي هجري العائد العطف والمنفعة يقال هذا الشيء اعوذ عليك من كذا  
اي نفع **قوله** اغنام بالحربة وقيل نفع البلاد بهذا الاول قوله تعالى قابضوا  
الذين لا يؤمنون بالله الآية لانها واردة لبيان قوله فسر في فنيكم الله من فضله **قوله**  
وقري عائله **قوله** ابن جني هذه من المصادر التي جات على فاعلة كالعائنة والعائنة  
ومنه قوله تعالى لا يسمع فيها لاغية اي لغوا **قوله** ومنه قوله سررت به خاصة اي خصوصاً  
واما قوله تعالى ولا تزال تطلع على خائنة منهم فحور فيه ان يكون مضراً اي خائنة  
وان يكون على قدر رية خائنة او عقيدة خائنة وكذا ههنا يقدر ان ختم حالاً مائلة  
والمنذر احسن **قوله** نفي عنهم الايمان لان اليهود مقتنية والفصاري مشدنة  
انما على قوله نفي عنهم الايمان بهذا لان قوله وقالت اليهود غير انزل الله وقال لنا انصار  
المسيح ابن الله جملة معسرة لقوله لا يؤمنون بالله على طرفة العيني زيد وكبرسه  
ولان الامر بمقتضى اهل الكتاب واره على سبيل الاستطاعة لذكر المشركين  
ومن ثم لما فرغ من كلامهم عاد الى نفي اخر من قبائح المشركين وهو ان الله تعالى جعل  
قوله ان هذه النور من الله الساعشر من كتاب الله توطئة لذكره والجامع بينه وبين  
ما قبله وهو قوله انما المشركون نجس فلا يقرؤوا المسجد الحرام ان كل واحد منهما حديث

حديث في الحرمة لتعظيم المكان والامان والمنع من هتك المشركين منك الحرمين وتوحيهم بذلك  
**قوله** واما المصروف مطلقاً على الايمان بالله والاعتقاد بما حرم الله وكذا ان يؤمنوا  
وقوله وان يعتقدوا من الاسلام مطلقاً فيسري لقوله ان يؤمنوا **قوله** او يجوزون متعلق  
بقوله على اهل الامة اي طائفة من النبي وحيث على اهل الامة ان يعصوا فالحربة من  
الحرب والحربة وعلى الوجه الاتي من وجهين احدهما ان يعطوها مطيعة غير مستتعة  
وثانيهما ان يعطوها لغرضه من وجهين اما ان يحمل على الاخذ فمواضعه وجهين  
اما ان يعطوها من يد اهل البيت مستولية او من اهل البيت المستقلين عليهم قال صاحب  
التفسير وفي الوجه منظر لان الكلام في اعطى عن يده ولا يبيده كونه اعطى يده اولى  
بغير نقاد ان لو رده اعطى عن يده نعماء كان كما **قوله** وايضا هذه المعنات  
الثلاث لا دلالة عليها **قوله** الاقرنة الحربة وايضا على تقدير جمل اليد لاخذ  
كان حقه الي يدنا ما ان يكون على امة بعض الحروب مقام بعض اهل ان التقدير  
من جهة يدنا من جهة او من جهة الغار نحو كساه من العري **قوله** وفي كلامه  
تعتيد وخلصته ان المعنات لا دلالة لها في الامة يقال لست ان اعطى لا يبري  
بغير الامة من جهة التضمن عز قوله يهود من اكل ومن شرب اي يتنا هون في السبب  
الاكل والشرب وان لا يستعمل باعانة الغرائز من معنى لا نفياد كما قال  
عثمان رضي الله عنه هذي يدي لها رايان **قوله** لا تستعملوا سقاء فليحكم على وشرب الامة  
على هذا من صدر اعطاء وهو الجزية عن نصياد وطاعة منهم **قوله** واما استشفاه بقوله  
اعطى يده واعطى يده وهما كنايةان عن لا نفياد وما عن بعده من تبيل الحار المجرد  
المعنى **قوله** وليسان العلاقة المعينة في المجاز والتبينة على الاستعمال وقوله في  
معنى الحلول والاداء ورد في حديث اي تعيد العبد في اليها يدا بيد وسرسلها  
عليه حتى يعطوها اياكم صادرة عن يد الي يد اي نقداً واخرى في معنى البعثة اي سب  
الغار منكم عليهم او يعطوها صادرة عن يد اي لغة خاصة لغيرهم وهي بقا ادراهم  
واخذ شي قليل منهم بذلك والاطلاق اليد على لغة يوب واسيع واخرى بمعنى العدة  
والقلبة **قوله** وما رده في يدي مباح وما جرح وقد اخرجت عبداً الى الابدان  
لا بد بقنا لغيره لتقدير يعطوها اياكم لتسبب تدرك لكم على صرح كما ياخذ العاصو  
المستولي من المستولي منه واسأل هذه المسألة لا تخفى على من له اليد الطولي في

ن  
سئل



في المعاني والبيان على ان الزجاج قد ذكر الوجه فقال عن يدي يمين ذل عن اعراق المسلمين  
بان ايديهم نوايديهم **وقيل** من يدقصر لفرحها تقول اليد في هذا الغلاف اي الامر لانه  
له وقيل عن انعام عليهم بذلك لان قبول الجزية منهم ورك انفسهم عليهم فله عظيمه واما  
صاحبه الانتصاف فقد انصف **وقيل** لوجه يارها وقال في قوله حتى يعطوها  
عن يدي الي يدي غير نفسه هو كقوله صلى الله عليه وسلم لا تتبعوا اذهب بالذهب الي  
قوله يدي يدي في قوله عن يدي هبة مستولية او المراد باليد ههنا الانعام هذه الوجوه  
املا بالفايد **قوله** عن يدي موافقيه اي موافقيه **الجوهري** يقول اعني على ذلك  
الامر هو انما اذا وافقته وطاعته **قوله** اذا انقاد واصحب **الاساس**  
اصحب له الرجل والدابة اذا انقاد له ومعناه دخل في حجة يدي ان كان نافر عنه  
او صار ذا صاحب **قوله** عن يدي يدي نقد اعني لا تسبوا غير نسبه ولا تسبوا  
صفان نقد الاولي صفة مؤكدة والثانية ممكن وذلك ان عن يدي الي يدي صفة  
ان ياتخذ المستحق حقه من يدي الزم الي يدي او يديه الي يدي فمنا لواقصه قوله  
نقد اعني نسبه لاحتل المعنى لا **وقيل** لا تسبوا على يدي يدي ليشملها معا  
وسقام التحية والحوار يقتضيه وجب جملة عليها ونظيره قوله تعالى ولما سقط في  
ايدهم فانه كناية عن الندم ولا يتبع من ارادة عن اليد معناه ايضا لان الكناية  
لانا في ارادة حقيقته **قوله** تلبس لثله الاساس لثله ازعجه ولثواسه التلات  
**قوله** ويرج في مقامه **الجوهري** رجه دعة في هذه وفي الحديث ومن تبعه  
القرآن يرج في مقامه حتى ينفذ به في يدي رجههم ارجه الله ارجي **قوله** ومن نون  
فقد جعله عربيا وهو غاصر والكاي **قوله** واما قول من قال سقط السوس  
لالتقاء الساكنين فمحل قال الزجاج فربا السوس وغير سوس والوجه انما  
السوس لان ابن خسر واما عند السوس في الصفة نحو جاني يدي يدي عما لا انتقا  
الساكنين فان التفت والمنعوت كالنبي الواحد واذا كان جزيئا للسوس في قد يجوز ظرف  
السوس لا لتقاء الساكنين بل لضعف عز قل هو الله انه الله الضد ونه وجه مبتدا  
ومنه خبر **والجمله** منه تحمل بيان التحمل فانه الله الامام عن الشيخ عبد الله  
انه طعن في هذه الوجه في كتابه لا يزل الاجاز وقال الاسم اذا وصف بصفة ثم  
اخرجه من كذبه اشرف التكذيب الى الجبر ومنا وذلك كمنه ثم قال الامام

وهذا الطعن ضعيف **اما** قوله ان من اجبر عن ذات من صوفة بامر من الامور وانكره منك  
نوحه الاثنا الى الجبر هذا مسلم واما قوله ويكون لك تسليما للوصف هذا ممتنع  
لانه لا يلزم من كونه مكذبا ذلك انكره منه متعده قال ذلك الوصف الا ان يقال  
تحسين ذلك الجبر يدل على ان ما سواه لا يكون به وهذا بناء على ليل الخطاب وهو ضعيف  
**وقيل** هذا الكلام عيب امرا اخر وهو ان يقال ان المراد من امر الملك الصفة  
على الموصوف بناء على تحييد ترجع التكذيب الى جعل الوصف علة للجبر بنظر ذلك التحمل  
**قوله** وما من يقول كطهر اعتد او من استبه هذه الهيئة الى اليهود وهم يفترون عنه  
قال الامام السائل لهذا المذهب بعض البهية الا انه نسب ذلك الى الجمع بناء على قاعدة  
الهرب في ابتاع اسم الجماعة على الواحد **ثم قال** ولعل هذا المذهب كان في شيئا  
منهم ثم انقطع حكاه الله تعالى عنهم ولا عذر بانكار اليهود لذلك فان حكاية الله عنهم  
اصدق **قوله** منه وجهان **قوله** نهلا يعتبر لنا كيد خورانية بعيني  
وقلته يعني اخذته بيدي **قوله** يا مباء المقار لان المقصود الاخبار  
من ذلك القول الشنيع الذي يخرج من افواههم من غير حاش ولا سبالة كقوله تعالى  
اذ يقولون يا فواكهكم ما ليس لكم به علم وتحسبونه هينا ووهو عند الله عظيم ولا يقال  
ذلك الاسلوب الا في امر عظيم منا له ولا يفر الوصول اليه ليعود على بيده وحصوله  
**قوله** وقرى يصاصون بالهمزة من قوله يصاصون امر صهييا على صيل الي قوله وهو صاصا يدي  
مثل الصواب ان تقول او من صاصا من يدي والافني كلامه تناقض لان صهييا امر صهييا  
ويعجز ان يكون الوارد يعني او وقيل جابوله فعيل المجرة الوزن لا بيان الاصل وقيل  
الزجاج وصهييا فعلا الفع زايعة كازيدت في شمال وعزيت ولا نسلم زيادة الفع  
غزاول الا في صهييا **قوله** ويعجز ان يكون فعيل وان كانت صهييا ليس لها في  
الكلام نظير فانها قد نعت كثير مما لا ياتي له نظير من ذلك قوله كميل وهو الشجر العظام  
وتقديره فعيل وكذلك من فعل وتقدر فعيل ويجوز ان يكون صهييا من هذا  
الهمزة يكون مرة صهييا اصلا **قوله** كما في عراقي قال الفيل منته زايعة لانه من العرق  
وهو فسر ليس الذي تحت القصب والفين من مطلق من قشور البصر الاعلى  
**قوله** وعن يدي ابن جهم الحديث من رواه الترمذي قال اتيت النبي صلى الله  
عليه وسلم وفي عن يدي صليبي من ذهب فقال اطرح عنك هذا الهمز وسبعته



صلوات الله عليه يقول اخذوا احبارهم وورعها بهم اربابا من دون الله قال انهم لو كانوا  
يعبدونهم ولكن كانوا اذا اكلوا اللحم ساء استعملوه وانا حرمتوا عليهم شيا حرموا **الانسية**  
في حديث عمران بن حصين ان فلانا دخل عليه وفي عضده حلقة من صفر فقال ما هذا قال  
هذا من الواهنة قال اما انها لا يزيدك الا وهنا الواهنة عرق ياخذني المنك  
وفي اليد كلها فيرقي منها وربما علق عليها جنس من الخرز يقال لها خرد الواهنة وانما لها  
منها لانه انما اخذها على انها تعصيه من الالم فكان في معنى التام المعنى **قوله** الانبي  
الي قوله قل ان كان للرحمن ولد يعني معنى الالهية تنقض العبودية ومن جعل ابنا للاله  
الحق فقد اسحق ان يعبد لما وجد فيه ذلك المعنى فان قدر كذا فانا اول من قارب ما وجب  
عليه **•** ويجوز ان يكون الصبر في وما امرنا عطف من حيث المعنى على قوله امرتهم بذلك  
والصبر فيه المستحذ من كسر الحاء على هذا المحدثين **فتحها** انما حصر المصنف ما يختص  
بالنصاري بالذكر والظاهر العموم في اليهود والنصارى لاله الاله السابق عليه **•**  
اولان النصاري ادخل في اثبات هذا المعنى **قوله** مثل خالهم الى اخره وهو استعارة  
مصرية مثلية والمستعار جملة الكلام لان خالهم في كماله ابطال نبوة محمد صلى  
الله عليه وسلم بالتكذيب هو المشبه وهو مطوي والمشبه به كالم من يريد ان  
ينفخ في نور عظيم سبب في الافاق المعنى بقوله يريدون ان يطعنوا نور الله باقوا هم  
وهو الطرف المذكور وقوله وتايي الله الا ان سم نوره ترشح للاستعارة لان انما  
النور زيادة في استنارته ونور نوره هو تخرج على الاصل اي المشبه به وقوله هو  
الذي ارسل رسوله بالهدى ودين الحق ليطعن على الدين كله تجريد للاستعارة وتخرج  
على التخرج وروعي في كل من الممثل والممثل به معنى الانطاط والتعريض حيث شبه  
الابطال بالاطفاء بالعلم والنور الى الله تعالى وما شان نور يضاف الى الله تعالى  
وكيف تسيل الى اطفائه لا سيما بالعلم **•** ومن ثم قال في نور عظيم سبب في الافاق  
وتسمي كذا في الترشح والتجريد بقوله ولو كره الكافرون ولو كره المشركون واورهه  
التناسب بين الكفر والاطفاء لان الكفر التغطية والستر ومن الشك ودين الحق  
لان دين الحق التوحيد لا يدين الحق التوحيد ويجوز ان يجعل نور الله استعارة لتحقيقه  
والترتبة الاضافة والمراد بالشهد رسول الله صلى الله عليه وسلم لقوله تعالى  
انا ارسلناك شاهدا وعبيرا ونذيرا وداعيا الى الله باذنه ومراجعا مشيا شبه صلوات

الله عليه لما جعل الله تعالى به نظرات الشك وعدي به الظالمين بالنور والسر السراج المشير  
الذي يخرج طلمات الليل البهيم فتبدي به سوا طلق اسم النور او السراج على المشبه  
المشرك ثم رشح الاستعارة بيطيئوا لانه صفة ملائمة للمشبه به وهو السراج وكذا  
قال باقوا هم واما قوله وتايي الله الا ان سم نوره وقوله هو الذي ارسل رسوله  
كما سبق في الاستعارة الاولى والله اعلم **قوله** كيف جازي الله الاكاذب اي كيف  
جاز ان يكون الاستعانة المنفرد في الكلام الموجب **•** قاله الرجاء زعم بعض النحويين  
ان في باي طرف من الحمد والحمد والتحقيق ليسا بذي اطراف واداة الحمد لا دوما ولا  
ولن وليس يكون الا حجاب مجدا ولطاز هذا جاز كرهت الا طاك ولا لخل  
هنا على المكروه ما هو لكن معناه باي الله كل شي الا انما نوره **•** واجاب  
المصنف عنه بان الدليل الدال على اداة الحمد يقع قوله باي الله الا ان سم نوره مقابلا  
لقوله يريدون ان يطعنوا نور الله معنى يريدون الاطفاء والله تعالى لا يريد الا انما  
كان صاحب الانصاف في هذا التاويل بقوله لا يقال **•** ان الايا يعني في  
الارادة تتكلم في الاعجاب بعدني الارادة فتبني ان يصح بعد ما هو في معناه لا يقال  
لوجود حرف لتني ان في تصحيح محي الاعجاب **•** وقوله لعلة نبي وقول المصنف  
في قوله تعالى فيسبوا منه الا قليلا **•** بالرفع هذا من صلوات المعنى والاعراض عن اللفظ  
حاشا لان المعنى فلم يطيعوا الا قليلا منهم **قوله** ان يستعار الاخذ للاكل وذلك  
بالسبب خاله اخذهم اموال الناس من غير سبب من الحق والباطل وتفرقه بين الحلال  
والحرام لله لك على الدنيا والخرص على جمع حطامها بحالة ستمك طابع لا يميز بين طعام وطعام  
في التناول ولا طائل تحت هذه الاستعارة واستعارة بقوله اخذ الطعام  
وتساوله اسحق والوجه هو الثاني وما قال القاضي في اخذ المال اكلا لانه العرض  
الا عظم منه **قوله** اخذ البراطيل اساس البراطيل هو الحجر المستطيل وسنه  
القلم المستطيل وهو الرشق وبطل فلان ارشي **•** ومنه قوله ان البراطيل تضر الابواب  
**قوله** ويجوز ان يباد المسطرون الكافرون يريدان التعريف في الذين يكتنون للعهد  
والمعهود اما الاصباء والتمسان واما المسطرون لحري ذكر العزيم والاولى بمثله  
على العموم **•** وقال صاحب المهادن سبيل الله مراد من حسن فاجلت والذين  
يكرهون في موضع رشح بالابتداء وخبر بغير هو بهذا بالهم واليه ذهب بن خاتم



وان ذهبنا الى نصف ما عطف على قوله كثيرا اي ان كثيرا منهم لما كانوا والذين يكثرون باكلون  
ايضا فلو قف على قوله فبشرهم بعد ما لم يعلموا حسن لان قوله يوم يحيى نصيب بالظن  
والله اهل فيه ما قبله **وقل** لا يخفى على من له مسكة ان الله لا يبدل عهده عن مقتضى  
البلاغة والاول هو الوجه ليكون كالتدليل للكلام السابق ويورد اجراءه على العموم لان  
قوله فبشرهم هو امر لكل من يتاقي منه البشارة بالعذاب بان يبشر على المتكسبة فالتعريف  
في ذلك ان يكثر من اذن للبشر فيدخل في هذا العموم الاجار والرهبان وخولا اوليا  
وليعلم ان قصد من في هذا الرشي لا يبطا لالحق ذاب الاحبار والرهبان وليلا يتصفوا به  
ايضا ان قصد من جمع الاموال والفضن بها **واما** قضية النظم والمنع من حقوق  
الله تعالى فاعلموا ان الجمع من الخلال مع منع الحقوق منه داخل في ذلك الحكم ومسجوب  
للبشارة بالعذاب لا لليم **وفيه** ان القصد في الجمع لا ينبغي ان يكون الا لانفاق  
في سبيل الله ولا يصح الا ذلك **روينا** في مسند احمد بن حنبل عن ابي هريرة عن رسول  
الله صلى الله عليه وسلم قال **ما** ملك المكثرون الا ان المكثرين الاقلون يوما القيمة الا  
من قال بالمال مكثرا وهكذا وكثيرا ما هجرنا ابا هريرة وجعلهم في الاخرة الا قليلين  
وروي في الدنيا قليلا لطيفة ويصرف ولا لها على العموم ما روي عن البخاري عن زيد  
ابن وهب عن ابي ذر قال اخلفت اسنا ومعونة في هذه الآية فقال والذين يكثرون  
فقال معاوية نزلت في اهل الكتاب فقلت نزلت فينا وفيهم فكان ينبغي وجبه  
كلام في ذلك الحديث **وماروي** عن البخاري ومسلم والي داود والشافعي عن ابي هريرة  
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من صاحب ذهب ولا فضة لا يودي  
نحوها الا اذا كان يوم القيامة صحت له صفائح من نار ويحتم فمكوي بها جنبه  
وجبينه وظهوره كلما ردت اعيدت له في يوم كان مقداره خمسين الف سنة حتى يقضي  
بين العباد فيرى سبيله اما الى الجنة واما الى النار الحديث **وقل** ما اوتي ركانه  
فليس يكثر عن البخاري وما لك من حاجة عن من عساه له اعزني اجزي عن قول الله تعالى  
الذين يكثرون الآية فقال ابن عمر من كثرة ما فلم يؤد ركانها ومثل له هذا قبل ان  
ينزل التكاثر فلما نزلت جعلها الله طهرة الاموال **وقل** احزله تحت فراش امرئك  
كتابة عن البا لثة في الحفظ واحيا رحو حزين **وقل** مما روي سالم ابن الجعد  
الحديث من رواية احمد بن حنبل والترمذي وابن ماجه عن ثوبان قال لما نزلت الآية

قال بعض اصحابه فلو لمنا اي مال من اعدنا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم افضل  
لنسان ذكر ذكرك شاكروا وروحة مائة لعين المؤمن على ايمانه **وقل** وتوفي رجل  
توجد الحديث في مسند احمد بن حنبل عن ابي امامة ان رجلا من اهل الصفة توفي  
وترك دينارا فقال **رسول الله صلى الله عليه وسلم** كية قال ثم توفي اخوه  
دينارين فقال **رسول الله صلى الله عليه وسلم** كيان **وقل** امر اهل  
الصفة كان على البحر يترك الادبار فلما وجد خلافه رتب عليه الوعيد لان ذلك  
ظلم منهم **وقل** لم قيل ولا يفتونها وذكر شيان الداعب اعيد للصبر الى الفضة  
دون الذهب لان جبر الفضة عن الناس اعظم منها اذا كانت الحاجة اليها اسس  
اذا كانت منها الفضة اجلب وعلى ذلك ايضا قوله تعالى واذا رادوا تجارة اولهوا بغيرها  
ايها اعيد الضمير الى التجارة دون الا نقصا من لما كانت سببا لانقصا من الذي  
نزلت الآية فيهم **وقل** الامام اما خلق الاموال ليتوسل بها الى دفع الحاجات  
فاذا حصل للامان قدر ما يدفع به حاجته ثم جمع الاموال الزائدة عليه فهو لا يفتن  
بها لكونها زائدة على قدر حاجته ومنها من الغنى يدفع بها حاجته كانه منع من ظهور  
حكمة الله ومن وصول احسانه الى عبيده **وقل** تآزر المتول **الحج** هجري  
القرنين الاموال الواحدة تآزر وليس بعدي **وقل** معناه ان الله يحيى عليها  
قال الواحدي يقال احيت الحديد في النار احما حتى حيت حيا اذا اودت عليها  
النار وهو كقوله تعالى او قد لي ساء ما ان على الطين **وقل** ولو قيل يوم يحيى  
له يعط هذا المعنى لانك اذا قلت يوم يحيى الكون في نار جهنم اذ الفاحشية  
وهي كايته في النار كما يحيى للمعصية فلا سلم شئ وقود النار فيها واما ان قيل يحيى  
واسند عن النبي النار اذ ان النار ينفسا يحيى فتكون كقوله او قد ذات حي وح  
سديهم اذا قيل على الكون ذلك على الاستعلاء فكان مبلغ **ولهذا** اكد الواحدي  
في قوله احيت الحديد في النار احما حتى حيت حيا اذا اودت عليها النار **وقل**  
ومن اكل طيبات يتصلعون بها اي ما يكون حتى تمتلئ اصلاعهم منها وهو عطف على  
قوله من وطأه عند الناس **وقل** ذهب اهل الدنور بالاجور الحديث من  
رواية البخاري ومسلم والي داود عن ابي هريرة ان قصيرا المهاجرين اتوا رسول  
الله صلى الله عليه وسلم فقالوا ذهب اهل الدنور بالدرجات العظيمة والنعيم



القم فقال صلى الله عليه وسلم وماذا قال يصلون كما تصلي ويصومون كما تصوم وتصدقون  
ولا تصدقون ولا يفتقون كما تفتق الجرب الدثور المال الكثير **قوله** اوردوا عنه الجوهري  
الاوردوا عن النبي العدول عنه وقد اوردوا عليه اوردوا **قوله** وتولوا اباركناهم اي الجباة  
والجوب لانها اذ كان من مستقبل النبي لموله تعالى يقول بركته وزاعج الجاس من تولوا  
وتولوا وقيل معناه يلون على الجهات الاربع يعني ليس ههنا اختصار بل فيه اشارة  
الى الجهات الاربع للاستيعاب **قوله** اي كنتم موه ليعتق به نفوسكم الى قوله  
وما علمتم انكم كنتم موه لتستصبر به انفسكم اشارة الى ان اللام في لانفسكم مضافا  
في قوله تعالى قال لقطعه الذين هم لكونهم عدوا وحزنا وفيه تميم لمعني التوبخ  
وتربية له **قوله** اي ذبا للمال هذا على ان تكون ما موصولة قوله اودوا بالكونكم  
على ان يكون مصدرة **قوله** في اللوح هذا اقرب من الاول وانما غايتها لذكر شهرها  
لانه تعالى اجزا عددها من السنة عند الله اثنا عشر شهرا وكان يكفي ان يقال  
اثنا عشر فعلى هذا عند الله جنان واثنا عشر شهرا مبتدأ على تاويل هذا اللفظ  
وفي كتاب الله جزء ويجوز ان يكون في كتاب الله مئة اثنا عشر شهرا ويكون جزء مبتدأ  
محدوث والجملة مشتقة اي ليس حكم مدة شهور السنة عندكم وانما حكمها عند الله  
فكانه قيل كيف حكمها عندكم فاجيب حكمها اثنا عشر شهرا منبت في اللوح المحفوظ  
قال ابو القاسم مصدر مثل العدد وعند معول له وفي كتاب الله مئة اثنا عشر وليس  
معول لان العدد اذا اجزئ منه لا يعمل فيما بعد اجزئ **قوله** ورجب مضرا الذي بين جمادى  
وشعبان الحديث من رواية البخاري ومسلم عن ابي بكر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال  
الزمان قد استدار كهيبة يوم خلق الله السموات والارض السنة اثنا عشر شهرا  
منها اربعة حرم ثلاث ستوات ليات ذوات العقود وذوات الحجج ومحرم ورجب مضرا الذي  
بين جمادى وشعبان **قوله** انما به اصناف رجب الى مض لانكم كانوا يعطونه مائة غيرهم  
فكانهم اختصوا به وقوله بين جمادى وشعبان تأكيد للبيان وايضا لا يفسد  
كانوا يعطونه ويوزونه من منى الى منى فتقول من موضع المحض به بين لهما ان  
المنى التي بين جمادى وشعبان لاسا كانوا يعطونه على حساب النبي الحديث يخرج في  
العيدين وفي سنن ابي داود عن ابي بكر هذه الآية متصلة بقوله يا ايها الذين امنوا  
انما المراكب خير فلا تخرجوا المسجد الحرام وما بينهما مستطرد **قوله** انما السيف

177  
واباحة القتال مع اهل بيته الا الذين المخلقة لما لعنهم من الحق **قوله** لوجه لرسول  
الاناس حاج به الدم والمرة وصاح الزهر القوم وصحبه فلان **قوله** سوارجب  
الاسم قيل لانه لا يسع فيه صوت مستغث ولا حركة قتال ولا ففقة سلاح **قوله**  
ومنصل الاسنة **قوله** الجحشوي فصلت السم تزعقت فصله كقولهم قوت البصير  
اذ تزعقت منه الفراء ولذلك اذا ركبت عليه الفصل وهو من الاضداد وافلت  
الريح اذ تزعقت فصله وكان يقال لرجب في الجاهلية منصل الاسنة ومنصل الال  
لانهم كانوا يسمون الاسنة ولا يسمون ولا يسمون ولا يسمون ولا يسمون ولا يسمون ولا يسمون  
اله وهي الحربة **قوله** وقيل معناه لا تاتوا فيهن تعطون علي قوله لا تجعلوا حراما  
حلالا لا تعلم على الاول يعني الكفر والشرك وعلى الثاني يعني الاسم سمي لانهم ظلموا ليقولوا  
الى الان في هذه الاسنة من لظلم على النفس واليه الاشارة بقوله يا ايها  
لعظم حرمين **قوله** والله تعالى فلا رقت ولا فسوق ولا جدال في الحج **قوله** من  
شئ شهورا الاساس قد في شئ من الله اراي يا حية منها وعد من شئ ليا ب من عضا  
**قوله** احد الواح من فصل اذ هما خفيض الاسنة والاخر حرمة القتال وقيل  
احدهما العدد وهو اربعة اشهر والاخر خصيها بالاسنة المذكورة **قوله** والضمي  
في علونه وبحرمونه للنبي قال الواحدي ان يكون الناحية عامما وهو العام الذي  
يريدون ان يقال لو اني لمحم ويحرمون الناحية عامما وهو العام الذي يدعون المحرم  
على تحريمه **قوله** قال الامام هذا ما يصح لو قلنا النبي على المفعول وهو مشكل لانه  
يقضي ان يكون الشهر الموحى كقوله اللهم لان يقال المراد بالعمل الذي به يصير  
الشهر لسيا زيادة في الكثرة المعنى يجوز ذلك الانا عامما ويحرمونه عامما **قوله** وقوي  
يصل على لسان المفعول حفص وحزق والكساي والياقوت يفتح اليا وكسر الصاد واما  
يفتح اليا والصاد وضم اليا وكسر الصاد فساد **قوله** وقوي النبي بوزن الذي ذكر  
انما النبي يهدي اليا بغير همزة والياقوت بالهمزة واسكان اليا مع المد **قوله** لو  
ترك الاختصاص لاشهر لاشهر منسوب بفتح الحافظ ويروي للاشهر والاختصاص  
مفعول ترك او من ترك عطفت على من القتال اي يسمونهم بوظافة الله وضعت  
من من خصيص تحليل ما حرم الله من القتال او تحلل ما حرم الله من ترك الاختصاص  
للاشهر بفتحها وهما الواحان المذكوران في قوله وقد ظاهرا لفظا المختص الذي هو



الواجب وحرمه انه تعالى امر به ونهى عن شي امرهم ان يعطوا الاشرار لهم بعينهم  
وحرم عليهم القتال فيها كما سبق في قوله وكانت العرب به وادانه منها اي من ابراهيم  
واسماعيل عليهما السلام فكانوا يعطون الاشرار لهم ويحرمون القتال فيها منهم وان  
استحفظوا الحرمة بمواطاة العدة فقد احلوا ما حرم الله من القتال فيها وهتكوا  
بسبب ترك الاختصاص على معنى لو اوكوله تعالى عذرا او نذرا كان اوجه لما لهم  
الامراز معا . ويمكن ان يقال ان معنى الآية انه تعالى اخبر عنهم انهم انما احلوا النبي  
عاما وحرموا عاما ليواطوا العدة فيفسلوا بذلك على تحصيل ما حرمه الله تعالى  
**قوله** انا علمت ما قلتم . قال لو تراج ان ايا او غمت في الدنيا فماتت ساكنة  
فابتدت بالف الوصل **قوله** وثقا عشتم تقاعس عن الامر باحواله بغير علم عليه  
**قوله** ملتم الي لا قامة بارضكم هذا مخرج والوجه الاول كناية لقوله ملتم الي  
الدنيا وسهل القسا واشبهها به بقوله اخذ الي الارض واتبع هواه وقوا الوجه  
لما بقية قوله اوضحتم بالحياة الدنيا **قوله** وخرنا لاستفهام ما لغة اي منع ان يعمل  
انا قلتم في الطرف . **وابان** اذا قالوا بل معنى يا قلتم وهو ملتم مثله اذا  
كانت ابا اينا لفي خلق جديد اي انما دايدا كاترا **قوله** الشقة وهو السفر  
البيد **قوله** وري عنها هومن وري الخير توريه اذا سترته واظهرت غير **قوله** وانه  
لهم قطع على قوله عذابا ليم على سبيل التفسير ليضع عطف ولا يستبدل عليه  
وكذلك قوله وانه عني منهم يعني دل جوابا لمطرط وهو بعد بكر وما عطف عليه  
على الاخبار بانهم ان لا ينفروا يشجعوا سخطا عظيما من الله تعالى بان يجمع لهم عذاب  
الدارين وانه يملكهم وليستبدل بهم يوما اخرين وان ذلك لا يضر الله شيئا لانه  
غني عنهم في نصره دينه **قوله** وتيل الصبر الرسول صلى الله عليه وسلم قال صاحب  
الاشخاص يؤيد هذا الوجه قوله الاستصروع فقد نصره الله . **وقل**  
المعني لا تنفروا مع من يستعزكم بقوله انفروا في سبيل الله لا تنفروا شيئا والله  
ناصره والله على كل شي قدير الاترون كيف نصره الله من لم يكن معه الا رجل واحد  
**قوله** فيه وجهان . الانقيصاف الفرق بين الوجهين عسر وعاسية انه في الاول  
وعدع نصره مستقلة اكدا الله بحقيقته بوجود نصره من قبل وفي الثاني اجابا بتمام  
نصرها من الامر فيها مستقارب . **وقل** الاستصروع فقد نصره الله

من باب قولك ان نكر مني الان فقد اكرمك امس فقوله فستنصر من نصر اخبار على سبيل  
التوحيح والمقصود ان الله ناصر الان كما كان ناصر نيا مضي فهو مستغن عنكم ولا  
يضره ذلك انكم وقوله اوجب له النصرة اخبار بان الله تعالى حكم بانه منصوره لنصرة  
على الاول واقعة تحقيقا وهي ما ع النصرة المستقبلية وعلى الثاني في النصرة محتم عليها  
مقدرة وما قدره الله تعالى واجب الوقوع **قوله** وانصا به على الحال قال الزجاج  
المعني فقد نصره الله اصدائين اي سفرة الامر الي بكر رضي الله عنه وقال ابو البقا  
لفطاح من الهما اي اصدائين **قوله** وتري شاي اثنين بالسكون قيل هو على حذف  
الحركة قال ابو البقا حرا التحريك وهو من احسن الضرورة في السمع **وقال**  
قوم ليس بصدرة ولذلك اجازوه في القرآن **قوله** واذها بدل من اذ اخرجه قال  
ابو البقا اذها ظرف للنصر لانه بدل من اذ الاول ومن قال القائل في البدل  
غير القائل في البدل قد رخصا فعلا اخر اي نصر اذها اذ يقول وتيل اذها ظرف  
لشاي **قوله** وقالوا من انكر محبة اي بكر رضي الله عنه فقد كفر . من التزمذي  
عز ابن عثمان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يكر رضي الله عنه انت صهي  
في الحوض وصاحبي في النار . **وقري** وكلمة الله بالنصب قال القاصي فما يعقب  
عطف على كلمة الدين **قوله** والرفع اوجه لانه يدل على البتوت والدوام وان  
الجعل ليريطق على كلمة الله والخصا في نفسها عما لينة وفيه اشارة الى تدم كلمات الله  
قال ابو البقا النصيب ضعيف لان فيه دلا على ان كلمة الله كانت سبيل نصرة  
عليها وليس لذلك وان التوكيد بالضمير المرفوع المنصوب بعيدا عن القياس باها  
**قوله** خفا في النفوذ لشا طكوا الرابع الخفيف بازا الثقيل ويقال ذلك  
باعتبار المضايقة بالوزن وقياس احد السنين الي الاخر عود وهو خفيف وورهم  
ثقليل وباعتبار مضايقة الزمان بخوف من خفيف وفرس ثقليل اذا عدا احدهما اكثر  
في زمان واحد ويقال خفيف نيا يستطيه الناس وثقليل نيا يستقوه فيكون  
الخفيف مدحا والثقليل دما وفي بكسه يقال خفيف فمين فيه طبع وثقليل فمن  
فيه وقار **قوله** لقد اعذر الله اليك . النهاية اعذر الله اليك معناه عذر  
الله وحملت موضع العذر واسقط عنك ارجاء وورضك في تركه **قوله** اعجاب  
بهاذ بهما ان امكن او باعدهما على حسب الحال هذا الصبر يعطيه عطف طاهرا



على منكره وافتاد وبقا لآله كما انفس له **قوله** يقولون لا تعد البيت بعد والجد لثان  
 الا ان بعد كبره لمن اخضر بعد الموت ولا يعد استعمل عند المصائب وليس فيها طلب  
 ولا سوال وانما هو غيبه على يد الله الحاصلة الى المقصود وسما هي الجرح على المنهج به وثمة  
 الحشر عليه وقال الآخر لا بعد الله اخوانا لنا هبوا انما هم حيران الدهر والابد  
**قوله** بالله متعلق الى اخر منه لف والشر من غير ترتيب فان قوله اي يتخلفون  
 يقولون بالله سبي على الوجه الثاني وهو ان يكون بالله من جملة كلامهم وقوله او يحلفون  
 يقولون على الوجه الاول وهو ان بالله متعلق يتخلفون **قوله** سد مسد جوابي  
 القسم وقوله جنعا نحو لئن اكرمتني اكرمتك **قوله** رجا به على لفظ الغائب  
 لانه يجر منهم يعني يهلكون انفسهم حال من ضمير الجملة في الجزاء وان خلفا حكاية  
 وغيبة لانه على سبيل الاخبار عنهم لانه قال متعلق يتخلفون او هو من جملة كلامهم  
 والقول مراد في الوجهين واذا كان هذا مقولا لقوله هو اصل الوجهين فلو حكر لفظهم  
 لفسد دلالة مدحنا انفسنا ولكن جي معناه فتعليل يهلكون كما يقال طفت بالله  
 لا فعلن ولا فعلن فالغيبة في الامة على حكم الاخبار والتكلم في المال على حكم الحكاية  
**قوله** عني الله عنك كناية عن الجاية وهو كذا لك ونحو ما يعزى الى الشافعي  
 رضي الله عنه في قوله اول الوقت رضوان الله واخره عذابي الله ان العفو مؤذن بسبع  
 الذنب لكن قوله اخطات ونبئت ما فعلت خطا فاحسن وليس ما فعل فعل ولا علم كيف  
 ومما في هذا القول التسليم وانه العلم في استخراج لطايف المعاني وهو  
 عنه ان في مسائل هذه الاسرار وهي تقديم العفو على الذنب استعارة بتعظيم الخطاب  
 وتوقيره وتوقيره حرمته قال ابن القيم غا طيب المتوكل وقد امر بغيره عفا الله عنك  
 الاحرمه بخود بفضلك ابن الملا لم تر بعد اعدا طوع وموئى عفاه ورشد اهدي  
 وعن معيان ابن عبيدة انظروا الى هذا اللطف بما العفو قبل ان ليس بالذنب  
 وامثال هذا الذنب ما ينبغي حصوله **الاربي** الى قول بعض الصحابة عند نزول  
 قوله تعالى اذهب طائفتان منكم ان تغسلوا الله وليتما ما بشرنا انما لم نتم  
 بالذي ميثابه واجزنا الله بانه وليا **قوله** لا اله الا الله وبدي عني الله عنه تعليم  
 تعليم صلوات الله عليه لولا تقديرا العفو في العتاب لما قام بقوله الخطاب  
 وربما يستعمل في المراسق به ذنب ولا يصور كما تقول لمن تقطعه عني الله عاتك

١٧٨  
 ما صنعت في امري ورضي الله عنك ما جربك من كلامي ومنه ما روي المصنف عن النبي  
 صلى الله عليه وسلم لقد عجب من يوسف وكرمه وصبره وانما يغفر له من سبيل عن البرية  
 العجاف والسان ولو كنت مكانه ما اجترعتم حتى لسترا ان يخرجون الحديث تذكروني  
 سورة يوسف وهو لا يشعر الا بالاعظيم **قوله** لا الاما من عمل قوله لم اذنت له على **قوله**  
 الاولى والاكمل ولا سيما هذه الراقعة من جبر ما يتعلق بالاجها **قوله** وقائمه لانه  
 صلوات الله عليه ما اصاب فيه فدخل تحت قوله من اجتهد واخطا فله اجر **قوله**  
 ذهلا استانت بالاذن **قوله** النهاية استانت اي نظرت وتربعت ويقال  
 آجيت وانبئت وتابيت واستانت **قوله** لا يستاذنك ليس من عادة المؤمنين  
 نفى لعادة مستفاد من نفى فعل المستقبل المراد به الاستمرار على غونلان يقتضي  
 الضيف وتحمي الخزم **قوله** ان جاء هدا في ان جاء هدا **قوله** الراجح موضع ان نصب  
 المعنى لا يستاذنك هو لا في ان جاء هدا فخر الجاد او وصل والمعنى ليس من شأن ان  
 استاذنك في امر الجاد لان ما قد تقسم ان يكونوا مشرقيين ثم ابطين بالذين اراهم  
 في سبيل الله **قوله** روي عن مسلم عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ليس  
 حين معاش الناس طهور بل مسك لبنان فرسه في سبيل الله يطير على منته كلما سمع  
 هبيحة او فرط طار على منته ينفخ في القتل والموت مطانة وشله **قوله** الطامسي  
**قوله** لا يبالون اذا هوج من يديهم في النسيات على ما قال ابن عباس **قوله**  
**قوله** وعلى هذا معنى قوله كراهة ان جاء هدا يعني لا يستاذنك الذي لا يؤمنون  
 بالله **قوله** صاحب الانصاف لا ينبغي لاحد ان يستاذن اطاه في فعل معروف  
 ولا المصنف ان يشاذن ضيفه في ندم الطعام اليه وذلك امانة على التكليف  
 ووصف الله الخليل عليه السلام بقوله فراخ الى اهله اي ذهب خفية فاني لعل  
 شمن من اجد ما علقه فهدا ما يجب ان يتادب به واستد من هذا الشاغل من  
 الخروج بعد الطلب **قوله** والله عليم بالمستقين شهادة لهم بالانظام في  
 المنقين ومثله لهم باجرل الثواب **قوله** واما الكفاة بالانظام فمن وضع المظهر  
 موضع المضمك وارادة الجفن المستقين فيدخلوا فيه دخول اوليا واما الصلح  
 فان مقتضى العلم بذكر اعمال العباد خيرا او شرا اما الوعد بالثواب او الوعد بالعقاب  
**قوله** عني يعني عذبه قال ابن جني سمع محمد بن عبد الملك يرايها وظن بيقته



ارادوا ان يخرجوا من هذه الدنيا الى الآخرة لا ان يخرجوا من الدنيا الى الآخرة  
كما لو كانوا يخرجون من الدنيا الى الآخرة **قوله** واظنوا ان الامر الذي وعدوا **قوله** ان الخلق اجروا البين  
فاخرجوا **قوله** الخلق كما لئيم والمناجاة والاحترار المتني في الامر **قوله** كأنه قيل ما خرجوا  
ولكن تبطوا عن الخروج ككراهة ان يعاظم جيل في العبد اصلا في الاعتناء وذلك  
ان لكن مقتضى مغايرة ما شغلها لما بعد ما وفي الشربيل احد المتعابر من جانب العبد  
والاخر من جانب الرب اعتبر المتعابر من جانب العبد **قوله** واما مقررهم على رأينا لو  
اراد الله خروجهم لجلهم مريد من الخروج فليستعدون عدته ولكن اراد تبطهم  
وهذا التدرج اذ في قوله وقيل قد واعدت العباد انما اردت ليوكل هذا المعنى  
ويوجب تاويل المستدرك واما اسناد عدم ارادة الخروج اليهم والكرهية الى  
الله تعالى لان المقام الذي ينبغي يقتضيه البقي عليهم ونحن ان قلنا خلق الافعال  
فلا نقول ينبغي الاستطاعة والكسب والذي يدل على الترخي قوله وقيل اعدوا  
مع العباد عدي اي اعدوا مع المرضي والمرضي والناسا وحي بلفظ ما لم يسم فاعلم  
طرح الهم بعدا عن مظان الزلفي **قوله** واما بيان التمثيل في وقيل اعدوا فانه تعالى  
جعل خلق داعية القعود فيهم بمنزلة الامر والى القول الطالب للفعل ونحن قوله تعالى  
وقال لهم الله موتوا اي اما تم وقوله انما امره اذا اراد شيئا ان يقول له كن فيكون  
وهو المراد من قوله جعل الله في قلوبهم كراهة الخروج امر بالاعتقاد **قوله** فلم خلا  
جاء الله منكروا اي اذا جاءوا اسناد كراهة الخروج الى الله تعالى فلم لا يجوز الاذن  
من الرسول صلى الله عليه وسلم اجاب انه صلى الله عليه وسلم ما اذنهم بالاعتقاد لذلك  
الحكمة وهي ان خروجهم كان مفلسا ولذلك انكر عليه **قوله** ومن ثم فسروا اذنتهم  
بقوله نهلا استأنيت بالاذن حتى يتبين لك من صدق في عذرهم من كذب به  
**قوله** ولا وضعت اذانهم فيهم منكم والمراد بالاسراع بالانذار من استعانة  
التجربة شبه سرعة افعالهم لذات البين بالناسام بصفة سير الكايب  
ثم استعملوا الاصناع وهو البعير واصل الاستعانة ولا وضعت اذانهم  
فلا تم حذف النما سير واهم المضاف اليه مقام كمال ولا وضعت اذانهم  
له لانه سياق الكلام على ان المراد القيمة ثم حذف لكراب **قوله** والرايات  
الى معنى الغنم **قوله** الا القاديات غدا جمع الغنم المتخمين وهو

بمثل ولا وضعت الاذن للجملة واوضح واستوفى استعمل **قوله** كانت الفجرة  
يكتب الفا الى اخر كلام الزجاج **قوله** في مغزاكم اي مقصدكم الاساس غير الامير  
الجيش ومن المجاز عزوت لقوله كذا اي فصدته وما عرو الا الشدا فيتم  
اقول **قوله** العت وهو الوقوع في امر شاق **قوله** الغوايل النهاية الغايل  
صفة محصلة مملوكة وجمعها عوامل **قوله** مستهزأ بالمشا الجواهر مستهزأ  
بالشراب اي مولع به ولا يبالى بما قيل فيه **قوله** اي ان الفتنة التي هي سقطوا  
فيها التحصيل بيده معنى تقديم الظرف على عامله والتحقيق من تصدير الجملة  
بإداة التنبيه فانها تدل على تحقق ما بعد ما **قوله** اي امرنا الذي نحن نقيم  
به يعني المراد بالامر الثاني اي شائنا وعادتنا الخزم واليقظة في  
الامور وقد اخذنا شائنا مع قوله تعالى خذوا حذركم **قوله** وقرط الخيل  
ان يصيبنا بشديد الياف **قوله** ابن جني ظاهر امره عن اصحاب يصيب انها واوول  
قالوا في جميع مصيبيه مصاب بالواو وهي القوية الفاشية فاما مصابيتهم  
فغلط من العرب كهمهم وبات روي وحلات السويق وانا اري ان يكون  
مصايب جمع مصاب لان الالف وان كان بدلا من العين هنا يشبه  
بارسالة التي هي يقال في تكبيرها ساييل وذلك ان الالف لا تكون  
افلا في الاسماء المتحركة ولطفي الافعال وانما تكون زايده او بدلا  
وليس كذلك الواو والياء لهما فتمكونان اصلين في القيلين جميعا  
كما قد يكونان بدلين وزايدين فالف مصاب ومضاهية شبه بالزايده  
من فامصبيه وواو مضوية فاذن ذلك فان احدا لم يذكره ويعد من  
بنا تركيب من رب في هذا المعنى فانهم قالوا احباب السهم الذي  
يصيبه لباغ يبيعه ومنه قوله الكيت اسمى القاييات والصب  
ومن هذا الاصل قرأة طلحة يصيبنا بالياء يفعلنا منه فيصيب على  
هذا التفسير ويتبع وقد يجوز ايضا ان يكون يصيبنا من لفظ  
صوب الا انه بناء على فعل فيفعل واصيله يصوبنا فاحتجبت الواو  
والياء سبقت الياء بالسكون فقلت الواو ياء وادعت فصار يصيبنا



والوجه ان فعل في السلام اكثر من فاعل والمصير اختار الاول **قوله**  
 الاتي الى قوله هو مولانا يعني هو مولانا بنين ان معنى اللام في كتب الله  
 لنا الاختصاص وخصيص قولنا ان يصيبنا الا ما كتب الله لنا بالنصرة  
 والشهادة دون الخذلان والشفاعة الابدية كما هو مصيرها لكم لاننا مؤمنون  
 وان الله تعالى الذين آمنوا وان الكافرين لا مؤمنون **قوله** وحق المؤمنين  
 ان لا يتوكلوا على غير الله سبحانه وتعالى يعني قدم صلبه فليتوكل عليه  
 ليفيد التخصيص ووضع المؤمنين على ارادة الجنس موضع ضمير المتكلم ليؤذن  
 بان شان المؤمن اختصاص بالتوكل بالله وحده بالفاخر اشته لبشر بالترتيب  
 اي اذا كان لن يصيبنا الا ما اختصنا الله تعالى به من النصرة والشهادة فانه  
 يتوكل امرنا فليفعل ما هو حقيقنا من اختصاصه بالتوكل واليه الاشارة  
 بقوله فليفعلوا ما هو حقيقهم كانه قول المنافقين قد اخذنا امرنا  
 اي اخذنا امرنا الذي مقتضون به من الخذلان واليقظ والعمل بالحزم بهذه  
 المناصلة والمعنى داب المؤمنين ان لا يتوكلوا على غيرهم ويتقسط انفسهم كما  
 هو داب المنافقين ذلك بل ان يتوكلوا على الله وحده ويفرصوا امورهم  
 اليه **قوله** احدى السون قتل القياس السونين فان السواي تقيض  
 الحسنى فالمناسب في مقابلة الحسنين هو السونين مخوجيلتين في  
 تنينه جلي **قوله** ما ذكرنا من عواقبنا اي النصرة والشهادة وما هو  
 عاقبتكم اي القارعة او القتل **قوله** وهو امر في معنى الخبر كانه  
 قيل ان يتقبل منكم انفقتم تطوعا او كرها ففعل الامر ما فعل  
 بالاستفهام في قوله سوا عليهم انذارهم ام لم تنذرهم لا يؤمنون  
 اي مستوعبهم انذارك وعدم انذارك **قوله** فليد له الرحمن مديا  
 قال اي مد له الرحمن مدا وامهله على لفظ الامور اذنا بوجوب  
 ذلك وانه مفعول لا محالة **قوله** اسي بنا او احسنى لا مبلومه لدى  
 ولا مقبولة ان تغلب البيت انه اعلمها انها ان سأت او ان احسنت  
 فهو على عهد **قوله** فان كثير كما نه يقول وخلاصته ان النكتة

معي يوتخي الظاهر ان ستاوت الحال في امر ثابت يزاول الخطاب خلافة **قوله** اخوك ليت  
 يقول اخوك هو الذي ان سات اليه احصل لك حتى لو قت نصرت به بالسيف لا يغشك  
 في المعجزة **قوله** محفل الامر من جميعا قال القضي نقي القيل محفل امرين ان لا يؤخذ  
 منهم وان لا يشاوا عليه حتى توحدهم ولكن يصير بها منشورا **قوله** معناه طابعين  
 من غير الزام يريد ان قوله طوعا او كرها محتمل ان يكونا من جهة الله ومن  
 جهة الرواء فعل الاول معنى طوعا طابعين من غير الزام من الله ومعنى كرها  
 ملزمين وانما سأل الزام كرها لانهم ليسوا كالمؤمنين ان يتفقوا على طوع  
 ويرغبة او نشاط قلب بل يتم كالمكرهين فيه وعلى الثاني معنى طوعا  
 او كرها على حقيقتها ولهذا قال او طابعين من غير اكراه وقال او مكرهين  
 من جهة الله **قوله** انهم فاعل منع ومنهم وان تقبل مفعولاه الاساس  
 منعهم الشئ وتنعده عنهم والزجاج اخذ بالشئ حيث قال موضع ان  
 الاول تقبيل والتابعيه رفع اي ما منعهم من قبول نقضاتهم الاكفرهم  
 والنقضات في معنى الاتفاق وقال ابو البقاء ان تقبل منهم في موضع  
 نصب بدلا من المفعول في منعهم وبحوز ان يكون فاعل منع الله وانهم  
 كقر وامعقول له وفيه بحث ومعنى قول الزجاج والمصير واحد وهو  
 انهم قصدوا في الاتفاق وان يكون مفعولا وما منهم شئ من الاثا  
 بما قصدوا الا الكفر **قوله** وقرى ان تقبل باليا حنة والكساي والياقوت  
 بالفا العوفية **قوله** وقد جعلهم الله طابعين في قوله طوعا وجه السؤال  
 انه تعالى اثبت لهم طوعا ثم نقاه عنهم عيبيل المبالغة في قوله ولا ينفقون  
 الا وهم كارهون والجواب ان المراد بالطوع البدل من غير الزام كانه قيل  
 انفقوا غير ملزمين او ملزمين **قوله** الا يجاب بالشي ان يستربه  
 سرور راض منه الراغب التجيب حالة تعرض الانسان عند الجمل بسب  
 الشئ ولهذا قالوا العجب ما لا يعرف سببه ومن ثم لا يصح على الله التجيب  
 اد موعلام العيوب ويقال للشي الذي يتعجب منه عجب ويقال لما لم  
 يهد مثله عجب قال تعالى اكان للناس عجب ان اوجينا وسعنا تار



للذين يتقال الجحش كذا اى رافى قال تعالى ولا تجعلك اموالهم ونساءهن  
 تقصدا فلا ان يحجب برفقه **قوله** عزمه للتعظيم والسماى جعل اموالهم عرضة  
 لغنيمتهم واولادهم عرضة لسبيهم **قوله** والمجاهد اساس جنت الامم وتجشبه  
 بكلفه على مشقة والى عليه جنته اى كلفته ونقله ويروى بضم الميم قال المرقش  
 الم تزان المرء بجند كفه وقبح من اجل الصديق المجاشا اذ صح اى ان صح تعليق  
 التعذيب بارادة الله فكيف صح ارادة موتهم على الكفر السؤال منى على مذهبه ان كفر  
 الكافر لا يجوز ان يكون سببا عن ارادة الله وحاصل الجواب ان المراد شغل الكفر  
 بارادة الله ايللا الله اياهم ما به سفلون عن النظر في العاقبة استدر اجا يوديم  
 ذلك الى الكفر وهذا لا يحد من شي لان سبب السبب مسبب في الحقيقة **قوله** او قلعه  
 سميت الحصون بالقلعة وهى السجادة العظيمة لا ارتفاعها وانقطاعها عن الجبال نحو  
 في الاساس **قوله** يتدسون الاساس كل شى خفيت تحت شى فقد دسست  
**قوله** قولوا اليه لا يتقوا الموبل المجا وقد مال اليه يثقل **قوله** وقرآنهم مخز  
 قال ابن جنى قال الامم سمعت انا نايقر المولوا اليه وسمم مخزون قيل انما  
 مخزون فقال مخزون ومخزون وسيدون واحد ظاهر هذا ان السلف كانوا يقرون  
 الحرف مكان نظيره من غير ان يتقدم القراءة بذلك وهو موضع جد الطاعن به بما لا يتو  
 ليت هذه الحروف كلها عن النبي صلى الله عليه وسلم اذ لو كانت عنه صلى الله عليه وسلم لما سغ  
 ابدل لفظ مكان لفظ اذ لم يثبت التحريم في ذلك ولما انكر عليه بغيرا مخزون  
 الا ان حسن الظن بانيس يدعو الى اقتناء تقدم القراءة هذه الحروف الثلاثة الى مخزون ومخزون  
 وشدون وقال صلى الله عليه وسلم تزل القرآن على سبعة اعرف كلها كاف شاف نعل هذا معنى  
 قولنا نسا كل امرئ به **قوله** هو ذو الخويص وفي نسخة هو ابن ذى الخويص اسم حرقو  
 من بني عمن البخاري وسلم وما لله وايدى اودى والسائى وابن ما جنة عزابى سعيد ق  
 بينا نحن عند رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يقيم قضا اناه ذو الخويص وهو رجل  
 بنى نعيم فقال يا رسول الله اعدل قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ويملك من يعدر  
 اذ لم اعدل قد جئت وحضرت ان لم اعدل فقال عمر بنى الله عنه اعدى الى ضرب عنقه  
 فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم دعه فان له اصحابا يحقوا حكم صلواته مع صلواتهم وقيامه

مع قيامهم بيقون القرآن لا يجاوز تراقيهم يحرقون من الارلام كليمى والسم من الرمية فيظروا  
 نفسه فلا يوجد فيه شى فاشهد اى سمعت وموا القذح يترسطن الى قد ده فلا يوجد فيه  
 شى سبق الفز والدم انهم رجل اسودا حدى عصبه مثل ندى المرأة وفى رواية اخرى يديه  
 مثل المصعة تذرد ربحون على خوفهم من الناس قال ابو سعيد فاشهد اى سمعت هذا  
 من رسول الله صلى الله عليه وسلم واشهد ان عليا رضى الله عنه قائلهم وانا معه فامر بذكر الله  
 فالتمس فوجد فاق به حتى نظرت اليه على نعت رسول الله صلى الله عليه وسلم الذى نعت قتلته  
 منهم ومنهم من لم يترك في الصدقات **قوله** هو ابو الجواظ الهيايه الجواظ الجوع المنوع قيل  
 كثر اللحم المختال في مشيته وقيل الفقير البطين **قوله** ثم وصغهم بان رضاهم يريد انه نقا  
 لما ذكر ان بعضا من المنافقين هاب رسول الله صلى الله عليه وسلم في فتحة الصدقات بين  
 بعد ذلك بقوله فان اعطوا منها رضوا وان لم يعطوا منها اذ اسم يخطون ان النبي صلى الله  
 عليه وسلم كان يقيم الدين وصلاح اهله لا للاعراض النفسانية وهو لما كانت اغراضهم نفسا  
 ورضاهم وسخطهم لمجرد الاعطاء والمنع منهم اياها وطعنوا فيه وعابوه ونطبق على هذا قوله  
 تعالى انما الصدقات للفقراء والمساكين والعاملين عليها والمولفة قلوبهم الاية فانه تعالى  
 صدر الجملة باداة المحر المستند عليه لاثبات الحكم للمذكور وفيه غاى الذى ينبغي  
 ان يقيم الصدقات عليه وهو الموصوف باحدى الصفات المذكورة دون غيره لان سبب  
 الاستحقاق صلاح الدين وصلاح اهله لا الفساد وان المنافقين لا يستحقونها لانه  
 ليس منهم حى لا اطاعهم في جواب قوله كيف وقعت هذه الاية في مصاعف ذكر  
 المنافقين **قوله** لان الرسول صلى الله عليه وسلم لما خرج تغليل لقوله وصغهم في  
 التذير وصغهم بذلك لانهم محروفا حيل استغفرت رسول الله صلى الله عليه وسلم قلوب  
 اهل مكة **قوله** واذا التقاه قال ابو البنا اذ اهرنا طرف مكان وجعلت في جوار  
 الشرط كالفما فيها من المفاجاة وما بعد ها ابتدا وجرو العامل فيها يخطون **قوله**  
 فيحتمل ان يصرف الى الاصناف ويرى الى الاوصاف كلها وان يصرف الى بعضها الغا  
 سببية اى يلزم من معنى التركيب هذا ان الاحتمال ان ذلك ان انا وصفت لقصر  
 ما يليها في الجزء الاخير من الكلام وههنا المذكور والاحتمال الصدقات لان الجمع المحل  
 يعيد العموم واخر الاصناف الثمانية فدل على ان جميع الصدقات لا تجوز والمذكور



الى بئهم البتة واما وجوب صرف بعضها الى الاصناف كلها فليس فيها ذلك فذلك لا يحتمل الا  
 ويصرف ما قاله الامام الاية لادلالته فيها على قولك اني مريض لله عنه فانه لا بد من صرفها  
 الى الاصناف لانه تعالى جعل جملة الصدقات له ولا الاوصاف فاما ان صدقة يديها  
 توجب توزيعها على الاصناف كلها فلا كان قوله تعالى واعلموا انما غنمتم من شئ فان لله حصة  
 الاية يوجب تقسيم الخمس على الطوائف من غير توزيع بالانفاق يعني لم يقل احد ان كل  
 نعم بعينه يجب تقسيمه على كل جزء من اجزائه قال صاحب الانتصاف القول بوجوب صرفها  
 الى جميعهم اخذ من لام التثنيك وواو التثنيك اي اياهم عليه لانه لا يما مصدره  
 بانما العال على انهم لا يستحقونها نصيبا وقال صاحب الانتصاف الاية ان لم تدل  
 من جهة انما فقد دلت من جهة اللام والواو واما ما يفيد حصر الاول في الثاني ولا ينج  
 من حصر الثاني في الاول لدليل خارجي قال محي السند في معالم التنزيل واختلف الفقهاء  
 في كيفية قسم الصدقات فذهب جماعة الى انه لا يجوز صرفها الى بعضهم مع وجود  
 سائر الاصناف وهو قول عمر بن الخطاب قال اني سميت زكاة على صنف  
 من ماله على الموجودين من الاصناف فسمي على السواء ثم حصة كل صنف لا يجوز ان  
 يصر في الاقل من ثلاثة وذهب جماعة الى انه لو صرف الكل الى صنف واحد من هذه  
 الاصناف او الى شخص واحد منهم جاز وانما سمي الله تعالى الى الاصناف الثمانية اعلالا  
 منه لان الصدقة لا تجوز من هذه الاصناف ايجابا لتمامها بينهم جميعا وموقوف  
 عمر بن الخطاب رضي الله عنهم وبه قال سعيد بن جبير وعطاء بن رباح في تفسيرهم  
 واصحابه لروى وقال احمد بن حنبل ان يصر في صنف واحد وتقرى بها اول وقال مالك  
 تجوز موضع الحاجة منهم ويقدم الاولى فالاول وان راي الحاجة في الفقراء في عام اكثر  
 قدمهم وان راي في عام في صنف اخر قولها اليهم وكل من دفع اليه صدقة لا يبر  
 على قدر الاستحقاق وقال القاضي قوله الاية الثلاثة جواز الصرف الى صنف واحد  
 واختار بعض اصحابنا وبه كان يفتي شيخنا والدي على ان الاية بيان ان الصدقة لا تجوز  
 منهم الا اجاب مستها عليهم وقوله ويمكن ان يقال ان قوله مالك اوقفوا ثلثها على الفقراء  
 على ما سبق ان الصدقة مطلقا للدين واصلاح اهله وان البعض اولى من بعض الافراد

التفسير عبارة الاية ايضا كما اشار اليه المصنف بقوله انما عدل عن اللام الى في الاية  
 ليؤذن بانهم لم يخرجوا استحقاق الصدقة عنهم من سبق ذكره وذلك لما كان الكفاية ويعلم  
 من اقوال الاجمة على طاهر الاية ان القاسم اذا كان الامام يجب الصرف الى الكل واذا  
 كان املاك فلا وان الصرف الى الاصناف والتسوية في القسم وعدمها موطئة بالمصداق  
 واما استدلال الامام بقوله تعالى انما غنمتم من شئ فاني لله حصة فبين ما رويناه  
 في صحيح البخاري عن انس لما كان يوم هو اذن فانهم المشركون فاصاب يومئذ غنائم  
 كثير فقسمها لمجرمين والاطلاق لم يعط الاضمار بشي الحديث والله اعلم **قوله** فيخرج  
 لهم الخيل اعطوا القليل **قوله** والرقاب لمكانهم قال محي السند هذا قول لكثير  
 الفقهاء وبه قال سعيد بن جبير والزهري واليت بن سعد والشافعي رضي الله عنهم  
 وقال جماعة يشترطون انهم الرقاب عبيد فيعتقون وموقوف الحسنى ويقال مال ذلك  
 واحد وما يحق **قوله** الخيل انما هي الهياكل الجارية بالفتح ما يتجمل الانسان من غير من  
 دية او فرائد مثل ان يقع حرب من الفريقين يسفل فيه ادماء فدخل منهم رجل  
 يتجمل بديات القتل ليصلح ذات البين والتجمل ان يتجملوا عنهم على نفسه **قوله**  
 المنقطع **قوله** اي يعطيت دابته او نفل فاداه منقطع به السفر دون طيبه فهو منقطع  
 به ويقال صاح منقطع بالسكر واليا للصدقة لان الانفاق لازم فاذا حذف  
 الجار قبل المنقطع كما قال بعد هذا القليل المنقطع **قوله** فهو خير مستدا وخبى  
 وحيث طرف القليل منقوص الى ما بعده اي حيث هو صالح فيه وكذلك قوله  
 هو عن حيث ماله اي حيث ماله حاصل منه **قوله** لما في ذلك الرقاب من الكفاية  
 الى اخر من قوله من الكفاية صلة ذلك وفيه التخصيص بيان في ما وفيه فاما الغارمين  
 عطف على لما في ذلك الرقاب المعنى ذلك الرسوخ في الاحتياط في حشرهم لا على  
 ذلك الرقاب والغارمين من الاتقاء والتخلص ويجمع الغار عطف على لما في الرقاب  
 قال صاحب الانتصاف انما عدل عن اللام الى في الاية لانه لا بد من الاجرة ان الاجرة  
 الاو لم يملك لها عني ان يدفع اليهم والاربعة الاخرة لا يمكن ان يدفع اليهم  
 انما صرف المال في مصاص متعلق بهم لان التقديرة تبقى مقدرة بالصرف فمالك  
 الرقاب ملكك الشاة والمكانون لا يحصل ايديهم في الغار وبتصرف نصيبهم



لارباب الدنور وكذلك في سبيل الله وابن السبيل مستخرج في سبيل الله وافضل بالذكر  
 تبيينها على خصوصية وهو مجرد عن الخوفين جميعا الى الله وفي وعطفه على اللام  
 ممكن وفي اقرب قال لهم ومما لها بئيل بما جلتان اي قال لهم ومما لها بئيل بما جلتان  
**قوله** وما سألهم على التكلم فيها اي شي حبسهم على ان يتكلموا فيها **قوله** واذن  
 جبر كقولك رجل صدق اي انه من اضافة الموصوف الى الصفة للمبالغة فهو خير من  
 محمد وفا اذ اذن واذن جواب عن قولهم هو اذن **قوله** يؤمن بالله ويؤمن للمؤمنين  
 تبيينه وبيان لقوله هو اذن خير لكم **قوله** ويجوز ان يريد هو اذن في الخبر  
 عطف على قوله كقولك رجل صدق قال القاضي قوله هو اذن اي يسمع كل ما يقال له  
 من الخارجة للمبالغة كأنه من فرط استماعه جاز اذنا واستحق له فعل من اذنا اذنا  
 اذا استمع كأنه وانشد الجوهري ليعتبر به **قوله** اذا سمعوا خيرا اذ كرت به  
 وان ذكرت بشر عند سم اذنا **الرابع** الاذن الخارجة ويستعار لمن كثر استماعه وقبوله  
 ما يسمع قال الله تعالى ويقولون هو اذن قل اذن خير لكم اي استماعه لما يعود بخيركم واذن  
 استمع كقولهم تعالى واذنت لربها وحقت ويستعمل ذلك في العلم المتوصل اليه بالسمع  
 نحو قوله تعالى فاذا نزل الخبر بمن الله ورسوله والاذن والاذن لما يسمع ويعتبر به  
 من العلم اذ هو مصدر الكبر من العلم والاذن في الشئ علام باجازه والخصم  
 ودل عليه قراءة حق بالجزم منه جزم معطوف على جزم ولا يحسن ان يكون مرادة صفة  
 اذن على نحو رجل صدق وحاتم الجود حسنه اذ قيل اذن في الخير واذن في الرحمة  
 لا يسمع غيرهما ولا يقبله **قوله** في الاقناع عليكم الجوهري ايقنت على فلان اذا رعت عليه ورحمة  
**قوله** قلتم قولهم فيه الا انه فسر بما هو مدح له وثنا عليه يعني انه من باب القول بالجوهر  
 قاله صاحب الاستقاف ولا شئ الملح في الرد من هذا الاستدلال في المواقفة وكذا على اجابته  
 بالابطال وهو كقول المرحب في استعمال الفقهاء **قوله** من اذن قوله الخيل يما توجبها فيجب  
 الرأفة في الاكل لا بل يقال مسلم في زكاة الفخارة اي عن قول موجد في مال الفقارة والخلاف في  
 زكاة العبيد **قوله** وقيل ان جماعة منهم عطف على قوله الاذن الرجل الذي يصدق كلما  
 سمع ويقبل والفرق ان على الاول لقول المتأدي منه لفظ هو اذن لقوله واذا وسم له هو  
 قولهم فيه اذن ويقولون في التبريل عطف تقييد لقوله يؤذن النبي وعلى الثاني المحقول المتأدي

منه غير هذا كون يؤذن معتبر عنه ويقولون عطف عليه لقوله وسوم وبلغه ذلك الى  
 قوله لا عليكم فانما هو اذن سامع الزجاج من المناقذين من كان يعيب رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم ويقول ان بلغه عن خلفه له وقيل سئل انما اذن يسمع العذر بها علم الله تعالى  
 انه اذن خير اي سمع خير لخير شريعتين فمن يقبل فقال يؤمن بالله ويؤمن للمؤمنين اي  
 هو اذن خير لا اذن شر لما يسمع ما انزل الله عليه فيصدق به ويصدق المؤمنين فيما يحرون  
 ورحمة المؤمنين منكم ويعلم منه انه لا يقبل منهم ولا يسمع عذرهم ولا يرحمهم لانهم ليسوا  
 بمؤمنين **قوله** وشهائهم شهم الاجل بالضم شها شهم شهم النهاية كان شهم اي ناقدا  
 في الامور ما فيها والشهم الذكي القواد **قوله** بفضته صله النقص وقوله انه من اهل  
 سلامة القلوب عطف على المذمة المعنى انه فصد وايقوله هو اذن قلته فطنته وشها  
 وقصد وانه انه صلى الله عليه وسلم سليم القلب غير مجرب الامور **قوله** وقوله  
 خير لكم قال ابو القحافة على هذا صفة اذن اي اذن ذو خير ويجوز ان يكون خير بمعنى  
 افضل اي اذن اكثر خيرا لكم **قوله** سود خلقكم الاساس انه لجنت الدخلة وعففت  
 الدخلة وهو باطن امر وانا اعلم بدخلة امرك الجوهري داخلة الرجل باطن امره وكذلك  
 الدخلة بالضم **قوله** وان يسلم لهم ما يقولونه ان يؤمن للمؤمنين بضم معنى التسليم فلا  
 ان يؤمن يؤمن بالله معنى الوثوق والاعتقاد لكون المعنى هو اذن خير يسمع ايات الله  
 ودلائله فيعرف بصدقها ويتيقن بها يستمع الى المسلمين ويسلم لهم ما يقولون ويصدقهم  
 وفيه تقييد بان المناقذين اذن شر يسمعون ايات الله ولا شقون بها فخر منون عنك وسعوا  
 قول المسلمين فلا سلو لهم قولهم ولا يقبلون بضمهم وان رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 لا يقبل قول المناقذين ولا يسمع الخدامهم وهذا وجه في الرد اي يقبل قول المسلمين ولا يقبل قول  
 المناقذين **قوله** ما انا به اي ما اشد بنواغ استعمال الثاني الا ترى الى قوله وما انت بمؤمن  
 لنا كيف كانه بعيدا عن استعمال الثاني لان قوله يؤمن بالله يؤمن بالله يؤمن بالله  
**قوله** الخطاب للمسلمين وكان المناقذين الى اخر بيان كيفية الخطاب معهم **قوله** وانما  
 وجد الضمير جواب عن رسول الله صلى الله عليه وسلم مقدمه وتقرير ان يقال لما كان اخر اخرهما  
 معنى الله وهو له الحق من غير **قوله** انما كان الظاهر ان شئ الضمير يقال ان برصوما تلجيب قوله  
 وانما الى اخر **قوله** فكان في حكم مرص واحد قال ابو القحافة في هذا الخوان يرضع ورسوله



كذلك قال ابو البقاء مبتدأ واحق خبره والرسول مبتدأ ثان وخبره محمد وقد دل عليه الاول  
ايضا انه خبر الاقرب اليه قال الشاعر **قوله** نحن باعدنا ذاتك باعدك راض والراي مختلف  
**قوله** نعتني اي قواني ورضعتني **قوله** مفاعله من الحد قال الزجاج معناه من  
حجاب الله ورسوله اي من يكون في حده والله ورسوله في حد الواعظ الحد الحاجر بين  
المسيح الذي يمنع اختلاط احد بهما بالاخر وحدت كذا جعلت له حدا ميمز وحد الدار  
ما يميز به عن غيره وحد الشيء الوصف المجهول بمعناه الميزله عن غيره قال تعالى وتلك حدود  
الله وقوله ان الذين يجادلون الله ورسوله اي يمانعون فذلك اما اعتبارا بالمانعة واما  
باستعمال الحد **قوله** وقيل معناه وان يذكر بلان كمران للتوكيد قال صاحب التفسير  
وجيه نظرا بيلزم الفصل بين الموكود والموكود بجملة الشرط وانقطاع اجنبى من فاء الجزا وما في خبره  
وشكلا ايضا نصبنا برحمتهم **قوله** قد سبق مرارا ان هذا التاكيد مقيم بين الكلام فلا  
يكون اجنبيا قال ابو البقاء انها كررت توكيدا لقوله **قوله** ان ربك الذين علموا السوء بحالته  
ثم قال ان ربك من بعد ما لغفور رحيم والاعجاب الشرط ومثله **قوله** الحكاسي  
وان امرأتكم موافقونهم على مثل هذا انه لعظيم **قوله** واما نصب النار فليس بمشكلا لانها  
ليست بزايدة حتى لا تغفل وفيه بحث **قوله** ونحو ان يكون له معطوف على انه اي لم تغفلوا هذا  
وهذا عقيبته ايضا **قوله** كانها تقول لهم في قولهم كيت وكيت هذا على ان تقع الاستعادة  
في الضمير المرفوع في تنسبهم على الحكمة **قوله** الحدز وانع على انزال السورة هذا اذا كانت حدز على  
البحار لانه فعل مضارع على ثباتهم وعادتهم ومن ثم قلنا ولا يجوز ان يفهم الله وحاصل  
السؤال ان الطباقي هو ان يقال والله متروك ما يحذرونه فكيف ومنع موافقهم يخرج وحاصل الجواب ان  
الزيادة للخطا **قوله** فحصل من انزال السورة فالحدز منه هذا انزال السورة والمراد بقوله  
استنزهوا وعوموا في قلوبهم من الاتفاق لان المفاق مستترى كما سبق في البقرة في قوله يجادلون الله  
انه تفسير لقوله ومن الناس من يقول منا وما هم بمؤمنين **قوله** او ان الله مظهر ما كنتم تحذرون  
فالحدز منه انظرها والاتفاق لان قوله من قدامكم بيان ما كنتم تحذرونه اي يكشف نقابكم كشفا  
تاملا وعونا قال في التفسير الاية فقال لم علم كذا وكذا الدال على الكشف التام معنى قوله  
ان الله يخرج اي لا بد وان يخرجهم احراجا لا مزيد عليه وما ظنكم **قوله** ولم يعيا  
ياخذلهم الجوهرى ما عيايت فعلان عماى ما باليت به واعتدالهم هو قولهم انما كنا نخوض

ونلعب

ونلعب نزل هذا الاعتقاد منزلة اعتقادهم بالاستنزه لكونهم كاذبين فيه كما قالوا نحن مستنزهون  
وهو المارد من قولهم فعلوا كما كنتم معتزتون باستنزهائهم ولهذا قدم المفعول على العامل **قوله** حتى  
ويجوز باحاطتهم موقع الاستنزه الحاصل هذه المذكورات لان معنى التفسير على سبيل التوضيح المصداق  
على الجار والمجرور والمقدم على عامله مؤذنه بان الاستنزه واقع لاحاله لكن الخطا في المستنزه بمعنى  
مكان الاستنزه كغير المذكورات فاحاطتهم حيث جعلتوها مكانا قال صاحب المفاتيح لا يجوز بعد  
ما عرفت ان التفسير يستدعي الفعل كما عرفت في باب التقديم فان السؤال عن وقوع الضرب يستدعي حصول  
هذا معنى قول المصنف وذلك انما يستقيم بعد وقوع الاستنزه وشبته **قوله** والوجه التذكير  
لان المسند اليه الظرف في اخر حكاية كلام الله جنبي **قوله** وتكذبهم في قولهم ويحلفون بالله  
انهم لمنكم وتقرير قوله وما هم منهم بيان لان يقال هذه الآية بما قبلها وذلك ان سيجانه يقال  
لما عرفت من اناج المناقذين وحكي قبائهم من قوله سيجلفون بالله لو استطعنا ان نجنا معكم وقوله  
انما يستنذك الذين لا يؤمنون وقوله انذروا ولا تقنقوا وقوله ان تضبك حسنة تتوهم  
وقوله قل اتفقوا طوعا وكرها وقوله يحلفون بالله انهم لمنكم وقوله ومنهم من يلزمك في الصدقات  
وقوله من الذين يؤذون النبي وقوله يحذر المناقذين خص من بين المذكورات ما هو اقبح واستقرا  
من الكذب المحض والزور المحض وقوله انهم لمنكم كما لرد بقوله وما هم منهم لانه على متوال قوله انما  
بالله وباليوم الاخر وما هم بمؤمنين واكد الورد بقوله المناقذين والاتفاق بعضهم من بعض  
ومعناه بقوله وبامرون بالمنكر ويهتدون بالمعروف ويهتدون عن المنكر واعتنا  
بقوله والمؤمنون والمؤمنات بعضهم اوليا بعض بامرون بالمعروف ويهتدون عن المنكر واعتنا  
عظيم واهتمام شديد بشأن الامر بالمعروف والنهي عن المنكر وفي العود الى تقرير الرد بعد  
الطول الدلالة على ان الكذب منافق للايمان بالله والنصديق وهذا القبح **قوله**  
الفاستقون هم الكاملون في الفسق يريد ان اللام في الفاستقون للجنس قول على كمال هذا المعنى  
فهم نظير قوله اوليك هم المفلحون واكافرا اذا وصف بالفسق دل على المبالغة ومن ثم قال هو  
المتهم في الكفر ولا تطلع عن كل ضم في وصف المناقذين بالفسق والاتفاق او غل عنه  
في الكفر بغيره بالمؤمنين وروى عن الانصاف ما يشاركون من توبة مقعدة في الدرك لا  
من النار واليه لاشارة بقوله وكفى المسلم زاحرا ان يعلم ما كسبه هذا الاسم لى يتعدى الى  
مفعولين الجوهرى كناه مؤنثه وكناك الشيء قال الله تعالى وكفى الله المؤمنين القتال اساس







اخل عليه صراف اي اوجب الجوهر على العوالم على ما كسر وجب ويجل بالصبر  
 نزل وتروى بهما فيقول عليكم قضى **قوله** وكل من وقف منه على ضا من العقيدة  
 فاما الحكم ثابت فيه اعتراف قوله جاهد اشتركا معنويا وحمله على المعاني المختلفة  
 المقدر المشترك وهو التغليب على المخالف لانها الحق وفيها وزد عليه الامر من الكفر  
 والنفاق اعتبر معنى ضا العقيدة لكون العلة الباعثة على الجهاد مشترك ايضا  
**قوله** فليكن في وجهه الجوهرى القهر الرجل اذا عسى ومنه قوله ابن مسعود عن  
 عن سلم والترمذي والى داود واليساني عن ابي سعيد سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 يقول من راي منكم منكرا فليغيره بيده فان لم يستطع فليذكره فان لم يستطع فلينبه  
 اضعف الايمان **قوله** تصديق الكاذب وتكذيب الصادق يريد انزل تصديقي في حقيقة  
 الامر وان كنت كاذبا عند الناس خلف الجلالين وانزل تكذيبه في حقيقة الامر  
 وان كان صادقا عند الناس خلفه في حقيقة الكاذب الظاهر حاله وحظه الصادق  
 لذلك حرمه انزل في شأن من كذب وهو مصدق ومن صدق وهو مكذب **قوله**  
 فاشروا بالعنائم اي صاروا اغنيا الجوهرى اى اى الرجل اذا اكثر مال **قوله** اثني عشر الفا  
 قيل يجوز ان يكون زيادة الالفين متقنا اذا كانوا يعطون الدية ويتكلمون بزيادة  
 عليها ويسمونها استقا الجوهرى الشوق ما دون الدية وذلك ان سوقها المالة الدية  
 كاملة فاذا كانت معها ديات خراجات فتلك سمي الاستقا كما انها متعلقة بالدية العظمى  
**قوله** يا وحي عليه مختصر من فضيلة المذكور في الاستيعاب النهاية ومع كلمة ترجم وتوجع يقال  
 لمن وقع في حيلة لا يتحققها وهي منقوبة على المصدر **قوله** هذا علك اى شئ الله اياي يقول صدق  
 جزائك **قوله** يريد الحج يعني عطف ويكون من الصالحين على الصدقة بعد قوله لين انما من  
 فضله مفعول الصلاح في الحال بعد الصدقة هي الصدقة في الحج والغزو **قوله** ومنه جعل  
 خلف الوعد ثلث النفاق اي من اجل ان خلف الوعد سبب الاعتقاد النفاق قبل خلف الوعد  
 ثلث النفاق في الحق صلى الله عليه وسلم اية المناق في ثلثه اذا حدث كذب واذا اوعد اظن  
 واذا اعاهد عظم في رواية واذا ايمين كان اخرجه البخاري وسلم والترمذي والنسائي  
 عن ابي هريرة ويمكن ان يثبت الخلال كلها من الآية فالله من قوله ما عاهدوا الله والوعد من  
 قوله استكون من الصالحين والكذب من قوله بما كانوا يكذبون **قوله** صولحت بامر الله على

ربيع البث على ثاين الف الفضة مذكورة في الاستيعاب وعلى تقدير ان يكون ثاين الف الف  
 حصتها يكون مجموع المال الف الف وخمسة الف وستون الفا **قوله** احرا بالخير الحرير  
 جيل بحر البعير بمثله المعداد الداية غير الزام النهاية ان رجلا بحر الحرير فاصابه عين  
 من تمر فبقي صدق واحد ما يريد ان كان سقى الما بجل **قوله** الا ترى الى قوله ولم عذابا ليم  
 على قوله سخر الله منهم ولو كان سخر الله منهم دعا لهم عطف الجزى على الطلبى وانما حلفت  
 بين المعطوف والمعطوف عليه بالجملة الاسمية والفعلية ليعود ان العذاب لا ليم وعيد وادام  
 قاما استمر الله امام فعل الحق وكما قال ولا يروى انهم يقتنون في كل عام مرة او مرتين  
 اوان السخيرة قد حصلت لهم في الدنيا والعذاب لا ليم كاي في الاخرة على الدوام **قوله**  
 وقد ذكرنا ان هذا الامر في معنى الخبر يعنى في قوله تعالى قل انفقوا طوعا او كرها لا تنقلب  
 منكم لتكتمه فيه وبيان المعنى استغفر لهم او لا تستغفر لهم وانظر هل اختلا فابين الاستغفار  
 وتركه **قوله** لا يصح العاص البيت لا يصح من الصبح اى لا عطين الصبح فقال في الخبر  
 جرحناهم اى عاصيناهم بالخلع يوم الصباح يوم الفارغ يريد بالعاصل الذى عساه وابن  
 العاص بيان له وهو عمرو بن العاص سمين الفأى من الجيش عاقداى النواصي ان يروى  
 خيلهم والعاقبة بمعنى المعقود وروى عن علي بن عيسى انه قال العرب تنال بالبيع وبالسبي  
 لان التقدير في نصف العقد وموحشة واذا زيد غير واحد كان الادنى في المبالغة  
 واذا اربع اشان كان لا قصى المبالغة ولذلك تقالوا للاسد سبع لانه ذو صرغ قوته  
 سبع مرات وقال القاسمى قد راع استقال السبعة والسبعين والسبعائة ونحوها في  
 التكرار لا شتم السبعة على جملة اقام العدة فكانه العدة باس وقال صاحب الإجاز  
 السبعة الكمل الاعداد بجمعها بمعنى الاعداد لان الستة اول عدد تمام لانها تقاد لاجزاها  
 اذ نصفها الثلث وثلثها اثنان وسدسها واحد ومجملة ست وهي من الوحدة سبع وكما  
 كاملة اذ ليس بعد التمام سوى الكمال ولعل واضح اللغة تسمى الاسد سبعة الكمال فوته لانه  
 اشد لاسادة في السيرة سبعون غاية الغاية اذ الاتحاد عاينها العشرات فكان المعنى  
 انه لا يغفر لهم وان استغفرت ابد **قوله** كيف خفي اى هذا المعنى ويومان السبعين مثل في  
 النكيت **قوله** قد رخص لارى فصار زيد على السبعين قال في الاستقاف انكر القاسمى  
 حديث الاستغفار ولم يصحبه وقبله قوم وجعلوا عدة مفهوم المخالفة وتلك



انما يذكره من لا يد له في علم الحديث رواه البخاري ومسلم عن ابن ماجه والنسائي عن ابن  
 عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يعز الله عنه انما حير في الله تعالى فقال  
 استغفر لهم او لا تستغفر لهم الاية وسان يدعي المتبعين **قوله** ولكنه جيل ما قال  
 اي صور في خياله او في خيال السامع ظاهرا للفظ وهو العدد المحض ورن المعنى  
 الخفي المراد وهو التكاثر كما ان ابن ميم عليه السلام ساعد عصيانه في قوله ومن عصاني  
 فانك غفور رحيم عصيان الله لما راد عبادة الاصنام لمدلالة السياق في عقبته بقوله  
 فانك غفور رحيم لغاية رافته ورحمته على امته ومومن اسلوب التوبة وهو ان يطلق لفظ  
 له معنيان قريب وبعيد فيراد البعيد منهما لقوله القبيح في جواب بحاج لا حلتك على  
 الادم مثل الادم حل على الادم والاشرب ابزرا الوعيد في معرض الوعد قال القاضي  
 منهم رسول الله صلى الله عليه وسلم من السبعين العدد المحض لانه الاصل فخوران كون  
 ذلك حدا خالفه حكم ما رده وقوله والله لا يدعي القوم الفاسقين كالتيه على عبد الرسول  
 صلى الله عليه وسلم في استغفاره وموعده باسمه عزايانهم ما لم يعلم انهم مطبوعون على الضلالة  
 والمخوع مما الاستغفار بعد العلم لقوله تعالى ما كان للشيخ الذين اسوا ان يستغفروا  
 للمشر كين ولو كانوا اولى قولي من بعد ما بين لهم انهم اصحابا بالحجيم **قوله** وانصابه على الله  
 معقول له قال ابو البقاء وخلافه في معنى خلف اي بعد والعامل فيه مفرد اخرج وقيل هو  
 معقول من اجله تعالى هذا بمصدر اي الخلفه وقيل هو مصدر رد عليه الكلام لان مقدم  
 عنه خلف **قوله** ان ياجد واباواهم وانفسهم تعرضوا للمؤمنين يعني في ذكر الجاهدين والاولاد  
 تعرضوا للمؤمنين ودم للمنافقين **قوله** وبافعالهم من بدل اموالهم وارواحهم الى اخره  
 عطف تفسير على قوله ويحلم المشاق العظام لوجه الله وهو على هذا تفسير لقوله بالمؤمنين ايضا  
**قوله** وكره ذلك المشار اليه هو المذكور من بدل الاموال والاشارة ذكره اما حال من فاعل  
 فعلوا وقد تقدم في او من الراجع المقصود الى ما **قوله** استجها زلهم يعني نظر الى هذا الحق  
 النور وغلطوا عن تلك الانارة التي لا تقاس حرارتها من البير ان بل حجر القبط ومن يصون مشقة  
 شاعه فوقع به في مشقة الابد كان اجمل من كل جاهل وكان يمكن ان يقال ان قوله ولو كانوا  
 يفتقرون هم ليجعل اي قبلهم هذا وحصلهم ولينهم يفتقرون ما نفسه فتوكل قال القاضي  
 لو كانوا يفتقرون انما كيف هي ما اختاروها باختيار العفة على الطاعة **قوله** سقم احقا

النسائي

النسائي الاحتجاب الا زمان الكثرة والارادى الصل والصاب بنت من وقيل هو المختل  
 مشاة احتجاب مستدا والخير ورافقتها والجملة ثاني معقول ملق **قوله** حتم واجبان  
 الامر لا يحتمل الصدوق والكتب كما يحتمل الخبر ولذلك قال لا يكون غيره او ان امر الله للاشياء حتم  
 لوجودها قطع في كونها لقوله تعالى ان يقول له كن فيكون وقال لهم الله موتوا **قوله**  
 ولا يرقاله مع النهاية رقا الدمع يرقوا بالضم اذا سكن وانقطع والاسم الوقى بالفتح **قوله**  
 موضع المرات للتفصيل صح بالصاد الملهه معني ان افضل للتفصيل اي فضل المذكور على الجنس  
 المذكور اذا افضل الجنس واحدا بعد واحد فعلى هذا اول بعض ما اصنف اليه في من فحده  
 الثاني ثم ذكر **قوله** ان قولك هي كبرى امرأة لا يكا ديعن عليه قال صاحب الفرائد  
 يمكن ان يقال فتعدي من هذا انسان اكبر النساء وزمانا اول مرة واخر لتكبر لان الثاني ظا  
 هربنا واستغنى عنه كما استغنوا بتركه عن وردت مثله قولا لذييا في بنتت تعالى على اليمين عابده  
 سقيا ورعا لذل العابت الزار اي لذلك الشخص قال ابو البقاء المرة في الاصل مصدر  
 من ميعر استعمل ظهرا فاستاعا وهذا يدل على قوة شبه الزمان بالفعل **قوله** لا لتقويتى  
 الجوهر ائنه تانباعفقه ولا مه **قوله** وساله ان مكنته في سفاره عن البخاري ومسلم عن  
 جابر قال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال عبد الله بن ابي جبر ما ادخل حفرته فامرته  
 ان اخرج فوضعه على كتفيه ففتت فيه من ريقه والبسه فيمضه قال وكسا غنابيا وفي رواية  
 قال له ابن عبد الله البس عبد الله قبضك الذي على جلدك وفي اخرى لما كان يوم يده  
 اتي ياساري واتى بالعباس ولم يكن عليه ثوب فنظر النبي صلى الله عليه وسلم فيمضا فوجدوا  
 قبض عبد الله بن ابي جبر عليه فكساه اياه فلذلك نزع النبي صلى الله عليه وسلم قبضه  
 الذي البسه **قوله** ابن عيينه كانت له عند النبي صلى الله عليه وسلم يد فاحيانا يكا فيه **قوله**  
 واجابة له اي مسالته صح بالنصب عطف على مكافاة له وكذا او كراما وعلم وكذا قوله ليكن  
 الباسه اياه لطفه لغيم وانما دخل اللام في الاخر لان الكون ليس فعلا لفاعل الفعل المعلل  
**قوله** وعن ابن عباس ما ادرى ما هذه الصلوة رويتا عن البخاري والترمذي والنسائي  
 وعن عمر رضي الله عنه قال لما مات عبد الله بن ابي بن سلول دعي له رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 ليصلي عليه فلما قام رسول الله صلى الله عليه وسلم وثبتت اليه وقلت يا رسول الله انصلي  
 على ابن ابي وقد قال يوم كذا وكذا عدد عليه فتبسم رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال اخر عن



يا محمد قال صلى الله عليه وسلم من قرأ سورة الفاتحة في كل يوم لم ينقص له بها من أجره شيء  
 من برائة ولا فضل في قوله وهم قاسقون قال فنجبت بعد من جراتي على رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم يومئذ والله ورسوله أعلم **قوله** فهو يرجع اليه في الشك ويطلب  
 اليه ويسمى هذا الأسلوب في البدء بالتمهيد **قوله** وقيل في برائة عطف على قوله  
 ان راحة السورة بنهاية أي سورة كانت ولا تخلو كل سورة من الاشتغال على الأمر بالإيمان  
 والجهاد ما حقيقته أو ضما لأن المقصود الأول من تراها الدعوى إلى الله تعالى وإلى طريق  
 الحق **قوله** أبو البقاء ان أموا أي أموا أو انقذ برتقال في أموا وقيل ان ههنا مصدق  
 نقذ من أنزلت بأن أموا أي بطلان أو أموا اختار المصداق ان يكون مضمرا لأن قوله في الجواب  
 ذونا نكن مع القاعدين بسند عن الأمر بالجهاد من أنزلها الدعوى إلى الله تعالى في جعلها  
 مصدرة ثم تأويلها بالأمر إلى ملتبة ببيان توسيع الدائرة **قوله** فهذا إلى الغرض ينهد  
 بالفتح ينهد محشدا مستعدا متهيا **قوله** وقيل يريد المعتذرون بالصحة أي بالحق  
 لا الباطل قال صاحب التقريب قوله أريد المعتذرون بالصحة وبغير المعتذرون مشددا  
 ومخففا من أعذر إذا لم يفرط في العذر وفيه نظر إذ المعتذر على ذنبة المفعول هو المرض  
 والمقصر يعتذر بغير عذر ذكر في الصحاح ثم كلامه والمذكور في الصحاح المعتذرون  
 من الأعراب يقر بالقتل ويد والتخفيف أما المعتذر بالشديد فقد يكون مخففا وقد  
 يكون في حق فاما الحق فهو في المعنى المعتذر لأن له عذرا لكن التاقلية ذالافان غمت  
 فيها وجعلت حركتها على العين كما قرئ محتمون بفتح الحاء وبجوز كسر العين لا اجتماع الـ  
 وبجوز ضمها ابتغا لليمع وأما الذي ليس بحق فهو المعتذر على جمل المفعول لأنه المرفوع  
 والمقصر يعتذر بغير عذر وكان ابن عباس قرا وجاء المعتذرون مخففا من أعذر  
 وقوله والله هكذا أنزلت وكان يقول لعن الله المعتذرين كان الأمر عنده ان المعتذر  
 بالشديد هو المظهر للمعذرة على ذلك لا من غير حقيقته له في العذر وهذا الاعتذر  
 له والمعتذر العذر وهو بيننا الوجه الأول الثاني في المشدد فعلى هذا قول المعتذر  
 بالصحة معطوف على قوله وهم الذين يعتذرون بالتأكل كاذب البتة ابن عباس  
 أو أريد المعتذرون بالصحة أي بالحق لا الباطل كاذب الجوهر ومعنى قراءة ابن عباس من  
 هذا الأخير **قوله** لا يفعل المولى الساجع بعصاهم يريد ان النسخ لله ورسوله

مستعار

مستعار للإيمان والطاعة والتوى والحب والبغض فيها **قوله** المستعملون أبو موسى وجابه  
 عن أبي موسى قال أيقنت رسول الله صلى الله عليه وسلم في رهط من الأسعريين مستعمل قال والله  
 لا أحكمكم وما عذري ما أحكمكم عليه ثم لبثنا ما شاء الله فاقى بابل فامر لنا بثلث ذود فلما انطلقنا  
 قال بعضهم لبعض لا يبارك الله لنا أيقن رسول الله صلى الله عليه وسلم مستعمله خلف ان لا  
 يحملنا قال أبو موسى فابتينا النبي صلى الله عليه وسلم فذكرنا ذلك له فقال اما أنا حملكم بل  
 الله حملكم اني والله لا أحلف على يمين فاري غيرها خيرا الا كفرن عن يميني وانيت لك  
 هو خير هذه رواية السائ وفي رواية البخاري وسلم نحوه **قوله** وقيل البكاون  
 وهم ستة نفر من الأنصار قال يحيى السنة هم سبعة نفر سمو البكاين معقل بن يسار وصخر  
 ابن خنسا وعبد الله بن كعب الأنصاري وعليه بن يزيد الأنصاري وسالم بن عمر وعليه بن  
 غنم وعبد الله بن معقل المزني أنوار رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا يا رسول الله  
 ان الله قد نذربنا للخراب معك فاحلنا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا أجوما  
 أحكمكم عليه قولوا وهم سيكون الحديث **قوله** ومن للبيان كقولك اذ بك من رجل  
 يعني من تجريد جرد من الرجل شخص فخطب بقوله اذ بك وهو هو وهو من قولك  
 رأتك من اسد وهو بلغ من قولك رأت منك اسدا فكذلك جرد من الدمع اعينا  
 وجعلت كانهاد موع فاصنع وهو المراد من قوله لان العين جعلت كان كلها مع  
 قايض فان قلنت ذكر في الغاية هذا الوجه وجعل من ابتداء حيث قال  
 فجعلت اجمعهم كما رها يقبض ما نفسها وقال من لا ابتداء الغاية على ان قبض الدمع ابتداء وشا  
 من معوقه الحق وكان من اجله وسببه جمل من فرق فقلت اما من حيث المعنى والمبالغة  
 فلا واما من حيث الطريقة فان طريقة ذلك ما ذكرناه عن صاحب الانتصاف اصله فاض مع غيره  
 ثم فاضت عينه دمعاً تحول الفاعل وجعل غميرا للإيهام والبتيين ثم فاضت عينه  
 من الدمع فلم يبق عليه على الأصل بل ابرز في صورة التعليق بغيره هذه طريقة التجريد كما بيناها  
**قوله** وما يصيب المفعول أي قوله جزنا فهو من التداخل في المفعول له **قوله** ان  
 السبب في استيذانهم رضاهم بالذناة وخذلان الله اياهم جعل الرضا والطبع سببا  
 وحررا للاستيذان والظاهر ان قوله وطبع الله على قلوبهم فهم لا يعلمون كالذي للماسوق  
 فيكون الطبع سببا للجمل المودى إلى الرضا بالذناة والذمة ويؤيد القافي قوله فهم لا يعلمون



فالجميع سبب لذلك المجموع وهذا ظاهر على مذهب أهل السنة وكذلك جعل القاضي كلا  
 من الرضا والطبع سببا مستقلا **قوله** اذا ما انك لتعلمهم يوم لو افان  
**قوله** كيف يكون انيتانهم للجلال سببا للثبوت اذا لم يقيد بقوله لا احد  
 ما احلهم عليه **قوله** دلالات لبيان الجلال على ربهم في التمجيد معه صلى الله عليه وسلم  
 التوكل على الممان ما يبر ومونه فضحت البهية **قوله** قد بينا ان الله من اجاركم علة لا تنقأ  
 تصد بقرهم ونوعه للعلة يعني قوله لن يؤمن لكم استيفاء لبيان مواجبه لا تقتدروا **قوله**  
 قد بينا ان الله استيفاء اخر لبيان موجب لن يؤمن لكم كانه لما قيل لا تعتدوا فاقبل  
 لما لا تعتدوا قبل لانا لن يؤمن لكم اي لا يصدقكم في عذرهم فقبل لم يؤمنوا لنا قبل  
 لان الله قد بينا ناله في صناديركم من الشر **قوله** الاعلام باخبارهم واحوالهم طاهره  
 ان من اخباركم مفعول بان لقوله نانا الله قال ابوا لينا هذا الفعل قد يتبع  
 الى ثلثه اولها خبر الجمع والاخران محذوفان اجارا من اخباركم بنيت على المحذوف وليس زائدة  
 كانت مفعولا ثانيا والثالث محذوف وهو خطأ لان المفعول الثاني اذا ذكر في هذا  
 الباب لزم ذكر الثالث **قوله** اتنبئون ام تنبئون الشارة الى ان قوله سيري  
 بمعنى العلم وقد اخذ احد مفعولين ومقتضى الثاني فيكون يعني قوله ليلوكم  
 ايكم احسن علام وقد ذكر في سورة الملك انه ليس يتعلق والتقدير سيري  
 الله عليكم اتنبئون عنه اي ترجعون ام تنبئون عليه والمعنى يعلم الله علمكم من الابادة عن  
 الكفر والاثبات عليه على ما يتعلق به الجزا **قوله** فيجازيكم على حسب ذلك يعني وضع عالم الغيب  
 والشهادة موضع خبر الله عز وجل ليدل على التمهيد والوعيد وانه تعالى مطلع على سرهم وعليم لايتو  
 عن علمه شي من خبايركم واعمالكم فيجازيكم على حسب ذلك **قوله** فلا تؤخوهم نصب عطف  
 على قوله لتقرضوا عنهم على وجه التسبب اي لتقرضوا فلا تؤخروا ذكر نحو في قوله تعالى  
 فتقرضهم فتكون من الظالمين **قوله** انما يعاتب الاديم ذو البشرة قال الميقاتي  
 المعاتبه المعادة وبشره الاديم طاهر الذي عليه الشراي انما يعاد الى الدايغ  
 من الاديم فاستبشرته بخراب لمن فيه من رجعة وسعتبه قال الاصمعي كل ما  
 كان في الاديم متحلا ما سلمت البشرة فاذا انقلب لبشره بطل الاديم **قوله**  
 الاعراب اصل البدو **قوله** ما بينا في مستند احد بن خبيل عن عائشة

فيما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم بنيان ياكل من طعام الاعراب فامدت ارسنلة لبنا  
 فنادت رسول الله صلى الله عليه وسلم فشراب قلت فاشبهه وفي الله فيها قد كنت شيب من طعام الاعراب  
 فقال انتم ليسوا بالاعراب انهم اهل ياديتنا ونحن اهل تاجرتهم واذا دعوا اجابوا فليسوا بالاعراب  
 ومنه قوله صلى الله عليه وسلم لا يغلبكم الاعراب على اسم ضلائكم للب **قوله** الهانية في الحديث ثلاث  
 من الكبار القرب بعد الحج هو ان يعود الى البادية ويقسم مع الاعراب بعد ان كان بها جارا  
 جعل المهاجر ضد الاعرابي والاعراب ساكنوا البادية من العرب الذين لا يعقون في الامصار  
 ولا يدخلونها الا حاجة والعرب اشهر هذا الجبل المعروف من الناس ولا ولا قوله من لفظه  
 وسوا انما البادية او المدن والفسية اليه اعرابي وعربي وقال صاحب المعرب العربي  
 واحدا العرب وهو الذين سترطوا المدن والقرى والاعراب اصل البدو **قوله**  
 لخصايم وموتهم وتوحشهم **قوله** الاساس خجاني فلان فعل في ما ساني ونوب بان فليطه  
 وهو من اجابة العرب قال الامام انما حكم عليهم بشدة الكفر والافتان لانهم ما كانوا تحت  
 سياسة سانس ولا تاديب مؤدب ولا ضبط ضابط وما كانوا ساوا ومن اصبح وامسي  
 لوعظ رسول الله صلى الله عليه وسلم وبياناته السانبة وقادسياته الكاملة كيف  
 يكون ساديا لن ليرى من هذا الجز مقابل الفواكه الجبلية بالستانية ليعرف الفرق  
 والشبههم بالوحوش استيلا الهوا والحر والموجب لمزيد الكبر والحق **قوله** رؤيا عن احمد  
 بن حنبل واي داود والترمذي والفساي عن بن عباس من سكن البادية جفا ومن استمع  
 الصبيغ غفل ومن اتى السلطان افتن **قوله** في البداين **قوله** الهانية التداون الشديد  
 الذين تعلوا اصواتهم في حروهم ومواسيم وتبيل ههنا المكثرون من الابل وتبيلهم الكمال  
 والنفادون والمهازون والرميان **قوله** دولة وعقبه الزبة الاساس الدهر  
 قول والله بدول الايام من الناس سورة ههنا ومريم عليهم ذا الدهر دول **قوله** وعقبه وتو  
 وتداولوا النبي بينهم **قوله** وعي عليهم بخوماته كقوله تعالى وقالت اليهود يد الله  
 معذولة قلت ايديهم **قوله** الانصاف ما في هذه الالية زيادة مناسبة بانية المايرة لان  
 الذي يشبه لهم انظارا الدواير مطلق ودعاء عليهم بدايح السموم **قوله** قلت  
 يعني في تشبيهه به ان يكون المشاكلة من حيث اللفظ لا من حيث المعنى كما قال هناك  
 والطلاق من حيث اللفظ على ان استعمال هذا اللفظ في الشراي لا سيما من اعد  
 الله فان لا يكون مطلقا لكن في قول المصنف وعي عليهم بخوماته دعابة عن لان قوله



لان قوله من بعدكم المذاهب والادوية لانه اخبار الله الان يقال ان من تبع من غير السوا لا يخلوا من الدنيا  
عليه **قوله** وقوله السوا لعم ابن كثير وابن عمر وهما في الفتح والباقيون بفتحها لان من رآه عليه  
والله تعالى لتبليغ الحق وصفه لدايرة بالسوا اي الذم لانه من اضافة الموصوف الى الصفة كرجل صدق  
وسمى للبا لغة والبيان فاذا الدائرة مطلقة وانما تبين بالامثلة فيصح ان يقال ايضا دايرة  
صدق قال في سورة الفتح تفتح عند صدور اية سن وعند المؤمنين اية صدق **قوله** اللهم صل  
علي آل أبي اوفى **قوله** عن البخاري ومسلم واني اخذ عن عبد الله بن ابي اوفى قال اي من اصحاب  
النجدة وكان النبي صلى الله عليه وسلم اذا اتاه ثمر بصدقة قال اللهم صل على فلان فانما  
اي بصدقة فقال اللهم صل على آل أبي اوفى **قوله** مع حرقى نفسه والحقيق اي  
الاداء **قوله** عبد الله ذو الجادين ورهطه روي ابن عبد البر في الاستيعاب  
مرو عبد الله بن عبد الله بن المني سمي به لانه حين اراد الميسر الى رسول الله صلى الله عليه وسلم  
قطعت امة بخادها نصفين فارتد بواحد منهما وارتدى بالآخر قال ابن هشام انما سمي  
ذو الجادين لانه كان يزارع الى الاسلام فتمت قومه وكانوا يفتيقون عليه حتى ترك في  
جلده لغيره فخرج ذوالجناد الكفا العليط الجاني فحسب منهم الى رسول الله صلى الله عليه  
وسلم وثن بخاده نصفين فارتد بواحد واشتمل بالآخر واني رسول الله صلى الله عليه وسلم  
تقبل له ذوالجنادين فلما مات دفنه رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال ميت راضيا  
عنه فارض عنه . وكان عبد الله بن مسعود يقول يا ليتني كنت صاحب الحية **قوله** ومن  
الانصار اهل بيعة العقبة معطوف على قوله من المهاجرين وقوله والذين امنوا حين قدم  
معطوف على قوله اهل بيعة العقبة وهذا موضع يستقر الى فضل ليطه لاشتماله  
على طبقات الصحابة رضوان الله عليهم وقد اضطرب فيه كلام المصنف نقول  
والله اعلم لا يخلوا من ان يفسروا السابقون الاولون من المهاجرين والانصار والذين  
ادركوا رسول الله صلى الله عليه وسلم وحصل لهم النبوة بداراه وصحته فكون  
من بيانية او بالذين سبقوا على بعضهم بما قالوا من الكرامة التي لم تحصل لغيرهم  
وكون من تعييفه . **ويروى** ما روي يحيى السنة والواحد من تعييفه المسيب  
وقادة بن سيرين وجماعة هم الذين تملوا الى العقيلين . **وروى** ابن ابي رباح  
عن اهل بدر من الشعبي عن شهاب بن عبد الرحمن بن عبد الله بن مسعود قال قلت لابي  
يعقوب بن ابي محرز قال قلت لابي يعقوب بن عبد الرحمن بن عبد الله بن مسعود قال قلت لابي

صلى الله عليه وسلم فقال جميع اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم من الجنة محضين ومسيهم  
فقلت من اين يقول قال افراد السابقون الاولون من المهاجرين والانصار الى ان قال  
رضي الله عنهم ورضوا عنه والذين تبعوه باحسان شرط من السابقين من طاعة وهو ان  
تبعوه من افعالهم الحسنة دون السيئة . قال ابو جعفر وكما في اوراق هذه الآية قط  
نعم الاول عمل الذين تبعوه باحسان على السابقين الذين لم يلقوا النبي صلى الله عليه وسلم  
عليه كما روي يحيى السنة عن بعضهم من الذين سلكوا سبيل الصحابة في الايمان والهجرة  
والنصرة الى يوم القيامة وعلى النبي صلى الله عليه وسلم في الصحابة الذين لم يحصل لهم تلك المراتب  
والفضائل . **روي** يحيى السنة ايضا من يقيته المهاجرين والانصار سوى السابقين  
الاولين . **وروي** ابن عبد البر في الاستيعاب عن الحسن قال حضرنا لابي عبد الله بن الخطاب  
رضي الله عنه وضم سبيل ابن عمر وابي سفيان بن حرب واوليك الشيوخ من قرين  
فخرج اذ نه فجعل ياذن لا يلبس ركبتيه وبلال فقال ابو سفيان عاذا بك ليوم قط  
انه ليؤذن لولا العبيد ونحن جلوس لا يلففت الينا فقال سبيل ايضا التزم اي ذاك  
قد اري الذي في وجهكم فان كنتم غضا بنا فاعضوا على انفسكم وغي التزم وضم وارضوا  
وامطام اما والله لما سئتمكم من الفضل اشد عليكم قنات من اياكم منة الذي تافتم عليه  
هنا ايضا التزم قد سئتمكم بما ترون ولا سبيل لكم الى ما سبقوكم اليه فانظروا هذا الجاه  
فالمؤمن عني الله ان يردكم شكاة ثم نفس بوجهه فقام وخطب الشارح قال الحسن وبالله من  
رجل ما كان عقله رصدا قال لا جعل الله عبد اشبع كبد ابطا عنه ولان عمر رضي الله  
عنه كان يقدّمهم في العطاء وهذا القول اظهر من الاول واجري على الباقي الاول النظم  
قال ابو العباس والسابقون بخزان يكون معطوف على قوله من المؤمنين اي ومنهم السابقون  
وبخزان يكون مستند في الجزئية لانه اوجه الاولون من اهل المسلة والسابقون  
الى الجنة الاولون الى الجنة والثاني في الجزئية من المهاجرين والانصار وفيه الاملا  
ما ان السابقين من هذه الامة هم المهاجرون والانصار والباقي ان الجزية رضي الله عنهم  
وقوله **علي** الوجه الاول رضي الله عنهم جملة مشتقة على تقدير ما الشال  
عما تبت على السابق على السؤال مما تبت على السابق ويدخل على هذا تحت حكم الاما  
جميع من ادرك النبي صلى الله عليه وسلم وشهدوا ان لا اله الا الله واني محمد النبي  
يكون السابقون معطوف جملة على مسلة ونقص السابقين السابقين ومن قبل الجملة







كافي قوله والذين جاءوا من بعدهم ذلك يعني ان يجري قوله والذين جاءوا من بعدهم احسان **قوله** ليتبع  
 القبط العسوط ورقا السلم يدع به ومنه اديم مقروظ **قوله** كننا رانا وزفنا الهية  
 اري فعل لم يسر فاعله من راي بمعنى ظنفت وهو تعدي الى متعولين فاعنيته الى ما لم يسر  
 فاعله تعدي الى متعول واجوف قلت اري راي بمعنى كلامه رضي الله عنه اي كشاف ظن ان  
 المهاجرين هموا السابئون فقط حيث جعل الذين تبعوا احسان صفة للانصار فاذن  
 الانصار سلبا في الرفعة ومخاطبون في سلبك السابقين الاولين والايات التي جابها  
 اي مستند اذ الة على ان المراد لما بعين غير الانصار **قوله** ابن جلا . متا .  
 . اما ابن جلا وطلاخ الشانبا . متى اضع العامة تعرفوني . القائل خيم بن وشيل الراحي  
 اي انا ابن رجل كشف الامور واوضحها وقيل جلا مصدر مقصور وهو اخذ الشعر من الراس  
 اي انا ابن من ياشر الامور لان من اكد وضع البعثة على راسه اخسر شعره طلاع الشانبا  
 اي شانبا الجبال ويقال رجل طلاع الشانبا وطلاخ اعداي يقصد عظام الامور ستي  
 اضع العامة تعرفوني اي بالصفة المذكورة التي هي اخذ الشعر المتدري انا ابن رجل  
 يقال له جلا . قال ابن الجاحظ في الامالي يعني البيت مواعني اركب الاهوال ولا اجن  
 عنها وقوله متى اضع العامة اما ان يريد به كثر المباشرة الحرب فلا يراه الاكثر الانبياء  
 فقال متى اضع العامة تعرفوني ما راي الا غيرهم هو ويريد اني غير مكتمل مباشرة الحرب  
 وليس عن الحرب فمتي اضع العامة والبشر لله الحرب تعرفوني يعني اني اذا سار بعثت  
 بقاي وشجاعي . واما قوله جلا فضيه غير قول تدريه انا ابن رجل جلا فذا الموصوف  
 واقم الصفة وقيل ان جلا علم غلب على ابيه وقيل انا امر انا ابن ذي جلا والجلا اخسا  
 الشعر من مقدم الراس **قوله** وعلى الوجه الاول لا يخلوا من ان يكون كلاما مستبدا  
 فيكون قوله من اهل المدينة مع ما عطف عليه خبر لقوله منا فقول ومرو اما استيفان  
 على تقدير ما طالعوا وما يدعهم واجيب مردوا على الصفاق او صفة قال ابو البقاء وما  
 صفة للشافقين وقد صل بينهما بقوله ومن اهل المدينة خبر مستبدا محذوف اي من اهل  
 المدينة ثم كذلك لا يعلم صفة اخرى والعلوم يعني المعرفة يتعدي الى متعول واحد  
**قوله** اذ ادرب به وعزي اي تمهوا واعاد **قوله** تنوتم شون اي تاتوا الى الاساس  
 شون في الامر فلان له شقة وفي المثل حيا فأت شقة يضرب بما يل يدعي العسفة  
**قوله** فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم القاصية والتفدي روي عن عباس

كان يخطي  
 بجمع العامة

انه قال ان العامة اختلفوا في هاتين المراتين على احوال وانكر هذا الاختلاف فقال  
 قام وروينا في مسند احمد بن حنبل ان رسول الله صلى الله عليه وسلم خطبنا فقال في خطبته  
 محمد الله واني عليه ثم قال ان منكم منا فقي من سميت بليق ثم قال ثم يا فلان حتى قارسته  
 ولانين **قوله** اعترفوا بذي النهر الى قوله وكانوا ثلاثة ابولباية مروان بن عبد  
 المنذر اوس بن ثعلبة ووديعه ابن حرام وفي هذا المقام اختلاف كثير بين المحمدين  
 والمفسرين لا يكاد ينضب . اما ابولباية فقل ما ذكره صاحب الاستيعاب وجامع  
 الاصول هو ابولباية دقاعة ابن المنذر واما اوس بن ثعلبة ووديعه ابن حرام فليس  
 لهما ذكر في هذين الكتابين . وذكر يحيى السندي في المعاني لعمرو بن عباس انه قال كانوا  
 عشرة منهم ابولباية وروي ابن عطية انهم كانوا خمسة ادهم ابولباية وقوله  
 سعيد بن جبير وزيد بن اسلم كانوا ثمانية وقال قتادة والفضال كانوا سبعة وقالوا  
 جميعا ادهم ابولباية **قوله** كانت عادته اي كانت دخول المسجد للصلاة بعد  
 القدوم عادته صلوات الله عليه فانت اسم كان باعنا والجزء قوله ما كانت امك  
**قوله** وبنيه ما ليس في قولك خلطت الماء اللبن اي من ان كل واحد منهما مخلوط  
 صرحا ومخلوط به خلاط ما اذا جئ الماء قال صاحب الانصاف فاذا ذكرت الشا  
 صرحت باخلاط القشتين بالآخر واخلاط الآخر به من جهة الزور والواو صرحت  
 بان كل واحد مخلوط وكون كل واحد منهما مخلوطا به مأخوذ من الزور فعول  
 الزور عري ضوبا لروايند ما يفيد الباء زيادة بعد بل الوجه انه ضم خلطا  
 معنى عملوا . وقال صاحب التفسير وفيه بحث لان كل واحد منهما اما ان يدل على الآخر  
 او لا فان لو يدل فلا نسلم كونها مخلوطا بهما ولا يكثر ان يكونا مخلوطين لوجود الباء  
 ولا مخلوطا بهما لعدم شمول الباء لبل ضدهما مخلوط والآخر مخلوط به كما هو صريح  
 اللفظ فالاول اسلم وهو المطلوب . **قوله** يلزم من الاول خلطان ضمنا  
 ومن الثاني خلط واحد على ما قال صاحب المعشاج واخرون اعترفوا بذي النهر خلطا  
 ملاما حاسبي واخر سايصالح لان الخلط يستدعي مخلوطا ومخلوطا به اي تارة اطأ  
 واحبطوا الطاعة بكسره واخرى عضوا وتداركوا المعصية ما لقوه . **قوله**  
 الخبط مذهب مع انه دفع لا خلط **قوله** شاء . وروى عن سيبويه الواو في ودا  
 يعني لما اي بدرم لان الواو الجمع والباء للالتصاق والجمع والالتصاق من واد





واحد قال شاح الباب وقال ابن الجلبج بعث الشاة شاة ودرهما اصله شاة بدرهم  
اي شاة منع درهمهم كذا ذلك ونصبوا شاة نصب بدماء ابدلوا من باب المصاحبة واوا  
واذا ابدلت بالمصاحبة واوا وجلبج لم يرب ما بعد ما عراب ما قبلها كقولهم  
كل رجل وصنعة وقوله امر او نفسه **قوله** ولهم في انبياءهم الابائيات اليا اي ولهم  
يعتدوا احد من التسبعة الابائيات اليا وقرأ مسطرة ابن محارب في السواد بدون اليا  
وجه اثبات اليا انه استيناف كما في قوله لئن لم يفرق في لا حرامنا لئن  
اي نحن فكذا ههنا اي هي من كيم قاله السجاني **قوله** وان في تطهيرهم للخطاب  
او لحيبة الموت **قوله** قال ابو البقاء يطهرهم نصب صفة لصدقة ويجوز ان يكون مستانفا  
والن الخطاب اي تطهرهم ان من كيم الن الخطاب لا غير لقوله بها ويجوز ان يكون  
تطهيرهم من كيم لها في موضع نصب صفة لصدقة مع قولنا ان الن الخطاب لان  
قوله تطهرهم من كيم لها وذلك عليه بها النية على ان يكون من باب التنازع ولذا  
كان فيها ضمير الصدقة جاز ان يكون صفة لها **قوله** ويجوز ان يكون الجملان جالا من ضمير  
الفاعل في قد وذكر الزجاج نحو **قوله** وقرى ان صلاتك على النوحيد حفص  
**قوله** قرى لم يعلوا الناء واليا باليا الحنانة شعبة وبالنا شاة وسكن لهم  
سكنون اليه **قوله** الرابع لسكون ثوب النبي بعد تركه ويستعمل في الاستيطان نحو سكن  
مكان كذا اي استوطنه واسم المكان سكن قال تعالى فاصبحوا لاري الامساكنهم  
وقال وله ما سكن في الليل والنهار وقال وجعل لكم الليل والنهار لتسكنوا فيه يقال  
من الاول سكنته ومن الثاني سكنته والسكن السكن وما يسكن اليه قال والليل  
لكم من بيوكم تنكحوا وقال ان جعلوا لك سكن لهم والسكن ان جعل له السكن في دار  
بمراجعة **قوله** وهو للخصيص اي لفظه هو مفيدة للخصيص والتاكيد وان الله من  
شانه قبول توبة التائبين لال للخصيص والتاكيد معا يعني لا بد ان يقبل التوبة  
ولا يكون خلافه البته لان من شانه وعادته سبحانه وتعالى ان يقبله ولا يشركه  
وذلك ان الخصم المرفوع للفصل والتاكيد ثم في قوله يقبل ضمير يرجع الى المسند  
اليه من يد الحكم بعت كيدا **قوله** والثاني ان يراة غير التائبين ترغيبا لهم في التوبة  
ففي الاول اللام مع التائبين والاستغفار في الم يعلوا لا شبطا توبتهم ولذلك  
قلنا لم يعلوا قبل ان يتاب عليهم ولم يقدر في الثاني لان المراد ترغيب من استغفره

فلا استغفار للغير والتوب **قوله** قال الذين لم يتوبوا هؤلاء الذين كانوا معناني قوله الله  
يعلموا استغفارهم على سبيل التفسير والجملة مفصلة على الاستيناف فانه تعالى لما قسم  
الاعمال لمختلفين فاما ما منهم المنافقون ومنهم الناصيون ومنهم المرجيون وذكر  
توبة الناس بقوله عسى الله ان يتوب عليهم وامر النبي صلى الله عليه وسلم باخذ الصدقات  
منهم اما ان لقبول التوبة قبلها ذلك المعنى بقوله **قوله** لو لم يفرق عند الله  
قبل ان يتوب الله عليهم ان الاستغفار على هذا او قد المعنى اخرا للتائبين منهم ترغيبا لهم  
في التوبة ثم اتبعه بقوله قل اعلموا اني الله اعلمكم ترغيبا لهم ووعيدا من غا قبة  
الاصرار والذموم عن التوبة وهذا الوجه اوفق من الاول لان الوعد بقوله عسى  
الله اعلمكم لا يلتزم بالتائبين المأمور بقبول صدقاتهم النبي صلى الله عليه وسلم **قوله**  
ان الصدقة تقع في يد الله **قوله** روي عن مسلم عن اي هريرة قال قال رسول الله صلى  
الله عليه وسلم ما تصدق احد بصدقة من طيب ولا تقبل الله الا الطيب الا اخفا  
الرحمن حسنه وان كانت تمت فقبولها في كف اليد حتى يكون اعظم من الجبل كما يروي  
احد كقولهم وضمينه **قوله** ورواه البخاري مع تفسيره **قوله** وقرى مرجون ومرجون  
ابن كثير وابوبكر بن عاصم وابو عبد الرحمن والباقر بن غيرهم **قوله** ومنه  
المرجيه وهم الذين لا يقطعون على الكبار يعني من عقوبة او عوقبل بوجزون الحكم في  
ذلك الى يوم القيامة يقال ارجات الامم وارجيته بالهجر او اليا اذا اخرته  
**قوله** واما للعباد اي لفظه اما لشك العباد **قوله** قال الزجاج اما لوقع اعدا الشين  
والله عز وجل لما لم ياصير اليه امرهم الا ان هذا للعباد حنوطا بها يعلمون فالمعنى  
ليكن امرهم عندكم على هذا في الخوف والرجاء وهو المراد بقوله خافوا عليهم العذاب  
او ارجوا لهم الرجاء على الامرين **قوله** وقال الامام محمد بن الحسن بن علي بن ابي حمزة  
نزل الله لهم هذا واخرون يقولون عسى الله ان يعف عنهم وقال العاصمي وفيه دليل  
على ان كلا الامر من بارادة الله تعالى فلهذا اما التزديد الامر بحسب المشبه لا  
شك العباد وهو مثل او التواضع **قوله** في مصاحف أهل المدينة والثام البين  
اغذوا بجزوا واذكرا مصافح وبن عاصم **قوله** فيعقر لهم اي يسلط لهم  
الاساس المسجل فاصبه باهله وعضل الامر علينا بعضت بنا **قوله** وارضادا  
وامدادا **قوله** الرابع ارضدا لالترقب يقال رصد ورصد وارضدا



لعله تعالى وأرضا من حارب الله ورسوله وقوله تعالى إن ذلك للمصافة **قوله** أنه  
 لا سجد ولا تمزيق للمهدة موضع والمهدة غمره لكن يقال المكان الذي اختص بالتمسك  
**قوله** أنه لم يترك الصلاة يعني أن من عادة شقيق أن يصلي في مسجد بني قيس  
 بالجماعة وقد اتفق يوما أنه لم يترك الجماعة فيه فتبطل له سجدة بني فلان لورضاها فيه  
 أي لم يبق فيها الجماعة **قوله** لا يصلي فيه الجماعة فأجاب بما أجاب **قوله** والله  
 اتخذوا ما عمل من الأعراب هذا السؤال يعني على ما ذكره أولا أن قوله الذين اتخذوا إذا  
 روي بالواد هو عطف قصة مسجد الضار الذي أحدثه المنافقون على ما يرقصهم  
 وغيره بالواد على أنها قصة على جملتها . وعلى هذا ينبغي أن تكون جملة وهو مفسر فلا بد  
 من تقدير ما يتم به جملة وما ذلك . **وأجاب** أن يريد بإيرادها الذم لأنها أقطع  
 القصر فيكون نصبا على الاختصاص كما أن قوله والمؤمنين الصلاة أفضل للصلاة  
 فتقطع لذلك أن يريد مجرد العطف فيكون ردها على أنه مسببها خبره محذوف **قوله**  
 أي اتخذوا مسجدا من قبل أن يتأقن هؤلاء بالخلف يريد أن هذه الآية متصلة بقوله  
 تعالى وإذا أنزلت سورة أن أنصأ باله وجاء هذا مع رسوله أسنا ذلك أولا  
 الطول منهم وقالوا ذرنا نكفي مع القاعد من رؤسنا وإن يكونوا مع الحق ليعتدل بسبب  
 النزول وهو قوله فبنوا مسجدا يحب مسجد قبا وقالوا للبيبي صلى الله عليه وسلم عن عبد  
 أن فصل لنا فيه قال أي على جناح سقر وإذا قدما أن بنا الله صليبا فيه فلما نقل  
 من غزوة تبوك سألوا أتيان المسجد فنزلت إلى آخره . وعن يحيى السنة من قبل أن يرجع  
 أبو عامر يعني قوله حارب الله ورسوله من قبل أن يسي مسجد الضار والمحارب هو أبو عامر  
 الغساني لأنه لم يزل يقال يوم حنين **قوله** لأن الموادنة بين مسجد قبا وقع يعني  
 إذا جعلنا المسجد مسجد قبا ولم يجعله مسجد المدينة كان النيب لأن كلا المسجدين  
 مبنيان في قبا وبنايهما أحزان على عمر بن عوف وبنو عوف بن عوف . **وقد**  
 بل لا نسب ما فعله صلى الله عليه وسلم الله عليه على ما عينا عن مسلم والترمذي والنسائي  
 عن أبي سعيد قلت يا رسول الله أي المسجد الذي استس على النقي قال في هذا  
 كفا من حبا فضرب به الأرض ثم قال هو مسجد كوف هذا المسجد المدينة وفي رواية  
 الترمذي والنسائي قتادي رجلان في المسجد الذي استس على النقي فقال  
 رجل هو مسجد قبا وقال الآخر هو مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم هو مسجد

هذا دلالة على حقيقة الموادنة قال سجد رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى انضمت له المقوي  
 من أول يوم من مسجد قبا لأن هذا الوصف وقع متعابلا لقوله ضارا وكذا وتقريرا بين  
 المؤمنين وأرضا من حارب الله ورسوله وكل ما يقابل هذه الأوصاف مفقود في مسجد  
 قبا موجود في مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم ولأن التقدير بالقبيل من الصلاة في قوله حتى  
 أن تقوم فيه ليستدعي المداومة كما مر في أول البقرة يعضد فكيف المتي بقوله أبدأ ومداومة  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يوجد إلا في مسجد صلوات الله عليه . ولما جاء عن  
 الترمذي ذاتي ولد عن أبي هريرة قال ثلثت هذه الآية في أهل قبا فيه رجال يحبون  
 أن يتطهروا كما تراهم يستنجون لما نقلت . وعن ابن ماجة عن أبي أيوب وطبرذاني أن هذه  
 الآية لما نزلت فيه رجال يحبون أن يتطهروا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 يا معشر الأنصار إن الله قد أنبى عليكم في الطهور فما طهروكم قالوا سؤوا للصلاة وفضل  
 من الجنة . ونسبني لما قال هوذا أن تعلبكم وكلام أبي هريرة لا يعارض بقول رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم وصفت جابر وأبي أيوب بمثل بل هو إلى مسجد رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم أقرب على أنه لا يبعد أن عمل التطهير على الطهارة من نظائره  
 والباطنة كما قال القاضي الطهارة من المعاصي والحال المذمومة لمضاهاة الله تعالى  
 هذا أدنى للنظر والتعريض بأن أصحابه لقرار على خلاف ذلك والله أعلم **قوله**  
 من أول يوم من أيام وجوده أي حين وجدوا أسس على النقي كان مبنيا على المقوي  
 قال الزجاج من أول يوم دخلت من في الزمان والأصل منذ ومذ هو أكثر الاستعمال  
 في الزمان ومن جازي دخلها أيضا لأنها الأصل في ابتداء الغاية والتعويض  
 قال زهير . لمن لا يارب يفتنه الحجر . أقوم من حجج ومشرقة . قال أبو  
 البقاء أول يعلق بأسس والفتنة من عند البصرين من تأسس أول يوم لا يفسدون  
 أن من لا يظن على ابتداء الزمان وإن ذلك لمذموم وهو ضعيف لأن الناس ليس المقدر  
 ليس كان حتى يكون من لا ابتداء الغاية ويدل على جواز دخول من على الزمان ما جاء في  
 القرآن من دخلها على قبل ولعب **قوله** المستقيم بالفتح والصبر المستمر يعود إلى  
 اللام والجود في له إلى الحب وجاز المستقيم بالكسرة والجود يعود إلى النون والمستمر  
 يعود إلى اللام **قوله** قوي سريانه بغير الهمة وكسر السين ورفع النون والباء  
 بفتح الهمة والسين ونصب النون من غيانه **قوله** والمفتي فمن استس بنيان



وفيه قال الواحدي البنيان مصدر يراد به المعنى هنا والثاني ليس احكام اسر البنا وهو  
 اصله المعنى الموسر بنيانه مستقيا يخاف الله ويرجو انابه ثم ورواه ثم كلامه  
**اعلم** ان اصل المعنى ان يقال اسر البنيان دونه على فاعل قوله محكمة حرام من  
 اسر البنيان على فاعل ضعيفة رجو ثم الحق القوي لان القوي يستلزم الحق وموضع  
 الباطل شفا جرت ما على ارادة ما ايضا والقوي ليصح القابل لان ما ايضا  
 القوي ليصح القابل مستلزم للباطل **قوله** فما معنى هذا قوله في بناء هجكم  
 يعني من جعلت شفا جرت ما جازا عما بنا في القوي فاي مناسبة بينه وبين قوله فانها  
 واجاب **انه** متفرع على العسبيه لانه صفة ملائمة للشعار منه ترشحا  
 للاستعارة ولما كان معنى الترشح على تاسي العسبيه راسا وعلى صرف النفس تومعه اصلا  
 قال والصور ان المثل كانه اسر بنيان على شفا جرت من اوديه هجهم فانها ربه  
 ذلك الجرف القوي في قصورها قال القاصي شفا جرت ها ربي مقابلة القوي  
 وترشيحه بالضيان في النار في مقابلة الرضوان فيها على ان تاسر ذان على اسر  
 حفظه من النار ويرسله الى رضوان الله ومقتضاه التي الجنة ادناها وتاسر هذا  
 على ما هو بحدود الوقوع في النار ساعة ثم ان مصيرهم الى النار لا محالة  
**وقلت** ما ورتب ان الله قول على قوي من الله المهاد منه قصد المؤمنين في  
 تاسيهم سجد النبي صلى الله عليه وسلم المنحلقا صدهم من الطغاة والصقة في الدنيا  
 والفلاح بالعقبى وهو الحق الثابت الواسع المسبب بالقاعدة المحكمة القوية على  
 الاستعارة الممكنة بقوله شفا جرت ها وهو عزم المشا فحين بنا اضمتموا  
 في تاسيهم من الكيد المؤمنين ثم خيبهم فيما عزموا عليه وهو الباطل الزايل المشبه  
 بالقاعدة الحق الواضحة ثم منع على المستعاره رضوان جرحا كما منع على المستعار  
 منه الانبياء ترشحا وكلا التعريفين مبنيان على اقصى الدرجات والبدل الدركات  
 وقول الواحدي رضوان بالقاصي في هذا وكلا التعريفين مسببان عن استعارتين  
 للدلالة على ان القوي يقتضي مسببات خارجة عن الحد والعدوه هو على سوال حتى اذا  
 جاءها وتوحيها لولها واذا جاءها وتوحيها لولها **قوله** والصور عطف على محذوف  
 يعني لما اراد ان يقال فطاح به ربح المجاز وقال ها ولكن اسبلع والصور ان  
 المثل **قوله** والشفا الجرف . اللامب شفا البئر والشهيرة ويضرب به

المثل في الترهيب من الملكة قال تعالى وكنتم على شفا حفر من النار فانقذكم منها واشفي  
 على الهلاك اي حصل على شفاه وثقينة شقولن والشفا من المرمز موافاة شفا السلا  
 وصار اسما للبر **قوله** واسله هو قال الزجاج ومعنى هادها يسر وهذا من الغلاب  
 كما قالوا في شاكى السلاح ريدون شاكى **قوله** وقوي ليكون الراي ناسر وخمزة والبي  
 بكر والباقرن بضمها . اللامب ها را البنا وتورسقط وقوي شفا جرت ها ير يقال  
 سيرها وراير وشها وريقا ل الفار فلان اذا سقط من مكان عال ورجل هادها ير  
 ضعيف في امره تشبها بالبئر الهاشو **قوله** تدجل الالف للالحاق لا للملائكة  
 قال ابن جني حكى من كلام قال سبويه كان عيسى بن عمر يقول ما لي بقوي من الله قلت على  
 اي شيء من قال لا ادري ولا اعرف قلت هل يكون اصرعه قال لا قال ابن جني انا السور  
 ان كان غير سموع الا في هذه القراءة فان قياسه ان يكون الالف للالحاق لا للملائكة  
 كسرى فيمن ترون وجعلها ملحقه بجمعهم قال اما قول سبويه لو يقال لها اند فجار يعني  
 ما سمعه لكن لا عند ذلك ان يقول لا ادري لان قياس ذلك اخذ واسهل على ما قلنا  
 من ان يكون الف للالحاق **قوله** وردى ان يجمع ابن جارية يجمع بفتح الميم شدة وادارته  
 بالحالملة والثا المثلثة في النسخ الكشاف والرواية في جامع الاصول يجمع من جارية  
 ويقال ابن جارية بن عاصم الانصاري وكان ابو سافقا من اهل سجد الفار وكان  
 يجمع مشتقيا وكان قادرا يجمع بفتح الميم وفتح الجيم وتشد الميم الثانية وكسرها  
 والعين المعجمة وطارية بالجيم والياء تحتها نقطتان والراء نحو في الاستيعاب **قوله**  
 ولا تفتع من النعمة مصدر ساعى بمعنى الاغمار . الجي هو نعمة العين قر لها وقال  
 نعم عن فلعامة عين ونعم عين كلمة اي اصل ذلك كرامة لك وانما ما  
 لعينك وما اشبهه **قوله** لا يزال مقدمه سبب شك وتناق زائد على حكمهم  
 في الامام لما صار بذلك البنيان سببا لحوول الرتبة في قوله يجمع جل من ذلك  
 البنيان رتبة وفيه وجوه . اوجه ان المنا فحين عظم من هم بنا المسجد لما  
 امرهم بحرمه ثقل ذلك عليهم وازداد بغضهم له وارتياهم في نبوته وشا سببا  
 لما امرهم بظنوا ان ذلك الحد فارتفع امامهم عنه وعظم خوفهم فارتشوا  
 في انه هل يتركوا اهل ما هو فيه او يترقبونهم وينبأوا له من ثاها اعتقدوا  
 شاكن من شاين في انه اي سبب امر خويبه والعجيج هو الاول . **وقلت** يمكن



ان يرجع المعنى الثاني على ان الرتبة محمولة على موضوعها الاصل في قال الربيب الرتبة اسم من الربيب  
 مصدر ما يعني لما حصل فيك الرتبة وحقبة الرتبة قلق النفس واضطرابها ومنه ريب الزمان  
 وهو ما يعلق النفس ويختل بالقلوب من نزاسه المعنى لا يزال قدم عليها ثم الذي يشوا  
 سببا للقلق والاضطراب والوجل في الصدور والشجون في القلوب الى ان تقطع  
 قلوبهم كما قال فارفع اما لغيره وعظم خوفهم على انفسهم وانواهم وذراهم  
 والله تعالى اعلم **قوله** ذكر المقطع تصور الحال رد الى الرتبة هنا اي كناية عن ان الرتبة ممكنة  
 فها غير رتبة فلو تصور ان قلوبهم تقطع وتفرق قطعاً قطعاً حتى يخرج الرتبة منها **قوله**  
 واما ما دامت سالمة مجمعة فالرتبة باقية ممكنة فيها ولما كانت الكناية غير سالمة فيه  
 لا ارادة غير سالمة وضع له اللفظ ولا ارادة ما وضع له قال فيكون بالغا وعطف عليه ويجوز ان  
 يراد حقيقة **قوله** قال العاصي لا ان يقطع قلوبهم حيث لا ينبغي لها قابلية الادراك  
 والاضمار وهو في غاية المبالغة والاستغناء من اعم الازمنة **قوله** ويقطع بفتح  
 التاء ابن عامر وحض وخمن والباء قون بضمها **قوله** جعل لهم الصفقتين اي المعقود  
 عليه وهو المن والتمن اي لا يعقد الخ من البيع والاشري الا الميم **قوله** اليها به الصفقة  
 المة من الصفق باليد عند المبالغة ومنه قوله اي هزيمة الهائم الصفق بالاسواق  
 اي التبع **قوله** وتري فيقولون علي ما الاول للفاعل والثاني للمفعول **قوله**  
 والكناية بالمفعول قبل الفاعل والباء قون بدون الفاعل قبل المفعول **قوله**  
 ومما يتقد اثبت في التوراة يعني بما يعني ناسا وكان من المعلوم ببرت هذا المكون في  
 القرآن فمقرون التوراة والابجيل معني في سلك واحد ليؤذن بالاستشراك اي بحرف التشبيه  
 وقال كما ائتمه في القرآن الحاقا لما لا يعرف بما يعرف **قوله** لان اخلاق المعيا دقيج الي  
 اخر تعليل لما يعطيه الاستغفار من رتبة الفعل في قوله وسرا في من معني المبالغة **قوله**  
 والارثي رغبا في الجهاد احسن منه والبلغ وذلك انه تعالى لما مثل سورة بدل المؤمنين انفسهم  
 واموالهم وصورة انما به من اجل اياه صرية بالجنة بالبيع والمزني ليقوله بيقالون في  
 سبيل الله فيقولون ويقتلون بياتا لان مكان التسليم المعركة لان البيع سلم ومن ثم  
 قيل بان لهم الجنة والورثية بالجنة وابد الامر في صورة الجيزم الزمرا البيع من جاسبه  
 وضمير ايصال الثمن انهم بقره تفعا عليه حتى لا اقاله ولا استقالة من جهة الغرم  
 سبحانه وتعالى ثم ما اكفى بذلك بل عين الصكون المثلت فيها فعل المبالغة وهي

التوراة والابجيل والعزقان واذن لا سجل ايضا وهو قوله ومن في جهنم من الله فاستبقوا  
 بيعكم وخصه باسمه الجامع ووضعه موضع المصنوع وابدرك في صيغة الاناس ووجه  
 سبقته خواصه في قوله ومن يفسر الذين لا الله ثم حتمها بعد كنهه حسنه على سبيل التذلل  
 وهو قوله وذلك هو النور العظيم **قوله** كنهه وكلا وعد الله الحسنى اي كلا من العاصين  
 والمجاهدين وعد الله الحسنى وهو الجنة **قوله** اي الذين من الكفر على الحقيقة الجامع  
 لهن الحاصل كقولك المتقي هو الذي يؤمن ويصلي ويصوم ويؤتي الزكاة والنفقة فيس  
 العابدون فقوله الذين عبدوا الله وحده وخلصوا له لخدمة لان الاحياء معرفة بالالا  
 وقد عطفت بعضا على بعض لنفسه على استقلال كل بالكمال فلا يعمل شيا على الاستعداد على  
 الحصر لا لئلا يبلوغ الغاية وعليه كلام الحسن **قوله** وهذا اصح لان موت الذي  
 طالب كان قبل الهجرة وهذا اخر ما نزل بالمدينة **قوله** قال صاحب التفسير وفيه نظر اذ  
 يجوز ان النبي صلى الله عليه وسلم كان مستغفرا لاي طالب الي ترطها والفسد يد مع الكثرة  
 انما ظهر في هذه السورة **قوله** هذا هو الحق والرواية الاولى وهي ان يكون  
 نازلة في اوطاب رضي الله عنه هي الحقيقة لما رواه عن الخاري ومسلم والنسائي عن  
 المسيب بن حزن لما حضرت الوفاة ابا طالب جاء رسول الله صلى الله عليه وسلم قال  
 اي ثم قل لا اله الا الله كلمة احاج لك بها عند الله الي قوله قال ابو طالب خربا كلهم  
 انما على ملة عبد المطلب ولاني ان يقول لا اله الا الله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 لا استغفرن لك ما لم انه عنك فزلت ما كان النبي والذين آمنوا ان يستغفروا للمشركين  
 ولو كانوا اولي قربى لانية **قوله** واما حديث امه من رواية عن مسلم واحسن جيل والي خادو  
 وابن ماجه والنسائي عن اي هزيمة الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فبرامته فيكي و  
 من قوله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم استاذت زبي ان استغفر لها فلم ياذن  
 لي واستاذت ان اذو ربيها فاذن لي فزودوا القبول لافا تذكر الموت **قوله** واما قول  
 المصنف سأل اي ابويه احدث به عهد الاوجه له ولايات الرواية للعلم بان صلوات  
 الله عليه وله وابن لم يكن حيا **قوله** قال ابن الجوزي في كتاب الوفا ولد عبد الله لاربع  
 وعشرين سنة مضت من ملك كسري ثم تزوجت امه فلما حملت برَسُول الله صلى الله عليه  
 وسلم توفي وقد قيل ان عبد الله توفي بعد ولادة رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا  
 يبع ذلك وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم مع امه فلما بلغ ست سنين خرجت



الى احوالها حتى مد يد النجار المدينة ثم وروى عنهم رحمتهم الى مكة فلما كانوا بالابواب فاست  
 اسد ففرها هناك **قوله** مستغفرا يقال استغفرا بكما بالفتح فيه والابواب موضع بين  
 مكة والمدينة وعند بلد ينسب اليه **قوله** الهابة الابواب فتح الحفرة وسكون الباب والمسد  
 جبل من مكة والمدينة وعند بلد ينسب اليه **قوله** ومن علي رضي الله عنه رايته رجلا  
 يستغفر لابويه الحبيب وواه الزهري والنسائي وفي اخره قد ذكرت ذلك لرسول الله  
 صلى الله عليه وسلم فزلت الآية **قوله** فما معني قوله فلما تبين وجه السؤال لم ينزل ابوابهم  
 كانوا وانما قد روي الله فكيف قيل فلما تبين كانه كان خفا كغيره بل كان يري منه الايمان  
 فلما تبين من جهة الوجه انه ميت كانوا انقطع رجاءه **قوله** اواه فقال من اوده لالحري  
 في هذه الغواص يقولون في التاف اوه والافصح ان يقال اوه بكسر الهاء وضمتها وفيها  
 وانكسر غلب وتلته **قوله** الشاعر ه ه  
 فاه لذكرها اذا ما ذكرها ومن ارض سينا ومما وقد شد بعضهم الرواد  
 فقال اوه ومنهم من جرد الهاء وكسر الرواد فقال اوه وقصيف الفعل منها اوه وتاوه  
 والمصدد لاهة ومنه قول شبيب العبدي ه ه  
 اذ امانت ارجل بليل تاه اهة الرجل الخرس **قوله** وفتر بعضهم الاواه بانه  
 الذي يتاوه من الذنوب وقيل المتضرع في الدعاء وقيل لان فعال كضارب ولولوا راعي  
 مثل برزخ الرباعي لا يؤخذ منه فعال لانه يعود الى الحذف فتصيرها دما وانما قصد  
 البناء قلل وضع من تركيب لال لمن يلا بس اللول وجميعه كالسمان والقواج **قوله**  
 الغزير يقول لصاحب اللول لال مثل لقال والقياس لا اتم مثل لعاع فله الجوهري  
**قوله** مثل ما امر الله باعتابه تفسير لقوله قيل لهم ما يقولون وما مؤسولة وكذا  
 فيها امر الله مؤسولة ومن في ما نفي عنه بيان لغريم والجز لا يراجه وفي هذا التفسير  
 بيان لا يقال هذه الآية بما قبلها **قوله** ولا يستقيم ضللا لا قيل فيه ايما  
 الى مذهبه وقال الواحد وما كان الله ليوقع الضلالة في قلوبهم **قوله**  
 بل الحق ما ذكره المصنف لان الآيات الثلاث المقتدة بقوله ما كان في نظام واحد  
 وهو في الآية الاولى الثانية يعني لا ينبغي المعنى لا يصح ولا يستقيم من المؤمنين  
 ان يستغفروا للمشركين من بعد ما من الله تعالى لهم انهم من اصحاب النار وكذلك لا  
 يستقيم من لطف الباري وان فضاله ان يذم المؤمنين ويؤاخذهم ويسمهم ضللا

١٩٨  
 فذمهم ثم اذبح حال الخليل عليه السلام من المؤمنين مستطردا مؤكدا كالاغراض ويؤيد كلام القائل  
 ما كان الله ليضل قوما اي لا يسميهم ضللا لا يؤاخذهم **قوله** كالاغراض ويؤيد كلام القائل  
 ولا يجمع الضاع بالضامين معنى الاستغفار للآباء المشركين من قبل ما بين العصفين  
 في ان المستطرد لك قبل ورود الشروع **قوله** وفي هذه الآية شدة اي خصلة  
 او بليغة او قارعة او ذات هبة حذف الموصوف كما حذف الفصلة في قوله ثم جاء بعد التبا  
 واللي شدة الامر وفظا غنة يعني في الآية فقد نزل عظيم للعظماء الذين قد يكون على  
 المستأمن المشاكير على سبيل الادماج وتسميهم ضللا لانهم ابان العقل فراكه الوعيد  
 على سبيل الاستدفاف باثبات العلم المحيط والعقدان ككاملة الدالة على الامانة  
 الجرا حين لا ناصر سواه من قوله ان الله بكل شئ عليم ان الله له ملك السموات والارض  
 يحيي ويميت الآية **قوله** واسما ما يعلم بالعقل ففيه الخلاف المشهور الاختصاص  
 فاعرف الحسن والبعث يقتضي ان العقل حاكم والشروع كاشف لما غفص وقد تقدم بطلا  
**قوله** تاب الله علي النبي كقوله ليغفر لك الله وبيان وجه تسميته الايتين ما قال  
 وهو بعث للمؤمنين على التوبة على سبيل التعريض وذلك انه صلوات الله عليه  
 من يستغفر عن التوبة فوصف بها ليكون بعثا للمؤمنين على التوبة واثباته لفضل  
 التوبة على طريقه قوله تعالى الذين يعملون الاعمال من حوله يستحقون عهدهم ويؤمنون به  
 وحسنة الاعمال ليسوا ممن لا يؤمنون لكن ذكر الايمان لسرفه والتمنيب منه واليه  
 الاشارة بقوله وان صفة الايمان صفة الانبياء والذي يدل على ان باب الله لرحمة  
 الوصف عطف قوله وقيل معناه ما ب الله لنا فحين على هذا الوجه لانه بارأ  
 ما الاولي مدحه **قوله** وانه ما بين مؤمن الاوه هو محتاج عطف تفسيره على قوله  
 وهو بعث كما ان قوله وان صفة التوابين عطف على قوله وانه لفضل التوبة  
 كذلك **قوله** عدا طغت على كبر من وائل **قوله** تسامه **قوله** وقامت صدود الخيل فطرتهم  
 سؤل انهم علوا في المنزلة والعلمية على العدد عاج اي مال والعوج عطف راس البعير  
 بالانسان فطرتهم عوج هو طفا العود على الماء اي جري الماء اصله على الماء والقياس  
 الاذنه لا اجتماع التماسين فلما سكن الثاني سكن الا زما لوريات فيه الاذغام  
 لانه عكس ما يوجه وهو سكن الاول وتحرك الثاني والتحفيف مطلوب فعلمنا  
 الى حذف كافي مست وظلت **قوله** عسنية فارعنا جدار وحسيرا **قوله** وصدق



وكذا سبنا كل بشيا شجرة . قال لا يصح في الاشكال ناكل بشيا شجرة ولا سودا شجرة اي  
لغير كل ما يشبه شيا ذلك الذي وجدوا ابو القبيصة يقول لما التقينا جدام وحمير فقلنا ان  
سبيلهم سبيل سائر الناس وانما سبيلهم نزلنا هو غلات ذلك **قوله** اذا جاء يرعي  
والذي متقى الغناء عجزه . بعد جمع كف غير سبيل ولا صغر . يقال اعطيت فلانا جمع كف  
اي ملاكف وضربة جمع كف والصغر العالي يقول اذا جاء وادى بشي المراث بعد من تركي  
ما هو غير كسر ولا قتلل فمن ضامر وسيف صارم وريح خطي **قوله** في عسر من الظفر  
النهاية الظفر لا بل على عليها وركب **قوله** المتمرده ووقال الحريري يقولون  
بالقلا مدود و طعام مسوس وساع مقارب ورجل موسوس فيفحقون ما قبل الحرف  
الاخير من كل كلمة والصواب كسر ويقال في الفعل من المدود قد دود واداد  
ودود ووديد **قوله** والاهالة الزخبة . النهاية الاهالة كل شي من الادهان  
يودر به وقيل هي ما اذ يرب من الالية والشم والزخبة المتغير الرائحة ويقال سخره  
بالسيف **قوله** من حارة القيط . الجي مصري حارة القيط بتشد يد الما اخره  
**قوله** ليس خلق الله مثله اي ليس الشان خلق الله مثله **قوله** وفري يربح باليا حمة  
وخص والباقون بالنا العوقانية **قوله** ويجوز ان يكون الضمير للفسديون  
عطف على قوله ثم ناب عليهم تكثير التوكيد من حيث المعنى يعني اذا كان قوله ناب عليهم  
تكثيرا كان الضمير للشيء صلى الله عليه وسلم والمهاجرين والافاضار رضوان الله  
عليهم كما سبق واذا لم يكن تكثيرا كان ذلك الضمير للذين المذكورين في قوله كما ذكرنا  
قارب فربان منهم لصدور الكيد وده منهم **قوله** او قد دوا من اما لفة النهاية  
وذكر حديث اني كنت رضى الله عنه جاء امراني فقال له انت خليفة رسول الله صلى  
الله عليه وسلم فقال لا فقال فما انت فقال انا الخالفة بعدك والخليفة من  
مقوم مقام الامام وليد مسدد والمما فيه المما لفة وجميع الخلفاء على معنى  
التذكير لا على معنى اللفظ مثل ظريف وظهر **قوله** ومع على اللفظ خلايف كظريفه  
وظرايف . واما الخالفة فهو الذي لا غشاعه ولا خريفه وانما قال ذلك  
مواضعا ومضا من شيه جز قال له انت خليفة رسول الله صلى الله عليه وسلم  
وخلوكت الغم . النهاية الخلفه بالكسر تعير ربح الغم واصطفا في النبات ان  
نبت الشيء بعد الشيء لا لفاراية حديثه بعد الراية الاولى يقال خلفت فيه ظفنه

وظفنا **قوله** اي انفسهم اي قلوبهم اي لا يجوز ان يحري الا نفس من هي لذات على معناها  
الحقيق لان الضيق والسعة لا يستغلان فيها فيكون مجازا عن الثياب لان الثوبين  
بما لقوله المراءض فيه كما سبق في البقر **قوله** ثم رجع عليهم بالقبول يعني قوله ثم ناب  
عليهم تكثير لقوله وعلى لئلا لانه معطوف على قوله لفتد ناب الله على النبي والمهاجرين  
والافاضار وليس التكرير للتوكيد فقط بل مع الاستيعاب ولذلك قال كره بعد  
اخرى وهذا يدل على ان ثم ناب الله في تلك الامة افا كان للتكرير هو الوجه **قوله**  
او ليتوبوا ايضا فيما يستقبل معنى انه تعالى غاسلهم بقبول التوبة والرحمة مرة بعد اخرى  
ليستفهموا على التوبة وليسجدوها كلها فطقت منهم ذلة لانهم علوا بالفضوص الصحة  
انظروا في الخطية يستدعي تعدد التوبة واليه الاشارة بقوله لما منهم ان الله ناب  
على من ناب ذلوعا في اليوم مائة مرة واقبسته من قوله صلى الله عليه وسلم ما اصر  
من استغفر الله ذلوعا في اليوم سبعين مرة . روي عن ابي بكر والحقة الضعفاء  
الى الحسان في كنف الحجاب **قوله** بداله اي ندم البدا بالفتح والمد والندامة  
**قوله** الا الضنك انما انت بك لان المراءض من الامل المدة والافا لامل يذكر  
ويوث **قوله** رحم الله ابا دُرْمِشِي وصر وموت وحن وبعث وحن اما مشيه وحن  
نفسه المشية واما مائة وحن فانه مات بالريفة وحن وسببه انه خرج بعد وفاة  
اي بكر رضى الله عنه الى الشام فلمزلها حتى ولي عثمان رضى الله عنه ثم استقدمه  
ثمان لشكوى معاوية واسكنه الريفة فمات بها . ومن اراد روجه فالت لما حشر  
ابا ذر الريفة بكيت فقال لي ما بيك فقلت سالي لا ابكي وانت بفلاة من الارض  
وليس عندي ثوب ليعك كفننا ولا بد للقيام بها ذلك فابشري ولا متيكي  
فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لتفرا انا فيهم ليموت منكم رجل رجل بفلاة  
من الارض شهد عصابة من المؤمنين وليس من اوليك التفرا احد الا وقد مات في  
توبه وجماعته فانا ذلك الرجل والله ما كذبت فابشري الطريق فبينما نحن لذلك اذا  
برجال بل رواطهم قالوا يا امه الله مالك قلت امري من المسلمين يموت فكفتم  
فكفتم واما موااليتهم ودفنهم في قبرهم فبان هذا مختص من رواية ابن عبد البر  
في الاستيعاب وليس فيه كن ابادر **قوله** في الفخ . النهاية في حديث ابي خيثمة  
رضي الله عنه يكون رسول الله صلى الله عليه وسلم في الفخ والريح وانا في الظل والشم



والفتح من المشرق اذا استمكن من الارض وهو كما امر الله تعالى **قوله** ينزلها السحاب الجوهري  
 رما السحاب السحاب اذا دنفه **قوله** فكانه اي كان هوامه ومنه قوله ومعقودا لـ  
 الجبال الوجه كرجعها للطيبات فكانه الجوهر كركك وكنت اياك كما يقول طينتك زيدا  
 وطنت زيدا اياك يضع المنفصل في موضع المقتل في الكناية عن الاسم والجهر لانها  
 منفصلة في الاصل لانها سيدة اجرة قال ابو الاسود الدؤلي ٥٠  
 • مع الجهر لها الغواة فاني رايته اظاها كما فيا بمكانها  
 • قال لا يكونا او تكنه فانه اخوها غداة الله بلبانها  
 يعني المزيين واما التافيه الصحيحة عن البخاري ومسلم والزمخاري واني داود والنسائي  
 عن شهاب فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم كن اباخيمه فاذا هو ابرخيمه ونام سدي  
 كتب ابن مالك بطوله مروي بعينه المروية وليس فيه كن ابا ذر **قوله** حسن مروي به  
 والنظر في عطفيه كناية عن كونه محبا بنفسه ذار هو وتكبره واما قوله صلى الله عليه  
 وسلم ما علم الا فضلا واسلاما فاشارة الى الرد فيما يتصور من ذلك الكلام وهو التقصا  
 في الانسان والمقصود في الدين يعني هو كما مل خلفا ودينا وذكر ابن عبد البر في  
 الاستيعاب قصته وليس فيها هذه الزيادة وقال هو ابرخيمه الانصاري قد  
 يعني المرائي الخرج منه اذ مانع النبي صلى الله عليه وسلم وبقي الى انما زيد ابن معاوية  
**قوله** وفي كلامنا ايها الثلاثة اي خفوا ما الثلاثة لتقهرهم اللهم اغفر  
 لنا ايها العصاة قال ابو سعيد السيرافي انه مفعول فعل يذوق اي ارثوا الثلاثة  
 واخر الثلاثة فالله الجهور وقالوا اي سادوا الثلاثة صفة له وانما اوجوا ذلك  
 لانه في الاصل كان كذلك مفعول لا اختصاص وكما نقل من باب الى باب في عرابه  
 حسب اصله كما قال النجيب **قوله** يهزل اليه الهية الهة وله صرث من السحر  
 بين النبي والعدو **قوله** فلن انساها لطفه اي هذه الخلة وهي يشار به اناي بالروية  
 اي لا ازال اذكر احسانه الي بذلك وليت وهي منته به **قوله** وعن عباس الخطابي  
 لما من من اهل الكتاب قطعت على قوله وهذا الذي صدقوا من حيث المعنى **اعلم**  
 ان الخطاب في قوله يا ايها الذين آمنوا ان كان قايما فاما لما سب ان من واد الصادقين  
 ساقا لولا وهو الذي صدقوا في دين الله نية وقولا وعلا وان كان الخطاب لاهل  
 الكتاب فاما قايما ان يراهم بالصادقين الذين صدقوا في ايمانهم ومعاصيهم الله ورسوله

ثم من بعض جهة ومنهم من ينظرون ان كان الخطاب لمن خلف من الملقا فاما لما سب ان يراهم بالصادقين  
 الثلاثة كما قال كورنا مثل هؤلاء في مدتهم وشيأهم وكلامهم مسعود ميني على الوجه الاول اما  
 القرينة الدالة على الوجه الثاني فهي قوله لعندنا الله علي النبي والمهاجرين والافصار  
 للآية وعلى الثالث قوله وعلى الثلاثة الذين خلفوا الآية والاول اولي الوجوه لانه كالحائز  
 للآيات يستعمل على القرينين وغيرهما فيدخلوا فيه وحولا اوليا من غير ترجيح وليكون كالحظير  
 الى العود الى ما بدى به الكلام وهو قوله ساكن لاهل المدينة ومن قوله **قوله** من  
 اطلقا قبل التسعة الذين انفقوا انفسهم على سراي مجدي فاطمعتهم رسول الله صلى  
 الله عليه وسلم بعد نزول الآية **قوله** فصل في ما من رخصة يعقبا امر المكلف بان يدل  
 نفسه في زمرة الصادقين من الانبياء والمرسلين وان يكون له مساهمة من مبدقة بيته  
 وقولا وعلا فيكون تكلفه في الصدق بما لا يعتدل انما يصدق عليه الكذب **قوله** امروا  
 بان يحصوا على الباسا والضرائم قوله وهذا في المنع يدل على ان الآية تضمنت للامرو النبي  
 اما النبي من قوله ساكن فان معناها لا ينبغي ولا يستقيم ولا يقع وهو المنع من صريح  
 النبي فاذا انما عن ان يخلوا عنه وعن ان يرغبوا بانفسهم عن نفسه وجب عليهم ان يحصوا  
 في الباسا والضرائم وان يلقوا انفسهم ما تلقاه نفسه من السدا اي فيكونوا ما مورس بذلك  
 بناء على ان النبي امر بصدقه وانما افاد قوله تعالى ولا يرغبوا بانفسهم عن نفسه فاذ كرس  
 المبالغات لانه تعالى مداهما بالبا والضرائم الواحد يقال رعبت يعني من هذا الامر  
 اي رعبت عنه **الآية** يقال رعبت بفلان عن هذا الامر اذا كرهته له وزهدت  
 ولا استقام ان يرغبوا بانفسهم عن نفسه اي بان يكرهوا السدا اي لا يفسدوا ولا يكرهوا  
 له فانه مستحسن جدا بل عليهم ان يعكسوا النفس والية الاشارة بقوله ولا يعقبوا لها ورنا  
 فضلا ان يرغبوا بانفسهم عن منته بقوله **قوله** يريدوا بانفسهم عن منته **الاساس**  
 والي لا يرغبوا بانفسهم عن منته ولا رصاة لك وديت يعني من عمل كذا وسألت  
 كذا ولا رصاة به **قوله** ذلك اشارة الى ما ذل عليه قوله ساكن لاهل المدينة  
 وهو تخلف الثلاثة ودلا لاهل على وجوب مساهمة لما من قوله ساكن لاهل المدينة  
 انه شتمهم لاهل المدينة لغير سادات الله عليه قوله والمعنى ان ذلك الامر المتبع بسبب  
 ترتيب هذه العوايد المكاتبة عليه دينيا ودينا وترجيح القائل ان لا يتبعوا عد عثمان  
**قوله** ولا يطيعون موطيا يعطى الكفار ولا يباينون من عدو شيلا المرتضى وان



بيان ما له من الغنية والنفقة لا يصيبهم ظم ولا نصب ولا محنة في سبيل الله ثم جعاني قوله  
الاكتب لهم به قبل صلح **قوله** ولا يرد بهم سبي اي لا يقتصونهم ومنه المزية المصينة **قوله**  
اخرو طرية وطيا الله بريح النافذة وعمت الملاء الصالحة حوله ثبت حكمهم ان رسول الله صلى الله  
عليه وسلم خرج وهو محض احد ائمة وهو يقول انكم تملكون وتجبنون وانكم لمن رحان  
الله واخرو طاة وطيا نوح يعني يملك على النخل والجرن فان الاب يحلها لنفاق ما له ليجلده  
لهم ويحبس في الفئال ليعيش لهم ويرى بهم ورحان الله ورحمة وعطاءه وروح من الطائف  
والوط في الاصل لدوس بالفتى من سبي به الغزو والقتال لان من بطا النبي رجله فقد  
استحق في هلاكه واهانتة والمعنى ان اخراضه ووقعه او تعرها الله تعالى لكفار  
كانت بوج وكانت غزوة الطائف اخراضه وات رسول الله صلى الله عليه وسلم ولديهم  
بعد هذا الاغزوة سبك ولو يكن في قتال ووجه لعلق هذا القول بالاولاد ان  
اشارة الى تقليل ما بقي من عمر صلوات الله عليه فكيف به عن ذلك **قوله** ونصحتكم  
ودوي ونصحتكم **النهاية** يقال نكيت في العدو انكي نكايته فانما ان اذا كانت  
فيه الخراج والقتل فهو بهذا لذلك وقد يميز لغة فيه يقال انكات الفرجة انكاهها  
اذا قتر لها **قوله** ولقد اسهم رسول الله صلى الله عليه وسلم ولديهم بعد هذا الاغزوة  
سبك ولو يكن في قتال ووجه لعلق هذا القول **قوله** وسما عن الزمدي عن ابي موسى قال  
قدمت على رسول الله صلى الله عليه وسلم في نفر من الاسرى بعد ان افتح خيبر فبشرنا  
ولم يسمع لاحد منهم شيئا **قوله** ومن ابي داود عن ابي موسى قال قدما فوافقنا رسول  
الله صلى الله عليه وسلم في حين افتح خيبر فاسهم لنا فقال فاعطانا منها وما قسم لاحد  
فغاب عن فتح خيبر منها شيئا الا لمن شهد معه الا اصحاب صغيرنا جعفر واهل بيته فمهم  
سهمهم **قوله** وعندنا ثمن لا يبارون المدة الفاعلين في ارضه ليقسم لهم من شهاد  
الرقعة بنية الجهاد قال افر ليريقا بل اذا كان من سبهم له ومن خسر بعد حيازة المال  
فلاذ ان خسر بعد انقصائه وقبل حيازة المال اظلموا لوجهين لا يسحق ولوانا على  
حصن واسرنا على فتحه فلهي مدد قبل الفتح شاوكي هو وان فتحوا ودخلوا امنين ثم خا  
المدد لرب اكرمهم **قوله** ويريد ما روى البخاري عن ابي هريرة قال بعث  
رسول الله صلى الله عليه وسلم امانا على سرية من المدينة قبل عجة فقدم امان واصحابه  
على النبي صلى الله عليه وسلم فخير بعد ما اقبلها وان حزم خيلهم الليف فلم يقسم له ودل

ايضا قوله ابن جابر عن عبد الرحمن بن سمرة قال جاءني رسول الله صلى الله عليه وسلم  
اي موسى بن الحنفية الاول وانا مقعد لا ادرى عن فتح خيبر الى اخره على هذا المعنى  
**قوله** شرا ما انفق عثمان بن عفان العشرة في شتند احمد بن حنبل عن عبد الرحمن  
بن سمرة قال جاءني رسول الله صلى الله عليه وسلم بالفت وشار في ثوبه  
حتى جئت جليل العشرة فقصتها في حجر رسول الله صلى الله عليه وسلم فقبلها بيده  
وقال ما صار ابن عفان ما عمل بعد اليوم يرد وها مرارا **قوله** كل من خرج الجي هجري  
منخرج الوادي سعطفه بينة واليسرة **قوله** ويجوز ان يرجع العشرة عطف على  
قوله الاكتب لهم ذلك يعني الصير المرفوع القاسم مقام الفاعل في كذا اما مجري  
اسوالاشارة والمشار له ما سبق من الانفاق وقطع الوادي او ارجع الى عمل  
صالح وقوله ليجر لهم قليل لهذا الفعل كما ان قوله ان الله لا يضيع اجر المحسنين  
تقليل لذلك **قوله** وفيه انه لو صح يعني اشار في هذه الآية الى ان طلب العلم من بضة  
على كل مسلم على سبيل الادماج لان سوق الكلام انه لولا ضرورة وعمل المسلمين  
الى المنع من سفرهم وكافة في طلب العلم لوجب تغنيهم عن كل منعه من هذا ان قوله فاولا  
نفر من كل فرقة طائفة ترضى لبعض من يعود لمصلحة دينيه وعمرته لاخرين  
في الشغف لطلب العلم ثم الرجوع الى العتاد من اجل التعليم وكان من حق الظاهر  
ان يقال لسفقتهم في الدين والعبادة انهم اذا رجعوا اليهم ليعلموا يفتقرون فوضع موضع  
التعليم لانه اذا وضع يفتقرون يفتقرون ليعرف بان الغرض من التعليم والفتنة  
وكتساب خشية الله والحد من باسه وعقابه **قوله** قال حجة الاسلام الفراء  
رحمة الله عليه لفت كان اسر الفقة بالعض الاول مطلقا مل علم الاجرة ومعرفة  
مقايقات النفوس ومفسدات الاعمال وقوة الاطاعة محققا الدنيا وشدة  
الطلع الى عظيم الاجرة واستيلا الخوف على القلب ويؤلف عليه قوله تعالى  
ليستعقوا في الدين وليتذكروا انهم اذا رجعوا اليهم وما به الانذار والحق يقفه  
الفقة دون تعريفات الطلاق واللعان والسلم والاجارة **قوله** وسال فرقة  
السبي الحسن عن سبي فاجابه فقال ان الفقه يخالف قولك فقال الحسن بكلمتك  
امك فزعمت هل رايت فقها قط يفسدك انما الفقيه الزاهد في الدنيا  
الراغب في الآخرة البصير بدينه المداوم على مائة ربه الزرع انكاف عن



لافاض المسلمين لعيب من اموالهم المتأصم بما منهم ولم يقل في جميع ذلك الحافظ المروغ الثاني  
 ثم كلامه ومنه ان المصنف في الطعن في المشيئة باسم الفقه قايلا لا ما ينتجه الفقه من  
 الاعراض الخبيثة الى اخره **قوله** طلب العلم في حق كل مسلم ومسلمة رواه الصفاي  
 في كشف الحجاب عن ابي سعيد ذلك الذكر ومسلمة وضعفه **قوله** لو لم يكن تعسيرا لكافة  
 التغير فما مقداره **قوله** الاساس نعوا القوم الى التغير تعسيرا وجا بغيره في فلان ونحوه  
**قوله** اي من كل جماعة كثيرة جماعة قليلة كانه استنبط من استعمال التبريد  
 القسوة من الفرق والطائفة لان القياس ان يتفرع من الكثرة القليل والافاق جوهري  
 لوفيق بينهما **قوله** وضوء الضارير بينهم الضارير جمع ضارية **قوله** الاساس من الجار  
 ما انه ضاريرته عليها غيرته وبينهم دال الضارير الحسد وامرأة ضارية وفيه تغير شديد  
 وتوخ عظيم وذلك ان العلم اذا وقع بينهما التحاسد وظلوا في حكم النساء **قوله**  
 موطا لعقب دون الناس **قوله** الهامة وفي حديث عمار بن رباح رضي الله عنه  
 عنه فقال اللهم ان كان كذب فاجعله موطا لعقب اي كثير الاتباع وما عليه بان  
 يكون سلطانا او مقبلا فيتبعه الناس وتسون ورا **قوله** ووجه اخر عطف على قوله  
 ان تعسيرا لكافة من اوطا الفقه لطلب العلم غير صحيح والمعنى على الاول ما ينبغي للمؤمنين ولا  
 يصح منهم ان يخرجوا من اوطانهم جميعا الى المدينة ليتفقوا في الدين واذا كان كذلك فهلا  
 نفر من كل فرقة منهم طائفة ليتفقوا في الدين فهدف من الاول ليتفقوا في الدين مع الرضا  
 لدلالة الكلام عليه وعلى الثاني ليتفقوا على معنى النبي في قوله وما كان المؤمنون  
 لينفروا وعله قوله فلو لا نفر من كل فرقة منهم طائفة محدودة المعنى لا يصح تعسيرا  
 الجميع الى الفرقة لان الفقه ايضا من فروع الكفايات واذا كان كذلك فهلا نفر  
 من كل فرقة منهم طائفة ليتفقوا في الدين للفروع وتبقى عقابهم يتفقون حتى لا ينقطعوا  
 عن الفقه الذي هو الجهاد الاكبر **قوله** الانصاف قوله تعالى وما كان المؤمنون  
 لينفروا كافة على الاول جن وملي الثاني مخشاما لئلا ياتي المراد بالاول سفيرا مثل  
 البعدي الى المدينة للتفتة وهذا لو امكن فله من الجميع كان طائرا او ذابا ولما  
 لو يكن فله على طريق فروع الكفاية دال في نفوسهم من المدينة الجاهد ولو نفروا  
 اجمعين لكان ممكنا منها من اطراح الفقه وامرؤا به اشرفا **قوله** وقال لقا صبي  
 وفيه دليل على ان الفقه والتدبير من فروع الكفاية **قوله** **قوله** وفي

٢٠٢  
 ترسبها من ايات الجاهل والليط ان المقصود الاول من الفقه الاسناد او البحث على الجهاد  
 والجهاد الى رسول الله صلى الله عليه وسلم لا في الله والدين والحدود ان يدخلوا في من مرة المشايخ  
 المختلفين عن رسول الله صلى الله عليه وسلم **قوله** بحث بحثا **قوله** الجوهري البعث الجوهري  
 وكنت في بحث فلان اي في حديثه **قوله** وروي غلظة بالحركات الثلاث بالكر السبعة  
**قوله** وهو جمع الجراء والصبر على الشك والشك العقدة والعتف في القتل والاسر  
 يعني قوله والجهاد فيكم غلظة كلمة جامعة لعدة المعاني وذلك لانه امر الكفايات ان  
 جهاد في المؤمنين الغلظة وفي الحقيقة امر المؤمنين بان يتصفوا بصفات ان وجهه هو  
 التكفاد وجهه انهم تلك الصفات ومثله لكن في النبي قوله تعالى لم يسي عنه  
 السلام فلا يبعد ذلك عنها من لا يؤمن بها واتبع هواه **قوله** ولما كان المطلوب من امر الكفايات  
 انصاف المؤمنين بتلك الصفات وهي مضادة للثلاث والرحمة التي يقتضيها  
 صفة الموضوع اعني قوله بلو كبر لان الظاهر من حق الجار مع المجوز التراث والترحمة  
 دليل الكلام بقوله واعلموا ان الله مع المتقين ومعناه ما قال ان الله سيف من تقاء فلم  
 يتراف على عدوه اي عدوا الله فالله للمتقين المحسن ويجوز ان يكون العهد وقد وضعه  
 المتقين موضع الضمير اي معكم اذا لم يوجد منكم التراث والرحمة والله اعلم **قوله**  
 انكارا واستنابا المؤمنين منهم جواب للسقوط وقوله في ما الذين اسفوا واما الذين كسروا  
 ليسا بمعطوفين على الجواب بل تفصيلان لمفصل محذوف كانه قيل في ما اذا ما انزلت سورة  
 في الناس من من مستن مطبوع على قلوبهم ومن مستن مستن مستن مستن مستن مستن مستن مستن  
 من يقول انكم تراءوه هذه ايمان **قوله** ومنهم من يقول اسما بالله وما انزل اليها  
 فما الذي اسفوا فزادهم ايمانا الالية واما الذين في قلوبهم مرض فزادهم رجسا  
 الالية **قوله** واشج القدر النهاية مثلت نفسي بالامر شج نجا ونجا شج نجا  
 اطاعت اليه وسكنت من فيه ووثقت **قوله** لان الايمان يقع على الاعتقاد  
 والعمل قليل للاعتقاد وان كان الايمان راد به الاعتقاد فزيادته اليقين وان  
 كان العمل فزيادته بزيادة العمل **قوله** قري ولا يرون باليا والثالث التوبة  
 ختم والباقيون باليا **قوله** لاداس لاديه لياذا ولا لادوا او اعظم بلو ذ  
 الجبل اي كاسبه **قوله** صرنا لله قلوبهم وما علمهم بالحد لان الانصاف يحتمل  
 انه اخبر تعالى بان صرنا قلوبهم ومنعها من سلفي الحق لكن المفسري يفر من ذلك





رعاية لشاعة الحسن والعلم ثم في هذا الموضع ما فعلوا وهو الاضمار كقوله تعالى  
فلت ابدلهن وتولهن تعالى من بعض بكون الدوائر عليهم واخرج السور **قوله** عزيز عليه ما عنتم  
انني شديد عليه شان وعزل الراغب الغزاة ما لغة للانسان ان يطلب من غيره ارض  
عزازي صلب والعزيز الذي يمتنع ولا يقهر **قوله** تعالى والله الغزاة ولرسوله ودينهم  
ما الغزاة لقوله تعالى بل الذين كفروا في غزاة وشقاق **قوله** يستعار للمنية والافعة المدفوعة  
**قوله** تعالى واذا قيل له اتوا الله اخذته الغزاة بالاثم ويقال عز علي كذا اي صعب وعزني  
في الخطاب اي غلبني وعز الشيء قل اعتبارا بما قيل كل موجود ملوك وكل متفرد مطلق ثم  
ذكر ما يتبع المجازفة والمناصفة من النتائج وذلك من اجراء هذه الصفات على الرسول  
صلوات الله عليه لتعداد المنس على الرسل اليهم فنجعل في كل من الصفات  
فائدة جلية ليعلم الانسان بكل ما فاجري عليه اولاً من انفسكم اي من خبائركم لان  
الجنس الى الجنس اميل **قوله** ثم رتب عليه صفات اخبر على سبيل الترتيب كما سيأتي منه كلامه  
**قوله** كانك مع قصور **قوله** انه لا اله الا الله المتعجب المكنون والاذي وهي متعلقة من  
العرابي موضع الجرب وما صوبك اي غاموك **قوله** وحرقا حرقا **قوله** الهية الحرف  
في الاصل الطرف والجاب وسمي به الحرف من حروف الهجاء فالله به معنا الجملة المنبذة  
سوا كانت اية او اقل او اكثر على معنى لم يبلغ تمام السورة **قوله** والله اعلم بالصواب

## سورة يونس عليه السلام

**بسم الله الرحمن الرحيم** **قوله** الرعد  
لحرف ط على من التقى اي بالقرآن كما قال في المعجم هو كرفع العصا وكالتمزيك المنظر  
في ان هذا المستويلين وقد عجزوا عنه كلام متطور من غير ما يستطيعون منه كلامهم  
ليودعهم النظر الى انه ليس من كلام البشر وانه كلام خالق القوي والقيوم  
**قوله** وتلك الكتاب شارة الى ما تقسمته السورة من الايات **قوله** فان قلت  
كيف اشار الى ما تقسمته السورة وهو مترتب **قوله** قال في قوله تعالى  
هذا فرق بيني وبينك تصور ذوق بينهما فاشارة الى وسجى الخشوع فيه فذلك  
**قوله** وطفه بها يعني وصف الكتاب بالحكيم والاشارة الى الحكمة بما فيها  
على الحكمة **قوله** او وصف بصفة محمده وعند اهل السنة بصفة متكلم الحكيم وهو

ومؤمن الاسناد والحدادي كقوله نعم انما رويتم وليلة قايما الراس الحكمة امانة الحق بالعلم والمثل  
فالحكمة من الله تعالى معروفة الاشياء واعادتها على غاية الاحكام واداءها في الزمان فليست  
الحكمة **قوله** وعزلة البيت اي رب قصيد غريبة قد قلنا في مدح الملوك ذات الحكمة يستحب  
الناس ويقولون من قالها **قوله** فجعله اسما وهو تكبر وان اوجنا جبراً وهو معروفه  
اي وهو من باب القلب لامن الالباس والضمير في قوله حسان **قوله** **قوله**  
كان سبلا من بيت راس **قوله** ورواية الصحاح كان سبعة من بيت راس السلافة  
اوله ما يستل من ما العيف وهو ارق ما فيه السبعة الحشر يقال سبات الحرسا  
اذا اشترتها لشربها وبيت راس سورة بالساير سابع فيه الجزال الجزال الجزال  
ذلك من حيث كان غسل وما جف من مكانه قال يكون من اجزاء الغسل والمالان تكلم  
الجنس بتعريف مفاد معرفته **قوله** الا ترى انك تقول خرجت فاذا اسديا لباب اي فاذا  
الاسديا لباب الخرق يعني لانك في الموضعين لا تريد اسديا معينا ولهذا لم يذكر هذا  
في قوله كان قايما اياك وكان حاله انك لانه ليس في حاله قايما معني الجفينة  
التي تملأ في معينا تكملها ومعرفتها ومعني الالة على هذا ان كان الوجود في هذا  
الجنس من الفعل وهو التجب **قوله** وقال ابن جني ايضا يجوز مع النفي جعل اسم كان وادوا  
تكلم ولا يجوز مع الايجاب الا انك تقول ما كان الانسان خيرا منك ولا تتل  
كان الانسان خيرا منك والاشتهار في قوله تعالى كان الانسان نجسا لجاجا فينبذ  
معني النبي **قوله** معناه الفهم جعلوا لغوية فاذن اللام سلفا في قوله تعالى  
ميت لك قال ابو البقاء اللام متعلق بحب النبيين **قوله** انما راجع الحشر الجزيري  
تبار من افنا الناس اذا لم يعلم من هو ولم يرد ما هنا حرك نسبة صلوات الله  
وسلامه عليه كان من الاعلام المشاهير كابر اعز كابر لكن اريد انه لم يكن من العظماء  
والروسا يدل عليه قوله على رجل من الغررين عظيم وقوله حشرهم اي طالب **قوله**  
وان يذكر الحشر البعث معطوف على محذوف تقديره لم يجد رسولا يراهم الى الناس لان  
يدعوهوا الى الله وان يذكر الحشر البعث الا يتم لى طالب **قوله** والبعث الجنان  
عطفت على قوله وارسال الغفر وهو على قوله لان الرسل المبعوثين الى الامم لم يكونوا  
الا بشر من حيث المعنى وذلك ان المبعوث من في قوله ان اوحينا الى رجل منهم ان الله  
ان من ثلاثة اشياء كون الرسول رجلا وكونه بعضا منهم وكون المبعوث البعث واجاب



لكل واحد من سبيل التفصيل واحسن لاسيما قوله انما العجب العجيب والمنكر في القول  
 تعظيم الجبر لكن في قوله من استحق الاختيار بحث وعلى نفي العجب بقوله لان الرسل بيلا  
 انهم لان العجب هو حال يعزى الانسان من روية خلاف العادة **قوله** سميت المسعاة  
 الخبيلة والسابعة قدما قال التاجوندي سمي المقدم قدما كما سمي الجاسوس سريا والمسيح  
 واسا بل كل صفة مرضية للعبد عند سيده قدم وكل نية شاملة للتسديد على عبده يد  
**قوله** لان صاحبها يورع بها الاساس من المحار والعلان سابعة وباع ويبيع للمساخي  
 مدباعة **قوله** مقام صدق هو كقوله في مقعد صدق عند مليك مقتدر **الاساس**  
 شئ فلان التقديمية والقدمية اذا تقدم في الكادر ومعالي الامور **الانقضاء**  
 لم يبق السابعة السورة قدما اما لكونها المجاز لنظره واطره ولكن قلب العرش  
 على قصد ما **قوله** ان هذا الكتاب وما جاء به محمد لسحر سارة الى اتصال هذه الآية  
 بالآيتين السابقتين اذ في الاولى بان السورة عدت لها والخم من تحديهما وانبت  
 رسالة المدعي والثانية بانهم بعد الجحيم اندوا وتجتأ شتهرين والثالثة بالفسر  
 اظهر ما تابه بين غيرهم من تلك الكلمة التي يرمي بها العاجز المبتهت واليه الاشارة  
 بقوله وهو دليل على عجزهم واعترافهم به **قوله** فانما نزلت الجمل لاختلافها خبرا وطلبا على  
 سبيل التعداد حتى لا يفسد العهد وتلك العادة حتى له على قول الترتيب الى الذين  
 دون اللفظ **قوله** ومن قرأ الساجدة والكسائي **قوله** الناطق في ادبار  
 الامور الخبيطة العاتية **قوله** فلست هذا مثل ولذلك قال في فعل ما  
 يفعل المخترى **قوله** وبالا ستوا على العرش عطف على خلق السموات والارض وهو  
 بدل من قوله بالخيلة اعادة العالم وكذا في الباقي المعطوف ليقول باستقلاله نفسه  
 وفيه لفت فقوله على عظمة سانه مستغفاد من قوله ثم استولى على العرش وقوله وسلكه  
 اي عظمة ملكه من قوله خلق السموات والارض فكان قوله تدبر الامر بما لهذا المعنى لان  
 الاول دل على عظمة السورون وجلا من الامور وهذا على توابها وانه لا يخرج امر من  
 الامور من قضاية ودرن وكذلك قوله ما من شئ من الامور بعد اذ نهتم للجمع وشيل  
 لما عهد من الامور من اجتماع الملكات سيرة الملكات وعلمية قوله تعالى يوم يقوم  
 الروح والملائكة صفا لا يتكلمون الا من اذن له الرحمن **قوله** قال لعلنا مني فيه  
 بل من زعم ان الماتم تشفع له عند الله وابسات الشفاعة لمن اذن له **قوله**

اذن رحمة الله به تباطه مع الآية مع قوله ويقولون مولا شفعا ومما هذا الله **قوله** اي ذلك  
 العظيم الموصوف بما وصف الى اخره اشارة الى ان في اسم الاشارة اشعارا بما قبله  
 وهو الله الموصوف بكونه ربنا خالصا مستويا على العرش مديرا للامور حقيقة بما بعد وهو ان  
 يحضر بالعبادة ولا يترك فيها غير كاسبق في اول البقرة **قوله** ان لا تدركون فان ادنى التفكير  
 والنظر تنكم على الخطا مستعرا بان التذكرون التفكير **قوله** الحق فري ذكره على ساني بقلبي  
 وتذكرته وقال التفكير للناس مل معنى كان من حق الظاهر ان يقال ان لا تنفكوا عن اي نبي  
 تلك الدلائل الثابتة الباهرة لغيرها ان الله هو المستحق للعبادة لانه هو المنعم بجميع  
 تلك النعم المتطابقة فمن جمع موضع تذكرون جميعا للمعنى وترى ان لا يدرك بكنهه الاخطا  
 بالبال دون استعمال اللفظ **قوله** قال لا امار هذا يدل على ان التفكير في المخلوق  
 والاستدلال له على جلال الله وكرمه وعظمته من اعلى المراتب واكمل الدرجات **قوله**  
 لا يرجعون في العاقبة الا الله الحي والقيوم ومعنى التخصيص شفاء من التقدم **قوله** وهو ان  
 الغرض من هذه المعطوفة على جملة قوله معناه التقليل على سبيل البيان والتميز للمخرج  
 راجع الى معناه ان الغرض من تبيين الحكمة الى اخر **قوله** والمعنى عادة المخلوق بعد  
 مدبه يعني على تقدير المصدرا بد من التقدم والناجس لان الابد ليس موعودا بل الموعود  
 الامادة فيقدر عادة المخلوق بعد مدبه **قوله** ويجوز ان يكون من فواعظ على قوله او  
 هو منصوب بالفعل بمعنى على فارة من قضا ان الله يبدو المخلوق بالفتح مجزا ان يكون منصوبا  
 بفعل مقدر وانفع له اي حق قابله والمخلوق **قوله** من قضا ان الله يبدو المخلوق بالفتح  
 موكدا لغير وهو قوله حق واليه الاشارة بقوله اي حق بده المخلوق حقا **قوله** احقا  
 عباد الله البيت قيل احقا في موضع الطرف كانه قال اني حق وان لم يستحقق من البتة  
 وموضعه منع ما بعد موضع المبتدا واحقا في موضع الخبر يقول اني حق يا عباد الله اني  
 لا احي ولا اذ صلب لا امل رقيب يحافظ بعد خطاي والنفاسي وتسا مل تصور يوحى له  
**قوله** الحاسي احقا عباد الله ان لست راسا رعاة لول الدهر الا نهما  
 قال الله ربي احقا انصب عند سبويه على الطرف كانه قال اني الحق وذلك  
 فان قيل وكيف طاز ان يكون طرفا **قوله** فلست لما را هو يقولون  
 اني حق كذا او في الحق جعلون اذن مضبوط على تلك الطريقة **قوله** **قوله**  
 اني الحق اني مغفوبك هيايم والمعنى اني الحق هذا المعنى لا سقها ابدالها



وقاية. ولما دنا الله انه جمع ما كان لا يؤمن به ولا يمكن اليه شاة وفناة الى ان يكافه  
يستغنم منه ويستغنيهم **قوله** وهذا اوجه اي اذا كان بالقسط معناه يعظم على ان يكون  
الكم بدل من المضاف اليه الفاعل الذي استل كان اوجه من ان يكون معناه يعظمه والفاعل  
الله يتجاوز كل من المتغلبين وهما الذين استلوا والذين كفروا بها استحووا به الجزا وعسا  
وتغضبا فان قوله بما كانوا يكفرون بوجوب ان يقال يستعظمهم قال العاصمي معني قوله والذين  
كفروا لهم شراب الجزا الذين كفروا بربهم وعقاب لهم بسبب كفرهم لكنه غير النظم  
لما لفته في استحقاتهم للعقاب والتعبيه على ان المقصود بالذات من الابد والاعادة  
هو الانابة والعقاب واقع بالعرض والله تعالى يتولى ثابة المؤمنين بما يليق  
بظفره وكرمه ولذلك لم يسمه. والاعقاب للكفر فكانه داساة اليهم شاة عتاقهم  
وسرورنا لهم والاية كالغفلت لقوله اليه مرجعكم جميعا فانه لما كان المقصود من  
الابد والاعادة محاراة الكافرين على اعمالهم كان مرجع الجميع اليه لا محالة ويؤيد  
قوله من قرا انه يبدأ بالفتح اي لانه **قوله** وقري بضمياء بغير تنوين ابن كثير قال ابو  
البقا اليان في ضياء منقلبة عن واو لقولك من واو الف والفتحة اصل ويتاخر تنوينها اليه واو  
في ان يكون اخر اليا وقد تم الهمة فلما وقعت الياء فافتتحت الف واو فقلت همة عند قوم وعند  
اخر قليت لتمام قليت الالف همة ليلالجمع الثاني **قوله** واليهما اتوي من التور قد سبق  
بيان في اول السورة قال العاصمي ما بالذات ضووما بالعرض نور وقد نبه سبحانه وتعالى  
بذلك على انه خلق الشمس في ذواتها والشمس تشرق في ذواتها لا كشمس قال السجستاني  
جعل الشمس ضياء مضيئة مع سياسة قاهرة للشمس والقمر نور اي ظهورا بالظفر  
وقوله وتدر القمر قال مجي السنة تدر القمر المائل ينصرف الى القمر خاصة لان القمر  
عرفت نقصا الشهر والسنين لا بالشمس وما ذل القمر ثمانية وعشرون وقيل  
ينقص اليها واكتفى بذكرها من الاخر لان مقدار الشمس في كل منزلة ثلاثة عشر يوما  
فكون انقصا السنة مع انقصا لها **قوله** ذلك اشارة الى المذكورة في السورة  
ذلك انه الى الجبل والقدس. **قوله** والله اعلم وتنبه اشعار بان ذلك  
الجبل والقدس منصوص على الحق الذي هو معرفة الله تعالى ومعرفة صفاته  
واستحقاقه لان عبده ولا يشرك به شيء والعبادة لها اوقات معلومة وحسابات  
معينة وان العاصي من الجبل والقدس هو الحساب المسقط به العبادة لا غير

قوله تعالى يا ايها الذين آمنوا لا تمشوا في الارض زواجا وان المشي المأثور من سيد ذلك  
على معرفة باربه ومشييه لينتهي له العبادة واليه يرجع الله تعالى بقوله ان في خلاف الليل  
والنهار الى قوله لايات لقوم يعقون وان النجم المحلول بان لا مرجع ولا معاد يستعمل بما لا يحسنه  
ويخله الى الارض تبا لهما فيغفل عن تلك المعرفة والعبادة فيهلك واليه لوي  
بقوله ان الذين لا يرجون لقاءنا ورضوا بالحياة الدنيا واطمأنوا بها والذين هم عن آياتنا  
غافلون اولئك ما زادهم الا هلكا وما كانوا يكسبون. **قوله** الا ترى كيف ختم الآية بالكسب  
والعمل كما استعمل لاية السابعة بقوله لقوم يعقون ليعلم ان الكلام في المعرفة والعبادة وما  
والذين كفروا الى قوله بما كانوا يكفرون ليعلم ان الكلام في المعرفة والعبادة وما  
يتعلق بها. **قوله** ويؤيد هذا الثاني ويل ما روي في صحيح البخاري عن قتادة قال قال طواف الله تعالى  
منه النجوم ثلاث جعلها زينة للسموات وجوها للسياطين وعلامات ليصدق بها من  
سأل فيها بغير ذلك اخطا واضاع نصيبه ويكلف بما لا يعلم. **قوله** وتدي ابوداود عن  
ابن عباس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من قيس با من علم النجوم بغير ما ذكر  
الله فقد افسد شعبه من السحر المحكم كما هي والكاهن ساحر والساحر كاذب وزني وانه  
رزن عن قتادة والله ما جعل الله في النجم حياة واحدة ولا هدة ولا مونة وانما يقرن  
على الله الكذب ويتعطلون بالنجوم. **قوله** قال صاحب الجامع جمل النجم الذي يعلم النجوم  
الحكم بها ويعلم النشيرات من السعادة والسقاوة اليها كما قرأ نوحيا لله  
من ذلك ونسأله العصى في القول والعمل **قوله** لا يرجون لقاءنا لايوتقون  
اصلا. اعلم ان الرجا حقيقة هو توقع الخير ويستعمل في معنى الخوف مجازا قال  
في الاسرار رجوا من الله المغفرة ورجوت في زلدي الرشد واتيت فلانا رجاء ان  
يحسن الي. ومن المجاز استعمال الرجا في معنى الخوف والاكثر ان يقال لقيت هولا  
ما رجوت وما ارجيه والوجه الاول مني على معنى الاكراه ولهذا اذا اضلا  
وفسر لا يتوقعونه بقوله ولا يخطر ببالهم لغفلتهم والى في حقيقة وقوله  
قال لا ياملون حسن لقاءنا والى لث على مجرد الخوف ومن ثم قال ولا يخطر ببالهم  
لقاءنا **قوله** ولا يخطر ببالهم لغفلتهم اي ان بان قوله تعالى والذين هم  
عن آياتنا غافلون من غفلت الصفة على الصفة بمعنى انهم الجامعون بين عدم التوقع  
وبنوت الغفلة والكل واحد من هاتين الصفتين مشتقة فتم مشتقة



بهم من بعد اذ انتم واما نحن ان نكون ثمانية سببا في الاولى قال ولا يخطرون به بل هو لعقلهم  
ايمان بان قوله تعالى موكل الشئ الى من الذي قال القاصي يجوز ان يكونا لعطف  
لغتين الغريقين والمراد بالاولى من انكمما التبع والحرية الحياة الدنيا وبالآخرين  
من الهلاك عاجل عن الشاغل في الاجل والامداد له **قوله** ليرة هو الاساس  
الرجل ليد صا وسد ثوبا وسد قوله وامر يسد وامر سدد وسد وعلى الرمي  
استقام وسدد السهم نحو **قوله** لهديم في الاخرة بنورا يمانهم والمعنى يهديم في  
الجنة الى مراد القصور في هذه الحال وقال القاصي يجوز ان يكون خبرا ثانيا **قوله** الا  
تري كيف اوقع الصلة مجرى ما بين الايمان والعمل **اعلم** ان من خواص الذي  
ايقاع صلته على الخلق قال صاحب المفتاح او ان يرمي بذلك اي بالاثبات بالموصول  
الى وجه سنا الخبر الذي غيبه عليه فيقول الذي امنوا وعملوا الصالحات لم يحزنوا  
المعنى واذا كان ذلك كان مجموع الصلة على كونه تعالى يهديم ومن انشأه  
من الزيادة المجموع يغني حكم التعليل **قوله** فاذا حصل التعليل  
من سنا الخبر بالموصول على تحقيق الخبر كقوله ان الذي ضربت بينا ما جرح **هـ**  
بكونه لخرافات ودها غول **هـ** فتبقى لما خلصته للتعليل يحصل التحقيق مع التعليل  
ويعرف بان الايمان بالموصوف له اثر عظيم في تحصيل السعة قال القاصي وهو المذهب  
وان قل بان سبب الهداية هو الايمان والعمل الصالح لكن قل منطوق قوله بيمانهم  
على استقلال الايمان بالسببية وان العمل الصالح كالسنة والهداية **قوله**  
الحق ان الصير في هديهم وفي ما يافهم راجع الى الموصول مع صلته والصلته مشتملة  
على المعنيين وتخصيص مدعها بالذكرا لانها منه وشرفه لان مجرد الايمان كاف  
في التسبيح والان مذهب السلف الصالح على ان الاعمال داخله في الايمان ورويا  
في شئ اخر فاجب من على وجهي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
الايمان معرفة بالقلب وتوكل باللسان وقيل بالادكان وفي شرح السنة ان  
الصحابة والتابعين ومن بعدهم من علماء السنة اتفقت على ان الاعمال من الايمان  
قالوا ان الايمان قول وعمل وعقد من يد بالطاعة وينعصر من العصية واشد  
بالايات والاحاديث وقد سبق الكلام فيه مستقصى في الاشارة على ان المقام  
مقام مدح ولا شك ان مجرد التصديق لا مدح فيه وان اكمل الطيب انما يعرفه

العمل الصالح كانه قيل ان الذين امنوا وعملوا الصالحات يرتفع الله من انهم الى مساكنهم  
سبب ايمانهم المعبر المحلى بالعمل الصالح ورويا في شئ اخر من جنس جليل عزالي ورويا في الدنيا  
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اني لاعرفنا مني يوم القيامة من من ساير الناس  
ليسما هو في وجههم من الرشح واعرفهم بنورهم يسرى بين ايديهم وفي رواية قال هو من  
يخرجون من الرشح وليس لذلك احد منهم **هـ** واما خلاف الاصول فيسور لاجابة الى  
تفسيره وسقام المذبح لا يدل على ما اورد صاحب الانصاف من انه يلزم ان المؤمن اذا  
لعمل صالحا جازى في النار وقال انه تعالى جعل سببا لهداية الى الجنة مطلق الايمان  
فقال يهديم بهم بيمانهم قوله ان المراد اضافة العمل الى الايمان لا يقتضيه الا الذي  
وسببته ان الايمان الذي جعل سببا مقيد بالاعمال الصالحة فيقيد به الا الثاني  
وهو بمنع فان الصير يعود الى الذوات لا باعتبار الصفات **قوله** وقد  
ذكرنا ما ياباه اللفظ **قوله** ثم قال بيمانهم يعني ان الاضافة بذلك من الامر الغريب  
كقوله تعالى حكايه عن ذكر سبب عليه السلام واستعمل في الاشياء اخرى كما في الايمان  
اذا قرن بالعمل او بغيره التصديق فاذا جرد عنه اريد به المجموع **قوله** المصير الى  
تعبد ذلك بصلى والسجدة ل صاحب الانصاف الروضة في الاذكار قال  
اصحابنا وان كنت بما جازى عن عمار بن الخطاب رضي الله عنهما اللهم انما نستعينك ونستغفر  
ولا تكفرنا ونؤمن بك ونخضع ونترك من يجرك المصير الى كعبه ذلك بصلى والسجدة  
واليك نسعي ونخضع ونجوار حمتك ونخفي عذابك ان عذابك الجديا لكفا وشلق  
**قوله** وخاتمة دعا يهيم الذي هو التسبيح ان يقول الحمد لله رب العالمين قال  
القاصي والعمل المعنى انتم اذا دخلوا الجنة وما ينو اعطاه الله وكبرياهم مجود وفوق  
بنوعت الجلال ثم خاتمة الملائكة بالسلامة من الافات والقور باصناف الكرامات  
مجدود واستوا عليه بصفات الاكرام **قوله** ولعل الظاهر ان  
بصاف السلام الى الله عز وجل اكرا ما لا حصل الجنة كما ذكر المصنف في الوجه الاخر  
وينص قوله تعالى في سورة يس سلاما قولا من رب رحيم اني لاسلم عليهم ليقربوا  
ساعة في تعظيمهم ولذلك هنا هم كمالهم المصنف وهذا يدل على انه حصل  
للمؤمنين بعد نعمهم في الجنة بل انه انواع وسطيها سلاما قولا من رب رحيم واولها  
يقولون عند سنا هذا سببها لك اللهم وهي سطوع نور الجمال من دراجات الجلال



وَمَا أَفْعَمَ سَائِرَ أَفْعَانِ أَلَمْ يَسْجُدْ لَكَ فِي هَذَا الْمَقَامِ كَمَا نَهَى لِمَا دَاوَسَعَهُ تِلْكَ الْأَنْوَارُ  
لَمْ يَتَكَلَّمُوا أَنْ لَا يَرْضَوْا أَصَوَاتَهُمْ بِهِ وَأَخْرَجَهَا أَجَلُهَا وَلِذَلِكَ خُفِيَ الدُّعَاءُ عِنْدَ  
رُؤُسِكُمْ بِاللَّهِ وَبِهِ الْعَالَمِينَ وَمَا هِيَ إِلَّا لُغَةُ الرُّبُوبَةِ الَّتِي كُلُّ لُغَةٍ دَوْلَهَا فَكَانَتْ  
الْكِرَامَةُ إِلَّا قَبْلَ كَالْتِمُذِدِ لِلْأَلَمَةِ وَمَا اسْتَدَ طَبَا قَاهَذَا النَّادِيلَ مَا رَوِيَا عَنْ  
ابْنِ مَاجَةَ عَنْ كَابِرٍ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عِنَّا أَهْلُ الْبَيْتِ فِي فَعْمِهِمْ أَوْ سَطَعَ لَهُمْ  
مَزُورٌ فَعَمُوا رُؤُسَهُمْ فَإِذَا الثَّرَابُ قَدْ اسْتَرْفَ عَلَيْهِمْ مِنْ فَوْقِهِمْ فَتَنَالُوا السَّلَامَ عَلَيْهِمْ  
يَا أَهْلَ الْبَيْتِ قَالَ وَذَلِكَ قَوْلُهُ تَعَالَى يَسْلَامٌ تَوَلَّى مِنْ رَبِّ رَجَمَ فَقَالَ نَظَرُوا إِلَيْهِمْ  
وَسَيَّطَرُوا مِنَ الْمَاءِ فَلَا يَلْقِيَهُنَّ إِلَى سَيِّئٍ مِنَ النَّعِيمِ تَادُوا نَظَرُوا إِلَيْهِ خِيَّجَتْ عَنْهُمْ  
وَسَبَّحِي نُورَ اللَّهِ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى قَوْلُهُ **أَنَا لَكَ كُلُّ مَنْ خَفِيَ وَتَعَمَّلَ** **صَدَقَ**  
**فِي قَبْرِهِ** مِنْ سَيِّئٍ لَمْ يَسْتَدِ قَدْ عَلِمُوا **لِسَيِّئٍ** الْهَيْدَايَ يَتَوَقَّأُ سَائِرَ جِهَتِهِمْ  
كَالسَيِّفِ خَفِيَ أَنْ الْمَفْشُوحَةَ وَأَصْمَرَ اسْمَهَا وَهُوَ صَيْرُ الْبَشَرِ مِنْ عَفَى كَمَا تَعَمَّلُ عَلَى الْفَقْرِ  
كَأَنَّ مَنْ تَعَمَّلَ كَمَا تَعَمَّلُ عَلَى الْفَقْرِ يَقُولُ قَدْ عَلِمَ هُوَ لَا لَفْتِيَانِ أَنْ الْهَلَالُ يَعْمُ النَّاسَ  
فَقَرُّهُمْ وَغَنِيمٌ وَهُوَ عَمَادُ رُؤُوسِ الْبَشَرِ تَقْبَلُ أَنْ كَالِ شَيْئِهِمْ وَيَسْتَحْمِلُ الشَّعْرَ  
لِلْأَعْيُنِ وَهُوَ كَرِيمٌ **وَقَدْ دِيرَانَهُ** قَدْ عَلِمُوا أَنْ لَيْسَ يَدْفَعُ عَنْ ذِي الْحِيلَةِ الْحِيلَ  
**قَوْلُهُ** **وَقَبْلَهُ** **أَنَا بَرِيئٌ حَافَةً لَا تَعَالَى لَنَا** **أَنَا كَذَلِكَ** قَدْ خَفِيَ وَتَعَمَّلَ  
**قَوْلُهُ** وَتَرَى أَنْ الْحَمْدُ لِلَّهِ قَالَ ابْنُ خُنَيْزِرٍ قَرَأَهَا ابْنُ مَحْسَنٍ وَهِيَ تَدُلُّ عَلَى أَنْ قَرَأَ الْجَمَاعَةُ  
أَنْ الْحَمْدُ لِلَّهِ أَنْ فِيهَا تَخْفِيفٌ مِمَّا تَدُلُّ عَلَى الْإِسْمِ **أَنَا هَالِكٌ** **الْبَيْتُ** **وَلَا يَحْزَنُ**  
تَكُونُ زَائِدَةً كَقَوْلِهِ وَيَوْمَ تَوَاتَوْا فَيَسْأَلُكُمْ عَنْ نَفْسِكُمْ كَانَتْ نَفْسُكُمْ تَقْطَعُ إِلَى وَارِدِ السَّلَامِ  
أَيُّ كُتُبِهِ أَشْعَارُ الْبَرِّ عَمَّةً أَحَابَتُهُمْ **الْأَشْطَافُ** هَذَا مِنْ بَدِيعِ الْقُرْآنِ  
لَا تَرَى لَعْدُولَ مِنْ لَفْظٍ إِلَى آخَرٍ إِلَّا الْمَعْنَى وَالْمَحْوِي يَقُولُ فِي إِنْجَمِكُمْ مِنْ لَأَرْضِ نَبَاتٍ  
أَنَّهُ اجْرِي الْمَصْدَرُ عَلَى غَيْرِ فَعْلِهِ وَهَذَا الْمَصْدَرُ لَفْعُهُ لَعْنَةُ هَذَا الْفَعْلِ كَأَنَّهُ  
قَالَ فَنَبِغْتُمْ نَبَاتًا وَلَهُ قَائِدٌ فِي التَّحْقِيقِ وَرَأَى هَذَا وَهُوَ الثَّقَنِيَّةُ عَلَى تَحْمِيقِ الْعَدَدِ  
وَسُرْعَةِ نَعْمَةٍ حَتَّى كَانَ أَنْبَاءُ اللَّهِ يَفْشُرُ الْبَنَاتِ فَتَسْرِعُ أَحَدُهُمَا بِالْآخَرِ  
**وَقَبْلَهُ** كَانَ أَصْلُ الْكَلَامِ وَلَوْ لَمْ يَجْعَلِ اللَّهُ لِلنَّاسِ الشَّرَّ تَعْمِيلَهُ ثُمَّ وَضَعَ  
سُوءَهُ لَا اسْتَعْبَاهُ لَمْ يَسْبِ إِلَيْهِمْ فَعَمِلَ اسْتَعْبَاهُ بِالْحَيَاةِ لِأَنَّ الْمَادَانَ حَسَنَةً  
سَبَقَتْ غَضَبَهُ فَا رُبُّهُ مِنَ الْمَالِ لُغَةً وَذَلِكَ أَنَّ اسْتَعْبَاهُ لَمْ يَحْزَنَ اسْرِعَ مِنْ

اسْرِعَ مِنْ يَجْعَلُ اللَّهُ لَكُمْ خَيْرًا مِنَ الْإِنْسَانِ مَا قَدْ عَجَّلَ أَنْ تَسْمَعَ مِنْ لَيْسَ بِشَيْءٍ حَسَنٍ إِلَيْهِ وَاللَّهُ  
صَبُورٌ حَلِيمٌ وَبَرٌّ لِقَاعِ الْجَنَّةِ لَا يَسْتَدِي إِلَيْهَا عَقْلُ الْإِنْسَانِ وَمَعَ ذَلِكَ فَيَسْعُ بِطَلَبِهِمْ  
وَلَسَّعَ أَجَابَتِهِمْ **فَأَنْ تَعَمَّلَ** **كَيْفَ اتَّعَالَ هَذِهِ الْأَلَمَةُ مَا قَبْلَهَا** **قَوْلُهُ**  
وَاللَّهُ أَعْلَمُ أَنْ تَعَالَى مَا أَفْخَجَ السُّورَةَ يَقُولُهُ الرَّسُولُ آيَاتُ الْكِتَابِ إِلَيْكُمْ وَذَكَرَ نَجْمَ تَرْبِشٍ  
عَنْ رَسَالَةِ مَسَلَوَاتِ اللَّهِ عَلَيْهِ وَأَخْصَانَهُ بِالنَّبِيِّ وَوَنَّهُمْ ذَكَرُوا نَجْمَ تَعْشَا وَنَادُوا أَنْ هَذَا الْحَرْ  
مِيزِينَ طَعْنًا فِي كَلَامِهِ الْمُجِيدِ أَنْ يَذَلَّ أَنْ هَذِهِ السُّورَةُ الشَّرِيفَةُ تَحْتَوِي عَلَى بَيَانٍ كَثِيرٍ تَرْبِشٍ  
وَسَلَّمَ اللَّهُ عَلَى اللَّهِ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَبْدَانَهُمْ لَهُ وَطَعْنَهُمْ فِيهِ وَسَمِعْتُهُ عَلَى بَيَانِ آيَاتِ الدَّالِّ عَلَيْهِ  
عَظِيمَةً تَعَالَى وَكِبَرِيَّاتِهِ خَيْرًا وَتَعَمَّلَ فَعَمِلَ قَوْلُهُ أَكَانَ لِلنَّاسِ عَمَلًا أَنْ أَوْجِبْنَا إِلَى قَوْلِهِ أَنْ  
هَذَا الْحَرْ مِيزِينَ تَعَمَّلَ وَتَقَطَّعَ لَذَكَرَ أَصُولَ آيَاتِ وَآمَهَا لَقَا وَهُوَ قَوْلُهُ أَنْ تَرْبِكُمْ اللَّهُ الَّذِي  
خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ إِلَى آخِرِ آيَاتِ بَيَانِ الْكِبَرِيَّاتِ سُلْطَانَهُ وَأَنْ لَمْ أَنْ يَحْضُرْ مِنْهَا لَمْ يَسْأَلْ  
بَيَانًا وَأَنْ الْمَقْصُودُ مِنَ الْإِسْلَامِ الدُّعْوَةُ إِلَى مَعْرِفَةِ اللَّهِ وَبَيَانِ كَيْفِيَّةِ عِبَادَتِهِ لِأَنَّ الْمَدَامَةَ  
وَالْمَرْجِعَ إِلَيْهِ لِنَجْمِ الْحَسَنِ وَبَيَانِ الْقَبْلِ الْمَسِيٍّ فَتَحْصُلُ هَذِهِ الْمَقْصُودُ مِنْ هَذَا الرَّسُولِ الْكَرِيمِ  
وَالْكِتَابِ الْمُجِيدِ وَتَقَطَّعَ بَيْنَ الْمَعَادِ وَزَوَاجِ الْحَيَاةِ وَبَيْنَ بَعْدِ ذَلِكَ صِفَةِ عَقْلِهِ وَطَلَبَهُ لِهَذِهِ الْأَلَمَةِ  
حَيْثُ لَمْ يَكُنْ لَكُمْ بَقِيَّةً مَا تَكَلَّمُوا بِهِ مِنْ تِلْكَ الشَّيْءِ كَمَا بِهِ الْمُجِيدُ أَنْ هَذَا الْحَرْ مِيزِينَ وَتَرَى  
رَسُولَهُ الْمُجِيدَ أَنْ لَمْ يَجْعَلْ رُسُلًا يَرْسَلُهُ إِلَى النَّاسِ إِلَّا يَتِمُّ إِلَى طَالِبِ كَقَوْلِهِ تَعَالَى وَلَوْ بَرَأْتَهُ  
أَهْلُ النَّاسِ لَمْ يَكُنُوا مَاتَرَكُوا عَلَى ظَهْرِهِمْ مِنْ دَابَّةٍ **قَوْلُهُ** فَكَيْفَ اتَّعَالَ الْغَائِبُ إِلَى الْإِنْكَارِ  
أَيُّ لَمْ مِنْ قَضِيَّةٍ لَوْ تَوَلَّى لَقَضَى إِلَيْهِمْ أَجْلَهُمْ لَا يَسْتَوِيَانِمْ وَأَمَّا كَلَامُهُمْ مَا أَصْلَكُوا  
بَلْ يَهْدُوا وَسَعَى قَوْلُهُ مَدْرَا لَمْ يَرْجُوا لِقَاءَ الْآلِهَةِ لَا يَشَاءُ فَكَيْفَ اتَّعَالَ بِهِ وَطَابُ  
أَنْ اتَّعَالَ بِهِ مِنْ جَيْدِ الْمَعْنَى لَا اللَّفْظِ لِأَنَّ قَوْلَهُ وَلَوْ لَمْ يَجْعَلِ اللَّهُ مَشْفَرَةً مَعْنَى نَفَى التَّعْجِيلِ  
لَمْ يَكُنْ لَوْ تَعْلِيلُ مَا اسْتَعْمَلَ مَتَاعٌ غَيْرُ لَوْ كُنَّ التَّعْجِيلُ وَلَا تَقْضَى الْعَدَلُ بِفِيهِمْ مِنْ  
ذَلِكَ حَقُولُ الْمَهْلَةِ قَالِ الْقَائِدُ فِي تَعَمَّلَ مَعْطُوفٌ عَلَى مَعْلُومٍ مَحْذُوفٌ ذَلِكَ لِيَا الرُّبُوبَةِ كَأَنَّهُ  
قَالَ لَا يَجْعَلُ وَلَا تَقْضَى فَيَذَرُهُمْ أَمَّا لَمْ يَجْعَلْ وَاسْتَدْرَاجًا **وَقَبْلَهُ** الظَّاهِرُ  
أَنْ الْقَائِدُ فِي تَعَمَّلَ مَحْذُوفٌ وَتَوَلَّى الَّذِي لَا يَرْجُوا لِقَاءَ تَكْرِيرًا سَبَقَ مِنْ  
مِنْ قَوْلِهِ أَنْ الَّذِي لَا يَرْجُوا لِقَاءَ وَرُؤُسُهُمَا بِالْحَيَاةِ الدُّنْيَا كَرِهَ لَدُنْهُمْ وَلَا نَاطَةَ مَا لَمْ يَرْبِطْ  
بِهِ أَوْلَا يَرَادُ بِهَذَا مَكْرُوهًا الْبَقِيَّةُ مِنْ أَهْلِ الْبَيْتِ الَّذِينَ قَالُوا **الْمَقْدَرُ** أَنْ كَانَ هَذَا هُوَ  
الْحَقُّ مِنْ عِنْدِكَ فَطَوَّرَ عَلَيْنَا حُجَّتَهُ مِنْ لَمَّا أَوْ تَقْنَا بِذَلِكَ لَمْ يَحْزَنُوا وَكَانُوا كَمَا مَشَرَّ



في بعضه ويكون قوله ولو جعل الله لنا من الشرا مستجرا لمجر الجحيم لتقطية والتمثيل لذكهم  
والناس من راد به جنس المعادين والمعنى ولو جعل الله لنا من الجحيم من الام تحببهم لمجر الجحيم  
لا يادهم واهل ككهم ولكن يملهموا استدراجا ليزيدوا في طغيانهم ثم ليستا صلو كما قال  
تعالى ولو لو اخذ الله الناس بما كسبوا ما ترك على ظهرها من دابة ولكن يؤخرهم الى  
اجل سمي الالية فاذا كان لذلك فحينئذ هو لا الذين لا يؤمنون بالبعث ولا يرجون لقاءنا  
ويقولون ان كان هذا هو الحق منظر علينا حجارة من السماء في طغيانهم لعمهم ثم يقطع دار  
**قوله** جنبه في موضع الحال قالوا البقا واللازم من جنبه على الضم عند المصنفين  
اي دعانا ملغيا لجنبه وقال السجواني في جنبه مضطجعا عليه **كقوله** ٥٠  
**قوله** فخرنا بها المؤمنين والفقير قال المصنف اللام في عزون للادعان للاختصاص  
اي الفخر ما يدعون الله الا عند هذه الحالة بالحقوع اكثر من تلك الحالات ولما هذا  
اللام كحان في قوله في جذوع النخل وكما خصصت هذه الحالة بالآخرة قدمت على العالمين  
لجنبه على كون الانسان هالوعا اذا مسه السرجز وما لا يصبر له في الصدمة الا على على  
المصيبات ثم انه اذا اصابه بعض التسلل بعد ثم ثار واما قوله تعالى الذين يذكرون  
الله قياما وتعدوا وعلى كل وجوههم ففي شان الخاصة الذين سيدلون جدهم في جنة  
سارهم ويستقر قون اوقافهم في طاعته فاذا قدروا على القيام في اداء العباد لا يعتقدون  
ولا يذكرون مضطجعين الا عند الاضطراب فثلث الالية في شان الانسان الفخور  
وهذا في شان المؤمن المتصور **قوله** مضطجعا على ظهره على وجهه فاستطاع  
**قوله** متخادع النوا لجوهري متخادع النفس محمد وشقة الاساس ونوت بالجل  
لخصته وتقلان بوزن متخادع اذا كان ضعيفا النفس **قوله** والمستهتبا بها الاساس  
يقال لمن الله عليك بالمستهة واذا قلت خلاوة الصحة وبه مستهة من جمال وسبح الله ما بك  
**قوله** ونحو ان راد ان من المضطرب عطف على قوله ان المصروف لا يزال داعيا هو يدعون  
في الالية كلها واعتبر في الشا في الجحيم تحت الانواع فان تفصيل محاسن احوال الاخوان  
قال ومن المضطرب من هو اسد حال ومن هو كذا ومن هو كذا **قوله** او من عن موقف  
الاجل ليعني لم يتركه متعلق من قبل ان يعدي على سارة لنفسه معني واحزي  
لغير معني المجاوزة **قوله** كان مديا حقا **قوله** وعز شوق القول الخ وضع  
لثلاثة من الصدور لاثقل حقا لان الشا الانية في الواجبة شامة في الشفة فخذ

على ثلاث القياس وخفت كان اذا بطل العمل وقيل تدبى حقا واما مرويان لا لا بد من الخير  
والصبر في تدبى يعود الى الخير **قوله** وان يكون اعتراضا واذا كان عطف كان بنفسه المعطوف  
عليه لان ظلم على الانبياء عند مجيهم بالبينات والمعجزات هو الكفر كله وهو الكفر المباليغ  
ولذا كان اعتراضا كما في تأكيد المعنونة الجملة وهو الهلاك لما يستحقون من الاجرام لان  
مثل ذلك الاهلاك لا يكون الا لمن لم يؤمن قط ومنه الحجة **قوله** واللام لتأكيد النفي  
ليس تشتر المتعني الاعتراض بجل ابتداء نفسية لقوله وما كانوا ليعنوا وقوله وان الله قد  
علم منهم الفهم يصرون على كفرهم وعطف تعسيري على قوله ساكيا وهو معقول له المقدر  
اي انما اتى باللام في الكلام المستغنى عنها الامر يريد به ان معنى العلم مستغنى  
من معني التأكيد وان تعني الايمان منهم هذه الخبيثة شاع لتسوق لعل الله فيهم بالفسو  
لا يرسلون وقوله والمعني ان السبب الى اخره تلخيص معني الالية تحت العطف  
لا الاعتراض فهو ان السبب في انزالهم تكديهم الرسل والسبب في التكرار والاهلاك  
سبق علم الله الفهم يصرون على الكفر وانما تعني على الكفر ونحو في الاعتراض قوله تعالى  
ثم اخذتم النجل من بعد وانتم ظالمون اي وانتم فخر غاذا تكرا الظلم ورجعنا الى التاويل  
الى بطلان مذهبه **قوله** وكيف في حال نصب يعلمون المعني لسطر على كذا هو  
خير او شر ايمان ام كسر وهذا هو الوجه وقيل سطر يعني يعلم اي يعلم جواب كيف  
يعلمون كما ذكر سيوفه في قوله اعلت ذبلا عندك ام عمرو والمعني علت جواب ذلك  
وبينه ان الرسل اذا قالوا للقوم كيف تعلمون اتعلمون الجيز ام الشرا فلا فاجابهم  
اما بالقول بان يقولوا نعمنا واطعنا واما بالفعل بان يشتغلوا بالليل واما لا يجيبون  
وعلى اي وجه كان فلا بد من حصول جواب لقولهم كيف تعلمون فيعلم الله الجواب واقعا  
بالفعل حاصل بعد ما علم انه سيحصل حاصل المعني يقول الى ان المعني حيلكم خلايف  
لنعم ما يجيبون به الانبياء من قولهم كيف تعلمون **قوله** ولما كان سطر يعني يعلم يكون  
معلقا عن العمل في ما بعده قال ابن الحاجب فاذا قلت علت ازيد عندك ام عمرو  
فعناء علت امروها معني على صفة هو كونه عندك لانه ذلك الذي يقال في جوابه  
معني هذا فاذا قيل علت كيف ازيد فعناء علت زيدا على ما لانه هو كونه صحيحا ام  
سقيما لانه ذلك الذي يقال في جوابه فان كيف ليشال فاما من الحال فمعني سطر كيف  
يعلمون يعلم علمكم على اي حال كان من الجيز والشرة الشا في وقايدته الالية على ان



ان المعبر في الجراحات الامثال وكيفية الهلاك هي من حيث ذاتها ولذا كان حسن الفعل يات  
وتبع اخرى **قوله** هو استعداد العلم المحقق الانصاف لواقعة المعصية ثم الله تعالى  
على تكارره من العبد لله تعالى لم ينج فكيف وقد ضم اليه انكاره لله للعبد وليس  
النظر مستلزما للقابلية وقد ابطال في موضعه **قوله** فاشتران حجب عن التبديل  
لانه داخل تحت قدرة الانسان واما الايمان بقرآن اخر فمقدور **اعلم** ان التبديل  
يحيى معنيين قال المصنف في قوله تعالى يوم تبدل الارض غير الارض التبديل التغيير  
وقد يكون في الذات لقولك بدلت الدار وهو دأب في الاوصاف كقولك بدلت الخلة  
خاتما **ويمكن** ان ينزل قوله ايت بقرآن غير هذا على الوجه الاول ولقد اقال ان لم تحت  
اية تحت النسخ لان النسخ ابطال للنسخ مع ابداله ما لا يخفى ونزل قوله او بدله على المعنى  
الثاني ولهذا قال وهو ان يضع مكانه رحمة مما ينزل وان يعطى ذكر الالهة شعر  
الحجاب وهو قوله قل ما يكون لي ان ابده من تلقا نفسي يحمل ان يجري على المعنيين فيكون  
جوابا عن الاقتران وان يحمل على الايهون ليدخل لا غلط بطريق الاولى وفي كلامه اشعار  
بهذا واما قوله ان اتبع الاما يوحى اليه فاما مستانفا وعلى الاختصاص بما هو موجب ان  
ليس اليه النسخ والتغيير ولا امر من الامور مما يتعلق بالوحي لان المعنى ما اتبع شيئا  
مما يتعلق بالدين الاما يوحى اليه **قوله** لعلموا ان اذ ايت بقرآن غير هذا التوال واراد  
على قوله فيما سبق واما الايمان بقرآن اخر فمقدور عليه للانسان **قوله** يريه قوله  
انني اخاف ان عصيت ربي عني انه صلى الله عليه وسلم علق قوله ان اتبع الاما يوحى اليه  
بقوله اني اخاف ان عصيت ربي عذاب يوم عظيم ولوحمل النسخ والتبديل على ان يكون  
من جهة الوحي كما جاء في كثير من القران لو لم يستقم ترتيب العذاب عليه **وقلت**  
ويمكن ان يقال معناه ما يقتضيه لا يمكن ان اخرج على الله بان يمتنع ويصير  
وما في مما يريدونه لانه عصيان فطعيان لاني اخاف ان عصيت ربي عذاب يوم عظيم  
ويكون تقريرا بالفساد استحقاق العذاب لهذا الاقتراح **قوله** وانكم هم الاساك  
فلان فيه تكاثر وتكرار النسخ اي دها وفطنة الرأغب النكاح العفا والامر القتب  
الذي لا ينفذ وقد نكس تكاثره قال الله تعالى يوم يدع الداعي الى بني بكر **قوله**  
وهو ان يخرج رجل مني ليرسل اليه من انفسه لقوله امر اجيبا وهو منقول  
اصحائه ومعنى قوله انما الله ما شلوته عليكم اي بعد مجبوري في الخلافة وليس في

وسعي ان لا اشلوه واحط عساه فضلا عني ان اتي بما اجمع من الايمان لغيره وابداله من  
عند نفسي والله في كوني مجبورا اسرار وكثرة احوال امر عجيب عزيز وفيه ابطال لمذهبه  
لانه جعل الخلافة تابعة لمشيئة الله وشرا انه مجبور في ذلك **قوله** ولا ادراك له  
ولا اعلمكم به على لساني اي لو شاء الله ما شلوته عليكم ولا اعلمكم الله به على لسان  
قال القاصي المعني انه الحق الذي لا يخفى عنه لو ارسل به لارسل به عيني **قوله**  
وقر الحسن ولا ادراك له قال ابن جني قراءة ابن عباس والحسن وابن سيرين وهي قراءة  
مدمية الساكنة والتجرب منها ولعمري اني بادي امرها على ذلك غير ان لها  
دهما وان كانت فيه صنعة واطالة وطريقه انه اراد ولا ادراككم به ثم قلبت اليها  
لا فتاح ما قبلها وان كانت ساكنة الفا كقولهم في ساس ذاك لواء عايت واهيت  
والاصل عيصيت وهيبت قلبت اليها الساكنة الي ادراككم من على لغة من قال  
في البار البار وفي العالم العالم وفي الحاتم الحاتم ولها نظائر قد اوردتها في الحصار  
في باب هزنة العرب ولا افضل له في هزنته **قوله** وقصده قراءة ابن عباس يعني  
كان ان اذركم مستند الي رسول الله صلى الله عليه وسلم كذلك ادراككم مستند  
اليه خلافا المشهورة فانما مستند الي الله تعالى **قوله** فانفا **الوجه** هزني انفع الملا  
اي ارتفع هو نافع ولا يقال موقع وهو التزاد **قوله** وسن **الوجه** هزني ودست  
الشيء في الزايف خفته والديس من اخفا المكر والذي هو فيه ما ذكر في الجواب  
كان فيهم في هذا القول الكيد والمكر وفيه انه من عندك وانك قد رعل بقله  
وانه ان وجوده تبدل ما ان يملكه الله او سخره منه ويحمله حجة عليه ويحيا  
لاقترانه **قوله** تقاديا الاساس من عفا دي منه عفاي قال عفا دي الاسود النبل  
منه عفا دي اعني اذا علق قوله من اظلم من انثري بقوله ولقد املكنا القرون من قبلكم  
لما ظلموا اي اسروا كما في المراءاة المشركين في قريظة انه ذو شريك وذله ويكون قوله ثم  
جئتكم خلايف **قوله** واذا استلي عليهم اياتنا بينات قال الذين لا يرجون لقاءنا  
الي ههنا اعلاما بان المشركين الذين بعث اليهم رسول الله صلى الله عليه وسلم استوا  
سنة من قبلهم في تكذيب ايات الله والرسول في قوله وجا لهم رسولهم بالبينات  
وما كانوا ليونوا ولما نسخ من قصة المشركين عاد الى الاول وربط به قوله من اظلم  
واما علق بقوله فقد امنت فيكم عما من قبله افلا تعقلون ومعناه كما قال وهذا





الوجه انب وادل على معنى التبرير **قوله** الايمان بالغيب مطلق بيان لقوله ما لا يضرهم  
وهو مقول يعبدون **قوله** ومثل ان عبده وهو لا يسمعهم والفرق ان المقصود الاول  
على الاول من قوله ما لا يضرهم ولا يسمعهم الاصنام ببسلا والاعبادات لا يضر  
على ضر ولا يضر كقوله تعالى وحطنا على ذات الواح ودسراى على السفينة وعلى الثاني  
المقصود صفة ان اوصاف المعبودة فان من جنس المعبود ان ثبت ما به ان عبده ولما  
ان قصد ويجوز ان يدخل في الثاني غير الاصنام من الملايكة والسيح تخليصه يعبدون  
لما لا يستد به او لما لا يستحق العبادة **قوله** العالم الذات وقوله لان الشيء ما تعلم  
ويخرج عنه كلاما مذهب **قوله** فكان جنبا اي قوله هو لا شفعا وشاعدا الله  
لغيره يخرج عنه لانه لو كان له مجز عنه لتعلق علم الله تعالى للشيء علم الله جميع الكائنات  
وسين لم يتعلق علم الله به علم انه لم يكن مجز عنه **قوله** لان ما لم يوجد فيها اي في السموات  
والارض فهو مستغنى عن كلام على سبيل التمام الحضم على الفرض والنفذ غير والا  
فالمشكون من هؤلاء عن امثاله **قوله** قال الامام الداعي الى الله فخر الدين الرازي رحمه الله  
ثبت بالليل انه حصل خارج العالم خلا لاضائية لها وثبت انه تعالى قد دل على  
المكتبات فهو قد تعالى ان خلق خارج العالم الفاعل عالم اعظم واسع منه ودليل  
العلافة خذ طهر الله في ابيات ان العالم واحد ولا يل ضعيفة متبعية على مقدمات  
واحدة على ان المصنف فرض وسع كرسية السموات والارض بما روي انه تعالى  
خلق كرسيا وهو بين يدي العرش وانه السموات والارض وهول الى العرش كما صغر سبي  
**قوله** وقالوا لا انزل عليه آية من ربه والفتاوة ويقولون واما عدل عنه ليؤمن  
به ان قوله ويقولون ليس معطوفا على قوله تعالى ويقولون هو لا شفعا وشاعدا كما يقضيه  
ظاهر اللفظ واما هو معطوف على قوله قال الذين لا يرجون لقاءنا ايت بقران غير  
مذا وما جئنا اعتراضا واولا المضارع على الماضي ليؤمن به استمرار هذا القول بينهم  
وان هذا القول من القدر وما دلفهم **قوله** ان الصادق من انزال الايات  
او غيب فيه اشارة الى قوله انما الغيب لله فانظر واجاب على الاشكوك الحكيم  
فانهم من طلبوا انزال آية واحدة مع تلك الايات المتكاثرة دل على ان  
سألوا للثبوت والاعتناء فاجبوا بما اجبوا ليؤمن بان سألوا لهم الغيب من يقدر  
به نعمة الله وطول عتبه يعني انه لا بد ان يسا صل سائلكم لكن انما لا اعلم متى

29  
يكون وانهم كذلك لانه من علم الغيب واذ كان كذلك فانظر واما يوجه انما حكم اني متكلمين  
المستظهر من آية هذا القدر انب من غير ان لا قوله ان الصادق من انزال الايات  
المفترجة امر مغيب لا وجه له لان الصادق معين وهو عا وم قال الله تعالى وما يشعركم  
الفا اذا جات لا يؤمنون **قوله** واما الاولي للشرط والاحرة حوائها وهي للفا حارة  
قال ابو البقاء العالم في الثانية الاستعرا الذي في الشعر وقيل اذا كانت فيه  
رباسه ايضا وهي وما بعد ما جواب الاولي **قوله** من الحارثة المكورة الجوهرى  
المكورة المطوية الخلق من النفس الاساس امرأة مكورة والسائقين حد لهما **قوله**  
ريثا يسعون الجوهرى ذات على خيرك ريثا ريثا بطا وما مضى ربه اي مقدار  
ساعة فصنعتهم فاطلق ريث على المقدار وطان لان البطا المقدار **قوله** وقرى بكثرة  
باليا والنا بالنا الفوقانية التسعة وبالي شادة **قوله** وعن ابي هرون الخ  
من رواية مسلم والنسائي عن ابي هريرة انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
المرزوا الى بنا قال ربكم قال ما انعمت على عبادي من نعمة الا اصبح من يومهم لها  
كافرن يقولون الكواكب الكواكب **قوله** وروى عن البخاري ومسلم واني قد اوردت القصة  
عن زيد خالده قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الله تعالى اصبح من عبادي  
مومن ثم كذا كذا الكواكب فاما من قال مطرنا بفضل الله ورحمته فذلك مومن في  
كافرا الكواكب **قوله** فاما من قال مطرنا بنو كذا وكذا فذلك كافر في مومن بالكواكب  
قال صاحب الجامع التوا واحد والاثنا وهي ثمان وعشرون منزلة ينزل القمر كل ليلة  
في منزلة منها يسقط في الغرب كل ليلة عشرة ليلة منزلة مع طلوع الفجر ويطلع اخري  
مقابلها فمضى جميعها مع انقضاء السنة وكما نشأ العرب تزعم ان مع سقوط المنزلة  
وطلوع نظيرها يكون مطرا فيفسبوا المطر الى المنزلة ويقولون مطرنا بنو كذا  
واما سوا بنو كذا لانه اذا سقط الساقط منها بالمغرب نأ الطالع المسترق بنو كذا  
اي نقص وطلع وقيل النور هو الغروب فهو من الاضداد ثم قال وعلم الخرج المنهي  
عنه هو ما يدعيه أهل النجوم من علم الكائنات والحوادث التي لم ينع وانهم يدركون  
معرفتها بتفسير الكواكب واسفلاتها واجتماعها وانها قصا وانها شائش  
اختيارا في العالم **قوله** واما ما يعرف بين النجوم كعرفة الاوقات والامتنانها  
في الطرقات ومعرفة القبلة واشياء ذلك فليس به بأس **قوله**



من يصون عهده المكنون **قوله** انتم سددنا بابنا هو الله تعالى من المكافاة والفضل كما في المكنون  
 الامر على انما عظم في ان ذلك من الله ومن قدوته كسوء صفتهم وتكذيبهم الانبياء ويحبسون  
 ذلك لئلا ينالوا ارادة ان لا يؤمنوا ولا يشكروا الله ولا يستدلوا على وجود الخالق **قوله**  
 قد اريد ان يثبت غيركم قال صاحب التيسير قد اريد ان يثبت غيركم في البر والبحر  
 بالنون والشين من البشر والبا تون بالياء والشين اي من الناس **قوله** كيف جعل  
 اكون في الضلالت غاية يعني انه تعالى قال هو الذي سبىكم في البر والبحر حتى اذا كنتم  
 في الضلالت والسير في البحر استبدوا اكون في لا غايته وخلاصة الجواب انه تعالى  
 لم يجعل استبداد السير حقيقة بالبحر بل بالبر والبحر ولم يجعل اكون في البحر حص غاية  
 للسير بل جعل اكون مع ما عطف عليه وما اتصل به غايته المذكور وقوله كانه قيل  
 هو الذي قدر لكم في البر والبحر الرفاهية والرخا فيقبلون فيها كيف شئتم وتسيرون  
 اني اريد ان لا يصيبكم شدة وبأسا وانتم مع ذلك لا تدركون الله ولا تشكرونه **بما**  
 اولاكم حتى اذا دفعتم في الضلالت والشد التي لا غاية لها دعوت الله مخلصين له الدين  
 فوضع موضع هذه الغاية اذا كنتم في الضلالت وجوز لهم الى ارض ليدل على اية في  
 الضلالة لا غاية بعدها المخصصة في ذكر البر والبحر غايته حالة الرفاهية في السير  
 واختصاصه حالة البحر بانها حالة الشدة والمسقة ونحوه في المعنى قوله تعالى  
 وما يكلم من لغة فخر الله ثم اذا مسكم الضلالت فليجأون ثم اذا كشف الضلالت فليجأوا  
 مسكروا يصحون **قوله** الانصاف مثله في الاعتبار قوله تعالى واشتروا البيعة  
 حتى اذا بلغوا النكاح فان اسلم منهم فاشدقوا دفعوا **قوله** واستدل ابو حنيفة رضي الله  
 عنه بان الصغير يستل قبل البلوغ بصل غايته وقوع الابتلاء فيلزم وقوع الابتلاء  
 قبله **قوله** الانصاف المجهول غايته هو جملة ما في خير حتى من البلوغ المقرون بالابتلاء  
 الرشيد وهذا المجهول يلزم وقوعه بعد الابتلاء فلا يلزم ان يقع كل واحد بعد الابتلاء  
 وهذه الآية موضحة لذلك **قوله** من لا يتبين بين بعد لما ذكرنا من  
 اخذ الزهدة والخلاصة من الغاية والمعنى **قوله** فان قلتم  
 دعوا اي اذا كان جواب اذا قوله جالها فماتع قوله دعوا الله **قوله** قيل هما  
 زاهدان كما في الحديث قال اني جئني العرب بعد نزولت في الاضائة ما لا يحتاج  
 اليها من قلوبهم في الاحرام حري وفي الاشهاد شقري فان قلتم **قوله** هذا

امر خفي الصفات وليس الضلالت بصفة تزل وتجا ذلك في الاسم ايضا **قوله** القلستان  
 ان الضلالت في الذي وايضا قد شبه كل واحد من الاسم والصفة بمصاحبه **قوله** لانه  
 جمع تلك قبل الصفة في تلك اذا اريد به الواحد كما شبه في بره اذا اريد به الجمع كالصفة  
 في كين **قوله** كالاسد في فعل اخي فعل قال المصنف في المصباح عزاني على الفاري  
 ان الصفة في فعل لتعلم بمنزلة التخصيص في فعل فلهذا لك اخواتها وجمعوا نساء  
 على فعل كما جمعوا فعلا على فعل **قوله** للعتك ايضا اي الضمير في قراءة او الدرد  
 للعتك ايضا لان العتلكي يدل عليه قال المصنف رحمه الله هذا القول اذا جرح  
 اذا جرح السعفة بجري اليه اي السعة لان السعفة يدل عليه فاستغنى عن ذكر  
 السعة بذكر السعفة **قوله** جات الريح الطيبة اي يلتمها ريح عاصف فالصبر ان  
 للريح من احوالها ريح عاصف والاحري ريح طيبة **قوله** جعل عاطة الغد والحي مثله هو  
 مثل قوله تعالى والله محيط بالكتاب فرب وقد سبق تحقيقه **قوله** مترافين هو اسم  
 فاعل من الترافي وهو التوافق فهو الزلازل والمفاة والاتفاق والرفق الا لتمام  
 والامان ذكره الجوهري الرفاء في المهور والمفاة في الناقص وانما بالغ المصنف  
 في تفسير سبعون في الارض لعزله ولفنون فانه العلو في الفساد وقوله مترافين  
 لتعديهم سبعون ثني وهو تعدي بعلى للبا لعة على قوله جرح في عراقيتها فضلي  
 قال الجوهري يعني الرجل على الرجل استطال **قوله** على اي بل يكون البغي محرم  
 المسلمين دور الكفرة وحران زورهم قال صاحب الفوائد هذا اليعزبان البغي  
 موضوع للاسلاسل سواء كان حقا او باطلا وقد يعزبان لاخراج ما هو حق وهذا  
 منطوقه لانه قال قبل هذا هو من ذلك يعني الجرح اذا اراد الله الى الفساد سواء كان  
 الفساد عدلا او ظالما لان الفساد خروج الشيء من ان يكون مستغفرا به فسادا يكون  
 عدلا كعدم دور المسلمين وحران زورهم وتسلطهم حصة العرف بما يكون ظلما  
 فالعبد بالنظر الى ما يكون بحسب اللغة **قوله** توي متاع الحياة بال نصب حفص  
 واللباقون بالرفع **قوله** على هو متاع الحياة الدنيا بعد تمام الكلام قال صاحب  
 المرسد متاع من ثوابا للرفع فيه وجهان احدهما ان يكون جمل لقوله بغيركم على انفسكم  
 ولا عيش الرقت على قوله بغيركم على انفسكم للفصل بين المبتدأ والخبر والاخران  
 يكون خبر مبتدأ محذوف ويكون خبر بغيركم قوله على انفسكم وهو كلام تام والوقت



• لعمر ك ناطول هذا الزمن • على المز الاعنا المعن • اراد المعنى طرح اليا  
ثم حفت **قوله** لان مشيئة الله تابعة لحكمته تعليل لاختصاص الهداية بمن علم ان  
اللطيف جدي عليهم اي ينفعهم يريد ان الله تعالى لا يوفق من علم ان اللطيف لا ينفعه  
انه مناف لحكمته لوقوع التوفيق حينئذ عبثا وهو تعالى منزّه من فضل الغيب لانه حكيم  
وعندنا ان الله تعالى يخلق الهداية فيمن يشاء ولا يعنى له عن ان لا يصندي لان الكلمات  
تالفة لمشيئة الله وافعاله وارادته وافعاله كلها حكمية وصواب وان خفي علينا  
وجها • قال القاضي وفي تعميم الدعوى وتخصيص الهداية بالمشيئة دليل على ان الامر  
غير الارادة وان المقصر على الضلالة لو ربه الله رشده **قوله** ان الزيادة النظر الى وجه  
الله الكثر • قال يحيى السنن هذا قول جماعة من الصحابة منهم ابو بكر الصديق وحده  
وابو موسى وعبد الله بن الصامت وهو قول الحسن وعكرمة وعطاء ومقاتل والفتوك  
والسدي **قوله** حديث مرفوع صحيح بالغاب عنده اي عند مرفوع مفترى وانما عند  
اهل السنة ليس مرفوع بالغاب بل بحسب الدين القادي في تخصصه ابن صلاح المرفوع هو  
ما اضيف الى رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا يقع مطلقة على غيره ويدخل فيه متصل  
الاسناد ومنقطعه هذا هو المشهور • وقال الخطيب الحافظ المرفوع ما اضر به الهوى  
عن قول رسول الله صلى الله عليه وسلم او فعله يخصه بالعقابي • وانما هذا الحديث  
فقدر روي عن مسلم وابي بن خنبل والترمذي وابن ماجه عن صهيب عن النبي صلى الله عليه  
وسلم قال اذا دخل اهل الجنة الجنة شادي ساد ان لكم عند الله موعدا يريد ان  
يجزكم قالوا الرخيص وجوها ونجاسات لا تدخلنا الجنة قال فكيف الحجاب قال  
والله ما اعطا ههنا احب اليهم من النظر اليه زادني رواية لمسلم ثم للذين اخذوا  
الحسني وزيادة • وفي رواية ابن ماجه تلا رسول الله صلى الله عليه وسلم هذه الآية  
للذين احسنوا الحسني وزيادة قال اذا دخل اهل الجنة الجنة الحديث **قوله** ادكار



انما سنده هو منقول له لقول مقداد اي قال الله تعالى لا تلهوهم قسريد كسر  
اصل الجنة بما ينقدهم الله به وهو ارضان وجوههم اي غشاها بعرق فيها سواديب  
وجوههم فاهتموا اذا ذكروا ذلك نراد فرحهم ونحيمهم كما ان اهل النار اذا افكروا ما في قلوبهم  
من النعيم المقيم اذ ذكروا قلوبهم وعظمهم . **وقيل** يحكي القصة عن ابي ليلى هذا بعد نظرهم  
الى ربهم وقال الجاهلي قريشا را حرمنا والجنة . **وقيل** في هذا الكلام  
سخر من معنى قوله تعالى وجوه يومئذ ناضرة الى ربها ناظرة فكون قوله ولا يلهوهم  
وجوههم قسريد ولا ذلة كناية عن حصول غاية مباحثهم ونهاية سرورهم بقا  
للكيب الحزن كما كان علي وجهه قسريد لان الجنة مع عظيمها ولذا انها عند العار اذا  
لر نظر تلك النعمة الكبرى مكان حزن وكابه . **قوله** ما وجه قوله والذين كسبوا  
السيئات اي ما وجه اعرابه في التركيب وكيف يلتم بما قبله . **واجاب**  
جوابا خديما انه من عطف المفرد على المفرد ووجهه ان الذين كسبوا المحرم وجعل قوله جزا  
سيئة كما ان المعطوف عليه كذلك نحو قولك في الدار زيد والحج عمر ونا بينهما انه  
من عطف الجملة على سلفها فلا يلزم ان يعطف على عاملين لكن لا بد من تقدير محذوف لانه  
لا يجوز من اجل الجزاء على المستحق تقدير مضاف لبيع **قوله** وفي هذا دليل اي في هذا الظم  
والترتيب دليل على ان المراد بالزيادة الفصل لا الروية وذلك ان قوله تعالى  
والله يدعوا الي دار اسلام يحمل لغير الفريقين الممتدي والصال لان الدعوة عامة  
وقوله والله يهدي من يشاء الى صراط مستقيم له وذكر فيه احدا الفريقين وهم المهتدون  
وتركنا الضالين بدلالة قوله للذين احسنوا والذين كسبوا السيئات عليه كانه قيل  
والله يهدي من يشاء ويضل من يشاء ثم فرق ما لكل من الفريقين من الجزاء والفضل فعيل  
للذين احسنوا والذين كسبوا السيئات جزا سيئة بمثلها فان قوله جزا سيئة مقابل  
لقوله الحسنى وهو العدل ولا يكون الزيادة على العدل الا الفصل . **وقيل**  
ثم عاقلت ولكن لا بد للفضل المحر والعدل من الاصل من فائدة في تقديره جانب  
السيئة بالجزاء والتخصيص بالمثل والطلاق جانب الحسنى ثم بقية بالزيادة اعلام  
بالفرق العظيم وان الحسنى افضل كما في قوله تعالى من جاء بالحسنة فله عشر مثلكا  
ومن جاء بالسيئة فلا جزاء له الا مثلكا . **ولا اري** ان عشر مثلكا الواقع في مقابل  
لا جزاء الا مثلكا ليس غير الفصل ولانه في خصوصية الجزاء والطلاق ما يقابل في كلام

الله المجيد من زيد فائدة وتفسير الزيادة على ما جاء عن فضل العشر واجل المصير لا محذور عنه  
ان الامامة نقلت بتفسير الزيادة الفصل عن القاضي واتي بدلائل حجة على ان المراد  
بالزيادة الروية فليست هناك **قوله** عطف على عاملين العامل الاول للام والعال  
الثاني للجنة او سيويه لا يجزى **قوله** من عصمهم يريد ان من في من عصمهم **وابعد**  
وفي من الله حال منه اي كايما من جهة الله وشفعنا ما بذنه **قوله** ومن قرا قطعنا  
بالكون ابن كثير والكساي والباقر بن عيسى **قوله** جله اي جعل مظلمة صفة  
لقطعنا انما قيد منه الفقرة لان قطعنا على هذا معناه يطابق قوله مظلمة وهذا  
قال من قوله يقطع من الليل اي ما خذ من قوله فاستبرأ بهلاك يقطع من الليل اي  
بعضه واما قطعنا بفتح الطاء فهو جمع قطعة عن مطابق لقوله مظلمة المصرا لان يقال  
ان مظلمة في معنى الكثير كما قاله ابو البقاء **قوله** فكان انضاه الى الموصوف كافضا  
الى الصفة . **قال صاحب التفسير** وفيه نظر لان من الليل ليس صلة اغشيت  
حتى يكون عاملا في المجرور بل التقدير انه صفة فكون العامل فيه معنى الفعل  
وهو كايمة فلا يكون العامل فيه اغشيت قابلا في ذي الحال مع انه المقصود  
وقد يقال ان من الشين والتقدير كايمة من الليل فاعشيت عامل في الصفة  
وهي كايمة فكانه عامل في الليل فكذلك تعلم انه مبني على ان العامل في التي عامل  
فيه هو فاسد . **فالوجه** ان يقال **ان** من للتبعض اي بعض الليل ويكون بدلا  
من قطعنا وجعل مظلمة لا من البعض لان الليل فيكون العامل في ذي الحال  
اغشيت قال مكي ابن ابي طالب الواجب ان يقال ان العامل في ذي الحال هو  
العامل في الحال لانها هو في المعنى اذ لو اختلف لكان قد عمل عاملا في يتمم لحد  
**واجاب** الامام المغيرة امين الدين الشافعي رحمه الله وقال ان نسبة  
اغشيت الى قطعنا انما هي باعتبار اذا لها المبهمة المفسرة بالليل لا باعتبار انهم  
القطع في نفسها وانما ذكرت لبيان ما اغشيت به وجوههم وهو الليل مظلمة  
فانضا الفعل قطعنا باعتبار ما لا يتم معناها المراد الالة كافضا **الفصل**  
اليه كما اذا قيل اشتريت ارطالا من الزيت صافيا فان المشتري منه الزيت  
والارطال مبنية لمقدار ما اشتري صافيا فالعامل في الحال انما هو الفعل  
اللفظي عليه بالظهور وفي ما اورد المعتز من تقدير التبدل في هذا المحل



فاعلم ان من الدليل على قطعنا فلا يكون تدللا منه **وقلت** والله اعلم ليس اجرا  
 الصفات كلها على الموصوفات سواء كنتم ترى من صفات او احوال هي المقصودة في الاعتبار  
 والموصوفات بالعبارة **الابري** الى قوله تعالى فاجتنبوا الرجس من الاوثان وقولك راي  
 منك اسدا فان المقصود من الاوثان والافاعي الرجس وان الخطاب شجاع بالغ في  
 الشجاعة وهما جرح من نفس **الليل** في وصفه وهو قطع من لغة كمالها فيه  
 فكانه جمل الليل كماله قطعاً واغشيت بها وجوههم ولان الليل هو المصحح للشيء  
 ومنه الغشيان والتقطيته ذكر قطعاً كما مر في كلام المحيى ولولا كان اصل الكلام  
 يرى وجوههم مشودة كقوله تعالى ويوم القيامة ترى الذين كذبوا على الله وجوههم  
 مشودة ولما اريد التبيين فيه وانظام العنوسة والتخريم مع الظلمة شبهت تعالى  
 بالمشية جعلت الوسيلة اداة التشبيه هو لفظ الغشيان ولمزيداً من المعجى  
 بقوله قطعاً على سبيل التحريم وادفع من الليل بياناً له كما مر ولا يقبض هذه  
 المعاني اذا جرى الكلام على ظاهره وان يقال ان تعامل الصفة هو المقدر دون  
 اغشيت اذ لا يفهم منه الا اهتمام ببيان الليل **قوله** لسد مسد الزموا قال ابو البنا  
 سكا تكو طرف لو قعد موقع الامر اي الزموا وفيه ضمير فاعل وانهم توكيد له والكا  
 والميم في موضع جرح عند قهر وعند اخرن لكاف الخطاب لا موضع لها ككاف في  
 اياكم **قوله** والوصل التي كانت بينهم غطفت على اقرهم اي حالهم على سبيل البيان  
**قوله** فزينا بينهم ضرقتنا بينهم **الاساس** المنايل المبائر والى لا ازال ملك  
 فزينا واو من يلو قال ابو البنا فزينا عن الكلمة واولانه من ذال يروى والمناقل  
 سالا ووزنه في فعل اي زينا مثل نظير ويقدر **وقيل** هو من ذلك الذي ازيله  
 فبينه سالا محتمل ان يكون فعلنا وفيعدنا **وقلت** فالمبانية لما احتسب  
 قطع الوصل كقوله شجانه وتعالى يوم يفرض المر من احبه وامه وامه لغير المراد بقوله  
 ونطقنا اقراهم والوصل التي كانت بينهم في الدنيا او حبس لا يذان بعد اجتماعها  
 لغير المراد من قوله فباعدنا بينهم بعد الجمع بينهم فقوله كقوله ان يتركوا الذين  
 كنتم ترعون حوزا ان يستشهد به للبعد محتمل لاذان فغنى ضلوا عنا غابوا عن  
 عيوننا فلا تراهوا وان يستشهد بغير سكا هو عنهم فغنى ضلوا عنا ما كانوا  
 من الكذب وشفاعته الالهة كما سيجي بعد هذا **قوله** خبير ويذوق فيتعرف

فاعلم ان من الدليل على قطعنا فلا يكون تدللا منه **وقلت** والله اعلم ليس اجرا  
 الصفات كلها على الموصوفات سواء كنتم ترى من صفات او احوال هي المقصودة في الاعتبار  
 والموصوفات بالعبارة **الابري** الى قوله تعالى فاجتنبوا الرجس من الاوثان وقولك راي  
 منك اسدا فان المقصود من الاوثان والافاعي الرجس وان الخطاب شجاع بالغ في  
 الشجاعة وهما جرح من نفس **الليل** في وصفه وهو قطع من لغة كمالها فيه  
 فكانه جمل الليل كماله قطعاً واغشيت بها وجوههم ولان الليل هو المصحح للشيء  
 ومنه الغشيان والتقطيته ذكر قطعاً كما مر في كلام المحيى ولولا كان اصل الكلام  
 يرى وجوههم مشودة كقوله تعالى ويوم القيامة ترى الذين كذبوا على الله وجوههم  
 مشودة ولما اريد التبيين فيه وانظام العنوسة والتخريم مع الظلمة شبهت تعالى  
 بالمشية جعلت الوسيلة اداة التشبيه هو لفظ الغشيان ولمزيداً من المعجى  
 بقوله قطعاً على سبيل التحريم وادفع من الليل بياناً له كما مر ولا يقبض هذه  
 المعاني اذا جرى الكلام على ظاهره وان يقال ان تعامل الصفة هو المقدر دون  
 اغشيت اذ لا يفهم منه الا اهتمام ببيان الليل **قوله** لسد مسد الزموا قال ابو البنا  
 سكا تكو طرف لو قعد موقع الامر اي الزموا وفيه ضمير فاعل وانهم توكيد له والكا  
 والميم في موضع جرح عند قهر وعند اخرن لكاف الخطاب لا موضع لها ككاف في  
 اياكم **قوله** والوصل التي كانت بينهم غطفت على اقرهم اي حالهم على سبيل البيان  
**قوله** فزينا بينهم ضرقتنا بينهم **الاساس** المنايل المبائر والى لا ازال ملك  
 فزينا واو من يلو قال ابو البنا فزينا عن الكلمة واولانه من ذال يروى والمناقل  
 سالا ووزنه في فعل اي زينا مثل نظير ويقدر **وقيل** هو من ذلك الذي ازيله  
 فبينه سالا محتمل ان يكون فعلنا وفيعدنا **وقلت** فالمبانية لما احتسب  
 قطع الوصل كقوله شجانه وتعالى يوم يفرض المر من احبه وامه وامه لغير المراد بقوله  
 ونطقنا اقراهم والوصل التي كانت بينهم في الدنيا او حبس لا يذان بعد اجتماعها  
 لغير المراد من قوله فباعدنا بينهم بعد الجمع بينهم فقوله كقوله ان يتركوا الذين  
 كنتم ترعون حوزا ان يستشهد به للبعد محتمل لاذان فغنى ضلوا عنا غابوا عن  
 عيوننا فلا تراهوا وان يستشهد بغير سكا هو عنهم فغنى ضلوا عنا ما كانوا  
 من الكذب وشفاعته الالهة كما سيجي بعد هذا **قوله** خبير ويذوق فيتعرف







فيها من الغصة الطائفة او الله سبحانه **قوله** ولكن كان صدق الذي من يديه وهو ما يقدم من  
 الكتب المنزلة اشارة الى ان المبالغة في انشاء الافتراضات يعني كيف يكون كذبا وهو ما ثبت  
 به الصدق والحق اذ لولا لما ظهرت كبرية الكتب المنزلة من قبل لما كان كذلك كيف يكون  
 يقا لانه مفترى **قوله** ولكن كان صدقا تفصيلا متصفا عنه الذي كاشا من قبل العاين  
 قالوا لبقا قوله ما كان هذا القرآن ان يفترى هذا اسم كان والقرآن عطف بيان وان  
 يفترى فخر كان اي ما كان هذا القرآن مفترى ولكن كان صدق الذي اي صدق  
 الذي وتفضل الكتاب مثل صدق لا ريب فيه يجوز ان يكون خال من الكتاب والكتاب  
 مفعول في المعنى ويجوز ان يكون مستانفا من رب العالمين يجوز ان يكون خال من الكتاب  
**قوله** بل يقولون اخلفه اشارة الى ان امره المنقطع والهمة اما للقرآن او الانكار  
 فاذا كانت للمقر كان المعنى انتم قلتم انه اخلفه فاقولوا بنبوة مثله واذا كانت للاكتمال  
 والاكتمال كان المعنى انه بعد ان يقولوا انه فخلق وهو عاجزون عن الانسان بمثله  
 فالمعنى ان متفاد بيان في الزمان الحجة عليهم **قوله** ومعنى نبوة مثله اي شبهه به في  
 البلاغة معنى تحقيقه في نبوة البقرة **قوله** واذعوا من دول الله من استطعتم قدم  
 الحاد والمجدد على المفعول به وفي الثلاثة خلافة لثبوت بان من دون صلة الفعل الاحال  
 من المفعول بغير العوم المراد من قوله لا يقدر على ذلك احد من فيكون على وزان قوله  
 قالوا اجتمع الناس والجن الاتية والرجل جالا ليرفع هذا المعنى **قوله** بل ساروا الى  
 التكذيب بالقرآن وناسى هذا المعنى مستفاد من تفسير الفعل بقوله ولما ياتهم تاويله  
**قوله** ولما ياتهم تاويله هذا المعنى المستفاد من تفسير الفعل بقوله ولما ياتهم تاويله  
 الظاهر من المحيطوا به علما فدل اليه ليكون ابلغ وفي كلام ترك من لا هو في  
 الاغلاط **قوله** وذلك انه تعالى لما معي على المعاني من قوله وما يتبع الكثر هو الاطنا ثم  
 اتبعه بقوله وما كان هذا القرآن ان يفترى فيه على ان من حيلة ما بعينهم الظن  
 زعمهم في هذا الحق الواضح الصامق في نفسه المصدق لغيره انه مفترى وليس من عند الله  
 ثم اصرفت من الزعم بقوله ان يقولون افتراء يعني مع الكلام في الزعم والظن بل صرحوا  
 بالقول بالافتراء ثم اضرب عن هذا بقوله بل كذبوا عما لم يحيطوا بعلمه يعني مع نسبتهم  
 الافتراء اليه بل انهم كذبوا بديها مطلقا ولم يلتفتوا الى وضوحه في نفسه ولا انهم  
 نظروا في الدليل الدال على صحة وهو ان يحرموا قراهم وعزروا انفسهم قبل يبدوا

٢١٤  
 ملان ياتوا مثل انفسه من الله واستمر على التقليل والاعتدال على التكذيب **قوله**  
 في اول وصله **قوله** التامة لقننه وهله اي اول شيء والوجهة المرة من الضوع اي لقيته  
 اول قوله فرعها بلقا انسان **قوله** انهم كذبوا على الله كذبا قبل التذات وحي  
 الاستمرار بعد التذات مع العلم الجليل الى العلم والكفر الى العباد قال في سورة الفصل  
 اذ لم يفعل معي فعل فلما لم يفعل في فعل فعل وهي اوصفت الاله فزادت في معناها ان  
 تضمنت معنى التوقع والاستطارة استطال زمان فعلها فعلها علم ان تكذبهم هـ  
 استطال زمانه لكن لم يعلموا انهم بعد ما جاهاه وتاويله عما تدعوا او ما تصنعوا لكن مقام  
 سعي عليهم ذلك سعي معنى الضاد ويرون ما ذكرنا من معنى الزمان فاعادوا قوله بعد  
 كذلك ليدلوا من قبلهم معنى قبل النظر من غير انصاف انهم ما انصفوا في التكذيب  
 به هـ لكن قلوا الابا وعاندوا نحن **قوله** المشاهر **قوله** اذا قيل هذا منهل **قوله** هـ  
 قلت قد اري **قوله** ولكن نفس الحق على الظاهر **قوله** وقيل هو في الذين كذبوا وهم شاكروا  
 عطف على معنى قوله بل ساروا الى التكذيب بالقرآن وذلك ان الذي لم يحيطوا به في  
 علما اما ان ياتهم تاويله عطف على قوله قبل ان يفقهوا ويعلموا كنه امره ويقفوا  
 على تاويله ومعانيه وذلك ان الساتر يفسر ما يؤول اليه المعنى وما يؤول اليه المعنى  
 القرآن من جهة الغرض والحقا وكونه معجزا واما من جهة عاقبة ما اخبر به من المعجزة  
 والى ذلك اشارة بقوله انه كتاب معجز من حسن الميامين ونوع بقوله فسر عوا الى  
 التكذيب به قبل ان يظنوا في نظره وبلوغه مد الامحار وقيل ان معجزة اشارة الى معجزة  
**قوله** او يكون للاستعجال عطف على قوله تصديق به في نفسه فالان على الاول  
 معنى الصدق التلبي واليه اشارة بقوله في نفسه والصنعة العالي وعلى الثاني معنى  
 الايمان المتعارف والصنعة للاستعجال المتعارف **قوله** وان ياتوا على كذبيات  
 اشارة الى انه لو يرد به معنى المضي يصل الى المعنى والنيات على التكذيب والتكذيب  
 عن تكذيب يدل عليه الجزاء وهو قوله فتسلل على لكم على كونه فانه امر بالخطية والفساد  
 ولا يكون ذلك الا بعد ما يطلع في البلاغ واليس من الاجابة **قوله** ولهذا قال فقد امدت  
 مثله وقوله كذب تسليم نوم روج فكذبوا عدا اي كذبوا تكذبا على عيب تكذيب  
**قوله** ثم قال اطلع انك تقدر على سماع الضم يريد ان قوله ان انت معطوف على  
 التعقيب على الجملة السابقة المعنى ومنهم من يستعمل اليك ولكن لا يصدق قوله



فانت بدل محمد كذا في اسماءهم وتقدمهم ثم اذنت المحسنين بين المعطوف والمعطوف عليه  
لزيد الانتكاد **قوله** لان الاصغر العاقل ربما مر من شارة الى ان قوله ولو كان الاصل  
تتم لقوله ان انت سمع الصم كما في قولك انكر فريدا ولو هاتك فلو يعني ان قوله لان  
الاصغر لتلليل الامة ان التميم **قوله** وروي الصوت الاضافة من باب جرح قطعته  
الجوهري وروي النج خفيفها **قوله** لمجد البلاء اي غاية البلاء **قوله** ان انت يعني  
في تكرير ان انت مع ما فيه من تقديم الناف على المعنوي والبادء منه الانتكاد والادلة  
على ان بني الله صلى الله عليه وسلم تصور في نفسه من حرصه على ايمان القوم انه قادر على  
الاسماع **قوله** فطه ابيه ذاته تعالى لسلب ذلك المعنى منه وثبتته لنفسه على الاختصاص  
قال القاضي في الالية ثبوتها على ان حقيقة استماع الكلام ففهم المقصود منه ولذلك  
لا يوصف به الهائم ولذلك لا ينافي الا باستعمال العقل السليم في تدبره وعقولهم  
لما كانت مؤوفة بمعارضة اليهم ومشايرة الالف والتقليد تعذر انفعالهم  
الحكم والمعاني لا حقيقة فلم يتفهموا بسرد الالفاظ عليهم غير ما يتفهم به الهائم  
من كلام السابق **قوله** ويجوز ان يكون وعيد المكذبين على الوجه الاول لم  
يكن وعيدا بل بيانا لازاحة العلة والزام الحجة فيل السعد بن الالية تذييل  
لكلام السابق **قوله** اما للتكا ليف المذكرة والاقا صيغ المعدودة من اقل السوء  
يعني ان الله تعالى لا ينقص شيئا مما احتاج اليه المتكلمون من المصالح لكن النقص  
من جانبهم واما التهديد فهو لا المعاندين من قوم رسول الله صلى الله عليه وسلم والنظم  
على الاول مضمون معنى نقصان فعده الى مغولين وعلى الثاني معناه وسيا نص  
ينزع الخافض **قوله** ولهذا قدر ولا يظلمهم الله به الانتصاف الوجه الاول مبني على  
سبيله وغاية الاصح والثاني صحيح وقال القاضي في الالية والسبل على العبد  
كسبانه ليس سلب الاختيار بل كلفه كما زعمت المجرة **قوله** لسعقون وقت  
لبثهم اي عدونه فربما عزا شجب لبي عن عيبا **قوله** مشبهين من لربك الاشاعة  
قال ابو ابي طالب لم يلبثوا الا ساعة من نهار والاعمال بها خسرهم وكان يخففه  
من التشبه وانما محذوف اي كما تفهم من انها رفعت لساعة يتعارفون حال  
اخرى مقتدة والاعمال خسرهم لان التعارف لا يكون حال الخسر والاعمال  
في يوم خسرهم اذكر واما المصنف فجعله متعلقا بالظرف بما يلاقيه المعنى يتعارفون

يوم خسرهم او عينا له حيث جعله بيانا للحال على عرنا جلفا وقرا غريبا وهذا يوافق قول اي  
البقايتا وتوزن بال اخرى **قوله** لان التعارف لا يبقى مع طول العهد لتلليل لكون الجملة  
الثانية بيعة للاولى يعني في قوله كان لم يلبثوا الا ساعة معنى تعارفون وذلك ان  
قرب العهد بين الخلق مما لا سبيل لجددهم **قوله** وقد قيل طول العهد معنى كان سبيلها  
منظمة التعارف فمن بقوله يتعارفون هذا المعنى المبهم فيه فعلى هذا الطال  
غير مقتدة والمراد باللبث اللبث في التبرؤ وذلك ان قلة اللبث في التبرؤ غير ما بهجة  
من التعارف الكاين في الدنيا بخلافه فاقدر اللبث في الدنيا وطوله في التبرؤ فانه سبب  
للتناكر والتعارف **قوله** اي يتعارفون قايدين ذلك فعلى هذا يكون قد خسر من  
فاعل تعارفون والذين كذبوا مظهر وضع موضع المصغر وعلى ان يكون شهادة من الله  
تعالى يكون الجملة تذيلا للكلام السابق وفي الذين كذبوا بلعنا الله ونميم وقوله وما  
كانوا مهتدين تميم ومبا لعة ولهذا قال احمرهم **قوله** انهم وضعوا في تحا رهو الجوهري  
وضع الرجل في تحارته وادفع على المرسم فاعله فيما اي حشر **قوله** فذلك اي فذلك  
حق وصواب او ثابت وواقع في الدنيا بليل قوله فحشر منكم في الاخرة **قوله** الله شهيد  
عليما يفعلون في الدارين فما معنى ثم يعني ان شهادة الله على الخلق لونه وقياسا عليهم وطائفا  
هذا المعنى لا يخرج في الدارين فايرادهم بيل على عدونه **قوله** واجاب ان المراد بالشهادة  
لا يرا لان اطلاع الله على فعلهم لبقية مستقيم للعقاب ومن التراجي في الرتبة او المراد  
بها اظهار الشهادة بوزن القياسة بانطاق الجراح ومن على ظاهرها **قوله** ويجوز ان  
يراد بحجاب اخر عن السؤال والشهيد على حقيقة ومن التراجي في الزمان ايضا **قوله**  
قصي عنهم ويروى بالواو فعلى هذا لا بد من تقدير جوابا **قوله** اجل مضروب عند الله  
وحد محدود من الزمان يعني قوله فلا يستقدمون ولا يستأخرون عبارة عن حد معين وروى  
لا يتجاوز عنه الشخص ولا يستعدها وقريب منه قول الجاهلي **قوله**  
**قوله** وقت الهوى في حيث انت والعرس لي متاخر عنه ولا مستقدم **قوله**  
قال المزدني يقول جهمي الهوى في الموضع الذي تسبقين منه فالزمنه ولا افارقة  
وانا مقلد مقبلة وطاعته لا اعدل عنك ولا اسيل الى سوال **قوله** وقال الجوهري  
احزبه فتأخروا استأخروا مثل تأخر الجواب واراد على الاستلزام الحكيم لانهم ما ارادوا  
بالسؤال الا استبعاد ان الموعود من الله تعالى وانه صلوات الله عليه هو الذي



يدعي ان ذلك منه فطلبوا منه تعيين الوقت سكتا وخرجه لتبيل في الجواب هذا التكم  
انما سمع اذا ادعيت ما بان انما الجواب لذلك الموعود واذا كنت مستورا بانى سلككم في ان  
لا اسلك لتبيل نفعنا ولا ضرا كيف ادعى ما ليس لي بحق ثم سرع في الجواب الصحيح والوجه  
الى هكلمهم واستبعادهم فقال لكل امه اجل فاذا اجابوا لانه **قوله** لانه اريد  
ان انكم عذابه وقت بيات يعني عدل من ظاهرا المتأصلة ولربيل ليل ولها ذا  
ليعلم ان القصد منها الى الوقتين المختصين بالزفة والاستبعاد بالمرور المعاش اذا  
لربيل ليل ولها ذا الركن كذلك فهو سئل قوله تعالى بياتا وهم نائمون حتى وهو  
يلعبون وهو من باب التميم **قوله** كانه قيل اي سئل سديد **اعلم**  
ان ما ذا فيه وجهان ان يكونا اسمين بمعنى ما الذي وان يكونا اسما واحدا بمعنى اي  
سئل والمراد هنا هذا الثاني **قال** ابو البقاء في ما ذا مذهبنا ان احدهما ما استغنى  
وذا المعنى الذي وما بعد مصلته فتكون ما استدا والقلة والموصول خبر والخبر  
ان يجعل ما ذا منزلة اسما واحدا للاستغناء موهنا ما ذا اسما واحدا سببا للاستعمل  
منه لظن وقد ضعف من حيث ان الخبر جملة ولا ضمير فيه يعود الى المستبعد واجيب  
بان العايد اليها في منه فهو كذلك ويذا اذت منه درهما كلامه ثم التنكير في سئل  
انما للشيوع او للزوج فان كان الاول في تقدير اي فممن افراد هذا الجنس يستعملون  
ومن من منه للقبض واليه الاشارة بقوله ان العذاب كله من المذاق فاي شيء  
يستعملون منه وان كان الثاني فنسب يدية بفتح من العذاب سئل يقال في حقه  
اي شيء هو سديد يستعملون فاي شيء هو نفس المذاب كما تقول رايت اسدا  
سكت **ولقد** قال يجب ان يكون من البيان في هذا الوجه **قوله** اريدت  
الذلال على موجب ترك الاستعمال يعني بوضع المظهر هو المجرمون موضع الضمير  
للاستبعاد والعلية وان من حق المجرم ان يخاف التعذيب **قوله** ويجوز ان يكون  
ما ذا يستعمل منه المجرمون جرابا للسرط عطف على قوله وجواب السرط محذوف  
**اعلم** ان جواب السرط اذا كان محذوفا فتقدير الكلام اجبروني اي ذبح من  
العذاب يستعملونه فبذوقه **ونظير** قوله ان استل ما ذا تطعمني  
اي اي شيء من المطعومات الشهي والمأكولات اللذيذة تطعمني وهذا  
لا يلائم الا فيما اذا كان الاطعام مما لا تملك ليه فيستفهم من ان ع

بما يطعمه وان كان الجواب ما يدل عليه قوله ام اذا ما وقع استمن في تقدير ان امكر عذابه استمن به  
بعد وقوعه جز لا ينفككم فذل هذا على ان الجواب استمن وهو ضمير على من يطعم النفس وان  
قوله ام اذا ما وقع استمن به عطف عليه لان قوله بعد وقوعه جز لا ينفككم وضع موضع شعر  
ومدح لها فكانه قيل ان اسلم عذابه استمن به ثم استمن جز لا ينفككم الايمان ثم ادخلت  
همزة الاستعانة من المعطوف والمعطوف عليه لكن زيد الانكا زيدل عليه قوله وحول  
حرف الاستعانة على ثم لدخوله على الواو الفاء في قوله افان من اهل القرى او من اهل  
القرى وذكر هنا ان انما معطوفان على قوله فاخذتاهم بفتح وادان الفاء الواو  
حرفا عطف دخلت عليهما همزة الانكا وقد سبق غير مرة بيان هذا الاسلوب  
فلا يقدرا المعطوف عليه بعد الظاهر كما يقال **قوله** ان اسلم عذابه فقال لكم  
القرى قيل اتيان العذاب ثم اذا وقع استمن به كما قيل فانه عن مقصود المستغنى  
بمعزل وهذا المعنا من عريقات هذا الكتاب قلما يحض فيه الا المتهافت  
في علمي المعاني والبيان **قوله** وقيل الضمير في منه لله تعالى **قال** الرجاج المعنى  
اي شيء يستعمل المجرمون من الله عز وجل اي هل تعرفون ما العذاب الذي العذب به  
هو الله فففيه ففتح ويجب **قوله** يعني وقد كنتم به تكذبون يريدان قوله استمن  
به الان يقتضي ان يقال بعد وقد كنتم به تكذبون لا يستعملون وانما جازعوه  
في موضع لان الماد الاستعمال السابق وهو قوله سئل هذا الوعد وكان هذا  
القول لقسمهم وتكذبا واستبعادا وفي العذول استحضار تلك المعالة  
الشيعة فيكون ابلغ من تكذبون **قوله** الان عذوب الهمة التي بعد اللام نحو  
من لخص **البحر** في الاما سئل للوقت الذي فيه وهو ظرف غير متمكن وقع  
معرفة ولو دخل عليه الالف واللام للتعريف لانه ليس له ما يشركه ونقل  
الرجاج عن الخليل ان الالف واللام انما دخل لعمد وان لم يمد قبل هذا  
الوقت دخلت الالف واللام للاشارة الى الوقت الحاضر فلما تضمنت معنى  
هذا وجب ان يكون موقوفة ففتح لالفا الساكنين وهما الالف واللام **قوله**  
وهو اذ دل في الاستعانة وذلك ان المستدا والجزا اعرفا وكان احد التعريفين  
باللام اذ والاحضار سوا كان تعريف عند او غير عز زيد المطلق او المطلق  
زيد ثم اذا اريد تعريف جز استعمل الاختصار حقيقة نحو الله الخالق وهو المراد



يقوله الحق لا الباطل وادعوا عما لم يجراد وهو المراء بقوله وهو الذي سمع الحق وعلى  
الستبرين هذا ابلغ في الاستبصار من مجرد توهم الحق هو لان مقتضاه ليس عن وليس فيه  
معنى التذكر المستبعد للتقريب **قوله** الضمير للعدا ابشارة الى اتصال الامة  
بقوله ويقولون هذا الوعد يعني لما تاب الرسول صلى الله عليه وسلم بما احاط  
ما زادوا على التكاليف والاستبعاد سوى التكم والاكثار فدل على تبادلهم  
في الطغيان والخرق **قوله** هل يعني تدني الاستغفار خاصة قال في المفضل  
ان هل يعني قد الا الضمير تركوا الالف بعدها وفي لا قلند هل ضعيفة في  
الاستغفار الاثرها يعني تدني كقوله اهل راوت فلو كان للاستغفار التزم  
الجمع من حرمه الهمة وهل وهو مستمع **قوله** شحنة مادهمه الاساس اخنه  
قوله بلغ منه اي كل مبلغ **قوله** حتى لا يفسد بكلمة المذوق فيقال كلمة فافس  
اي لم يتكلم فخر وما سمعت للمؤمن نسيمة **قوله** لان اخافها اخلاصها وذلك  
ان الندامة هي حصول الغم بسبب القبول على سبب الصنيع فيقال ندم فلان اذا  
حصلت له هذه الحقيقة في القلب واذا قيل اخفي الندامة اذن لم يندم فكيف  
في القلب واخلاصها عن شوائب ما فيها ثم اذا خطبت لها في مقام الاستغفار  
والتوب كان تنكها بالمخاطب او يقال اظهر الندامة اذا ابدت امارات حصولها  
في القلب من انكاس الرأس وعض الانامل وتغير الكلام واخفي الندامة اذا تجدد  
وكنتها في القلب حذار الشبهة تكون بخلصه بهذا الاعتبار **قوله**  
**قوله** وتجدي لسانتين ازهره اليه لربك له هولا انقضاء **قوله** تعالى  
واسروا الجوى قال الجوى لا يكون الا خيفة فقال اسروا الدنيا لانه كانت  
قيل واسروا **قوله** وقيل اسروا الندامة اظهرها وعطف على قوله اسروا  
الندامة لما راد العذاب لان السواد من الاول اخافها وكذلك قوله وقيل  
اسروا ما هو الندامة عطف عليه باعتبار اختلاف الفاعل في اسعدا  
الجوى سري سره التي كتمته واعلمته ايضا وهو من الاضداد **قوله** وليس  
مما لك تجلد اي اظهره عجزا وضعفا ونه كانه **قوله** ثم اتبع ذلك معطوف  
على محذوف اي ذكر الله تعالى ما ذكرتم اتبع ذلك والخفيصة ان قوله الا ان الله  
ما في السموات والارض الامة كالتدليل لما سبق من الوعد وتحقيق الجان مجري

مجري التعليل يعني شهورا اني انا المالك على الاطلاق فبعد معنى ان لا اني نوعدي  
وانا العاقد على الاحياء والامانة وان الرجوع الي فكيف اخطت وهدى **قوله**  
جامع لهذه التوازي من موعظة ونبيه على التوحيد ودعا الى الحق الى هنا مناسب  
لقوله تعالى والله يدعوا الى دار السلام وقوله هدى ورحمة للمؤمنين مناسب لقوله ولقد  
من لينا الى صراط مستقيم **قوله** ولهذا قال ورحمة لمن امن به منكرو قوله دعا بقرابهم  
عطفا على موعظة وكذا رحمة انما فسر شفا لما في الصدور بقوله ونبيه على التوحيد  
لان المراد بالشفاء القرآن وهو بنفسه لا يرفع العقاب القاسم بل يما فيه من  
التنبيهات واللايات الدالة على التوحيد والحق المرسله للسك والربيب  
فقوله هو شفا ابشارة الى التنبيه على التوحيد **قوله** قال القاصي قد جاكم كتاب جامع  
للحكمة الهية الكاشف عن محاسن الاعمال وقبايحها والمرعية في المحاسن والزاجرة  
من المعصية والحكمة النظرية التي هي شفا لما في الصدور من الشكوك وسوا الاعتقاد  
وهدي الى الحق واليقين ورحمة للمؤمنين حيث اشرك عليهم فجا بها من طلبات  
الضلال الى نور الايمان وتبدلت مقامه من طبقات الزمان بمصاعده من درجات  
البيان **قوله** ودعا الى الحق تفسير لقوله هدى وهو محمول على ان الهدي مجرء  
الدلالة ليكون عامتا في جميع الخلق يدل عليه قوله ورحمة لمن امن منكرو لانه ختمها  
بصوره ويمكن ان يحمل على الدلالة الموقلة الى البغية فخص المؤمنين بقوله تعالى  
هدى للمسيحين اختصاص الرحمة بهم لما سبق ان قوله هدى ورحمة للمؤمنين  
على وان يهدي من لينا في تلك الامة وتكون الاسارة بقوله قل بفضل الفتوة  
اليها اي الى الهدي والرحمة وضعا للمؤمنين موضع ضميرها لانه خطاب للمؤمنين  
بدلالة قوله مؤخر مما يعمون **قوله** وانكسر لربك اكيد يعني اذا جعلت من باب الخلف  
على شريطة التفسير كان تركه مع التخصيص للتكثير والتقديم لقوله تعالى في عبود  
**قوله** واعاب اختصاصها بالشرح **قوله** كيف قال اختصاصها  
بالشرح والواجب ان يقال اعاب اختصاص الفرج بهما فان تقدم قوله فهذا لك  
على الفعل يفيد ذلك كانه قيل ازجوا بهما لا يفرهما **قوله** والجواب اذا اخص  
الفرج بهما فقد اخصا بالفرج مبالغة ويجوز ان يكون من باب الغلب **قوله** لا مفرج  
به به متعلق بمفروح وضمير احق منهما وكان من جهة ان يكون منصوبا كما ذكره في



المفضل لانه مشابه للضاف وهو ما يتعلق به شيء من تمام معناه لا على جهة الامثالة  
تحوالا من زيد عندنا **قوله** ويجوز ان يراد بفضل الله وبرحمته فليعينوا بقرينة الحمد  
صورة التركيب وتقديم الجار والمجرور على تقدير الاختصاص بتقديم المفعول  
المؤذن بالاختصاص وذلك على تقدير تعلق قوله فليعينوا لان الفرج معني  
ليسانه مثل ذلك زيد اضرب غلامه اي هنت زيد اضرب غلامه **وقال ابو**  
**البقاء** الفاء الاولى مرتبطة بما قبلها والثانية بفعل محذوف اي فليعينوا بذلك  
فليعينوا كقولهم زيد اضرب اي تعذب زيد اضرب **قوله** من ذلك اي فليعينوا  
فليعينوا **قال القاضي** لما على هذا متعلقة بفعل دل عليه قد جاء تكو وذلك  
اشارة الى مقصده والفاء بمعنى الشرط كانه **قوله** ان فرجا بشي فليعينوا  
والشرط ما قبلها والدلالة على ان محي الكتاب الجامع بين هذه الصفات موجب  
للفرج وبكره شرفا للتاكيد هذا الوجه ادق لملازمة الكلام **قوله** فليعينوا  
بالتاء هو الاصل والقياس وهي قراءة رسول الله صلى الله عليه وسلم **وروي**  
**عن ابي** او عن ابي بن كعب ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قرأ قل بفضل الله وبرحمته  
فليعينوا بالتاء الفوقانية **قال المصنف** كان النبي صلى الله عليه وسلم  
انما اشترى الفاء بالاضل لانه ادل على الامر بالفرج واشد نصرا به اذا تابان  
الفرج بفضل الله يقال وبرحمته بفتح التيمية لطابق التكرير والمقرير  
وتصريح الكلام معنى الشرط لذلك ونظير مما انقلب فيه ما ليس بفتح نصيحا ولم  
يكن له كذا احد من تقديم الطرف للمفعول يكون الغرض اختصاص السمع جود وقال  
ابن جني قراءة فليعينوا بالتاء خرجت على مسلمان وذلك ان اصل الامر ان يكون حرفه  
وهو اللام فاضل اضرب لتضرب كما هو الغائب لكن لما كثر امر الحاجر حذف  
كما حذفوا حرف المضارعة تحقيقا وانما الحذف ما لا كثر بالهضم لئلا يقع الالتباس  
بالساكن ولما حذفوا من امر الغائب لانه لم يكن كسوته **ولهذا** الرئي من الغائب  
بحرفه وبه وحذف الذي حسن لنا ههنا على الاصل انه **قوله** فليعينوا  
بالفتح لان النشر قبل الفرج قد ذهب به الى قوع الخطاب فاعرفه ولا نقل  
قيا ساعل ذلك فليعينوا لان الحزن لا يقتله النفس يقول الفرج  
الا ان زيد معناه وهو وانما هم **وقال** هذا معني قول المصنف

في الحاشية لانه ادل على الامر بالفرج **قوله** وقوي مما يجوز بالياء ان انما هي بالياء  
والباقون بالياء **قوله** فصله الاسلام ورحمته ما وعد عليه فيه اعتراف خفي لان ما وعد  
على الاسلام وهو الثواب فيعني ان لا يكون فضلا **قوله** ما في موضع النصب بالترال  
هذا على ان يكون ما استعمله لادالة الكلام على انكار اي شيء انزل الله من  
رأى الله تعالى لان ذلك محقق بالله عز وجل وعلى ان يكون متعلقه بالاستخبار تكون  
موصولة ومن ثم قال الجوز وفيه **قوله** اي انزل الله عز وجل فاحلا لا كله قال القاضي كره  
دل على ان المراد منه ما حل وذلك ونحو على لبعض **قوله** الله اذن لكم متعلق بامر  
اي مفعوله على انزل ما عاب عنه ومن ثم قد اجزوني الله اذن لكم وتبين ما ذكر في الاشارة  
في قوله قل اني انزل الله متعلق بالاستخبار محذوف تقديره اني انزل الله  
عذاب الله او استعمله لسانه من تدعون **قوله** ويجوز ان يكون المحذوف لانكار او امر  
منقطعة فالمعني انه تعالى لما استجبر بقوله قل رايت ما انزل الله لكم من رزق فجعلتم  
منه حراما وحلا لا على سبيل التبرر انكم عليه صوم ان يكون ذلك مما ياذن الله به بقوله  
الله اذن لكم ثم اضرب عنه بقوله امر على الله تفكرون **وعلم** انه ان المحذوف على الاول  
للاستخبار واما متصلة قال القاضي ويجوز ان يكون متصلة بالايتم وتكون مكررا للتاكيد  
وقيل لا يجوز ان يكون متصلة لانه يصير المعني اي الامر من واقع الاذن امر الاقرار وهو  
وهم لان الاستخبار بقوله اجزوني وهو عالم بانه ما اذن الله لهم وهم متفكرون  
للعديد وطلب لا قرار منهم على الكذب والافتراء والامر بالحجة **قوله** عن الجوزاي  
القاسم والقاسم **وفي** الحديث كان من خلقه الجواز ذكر في النهاية **قوله**  
ما يصنع بصير قل ما موصولة وهي مفعول به لظن المفسرين محذوف للايهام واليه  
الاشارة بقوله ام امر **قوله** حيث انعم عليكم بالعقل ورحمهم بالحي **وقال**  
سياق الكلام في الوحي لانه تعالى لما علم الخطاب بقوله يا ايها الناس قد جاءكم  
موعظة من ربكم وشغلوا في الصدور ونبهوا المؤمنين والكا فردد عليهم بالامر بالكتاب  
الجامع لتلك الصفات امر حقيقي بان غايب كلام من الغائبين بما يناسب حاله  
قال من حق المؤمنين قل بفضل الله وبرحمته الية اي هذا الهدى والرحمة وقال  
من حق الكافرين قل رايت ما انزل الله لكم الا اني يعني لكم هذه الموعظة والدعاء  
لما في الصدور من العقاب فاعرفه وطقن الاقرار بل الاشارة بقوله ان الله لذو



فصل بيان ان حث انتم عليه هذا الكتاب الجامع لصفات النكاح ثم وعد حمله صلوات  
الله عليه على بليغته ولباشته ومدارته للزمن ومواظبته ومواظبة امته للثلاوته  
بما لا يدخل تحت الوصف حيث قال وما يكون في شان وما سلوا منه من قران وحكي هذا  
الصبر في منه للنزول ولا يلزم الاضمار قبل الذكر كما سيجي في كلامه **قوله** اودعها  
اي الصبر في منه تعالى ومنه الاولي ابتداءيه والثانيه من بعد وعلى ان يكون الصبر  
للنزول الاولي ابتداءيه والثانيه من بعد وعلى ان يكون الصبر للبيان الاولي بتعويض  
والثانيه بيان على تقدير وما يفعل من هذه الشؤون الثلاثه وعلى ان يكون الصبر  
للنزول الاولي ابتداءيه والثاني بيان ابا البعث من الثانيه من بعد والصبر في منه  
للشان اي من اجله **قوله** الفرة بالرفع والنصب حتمه برفع الراء في اصغر ذكابه والباء  
بفتحها **قوله** والوجه النصب على نفي الجهر قبل فيه نظرا لانه لو كان انما الا  
التي تعني الجهر لكان الواجب النصب لانه مضارع للمضات على نحو اخباره تام ولم يذكر  
احدا الا فتح قال الرجاء فهنا وفي سياقه في موضع خفض لانه فتح لانه لا ينصرف  
وقال القاصي لا اصغر الى اخره كلامه بتراسه مقدر لما قبله لانه فيه واصغر اسمها ومن  
عطف على لفظ مثقال ذرة جبل الفتح بدل الكسر لا متنازع الصنف **قوله** وفي العطف  
على محل مثقال ذرة اهل لفظ من مثقال ذرة فحاشي موضع الجولان اصغر واكبر لا يفرق  
للزهر الصفة ووزن الفعل اسكال لما يرد على التقديرين الا ان يقال لا يعزب عنه  
شي الا في كتاب **•** وتقرره هو ان الكتاب المبين لما اللوح المحفوظ اودع عليه كما افترقه في  
الانعام قبل الاول لا يعزب عنه شي قط الا ما في اللوح فانه يعزب عنه وعلى الثاني  
لا يعزب عن ذاته شي الا ما في علمه وهو مشكل **•** ولان ان تقول اذا اجل الاستدنا  
من باب قوله تعالى لا يدعون فيها الموت الا الموت الاولي لا يبقى الاشكال  
المعني لا يعزب عنه شي قط الا الصغير ولا اكبر الا ما في اللوح او في علمه ان عدد  
ذلك من العزوب نفقوا العزوب **•** ومعلوم انه ليس من العزوب قطعا فاذا لا يعزب  
منه شي قط **•** وفي الكتاب شي معني لا يعزب لا بين ولا يصدر اي لا يصدر عن الله شي  
مبدعه له الاذ هو في اللوح او الاستدنا سقط المعني لا يعزب عن ربك شي  
لكن جميع الاسماء ثابت في كتاب مبين **•** وعن الراغب العازب المتباعد في طلب  
الكلام امله يقال رجل عازب واملة عزبة وعزب عنه جمله **قوله** لما ذكره

شؤون اهل الارض واهل الجهر واعمال الجهر الى قوله لام ذلك ان قدم الارض على السماء في الالة  
التي هي من الامور الى الاطراف وان الكلام في اعمال العباد وذلك ان سياق الكلام من استبدل  
قوله فان كذبك فتسلل على ذكره على كراهة من يبول بما اعمل وانما يري ما تعلمون الى هنا في  
تسجاع الكثرة وتسمية الرسول صلى الله عليه وسلم ما يسل من مقاساة القوم وطعنهم  
في الامور عليه قوله تعالى بعد هذا ولا تخذلك قوله ان القرية جميعا وكان الاهل منهم  
لنيل العلم والاحاطة المأتم للبرية عليه الوعد والعيد بجزا الاعمال اوجب للمؤمنين  
الاهون الى الاغلاظ **•** الامر في كيف بدأ الخطاب مع حبيبه خاصة نفسه **قوله**  
وما يكون في شان وما سلوا منه من قران ثم ثني بما هو اعم خطابه ومعلوم ما قال ولا تعلمون  
من عمل ثم رجع الى خطاب نفسه وتم المعلومات باسرها مستليا له ولذلك خسر لفظ الذي  
فكما روي القرني في ذلك ناسبا نراعي في الارض والسموات الكلام في الاعمال ومن ثم  
لما جرى الكلام في سبب الامانة مطلق الحمد لله تعالى جري ذكر السماء والارض على لفظ هو  
ولما تبيها الحمد في الآخرة مشبوته بوجه الاعمال الصالحة للحمد واخر دعوانا ان الحمد لله  
رب العالمين **قوله** لما الحمد لله الذي اذهب عنا الحزن ان ربنا لغفور شكور **•** ولما  
رد على منكري الحشر في قوله وقال الذين كفروا الا نأتينا الساعة بقوله قل بلى واني  
لناتكم عالم الغيب الى اخره الايات عاذا الى لظاهير لان المراد من اثبات العلم  
الشامل مجرد التمهيد والوعيد **قوله** حكمة الثنية وذلك ان قولك حاشي زيد  
وريد قولك حاشي زيد ان سوادكما ان الثنية تعيد الجمعية فكذلك العطف  
**قوله** يتولونه بالطاعة ويتولاهم الكرامة بيان لوجه نسبة الولايتين  
في قوله لان اوليا الله وولاية الله وولاية العبد لانه من الامور الغيبية فثبت  
الولاية من جانب العبد بالطاعة ومن جانب الله بالكرامة وجعل الله المشتك منها  
التولي فزارا من تفسير الولاية بالمحبة الحقيقية كما في قوله تعالى يحثم ويحرمه فافا حمله  
الولي على المحب من التكليف الذي ذكره ويكون قوله الذين استراوا وكما تواتر  
صفة واردة على المدح تقديره اذكر او هو لا الكثرة كما قال السليم من الفصل بين  
الصفة والموصوف بالجزء وليس لغيرها ما يشا سبها من العشرة في الارض كما  
نفي عنهم عند ذكرا الولاية خوف الاجل ومن العاجل كانه قيل لان اوليا الله لا  
خوف عليهم في الاجل ولا هم يخشون في العاجل لكون الله وليا لهم وهم اوليا الله



وظهر البشري في الدنيا والآخرة لكونهم مسؤولين بالآيات والقوي فيطبق على هذا التفسير  
الحديث النبوي على ما أورده الأئمة من حديث جابر في مسنده عن محمد بن الجراح أنه سمع النبي  
صلى الله عليه وسلم يقول عن الله أولي من عبادي وأجاني من خلقي الذين يذكرون بذكر  
وأذكر بذكره فإنه صرح فيه بذكر المحبة والذكر فيه ما ذكره بذكر الله برويهم لمحتاج إلى  
تفسيره بالسمت والهيئة وأن يقال من نظر إلى سيماهم رأى انوطاعهم أي فيذكر  
الإنانية في حديث عمر رضي الله عنه فيظنون إلى سمته وهدية أحسن هيئة ومنظرة  
في الدين وليس من الحسن والجمال وتبيل هو من السمات الطرية يقال اللهم هذا السمات  
**قوله** الأحيات والسكنية . النهاية في الدعاء اجعلني لك نجسا أي نجسا  
مطيعا والأحيات التواضع والطوع واضلعه من الحلت المطين في الأرض **قوله** ومن  
عمر رضي الله عنه سمعت النبي صلى الله عليه وسلم الحديث رواه أبو داود مع تفسيره  
**قوله** ظاهر الحديث يوهو فضلكم على من يعظمكم . فالحجاب  
ان هذه الحالة قبل دخول الجنة حين جعل الله بعظمته على أهل المراتب يدل عليه لا  
عاقون إذا خاف الناس ولا عزون إذا عزوا الناس . وماروي عن معاذ بن جبل  
قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول قال الله عز وجل المتحابون بجلال الله  
يكونون يوم القيامة على منبر نور فينظرونهم أهل السمع أخرجه رزين ومن سلم وما  
عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الله تعالى يوم القيامة  
أين المتحابون بجلالي اليوم أظهم في ظلي يوم لا ظل الا ظلي فإذا الأنبياء والشهداء  
مستفلون بما هم من امر الشفاعة والامة ولا بعد ان يكون نصيبهم وقدرهم في هذه  
الحالة تلك الكرامة ولا يلزم منه فضلهم على أولئك في غيرها من الكرامات  
وفي سائر الحالات والأوقات . النهاية في الغبطة خاص بقال غبطة أهل  
والحناء غبطة إذا اشتيت ان يكون لك مثل ما له وان يدور عليه ما هو له  
والحناء إذا اشتيت ان يكون لك مثل ما له وان يزل عنه ما هو فيه **قوله**  
نصب أو دفع ما نصب أو ما يتدبر أي أوّل الوصف والرفع أما يتدبرهم  
أوّل الاجتهاد والجهل فهو غبطة لف ولش **قوله** هي الرويا الصالحة براهها  
المسلم أو ترى له الخيا خربة أحمد بن حنبل والترمذي عن أبي الدرداء **قوله** وكلنا  
الجليلين أقرصا لما الأول فهو قوله لانه مثل الكلمات الله أو معناه لا خلاف في

فيكون موكدا للمعنى أو مدني قوله لغير البشري وأما الثانية فهو قوله تعالى ذلك هو العتق  
العظيم أو معناه أن البشارة في الدارين هو الفوز العظيم فيكون موكدا لهذا المعنى ولو  
جعلت الأولى معتضة والثانية تذيلا للمعترض والمعتص فيه وموكدا لها كما في حسن  
**قوله** من جعله بدلا من قوله قبل هو تقيية بن مسلم جعل ان العتق لله بفتح ان بدلا  
من قوله تعالى فوطئتم الأرض انكم بان قال هذا يؤدي إلى ان قال فلا يخفى ان العتق لله  
حقيقا وهو ما قد لا ننكره من حيث جعله بدلا ولم يجعله تعليلا بل عطف وخبر والعللة  
كما في رواية ومن جعله بدلا لم يجعله من قبيل قوله تعالى فلا تكون ظميمة للكا فربن ولا بدع  
مع الله الها آخر . وسلك في سورة يس فنكون للتبيين والالهاب والمعتص في الغير  
**قوله** وكان حقه أي هل يتدبر الأول لانه لا بد لقوله بدع من معقول فاذ كان من كان  
مفعولا لقوله ما يتبع فيقوله أيضا آخر مثله المعنى على هذا من في السموات ومن في الأرض  
تملك الله وتحقق به لا شريك له فيها أحد وهو لا ما يتبعون شركا وان سمع شركا والمعنى  
على الثاني في كل من في السموات ومن في الأرض من الملائكة والعتلين مملوكون له أي شيء هذا  
الذي يتبعه هؤلاء الذين يدعون شركا من دون الله أي ما مقداره يعني ما يتبعونه ليس  
بشيء والمعنى على الموصولة لله من في السموات ومن في الأرض وله شركا وهو أي ملكه  
وملكه تحت تصرفه والمعنى على قرارة على رضي الله عنه أي شيء الذي يتبعه الملائكة  
والمسيح وعزير همل لغز فونه وهو الله عز وجل فما لكم لا تتعونهم وتعبدهم فكون  
المراسا بعد هذا **قوله** ثم صرف الكلام عن الخطاب أي في قرارة على ان تدعون  
إلى الغيبة في قوله ان تتبع هؤلاء لعنا عليهم سح صديهم إلى غيرهم ثم صرف  
عطف على أي شيء من حيث المعنى أي قال الله تعالى مخاطبا أي شيء تتبع الذين يدعون  
شركا . ثم صرف الكلام إلى الغيبة وقوله بعد ذلك ثم شبه على عظم قدرته عطف  
على قوله إنما خضع من حيث المعنى أيضا أي لما شبه المشركين خطا بصومحر من الغيبة  
في قوله الا ان الله من في السموات وخضر لعنا بالذكرا تلك النكته ثم لعب  
ذلك بندهم بقوله هو الذي جعل لكم ليون بان من يكون موصوفا بهذه الصفات  
ليسمى ان لا يشرك به شيء **قوله** لان ما يطلب به الولد من ربه وما يطلبه  
له يعني يطلب الولد باستماتة الولد وهو الزوج والذي يطلب له لاجله  
وهو ان يكون ظميمة له في حياته وخلقنا بعد ما ته السب في كل ذلك الحاجة



والله سبحانه وتعالى هو الذي من هذه المعنى ما هو من قوله تعالى يد ليح السموات  
والارض ان يكون له ولده لم يكن له صاحبه وخلق كل شي وهو بكل شي عليم وقد اشبعنا  
القول فيه **قوله** ان عندكم من سلطان **قيل** قوله سلطان مبتدا وان نافية ومن  
وايدع وعندكم الخبر وهذا حال من الضمير في ظرف العايد الى سلطان كانه قيل  
ما عندكم جهة حاصلة او واقعة في هذا القول مكانا وحلا للسلطان وهو متعسف  
لانه يلزم الفصل من العايد المعنوي ومعموله ما جني والاول ان يقال من سلطان  
فاعل الظرف لانه اعتمد على التقى ولهذا ظرف والباء بمعنى في اي ما حصل عندكم  
في هذا سلطان قال ابو البقاء ان هذا معنى ما لا غير **قوله** وما صفة السبي  
بالظاهرة اي عباد الله صلى الله عليه وسلم بسبب الشا وان بالانterior **قوله** فلان  
سبل الظل كناية عن بصر عن القلب ونسأرا النفوس عنه يعني اذا كان الظل الذي  
هو اخف الاشياء على الارض قبلا منه فكيف بنفسه وظلاله وكل الامثلة من باب  
الكناية الالباسية **قوله** اوقيا مي ومكي يعني المراد من قوله مقام مي اما المكان  
او المقدر فان كان الاول فتكون كناية عن النفس كما مر وان كان الثاني فاما ان  
يكون المراد الملك والسكران كما زعموه ومكي عطف بقسري لقيام مي واما ان مراد  
به حقيقة القيام فهو المراد من قوله لا تفهم كما نوا اذا وعظوا الجماعة قاموا **قوله**  
قل اغدون يوما وامري جميع **قوله** يا ليت شعري والمني لا ينفق **هـ**  
**قوله** فاجمعوا من الجمع يمكن ان يكون المراد فاجمعوا ذوي الامور منكم اي رؤساكم  
وجوهركم كما قال تعالى واوفي الامر منكم ونحوه ان يكون المراد بالامر ما كان من اجونه  
من كيد منكم قوله تعالى فاجمعوا كيدكم ثم انوا صفا **قوله** زعموا ابو الحسن ان وصل  
الالف في فاجمعوا امركم وسركا كذا في كلامهم وانما يقطعون الالف اذا  
قالوا على كذا وكذا **قوله** والقم والقمه كالكرم والكرية **هـ** الداعب الغم ستر  
الشيء منه الغم لكونه ساترا لنور الشمس والغمي منه وسله غم الهلال  
ويورغم واليلة غمة وغما غمة الامثال الله تعالى لا يمكن ان يترك عليكم غمة اي كرمته  
قال ثم وغمة عن كرم وكرية وناصية غما لستر الوجه **قوله** ان يراد به ما ارشد  
بالامر الاول وهو ما يردون من هلاكه وبذل الوسخ في كيدي اي لا يمكن قصدكم  
الى هلاككم مستورا عليكم لكن مكشورا فتم على هذا للراعي في الرسة فان المراد

الامر الاول القصد الى هلاكه مطلقا والثاني ذلك القصد مع قيد من لا اللغة والكرب  
ففي الكلام شقي من لا دني الى الا غلط وشبهه **قوله** **الخاصي** **هـ**  
**هـ** ولا يكتفينا انما الابن حرة **هـ** سري غزوات الموت ثم يذورها **هـ** **قوله** او  
ادوا الى ما هو حق عليكم يريد ان قوله ثم اقضوا الي مضمون معنى الاداء القضا المعنى  
قطع الحكم وبه وتصحفة واسمعه له بقوله وقضينا اليه ذلك الامسوة لقصي عدي  
بالي لانه ضمن معني او حيا كانه قيل او حيا اليك مقضيا سبوتا واما بمعنى قضا  
الدين والمعنى ادوا الى ما هو حق عليكم نذكركم اي في معتقدكم فاعلى هذا فيه استعا  
ولهذا قال كما يقضي الرجل عن ميه فكانه كان في معتقدهم ان اهلان يوح  
كالن الثابت للرجل على غزبه فلا بد من استيفائه **قوله** فان اغرضتم عن تذكيري  
وتصيحتي انما عاود ذكر تذكيري لئلا ان هذا الشرط مرتبط بالشرط الاول وان  
المعنى ان توليتكم لانكم حجتكم عني وشق عليكم طول معشامي وتذكيري فابذلوا وسعكم  
في هلاككم وابطال كيدي ليطهر لكم اني ما اريد بذلك الا تصحكم وهذا يستكم  
وان توليتكم لاني طامع في امالكم واطلب منكم اجرا الموعظة فاعلموا وانتموا اني متحكم  
الا لوجه الله تعالى الغرض من اعراض الدنيا وهذا يعني ان يوطأ ما الي هذه النوع  
من الكلام لا بعد من رجعات طوبى له والزامهم الجحيم كما لو ايا يوح قد جادلتنا  
فاكثر جدالاتا وانه يدل وسعه في التذكير والفتح والبلاغ ما يجب عليه ان يبلغه  
وان الغم بلغوا الغشاة في العاد والتهلي والية الاشارة بقوله فذكركم ان يوم  
لو كنتم عن تصرف منكم **قوله** **لوح** المقار الاول بالوكل ان  
بالاسلام فتقول على لسان العارفين في العلم عند الله ان مقام التسليم فوق  
مقام التوكل وسياسك تصديقه في قوله تعالى فعلية توكلوا ان كنتم مسلمين  
فقد هذا لان التوكل كله الامركة الى ما لكه والتوكل على الله  
ومن ثم جعل الله تعالى قوله فعلى الله توكلت مقدمة الجزاء وهو قوله فاجمعوا امركم  
وسركا ثم لا يمكن ان يترك عليكم غمة ثم اقضوا الي ولا تظنوه وبالع فيه غايته  
وهو المصنف انما قال ذلك اظهاكم القلة مبالاة ونفسه بما وعد به من  
كلامه والتسليم ترك الاسباب التي تراحم العقول والاولها **هـ** ومن  
ثم يدل قوله وامرت ان اكون من المسلمين لقوله فاسألكم من اجرة لعارف ابني



ابو عبد الله الانصاري التوكل صفة المنازل والقسيم اعلى الدرجات وقال ابو الفاسح  
القشيري التوكل صفة المؤمنين والقسيم صفة الاولياء والقسيم صفة المؤمنين  
والتوكل صفة الانبياء والقسيم صفة ابراهيم لقوله اذ قال له ربه اسلم قال اسلمت لرب  
العالمين والقسيم صفة نبينا محمد صلى الله عليه وسلم صلوات الله عليه وعليهم اجمعين  
**قوله** يريد ان ذلك مقتضى الاسلام والذي كل مسلم ما يورثه يريد ان قوله  
واثبت ان اكون من المسلمين حجة مبدئية للكلام السابق مقدره لمضون معناه والى  
القول والناكيد الاشارة بقوله الماد ان يجعل الحجة لادمة لغيره ويبري ساحة  
فيه ان من عني الناس الى هداية او علمهم من علوم الدين شيئا واخذ عليه الاجرة  
خرج من جملة الورثة **قوله** فكذب بوق نعموا على تكذيبه يعني ان في تعقيب تكذيبه بما  
سبق استبعاد استبعاد التكذيب وليس به بل المراد التعاقب والاستمرار لان قوله  
بوج عليه السلام ان كان كبير عليكم مقامى فذكرى بايات الله لم يكن الا عن تكذيب  
سابق منهم يعني كذبوا بعد ان تكذبه والنسخ لو لم يزلوا عن عادتهم من التكذيب  
وليس به بل المراد التعاقب والاستمرار لان قوله بوج عليه السلام ان كان كبير عليكم  
مقامى فذكرى بايات الله لم يكن الا عن تكذيب بل استمر واعليه مثله في القصة  
كذبوا بوقهم بوج فكذبوا بعد ان اى كذبوا بوج تكذبا عقيب تكذيب **قوله** فما  
كان اياهم الا مستغفرا كالحال هذا الاستحالة ليستفاد من كلام كي المؤكدة كقوله  
تعالى ما كان لنبى ان يغفل **قوله** والطبع جار مجرى الكتابة عن عبادهم وحكامهم  
اى كتابته التلوخية ولذلك ان من عاند وثبت على الحاج خذله الله ومنع عنه ثوابه  
واللطف فلا يزال على هذا حتى يراكم الدين ويطلع على قلبه قال تعالى فلا سهل  
وان لم يلوهم **قوله** والدليل على ان الطبع كناية عن العناد والحاج يصحح الاعتدال  
في قوله المتقين قال القاصي طبع على غلب المعتقدين عدلانهم لانها كصير في  
الصلال واتباع المألوف وبني مال ذلك دليل على ان الاعمال واقعة بقدر  
الله تعالى وكسب العبد **قوله** وهو اعظم الكبر فكل هو صير الانسان وان يكون  
خيرا اعظم الكبر والجملة مستمرة للغير **قوله** ويمكن ان يعود الغير الى الاستكبار الذي  
هو متداول استكبار وان تعاون به من اعظم الكبر والمعنى ينظر الى قوله صلوات  
الله عليه الكبر بطول الحق وعظم الناس الحديث اخرجه مسلم وابو داود والترمذي

الناهي بطول الحق ان يجعل ما جعله الله حقا من توحيد وعبادته باطلا وقيل ان يعطى وتكبر عند  
سماع الحق فلا يعطيه عظم الناس لاحقارهم **قوله** وكانوا وما هم من  
كفارا وادوي شام عظام فذلك استكبار وقال صاحب الغزالي لآلة في هذا الكلام  
على ما ذكره الظاهر انه عطفت على استكبر وفي حال اسماهم ولا يلزم ايضا ان استكبرا  
بسبب حرامهم سلمنا انه يلزم لكن لما امكن ان يكون للعطف ولا مرجح لان يكون للحال  
والعطف فيه الاصل والعدول عنه الى غير غير ضرورة من الاصل **قوله**  
الجملة ان نسب الى المصنف ما هو عنه يرى ثم قام بحج لا يعصب عليه ولم يدور انه تلك  
مسلك الدليل والاعتراض **قوله** الا ترى **قوله** تعالى في تفسير قوله تعالى ثم اتفقت العجل  
من بعدكم وانتم ظالمون مجوزان يكون وانتم ظالمون حال اى عبادهم العجل وانتم واضعون  
العباد غير موضع وان يكون اعتراضا بمعنى وانتم توردوا عنكم فذلك الظلم فذلك  
اخذتم العمل من بعدكم الهاء يقال في هذا المقام كانا فافهموا الاحرام وتكون بالاشام  
العظام فذلك استكبروا وانما تفسر مجرى من اشم عظام لان الكاف اذا وصف  
بالسوق والجزم اريد التمسك في الكسوة والناهي عنه **قوله** فلما عرفوا انه هو الحق  
وانه من عند الله **قوله** قال صاحب الغزالي لآلة في الكلام على انهم عرفوا انه هو الحق وان  
من عند الله لا من قبل موسى وهرون وانما علم هذا المعنى في موضع اخر وهو قوله  
تعالى ومحمدوا بعباد استيقنوا انهم من جهة ان يعرف الله الحق يادى  
تأمل وليس لغيره عن السحر **قوله** ما اوضح ولا يله وهو قوله  
الحق مظهر ايم موضع المفسر من غير لفظه السابق والمادة من الايات السابقة في  
قوله ان من عاون وملايه ايات تارة هي الايات التسع للايدان بالعلمية والله استعظم  
لا غنى على اعدم نسبة المحيى الى الحق على الاستعانة ليؤمل على غايته ظهوره وثق سطر  
حيث لا يغنى على من له اذنى شكة ولا لسيتم قوله ان هذا السحر بين حجاب النور  
فلما جاءهم الامل حمل الحق على المعجزات لان هذا الكلام قوله الله عز وجل ما قصرت  
الحجة وخصرته سلطانا ولا يستحق له مقتضى **قوله** وقصص ما سار اول سورة يونس  
في قوله تعالى ان كان ابن عيسى ان ادخنا الى رجل منهم الى قوله تعالى ان الكافرون  
ان هذا المحرمين قال المصنف دليل على انه من غير واعا نصيبه والمعنى ثم يشاء من بعد  
موسى الى فرعون الحق لما جاءهم وصرح الحق **قوله** هم تطوعوا بغير توجيه السؤال كيف





ادفع السحر هذا سقولا لقوله انقولون على الاستغفار وانهم لم يقولوا السحر على الاستغفار بل قطعوا  
نية القول حيث صدرت بالجملة بان زادوا اللام في الجنب واجاب **عنه** باوجه اخر  
ان يكون قوله انقولون كناية عن الغيب والطعن لكونه واقعا في مقابلته طعنهم وعيبهم واللام  
في بيان المطعون فيه كناية في قوله حيث لك وللرد سنا تعبرون ثم جاء بقوله السحر هذا شرها  
لترهيبهم من هذا السحر مبين واستجها لا لغيره اي بما يشبه هذا السحر وان لم يكن ثابتا في  
في الحجة والسحر باطل وصاحبه غير فائز بالبعية كما قال الزجاج والمنفع الذي يفوز بارادة  
اي كيف يكون سحرا وقد افلح الذي اتي به اي فاز في حجة وانها ظاهرة وانما ان يكون  
مكايه لكلامهم كانهم قالوا اجتمعا السحر يطلبان به الفلاح ولا يفلح السحر وهو عليه  
السلام على عنبهم على طريقة المسئلة والطباق الجواب على السؤال وترو عليه سواد ان  
يكون لغيره كلام يترب من هذا انهم لما قالوا ان هذا السحر مبين حي هذا الكلام ما كيا لذلك  
يعني ونوا هذا فانكم انكم ترون ما بلغ من ذلك حيث قلتم اجتمعا السحر يطلبان به الفلاح  
خوف من قوله تعالى حتم الله على قلوبهم وعلى سمعهم وفي قوله ان الله لا يستجيب للذين يفرعون  
سلا هذا اغض الرجوم وان قال صاحب الاستصاف الفرق بين القولين غرض ايضا  
ان القول في الاول كناية عن الغيب فلا يققا صي مغفولا وفي الثاني على ما به  
فطلب مغفولا **وقل** **سجمل** وجها اخر في الآية وهو ان قولهم ان هذا  
السحر مبين دل على هذا الجواب من حيث المعنى فانهم لما انبتوا الهما السحر واكدوا الجملة  
بان واللام كالهوا وعوان ما جاء به من سبيل الباطل الذي لا يفلح صاحبه  
لما استهين الناس ان السحر باطل وصاحبه غير منفع **الا** الذي الى قول موسى عليه  
السلام ما جئتم به السحر ان الله سيبطله ولذلك سمي رسول الله صلى الله عليه وسلم  
السحر بالبطلية في قوله اقروا سورة البقرة فان اقرها بركة وترها حسرة ولا  
يستطيع البطلية اخرجه مسلم عن ابي امامة فبما موسى عليه السلام بما يلزم من كلام  
وانكر عليهم ذلك اي انقولون للذي الواضح الذي يفوز صاحبه بكل بعية ذلك اي  
اسخه هذا والطال ان السحر لا يفلح **وقل** **وصف** بالصيد **الحجوري**  
الصيد الخبيث مضلل للاصيد وهو الذي يقع راسه كراومه قبل للملك  
اصيد واصله في البعير يكون به داني راسه فيزعه ويقال انما قيل للملك  
اصيد لانه لا يفت يمينا ولا شمالا والشوس بالخربك النظر نحو الخبيث

او شفا ضل هذا الكبرياء من ابدان الملك تكون كناية عنه قال الزجاج وانما سمي  
الملك كبرياء لانه اكبر ما يطلب من امر الدنيا **وقل** **كافا** **القبطي** **لوسى** عليه السلام  
ان يرد الا ان تكون جبارا في الارض وهو على خلاف نقل المفسرين قال يحيى السنه  
والجاء في القائل الاسرا يلى ذلك انه يريد ان يطمس به لما راي من غضبه عليه  
السلام وسمع قوله انك لعنني مبين قال يا موسى ان تغشني كما قلت نفسا بالامر  
وذلك ان القبطي ما كان عالما ان موسى عليه السلام كان قال القبطي ومن مع  
انطلق في دعوى واخبره وقد ذكره في الكواشي **وقل** **وتري** **السحر** **على** **الاشجار**  
وهي قراءة اي عمدة فوقف على حتم به ويبدأ السحر في الالهة **سأسا** **استهناهم**  
على هذا نصب بفعل محذوف اي اي سني اقيم وحتم به تفسير المحذوف ويجوز ان يكون  
سروعا على الاستدراج حتم به الجنب والسحر يجوز ان يكون جزئيا محذوف او مكسره  
وعلى هذا يجوز ان يكون السحر بدل من موضع ما كما تقول ما عندك ادنياد او دهر  
قال ابن علي **فعل** **هذا** **الا** **سليم** ان يفسر السحر جزئيا لانك اذا ابدلته من المبتدأ  
صار ما كان جزئيا ابدلت منه في موضع جزئيا **وقل** **سجمل**  
القرة المهنه المحض لازم لتعريف الجنب فيكون للمدة ثابتا على ما قال الذي حتم  
به السحر لا الذي سماه دعوى وقومه سحرا وكذا على قراءة السحر في غير المبدل واما  
على المبدل وعلى قراءة عبد الله واي فالحق مستغاد من التعريض حيث وقع في مقابل  
وقلهم ان هذا السحر مبين **ولقد** **قال** **لما** **انبت** **به** **على** **النبى** **وقل** **لا** **يقبته**  
**ولا** **يدمي** **اعلم** ان الاضاد اخراج الشيء عن كونه مستغابا به فقوله لا يفلح  
عقل ان يراد الله تعالى ببركهم وافساد دهرهم وما لم يصيحه الله لا يدوم ولا يثبت  
فبصير باطلا واما لو حمل ان يفسد افساد دهرهم بان يسلط عليه الدمار فطلعه  
والمصنف نظرا الى الاعتبارين لافضا مقابلة لقوله تعالى ويحيى الخي بكلماته  
ويبطل الباطل **وقل** **بكلماته** **با** **وامر** **وقضاياه** **فسر** **الكلمات** **حيث** **جي** **ها** **خفا**  
بالاوامر التي هي مقابلة للنواهي وحيث جيها معا بالامر الذي هو واحد  
الامور وعطف المسية عليها على سبيل البيان ليؤمن بانه من قوله تعالى  
انما امره اذا اراد شيئا ان يقول له كن فيكون وهو اشمل من الاول لان الاول  
والنواهي والامور والشؤون كلها تابعة لمشيئة الله تعالى وارا دته



والله اعلم على الاول وقتنا ولعلنا نعلمه نساو لفته فليستوا في التوكل  
**قوله** ذو اصحاب قال الزجاج طرأ ان يقال وملايم لانهم من ذوا اصحاب يامثرون  
له والملا من التوكل المدا من الذي يرجع اليه فلههم **وقلت** اعبر العبد  
في نفس من من جهة كونه ذا اصحاب كانه جماعة كما وقع في مخاطباتهم انا فقلنا هم  
فقلوا والعشوق ان معنى التوكل في الثاني للشعطين وفي الاول للمجرم الاضافة فعل  
هذا الصبر المرفوع في ان نفسهم لم يفرحون وملايم غلب فيكون على الملا لا يفرح  
يا يمترون باسم ولورجع اليه والى الملا لقتل ان يفسقهم والظاهر ان يرجع  
الصبر في ملايم الى ذنبه حتى انرا يسل فلا يفتقرون الى التاويل ولهذا **قوله**  
ويؤيد عليه قوله ان يفسقهم **قوله** ثم شرط في التوكل الاسلام فهنا اشارة  
الى ان التوكل والاسلام والمراد بالايان التصديق والتوكل اسناد الامر  
اليه وبلاسلام اسلام النفس اليه وقطع الاستباب فعلق التوكل بالتصديق  
بعد تعلقه بالاسلام لان الجزاء معلق بالشرط الاول وتفسير الجزاء الثاني كانه قيل  
ان كنتم مصدقن الله واباياته فحقن ما سناد جميع الامور اليه وذلك لاحصل الا  
بعد ان يكونوا مخلصين لله مستسلمين انفسهم له ليس للشيطان فيكم مضيق  
والا فانكم انكم التوكل **قوله** فسلم منه انه ليس لكل من المؤمنين الخوض في التوكل بكل  
الاطاع منهم وان مقام التوكل دون مقام التسليم وهذا يؤيد ما سبق في قوله  
لعلنا في امرت ان اكون من المسلمين والتصديق صحيح التوكل وعليه ينطبق المثال  
وهو قوله ان ضربك ويد فاضربه او كانت بك قن لان مكانة الضرب مشروط  
بوجود ان التوكل والافا لتحمل الاعتراف بالتصديق الذي يؤيد ان التوكل مشروط  
على الاطلاق والتسليم قول المصنف انا لاذلك لان التوكل كان مخلصين  
وذلك ان موسى عليه السلام حين شرط عليه في التوكل الاطلاق والتسليم  
وهو اجاب عن هذا التعقب دل على سبق الاطلاق على الاجابة **قوله** واجاب  
مقام غايته هذا يعلم من قوله ولقد خشي ان يراى من العذاب المهين  
من منقول **قوله** او فنته لم يفتقرون بنا عن بعضهم اصل النش وخال  
الذهيل ان رانظهم حوته من رواته واستعمل في وخال ان من النار لعلنا  
يؤيدهم على ان يفتقرون وسمى ما حصل عنه العذاب فيه قال تعالى لا اله الا الله

سقطوا يستعمل في الاشياء قال تعالى ونشأك من شأ وحيلك الفتنه كما لبلا في ايها يستلان  
فيما يقع اليه الانسان من شدة ورعا وحما في الدنيا اكثر من شدة في الآخرة لا وقد قال  
تعالى فيما يلوكم السوء والخرقة وقل في السوء لعلنا في خوف من منقول وملايم  
ان يفتقروا اي يتسليم ويذبحهم **قوله** والمضي اجلا بمصر ببيتا من بيوتهم ساء لقومكما  
يريدان بواستعد الى معقول واحد تقول بوات ببيتا وبيتا فاذا اوطلت اللام قلت  
بوات للقوم ببيتا ما كان فاعلا معقول لا ولقد يسل معقولين **قوله** ببيتا  
من بيوتهم من بيوتهم بتخصيصه واللفظان وان الحدث صبيغتهما في الجمع لكن الثاني لما اضيف  
الي المعنى افاد التوكل والاستغفار وكما علم في الاصول والاول لما انكر افا والعلة  
ولهذا قيل الجمع المنكر لا يستغفر منه على الاكثر نغني قوله ببيتا من بيوتهم ببيتا  
متعددة من جملة بيوتهم المتكاثرة **قوله** بيوتكم تلك اشارة الى ان الاضافة  
في بيوتكم بمعنى لام العهد وان التكرار اذا اعتدت معرفة كانت عين الاولى **قوله** هو  
وما لفظ الا صوريه ان القائل كانه يدعو الله ان يامرهم وهم غيب بان يضلوا عن  
الدين والعقيد من ربنا اصلهم **قوله** اشتد غضبه جواب لما عرض وقوله  
لبيد عليهم بانه لو سبق له فهم حيلة عطف على قوله انه لما عرض والظاهر  
انه عطف على قوله بما علم انه لا يكون شيء يكون ما ذكر من المقدمات تمهيدا للعرض  
ويكون قوله لبيد ببيتا عليه يعني لما فعلوا كيت وكيت ودعا عليهم ليكون كالتمثيل  
على انهم من اهل الخذلان وعلامة لمن تبع به انه لو سبق له فهم حيلة **قوله** وما على منهم  
مراحم بذلك ما استهنا سبة او تافهة يعني كان موسى عليه السلام بعد الفجر  
من لم سبق له حيلة قال لبيدوا على ما هم عليه من الضلال واي يسلهم من جانبهم  
حتى يطول على حشرهم ثم استأنفت مراحم بذلك واحقوا لبيدوا على ما هم عليه  
وما يسلهم من جانبهم سحا في بالفت في لانداز وما على الرسول الا البلاغ وقيل  
فانضلة وهو مبتدأ **قوله** فمرخيم ومنه نقضت وبعد عن المقام **قوله** وقد  
حملت المقام اللام في لبيدوا هذا وجه اخر وهذا العبارة موزنة بان الوجه الاول  
وجه اي انك اتيت فرعون وملاية ذينة لبيدوا من سبيلك فلا يؤمنوا وذكر الواء  
وقال فلا يؤمنوا وما عليهم ولا تامل فلا استواء **قوله** قال صاحب لعلنا لعلنا ان قيل  
انما للتشليل والافا وجه قوله ربنا انك اتيت فرعون وملاية ذينة وانما لاني



الحياة الدنيا واما عدل الى امر الغايب شيلا الى مذهب الانصاف هذا اعتراف حتى  
فراوا من ان يكون لام كي يذل على ان الله اقدم لسله الاصل استدرجانه  
كأنه ليزدادوا انما من هذا وحمل على مذهب **وقوله** اللام اذا جعلت  
مستقارا على قوله تعالى في النقطه ال فزعمون ليكون لهم عروا وخرشا لا يضر ايضا  
والله الاشارة بقوله على لضم جعلوا نفعه الله سببا في الضلال واما وجه قوله  
ربنا انك اتيت فرعون وملاه ونية على امر الغايب لقوان موسى عليه السلام ما حكم  
قبا الا فطسية وتمهيدا ليخلص منها الى الدعاء عليهم يعني انك اوليهم من  
النفع لئلا يكون ذلك ولا يعبدوا غيرك فإرادتهم تلك النفع الا اشتراعا واما  
في الطمان واذا كانت تلك الحالة هذه فليضلوا عن سبيلك ولو دعا عليهم  
ابتداء رما لو بعد مقدم الشكاية منهم واللعني يوصفهم ليقسوا منه الى الدعاء  
مع مراعاة لادوم الكلام من اراد الادعية مفسوقة تسقا واحدا ولا يجازي  
لان الاعتراض حسن موقعه من الكلام ان يثبته النفس لسماعه ولذلك عيب قول  
الثالثة **لعل** زيادة لا ابا لك غافل فليدق ليدرك **قوله** يتسكنون فيه  
الاساس فلان يتسكن لا يدري اين توجه ومن الجواز فلان يتسكن في امر لا يقتدي  
لوجه واما ان يتسكنا في ضلالك **قوله** فلا يوصف على لضم ضلوا وقال كي  
فلا يوصف على لضم ضلوا وفي موضع نصب عند المبردة والزجاج وقال الاخضر  
والعسرا منصوب بحباب الدعاء في قوله اطس وقال الكسائي وابو عبيد مؤني  
موضع جزم لانه دعاء عليهم وقال ابن البعث فلا يوصف على لضم ضلوا  
او جواب الدعاء في قوله اطس وجزم ومعناه الدعاء كما تقول لا تقديني **قوله**  
وتزي ولا تبعا بالنون الخفيفة ان ذكر ان تخفيف النون والباء قول غنيد  
قال ابن الحاجب روي من ابن ذكر ان يثبت شد التأخفيف النون وروي عنه ايضا  
تخفيف التأخفيف اسكانها وفتح الباء وتشد النون من تبع وتبع وليس فيها  
اشكال واما الاشكال في تخفيف النون **قوله** توجهه ان لا تأتية والبطل  
من نوع على وجهين احدهما ان يكون جملة خبرية معناها النبي لقوله تعالى  
توسعون بالله ورسوله ولا تقدون الا الله والمعنى على الامر والنهي وعطف  
جملة خبرية معناها النبي على جملة معناها الطلب وثانيها ان يكون الراد

الحال الى استيفائهم شين والجملة الفعلية السنية بخودان ياتي بالواو وقول من قال ان لا النبي  
والنون نون التوكيد الخفيفة كبرت او القليلة خذت الاولى منها ضعيف لا ينبغي ان  
يقول قراءة صحيحة عليه لانه ارنيت في اللغة **قوله** لبيها نون القنية قال الزجاج  
هو ضع تبعان جزم الا ان النون الشديدة دخلت للنهي مذكورة وكبرت لسكونها وسكون  
النون التي قبلها واختارها الكسري لانها بعد الف تسبه نون الالين **قوله** تليس  
من جزم يعني من القراءة من اجاز المكان اي طرفة وقطعة فيعدي بالباء لانه لازم لا  
خرق المكان واجزته وجاوده وحاووته وليس من جزم معنى قد لانه لا يحتاج الى  
العدية بالما دل عليه قوله كما حوزا السكي في الباب فيقول **قوله** واذا حوزا بحال  
قبيلة **قوله** تمامه اخذت من الاخرى اليك حبالها تجوزها اي تقذفها بين يدي لانه  
الحبال جمع حبل وهو مستعار للمعدة والامان نصف ما قاساه في المسفر من خلف الطريق  
حتى وصل الى المذبح يقول اذا ادخلها وسط قبيلة اماها اخذت ملك القبيلة من  
القبيلة الاخرى اماها اليك وعادة العرب انهم يستخرجون من قوم الى قوم لياستوا  
من ما دهم وشهرهم **قوله** كما حوزا السكي في الباب فيقول **قوله** اوله فلا بد من جار مجرر  
جوزا اي يقذفه ووسط والسكة المسار والفتق النجار **قوله** يقال تبعته حتى اتبعته  
اي جيت بعده حتى لحقت به **قوله** وقوا الحسن وعدوا العدو تجاوز الحدود الظلم دعا  
عليه عدوا وعدوا **قوله** وتزي انه لا يفسح بالفتح على لغة الباء ذلك ان الايمان  
يعني بالباء عزو منون بالعين فلما حذف وصل **قوله** كبر المخذول المعنى الواحد ثلاث  
مرات في ثلاث عبارات يريد المعنى الواحد ما لو بلغ به في حال الاختيار وعرضه  
منه لئلا يثبته وانخرط في سلك المؤمنين بالناخير هذا على قراءة كبر ان في انه لا اله  
الا الذي امتت به بنوا اسرائيل لانه صرح اما قوله امتت فاجاز عن نفسه في الزمان  
الماضي انه صمد منه الايمان المعشبي الذي عليه بنوا اسرائيل لان الايمان حفيد  
قطع عن شغلته فصار كقبحهم فلان يعطي وتمنع اما باعتبار اليوم او الاطلاق  
واما قوله واما من المسلمين فصار بلغ منه لانه ادعى بالبرهان انه دخل في زمرة المسلمين  
ومار معدواهم **قوله** الجملة العنق في الحديث بلغ العنق منهم ما ظنهم اي يصل  
الى قراهم فيصير لهم منزلة الخاتم ينعم عن الكلام **قوله** فمن زيات ذات الباطن  
يقال البهتة لفتا وهتاتنا من باب امت اي افترى عليه ما لم يفعله الخبيث



رواه عن علي بن ابي طالب عليه السلام انه قال لما اغرق الله تعالى فرعون قال امتت الله لا اله الا الذي امتت به نورا اسرائيل وانا من المسلمين قال جبرئيل يا محمد لو رايتني وانا اخذ من طالع الجبر فاودسه في فيه مخافة ان تذكره الرحمة اخرجني الزمدي وهو احد ائمة العقائد المقدم بعد مسلم . **وقال** العجب انه كيف لم يزل ينادي ان قوله ليضلوا عن سبيلك وماذا فعلوا هل التفتير فيه واقام له معاذير وجنس بلغ الى الجحيم المذبح بعث وبعثت واما الخليل فقوله لو رايتني الى اخره معناه لرايت امرأ عجباً بعثت الواصف عن كنهه لما شاهدت تلك الحالة بعصت عفتها على عدو الله لا وعايه تلك العظيمة فهدت الى حال الجبر فاودسه في فيه مخافة ان تذكره الرحمة لسعتها مع علي ان الصدق عن راحة الله عز وجل . **الان** في قوله عليه السلام وانا اخذ من طالع الجبر كيف يصور تلك الحالة في مشاهدته وليست فيها وليست عني منه العجب على فعله ونحوه في المشاهدة من غير العزيمة على من يغيب ويحق عليه فاذا صارت فها ذلك به ربما احتج في صدور من الفرج انه بعد لم يزل منه وان له الخلاص منه ونحوه ما روي المصنف ان بني اسرائيل كانوا يقولون ان فرعون اعظم شامنا من ان يفرق وانه شامنا ولا يموت ابدا بعد ما عرق على ان ليس للعقل مجال في مثل هذه القتل الصحيح الا للتسليم ونسبه القصور الى النفس اما قوله الرضا بالكفر كفر في نفسه ما قال ابو منصور المازندراني في النوازل الرضا بالكفر ليس بكفر مطلقا انما يكون كذلك اذا رضي بكفر نفسه لا بكفر غيره **وقال** يروي ما روي عن ابي داود والشافعي من سعد بن ابي وقاص قال لما كان يوم فتح مكة امن رسول الله صلى الله عليه وسلم الناس الا اربعة نفر هم هاشم وابن ابي اسير فانه اجتمع عندهم ان وصي الله عنه فلما دعي رسول الله صلى الله عليه وسلم الى سبيل السيرة طبعه حتى وقفه على النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا بني الله نابع عبد الله مرفوع راسه فظرا ليه ثلثا كل ذلك باي فانه بعد ثلاث ثم اقبل على اصحابه فقال اما فيكم رجل رشيد يقوم الى هذا حيث اراي كفت يدي عن بيعته فيقتله فقلوا ما ندري يا رسول الله صلى الله عليه وسلم ما في نفسك الا اومات الينا بعينك قال انه لا ينبغي لبي ان يكون له خاينه الا عين **قوله** لان من حال الجبر النهاية الحال الطين الاسود كالحاء **قوله** قد سد الاساس من الذي في الثراب وكل شي خفيه تحت شي فسد سسته

**قوله** من المفسدين من الضالين المصلين قد سبق ان اكثروا اذا وصفت بالاحرام والعسوق او العناد ونحوها كان سأل الله في كرم **قوله** وقيل لتعيت هجر من الارض الرابعة اصل النجا الاتصال ومنه ما فلان من فلان وانجته ونجته قال تعالى اذا نجيناكم من آل فرعون ونجينا الذين آمنوا وكانوا يتقون والنجاة المنفصل بان تصفا به عما حوله . وقيل هي كونه ناجيا من الشيل بنجته تركه غوغ وعليه قوله تعالى اليوم نجيت بيدك ويحيى قتل الشجر وطلائع الساعة **قوله** يدك في موضع الحال وهو كقولك وطئت عليه نبات المندري معناه والقول الفرق من البادع ان منع لائحات المصاحبة ابتداء بالاشهاد قال لرجاج نجيت بيدك لتعيت غريباتا وقيل لتعيت على غوغ من الارض فقل هذا كان اصل الكلام اليوم نظرت بعد الفرق نجيا لفرستك طريق الله لكم وقيل نجى بيدك ثم لم يرد التصور والوسيل وقع يدك حلا من الغيرة المنسوب وقيل نجيت مع يدك لتصور تلك الهيبة المنكرة في نظر المعبرين كما قال اي في الحال التي لا يروع فيك وانا انت يدون اي حفة ملقاة في ساحل البحر كما قيل في البحر الجيف ولا يلقيه ولا رادة الاستدانة وسدع اللصوق قيل نجيت بيدك وكذلك قال وانا انت يدون اي است سوي الجيف شيئا ولو جعلت ابا لالة ليكون على يدان قولك اخذت بيدك وكذلك نظرت بعينك ايادنا بحصول هذا المطلوب البعيد المشاؤل كما قال وكان فرعون اعظم شامنا من ان يفرق وكان رجها **قوله** او بيدك كما ملاسوا بيتي لواقصت على قولك اليوم نجيت لاحتل النقصان مع قطع راسه ورجل ويدان بيد يدك لرفع ذلك التهمه فالحال مؤلفه **قوله** اورياتا فالحال بيان الهيبة القطعية كما سبق . ومن ثم جاء اداة المحضر است الابدنا **قوله** اعاد لصاحبي بدني وسيفي البيت ويروي سبكتي بدني والشكة السلاع اعادك اصله اعاد له فوس مقتل كبر اللام اي مشرف شمر طويل القوام سلس القياد سهل القود **قوله** هوي باجر امه تاخوذ من قوله . ذكر من موطن لولا ي طحت كما هوي . باجر امه من قلة الشوق منهوي . طحت اي هلك الشوق ارفع موضع في الجمل **قوله** كان مظاهرا بين اي ليس بعضا نوق بعض . الجوهري طاهرين نوبين اي طاهرين منها وطاهرين **قوله** وكان مطر ح كان على مستوي من سبل اي على طينتهم الذي كانوا يؤمنونه فصر حينئذ







ما علم او علم ان بر من ما احب الله تعالى من تقدم علمه تعالى بما يكون من افعال العباد واكسابهم  
ومدورهما عن تقدم بر من وخلق لها شرها وخيرها قد انزل في رواية صاحب جامع الاصول  
وقال القدر اسم لا مبدء ومن فعل القدر كالمبدء والقدر هو الذي هو المبدء لما يقدر من فعل  
المقادير والناس والماضي يقال قدرته التي قد قدرت خفيته وتقبله معنى واحد  
والقضاء في هذا معناه الخلق كقوله تعالى يقضاهن سبع سموات في يومين اي خلقهن  
واذا كان الامر كذلك فقد بقي عليهم من وراء علم الله فيهم افعالهم واكسابهم وما يشقون  
تلك الامور ولا يستقيم اياها عن قصد وتعمد وتقدم ارادة واختيارهم فالجمل  
انما يكون من افعالهم واللازمة تلحقهم بها وجماع القول في هذا انما امران لا ينفك  
احدهما عن الآخر لان احدهما بمنزلة الاساس والاخر بمنزلة البناء فمن اراد الفصل  
بينهما فقد ادمر هدم البناء ونقصه . وقال القاضي في شرح المصابيح القضاء هو  
الارادة الازلية والعناية الالهية المتضمنة لنظام الموجودات على ترتيب  
خاص والقدر يتعلق بتلك الارادة بالاشياء في اوقاتها . وقلت . يمكن  
ان ينزل على هذا المعنى ما ذكره المصنف في تفسير قوله تعالى كل يوم هو في شأن  
سأل عبد الله بن طاهر الحسين بن فضل وقال اشكلت علي ثلاث ايات  
احدها من كل يوم هو في شأن وصح ان العلم جف بما هو كائن في يوم القيامة واجاب  
الحسين انها شئون بديها لا شئون بديها . وقال العلامة قطب الدين  
الشيرازي . اعلم ان افعال العباد تنقسم الى ما يكون تابعا لقدرة واني  
ما يكون لذلك سائل الاول المني والاكل من الانسان الصحيح الذي لم يكن على  
هذين العنصرين سائل في حركة الانسان الى الشغل اذا وقع من موضع عال  
والقدرة يراذلها سلامة الاثام لفعل من الاعضاء ويراذلها الحالة التي يكون  
الانسان عليها وقت صدور الفعل عنه والاول يكون قبل الفعل ومعه وبعد  
وهي القدرة عند المعزلة . والثاني لا يكون الامع الفعل وهي القدرة  
عند الاشغري ولا شك ان القدرة بالوجهين لا تكون مقدورة بل زبا  
تكون بعض اسبابها كالتعدي او التداوي المقضين لسلامة الاعضاء  
مقدور الله . واما الارادة فتسببها اما العلم بالمشكلة واما الشهوة واما  
الغضب ولا يكون واحدا من الاعند الشعور والشعور ايضا لا يكون مقدورا

للعبد وما يكون بعض اسبابه مقدورا له واما عند حصول القدرة والداعي لفعل العبد  
او لا فالحق انه لازم والا ليزور عما ان حدث في الفعل وتركه بغير سوجج وهذا الوجوب لا  
يخرج عن حد الاختيار ان يكون الفعل او الترك بارادة الفاعل يختار منها انما ارادوها  
هنا كذلك لانه لازم الفعل من القدرة والارادة فمن نظر الى اسباب القدرة والارادة  
وبما في الاصل من الله تعالى وعنده عدمها مشغ ذهاب الى انه جبر محض وان افعال  
العباد صادرة عنهم على سبيل القهر والالزام من غير قدرة واختيار لهم اوصلا ومن نظر  
الى قدرة العبد وارادته ذهب الى انه جبر محض وان افعالهم صادرة عنهم على سبيل  
الاستقلال وكل واحد منهما اعور اي يفتيه شافان المذهب الحق الذي لا ياتي به الظاهر  
من من يدعي ولا من خلفه هو انه لا جبر ولا يقضي ولكن امرين لا من ان الاختيار  
حق والاستناد الى فعل الله حق ولا يتم الفعل باحد هادون الاخر وما قيل في اثبات  
الجبر بخلاف ما علم الله وقوه محال فما خرجوا بكره هناك فاجابها هنا ونقصنا  
بما علم بالشيء بما لا يكون سببا لوقوعه فان من علم بان الشمس غدا تطالع لا يكون علمه  
سببا لطلوعها واذا لم يكن للعلم اثر في الفعل فلا يكون الفعل ولا الاعجاب والله  
اعلم بالصواب قوله لان المراد افعالها ليسها لتعليل الجبر الاستدنا منقطعاً ونحوه  
قوله في سورة الحجر . فان قلت . الا لوط استدنا متصل ار منقطع قلت  
لا غلوا اما ان يكون استدنا من يومه فيكون منقطعاً لان التورم موصوفون الاحرار فكان  
كاختلاف الجنتين وان يكون استدنا من ضم محررين فيكون متصلاً كانه قيل الى  
قوم تد اجر مواكهم الا لوط ومدهم فكذلك استدنا فانها الى تلك القرى موصوفون  
ان يقال في جنهم هلاكاً فتد من القرى استدنا فنفعها ايمانها فلا يكونون اذا  
موصوفين بالايان ثم قيل لكن قوله ليس استدنا منقطعاً لا خلاص  
الصفتين فلو جعل متصلاً عند المعنى لانه يكون مخصوصاً لاهل القرى على الايمان  
النافع وهو الايمان في وقت الاختيار والاهم بولس . واما ان قلت  
في تخصيصه على الايمان النافع معني فغني عنهم كان المعنى ما كانت قريته استدنا  
قوم بولس كان استدنا متصلاً ومعني صحيحاً فكان انقصا به على اصل الاستدنا  
وان كان لا يفتح ان يرفع على البذل لانه في كلام غير منجب عن مذكوره في جن  
سورة هود قوله لو شاربت مشية القسرو والاملا الا تصاف لما علم ان



الالة تسمى مسية الله الايمان من الجميع وانما سامع من الامن كذا وله مسمية القسر  
والاجاليم له وقال القاصي هو دليل على القدسية في انه ممكن مقدور عليه ومنه  
المعنى لان الله تعالى قادر على فعل القبايح لكن الحكمة صارفة عنه وقد اشار اليه في  
سورة الانبياء في قوله لو انهم كانوا على هذا اهل ان الاكرام ممكن وذلك قوله  
انك تكلم الناس على وقعه قطعاً لاننا لا الصبر حتى لا يستفهم يدل على  
وقوع الفعل وحصوله لكن الكلام في الفاعل هذا هو المذكور او غير قال صاحب  
المفتاح فلا يجوز بعد ما عرفت ان التقدم يستدعي العاقل حال نفس الفعل انت صرت  
زناً فقول المصنف بان الاكرام ممكن مقدور عليه خلاف ما يقتضيه الطبيعة  
الا ان الله عز وجل التركيب فالمعنى ان الله عز وجل وذل فاعل هذا الاكرام الموجد  
لانك لان الايمان والاعمال الصالحة مسنون على خلاف مقتضى الطبيعة والجملة  
الانسانية لانها ما يلة الى اللذات والشهوات وحيلها ياسة ولا يقدر على ايجاد  
خلاف ما يقتضيه الطبيعة الا الله عز وجل ولعل غرضه قوله تعالى وما كان  
لنفس ان تؤمن الا باذن الله اي لا ينبغي ولا يستقيم بالنظر الى جبلته وطقته  
ان يؤمن لانه من قال له الا ان يسهل الله عليه **قوله** قابل الاذن بالرجس  
وهو الخذلان والنفس المعلوم ايمانها بالذي لا يعقلون في هذا الاية من باب  
المقابلة وذلك ان الاذن لما كان معتبراً عن القسوس وهو من الله التوفيق  
وسخ الا لطف ودفع مقابل للرجس ينبغي ان يفسر الرجس الذي يراى به العذاب  
بالخذلان لان الخذلان سبب العذاب واليه الاشارة بقوله وسبب الخذلان خيما  
وهو العذاب لانه سببه انظر الى هذا التعسف والاعتراف من جهة الصواب  
ان القابل او كيف يوع قوله وما كان لنفس ان تؤمن الا باذن الله بهذا التاويل  
وهو مثل قوله تعالى وما كان لنفس ان تؤمن الا باذن الله وقد قال ان مؤمن لا  
محال ان يكون لا بمسمة الله فاحرجه مخرج فعل لا ينبغي لانه ان يقدم عليه الا  
باذن الله مثلاً وقد سبق بيان فيه بل الاسلوب من باب اللف والنفس  
فقوله وما كان لنفس ان تؤمن الا باذن الله معبر على قوله ولو انك لا  
من في الارض كلهم جميعاً انك تكلم الناس حتى يكونوا مؤمنين كما ان قوله  
وجعل الرجس على الذين لا يعقلون مبني على قوله ان الذين حقت عليهم كلمة

ربك لا يؤمنون ولو جعلهم كل اية حتى تروا العذاب لا يلم معنى لما اوجبت عليهم **القول**  
وقد رتبنا انهم من اصحاب النار فلا يؤمنون البتة ولو رتبنا كل اية حتى يصلوا الى ما قد  
لهم من العذاب لا يلم ولذلك جعل الرجس اي ادناس الشك والعصيان والعباد  
على الذين خشيتم على شأوبهم وعلى سمعهم وابصارهم كقوله تعالى سمعكم على شأوبهم  
المعنى اذا كان ايمان من في الارض كقوله معلقاً بمسمة الله وامراده فلا يصح ولا يستقيم  
ان يؤمن احد الا باذن الله ومسمة فلا تقدر انت ان تكلمهم على الايمان واذا سبق  
القدس وحقت كلمة العذاب على الكفرة وحقت الاقلام فلا بد ان يجعل الرجس  
عليهم والطبع على قلوبهم وعلى سمعهم حتى لا يعقلوا ايات الله ولا يستقيموا الى اياته  
ولو جسيم بكل اية **تأمل** ايها الناظر في هذه الايات واقطع بان الايمان  
والكفر والطاعة والمعصية تابعة لمسمة الله وامراده بقرينة بقضائه وتذوق  
والامر بكلاما اجمع من هذا ومن حاول عزيمته ذل وصل هيما ت جري الواوي نظم  
على القسري وواسع الخلق على التراجع **قوله** وقوي معنى بالتشديد كقوله لا يخص  
والكتاي **قوله** فهذا ديني فاسمعوا وصغوه واعصوا على عقولكم اشارة الى ان  
جواب الشك وهو قوله فلا اعبد الذين تدعون من دون الله لا يستقيم ان يكون  
جواباً ومسياً عن قوله ان كنتم في شك من ديني الاستاويل الاعلام والاسماع على  
سؤال قوله تعالى وما يكمن من نعمه من الله قال ابن الحاجب ان استقرار النعمة بالظواهر  
ليس سبباً لكونها من الله تعالى من جهة كونه نعماً عنه فالاية جريها لاجبار قوم استقر  
بهم نعمهم جعلوا معطيها مستقرها بمجولة او مستكولة سبب للاجبار بكونها من  
الله تعالى كذا همنا لكونهم معرضين عن دين الله سبب لاقامة دعوتهم صلوات  
الله عليه باثبات التوحيد واسماه اياهم ليعرضوه على عقولهم **قوله**  
تمثل هذا الحذف ان يكون من الحذف المطرود الى اخره **قال** صاحب التفسير  
وانه نظير لان تفسير المطرود حذف حروف الحذف مع ان يقتضي كونه من المطرود  
قطعاً ففعل المراد من قوله وهذا الحذف ان هذا النوع من الحذف وهو حذف  
حرف الجر بعد فعل الاسر مثلاً تمثل المطرود كما نحن فيه وغير المطرود كما مر بـ  
الحيز ونحوه **ويمكن** ان يقال **في امر** ان اكون حذف وعميل  
المطرود وغيره بانه ان الحذف المطرود له مكان حذف الحذف وخلص وذكر ان بعد



فلو يدكر ان كان مركب من الحروف المحذوف الجار ومفعول به مع الحروف المحذوف ما يوصل  
 فحذف الباء المصدع فليس مطر فان اكون اما ان يكون ما مودا به واما فهو من المطر واما  
 ان يكون للتعليل كما ذكره في امرنا فليس والماسود به محذوف اي امرت بالامان لان اكون  
 موصلا فهو من مطر اذ حذف الجار والمجرور معا فصار صدع مما يوصل كلامه وتكون ان قوله  
 امرت ان اكون فيه اعتبارا ان بنا لنظر الى الفظة ان من غير اعتبار كونه واقعة بعد  
 لفظ الامر مع تعدد حذف الجار يكون من حذف المطر وباعتبار لفظ الامر فانه قد  
 يحذف معه الجار غير ان مركب الجار فاصدع مما يوصل من غير نظر الى لفظ ان يكون من الحذف  
 غير المطر **قوله** واما قوله فاصدع مما يوصل فاصدع مما يوصل فاصدع مما يوصل فاصدع مما يوصل  
 فصار مما يوصل ثم حذف الضمير المنصوب **قوله** امرتك الخ مناسبه فاعلم ما امرت به  
 فتدركك ذمال واما ان نسب المال والعقار **قوله** التي للعبارة اي المقصورة  
 لان عطفا على الموصولة باني في ذلك والموصولة لفظه ان في قوله ان اكون لانها متصلة بالفعل  
 متصلة بها معنى المقصود والموصولة كما قيل على ثلاثة اضرب ضرب انفق على اسميته  
 وهو الذي واخره فاضرب انفق على حرفيته وهو ان وكي وضربا خلف فيه  
 وهو ما المندرية والالف واللام فمن اوجب عمدة الضمير عليها جعلها اسما والافلا  
**قوله** باني في ذلك لان من شرط ان المقصورة ان لا يتصل بها شيء من صلة الفعل الذي  
 تقصره اذ لو اتصل ذلك بها صار في جملة ذلك الفعل ولم يكن تفسيره القالة في الاقلية  
 فاعطفا على الموصولة اتصلت بها لان المعطوف في حكم المعطوف عليه فيقضي ايضا  
 والى الذي يدل على ان الاول موصولة ايضا علمت في اكون والمقصود لا تصب قال صاحب  
 النهاية يمكن ان يقال وان اقم لم يكن عطفا على اكون بل المعطوف مقدر وهو اوحى الى  
 ان قوله يتكون ان للعبارة **وقل** هذا ما منع من حيث الاقوال  
 لكن في ذلك العطف فادع معنوية وهو ان قوله وان اقم وجهك مع الذي يليها  
 من الايات كالنفسية قوله ان اكون من المؤمنين على اسلوب عجمي زيد وكلمه داخل  
 بها في حكم المأمور به فلو قدر ذلك فانت عن غير التفسير وتكون الجملة مستقلة  
 معطوفة على الجملة **قوله** ان الذي تفعل على الخطاب والاصل ان يقال ان  
 الذي تفعل على الغيبة نظرا الى لفظ الذي فلما كان الذي وقع خبرا لانت وعناء  
 معناه قيل على الخطاب كذلك جاز ان ينظر الى المعنى ويدخل ان المقدرية على

الامر والشي لان الغرض ان يكون ما بعد ما في تاويل المقصود فحصل الغرض سوا  
 كان الفعل اجباريا او انشائيا خلافا في الوصول الاستثنائي فانه يجب ان يكون صلته  
 جملة جزئية لان وضعه على جعل الجملة معرفة ليعلم وصف المعرفة ليجاز ولا تكون الصلة  
 الاجزئية **واما** الوصول الحرفي فليس كذلك فصح ان يقع صلته جزئية وطلبية  
**قوله** فكيف عنه ما انفصل الخا يعني قد عا باللفظ فصل بعد تقدم انما شتى كقيا  
 متعددة فيعتبر به عنها كلها اجازا كما اشارنا في اشعارنا الى كلام طويل اختصارا  
 نحوه قوله تعالى فان لم تفعلوا لن نفعلوا اي فان لم نأتوا بفعل من مثله ولم نأتوا  
 بشيء لكم من دون الله **قوله** اذا جزا للشرط وجواب للسؤال مقدر قال ابن الحاجب  
 لسنا نفي الجواب جواب تكلم بالتحقيق بل قد يكون جوابا للتكلم وقد يكون جوابا  
 لتقدير ثبوت امر فسال الاول بقوله الرجل انا اتيك فقول اذن اكرمك فحقيقه  
 هذا الكلام وصيرت اكرمك جزا على اتيانه **وقال** ان في قولك لو اكرمستني  
 اذن اكرمك واسما به في تقدير جواب تكلم سا لما اذا يكون شرطيا بالاكرام  
 في جابه باو يتباط اكرامه به واما معنى الجرا فيا فواضح قال الزجاج تأويلها ان كان  
 الامر كما ذكرت فاني اكرمك بنفسك على ان فيها معنى الجرا حتى يصح تقدير مصرط به  
**قوله** اتبع النبي عن عبادة الاوثان فقول اتبع لن الله هو الضار والتابع يريد  
 ان قوله وان ممسك الله بضر لانية متصل بما قبله معطوف على قوله ولا تدع  
 من دون الله الاية على تاويل الاجباري بالانشائي وهما جميعا متفرعان على قوله  
 وان اقم وجهك لله من خيفة ولا تكون من المشركين اي كن ما يلاعن سوي دين الله  
 موحدا غير مشرك ثم اكد ذلك بان هاه بقوله ولا تدع من دون الله ما لا يفعلك  
 ولا يفرك واسم بان يدعو من يضرب وينفعه بقوله وان ممسك الله بضر  
 فلا كما شئت له الا هو وصوره هاهنا على النفع والضار وخالف من القرنيين لان المتكلم  
 يقتضي الترتيب والتفريق بقوله تعالى و اقم وجهك خيفة ولا تكون من المشركين  
 قال سب ذكر المس مع الضر والامارة مع الخير من غير تاويل معنى اذا او قطك  
 في الضر لا يكتسبها الا هو اذ مسكها الاية فلا تكون من المشركين واذا ارادك الخير  
 فلا يقدر اخذان مرد ذلك فلا ترجوا الا هو فاقم وجهك لدينه واعبد مخلصا يعني  
 اذا اراد الله ان يخلصك على احد تحسن لفظه لا يقدر واحد مرد فضله سبحانه وتعالى



معلوم ذلك بأنه تعالى لما يشاء وليس لأحد أن يستعنه مما اراد حيث قال فيصيب به من يشاء من عباده وفي تخصيص الضم بالمتن والجواب بالارادة الاشارة الى ان الانسان في الضم اخبث والى كشف ادعي واميل فان المطلوب اللادة اليه فانه في الرخا الى من يد الحيز ورجا الفضل احرص واقبل والمقصود الركون اليه اما مقصود المصنف من ارادة نفسه ان الكلام مطلوب فيه التوكيد فذكر في كل من الفقرتين المشتملتين ما يدل على ارادة مثله فيما يقابل له وحذف اختصارا وهذا ليس بمرضي من مثله لان في قوله الدول ليس الاختصار ولا التاكيد وقال القاضي في قوله تعالى ذكر الارادة في الحيز والمرجع الضم مع تلازم الامر من المنعني على ان الحيز مراد بالذات وان الضم انما سمي لابل المقصد الاول ووضع الفضل موضع الضم لانه تعالى تفضل بما يريد به من الخير لا بالاستحقاق عليه ولم يستثن لان ارادة الله لا تكون رده **قوله** وهو المبلغ من قوله ان ارادني الله بضم هل من كاشفات ضم او ارادني برحمته هل من مركات دحمة **قوله** الصاخا للتقريب وهو المبلغ العموم النفي ولقرحه ههنا وتخصر النفي بالامتنان والتجوز عن النفي بالاستغناء **قوله** واما التجوز عن النفي لاستغناء فمبلغ لما فيه مع اعطائه معني النفي مع الاستعداد من ان يكون مركات البتة لكن المبالغة ههنا لافادة الحصر الحقيقي بلا والاوبالجات التي اوردناها **قوله** والمراد بالمشية مشية المصلحة فتدبرها نظرا الى معتقد والا فهو سبحانه وتعالى فاعلم لما يشاء **قوله** مع ذلك المشا واليه قوله وكل اليهم الى اخره اي سيق الاية لبيان توكل الامر بعد اياته الحق وادارة العليل وادمج فيه معني حب ايتار الهدى والطراح الضلال **قوله** سجدون بعدي اشرع في لواقمات اشرنا والحديث من رواية البراء بن عازب قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول للانصار انكم ستلقون بعدي اشرع قالوا فما نأمر بها قال اصبروا حتى تلتقوني في الحوض رواه احمد ابن حنبل وروى البخاري عن انس بن مالك عن النبي صلى الله عليه وسلم انكم ستلقون بعدي اشرع فاصبروا حتى تلتقوني في الحوض في النهاية الا انه يبع المنة والنا الا اسم من لربوا ايتار اذا اعطى اذ ان الله يستأثر بكم فيفضل منكم من يرضيه من الذي وفي غيرها اشرع فيتم المنة واستكان النار بفتحها وبكسر المنة وسكنها قال الازهرى هو الا يستأثر بكم يا مؤمن الدنيا ويفضل عليكم ولا يعمل لكم

في الاخرة من نصيب **قوله** في النواضع وهي الابل التي تسقى الزروع ونهاية منه حديث معاوية للانصار رضوان الله عليهم وقد وعدهم من ليقه لما حج ما فعلت فاصبحكم كانه يعبرهم بذلك لانهم كانوا اهل حرث وزروع وسقي وقيل فغابله ابو طلحة بقوله فقطعناها في طلبك وطلب ابيك يوم يرد بقرضا باظفرنا على اسلافكم اذ قد بلغنا ههنا عليها اشار الى الفساكاث بحاجب **قوله** شاكلا مي السا بالنون ضم مشهور النفاية الثاني في الكلام يطلق على التبع والحسن

**سورة هود فكيف توفى ما تبتون والاشعرون**

**بسم الله الرحمن الرحيم قوله** ويجوز ان يكون نقلا عن النفي فيكون راجع الى حكمت وهو عطف على بطلت نظما من حيث المعنى فغلب الاول المنة ليست المنقل بل وضع احكم استدل لذلك ومثله كالم بالسيد في قوله وكل الله موسى بكليما لانه ليس للتكثير بل هو موضوع له ذلك قال ابن الاثير فتوكله نقلا مصدر فضل محذوف اي نقل نقلا **قوله** حكم صار حكما والسند لغير ابن نولب والبعض بفيضك بغضا روياد اذا انت حاولت ان تحكما **قوله** لا الصمعي اذا حاولت ان تكون حكما **قوله** كما يفصل القلايد بالقرابيد القلايد الفصل ابانة احدى السنين عن الاخر حتى يكون بينهما من جهة ومنه قيل المفاصل والواحد مفصل وفصل القوم عن مكان كذا وانفصلوا فارقوه قال تعالى وما فصلت ليعلم ويستعمل في الافعال والاثوال كقوله تعالى ان يوم الفصل ميقات لقوم اجمعين اي يفصل بين الناس بالحكم وفصل الخطاب ما فيه قطع الحكم وحكم فصل ولسان مفصل قال تعالى كتاب احكمت اياته ثم فصلت اشارة الى ما قال تعالى ان كل شي وهدى ورحمة والمفصل من القرآن السبع الاجزاء والفواصل اواخر الاي وفواصل الثلاثة شذر يفصل بينهما **قوله** اي حنيعة البيت يقول استنوا سفها كوعن ابي اي وشي في اخاف ان اغضب واصيبكم بسوس من هجو وغير **قوله** ليس معناها التناخي في الوقت ولكن في الحال قوله في الحال يحمل امرين ان يراد التناخي في الرتبة كما مر مرارا وان يراد التناخي في الاختيار كما قال القاضي وقال ربوا لبقا في هذا الموضع ثم ههنا



من مقتضيه ترتيبا في المعنى والاعتبار بقسمه على بعض واختلاف المعنيين بحسب اختلاف  
اللفظين اعني احكامه وتصلت **قوله** المصنف عن قتادة احكامه وتصلت اياته من الباطل  
وهو من قوله تعالى لا ياتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه وقال الامام احكامها عبارة  
عن منع الفساد اذ لم يبلغ بكتاب كما نزلت الكتاب المستقلة او الفاعل محكم في مورد اخر  
ان معانيها التوحيد والعدل والنوع والمعاد وهي في غاية من الاحكام وثانيها ان  
ايضا غير مناصرة والنقض ضد الاحكام وثالثها ان اللفظ ابلغ في البلاغة  
والفصاحة بحيث لو قيل المعارضة وهي شعرة بالاحكام **قوله** اما اللفظ الثاني  
فهو الوجوه الاربع المذكورة في الكتاب فاذا اريد ما قاله قتادة احكامه من  
الباطل ثم فصلت كما يفصل القلايد ما لا يريد من دلائل التوحيد والاحكام  
كان من باب التراجيح في الرتبة لان التفضيل اقوي من الاحكام وان اريد بالاحكام  
ما ذكره الامام من الوجوه والنفصيل تفصيل التور والآيات او التفرقة في الترتيب  
كان من باب الاخبار كما ذكره ابو البقاء **قوله** ثم اقول والعلم عند الله يمكن ان يقال  
انه من باب الاخبار وان المتكلم فيه السامع على ما استعمل عليه الكلام من المعاني الفارقة  
الرابعة ويقول اني انظرك ايها السامع في التور فيما اريد عليك واستنباط معانيه  
ودقائقه واستخراج نكاته ومحاسنه فحينئذ يقول شبه ما تقتضيه من المعاني المحكمة  
الرضية عن دلائل التوحيد والنبوات والمعاد ووضع الاحكام والاخبار  
من القصص والغيبات في ان لا اختلاف فيها ولا اضطراب بابنا المحكم المصنف  
والذي لا نقص فيه ولا ظل **قوله** مثاله هذه التور والكرامة الكلمة الفايدة الجامعة  
في شتم كما امرت وشبه ما استعمل عليه من اللفاظ الحسنة الرشيقة المعروفة  
في القرآن البديعية بتفصيل اللفظ لا بد بالقرآن مثاله في قوله تعالى لا ياتيه الباطل  
ما كان ذبا ساء اقلعي **قوله** من ملك كلام من الخلقين بما يناسبهما من الوصفين فان الحكم من  
حكم الاشياء ويتقاسمها ولذلك احكام معاندها والخير من يكون بالمعاني والاشياء  
يدركها لطفها وما وافق فحسن يتقاسمها **قوله** ومن ثم ترتب ما يناسبها فيطابق على هذا  
التأويل **قوله** هي محكمة احسن الاحكام ثم مفضلة احسن التفضيل احكامها حكمه  
وتفصيلها **قوله** وثالثها ان اللفظ الثاني من الاحكام وسنته الخلل والزلزال لفظا  
ومعنى من لدن حكمه في وضع محاسن الاختلاف ثانيا نقان الآيات جيزة في امر سامع الاعمال

بصالح السياسات **قوله** والله اعلم فكما وصف المنزل بالاحكام والتفصيل  
وصفت المنزل بالحكيم الجبر وصف المنزل عليه بالنذير العبيس وامرسته بالتحلية  
بالعبادة والتحلية بالاستغفار والاثابة ثم في العبدول من قوله احكم اياته بالحكيم  
وفصلها الجبر الى الدرجة الثانية احكامه اياته ثم فصلت الحكيم الجبر عيسى  
لهذا بالعبدول والاتصال وطال ثم الى الثانية النكابة واختصاصه من لدن  
المبنى على الحضرة الصدايق والجناب لغزداية من الاجلال والتعظيم مما لا يصل  
اليكته وصف الوصف **قوله** كأنه قيل قال لا تعبدوا قائل لما ذكر ان مفسر  
اقتبارة بالقول الصريح بدون ان وتارة بما في معنى القول مع ان وهما سوا  
**قوله** يستد انقطاعا عما قبله اي غير متصل بما قبله اتصال اللفظ كما في الوجوه  
بل اتصالا معنويا كما انه لما قيل له انا انزلنا اليك كتابا موصوفا بصفات الكمال  
امتناننا عليه قال فماذا يجب علي اذن قيل ان تستعمل ما امرت به من العبادة  
والنذارة وتقول لا مستك الزموا التوحيد والاستغفار **قوله** كقولنا ضرب  
الرقاب يعني اذ كان ان لا تعبدوا ومنقطعان لا بد ان تكون مصدرية فهو  
معنى ترك عبادة غير الله والاصل ترك عبادة غير الله تركا محذوف الفعل وقدم  
المصدر واينب منابه واصنيف الى المعول عن ضرب الرقاب لان اصله ضربها  
الرقاب ضربا خفيف الفعل وقدم المصدر واينب منابه واصنيف الى المعول عن ضرب الرقاب لان اصله ضربها  
الى المعول وفيه اختصار مع اعطاء معنى التأكيد **قوله** وقال الغاضي ان لا تعبدوا  
امر بالبري عن عبادة الغير كما انه قيل ترك عبادة الغير تركا بمعنى الزموا او  
تركوها تركا **قوله** او هي صلة لنذير عطف على قوله نذير لبشر من جهته  
وعلى الاول حال اي كما يناسب جهته قال ابو البقاء القدر نذير كما يناسبه  
فلما قدمه صار حاله ويجوز ان يتعلق بنذير اي نذير من اجل عذابه **قوله** معناه  
استغفر وامر بالمرك ثم ارجعوا اليه بالطاعة فيل هذا ثم التراجيح في الحال كما  
قالنا ليس معناها التراجيح في الوقت ولكن في الحال قال صاحب الصرايد  
يمكن ان يقال استغفروا لا يتحقق الا بعد التوبة لان الاستغفار باللسان  
توبة الكذابين ثم توبوا اليه اي دعوهم الى التوبة عز قوله تعالى من وعظنا عا  
ثم اهتدي والتراجيح في الرتبة **قوله** هذا معني الوجه الثاني





اولا يستغفرون ولا يستغفرون ثم اخلصوا التوبة واستغفروا عليها ومعنى الاستقامة الدوام  
على التوبة ولا شك ان الاستقامة على التوبة اعلى من التوبة نفسها والعاقبة ثم توبوا ثم توبوا  
الى مطالبة التوبة فان المعصية من طاعت الحق لا بد له من رجوع وقيل استغفروا من الشرك  
ثم توبوا الى الله بالطاعة وجوز ان يكون ثم تفاوت ما بين الامر **قوله** او فضلة  
في التواب عطف على قوله جزا فضله في الفضل الاول بمعنى الزيادة قال السجادة  
الفضل هو العمل الزايد على الايمان فيقتد مضان في الثاني ليس هو الجزا لان العمل  
لا يوتي في الاخرة **قوله** ومن ثم قال جزا فضله على الثاني هو معنى التواب من الفضيلة والحق  
الفضائل فلا يقدر شي لان نفس الجزا فكانه قيل بوجوب كل ذي فضل ثوابه اي جزا  
عمله اما قوله والدرجات تفاضل في الجنة على قدر الطاعات فتفسيره على الوجه  
الاول فاذا لم ينقص من الجزا شي يكون درجة كل مكلف بمقدار فضله من الطاعات  
وعلى الثاني فاذا اعطي كل احد جزاؤه يعلم تفاوته بتفاوت تلك الطاعات نقل  
بحسب السنة عن النبي لعالية من كثرت طاعاته في الدنيا زادت درجاته في الجنة لان  
الدرجات تكون بالاعمال **قوله** ومن عذاب اليوم الكبير ان مرجعهم الى من هو كذا  
على كل شي ليس المراد ان جملة قوله الى الله مرجعكم وهو على كل شي قدير بيان النفس  
العذاب بل المراد ان هذه الجملة بيان الجملة التي ذكر فيها العذاب فيلزم منه  
بيان مدة العذاب كانه قيل اخاف عليكم عذاب اليوم الكبير يوم يرجع الابد  
كلها الى لقادرا العظيم السلطان الواحد القهار فاعظم عذاب معذبه من هذا شأنه  
**قوله** ينفون صدورهم ويردون عن الحق ويخافون عنه يريد ان ينفون صدورهم  
كناية عن الاعراض والاعتراض عن الحق ثم صدر عن بيان الكناية والزم اللفظ هذا  
المعنى بقوله من قبل التي استقبله بصدده ومن انزله عنه صدر **قوله** ويريدون  
ليستغفروا شبهه بقوله اضرب بعضا من الجرح فنفق في مجرد ارادة التقدير  
لستقيم المعنى **قوله** وروي عنه في الحاشية ثني الصدور بمعنى الاعراض اظها والنفاق  
فلم يصح ان يتعلق به لامر التعليل فوجب انما يصح تعليله به من شي يستوي  
مع المعنى فلذلك ويريدون ليستغفروا من الله اي يظنهم دون النفاق ويريدون  
ان يستغفروا وكذلك من يستغفرون ثيابهم معناه الاجن يريدون اظها ونفاقهم  
ويفعلون ما هو ادل على نفاقهم من ثني الصدور وهو استغفروا التائب

ويريدون الاستغفار **قوله** اراد انه كان يصدر منهم ثني الصدور واستغفروا  
التائب ويريدون استغفروا ما كانوا يصنعونه من النفاق وهما تان الحاشية ان سببا اظها  
النفاق فلا يصح التعليل بقوله ليستغفروا فلا بد من تقدير يريدون ليكون الالام لغيره  
عليهم ليس صديقيهم وشدة وقاحتهم اي انفسهم كانوا يفعلون في الحاشية ثني الصدور  
نفاقهم وهو مع ذلك يريدون الاستغفار واللام في ليستغفروا صلة يريدون كونه  
تعالى يريدون ليطفئوا نور الله يعصده قوله يريدون الاستغفار في الكثرة الشائبة  
وفي تكرير كلمة النفسية والحق من الطرف وما جله الدلالة على الترتيب من حالة  
الى اخرى اعجب منه استغفروا لا لهم **قوله** وتظهر لتمام حرف الاستغفار من المعطوف  
والمعطوف عليه والشرط والجزا كما مر **قوله** السجادة والحق ليستغفروا يظلموا  
الحق انكفوا **قوله** ونفاقهم غير ثني انفسهم استغفروا ولم يرو هذا النفاق  
ما كان يصدر من المنافقين العطف قوله وقيل **قوله** في المنافقين كناية  
بل ما كان يصدر عن بعض المتركين مما يشبه النفاق قال الامام روي ان طائفة  
من المتركين لو اذا اغلقت ابوابنا وارحنا ستورنا واستغفروا ثيابها  
وثيابنا صدورنا على عداوة محمد كيف يعلم بها **قوله** ويل هذا كانوا ينفون صدورهم كناية  
عن النفاق **قوله** وقال روي ان بعض الكفار كان اذا مر به رسول الله صلى الله عليه  
وسلم شني صدورهم وروي طهر واستغفروا ثيابهم **قوله** ومن ثم استشهد المصنف بما  
كان يفعل ثم يزوج جعلوا ايضا لغيرهم في انفسهم واستغفروا ثيابهم واما القول  
بالنفاق فالت في المنافقين فان الشورة مكينة فشكل والله اعلم **قوله** وروي  
شمس بن قيس قال قال ابن عباس في حكاية يحيى بن عمر وهو ينفو عن ثيابه  
المبا لغنة لتكلموا العين لتقولك اعشيب البلد فاذا كنت قلت اعشوب  
واسحلي واذا قري اخلولي **قوله** وروي ثمنون قال ابن جني روي عن ابن  
عباس وهي تفعل من الشن وهو ما هسن وضعف من الكلال الشد ابو زيد  
ما بها الفضيل المعنى انك ريان فصمت عني بكفي اللقوج اكله من ثني واصلا  
تشنون تفعلون فلزم الادغام لتكرار العين اذ كان غير ملحق وقا لوان في مفعول  
من ردوت مردود واصلا مردود فا سكت النون الاولى ونقلت كرها  
الى الواو وادغمت في النون **قوله** وروي ثمنون قال ابن جني روي عن عروة الكوفي



وهي من لفظ الشئ وسماها واسمها من حركتها ان يكون لها سكنها وسكونها لا لتلاوي  
قلت مرة خراسا وياض والمعنى كالان الشئ سراج الى طلبة غير محتاض على كنه  
كذلك صدورهم بحجة لهم الى ان يشوهوا يستخفوا من الله تعالى **قوله** هو تفضل  
الا انه لما ضمن ان يتفضل عليهم رجع التفضل واجبا لغيره لاجل الامار  
وجب على الله المروق بحسب الوعد والتفضل والاحسان فلا يكون كما لندور وقال  
الفاضل في الله ربها غداها ومعاشها لم يكفله اماها تفضلا ورحمة وانما التي  
بلغها الوجوب حقيقة الرضوخ وحلا على التوكل **وقال** وكل في كتاب  
سيرة التميم لمعنى وجوب تكفل الرزق كما قرئ في ذمته ثم كتب عليه صكا **قوله**  
اي ما كان تحت خلق قبل خلق السموات والارض يريد ان يعنى الاستعلاء في قوله  
على الماء ليس شتعا لا يمكن واستقرار بل استعلاء العزمية وكان عرشه على ما هو عليه  
الان وكذا الماء **ثم** ان الله تعالى خلق السموات والارض وخلق السموات فوق الارض  
روي الامام عن الامام هذا الوجه وقال الفاضل كان عرشه على الماء معناه لم يكن خايل  
حينما لا انه كان موضوعا على من الماء واستدل به على مكان الحلال **قوله** ولما شئ  
ذلك اختار المختبر في ان ليس بكم اراد ان التركيب من الاستعلاء السبعية الواقعة  
على طرف التمسك شبه حال المكلف الممكن المتنازع تعلق علم الله تعالى بها له  
حال المختبر ثم استعينا بالمشبه ليلوكم موضع ليعلم وجعل قرينة الاستعارة  
علم العالم الجيز ما ظهر وما بطن وسجي ما تقرر في الملك **قوله** لما في الاختيار  
من معنى العلم في صاحبه لغريب وفيه نظير لانه ذكر في سورة الملك في نظير  
انه ليس بعلين **قلت** وعلمه بقوله انما التعليق ان يوقع بعد ما  
ليست مستد المعقولين جنبا كقولك علمت انما علمت ان زيداً مستطوع ومعناه  
ان من شرط التعليق ان لا يذكر شي من المعقولين قبل الجملة **وهنا** سبق المعقول  
الاول وهو الضمير المصوب فلا يكون التعليق **ويمكن** ان يقال المراد بالاعليق  
هنا ان قوله ليلوكم سبب لما علق علمه بالاستعانة وهو العلم وقد اكتفى  
بالسبب وهو الابتلاء عن السبب وهو العلم وعلمه قوله تعالى فمن كان  
منكم مريضا او به اذى من راسه ففديه اي فليخلق فدية فدية وهو المراد من  
قوله لانه ظهر قوله ان النظر والسمع طريقا الى التيقن فغير الكلام ليلوكم

نيلكم انكم احسن علاما هذا تقدير راجح في سورة الملك يوتق ان المصنف شبه بما  
ما في القرآن وهو قوله وجعلنا بعضكم لبعض فتنة البعض من الانية وكنت في الجواب  
ان تعلق البعض بقوله فتنة تعلق انكم بقوله فتنة لتبين ليلوكم والمعنى  
وجعلنا بعضكم لبعض فتنة تعلق ليلوكم احسن صبرا كما اننا ليلوكم احسن  
علاما لا بعد ان علم قوله قيل هذا الفعل بكم ما يفعل المستعمل لاجل انكم كيف تعلمون  
على هذا ويقرر ليعلم كيف يعلمون فتكون قرينة لهذا المقعد **واما** في سورة الملك  
فصالح على التفسير حيث قال تضمن معنى العلم فكانه قيل ليلوكم انكم احسن علاما  
ومن المعنى والتقدير بكون ولا بعد حمل الكلام الواحد على الوجهين المختلفين انما  
لليقين **قوله** الى حصول ما هو عرض الله من عبادة مذهب به ومنه على التمسك  
وطايل الخراب ان قوله انكم وان كان غامضا لفظا لكن المراد منه المشقون ترفيقا  
لهم **قال** التجار يدي ليلوكم اسارة الى انه خلق الخلق ليعلم احسان المحسن  
كذا في الاجازة في هذا الابدان على افضل على الزيادة المطلقة وسجي تقرر  
في سورة الزمر المعنى ليلوكم انكم احسن علمه **قال** الفاضل وانه ذكر مشيئة التفضل  
والاختيار شامل لغير المكلفين باعتبار احسن والفتح للتحريض على احسن  
للمحاسن والتحصيل على الزيادة اي في مراتب العلم والعمل فان المراد بالعلم ما يعبر  
عمل القلب والجوارح ولذلك قال صلى الله عليه وسلم انكم احسن عقلا وادرع عن محام  
الله واسرع في طاعة الله والمعنى انكم اكمل علما واعمالا **قوله** ولين قلت انكم سيعززون  
فتح الهمزة قبل هي قرينة الاعمش ولما ان الواجب ان يوتي بعد القول ان بالكمسر  
فلما بالفتح اوله متاخرة بمعنى فعل كما نقله عن سيبويه واخرى ان القول مضمرة معني  
الذكر **قوله** يوتقوا بعثكم وظنوا **فان** قل **هذا** غامض  
لمعنى المشقون لان معناه القطع والبت بالبعث وعلية المعنى **وقال**  
على كلام المصنف ولا استدراج اي فكروا فيه ولا يعني القول بطلانه  
فاذكروا ان فكروا عنكم على الجرم بوقوعه وهواد عن الختم **قوله** او معني فطهران هذا  
الاسم مبعين يريد ان هذا الجواب غير مطابق ظاهر القول للرسل انكم سيعززون  
من بعد الموت لكن سيدي به زبدته وملاصته كما هم قالوا ان هذا القول عرور وباطل  
بطلان السم فليكن كناية عن معنى الباطل **قوله** او اسأروا بهذا الى القرآن فاجاب



محمداً الدليل لانهم اذا انكروا القرآن وهو مستعمل في هذا القول وغيره فدخل فيه انكار هذا  
المعنى بالوجه البرهاني وهو من كتابية الايمانية والمعنى على هذا ولين شلوت عليهم  
من القرآن ما فيه اثبات البعث ليقولوا ما هذا المستلوا لا باطل واليه الاشارة بقوله  
لان القرآن هو الناطق للبعث **قوله** وقري ان هذا الا ساجر حنزة والكسائي  
حري المستهين وهم الذين جاني شائهم اننا كفيها كالمستهينين روي المصنف عن  
عروة ابن الربيع وهم خمسة نفر من بني عباس ما توالهوا قتل يوم بدر **قوله**  
جبريل قال رسول الله صلى الله عليه وسلم امرت ان اكنيه هروا الى اخر القصة  
وامن وجعلوا **قوله** ان الشهاب والفرار والجلد مفسدة للمراي ففسد  
وجد في المال وجد بالفتح والضم والكسر وروى اي استغنى واوجع اي استغناه  
**قوله** فاطع رجاء من سعة فضل الله من غير صبر وذلك ان الصابر من عبس نفسه  
على التسليم لقضا الله تعالى رجاء فضل الله والاسير قاطع رجاء فلق مضطرب  
لا يثبت على ما له من المكرون **قوله** انه لفرح اسر بطر الداعب الفرح الفرح  
الصدر بلذة فاجلة والفرح ما يكون في اللذات البدنية الدنيوية فلماذا قال  
لكيلا تاسوا على ما فاتكم ولا تفرحوا بما آتاكم وقال فرحوا بالحياة الدنيا ولم يرض  
الفرح الا في قوله فليفرحوا وقوله ويومئذ يفرح المؤمنون **قوله** الا الله  
استوا فان ما دلفهم ان نالهم رحمة ان يشكروا وان نالت عنهم لغة ان يصبروا وتفسير  
لقوله الا الذين صبروا وعملوا الصالحات قال القاضى لا الذين صبروا على الصبر  
ايان الله واستسلاما لقضاه وعملوا الصالحات شكرا لآله سابها واحتملا  
وقلت **قوله** قد عطف قوله وعملوا الصالحات على صبرهم على ان المراءى لصبر  
الامان لاهاضميته **قوله** وقال الصبر بل ان المراد بالاعمال الصالحات الشكر لانه  
قرينه على ما يعي الامان نصفان نصف صبر ونصف شكر ولان الاستغناء  
من الكلام السابق يقتضيه لان المصنف حمل الاستغناء على الا بقا **قوله**  
معنى شان الانسان وموجب جعلته انه اذا اصابه لغز بعد التمسك بسبيل الله  
الاشاره بقوله من غير صبر ولا تسليم واذا انقلب هذه الحالة لم يشكر وهو  
المراد من قوله شغل الفرح والفرح عن الشكر ثم استغنى من العام المؤمنون  
وانما وضع الذين صبروا وعملوا الصالحات من جميع المؤمنين كتابه ليصح لهذا

واشا واليه في ايمان في قوله ان في ذلك لايات لكل صبار شكور كانه قيل ان في ذلك  
لايات لكل مؤمن **قوله** لان الامام اذا حمل الانسان على الجش على الاستغناء على الاتصال  
على سوال قوله ان الانسان لفي خسر الا الذين آمنوا وعملوا الصالحات واذا حمل على  
انكاره كان الاستغناء منقطعاً كانه قيل من يدين الكافرين وعادتهم ان لا يصبروا  
على الضراء ولا يشكروا على النعمان لكن عادة المؤمنين الصبر والشكر والاول هو  
الوجه **قوله** كانوا يقترحون عليه الجهرى الترح عليه سيما اذا سالت اياه  
من غير روية **قوله** وتها دون به وما جاءه من البينات وفي نسخة وبغير ما جاءه  
والاول اظهر **قوله** فحرك الله منه لقوله هو من عطفه وحرك من نشاطه ومن للتجيز  
يعني انه صلوات الله عليه كان مرديا لرسالات ربه لكن من ان تدينها وان  
وتترك بعض ما يوحى اليه فترك بعضه ليقوم بكليته باوآ الرسالة ويطرح المبالاة به ثم  
واستغناهم ومحمده بقوله وهيمه وذلك ان قوله لعلك تارك بعض ما يوحى اليك  
وعند عظيم ولقد يدشد مدعى قوله تعالى مبلغ ما اتزل اليك من ربك فان لم  
تقبل فابغى رسالته اي وان تركت شيئا من ذلك فقد امرت امر اعلمها وحطبا  
سطرا وفي معنى التوقع الذي يعطيه لعل ايضا تشديد يعني ان ترك بعض ما يوحى اليك  
لا ليس في شأنك ولا ينبغي ولا يستقيم ان يكون ولا يتصور ذلك الا على سبيل الغرض  
لا على القطع **قوله** ومن لم ياسبه بما يوق دون ضيق كمال ليدل على انه ضيق ما ومن غير  
نايت بمنزلة اما اللئيم البيت سامن اي سمين والماء صدور الحسن والشجب تغير اللون من غم  
او سقر والشجب الهزال ايضا **قوله** عدا هموا ولا يعشرون سورة واحدة كذا عن  
القاضي **قوله** وقال الامام القادي بسيرة سورة لا بد ان يكون ما بقا على التحدي سورة واحدة  
واقى بالمشا الذي ذكره المصنف وقال القادي بالسورة الواحدة وسه في البقرة ويونس  
والدليل الذي ذكرناه يقتضي ان يكون هو مستقدمة في الزول على يونس البقرة  
وقال جميع السنة انكم المبرج هذا وقال بل ثلث سورة يونس ولا وقال معنى قوله في سورة  
يونس فاقوا بالسورة مثله في الجز من العيب والاحكام والعدد والعدد فخرجوا فقالوا  
في سورة ان عجب ثم عن الامان بسورة مثله في الاحكام والاحكام والعدد والعدد فاقوا  
بغير سورة مثله من غير خبر ولا وعد ولا وعيد وانما هي بحمد الملائكة **قوله** وقلت  
والعلم عند الله والذي يقتضيه المقام ان النبي في البقرة ويونس وامرأة بعد اقامة





البرهان على إثبات التوحيد وإبطال الشرك فالواجب بعد ذلك إقامة البرهان على إثبات  
نبوة الرسول صلى الله عليه وسلم ولأن ثبت النبوة إلا بظهور المعجزة وهي التحدي بسورة  
فده من هذا الكتاب الكريم ولهذا المحققون القرآن بأنه هو الكلام المنزل  
على محمد صلى الله عليه وسلم لا عجز بسورة منه وما غن بصدده وأمره في نعت الكفرة  
وافتراهم الآيات عناداً إذا ستمت إكفالات المصنف وكان لا يعتدون بالقرآن  
وسموا ونون فيه ويقولون هلا أنزل عليه ما أفرحنا عن ولم أنزل ما لا يزيد بل  
هو ليس بآية وإنما هو من قرآنك وليس من عند الله وكان يضيّق لذلك صدورهم وأعلم  
أنه تعالى لما ذكر قوله وصايق به صدرن سلاوة صلوات الله عليه بقوله والله على  
كل شيء قدير • ولما ضرب عن ذلك الافتراح وحكي نوعاً آخر من قبائحهم أعظم  
من ذلك وهو طعنهم في القرآن بقوله أرى يقولون أفترأه امر جديته صلوات الله عليه وسلامه  
بان جديته بقوله قل ما نوا بعشر سوره مفرجات على مقصفي سواهم  
وهو كما لقول بالموجب يعني هبوا أنه كما ترعمون مفرج في هبوا أنتم بعشر سورته  
أي ما أقول لكم فأنوا بمثله كله ليس فيه اختلاف من جهة المعاني والآلاف  
والأخبار عن المعانيات والقصاص والإحكام والأخلاق وغير ذلك بل شبهة منه  
جاءت هذه المعاني ولم يكن فيه تناقض • والحاصل أن المراد بحديث العدد  
أي ما طرقت القصد وما به تختلف المعاني كما يوجد في الكلام المبسوط الذي يدل  
وتنات وذلك لدفع الافتراء في النعمة وأنه من عند الله لا من عند غيره يعني لو كان  
مفتر من عندي لوجدتم فيه اختلافات كثيرة وهذا لا يتم بسورة فده كسوة الكثر  
والإخلاص وأشباهها كما يتم في التحدي بمخرج آيات النبوة قال تعالى أفلا تدرون  
القرآن ولو كان منك غير الله لوجدوا فيه اختلافات كثيرة • قال المصنف تدبر  
القرآن تأمل معانيه وتبصر ما فيه لوجدوا فيه اختلافات كثيرة أي كان الكثير  
منه تناقضاً وتفاوتاً في نظره وبلاغته ومعانيه وكان بعضه من العبادات والأعجاز  
وبعضه أخباراً بغيب قد وافق المخرج منه وبعضه محالاً وبعضه لا على معنى  
صحيح عند علماء المعاني وبعضه خلافه فلا عجب في كونه بلاغة معجزة فآيته لتوبي  
البلغا وتناصرت معانٍ وصدق أخبار علم أنه ليس إلا من عند الله وقيد على ما لا  
يقدر عليه غيره عالم بما لا يعلمه أحد سواه • **وقل** ومن ثم عقبه

بقوله فان لم يستجيبوا لكم فاعلموا انما انزل بعلم الله وان لا اله الا هو هل أنتم مسلمون وأما  
بيان ارتباط قوله فلعلك تارك بعض ما يوحى إليك بالقلم بما قبله تعالى لما من ان  
الحكمة في خلق السموات والأرض وتدبير الملك ابتلاء للناس بقوله وهو الذي خلق  
السموات والأرض ستة ايام وكان عرشه على الماء ليبلوكم أيكم أحسن عملاً ولا  
ارتياح ان لا ابتلاء انما يكون بالاعمال الصالحة وتسميتها ثم لا بد من الجزاء ليكون ذلك  
الابتلاء البعث كما سبق من سورة قال لجديته صلوات الله عليه اذا نبئت لا امر على  
هذه القواعد وقلت هو لا المعاني تدبر انكم متبعون بعد الموت الجزاء كذبون  
البلغ تكذيب وإذا وجدتم على التكذيب ينزل العذاب العاجل استعملوه وة لا  
ما تحبسه استهزلوا بحجبة وان آيت بآية بينة ومعجزة فاهرة على صدق وعملان تارة  
افتروا آيات آخرتها واخرى قالوا افتراء عناداً ثم انك ايضا المتأمل انما امتعت  
الظن وجبت هذه السورة الكريمة الى خاتمة موسى على سبيل الجليل ودفع  
نسبة الافتراء من الزيل • **الآية** حين شروع في قصة نوح عليه السلام وتبين ان  
يسر هاكله كيف اني بقوله أرى يقولون أفترأه عاطفاً بقوله في سبيل ابتداء الكلام الطويل  
ولهذا ذهب مقاتل الى ان في هذه صلوات الله عليه وان توسطت بين قصته ونوح عليه  
السلام • ولما استوفى جهات بقوله بذلك من انبا الغيب نوحاً اليك ما كنت تعلمها  
انت ولا قومك من قبل من هذا للتسلي وحين ختم السورة الكريمة بحج بقوله وكلا  
نفق عليك من انبا الرسل ما غيب به فإدراك في هذه الحق الى قوله ودل  
للذين لا يؤمنون أعمالوا على مكانكم والله يقول الحق وهو يهدي السبيل  
**قوله** كما يقول المخاير في الخط الخمار من يقول لصاحبه اكتب مثل خطي لينظر  
أي خطينا خيراً لا أساس فيه بين الأمرين فتخير وتجاوزوا في الخط وغيره الى حكم  
وخارته فخرته ليكتب خيراً منه **قوله** وهذا باب الى ما مثله منقول له يعني  
وضع الله مثله موضعاً مثلاً له ليذكر على اعتبار ما أراد المعدود واحد واحد  
والله الاشارة بقوله الى ما مثله كل واحد منها له أي القرآن **قوله**  
فأودهم على دعوههم هو من العود وهو الجبل ليشد في الزمام أو الهام نقاد  
به الدابة **قوله** وهذا وجه حسن مطرأة أي الكلام معاً مثليتم اخذ مخبر  
بعض الصاير متحدة لمخاطب واحد غلافه اذا جعل الخطاب في قوله وان لم



مستحبوا لكم للتسليم **وقوله** وسطه ومعنى لان قوله فاعلموا انما انزل يعلم الله  
مرتب على الساتر ما واره في مقارنا يسوقه الكلام من نفي الا فتراد ان رسول الله صلى  
الله عليه وسلم اخلفه من عند نفسه بل هو من عند الله ويؤيد قول المصنف واعلموا  
عند ذلك ان لا اله الا هو وان توحيد واجب والاسرا ان به ظلم وليس منه ما يدل  
على سيات نبوته كما في البقرة ومعنى قوله فقل انتم مسلمون فقل انتم مدعونون تسلمون  
ان الذي جاء به محمد ليس بمفتر بل هو من عند الله انزل ملكه نبيا يعلمه فلا اختلاف  
فيه كما قال ولو كان من عند غير الله لوجدوا فيه اختلافا كثيرا فان المصنف اذا علمت الحجج  
لرسولت ادعائه **قوله** ان يقال فلان قاري وقد قيل ذلك الى اخره الالفاظ  
كلها مستنبطة من الحديث المشهور المخرج في صحيح مسلم وسنن ابى داود والفسا **قوله**  
وباطل ما كانوا يعملون اي كان عملهم في نفسه باطلا قالوا لبقا باطلا لا جرم مقدم  
وما كانا مستبدا والعايد اي لعلونه **قوله** عن ما هم وباطلا وهي شادة قال ابن حنبل  
قواما اي ومن شعور وهو معمول لعلون وما زائدة للتوكيد وفيه دلالة على جواز  
تقديم جركان عليها لانه انما يجوز وقوع المعمول بحيث يجوز وقوع العامل وكانت  
قال ويملون باطلا كانوا ومنه لاهولا اياكم كانوا يعبدون وقد استدل بر على  
به على التقديم وقال القاصي وباطلا اذا كان مضدرا كان مثل قوله ولا خارجا من  
في ردو كلام **قوله** ان كان على بينة معناه اسكان يسير الحياة الدنيا تركان  
على بينة يعني قوله من كان على بينة عطف حرف التعقيب على قوله من كان يريد الحياة  
الدنيا ودخلت المخرج بين المعطوف والمعطوف عليه لمزيد الانكار وان هذا  
التعقيب منكر يعني اثبت في العقول وحصل في الوجود مثل هذا التعقيب  
او كيف يقال من كان يريد الحياة الدنيا تركان على بينة من ربه الى اخره اي لا  
ولا يذكر كما قال لا يعقبونهم في المنزلة ولا يقا ربونهم هذا استلغ من لوجي  
بكله القسبية كما قال ان كان منساكن كان فاقا لا يستون **قوله** ويلون  
وتتبع ذلك البهتان يعني ذكر الضمير في تسلم وهو دليل العقل باعتبار  
ستني البهتان في قوله بينة من ربه فساد العقل النقل **قوله** او شاهد  
من القرآن فقد تقدم ذكره يعني الضمير في بينة اما الله تعالى بينها من ربه والاشهاد  
القرآن على سبيل التزديد من القرآن الدلائل العاطفة والبراهين الساطعة

على كونه من الاسلام حقا وجعلها شاهدا وهي حور روي بحجج الشبهة من الحسن ابن الفضل  
هو القار النقطه واعلموا اما قوله فقد تقدم ذكره انفا ضفيه ارشاد الى معرفة استنباط  
المصنف وتبين انه تعالى لما يصلي رسول الله صلى الله عليه وسلم بقوله فقل انتم مسلمون  
ما يوحى اليك وصار يق به فتدرك من استغناهم المشركين وانما اهم الايات ولطعمهم  
في القرآن وانه من غير قبيل لهدا كان مفترى لفا تو انتم عشر سور مقاربات سلمه وحسن له  
تقدوا عليه فاعلموا انما انزل يعلم الله اي سلبت بما لا يعلمه الا الله من نظم محض  
واجاب عن جواب فاراد ان بين انك الطعن لو يكن من جنس وتميز بل تجمل وجب للمنفرد  
والركون الى الدنيا والفهم من الذين لم يرد الله بهم خيرا خلافا من اراد الله هدايته  
وهو على بينة من ربه ويتلوه شاهد منه ومن قبله كتاب موسى فكل من كان يسود  
الحياة الدنيا الاية وعقبها بقوله من كان على بينة من ربه الاية **قوله** ومعناه  
كان على بينة من ربه وهو الدليل على ان القرآن حق يعني على قراءة النصيب  
تكون كتاب موسى مقطوعا على الضمير في تسلم وهو ضمير القرآن ويكون المراد  
من تسلم الثلاثة لا من البينة الدليل على ان القرآن حق وبينا انه تعالى  
عقب بقوله ان كان على بينة من ربه قوله من كان يريد الحياة الدنيا والمراد منهم  
المنعشون الذين كانوا يقرءون الايات ولا يعتدون بالقرآن وبها ونون ربه  
كانه قيل ليستوي من جاءه بينة من ربه ولو بعد بها لانه ملك الى الارض  
واخذ اليها ومن كان بينة من ربه اي اعتد بالقرآن وبالدلائل الدالة على صدقه  
ثم اشتغل بتلاوته وكان من قبل ذلك يقسم التوراة ومن في منه على هذا تبقيضه  
يدل عليه قوله شاهد منه من كان على بينة المراد منه عبد الله ابن سلام ومن في ان كان  
على بينة من ربه هو واصحابه من كانوا على معرفة من صدق من محمد صلوات الله عليه  
والدليل على ان المراد بالاشهاد عند الله عطف كتاب موسى على الضمير المنصوب  
في تسلم لان الثاني للكتابين حينئذ من آمن من اول الكتاب وعلى الاول الشاهد  
هو القرآن والقرينة المفيدة ان نظم على ما سبق بيانه ومن اراد تفسيره  
بغير ما فعلناه لدليل من الخارج لما ليس في سياق الكلام ما يدل عليه **قوله** قل  
كفى بالله شهيدا يعني وبيحكم ومن عند علم الكتاب استنباطا لدلائل الادلة  
العقلية والسموية فان شهادة الله هناك كالبينة في هذه الاية في الظاهر



الدليل على صدق القرآن من البينة على العلم المعجز الفائق لقوى البشر ومن علم الكتاب  
كان شاهد مبنيا لأن المراد منه علماء أهل الكتاب الذين آمنوا لا أنهم شهدوا بجملة **قوله**  
أما ما كانا مؤتمرا به قال لزجاج أي ومن قبل هذا الكتاب موسى وليلا على امر النبي صلى الله  
عليه وسلم ومضت أما ما على الحال لأن كتاب موسى معروفة **قوله** فواخترنا ووافينا  
هذا الجمع مستفاد من قوله لا لعنة الله على الظالمين كما يستفاد معنى التبع من قوله  
**قوله** هذا قد حضر الذين كذبوا بآيات الله الآية كأنه قيل ما أخسرهم كذلك قوله الآية  
الله على الظالمين يقال في حقهم عند ما عذبوا وتعرضوا لهم ولست عليهم إلا شهادة  
على رؤس الخلائق فظهر عند ذلك نصيحتهم وحق نصرتهم حتى أن كل من شاهد حالهم قال  
واخترنا ووافينا قال القاضي فيه بقوله عظيم ما عظم ما عظم لظلمهم بالكذب على  
الله **قوله** لتأكدهم بالآخر وأخصاصهم به أما التأكيد من تكريرهم وأما  
المخصص من تقديم بالآخر على ما قبله ومعناه أن يقرروا أن كانوا كافرين بالآخر  
أي الكفر دون قولهم لا من صرحوا بالمحضورين بالكفر الذي لا غاية بعده ولا  
المدعى له حيث جمعوا بين الكفر والصدق إلا أن واما لئلا الناس **قوله**  
ويزي يضعف أن كثير من قدام والباقيون مضاعف **قوله** لعل بعض المجرم يوثق  
أذا عثر عليه قال في الانصاف أهل السنة والذين نزلوا ثمار استطاعة العبد  
في الآحاد فلا ينفون بأسهم وما ينوون بها جملة الآية **قوله** والحق مع الزمخشري  
في هذا الآية قوله فمؤمع ومضت أن المجرم ظلموا في الاستدلال لها كيف  
يستمر أن يظلم هذا في كلام الله المجيد وما ينبغي التسامح فيه فإن أدان المجرم  
اصبح من ذلك قال الاستام وأحجج أصحابنا هذه الآية على أنه تعالى قد خلقوا لكفر  
في المكلف قال بن عباس رضي الله عنهما أنه تعالى منع الكافر من الإيمان في الدنيا  
ليسد له قوله ما كانا نستطيعون الجمع وما كانا يصبرون روي عن أبي السرة  
قال الجبائي هذا الجمع أما أن يكون عبارة من الحاسة أو عن معنى غلظة الله تعالى  
في صياح الأذن كلاما غير مخلوق للعبد وظالم الآية لا يقدح في قولنا وقال  
المراد بقوله ما كانا نستطيعون الجمع استعجالهم له وتغورهم عنه كما  
قوله هذا الكلام لا يستطيع أن يسمعوه وهذا ما يجده سعي **قوله** وأجاب  
الامام عن قوله كلاما غير مقدور للعبد أن ورد الآية في معنى العبد

229  
وجب اختصاص هذا المعنى بصبر والمعنى الذي ذهب إليه عام حتى في حق الأنبياء والملائكة  
وأما قوله استعجالهم له وتغورهم عنه فإياه أن حصول هذا الاستعجال هل يمنع  
من القوم أو لا فإن منع لغو المقصود وإن لم يمنع كان ذلك سببا أخفيا عن المعاني  
المعينة في التفهم فلا تخلت أحوال القلب من العلم والمعرفة بسببه فكيف  
يمكن جملة وما **قوله** أما قضية النظم لقولنا قوله يضاعف لهم  
العذاب أما أن يكون من ثمة كلام الاستعجال على سبيل الدعا عليهم فإنهم لما عدوا  
عنادهم وكفرهم المضاعف وضلا لهم وضلا لهم الناس في الدنيا أضاعف لهم  
العذاب بآية أو من كلام الله تعالى القول الاستعجال على الاستعجال كأنه قيل الاستعجال  
كما قلتم والمضاعف مستوجبون لذلك العذاب المضاعف فموقع ما كانا يستطيعون  
على التقديرين الاستعجال على سبيل التعليل فإن السامع لما سمع هذه القصة  
والمبالغات عظم عند أمرهم فقال يتجمل عليهم من أن دخلت على هؤلاء من  
السقاوة فاجب لأن الله تعالى خلقهم متقين وحتم على قلوبهم حتى لا يدركوا الحق  
وحتم على سمعهم لئلا يستطيعوا سماع الحق وجعل على أبصارهم الغشاوة لئلا يبصروا  
الآيات الدالة على التوحيد فإذا كان ظاهرا لنظم هذا وقد اعتضد بتفسير  
حلالمة فلا يقا لفيه ما قال اللهم غفرنا فلو واجب هذا السبيل بما ينبغي عليه  
المصنف كلامه وقيل لأنهم تصاموا عن سماع الحق وكبروا لرسولهم لأن تخيير  
الكلام حفيظ ما بال هؤلاء المعاندون الذين يبلغ عنادهم أقصى الغاية استوجبوا  
مضاعفة العذاب فبطل لأنهم عاندوا وتصاموا وكان عن مقتضى البلاغة  
بمعزل ثم موقع أولئك لم يكونوا معجزين في الأرض وما كان لهم من دون الله أوليا  
الاعتراض وتأكيد ما استحقوا به من العذاب كأنه قيل أولئك البعداء عن كل  
حزب كانوا مستأهلين أن يعذبوا عاجلا مع أنهم في أنفسهم ما كانوا يعجزون الله في  
الدنيا وما كان لهم أيضا شاصم يضاهيهم ومنهم من حيث آخروا ولم يعاجلوا  
استحقوا أن يضاعف لهم العذاب **قوله** وكان في جنسهم من تجاوزهم  
ما لا يخسران عظم منه دلت العناد وتفسير ما لا يخسران بعد بقوله وهو الضم  
خسرنا أنفسهم على أن قوله تعالى الذين خسروا أنفسهم عبارة عن قوله استخسروا  
عبادة الألهة لعبادة الله لأن الخسران من مصادف ما لا ينبغي أن يستخسر الإنسان



وكان داسرناهم انفسهم لانهم ما خلقوا الا لعبادة الله وحيث عبدوا غير الله فقد ضيعوا  
ما لاجله خلقت انفسهم فضع قوله انهم خسروا انفسهم **قوله** ما كانوا يفترقون من  
الالهة وشفا عنتها عطفت وشفا عنتها على الالهة على منوال العجني زيد وكرمه لان  
المنزلة لشفاغة لا الالهة نفسا **قوله** لاجرم فشر في موضع اخر لعني لفظه لاجرم في  
تفسيره في سورة حم المؤمن مستقصي وذكر فيه وجوها ثلاثة اصدقا لن لا نفليسا  
ظنوا وجرم فعل بمعنى حق وان مع ما في حيزه فاعلم المعنى لا يتفهم ذلك الظن  
حقا ثم في لاجرم هو لاجرم من هذا مذهب شيويه وتاثيره جرم بمعنى كسب  
وان مع ما في مغفوله والفتا على ما دل عليه الكلام اي كسب ذلك خسرانهم  
فالمعنى ما حصل من ذلك الا ظهور خسارهم وتاثيره لاجرم بمعنى لا بد المعنى لا بد  
انهم في لاجرم خسروا **قوله** ولا تكلموا على حال لاجرم رفع متداخر انهم في لاجرم  
ولا جرم كانت في الاصل منزلة لا محالة ولا بد من ذلك اي معنى القسم فصارت بمعنى  
حقا فذلك جاب عنها باللام تقول لاجرم لا تبتك **قوله** هم الاخسرون لا يري  
احد من خسارنا منهم اي خسروا كما ملوك في الخسران كان خسرانهم في جنب خسارنا  
ليس بخسران وذلك من تصدير الجملة بان وتعرف الجمل باللام الجمل وتوسط ضمير  
الفصل **قوله** وقيل الثانيه بدل من الثاني في المستشهد لا في الآية **قوله**  
وهو من اللغ والطباق اما اللغ فهو كذا الفرقين لان المراد بالفرقين ان كان  
ما دل عليه قوله وسرنا ظلم من اقرب على الله كذبنا الى اخر الايات والمؤمن قوله  
ان الذين آمنوا وعملوا الصالحات والذين آمنوا وعملوا الصالحات والذين آمنوا وعملوا الصالحات  
والسمع **قوله** وانما قدم الاعشى والاصم على السميع والبصير لان تلك الايات  
المسار واليه وامره على هذا الترتيب وكان ذكر المؤمنين فيها كالا سطر اذ ذكر  
لكل فريق وظنوا اوجب لنا خير **قوله** وانما الطباق فانه قيل البصير والاعمى والسمع  
والاصم **قوله** وفيه معنيان اي وجهان او طريقان في اعتبار النفسية  
الاختلاف في نظرا لاية بيت امر القيس بطولاه شبه كل واحد من هاتين  
شبه شيئا واحدا في امرين مختلفين والاية من رطب واليا بس شيئا واحدا  
والاية على التفسير الاول شبه كل واحد من كفا في المؤمن تشبيها  
والبيت شبه الوجه الثاني لان كل واحد منهما شبه تشبيها واحدا في امرين

مختلفين **قوله** يحتمل قول المصنف ان شبه الفرقين تشبيها اشبه ان يراد  
منه ان يشبه كل فريق شيئا واحدا فيكون التشبيها اشبه او ان يشبه كل فريق  
تشبيها اثنين وهذا الثاني هو المراد لا سيما به بيت امر القيس **قوله**  
**قوله** كان قلوبا لطيفا رطبا ويا لبا **قوله** لذي وكرها العناب والحشف البالي  
لان من تشبيه المفرد بالمفرد نفس عليه صاحب المفتاح وعليه ظاهر كلام المصنف  
في اول البقرة شبه بعضا من قلوب الطير وهو الرطب منها بالعناب وبعضا منها  
وهو البالي بالحشف وكذا لك شبه كل فريق من الفرقين تشبيها بان شبه  
فريقا لكفا وشلا بعضا منهم بالاعمى وبعضا بالاصم **قوله** والحاصل ان الشطر  
ما بقيت لاستقلال كل من التشبيه والتشبيه به المفرد على حيا له وليس كذلك  
في الوجه الثاني **قوله** يحتمل قوله ان يشبهه بالذي جمع بين العمى والاصم ان يكون  
المراد ان يشبه الفرقين معا بالذي جمع بين العمى والاصم والذي جمع بين  
البصر والسمع لان البصير في ان يشبهه واجع الى الفرقين وان يشبه كل واحد  
من الفرقين والذي جمع بين البصير والسمع على ان الثاني هو المراد بحجى والثاني  
وافراد الموصول في كلام المصنف ههنا كما نراه في قوله تعالى سلم كل الذي  
استوقد ناراً وان كان المشبه جماعة **قوله** قالوا ذنبي قوله الاصم وقوله السميع  
على العينية الاول العطف الذات على الذات وعلى الثاني العطف لصفة  
على الصفة كقوله والاعشى والاصم في محتمل ان يكون مركبا ههنا بان مثل حال  
نرى ان الكفار في قيامهم عن الايات المنصوبة بين البصير والاصم عن الايات  
المنلو عليهم حال من اجتمع فيه الصفتان العمى والاصم ففوا به في حبط  
ومثال لان الاعشى والاصم سياتا في الضمير الى الطمق اذ ان قوله والاصم  
وما يتبعه بالاسماء ومن جمع بينهما فلا خلة فيه وان يكون مركبا عقليا  
بان يوجد الزهد والخلاصة من المجموع والوجه يمكن الضلال وعدم الانشغال  
والعشرون من التشبيها هو ان الاول يتفاوت فيه حال بعض من الفرق  
كان الاصم اهون حالا من الاعشى وعلى الثاني لا تفاوت البتة **قوله** اي  
ارسلنا نوحا ما في لكم قدرا لبا لان ابن كسر ويا عمه وقرابا لفتح والباقون  
ما لكسر جمل الحار والمجور طلاس المفعول وانما قال والمعنى على الكسر



لان قوله اني لكم نذير بين في الاصل يقول والكسر لا فرق بعد القول في نقل به الجار  
 تغير اللفظ دون المعنى ولهذا قال متعبسا بهذا الكلام كاني قالك كان زيدا اسد  
 والاصل ان زيدا كالا سدا فقل لك ان ذبح الهرة والمعنى المعنى قال ابو البقا  
 قال اني بالفتح على تقدير ما لي وهو في موضع نصب اي ارسلناه بالانذار اي منذ  
**قوله** فاذا وصف به العذاب يعني هذا حكم الاليم اذا وصف به اليوم فاذا  
 وصف به العذاب فما حكمه **قوله** وينظرهما فصارن صايم وصوره اسارة الى  
 الفرق بين المجازين في الاسناد ترك الطرف في الاول منزلة الشخص نفسه  
 لكثرة مشايخته الصوم فيه كانه واقع فيه وفي الثاني جعل الشخص كالشخص  
 واستداليه ما كان مستندا اليه لاستبداده به **قوله** واضطلعوا بها  
 الجوهري يقال فلان مضطلع بهذا الامر اي قوي عليه وهو مشتق من الضلعة  
 والضلالة القوم وشدة الاملايح **قوله** اولانهم يلوون القلوب هيبة هو  
 من ملات الانسا ما لفتح املايه ملاه فهو شدة وفي مقدمة الادب على الانسا  
 بالكسر من ملان لازم وعلمه قوله اولانهم ملاد الاطلام والاداء المنا سنية  
 قيل قوله اولانهم عطف على قوله من قله من قله فلان على كذا في الكلام مرفوع تقدير  
 او من قله من قله اي قادهوا لانهم يملكون اولانهم تالسا **قوله** ويمكن  
 ان يكون معطوفا على التعليل السابق وذلك ملاه حقيقة مؤملات الانسا  
 والاشراك مما سموا بالمللانهم اعصاد الملك واعوانه يدبرون امور مملكتهم  
 قال في الاساس ملات الانسا وهو الملا وادعية ومن المجاز نظرت اليه ملات  
 منه عيني ومالا ما وانه او من ملات الانسا او من على الانسا لانهم ملوا بكفايات  
 الامور اولانهم يملكون اولانهم ملاد الاطلام فهو من اللطف والتقدير في الوجه  
 الاول امتن الوجه لمسلم في استقلالهم في الامور ويمرهم فيها كالادعية لها  
 واليه الانسا في قوله لا تقهر ملوا بكفايات الامور ثم الوجه الاجتزالي للمعنى  
 القهر ليس الا بالاداء والتدبير المناينة ملوا بالامور **قوله** ابو الطيب  
 الرازي قبل شجاعة السحان هو اول وهي الحمل الثاني **قوله** سائر ان الابرا  
 شة لتتبرهن القهر حتى ساء بالحق معنى اني العسوية ساء لنا المزية يكون  
 ساءا عظما لاننا لسنا سائين الملا الذين يلوون القلوب هيبة والمجالس الجسة

عن قوله لولا انزل هذا القرآن على رجل من القريتين عظيم **قوله** فقالوا صب انك واحد  
 من الملا ومواظهم في المنزلة خيبة على مكان التعريض والتفكير في استحسانهم لها وانه  
 لتبرهنهم عن مراتبهم قال الطبري يقولون هباني فقلت وهب انه فعل والصباب  
 اطاق ضمير المتصل به مقال هبني فقلت وهبته فقل قال ابو ذهيل الحمي  
 هبوني امرا منكم اضل لغير **قوله** له ذمة ان الذم امر كثير **قوله** ومعني هبني اي قدوني  
 واحسبني مكان فيه معنى الامر من وهب **قوله** كان ينبغي ان يكون مفعلا لا بشرا  
 معني دل عليه قوله ما نري لكم عليا من فضل على ان مطلق الا فضلية مطلق  
 في الرسالة ونحن وانتم مستوون في البشرية لا فضل لاحد القريتين على الاخر  
 فينبغي ان تكونوا من جنس هو افضل من البشر لخصوا بها دوننا وليس ذلك  
 الا الملكية فضية اغترال حفي والمقام يدفعه **قوله** والامراذل جمع الامراذل  
 لقوله تعالى اكابر بحريها اراد انه جمع اسم التفضيل مضافا كما في الآية وفي  
 الحديث النبوي لا اخبركم باحكم الي واذنكم مني مجلسا يوم القيامة احاسنكم  
 اخلافا اخرجه الترمذي عن جابر **قوله** قوي باذي الراي بالهمن وبير الهمن  
 بالهمن بوعمر وصره قال ابو علي من لم يهمل اراد فباذا من الراي وظهروا من همل اراد  
 اول الراي وسباده والمعنى على الاول ما اتبعك الا الاسرا دل فيما ظهروا من الراي  
 اي لم يعقبو بطن فيه وعلى الثاني اتبعوك في اول الامر من غياث تبعوا الراي  
 بفكر وروية والكلمتان متقاربتان معني **قوله** وقال ابو البقا بادي ظر **قوله**  
 على ما على ما على غيل نحو قريب وبعيد والعايل اما نراك اي نراك فيما نظرك  
 من الراي او في اول امرنا او العايل اتبعك اي اتبعوك في اول الامر فيما ظننا  
 من عيان محسوسا وهو المراد من قول المصنف ارادوا ان يتابعهم لك انما هو من عن  
 لهم بديهة والوجه الاول لا يلبقا بعباد وليس المعنى عليه **قوله** على  
 انا البينة في نفسها هي الرحمة فعلى هذا العطف من باب العجنى زيد وكرمه  
 لان كونه عليه السلام على بهمان من ربه لم يكن الا بايتا الله له ما شهد بهجة  
 دعوا من المعجزة وهو الرحمة بعينه فلما كان المراد من البينة هذا فسر بقوله  
 وان اني رحمة من عنده ولذلك افرد الصبر في قوله نعمت عليكم **قوله** وقوي  
 نعمت خضر وصره والكسائي بالسند **قوله** فما خفيته اي فما تحقيق



نسبة العري إلى البينة واطاب ان النسبة واردة على طريق الاستعارة فيقول عليه قوله  
فصيت عليكم البينة فلم تقدمكم كما لو عني على القوم دليلهم في المفاضة بقوا بغيرها وقد  
ورد عنكم في قوله تعالى واتيناكم بالبينات مبصرة كما كانت هذه النسبة  
لذلك بما نحن بصدده فما معنى قراءته اني انزلكموها بمعنى انكم هم على بيوها  
وما نقرر على مذهب اهل السنة والجماعة عليه السلام اذ كان الله تعالى عما هي عليه  
لايه لكم من الكراهية فكيف انكم عليه اذن وتربيت منه في المعنى قول بوج ايضا  
ولا ينفعكم نفعي ان اردت ان انفع لكم ان كان الله يريد ان يعونكم وحكي عن  
اي عمو اي على طريق شاذ والجلسة بالضم اسم من طلست التي اذا سلبته  
لا يسوغ الا في ضرورة الشعر نحو قوله في يوم اسرب غير مستحب استحقه امله  
ومنه قيل احبب فلان الائم او على خلاف ذلك عطف على قوله على ما في قلوبهم  
من ايدان صحح يعني انكم من عيونهم ليسوا على صحة من الايمان واليقين فاطرح هو  
وليس ذلك الى فاني انظر الى ظاهر الحال ان حسابهم الا على ربي فهو كما عطف الله سبحانه  
وتعالى نبي المطر في قوله لا نظره الذين يدعون ربهم بقوله ما عليكم من حساب الله  
من شيء بل قوله فظنهم تكون من الظالمين واليه الاشارة بقوله ونحو ولا نظره  
الذين يدعون ربهم ان اسق قلوبهم ضمن شق معنى كشف وعاء تقديمه اي ما  
على ان اكشف عما في قلوبهم شقاء دل عليه الحديث فلا سقط قلبه اوه  
صدوق جوابا لغيره يعني يزعمون انهم ما استوا على بصيرة منهم فاطرح هو اي ما  
اطرحهم لا انهم ردوا على دعوات الايمان وجازوا نظري للايمان حيث استوا بلها  
الله في الاداء الاخره الا لا اعملن احد عليا تمامه فجل فوق جلالها  
اي لا يفتن احد عليا نفسه عليهم فوق عليهم فوق سفهم اي بخا ريم بسفهم  
جراوا فاني سميت من اجل جلال تلك الكلة ومعناه لا اقول لكم عدي خزائن  
الله الى اخر تفسير هذه الاية اعلام بالحق صفت اجوبة عن شبه اوردتها القوم  
في الطعن في بوج في الاية المستقدمة وهي قوله فقال الملا الذين لم يروا بين  
قومة الاية اولها قوله ما نراكم الا لبرئنا اداوا انك لست ملكا حتى يكون رسولا  
ولين سلم عدم استحالة الرسالة للبشر لو يكن انت احق بها من ذلك الغم  
جوزوا على ان الرسالة مقصورة على الملكية وجوز ادعاها استبعدوها وانكروا

وذلك اجابهم بما يجاب به المنكر من انما ما والا واحاطت به بقوله ولا اقول لكم اني ملك يعني مع  
اني ادعي النبوة لا ادعي الملكية لان العيشية ضرورية لله للنبوة لان من حق الرسول ان يات  
اسمه بالدليل والحمد لله بالهداية الى طريق الحق لا بالصورة والخلق فم كان كذلك  
كان احق بالنبوة كايضا من كان واليه الاشارة بقوله ولا اقول لكم اني ملك حتى  
يقولوا لي ما انت الا لبرئنا وانا ما نراكم الا لبرئنا ان ابعثك الا الذين هم اراؤنا  
يعني لو كنت نبيا لاتبعت الاكابر من الناس والاشراف منهم واجاب بقوله ولا اقول  
للمؤمنين تزدري عيونكم لن يوتيم الله خيرا يعني ليس الشرف والرفعة بالحبس والمال  
بل الشرف انما يحصل بايتا الله للعبد خيرا المداين بسبب الايمان والاطاعة لقوله تعالى  
يدعون للطهور بالعداة والعشي يريدون وجهه واليه الاشارة بقوله ان الله ان  
يوتيم خيرا في الدنيا والاخرة فهو انهم عليه وناظرنا لولا وما نرى لكم علينا من فضل  
اي مال وجاه يعني لو كنت صادقا لكنت من ايقاضها وكان الاسراف عندهم منزله  
جاه ومال اجاب بقوله ولا اقول لكم عدي خزائن الله يعني ما ائت دعواي يكونني  
ذامال وحسب لتبعوني بل ما حيت الا لرض الدنيا جاها وما لها لانها سببا  
الطغيان واليه الاشارة بقوله لا ادعي فضلا عليكم في المعنى حتى تجروا فضلي واليه  
قولا بل نظنكم كاذبين يعني سماع هؤلاء الازداد الذين من صفتهم انهم **هـ** لا  
يسمعون في ما ابعثك بدليها من غير فكر ودونية وقبولك اياهم من غير ان تطلع  
على طهرهم والعرف سرهم امارات منصوبة على كونكم كاذبين **و** واجاب **ب** بقوله  
ولا اعلم الغيب يعني ما علي ان اعلم الغيب حتى اطلع على ما في ضمير تباعي فان الانبياء  
انما يوردون الاحكام على طواهيرها والله مستوفي للمراب واليه الاشارة بقوله  
حتى اطلع على ما في ضمير تباعي وضاهيهم **فان قل** ان كانت هذه الاية  
جوابا عن النسبة التي تضمنت تلك الاية فما تلك الايات الثلاث التي توطئت  
بينها **قل** والله اعلم هي مقدمة وتمهيد للجواب فان قوله يا قوم انكم  
ان كنتم على بينة من ربي وانما في رحمة من انشأت لقوته يعني ما قلت لكم اني انذري  
مبين ان لا تعبدوا الا الله الا عن بعدة بينة على ايات نبوي وصحة دعواي  
لكن خفيت عليكم ذلك وعيت حتى اوردتم تلك النسبة الراهية ومع ذلك  
ليس نظري فيما ادعيت الا الى الهداية والى لا اطع اجرا حتى لا اذم الاغنياء منكم



واظهر الفقرة اذا تم فهم هذه المعنى حيث يقولون اطروا الفقرة وان الله ما يشي لان الله  
في طلب لآخره وقد نظر الدنيا من غير ان كنت اخاف ما حيث به ثم شرع في الجواب على سبيل  
التفصيل كما سبق ولما اطرب النبي الله في الجواب بتمهيد المقدمة والتمهيد  
التفصيل والتمهيد البحر قالوا ان يوح قد جاد لنا ما كرات جدا لنا **قوله** استرذلت  
من المؤمنين تفسير لقوله تزدري عينكم قال القاصي اسناد الامراء الى الاعين  
للبالغة والتمهيد على الفهم استرذلتهم بادي الرأي من غير دوية وما عاينوا من  
رثالة حالهم وذلالة ساهم ودون تامل في عاينهم وكما لا تم **وقل**  
هذا التفسير ما احسن طباقا لفظهم ما انما ان استعمل الا الذين هم اراد لنا  
بادي الرأي **قوله** جاد فلان فاكتر لقوله تعالى فاذا قرأت القرآن فاستبد  
**قوله** وقرا ابن عباس فاكتر جدا لنا قال ابن جني الجدل استدعي الجدل والمجادلة  
والجدال هو الاحوال على خصمك بالجهة قال تعالى وكان الانسان اكثر شي جدلا اي  
مغالبة في القول وتوقيا **قوله** وهذا الدال في حكم ما دل عليه يعني قوله ان  
كان الله يريد ان يغويكم جزاءه محذوف وقوله لا يفعلكم يعني دال عليه فيقدر له مثله  
ثم هذا الدال على حكم المدلول اي الجواز على التسرع لان الجزا لا يتقدم على الشرط  
**قوله** فحصل اي قيد ما هو في حكم الجزا وساد شرط وهو قوله ان اردت  
ان اضع لكم كما تريد جزا فقلت ان احسن الي احسن اليك ان امكنتي وهو است  
الشرط الثاني وهو ان امكنتي فصار التقدير ان كان الله يريد ان يغويكم  
لا يفعلكم يعني ان اردت ان اضع لكم قال الامام هذا الشرط المؤخر في اللفظ مقدم  
في الوجود فاذا قال الرجل لامرأته انت طالق وان دخلت لدار كان المقوم ان ذلك  
الطلاق من لوازم الدخول فاذا قال بعد ان اكلت الخبز كان المعنى ان تعلق الجزا  
بذلك الشرط وان لم يحصل الثاني لم يتعلق الجزا بذلك الشرط الاول  
وقال في الاستقفا ونظيره قوله الفاسل است طالق ان سرت ان اكلت وهي  
مسألة اعتراض الشرط على الشرط والمنقول من السامعية انها ان سرت ثم اكلت  
لو عنت وان اكلت ثم سرت حيث وهذا الفرق مبني على جعل الجزا للشرط الا  
لا الذي يلية ثم جعلها معجزا للشرط الاول ولما اعراضا عن الخري هذه الآية  
وقال القاصي هذا الجواب لما ادعوا من ان جداله كلام بلاطيل وفيه دليل على ان

ارادة الله يصح تعلية ما لا يخفى وان خلاف مراده محال **قوله** اذ انتم الجوهري البسم الشبهة  
وليس الفصل من كثر سرب الدين **قوله** فعلى اجرامى واجرامى بكسر الهمزة على المضمر  
وبفتحها على الجمع والفتح شاذة والاسلوب من باب الاستدراج والكلام المنصف وهو  
في بيان المسئلة صلى الله عليه وسلم قال الامام واكثر المعسرين على انه من كلام نوح عليه  
السلام وقال مقابله هذه الآية وقعت في قصة محمد صلى الله عليه وسلم في انشا  
قصة نوح وقال الامام وهو بعد جدا **وقل** سبق في بيان النظر  
منه قوله في ثوابه سورته مغريرات الله في شان الرسول صلى الله عليه وسلم  
**قوله** وشا لبوا الجوهري والت الجهن جمعته وما لبوا اجتمعوا **قوله** وقد  
للدوق وقد اصابت منها حيث طاعت لانها كانت مضادة **قوله** فلا يحزن حزون  
بايس الجوهري باس الرجل باس نوسا وبسا استندت حاحه مستكن من الاكل  
وهي الخسوع **قوله** ما يقسم الله البيت لاحد من العلاج ما في ما يقسم شرطية  
واقبل يحزن على الجزا وهو حكاية عن نفسه وكذلك واقعد يقول ان راض بما  
قسم الله تعالى لي غير حزين على ما فات مني واقعد شاعم البال طيب القلب ويحزن في  
الانساخ النبوية **واعلم** ان ما اصابك لربك لخطيئك وما اخطاك لم يكن  
ليصيبك وقال القائل **سكون** ما هو كاي في وقته **واحوال** له متعجب ذلك  
فقد كان وقت الاستقام يعني قوله تعالى انه لن يرضى من قومك الا من قد امن انما ان  
يعني المتاركة اي انك يا نوح قد انذرت وابلغت واديت ما عليك فلا عليك  
منهم شي فلا ينسب اليك انوا يفتكوك ودوني والمكذبين فقد كان وقت الاستقام  
**قوله** كان الله معكم اغنيا بطلاوة اي وقا تحفظه وهو من باب التجريد دل عليه  
الباني بسا عينا وهذا من اشبع انواع التجريد لانهم يتبعون من نفس التي ارض  
مثله في صفته سبغة كما لها فيه **قال** ابن جني السند ابو علي  
**افادت** بؤمروا نطلما دمانا **وقال** الله ان لم يبدوا حكم عدل  
**والسند المصنف** وفي الرحمن للضعف كاف **فمن** احد من ذاته المهيمن  
جماعة الرقبا وهو الرقيب نفسه **قوله** جوهر الطائر الجوهري جوهري  
الطائر والسفينة مدمرهما والجمع الجاهلي **قوله** وقد وجب ذلك وبقيني به  
النفسا وجب لقم فلا سبيل الي كفس هذه التوكيدات بوجها اجابة



اياه عليه السلام بقوله انه لو من من ثوبك الاس قد امن انسا طامرا ما انهم ثم فيه بقوله  
 فلا عا طيني في الذين طمروا المشعل على علة الا هلاك لوضع المظهر موضع المصير مع انه  
 عليه السلام لم يتوقع منه الاستشفاع منهم بعد ما سبق منه من الدعا عليهم رب لا تذر على الابد  
 من الكافر من تبارك لكون الحى به لما عسى ان يدخله ارحمة الرحمة ويؤكد ذلك ايقاع قوله  
 انهم سيعرفون جوابا لسائيل وتأكيده بان **قوله** في تربة يهما اليها الفلاة التي لا يسجد  
 لغيرها ولا ما فيها ولا علم فيها **قوله** ان تسجدوا فيها تصنع فانا نسجد لكم فيها انتم  
 عليه من الكفر سمي سجودهم استجبالا لان السجدة في مثل هذا المقام من باب السجدة  
 والجحش لا لهما الغرض لخط الله وعذابه نحو جواب موسى عليه السلام اعوذ بالله  
 ان اكون من الجاهلين عن قولهم اخذنا هزوا وهو من اطلاق المستب على السبب  
**قوله** طولك الذي نصب على الصدرة وفيه ان في الكلام استعانة اما تعجبه  
 او ممكنة شبه حكم الله بقوله انهم يعرفون في تضاريفه بالدين والزمه **قوله**  
 واصلك عطف على ان هذا اذا قرئ كل زوجين بالاضافة وهي قرأة الجماعة الا  
 حفصا فانه قرأة تنون كل ههنا وفي المؤمنين **قوله** قال ابو البقاء من قرأ كل بالاضافة  
 لمفعول اجل اثنين اي اجل فيها اثنين من كل زوج ومن كل زوجين حال لانه صفة تكررة  
 تدم عليها ومن قرأ بالتشؤن لمفعول اجل زوجين واثنين توكيده ومن كل على هذا  
 يجوز ان يتعلق باجل وان يكون حاله والصدق من كل شيء او صنف وقال الزجاج  
 والزوج في كلامهم واحد والاسنان يقال طمعا زوجان تقول عندي زوجان  
 من الطير يهددك والاشي فقط **قوله** وما سبق عليه القول بذلك الا للعلم  
 بان غنارا الكفر لا التقدير عليه وارادته هذا المعنى قد تكلم في كلامه **بينا**  
 على عبيده وقد ناسا قصصه حاجت اثبتا لقضا والصدق قيل هذا في قوله قد  
 وجب ذلك وتضي به وجب لعل وقد نفا ههنا واي الى الله الا اظها الحى  
 والله اعلم **قوله** او جعل محمدا بديلا لاسمه ليعني ان سرورهم  
 كان ملبسا بالسجدة بدليل بقدر الجملة بكلام **قوله** خمسة رجال وخمسة نسوة  
 سمنع بذكر الوادى كانوا **قوله** وسندم الحاج هو ايضا محتمل الاس من الصدور واسم  
 الزمان والمصدر هو المراد في الاستشهاد **قوله** وانصباها اي مجراها ورساها  
 سواء كانت في معنى الوقت او المكان بما ذكره ولا يجوز ان ينصبها بركبوا في وقت

الاجراد الارصاد وفي مكانها وانما المعنى اركبوا الان متبركين باسم الله في الوصل الذي لا  
 ينكح الا يكون فيها من الاجراء والارصاد **قوله** مفتضية اي من جملة مفتضة غير متصلة  
 بما قبلها **الاساس** ومن المحاذ اقضية ككلامه ارجله وكان عهدنا فلان بخاريد  
 فاقضت حديثه اي انزعته واقطعه والاقضاب عرفا الخروج من كلام الى اخر  
 لا علامه بينهما وتيقا ببله التخلص وهو الخروج الى اخر برابطة مناسبة ولا  
 مناسبة بين الاثر بالركوب بالاجراء بان مجرى السفينة بذكر الله ومرسيتها  
 للامانة والجزية فوجب لقطع قال الشاعر **قوله**  
**قوله** وقال رايد هم ارسوان اولها فكل حيف امر مجرى المقدار **قوله** ان  
 تقيم الانصاف فلهذا القول من الاسم هو المسمى ولوا اعتقد ذلك لما جعله تقيما  
 وقد سبق القول فيه بالتفصيل في اول المقام عند قوله انبيهم باسم الله  
**قوله** ويراد بالله اجراءها وارساؤها اي يقدره اي يجوز الاتمام على تقدير  
 مسمين او قائلين اذ لا معنى لقولنا قائلين بالله هذا على تقدير المصدر واما  
 على تقدير الزمان او المكان فيكون من باب قولهم لظفار صايم وظر يوساير هذا التقيد  
 يجوز ان له على كلام واحد وعلى كلامين ايضا **قوله** ثم اسم السلام عليكم **قوله**  
 فتوما وقلنا بالذي قد عرفنا ولا خفنا ولا خفنا السعير الى الحول ثم اسر  
 السلام عليكم ومن ينك حولا كاملا فقد اعتذر **قوله** قال لبيد بن ربيعة  
 العامري يوصي ابنه حين حضرته الوفاة بالندبة عليه قولا **قوله** بفتح الميم  
 من جري ورسى فتح الميم حمزة والكسائي والباقر بن جهم وقرأة مجاهد ساذة  
**قوله** وجادوا بانهم سكر علينا **قوله** فاجلي اليوم والسكران صاحيهم سكر  
 اي سكر من يعني سكراري بمعنى غصائب علينا سكر مبتدا وهو خبر جزو الجملة  
 حال **قوله** وبلاوا ومن ضمير جاوننا وعليها يتعلق بسكرنا اجلي يعني جلي اي انكشف  
**قوله** وانصاب هذه الحال عن ضمير الغلظ قال صا حبل لتعريب وفيه  
 نظرا اذا الحال انما ان يكون مقدرة لو كانت مفردة بمعنى مجراء اما اذا كانت جملة فلا  
 لان الجملة معناها اركبوا وباسم الله اجراءها وهذا ولحق حال الركوب **قوله**  
 المصنف جعل ليم الله متعلقا بمجرأه على هذا التفسير ولهذا قال مجراء ليم الله  
 وهي مفردة فالجملة ما قبله ليعا لفقدان الواو لقوله كلمته ثم الى حيث فيكون قد اركبوا



ولا شك ان امرها لم يكن عند الركوب فكون مقدرة كما تقول اركب لغرض سائرا  
على اسم الله والفاصل الواو فلا يقتصر الى التقدير كما تقول اركب لغرض واحد  
الله سميع على ان ابا البقا اذا ان تكون الجملة حال لا مقدرة قال بحرها مستبدا  
وليس الله خبر والجملة حال مقدرة وصاحبها الواو في اركبوا ويجوز ان يكون حالا من  
الها اي اركبوا فيها وجربا ايضا لبحر الله وهي مقدرة ايضا وشبهه صاحب الكواشي  
والفاصل في المصحح مكمل في هذا المقام كلام مبسوط قال بحرها ومن سببها  
في موضع رفع بالابتداء والجزء ليم الله والجملة حال من الضمير المجزوء في فيها والعايد  
ضمير بحرها لانه التسفينه والعايد الى الحال الفعل ولا يستلزم ان يكون حالا  
من الضمير في اركبوا لانه لا عايد فيها يرجع الى ذي الحال لان الضمير في ليم الله عايد  
الى المستند الذي هو بحرها ويجوز ان يرتفع بحرها ومرسها باسم الله لانه  
متعلق بركبوا ويجوز ان يقتصر على الطرف من ليم الله اي اركبوا فيها متبركين  
باسم الله في وقت احب اليها وارسا ايضا نحو اتيتك مقدم الحاج ولا يعمل فيها اركبوا  
لانه لم يرد اركبوا فيها في وقت الجري والرسو ولا يحسن على هذا التقدير  
ان يكون ليم الله بحرها ومرسها حالا من لها في منها لانه لا عايد يرجع الى ذي  
الحال ولا يقتضي بالضمير في بحرها لانه ليس من جملة الحال وانما هو ظرف  
ملغى في ضمير التقدير اركبوا فيها متبركة باسم الله في وقت الجري وليس  
المعنى عليه لان التبرك انما هو له كالحال والوجه بحرها ومرسها في  
معنى اسم الفاعل كانت حالا مقدرة والعايد ما في ليم الله من معنى الفعل  
اي ليم الله جارية وراسية هذا الخفيف كلامه **ثم قال** اعلم ان  
هذه المسألة من امهات مسائل النحو وعندها **قوله** لولا مغفرة لذنوبكم  
ورحمته ياكم لما تجا كرمه **قوله** تعالى ان ربي يغفور رحيم جملة مستأنفة  
بيان للوجوب ولا يقتضي ان تكون جملة اركبوا لعدم المناسبة فيقدر ما يصح به  
الكلام بان يقال استدلوا هذا الحكم لتجكم من الهلاك بمغفرتهم ورحمتهم او يقال  
اركبوا فيها كقوله تعالى ولا تخافوا الفرق لما عسى ان يفرط منكم بقصير لان الله يغفور  
رحيم وفيه ان يحاشوا لركبوا لا يستحقون منهم بسبب انهم كانوا مؤمنين بل  
مخضري رحمهم الله وغفرانهم كما علمه اهل السنة ويؤيد هذا التاويل قوله

٢٤٦  
تعالى قل ان الله الذي يعلم السر في السموات والارض انه كان غفورا رحيما قال فانه تنبيه على  
انهم استحقوا المكابرة بغير ان يصيب عليهم العذاب صبا ولكن صرف ذلك عنهم انه غفور  
رحيم **قوله** وكان لما قد العتي يقتبس من قوله تعالى يا لئن لم اكن على امر قد قدروا قال  
يعني مياه السماء والارض **قوله** اي يجري وهو فيها يري ان قوله يمتز في موضع الحال  
من قال على يجري نحو تدور بنا الجاهجس والريسا **قوله** الموج ما يرتفع فوق الماء  
وجه السؤال ان الرواية انه تلا في ما الارض والسماء كانت السفينة تجري في جوف  
الماء ومعنى الموج ما يرتفع فوق الماء من هيئة كالجمال فمعناها **قوله**  
ان الجريان في الموج في زمان وفي جوف الماء في زمان قال لفاصل الرواية  
ليست بشبهة **قوله** ورضيخه الجوهري رضى الواو اذا استجدا وارتفع  
يقال عز راض **قوله** واستدل بقوله من اهل البيت لم يبق مني اي قاده قال صاحب  
الغريب وفيه نظرا لوضوح لما نقاه بقوله ليس من اهلك وتقريره انه لما قال  
ان ابني من اهل البيت من جملة اهل البيت لانه كان من صلبه اجيب **قوله** بانه ليس من  
اهلك لقطع الرواية بين المؤمن والكافر ومن علمه بقوله انه عمل عرضا **قوله**  
كعب بن النضر في السنة وفي الاستيعاب هو عمر بن ابي سلمة بن عبد الاسد القرشي المخزومي  
رئيس رسول الله صلى الله عليه وسلم امه ام سلمة ام المؤمنين ولد في السنة  
الثانية من الهجرة وتوفي في المدينة سنة ثلاث وثمانين وعمره يومه العيش وفتح الميم  
**قوله** لغرضه الجوهري هو لغرضه خلافت قولك لزيته **قوله** ترى  
بكسر اليا اقتصارا تراهم ما بنى بفتح اليا والماء فون بكسر هاء قال الزجاج الكسر  
اجزء ووجه ان الاصل بيا بني والناخذ في النداء يعني الكسر ليدل عليها  
او حذف اليا لكون الراس اركب وتقر في كتاب على ما هي في اللفظ ووجه  
الفتح ان الاصل بيا بفتح الالف من بيا الاضافة ثم حذف الالف لكونها  
وسكون الراء وتقر في الكتابة على حذف الالف او ان حذف الالف في الندا  
حذف الالف لان بيا الاضافة زيادة في الاسم كما ان التسوية زيادة فيه  
فيحذف ايضا **قوله** الا من رحم الا الراحم الى اخره **قوله** الا شفاء لاف المكنة  
اربعة لاعامهم الراحم ولا معصوم الامحوم ولا عاصم الامر محموم ولا معصوم  
الاراحم والاولان استغناء من الجهر والآخران من غير الجهر وراة النحر في خامسا



ولا ناسم الامر حوم على انه من الحسن على ما قيل حذف المكان والكل جازية **قوله**  
هذا انما سمع اذ احمل قوله الامن رحم الا اراهم على لا غاصم الا اراهم ولا معصوم الا اراهم  
**قوله** الامن من رحم الله اي مكان المؤمنين لانه تعالى رحيم من ركبوا في السفينة  
بدليل بقاء قوله ان ربي يغفر ذنوبهم تسليلا للامم وهو ان ركبوا فيها والوصف مناسب  
الحكم وانا اتي في هذا الوجه بقوله وكان لهم غفورا رحيماء ان الرحمة شافية في الوجود  
لان الاضافة للتعريف والابد من معهود سابق وهو الشفاعة **قوله** تسليلا لغاصم  
بمعنى لا واعصية وقال الزجاج عوذ ان يكون غاصم من معنى معصوم اي لا واعصية كما قالوا  
معينة راضية اي مرضية ومن في موضع رفع اي لا معصوم الا المرحوم وقال ابو البقاء  
غاصم بمعنى ذي عصية على النسب مثل خافض وطالح والاستعانة متصل وجب  
لا من امر الله واما اليوم معوله ولا يجوز ان يكون اليوم معول غاصم اذ لو كان لتلك ولا يجوز  
ايضا ان يكون خبر لان اليوم ظرف لا يقع حملة على الجنة **قوله** الامن رحم استئنا  
منقطع كانه قيل ولكن من رحم الله فهو المعصوم قال الزجاج مني هذا موضع من  
نصب المعنى لكن من رحم الله فانه معصوم فالمعصوم ليس من جنس الغاصم لان  
اسم المفعول غير واسم الفاعل غير كما ان الظان غير العا لم في قوله تعالى ما لهم  
به من علم الا اتباع الظن **قوله** بدا الارض هو مستعدا الجزر من الاله على الاقتدار  
العظيم وان السموات والارض شيلة اخر تفسير للاقتدار العظيم وادخل المطف  
كما هو دأبه وعادته **قوله** منقادا لتكوينه فيها ما يشاء الى اخر مستفاد من  
تعبير الله باللفظ السلي في من عادته من قيام المطيع الذي اذا امر له سيقف  
اذا علم ان يتقدم الله على الامم لئلا يتمكن الا من الوارث عقيب في نشر الامور ويكون  
اشتاءه للامر اسرع مما لم يتوكل معه الله سبحانه فانها تدل على ان الخطاب المتكلم  
بعد معنى بعدا لا مراد الله انما هو تشييع للاستعانة شبه السموات والارض  
بالمأمور الذي لا يتاخر في هذا العصيان كمال هيبة الامر وادخلها في جنس ذلك  
المأمور خيل انها مأموران بعينها فتقبل ما امر من رايها وجعلت العسرية  
للخطاب الجاد ثم سئى لتسبيه واسا وبني على التشرع الذي هو المشبه  
ما بين على الاصل المشبه به تعالى لا **قوله** وقلعي قال الزجاج رحمه الله قيل  
في تفسيره له تعالى احسره على العباد لما سجد في مناداة كانه يدع في مناداة

من يعقل لان هذا باب تبيينه فاذا قلت يا رب فان لو تكررت دعوتك لخطيئة بكلام غير التداوي يكن  
له معنى وانما يتبادر ليعقبه ثم نقول له فعلت كذا وافعل كذا الا ترى انك اذا قلت لمن هو  
مقبل عليك يا رب ما احسن ما صنعت كان او كذا مما اذا قلت ما احسن ما صنعت  
**قوله** والمزول على شيعته على العود من غير ريب اي بطريق هذا سبني على ان الامر هل  
يفيد العود ام لا فان عند بعض الحنفية يفيد قال صاحب المفتاح الامر والنهي  
حقها العود سيما المقام مقام العظة والكبرياء وان لا قول منه بل هو التمثيل  
قال المصنف في كنهه يكون لا قول منه وانما هو تمثيل لما قضاه واراد كونه فاما يدل  
عنا الرجوع من غير انتاع ولا وقف **قوله** فلما سجد عليهم قال في الباب ويستعمل  
الكاف للقرآن في الوقوع عركا حضرا زيد فامرهم واي امر ان العتار والحنود في الوقوع  
فيها متشابهان في المقارنة في الوقوع **قوله** والبلغ عبارة عن الشف استعار  
لنور الماني الارض البلع الذي هو اعمال الحارصة في المطعوم ادخله في الملق **قوله**  
والا قلاع الامساك خلف من تفسير لفرقتين ليؤذن ان البلع جازي تجري الترتيب  
لان صفة ملائمة المستعار منه وان الاقلاع يجري مجرى الجريد لانه صفة ملائمة للمستعار  
له ولان الاقلاع يجري مجرى الجريد ولهذا قال اقلع المطر واما اختصار الترتيب الذي  
هو اقلع في باب الارض والجريد في السماء لان اذها سبلا لما كان مطلوبها اوليا وليس  
السماء منه سوى ان تسلك ما كانت تدور فتقبل اقلعي فانها الارض هي التي تقدر على  
الادها بطلب ما كان تسلك ما كان يتبع منها ويكشف ما فيها فتقبل اقلعي على الحجاز  
**قوله** غيظ الما من غاضبه اذا نقصه ظاهرا هذا التفسير مشعر بان قوله وغض الما اجاب  
عن حصول الما من ربه من قوله يا سماء اقلعي ويا ارض اقلعي في التقدير قيل ذلك لخصا به  
فامثلة الما اسر ونقص الما وكلام صاحب المفتاح خلافا حيث قد رايتم اقلعي فقلعت وما اذ  
اقلعي ما ك فقلعت وغض طوفان السماء غيظ الما بطرف ان السماء لما علم من قوله فقلعت  
نضوب ما مختص بالارض ولما لم يعلم نضوب ما مختص بالسماء في ذلك به بمعنى غيظ الما  
على هذا انما له الجوهر في غاض الما يغض غيضا تكل ونضوب اي غار وسفل ولعل  
هذا الوجه اسلم في قوله وادق معنوي وبه يظهر في يد تخصص ذكر الما واصنافه الى  
صميا لارض اما الاولى كما قال صاحب المفتاح انما لم يقل اقلعي دون المفعول  
لاستلزام تركه فالسنة مراد من تعميم الابتلاع للبال والتلال والتجار وسائر كائنات الما



الما بر من نظر الى مقام وهدو الامر الذي هو مقام عظمة وكبريا والانية كاشا اليه  
 بقوله قال ماك باضافة الما الى الارض على سبيل المجاز تشبيها لاقبال الما بالارض بانما  
 الملك بالمالك واختار ضمير الخطاب لاجل الترشيح ثم كلامه فاذن لاضافة اخرجت  
 ساير الميا. وخصت الما بالما الذي سببه صارت الارض مهيأة للخطاب كما لمطيع  
 المتقاة الوارد عليه امر الامر المطاع وهو المعهود في قوله وفان والشور. **وقوله** هذا  
 الاعتبار يحصل التوغل في تناسي التشبيه والبناء على الاصل ترشيجا ولواجب  
 الاضافة على غير هذا يكون كالتجريد للاستعارة وانت تعلم ان الترشيح اببلغ  
 ومقام التشبيك والتشوير له ادعى. وايضا لو حمل الامر الذي هو مقام العظمة والكبريا  
 وعلى هذا ينظم غرض في سلك قيل وقضى ولا يكون تابعا للامر من واليه اسناد بقوله  
 اصل الكلام قيل يا ارض ابلغني ما كان نبعث ماها وباسما اقلعي غرايا الما فان قلت  
 عن امراله ونحو الما ان ذلك من السائر اتبعه ما هو المقصود من القصص وهو قوله وقضى  
 الامر **وقوله** من حيث الهلاك سئل سار اذا واي ما يقولون بعد ان بعد اذا ارادوا  
 البعث من جهة الهلاك والموت لا من جهة المسافة **وقوله** فلا يذهب اليهم الي  
 ان يقول غرايا ارض ابلغني ما كان الاضافات وقد تشبث الشعرا باذيال هذه المعاني  
 وهو ان ترك الموصوف اكثرا بصفاته لشهرته قال انما لطيف يدع غصده الدلة  
 • فلا يذهبها واحدها ما • اذا لم يسم طامع مما كا • اي امدح نفسك فانك  
 المنفرد بما مدح اذا ذكرت ولم يسم لم يسبق اليهم احد عرك ثم كلامه **وقوله** •  
 • وكسر طر بالمنازع ليس يدري العجب من شاتي امر علاكا •  
 • وكان الشعر عنك كان سكا • وكان الشعر نصري والمداكا •  
 الضمير في فلا يذهبها ما قيد الى المهر والمداكا وهما حجران للعطار والحق بها الطبيب  
 المدان الحثاني والعهود العوقاني والهام غصده الدولة والحمد المني وهذا  
 المعنى قريب من قول الاول • وان هربت الالفاظ وما يدهم • ليركنا انسانا فانت الذي  
**قولك** ودرقوا الحما ودهم اي ينجوا الهما مني كما نية قال القاصي هذه الالية في  
 غاية القصاحة لغاية لفظها وحسن نظرها والدلالة على كنه الحال مع الالغاز الخالي  
 عن الاخلال **وقوله** لا تخافن الكليلين اي اقلعي وانبلي وفيه ادماج في نهاية من  
 الحسن اراد ان يبالغ في وصف الكلام الذي معنى ادماج فيه معنى التماس لم تقا •

يعني روي منها صنعة الجاسر الاخر على نحو ذلك كل منة مسخرة مع الهما من ثقتا اليها  
 فلم فصل ذلك مع حسن هذه الصنعة بني مرادة من وجه وغير مرادة من اخر **وقوله** من  
 انقضا وعن في شجوة اهله اي دعاوه ربه كان طلبا لقضا ما وعد ربه من نجاة اله  
 من بيان دعاوه في المغرب بقاضيه دني ويدني واستقصيته طلبت قضا واثبت  
 منه حقا حذته **وقوله** ورب عزق في الجبل اعرق الجبل اي صار غريبا وهو الذي  
 عرق في الكرم **وقوله** تدلقب قضي القضاة الاستضافات راي الرخمي ان القضي  
 القضاة ارفع من قاضي القضاة والذي يلاحظونه الان عكسه وذلك ان القضاة  
 ليسا يكون اقضاهم في الوصف وان فصل عليهم واما قاضي القضاة هو الذي يقضي  
 بين القضاة لا ليسا ركة احد في وصفه الاضافات وليس لذلك لانه من احكم الحاكمين  
 باقضي القضاة تكا لا يتصور ذلك المعنى هناك لا يتصوره منا **وقوله** على ان بني من  
 الحكمة يعني النسبة الى قوله على هذا ذهب الخليل يقال رجل كاس اي ذكورة وطاعم  
 اي اكل في الخليل ومنه عيشة راضية اي ذات رضى لان العيشة لا تكون راضية  
 بمعنى فاعلة • ومن هذا القبيل طالق وهاين معنى ذات طلاق وذات حيص اي ان  
 ذلك ثابت وهاصيل لها من لمرض لدها في زمان حي لو ارادوا الاجراء على الفعل  
 لانوا بالانقضاء الواحيدة الان وطالفة غدا هذا مذهب الخليل وحله سيرة على  
 انه صفة شئ او انسان لان المراد شئ او انسان قال القاصي تعلي هذا معنى ذات  
 احكم الحاكمين انت الكرملة من ذوي الحكمة **وقوله** • وليس بذلك لان قوله انه عمل  
 غير صالح لتعليل لقوله انه ليس من اهلك **وقوله** بكلمة النبي التي يستقي بها لفظ  
 المتقي يعني ان غمهما بقي ما بعدها واستقي فينا قبلنا من جبرنا نانا وهو الصلاح  
 كالاسفنا المنفرد فانه يدل على ان المسمن منه اي جبر هو فعل هذا قوله  
 انما انجي من انجي من اهله معناه انما انجي من اهلك لصلاتهم لانهم من اهلك  
 معنى يعني ان ابنه من اهله ثم نفقته صفتهم ليدل على ان ذلك النبي لاجل انتفا  
 هذه فيه فلو لم تكن هذه الصفة مقبولة في اعتبار معنى لاهلية لم يبع انه عمل غير  
 صالح قال في الاضافات ومنه ذاند زعشرتك الاقرين وان كان الانذار على  
 العوم • لكن لما كانت الاهلية مظنة الاكمال خض هذا اندرهم النبي  
 صلى الله عليه وسلم وقال لا امثلك لكم من الله سينا **وقوله** وقرى على غير صالح



كبير الميم . نصب غير المكمل والماتون بفتح الميم مع ثنوين ورفع غير **قوله** فلا تلتني بكبر الولا  
الجماعة غير شافع وابنه عامر فانما قرأ فلا تلتني بفتح اللام وكره الثنوين وتنبه بها  
على ان اصله تلتني فحدث ثنونا لوقاية لا جتماع الثنونات وكره التثنية للماتون فحدثت  
اكتفاء بالكسرة وعن شافع انما قلنا في الرسل **قوله** حتى يفت على كنهه الاساس سلمون  
كنه الامراي عن حقيقته وكيفية وكنهه الامر بفتح كنهه وكنهه ان المراد بالعلم  
المستقن قال ابو علي المراد بالعلم هنا العلم المستقن الذي يعلم به النبي على حقيقته  
ليس العلم الذي يعلم به النبي على ظاهرهم كما لذي في قوله تعالى فان علمت من موت سخو  
وقال الحارثي المجزوي به علم اما ان يتعلق بما يدل عليه العلم المذكور وان لم يتعلق  
عليه **قوله** . ربيته حتى اذا ما تعدا كان جزاي بالعصاة ان احلها . بالعصاة  
بأول عليه ان احلها تعدا الصبي غلظ وصلب وذهب عنه رطوبة الصبي واما ان  
يتعلق بالمستقن في قوله لك كما تقول اليس لك فيه رضي . وظاهر هذا الوجه  
ان علم اسم ليس ذلك خبر به يتعلق بالخبر ولذلك قوله ما ليس به علم **قوله** ملقما  
او انما ساريد ان ما في قوله ولا تلتني ما ليس به علم موصوفة والصفة الجملة ما  
م اما اسم مفعول فهو المراد من ملقما او مفعول مطلق والية اشار بقوله الناس  
لان السؤال الذي يعنى لا سجدا الناس **قوله** وذكر المسألة دليل على ان النذر  
كان قبل ان يعرف حين خاف عليه لان المسألة كالشفاعة في حقه وطلب نجاة واستجار  
وعنه وذلك انما ينفع اذا لم يكن غرق **قوله** كان على مشاة الهلاك فان قلت  
هذه المسألة من كونه بعد قوله فكان من المعرفتين وتدل يا ارض بلعي ما ذكر الائمة  
فكيف تصور انه يعرف بعد وانه على مشاة من الهلاك ولهذا السؤال  
الفتوي قال القاضي فقال ان ابنه من اهلي وما له لم يخ . **قلت** .  
سرد قصة سفينه نوح عليه السلام او لا على الترتيب لا ينق الى ان ختم بقوله  
وتدل بعد القوم الظالمين ثم ذكر نداء ربه في شفاعة ابنه الواقع في النسا  
**قوله** القصة عند مشاة الهلاك لتكون القصة كالمستغلة على ذلك  
قصة القوم في عدم ما هو مظهر في الوجه وهذا كمثل عتاشا وهذا النذر جوابه  
وذلك لما استعمل على اقرب من امور الدنيا هو ان قرأه الذين يمارون لقراءة النصب  
**قوله** ابو فراس . كانت مودة سلمان له نسب . ولم يكن من نوح وابنه **قوله**

244  
واما قول القاضي وما له لم يخ فنه . قول نوح عليه السلام او لا ولا يمكن مع الكاف من  
فانه قطع في كرم ودخله في ذم المعصية على الطريق البرهاني وجواب الله عنه اخرا ولا  
تلتني ليس لك به علم كما سبق **قوله** فلم زجراي بقوله اني اعطتك ان تكون من  
الجاهلين **قوله** وان لا تخالجه شبهة . الجوهري خالج في ضدي منه شي اذا شكك  
**قوله** فترتب على الاستنباط عليه ما يجب ان لا يشبهه . الاستنباط في  
كلامه ما يدل على اعتقاده ان نوحا صدر منه ما اوجب نسبة الجاهل اليه وتعاينه  
على ذلك وليس كذلك فانه تعالى وعنه نجاة اهله الا من سبق عليه القول  
ولم يكن كما شاع حال الله ولا مطلقا عليه وما كان لعقده كرامه حتى يخرج من الاهل  
ويضل في المستغنى فلماذا سأل وهذا باقاة مة نذر او لي ان يكون عتاشا فان نوحا عليه  
السلام لا يكلفه الله تعالى علم ما استأثر به . واما قوله اني اعطتك ان تكون من  
الجاهلين اي في المستقبل بعد ان اعلمه الله باطن امره وانه ان سأل بعد ذلك  
كان من الجاهلين وبنو النبي صلى الله عليه وسلم من امر لا يقتضي صدور عنه ولذلك  
امتك النبي واستعاذ منه . **قلت** . قول المصنف وكان لئله ان يعقده  
المؤلف وان لا يخالجه شك حين شارف ولله العرف في انه من المستغنيين اي من  
الذين سبق عليه القول لاسر المستغنيين منهم اي من جملة الاهل في قوله اجل فيها من كل  
روح من امن واهلك حق لانه عليه السلام قال لابنه يا بني اترك معانا ولا تكن  
مع الكافرين اي من زمر القوم والعدوين فيهم وهذا بلغ من ان لو قال ولا تكن كافرا  
واجابه بقوله ساوي لا اجل بعصمتي من الما الى قوله وحال بينهما الموج فكان من  
المعرفين وجب عليه ان يعقده انه من المستغنيين وشمل هذه القضية من الامار  
بل من الدلالات التي لا يبقى معه شك فكيف قال رب ان ابني من اهلي اي من  
المستغنيين فيهم ابنة حيث صدر بقوله رب مستعظما واراد بان الموكدة وضمر  
معناه دعوى الحق وذلك بقوله وانت احكم الحاكمين . قال القاضي سئنا  
من سبق عليه القول من اهله قد دل على طاله واعناء عن السؤال لكن استغله  
حب اولده عنه حتى شبهه الامر عليه **قوله** والبركات الخيرات النامية قال  
الراغب البركة صدر البعير وبرك البعير التي بركه واعتبر منه اللزوم وسي  
مبكر المباركة والبركة سبوت الخيرات الالهية في التي قال تعالى لعنتم اعداءكم







تلت فيها الكلام الاول وهو قوله يرسل السماء عليكم مدرارا ونزل قوله الي  
 قوتكم **قوله** هذا ما نبي لكن هذا المعنى اي بقضائه القرآن واكثر  
 ما يبدى **قوله** وكما نزل من السماء اوتوا من سدة القوة الجوهرية وهو يقول بقلان اي  
 يتبعه قالوا البقاء منكم متضمن المعنى تصفكم ولهذا اعدي بالي ونحو ان يكون صفة  
 لقوة اي قوة مضانة الي قوتكم وقيل اراد القوة في المال قال السجستاني اي قوة  
 الايمان بالقوة الا بدان **قوله** يمكن ان يفسر القوة بما في سورة نوح  
 ويدرككم باموال وبين وجعل لكم جنات وجعل لكم انهارا **قوله** وقيل  
 استغفر واربعكم انه كان غفارا يرسل السماء عليكم مدرارا ويترك الحسنات ويزيل  
 من ذلك قدر من قولك حاله من فاعل تباركي قال السجستاني من يستعمل في معنى البا  
 حقيقة لا فاما مضامنه قال عن يقين وسقين وسالمة وعنه **قوله**  
 الا حسن ان يضمن ذلك معنى الصدق ومن شمس في قوله وما فعلته عن امرى وقوله ينزل  
 عن اكل وعن شرب **قوله** وما يصح من سالتنا ان تصدقنا شئت على انك لا  
 شئت جود وشئت لا تجعل معنى ما يصح سالتنا ان تصدقنا وفيه المبالغة واسار  
 بهذا الى ان قوله وما نحن لك بمؤمنين تدل على ان السائق وتأكيد المضمون كما في  
 قوله تعالى ثم اعدتم العجل من بعدوا وانتم ظالمون على وجه ذلك انهم لما قالوا ما جئنا ببينة  
 فصر منه انه لا يضل للنبوة وان تصدق وعوله لان النبوة انما ثبت بالمعجزة ولا  
 معجزة ولما قالوا وما نحن بتاركي الهتنا منكم الا لنفسي بالبالا والفساد بالبالا حرفا المعنى  
 الضمير علم الضمير تباركوا على ما هم عليه غير زائلين عنه فما وابتد ذلك بشواهد وما  
 نحن لك بمؤمنين وتأكيد المضمون ذلك وكلاهما ليفيد ما قاله من انك لا  
 وتلخيصه ما يصح بنا وصفتنا انا تباركوا على ما نحن عليه ان تصدقنا وصفتنا  
 انك خلوت من حجة ودينه فمهما ليحسن التدليل **قوله** اقنا طاسن لاجابة منقول  
 له اي قالوا هذا القول اقنا طاله **قوله** اعتراف اي اصابك من عراه يعنون  
 اذا اصابه **قوله** الرابعا لقوله تعالى فاعترافا لبقوا والعون ما يتعلق  
 به من عراه اي حاجته **قوله** الالفواي لا عمل لها في اللفظ لكن لها عمل في المعنى  
 اما انه لا عمل لها في اللفظ فلا ينفى في المعنى المعاداة الفعل في غير المصنف ذكره  
 في الاقضية ولا حاجة منا الى المعونة والواسطة لان الفعل نفع للمعنى

واما ان لها عملا في المعنى فلا ان المراد ما تقول قولا لا هذا القول وهو اعتراف بعض المستأوف  
 الرابعا اعتراف القائل في الاستقنا ما قبله بواسطة الا اذا كان فضلة **قوله** ما تقول  
 الا قولنا اعترافك يريد ان اعترافك تقول القول اقيم مقام المصدر وسبق الاختلاف  
 فيه ان المعقول هل هو مفعول به او مفعول مطلق **قوله** حيلك الجوهرية  
 الحيل بالتحريك الجل يقال به حيل اي سبي من اصل الارض وقد حبله وحبله واختبله  
 اذا اضدعه له او عضه **قوله** المبرسين الجوهرية البر سامر على معرفة وقد  
 يرسم الرجل فهو مبرس وني الاسباب والعلامات البر سامر وورع في  
 الحجاب المعترض من الكبد والمعدة فيزول العقل لا يصل هذا الحجاب يحجب  
 الدماغ **قوله** المتطاهرين بالاسلام النظا هو تفاعل من الظهور **قوله** وهو  
 عاد اعلام الكفر ذكره عاد محم الزيد يتركز هو وانهم مشهورون فيه حيث صار اسمهم في نحو  
 كالوصف كما يقال هو كاتم الجواد **قوله** وصب من الزندقة اي غل **قوله** الاساس ومن  
 الجاد في قلبة صب اي غل داخل كل نصب للمعنى في حجرة **قوله** سائق  
 • ولانك ذاو حمن سدي لبانة • وفي صدر صب من الغل كما من •  
 قوله ان بعض وان يطالع كالرسم وانما قلت كالرسم لان من الاحاد ومن الزندقة  
 احزابا العرق والصب ان يكونا مستعاريين كقوله تعالى حتى تنس لكم الخط الابيض  
 من الخط الاسود من الغفر **قوله** وقدرة اجوتهم المستقدمة وهي ما جئنا ببينة  
 الى قوله وما نحن لك بمؤمنين ودلائلنا على عظم قوتهم من حيث تلك التوكيدات  
 التي استرنا اليها وهذا الاضطرار هو قوتهم ان يقولوا اعتراف بعض المستأوف  
 على جعل مغرط **قوله** من اعظم الايات ان بواحه بعد استدار من اعظم الجبر والمبار  
 اليه بقوله هذا قوله قال اني استهداه واسمه والى برى في الاخرة لانه  
 عليه السلام قال سلم في التوكيد وزاد عليهم **قوله** استهداه صحيح ثابت في معنى  
 ثبت التوحيد الى اخره • الا تصاف لمحض كلاما الرخشي ان صفة الحشر  
 تعني لاجبا وبتوقع المجرى به • شهادة الله حقيقة واسمه اياهم لما لم يكن  
 حقيقة كان من مجاز وروا الامر يعني التمديد • وعقل ان يكون في شهادة طهر  
 حقيقة لا فامة الحجة ويدل على الجرا الى الامر لميز خطابهم عن خطاب الله تعالى •  
 وقوله الاول هو الوحد منه قد تقرر في البيان ان اخر الكلام على



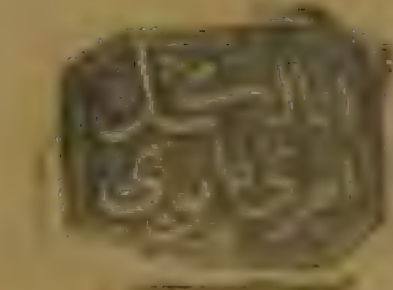
متعني الظاهر لا يتبين من النكتة والعلانية ما يتبينه الامر على خلاف المتعني فان قوله  
 اني شهد الله كلاما جار على مقتضاء لان احدا لا يقول لعدو المساوي اسدي اني برى عنك  
 الا ان يثبت ما به لا ياتي به ولا يغاث غوايله والمية الاشارة بقوله لنا هو الاقاو  
**بصر قوله** بصر الرئي **الاستقار** في المعنى المتوازن مثل في سرعة نداد الرجليين  
 واقصاه ان يسقط الغيب الجرد فيلحق نداء وندي الارض العتيق تحسها ولا يولس  
 الرئي يعني وينك اي لا تقاطعني **قال جرير** ٥٥  
 • ولا يولسوا عني ومنكر الرئي • فان الذي يعني وعينكم مشري •  
 الجوهرى ما عني ومنك مشري قطع وهو مثل كانه قال له جبريل الرئي وفي الحديث  
 يكون ارحامكم وكو بالسلام استعاروا اليك المعنى الوصل والي نفس المعنى القطع  
**قوله** او ما تكون من الهة صلي هذا ما موصولة ولهذا اجابا لغير المحدود  
 ومن الهة بيان ما ومن وودنه صفة الهة حال من فاعل لم يكن اي لم يكن بجاذرين  
 الله تعالى في هذا الحكم فالصم اذا حكموا بغير ما حكم الله تعالى فقد جاوزوا حكمه  
 وعلى الاول ما مضى ودية ودون معنى غير صفة ايضا كما قد مر من اشراككم الهة  
 من دونه اي غير **قوله** اعجل ما يفعلون اعجل منصوب على الظرف من قوله فكيف في  
 زمانا اعجل اوقات ما يفعلون لقوله اخطب ما يكون الا سيرة **قوله** فكيف نص  
 في الهتكم هذا يؤيد ان قوله فكيف في جميعا لا تنظرون جواب عن قولهم ان نقول  
 الا اعتراف بعض الهة على المبالغة وان قوله شهد الله واشهدوا اني برى مما  
 ترون مقدمة ومنسبة للجواب فانهم لما سمعوا الهة واثبتوها الاضربني  
 هو بقوله اني اسهد واشهدوا اني برى مما ترون كقولهم الهة واسمتم نفي الضار  
 بقوله فكيف وفي ثم لا تنظرون على ابلغ وجهه كما قال لا اخاف فسادكم ومضرتكم  
 فكيف انما الذي اوهن من بيت العنكبوت **قوله** نلت منها اي عسها واشقت  
 غيظي منها **قوله** وصفه بما يوجب النكاح عليه اي في هذا المقام يريد ان عليه السلام  
 رتب حكم تركه على الله والالتجاء اليه من كيدهم على الوصف المناسب ثبت  
 بقوله ما من دابة الا ما اخذنا صيدا بسفة المالكية والقرارية **بقوله**  
 ان الذي على صراط مستقيم وصف العدل فلكونه ما لكان يئوته اعدا ولكونه  
 تامرا لا يعجز عن ذلك لانه لا يضع كل شيء الا في موضعه من كون لذلك

فنهض الملقى ان لا يستلحي الا الله **قوله** الا بلاغ كان قبل التولي معنى من حق الجرا ان  
 يكون مسببا عن الزط والسبب مقدم على المسبب لما به موخر **والجها**  
 ان الجرا معنى على الاخبار والاعلام والتوخ يعني توليكم ما جيت من الحق بسبب لان اخبركم  
 اني ما قصرت في التبليغ وانكم جاؤتم بعد الاقصاف واليتم بقول الحق وكنتم محجوجين  
 لان الغرض في ارسال الرسل الا بلاغ فقد حصل ذلك فلهذا سلك الحجة في القاصي  
 فقد بلغت ما ارسلت اليكم فتداويت ما على من الا بلاغ والتمام الحجة **قوله**  
 ويسخلف كلاما مستناف اي ليس بداخل في حيز الجملة الشريطية خرا عنه كما في  
 الوجه الثاني بل يكون حمله مستقلة بها على معطوفة على الجملة الشريطية موزونة  
 بان الحجة قد انزلت من البلاغ الرسول ما عليه من التبليغ وتوليم عنه وان الله يهلككم  
 ويسخلف في ديارهم قوما غيرهم **قوله** في هذا الجملة الشريطية برسا اخبار  
 بالتمام الحجة عليهم والجملة الثانية ابدا اخبارا استخلافت غيرهم بعد اهلاكهم  
**قوله** او من كان زقيبا على الاشياكل على هذا الوجه ان زقيبا على كل شيء غيظ  
 كالتمليل لقوله ولا تقصروا عنه شيئا على الاول تليل لقوله فان تولوا فقد ابلتكم  
 ولقوله ويسخلف زقيبا غيركم **قوله** اراد الثانية النجاة من عذاب الاخرة  
 الحاصل ان التكبير لتعليق امر زقيبا على الاول اسما حسب الالهام والنفوس  
 على عواجبي ديد وكرمه اما حسب لتعاقب في الزايت **قوله** وتلك قادم اشارة  
 الى قورهم قال القاصي انت اسم الاساق باعتبار القسيلة ولان الاساق  
 الى قورهم واسا دم **وقلت** كانه اذن تصور تلك القبيلة في  
 الدهن ثم اساراها وجعلها خيرا للمبتدئين لالهام فحسن النفس بقوله حمدا  
 بايات وبصر كل الحسن لمزيد الاجمال والتفصيل • وينص الثاني الى هذه الاية  
 ذرية بعد فساد القوم **قوله** لانهم اذا عصوا رسولهم فيه حذف اي انما قيل  
 وعصوا رسله وما هو الا رسول لانهم اذا عصوا رسولهم فقد عصوا جميع رسل الله  
 لقوله تعالى كذبت قوم نوح المسلمين **قوله** ولما كانوا تابيعين لغيرهم وذلك الرسل  
 جعلت اللعنة شايعة لهم يعني لما تبع عاد امر كل جبار عنيد وعصوا رسل الله  
 وكذبوا بايات رسلهم جعلت اللعنة شايعة لهم في الدارين وفيه انهم لو  
 عكسوا جعلت الرحمة شايعة لهم في الدارين بقوله تعالى عينا هوذا



والذين استقاموا به **قوله** والادكرها عطف على لفظة الامل في سوال التفسير  
**قوله** احق لا يتعدوا ابدال البيت اي كذا في حال حيا تقسم ستا هيلن لان يقال  
 لهم لا يتعدوا ابدال كانه يعبر من في المضارع الثاني على نفسه بقوله ويلين والله قد بعدوا  
 على انك لم قلت لا يتعدوا هذه الفاظ يستعملونها عند المصايب وليس فيها طلب  
 ولا سوال وانما هي تنبيه على شدة الامر وتعام الخرج ونهاهي النفع **قوله** الفايده  
 فيان يؤمنوا بصدق الدعوى وسما يجعل فيهم امرا محققا وذلك ان قوله وملك عاد  
 جحدوا الي قوله واتبعوا في هذه الدنيا لعنة ويوم القيامة بعد قوله والي عاد انما هم  
 هوو الدلالة على القطع في انهم انما استحقوا لعنة الدارين لما جحدوا بايات الله وعصوا  
 رسله وجحدوا على سوال قوله تعالى اولئك على هدى من ربه واولئك هم المفلحون  
 بعد قوله الذين يؤمنون بالغيب ويقيمون الصلاة وما رزقناهم ينفقون ولما اراد  
 ان يسجل عليهم بالطرد والهلاك وجبت له كالرسم بصراوتع هذا الدعاء خاتمة لقسم  
 مصدر اجرت النفي المثلثة للقسمة ووقع يوم هو دنيا ناصفة لذكرهم  
 قال الامام المبالغة في التخصيص تدل على مزيد التاكيد . واما الوجه الثاني وهو  
 قوله ولان عادا عادان فصنف لانه لا لبس في ان عادا ههنا ليست الا قريصين  
 لصريح اسمه وتكريره في القصة قيل عاد الاولى هي عاد ادم ابن سام ابن نوح وعاد الا  
 ثور لقم ابن هلال ابن هذيم هكذا في الرايس **قوله** لو ينشيك منها الا هو الحصر  
 استفاد من تقديم الفاعل المعنوي لانه سئل ان كنت مهلك انا قتلت حاكك  
**قوله** والعاقر مشوعة الي واجب ونذب وسباح ومكروه فالواجب قبل سد  
 الثغور والفاطر المبعية على الاضرار بالملكية والمسجد الجامع في مصر والمنذرة  
 كالسجد والفتا طلبة المدارس والرباط والباح كالسجود التي لم يكن اله ويكون  
 نيا والهم كاجبة الظلمة وغيرهم للمباهاة واسال الله المغفرة والتوبة **قوله**  
 وقد جعل من العمري . الجهمي عمرته دارا اوارضا اربلا اذا اعطيته اياه وقلت  
 هي لك عمري او عملك فاذا مت رجعت الي والاسم العمري **قوله** قرب دلي الى  
 سهل المطلب عن **قوله** الشاعر . . .  
 . الله اخ ما طلب به . ذني تغليل الاستغفار والتوبة بما يغليل به العا  
 من كونه قريبا حيا كقوله تعالى واذا سالت عن ابي عني فاني قريب جيب دعوى

الادعي على ان يجرد الاستغفار ايضا سوال ويوتيه قوله تعالى استغفروا ربكم انه كان غفارا  
 يرسل السماء عليكم مدرارا ويهددكم بالسوال وبين الاية كما سبق في قصة الحسن ابن علي  
 رضي الله عنهما **قوله** نرجو ان يفتنع بك ويكون مشاورا في الامور وسنشد في الدعا ببر  
 وذلك لاطلاق اي قولهم مرجوا الرجاء **قوله** من اذاب الرجل اذا كان ربيبة اي لعني  
 منك دارسة نحو قولهم جدد **قوله** لان خطابه للجادين يعني انما قال زكيت على يديه  
 محو الشك مع انه على يقين لانه من الكلام المنصف يستدركهم ويقول قد روا  
 علي رضي الله عنه في حق ثم اني عصيت ربي فلا بد ان الله تعالى يفتن مني متكررا **قوله**  
 قدرون ان ينعون عذاب الله مني بل ما يزيدوني غير محسب **قوله** اذا حننك اكد  
 اذا حننك لخصرا لظرفية **قوله** فلما تقدمت انصفت على حال قيل هذا قوله  
 ليريد به احد لما يلزم منه ان يكون الحال في الحال والافني لكم حال على فيها معنى الاسارة  
 وانه حال من الضمير المستتر منه فكونان حال من متاخرين . **قوله** وقد  
 قال به ابو البقا والكواشي وقال الواحدي انه جازت ان يكون حاله لا دالة فلا استماع  
 جفد وتوهمها اذا حال باعتبار الضمير . وقال الزجاج ان نصب اية على الحال المعني  
 اذا قال هذه ناقة الله لكم اية او اية لكم فكانه قال انتموها لها في هذه الحال  
**قوله** المعصية من هذا الزكيب انصافا لشارا ليه بالحال وتنبية  
 الحاطب عليه كما انك اذا قلت لمن العهد زيدا هذا زيد قائما يفيد الغيبة على يده  
 فقط وسجي حقيقته في قوله هذا بعل شيا فلي هذا فيه الغيبة للقول على  
 انصاف الناقه بكونها اية ثم بيان ان تلك الاية من محض وقد قال المصنف رحمه  
 الله تعالى في الاعراف لكم بيان لمن هي اية موحية عليه الايمان **قوله** مستعوا  
 استعوا العيس . الرابع المتوع الاستداد والارتفاع يقال استع النهار وشع  
 البات ارتفع والمساء استعاع بمصدا الويت يقال استع الله كذا واستعته ومع  
 به وكل موضع ذكر فيه استعوا في الدنيا فعلى طريق التهديد وذلك لما فيه من معنى التمسع قال  
 تعالى ولكم في الارض مستغرة ومساء الى حين ينزلها على ان لكل انسان من الدنيا  
 تسع مدع معلومة وقوله تعالى قل استع الدنيا قليل تنبها على ان ذلك في حجب  
 الاخرة غير معتد به ويقال لما يفتنع في البيت ساع قال تعالى انما طلبة او ساع  
 وكل ما يفتنع به على وجه فهو ساع والمسقة ما تعطى المطلقة لتفتنع بها من مدتها





وسنة النكاح انك رط المرأة بما لم تعلم فاذا انقضى فارها من غير طلاق **قوله** ويوم  
شهدناه مما سمعنا وما نرا قليل سوى الطعن الذي كان نوافله ويروي الطعن النكاح  
والنكاح جمعنا هيل مثل طلب وطالب والناهل الراب والعطشان وهو صفة الطعن  
يريد بروي الرياح العطاش نصف معركة منه تعدي الي مفعول واحد ههنا تعدي الي  
مفعولين قليل صفة يوم ونوافله فاعل قليل والنافله العطية اذا كانت تطوعا  
واسقط لفظة في من اللفظ وتامة سيجي بعيد هذا **قوله** ومن خزي يومئذ ترا  
مفتوح المنع شافع والكساي والباقون بكسر هاء **قوله** على جن عاتبت المسيب على  
الصبا **قوله** هذا اصح والشيب وازع **قوله** الهمة في الما للاستفهام ولما من الجوام  
وتع من صحايقوا اذا افاق من سكرهم وازع كاف مانع من لوزع الكف بقوله انه لما  
عرف له دار التي كان يحل لها من هواه بكى وعادوه وجرو فغابت نفسه على صياستها  
وعودها وقال المانع اي انك ان تقصوا وتقول عنك ما كنت تجوز من الزمان فوضبا  
فان الشيب كان عن مال هذا **قوله** على خينا لوردة ان نفس الجار والمجد وعطف  
على نفس الفعل فلا يقدر له شغل ولا يعطف بل يقدر ولا يعطف الجملة على الجملة  
ليكون على واذان قوله تعالى ولما جاء امرنا خينا هوذا والذين اسما معه برحمة منا  
وخينا هم من عذاب غليظ **قوله** تلخصه ولما جاء امرنا خينا صالحا من عذاب الدنيا  
وخينا هم من خزي يوم القيامة **قوله** من خزي يومئذ اي من خله ومها سنة الرابع  
خزي الرجل لطفه انكسار اما من نفسه او من غيره فالاول هو احيانا المرط ومصدون  
الخرايه والنا في هو ضرب من الاستخفاف ومصدون الخزي وعيل ما قلنا في خزي  
وهو لوردة وهان فان ذلك متى كان من الانسان نفسه يقال له الهون والذال  
ويكون محودا ومتى كان من غيره يقال له الهون والذل ويكون مذموما **قوله**  
وتري الان تود حمرة وحفص والباقون بالشون والكسوي لا بعد التود بالشون  
والباقون بفتح الذال من غير شون **قوله** والظاهر الولد اعلم ان البشارة  
هي الاخبار بما ينظره سرور المخرج والظاهر هو اللفظ المحتمل الراجح احد ثلاثة  
بشرية وههنا بالبشرية حال من رسلنا اي لفتحات رسلنا مستقبين بالبشرية  
وهي مطلقه صالحه لكل ما يحصل به سرور المخرج فعقت بقوله انا رسلنا الي قوم  
لوط وبقوله نبشينا ههنا باحق **قوله** ان البشري ههنا ان قوم لوط وههنا لاد

ههنا الطلعة من اجل ما يبرهه المؤمن قال الله تعالى فطع دابر القوم الذين ظنكوا والحمد لله رب  
العالمين واليه الامارة ببقوله فصحت سرورا بهلاك اهل الجنايت ولا شك ان الاول  
اظهره لانه من الشا في المصيح البشارة فيه ثم قوله وجاته البشري التعريف فيه للعهد  
الخارجي فاذا جعل المعهود ما يفهم من قوله انا رسلنا الي قوم لوط كان من قبيل التعريف  
في الذكر في قوله ليس الذكر كما لا نبي الراجع الي معنى قوله اني نذرت لك ما في بطنني  
محرر افانه دال على ان المطلوب كان ذكرا واذا جعل المعهود معنى قوله فنبشينا ههنا باحق  
كان من قبيل قولك انطلق الرجل والمطلق وجد ولا ريب ان الشا في الظاهر ولذلك  
قال يحيى السنة جاته البشري باحق ويعقوب وانا زالا اليه المصنف بقوله لما اطمان  
قلبه بعد الخوف وملي سرورا بدل الغم دفع للمجادلة ولنا صلات في ان يقول ان ههنا  
البشري في مقابل قوله فنبشينا ههنا كما ان امراته عليه السلام ضحكته وتجت من تلك  
البشارة وقالت يا ويلنا الاله وانا عجز وهذا بعلي شيئا وهذا نوع من الجدال  
كذلك اثراهم عليه السلام لما بشر به لان القوم اهتموا بشا المؤمنين جادل الرسل  
فيهم والله اعلم **قوله** وتري فتا الواسلما حمرة والكساي بكسر السين واشكال اللام  
والباقون بنج السين واللام والعابد ههنا قال الزجاج واما سلم بعلي معنى امري  
سلم اي لست ممن يريد غير السلامة والصلح **قوله** الراغب للسلام والسلامة التزدي  
من الاقارب الطاهرة والباطنة قال تعالى الامر اني الله بقلب سليم اي متغير  
من الدغل فهذا من الباطل وقال تعالى مسلمة لاشية ههنا فهذا من الظاهر والسلامة  
في الحقيقة ليست الا في الجنة لان فيها بقا بلا فني وعني بلا فتر وعز بلا اذلال  
وصحة بلا سقم قال الله تعالى وقالوا سلاما قال سلام وانما رفع الشا في لانه من  
باب لدما ابلغ فكانه يخبر في باب الادب الما سوره في قوله تعالى واذا حيلتم تحية  
فجوابا حسن منها **قوله** ومن قال سلم فلان السلام لما كان يقضي السلم وكان ابراهيم  
او جبرئيل خيفة فلما راهم مسلمين يصور من تسليمهم الضمير تدلوا له سلما فقال  
في جوابهم سلم نبشينا على ان ذلك من همتي لكم كما حصل لكم من جهنم لي قال ابو علي  
اما انتصاب سلاما فانه لورعك شيئا تكلوا فيحكى كما حكى الجبل وهو معنى ما تكلمت  
به الرسل كما ان الشا لافا لا لاله الا الله فقلت حقا اعلمت القول في المصدر  
لانك ذكرت معنى ما قال ولورعك نفس الكلام الذي هو حله يحكي وكذلك نصب



سلاما لما كان معني ناسيل ولربكن نفس القول بعينه واما سلام فهو مرفوع لانه من جملة  
الجملة المحكية والقدر من سلام عليكم حذف الجوز والمصنف حكى كلامهم وقد وثق  
ليكون العدول منه الى الرفع ابلغ تايسيا بقوله تعالى فليجوا باحسن منها كما استاز اليه  
الراغب **قوله** مررتا على ابيه البيت ايه اسم فعل ومعناه ردد ونظر بها ان النهاية  
مركبة لبراد لهما الكسر وهي سلبية على الكسر فاذا اضلعت نوت فتكلت ايه حديثا  
اكمل مع صاحب مكل ملع معك سلمت فهدت الجواب بالعشاشه والطلافة مثل  
البرق اللامع **قوله** بالرفع للوضف الجارة الحجة **قوله** وانكرتني البيت يقال  
انكرت الرجل اذا كنت في معرفته في شك ونكراهه اذا لم تعرفه معك ان المحببة  
شكت في معرفتي وما انكرت الا الشيب والصلع فانما مبعث صان عندنا وقال  
المصنف في الذاريات في قوله قوم منكم من انتم قوم منكرون فهو في من انتم  
او امراد انتم ليسوا من معارفه كما اذا اضر العرب قوما من الحزاز وراي لحو حلالا وشكلا  
خلاف حال الناس وشكلهم **قوله** الا ترى الى قولهم لا تخف انا ارسلنا الى قوم  
لوط ايا الدليل على ان الظاهر انه عليه السلام احسن انهم ملائكة وانما انكرهم  
لانه عوف ان يكون نزولهم لامر انكم الله تعالى على ابراهيم عليه السلام لالانهم هموا  
طعامه فليل النبي لا تخف بقولهم انا ارسلنا الى قوم لوط والا كان مقتضى الظاهر  
ان يقولوا انا رسل الله وهذا على خلاف ما ذكره في سورة الحجر قال وكان خوفه من  
استماعهم من لاكل وقيل لانهم دخلوا بغياذن وبغير وقت **قوله** يدعي الحي السنة  
عن قتادة ان ذلك الخوف لاجل انهم كانوا اذا نزل لهم صفيث ولم ياكل من  
طعامهم فظنوا انه لربيات حين وانما جالسوا ولو يدكرهم هذا غير هذا الوجه في  
هذا المقام **قوله** العاصي فلما زاي ايد بصراصل اليه تكلمهم ايا انكر ذلك  
منهم **قوله** والحق والله تعالى اعلم ان الخوف انما صدر عن مجموع كونهم  
منكرين وكونهم مستعنيين من الطعام كما يعلم من الايات الواردة في هذه القصة  
ولانه لو انهم هم ملائكة لم يحضر من ايدهم الطعام ولم يحضرهم على لاكل  
وانما عدلوا الى قوله انا ارسلنا الى قوم لوط ليكون الكلام بما مع المعاني  
حيث يفهم منه المعقود ايضا **قوله** واعلم ان ايراد قصة واسوق في مقامات  
متعددة لبعبات مختلفة واعلم اني حيث لا تقيس ولا تفسر البتة من نصيب الكلام

الاستزادة

وليفته وهو من باب من الاعجاز المحض لا يحاز وعجاج في التوفيق فان نزل اليه وهو  
ان بعد الى الاقتصاعات المتفرقة وجعل لها اصل بان يؤخذ من الباقي ما هو اجمع من  
المعاني فافق فيه من تلك المعاني شيئا من بشارته فافق بشارته انه تعالى قص  
منه القصة في هذه السورة على منط وفي الحجر على منط وفي الذاريات على منط قال في الحجر  
ونبيهم عن صيف ابراهيم اذ دخلوا عليه فقالوا سلاما قال انا منكم وجلون قالوا الا  
نرجل انا بفكرت بعلانكم علم قال لا بمرئيتي بل انا انا خطيبكم اياها المرسلون قالوا اننا  
ارسلنا الى قوم مجرمين وفي الذاريات اذ دخلوا عليه فقالوا سلاما قال سلام قوم  
منكرين فافق الى اصلها فجعل بينهم وبينهم اليم قال لا تاكلون فافق من خيفة  
قالوا لا تخف وبشروا بسلام علم الى قوله فافق خطيبكم اياها المرسلون قالوا اننا ارسلنا  
الى قوم مجرمين فذكر في سورة اننا ارسلنا الى قوم لوط ثم ذكر البشارة بعد ولويذكر  
في المؤمنين فينبغي ان يقدر فيها قبل البشارة هذا المعنى ويقدر في سورة بعد الفراع  
من البشارة قال فافق خطيبكم اياها المرسلون قالوا اننا ارسلنا الى قوم مجرمين لانه لم  
يذكر فيه وذكر في المؤمنين ويزيد في سورة هود في قوله لوط ولم يذكر في المؤمنين  
فيقصد منها واخص في الحجر بعد قوله سلاما جواهم قالوا سلام فيقصد ذلك مع تمام  
به المعنى حتى يتصل بقوله لا ترجل **قوله** واما معنى السوال في قوله فافق خطيبكم اياها المرسلون  
بعد تقديره مما سبق من قوله انا ارسلنا الى قوم لوط فهو تاسا نكم فافق خطيبكم يقولكم  
انا ارسلنا الى قوم لوط وفي تصحح ذكر المرسلين الدلالة على ذلك لان التعريف فيه  
كان في قولك المنطلق ووجه بعد قولك انطلق زيد الى من منع كذا في جنب عليه السلام  
بما علم منه ان لا رسالا لاجل الاهلاك من قولهم الى قوم مجرمين فالواجب على المفسر  
المأخوذ ان مراعي في تفسيره في كل مقام ما يسلم منه من الخطأ **قوله** واما التوفيق  
بين مفرقات الالفاظ من اجل المقاصد ولا يعلم كنهه بحسب اقتضا كل مقام  
الا الله سبحانه وتعالى والحمد لله على ما احسننا شمة منه **قوله** فتصمكت مشرورا  
الاعراب لفظك ابتساط الوجه وتكثرا لاسنان من سرور النفس والظهور لاسنان  
منه سمي مقدمات الاسنان لفظا ط واليستعمل في السور المحب ودخو مسفر  
من حكمة وفي السجدة نحو وكنتم منهم تصمكون وفي التجسس الجردة قال وامرته فاية فتصمكت  
وتصمكتا كان للتعب وتلك قولها الالد واشتجوز وهذا بعلي شيخنا ان هذا المعنى عجب



**قوله** فضكت فاضت قال مجي السنة هو قول مجاهد ومكرمة والعرب تقول فضكت لاذ  
 انما ضمت الانصاف بعد الدوام يجوز ولو كان الحذف قبل البشارة لم يكن مجازا ولادة  
 من عمن وهو معيار الحمل **وقلت** طرأ الحيف في غير ما نداء اضل في حكم  
 البقية لان الاستغناء في قولها الله وانه على تقدير الولاة بعد الحيف والتعجب  
 من هذه القضية الخارقة للعادة المستمرة **الراغب** من قال فضكت حاضت  
 ليس تفسير له كما يقول بعضهم وانما ذلك تنقيصا لما لها وان الله تعالى جعل ذلك  
 اشارة لما يثبت به غاضت في الوقت لتعلم ان حملها ليس منك اذا كانت امرأة ما اذا  
 تحيض فانها حمل **قوله** يعقوب وضع بالابداء قرأ ابن فارس وحرمة وحضر يعقوب  
 بالنصب والباقي من الرفع قال الزجاج من نصب حمل على موضع فبشرناها على  
 المعنى اي وهبنا لها الحق وهبنا له يعقوب ومن رفع فعلى ضربين احدهما على  
 التقديم والآخر المعنى ويعقوب حملها من وراء الحق وثانيهما هو من رفع بعامل  
 من هذا اي ثبت لها من وراء الحق ويعقوب ومن رخم انه في موضع خفض فخطا لان الجار  
 لا يفصل بينه وبين المجرور لا بينه وبين الواو العاطفة لا يجوز مررت بزيد في الدار  
 والمقب عمدة لا ابو علي من فتح يعقوب انه مجرور اي بشرناها بما بحق ويعقوب  
 كان اقوى من الرفع لانها بشرت بهما وفيها ما ضعف للفضل من الجار والمجرور  
 سبويه على فتح مجرور بزيد اول من امر وامر عمر واد قال ابو الحسن لو قلت مررت  
 بزيد اليوم وامر عمر واد **قوله** وقيل في الولد الولد قال القاضي واعلم  
 سمي به لانه بعد الولد وعلى هذا يكون اضافته الي الحق ليس من حيث ان يعقوب  
 وراة بل انه من وراء اترهيم ومن جهته وفيه نظر وقال الامام هذا الوجه  
 ممدى بنديا المتعسف واللفظ كانه ينفو عنه **قوله** ليسوا مصلحين عشرين  
 اوله مناسم ليس مصلحين عشرين **ولامعت** الاس من غراها **مقني** شرحه  
 ووجه تشبيه الانية بالبيت ان يقدركا نه قيل وهما له اسحق ثم عطف عليه  
 يعقوب اي وهب يعقوب كما ان الشاعر قد رآه قال ليسوا بمصلحين فقال  
 فلا باع فتدور البيت المنعوم موجودا وفي الاية عكسه **قوله** ياويلي يا  
 ويل لي اصل قال الزجاج في الصحف ياويلي ياويلي والفرقة بالالف شئت على النجم  
 وان شئت على الامل والامل ياويلي فاعلم من اليا والكثرة الالف

لان الالف والفتح اخف من اليا **قوله** وشيخا نصب بمدول عليه اسم الاشارة لا الرجاء  
 والحال فمما من لطيف الخوضا منه وذلك انك اذا قلت هذا من يدق بما قصدت  
 ان يجربه من لم يعرف زيدا انه زيد لم يجز لانه يكون زيدا ما ادركا بما فاذا زال الغم  
 فليس بزيد وانما نقول قد اريدنا بما لم يعرف زيدا في حال الغم اي  
 انبه لزيد في حالة قيامه او اشير الي زيد في حال قيامه لان هذا اشارة الى ما  
 حضر **وقلت** انما جعل العلم ما را اليه ليؤذن بان المتكلم في هذا  
 المقام بعيد المخاطبة تقاضا للمساواة اليه بهذا المعنى لقولها هذا بقلي شيخي اي  
 اتقوا ان المانع من التوا لهذا الذي حصل من الشيخة لانه بقلي واذا لم  
 يعلم كونه بعلاها فالفايدة العقلية مع كونه موصوفة بالشيخة فيدفعني  
 كونه بعلاها عند انشغال الشيخة **قوله** ان سقر بالانفاد ويروي بالانفا  
 قال السقز عليه رخي حرمته وسقز من الوفا والزرانة **قوله** ولا يزد هسيها  
 الجوهري انزهاه اسخفه ولهاون به **قوله** والي ذلك اشارة الملايكة  
 في قوله ردة الله وبركانه اي في هذا المذكور وهو عليك ان سقز ولا يزد هسيك  
 ما رده هي العسا الناشيات في من سويت الشوق وان شحيحي الله ومحمد فيه مكان العجب  
 وذلك انهم جادوا هذه الجملة مقطوعة عما قبلها من غير عطف ليكون الجملة الاولى  
 وهي قوله فحين من امر الله استبعاد ما بقولها ازلت الدوا المجوز وهذا بقلي شيخي  
 صورها انها اصبحت في نفسها امران خلاف امر الناس اجابوا بقوله ردة الله وبركانه  
 عليكم اصل البيت فانه من قبيل قولهم انا افضل كذا ايها العصاة لله دواعي  
 ادراكه **قوله** حميد فاعل ما يشقوب به الحمد يعني فاعل وهذا  
 الحاتمة كالتدليل به دونه ما ادراكه **قوله** حميد فاعل ما يشقوب به الحمد  
 يعني فاعل فاعل وهذا الحاتمة كالتدليل والتعليل لما سبق فان قوله فحين  
 من امر الله متضمن لما اوجب عليه من الوفاء والرواية والتسبيح والتحميد لا العجب  
 كما ذكر يعني انه تعالى حميد فاعل ما يشقوب به الحمد من عباده سيما في حمدا  
 مجيد كثر الاحسان الي العباد خصوصا في ان جعل يدتها مشط البركات **قوله**  
 فلما ذهبوا به واجمعوا افلاوا به ما فعلوا من الذي **قوله** عباد لنا كلام متناف  
 دال على الجواب اي امير بحباب لانه مضارع ولما للمضي قال الزجاج عباد لنا حكاية



وتوسعت لانها وضعت لما قد وقع بوقوع منقول لما هو في قوله ويجوز لما جازي يتكلم في  
 لوجهين احدهما ان لما كانت شرطاً للماضي وقع المستقبل في معنى الماضي واما هو  
 الذي اخبره وهو ان يكون حكمه حالاً قد مضت المعنى فلما ذهب عن ابراهيم الروع  
 وجاءه العسري اخذ جاد لفظاً في قوله لوط ولا يذكر في الكلام اخذوا قبل لان الكلام  
 اذا اراد معه حكمه حالاً ما مضية تقدمية اخذوا قبل لانك اذا قلت فامر زيد فل  
 على فعل ماضٍ واذا قلت اخذ زيد يقول فل على حالة مستندة من اجل ذكره واخذوا قبل  
**قوله** في قوله لوط في معناه هراي في شأنهم وامرهم **قوله** ما قوم لا يكون منهم عشرة  
 فيهم خير مما جاز ان يكون ماضية اي لاسمي جماعة تغور ويقال لوط قوم اي يتقدم لهم ليس في ذلك  
 العشرة عشرة النفس جاز من قور اسم ما ولا يكون خبر وعشرة اسم يكون فيهم خبر جملة صفة  
 لعشرة وان يكون استعنا مية اي جماعة تسمى قوما المعنى لاسمي جماعة قوما لا يكون فيهم  
 عشرة فيهم خبر **قوله** وقيل معناه يا قور حالون عن عشرة فيهم خبر وفيه نظر **قوله** كسرت  
 التاقه تاقه تاقها اذا قال او وهي كلمة توجع **قوله** وضيق ذرعه الاساس ضاق  
 بهم ذرعاً اي لم يطعمهم وما لك على ذراع اي طاقته وذلك لان اليد كما جعلت جازاً عن العق  
 فالذراع التي من طرف المرفق الى طرف اليدين شطلي كذلك **قوله** شئ بهم سلفاً بصر  
 حاله كونه على قوله تعالى لم ولنم به برن ولا نقول في الارض مفيد من **قوله** وقيل معناه  
 وقد عرفنا ان طاعدهم غطت على قوله ومن قبل ذلك كما نوا بعلون النفا حش ذكره الراجي  
 الاول **قوله** لصاحب الشرب من قبل متصل بهم من ذلك انما يريدون لانهم علموا ومروا  
 عليها وتسل مضاً واي ماضاً وقد عرفت عادتهم قبله **قوله** ~~وقيل~~  
 اما اتصاله بمرعون فيكون جازاً لاسم الضمير فيه ويرعون حال من ضمير جاز واتصاله بشئ  
 من حيث انه غطت على جاز وهو حال من المرفوع في شئ ويعصدهم **قوله** المصنف  
 كانت مساة لوط وضيق صدره لانه حسب انهم انشغاف عليهم حتى قومه ذل لوط  
 عادتهم في حال الناحية المحقة المساة وضيق الصدر عند محي السيلين والافاك  
 يا قور هو لا ياتي من طاعدهم **قوله** ذاي العاصم من ذاي بل الصواب في العاصم  
 ابن ابي النجاشي بن عبد العزيز بن عبد شمس ذني جابح الاصول هو ابو العاصم ابن اربع  
 واسمها زينب كبر شاة مكرات الله عليه فلما اسروها يوم بدر وفي نفسه  
 واعتد النبي صلى الله عليه وسلم عليه التهادن بعد ما اليه اذا عاذا الي مكة ففعل

فهاجرت الى المدينة ولما اسلم ابو العاصم وقا جرودها الى كاهجه بعقد جديد ومات  
 المدينة سنة ثمان واما عتبة ابن ابي لهب فتزوج برة بنت رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم ولربك يدخل بها فلما نزلت تبث يداها بولهب قال ابو لهب فقال فاروق ابنه محمد  
 مضارفا فتزوجها عثمان بن عفان رضي الله عنه بمكة ومات بالمدينة في غزوة بدر  
**قوله** وقول ابن مزيان قال ابن جني وقراها سبعة من جنس والحسن ومحمد بن مردان  
 وعليه الثماني من اطهر لكم بالنصب **قوله** قد خرج له وجه والوجه اخرجه ان  
 جني قال وانما اري ان هذه القراءة ونحوها صححاً وقد كرر معني ما ذكره المصنف **قوله**  
 اجني بن مردان اي تربع ويمكن نظراً استعارة ممكنة حيث جعل المكان مكان الوط  
 وجعل ممكنة فيه كالا حياء التربع في ذلك المكان **قوله** الجوهري اجني لرجل اذا  
 جمع ظهر وساقه بعاصته **قوله** ولا يحرون بطرح الناكثوا الا اباهم **قوله**  
 استعاضه الجوهري معضت من ذلك الامر امعوض معضاً واستعضت منه اذا  
 معضت وشق عليك **قوله** وما هو الامر من ساري **قوله** الجوهري ساري ضرب  
 من الشيا بوق في الشل من ساري بقوله من عرض عليه الذي عرضا لايالغ فيه  
 لان الساري من اجود الشيا برب فيه باد في عرض **قوله** النهاية في حديث جبين ابن  
 ابي ثابت قال رايت علي بن عباس يوبا سارياً استشف ما دواء وكل وقت عندهم  
 ساري والاصل فيه الدروع السارية مفسومة الى سارور وفي بعض النسخ شبه  
 العرض الذي ليس من اصل القوب ليعرض القوب الساري فهذا لا يغلو اما ان يكون  
 من كلام المصنف ممة لقوله ويجوز ان يكون عرضاً لساب عليهم سبالغة في راحة  
 للملايكة واظهار الشوق غرضه من القوم **قوله** وما يصدر عن الانسان في مثل  
 هذه المقالات مما لا يواضع عليه من المقالات اذ ان يكون من كلام القوم لانك  
 لا تزي منا كنهنا وما عرضك هذا الامر من ساري اي ليس من قور النفس بل  
 قور من الفم من غر مواطاة القلب اذ انك عرضنا في العرض كما ان الساب الساري  
 الانفس من الى البالغة فافها في بدء الحال من عنك فيها **قوله** صاحب الفرائد  
 قوله لانك لا تزي منا كنهنا بعيد من القواب لوجهين احدهما ان منك كنه  
 كانت كافرة فكيف يقال ما لنا في بناتك من حق لانك لا تزي منا كنهنا  
 وانهم علموا ان لاسم كنه يعنى ذنوبهم واما قوله ما لنا في بناتك من حق فمعناه







الاثيل منهم ولا بعد ان يكون اكل العز على الوجه الا قوي واكثرهم على الوجه الذي وردت  
 بل قد انزل بعض الناس انه يجوز ان يجمع القسا على قنات فيرا الا قوي واجاب عنه بعض  
 فضلا المعرب قال قوله وان كان ما سري بها فهو مستثنى من قوله فاسرها بذلك  
 غاية هذا الكلام ان لو طامنا سريها فلم لا يجوز انها سرت بنفسها وروي الواحد  
 عن قتادة ذكر لنا انها كانت مع نوح حين خرج من القرية فلما سمعت هذه العذاب  
 الى اخره **وقلت** هذا عذر واضح به اندفع سوال ابن الحاجب لكن ينبغي  
 على قول المصنف واختلاف القرائين لا اختلاف الروايتين اسكال قوي وهو انه  
 جعل القنات تابعة للرواية فيلزم من ذلك في كلامه لا ريب فيه من ريب العالمين ولو  
 قال واختلاف الروايتين لا اختلاف القرائين لما ان الخط لم وافق هذا قول القاضي  
 ولا يجوز حمل القرائين على الروايتين لان القواطع لا يصح حملها على المعاني المتناقضة  
 والاولى الحمل على ما احضاره ابن الحاجب ولا يلزم من ذلك انها بالاثبات بل  
 عدم بعضها عنه استصلافا لذلك ملك على طريقة الاستدلال بقوله انه مصيدها  
 ما اضاهى ولا يحسن جعل الاستعنا مقطوعا على قراءة الرفع **واما الروايتان**  
 كما ذكرهما فسطود في معاني الروايتين **قوله** مما كتب الله ان يعذب من اجل  
 قال الرجاء هذا القول اثبت الاول واحسنها لان في كتاب الله دليلا عليه  
 قال الله تعالى لان كتاب العذاب في جبين وما اورد ان ما يحسن كتاب مرقوم وحمل  
 في معنى جبين **قوله** وقيل عليهما سيما مقصود من الواو قال الله تعالى سيما هم في جحيم  
**قوله** وفيه وعيد اهل مكة لعني سيق الكلام لعيد قول لوط وادج فيه وعيد  
 اهل مكة فان التعريف في الظالمين للبشر به ليل قوله وما هي من كل ظالم لعيد  
 فم جميع الظالمين **قوله** ولما كان الكلام مسوقا في حق قوم لوط وخطا فيه دحا اوليا  
 وعفن وعيد اهل مكة على التبعة **قوله** يعرض حجر ليقط عليه من قوسهم  
 فلان عنة للامري يعرض له قال فلا تجعلون عنة للوامم ذكره في البقرة **قوله**  
 وقيل الضمير للفتري وله لك في ما لا ساطعا قال ابو البقاء بعيد فست  
 لكان مخدوف وخبرني ولهم يوشيه لان العقوبة والعقاب بعني **قوله** اواركم  
 خيرا فلا تملعون قسما لقوله اواركم سعة من الله وهو قسم لقوله اني اراكم  
 عني يريه بشروه لان الخبر في الوجه الاول مفسرا للرواية والمال وفي الوجه

ان في العنة المطلقة ثم العنة اما ان يراد بالامر بالشكر وهو المراد من قوله حقها ان يقال بعض  
 ما يقعون او النبي عن الكفران وهو المراد من قوله فلا تملعون عنة **قوله** كقول مؤمن  
 ان يؤمن بعني واذ ان هذه الآية ومن ان تلك الآية فان قوله لكم المسلك اليوم طامنا  
 في الارض لقوله اني اراكم خيرا من سعة من الله كقوله اني اخاف عليكم عذاب يوم عسير  
**قوله** واصله من احاط العدو اي لا غارة في البقية بعنة لقوله تعالى والمغيرات  
 للرغبت لا حاطة علي وجهين احدهما في الاحبار نحو احطت بكان كذا والساني  
 في المعاني اما في العلم نحو قوله تعالى احاط بكل شيء علما فالاحاطة بكل شيء علما وهو ان  
 يعلم وجوده وجبته وقدره وكيفية وغرضه المقصود به وبما جوده وما يكون به  
 ومنه وذلك ليس الا الله تعالى **قوله** وقال صاحب موسى عليهما السلام وكيف تصيب  
 علي ما لم يحط به خبر تنبيهنا اني الصبر التام انما يقع بعد احاطة العلم بالشيء وذلك  
 صعب الا بفيض الهي **قوله** واما في العدة قال تعالى وظنوا انهم احيط بهم وكذلك  
 قوله اني اخاف عليكم عذاب يوم عسير **قوله** وصف العذاب بالاحاطة المبع اوصف  
 اليوم ليعاقل ابو البقاء يحيط بعن اليوم في اللفظ والعذاب في المعنى وهو يوم  
 الى ان التقدير عذاب يوم يحيط عذابه وهو بعيد لان محيطا قد جرى على غير من  
 قوله فيحيطون انما عليه **قوله** فاذا احاط بعذابه فقد اشتمل على العذاب ما اشتمل  
 عليه منه الضمير المستتر في احاط والمجوز في بعذابه والممكن في ما اشتمل على  
 عايد الى اليوم وفي عليه الى ما من بيان ما والضمير المجزى عايد الى العذاب  
 وحقيقه اما اضافة المظروف الى الطرف نحو ضرب اليوم بحيث يكون اليوم مثلا  
 على العذاب ثم اذا وصف اليوم بالاحاطة بجميع الحوادث ومنها العذاب فمحيطه فصح  
 قوله فقد اجتمع للعذاب ما اشتمل عليه اي ما اشتمل عليه اليوم من العذاب  
 وهذا في كتابه قريب من قوله ان الساحة والمهدة والهدى في قبة ضربت على  
 ابن الحشر **قوله** فان كون هذه العقبات في قبة نحو كون العذاب في اليوم كون  
 اليوم محيطا للعذاب نحو كون القبة مضروبة على ابن الحشر **قوله** فاما اذا وصف  
 العذاب بالاحاطة لا يكون هذا المعنى غايته ان يكون استعارة مقيدة ان  
 العذاب لا ينفو ثبوته كما لا ينفو فاستلشي المحيط وصاحب القرية من اعتبار ظاهر  
 اللفظ وترك امعان المعنى قال ومن وصف العذاب بالاحاطة وهو مضاف



الى ان يكون لا يلزم ان يكونوا ما يمكن في ذلك الهم لا يمكن ان يكون انصافا الى البور بسبب  
 ان ظهوره في ذلك البور وان وصف البور بالانصاف فيقضي فلا كسر في ذلك البور  
 لان ظاهر المعنى البور من تلك البور من قبل انصاف صايم فاصل المعنى ان ما في البور من تلك  
**قوله** انتهى عن النقصان امرا لا يعايناه قوله ولا تحسوا الانصاف لمن قال  
 ان الامور التي ليس فيها عن غيره ان يستدل هذه الامة والا كانت تكرار في كلام  
 المحمدي وهو انه ظن ان النبي قبل امرا لوقا وهي غفلة منه وتقليله بالحسن  
 والفتح من قوله **وقل** **وهم صاحب الانصاف** لان جوابه فهو الاول  
 عن معنى البور الذي كوا عليه لاجل الصنع بالفتح ليكون بصيرا ثم وزد الامرا ما لا يراه  
 من حيث فيه يدل على انه ليس من باب قولهم النبي بالشيء من بصره وانما هو من باب  
 التاكيد والتدليل للمبالغة ففي الاول تصحيح للفتح وفي الثاني اظهار حسن  
 الحسن قال الامام ليس الفاعل ان يقول النبي عند الامور كان الكسر لا راسا لانا  
 لا نقول انه تعالى جمع بين الامور التي في دين النبي عن هذه المبالغة كما نقول  
 صلواتك ولا نعظم من ذلك هذا الجمع على هذا التاكيد فسوال المصنف  
 له ذلك المذهب **وقال** القاصي صرح الامرا بالانصاف بعد النبي عن هذه المبالغة  
 وتبين على انه لا يكفيهم الكفر من بعد التطفيف بل يمكنهم التبعي في الانصاف  
 ولزيادة الانصاف في دولهم فتم بالقسط ليعلم ان الزيادة منه وبغير ما ورد  
 به وقد يكون مخطورا **واختلف** العلماء في هذه المسألة اختيارا امام الحرمين  
 والنزالي الامرا بالشيء ليس فيها عن غيره ولا يقضيها عقلا وقال القاصي ابو  
 اسحق انه ينبغي عن هذه الامة ذهب الامام في المعاليم والقاصي في المنهاج  
 وقال القاصي ابو اسحق والحق كذلك بعد النبي عن النبي عن بصره ولذا انقضى  
 عقلا لان النبي طلب فعل الصند فتكون امرا بالصند وتماز بغيره مذكور في موضع  
**قوله** امرا بما هو الواجب من قول له لقوله وجي به مقيدا بالقسط وقوله اي  
 لكن لا ينافي على وجه التوبة والعدل من غير زيادة ولا نقصان معتد به من  
 الفاعل والمفعول تفسيرا ونيا شارة على وجه العدل خالكا **قوله** لان ما جاوز  
 العدل فضل لعل لقوله جي به مقيدا بالقسط لبيان ان الواجب وانه لا يجوز  
 ان ينقص لانه لا يصح التجاوز عنه لان ما جاوز العدل فضل **قوله** وفيه توقيف اي

في البعد بالقسط اي ان بان القسط مطلوب مطلقا وانما حسن الانصاف لانه قسط وعدل لانه  
 انصافا وقد يكون مخطورا كما في الربا فالواجب على من يوتي ان ينوي القسط **قوله** هذه ثلاث  
 فائدة لك الجواب عن السؤال بقوله فائدة قوله او فوا اي في الايمان بقوله او فوا  
 وعدم الانصاف على النبي عن النقصان ثلاث فائدة الاولى زيادة التوفيق والثانية  
 بيان الواجب وان الزيادة فضل والثالثة الاشهاد بان العدل مطلوب لذاته  
 وهذه الفائدة مدحج في الكلام **ولقد** قال وفيه توقيف اي اخر **قوله** المحمدي  
 المحمدي والنقص يعني هو لفظ مشترك بين مذهبين وربما استعملوا في المكسر ايضا  
 وقوله وكانا ياخذون ايضا بيان استعماله في هذه المعاني قال القاصي لا تحسوا  
 الناس شيئا هو متم بعد تخصيص فانه اعم من ان يكون مقدارا او غير ذلك لا تعوا  
 في الارض مفسدين فانما الشعوب يتقيدون الحقوق وغير من انواع الفساد **قوله** وفي كل  
 ما باع امر محرم او في كل اشواق العراق اشارة الى اتيان الحجاج والجمع الايات  
 يريد به اخذ الحجاج والعنود وما هو العنود في الاشواق من رسوم الظلم **قوله**  
 التماسرة المغرب التماسر يكسر الاول المتوسط بين المبيع والمشتري فارسمه  
 معرب والجمع التماسرة وفي الحديث كما يدعي التماسرة ضامنا للنبي صلى الله عليه  
 وسلم التجار ومصدق التماسر **وقال** الجوهري في تفسير قوله لا يبيع خاصا لباد  
 انه لا يكون سمسارا **قوله** يمكنون الناس اي ياخذون العشر الجوهري مكسر  
 في البيع يمكن بالكسر مكسا وما كسر بها كسة ومكسا سيات المكسر ايضا الجاية والمكسر  
 العشار **قوله** والعشي في الارض نحو السرقعة والعادة المأخوذ النبي والعيت  
 يتقاربان نحو حدب وحيدا الا ان العيت اكثر مما يستعمل في الفساد الذي يدرك  
 حسا والعشي فيما يدرك حكما يقال عني عشييا ولا تعوا في الارض مفسدين **قوله**  
 بشرط ان يورثوا وانما تعوا من التطفيف والنقص وهم كثر بشرط الايمان الانصاف  
 المعتد به يعمون ان الكفار لا غاطبون بالفرع امرا ولا نصيا وهذه الامة تدل  
 على خطايم بما بشرط فيه الايمان وقد اقرها المحمدي على ذلك **قوله** فان قلت  
 بقية الله خير للكفر منه من حفي الى مذهبه يعني ان المستحسنات المقتولة  
 لا يورث حسناتها الى انضمام الايمان فان لا جوارح عن هذا اهل الايمان حسن في نفسه  
 وخلاصة الجواب انها وان كانت مستحسنة عقلا لكن لا تقع موثقا ولا تجدي



فما جها ما لم يرفع منها الايمان فليجعل شرط الايمان كالمسألة لها من فائدة لا الغاشي ان كنتم  
 مؤمنين بشرط ان تؤمنوا فان خير بها باستيعاب الثواب مع النجاة وذلك مشروط  
 بالايمان فعلى هذا الايمان يتبع وعلى قول المصنف تابع **قوله** ويجوز ان يراد ما  
 سبق لكم معطوف على قوله ما سبق لكم من الحلال بعد الشر **قوله** لقوله والباقيات  
 الصالحات **قوله** الراتب البقايات التي على الحالة الاولى وفيما ذهبت البقايات  
 الصالحات ما سبقي ثوابه للمكلف من الاعمال وهي كل عبادة يقصد بها وجه الله  
 على هذا بقية الله خير لكم **قوله** لظهور فائدة لقامع الايمان يعني ان حصلت لغير فائدة  
 دينية من السلامة من الرذيلة ومن نقص الاسوال لكن بغت الغاية العظمى  
 وهو حصول الثواب مع النجاة من العقاب **قوله** واما الحرام فلا يضاف الى الله تعالى  
 ولا ينبغي هذا **قوله** الانصاف لا يراى الا الله وكل ما يستقيم به الخلق فيفسد فهو رذ  
 حقيقة وهو من الله واما الاضافة الى الله للتخصيص فامر خارج عن ذلك وقال الامام  
 ما ابقى الله تعالى لكم من الحلال بعد ايقاف الكيل والوزن خير من الخسر والتضييع  
 اما عند الله فظاهراً **قوله** واما عند الناس فالخسر اذا عتدوا وعرفوا بالصدق والامانة  
 والبعد عن الجاهل اعتمدوا عليه ورجعوا في كل المعاملات التي يفتخ عليه باب السد  
 وبالعكس اذا عرفوا بالجاهل **قوله** فكل هذا تكون الاضافة اضافة  
 لشريف لا تخصيص كما تقول بيت الله وفاقه الله خريضا لغيره على ترك الخسر ايضا الكيل  
 ولوجمل هذه البقية على الطاعة والثواب كقوله تعالى والباقيات الصالحات  
 خير عند ربك ثوابا كان ظاهرا لانيابا سرها مقني وسفر من ثواب الله تعالى  
 باق وبوالق هذا الاول قوله ان كنتم مؤمنين اي كنتم تؤمنون باليوم الآخر  
**قوله** وانا اريد بها الطاعة معطوف على قوله وضافة البقية الى الله والمعطوف  
 والمعطوف عليه متفرعان على تفسير بقية الله بقوله وضافة البقية من حيث  
 الفارقة متفرع على قوله بقية الله ما سبق لكم من الحلال وقوله وانا اريد  
 بها الطاعة فكما قبل طاعة الله متفرع على قوله ان يراد ما سبق لكم عند الله  
 من الطاعات **قوله** تنوء ومراقبه **قوله** الاساس ومن المجاز رقة وراقية حاذق  
 لان الغاية ترقب العقاب ومنه فلان لا يراقبه الله في مؤمن ولا ينظر الى عقابه  
**قوله** والصلاة وان جاز ان يكون امر على طهر من المحاذ لكن هو طهر وان جاز

الحل  
 القضا

امره يعني يجوز استناد الامر الذي الى الصلاة اما على الاستناد المجازي بما لا ياسب  
 الى ترك المسنديات كالفهم المحملة او على الاستناد المكنية كالفهم الشخص والناهي  
 فهذا اذا كان المقام مقام مدح ولوا ريدا لذكر ان اياته فيحاط على ضد المتباعدة واليه  
 الاشارة بقوله ان مثلك لا يدعرك اليه داعي عقل وجمع الصلاة واداءها  
 اليه واجتمع به بفعل المضارع ليدل على العموم بحسب الايمان ولهذا قال اني  
 تداوم عليها في مثلك وفارق قال للقاضي فكان كثيرا الصلاة فلذلك جصعوا  
 وخشوا المذكور **قوله** يتولع به هو يتقفل من الولوع **قوله** الجوهر هو الولوع الاسم من  
 ولست به يولع ولعا وولوعا المصدر والاسم جمعيا بالفتح وهو يتولع به بفتح اللام  
 اي يغري به **قوله** لان الانسان لا يوتر بفعل غيره لتقليل التقدير المضاعف اي لا بد  
 من هذا التقدير لان التارك فعل الكفار والمأمور به اصلوا تارك تارك شعيب  
 اي اصلوا تارك تارك بكلفك ايانا ان تترك **قوله** بنا الخطاب فيها اي في فعل  
 وفي لنا الانصاف على هذا ان بفعل معطوف على ان تترك وعلى المشهور منع  
 لفساد المعنى بل هو معطوف على ما بعد فكانه قيل اصلوا تارك تارك ان تترك  
 ما بعد ابونا وان تترك علما في اموالنا ما شاء ومن نكته **قوله** وتقطيعها  
 على حذف الدوام والدراسين **قوله** الاساس حذف ذنب فربه اذا قطعه وروى  
 محذوف مقطوع القوائم **قوله** نسبت الى نهاية السفة والغني يريد ان في قوله  
 الحليم الرشيد استعانة ببقية لان الصفة المشبهة لا تقع فيها الاستعانة  
 لان المستعان في الحقيقة موصوف والصفات والافعال والحروف بمنزلة  
 عن ان يعين موصوفات فتقع الاستعانة في مصادرة الافعال والصفات  
 وفي تتعلق معاني الحروف لم يسري منها الى الصفات والافعال والحروف  
 فاشارة بقوله السفة والغني الى المصدرين يعني استعانة الحليم والرشيد للسفة  
 والغواية على التمسك ثم سررت منها الى الحليم الرشيد **قوله** لا يضر حجب قال في  
 الاساس بضر الحجب لتقليل من الما بضيضا ومن المحاذ ما سطر حجب اذا لم يند له غير  
 وما يضر له شيء من المعروف **قوله** الجوهر بضر الما بضر بضيضا ونضا اي سال  
**قوله** انك للتواصف بالحلم والرشيد في قوامك فعلى هذا لا يكون حكما  
 وهو ابي لان هذا القول مثل قول قوم صالح قل هذا يا صالح قد كنت فينا



مرحوا قبل هذا السلام ان يغيب ما بعد آياتنا ومغناه على ما ذكره كما ترجوا المتفهم بان  
وليس في التداين من هذا القول انقطع رجاءنا والدليل عليه قوله  
الحواريين قال هذان يساويان ان كنت على عينة من ربي واثاني في منه رحمة الاله  
وقهنا ما قورار ان كنت على عينة من ربي واثاني في منه رحمة الاله  
السنان والكلام المنصف يعني قد قم فيما اني لرازل مرشد لكم على ما فيكم  
لكن ما جيت به ليس غير الارشاد والضيحة لكم انظروا بعين الانصاف وانتم السامعون  
ان كنت على حجة واضحة ويقين من ربي وكنت نبيا على الحقيقة ايصح لي وانا مرشدكم  
وما صح لكم ان لا امركم بترك عبادة الالهة والكف عن المعاصي والانبيا  
لا يسمون الا لذلك واليه انبى واني لستقيم هذا المعنى اليكم واما معنى  
العليل في قوله انك انت الحليم الرشيد فالمراد كما نوايعدون صلاة كما قال  
من باب الخوف وما يتولج به المجانين والموسوسون كالفسح والاول الذي اتيت به  
من المداومة على الصلاة من افعال المجانين والموسوسون لا يطايقوا لك وما شئت  
به لانك كنت متواضعا بالحلم والرشيد في قولك والله اعلم **قوله** كما اثبت في قصة  
نوح ولو طعننا السلام والصحة قصة نوح وصالح اما في قصة نوح فهو قوله **واستمع**  
ان كنت على عينة من ربي واثاني في منه رحمة من عبد ضيقت عليكم المزمكواها وانتم لها كما هو  
الجراب المزمكواها اني انكرهكم على قبولها وانتم لا تخارونها **واثاني** في قصة صالح  
فهو ان كنت على عينة من ربي واثاني في منه رحمة من ضيقت من الله ان عصى  
الحواريين من ضيقت من ربي ان تركت البعثة وابتكرتم من معني من عذاب الله  
وليس في قصة لوط من هذا **ولما** كانت لسان قريش في العهد لكونها في هذه  
السورة تسلف ان يكونا قريش للهدى والمقدرة ههنا هو قوله ايصح لي ان لا امركم  
وهو اعتذاركم انكم واعلم من غير الما لوفات **قوله** او مفعول به للصالح فيه  
ايضا او مفعول به انما استطعت او مفعول به فعل هذا قوله ويجوز ان يكون مفعول  
من حيث المعنى على قوله المقدار سبعا على البدلية اما به لا البعض من الكل واما بدل  
الاشمال **الانصاف** الظاهر انما ظفرت في قوله تعالى فاقولوا الله ما استطعتم  
كذا ههنا وجعله مفعولا للمعنى والمعنى باللام بعد عن ضاحية القرآن وقالوا  
لو وجد منه في التناهي لالا عسكه في المجدد في قوله تعالى لا يحل الله الجهنم بالسوق قال

القاضي ان كنت على عينة من ربي اشارة الى ما اتاه الله من العلم والنبوة وهرزقي منه رزقا حسنا  
اشارة الى ما اتاه الله من المال الخلال وجواب السطر يحدف اي يقلل سبع لي مع هذا  
الانعام الجامع للسعادات الروحانية والجسمانية ان اخون في وجهه وهرزقي منه اي  
من عنده وباعائه بلا كد مني وقوله وما اردت ان اخالفكم الى ما افصا كرهه اي ما اردت  
ان اتي ما افصا كرهه لاشتباهه فلو كان ضوابط الامانة ولم اعرض عنه فضلا ان افصا  
عنه **قوله** ان اردت الا الاصلاح اي ما اردت الا ان اصليكم ما شئ بالمعروف  
وهي عن المنكر ما دستطيع الاصلاح ولهذا الاخوة على هذا التسويبان  
وهو التفتية على العاقل على ان يراعي في كل ما ياتيه ويدور احد حقوق بلانه اصمها  
واعلاها حق الله واثانها حق النفس واثانها حق الناس وكل ذلك يقتضي ان امركم بما  
امر بكم به وافصا كرهه لاشتباهه هذا كلام حسن **قوله** ضعيف البكائية اعداء  
تمامه **خالف** الفارابي اخي الاجل **البكائية** في الاعداء لانهم الجراحة والهمزة  
نفس الاعداء بالبكائية وهو مضمر معرف وهو ضعيف لانه بعد حين من ضلالة  
الفعل يقول لا سكي لعدو خوفا من نفسه ويعبر من المحاربة ويظن ان الفارابي هو خاله  
**قوله** استوفى ربه اي طلب التوفيق منه تعالى **قوله** وفي ضمنه لهدى  
للكفار يعني ادخ في قوله وما توفيق لانا الله معني الهدى فان ظاهرا موقو بان  
استوفى ربه في ايضا الامر على بسنه وطلب منه التأييد والاطمئنان وفي ضمنه  
اشارة الى تحذير الكفار وهذا المعنى انما يستقيم ظاهرا اذا حمل قوله انك انت  
الحليم الرشيد على انك المتواضع بالحلم والرشيد يعني كنت فينا مرجوا قبل هذا  
فانته عما انت الان منه وصدق رجائنا فيك فاجابهم بما كان فيه جسم لاطمئنانهم  
وموجب رحمتهم وعداوتهم وذيله بقوله وما توفيق لانا الله عليه توكلت  
يعني قطع الطمع عني فاني لا ارجع من الضيعة وما يوجب الاصلاح فافعلوا ما تقدم  
ان تفعلوا فاني من استوفى واثانها عليه فهو كما فيكم عني ومهلكهم بسبب  
اذا يكمل اباي كما قال نوح فاجمعوا امركم وشركاكم **قوله** جرمت فرار بئرا  
ان يعصوا **قوله** ولقد طعنت انا عينة طعنة **قوله** والمعنى ظاهر **قوله** اي لا  
يكسبكم شقا في اصابة العذاب قال الزجاج لا يكسبكم عذابا كما اي ان  
يصيبكم عذاب الاجلة **قوله** لاضافة الى غير متكن لان مثل وغير مع ما



والجففة وسدودة بخور نارهما على الفخ وأغراهما **قوله** لم يسمع الشرب منها غير أن نطقت  
سمامة في غشوات أو قال **قوله** الصنم في منها للرجلة أي لا يمنعها من الشرب غير أنها تمت  
صوت سمامة فمرب بريداتها حديد الحرس فلا تفرج وذو طرفة نفسها وذلك محجوب بها  
الأوقال جمع وقيل وهي كالحجارة أي غشوات نابتة بأرض ذات الحجار وتدل الوبل محو  
المقتل **قوله** ما البعيد لمرور على ما يقتضيه قومه من جملة على لفظه أو معناه لأن  
لفظ قومه يقتضي بعيد لأن القوم مؤنث لقوله تعالى كذبت قومه نوح ومعناه  
تقتضي بعيدا لأنه اسم جمع **قوله** من كلامه أن الأصل في القوم أن يوثقوا وإذا  
حمل على المذكور يؤول وعلاجه قال الجوهري وهو أن القوم يذكر ويوثق لأن  
اسما الجمع التي لا واحد لها من لفظها إذا كانت للأدبيين ذكر وتوثق مثل  
رهط ولفظ قومه قال تعالى وكذب به قومك **قوله** البليغ المودة الرد محبة  
التي وتسمى كونه وليستعمل في كل من المعنيين على أن التثنية تضمن معنى الود لأن التثنية  
هو ليستي حصول ما يؤده من المودة التي تقتضي المحبة المجرودة قوله تعالى قل لا أسألكم  
عليه اجرا إلا المودة في القربى وقوله تعالى وهو الغفور الودود ومن المودة التي تقتضي  
مجرد التثنية قوله تعالى وما يؤدوا لكم فاعرفوا أنكم نوا مسلمين **قوله** وكيف لا ينهم كلامه  
وموخطب لأبينا استفهام على سبيل الإنكار **قوله** ولذلك قلوا أي لأن المرأة  
يقوله فينا ضعيفا لا قوة لك ولا عز فينا فينتا فلا تقدم على الامتناع منا أن أردنا  
بنا مكرها فقلوا قومه حيث جعل رهطا **قوله** وقد دل الملائكة حرف النبي  
على أن الكلام في الفاعل لأن الفعل يعني في كون الرد في الفاعل لأن الفعل  
وكذا من صاحب المشاح وذلك بأن يكون هناك وجود فعل وعالم به لكنه محظي  
في فاعله أو في غرضه فاعله وانت مقصدان تروا إلى الصواب وهذا يقتضي أن  
أن يكون أصل الكلام ما عرفت أنت تقدم أنت للاختصاص وإنما الرثنا التقد  
لأن ما لفظي الحال والخال اختصاص بالزمان والقياس أن يكون مدحها فعلا  
أو شبهة غير جديدين الاسم دل على التقدم المفيد للتخصيص سواء كان الخبر  
فعلا أو شبهة ولأن الذوق شاهد صدق بالفرق بين قولنا سأعرت عليك  
وبين ما أنت علينا بغير علي أن القائل صرح في كتابه أن الشيخ عبد القاهر ذكر  
في كلامه ما ينهم منه أن ما يلي حرف النبي يقتضي التخصيص قطعاً مضمراً

مضمراً كان أو مظهراً معناه أو مضمراً من غير شرط فكيف تخالفه ولشروط كونه قليلاً **قوله** ولله  
قال في جبر البصر رهط أي منكم من الله وقال صاحب لا يباح أيضاً هذا الاستدلال  
ليس لي الجواز أن نعمهم عن قصور من قوله لولا رهطك لن جنان ونفي الغر عنه من قوله  
ما أنت علينا بغير نيقال استدلنا بأفادة التخصيص على مطابقة الجواب  
لا عكسه يعني ما يقول أنه يفيد الاختصاص لمطابقة الجواب بل نقول الجواب بما  
طابقه لأنه يفيد الاختصاص وأفادته الاختصاص بسبب التقديم والاملا  
**قوله** ولوقيل ما عرفت علينا لم يبح الجواب لأن الكلام يفيد في عزته فقط  
فالجواب المطابق لم يكن عزراً بما شرفني الله به من أنه اهتديكم إلى سبيل الرشاد  
واختصكم من ورطة الصلوات فإذا أمدت للقوم فيه ولا وجه لقوله رهط أي  
عليكم من الله خلافاً للتقديم **قوله** فالكلام واقع فيه وفي رهطه الفاعل في قوله  
تفريع السؤال على الأول وفي فكيف على الإنكار يعني أن القوم نقوا الغر عنه راساً  
وأثبتوها له رهطه فلم يذكر الله عز وجل ذلك في فعل الذي يقتضي الشركة في العسر  
المستفنة وأجاب بما نبى عن أنه له نسبة إلى الله بكونه نبية ومبعوثاً من عنده  
وله أيضاً قرأه ورحم بالقوم فيها ولخصراً لاجل أنه نبى الله ومواعاته لاجل القوم  
أن يكون الرهط أعز من الله بقدر آخر وكان من حق الظاهر أن يحب عليه السلام  
رهطه غير يزدوني لكن أراد أنكم راعيت نسبة قولي إلى الرهط وصنعت نسبتي  
إلى الله سبحانه وتعالى بالسوة فكأنكم راعيتهم أن القوم أعز من الله فكأن الله في القوم  
بالنوا في الكفاية حيث كبروا نفي الغر عنه وأبنا لخاصة الغر نفي الله في الرهط عليهم  
وأظهر مدح نفسه ومكانته من الله عز وجل بطريق قوله تعالى أن الذين يوذون  
الله ورسوله أي يوذون رسول الله ولما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم  
من الله تعالى بمنزلة ومكانة جليل إذاه وقوله أن نبي ما تعلمون يحيط بتقدير  
عظيم **قوله** ومن شعرة قال قد اطاعواكم علماء بني جازيم لاجل استهانة بنيتهم لستلهم  
لاستهانة وأخذتمهم وراكم ظهرها اعتراض على قوله تعالى وأخذ الله إبراهيم  
عليه السلام المصنف لوجهه مقطوعة على ما قبلها لم يكن لها معنى وقاية تأكيد  
الهاون بالله وأنهم قوم عاد فصرنا لا يساوا بالله ويجعلون كما لبي المسنون  
وهذا من ذلك السبيل **قوله** أعلمواكم عليكم على جهنكم هذا على أن يكون الكفا



من المكان فهو حوزان يكون سبلا وان يكون كناية كقولهم فلان حوزان من مكانه اي ما يشاء فيه  
 من حيزه وحيزه قال في اثر الانعام اعملوا على حسنكم وعاكم التي انتم عليها بقا **قوله**  
 للرجل اذا امر ان يثبت على حاله على مكانه فلان **قوله** الاستيناف وهو من  
 ابواب علم البيان تكاثر ما سببه قال صاحب المنهاج الاستيناف لا يضار اليه  
 الالهامات لطيفة اما لغيره السامع على موقفه او لعايه ان ليا لاولي الالهام  
 منه شي اذ لا يقطع كلامك بكلامه او للقصده الي تكثير المعنى بقليل اللفظ  
 وهو تقدير لوال وترك للعاطف او غير ذلك **قوله** وما اقول لكم عطف تفسير  
 على قوله العاقبة وما قال هو قوله من ياتيه عذاب خزيه **قوله** قد ذكرتم عطف  
 على مكانهم وعطف على مكانه ثم استبعه ذكر عاقبة العالمين منه ومنهم يعني  
 قوله اعملوا على مكانكم اي فاعملوا على الصديق والكاذب منه ومنهم فلم  
 يذكر في قوله من ياتيه عذاب خزيه الاية لالا الكاذب منهم والاية بيان لذكر  
 عاقبة العالمين من الفريقين فارجو **قوله** واجاب **قوله** ان المراد من قوله  
 من هو كاذب الصادق لكن جرى الكاذب على مرور السنين فمجهول لا هو  
 القاصي ومن هو كاذب عطف على من ياتيه لالا انه قسم له بل لا يفهم لما اورد  
 وكذبون قال سوف تعلمون من العذاب والكاذب مني ومنكم **قوله** الانصاف الظاهر  
 من الكلامين جميعا فكيف اقول من ياتيه عذاب خزيه فيه ذكر جزيهم ومن هو  
 كاذب ذكر جزيهم الذي هو الكاذب وهو من عطف الصفة والموصوف واحد  
 كقولك وستعلم من لقان ومن ياتيه عذاب خزيه فكون ذكر كذبهم بقرينة بصدقه وهو  
 في بعض الاحيان اوقع من التصريح ولذلك لم يذكر عاقبة شعيل مستغنا عنها بذكر  
 عاقبتهم وفي اول السورة فسوف تعلمون من ياتيه عذاب خزيه وعطف عليه عذاب  
 مقيم **قوله** ولما ذكر العثم الاخر وفي الانعام من يكون له عاقبة العار فذكر عاقبة الحسن  
 وحده لان العاقبة اذا اطلقت فهي الحسن كقوله والعاقبة للمتقين ولان اللام  
 في قوله يدل على انها ليست عليه بل **قوله** **قوله** ليس وزان هذه الاية وان  
 قوله من ياتيه عذاب خزيه وعطف عليه لان السابق وهو قوله اعملوا على مكانكم  
 اي فاعملوا على مكانكم فاعلموا على حسنكم وعاكم التي انتم عليها بقا اي معكم  
 رقيب مستلان على ذكر الحق والبطل كانه قيل اعملوا على عداوتي اي فاعملوا

في يد او تكفون فسوف تعلمون ما تبت عليه وعلى عاقبة عملكم وانظروا انتم العاقبة اي منتظرو  
 معكم ومن ثم كرر لفظة من ولوا يد ما قاله لعقل فسوف تعلمون من كذب وجوزي به  
 عاقبه هناك فانه عطف على قوله **قوله** ساقى قصة عاد وقصة مدثر اما  
 ساقى قصة عاد فهو لما جاء امرنا نجينا هودا اما وساقى قصة مدثر فهو لما  
 جاء امرنا نجينا شعيبا والوسيطان الاولي قصة نوح فلما جاء امرنا نجينا صالحا  
 والاخرى قصة لوط فلما جاء امرنا نجينا عاليا ساقى **قوله** لا نرمكم كاللأسد  
 الجوهري رامة ترمة ربما اي برحه ولهدا التي بالارض بالميد لبودا الصق لها **قوله**  
 قصصا العاقبة المعقولة وشكون العين المهلهلة والقصاد المهلهلة **قوله** الاساس قصصه  
 واقصصه فله مكانه ومات فلان قصصا وهو حال من فاعل وهو **قوله** سلطان  
 سين لوسني **قوله** الرابع السلطنة التمكن من القهر يقال سلطته ومنه سمي السلطان  
 وسمي الخليفة سلطانا لما للحق من الجور على القلب لكن اكثر سلطنة على اهل العاجم  
 والملكة وقوله تعالى هلك عني سلطاناه عني السلطانين وسلطنة اللسان  
 للفتوة على المقال وذلك في الدعاء كثيرا استعما لا يقال امرأة سلطنة **قوله** وان  
 يراد بالسلطان المبين العصا من عطف الخاص على العام للمشرق وعلى الاول  
 من باب العطف الجريدي نحو ممرات الرجل الكرم والفتنة المباركة فانه جرة  
 من الايات الخيرة وجعلها عينها وعطفها عليها وهي **قوله** ومن ثم قال ان هذه الايات  
 فيها سلطان مبين كقوله تعالى لهم فيها دار الخلد **قوله** ولما امر فرعون برشيد  
 بحمل البقية لان حق الظاهر ان يقال امر فرعون عني وصلال فاني برشيد  
 وفاء بمجئ لا للقوم ونصرت لتلك الحالة التي وقع التي فيها عني ما نظم ايضا الحق  
 الى اياته وانه ليس بملك والى صفاته وافعاله وانه ظاهرا غائبا فكيف اعتمدتم  
 الها اما لكم مسكة **قوله** العاقبة لتابع الهافت والقارع اليه من تاع اذا  
 عمل **قوله** دابا وافعالا اي مثله معزلا لا لهنية وياحيث هو ليس واقعا لا حيث  
 جاسريا لعنف **قوله** لكن في قوله الا من شيطان ما در من اتي ما قال في الزخرف  
 عند قوله قل ان كان المرء حسن وله فاش اول العابدون ونظير ان يقول العبد لله  
 ان كان الله طافا للكفر في القلوب ومعذبا عليه مذابا سمر دانا اول من  
 يقول هو شيطان وليس ما قاله **قوله** ويجوز ان يريد بقوله وما امر فرعون برشيد



وما امره بصلاح حميد العاقبة عطفت على قوله الامرا السيد الذي فيه رشيد والرشيد  
على الاول حقيقة لانه في مقابل المعنى ولهذا لا انما هو غني صريح وعن الثاني بخلاف  
عن العاقبة الحميدة . ومن ثم قال والرشيد مستعمل في كل ما يحمد ويرى وما امر  
فرعون برشيد حال من فاعل فاستعوا او من المفعول وهو المختار عنه لقوله على امر  
وهو ضلال مبين وقوله بقدر قوته على الاول استئناف كانه قيل ما مال حالهم  
في سابعة هذا الضال المعزى قبل بقدرهم يوم القيامة فيودهم النار وعلى  
الثاني بقدر قوته ببيان لقومه وما امر فرعون برشيد لان معناه حفيد كان  
امر فرعون مذكورا مسخوطا عليه شي الخاتمة فجا قوله بقدر قومه يوم القيامة  
يومه هو النار موضحا له وبنايات اسوا العاقبة **قوله** وفيه انهم غايوا الايات  
اي وفي جعل وما امر فرعون برشيد في الاستعوا والمراد الغي وترتب واستعوا  
بالفعل على ارسلنا موسى باياتنا وسلطان مبين الاشارة الى تعكيس البهر  
وهو ان ارسال موسى بالآيات الظاهرة والبراهين الساطعة موجب للهدى  
والرشيد في الدنيا والصلاح في العقبى فانزوا عليه متابعه من اوصهم في الغي  
والضلال في الدنيا واورده هو النار في العقبى كقوله تعالى في النقطة الفرعون  
ليكون له عرصة واورثنا **قوله** اي بين العز و المعان سميت للجنة عننا  
لانهم اذا اتبعتم في الدنيا اتبعتم لتعبد من عن رحمة الله ولعينهم على ما هم عليه  
من الضلال وتقدم في طغيانهم وعظم فسقهم وهذا اي عونا لهذا المعنى على التمكن  
كقوله . حية بينهم ضرب وجيع . وقوله عناية السيف واما كونهما متعانا  
لانها اوددت في الآخرة لعنة اخرى لكونها هاديتن الى طريق الجحيم فاهدوهم  
الى صراط الجحيم وكان العتاس ان يسد المرقى اليهم لان اللعنة في الدنيا اتبعتم  
وكذا في الآخرة لقوله تعالى واستعوا في هذه لعنة ويوم القيامة ولكن اسند  
الى هذا الذي هو اللعنة على الاستناد المجازي بخلاف جلع وجوناك مجنون  
**قوله** بين القطا المعطي . الجوهرى هذا القطا والصلوة وبالفتح المصدر  
يقال رندته ارفع هذا اذا غطسته وكذلك اذا غشته والارتداد والاعطاش  
والاغانة فيه واعتبار الاشتعاع التمكن والاستناد كما سبق **قوله**  
هي مستأنفة تسمى الى ما قص في هذه التوراة انبا الرهمل وامهم ووخامة

عاقبة المكذبين انهم لسائل ان يقول ما هذه القرى المقصودة ما حالها اباقية  
انارها امرا لا فاجب باقى الامر وبعضها قائم قال ابو الباقية قائم ابدا وجب  
في موضع الحال من الهاء في قصته وحسينه مبتدا والخبر محذوف اي ومنها حصيد  
بمعنى حصوده كالفقاصي الجملة مستأنفة والحال ليس بصحيح اذ لا واد الا ضمير  
**قوله** ويجوز ان يكون حال من القرى **قوله** وهذا عذر اي في جعل  
ظالمة حال من القرى اي عذر من وخامة عاقبة الظلم وذلك ان كان القسبة  
واسم الاشارة دلا على ان القسبة تمثلي والمشته به تلك القرى لما بقية  
الظالم اضلها فيكون القصيد هذه الحال لمزيد التأكيد والاستعار بما ذكره  
من الخدث وفائدة هذا الاستعارة انهم اخذوا الظلم وانذار كل ظالم لنفسه او  
غيره من وخامة العاقبة **قوله** لاية لمن خاف بعث له قال القاصي ان في ذلك لاية  
لمن نجر لها وعن موحيا لها لعلمه بانها من له مختار يعذب من يشاء ويكرم من يشاء  
فان من انكر الاخرة واحال فساد هذا العالم لم يقتل بالفاعل المختار وجعل تلك  
الوقايح لاشباب فلكية انققت في تلك الايام لالدروب المهلكين بها **قوله**  
وهو اثبت ايضا لاسناد الجمع الى الناس اي في وصف اليوم باسم المفعول واسناده  
الى الناس لانه لا على ان اليوم موصوف بذلك الوصف وصف لا زما وان  
الناس لا يفكرون من الاسلوبين لان كلا الاسلوبين مجرى على غير الظاهر لانه لغة  
ومقتضى الظاهر ان يقال ذلك يوم جمع له الناس فان الفعل تمتعت والناس  
غير مجموعين لان . ولهذا اورد ان من قوله يوم جمعكم ليوم الجمع واللام في له كاللام  
في ليوم الجمع معني لاجل يدل عليه قوله يجمعون لما فيه من الحساب والكتاب والعقابة  
لان اليوم لا يصح ان يكون ملة لنفسه بل لما فيه من الحساب والجزاء **قوله** محروب  
الجوهري وقد حارب ما له اي سلب وهو محروب وحرب **قوله** فاستع من  
الطرف اي في حذف الجار يعني كان من جهة ان يؤتى بما يسند اليه لكن حذف  
وجعل كالمفعول به محذوف مضروب . الانصاف حذف مفعول المشهور مجازيا  
كقوله تعالى وانما الموتى هم نصيبهم غير منقوص . الانصاف وفيه دليل على  
ان اسم المفعول من الفعل المتعدي يحذف الجرحور ان يحذف عنه ومنه قوله تعالى  
ان العمد كان مشوولا على قول وقد اخذ على بعض المصنفين قوله المفهوم والمنطوق



فان الواجب ان يقال المنطوق به وهذا يدل على جواز ذلك وان لم يكن المشهور من هذا الباب  
**قوله** ويوم شهدناه سليما وعامرا **قوله** فقليل موي طعن الدمار ان نوافله  
**قوله** الجوهري شهدنا اي حضره فهو شاهد وقوم شهود اي حضور وهو في  
الاصل مصدر والمشهد محض الناس ونوافله فاعل قليل وهو صفة مؤنث يفتل  
وتور حضرنا فيه سليما وعامرا فليل عطايا موي الطعن الدمار ان على التمكنية  
**قوله** في محفل من نواصي الناس مشهود **قوله** اوله **قوله** ومشهد قد كفت العائنين به  
نواصي الناس اشرفهم والمقدمون منهم كما وصغوا بالذواب يقال فلان ذوابه  
قومه وناصيته عشرين انه يقول رب مشهد عظيم الشان تكلمت فيه وست عن الناس  
عنه واليوم يوم مشهود فيه رؤسا الناس واما مشهور يعني كفت لغة بقلبت  
**قوله** ما منعك ان تجعل اليوم مشهودا في نفسه اي ما دعاك الى ان تجعل اليوم  
مشهودا فيه لقوله تعالى من شهد منكرا منكم اليه فيه قال صاحب التعريب وفيه  
نظرم جعله على الاتساع مشهودا فحمله ابتداء مشهودا في نفسه **قوله** لان  
الغرض من قول ذلك اليوم وتمينه بكونه مشهودا فيه قال صاحب القرب وفيه  
نظرا اذ يقال **قوله** سائر الايام مشهودا فيها كما انها مشهودات والحقيق  
ان في اليوم المشهود فيه اي يشهد فيه حال وفي اليوم المشهود لا يصح ان يعلم  
ان المشهود اليوم واما متمينه عن غيره بالهوى فكل فذلك الاقام مع الغرض  
والسياق **قوله** ما ادري ما غرضه من قوله سائر الايام  
مشهود فيها لان الفرق بين الصورتين في غاية من الظهور لانه لا يقال يوم مشهود فيه  
الا ليوم شهد فيه الخلايق من كل ادب لامر له شان ولخطبهم  
عوايام الاعياد وايام عرفة وايام الحرب وايام قدوم السلطان ويقال  
يوم مشهود اي تدرك كما تقول ادركت يوم فلان وشهر فلان كما سبق في قوله  
تعالى من شهد منكم الشهر فليصمه **قوله** ويعملون حل الاجل الى اخره عطف  
على يعملون انقي الاجل وهما شرعا على مدة الناجل كلها وعلى منهاها من غير  
ترتيب وقوله والعدا انما هو المصداق لانها تعلق بالمراد في الانية  
مدة الناجل لا منتهى لها **قوله** في يوميات نعيمنا انت الباقى الحالين  
ابن كثير واعلم المحيى الوصل منافع وابوهم والكمالي قال الزجاج الذي

الذي اختاره الخزيون اثبات الياء والذو اختاره في المصحف وعليه القرأت بكسر الشا  
وهذا يدل معه لتسميه كذا وقد حكى غيرهم بسبوتيه ان العرب تقول لا ادري يعني  
بالكسرة لكثرة الاستعمال والذو انما اختاره لثبوت النبعة المصحف وقال ابو علي لا تكلم  
عمن ان يكون ما لا من الضمير في تالي وان يكون صفة ليوم وعلى الوجهين لا بد من تقدير  
ضمير اي لا تكلم نفسك فان كان جارا لا تختص الياء من ان لانه كلام مستقل فليس  
لذلك القواصل وان جعلته صفة جارا ايضا لان الصفة قد تستغنى عنها بالموصوف  
كما ان الحال قد تستغنى عنها بالنفع لان من الصفات ما لا يحسن ان يحدث فيه  
ولذلك شبه بغير الكلام التام **قوله** ويعضد قراءة من قرأ وما يوحى به اليه يعني  
فاعل ما يوحى به حيفد الله وهذه الجملة تالية لتلك الجملة صولة ومعنى  
لان التقدير وما يوحى الله المحجوع الا لانها ملة مقدورة منهي المدة في يومها  
الله ولوجلت الضمير ليوم لاجل النظر **قوله** ولان الضمير في باذنه يقتضي ما  
يرجع ولوقلت باي هول اليوم لم يكن بذاك **قوله** فاذا جعلت الفاعل ضمير  
اليوم فقد جعلت اليوم وقتا لا بيان اليوم قال ابو علي في ضمير اليوم الذي ياتي  
لما يلزم منه ان يضاد اليوم الي فعل نفسه الامري انك لا تقول حينك  
يوم سرورك لان معناه يوم سرورك اياك واما تضيف المستند الى الفاعل  
كما اذا قلت حينك يوم عرج زيد **قوله** قال ابو البقاء واما فاعل في ضمير يرجع  
الي يوم المضاف اليه لان المضاف اليه كجز المضاف فيؤدي الى اضافة النى  
الى نفسه **قوله** ولان قوله لا تكلم نفسك يدل عليه وفي هذا اشارة الى ان الانية  
من باب الجمع مع التفرقة والتقسيم فالجمع لا تكلم نفسك لانها متعددة معني  
لان النكرة في سياق النفي تميم والتفرقة بينهم شقي وسعيد والتقسيم فاما الذين  
شقوا واما الذين سعدوا **قوله** والسعيد الذي وجبت له الجنة الراغب السعد  
والسعادة مقادير الامور الالهية للانسان على انيل الخير وفضادة الشقاوة  
يقال سعدوا سعدوا الله تعالى وزجل سعيد وقوم سعدوا واعطوا السعادة  
الجنة ولذا قال تعالى من شقي وسعيد واما الذين سعدوا ففي الجنة والسعد  
المقادير فيما يظن به سعادة والسعد العوض تصور المسامحة **قوله**  
والزفير يرد يد النفس حتى ينفع الضلوع منه واد من فلان اذا تملة شقة



من ربه منه نفسه وسنة ربه والشهيق طول الزمان وقدرها النفس والنفس بعد النفس واصفله  
من جبل شامق اي شامق الطول **قوله** كما ترى بعد واحض وحرة والكس في التجاوي  
تري بعد واجه لا مع انه لا تراه اي رزقوا السعادة يخرجون اذا فعل ما صار به مجتهدا  
ولو كان المراد صيرها سعدا لقول اسعدوا والتعدي لغة نجي شيم او على حذف  
الزبيادة من اسعد كجوب ومجنون قال ابو البقاء عرجل مشعور **قوله** بعد  
مدى لطيف البتة . يصف حمار وحش لطيف في القوت مدد وحسنه  
وحشرج المريض نفس عند الاحتضار **قوله** ولانه لا بد لاهل الآخرة مما يقام  
ونظلمهم قال القاصي وفيه نظرا لانه لشبهه بما لا يعرف اكثر الخلق وجوده  
ودوامه ومن عرفه فانما يعرفه بما دل عليه واما الثواب والعقاب فلا يجري  
له التشبيه . **واجتب** عنه بان ليس هذا من التشبيه بما لا يعرف  
بما يعرف فانه شبه تلك الدار بدار الدار والدار لما له من المظلمة  
والمظلمة والجامع كونهما جنتين وابسات الدوام المشبه به مبني على العرف والاعا  
كما قال ما لاح كوكب ساد ام تعار **قوله** ما دام تعار . الشبهة معارجل معر  
ويصرف ولا يصرف وفي الحديث ذكر شير وهو الجمل المعروف عند مسكة  
**قوله** والدليل عليه اي على ان الاستئناس في الخلوة من عذاب النار ومن الخلوة  
في نعيم الجنة لا لا انقطاع من العقاب والثواب طلعت لان قوله عطا غير مجزود  
يدل على ان لا انقطاع للثواب والعقاب فكذلك ينبغي ان يراد من قوله ان ربك  
قال لما يريد لانه مقابلة وهو مذهبه وسجي بطلانه **قوله** الثواب  
الجزري الثواب من الاحداث الاعمار وتدل الشبهة فيمن من الحيوة لا راي  
له **قوله** والاستئناس الثاني ينادي على تكذيبهم . **قلت**  
كلابل كل من الاستئناس في عويل وصحح بتا ذلك اما الاول فلان اسم النار  
غلبت لدار العقاب لقوله تعالى ففنا عذاب النار انك من تدخل النار فقد  
اخرته ولو لم يكن اسم النار مشتق من اهل انواع العذاب كالنار والمهل والضرع  
والسلاسل والنزير لكان طلب لوقاته عنها مطلقا لا يعني من المذكورات  
ولان من اطلاق اسم النار في عرف الشرح لا يتبادر الاداء العقاب كما ان اسم  
الجنة لا يفهم الاداء الثواب . قال المصنف في اقل تفسير سورة البقرة

الجنة اسم لدار الثواب كلها وهي شتلة على جنان كثيرة وممي على الاسماء الثمانية اللاحقة  
بالاعلام واما الثاني فلان الذوق السليم والطبع المشتمل ياتي ان النفس بعد الضحى  
الجنة خالدين فيها الا ان ينقلوا الى رضوان الله ورضوان الله ايضا كائنا في الجنة من الخلق  
وسلم والتمهذي من اني يتعبد الحذر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الله  
عز وجل يقول لاهل الجنة يا اهل الجنة فيقولون اينك وسعديك والجن ينادون  
فيقول قل رضىتم فيقولون ما لنا لا نرضى يا ربنا وقد اعطينا ما لم نعط احد  
من خلقك فيقول الا اعطيتم افضل من ذلك فيقولون اي شئ اعظم من ذلك  
فيقول اهل عليكم رضواني فلا انحط عليكم ابدا وهذا ثم قوله الاستئناس الثاني  
ينادي على تكذيبهم يعني كما لا يوجب خروج اهل الجنة من الجنة لذلك الاول رده  
تذليل كل من لا يبين بما غلبت الاخرى فان اختلفا فيها يدل على اختلاف الحكمين  
فان الله تعالى قال لما يريد لما عسى ان يكون يقول المعتزلي في ان قال الله عز وجل  
والتيق وان الثواب والعقاب واجبان رد البغيا حيث جئ به مضطربا على وجه  
يقوي الحكم وبنا فقال للبا لغة . ولتصدق هذا التفسير ما رواه البخاري ومسلم  
والتمهذي عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الله عز وجل الجنة  
انت رحمتي ارحم بك من اساء من عبادي وقال النار انت عذابي اعدب بك من اساء  
من عبادي وكل واحد مبالاها . ثم ان قوله عطا غير مجزود يدل على ان هذا  
الاستئناس ليس على طريقة الاول لانه اسم متصديكوك مضمون الجملة فلو  
جل الاستئناس من الخلوة في نعيم الجنة خرج عن ان يكون موكدا في جنان جمل الاستئناس  
من انك رب قوله تعالى لا يدعون فيها الميت الا الموتة الاولى يعني ان نقصا  
سدة بقايم فيها محال فخلدون فيها ابدا لا ما شا الله وقد علم الصفا ان مسية  
الله على المخلود فيها فاذا لا انقطاع مخلود هم شعرا في وقتت بعد ذلك على ما يوافق  
هذا المعنى من نصر الرجاء لله تعالى لا ما شا ربك معناه هو لا يشاء ان يخرجهم  
منها كما تقول انما افضل كذا وكذا الا ان شا غير ذلك ثم يقتسم على ذلك الفعل  
ما انت قادر على غيره لك والفتاوى فيه انه تعالى لو شا ان يخرجهم لقتلهم ولكنه  
قد علمنا انهم خالدون ابدا وهذا مذهب من هذا صواب اهل اللغة وصرح المصنف  
في التكملة في قوله ولا تقولن لشيء اني فاعل ذلك فدا الا ان لينا الله ان الاستئناس



بشيء أكيد وأما قوله قول المجيع أن المراد الاستغناء خروج أهل الكبار من النار بالشفاعة  
فليس من تلقا أنفسهم لأنهم يرفعون حديث الخرج إلى الصادق والصدوق وحيث أن الله عليه  
روى البخاري مسلم عن جابر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال يخرج قوم بالشفاعة  
كانهم الثغاب والعمارة والنا المشككة والغنى المعجزة صفار الفتاة روي البخاري والترمذي  
والزمه ي عن عمران بن الحصين أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يخرج قوم من النار  
بشفاعة محمد بن عبد الله بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب في هذا الباب بلغت  
سبلح التواتر كثرة وصحة . لكن الحديث الذي رواه عن عبد الله بن عمر وابن العاص رضي  
الله عنهما ونسبه إلى أهل السنة فهم يرون عنه فتدبر بوضعه ابن الجوزي  
في كتاب الموضوعات ورواه عن أبي أمامة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يأتي  
على خمس يوم من أيامها من بني آدم واحد مصفق بوجهه كاهن إبراهيم الموحدين . وأما  
تفسير الاستغناء فنقل من النار إلى الزهراء ع من قبل بعد عليه وأما قوله  
أما كان لا يرفع في شقيقه ما يشغله عن تسخير هذا الحديث ففيه والعيادة بالله  
الطعن في من هو من أكابر الصحابة ومن العلماء المشاهير منهم ومن التابعين منهم  
من وجهين . أحدهما أنه قد أُلحِقَ الحديث إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ومع  
ذلك اجتهد في تسخير رأيهما أنه قابل على رضي الله عنهما بتسفيره لسانه وحسامه  
هذا والله خسر عظيم لا يقدر عليه من يدعي أن عبد البر في الاستيعاب أنه  
كان فاضلا حقا فاعلموا وكان يورد الصور والانيام الليل وحديثه مراجعتهم مع النبي  
صلى الله عليه وسلم في الصيام وختم القرآن مشهورا قال أنه اعتذر من زعمه  
صغيرا أقصر أنه لم يسجد فيها برح ولا سهم وإنما سجدها العزيمة أبيه عليه وإن  
رسول الله صلى الله عليه وسلم كان قال له اطع أباك وكان يقول مالي الصغير  
مالي ولقتل المسلمين والله لو ددت أني مت قبل هذا عشر سنين ذاك ما والله  
ما صرت فيها بشيع ولا طعنت برمح ولا رميت بسهم . قال ابن الحاجب في الإمامي  
الاستغناء الأول متصل من وجهين أحدهما أن المراد بمادة السموات والأرض  
جميع الزمان بعد البعث استغنى من فاتهم في الحشر قائم ليسوا في النار حنيفة  
بدي الواحد في هذا الوجه عن الزجاج قال لا سام هذا بعيد لأن الاستغناء  
وقع الخلود في النار ومن المعلوم أن الخلود فيها وأدام يحصل المشتبه منه استغنى

الاستغناء وإنما ان يكون شقوا عبارة عن الكفار وعصاة المسلمين فيكون ما شارك استغناء  
أما المدعى الذي يكون بعد إخراج العصاة فانهم ليسوا بها حنيفة وأما من خرج استغناء لا بمعنى  
من يكون استغناء من الذين شقوا لأن ما دامت قال الإمام هذا الاستغناء يفيد  
إخراج أهل التوحيد من النار لأن قوله فاما الذين شقوا ففي النار ويستند جملة الاستغناء  
محكوم عليهم بهذا الحكم ثم قال لا ما شارك موجب أن لا يبقى ذلك الحكم على ذلك  
المجموع ويكتفي في روال حكم الخلود عن المجموع رواله عن بعضهم موجب أن لا يبقى ذلك الحكم  
على ذلك المجموع ويكتفي في روال حكم الخلود عن المجموع **قوله** ولما ثبت أن الخلود واجب  
للكفار وجب أن يقال الذين نال حكم الخلود منهم هم الفاسق من أهل القبلة  
وتبهم الشافعي حيث قال لا ما شارك استغناء من الخلود في النار لأن بعضهم  
وهو فاسق والمؤمن يخرجون منها وذلك كاف في صحة الاستغناء لأن روال الحكم عن  
الكل يكفيه وقوله عن البعض وهو المراد بالاستغناء الثاني فانهم مفارقون  
عن الجنة أيا رعايتهم فان التأييد من مبدأ معين ينقض اعتبار الاستغناء وهو لا وان  
شقوا بعضيا منهم فقد سعدوا بما تضمنه **لا يقال** فعلى هذا لم يكن  
قوله منهم شقوا وسعيدا بقسمين صحيحا لأن من شرطه أن يكون صفة كل قسم  
مشتقة من قسمه لأن ذلك الشرط تحت القسم لا تفصل حقيقي أو مانع من  
الجمع وهذا المراد أن أهل الموقف لا يخرجون عن القسمين وإن كانوا لا يخلو أعين  
السعادة والشقاوة وذلك لا يمنع اجتماع الأمرين في شخص باعتبارين . وقال  
الزجاج والنجاشي ما يعني من أن المراد العدد لا الشخص لقوله تعالى في تكوينا  
ما طاب لكم من النفس أو لا يعني سوى كقولك على الف الف الذي  
كان يعني سوى أي خالدين فيها سادات السموات والأرض سوى ما شارك من  
الزيادة التي لا أخلاص على يد بقا السموات والأرض . **وقلت** الحق  
الذي لا يجحد عنه أي يحمل ما على معنى من أراد الوصية وهي المرحومة  
ليكون أن إخراجهم لحسن مشيئة وسبق رحمة لا لاستحقاق منهم فيطبق عليه  
أن ذلك فعال لما يريد . **وتحقيقه** أن قوله خالدين فيها حال مقدور من غير الاستقرار  
في القاب أي في حال روايت قلم أن الحال في الحكم فإذا انتهى الحكم من البعض  
بالاستغناء يغني مقيدا للمعنى أن الذين شقوا مستغرقون في النار مقدورين الخلود



الا المرحور الذي بنا الله ان لا يستمر بخلافه ان لا يستمر فيها مطلقا او يستمر  
غير محله واحوال العصابة على هذا النسخ كما علم من النصوص الصحيحة وقال المصنف زادنا  
الله صدائنا الى الحق ومعرفة بكتابه ونقول زادنا الله اطلاعا على كيف استوار التل  
لنعت من مذهب اهل الحق ووفقا على الجمع بين الكتاب والسنة ونوفد الله عن الزنج  
عن سفيان الثوري وسفيان بن عيينة عن سفيان بن عيينة عن سفيان بن عيينة عن سفيان بن عيينة  
القرض **قوله** الجوهرى عرضت فلانا لكذا فنقض قوله والى انى لها للتبليغ فيهم لنا  
اصاب اسألهم بسبب العباد **قوله** وهو استغناء عن معنى تليل النبي صلى الله عليه وسلم  
بقوله فلانك في سورة اى لا اسلك في سوا ما عبادتهم قدرا السائل ان يقول لم سا  
اسلك في سوا ما عبادتهم فاجاب لان ما عبادهم في الشك مثل حال اباهم فبذلك الله كما  
املك اباهم **قوله** اى من عبادتهم وكعبادتهم فيه فسر معنى على بعد ان يكون ما  
في القول مضادة معناه هذا وعلى تقدير ان يكون موصولة معناه فلا يبعدك  
من الاوثان وشك ما يبدون منها **قوله** يجوز ان يؤتى وهو ناقص ويؤتى وهو كامل  
الا شاف هذا وهو لان التوفية تقتضي عدم نقصان المولى فلا كان وبعضا  
وقد انقص عدم نقصان النصف فما وجه جعله حالا والاصح ان يستعمل  
التوفية بمعنى الاعطاء كما استعمل التوفى بمعنى الاخذ ومن قال اعطيت فلانا حقه  
كان جديرا ان يؤكد بقوله غير منقوص **قوله** **قوله** والحق ان سبيل  
قوله غير منقوص سبيل لخال الموكدة وهي ان يقر مضنون الجملة لدفع توهم التور كونه  
تعالى ثم ولتم مدين **قوله** وان كلا النون موضع من المضاف اليه ابو عمرو والكأ  
فرا جنديدان وتغيت لما **قوله** واللام في لما موطئة للقسمة وما مزيدة  
قال صاحب الترتيب وفيه نظير لان الموطئة لا تدخل الا على شرط فالوجه ان اللام الاولى  
هي الداخلة على خبر وان الثانية جاب قسم وما مزيدة بلا تعلق باللامان تقديره ان كل  
لوا الله ليوفيهم من كلامه وهو قول اى على ما في الحجة ذكر ان اللام في ان لا ينطلق على قول  
سببه هي اللام التي تقتضيه ان اللام الاخرى هي اللام التي تعلق للقسمة  
ودخلت ما انفصل عن اللامين مع اتفاق اللغتين **قوله** **قوله** نظير  
فما من القسم اللام الموطئة للقسمة هي التي في قوله والله ليس اكبر منى لا كبريتك  
كما في الفصل ونسب ان الجواب للام الموطئة للقسمة هي اللام التي تدخل على الشرط

بعد تقدم القسم لفظا او تقديره المؤذن بان الجواب لا للشرط فهذا معنى توطئتها ليست  
جواب القسم وانما الجواب ما ياتي بعد الشرط **قوله** ويمكن ان يقال معنى التوطئة فيسلك  
هذه التوطئات مكان القسم من قولهم توطأته بقدي وهذا مؤيد على انى قلت  
على ان اللام التي عليها ما يصلح ان يكون جواب القسم وذلك ان هذا لا يجب الاخصاص  
ان يكون مدحها شرط البتة وبه يعلم على التسمية او رعاية التناسب بين اللام  
والمسمى منظر وفيه على هذا الجملة القسمية تمامها وقطع خبر لان واستغنى  
بمعنى التاكيد فلا عن ذكر اللام **قوله** ويعضد ما ذكرناه بتقديم وان جميعهم والله لئن  
حيث وقع القسم خبر لان واسقط اللام الاولى لاقامة المذلول مقام الدال  
قال صاحب التحرير اجمع الكونين وكثير من البصر من على ان اللام الاولى خلف من  
القسم والانية لام جواب القسم **قوله** وذكر صاحب الاقلية ان اللام في قوله وان  
كلما ليوفيهم موطئة للقسمة والتقدير والله لما وما مزيدة وفي لوفيهم جواب  
القسم اى وان كلا والله ليوفيهم وقال التوطئة كثر الوط وهي الرباط  
لذلك وطي الغرس ووطى المركب يقول هذه اللام وطات جواب القسم اى  
سهل بهم الجواب على القسم **قوله** وان كلا الخفيف قال ابن الحاجب هي تارة  
ان كثر واناف وان مخففة من التثنية وكلا منصوب بها على احدى اللغتين في  
الاعمال والالقاء وهي لغة فصحة واللام هي الفارقة وما زائدة او بمعنى لذي  
وليوفيهم جملة في موضع خبر وان واللام فيها لام القسم وحسن زيادة ما لما قصد  
على جعل ليوفيهم جواب قسم فلن اجتمع اللامين اللام الفارقة واللام جواب القسم  
فالاولى لعل ليوفيهم فزيدت ليعز وتما او صلة لما ان صلنا ما موصولة كما نه  
تيل وان هو لا للذين والله ليوفيهم ربك اعلمهم **قوله** وقال ابن مالك اهل ان  
المكسورة بالتحفيف اكثر من افعالها افعالها وهي مخففة فامسكتها بالحسار  
في الاثبات باللام وترها كما كان قبل التحفيف ومن افعالها مخففة وان كلاما  
ليوفيهم **قوله** وان كل لا ليوفيهم قال ابن حنبل معنى ساكل لا الله ليوفيهم  
لذلك ساردا الاضربته اى ما زيدا لا مستحق لان يقال فيه هذا **قوله**  
وان كلاما ليوفيهم بالتحفيف بالشؤون قال ابن حنبل لما بالشؤون مضدركا لذي في  
قوله تعالى وما ياكلون الثراث اكلاما اى اكلاما معا لا جزا لما كوال وكذا لك



تدبر هذا المعنى لا وان كان لا يوفى بهم ربك انما هو جمعاً ومجتمعة لا انما هو حصيلة فهو كقولك  
 قياماً لا قوساً وقعوداً لا قعوداً والمصنف ذهب الى التوكيد لقوله وان كان لا يعني شيئاً  
 وقوله لا يوفى بهم على الحال من ضمير المفعول في يوفى بهم ضعيف **قوله** قال  
 شيعتي هود والواقعة والمرسلات وعم يقسالون واذا الشمس كورت قيل صح هود  
 مناهة لابي بكر رضي الله عنه يارسول الله قد شئت قال شيعتي هود والواقعة  
 والمرسلات وعم يقسالون واذا الشمس كورت قيل صح هود هاهنا غير مضرب كما  
 وجوز انجي بدعي في الاشباب الثلاثة لان المادة في الحديث لقوله لا النبي **قوله**  
 انه ما تهلون بضم عين عالم فهو محله كم به فالقوم اشار بقوله فاقوم الى ان قوله ما تهلون  
 بصير تعليل للامر والنهي وتقديداً لقوله في لانه دليل على وجوب اتباع  
 الموصى من غير تصرف واعتراف بخوفاً واستحسان **قوله** وانما لا يمكن  
 ان يجعل الله ما يهلون بضم عين تسمى وبالسبب المعنى في استقيموا حق الاستقامة  
 فانه بصير لا يخفى عليه سرهم وعلايتكم فهو من باب الاحسان والاخلاص **قوله**  
 لا ولكن قوله فاستقم كما امرت دل هذا القول على انها كلمة جامعة قال الامام  
 محيى الله لكل ما يتعلق بالعقائد والاعمال والاشياء ان البقاء على الاستقامة  
 الحقيقية مشكل جداً وانا اضرب لك مثلاً لا يقرب صعوبة هذا المعنى الخط الذي  
 يفصل بين الظل والضوء واحد لا يقبل القسمة في العرض فاذا قرب طرف الظل من  
 طرف الضو استبته في الحرف ليريقوا الحسن على ادراك ذلك الخط فالاستقامة  
 بجميع ارباب البسوة لاذلك اولها معرفة الله وحصيل هذه المعرفة على وجه يتقوى العقل  
 معاً في طرف الاثبات من التشبيه وفي طرف النفي من تعطيل في ما لا يصح  
 واعتباراً بامتناعات المعرفة وسائر الاختلاف على هذا فالقوى الغضبية  
 والتهوانية تحصل لكل واحد منها طرفاً انراطاً وتفرطاً وهما موزان والقابل  
 المتوسط بينهما حيث لا يميل الى احد الجانبين والوقوف عليه صعب ثم العمل عليه  
 استقامت وتقسيم على هذا السجاعة والسخاوة والعفة الى هذا ينظر قول المصنف  
 فاستقم استقامة مثل الاستقامة التي امرت بها على جادة الحق غير قادراً  
 وهذا لا لا انقفاً الى الله تعالى ونفي الجور والقوة عن النفس الكلية فيطبق  
 عليه قول الصادق انفق الى الله تعالى صحة العزم **قوله** روي السلمي عن بعض

من يطق مثل هذه المخاطبة الاستقامة الامر بالمشاهدة القوية والانوار البيضة  
 والامان الصادق قد تم عصرها الثابت ولولا ان غشنا ان لم نكن نكن الهم قال ابن الجوزي  
 كمال الاستقامة لا طلبة الكرامة فان نفسك محزنة في طلب الكرامة وذلك يطلب  
 منك الكرامة الاستقامة **قوله** ولا تكنوا بغير الكفاف ومنها قال ابن جني شراً  
 طلبة وقناعة والاشتب ورويت عن ابن عمر ولا تكنوا بغير الكفاف وفيها لغتان **قوله** فتمتكم النار  
 ركن يركن كقوله يقبل هذا عند اني كثر من اللغات المتداخلة **قوله** فتمتكم النار  
 بكسر النون لا ابن جني قارة محيى والاعمش وطلحة غلاف ورواه اخي الاحمق عن حمزة  
 هذه لغة متم ان يكسر مضارع مائناً في ماضيه مكسوراً نحو يطلعون وتسود ويبيض  
 فكذلك فتمتكم **قوله** وحكي ان الموفق والظاهر انه اراد بالحمد طلبة الموفق  
 ابن المتوكل لا ابن الاثني في كمال عفته اخوه المعتد على الله على الكوفة والحسين  
 واليمن وبنو داود والواسط والبقرة والاهواز وفارس وكرمان وولاة قبائل  
 الزنج بالبقرة وصاحبهم رجل رغم انه نفي ابن محمد بن احمد بن عيسى بن زيد بن علي بن الحسين  
 ابن علي بن ابي طالب فارادهم الله على هذه وكان عماد الاحسن الندي حسن السيرة  
 مجلس لظالمهم وعند العترة وغيرهم وكان عالماً بالادب والسب والفتنة  
 وسياسة الملك وعبدك لك توفي في سنة ثمان وسبعين ومائتين **قوله** وقال الجوزي  
 صاحب التذكرة وكان العهد في الموفق بعد المعتد اخيه ثم في الموفق الى الله جعفر  
 ابن المعتد فمات الموفق قبل المعتد ثم بولي المعتد ابن الموفق بالعهدة وطلع الموفق  
 وانه كان الموفق مستولياً على الامركة في خلافة اخيه المعتد حتى قال وقد طلب ناراً  
 به مغنياً فنع منه **قوله** ليس من الجاهل ان شئ يري ما قبل مستغنياً عليه **قوله**  
**قوله** ويؤخذ باسمه الدنيا جمعاً وما من في يدك **قوله**  
**قوله** جل الله الذين لا ين ولا تطفوا ولا تكنوا العمل المراد ان الله تعالى جعل  
 الامر بقوله فاستقم كما امرت الذي هو عبارة عن اثبات على الصراط المستقيم  
 وهو الدين من التمس احدهما الانراط وهو الطغيان والتجاوز عن الحد  
 والاخر التفرط وهو الميل الى الظلمة قال القاضي خطاب لربك ومن  
 معه من المؤمنين ليعا الدنيا على الاستقامة التي هي العدل فان الزوال  
 عنها الميل الى الانراط والتفرط ظلم على نفسه او غيره بل ظلم في نفسه

حدود



**قوله** لما قاله الزهري الساطع ل صاحب الجامع هو ابو بكر محمد بن مسلم ابن عبيد الله بن شهاب الزهري أحد الفقهاء والمحدثين والعلماء الذين بعين المداينة المشارة اليه في فنون علم الشريعة قال علم ابن عبد العزيز لا علم احدا علم بالسنة منه وسيل الكوا من علم من رايت قال ابن شهاب قال ثم من قال ابن شهاب قيل ثم من قال ابن شهاب مات في رمضان سنة اربعة وعشرين ومائة **قوله** وليس كذلك اخذ الله الميثاق لاسم ليس محمد وف والكاف اسم منصوب المحل خبر ليس واخذ الله الميثاق جملة مشتقة على تقدير السؤال والاطمئنان بحمل ليس بمعنى لا كما في قوله **الشاعر** .  
**انا عجزى الغنى ليس الجبل** . وفي شرح الدار الخميني روي عن ابن عمر وابن العلاء ليس الطبيب الا المشك بالنصب على المشهور وبالرفع على جعل ليس حرفا غير قابل كما عند بني تميم وكرم شيبويه . **ودعا في صحيح البخاري** من رافع ابن خديج عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ما انفك الدم وذكر اسم الله عليه بكل ليس لسن والظفر كانه قيل لالذ لك اخذ الله الميثاق اي ما اخذ الله الميثاق اخذ الله شيبه ضلك **قوله** وقال سفيان في حجه واذا الحديث من رواية الزمدي وابن ماجه عن ابي هريره قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تعبدوا من حب الحزن قالوا يا رسول الله ما جعل الحزن قال واذا في حجه تعبد منه حجه كل يوم اربع مائة مرة قيل يا رسول الله من يدخلها قال اعد للقران المائتين عام الحشر واذا ابن ماجه وان من بعض القران الى الله تعالى الذين يروون الاسماء الحائفة يعني الجورة **قوله** فما معنى ثم اتى في السؤال بالفاء لانكار يعني منهم من تلك ثم لا ينصركم مولانا وجب في حكمته تعذيبكم ان تم ههنا واقعة من وقع الفاسقية لان المعنى ولا تتركوا الى الذين طمعتوا لانكم ان ركبتم الى الظلمة فان الله يعذبكم النار وان الله يسلط عليكم منكم ومالكه وان لا تاصبروا الى حاكم منها وهو لا ينصركم لانه وجب في حكمته تعذيبكم فاذا لا يضر من البتة فلم جاء بهم دون الفاء **وابا** . **لنشد** يعني الاستعداد مع استجاب العذاب الذي يعطيه الفاء لا العاصي ثم زلت منزلة الفاء في تعالى لما بين انه بعد نصهم وان غير لا يقدرون على انهم لا ينصرون **قوله** وزلفا من الليل وهو ما من الليل الذي لا ينفك في النهي والمنزلة ومنه قوله قال وما اتواكم ولا اولاكم بالشيء فسرهم بعدنا يعني وهو انهم المستعد كانه قال بالشيء نفسكم بعدنا اولادنا وارادوا

بعد مواد الزهنية الطائفة من الليل والجمع زلت وحسنا على هذا التفسير ان يعطى على الصلاة لان معنى قرب من الليل يقرب الى الله في بعض الليل ان يصلي صلاة التهجيد فيعطى على الصلاة وهي الصلاة في كل صلاة النهار والجمع صلاة النهار وصلاة الليل **قوله** وفي الحديث ان الصلاة الى الصلاة والرواية ان عثمان دعا بطيورا فقال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما من امرء مسلم خصص صلاة مكتوبة فحسن وضوها وخشوعها وذكرها الا كانت كفارة لما قبلها من الذنوب ما لم يرأت كبيره وذلك انه كلفه اجرة البخاري ومسلم مع اختلاف **قوله** ان يكن لطفا في تركها لان الصلاة الحقة هي ان يكون راجع عن ارتكاب المنكرات والنواحي والافكون في ضنية على صاحبها قال ابن عباس من لم يترك صلاة بالمعروف ولومته عن المنكر لم يزد بصلاته من الله الا بعدا **قوله** ابي العشر بن عمرو بن عتبة الانصاري الصحيح في جامع الاحكام هو ابي العشر بن عمرو بن عمرو الانصاري وفي الاستيعاب كتب بن عمير ابن عباد وقال كتب بن عمرو بن مالك الحديث اخرج الزمدي عنه مع اختلاف وزادات على ما رواه المصنف والحديث ينص القول الاول **قوله** ثم كرا الى التذكير بالقبول يعني رجع الى تذكير ما بدى به ضمنا وهو قوله فاصبر لان المذكرة اولاهو قوله فاستقم كما امرت ومن تاب معك الى قوله ان الحسنات يذهبن السيئات كان مستلما على المعاني التي لا شتم ولا كحل لا بالصبر بفتح به بعد ما ذكر ضمنا للدلالة على ان الصبر ملاك الكل ولا يتم شي منه الا به **قوله** بعد ما جاء هو خاتمة للتذكير اي بما يقوله ذلك ذكره للذكرين تدنيلا للجمع قوله فاستقم الى قوله يذهبن السيئات فذلك له على منوال قوله ان الملوك اذا دخلوا قرية افسدوها وجعلوا اعرق أهلها اذله ولذلك يفعلون ثم علق كلالا للتدليل والمذلل بقوله فان الله لا يضيع اجر المحسنين ترغيبا وترغيبا وجابها هو اعم العالم لان المحسن من لم يغل بما يدخل تحت سمي الاحسان فيدخل فيه دخول اوليا **قوله** فان الشاقي المحسن عدول من الصبر ليكون كالبهائم على المقصود ودللا على ان الصلاة والصبر احسان واما بانه لا يستدبر دون الاخلاص والجمع به الى قوله صلى الله عليه وسلم احسان ان تسجد الله كأنك تراء فان لم تكن تراء فانه تراءك **قوله** الا التي في الصافات وهي قوله تعالى ولولا نعمتي لكنت من الخاسرين **قوله**





تصارف في الجود والفضل اي اشهر شي لكافة وسادس في الامثال وقيل للشيخ بقية اي  
شي في قوة الشبان **قوله** ان تدنوا ثم يا معني بقيتي **قائمة** فاعلى بدين غير كرمات  
عقل ان يراى بالبقية خيار وهو اما الحشر اي ان يدنوا ثم يا معني خيار كرم يقيمون معذرة انهم  
والحشر لم يساعدوكم فاعلى بدين غير كرمات وقيل الحشر من لا يمد يدك وعيب وان يراى بدين كرم  
الذين لم يدنوا اي يا توني معذرتين يا نفسم فاركوكم لعظيم جنايتكم فلا يقوتني وواتكم  
**قوله** وقرى اولوا بقية قال ابو البقاء الجهور على تشديد اليا وهو الاصل  
وقري تحسبها وهو مسدد بقيتي بقيتي بقية كلفيتك لعتبة فجوز ان يكون على ابيه  
فجوز ان يكون مصداقاً بمعنى فعل وهو معنى فاعل **قوله** بقينا رسول الله صلى الله  
عليه وسلم روي عن ابي داود عن معاذ بن جبل قال بقينا رسول الله صلى الله عليه وسلم  
وتدنا آخر الصلاة العتية حتى طعن الطان انه ليس خارج فانا لذلك اذ خرج رسول الله  
صلى الله عليه وسلم فتنا الاله كما قالوا فقال اغتموا هذه الصلاة فانكم قد فضلتم  
لها على سائر الامم لم يصطلحوا امة قبلكم بقيتنا بفتح اليا والفاء اي نظرها والامم  
منه المعوي قليت لها اذا وكذا كل فعل اسمها كالقوي والشروي واذا كانت صفة  
لم يقل بخوامه صديقا وخريا **قوله** كما انفسم ينظرون اسقاعهم لا شفا لهم  
بيان لغير اولوا امة بقوله وحسنة فان المراتب التي ينظرون وقع ما يترقبه  
كما ان الجاني يفتق عما ينظره نوعه من المكروه **قوله** ومن في مثل اخينا منهم حقا  
ان يكون البيان لا للتبعض وذلك ان البيان والبيان شي واحد لقوله تعالى اخفوا  
الرجس من الاوثان فالليل اقام الناجون فطفا الله بقوله لان النجاة انما هي  
للمؤمنين وحدهم اي دون غيرهم **قوله** واما اذا حمل من على التبعض كان من اخينا  
بلا من قليل لا يستهان ان يكون لنا هون بعض للخصيص وهو فاسد **قوله** على اعليه  
ظاهر الكلام **قوله** واعلم ان حروف الخصيص بعيد مع الماضي معني السدم  
ومع المضارع معني للخصيص فاحمل على ظاهره في هذا المقام كما يقال ليسهم  
كانوا هم من الفساد الا قليلا منهم فانهم لم يروا نسد المعنى واما اذا جعل كلمة  
الخصيص لانك والاول معني النفي كما يقال ما كان اولوا بقية الا قليلا مع المعنى  
فاستقام لكن المختار الرفع في قتل **قوله** ومن ثم قال وان كان الاصح ان  
يرفع على البذل **قوله** وقراءة ابو عمرو وهي شاذة **قوله** معني توي ليقدم الانجا اي النظم

سند في هذا لان بعد مقدم الانجا للمؤمنين المناسب ان من هلاك الذين لم يروا كما نه قبل  
واخينا الذين ظلموا واتبع القليل واخينا القليل واتبع الذين ظلموا جزاءهم اي  
هككوا ليكون وصول الجزاء الى الكثير في مقابلة انجا المؤمنين بقوله اشبع الان  
الواو حفيد الخال واليه ذهب الاشارة بقوله الواو الخال كما نه قبل اخينا  
القليل واتبع الذين ظلموا جزاءهم وعلى الاول واستعوا عطف على الجزاء مقدرا كما  
سجي في جواب السؤال **قوله** فان قلت **قوله** تدر المعطوف عليه او لا غير ما ذكر  
في الجواب حيث قال لم يمتوا بما هو دكن عظيم في الدين وعقدوا همهمهم بالنهات  
واستعوا ما عرفوا فيه السمع الى اخره لانه عطفه على عقدوا او لم يمتوا **قوله** وقلت  
على هذا التفسير لا بد من اضرار لفظها وهذه المذكورات ايضا لان قوله واستعوا  
النهات مستدع لذلك اي لانهم تروا شاة اصدادها وهي ليل الهدي  
والاستمرار الواجب من الامر بالمعروف والنهي عن المنكر خاصة في هذا المقام  
واستمر على صلاحهم في سابعة الهوي فاذن يصير بعد الاستدلال العطف  
عليه كما نه قبل ما كانوا يهونون عن الفساد لكن لقليل منهم لفظوا النجاة والباقيون  
ما استعوا به وعقدوا همهمهم بالنهات واستعوا لغير حيل الجاه والراية  
وان ذلك ظلم عظيم لستاهل صاحب النكال الشديد وان حب الدنيا راس كل  
خطية **قوله** فقوله وكما نواجر من اي يعلى اي شي يعطف قوله وكما نواجر من **قوله**  
اي استعوا الاثراف وكونهم مجرمين قال صاحب القريب وفيه نظرا لان ما في ما  
اروا متوصولة لامصدرية لعود الضمير من فيه اليه فكيف يقدر كما نواصدرا  
الان يقال رجح الضمير من فيه الى الظلم بدلالة طلموا لان تابع النهات معور  
بالانام لعليل لان العطف تعشيري وان معني الاثراف هو كونهم مجرمين وهذا  
الجواب مبني على واستعوا حال وهو انما يحسن اذا قدر مضاناً فكما نه قبل  
واستعوا جزاء اناسهم وعلى هذا اذا اريد بالاجرام امعاهم السكرا اي استعوا  
جزا الاثراف وجزا كقران النعمة **قوله** او على استعوا هذا على ان استعوا معطوفا  
على المقدر وهذا العطف من باب قوله ولقد اتينا داود وسليمان عليهما السلام  
الهدى على راي صاحب المعناح عطف لوصول مضمون الجملتين وتحويل رتبة الاول  
على الثاني الى ذهنه ولذلك قال وكما نواجر من بذلك او يكون الواو استيعفا





اي سبغوا شهورهم وكانوا ثوما عادتهم الاجرام فاسبغوا الشهور لذلك ولوجعل الامور على اسبغوا  
اي سبغوا شهورهم والحال انهم كانوا يحرمون لكان حسنا والاعتراض احسن **قوله**  
يعطون الحق فيما بينهم ولا يعطون الى شركهم فسادا قال القاضي في ذلك لفظ رحمة  
ومساخطة في حقوقه ومن ذلك قدوة الغفلة عند تراحم الحقوق حقوق العباد وقتل  
المملك يبقى مع الكفر ولا يبقى مع الظلم . فلهذا قال ولا يزالون مختلفين اي  
فلا يزالون كلام تضمن نفي الاضطراب وانه تعالى لم يضطرهم الى الاتفاق بل جعلهم  
متكئين من الاختيار قال ولا يزالون مختلفين ليس على ان المراد بالمشية في قوله ولو  
شامسة القس والاحياء والاشياء التي يحل هذه الآية على قوله ولوشينا لا تينا كل نفس  
هداهما ولكن حق القول مني لا ملان جهنم من الجنة والناس اجمعين وقول القائل  
حسنة الله تعالى تعا والى تعا والناس على دين الحق ما اختلفوا حقا ولا باطلا وحسن تعلقت  
مشيئة بهداية البعض وضلالة البعض بان يكون قزوق في الجنة وقزوق في السعير  
اختلفوا يدل عليه قوله في هذه الآية وتمت كلمة ربك لا ملان جهنم من الجنة والناس  
اجمعين . ويؤيد الاحاديد الواردة في القدر روي يحيى المشيئة عن الحسن وعطاء  
والاخلاق خلقهم وقال مالك خلقهم ليكون قزوق في الجنة وقزوق في السعير  
وقال ابو عبيدة هذا القول اخاره وقال القاضي في الآية دليل ظاهر على ان الامر  
عزلا ارادة وانه تعالى لم يرد الايمان من كل احد وانما ارادة فحجب وقوله  
كلمة ربك هي قوله للملائكة لا ملان يريد ان المراد بكلمة الاحبار كما قال تعالى  
في الانعام وتمت كلمة ربك اي ما اخبر به وامر ولحي ووعده واعد فر من اثبات  
العلم الاولي وجعل العلم بما هو كائن الذي يستتبع الكاينات الى الحقيقة  
وجعل العلم تابعا للعلوم حيث قال العلماء بكثرة من خارا الباطل **قوله** وما نثبت  
فوائدك بدل من كلامي نقص عليك من كل نبأ من انباء الرسل قال ابو البقاء كذا  
نقص من انباءه ككلام ما ثبت به بدل من كلامه . وكل نوع من انواع الاقصاء  
نقص على هذه انباء حال من المفعول وهو ما ثبت وكلامه منصوب على المصدر  
اي نقص ما ثبت به فوائدك كايام من انباء الرسل كل نوع من انواع الاقصاء  
قال ابو البقاء يجوز ان يكون ما ثبت مفعول نقص وكلامه من انباء او انما عند  
من انباء تقدم الحال من الجور وقوله قال القاضي يجوز ان يكون كلامه **قوله**

وباك في هذه الحق اي في هذه السورة الى اخره اشارة الى ان هذه الآية فذلكه لفنا صيل  
السورة كما استلغناه في قوله فأتوا بعشر سنون مثله مفرات وان السورة الى اخرتها  
تسليق لقلب الحديث صلوات الله عليه **قوله** فلا بد ان يرجع اليه امرهم وامرنا  
يريد ان هذه الكلمة جامعته فدخل فيها تسليق الرسول صلى الله عليه وسلم ولقد بدد  
الكفار والاشقياء منهم وحولا اوليا . الرغب لا مزالا لسان وجميعه امور وصلة  
امرته اذ كلفته شيئا وهو لفظ عامر للاقوال والافعال كلها وعلى ذلك اليه  
يرجع الامر كله قل ان الامر كله لله ويقال لنا قولنا لشي اذا اردناه ان نقول له كن  
فيكون اشارة الى بداعه وعبر عنه باقتصر لفظه وبلغ ما يقدم فيه فيما سنا ومنه  
قوله وما امرنا الا واحدة والامر بالتقوى بالشيء سواء كان بقوله او بفعله او  
بلفظ الخبر والمطلقات يتبرهن وقوله وما امر فرعون برشد عامر في قوله  
وافعاله وقيل امر القوم اذا كثر واصاروا امين من حيث انه لا بد من تباين السور  
**قوله** وقري تعلمون بالناس العرفانية وتنازع بين عامر وحفص . والله اعلم .

**سورة يوسف مكية وهي احدى عشر**

**بسم الله الرحمن الرحيم قوله** اي تلك  
الآيات التي انزلت اليك في هذه السورة اشارة الى ان تلك مبتدأ والمشار  
اليه ما في ذهن المخاطب قال ابن الحاجب المشار اليه لا يشترط ان يكون موجودا  
حاضرا بل يكفي ان يكون موجودا ذهنا فقوله اي تلك الآيات التي انزلت اليك  
في هذه السورة اشارة الى المنصور وقوله آيات السورة الظاهر امرها هو المذكور  
في التبريد الواقع جمل لا سعة الاشارة الذي المشار اليه به ما في الذهن قال  
المصنف في قوله هذا اقراق بيني وبينك تصور فراق بينهما عند حلول الميعاد فاسأ  
اليه وجعله مبتدأ واجزئته **قوله** او تدابرين فيها ما سالت عنه اليهود الجاهري  
بان النبي سالت اتفق هوشين ولذلك ابا ان النبي هوشين وابينه انا وصحته  
تعدى ولا يتعدى فالين ههنا يحمل ان يكون من الارزوم من المعدي واذا حمل  
على الاول يحمل وجهين لان ظهورها اما حسب الالفاظ من كوها معجرا ظاهرا  
الاعجاز لا يخفى على ارباب البلاغة ان البس لا تطيق الايتان بمثلها كقوله



قالوا لعلوا ولن يتعدوا نفوا النار فهو المراد من قوله الظاهر ما في انجاز العرب وحسن المعاني  
 لقوله تعالى اننا انزلناه قرآنا عربيا لعلهم يعقلون واليه الاشارة بقوله لا تشبهه على العرب  
 معانيها لعلها يساهموا في فهمها والى قوله تعالى انما انزلناه قرآنا عربيا لعلهم يعقلون  
 والبيان بمنزلة المبين والمفسر حيث يحمل المتدبر على التقدير كقوله تعالى افلا تدركون  
 القرآن ولو كان من عند غير الله لوجدوا فيه اختلافات كثيرة وهو الذي عنه بقوله التي تبين  
 لمن تدبرها انما من عند الله لا من عند البشر وانما سبقت من جهة ان الله تعالى بان  
 فيها وادفع مطلوب النبوة واليه الاشارة بقوله ابن عباس ما سالت عنه اليهود  
 فقل هذا هو من الاسناد المجازي وانما حمله على الاختلاف وترك الالتصاق وان لم  
 يجمع بين المتدبرين واللازمين والوجهين الاولين محمولان على معنى الكمال بحيث لا يوجد  
 في غير من الكتب ولا كذلك الوجهان الاخيران **قوله** في حال كونه عربيا لا ابو القافية  
 احدهما انه بوظيفة اللسان التي هي عربية والساني انه حال وهو مصدر في موضع المفعول  
 اي محمولها ومحملا **وقل** معنى السطوية القافية ان ما بعد هذا حال  
 ومقصود بالذكرا الهاء في نفسها حال لا لافلا بدل فينبذ على الهبة قال الزجاج  
 في قوله تعالى لسانا عربيا وذكر لسانا يؤكد انما نقول حالي ويدرج لسانا حالي في  
 ويدرج لسانا وتذكر رجلا يؤكد **قوله** سمي بعض القرآن قرآنا اي قرآنا في انزاله  
 قرآنا المراد به القرآن لقوله انزلناه هذا الكتاب وسبق ان المراد به السورة  
**قوله** ارادة ان يفهموا ويحيطوا بمعانيه قال الزجاج ان يفهموا ويستعملوا فيه  
 عقولكم فيعملوا ان اقتصاصه كذلك من لم يعلم العقص معجز لا يتصور الا بالانحاز  
 وفي التفسير خلاف يظهر الفرق من تفسيرين كما سبق لان تفسير القاصي مؤلف  
 للوجه الاول والساني وتفسير للوجه الثالث **قوله** ويكون المقصود مخدوف  
 اي مفعول نقص مخدوف لدلالة ما اوجينا اليك التفسير فنقص الموحى حسن  
 العقص **قوله** ويجوز ان ينصب هذا القرآن بنقص والفرق بين هذا والاول  
 هو ان على الاول مفعول نقص مخدوف ومفعول اوجينا هذا القرآن وعلى هذا  
 بالعكس والمعنى على هذا ان نقص عليك هذا القرآن اي قصته يوسف  
 بواسطة الايجاج احسن لاقتصاص وعلى الاول نحن نقص عليك قصته يوسف  
 بواسطة ايجاج هذا القرآن المعجز الباهر ببيانها القاهر سلطانها احسن لا

وهذا المعنى يكون المستند هو **قوله** وان اريد بالقصص عطف على قوله فان اردت المصدر  
 لقائه **قوله** انما كان احسنه لما سمن من الجبر واليكث قال يحيى السنه والفرق  
 التي يقطع الدين والدين من مبالين والماليك والعلماء وكذا القصة القصص الرويا  
 والقصص على الامداد والنجار وزعم بعد الاقدار وغير ذلك **قوله** والظاهر انه احسن  
 ما يقتضيه ما به المعنى ان قصته يوسف في الاقتصار احسن من سائر الاقاصيص  
 فيه فلا يلزم ان يكون قصته احسن من قصته سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم وكونه احسن  
 اقتصاصا لانها انقصت على يدع طريقة واعجب سلوب **قوله** ثم اشتقاق القصص  
 اي من اي معنى السوا القصص وما المنقول منه والافتقار بين اشتقاقه فيما سبق  
 حيث قال فضل الحديث يعقبه قصصا **قوله** من الجاهلين به هذه كبره منه توهم ان  
 الناقل عن النبي هو الجاهل به ولم يكن رسول الله صلى الله عليه وسلم ممن يطلق  
 عليه اسم الجاهل ومخاطب به ابدان لا لقاصي من الغافلين عن هذه القصة لم يخطئ  
 بذلك ولم يفرغ سمك قط وهو تعليل لكونه موحى **وقلت** ويمكن  
 ان يقال ان النبي اذا كان بدليعا دنية نوع عزابه اذا وقف عليه قيل للمخاطب كت  
 من هذا غافلا يعني كان محبلك ان تغش عنه وسوخي في حصيله **الاعجب**  
 القصة سهل يعنى الانسان من قلة الخفظ والنتيظ وارض غفل لا من انفسها  
 واعمال الكتاب تركه غير معجم قوله تعالى ولا تطع من اغفلنا قلبه عن ذكرنا  
 اي جعلناه غافلا من الحقائق اذ تركناه غير مكتوب فيه الايمان كما قال اوليك كتب  
 قلوبهم الايمان **قوله** وهو المقصود وانما حفته وقد ذكر ايضا انه يكون  
 مقصودا بمعنى الاقتصار لان زمان الاقتصار زمان ناقص على النبي صلى الله  
 عليه وسلم وارجى اليه زمان قول يوسف من غير مشتمل على احسن الاقتصار  
 فلا يصلح البذل ففعل هذا معقول اذكر **قوله** الكثرتم ابن الكثرتم الحديث رواه  
 البخاري ومسلم والترمذي من اي ضرورة **قوله** يا ايت قري بالحركات الثلاث  
 بن فامر بفتح الباء والبا قرن بكسرهما والضم شاذ **قوله** تا الثانية وثقت عرضا  
 من الاضافة قال الزجاج يا ايت بكسر الباء على الاضافة الى نفسه وحذف الاضافة  
 شاذ في النداء **واما** ادخال تا الثانية فمختص بالاب والام والمذكر بوصف  
 بما فيه تا الثانية مخدوم ربعة وربل ربعة والتا انما كبرت ولزمت في الاب



عوضا من الاضافة والوقف عليه اسم ونعم الغرائك اذا كبرت وقفت بالياء لا عشر  
واذا نحت وقفت بالهاء والنا والفرق بين الكسر والفتح واسما الرفع فتضعيف لان  
الهاء بدل من الاضافة **قوله** قلها هاتاني لو كانت اصلته بغيرت يا خا لصة في  
الوقف وليريقل يا ايه كما في التبت وهو الحجة وقرا يا ايه بالهاء في الوقف ان  
كثيرا ابو عمرو ويعقوب **قوله** الجوهرى رتبة اى مربوع الحلق لا طويل ولا قصير  
وامرأة رتبة وجمعها رباعات وايضع العلام وعلام يرفع ويغنى وعلام ان ايقاع  
ويغنى **قوله** رطقت الجوهرى الرطقة كالدرجعة والدفع يقال رطقت رطقت  
قمر حلق **قوله** بالفتح التي اقتضت الناء وهي الفتح التي قبل الناء في مثل طلبة  
وجمعة اى اذا اقتضت الناء نحت ما قبلها كان العيار ان تسقط هذا الاقضا  
الكسرة لوجود ما يقتضي عدها الا ان رطقت في الناء لانه اسم قبل ليست  
باسم وانما هي عوض من الاسم فاجريت مجراه **قوله** وجردها كعدمها لان الكسرة  
لما دلت على الياء فاجب الى ذكر الناء **قوله** بلحاها مع الناء كالحاها مع اليا  
يبنى لكسرة على الناء ليست كالكسرة على الميم في باعلام وانما هي كالكسرة في  
باعلام مع اليا **قوله** يابته الجوهرى التبة الجماعة واصلا بني والجمع نبات  
وسون والاشابي **قوله** واحد عشر ليعكون العين قال ابن جني قرأها ابو جعفر  
ونافع خلافت وظلمة ابن سليمان والسبب ان الاسمين لما جعلوا كالاسم الواحد  
وبني الاسم الاول منها لانه كصدا الاسم والثاني منها ليعقبنه معنى حرف العطف  
لوحظا لوقف على الاول لانه كصدا الاسم من عجزه قبل فيكون اول الثاني ذليلا  
على انها قد صاروا كالاسم الواحد وكذلك البقية الى تسعة عشر الاثنا عشر  
فانه لا يمكن لكون الالف والياء قبلها **قوله** وما يدل على ان الاسمين اذا اجريا  
مجريا لاسم الواحد عوضا معا لانهما حكاة ابو عمرو والسبب اني من قولهم  
في حزموت حزموت بضم الميم ليكون كمنكبت **قوله** على طرقت الاختصاص  
بياننا الفضلنا واستبدادها بالمرية وكان من حق الظاهر تقديم الشمس  
والقمر على الكوكب بعد اخراجهما من الجنس تقديما للفاضل على المفضل  
كقوله تعالى والشمس والقمر والنجوم مسخرات بامره لكن خولف هذا الاعتبار  
بتأخرهما قسدا الى لغاينهما مطلقا واخراجهما من الجنس واسا حيت لاسميه

بينها كقندم الفاضل على المفضل **قوله** **قوله** ما عجز جده ليس من قبيل ولا يكتبه  
ورسله وجبريل وميكال لانه من عطف الحاضر على العا ولا لانهما داخلان في الملايكة  
غلافة ههنا **قوله** يكفي في الشبهة المفضل والاختصاص باخرهما  
واخراجهما من جنس الكوكب وجعلهما معيارين لها بالاعطف وهو المراد من قوله  
كما اخر قوله ثم عطفها عليها **قوله** فان قلنا **قوله** لما فادع العدو ولا لم يبق  
اني رأت الكوكب والشمس والقمر ليعاين تلك الالة **قوله** القصد الاول  
في تلك الالة ذكر جبريل وميكال كما دل عليه سبب النزول وذكر الملايكة للتسوية  
والتمهيد غلافه ههنا فاضلك به مسلما علم منه المقصود وادمج التفضيل والاختصاص  
ودنه اسارة الى ان الاخرة مع تلك الهيات ما سلبت عنهم نور الولاية والنبوة  
**قوله** ويجوز ان يكون الواو بمعنى مع قال صاحب الفرائد القريب منه نظرا لثباتهم  
على انهم انضمت وتكلموا القير معقولا معه **قوله** وبما ان المعنى يقول بهي  
مع ليس انه معقول معه فان سواه لما اخر الشمس والقمر ومعناه كيف اخرها ووضع  
الانفاد ظاهرا **قوله** وبما ان جوابين احدهما فيه الزام الناحية لافادة المبالغة  
في التغاير وثانيهما ان الواو لا ترجب الترتيب لان مقتضاها الجمع لاها بمعنى  
مع كقوله رأت الشمس والقمر والكواكب دفعة واحدة يؤيد قوله في تفسيره  
لوان لغير ما في الارض جميعا ومثله معه ليعقدا به انما وجد الجمع في به لان الواو  
بمعنى مع فيعود الى الرجوع اليه وقوله بعند هذا الخ لکم اما نحن واما ان الواو  
بمعنى مع كقوله وتكلموا الحق **قوله** قال شارح الهادي الواو تدل على الجمع المطلق ولا  
على الجمع الترتيبي من ذلك لانه على العطف فالها قد تعول لغري عن معنى العطف ولا  
لغري عن معنى الجمع فان اذا القسمة والاحال معنى مع ولا ينفيد العطف وتفيد  
الجمع لانه في القسم ناسبة عن الباء والبالا للاتفاق والحال مصاحبة لذي الحال  
والواو في المختلفين بمنزلة النسبة والجمع في المتفقين واذ لو يكنهم النسبة والجمع  
في المختلفين فعدوا الى الواو **قوله** وتلخيص الجوابين يرجع الى ما قاله في سورة النمل  
فان قلنا **قوله** ما الفرق بين هذا اي تلك آيات القرآن وكتاب بين  
وبين قوله تلك آيات الكتاب وقرآن بين **قوله** لا فرق بينهما الا  
ما بين المعطوف والمعطوف عليه من التقديم والتأخر وذلك على ضربين



ضرب جار مجري التثنية لا يفتح جانب على جانب وضرب فيه ترجع والاول نحو قوله وتولوا  
حطة وادخلوا الباب سجدا والى الثاني نحو قوله شهد الله انه لا اله الا هو والملائكة ونفث  
من تليد ابن الحاجب الله قال ظاهر كلام الرخسري لا يسترط في المفعول معه مصاحبة الفاعل  
والحد المذكر في الكافية لا يمنع من مصاحبة المفعول ونفث المالك في ميسوبه انه  
قال بعد تمثيله بما صنعت واباك ولو تركت الناقصة ونفثها لضعفها فالفصل  
مفعول معه والاب كذلك وقال المالك في ايضا وفتح العطف ان كان لا تكلف  
ولا مانع ولا موهن فلو خيف به فوات ما قصر فوابه رجع الضرب على المعية كذلك  
هنا رجعنا المعية على العطف لئلا يخلو الا فضلية ليرجع معنى الآية الى معني  
قوله تعالى من يطع الله ورسوله فاوليك مع الذين انعم الله عليهم من النبيين الصديقين  
والسهداء والصالحين **قوله** اجري عليها حكمه كانهما عاقلة قال الزجاج اذا  
جعل الله غير المتين كالمؤمن لذلك يكون فعالها واساوها واساها جاز من حقيقة  
تشاكل من يعقل فاذا وصف به غيرهم فقد دخل في المتين وصار الاجار عنهم  
كالاجار عنهم **قوله** ان يلاين النبي قبل مؤخره مستبد محذوف اي هو ان يلاين  
والجمله بيان لقوله هذا كين في كلامهم **قوله** والرواية مثنى الرواية الانفا  
مختصة بما كان منها في المنام قال ابو علي الرواية مضد ركا للبشري والسقيا والبقيا  
الا نه لما صار اسما لهذا المختل في المنام جري مجري الاسماء وخرج عن حكم الاعمال  
وما يقوى جزوه عن احكام المصاد وتكسبهم لها على روي فصار بمنزلة **قوله**  
والمصاد روي كذا الامر لا تكسر وتجيي لكلام في حقيقة الرواية بعد ما **قوله**  
وقوي ورواك بقلب الهجاء واوا قال ابو البقا الجمهور ان الاصل الهجر وقوي  
بواو مكانها لا تضاعف ما قبلها ومنهم من يدغم فيقول رباك فاجري المحففة مجري  
الاصلية ومنهم من كسر الواو الساكنة الياء **قوله** وهي ضعيفة قال ابو علي ان  
حققت الرواية فقلبت الياء واو في الواو في الاو ان كانت قد سقطت ساكنة  
لان الواو في مقدم الهجاء في ذلك غير لازمة واذا لم يزل يرفع الاعتراف  
لها فلم تدغم كما لم يعلب الاولي في وروي عنها لما كانت النانية غير لازمة ومن  
ثم جاز صوابه وسمى النبي الاسم على حرفين احداهما حرف لين وحرك حرفا للين  
والصحيحة مع افتتاح ما قبله لان الهجاء في تقدير الشات **قوله** ويجوز ان يلا

تأويل من الاول وهو الرجوع الى الاصل ومنه المؤمل للموضع الذي يرجع اليه وذلك هو  
الشي العامة المرادة منه لما كان او فعلا في العلم قوله تعالى لا يعلم شأنا الله وني  
الفعل **قوله** الساعر . واللتوي قبل يوم الدين تأويل . وقوله تعالى **قوله**  
نظاير الانا وبله والاول السياسة التي رعيها يقال لو لنا وابل علينا **قوله**  
وهو اسم جمع الحديث وليس جمع احدونه وقال في موضع اخر الاحاديث يكون جمع الحديث  
ومنه احاديث الرسول ويكون جمعا للاحدونه التي هي مثل الاحكام والاعجوبة وهي  
تأخذت به الناس تلهيا وتعبا وقد يظن انه ناقص لانه قال في المفصل وقد يجي  
الجمع مبيها على غير واحد المستعمل وذلك نحو اراهم طرأا باطيل واحاديث قال الفرأ  
تري ان واحدا الاحاديث احدونه ثم جعلوه جمعا للحديث . وقال علم الدين السجواني  
في شرح المفصل كانهم جمعوا حديثا على احدونه ثم جمعوا الجمع على احاديث كقطع واقطعة  
واقاطيع فصلى هذا فيصح ان يقال وهو مبني على واحد المستعمل **قوله** من الخليل  
وهي جمع محيلة وهي ما يظن ويلو ليا معالي **قوله** هذا امر مشتت بجمع الله بعد  
وهو طويل يعني زيان اسرئيل على شيت امرن اولا ثم بجمع الله من شأنك بعد دهر  
طويل . الجوهري الحمد لله الذي جعلنا من شيت قد لانه عليه لان سجود اخوته مع  
بعضهم اياه وحدهم امر عسير وكونه سجود الابوية بعد ذلك لا يحصل الا بعد  
ضربات الدهر وشوات الامور وتقلبات الاحوال **قوله** للذين سألوا الضمير  
للذين سألوا الله عليه وسلم وقوله من اليهود بيان للذين ضمير في عنها للقصة هذا  
سفر بان السائلين هم اليهود وقال في قول التوراة فقد روي ان علما اليهود  
قالوا لكريا المشركين سلوا محمد عن قصته يوسف وذلك انه نزل استعاهم المشركين  
سواله منزلة سوالهم **قوله** لفي ضلال مبين اي في ضلال غير طرأ بوق الضباب  
في ذلك يعني ان نسبة الضلال الى اسم ان كان مطلقا توهم سوء ادب لكن تقدير  
بقرينة الاحوال كقوله تعالى وما كانوا متدين اي في امور التجارة كقوله فان  
انتم منهم رشتا اي رشتا في طرأ بوق التجارة **قوله** لانهم جماعة يعصب بهم الامور  
ههنا يعصب اطباء المفاسل ولم يعصب كثيرا لعصب والمغضوب المشدود  
بالعصب ثم يقال لكل شدة عصب نحو قوله لا عضبك عصب السمة وفلان شديد  
العصب ومعصب الخلق اي مدمج الحلقة والعصبة جماعة متعصبة قال تعالى







والنون في قوله لا يطباق العرائس على لآله وقوله وادغم وجهه نان وهو ادغام النون في الآخر  
والاشتمار وهو ضم السنتين مع اول الشدة يد من غير حركة في النون وقد قطع ابن  
جابر في قوله وكلمة قرأتا متساوية في النون وادغام النون الاول في الثانية  
والاشارة الى ان النون المدغمه بالضم وبه بقوله وضم النون على ان الفعل  
مرفوع ليغم طلة الاشتمار **قوله** والمعنة المحبة الجوهرية المعنة المحبة والهاض  
من الواو فكيف معناه بالكسر فيما اى حبه فهو وامق وفي قوله وما وجدنا  
في باب ما يدل على خلاف التصحيف اشارة الى ان قوله وانا له لسا صحت بحري  
بحري لا اعتراض والتدليل على الحال اى غير عصية عادتنا في حقه النفع والشفقة  
**قوله** استنزل له عن رايه مفعول ارادوا وقوله لما غرنا طرقت له **قوله** يرفع  
يقع في كل لقوا كه وهذا اولى مما قيل يرفع البنا اذا المراد الشرع والخروج الى  
الارباب والمياه كما هو عادة الناس اذا خرجوا الى الرياض والبساتين شجر  
اتبع واستعمل في نيل الثواب الجزيل فما ورد عن رسول الله صلى الله عليه وسلم  
انه قال فامرهم برياض الجنة فارتقوا فقتل رسول الله ما راي من الجنة قيل  
المساجد قيل فما التبع ما رسول الله قال سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله  
والله اكبر اخرجه الترمذي عن ابي هريرة وتلخيصه فاذا مررت بالمساجد فقولوا  
سبحان الله والحمد لله فلما وضع رياض الجنة موضع المساجد بنا على ان العبادة فيها  
تسبب للحصول في رياض الجنة وتوحيث لما سببه لفظا ومعنى ووضع الرفع موضع  
القول لان هذا القول سبب لنيل الثواب الجزيل كل ذلك للترغيب والترهيب  
ولولم لا تقع تناول ثمر الشجرة التي غرسها الذي اكبه على ما روي الترمذي عن جابر  
عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لقيت ليلة اسري لي ابراهيم فقال  
يا ابراهيم امرا امستك مني السلام واخبرهم ان الجنة طيبة التربة عذبة المساء  
والنسيمات وان غراسها سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر  
فما استلوا بآيديهم واستلوا عجبيا **قوله** يرفع من رايه الحريتان كسر العينين من رايه  
وجزها الباقون اى سكنها الكوفيين وسامع يرفع ويلعب باليا فيها والباقون  
بالنون وفي المعالم قيل المعنى في رايه بالنون يرفع البنا لحد المضاف واستند  
الفعل الى المضاف اليه يهدون الاصل يرفع البنا ليا والفاعل البنا فلما

الفاعل انتم المضاف اليه مقامه وهو الضمير المتكلم فاعلم ان الفعل على لفظ الغائب المتكلم  
كذا في المصنف في شون الكهف في قوله لا اخرج حتى يبلغ **قوله** وقرا العلاء سيات  
يخرج بكسر العين قال ابن جابر هو جبر لان جواب ارسله ولعب مرفوع استينا فاعلم  
من لعب كقولك ونهني احسن اليك الا ان الرفع فيهما بضعف لقان الا ترى ان سيات  
انا كذلك وليس فيه قوة معني الاحسان اليه مع الجزر **قوله** وانا يرفع ويلعب لخر زمان لاننا  
جواب ان الله ما يعطون على صاحبه وهو على جاز مفعول اى يرفع مطيعة لان ابن  
جابر لما غربه واعذبه في الكلام **قوله** كان لعبهم الاستباق ليجي السنة موثلا  
سنة باحمار النفس من الجدم مباح يحصل به يتعبد وقوة على العمل وليس هذا كالب  
في قوله تعالى ساكنوا حوض ولعب **قوله** ليضروا انفسهم الاساس ومن الجاز  
صري فلان كذا وعلى كذا الحج الجوهرية صري الكلب بالصيد اى يعود واضراء صاه  
اى يعود وكذلك النضرب **قوله** من سبي المصارعة وهما دخول اللام والسين  
للحال والاستقبال وسببه ان فعل المصارعة وبين اللام المشرك امر جامع وهو  
انما موضوعان مستعد محال في الحقيقة ثم يصير كل واحد منهما مستعدين بقدرته  
تدخل عليه بندان كان شايئا من حرف الاستقبال الاستقبال قريبه يتبع لها  
مدلوله في قصد المتكلم من غير زيادة هو الوجه اما قيل فو مثل اسم الجنس يجوز  
يتبع على ايجاد مستعدة على البدل ثم يميز لكل واحد من اجاده اذا قصد التبع  
الترتيب لان المصارعة موضوع لكل واحد من مدلوليه وبما تعلقان ذام الجنس هو في  
معنى الحقيقة واحدة ١٢ اختلاف فيه ولقد اتممت وجه قوله في الفصل والشرطية  
الخاصة والمستقبل هذا تلخيص كلام ابن الحاجب **قوله** من عدوة الذيب اى خطفته  
الجوهرية دفعت منك عادته فلان اى ظلمه وشر **قوله** وقرى الذيب بالضم  
كلمة الادرسا والكساي وابو عمرو قال ابو علي قال الحسن الذيب هو في الاصل  
والواو است الرفع اذا مات من كل جهة كان المعنى فيه انما است كايان الذيب والمصنف  
عكس بقوله اشتقاه من اداس الرفع **قوله** فقد ملكك تواشيتا اذا وخر شاشا  
وهو عبارة عن اخم على الوجه الاصل اى يخر لما كفتنا من تواشيتا الذيب فلان مكفي  
من اخينا الطريق الاولى والحسار ههنا على حقيقة شاشا وعلى الوجه المتأخرة  
جاز من الحلال ثم الهلاك اما محمول على الضعف والحد وهو الوجه الاول







محمد بن الحسن الرازي مراد من سوانة **قوله** بضاعة من المال الذي اضمه ستاما كذا من الى  
 البضاعة صاحب الراي ويمكن ان يقال ضموا سعة معنى جعلوه بضاعة مستتر في قوله  
 فان قال ابن الحاجب بخلاف ان يكون مفعولا من اجله اي كمنع لاجل تحصيل المال فيه لانه  
 كان على حال يقتضي النجاة كتمان خوفه من ان يشتد الاطماع من غير همة ولا يجوز ان يكون  
 متبذرا لانه ليس من اربعمائة ولا باب حسن زيد وجها لما يؤدي اليه ان الاستوار  
 كان لبضاعة لاله وهو خلاف المعنى **قوله** والبضاعة ما يبيع من المال المراد  
 البضاعة قطعة واحدة وضم من المال يقتضي التجارة يقال ابيع بضاعة فاشترها  
 والبضاعة بالكسر المقطع من العشرة **قوله** ناقض البضاعة البضاعة تقديس  
 المكالم والميزان ومنه قيل منتهى الدراهم **قوله** بما طفت اي بما قل **قوله**  
 لا فسر النقطة . النهاية الا لثقاط ان يعثر على الشيء من غير قصد طلب **قوله**  
 ويجوز ان يكون معنى وشروء ولا شروء عطف على قوله وشروء وباعوه وعلى هذا  
 المعنى في كاتوا منه من الراعيين للمعرفة وعلى الاول للاخوة الباعين وقوله  
 من رعب عاني به **قوله** كانه قيل في اي شيء زهدوا فيه قال صاحب الراي  
 يمكن ان يقال قدس وكاتوا من الراعيين منه من قيل الاضار على شريطة التخصيص  
 وقوله الظاهر انه ليس منه لانه ليس مشتغل عنه بالضمير فان الاصل  
 كاتوا من الراعيين فيه على ان منه ليس من صلته بل متعلق بجملة محدوفة على السؤال  
 كقوله تعالى حيث لك كانه لما قيل كاتوا من الراعيين لم يعلم في اي شيء اوجه لسائل  
 ان يقول في اي شيء زهدوا فقيل زهدوا فيه وهو من قول الزجاج في علميت  
 بصلته الراعيين المعنى وكاتوا من الراعيين ثم بين في اي شيء زهدوا قال زهدوا  
 فيه وهذا في القلة من جابر واما المفعولات فلا يجوز كذا ويدان الصارفين  
 لان زيدا من صلة الصارفين فلا يتقدم الموصول صلته وزهدوا من الحاجب الى  
 الجواز قال في قوله تعالى اني تكلمت مع الناصحين الظاهر ان تكلم في مثل هذا ونحوه متعلق  
 بالناصحين لان المعنى علمت فان اللام انما هي لها التخصيص بمعنى النصح بالمخاطبين  
 وانما في الاكثر لان صلة الموصول لا تعمل في قبل الموصول والعشرون  
 عندنا ان الالف واللام لما كانت موقفا صيغة الحرف المتصل جزاء من كلمة صار  
 كبرها من الاجزاء التي لا تمنع التقديم ولذا لو فصل كلمة اسمية لتعد ذلك

٢٨٠  
 بها وهذا واضح فلا حاجة الى التفسير **قوله** يحسن الملكة يقال فلان حسن الملكة اذا كان حسن  
 الصنيع الى ما ليك **قوله** لمن نزل به المضيف اي يقال للمضيف الذي يراعي حق الضيف  
 اذا كان رجلا او منسوي الضيف واذا كان امرأة امرؤا نزل المضيف في طيبة نفسه  
 وسكونه عند المضيف اذا كان يقوم بمراعاة حقته ويشفق عليه شفقة الوالد  
 الولد ثم كنى بالمنزل والمقام عنه رفعة منزلته وكرامة له كما يقال المجلس العالي  
 ولهذا قال يكون نفسه طيبة في صحبتنا ساكنة في كفتنا **قوله** بدوت وراض  
 الامور الجوهرية دروب بالسي ودروب به اذا اعتاده وصار به ورجل مدروب  
 اي مجرب وقد دربه السدا يد حتى قوي **قوله** وروى عنه سالة عطف على  
 قوله وقد تعرفت فيه الرشدا اي علم رشده بالفراسة او سالة عن نسبة خبر  
 انه من ولد ابراهيم واسحق ويعقوب فقااسه على امانة الراعيين وحكم عليه  
 بالرشد **قوله** ونفعله من تاويل الاحاديث كان ذلك الايجا اي معلله  
 مخدوف وهذه الجملة معطوفة على قوله لذلك مكنا يوسف في الارض ففهم من  
 الجملة الاولى يمكنه في الارض وهو لغة المسلك ومن الثاني وهو تعليل الايجا  
 وهو لغة العلم . ولما كان المقصود من الايجا والتكليف التعليم ومن التعليم العقل  
 قال ليس المقصود الاما عاقتة من علم وعمل وفيه ان المقصود من ايتا المسلك  
 العلم ليدبر امور عباده لان تمتع بالذات ومن العلم العمل لا ليجاري به العلماء ويأيد  
 به السفهاء او يصرف وجوه الناس اليه . والذي يدل على تاويل العلم العمل  
 قوله بعد ولما بلغ اشده ايتا حكما وعلماء الضمير في قوله والله غالب على امره  
 اما الله عز وجل فالجملة تذييل اي غالب على امره لا اسد قوته فيعمل ما يشاء لا اراد  
 لما اراده واما ليوسف فتكون تسميا لما دبره الله تعالى فيه وان العاصية  
 له ومعنى مغلوبية الامر على التمثيل فان المغلوب مدلل للغالب فيصرف فيه  
 من غير مناع ولذلك قال لا يكله الى غيره الى قوله ولم يكن الا ما اراد الله تعالى  
 والاول صريح في هذا قبل اهل السنة ولكن اهل الاعتزال لا يقولون **قوله**  
 حكما حكمة وهو العلم والعمل واجتناب ما يحصل منه هذا احد الحكمه ويفهم  
 منه ان الحكمه لا يعبر عنها بمجرد العلم وان لا بد فيها من اجتناب ما يحصل منه  
 اي ما يبدى به جاهلا وان كان غافا فان من علم علما ولم يعمل بمقتضاه لا يسمى حكما



ارجع ما يضافه على ما لا يكتفى به من المصنف بعد هذا في قوله اصيب اليهن واكن  
 من الجاهلين وما رخصته استقصاها في سورة لقمان **قوله** وان الله انا الحكم والعلم  
 جرا على احسانه لا يحل على هذا على الاستحقاق والوجوب بل على التيسير والتسهيل  
 اي ان الله خلقه الحكم والعلل بوقول لان يحسن ويكون متبعا لما خلق له وعليه عمل قول  
 الحسن اي ومن وقول ان يحسن عبادته في سببته بوقول الحكم في كماله **قوله** وكنهه ما رويته عن  
 البخاري ومسلم عن عائشة رضي الله عنها في حديث بدء الوحي فقال رملوني رملوني فملوا  
 حتى ذهب عنه الروع فقال لخديجة واخبرها الخبر لقد خشيت على نفسي فقال له  
 خديجة كلا البشر والله لا يخزيك الله ابدا انك لتفعل الرحم وتصدق الحديث وتعمل  
 الكل وتكسب المعدوم وتقرى الضيف وتعين على نوايل الحق الحديث **قوله** المرادة  
 معاملة من راد يرود الرابع الرد في طلب الشيء بوقول يقال راد راد **قوله**  
 ومنه المراد لطلب الكلال باعتبار الاتفاق فيل يراد في الاصل في مشيئتها ترود  
 رودا **قوله** ومنه وقيد والارادة منقولة من راد يرود اذا سمي في طلب شيء والارادة  
 في الاصل قوة مركبة من شهوة وحاجة وامل وجعل شما الترويع النفس مع الحكمة  
 بانه ينبغي ان يفعل او لا يفعل ثم يستعمل مرة في المبدأ وهو ترويع النفس الى الشيء  
 وفاق في المنتهى فانه تعالى تعالى عن معنى الترويع بمعنى اراد الله لذا حكم بانه كذا  
 او ليس بكذا وقد يراد به معنى الامر بخلاف ذلك اي امرك بكذا اخوه قوله تعالى  
 يريد الله بكم اليس ولا يريد بكم العسر والمرادة ان يناع عن عرك في الارادة  
 من غير ما تريد او ترود عن ما يروده وراودت فلان من كذا قال هي رادني  
 عن نفسي وقال المرأة العزيز ترادفتاها عن نفسه اي بقصره عن رايه وعلى  
 ذلك ولقد رادته عن نفسه فاستعصم قالوا استراود عنه اباه **قوله**  
 خادعته عن نفسه اي فعلت ما يفعل الخادع لصاحبه قال صاحب الفرائد  
 مراده تفتين رادوت معنى خادعت فعل ما ذكر عن متعلقه برادوت لان في  
 الخادعة معنى السعيده وهو مستعد بعين كانه قيل بعدته عن نفسه اي من  
 حفظ نفسه **قوله** ليس في كلام المصنف ما يشعر بالتفتين  
 لان التفتين هو ان يفتن بغيره فيفعل ما فعله ويعدى تفتينه مع ارادة معاهدا  
 فلا بد من ذكرهما في التفسير معا قال المصنف في الكيف ليعرف في هذا الاطلاق

اعطا مجموع معينين ذلك اقوي من اعطا معنى واحد واما التعدية فان جدد وردني  
 الاساس على استتمالات شي وليس فيها تعدية بعين واما ما رويته عن علي عليه السلام  
 لقوله فعلت ما يفعل الخادع لصاحبه لانه واراد على التفسير وتسهيل حاله  
 وايضا ما الي في هذا التفسير بلغظ المرادة وقد مر ان شرطه ان يذكر مع معنى  
 المضمن فيه وذكر في الاساس ايضا راود روادا ناجا ذهب وما الى ان ترود  
 سندا ليوم وذكر في سحر المجاز وراوده عن نفسه خادع عنها ثم مجمع التسهيل  
 كناية عن التحمل لما قلته اياها **قوله** قري هيت بفتح الهاء وكسر هاء نافع وابن  
 ذكوان بالكسر من عنهم وفتح اليا وهما لذلك الا انه لم يضمن وقد روي ضم  
 التاعنه وابن كني بفتح الهاء وضم التا والبا تون بفتحها **قوله** كنيابن وعيط  
 الاساس عيط اذا مده الصوت بالفتح وهو العياط **قوله** وهيت كني هيت  
 كني قال ابن جني هيت لك بالهمز وضم الساكنة على رضي الله عنه وهيت بفتح  
 الهاء وكسر التا ابن عباس رضي الله عنهما وفيها لغات هيت وهيت وهيت وهيت  
 كلها انما سمي بها للفعل ومعناها اشيع وبادر والحركات في واحداها لا انفا  
 الساكنين **قوله** واما هيت بالهمز وضم الساكنة يقال فيه هيت الهية ه  
 لجيت احيى حياة اي هيات وناكوا ايضا هيت اها كلفت اخاف اي خذ واما  
 هيت لك ففعل صرح كهي اي اكلت لك قدوتك وما انتظار ان الامر  
 متعلقه بنفس هيت كقلتها بنفس علم في قوله هيت لك وان شئت كما شئت  
 مبتدأ محذوف اي رادني بذلك لك واما هيت لك فالامر منه متعلقه بالفعل  
 كقولك اكلت كذا **قوله** واما في الاضرات فليسا نعتي على تقدير سوال  
 وجواب كما سبق في قوله تعالى نكا نوافيه من الزاهدين واليه الاسنان  
 بقوله كانه قيل لك اقول هذا يعني لما قيل هيت قال لمن تقول هيت قال  
 لك اقول هذا **قوله** قال لك اكرمي سواء يعني على الاستماع عما ارادته  
 المرأة منه بقوله انه ربي احسن مثواي بقوله احسن مثواي جزئ شان وقوله  
 اراد الله لانه مسبب الاشباب عطفت على هذا الوجه يعني ان الله تعالى  
 احسن مثواي وجعل مصداق واسطة بان قال لك احسن مثوا فلا كفر  
 لله ربي **قوله** وقيل اراد الله تعالى قوله الذي جازون الحسن بالشي **قوله** همت



ولما قيل لبيت فاطمة عليها السلام ما في الرحمي اى قصدت قتل عثمان رضي الله عنه ومفعول ترك الحيلة  
بعد تريد ليعني تركت هذه الكلمة عليه وهو قول الناس تبكي جلايله كقوله تعالى وتك  
عليه في الاخرين سادكم على نوح في العالمين **قوله** سبلا شبيهه الهم به اللام في الهم للهمد  
وهو راجع الى حرم المرأة والفتن في به راجع الى يوسف اى سبلا شبيهه هم المرأة يوسف  
وكذلك في قوله والقصد اليه وكما يقتضيه معطوف على شبهه اى سبلا كما يقتضيه  
ضوء تلك الحالة وهي ان المرأة البدنية الجمال اذا لقيت الشاب البالغ حد  
الكمال في الخلوة لابد من مجاذبات بين هدي النفس والدين **قوله** وهو يكسر  
ما به اى يوسف يكسر ما يبدئ به ورده وهو حال من قوله ان نفسه سالت الى  
المخالطة **قوله** في برهان الله الماخوذ على المكلفين وهو قوله تعالى واذا اخذ  
ذلك من حى اذم الاية قال المصنف انه تعالى يضبط لهم الادلة على وحدانيته  
وشهدت بها عقولهم وبصائرهم التي ركبها بينهم وجعلها مميّزة بين الضلالة والهدى  
الى اخر **قوله** الامران جازان ومن حق القاري اذا قد حوز وجه من القصر  
وجعله كالأبراسه ان يقف على قوله ولقد همت به وبغدي وهم لبيانك  
صاحب الجلسه فان وقت عند قوله ولقد همت به ثم بتدي ليغفر بين ما كان  
منها وما كان منه كان صالحا ولا بأس به ليعلم ان المرأة همت على صفة ويوسف  
على صفة اخرى وقال بعضهم معنا اشتهاه واشتهاها وحوصت عليه لولا ان  
راى برهان ربه والبرهان دلالة الله اياه على تحريمه وعلى ان من فعل ذلك الفعل  
استحق من الله تعالى العنق واللعاب لفعل ما دعت اليه من ذلك فلا يل هذا  
البرهان اشنع من فعل ما اشتهاه وضبط نفسه عنه وقابل هذا الوجه يذهب  
الى ان الشهن قد جرى مجرى الهتم في صفة اللغة وجميع يتوهم هذا الهم الاشيا  
الى اى شئ وهذا احسن الوجوه عندي **قوله** لان لولا لا يقدم عليها جازا لسا  
الى اخره قال صاحب الجلسه اريد الوجه عندي ان يقال لاسك ان لولا سقدر  
بالطبع على الجواب لانه هو الذي يوجب الجواب والموجب يتقدم بالطبع على الجواب  
بالضرورة فتقدم عليه احراج له من الاصل والاحراج من الاصل لا يجوز الا بوجه  
راجع على ما يوجب لا يقال على الاصل وهو كونه اهم بالذكر منه ولما كان الاحتتام  
بذكره بعد لولا لانه هو الذي يقتضي ذكره ويوجهه لو يكن ان يكون اهم منه فلم يوجه

وجود الموجب الراجح لقدومه فوجب تأخير عمله لا الموجب السالم عن المعارض هذا اختيار  
الامام في تعيين **قوله** لا يتعلق بالجواهر اي بالاعيان فاذا قلت هم فلان تريد هم قتلته  
او شتمه وما اشبهها ولا تريد انه هم بعينه وجئته حاصل السؤال قلت لولا الجملة  
الثانية ولترتبط بالمتن معالما يكن ذلك لان الهمزة لا تتعلق بالذوات وانما يتعلق  
بالمعاني كالمخالطة ثم تقدمه يوسف بن يقال ولقد هما بالمخالطة لولا ان منع  
منازع احدهما فمضى من مجموع قوله ولقد همت به وهم لها **وقلاصة الجواب**  
ان اخذنا الزبدة وان جاز لكن نفوت معنى التفصيل المراد من التركيب لانه تعالى  
قصده فيه استقلال من الهين وتميزا عنهما من الاخر ان اتى بالفعلين وعطف  
احدهما بالآخر وكان عنه مندوحة بان يقال لقد هما بالمخالطة لولا ان منع مانع احدهما  
فعدل الى هذا التركيب لفايده ولواخذ الزبد كان اعقلا لا ترك التفصيل والعنا  
لجميعها **هـ** كذا المعسوقة والفايدة هي ان هما كان متبادرا في الشبهة وهم يوسف  
انقطع بروية البرهان **و** فيه ارتفاع شان يوسف عليه السلام حيث لو ياركه  
بها في الهم وجل همه متميزا عنهما هذا يوافق ما يروي بحجتي السنة في المعالوف قال  
قال بعض اهل الحديث ان الهمزة هما انهم ثابت وهو اذا كان معه غيره وعقد ووضي مثل  
هم امرأة العزيز في العبد ما خذ به وهو عارض وهو الخطرة وحديث النفس من غير اختيار  
ولا هم مثلهم يوسف عليه السلام والعبد ما خذ به ما لم يتكلم او يعلم  
**وقله** **و** يؤمن ما روي عن البخاري ومسلم وايضا داود والزمكدي  
من اي هرون ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الله تجا وزعن اسمي ما حدث به  
انفسها تالم يعلموا به او يكلوا هذا التفسير هو الذي يجعل ان يذهب اليه وتحت  
مذهبها وان نقل المفسرون ما نقلوا لان متبعة النقل لم تطع وبراة ساء  
التي المعصوم عن سلك الرذيلة واحالة التفصيل الى الرقاة اقول بالمعصية  
على ان اساطين القتل المعصية التي حواصنو مشارب النقل عن كدورات  
الواصفين وخرتيف الترافين مثل الامامين مالك واحمد والشيخين  
البخاري ومسلم ومن تبعهم مثل الترمذي وايضا داود والنسائي والدارمي  
ومن ما ذكره في كتبهم ما اداني هذه الرذائيات فضلا عما لينا ولها  
وما دخل على من نقل من المفسرين مسائل هذه المهمات على الانبياء الامس



في الضبط ادخلها بل كلها ما خذ من سلمة اهل الكتاب روي في صحيح البخاري في باب لا تقالوا  
اهل الكتاب عن النبي الزهري اخبرني حميد سمع معاوية يحدث رجلا من قريش المدنية  
وذكر كعبا لاحبار فقال ان كان من اشدق هؤلاء المحدثين الذين يحدون اهل الكتاب  
ولكن كاع ذلك لشلو عليه الكذب وعن ابي هريرة قال كان اهل الكتاب يقولون الشراة  
بالعبارة ويسترون بها الغيبة لاهل الاسلام فقال رسول الله صلى الله عليه  
وسلم لا تصدقوا اهل الكتاب ولا تكذبونهم وتقولوا امنا بالله وما انزل اليكم الاية  
وعن ابن عباس كيف تسألون اهل الكتاب عن بني وكابكم الذي انزل على رسول  
احد يعرفونه محضاً لم يسم وقد حدثكم ان اهل الكتاب يقولوا كتاب الله وغيره  
وكتبوا بآيد بصير الكتاب وقالوا هو من عند الله ليس بآية ثمنا فليلا الاسماكم  
ما جاكم من العلم عن سائرهم لا والله ما راينا منكم رجلا يسألكم عن الذي انزل عليكم  
كل ذلك في الصحيح . ومنه ما روي عن البخاري ومسلم والترمذي عن سعيد بن جبير  
قال قلت لابن عباس ان يوفى لسكالي نعيم ان موسى صاحب بني اسرائيل ليس هو صاحب  
الحق فقال كذب عدوا لله سمعت ابي بن كعب يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه  
وسلم يقول قام موسى خطيباً في بني اسرائيل فسل لي ان اسأل فقال انا اعلم قال  
صعب الله عليه اذ لم يرد العلم اليه فاجاب الله اليه ان عبد من عبادي يجمع البحر  
هو اعلم منك قال موسى اي رب كيف لي به فقال له اجعل حوتاً في كل جبل فيقف  
الحوت فقوم الحديث . واعلم ان هذا اصل عظيم في الباب وعليه التحويل  
في صاحب الانصاف الصحيح عندنا نزيه الانبياء عن الكبار والصغار وان  
يوسف يرى وان الوقت عند قوله صمت به وبمدي وهم بها كما تقول قلت  
ديداً ولا اني اخاف الله وان كان المبحر في عرض اهل السنة فليس هذا منهم  
وان كان يعني به غيرهم فشانهم واياه . وقل اساد لا كلام الله  
المحمد على البراءة فلو كان لا سائر كل من كان له انقلوب تلك الواقعة فقد شهد به  
يوسف واما يوسف فقال هي رادتي عن نفسي على ان اكيد او الشخص لان  
الركبة عوانا عرفت وقال رب الجن احب الي مما يدعونني اليه وقال ذلك لي علم  
اني لو اخبرته بالغيث وقال معاذ الله انه ربي احسن شواي واما المرأة فكانت  
ولدت رادته عن نفسه فاستعصم على التمسيد في المصنف لا يستعصم

ما سألني يد على الاستماع البليغ والحق السديد ردت الان شخصاً الى ان  
راودته عن نفسه وانه لمن الصادقين واما الزوج فقال انه من كيد كن ان كيدك عظيم  
يوسف اعترض عن هذا واستغفر لي لذنبك واما الفتوة فقال حاشا لله ما علمت  
عليه من سوء . واما الشبهة فقالوا ان كان قصته تد من غير الالة واما الله عز وجل  
فتد قال لذلك المصنف عنه السوء والفضا انه من عبادنا المخلصين قلت  
فيه من التاكيد انه قرن الفضل بالسوء ليعني فيه الزنا ومقدتها وسماء عبده  
وادخله في زمرة المخلصين . وعلل المصنف بقوله انه من عبادنا المخلصين  
واي باسم الانسان وكانت الغيبة تخفى للثبوت اي مثل ذلك التثبوت  
التيب لسان المصنف عنه السوء . واما البشير فانه قال فيعزبك لا غوهم اجمعين  
الاعتقاد منهم المخلصين والله تعالى شهد له بالا خلاصه وكذا السها بالظن  
البرهاني حيث ادخله في جملة المخلصين . واما المصنف فقال انك اليم  
لدينا مكيين امين وقال الاسام ما تفسر لهم فقد جاعل معان اصدها الغرير  
الفعل قال تعالى اذ هم قوم ان بسطوا اي عزوا على ذلك وثانيها خطور النبي  
بالبال قال تعالى اذ هم طافقان منكران تفسلا اي خطر بها لهم دون العز  
بدليل قوله والله وليهما لان الله تعالى لا يكون ولي من عزه على المعصية وثالثها  
الشبهة ومثل الطبع بقوله القائل فيا لا يستسيه لا يعني هذا وفيه يشبهه  
هذا اهم الاشياء الى والمراد بالهضم في الالة خطور النبي بالماله اوسيل الطبع  
بالشبهة وذلك ان المرأة الفايقة في الحسن والجمال اذا اتفقت للنسب بالفرق  
لا بد ان يقع هناك بين الشبهة والحكمة مجاذبات فالهضم عبارة عن مجاذبات الطبيعة  
ودعوة البرهان عبارة عن مجاذبات النبوة والحكمة . سألته ان الرجل الصالح  
الصائم في الصيف الصائف اذا راى الماء المبرد فطبيعه تحمله على شربه  
الا ان هداه ودينه يمنعه منه وهذا لا يدل على حصول الذنب بل كذا كانت  
هذه الحالة اشده كانت القوة بلوارها العبودية اكمل ولو اراد به الزم كان ايضا  
دليلاً على عظمته لانه تعالى لما اظهر ما يضره عن الزم وجب ان لا يكون منه  
عظم فظالم يكن منه عزم لم يكن منه فعل لان الفعل تابع للعلم قوله حل  
الهيان الجوهري هيان الدوام بكماله ما عرف وفي لانه الهيان بكماله الدوام



**قوله** الدخول الجوهري مكانه صراي دلق **قوله** لا تجلجل جملات القوم اي ازعجتهم عن  
 موضعهم **قوله** واجلجلهم الاساس راس اجلج وبراسه جلج ومن المجاز فلان ونج مجلج  
 وفي وجهه تجلج وهو الاقدام على الشر **قوله** فباله من مذهب المتأدي بخلاف  
 اي يتأقوا احصوا له ثم بين الصبر بقوله من مذهب ونيه تعجب وتعجب **قوله**  
 وبالفتح الذين اخلصهم الله عطف على المخلصين الذين اخلصوا اي قوي المخلصين بكس  
 اللام والمعنى الذين اخلصوا دينهم وبالفتح والمعنى الذين اخلصهم الله قرا ابن  
 كثير وبغيره وابن عباس ويعقوب بالكسر والباء قون بالفتح **قوله** الباب البراني  
 الاساس جلست بران خرجت بران اذ جلس الى ظاهر الدار وخرج الى ظاهر البلد  
 ومن اضلع جوانبه اضلع الله برانيه وافتح الباب البراني ويقال اريد جوار ويريد  
 براني اريد غفلة وهو برانيه **قوله** قصدت القوم وان كل من اراد  
 باهتلك سوا الحق ان لحي الانصاف او ارادت بالاجمال الحيا والحقنة  
 ان يقول بعلمها هذا ارادي سوا ذلك كنت بالسر عن الفاحشة بعد اعتراف  
 التي توهم التهمة **قوله** وقالت ابنة شبيب عليه السلام ان حين من استاجرت  
 القوي لا مين ولهم نقتل انه قوي من حيا من ايشها **قوله** اغرت به الجوهري  
 غريبه بالكسراي ولع به والاسم الغرا **قوله** تكلموا رابعة وهم صغار وكذا  
 في المقام وردة دلالة الخبر في الرواية عن البخاري ومسلم عن اي هرة عن  
 النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يتكلم في المهد الا لانة عيسى ابن مريم وصاحب  
 جريح وكان رجلا عابدا فاعترضه معه وكانت امرأة بنيت فقهرت له فلم يلتفت  
 اليها فأتت داعيا يادي الى صومعته فوقع عليها فلما ولدت قال هو من جريح  
 فاتي جريح الصبي وطعن في بطنه وقال من بولك قال فلان الراعي وبينا  
 صبي رضع امه فترجل راكب على دابة فارهته وشاره حسنة فقالت امه  
 اللهم اجعل ابني مثل هذا فقال اللهم لا تجعلني مثله هذا مختصر من الفاظ  
 الحديث **قوله** الجملة الشرطية اي الجملة الشرطية فيها معنى الترتيب  
 والتعليل وفعل الشهادة تقتضي الاداء والانشاء فبينهما ثبات واجاب  
 بجوابين احدهما ان فعل الشهادة من اطلاق الخاص على العام كانه **قوله**  
 قال قيل كان نصيبه قال صاحب الغرا يد هذا التقدير غير مستقيم

واشا يستقيم ان لو قيل فان كان نصيبه وجهه ان يقال وسند شاهد قايلا ان كان نصيبه  
 وقوله ما المانع من تقدير ما يستقيم به المعنى سواء كان حرفا او  
 ولا شك ان ذلك التقدير انصح لانه على وزان قوله تعالى فتوبوا الى بارئكم  
 فاقبلوا انفسكم **قوله** من وجهين احدهما انه اذا كان تابعها وهي في نفسه  
 الى اخره **قوله** الانصاف ويمكن مثله في اتباعها لانه انما قدرت نصيبه من قبل  
 بتقدير ان يكون جذبه حين صار متقابلين بل ههنا اظهر لان الموجب للعد  
 غالبا المذهب لا الدفع وقوله الثاني ان ليسر خلفها فيلحقها فيقتضي في مقادير نصيبه  
 فوضعه الانصاف هذا بعينه تحتل اذا كانت هي التابعة وهو فارستها  
 والحق ان الشاهد بعض علمها فانه يصير لها من حيث لا يسر فاعضبه الله ليوسف  
 بالتهادة له وكان من حقه ان يصدق يوسف ويكذبها لكن اراد ان لا يكون الفصح  
 لها فتعلق بانقطاع القنص واسارته على الصدق والكذب ابعاد التهمة  
 ولذلك قدم امارة صدقها على امارة صدقه ولذا اضل مؤمن من ال فرعون  
 في قوله فان بك كاذبا فعليه كذبه وان بك صادقا يصيبكم بعض الذي يعدكم  
 وكذا اضل يوسف في كونه بدا باوعيتهم قبل وعاء حيه والشاهد قصص الامانة  
 الاخيرة وجعل الاولي توطية لها واما ان كان الشاهد الحكيم فلا بد من  
 المشقة لانها ان قد من دبره لليل على ارباره عنها وقد من دبره تبيل  
 دليل على تبيله اليها بوجهه **قوله** وتقي من قبل ومن دبره لاني جني قناه  
 والجارود وهي كقوله تعالى الله الامر من قبل ومن بعد يزيد من دبره ومن قبله  
 فلما حدث المصا الى صارا المضاف غايته نفسه بعد ما كان المضاف اليه  
 غايته له فبني على الضم لان المعنى ان يعلم انه كان نصيبه يعني ان الشرط وان كان  
 ماصيا لكن في تاويل المضارع لان المراد اشارة العزير الى ظاهر الحق وهو  
 مثل قولك ان احسنت الي فقد احسنت اليك في الاحبار والاعلام وهذا  
 تقوله لمن من عليك باحسانه قال ابن الحاجب واما صح ذلك لان جواب الشرط  
 لا يكون الا جملة ويكون معنى الشرط فيه الاعلام بما هو المشروط وذكروا في  
 الامالي وقال ايضا ان ههنا بعني بيت كانه قيل ذلك ثابت والمعنى ان ثبت  
 هذا في المستقبل في صادق **قوله** نية نية فعله من خوف في الامراة







حذ الله البيت وفيه ذات بدل حاضرت قال الواحد يثقل استرجالك بهرت  
 ترسله على وجهك فانك ان ظهرك ذات الشواب في خدورهن عشقا لك ويري  
 حاضرت قال المرأة اذا اغلقت حاضرت **قوله** حاشا اي يونا ان البيت مثل كل  
 مضارع من بيت وترتقب البعيت هكذا **قوله** حاشا اي يونا ان ابا يونا ليس  
 بكلمة قدم عمر ومن عبد الله ان به ضنا على الملاءة والشم والبيت كما في الكتاب  
 رواه ابن جني في المحقق ضنا بكسر الصاد اي يرض بنفسه عن الملاءة وهي  
 المفصلة من تحت الرجل اذا لمته والملاءة مكسورة منه ودود اللعن والعدل وهو  
 مستوفى من تحت العصا اذا قسرت به بقول اذ همم والهمم الا ابا يونا فاني  
 اضن ان الحاء اي اسمته **قوله** وهي حرف من حروف الجر قيل اضافة حاشي  
 الى الله لا يستقيم على تقدس كون حاشي حرف جر لان حرف الجر لا يضاف واذا كان  
 حرف جر لا يقدّم عليه الكلام وكذا اذا كان حرف استثنى كقولك اسأ القوم  
 حاشي زيد **واما قوله** السامع حاشي اي يونا فيمكن ان يكون قد  
 تقدم ما يكون هذا مستثنى منه اذا المعنى اذ همم والهمم الا ابا يونا  
 والجواب **ان قوله** نضعت موضع التزنية والبراءة يدفع هكذا  
 الزعم وسجي عن الزجاج واي على انها ليست حرف **قوله** قال براءة ثم قال  
 الله لسائر من يهري ويترحم قال ابن الحاجب انه اسم من اسم الافعال بمعنى سري  
 الله من السرد لعل ودخل اللام كدخولها في هبها لما توقعون ووجه قراءة  
 من قرأ بالاضافة ان يكون مقصدا مضافا ومن قرأ حاشا بالتثنية وهو اما  
 ان يكون مقصدا ايضا او اسم فعل والتثنية كما في منه ومن قرأ حاشي الله قلب  
 التثنية هنا اجري الوصل مجري الوقت او يكون اسم فعل موضوع هكذا  
 يعني ثوبين **قوله** وقراءة اي عمر وحاش الله حذف الالف لاختراع قال صاحب  
 التفسير لا ابو عمر وحاشي الله في الحرفين بالالف في الوصل فاذا وقف حذفها  
 اتباعا للخط وروي ذلك عن الزهري والباقرين غير الف في الجا ليس قال  
 الزجاج حاشي الله وحاش الله يقران حذف الالف وابنا لها ومعناه الاستغناء  
 المعنى فما فسر مثل التفسير قلن معا ذا الله ما هذا بشرا واما على مذنب  
 المحققين من اصل اللغة وهي مشتقة من قول الله **كنت من جنس فان**

اي في ناحيته والمعنى براءة من الله من التخي والمعنى قد خي الله هذا من هذا اذا قلت  
 حاشي لزيد معناه قد سخر زيد من هذا وسأعد عنه وقال ابو علي لا يخلو حاش  
 به ان يكون الحرف الجار في الاستغناء مثل **قوله** السامع **قوله**  
**حاشي اي يونا** او يكون فاعل من قولهم حاشي حاشي لا يجوز الاول لان الجار  
 لا يدخل على سبيله ولان الحرف لا حذف اذا لم يكن فيه تضعيف فيعين الثاني  
 فحاشي فاعل من الحاش الذي يعني به الناحية اي صار في حاشي اي ناحية والمعنى براءة  
 من الله من التخي مما قرئت به اي لم يعترفه ولو لا لبسه وصار في غزله عنه وتآخيه  
 واذا كان ضللا فلا بد من فاعل فاعله يوسف اي بعد من هذا الذي روي به  
 الله اي بخونه ومزقته امرو واما حذف الالف منه فلان الافعال قد حذف منها  
 بحكم اليك ولا ادركه لابل وقال الجوهري حاشي قد يكون فعلا وقد يكون حرفا  
 قال سيبويه حاشي لا يكون الا حرف جر لا توكات فعلا لجاز ان يكون صلة لما  
 كما يجوز ذلك في خلافا استع ان يقال جاني القوم حاشي زيد ادلت على انها  
 ليست بفعل بقا المبرد حاشي ان يكون فعلا واستدل بقول النابغة **قوله**  
**ولا اري فاعلا في الناس لشبهه** وما حاشي من الا قولهم من احد **قوله**  
 فتصرفه يدل على انه فعل ولانه يقال حاشي لزيد مخف الجرا لا يجوز ان يدخل على  
 حرف الجر ولان الحذف يدخلها كقولهم حاش لزيد والحذف لا يكون في الحرف  
 وقيل **ان المصنف** اختار مذهب سيبويه واثاب الحرف سابع  
 المصدر كما انهم اما الواحلي ويمنع ان الحرف لا مثال لافها شبهت الجملة  
 في الاستقلال فكأنها من بطل الافعال **قوله** المصنفين معناه معاذ  
 الله كما نقله الزجاج وقال المالك والزهري سيبويه فليكن عدا وحرفيه حاشا  
 وان دليها مجزوء باللام لم تعين فليكنها خلافا للمبرد بل اسمها الجوان سوبه كما  
 وقيل **سبق في اول البقرة** بيان محارها **قوله** وروي حاش **قوله**  
 قال ابن جني وهي قراءة الحسن بخلاف وفيه ضعف من وجهين احدهما التقا  
 الساكنين الالف والشين وليست الشين مدغمة والآخر اسكان الشين  
 بعد حرف الالف ولا موجب لذلك **قوله** وطريقه في الحذف انه لما حذف الالف  
 تخفيفا اتبع ذلك الفتح اذ كانت كالفرض اللاحق مع الالف فصارت كالنكر



في الراوي النفسي في النفس والصغير في العباد والشيخ في الاطباء في الصاد والصاد والظا  
والظا وسنجدت حرفا من هذه الحروف وقب معه ما يصحبه من الكبر والصفير  
والاطباء **قوله** وقرى جاني الاله قال ابن جني وهي ايضا قراءة الحسن وهو لقولك  
جاني الرب وكما في المعبود **قوله** جلست من يمن يمينه اي ناحية يمينه **قوله** عدت  
من عليه سقن الظل بعد ساعات حاجب الشمس **قوله** استوي فترعا يصف قطا  
وبروي عدت من عليه بعد ما تم ظهورها **قوله** منقش من قبض يديها **قوله**  
يصف قطاة واستعاد الظل لها وهو للابل خاصة يصل الى بصوت جملها من  
شد العطر من قبض اي من قبض وهو القصر الاعلى من البيض **قوله**  
منقلب الالف اي لا ترى شيئا على بني قول السامر سلب الالف مع الياء مع الضم  
وقلب الالف لا يكون الا في الحرف **قوله** وتبين لهما الحكم يعني يقتضيه البنية  
بما ثم انزل له الملكية بالادوية في الحضرة صل وبها يقطع الحكم **قوله** الا ما عليه  
الفية الحاسية المجرى من تفضيل الانسان على المسلك الانساني اكثر  
السفاهة وحسب ان هذه المسألة من الضرورات وتنع في ذلك بانه ركن  
في الطباع والمراد هنا طبع النساء ونيلها الى الشهوات واشار الى العاجلة الامسا  
الاية قلت ان صح كلام الفسوق على ان المسلك اجمل واحسن من البشر والنس  
الخلافة الانبياء افضل ولا يلزم من كونه اجمل ان يكون افضل **قوله** قال الامام الاول  
ان يكون هذا التشبيه واقفا في نفي دواعي الشهوة والحوص على طلب المشاهي  
وابتات ضد ذلك وهو غرض النفس وفتح النفس عن الميل الى المحرمات بدليل  
قوله ان هذا المسلك كنهم سلفا لكن تعظم حال يوسف في الحسن والجمال  
لاني السيرة لان ظهوره عند ما في شدة عشقه انما يحصل بسبب من ط يوسف  
في الجمال فلم قلتم ان ذلك يوجب المزيد في التفضيل بمعنى كثرة الثواب **قوله**  
ويريد هذا قوله فذلك لكن الذي ينبغي فيه فلن ذلك دفعا لمنزلة في الحسن  
واستحقاق ان يحب ويقتن به ولذلك اشرنا على اننا لان البشر ما خوذ  
من البشرية ومن هنا سميت البشارة بشارة لانها احبارة تبسط بشره الى  
بسبب انقشاد الدم فيه ولو قيل انما كان نفيا للانسانية **قوله**  
وكان كلاما في المعنى ولزم من ذلك الفصل المطلوب فلما نفيت البشرية

علم ان المعنى كمال حسن النظر والطلعة البنية قال الراغب الانسان اوجد لان يعلم ويدل  
بحسبه كمال الانسان لوجوده كمالا لما طوله لم يستحق اسمه عليه مطلقا بل قد شئني  
منه كقولهم لمن انسان اي لا يوجد فيه المعنى الذي خلق لاجله **قوله** وسليقته  
الجوهري السليقة الطبيعة فقال فلان يكلوا السليقة اي بالطبع لا عن تعلم  
**قوله** ما هذا البشر قال ابن جني هي قراءة الحسن واي الحورث وقال الزجاج هذا  
القراءة ليست بشي لان مثل البشر يكتب في الصحف بالياء وتظهر ان هذا الاسلك  
كنتم يتطابق في اللفظ للبشر **قوله** وربما جاله **قوله** الجوهري يقال اني لاربا  
بان عن هذا الاشرار ارضك عنه **قوله** بل الى الموصول اي لا يرجع الى يوسف  
بل الى الموصول لانه لو عاد الى يوسف بن الموصول بلا عايد او يلزم حذف الجار  
مع المجرور **قوله** وقال نورا الدين الحكيم بل الاوطى ان يكون واجبا الى يوسف والراجح  
الى الموصول حذف بعد ما نصب بنزع خاضعه كما قرر في قوله تعالى فاضدع بما  
تومر حذف من ان كما استمكن هنا **قوله** وليكون بالشدة والتخفيف الخفيف  
هو المشهور والشدة يدساده قال الزجاج القراءة الجيدة التخفيف والوقف  
عليها بالالف لان النون الحفيفة بدل منها في الوقف الالف تقول الصرايا  
زيدا فاذا وقفت قلت الصرايا وقرت بالشدة واكرمها خلافا للمعتمد  
لان النون الشديدة لا تبدل منها شي **قوله** يدعونني على شناد الدعوى التي  
جميعا فان النون ضمير جماعة النساء ووزنه يفعلن وهذه الصيغة لشرائط  
فيها النساء كما غن فيه والجمال كما في قوله مؤمنات فاعرفن يا قوم مالي دعوى كره  
الى النجاة وتدعونني الى النار قالوا في المذكر ضميرهم والنون علم الرفع والواو  
في المؤن لام الفعل والنون ضمير من ذكر في قوله تعالى الا ان يعفون  
او تعفوا الذي يريد عقدة التكاح **قوله** تتعفن له تتعفن اي تشبه بانحط  
وتكف ان يكون بنا **قوله** فالتجالي ربه منه ذلك وقال رب بنزل السين احب  
الي من ركب المعصية مثل هذا الاستعثار بغير استعظام المعصية وخوف  
الفضيحة التي تخار عنده الحام كما قال لست سررم باليقين مت قبل هذا وكثرت  
منسيا **قوله** روي التجارتي وصاحب لا يحاز ملو بعض لها المدينة من صميم  
شرفها وحسنات دهرها سليمان بن شار ودخلت عليه من كل مدخل دخلت عليه



مستغنية وقالت لمن لم يفعل ما امرت ولا سترت فكأنهم خرج من المدينة وجلا  
وطبه فلو امر من المعصية فزاي يوسف في المنام فقال له انت يوسف عليه السلام  
قال نعم اما يوسف الذي هممت وانت سليمان الذي هم قولك كان احب اليه وان  
عنده نظروا في حسن الصبر وقال القاصي وتسللنا ابتلى بالبحر لقوله هذا وانما  
كان الاولى به ان يسال الله للمعصية ولذلك رد رسول الله صلى الله عليه وسلم  
على من كان يسال الصبر . روي عن الرضا عن معاذ سمع النبي صلى الله عليه وسلم  
سلوا الله من فضله فان الله يحب ان يسالوا فيفضل العباد انظارا الفرج وقال  
الامام انه عليه السلام انما اجاب لهذا قوله وليس لم يفعل ما امرت للبحر  
وقد يره اذا كان لا بد من الامر باحد الامرين اعني ان ينادي البحر فهذا اولي لانه  
مضى وجب ان امر احد قسمين كل واحد منهما شر فاختار اولي بالتحمل **قوله**  
والا يصرفه عن كيد من فرغ منه الى الطاف الله وعظمته التقدير وان لو يصر  
عن كيد من في تحدي ذلك الى وحسنه عندي بالثبوت على العفة اصله  
اسل الى اجابته بطبعي ومقتضى شهوتي . قال الامام كان قد حصل جميع الاسباب  
المرببة الى اطاعة دواعي الشهوة من المال والجاه والتسع بالملكوت وحصل  
في الاعراض عنها ايضا جميع الاسباب المنفرة فالتجأ الى الله تعالى في طلب ترجيح  
دواعي الحكمة على الشهوة قال واجتاحتها بقدر الالة على ان الانسان لا ينصرف  
عن المعصية الا اذا صرفه الله تعالى وان لو يصرفه وقع فيها ومن هذا قد  
المصنف وقال فرغ منه الى الطاف الله وعظمته لان يطلب منه الاجار  
على التقف ولا تخفى ضعفه **قوله** اصله ليس اسل اليه من الرضا الصبي من لم يبلغ  
الحلم ورجل مصب ذو صبيان وصبا فلان صبوا وصبوا اذا نزع واستان وفعل  
فعل الصبيان قال تعالى اصله ليس واصبا في صبوت **قوله** الايات وهي التي  
على تراتبه قال القاصي كنهها في الصبي وقد التفتت قطع اليها ان يخلص واستقصاه  
عنهن **قوله** باستنار المرأة للزوجها وهي كناية عن الجميلة ولهذا صرح بذكر المرأة  
والروح اي المكينة التي تجري بين المرأة وزوجها من استنار له من رايه القاصي  
الى ما ارادت وفيه معنى التدرج كما في المسئل التي بدو الاساس ومن الجواز ان  
من رايه **قوله** وتسللنا منه في الذروة والقارب تسلل في الخداع لان رايه

الصعبة اذا ارادوا يصنعها مع سناها ورواها **قوله** مطوعة المطوعة بناسب الغنة والها  
على تاويل النفس كالمساجبة للامحق . الاساس يقال هو مطوع ومطوعة  
بما احسنه مطوعة ومما وكلت اليه كفا كاسدته اي احسنه للتسديد **قوله**  
مع يدل على معنى الصحة واستحسانها بحيث ان يكون دخولها البحر متاجين له  
تسلل بلفظ هذا بقوله واسلمت مع سليمان الله فيقال لا يتقضى بل محمل ذلك  
على التخصيص المصروف يدل عليه قول المصنف في قوله تعالى ولما بلغ مقعد السعي  
لا يصح تعليقه بجمع لا يقتضيه بلوغها جدد السعي معا ولا بالسعي لان صلة المصدر  
لا تقدم عليه فيكون بيان كانه لما قال فلما بلغ السعي اي الجدة الذي يقدر فيه  
على السعي يتل مع من قال مع ابنه من ههنا جار على الحقيقة حال من قال دخل  
وتيد للفعل فيكون هو فاع مع حدوث الفعل ولا صارت من الحمل على الحقيقة  
فوجب حمله عليها **قوله** وفي اليه . الجوهر في روي عليه كلاما رويته اذا رفع **قوله**  
بلغه عمان النهاية عمان بفتح العين وتشديد الميم مدنية بالسا من اصل البلقا  
فاما بالضم والتخفيف فهو متقع عند البحر وله ذكر في الحديث **قوله** من الذين  
يحسنون عبادة الرويا قال الزجاج فيه ان الرويا جزء من اربعين جزءا من السبع  
وتساويه ان لا يتباخخرون بها سيكون والرويا يدل على ما سيكون **قوله**  
ان كانت لك يدني تاويل الرويا وانما قيد في هذا الوجه بالشرط لانها حينئذ  
ما رايه يقص عليه احد روياء وهو يؤيدها ولا سمعها يذكر الناس ما علمه انه  
قال لعل اطلقا فلو لم يصر من المحسنين فزاسة فاسب لذلك التعليق **قوله**  
واذا ضاق ارتفع له . الاساس ومن الجواز واصابته صديقه فترو وقد اضاق  
اضاقه ورجل مصبوق **قوله** انما خالما له . النهاية تعلم اذا ادعى الرويا كاذبا  
ومنه الحديث من تعلم كلف ان يعقد بين شغرتين **قوله** باصل جلة . النهاية  
المجيلة بفتح الحاء الباء وبها سكنت الاصل والقضيب من شجر الاعناب  
وكذا في الصحاح وفي المعرب بالفتح لا غير **قوله** تنفس منها . الاساس نفس اللحم  
وانتهشه اخذ مقدم فيه **قوله** ووصفاه بالاحسان اي بقوله انما ان من  
المحسنين اي من العلماء . الجوهر في هو حسن الشيء اي يعلمه وذلك انما سمعنا  
يوسف يذكر الناس ما يعلم منه انه قال لعل سمع يوسف هذا وصلى به قوله



لا ياتيك طعاما الى اخره ليس يصح ان علمه فوق ما يعلمه العلماء **قوله** وجعل ذلك مخلصا  
الى ان يذكر لها توحيد اي جعل وصف نفسه بالعلم الفائق وسيلة الى ذكر الحق  
وذلك ان الخواب عن قدام هو قوله يا صاحبي السجن ما احلكا فيسقي ربه حمورا الاية  
لكن قد علمه مقدمة الدعوة الى التوحيد لانها اول ما يجب على الانبياء وبعثا  
بعثوا ولها امر واجل قوله لا ياتيك طعاما من رزاقه الى قوله ولكن اكثر الناس لا يذكر  
مخلصا الى قوله يا صاحبي السجن ارباب سقر تون والمخلص هو الرابطة بين الكلامين  
الاجبيين فعلقه بالجواب من حيث ان تاويل الاحاديث من المعينات من المواهب  
التي اخصها الله المرصين من الرسل والمخلصين من عباده وحلت ذريعة الى الترفع  
في اثبات التوحيد ونفي الشرك عن نفسه على سبيل الاستدراج وارضا العنان  
للاستدراج لجلد النصارى اذا ابتدوا بقوله ارباب سقر تون حين ارادوا الله الواحد  
الغفار وادمج في المقدمة الرخصة في تركية النفس عند الاحتياج يدل  
عليه قوله وفيه ان العالم اذا جهلت منزلته في العلم فوصف نفسه بما هو بعبده  
لم يكن من باب التركية ففي الجواب المخلص الى توحى المطلوب من اثبات التوحيد  
والنبوة والاستدراج الى سماع الحق والادماج بمعنى التركية **قوله** بتاويله  
بيان ما هيته وكيفيته النهاية التاويل من ان الذي يؤول الى كذا الذي رجح صار  
اليه وتاويل الاله تعقل ظاهر اللفظ من وضعه الاصل الى ما يحتاج الى دليل  
قوله ما نزلت ظاهر اللفظ **الاساس** اول الحكم الى امثله هذه الهم ومن الجواز  
يقال لا يقول على الحساب غريبا لانا نفى احسن تاويل اي عاقبه والمراد ههنا  
الجواز يعني اذا اجز كما حقيقته ما يحمل اليكما من الطعام ثم تجد انه كما اجز كما  
فقد اتيناكم بعاقبة ذلك **فقد** هذا التاويل ليس من غفل ظاهر اللفظ عن وضعه  
الاصل الى ما يحتاج الى الدليل بل شبهه بان الجمل والمشكل الذي يحتاج  
الى تفصيله وكشفه وذلك ان صاحبي السجن كانا يعلمان على الاجمال  
ما عمل اليهما من الطعام لكن ما هيته ذلك الطعام وكيفيته لم يكن عندهم فاذا  
بين ذلك لهما فقد ضر المصم **واية** الاساقفة بقوله لان ذلك الشبه  
تفسير المشكل **قوله** والتوكيد كمنهم بالجزء مغطوف على الدلالة على انهم  
يعني ان كمنهم هو وقدمه على كمنهم دل على الاختصاص والتوكيد

ما انقص من التوكيد والتوكيد **قوله** الجزاء مغطوف على الدلالة على انهم يعني من التوكيد  
قد اساقف تركية الى ذلك بقوله ان منهم قوم موصوفون بها ثم قوله وهم الذين على  
صله ابراهيم دل على التخصيص والتوكيد وقوله للدلالة على انهم خصوص صاكا فون  
بالاحرة ثم قوله والتوكيد كمنهم بالجزء دل على ما دل ذلك **قوله** تعريض ما مني  
به اي قدر له النهاية يقال مني الله عليك خيرا مني منيا ومنه سميت المسنة لانها  
مقدرة بوقت مخصوص يعني تركت ملة فمرفعلوا اي ما فعلوا بعد ما رادوا الالات  
ومن ثم قال وان ذلك ما لا يقدم عليه الا من هو شديد الكفر بالجزء **قوله** وتدل  
ان ذلك من فضل الله اي يقدم صحة الاشراك من معاش الانبياء من فضل الله تعالى  
لانه مضى الدلالة التي ينظر فيها وليست له بها فاما رايه مضمون الكلام الدال  
على التوحيد وفضل الله على الاول يعني بقوله بنوهم عليه وارشدهم اليه وعلى الثاني  
عقلى بقوله نصب لنا الاله **قوله** فكذلك الحق مصحوب بانه غير محسوب  
الراغب للصاحب الملازم انسانا كان او حيوانا ما كانا ان اورنا ما لا فرق  
بين ان يكون مصاحبه ما ليدن وهو الاصل والاكثر اوبا العناية والهمة  
وعلى هذا قال **لن** غيب عن عيني لما عبت عن قلبي **ولا** يقال في العرف  
الاكثر كذا ملازمته ويقال لما لك الشيء هو صاحبه وكذا من ملك الصنف  
فيه قال تعالى اذ يقول لصاحبه لا تحزن ان الله معنا قال له صاحبه وهو يحاوره  
والاصحاب للشيء الانقياد له واصله ان يصير له صاحبا ويقال واصحابه لان  
فلا تجعله صاحبا له **قوله** كما يقول رجلا صدق يعني كما دل الاضافة بمعنى  
اللام على ان الصدق ما لهما صاحبا مبالغة ويقال والاصل رجلا صدقا  
كذلك اضافة صاحبي الى الصدق والمراد صدقنا في صحبتي اي بذلتنا مجود كما  
في جمعي وفضلنا ما بوجه حق الصحة **الراغب** لصدق مطابقة القول  
الصبر والمجبر عنه معا والاستعمل في كل ما يحق في الاعتقاد نحو صدق ظني  
ونفي فعل الجوارح نحو صدق في الاعتقاد اذا وفي جهة وفعل ما يجب في القول  
**قوله** وهذا مثل صربه لعبادة الله تعالى فيه اشكال لان الظاهر  
نفي استواء الاصنام وعبادتها لله تعالى وعبادته فافس **المثل**  
لكن الاستدراج اسدات شتى يستعبد حملوكا واحدا الى عبا دهم حين



سيد واحد فصار موضع الرب السيد الله لكونه مقابلا لقوله ارباب كثره  
ضرب الله مثلا رجلا فيه شركا متشاكسون ورجلا سالما لرجل هل يستويان مثلا **قوله**  
اسميت حقا صحيح بالكسر وهو مبني على ما نصب به وعند الاخضر مبني على الفتح  
**قوله** المراد بالامر ما انما به من صهر الملك اسارة الى قوله تعالى ودخل معه  
البحر فبيان قال احدهما الى راي اعصر حشر الالية وتفسير له دخل معه البحر  
عبد ان للملك ربي لهما انما لسمانه فامرتهما الى البحر الى اخره كانا خيرا  
النامين عليه طلبا منه نزل عليهما على شانهما وقصتهما من التهمة وابقاها البحر  
لها وهل لهما الخلاص من ذلك في العاقبة فالامر والسان هو مجموع هذه الاعيان  
وربها وخلاصها ولذلك عاد في بيان بقوله اي ما يخرج اليه من العاقبة الى اخره  
فصاحب البحر لا يمكن ان يقال المراد بالامر لنا دليل في قوله بنا انا بنا وبنا وعبار  
الرواية واحدة وان تعددت وما ذكر لا يوافقنا قل من انما عا لما ليمتناه وهو قوله  
وظنا ان نارا اياه في معنى ما نركبهما **قوله** هو ما عني الامر  
الا لانا ويل الذي هو معنى العاقبة كما سبق انه ذكر في الاساس لا يعقل على الحب  
لغويا فالشعوى احسن تاويلا اي عاقبة الامر في قوله في الجواب الاول اي  
ما جرح اليه من العاقبة ربي الثاني ان ذلك تكاس والمسا راليه هو قوله هلاك  
احدهما ونجاة الاخر وهو تفسير لقوله ما جرح اليه من العاقبة **قوله** بنا شسعي  
من هذه الوطئة اي بخلصني **النهاية** وفي حديث عائشة تصف اباها رضي الله  
عنها فانتاسر الذين يتعشيه اي استدركه واستنقذه وتناوله واخذ من  
مهراته **قوله** الله في قول العبد الحديث بطوله اخرجه مسلم وابو داود ودون الترمذي  
عن ابي هريرة واما حديث عائشة رضي الله عنها فاورده البخاري ومسلم والترمذي  
كان رسول الله صلى الله عليه وسلم من مقدمة المدينة ليلة معاكث رجلا  
صالحا عرسني لليلة فالتفتينا عن ذلك اذ سمعنا خلفنا سلاح فقال من  
هذان قال يا سعد ابن ابي وقاص وقع في نفسي خوف على رسول الله صلى الله  
عليه وسلم فخرجت اعرسه فدعا له ثم شام **قوله** وان كان ذلك عطف على قوله  
لو انك على يوسف الاستعانة في كشف ما كان اي ان كان الانكار لطلق  
الاستعانة فليس كذلك لان الله تعالى قال ولما دعونا على البر والتقوى

الى اخره وان كان ذلك لان المصلك كان كافرا فكذلك الى اخره **قوله** فلم يجد في يومه من حسن  
عبادتها الجوهر سوى بحسن علم الاساس ومن المجاز فلان لا يحسن شيئا ونعمة المراد  
**قوله** اذا وقعت صفة بقرات الى اخره بين الفرق بين المفضلين واحمال الفين  
الى الذهن ويمكن ان يقال ان المميز اذا وصف ثم دفع به الالهام والاحمال من  
العدد اذن بانما مقصود ان في الذكر بخلافه اذا ميز ثم وصف بل الوصف  
ادعي لان المميز بانما استعمل للوصف ومن ثم ترك المميز في القرائن الثلاث  
وسبع عجاف واخرها لسان وسبع عجاف شدة والمقام يقتضيه لان المقصود  
بيان الانبلا لسلوة بعد الرخا وبيان الكمية بالعدد والكيفية بالقرات تابع  
**قوله** والعجاف وصف لا يقع البيان به وصل يعني ان التمييز لبيان الجنس  
ولا يدل على الجنس لان الوصف لا يدل على الحقيقة وانما يدل على شي ما يصف  
لبي وانما حاز لانه في سان وحسنة اصحاب الجري الصاحب والفارس بطرح  
موصوفهما يجري الاسم ولذلك لا يجوز بلانه ضخم لانه يفسر **قوله** ذلك لما  
يشكل اي بلانه ضخم والرابعة غلاظ مما يشكلا لا نالنا ان الضخم والغلاظ  
ما هو وما نحن بسبيله معلوم ان عجاف ليس غير البقرات لوقوعه مقابلا لقوله  
سبع بقرات سمان فلو ان يجوز لك بلانه في سان **واجاب**  
ان الاصل ان يجري الوصف على الوصفية وانما ترك الاصل اذا منع كانه  
كما في قولك حمسة اصحاب **وهنا** لما وصف المسبح بالعجاف فاتي حاجة الى  
جعله تمييزا ثم يفتصب للتاويل وتحريره ان الكلام مرده بين قوله سبع عجاف  
على الوصف وبين سبع عجاف على الاضافة فالحل على الوصف اولي لانك اذا  
وصفته ازلت عجاف عن مقتضاه وهو الوصف الى الجنس بالتاويل فترك  
الوصف الذي هو الاصل والذهاب الى الجنس مع حصول المطلوب من الكشف  
والبيان غير جائز **قال** صاحب الفريدي لما كانت الصفة قايمة مقام الوصف  
في قولنا عجاف على الاضافة والموصوف معلوم لما تقدم فقولنا سبع عجاف  
كقولنا سبع بقرات عجاف فالتمييز المطلوب للاضافة حاصل بالاضافة الى  
الصفة لتمامها مقام الموصوف فكما يجوز سبع بقرات عجاف ويجوز سبع عجاف  
وقوله ترك الاصل لا يجوز مع وقوع الاستعانة ليس باصل منظور فيه لان الاصل







في المنام **قوله** فلان ترك الخيل والبرك عام الخوف لصاحب الفرائد والمكانات اضعاف الاحلام  
مستعمارة لما ذكر وهي نجا ليطها وابطيلها وهي تحفته في رويها وروى عنها متكررة  
من اشياكل واحد منها علم فكانت احلاما فلا انشقا والى ما ذكر من الكلف **وقلت**  
هذه الاحلام حسن وكلام المصنف مبني على ان العلم والرواية مترادفان فكانت  
اضعاف روي ولا شك انها روي واحدة لا روي ولذلك استعملت بقول النعمان  
**رايت رويانم غيرهما** ذكرت للاعلام عبارة **ولولا ان الرواية والعلم واحد لحد**  
يصح قوله للاعلام عبارة **لصاحب النهاية والرواية والعلم عبارة عاراه النام في**  
**النوم من الاشياء** ولكن غلبت الرواية على ما يراه من الحين والشئ الحسن وغلب العلم  
على ما يراه من الشر والفتنة ومنه قوله تعالى ان اضعاف احلام وبهم لاهل العلم وليكن روي  
الحديث الرواية من الله والعلم من الشيطان **قال** لست لشيء احلم عند العرب  
مستعمل استعمال الرواية والعقوبات بما كان من الاصطلاحات الشرعية التي لم يقضها  
بليغ ولست اراها حكيم بل سنها صاحب النونية للفصل من الحق والباطل كانت  
كره ان يسمى ما كان من الله وما كان من الشيطان باسم واحد جعل الرواية عبارة عن القسم  
الصالح لما في صحتها من الدلالة على مشاهد الشئ بالبصر والبصيرة وجعل العلم عبارة  
عما كان من الشيطان لان اصل الكلمة لم يستعمل الا فيما عيل الى الحالم في نفسه من  
قضا الشئ بما لا حقيقة له **وقلت** **لعله** رحمه الله اراد بقوله ولم  
لصديقها حكيم ما عرفها الفلاسفة على ما نقله الفاضل في تفسيره الرواية انطباق  
القرن المحذرة من افق المختلة الى الحسن المشترك والصادق منها انما يكون  
ما يصلح للنفس بالملكوت لما بينها من التسايب عند نزاعه من تدبير البدن ادني  
فراع فيصور ما فيها مما لم ينش من الغاي الحاصلة هناك ثم ان المختلة عما كيه بصورة  
تناسبه فيسلكها الى الحسن المشترك فيفسر هناك ثم ان كانت تدل المناسبة  
لذلك المعنى يجب لا يكون التباين باذي شي استغنت الرواية عن التعبير  
والذي يبدى قول الامام القاسمي ما روي عن النعمان عن النعمان عن النعمان عن النعمان  
رواية المومن جزء من ستة واربعين جزءا من النبوة وزاد بعضهم فانه لا يكذب  
قال محمد بن سمين **وانا** **قوله** **هذه** **لولا** **قال** **الرواية** **لا**  
حديث النفس بخوف الشيطان وبشرى من الله هكاهذا ورد في جامع الاصول

وانما خسر صدقات الله عليه روي المومن وجعلها خيرا من اخرا النبوة ونزل الامداد لسيلا  
ليخرج فيه الفلسفي املا ويخلصا في تعريفه المختل لانها من مشرع لا مجال للعقل  
فيه **قوله** روي غيرهما روي كسلي لجميع العلية الجوهرية جمع الرواية روي  
ما لتون مثل روي **قوله** **واما** ان اعزوا بقصور علمهم لا انصاف هذا  
هو الظاهر وحمل الكلام على الاول بصيرة من وادي على لاجب لا يستدي  
بمناره كالنصر فالوا احلام باطلة ولا تاريل للاعلام الباطلة فيكونوا بها  
عالمين **وقلت** **لك** **لهم** ان كنتم للرواية تعبدون لئلا يعلم انهم لم يكونوا في علمه  
عالمين بها لان السكت بما اعترفتم مطابقا لشكهم فيه **وقلت** **الفني** **انا** **انتم**  
يتاويله الى قوله لعلي ارجع الى الناس لعلمهم يعلمون دليل على ذلك **وقلت**  
لا ريب ان التعريف في الاحلام اما للهدى والمعونة وما صرحوا به وتظهر اضعاف  
احلام علماء النفس وهو ما يعلم كل احد ان الاحلام ما هي والوجهان مبنيان على  
هذا والاول هو الظاهر لانهم ما جعلوا ذلك المسمى اضعاف احلام الا  
لتمسكهم عند رويهم غير عالمين بها **قوله** **واذكر** **بالدال** **المهملة** **الشئ** **وبالدال**  
**المهملة** **شاذ** **قوله** **بعده** **امته** **بعده** **مدته** **طويلة** **قوله** **تعالى** **والذين** **آخروا** **عنهم** **الغدا**  
**الى** **امة** **اي** **برهة** **من** **الزمان** **وطايفة** **منه** **والجملة** **معتصة** **ثم** **بعد** **الفلاح**  
**والملك** **والامة** **وارتسم** **هناك** **القبور** **ان** **كسري** **كسري** **الملوك** **ابو** **ساسان**  
**ام** **ان** **شله** **سابور** **قال** **لهم** **عدي** **ان** **زيد** **الفلاح** **البقا** **والفوز** **والظفر**  
**بقول** **ابن** **عظما** **الملوك** **الذين** **كانوا** **في** **الجنة** **والجور** **سرتهم** **العبور** **عن** **النار**  
**ولا** **يدري** **ما** **خالص** **في** **النار** **قوله** **لانه** **ذاق** **احواله** **اي** **انما** **قال** **لها**  
**الصدق** **لانه** **جرب** **نفسه** **واحواله** **سرا** **كثيرة** **اذ** **لا** **يقال** **لا** **احد** **صدق** **حتى**  
**جرب** **وسق** **هدم** **منه** **الصدق** **مع** **رواية** **عن** **النعمان** **ومسلم** **ان** **الرجل**  
**لصدق** **حتى** **يكتب** **صدق** **بما** **جاء** **المصارع** **الدال** **على** **الاستمرار** **ومر** **مع** **كلمة**  
**التدريج** **قوله** **ولذلك** **كلمة** **كلام** **محمدا** **اي** **ولا** **جل** **انه** **ذاق** **احواله** **وعلم** **انه**  
**صدق** **لا** **يصدر** **منه** **الا** **الصدق** **ولا** **يروج** **عنده** **الا** **الصدق** **كلمة** **كلام** **محمدا**  
**عن** **الكذب** **حيث** **لم** **يقطع** **برجوعه** **الى** **الاسرار** **لان** **الموت** **واقع** **ولو** **يقطع** **ايضا**  
**بان** **النوم** **يعلمون** **ذلك** **لانه** **لا** **اعتماد** **على** **نفس** **الناس** **وكرد** **لفظ** **الحج** **في** **الموت**



**قوله** وانتم ودينه اي يموت الشراي ين يدي رجوعه اي شبه الجوهري اخر مهم  
الدهود وعزمهم اي اقتطعهم واستأصلهم **قوله** مصدر ادا ب في العمل الجوهري ادا ب  
فلان في عمله اي جود لعب وقدر احضار الخربك والباقون بالسكون وادابا حال  
من الامور من اما بقدر الفعل والاعمال واقامة المصدر مقامه او بمعنى ذوي ابا  
**قوله** جعل اكل اكل من عند الين قال القاصي اي ياكل اكل من اكل من اكل  
لاجل من اسند الين على المجاز تطيقا بين المعين والمعين به يعني لما كان سبب  
الادخار والتمسك بالمجدبة كان الصنف الى اكل من الاكل الصنف الين ومن هذا  
الباب قوله اثاب الصغين وافنى لكبر كمة العدة والعشي **قوله** حرزوك  
ونجاوون قال القاصي يحسنون لبذور الزراعة **قوله** من الغوث او من الغيث  
الرابع لغث يقال في المطر والغوث في النصف واستغثته طلبت الغوث  
او الغيث فاعاثنى من الغوث وغاثنى من الغيث وقوله وان يستغيثوا يغاثوا  
بما كالمهل يجوز ان يكون من الغوث او الغيث وكذا يعاونوا **قوله** الاعرابيه  
غثنا ما شينا ذكر ان دريد في كتاب المطر عن ابي حاتم عن الاصمعي عن ابي عمرو  
ان العلاء عن ذي الرمة قال الله امة بنى فلان ما اعزها سائلها عن المطر سبلادهم  
فالت غثنا ما شينا اي اصابنا الغيث **قوله** يعصرون بالثاء الياء حمزة  
او الكاي بالثاء الفوقانية والباقون بالياء **قوله** من عصره اذا انجاه الجوهري  
واعصرت بقلان وعصرت اذا التجات اليه قال الله تعالى وفيه يعصرون  
وقال ابو عبيد يعصرون اي يحجون وهي من العصر وهي المنجاة **قوله** ويجوز ان  
يكون المبني للفعل اي يحجون اي يعصرون بمعنى يحجون كما ان يعصرون من عصر  
اذا انجاه **قوله** من اعصرت الحياكة وسنه قوله تعالى وانزلنا من المعصرات  
ما نجا قال المعصرات الحياك اذا اعصرت اي شادفت ان يعصرها الرياح  
فقطر كقولك اجزا الزرع اذا احان له ان يحرق **قوله** علما مطلقا مفصلا  
يعني لا تلك احد في معرفة انها الجذب الى الجذب لكن الجذب محتمل ان يكون  
تام او غير تام ونصق منه احدهما لا تعلم الا بالوحي بقوله يعصرون يد  
على خضب تام لان يد عليه كانه قيل غشا الى الجذب حتى تجاوز من الماك الى المزو  
والا فاعينه وتكن وفيه تميم لقوله يعصرون وفي تحصيل سمر الناس

دون ان يقال لغا نون كما قيل يزدعون تميم لان الحصب في سائر الاماكن وفي سائر اعيان  
دون بطريق تميم للتميم **قوله** ليل لا تسلق الحاسبون الا سارح لعلتم عن العظم  
نشره وهو يتكلموا بالسليقة وتسلق الحابطة ومن المجاز تسلقه بلسانه ولسان سلق  
ومنه قوله تعالى تسلقوكم بالسنة حداد **قوله** وللا يقولوا ما اظن في السجل استعمل  
الجلود في امتداد الزمان وطول الملك دون الدوام والابد كما هو عليه مذهب  
اهل السنة **قوله** هي فلانة ايها اللئيمة الحديث من رواية النيران رسول الله  
صلى الله عليه وسلم كان مع احدى نساياه نضره رجل فدعا وقال ههنا زوجتي فقال  
يا رسول الله من كنت اظن به فلم اكن اظن بك فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
ان الشيطان يجري من انزاده مجري الدم اخرجته مسلم **قوله** والله يغفر له قيل هذا  
اشارة الى ترك الغزوة بالرخصة وهي تقديم حوائج قبليغ التوحيد والرسالة  
على راة نفسه **وقل** قد استلفنا في سورة براءة على ان مثل هذه  
المقدمة مشعر بتعظيم المحاطب وتوقير وتوقير حرمته وهو كما تقول لمن تعظمه  
عفا الله عنك ما صنعت في امري ورضي الله عنك ما جابك في كلامي **قوله**  
لا سرعت الاجابة الحديث من رواية الامام احمد بن حنبل عن ابي هريرة عن النبي  
صلى الله عليه وسلم قال لو كنت لا سرعت الاجابة وما استعيت العذر وعن  
البحاري ومسلم والترمذي عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
وصف يوسف بالاناة والصب حيث لم يبادر الى الخروج من جوار رسول الملك  
فعل المذهب حين يعفي عنه مع طول ليله في السجن بل قال ارجع الى ربك  
فاساله ما بال النسوة ارا ان يتم الحج في جيبهم اياه ظمنا فقال صلى الله عليه  
وسلم على سبيل التواضع لا انه صلى الله عليه وسلم كان في الامر منه متبادرة  
ومجلة لو كان مكان يوسف والتواضع لا يصغر كثيرا ولا يضع رفعا ولا يطل  
لذي حق خفا ولكنه يوجب لصاحبه فضلا ويكسبه جلالا وقد را **قوله**  
ان كان يلبس ان هي الخففة من القليلة الاناة الوفاق وقيل هو اسم من الثاني  
في الامور **قوله** لان السوال مما هيحج الانسان اي يحك منه يعني قوله فسا له  
ان يكون بمعنى المسالة اي سله عن حقيقة شافهن وان يكون بمعنى الطلب هو  
ان يفكر من شافهن فحين قيل بلفظة ما التي لسان بها عن حقيقة التي ظاهرا



صير للفتنة عن حاله لان الانسان حريص على محقق لشيء وليست تكف ان ينسب الي الجمل  
 به خلاف ما لو قال سله ان يعطيني اي اطلب منه فانه لا يسال بهذا الطلب ولا يفت  
 اليه سيما عن اسال المملوك **قوله** وقص الحديث **الاساس** فلان حرارا الفصول  
 اذا كان مضمينا في رايه وجوابه وانتمك من قصه اي من محرم واصله ومنه قصص  
 الاخبار **قوله** او استشهد به علم الله على النفس كونه كانه قال فاساله سالا  
 الفسوة اللاتي قطعن ايدهن واهرن كيدي والله شاهدي على ذلك وشهادة الله  
 تلك الامارات الدالة على براته والوجه الثالث بعيد وبعد من كره يوسف  
 عليه السلام والوجه هو الاول **قوله** ولقد اتي بالوصولة ووقع صلته قطع الايد  
 ليصور تلك الحالات التي جلت من مكات دهنات واهرن كيدي الكيد ليهن وتخص  
 صور لها في ذهن السامع وتجت منها فيكون وسيلة الى الاستعلام **قوله** قل  
 وجئت منه ميلا اليكن **قوله** فان قلنا كيف دل قوله ما خطبك اذ  
 راودت يوسف علي هذا **قوله** من حيث انه مطلق ومقام البعث  
 للسؤال من قوله فاساله سالا الفسوة اللاتي قطعن ايدهن ليهن ليهن ليهن  
 كيف كان الجواب قولهم حاسن **قوله** فخص الحق اي ثبت واستقر الامر بحق  
 الحق وضح ذلك بانكشاف ما يعرض وحسن وحسن وحسن وكف وكف وكف  
 وحسنه قطع منه اما بالمباشرة او بالحكم من الاول **قوله** **الساهر**  
**قوله** قد حنت البضة راسي **قوله** والحنة القطعة من حمله واستعمل استعمال  
 التعذيب **قوله** فخص في ضم الصفا البيت المستتر في شخص للغير ثناته  
 مباركة جمع الثناته وهي ما ولي الارض من كل ذي اربع اذ ابرك مثل الركبتين  
 والكلال ونا الحمل اذا انقله والتضميم المعنى على الامر معني ركت عليها سلمي  
 ونقص ما رها **قوله** ذلك البت التعريف للهدوء وهو قول يوسف للرسول  
 فارجع الي ربك فاساله الى اخره اي تلك الحياة لاجل ان يعلم اني لراخه  
**قوله** في حرمته اي في امراته **قوله** **قوله**  
**قوله** لتوي عاتي واهري موقفا شغفا **قوله** والموت اكرم من ال على الحدم  
**قوله** ولانه ليرى باموانه **قوله** الراغب من الجائنين نبيلا على انه قد هدي  
 كيد من لم يقصد كيد حيانا كيد يوسف باخيه **قوله** ويجوز ان يكون

تأكيد الانانية اي اعترافا وتبذلا لثببات الكيد ليوسف عليه السلام ليطهر  
 به انانيته وسدغ عنه الحيانة التي نسبت اليه وهو ما ذكره في قوله ذلك لثقت  
 والعسر لظهور امره ليعلم الغزالي لراخه بالغيب لان صورته صورة الكيد يعني  
 لو كنت خائنا ما برأت ساحتي قيسري وتبستي **قوله** انا سيد ولد ادفرو ولا تخز  
 تمامه سيدي لوالا الحمد ولا تخز ما من سي ادفرو مني من سواء الاغت لراي وانا  
 اول من يسوق عنه الارض ولا تخز اخرجه الذي مدي عن اي تعبد الخدي **قوله**  
 ولا غلوا اما ان سيدي في هذه الحادثة لما ذكرنا من المصم الذي هو ميل النفس  
 لا العزم واما ان سيدي في عموم الاحوال المبلغ في التزبه وهضم النفس وابعده عن كبرها  
**قوله** ولا هم ينقدون الارحمة منا اي ولا هم يحون من الموت بالغز والارحمة  
 مناهك كذا ذكره وهو استئنا متصل من اعم عام والمفعول له فلا يزال بها هو  
 مفعول له او مضدر وقيل هو استئنا منقطع **قوله** وقيل تقديره  
 ولا هم يحون من الغزو اليه ولكن رحمة ذي هي التي تخيم **قوله** وقيل معناه  
 ذلك ليعلم الله معطوف على قوله ذلك التثنية والتعسر لظهور البراءة ليعلم  
 الغز **قوله** فان قلنا **قوله** ما معني قوله يوسف ليعلم الله اني لراخه بالغيب  
**قوله** معني قوله تعالى ليعلم من بين الرسول من ثقل على عقبيه  
 وذلك ان الله لم ير عالما بان يوسف اخيه لكن المراد فاسال الملك سالا الفسوة  
 اللاتي قطعن ايدهن ليهن ليهن ليهن بصري عن معصية الله لان معصيته حيانا  
 بان يظن لبواله براءة ساحتي ويكرمني ويرفع منزلي **قوله** وقيل هي من كلام  
 امراء الغزير معطوف على قوله ذلك ليعلم من كلام يوسف **قوله** هذا من تقدم  
 القرآن اي ذهب ان خرج الي ان قوله تعالى ذلك ليعلم اني اخيه متصل  
 بقوله فاساله كانه قيل فاساله سالا الفسوة اللاتي قطعن ايدهن ليهن ليهن  
 برباني وذلك السؤال لاجل ان يعلم اني لراخه بالغيب **قوله** ولايم عليهم الاجا  
 الجوهري عمت معني البيت تمسية ومنه المعنى فقول اعطف عليهم قلوب  
 الاحار كناية عن طلب الخلاص وقوله ولا تم عليهم كناية عن طلب ما به حصل تسليم  
 في ذلك المكان من الاعتبار بالواقعات **قوله** في الاخر واحد هاري وهو  
 الاناء لراجه الا اني الحاسية **قوله** ويرويه اي يستغفنه من الراي وهو لا





**قوله** حيث لا يرى باليونان والبالون ان كثر في النور باليا **قوله** وهذا السيف  
اي وشحه الاساس ليست المارة ردا لها اي وشاحها وتردت وارادت توشحت والسيف  
• تنازعني رداي بعد عمرو ورويك يا اخا عمرو بن بكر • ه •  
• لي السطر الذي ملكته عيني • ودونك فاعلم منه لسطر • ه •  
**قوله** اما السرور في سنده واريده عز الملك ودان له اي ضبطه واجمع  
لك ذلك ان السرور راد في الملك ولا رنة حتى تمل ستوي فلان على التسريع  
واريد بحمله الملك ودان له الناس وان لم يقعد على التسريع لذللك هو كناية  
لاساني في حقيقته الجلوس على السرور مع ضبط الملك ولذلك عقبه بقوله جلوس  
على السرور ودان له الملوك **قوله** واما الناج فليس من الهام ولا الباس بل  
عالمه قوله بعد هذا في غفلة طوق وعلى راسه تاج الا ان يحل قوله وضعته  
اجلا لالك انه من كلام يوسف لا الملك اي وضعته على راسي جلا لاله **قوله**  
**قوله** على ري زعمون وزعمون انما ملك بعد يوسف في عهد موسى عليه السلام  
لكن يقال ملوك مصر الفراعنة واليمن التابعة والروم القاصرة والفرس  
الاكاسرة **قوله** لم يرفع لظول العهد تفسير لقوله وهم لم يرفعوا ذلك  
هذا وقوله بعد هذا اجر وى من انتم وما شاكرونا في انكم كرم على ان لا تكار  
مضادا لفرقان ولذلك وقع الله تعالى وهم لم يرفعوا مقابلا لقوله بفرهم  
قال لراعي المعرفة والعرفان اذراك ان الذي تفكر لا يرفع لظول العلم يقال فلان  
يعرف الله ولا يقال يعلم الله متقدما اليه يقول واحد لما كان معرفة البشر  
به تعالى تدبر ما كان دون ادراك ذاته ويقال الله يعلم ولا يقال يعرف  
لان المعرفة تستعمل في العلم القاصر المتوصل اليه تفكروا اصله من عرفنت  
اي اصبحت عرفة اي راعته ويضاد المعرفة الا انكاره العلم للجهل قال تعالى  
لعمري ان الله لم ينكركم وفكروا العارفين في تعاروف القوم هو المحقق معرفة الله  
ومعرفة ملكوته وحسن مقامه **قوله** يحجازهم اي اصلمهم بعد بهم الرأب  
الحجاز رما بعد من سماع وغيره والجهنم حمل ذلك والبعث وضرب البعض  
يحجاز اذ القى ساقته في رطله ففقد **قوله** من المروع مثل هو بيان مائل  
هو صلة او لا انهم المتعادون يدل عليه ما ذكر قبل هذا في رسل يعقوب

فيه ليمتدوا والميا في مبادي دليته وقال لتبينه اجعلوا بينا قسما في رطلهم **قوله** غور  
لا يدرى الغور الخلل والخلل الذي يكون في الغور **قوله** فامسيت القرعة شغور  
وكان احسنهم راي قال بعضهم فيه نظره لانه عالت ما قال قبل هذا في تفسير  
قوله قال قائل من هو الغور وكان احسنهم راي وهو الذي قال فلان ابرج الار  
**قوله** وان يكون بمعنى النسي يعني يكون داخل في حكم الجزاء معطوفا عليه لكن سزمه  
لاجل النسي **قوله** لا يتعابا به يقال اعني عليه الامر وتعبا اذا عجز عنه وقيل هذا  
قوله وانا لما علمون تديس لان تديس العمل المارودة وانه يقصد منهم التبع اطلاقا  
لاشهر المسبب على السبب لان الافعال مقاديرها التدبر وعلى ان توكيد  
للمفرد من ثم قال لا يفسر ط فيه **قوله** البذل لاي البضاعة والكيل **قوله** لانهم  
اذا اندروا يمنع الكيل قليل لتفسير منع سنا الكيل بقوله فلا كيل لكم وذلك  
انه عليه السلام منعهم من الاكبال وهذه العبارة مستندة الى المنع هو الكيل  
فكروا كناية عنه **قوله** وقيل معنى البذل يوجبون غطف على قوله لعل معناه شح  
الي اخره فيكون من الرجوع لاسر الرجوع **قوله** نزع المانع يعني جواب الامور  
هذا فوضع موضعه نكل لان يوسف عليه السلام لما علم المنع من الكيل بعدم  
ايمان احبهم في قوله فان لو تبا نوبى به فلا كيل لكم كان ارشاده رفعا لذلك المانع  
وضع موضعه نكل لانه المقصود وقوله ونكل من الطعام شروع في تفسير الاكبال  
قال الجاردي سأل المازني ابن السكيت عبد الوان من وزن ككل يقال يفعل  
قال لما ذني فاذن ما ضعه ككل بسل وزنه فقتل **قوله** او يكن سببا للاكبال  
صلى هذا السناد نكل الي اخي يوسف على الجواز **قوله** ثم خستم بضمها نكم الاساس  
ومن الجواز خاص العهد وروى اذ انكث واخطف وخاض ما كان عليه **قوله**  
وقرى حفظا حفظا حصن وحفظ واكساي والباون حفظا قال ابو البقاء  
حفظا بالالف تخمين ونكل هذا جواز ضافة وقيل هو حال وحفظا تخمين  
لا غير **قوله** ولا يجمع على مصدس يعني جي بقوله وهو ارحم الراحين تديس لا  
لقوله والله خير مما نطقا للاستعطاف والرحم ومن لم اعبرني معناه الخط  
قال في رجوا ان ينعم على حفظه **قوله** روث الينا بالكسرة كبرني حتى هي قرارة  
عليه وعي **قوله** رثا تريد قال ابو علي تريدني الحويث تكذب فيه المعني زاد



قال كمن منه والوقت حمل البعل والحمار **قوله** وعور ان يكون كلاما مبتدأ اي قوله وممن  
 قال صاحب الفرائد لا يصلح الواو في الابتداء ولا ان يكون للعطف والجمال  
 وفي هذا المقام هو للعطف والتقدير ما تكذب هذه بضاعتنا ردت الينا  
 وكان الرد دليلا على صدقنا فيما قلنا من انه اكبر منا كما وصفنا مني بها ومن  
 اهلنا وكذا القول في الوجه الثالث والرابع **قوله** وهذا اي  
 المعطوف عليه قدوة المصنف في خبر هذا الوجه وهو ما ضبط معناه بقوله  
 كلاما مبتدأ انه اراد الاعراض والتذليل كقولك فلان ينطق بالحق الحق  
 اي **البحر** الا ترى الى قوله وينبغي لي ان لا اقصر مقابلا لقوله وينبغي ان يسير عليه  
 قوله تعالى ستراد عنه اياه وانا لفاعلون كما سبق ومن ثم قال وانا لفاعلون  
 وذلك لا محالة **الاستري** انه كيف عقب بقوله واجتهدت في تحصيل غرضه  
 قوله متعنت في حاجته فلان ثم عقبها مؤكدا بقوله وينبغي لي ان لا اقصر وتوجيه  
 السؤال ان قوله هذه بضاعتنا ردت الينا بيان لقوله ما ينبغي معني لا يكذب  
 لكن نمير امثلا ونحفظ اخاذا لا يصلح ان يكون بيانا لقوله فلا يجوز العطف  
 على البيان **واما** اذا جعلته جملة مؤكدة على تسهيل التذليل والاعراض  
 استقام لان الكلام في الامتياز وكل من الحل في معناه نعم يصح ان يكون بيانا اذا  
 حمل تابعي على معني المسورة والراي كما قال وما ينطق الا بالحقاب فيما  
 يسير ويراد بقوله هذه بضاعتنا العرض وما يرجون به الى طلب المسيرة  
 والنية الاشارة بقوله ونفعل ونصنع بيانا لا يعنون في زاييم وما قدوة صاحب  
 الفرائد ايضا وجه يضار اليه **قوله** كقوله ذلك ليعلم معني كما ان قوله ذلك  
 ليعلم اني لم اخنه بالغيث يحتمل ان يكون من كلام يوسف وان يكون من كلام الخا  
 كذلك قوله ذلك كل ليما يحتمل ان يكون من كلام الاحقر وان يكون من كلام  
 ابيهم **قوله** ارسله متعلق بقوله منات لحالي قوله وقد رأت منك  
 ما رأت اما حال او جملة معترضة قال في الاستقصاء لما اعتك في نفي  
 الروية على ان ان انقل المعنى ان فعله بنا في قال منات لحالي **قوله**  
 وقد اذن الله في ذلك فخر اذن منه تفسير اوقع من الله في قوله تعالى موثقا من الله  
**قوله** ائتمت الله لما فعلت روي عن المصنف انه قال ائتمت هو اثبات في

في الظاهر وليس به لانه في معني النفي وتسم وليس بقسم لانه في معني الاستدعاء والطلب  
 وظاهرهما الوقت وليس بوقت لانه في معني الاستدعاء وما بعده فعل وليس بفعل  
 لانه في معني الاستم فالكلام كله اذن ليس بظاهري بل مؤول ولذلك  
 اعطل على سينويه حتى قال سالت الخليل عن قول العرب ائتمت بالله لما فعلت  
 قال في الاستقصاء انما اخض قوله لنا تعني به في النفي لان المشتق منه مستكوت  
 عنه والنفي فامر اذ يلزم من نفي الاتيان نفي عوارضه فكأنها مكررة بخلاف  
 الاثبات فانه لا استعارة له بغير الاحوال فلا يوقف له الا على احداهما ولقد  
 صدق الفاييل البلاسوك بالمنطوق قال واخاف ان ياكله الذيب فقال لوالاه  
 الذيب وقال الا ان يحاط بكم فاحط بهم **قوله** وقال ابو البقاء القاضي القدي  
 لنا تعني به على كل حال الاحوال الاحاطة بكم **قوله** وشارة حسنه الجوهري  
 الشارة اللباس والهيئة **قوله** فيما نوا الجمالهم الجوهري عنت الرجل اصبته  
 بعيني فانما عاين وهو معين على القبض ومعين على التمام **قوله** الشهم  
 في التمام **قوله** مدكان فومك يحسبونك سيدا **قوله** واما لاناك سيد معيون  
**قوله** كان يعود الحسن والحسين روي عن البخاري والترمذي والبيهقي داود  
 عن ابن عباس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يعود الحسن والحسين  
 ويقول ان اباكما كان يعود بهما اسجلا واجي اعود بانه بكلمات الله التامة من  
 كل شيطان وهامة ومن كل عين لامة **قوله** الجامع الهامة واحل الهوام وهي  
 الحيات وكل ذي سم ثقيل واما ما لا يقتل ولهم نفوس السوام وواحدة هامة  
 كالعقرب والنميمة **قوله** وقد يقع الهوام على كل ما يدب من الحيوان واللائمة  
 ذات السم ولم يقل لامة وان كانت من المات بكم طلبا للآزواج لئلا يشبه  
 ويجوز ان يكون على ظاهرها بمعنى جامعة للشر على المعيون من لمة لمة اذا جمعه  
**قوله** ثم قال ولما دخلوا من حيث امرهم ابرهم عطف على مقدروهم للتراخي  
 في الاخبار المعني ان الله تعالى حكى عن يعقوب عليه السلام انه قال اولاياني  
 لا تدخلوا من باب واحد صيانة لهم عن عيب الكمال وقال لهم نانا ما اخي  
 عنكم من الله صيانة للكلام من شوائب الاعراض ثم حقق ذلك المعني  
 بقوله ولما دخلوا من حيث امرهم ابرهم قال ابو البقاء في جواب لما وجهان



ابد ما هو ادي وهو جواب لما الاول والثانية كقولك لما جيتك وكلتك اجبتني  
 وحسن ذلك ان دخولهم على يوسف يعقب دخولهم من الاجاب الثاني بخلاف  
 اي اسئلوا وقصوا حاجة ابيهم ويجوز ان يكون الجواب بمعنى ما كان يعني عنهم وعلى هذا  
 كلام المصنف . ولخصه فلما دخلوا مستترين ليسلوا عما اذروا منه ما اغني عنهم ذلك  
 شيئا حيث اصلا لهم ما اصابهم **قوله** الاحاجة استغننا منقطع ويمكن ان يكون  
 متصلا من باب لا عيب فيهم غير ان سببهم المعنى ما اغني عنهم ما وصاهم به اباهم  
 شيئا الاستغنة ومن الغيرة ان شفقة الاب مع قدره الله كاهلها فان ما اغني عنهم  
 شيئا قط . وفي تصريح اسم يعقوب اشعارا بالتعطف والشفقة والرحمة لانه  
 استمر بالحن والبرقة **قوله** وعلمه بان العبد نصب عطفت على قوله ما اغني على  
 سبيل البيان وصفه الله تعالى بالعلو الفائق لطائفة قوله معتقد وذلك  
 اسنادا للعلم الى الله وتبعية صفته للجماعة وان لم يعلم لما قيل لا يعلم على  
 الكتابة وتكرار علم وتوفي عن اكثر الناس وفيه اسارة الى عظيم القول بالقضا  
 والعقد وتوفي الجول والعلق عن الخلق بالكلية وانه علم جليل وتبين مختص بالحق  
 من الانبياء والمرسلين وان اكثر عقول البشر قاصرة عن ادراكه جاهلة عن ابعان  
 حقيقته الامن وقفته الله تعالى واختصه به **قوله** اوي اليه اخاه ضم اليه  
 اخاه بغير ما بين الرابع اوي ياوي اوتيا وماوي وادواه غير اوتيا يقول  
 اوي اليه كذا انضم اليه ياوي اوتيا وادواه وماوي قال تعالى اذ اوي اليه النسبة الى  
 الكهنة وقال اوي اليه اخاه وقوله يودي اليك من لسانه قوله تعالى جنة المأوى  
 كقوله دار الخلد في اضافته الى المصطفى واويته رحمة اياه واية وماويته  
 وتحسينه رجعت اليه بقبلي **قوله** فلا تبتس فلا تخزن . الرابع البوس  
 والباس في الباس الشدة والمكروه الا ان البوس في الفقر والحرمان كشد  
 والباس في الكرامة بخلاف الله اسد باسا واسد تنكيلا وقد بوس بوس فلا تبتس  
 اي فلا تبتس بوس ولا تخزن **قوله** وعن بن عباس لعرف اليه يعني بقوله اي  
 انا اخوك **قوله** انما قال له انا اخوك بذلك خيك المفقود تفسير لقوله  
 تعالى اني انا اخوك **قوله** فقل له ما فعله بيبس . الجوهري جمع الاضي  
 واصله يعني بضم السا والنا ابدلوا من الضمة كسر لفتح اليا **قوله** وعدا العين

بالغير المجهلة جمع اغيد من الغيد يعني النعومة **قوله** يا خيل الله اركبي النهاية  
 جاني الحديث وهو عمل صنف المصنف اي فرسان خيل الله اركبي وهذا من احسن  
 المجازات والطفها يقال الرأغب في الاصل اسر الا فراس والفرسان وعلى ذلك  
 قوله تعالى ومن رباط الخيل ويستعمل في كل منهما مفردا نحو ما روي يا خيل  
 الله اركبي لهذا الفرسان . ومنه الحديث عنك لكر من صدقة الخيل يعني  
 الا فراس **قوله** من تقدمه اذا وجدته تقيدا . الرابع الفقدهم النبي  
 بعد وجوده فقدهم من العدم فان العدم يقال فيه وفيما يوجد بعد قال الله  
 تعالى فماذا تفقدون والفقيد التمدد لكر حقيقة الفقدهم تعرف فقد ان  
 النبي والتمدد تعرف التمدد المتقدم **قوله** وروي صواع وصاع قال ابن جني  
 قرأ ابو جاسوع الملك بفتح الصاد وقرأ عبد الله ابن عوف بضمها وبفتح بن العمر  
 بفتح الصاد والغنى المعجمة وروى صير صاع والاس صواع والصاع والصواع  
 والصوع واحد وكلها مكمل وقيل الصواع انا الملك ليرب فيه ولما الصوع  
 فنصدر وضع موضع اسم المفعول اي المصنع **قوله** قسم فيه معنى التبع المعنى  
 ما اعجب حاكمكم انتم تعلمون علما جليا لا ريب فيه لما شاهدتم من احوالنا اننا  
 ربون مما تصنعون اليان ثم تعجبون اليان قال الزجاج انما لا يقسمها الا  
 في الله وهي بدل من الواو كما في ورات تراث **قوله** مكعومة . الجوهري الكعامة  
 شئ يجعل على ثم البعير يقال كعمت البعير اي شددت فيه في صياحه فهو مكعوم  
**قوله** فهو جزاؤه فقرر الحكم قال ابو القاسم جزاؤه مبتدأ ومن وجد خبره والقدير  
 استبعاد من وجد في رحله وهو جزاؤه مبتدأ وخبره موكد لمعنى الاول ومثله  
 في دخول الغائب الموكد والمؤكد قوله تعالى يا ايها رهبون في اعدو جهنم  
**قوله** مينا المظنة مقام المضمرة لالرجاج بعد ما حكى هذا الوجه الاظهر  
 احسن ليل لا يقع للبس وليلا سوتهم ان هو اذا عادت ثانية لميت براحة بل  
 الجزاء والعرب اذا نجت امرا لشيء جعلت العايد اليه اعادة لفظه بعينه  
**قوله** في جزا صيد المحرم شعلق بقوله يستغني وقوله جزا صيد المحرم حكاية  
 قول المستغني بحكمه المضي بقطيعة لغتواه ثم ليسع في الفتوى ويقول ومن  
 مثله منكم شهدا الاية . قال **قوله** جزا صيد المحرم ليس مثل قوله



جزاؤه اي المسؤول عنه جزاؤه لانه جزئ متبدا محذوف **قلت** اذا حكى المسؤول عنه حكايه  
كلام السائل لا بد من تقديرها بهم كلامه فعوله جزا صيد المحرم تمامه ما اذكره لدلالة  
قوله ثم يقول والمراد بالمسؤول عنه ما يفهم من قوله فاجزاؤه وهو حكم السارق لان المعنى  
فاجزا من سرق اي سرقة السارق للصاع اي السارق الذي سالت عن حكمه هو جزاؤه  
**قلت** مثل ذلك الكيد العظيم كذبنا اعلم ان الكيد هو المكر والخديعة  
وهو ان توهم غيرك خلاف ما تخفيه وهو في حق الله محمول على التمثيل فكان صورة صنع  
الله تعالى في تعليمه يوسف عليه السلام ان لا يحكم على اخوته حكم الملك بان  
يظهر السارق مثلي ما اخبره بن جري عليهم الحكم على تسنن مذهبهم بان يستعيد السارق  
صورة سنة من توهم الغير خلاف ما تخفيه لان مقصود يوسف عليه السلام اتي اخيه  
اليه وكان لا يتم ذلك الا بهذه الحيلة ولما كان قوله ما كان لياخذ اخاه في دين  
المسلك هو عين الكيد قال المصنف هو تفسير للكيد **قلت** الراغب الكيد ضرب من  
الاحتيال وقد يكون محمدا او مذموما وان كان في المذموم اكثر استعمالا ولذلك  
الاستدراج والمكر ولكن بعض ذلك محمدا قال تعالى كذلك كذبنا يوسف  
وقال واسملي لحدان كيدي متين **قوله** ان اغرر مثلي ما اخذ اسم كان في قوله  
كان في دين المسلك وما في ما كان يحكم به مؤصوله وهو عطف تفسيره على دين  
المسلك والضمير في لانه كان للسان **قلت** الالبشية الله تعالى واذنبه  
ومجوز ان يكون الا ان لسان الله كلمة ثابتة قيل ما كان اخذ اخاه في دين المسلك  
ابدا لانه حل من نصب لمنصب النبوة ان يحكم بدن الكفار ونحو قوله تعالى وما  
كان لنا ان نعبد فيها الا ان لسانا الله ربنا لان عودهم في ملتهم مما الر لسانا الله على  
مذهبهم كما قرره قال الرجاء موضع ان لسانا الله نصب لما سقطت السا  
والضمير للفعل **قوله** نرفع درجات قاصم وحمزة والكسائي بالنون والنون  
بالياء **قوله** ودرجات بالنون قال ابو البقاء من على هذا مفعول نرفع درجات  
ظرف او حرف الجر محذوف اي الى درجات **قوله** او دونق العلماء عليهم  
صمودونه في العلم وهو الله عز وجل والفظه كل على الا لا استغراقية وميل  
الناسي مجموعية قال الفاضل واجتبه من زعم انه تعالى قال لو بدنا ان اذلو كان  
واعلم لكان بوقته من هو اعلم منه **والجواب** ان المراد كل ذي علم

من الخلق لان الكلام بينهم ولا ان الله تعالى ومقتضا الذي له العلم البالغ لانه لا فرق  
بينه وبين قولنا نون كل العلم لما عليم وهو مخصوص **قلت** قضية  
النظر ينبغي ان يقال ان قوله ما كان لياخذ اخاه في دين المسلك تفسيره ببيان  
لنوله وله لك كذا يوسف والكيد هو تعليم الله اياه بان لست اخاه ويكذب  
اخوته ليستعبدوه ومثل هذا الحكم الذي يري في الظاهر حرمته وهو في الحقيقة  
تضمن لاسرار حكم لا يصل الى كنهها كل ذي علم فان اصحاب العلوم اربابا بتفاوت  
درجاتهم فمنها من لا ينظر الى الظاهر الحال فيكرو ونزها ليعلم البشر والحكمة  
فيه ليوسف والحضر فيمنه فجا قوله ونون كل ذي علم عليم تذيلا للكلام السا  
فيلي هذا يحمل الكل في قوله كل ذي علم عليم على الاستغراقية ودون المجعوية وحمل  
العليم على غير الله عند حل قطعا **قوله** توريه وهي ان يطلعوا لفظه معيان قريب  
ويعيد ويراد البعيد منه ما قوله انه يسارقون مقتضا القرب سرقه الصاع  
والبعيد فعلهم يوسف ما فعلوا وهو المراد ههنا **قوله** اضمار على شرطية  
التفسير من قول الرجاء انتم شرمكنا في السرقة بالصحة لانكم سرقتم اخاكم  
من سكره **قوله** وقال ابو علي في الاغصان الاضمار على شرطية التفسير على من يري  
احد ههنا ان يفسر بمفسر ونحوهم رجلا زيد فني نعم ضمير هو الفاعل ورجلا  
تفسير له ومثله ربه رجلا **قوله** وثانيهما ان يفسر بحملة نحو قوله تعالى قل هو الله  
احد اي لا شرا لله احد ثم يدخل عليها عوامل المستبد المحوكان وان وليس تفسير  
المضمرة في كلا الموضعين متصل بالجملة التي فيها الاضمار المشروط تفسير  
ومتعلق به اما في المستبد انفي موضع الخبر واما في المفرد فتعلق بما عمل في الضمير  
الاخرى ان رجلا في قوله نعم رجلا منتصب عن الفعل وفي ربه رجلا منتصب  
عن تمامها المضمرة فهو من باب لي مثله رجلا وفضل رجل انما نظمان  
تفسير المضمرة المشروط تفسيره لا يكون الا متعلقا بالجملة التي تضمن الضمير  
ولا يكون منقطعاعنها والذي ذكره الرجاء منقطع والوجه ان يحمل الضمير  
في شرطها على الاجابة كأنهم لما قالوا ان ليرق فقد سرق اخ له من قبل اس  
يوسف عليه السلام اجابهم في نفسه في الوقت ولم يبد لها لهوا او شيئا  
المقالة اي سرقتا لهما والمقالة والقول واحد والمراد المفعول كالحلق



والخلاف فمعنى اسرها وماها وانما في نفسه ارادة التوخي وقال القاضي واجب بان المحرم  
ممنوع فانهم سموه حوزة اضرته لهذا الاشعر ولا مناسفة في التسمية وقال القاضي  
في جعل انتم من مكانا بعد ان من الضمير على تاويل الكلمة او الجملة نظرا الى ان المحرم  
الجملة لا يكون الا ضمير الشأن وفي قول المصنف انتم من مكانا بعد ان من اسرها  
اشيات لكلام النفس **قوله** من منزلة في السر ومصدره كالكذب وقيل الاسر  
من سر و ليق سرقا السرقة والسرقه بكسر الراء فيهما **قوله** او من عاداتك  
الاحسان فالجملة على هذا معتقضة وعلى الاول استينافه على بيان الوجوب  
فكون متصله وسياقه على الاول فخذ احدا مكانا كما كنت تحسن اليها  
سلف فيكون هذا الاحسان من ثمرته وعلى الثاني اثبات احسانه على العود  
في كل الناس **قوله** كلامه موجه اي ذو وجهين يقول اي كثر رضي الله عنه حين  
سئل عن رسول الله صلى الله عليه وسلم حين مهاجرهما هذا رجل همدني  
السبل **قوله** لان المعنى ان اخذنا بذكره ظلمنا لتقليل لقيمته معنى الجواز قال  
ابن الحاجب في معنى قول الزجاج في قوله يقول الرجل انا انك فتقول اذا  
اكرمك ان كان الامر كما ذكرت فاني اكرمك فيه الزجاج ان فيها معنى الجواز  
حتى صح تقديره مصرح به . واما جواب المتكلم فانه سأل ماذا يكون مرتبطا  
بالاكرام فاجابه بارتباط اكرامه به وقال المراد في رحمه الله تعالى وفائدة اذا  
في قوله تعالى اذا القام بصري معشر خشن هو ان هذا اخرج مخرج جواب  
قابل له ولو استباحوا ما كان يفعل بزمان فقال اذا القام بصري  
قال سينوبه جواب وخرا هذا البيت جواب لهذا السائل وخرا على فعل  
المستعجب **قوله** استياسوا عيسوا . الراجح الياس استياسا الطمع يقال ليس  
واستياس مثل اعجب واستعجب وسخروا سحره ل تعالى فلما استياسوا  
منه خلصوا نجيا . وقال تعالى خي اذا استياس الرسل وقال تعالى قد عيسوا من  
الآخرة كما عيس الكفار من صحاب القبور وقوله افلم يارس الذين اسوا قتل معناه  
افلم يعلم ولا يريد ان الياس موضوع في كلامهم للعلم وانما قصد ان يارس الذين اسوا  
من ذلك متعنى ان يحصل بعد العلم بانفسائهم فاذن ثبوت باسم متعنى حصول  
علمهم **قوله** عومنا في استعصم والذي مر هو قوله الاستعصام بياسا لغة

بدل على الاستعصام البالغ كانه في عصمة وهو يجهد في الاستراوة منها لان السنين للطلب  
ولا بد من رعاية معناه **قوله** بمعنى المصنف الذي هو الشاخي كما يقول قوم  
رضي برأنا الرضى تعظم بحمل المصدر منزلة الوصف ومنه قيل اي ومنزل شتم  
النجي بمعنى الشاخي قيل انهم يعني **قوله** هم نجى اي ويجوز ان يستعمل نجى مكان  
الجمع بقوله ويجوز ان يقال على تقدير سؤال يرد على الوجه الاول معنى سلت  
ان نجيا بمعنى الشاخي فكيف يحمل على الجماعة وهو مفرد فقال جاركا حار  
ان يقال كحرمه بقول لان المصدر جند يحمل على القليل والكثير وهو  
وان ارد به الوصف لكنه لما كان على رتبة المصدر وعمل مقامه المصدر  
ومنه قوله تعالى خلصوا نجيا **قوله** اي اذا ما القوم كانوا نجية بعده واضطرب  
القوم اضطرابا لا رشيده هنا اوصني ولا توصني به كانوا نجية اي صاروا  
من زمانا اخرهم من الشاخيون ونفسا ودون وفادتهم القرار من شدة الخوف  
يقومون ويقعدون اضطراب الارشيده عند الاستسقاء هناك اي في ذلك  
الوقت توجد القنار والكفانة عندي **قوله** واحسن منه اي ما ذكر من  
ان يكون معنى ذوي نجوي او فوجا ساجيا انهم تحضوا ان يكون من باب توكيد  
بجمل عدل بالغة في الشاخي وقوله وانما هي اقبال وادبار **قوله** واقتم  
من افاض الناس في الحديث اي خاصوا وشرفوا فيه **قوله** على اي صفة يذهبون  
الجار والمجرور معمول يذهبون كما ان ما اذا متبول يقولون وهو بيان لقوله  
في تدبير مشعر **قوله** نقابوا اي عجزوا **قوله** اي يكون ما صلة اي زائدة  
على انما لبقا من متعلقه على هذا الفعل اي فطمت من قبل ذلك **قوله**  
الرفع على الابداء مخرج من قبل قال ابو البقاء المعنى وتزيطكم في يوسف  
من قبل هذا وهذا ضعيف لان فيه فصلا بين حرف العطف والمعتطف عليه  
بعد انكاره بحمله سارقا فاعلم على ظاهره اذا كان لم يكن لذلك فهذا الجرح  
لا يوجب كونه سارقا لكن طائعا **قوله** على هذا يوافقه معنى  
مراة سرق ولستم عليه قوله وما كذا للغيث ما فظين موكدا وعلى ما ذهب  
اليه المصنف لا يقيم القرائن ولا يجي التدليل مطابقا للمذيل على القراء  
المهولة كما في الامع التعسف قال مجي السنة ما شهدنا الا بالاسا



فان اريانا اخراج الصاع من ساعه وتيل ما سجدنا اي ما كانت شهادة في غيرنا على سبي  
الا بما علمنا ولست هذه شهادة منا انما هو خبر على صديق ابيك برئهم وما كنا  
للغيب حافظين **قوله** اسرق بالصحة اوردس **قوله** الراغب الحفظ يقال تارة لهنية  
النفس التي لم يصب ما يودى اليه الغنى وتارة لضبط الشيء في التمسك بصادق  
الغشيان وتارة لاستعمال تلك القوة فيقال حفظت كذا حفظا ثم يستعمل  
في كل تفقد وتهدد ورعاية قال تعالى وانا له لحافظون والحافظين فروعهم  
كناية عن العفة والحفظ قيل هو قوله العفص وخفته واما هو تكلف الحفظ  
لضعف القوة الحافظة ولما كانت تلك القوة من اسباب العقل وتوعدوا في  
تفسيرها كما ترى والحفيظة الغضب الذي يحمل على المحافظة ثم استعمال في  
الغضب المجرى فيقول احفظني ولان اي غضبي **قوله** معناه من جئوا الي ابيهم  
هذا وجه اتصال قوله قال بل سئلت لكم مما قبله لان قوله واسال القرية  
قوله بعض منه في مصر وبل سئلت كلام لا يميم في كتمان هذا العذرهم فلا بد  
من هذه المقدمة وان اوجب اتصال هذه المقدمات لكن لا يقتضي سا  
يضمن الاتصال بالفاآت كما قد رهايل باباه القطع على سبيل الاستيفاد  
فان السامع لما سمع تلك المقالة اتجه له ان يقول الامر عاد ما لهذه المقالة  
وما كان حجاب ابيهم حين رجعوا اليها وادوها اليه فاجيب **قوله** بانه قال  
بل سئلت لكم انفسكم في الكثرة الاولى ظاهر **قوله** واما في الثانية فلم يكن صديقهم  
لكن لما علم بعقوب عليه السلام ان اخذ السارق لم يكن من دين المسلك لو كان  
يرجعوب كما قال ما كان لما اخذ اخاه في دين المسلك كان يبينها على وجه القام  
لعقوب بنيه وانه انما فعل ذلك بقتوا هو وكان قد سبق قوله فاجزاه  
ان كنتم كاذبين قالوا جزاؤه من رجب في رطله فافتروا وان لم يشعروا ان المراد الزام  
والهام من يطبق اليه التهمة **قوله** وعمل ان يكون الذي سوغ ذلك انهم جعلوا  
بحر وجه الصواع في رطله سرقة من غير ان ثبت الحكم عليه بوجه معلوم وهذا  
لا يثبت به السرقة وهذا هو التسويل ان كان شرعهم كسر غدا والافا لعد هو  
الوجه الاول **قوله** وديليل اخر يعني يعمون او يهودا كما سبق في تفسير  
كريم **قوله** والتجانس من لفظي الالف والواو وهو من التجانس المضاعف

وان جعل يوسف كقوله الى الارض رصيم فهو من الاشفاق واما قوله وهم ينون عنه  
وبما وزع عنه من المضارع كقول المحضر والهاخرهما الخلق وقوله يحسبون انهم يحسنون  
صنعنا من الحسبي وقوله من سبنا بنينا من المزدوج **قوله** مما يقع مطبوعا غير متعل  
فيبلغ ربيع **قوله** اعلم ان الترضيع والترضيع والتجديس والتزديد انما  
يحسن فليله دون كثير لما فيها من امارات الكلفة **قوله** والرقيسي او في المصينات  
بعد ولكن نكا العرج بالفرج اوجع هشام هذا الجمع با حيه اذ في ثم اصيب بالبح  
اخرا سمة غيلان المشهور بذي الرمة قال ان الجرح باو في لوزل ومسا  
لعمبه من المصينات لا يزيد الا تجمعا كما ان الجرح اذا نكنا تانيا وادمي كان  
انجاءه اشد وابلا منه ابلغ **قوله** القلب يخرج الرواية عن البخاري ومسلم  
من انزل العين تدمع والقلب تخشع ولا نقول الا ما يرضي ربنا وانا نقر انك  
يا ابراهيم تحزنون **قوله** انه بكى على ولد بعض بنائه روي عن البخاري ومسلم  
واي دود والغشاي عن سامة قال ارسلت بيت النبي صلى الله عليه وسلم  
ان انا لي قبض فاشا وساق الحديث الى قوله فقار ومعه سعد ابن مسعود  
ابن جبل واي ابن كعب وريد بن ثابت ورجال فرفع الى رسول الله صلى الله  
عليه وسلم الصبي فاقعد في حجره ونفسه تتعقع كالحا في شئ ففاضت  
عيناه فقال سعد يا رسول الله ما هذا فقال هذه رحمة جعلها في ثلوب  
من شأ من عباده واما يرحم الله من عباده الرحما **قوله** الهاتية بحود بنفسه  
اي يخرجها ويدفعها كما يدفع الانسان ما له بحود بنفسه اي كان في النزاع وسيا  
الموت **قوله** لو كان اثبات لم يكن يد من التمسك بالله بفعل ما نعت  
حتى يتول لمعلن في الاثبات او يتول لا تتعل في النبي **قوله** نعت عين الله  
ابرج قاعدا **قوله** متمية لا تزي القيس **قوله** ولو قطعوا لذيك وارصالي **قوله** الاوصال جمع وصل بكسر الراء وهو الفصل  
فصل ان اري القيس سري اي ابنة قصير فقالت تريد ان تفضي الست  
تري لسمار والرقبا راقدن حولى ففان يحينا لها اي لا ابرح حتى انا لذك  
ما جتي ولو قطعت اربا اربا **قوله** فافقت خيل البيت فافقت اي  
ما زالت والثوب هو ان الرجل اذا استصرح ولوح بثوبه كان ذلك لدا



والاذا ارد الله ان يهلك قوماً يقول يا اهل فلان قطعوا  
 ايديهم وقولوا لا اله الا الله يستصحب ويدعوا بعضهم بعضاً من المنزهين والمقطعين  
 فليقيمونها في الحرب واللاحقون والمقطعون استصحبني فاصرحه اي شئ عاين  
 فاعنه **قوله** حرصاً شديداً على الهلاك . الرب اعيا الحرض بما لا يستدبره ولا خيفة  
 ولما ايقال لما اشرقت على الهلاك حرصوا والتحريض الحث على الشئ بكثرة الزهين  
 ولما قيل الخطب فيه كانه في الاصل ازالة الحرض بحرضه ونهيه اذ لم يزل عنه الحرض  
 والفتدي **قوله** في الصفات رجل حنب وعرب . الجوهري الغلبة الاغراب  
 تقول منه تغرب واغرب فهو غريب وعرب ايضا بضم العين والراء **قوله**  
 البت اصعب الحمر الذي لا يصبر عليه صاحبه فيثبه الى الناس والاعجب  
 اصل البت اناقة الشئ وتزريقه كبت الريح الثراب وبث النفس ما انطوت  
 من الغم والسر يقال بقتته فانبت . ومنه قوله تعالى فكانت هباء منسفاً  
 وقوله تعالى اشكوا بني وعلمي انه عن كتمان فهو مصدق في تقدير مقول اعني  
 الذي يثكر في مخزونه عني الفكر فيكون في معنى الفاعل **قوله** من راحته اذا  
 وضعته قال الزجاج النجاسة الشئ الذي تدافع به تقول فلان ينجي العيش  
 اي يفرج بالفلتيل ويكتفي اي ينجي بصناعة انما تدافع بها وتيقوت وليست  
 ما يتبع به **قوله** الا بوضيعة يقال وضع في تجارته وصيغة خسرة كما في الاما  
**قوله** فادركنا الكليل الذي هو حننا انما قال حننا لا فخر عطفوا وصدق  
 علينا المعنى به الفضل عليه لان الفضل ما يتبع الراجب **قوله** والظاهر  
 فهو تسكوا له اي اظهروا المسكنة وتكلموا لها ليرحمهم لما نالوا  
 من التعب فعملوا طلب الصدقة وسيلة اليه لان طلبة الصدقة لا يكون  
 الا مسكناً ويصر تذييله بقوله ان الله يجزي المتصدقين لان ذكر الله يدل  
 على الاستشفاع **قوله** هل علمتم تحم نفعهم منه يعني استغفم بجل من كان علماً  
 بما فعله وجعل الفعل ما ضياء وقيل بقوله اذا تم جاهلون لبيد الحث  
 على التوبة يعني هل استمر ذلك الجهل تتبع الفعل امره بذلك بالعلم الموجب  
 للرجوع منه وتلافيه بالتوبة فان العاقل اذا تجمل له قبح البيع لا يتوقف رجوعه  
 منه ولهذا الترتيب بما قال في قوله نفعهم **قوله** وشرباً . الجوهري

الشراب كالنايف والعصير والاستقصاء في اليوم **قوله** الجوهري حنق عليه بالكسر  
 اي اغناظ فهو حنق واحقته غيره فهو حنق **قوله** واجمها الجوهري الا سجاج حنق الحنق  
 يقال ملكك فاجح **قوله** والله خفي عني **قوله** الاساس ومن الجاز فلان وحصاه  
 ورواها له حصاه اي رواه قاله **قوله** طرفه . . .  
 . وان لسان المنزه ما لم يكن له حصاة على عوراته لدليل . . .  
**قوله** ولا يقدم عليه الا جاهل عطف من حث المعنى على ما قبله فان قوله لم يفعلوا  
 ما يقتضيه العلم في معني فعلوا ما اقتضاه الجهل ولا يقدم عليه الا جاهل . . .  
 . . . يمكن ان يقال لم يفعلوا ما يقتضيه العلم وفعلوا ما اقتضاه  
 الجهل وعكسه قوله لا يعصون الله ما امرهم ويفعلون ما يؤمرون  
**قوله** وقيل معناه اذا تم صبيان في جد الشعة والطيش وهذا تعشير  
 منه للاعتذار عنه كقول موسى فاعلموا ان ذنبا من الصا لين في جواب فعلت  
 ففعلت التي فعلت واث من كذا فزيت وهو لو طلبوا عذرا لم يجدوا كذلك  
 لقوله تعالى ما عراك بربك الكريم **قوله** ارفضت عينا . الجوهري ارفض  
 الدرع ترشسته **قوله** وعيل صبره . الجوهري قال في الشئ عسلي عسلا ومعيا  
 اذا اعجزك **قوله** لغرضهم اياه اي جعلوه عرسه للغم **قوله** وانك على الاغيا  
 ان كبر انك بهمة مكسورة على الجهد والياقون على الاستفهام **قوله** اينك  
 اذ انت يوسف يعني قراديل اللام اوقال بن حني عيني ان يكون هذا على حرف  
 ان حتى كانه قيل انك لغير يوسف اذ انت يوسف وكانه قيل بل انت يوسف  
 فلما خرج مخزج التوفيق قال اننا يوسف وقد جاعلهم حذف جن ان قاله  
 الاعشي . ان محلا او محلا وان في السقر اذا سقي بهلا . اذ ان لنا محلا وان  
 لنا محلا حذف الجن والكويتون لا يحسن حذف جن اي الا اذا كان  
 اسمها تكرة ولهذا وجه حسن عندنا وان كان اصحابنا يحسنونه مع المعرفة ايضا  
**قوله** يكره الاستنبات يريد ان المستعجل اذا سمع من مخاطب ما يتبع منه  
 يكره ذلك الكلام تجبا اي هل هو كذا ام هل هو كذا **قوله** في رواية اي  
 منتظر ما سغروا به مفعول راو مع علم حال **قوله** من سخر ابراهيم  
 اي اصله **قوله** لانه كان في ذكر اخيه بيان لما سأل عن عته فانهم سألوا عن



فانهم سألوه عن حقيقة كونه يوسف حيث اتوا بالهجرة المقررة الموكدة للنجاة وادخلوا اللام في  
الجزء **جاء** بقوله انا يوسف على الحقيقة وهذا المقيم الشاهد من ابي وامي  
وفي ذكر الاخ وايراد اسم الانسان مزيد بغيره وفضل بيمين له وبيان انه يوسف لا حيلة  
وكان من حق الظاهر ان يقول لي انا هو فعدل لي طابوت تعقيم استبعادهم  
في قولهم انت يوسف • ويمكن ان يجري على الاشلوب الحكيم وهو ان لما سألوا  
مستجيبين انت يوسف اجاب لاننا لو اقمنا ذلك فانه ظاهر ولكن اسألوا ما فعل  
الله بك من الامتنان والاعزاز مما صيرت على يلا الله وثبت على يقوى الله وكذلك  
اجنى **قوله** من سؤا الله تحت الله وعقابه ويصير من المعاصي والطاعات  
قال صاحب الفرائد حمل من سؤا على المجاز ولا مانع من الحمل على الحقيقة والعدل  
سأله الى المجاز لغير ضرورة بغير جاز • قالوا جاز ان يقال **من سؤا من اجاز**  
عن ترك ما امر به وعن ارتكاب ما نهى عنه وصبر في المكان وذلك لفرأيتك  
وهذا باختياره فهو محسن وذكر الصبر بعد التقوى لذكر الصلاة والزكاة  
بعد ذكر الاعمال الصالحة وذكر جبريل وميكائيل بعد ذكر الملائكة ونحو ان  
يكون ذكر الصبر بعد التقوى لارادة البتات على التقوى كانه قبل من سؤا  
وتحت على يقواه • **قلت** • ولا اري ان قوله من سؤا يصير  
فان الله لا يضيع اجر المحسنين لتلبي لقوله قد من الله علينا وعبر بغير اخوته  
يدل عليه قوله في الحجاب ما الله لعد اترك الله علينا وان كانا طيبين اي فضلك  
الله علينا بالتقوى والصبر وسيرة المحسنين وان كانا طيبين مستعدين  
الائم لرسول الله في لو خف عتابه وسوا المعصية ولم نصبر على طاعة الله تعالى  
وطاعة ائمتنا وعلى المعصية حيث فعلنا بك ما فعلنا فاعفوا في يوسف ما  
نفوا عن انفسهم فاذا لا بد في ارتكاب المجاز وتخصيص العام بحسب ما تقتضيه  
المقام **قوله** قال الفرع • الجي هتري الفرع بالتحريك بشر ايض يخرج بالفتحة  
ودواؤه الملح وجاب البان الابل وهو سخي بعلوا البان الابل كالزبد  
ولا بد لها **قوله** فضررت مثلا للفرع يعني ان تشرى الحيوان اي ازالة  
الزبد عنه يظهرها به هذاله وبه يظهر عيوبه كذلك تقرب الى الانسان  
وهو ارتداعه ومنه سخي به الكرمي وهو ما قارب كلفا تذهب الشيطان

وتنكره وتزق اعراضه ويذهب بما وجهه **قوله** لا تشرى اي اعلق الزبد بالشراب  
قال صاحب الشرب وفيه نظرا فيكون جفيدة مشابها للضاف بخلاف ما روي  
فكيف يفتح وقد ذكر في لا غالب لكم ان لكم لمن مفعولا والاعمال لاغيا لباكم بل هو  
جزء لقوله لا نسب اليوم ولا حيلة اي لا تشرى في اليوم • وقالوا البقا في جز لا  
وجها ان اخذها قوله عليكم وناسيها قوله اليوم وعلمكم يتعلو بالطرف  
او بالعامل في الظرف وهو الاستقرار ولا يجوز ان يتعلق على تشرى ولا  
ينصب ليوميه لان اسم لا اذا عمل نون **قوله** المعنى لا اثر بكم اليوم وهو اليوم  
الذي هو مظنة للتشرى فطائفة بغيره • قال في الانصاف هذا المعنى  
يتوجه على الاعراب الاول وهو الاصح لقوله شرابا انا استغفر لاذن بيا  
وقوله سوف استغفر لكم دليل على انهم كانوا بعد في عهد الذنب ولو كان  
معلقا بغيره لقطعوا الغفران باخبار الصديق ويحمل ان يقال قطع بالمعفرة  
فارجع الى جهة درواحيه • **قلت** • لو علق تشرى لكان لغفر الله لكم  
دعا لهم بالمعفرة والسعي مستجاب الدعوى فيلزم في هذا المقام القطع قال  
الامام روى عن عطاء ان طلب الحجاج الى السنان اخبرها الى الشيوخ الا ترى الى  
قول يوسف عليه السلام لا خوتة لا شراب عليكم اليوم وقول يعقوب عليه السلام  
سوف استغفر لكم ربي **قوله** ومنه قول المشتمل اي من الوارد على لفظ المصنف  
للهما كما لما خفي بعدكم الله ويصلح بالكم الحديث رواه البخاري وابوداود  
عن ابي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في حديث **قوله** او اليوم لغفر  
لكم • فاعلم ان يتعلق الظرف بغيره وبغير الله بشارة لادعاء **قوله**  
بعضادتي • الجي هتري اعضاد كل سخي ما يشد حوا اليه من البنا وغيره وبعضادنا  
الباب هما خشيتاه من طائفيه **قوله** وينصه قوله واتوني باهت لكم  
اجمعي اي يقوى هذا الوجه وهو ان يجري مات على حقيقة ويكون نصرا  
حالا من فاعله عطف قوله واتوني باهت لكم اجمعين على مات لان المعنى  
يا تني اي واهلي كلهم • **فان قلت** • اي لا دليل على ظهور قوله فاذا  
تصيرا اذم اتوني **قلت** • الثاني لانه المبلغ واوجز واقطع لحصول ما  
ترتب عليه الفاعل القميص كانه قبل لا شك في ارتداد البصر لانه مقطوع به



بالكلام في انبائه بصيرا ولان ايمان الامل على سبيل النبية اولى من العكس ودخول  
 الاب في زمرة الامل **قوله** من عاين مصري علم انه . الجوهرى قيل ليس بمكة  
 العريش لانها عند ان تصب ويظلل عليها **قوله** اوجده الله روح القميص اى جيله  
 الله واجدا . الجوهرى اوجده الله سطلوبه اى اظفروه **قوله** لى ضلالك القدم  
 لى في هابك عن الصواب السدا السجا وندي للبيد . ه .  
 . متحيان يلا في ال سلى عطفه فالسنى طرق الضلال . **قوله** ولىك  
 بذكره . الجوهرى اللج بالسنى الولوج وقد ليج به اذا عري به فسا بر عليه اى  
 واظب عليه **قوله** يعنى قوله لى لا جد روح يوسف هذا اذا كان الكلام مع ولد  
 ومن حوله وقوله ولا تبا سوا من روح الله اذا كان الكلام مع ولد ويخل الامر من  
 لمساعد قران المقام وقوله انى اعلم ما لا تعلمون وهو تعليل لظهور صدقه  
 فيما قال وعلى ان يكون مقولا للعقل المتنى انما اشكوا الى ربى داعيا وسليحا  
 لاني اعلم من صدقه ورحمته وحسن ظنى به انه ياتى بالفرج من حيث لا احسب  
 فأتى واعلم من الله هناك بالوا وتقويضا لا مستقلا الترتب الى دهر السامع  
 كما قد وصرح هابا بان له لالة على التليل **قوله** الى ليلة الجمعة . روي عن الحارثي  
 عن الزهري عن زغب بن ان النبي صلى الله عليه وسلم اخى يعقوب ليعنه سوف  
 استغفر لكردي حتى تاتي ليلة الجمعة **قوله** اراد الدور اى في سوف زيادة  
 تنقير وتساد في الفعل ولا يجد ان يراد به الدور والدليل عليه ما روي انه  
 كان يستغفر لكردي كل ليلة جمعة في سبع وعشرين سنة **قوله** واعتذر لكردي  
 ما اتا الى اخيه اى فاعلموا به من الاناة . الاساس اى اليه احسانا اذا فسله  
**قوله** وقد علمت الكانة . الجوهرى الكانة سوا الحال والانكسار **قوله**  
 وظنوا انها المسلكة اى الهلاك والضمير للعصاة والمبتدئين رجع الى ما  
 من عليه من استطاعة اجابة الدعاء بلوع محمد هورنه اى ان العصة هي  
 المسلكة **قوله** وعقدوا شقهم بعدك على النبوة من قولهم عقاد الوية . النهاية  
 ملك اصل العقد ورتب الكنة يقنى اصحاب الولاية على الامصار **قوله**  
 استقام استقيت ونا اذا جعل نيا **قوله** ليجهنم اليه من معه . النهاية  
 جهنم النار فيسيله وانقاد ما يحتاج اليه في غزوه ومنه جهنم العورس والميت

**قوله** وهو منى سوكا مركات على عصا وراكات ثلاثا اياك اذا نصبت له سكا **قوله** ان سلب  
 دينك وهو مستند الى ضمير مخاطب ودنك بدل استمال **قوله** وهم انسان وسبعين  
 مائتين رجل وامرأة مائة موصوفة والظرف مع متعلقه صفتها اى مدد احصل  
 وثبت من رجل وامرأة **قوله** ويجوز ان يكون المجمع كتابة عن الميماني انسان وسبعون  
 ذكورا واناثا او الميمين محدود والجملة خبر بقدر خبر **قوله** كانه قيل سلوا  
 واستوا في دخولكم يعنى في التركيب معنى لدعا ولذلك اتي بهما على لفظ الامر  
**قوله** ثم اعترض الحئلة الجراية اى للظنية من الحال وعامله قال صاحب الفرائد  
 النقد شواذ خلوا مضمران بنا الله وظلم اسنين فامنين متعلق بالجزء المحذوف  
 فعلى هذا لا يقتصر الى التقديم والناخير والى ان يجعل الجراية معتصرة  
 من الحال وذوى الحال . **قوله** ولا اوتيا ب ان هذا الاستعلاء  
 في انسا الكلام كما لتسمية في الشروع فيه للتميز والترك قال تعالى ولا  
 تقولن لشي انى فاعل ذلك غدا الا ان ليالى الله واستعلاء له مع الجزاا لشرعية  
 المفسوخة بمحسن موقفه في الكلام ان يكون معترضا **قوله** وهذا ايضا فيه  
 نبوة لان السجدة كانت تكرمة لقوله انى رايت احد عشر كوكبا والشمس والقمر  
 راسي على ساجدين **قوله** اصل عهد . الاساس يقال ان قوله لما ليلى مطلق  
 لاصحاب الاجنية هو اصل عمود واصل عاد واصل عهد والحققة طلب الكلام  
**قوله** لطيف التدبير لاجله اى لاجل ما ياتى به ان قوله لما ليلى مطلق  
 اى لطيف التدبير في جميع الاسيا حيث قيل امرى كذلك قال التجا وندي  
 ذكر الخرج من البحر من الدخول ليلا يكون سكانية عن الله تعالى ولم يذكر  
 الحب ليلا يستحي اخوته **قوله** فثاقت اشاقت ولسا حولي قال  
 شاح الرجلان سحا الامر لا يريدان ان يفوتما **قوله** شرعا واحد الجوهرى  
 الناس في هذا الامر شرع اى سوا حرك وليسكن اليسوى فيه الواحد والجمع  
 والمذكر والمؤنث **قوله** ولقد ثوارت القراعة من العا ليق بعد مصر  
 اى بعد يوسف الى قوله الى ان بعث الله محمدا صلوات الله عليه فيه بحث ولو  
 قال الى ان بعث الله موسى عليه السلام كان اقلى لانه علم خلق بني اسرائيل  
 من تحت يد فرعون وسلمهم الى الشام **قوله** او بعض تلك مضطربا هرة



ثاني قوله تعالى وكذلك مكنا ليوسف في الأرض حيث يشاء الله ولا تعصم الملك  
على المال لكن على السليط والمنطق كما قال يعقوب لولد ولا تموتن الا وانتم  
مستلون وجه المناجزة انه عليه السلام امرهم بان يؤثروا على الاسلام والموت ليس  
بمقدورهم فيكون امرهم بان يكونوا على حاله ان ادركهم الموت اذ ركضوا وهم على تلك  
الحالة وهي حالة الاسلام فصح قوله طلبا للوفاة على حال الاسلام **قوله** وبحزن  
ان يكون ثمة الموت على ما قبل اي على ما سبق القول انفسا وهو قوله وقيل ما شاء  
نبي قومه ولا بعد **قوله** ان سمعون بن مهران قال صاحب الجامع هو ابو اوتوب ميمون  
ابن مهران مولى نبي الله صلى الله عليه وآله وهو بن عباس وانا الذي ولد سنة اربعين  
ومات سنة ثمان وعشرين ومائة **قوله** كقولك اخا زيد حسن الوجه قيل حسن  
الوجه كونه لان لاصنافه لفظية واخره معرفة فكيف يقع صفة له وهو يدل  
في الظاهر والجواب موقوف على المصاد من يقع فاطر السموات وصفا  
لقوله نبي والفاضل اي يتلوه في ذلك وذلك ان يوسف عليه السلام لما قال رب  
قد اتيتني من الملك ابنة بذكر فاطر السموات والارض استلذا اذا دنا لما  
عسى ان يدخل في خلقه عني من الشبهة فكيف وقد سبق انه قال انه نبي احسن  
منواي **قوله** الا ترى للاسماء في قول كيف ميزوا رب العالمين بقوله رب موسى  
وهو ذلك الا لقهر الشيعي ولما كان اخا زيد مثالا له ينبغي ان  
يجعل على الشيعي ايضا وذلك ان يكون له اخوة فيهم حسن الوجه فيسجحه  
فيميز اقدم حسن الوجه وعرف يقع لبني صفة اللين فيكون اخو زيد  
في تاويل واحد من الاخوة وفيه عت **قوله** وقيل يمكن ان يقال مراده من هذا  
التشبيه انه مثله في انه ليس منادي فكما ان فاطر السموات تابع لما قبله  
وليس منادي مستقلا ولما اشتركا في هذا المعنى شبه به وان اختلفا  
في ان احدهما صفة والاخر يدل **قوله** وهذا تفهمكم تعالين يعني قوله وما  
كنت لديم الالة وذلك انه صلوات الله عليه اخبرهم بهذه القصة الجميلة  
التي عجزت عنها رواية من غير ان يحرم منها خفا مصدق في ذلك مع استمرارهم  
على انكار الوحي فطلب به صلوات الله عليه معرضا لهم على سبيل التكم  
اشتركا بعقوبهم والية الاشارة بقوله ما كما برع يعني ايها الكافرون

انه لو حث عليكم انه لو يكن من جملة هذا الحدث ولا في شيئا احدا ولا سمع منه ولم  
يكن من علم قومه ولم يكن مشاهدا لذلك ايضا فلم يبق الا الوحي فاذا انكرتموا الوحي  
لروا انكم لو تصدقوا بنبأ صدقتموه والية الاشارة بقوله فاذا انكرتموه اي الوحي  
فحكمكم به لانهم لم يسموا بغير ما اتفقوا فان التكم ينزع من نفس التضاد واحسن  
منه قول القاصي ذلك اشارة الى ما ذكر من نبأ يوسف والخطاب للرسل  
وهو مبتدأ **قوله** من انبا العيث بوجه اليك خبر ان له وما كنت له هيم  
اذا جمعوا امرهم الالة كما لدليل عليها والمعنى ان هذا التباغيث هو لغيره الا بالو  
لانك لو تخاضع يوسف حين عز مؤا على ما هيوا به في غاية الحب وهم يكرهون به  
وباسته ليرسله معهم ومن المعلوم الذي لا يخفى عليك مكذبك انك ما لقيت احدا  
سعد ذلك فيعلمه منه وانما حذف هذا السق استعنا بذكره في غير هذه القصة  
لقوله ما كنت تعلمها انت ولا قومك من قبل هذا **قوله** وقصة هذا القصص  
الصغير في قصة الهيب وهذا القصص مفعول مطلق **قوله** للعالمين عمة  
وحث على طلب النجاة على لسان رسول من رسله **قوله** اعلم ان هذا الكلام  
الي اخره بيان لما فاء طلب الاجر لان كونه تذكيرا من الله وموعظة وكونه  
قائمة للقليل وكونه طلبا للنجاة وكونه رسولا واحدا من رسله باق ان يطلب  
من كفار قريش الاجر لكونه تذكيرا من الله تعالى لعباده فلانه تعالى مستغفر من  
العالمين فينا في طلب الاجر وكونه قائمة للقليل بعد ان يطلب الاجر من  
قريش وكونه طلبا للنجاة من الدنيا في ان يطلب به خطام الدنيا وكونه  
رسولا واحدا من رسله لدا سق لسان الرسل وما طلب نبي قط اجرا من امته  
**قوله** معهم شرك وايمان فان اليهود والنصارى جمعوا من الايمان بالله والوثابة  
والانجيل وبين الشرك قلت اليهود عن بران الله وقالت النصارى المسيح  
ابن الله **قوله** هذه السبيل التي هي الدعوة الى الايمان والتوحيد سبيل  
يسير الى ان السار الى الله ما في الدفن وهو معني سبيل ومعني سبيل ما في قوله  
ادعوا الى الله على بصيرة وهو الايمان وفي قوله وما انت من المشركين وهو  
التوحيد **قوله** وقيل ما يعبره هو في الاول من الغشيان وعلى الثاني من  
الغشا وهو الغشا **قوله** ويجعلهم جمل السبي على اي عمرو والمجمل السحاب



الذي يرمي بالطين **قوله** اعتبارا من اعماله مضمنا في خبر اخباره او خبر بعد خبر  
 كان ان اذ غشاها ان يكون كذا من هذه الجهة قال صاحب المرسد ادعوا الى الله  
 حسن على بصيرة انا ومن اتبعني سئل هذا من قبله في حاتم وهو الجيد **قوله** واترهبه  
 من الشركاء مودن بان قوله وما انا من المشركين حال من فاعل اسبح وان قوله وسبحان الله  
 عطف على قوله ادعوا الى الله **قوله** هذا يعزى ان يكون قوله على بصيرة حال من ادعوا اليه  
 ان من يدعوا الناس الى الله والى دينه ينبغي ان يكون على برهان وحجة من الله لئلا  
 يصلح ومن ينزله عما لا يليق بجلاله ان يكون موحدا لئلا يمثله الا الحاد **قوله**  
 والاشراك وهو تعريض من ثبوت العقول او يقول لعبد مستعمل بالخلق تخلفه  
 انا ما دعي مضل ومفتد غير ضال **قوله** ولتوكلوا على الله ذكرا نال **قوله**  
**قوله** اصحت بليقنا اى بطون لها في رواية بليقنا فينا موشة سراج هي بنت  
 المذرمات في ايام مسيلمة فاستلخصت فاست به وسلمت نفسها له  
**قوله** وفري نوحى بال لون حصن بالون وكسر الحاء والباءون باليا ونوح الحاء  
**قوله** كذبتهم انفسهم من حديثهم بانهم ينصرون بعضي نوحوا من عند انفسهم  
 انفسهم ينصرون فلما تراخى النصرون هو ان لا ينصروا حاهوا النصرون  
 من باب الجريد كقوله تعالى اخذ عذرا لله والذين اسوا وما عذروا الا انفسهم  
 في وجه **قوله** اورجاهم عطف على انفسهم وعجزا سناد كذب الى الرجال  
 قال رجا صدق وكاذب **قوله** فان صح قلت ما اوجه وقد رواه البخاري  
 في صحيحه في رواية ابن ابي مليكة قرا ابن عباس حتى اذا استبان الرجل وظنوا  
 انهم قد كذبوا حقيقته فاذ صاب بها هالك ثم يلاحى يقول الرسول  
 وللذين اسوا منه متى امر الله الاية قال فلقيت عذرا ابن الزبير فذكرت ذلك  
 له فقال قلت قال الله رضى الله عنها معاذا الله فانه ما وعد الله رسوله  
 من شئ لا علم انه كان قبل ان يموت ولكن لو نزل البلا بالرسول حتى خافوا ان يكون  
 من نعمهم من قوتهم يكذبونهم وكانت تقرأها انهم قد كذبوا متفلة **قوله**  
 او ظنوا بالرسول انهم قد كذبوا من جهة الرسول يريد ان الرسول كان نوا وعذروهم  
 بهذا العذاب ثم انهم ان كانوا معاندين فوجه الظن ظاهرا وان لم يكونوا  
 معاندين فكذلك لانهم لا بد وان يشاهدوا من الرسول امارات تدل على صدقهم

في الحديث ما رواه ربيعة عن البخاري ومسلم عن ابن عباس عن رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 انه قال لعلي بن ابي طالب ارجعوا الى الله فانه لا اله الا هو **قوله** ان الله عليه السلام  
 مقصد في قالوا نعم ما جرت بنا عليك الا صدقا **قوله** وفي اعجاز البيان حسب العوثر ان  
 الرسول كاذبون **قوله** على هذا سلكه بون لان من كذبك فانت سلكه وبه كافي  
 صفة الرسول صلى الله عليه وسلم انه الصادق المصدوق اى صدقه جليل  
 عليه السلام **قوله** وسئل سعد بن جبير عن ابي ذر عن حفص بن الفضل ان مكروها فقال  
 نعم حتى اذا استبان الرسول من قومه ان يصدقوه وطعن القوم ان الرسول  
 كذبهم فقال الفضل ما رايت كما ليوم يدعي الى علم رجل فلا يتكلمك لو حلت  
 في هذا الى ان ليس كان ليس انك لا غل الا متركك باطاعته وتوقف **قوله**  
 وقري كذبوا بالشدة مدعاهم وحسنه والكساي الخفيف والباءون بالفتنة  
**قوله** اما على شاذل بن عباس اى وظنوا حين ضعفوا وغلوا انهم قد انطفوا  
**قوله** فيكونون كاذبين عند قومه وعلى الاول كانوا كاذبين في شوستهم وبالم  
**قوله** قري ضحى للشد يدوا الخفيف بحج السنة قرا العامة بونين اى نحن  
 نحن بنو قاسم وحسنه وعاصم ويعقوب بنون واحد مضمومة وشد يد الجبر  
 ونوح الياعلى ما لم يسم فاعله لانه امكوبة في المصحف بنون واحد **قوله** نصم  
 قرا من قرا في قصصهم لان القصص جمع قصة وكل من قصه ولو اريد الفهر  
 يوسف واخوته لم يصح الا الفتح لانه لا يمكن الجمع الا قصة واحدة **قوله** الجوهرى  
 القصة الامر والحدث وقص عليه القصص الجز قصصا والاسم ايضا  
 القصص بفتح القاف وضع موضع المصدر حتى صار اغلب لانه وبكسر القاف  
 جمع القصة التي يكتب والله سبحانه وتعالى اعلم **قوله**

## سورة الرعد مختلف فيها وهي

خمس واربعون اية **بسم الله الرحمن الرحيم** **قوله** الكاف  
 وذلك ان جنس المسببة اذا عرفت بلام الجنس اى الالف واللام وان هذا المحكم  
 عليه اكتسب من الفضيلة ما يوجب جعله نفسا لجنس انه ليس نوعا من انواعه  
 وهو في الظاهر كالمستع ومن ثم قال العجبة في الباء قال في البقرة



ان انما الكتاب انما كان ما عداه من الكتب في مقابلة ناقص وانما الذي ليس اهل  
ان يسمى كتابا **قوله** قول الامارة هي فاطمة بنت الحارث بن قيس بن ابي نضلة  
العيسى الكلمة ربيعا الكامل وعمارة الوهاب وتيسر الحفاظ والنسب الفوارس قيل  
لها اتم افضل فضا لعمارة الابل فلان فلان ثم قلت تكلمتم ان كنت اعلم ايسر  
افضل منكم كالحلقة المفترقة والاسلوب من باب الراجع من التفضيل الى الاجمال  
تنبيهها بعد الوصف دون الكمال **قوله** يريد الكلمة الجوهرية رجل كامل  
وقوله **قوله** مثل خافد وحفد واعطه هذا المال كمالا اي هو متناهي في الجلال  
كاملون فيها حيث تمتنع بعين فاصل بينهم ومفضل كالحلقة المفترقة المتشعبة  
من نفس بعضه طرفا وبعضه وسطا وهو من النفسانية العقلية الذي الوجه فيه  
غير واحد لكنه في حكم الواحد **قوله** الله مبتدئ الخ الذي خبره بدليل قوله والذي  
مد الارض لاية تعطوف على قوله الله الذي رفع السموات بغير عمد ورواها  
وهو مبتدئ وجزاها من الانجيل المعطوف عليه على ما هو المعطوف اسواها الحامض  
شبهه المتناهي وذلك ان الموصول في الاول شتملة على كرا العلويا من السما  
ورواها والعرش والاشترى عليه والشمس والشمس والشمس والشمس والشمس  
على ذكر السفليات من الارض مدها والجلال والارها والارها والارها  
والشمس والشمس والشمس والشمس والشمس والشمس والشمس والشمس  
لان قوله الله مظهر وضع موضع المضمرة تعالى لما قال والذي انزل اليك من  
ربك الحق صريح بالاسم الجامع ونسب اليه العلويا السفليات على معنى منزلة  
من يفعل تلك الاعمال العظيمة **قوله** ونصر ما تقدمه من ذكر الايات  
يعني ينصر قوله من قال ان الذي صفة وقوله يدبر الامر فيفضل الايات  
من بعد خبر ان الكلام السابق واد في كرايات الكتاب ووصفها بالكمال  
وبلغها في أقصى العناية في بقوله الله الذي رفع السموات بيات اللوح وني  
ايقاع الموصولة المشتملة على تلك الاوصاف العظام التي تحتملها  
العقول والاولها من اشعار عظم الجبر الذي هو التدبير والتفصيل  
كأنه قيل لما طلت بايات كتاب فصلها وقران انزله ودرج على وجه المصالح وكفاء  
الحاوت من غير انوار العالم وفضل الايات الباهيات ودلائل على توحيد

واعلم بتدبير وتفصيل صفة تدبره وقت مفصلة انه رفع السموات بغير عمد ورواها  
ثم استوي على العرش وسخر الشمس والقمر والسند صاحب المفتاح من هذا الاسلوب  
**قوله** الفزدوق ان الذي سمك السما بني لنا دعائمه اغز واطول  
وهذا الوجه من البلاغة بمنزلة وعلى الاول يدبر حكمة مستترة على تقدير سوال  
اي الذي رفع السموات على هذه الصفة واستوي على العرش وسخر الشمس والقمر  
ما داعي حكمته في الساعات والشمس والشمس والشمس والشمس والشمس  
الايات الدالة على وجوده ونفسها وحكمته مخزها ليوفر الكلفون ان المرجع اليه  
ويروى ان لا بد من لقائه ليقيم وليا يقيم على ما استلوا به واليه الاشارة  
بقوله لعلمكم بآياتكم وتؤمنون **قوله** وقوله ان في ذلك لآيات لقوم يعقلون  
شبه ما في سورة يونس ان ربكم الله الذي خلق السموات والارض في ستة ايام  
ثم استوي على العرش يدبر الامر **قوله** الله من جعلكم جنحاً ورجلاً فاعلموا ان الله  
يتدبر الخلق ثم يعيد العجز الذي اسما وعلموا الصالحات الى اخر الايات والله  
اعلم ولا صاحب القريب في الفروغ والجنة والصفحة انه اذا جعل الذي صفته  
فهو كما لها معلومة فذكرها ليستدل لها واذا جعل جبراً لم يلزم العلم بها  
قبل الاجابة فتكون الاخبار هذه الايات دعاوي لا دليل **قوله** ولا لا بل ان يقول  
انما لا يلزم لو كان الجبر غير مقدر الذي اما اذا كان مقدره فيلزم اذا الصلة  
حتما ان يكون مقدره كالصفة فقد استويا في كلامه وفيه بحث والحق  
ما اسلفنا **قوله** رفع السموات شروع في النفس مفضل عما قبله ورواها  
سبدا والجبر كلام مستترة اي جملة منقطعة واردة بلسان ان السموات  
رفضت بغير عمد كانه لما قيل رفع السموات بغير عمد فليل عليه  
وما الذي يستدبره لذلك فاجيب **قوله** بروية الناس لها غير معروفة  
والله الانسان بقوله استنداد برهانها كذا لك واي في لقان بنظر لذلك  
حيث قال انما بغير سيف ولا ربح ثماني **قوله** وذلك اني لما تليت انا بغير سيف  
ولا ربح فقيل لك ما الذي يدل عليه اجيب بانك ترائي بلا سيف ولا ربح  
**قوله** وقيل هي صفة لهدى لا الزجاجة بخود ان يكون تدبرها من تحت العمد  
اي بغير عمد مسرعة وعلى هذا فهدى قدوة الله تعالى ودوي عن المصنف



جود ان يتناول النقي الصفة وحدها على ان منه عدا الا انها غير مرسية وهو اسان  
 الله اياها بقدرته وان يتناول الصفة والموصوف جنعا كقولهم ولا تزي  
 الضبت لها بخر **قوله** وليصدق قراءتي رونه وقا لصاحب الشرب تذكرك  
 ترونه مشكل وهو ان المدهج كثر لعموم الفعل الصير للرفع او جعل اسم جمع له  
 قال صاحب المصنف قال ابو حامد الصير يرجع الى عدا الذي عندي ان الصير  
 يرجع الى السموات لانه تعالى اراد ان ينهنا على قدرته العظيمة التي لا يقدر  
 عليها احد فدلنا على انهم عاجزون ان يقيموا صغيرا من الاجسام في الجو بغير عدا ولا  
 بغير هذه الاجرام العظام من مقيم بغيرها لان الفعل لا يوجد الا من على نعم  
 الجوى السما لا غير عدا مع عظم جسامها وقطعها لانه وان يكون صافا فادراكه  
 في هذا الوجه اكثر وان كان خلق السموات يدل على قدرته عظيمة عدا اول تم  
 وقال ابو البقاء اذا رجع الصير الى المدهج ولها تكون صفة له واذا رجع الى  
 السموات يكون جالسا **قوله** ابد لكم من الرجوع اليه هذا المحقق من استعمال  
 لعل قال من مدرك الملك وادعاء امره وان يقتصر في مواعيدهم التي  
 يظنون انفسهم على انهم على ان يقولوا عسي ولعل **قوله** يعني للليل  
 النهار طيبه مكانه قد يرمي ليل الليل لها مكان من يدل عليه ترتيب  
 قوله فيصير اشد مظلمة ما كان ابيض منيرا وفي معناه قوله وايضا ليل الليل  
 ليل منه النهار وادعاء مظلمون قال فيه فاستعير اي السيل لانه الضو  
 وكشفه من مكان الليل وسلف في ظلمة **قوله** ويوضح المعنى قوله تعالى يكرر الليل  
 على النهار ويكرر النهار على الليل قال ان الليل والنهار خلقه يذهب هذا  
 ويثبت مكانه هذا واذا عني مكانه فكانما البسة ولف عليه كما يلف اللباس  
 على اللابس **قوله** يعني التثنية اليك ويكرر ويكرر والكاي والبا تون عني  
**قوله** طيبة التي سجدت مكان بيان لقوله مختلفة اي اني مكان الطيبة  
 الى السجدة او طيبة مستقيمة الى سجدته **قوله** الى زهيدة الاساس  
 رجل زهيد قليل الخبز وهو زهيد البين بغيره الفليل **قوله** وذلك ليل  
 على تاد وريد موقوف لافعاله على وجه دون وجه **قوله** الاساس انه تعالى  
 في غالب الامر يذكر الدلالة الموجودة في العالم السفل ويجعل مقطعها ان

ان في ذلك لايات لقوم يعقلون وما يقرب منه والسبب فيه ان الفلاسفة يستدلون  
 حوادث العالم السفلى الى الاختلافات الواقعة في الاسكال الكوكبية فاد الله به  
 ذلك لعل لقوم يتفكرون معنى من معنى التفكير علم انه لا يجوز ان يكون حدوث  
 الحوادث لاجل الاتصالات الفلكية **قوله** ومن ثم عتب هذا الارشاد بقوله  
 وفي الارض قطع مجاورات الاله ثم قال ومن ثم امل في هذه اللطائف وقف  
 عليها علم ان هذا الكتاب الكريم اشتمل على علوم الاولين والآخرين ثم قد در  
 كيفية الاستدلال ووجه القاضى بخلقها حيث قال الارض بعضها طيبة وبعضها  
 رخوة وبعضها تقطع للزرع وبعضها صلبة وبعضها تقطع للزرع وود النحر وبعضها  
 بالعكس ولولا تخصيصها بمرئوع لافعاله على وجه دون وجه لم يكن كذلك لاشتمال  
 تلك القطع في الطبيعة الارضية وما يلزمها ويعرض لها في سطحها بغير عرض  
 من الاستباب السماوية من حيث انها متضامة معنوية في النسب والارضاء  
**قوله** الى اخرى على عكسها اي الى ارض اخرى كائنة على عكس تلك بان يكون  
 صالحا للشيء الذي لا يتقي بالثا واليا عاصم رزقا من اياها التحا في  
 والبا تون بالثا اي لتعني المذكور او لتعني الجنة **قوله** وتري قودع ونجمل  
 الجور قال ابن كثير وابو عمرو وحفص بن غرغرة عطف على وجبات **قوله** وتري  
 بالضم اي صنوان قال ابن جني قرا الياس صنوان كبر الصاد والحسن وفناده  
 بفتح واوهم بدا الرحمن السلي بضمها **قوله** على البنا للقاء على المفعول معنى على الراد  
 بالياء وحدها **قوله** وان تعجب يا محمد برب ان المحاطب رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم والسطر والجزا من باب من ادرك الضان فقد ادرك المعنى اي يري لا يكتنه  
 كنهه ولذلك حقه بقوله حقيق بان تعجب منه بقوله فكان انكارهم اعجوبة من  
 الاعاجيب **قوله** ويجوز ان يكون الخطاب عاما وما تعجب منه  
 ما يفهم من سبدا قوله الله الذي رفع السموات بغير عمد ولفها الى احراز الايات  
 لانها من الامور العجيبة الشأن الدالة على العظمة الباهرة فلا تحق الخطاب  
 بواحد دون واحد **قوله** المعنى ان تعجب اليها المحاطب لنا طر بعين البصير في هذا  
 الانشا سبب للاخبار عن شيء عجب حقيق بان تعجب منه بل هو العجب كله  
 لعدم الجهر على المسبدا وهو عجب وقطع وذلك ان الانكار من العاقل





الناظر في مدح الدلائل هو من ذلك العجوبة من الاعاجيب **قوله** اهورن سني علميه  
اي عندكم لقوله تعالى وهو الذي يبد الخلق ثم يعيده وهو اهورن عليه اي عندكم  
**قوله** مما دل عليه قوله ايضا في خلق جديد قال ابو البقاء والعاملي في افاض  
دل عليه الكلام فقد نرى ايداكنا ترايا نبعث ودل عليه قوله لفي خلق جديد ولا يجوز  
ان يقتضب بكلام ان اذا مضى الله ولة لا الرجاء فتر اذا على الاستفهام ثم قرأ  
ايانا فاذا مضى معنى نبعث اي اذكنا ثانيا ومن قرأ انا لفي خلق ادخل فتر الاستفهام  
على جملة الكلام وكانت اذا مضى بكلام لان الكلام في معنى السطر والجزا ولا يجوز  
ان يعمل جديد في اذا لانه لا خلاف في ان ما بعد ان راد ان لا يعمل فيها قبلها  
**قوله** لمع من الرشد اغلال واقياد اوله كيف الرشد وقد خلقت في لغز  
القل جامع له ليشهد لها العنق واليد والقد ساقط في الرجل **قوله**  
او هو من جملة الوجد عطف على قوله وصف بالاضرار ومعنى قوله هو من  
جملة الوجد ان قوله واوليك اصحاب النار وعنده وقد عطف على هذا  
فيكون وعنده امثلة فاذا الاغلال تجري على حقيقتها وتكرار اوليك لاستقلال  
كل من العذابين وشدة واذ احمل على الحجاز يكون من جملة الوجد بالكم  
لكونه معطوفا عليه . والوجه اذ خاله في جملة الوجد لان اوليك الاول وارد  
للاشعار بان ما بعد من سبق لا تضاهي لغيره بوضف وتم المنكر والحق  
واساقوله الذين كفروا ببرهم فذكر مزيدا للتشديد عليه **قوله** المشه  
البحر في المشه بفتح الميم وضم النون العتوة والجمع المثلث ومثله مثلا  
اي كل به والاسم المشه بالضم ومثله بالفتح جمع منه  
قال الراغب المثال مقابلة شئ بشئ هو نظير او وضع شئ ما لحددي به نيا  
يعمل المشه لغة تنزل بالان تجعل مثلا لا يرتفع به غيره وذلك كالنكال  
وجمع مثلث ومثلات وقد مثل السلطان مثلا اذا نكل به والامثل  
يعبر به عن الاشبه بالافاضل والاقراب الى الخ **قوله** وامثال القوم  
كتابة عن جوارهم قال تعالى اذ يقول استلموا طريقتي وقال تعالى يديها  
بطريقكم المثل الى الاشبه بالفضيلة وهي تانيث الامل **قوله** لما  
بين العقاب تمليل للقسمة يعني انما سميت العقوبة مثله ومثله بضم ال

وسكونها لما بين العقاب والعقاب عليه اي الجناية من الماشية اي الوقوف من حيث الظاهر  
ولان الجناية سبب ان يعاقب الجاني مثل ما جاء في كاسي جزا السنة سبب لانه سبب  
عنها ومما يلحقها ويقال قليل اخر عتب الاستعمال اي يقال امثلت الرجل  
من صاحبه كما يقال انقصته منه يقال انقص لامي من فلان اي حرجه مثل حر  
او مثله قد اجمعا يقال امثل السلطان فلانا اذا مثله قد **قوله** وقرى الملا  
بضم السين قال ابن جني قرى المثلث بحى ابن قباب . وروي عن الاعشى عن يحيى  
المثلث بالفتح والاسكان وقراءة الناس المثلث بفتح الميم وضم النون **قوله**  
وفيه ارجه يعني اذا جعل ظلمهم حال من الناس كان اغرام من الظلم لان الله يعصم  
الناس مع كونهن ظالمين لما فيه من الباطل فوجب التأويل وفيه وجع ثلاثة  
كما ذكرها والوجه هو الثالث لان الآية على وزان قوله تعالى قل انزل الله الذي  
يعلم السر في السموات والارض انه كان عفورا رحيفا قال في تفسيره هو تقيته على  
انهم استجوابا بما كانوا يصنعون ان يصيب عليهم العذاب صبا ولكن صرف ذلك  
عليهم انه عفور رحيم ممل ولا يعاجل وفي تفسيره بقوله وان ربك شديد العقاب  
انذار بانه تعالى بعد الامهال يعاقبهم عقابا شديدا قال القاسمي على ظلمهم صب  
على الحال والعاملية المعصية والتقيد به دليل على جواز العقوبة قبل التوبة  
فان التائب ليس على ظلمه ومن منع ذلك حضر الظلم بالتعاقب والمكفر لم يجز  
الكثير اذ اول المعصية بالستر والامهال **قوله** ووجه اخر وهو ان يكون  
المعنى الضمير محذوف عطف على قوله لم يعتدوا بالآيات المتصلة فلي الاول لم  
يكتدوا ان المنزلات بل لم يعتدوا بها فالكلام اذ في التفرقة بين المعصيات  
واشبات الرسالة لها . ولقد ذاق انما انت رجل ارسلت رخصة ذلك طاعة  
بابه اية كانت والتشكيك في هاد الاطهار والسبوع وعلى الوجه الثاني التشكيك  
في هاد للنفهم . ولقد ذاق هاد واد على هدايتهم بالاحكام قوله الله يعلم على ذلك  
جملة متعلقة مستأنفة على تقدير سوال عن موجب اعطاك سندرايت  
خلوات ايات نرى امر مدبر العلم التاقد مقدور بالحكمة الربانية وفي تفسيره  
العلم عمل الانبي وعرض الاطهار ان دلائل لا تغتر اذن والطف واستقد  
على كنهها الا الله عز وجل على الثاني الله خبر مبتدأ محذوف والمثلة مفسرة







سئل عمار بن الازد عن معنى الحراسة دون الحبس فقال الجلودان الشرطي والجمع الجلال  
وعمره ان السلطان **قوله** ادعى النكاح به عطفت على قوله في يومه وتقدمه من  
المعنى معنى توهم العاقل المتبادر في غيره ان حرسه وجلا وزه محطونه من قتاله  
كما يصاد من بعض الملوك والسلاطين وهذا على طبع الاجار من الله عز وجل  
عن هذا العاقل او على سبيل التكرار اي تنكر من نصب الحرس والشرطي وتكرار  
وتجلب الناس بقوله محطونه من امر الله اي من قضايه ونوازل **قوله** وتري له  
معايب قال ابن حنبل تراها عند الله بن زياد وقال سله مقادير تكبير مقدم  
**قوله** من سبلى امرهم ويضع عنهم قال القاضي في ذلك دليل على ان خلاف مراد الله حال  
**قوله** فتيك السحاب البيت قال الواحدي الجرن الاسود ههنا ورواه ابن  
حنبل بضم الجيم ولذلك قال الجرن بضم الجيم لانه جمع المعنى انه مرجو سبب يرحي نفعه  
ولسحاب ضرب السحاب يرحي مطر وحشي صواعقه ورحله وبرقه **قوله** جريبه  
الجرن الجري الجرن والجرن موضع التمر الذي يجففه كوكفت البيت وكفت  
وكفتا وتكافا اي قطر واوكفت البيت لغة فيه **قوله** اللهم لا تغفلنا بعينك  
الحديث رواه الترمذي عن ابن عمر رضي الله عنهما **قوله** ان اليهود سالت النبي  
صلى الله عليه وسلم عن الرعد الحديث رواه احمد بن حنبل والترمذي عن زكريا  
التامية المجازي جمع محراق وهو في الاصل ثوب يلف ويغرب به الصبيان  
بعضهم بعضا وهي له لغيرها الملائكة السحاب والستوة **قوله** وقيل  
الوادح الحالى في قوله وهو عجا ولون في الله وهو معطوف على قوله ذكر  
علمه التام في كل شيء في قوله ثم قال وهو حديثي الذين كفروا فاعلم هذا وهم  
يعاد لون حيلة معطوفة على جملة قوله الله يعلم ما عمل كل انبي الى اخر الايات  
اذ كان استيعنا فاكما سبق اي اجر الله تعالى عن علمه السائل وقدرته الكمال  
بقوله الله يعلم ما عمل كل انبي الى قوله الكثير المتعالي ثم اجر عن استواء الطائر  
والخفي غده بقوله سوا منكم من اسرار القول ومن جهر به ثم اجر عاقل على قدرته  
الباهر ان الله لا يغير ما بقور حتى يغيرها ساءا بنفسه واذ اراد الله بقوم  
سوا فلا ترد له ثم اجر عن قدرته بقوله هو الذي يريكم البرق خوفا  
وطعا وقوله ويسبح الرعد عده والملائكة من خفيته ثم قال انهم مع ذلك عباد

في الله اي في ما نه من علمه وقدرته حيث يتكبرون بسلطانهم به من القدرة على  
البت بقولهم من عبي العظام وهي رميم ويردون الوصاية باحاد الشركا ويحطونه  
بفض الاجسام بقولهم الملائكة بنات الله هذا على تقرير المصنف والالتساب  
لنا لعل النظم ان يكون هذا السلية لحبيبه صلوات الله عليه ايات سلاه معني  
هون عليك فانك لست مختصا به فانفسر مع ظهور الايات البينات ودلائل  
التوحيد بخاد لون في الله باحاد الشركا واشبات الاولاد ومع شمول علمه وكما قد روي  
يتكبرون على رسوله ما الحشر والفسر ومع فقر سلطانهم وسديد سطوانه يقدمون  
على المكابرة والعناد فلا نهيب نفسك عليهم حسرات وقد اسلفنا في الانام  
عند قوله وجعلوا لله شركا الجن بقر هذه الطريقة فانها من الاساليب  
الغريبة ولا يكاد يوجد سلفا في غير التفسير **قوله** بغدة كغدة البعير  
النهاية الغدة الطاعن الدليل وتلما يعلم منه يقال اغدة البعير غدة  
ومنه حديث عامر بن الطفيل غدة كغدة البعير وموت في بيت سلوة فاك  
الميتاني ويروي الغدة وموت اي اغدة اغدانا وموت موتا يقال اغدة  
البعير اذا صار غدا غدا وهي طاعنة ومنهم من يروي بالغدة اي غدة في فمك  
اقطعوها تارك الله فيكم فاني كرم عن مدخلها رجلي كغدة البعير وموت  
موت في بيت سلوة وسلوة عندهم اقل العرب واذ لهم **قوله**  
الي الله اشكو انبي سطا هرا فاسلوبي فبال علي رجلي  
فقلت اقطعوها بارك الله فيكم فاني كرم عن مدخلها رجلي  
روي بحبي السنة عن عبد الرحمن بن زيد ثلث هذه الالية في عامر بن الطفيل  
واللهيد بن ربيعة وكانت قصتها على ما روي الكلبي عن ابي صالح عن زكريا  
قال قبل عامر واربدها عامر بان يرد ان رسول الله صلى الله عليه وسلم  
وهو جالس في المجلس فمر من اصحابه فدخل المسجد فاستسرف الناس بحال  
عامر وكان عروكا من اجل الناس فقال رجل يا رسول الله هذا عامر ابن  
الطفيل قد اقبل يخون فان رد الله به خير فخصه فاقبل حتى قام عليه فقال  
يا محمد مالي ان اسلمت لك سالك ما للمسلمين وعليك ما على المسلمين قال  
تجعل لي لا مبعذك قال ليس ذلك الي وانما ذلك الي الله عز وجل



بجمله حيث يشاء قال **فجعلني على البر والبر** وانت على المدد قال لا قال فاجعل لي قال  
اجعلك على ائمة الخليل لغز واعلمها قال اوليس ذلك لي اليوم ثم سمي اكلت تقام  
مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان اوصي الي اربد اذا رايتني اكله فدر من  
خلفه فاضربه بالسيف فجعل عاصم رسول الله صلى الله عليه وسلم ويراجه  
فدارا اربد من خلف النبي صلى الله عليه وسلم ليضربه فاخرط من سيفه شبرا  
ثم حبسه الله عنه فلم يقدر على سلكه وجعل عامر يوحى اليه قال لفت رسول الله  
صلى الله عليه وسلم فزاي اربد وما صنع بسيفه فقال الهضما كفتيها  
بما شئت فارسل الله تعالى لي اربد صاعقه في يوم صحر قانظ فاجرتة وولي  
عامر هاربا قال يا محمد دعوت ربك تقتل اربد والله لا ملافا خيلا  
جودا وقتيا ناسرا فقال النبي صلى الله عليه وسلم يمنعك الله من ذلك وابنا  
منه ربدا الاوس والخزرج وترك عامر سبقت امرأة ستولية فلما اصبغ فم عليه  
سلاحه وقد اغر لونه فجعل يركض في الصحراء يقول ابن زيا ملك الموت وموت  
الشعر واللات لمن اصحر الى محمد وصاحبه يعني ملك الموت لا تفدنا برحمتي  
فارسل الله ملكا فلطمه فخاضه فاداره في اكراب وخرجت في ركبته في التي  
غرة عظيمة فنادى الى بيت السلولية وهو يقول فم كفرة البعير وموت  
في بيت سلوليه ثم دعا بفرسه فركبه ثم اخراه حتى مات على ظهره **قال**  
الميداني بعد ما اتى على القصة تمامها مضرب في خصلتين احدهما من الاخر  
واما ما روينا في صحيح البخاري عن النبي صلى الله عليه وسلم قال  
عليه وسلم لم يمت حاله في سبعين راكبا وكان ريس المشركين عامرا بن الطفيل  
حين من لا حال فقال يكون لك اهل السهل والى اهل المدر والكون  
خليفك او اغزوك باهل عطفان بالث والفت وطعن عامر في بيت او فلان  
سال عنه كفرة الكرم في بيت امرأة من آل فلان ايتوني بفرسي فمات على  
ظهره **قال** ولا جعل علينا ما خلا مصدقا **قال** فبطل تمامه **اجعله** لانا فم  
شفعا والضمير للعتمان الزانية ومنه حديث ابن مسعود القرآن شافع شفعا  
وما مل مصدق اي ختم بجادل مصدق وقيل شافع مصدق من قولهم  
محل فلان افا سمعي به الى السلطان يعني ان من اتبعه وعمل بما فيه فانه

شافع له مقبول الشفاعة ومصدق عليه فيما يرفع من مساوئه اذا ترك العمل ومنه حديث  
الدعاء ولا تجعله ما خلا مصدقا **قال** فرفع بيع البيت فرفع كل شئ اعلاه يقال هو رفع  
قوسه للشراف منهم والرفع ايضا القوس التي عملت من طرف القضيبة يقال قوس  
رفع اي غير مشقوق وهما بمعنى الثاني الا انه مجاز عن الكرم والبيع شجر يخذ  
منه القسي المشاسة الاوتاج والحقه المعروف عن الندي كثيرا **العطا**  
شديد الحال شديد الكيد وقيل شديد العقوبة والمكر يقول الممدوح  
في الصلاة فرفع البيع له نضارة في غصن المجد كثير الندي شديد النكابة على  
الاعداء **قال** ومنه احمل من ذنب قال الميداني هذا من الحيلة يقول تحمل  
الرجل اذا طلب الحيلة **قال** شديد الفقا والاساس فرس قوي الحال  
وهو الفقا والواحد محالة والميم اصلية **قال** فساعد الله اسدا النهاية  
وفي حديث الصحاح ساعد الله اسدا ومواساة احداي او اراد الله عز وجل تخميلا  
يسوق اذا انها الخلقها كذلك فانه يقول لها كن فيكون **قال** فترته العواتر  
الجوهري اي كبرت فقار ظهره الفارقة الداهية هذا مثال لتوهين  
الغوى لا تضام ففشار الظاهر **قال** فكانت دعوى ملائكة الحق الفاتية  
لقوله المعنى ان الله سبحانه وتعالى يدعي فيسجيت واللام في لكونه تعليل  
لايات ان الدعوى لله ملائكة الحق وذلك ان معنى قوله تعالى له دعوى  
الحق لله الدعوى النابتة غير الزايلة فاذا كان كذلك كانت الدعوى ملائكة  
الحق اليه لكونه تعالى حقيقيا بان توجه اليه الدعاء لما في دعوته من النفع  
بخلاف الهتهم التي لا تنفع ولا جدي في دعائها يودع ما بعدوا والذين  
يدعون من وند لا يستجيبون لهم **قال** صاحب الانشاص قوله  
فان الله يستجب الدعاء اذا كان مصلحة او معناه انه الحق الذي توجه اليه الدعاء  
بخلاف الاوثان فيد استجابة الدعاء برعاية المصلحة ولا يستجيب بذلك ولا يجب  
رعاية المصالح على ما سبق **قال** ان يضاف الى الحق الذي هو الله تعالى هذا شكل  
لا يطاق يودي الى ان يقال لله دعوى لله **قال** ويكن ان يقال **معناه** والله الذي  
التي يطق ان نسب ويضاف الى حصنة لكونه سمعنا بقول كرم ما لا يخفى  
شايده بجيبه لدعاء الخاص ان قوله الحق وصف جعله لا شجاعة الدعاء



فان جعل معنى الحق الذي هو مطلق الباطل فحينئذ يفسر المصلحة ليرت عليها الاجابة  
وان جعل وصفا لله تعالى فحينئذ ان ثبت له وصف يصح لثب الاجابة وهذا ان  
يقال انه المدعو الحق الذي يسمع فحينئذ **قوله** انما هذا الوصفين اي قوله شد  
الحال وله دعوة الحق مما جعلنا من جزيان سماها وصفين بما قبله وهو قوله ثم  
بحالون وهو اذا كان حالاً والمراد به في الحال ان يدور صاحبه نظراً لان الشر  
شدق باس الله وانع والدعاء قد استجيب منهم واذا كان عطفاً على قوله الله يعلم  
كما سبق وهذا الوجه الاول في تفسيره فلم يحصل من مقتضى الوصفين شي من ثم  
قال فوعيد للكفرة على مجادلهم **قوله** الاستجابة كاستجابة الاجابة والاجابة  
والاستجابة بمعنى **قَالَ** . . .

**قوله** وداع دعاء من يجب اليها النداء فلم يستجبه عند ذلك مجيب . . .  
**قوله** كاستجابة الما من اضافة المصدر الى الفاعل ومن معنوله **قوله** وتبل  
سبوا في قلعة جدوي عطفت على قوله اي كاستجابة الما من بسط كفيه والوجه  
الاول من التمثيل شبه حالة عدم استجابة الاصنام دعاءهم والوجه الثاني  
من معانيهم الاصنام بالاجابة والنفع بحالة عدم استجابة الما من بسط كفيه  
اليه يطلب ان يبلغناه . والوجه عدم استجابة اجابة الدعاء مع العجز عن  
ايصال النفع وهو كما يرى منه من غير اسود . **قوله** ويحيى السنة عن علي  
وعطاكا لعطشان الجالس على شفة الين يمد يده الى الين ولا يبلغ قعر البئر ولا  
يرفع اليه فلا ينفعه بسط الكف الى الما ودعاؤه والثاني من التشبيه  
المكب العقلي شبهة في عدم انتفاعهم بدعاء المستمع بشخص وروى عن الما الشرب  
ويجعل ما لا يحصل منه على شئ والوجه تلة جدوي تروني المطلوب . **قَالَ** يحيى  
السنة المعنى كما بسط كفيه لتقبض على الما لا يكون على يد شئ ولا يبلغ  
اليه منه شئ كذا لك الذين يدعون الاصنام لا ينفعهم دعاءهم وفي لاند  
على شئ **قوله** فلم تلو كفاء تلو من لان في اسكان . وعن بعضهم كانت  
الدعاء تليق اي لم تستد ولعنوها تعدي ولا يتعدى في ملكه اذا اعلنت  
مدادها والتمنا الاله لغة فيه قليلة وقالان لا سيق ورواهما من بعده  
اي بما يسكه فلا يلصق به **قوله** والله ليجد اي يقادرون جعل ليجد مجازاً

ما ازاعن الاعتقاد لفتن من الله القدر المشترك فيصير الطلقة على اعتقاد الساجدين  
وغيرهم وعلى ظلالهم ايضا قال العاصمي يحمل ان يكون السجدي على حقيقة فانه  
يحمله الملايكة والمؤمنون من العقلاء طوعاً على الشدة والرخا والكفرة  
له حالة الشدة والضروة وظلالهم بالعرض وان يراد به انقيادهم لاحداث  
ما اراده فيهم شاوا او كرهوا وانقياد ظلالهم لغيره اياها بالمد والقليل  
وانتصاب طوعاً وكرهاً بالحال والعلية **قوله** والعقل والجوهري يقال  
قلص الظل وقلص الما اذا ارتفع **قوله** وقوي بالايصال **قَالَ** ابن جني  
قوله ما ابن جني وهو مصدر اصلنا اي وظننا في وقت الاصيل **قوله** والفي  
والزوال الف في ما بعد الزوال من الظل وانما سمي الظل في الرجوع من طاب  
الى جانب قال ابن السكيت الظل ما نضحت الشمس في الف في ما نضحت الشمس  
**قوله** كعوا في الخواب . الاساس كع الرجل وكع كعته الخوف فيكعكع اي  
حبه فاحبس **قوله** ابعد ان علمتم رب السموات يريد ان الثاني قوله  
انما عذمت سبئية مرتبة للكلام الثاني في الاول وادخل في الالكار من المسبب  
والسبب للتعكير كقوله تعالى وتجلون رؤسكم انكم تكذبون وهذه العنا  
مثل العنا التي في لباس في المثال وهو قوله ثم يقول له قلن ذلك على هذا القول  
كيت وكيت **قوله** من علمكم وامراركم اما علمكم فانكم تعلمون انه رب السموات  
والارض واما امراركم فلو انكم اذا سئلتم من رب السموات والارض **قوله**  
حتى يقولوا غايه لقوله ففسانه ومعنى الف في قوله امرخذوا يعطيه معنى المخرج  
الانكارية في امر فيكون المنكر الجعل مع معنوية والصفة قال في الانصاف  
خلعوا كلفته في سياق الانكارية فان غير الله لا يخلق شيئا مساوياً ولا يخطا  
فقد كان يكفي في الانكار ان الالهة التي اعزوها لا خلق لكن قوله كلفته بكم  
والنحشري لا يستطيع ذكر هذه السكينة لان الله بهم خلق الجواهر والاعراض  
والعبيد لا يخلقون سوى افعالهم **قوله** الله خالق كل شئ الجاهلانيه  
المشركين والقدونية فكذلك ما صرسان النحشري هنا وقوت شفاعته  
**قَالَ** اما قضية المذهب هنا قوله لا يدرون على ما يتدرون عليه  
الخلق لظلاله بقوله تعالى الله خالق كل شئ ظاهر واما اثبات انكم فتكلف





لان التكم هو ذكر الشيء و ارادة نقيضه استحقاقا للمخاطب بقوله تعالى ينبرهم بعد ايام  
وقوله انك لانت الخليم الرشيد و ههنا قوله خلقته مباينة في انبات العجز لها على سبيل  
الاستدراج و ارجا العنان فانه تعالى لما انكر عليهم اولا اخاذهم من دونه شركا  
و وصفها بانها لا تملك لانفسهم نفعا ولا ضرا فكيف لغيرهم انكرنا نيا على سبيل التدريج  
وصف الخلق ايضا يعني قبح انهم يقدرون على نفع انفسهم وعلى نفع عبدهم هل يقدرون  
ان يخلقوا شيئا و من انهم قادرون على خلق بعض الاشياء هل يقدرون على ما يقدرون  
عليه الخالق من خلق السموات و الارض **قوله** كما ضرب الاعمي و البصير و الظلمات  
و النور مثلا له كما بيان الاتصال بالامات و ذلك انه تعالى لما امر صلوات الله عليه  
ان يمسك المشركين بقوله قل من ربي السموات و الارض قل الله ثم يؤمنهم بقوله قل  
انا عديم من دونه شركا اوليا و يؤمنهم على تفكير الامر و هو انه من علم انه رب السموات  
و الارض و يجب عليه ان يعبد و يؤمنهم فثم جعلوا العلم سببا للاشراك  
به و يله بضرب المثال الاعمي و البصير و الظلمات و النور و لما اضرب عن ذلك  
بقوله امر جلدوا الله شركا اي شركا ظاهرا من عاجز لا يقدرون على نفع انفسهم فكيف  
ينبرهم و تكرر ابتداءه خالق كل شئ المتوحد المنفرد الغالب على كل شئ عبته بضرب  
مثلا اخر **قوله** و البصير الذي يتفكرون به الشكاية الفلن بكسر الفاء و اللام  
و شددا الزاي ما في الارض من الجواهر المعقنة كالذهب و الفضة و النحاس  
و الرصاص و غيرها قيل هو ما ينبغي الكبر **قوله** و منه صفت على رضى الله عنه  
من ظلم الخبيث و العيان **قوله** مما يدخر و يكتنز جز لقوله و الجيوب و التماسار  
و نه لف لان الادخار يخص بالجيوب و الاكتناز بالتماسار **قوله** الداعب لكتن جبل  
المال بعضه على بعض و حفظه و اصله من كثرة التمر في الوعاء و من كثرة  
وقت ما يكتنزه المشرك **قوله** الا ترى الى قوله و اما ما تنفع اناس به في  
الارض ان هذا الجمل ايضا مشتمل على هذا المعنى ليتطابق التفسير الجمل  
و ليس فيه ما يدل على نفع الا قوله فسالت اودية بقدر و هاهنا تفسير  
به و يدل له قوله الفاعية فيه اي في ابتغاحه او شاع كالفاعية في قوله يقدرون  
لانها مستعملان **قوله** اعلم ان لانية من باب الجمع و التقسيم مع الجمع على ايدع ما  
يكون جمع اولا و الماد الفصل في حكم اونها جاسمين معني ما يتنفع بها الناس

و لا الاسع به فاعمال لما على القدر المحتاج اليه خالص للنفع و حيله الذي هو ربه السيل  
لا نفع فيه و كذا القلونا نخذ منه الحلي و الاواني هو المستفيع به و حيله الذي هو  
ربه مما لا نفع فيه ثم فصلنا بانيها حكم كل من لا نفع فيها على طين الجمع بقوله  
فاما الزبد الى اخره اي كل مما لا نفع فيه من زبد الماء و زبد الفلن و زبد صيفا  
و كل من المستفيع بهما و هما الماء المنزل بقدر و القلونا نخذ منه الحلي و المستفيع به  
في الارض **قوله** قال يحيى سنة قيل قوله انك من السما ما مثل القرآن و الارضية  
مثل القلوب اي من الارض و احتمال منه القلوب على قدر اليقين و العقل  
و الجمل و الشك **قوله** و مقتضى ادخال القرآن و القلوب  
الموصوفة باليقين و الشك و العقل و الجمل في هذا المقام قوله تعالى بعد  
ضرب المثال للذين استجابوا لقرانهم الحسنى الآية **قوله** افن يعلم انما انزل اليك  
من ربك الحق كمن هو اعني و لا السج و ندي ان الله في الانبياء و الاصفياء اراك  
و بما يع من خفا يصير الانسان محسلا بالشوق تذهب بالعبث و الانوار العاوية  
اعني انوار الهداية بالعلم و القرآن يستلها من الاطلاق ما هو طوية الروح و العقل  
و من الاعمال ما هو قسمة النفع و الدفع و العلم في القدر الاول اي من الله تعالى  
فقد اخلايا من خلايط النيف ضا فاعن سوال الكيف ثم اخلط بشوايب  
التفاسية و هو اجس الانسان فلا بد من ثارا القين و اختيار المحر لزال  
زبد الخبث و توامر اودا العبث و من تحمل التعلم و الانصاف بالقبليم ليهب  
الزبد جفا و الامات عطشا و مات نجسا **قوله** **قوله**  
**قوله** اذا انت لم تشرب مرارا على القدي ظميت و اي الناس يصنعوا ساربه  
مختصر من كلامه **قوله** و السؤال الجواحف **قوله** الجوهرى سليل جفاف الفم  
اذا جرفت كل شئ و ذهب **قوله** على وجه التا و ن به و ذلك ان في قوله و ما  
توقدون عليه في النار ابتغاح حلية عدو لا من الاستمرار الى تصور حالة هي احظ  
حالات هذه الجواهر اي هذه التي ترثون انتم من مقدارها و تقودون بها  
انفس الجواهر و تستخدمونها الحلي من ينون بها محاسنكم و تجانكم هي هذه  
الشيئ توقدون عليها كقوله تعالى فليستظر الانسان من خلق خلق من ماد افق  
و قوله من اي شئ خلقه من نطفة خلقه تقودون **قوله** من اي شئ خيره خلقته



**قوله** اول التعيين قال ابو البقاء بعد مبتدا وسئل الصفة والجنس ما يوتدون المعنى  
ومن عواهر الارض كالخاس ما فيه ريد وهو خبثه مثله اي مثل الريد الذي يكون  
على الماء **قوله** جنا جنا السيل قال ابو البقاء هو حال وهم منه متقلبة عن وادوتيل  
هي اصل **قوله** وقرى يوتدون بالياء الصاتي حمزة وحض والكاي **قوله**  
وتل قد تم الكلام عند قوله كذلك يضرب الله الامثال قال صاحب المصنف  
وقفت شام وني قوله لنهض الحسني حسن وكذا لا تدوا به وقال القاصي  
قوله لو ان لمعنا في الارض على ان يتعلق للذين يضرب كلام مبتدا لبيان ما آل  
غير المستجيبين **قوله** النظم يستدعي الثاني لان الفصاحة على  
انقطاع ما بعد الفاصلة عنها ولهذا اخط قول امرئ القيس ه ه  
ه الا ايها الليل الطويل الا اجل ه يصح وما الا صباح فيك با مثل ه  
عن قول اني لطيب اذ اكان قد حاقا لتسبب المقدم اكل فصيح قال شعرا مشيم  
ولان لفظ الحسني لما تعلق باحدى الطرفين اوجب ان لا يعطى عن اخرها لئلا يخرجه  
النظم كما نه قيل للذين استجابوا لربهم الحسني والذين لم يستجيبوا له ليعلم  
السوي موضع موضعه لو ان لمعنا في الارض جميعا الى اخره وانما الكافي في الار  
بالحسني المطلقة ليعلم فيكون المبلغ لان جانب الحسنه ارجح **قوله** دخلت همة الانكا  
على القاصيد ان القاصي انتم للتعقيب والهمزة مفتحة بين المعطوف والمعطوف  
عليه لانه لا تكرار والمعطوف عليه محذوف قوله للذين استجابوا لربهم الحسني  
والذين لم يستجيبوا الالية المعنى ضرب الله الامثال للمؤمنين المستجيبين  
لكما فرين والذين لم يستجيبوا افسحوا الذين يعلمون ما انزل اليك فيسبحون  
والذين لا يعلمون فلا يسبحون واليه الامانة بقوله ان حال من علم فاستجاب  
بمعزل من حال الجاهل فلم يسبح بعد ما بين الزيد والماء والجنات والابرار  
ثم انك انما اعتقت لنظر وجدت قوله افسحوا يعلم انما انزل اليك من ربك الحق وما  
ترتب فوقه مثل بياض الشوق يعني بقوله مثوله والذي انزل اليك من  
ربك الحق ولكن اكن ان لا تؤمنون **قوله** كعبه ما بين الزيد صفة مصدر  
محذوف اي بعد ما لمع من حال الجاهل بعد ما بين الزيد والماء **قوله** اي  
الذين علموا على قضيات عقولهم والاعمال العقل الخاص من السوابق والهي

بذلك لكونه خالص ما في الانسان من قواه كاللباب من النور وقيل هو ما ذكر في من العقل  
تكلل بعمل وليس كل عقل لبا ولهذا علو الله تعالى الاحكام التي لا تدركها  
الا العقول النورية يا اولي الاباب يحزنون من بؤس الحكمة فقد اوتي خيرا كثيرا  
وما يتذكر الا اولوا الاباب ورجل لييب من نور البيا وتلبون مغرورون  
باللب **قوله** الاول ارجه وذلك لما كان الاستينات عند قوله الذين يؤفون  
بيان المرجح كقوله تعالى صدي المؤمنين الذين يؤمنون بالغيب على ما سر  
في التبرع والعطف قوله والذين ينقضون عهد الله وهو من صانع الوصف اولوا  
الاباب **قوله** تقسم بعد تخصيص يعني عطف قوله ولا ينقضون الميثاق  
وهو ما لان التعريف فيه للجنس على قوله يؤفون بعهد الله والمراد ما عهده على  
انفسهم من الشهادة بربوبية وهو خاص كما عطف وعشرون زهوا على قوله  
يصلون على هذا لان ربوبية ملاك كل خير وما عطف وعشرون زهوا على الحساب  
على عشرون فن عطف العام على الخاص ومن ثم قال وعشرون زهوا على الحساب ومثله  
عطف وانفقوا ما در قنا صر على صبره **قوله** ويجلدي الشا ستن لا زهوا ه  
اي لم يلب الدفر لا انقضع **السمائة** الفرج بلبه قيل الى العدو للضعفة  
الخصوع بقول هذا الجمل الذي ارنه من نفسي ادفع ثمانه الساتين **قوله**  
ما ان جرت البيت قيل هو لغزو من معدي كرب المسلح الفرس الجريح لانه جرح  
مع قلة الصبر قيل ان زيدا اخ له وسهم من دمه انه فقتل فلم يعد له شقيقا  
يسمى زيدا وسهم من روي زيدا بالنون اي يريد بكاي مشوك من جرحني ذكر الزيد  
واراد ما خرج منه عند القتل **قوله** روي عن المصنف انه قال الزيد مثل  
في القلة ومن ثم يقال للتم مزيد اي محصور الاساس ومن الجواز قولهم للحقير  
زندان في مرتبة وعطا مزيد قليل مضيق **قوله** ان يوي منها ما به كان  
حسنا موصوفة اي يوي من الوجوه شيئا به كان العمل حسنا عند الله  
وهو ان يصير تغا وجه ربه اقتبس قوله حسنا من قوله صلوات الله الاحسان  
ان تعبد الله كان ثرا فان لم تكن ثرا فانه يران فاذا احسن العبد  
هذا الحضور طاهر عند جميع الهوا جسر النفسانية التي ذكرها المصنف  
بل يعني حضور في شهوده فيستلذذ بالبلوى ويستشعر باخبار المولى



هذا هو الصبر على الله عند العار من **قوله** وعن الحسن اذا لم يوافقوا الى اخره مقتبس  
 ما رواه في مسند احمد بن حنبل عن عتبة بن عامر قال لعلنا نرى رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 يقول صل من قطعك واعط من حرمك واعف عن ظلمك **قوله** عني الدار عاقبة  
 الدنيا وهي الجنة لانها هي التي اراد به الانصاف العاقبة المطلقة هي الجنة وسيعلم  
 انكنا لم نعني الدار العاقبة للمسلمين فاستنبطوا من هذا انهم لم يوافقوا الى  
 ارادها الله والعاقبة الاخرى خلاف لما اراد فلذلك قد هان في قوله وعني كما ذكر  
 النار عادي ان نسب الى الله ارادة الشر وما شا الله كان وما لم يشا لم يكن  
 والمودي حميد العاقبة ما سوره والمودي الى سواها مني عنه فمما عاقبة الجنة  
 اصل باعتبار الامر باعتبار الارادة **قوله** لا تنفع اذا اجردت من الاعمال انما قال  
 اذا اجردت ليقول ان ما به اذا وجد منهم عمل ما كفاهم وذلك من ايقاع الفعل اي  
 صلصلة للموصل كما قال في قوله ولا تركوا الى الذين ظلموا فكل الذين ظلموا ولم  
 يقل الظالمين لان المعنى الذين وجد منهم الظلم **قوله** والمعنى ان الله تعالى يخلق قرايات  
 اولئك الكلمة ليعلم ان لم يكونوا في مرتبة من العمل الصالح اكراما لهم نحو قوله  
 تعالى الذين آمنوا واتبعناهم ذرياتهم بايمان الحقناهم ذرياتهم قال فيه اي  
 بسبب ايمانهم عظيم وضيع المحل وهو ايمان الاسباب الحقناهم ذرياتهم **قوله**  
 وان كانوا لا يشاءوا فلها فضلا عنهم وعلى ابايهم **قوله** او بدل طرف خبر  
 قوله هذين الملائكة مستدرا وصفة **قوله** معطوفة على مثلها وهي هذا الثواب  
 بسبب جهادهم واستماعهم وهو موجب للعوض والبدل وعن بعض الدالية الثواب  
 هو الجزاء على اعمال الخير والعوض هو البدل عن العاقبة كالسلامة التي هي بدل  
 الألم والنعيم التي هي مقابلة الملائكة والجن والردايا والفتن والنقصات  
 هو ايصال سقعة خالصة الى الغير من غير استحقاق في الاضافي بما صبرتم  
 متعلق بعلينكم او محذوف اي هذا مما صبرتم ولا يتعلق بسلام لان الجزاء حاصل  
 والبالغ تشبيه اذا البدلية **قوله** واجيب ان يتعلق معنى ولذلك  
 قد ذكرتمكم **قوله** مما قد اري فيها او انما قد علمت **قوله** **قوله** **قوله**  
 والاراسل النساء البدن من قدامهم من قولهم بدن الرجل اذا سمن وهي جمع  
 يادته وهي المراء السمينه تقول اري في عرصة الحيا لرجس ما كنت اري

هذا والنساء والانساب والاستعداد بالباقي مما لا انفصا معنى البدل **قوله** الله يسطر الله  
 اي لا يفرق ومثل هذا التركيب عند صاحب المفتاح نص في افاة تقوي الحكم ولا يحتمل  
 التخصيص اليه لان المستداه في مكانه وليس مثل انما عرفت في احتمال التخصيص  
 والتقوي **قوله** ولكن ان توجه تفسير المصنف بان يقال ان في التركيب تكرير  
 الحكم فاكتمى الحكم فوجه فبذلك ان كيدنا سب ان يفهم التخصيص لان التخصيص ليس الا كيد  
 الحكم باللفظ والامات والاكيد انما يرفع ارادة التجرد عن الحكم **قوله** والوجه ان ذلك  
 التخصيص من قبل اختصاص الاسماء بالجمع الذكر وبناء بسيط الرزق عليه فوجه  
 قوله في قوله تعالى الله تبارك وتعالى احسن الحديث واقنع اسما الله مقيدا ببارك عليه  
 فيه تفهيم احسن الحديث وتاكيد لاستداه الى الله تعالى وانه من عنده وان مثله لا  
 يجوز الا ان يفهم منه **قوله** وهو الذي يسطر رزقا مثل مكة اشارة الى ان اللام  
 في البدل عوض من المعنات اليه لقوله تعالى واستعمل الناس شيئا فان الضمير  
 في رزقوا عايد اليه والاية متصلة بقوله كمن هو اعني وهم الذين يعطون المتبادر  
 من صفت المثلين ولا يستحيون لربهم وذلك لا بسيط الله عليهم ليعا الدنيا  
**قوله** نفسوا حظا مما ذكر بانه ونحوها الحياة الدنيا الماري كيف عني بقوله  
 يقول الذين كفروا لا انزل عليه اية من ربه اذ لم سمعوا انزل عليهم وعلموا  
 حقيقته لما قالوا ذلك ويقولون الذين آمنوا ونظف قلوبهم بذكر الله حيث سمعوا  
 وعرفوا انه حق من ربهم عز وجل سبحانه بواله واطمات قلوبهم بعلية هذا قوله  
 انما يتذكر اولوا الالباب الى قوله لم يسمعوا لدار معشنة مؤكدة لغنون الجملة  
 وفيه ان سبب تورق قلوب المستحيين واطمات قلوب النفا في من دار الغرور  
 والامانة الى دار الخلود بانه المقابلة بين الصديقين **قوله** فرج نظير واسر  
 الاربعة الفرج الفرج الصدر بكونه عاجلة واكثر ما يكون في الدلائل الدنيوية  
 فلهذا قال تعالى كلا ناسوا على ما فاكتم ولا تفصحوا بما انا كرم وقال تعالى  
 ونحوها بالحياة الدنيا ولم يفرحوا في الفرج الا في قوله بئذ لك فليفرحوا  
 ويوسد فرج المومنون بقوله **قوله** هو كلا من تجري مجرى النجيب يعني ان  
 يظنهم لولا انزل عليه اية من ربه من باب العناد والافتراح ورد الايات  
 الباهرة المتكاشفة وانما يشعق هذا الكلام بان يقال بقوله ما اعظم



لذلك وتسمى كرم على الكفر وشمل هذا القسم لا يكون الا نعم الله على القلوب واما امة  
 الصلوات منكم ومن يضل الله فلا هادي له ما اول هذه الآية على هذا هل السنة  
**قوله** او تطيقن بالقرآن لانه معجزة هذا الوجه ملائم لقوله ويقول الذين كفروا  
 لولا انزل عليه آية من ربه ليكون قرضا بالكفارة كما سبق **قوله** وبحر ان يكون  
 بد لا من القلوب وعمل بدل البعض والكل والاشتمال بحسب التعريف في  
 القلوب وهذا احسن توافقا للمصطلح الاول وفائدة التعريف بالكفار  
 وانهم لا قلوب لهم لانهم غيروا صياح وان عبادهم بسبب ان ايديهم هواء ولا  
 يبقون اذ هوانهم وتعمم كثر له قلب او الفعي السمع وهو شهيد وطوي لهم على هذه الآية  
 مستأنفة كانه قيل فها هو **واجيب** طوي لهم **قوله** وحسن باب  
 بالرفع والنصب بالرفع السبعة والنصب شاذ قال ابو البقاء الرفع والاشتمال  
 على انه مغطوف على طوي اذا جعلها مبتدأ والنصب على انه عطوف على طوي في  
 وجه نصها **قوله** وقرا ما كور روي عن المصنف انه تكلمت العرب بكور  
 سمت مكورة وهي ما جمع كوز كشيوخه ومسيغه وماسدة جمع شيخ وسيف  
 واسد **قوله** معنى ارسلناك ارسلنا له شان وفضل فالكاف صفة ممددة  
 محذوف لان اسم الاشارة في امثال هذا المقام يدل على خلال شان المشاورة اليه  
 وهو ما في الذهن وهو اظاهر او ما سبق من الايات الدالة على جلال  
 الشئون وفي قوله تعالى في آية ليست بصله لارسلناك بل بيان الميزان في الشئ  
 بعد الاشارة على تخم الشان الذي يقتضيه المقام **قوله** ليعلم علمهم الكتاب  
 العظيم والقسم مستفاد من وضع الذي اوجبا موضع القرآن قال في قوله  
 تعالى ليعلم علمهم الذي هو في اليوم المصروف حذفه من محامه فقد مع ايضا  
 واما معنى العلم باستان صيغة التعظيم **قوله** وطال هو لا انتم كغزونا الرحمن  
 يريد ان قوله وهو كغزونا بالرحمن حال من قال ارسلناك والرحمن مظهر  
 وضع موضع الضمير تلك العائدة التي ذكرها وهو انتم كغزونا بالبلغ  
 الرحمة الذي وسعت رحمة كل شئ المبني اننا ارسلنا مثلك اليهم وانش  
 قايده الانبياء وخاتمهم لتعلم علمهم مثل هذا القرآن العظيم المعجز المصدق  
 لسان الكتب ليعلمونني ويوتدوني وهم مع ذلك يدعونوا الشكر بالقرآن

ان الله تعالى امره بان ينهم على خاصه نفسه ووظيفته من الشكر وما الى اية امرة  
 اما قال قل هوذي اي العظيم الجامع لوصاف الكمال الذي ارسلني اليكم  
 وجعلني خاتم النبيين واذني بذلك الكتاب العظيم الشان والبلغ الرحمة  
 الذي كفى نعمته نبي ولا رب لي حواء وعليه اعتماد وتوكل لي على عني واليه  
 سناي ومرجعي لا الي غيره فالضمير جار مجري اسم الاشارة وقوله لا اله الا هو  
 اعترافا كدبه اعجاب اختصاص التوكل عليه وتفويض الامور عاجلا واجلا اليه  
 وسيله قوله تعالى اتبع ما اوحى اليك من ربك لا اله الا هو واعرض عن المشركين  
 قال المصنف لا اله الا هو اعترافا كدبه اعجاب اتباع الوحي على ان المفهوم من  
 كلامه ان لا اله الا هو جار مجري الحال ولذلك اوقعه وصفا لنبي حيث قال  
 نبي الواحد المتعالي عن المشرك **قوله** لو اني كنت اليك اي لاديت ما لا تطيقه  
**قوله** وهذا يعضد ما شئت يعني اذا جعلت جواب لو قوله لكان هذا القرآن  
 لاما على اسنوا ولما دل عليه قوله وهو كغزونا بالرحمن كما ذهب اليه  
 المراكزة لا على ان ذلك النفس هو الوجه **واما** اتصاله على هذا  
 بما سبق فاطا هو انه داخل تحت جزاء القول اي قل هوذي وقل لعلنا قرانا  
 والله اعلم **قوله** وقيل معناه ولوان قرانا وقع به لتيسير الجبال لما اسنوا  
 يعني هذا الآية متصلة بقوله ويقول الذين كفروا لولا انزل عليه آية من  
 ربه وقوله وقيل ان ابا جهل متفرع على هذا الوجه ولا يلزم على هذا  
 تعظيم القرآن لكن يكون ليجلا على شدة شكهم وغاية عنادهم **قوله** او  
 ابعت لسانه رحلين اولاه من مات من ابايائهم قضى ان كلاب وانما لم يقل  
 وابعت رحلين اولاه كانه كما بعث عيسى كما صرح بذلك النبيين لشهته **قوله**  
 ومعنى مطيع الارض على هذا قطعها بالسين والشد صاحب المفتاح **هـ**  
**هـ** وارض كما خلق الكرام قطعنها وقد كحل الليل السماء فابصر **قوله**  
 وعلى الاول جعلها القطايع لان المراد حفيد الزرعة القطايع جمع قطيعه  
 وهي الارض التي من رعيها **قوله** وعز القرأ هو شغلها بما قبله اي جواب لو  
 ما دل عليه قوله وهم كغزونا بالرحمن قال ابو البقاء جواب لو مقدم عليه  
 اي وهو كغزونا بالرحمن ولوان قرانا على المسألة **قوله** اظهار مفسد







هذا الوجه **قوله** كقولك للرجل اي ليس يقول بفضل زيد واشتهر ان من اس  
 وسكانته عندهم وانت تريد نقصه وحطه من منزلته من زيد وهو عندك مشهور  
 اي لا اعرفه عرفته بشر تصيب هذا السؤال بقولك ام هو اقل يعني هو اقل  
 من ان يسال عنه انه من هو فضلا عن ان يسال عن فضله وسهرته كذا جعلهم  
 له شركا بعث القائل على ان يقول لهم سمعوا اي ان صدقتم انهم شركا لله تعالى  
 فاعينوا لها اسمي يدل على وجودها **ثم** انصب عن قوله سمعوا معنى جعلهم  
 له شركا انما الله عز وجل يوجد شركا وشمل هذه المسألة بوجودها حتى تعلق  
 بها ما يتناول من الاسم ثم انصب عن هذا القول بقوله ام يظن ام من القول  
 بمعنى وبالفهم نشد حكمهم سموهم شركا فلهذا القسمية عندهم قول لا حقيقة  
 لها ان هي لا اسم سميت بها انتم وابادكم ما انزل الله بها من سلطان **قوله**  
 وهذا الاحتجاج واسأليه العجبة اي هذا الاحتجاج سبني على فنون من علم  
 البيان اولها قوله انتم هو فاعين على كل نفس بما كسبت كمن هو ليس كذلك الاحتجاج  
 عليهم وتوهمهم على القياس القاسد لعقد ان الجهة الجامعة **و** ثانيا قوله وجعلوا  
 له شركا من وضع المظهر موضع المضمحل للثبوت على انهم جعلوا شركا لمن هو فرد واحد  
 لا يساركة احد في اسمه كقوله تعالى قل تسموا **و** ثالثا قوله قل سمعوا  
 اي عينو اسمهم وقولوا فلان وفلان لقوا كما لو جردوا على وجه برهاني  
 كما تقول ان كان الذي تدعيه موجودا فسمه لان المراد بالاسم العلم الذي يعلق  
 على الشيء بعينه فاما لم يكن موجودا لم يكن معينا فلا يعلق عليه اسم لانه ليس له  
 وهو من شلو بكتابة الايام **و** رابعا قوله ام يفتنون بما لا يعلم احتجاج من  
 باب نفى الشيء نفى لازمه وهو نوع من الكتابة **و** خامسا قوله تعالى ام  
 يظن من القول احتجاج من باب الاستدراج والهمة للنفير سعيهم على التفكير  
 يعني يقولون بانوا هم من غير رؤية وانتم الباء ففكرتوا فيه لتفوقوا على بطلان  
 وسادسا التدرج في كل من الامارات على لطف وجهه ومن كان **س**  
 الاية مشتملة على هذه الاساليب ليدل على مع اخصارها على المبلغ ما يكون  
 قال وهذا الاحتجاج ساد على نفسه انه ليس من كلام البشر وهو كلام قال الله  
 لكن تدبيله بقوله فتبارك الله احسن الخالقين وضعه الى اسفل السافلين

قال في الامانة

قال في الاصناف مركبة حق اريد بها الباطل فمن هنا خلق القرآن فتنبه لها فانما اشوع  
 ما يربك فتشخصها وتفصل ما قصد فيها **قوله** لسان طلق ذلق **و** الجوهري ذلق  
 اللسان الكسر ذلق لسان اي يذرب ذوبا والذرب الحاد من كل شيء **قوله** وصعدوا  
 ثري بالحركات الثلاث بنح القادناض وان يكثر ذابوا ثم ذابوا ثم ذابوا ثم ذابوا  
 والكثر شاد **قوله** الاعتقوبة لهم على الكفر استغناء من اسم عام المفعول له ذابوا  
 لا يستغنى عنهم من انما لهم اي لا يلزم من انما لهم شيء من اسباب الاعتقوبة **قوله**  
 انما لهم من جهة وان من جهة من الثانية في التثنية على الوجهين ذابوا والاول  
 على الاول متعلقة بواق وعلى الثاني متعلقة بالحار والمجوز اي لهم من جهة  
 صفة واق اي ما استغنى لهم من جهة الله واق من جهة اي شافع كاي من جهة  
 اي يادنه **قوله** وقال الزجاج معناه مثل الجنة لفظه على ما اورد ابو علي في  
 الاعمال قال سيبويه فيها نقص على كل الجنة من جهة على الابدان ذابوا  
 مثل الجنة مرفوع وجوز مجري من تحتها الا لهار كما يقول صفة فلان اسم معناه  
 صفة الجنة وكلا القولين حسن جميل **و** والذي عندي ان الله عز وجل عرفنا  
 امر الجنة التي لم يشاهدوا ولم يشاهدوا بها ما شهدناه من امور الدنيا وما يناء  
 فالمعنى مثل الجنة التي وعد المتقون جنة تجري من تحتها الانهار **وقال** ابن  
 تفسير المثل بالصفة غير مستقيم لغة ولم يوجد فيها الشبهة وانما تقسيم  
 الشبهة بذلك علمه مرتب برجل سلك توصفوا به المنكر مضافا الى المعرفة  
 كما قالوا مرتب برجل شبيهك ولم يخرقا لاضافة كثر ما يقع به الاشتباه  
 كما لم يخرقا للماتكة ومنه قوله للمقصود المسال الى غير ذلك **و** اما النظر في  
 من جهة التاويل فغير مستقيم ايضا **الاشري** ان شلا اذا كان معناه صفة كان  
 قديرا لكلام صفة الجنة في الفار وهو غير مستقيم لان الانهار في الجنة نفسها  
 لا في صفتها ولانه اذا حمل المثل على معنى الصفة واجري في الاجزاء غير مجزاة  
 وليت الراجع اليه في هذا وعما فقد حمل الاسم في قوله على المعنى وهو فتح  
 عزلات نحو من سبع ابطن **و** اما قول الذي استخرجه ابو اسحق غير  
 مستقيم ايضا لان المثل اما ان يكون صفة او شبيها اما اولها فلا يستقيم  
 ان يقال صفة الجنة جنة لان الجنة ليست بصفة **و** اما ثانيا فلان الشبهة



سائر من المماثلة التي بين المتماثلين وهو حدث والجنة غير حدث فالصحيح ما قاله سيوريه  
**قوله** ما تعلق قوله تجري من تحتها الأنهار مما قبله قتل يتلاقى النفس  
 كما ان قوله خلقه من تراب نفس لقوله ان مثل عيسى عند الله كمثل ادم والجواب اما  
 اما انكاره لما قبله من الجنة والجنة بقوله كان مقدرا لكلام صفة الجنة فيها انها  
 ضعيف **قوله** الا ترى الى انه كيف مثلها بقوله صفة فلان اسم لان معناه جليل  
 صفة الجنة جريان الانهار من تحتها ولا شك ان ارادة الصفة من المثل مجازا انما  
 يجوز اذا كانت الصفة شاملة على قصة عجيبة الشأن او امر عجيبي بل الانهار  
 من تحت الجنان مع دوام الاكل والنظر من غير انقطاع من الامور العجيبة واما  
 تأنيث الضمير فلكونه راجعا الى المثل **قوله** واما جاز ذلك المقصود من المصنف  
 عين المضاف اليه وذكره موطئة وليس بخلافه من يد واما قوله ان السبب عبارة  
 عن المماثلة وهو حدث والجنة غير حدث فضعف لان التشبيه جليل بمثل  
 والوجه منتزع من هذه امور متشابهة فيفتح من احوال الجنان المشاهدة من جريان  
 الانهارها وغضارة اغصانها وتكلفت انهارها وغرفة لك من الحسن والنضارة  
 ما جعل مشبهها به وهو المراد من قول النجاج ان الله عز وجل عرفنا امر الجنة التي  
 لوردها ولورثها ههنا بما شاهدناه في امور الدنيا وعياناه ولذلك صرح  
 المصنف لفظ التمثيل ويكون قوله اكلنا دايما وظلماتنا الفضل تلك الجنان  
 ويميزها من هذه المشاهدة **قوله** اسقني حوران **قوله** النهاية الاشقى عالم  
 ريس من هذا النضاري وروايتهم وهو استمرار سرياني ويجعل ان يكون سرياني  
 خصوصية واغنايه في عبادة والسقف في اللغة طين في اخشا جريان موضع معونة  
 بين الشام والحجاز واليمن **قوله** هو جباب المنكرين وذلك ان الله تعالى لما حلى  
 عن بعض اليهود انه يكره بعض ما عليه نبي الله صلوات الله عليه من اتيان الاسلام  
 ودعوى النبوة **قوله** قال صلوات الله عليه يا رب بماذا اجبتهم اذن فقتل له قتل  
 ان اتي بالاسلام والنبوة يوجب عبادة الله تعالى واثبات الله التوحيد  
 ونفي الشرك وان المرجع اليه في العاقبة فانكار كرم هذا انكار لما غن وانتم عليه  
 كما قال يا اهل الكتاب قلوا الى كلمة سواء بيننا وبينكم الاية **قوله** وقد اناض  
 وهي شاذة **قوله** مثل ذلك الاثر انما انما ما مورافيه بعبادة الله ذلك

اشار الى مصدر اثنان وهو المشبه به والمشبه ما سبق من قوله امرت ان اعبد الله  
 الاية **قوله** واعلم انما انزلنا القرآن مثل ذلك الاثر الى العجب لسان لتجعله وسرطا  
 لصدره صلوات الله عليه وتسليمه عما قاسى من انكارهم **قوله** وانصت اليه على  
 الحال اي انصت اليه حكما على انصت اليه كقوله تعالى قرأتنا غير سبيل **قوله**  
 ما هو الا هواد وشبهه الحصر مشتق من وضع احوالهم موضع ما زعموا انه الذي  
 ودعوا رسول الله صلى الله عليه وسلم اليه من ان يصلي اليه فبذلك  
 الا عن شبهه وكذلك فابله بقوله بعد ما جاز من العلم واخرج الجملة من القسم  
 لان الامر في لسان ابعت موطئة للقسم **قوله** والا كان رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم اي هذا من باب البعث للسامعين على الثبات والصلابة في الدين لا لكون  
 صلى الله عليه وسلم والا لزم ان يورث ما هو فيه من شدة السكينة والثبات  
 على الصلابة في الدين بحيث لا يمكن ان يتصور فوته **قوله** ومن ثم قال بمكان اي  
 بمكان لا مكان فوته **قوله** تلخيصه انه صلوات الله عليه خاطب به ولكن  
 المراد منه تعرض **قوله** لانهم ما مورون بحسب كل قول وفعل وسبب غير  
 قال الكلبي والفضا ان الذي يحوى ويثبت ما يصعد به الحظمة مكتوبا  
 على اذن من ربي الله فيه ان ثبت ما فيه ثواب وعقاب ونحو ما لا ثواب فيه  
 ولا عقاب كقولك اكلت وسريت ودخلت ونحوها من الكلام **قوله** والكلام  
 في نحو هذا واسع الحال لان علم الله لا تغادره ومغلوته الله لا تغادرها  
 وكل يوم هو في بيان **قوله** ومن ثم كاد اقول المفسر فيه تغوت الحصر قال  
 الامام من اجل ما ثبت ما ليس من حكمه ولا يطالع على غيبه احدا فهو المنفرد  
 بالحكم والمستقل بالاحكام والاعدام والاحياء والاموات والافناء  
 والافتقار وغير ذلك **قوله** وقوي وثبت ابن كثير وابن عمر وعاصم يعقوب  
 بالتحصيف والباقون بالعسد منيد **قوله** وكيف تدارت الحال  
 اريانا معارهم اي لا بد ان يفعل ذلك من اكد الارادة والنقضية بما  
 قبلها والنون بعد ما كاد ذكرناه عن الزجاج وصاحب المنشد في اول البقرة  
 فقوله اريانا وتوفيناك بيان احوال الدارين وسجي لكلامه في سورة  
 حم المؤمن **قوله** ونفس عنها اي ازال الغم عنها **قوله** بما ذكر من طلوع



تباشيرا لظن وهو قوله اولو يراد انا ناتي الارض فتصا من اطرافها كقوله سنر للهم  
 اياتنا في الافاق تباشيرا لصبح اوابله **قوله** والمعقب الذي يكر على النبي فيبطله  
 الرابع المعقب ان ياتي بني بعد اخوة ل تعالى له معقبات من بني يثيم ومن  
 خلفه اي ملائكة يعقبون عليه حافظين له وقوله تعالى للمعقب لعله اي لانه  
 يتعقبه ويحج من خلفه من قومه وعقب الحاكم على حكم من قبله اذا تتبعه **قوله**  
 الناعم وما بعد حكم الله تعقب **قوله** ويجوز ان يكون ذلك نصيا عن الخوض في حكمه  
 وحكمته اذا خفيت عليهم كالمضي عن الخوض في سرائر القدر والامتنان ان يتعقب  
 الانسان على ركوب ظهور **قوله** طلب للمعقب حقه المظلم **قوله** اوله  
**قوله** حتى تتجبر في الروح وما جها **قوله** نصف انا وجمار الجباري خرج في الهاجرة  
 والضمير في وما جها للانسان تقول تدد الخارظف الانان يطلبها طلب  
 المعقب المظلم حقه وحمل المظلم على حمل المعقب لانه فاعل انصف اليه المظلم  
 والسند يرويه **قوله** قري الكفار ابن عباس الكوفيين **قوله** والذي عنده  
 علم القرآن وما الف عليه من النظم المعجز قال صاحب الفرائد الذي عنده  
 علم القرآن شئيد على انه صلوات الله عليه وسلم مرسل من الله تعالى لانه معجز  
 بما ذكره ولكن لم يكن شئيد ايده ومنه من ان من لم يعمل اعجاز القرآن لما انه  
 لم يكن عنده علم القرآن لربيع شهادة من عنده علمه فلم يكن شئيد ايده ومنه  
 لان النظم المعجز والنصاحة ادراكهما بالدق بعد ان يعلم ناكحان محسلا له  
**قوله** على الشاهد ان يثبت بين الخصمين من انصف من نفسه واذا عن  
 الحق سمع الشهادة ومن لم يترك العناد وان سمع دعوت وذان لربيعه معرفة  
 نفسه فكيف بشهادة العين **قوله** الاستوى لاني جعل وعية ابن ربيعة  
 كغيرها المعجز وذات البلاغة وشاهد له بالنصاحة ولربيعنا الحق كما ذكر  
 المصنف في سورة حم السجدة قال لسا هدار باب البلاغة من المؤمنين كما قال  
 صاحب الانصاف **قوله** والكتاب اللوح المحفوظ **قوله** الانصاف الكتاب  
 على الاول القرآن والذي عنده علم الكتاب المرسون وعلى الثاني ينس  
 الكتب المقدسة **قوله** لا والله ما يعني الله هذا وقد لم من ذهب ان قوله  
 ومن عنده علم الكتاب من الله وانبات بالتمسك لما اراده يعني لئلا يتركوا

والله يعني الله كما دعوا بقوله ومن عنده علم الكتاب الا الله ولعل اختياره هذا لانه  
 على العارف بعلم القرآن كما سبق فيه تعسف وعلى من ياتي اهل الكتاب بعد لما روي  
 يحيى بن ابي اسحق عن قتادة انه عبد الله ابن سلام وانكره الشعبي وقال السيرة مكتبة  
 وعبد الله اسلم بالمدينة ولما عن سعيد بن جبير ولان القرآن من مساعدين لهذا القول  
 قال ابن ابي شيبة ومن قرأ علم الكتاب على ما لم يسم فاعلمه جعل مولا من عنده **قوله**  
 والمعقب كفي الذي يسحق العباد لكونه جاحما معاني الاسماء وقال لازهر  
 لا يكون الها حتى يكون خالقا ومارا ومديرا فاتي بالموصولة ليتوافق المعطوف  
 والمعطوف عليه فيكون على وذا **قوله** الشاعر **قوله**  
**قوله** بالهف رايته للبحر بالصالح فالعالم فالايب **قوله** الانصاف قد روي  
 المعطوف عليه اسم الله الذي يسحق العباد حذرا من عطف الصفة على الموصولة  
 وعدولا الى انه عطفت احدي الصفتين على الاخرى **قوله** من يقع العلم بالابستد  
 قال ابن ابي شيبة من عنده خبر والمستد علم الكتاب والله سبحانه اعلم

**سورة ابراهيم مكية وهي احدى وخمسون آية**  
**بسم الله الرحمن الرحيم قوله هو كتاب**

هذا على تقدير ان يكون الرفع بدأ الحروف وقعا للعضا او مقدمة لدلائل  
 الاعجاز لا على انها اشهر للسورة **قوله** **قوله** لرا هذا الوجه  
 على ان المقام يقتضي ان يكون اسم السورة ان الخطاب بقوله ان لما اليك الاية  
 مع النبي صلى الله عليه وسلم لامع النور **قوله** معناه ان المكيب من  
 هذه هو كتاب بلغ في البلاغة والاعجاز الى مكان يخرج بسببه الناس من  
 الظلمات الى النور **قوله** مستعار من الاذن الذي هو تيسيل الخطاب قال المصنف  
 استعار الاذن للتيسيل والتيسير لان الاذن في حق لما لك مستعذرة فاذا  
 صودف الاذن لتيسيل وتيسير فلما كان الاذن تيسيرا لما تعذر من ذلك وضع  
 موضع والمراد عنده من اللطف وتيسير الامان قال في الحاشية تارة يظهر  
 وتل يعلم بهم وقوله مستعار من الاذن بعد قوله والظلمات والنور مستعار  
 لان فيه وجهان احدهما استقلال كل من الاستعارات وثانيهما ان يعتبر



ان اعتبار التركيب اما عقليا او محسوسا فيستقر الهدى كانه نور والصلوات كانه ظلمة  
ويستقر الكلف لا تقاسه في الظلمات الكفر بحيث لا يتقبل له الخروج الى نور الايمان  
الايمان بفضل الله تعالى عليه بكرمه وبعث رسولا ونزل كتابا لم يسبق له ذلك عليه  
كمن وقع في نيه مظلمة ليس بها الخلاص ولا من مخلص ولا من مخلصا بعث نورا  
الى بعض جزائمه في استخلاصه ومن سبيل ذلك على نفسه ثم استعمل هناك ما كان  
مستعملا من قبل كتاب انزلناه اليك لخرج الناس من الظلمات الى النور  
بإذنا ووضع موضع الضمير قوله بهم للاشارة الى الله واللفظ والفضل  
وبان الهداية لطف محض وفيه ان الكتاب والرسول والدعوة لا يجدي دون  
الله كما قال تعالى انك لا تهدي من تشاء ولكن الله يهدي من يشاء **قوله**  
يدل من قوله الى النور بذكر الراعي على ان الفاضل اضافته الى الله لانه  
مفصله او المظهره وخصيص الوصفين اعني العزيز الحميد للتميز على انه لا يدل  
سالكه ولا يجب سائله **قوله** لانه جري مجري الاسماء الاعلام لعلته كما غلب  
الجم في الذات فيه بحث على ما سبق في اول الكتاب **قوله** وقوي بالرفع على هو مانع  
واين غامر والبا قول بالجرح **قوله** ما وجه اتصال من عذاب شديد باليصل  
يعني ان الظاهر منع من الاتصال قال ابو البقاء بديل مبتدا والكا من جزم ومن  
عذاب شديد صفة الويل بعد الجزم وهو طائر ولا يجوز ان يتعلق بويل لاجل الفصل  
بينها بالجزم **وابا** **قوله** انه يجوز لانه اتصل به معنى لا لفظ لان  
المعنى انهم يولولون ويغنون من عذاب قوله ويقولون ناويلات نفسهم لعلته  
يولولون **قوله** اناس اصدوا الناس بالسيوف منهم **مسألة** **قوله**  
صدود السواني عن انوث الحرام **قوله** اصدوا بمعنى صد وهو اخذ كلب والسوا  
التي اخذ والخذ بالجمجمة والذات المعلقة انف الجبل يقول هم اناس صدوا والآ  
من انفسهم كما يصدع الزرع عن انوث الجبال **قوله** وليست بفضيحة يمكن  
ان يراد وليست قماء الحسن بفضيحة لان المثلوم وهي يصدون بفتح اليا  
هي الفضيحة ومن يستغنون لها من تكلف جعل يصدون مشتقا من صدود  
صدودا كما استغنى عن اوفقه للتقدم لانه كما وفته وهذا مبني على عادة  
لان القامة ليست بموتوفة على السماع بل على الاجتهاد **قوله** وان بدلوا

اناس على ان سبيل ناكته قيل هو عطف على ربعا اي يطلبون السبيل الله ان بدلوا النور  
والوجه ان يكون عطف على يطلبون السبيل الله لان ما يطلبونه معدوم محال فلان يكون  
طلبهم الاصلح الدلالة وصفهم بالسبيل ناكته مقدم فيه عاده وتعت **قوله** في ضل  
ذي بعد اوفيه بعد **قوله** قال صاحب الفرائد فلي هذا البعد صفة للمكان اوصفة  
للضلال **قوله** هذا حق وتحرر هذا المقام فان يقال ان اصل  
الكلام انهم ضلوا عن طريق سائر وهو المراد من قوله فوصف به ضله او ان الضلال  
كانه مكان واسمع ذوا اطراف ومسافات وهو من النكابة المطلوب **قوله**  
تخصيص الصفة بالموصوف لان القرب والبعد مما يضاف الى المكان فنبه به  
ان محل الضلال محل البعد والاضلال معنى لا بد له ان يتصور بذات يكون هذا  
المحل مكانه ومستقره **قوله** ان السجادة والمروة والهدى في بنة صريت  
على ابن الحشر **قوله** واما قوله اوفيه بعد فهو تمثيل كانه مثل طريق مستقيم صوره  
ان العدول عن الجادة منه وليست ضلالا له وحيد شفاوت الضلال لان يجب  
المعاصي والبدع والكفر والى التمثيل الاشارة بقوله لان الضلال  
قد يضل عن الطريق مكات قريبا وبعدا **قوله** فلو تزل بالعجبة جوابا للشرط  
على التاويل اي وليس منع ان يكون حجة لغيا لعرب نحن بقول ايضا لوزل  
الى آخره **قوله** ابعاد من التحريف والتبديل واسلم من النزاع والاختلاف  
قال صاحب الفرائد وذلك ان الرسول اذا لم يكن لسانه مخالفا للسان  
قومه تمنى لم يزلهم ما ارسل به اليهم بلصا فصرهم ثم يقولون ذلك الى من  
سواهم من الامم **قوله** انما حصل التواتر به يحصل السقن واما اذا كان  
لسانه مخالفا للسان المبعوث اليهم فمحتاجون الى الترجمان والمبين فيضعف  
النقل فلم يحصل لهم اليقين فتقع الاختلاف **قوله** الا ترى ان رسول الله صلى  
الله عليه وسلم لم يقتض حتى صار النقل تواترا **قوله** وكلم الرسول العربي  
كل امته بلصا فصار كما كلم امته الى قوله لكان ذلك امرا قريبا من الاحكام  
في الانصاف وفي هذا انظر اذا تضمن ان اعجاز القرآن بلفظه خاصه  
حتى لو قدر شرا لكل لغة لكان الاجا الى الايمان وهو بعينه لان الايمان  
عند حصول العلم بالمعجزة ليس بالاجايب ولا فرق بين حصوله بلفظه ولفظ كثير



**قوله** ولعل مراد المصنف من الاجال ان رجلا واحدا عريا اذا تكلم بالالسن  
 التي لا تكاد تنقطع كثر ويكون كل منها مستقلا لا يحتاج الى غيره من المعجزات  
 التي يصح ان تحدي بها فتكون كالامور التي يلجى الى الايمان كما لكشف عن قوارع السعة  
 وحضور ملك الموت وغير ذلك **وقوله** ومن ثم قال قربا من الاجال **قوله** الذي هو من  
 الضمير المرفوع للرسول صلى الله عليه وسلم والمجذور للامة وقوله يتلوه حال من  
 المرفوع في كلامه **قوله** لان قوله ليس من ضمير القوم وهم العرب واللفظان  
 ان يقول الضمير لكل قوم كانه قيل وما ارسلناك من رسول الا بلسان محمد  
 صلى الله عليه وسلم ليس للرسول لقومه الذي ارسل اليهم لئلا لا السيق  
**قوله** فيفضل الله من لسانا وهدى من لسانا لقوله تعالى فينكروا من ومنكروا من  
 يريدان لغا في فضل تفصيله يعني ان الله تعالى ارسل الرسول الى القوم  
 ليس لظهور طريقتي الهداية وطريق الصلاة فعد ذلك حصل الاختلاف فبعضهم  
 اخاروا الهداية وبعضهم الصلاة لقوله تعالى كان الناس امة واحدة فبعث  
 الله النبيين مبشرين ومنذرين الى قوله ليحكم بين الناس فيها اختلفوا فيه لكن  
 لما كان الضلال والهداية مراد في المنع الا لطف ومنع النقيض والمخالف  
 للكفر والايان كني بها عنها على التلويح **وقوله** وعندنا القليل  
 للتفضل لان المعنى ما كان ارسال الرسول الى اللبائس والزام الحجج وارجحة  
 العلة وتميز الضال من المستدي لا ليوحدوا فيهم الهداية ويبدلوا عنهم الضلالة  
 فان ذلك من الله تعالى فيضل من لسانا وهدى من لسانا لانه عز من قوتي لا يلب  
 يفعل ما يشاء حكيم لا يترك احدكم حكيمه حكيم ما يشاء هذا لظاهر لا يعيد  
 فيه ولا تقصير واما في القصة السورة والله اعلم **قوله** او عا ليه الجوهري  
 اوعت اليه في كذا وكذا اي تقدمت ولذلك وعاء ليه وعاء وعاء وقد حفت فيعال  
 وعاء اليه وعاء وفي الحاشية او عا اي **قوله** فادخلوا حرف الجر  
 ودخل حرف الجر مستغرا بان مصدره لانه من خواص الاسم ولو كانت مصدره  
 لكان خلاف ذلك لان حرف الجر لا يدخل على الحرف ولا على الفعل **قوله**  
 وملاحمها الجوهري المستحقة الواقعة العظيمة في الغنة في يوم ذي قار يوم لبي  
 شيان فكان ابر وراعام طيئا وهو اول يوم انقضت فيه العرب من العجم

والنهار يوم من ايامهم وهي اربعة الف سنة كانت من قريش ومن غيرها من كتابه وبين قيس عيلان  
 في الحاشية وكانت الدرة على قيس وانما سميت هذه الحرب فجاء الالف كانت في  
 الاسهل الحرم ويوم فضه بكبر العاق وفتح الصاد المعجمة المحففة موضع كانت به نعة  
 حلاق **قوله** وهو الظاهر اي وحمل الايام على معنى القايح هو الظاهر  
 لان التذكير بالايام اكثر ما يستعمل في التوبيخ والانداز كما سبق واسا دليل  
 بن عباس على قوله لغا وبلاوه فهو قوله صبا وشكور وكذا جمع الايام فلهذا  
 يقتضي احتلاف النواعي وقوله واذكر ان الله عليكم وقوله ليس شكرتم لا زيدكم  
 ولين كفرتم لانه كما للتفصيل لهذا الاجمال **قوله** وقيل اراد كل مؤمن عطف  
 من حيث المعنى على قوله يصيب على الله تعالى الاول الصبار والشكور من مراد  
 بهما كل من قام به الصبر والشكر وعلى الثاني عبارتان عن معنيين واحد كما سبق  
 في النكاح من الانسان حي مستوي القامة عريض الاطراف وهو من قوله  
 الايمان نصفان نصف صبر ونصف شكر **قوله** فيها عليهم مغفلة  
 اي قال الله تعالى لكل صبار وشكور واراد لكل مؤمن ليقب السامع على مكان  
 الشكر والصبر وانما من حجة المؤمنين وكشف عن حقيقةهم كانه قيل  
 المؤمن هو الذي يصبر والشكر **قوله** كيف كان فعل ال فرعون بلامرهم  
 يريد كيف نسب البلاء الصادر من ال فرعون الى الله تعالى **واجاب**  
 ان ما صدر منهم لما كان من تكبير الله تعالى لنبيليه وهذا تخريف لان لفظة  
 الشكر قيل في ذلكم اي وفي اعطاهم اختبار من الله اي انه تعالى خلقهم ذلك  
 الافعال ليكون ابتلا منه **قوله** فابلاوه مما خيرا البلاء الذي يبلوا قوله  
 جزى الله بالاحسان ما فعلاكم **قوله** معنى شرجه في الانفال **قوله** ولا بد  
 من تفعل من زيادة معني ومن ذلك قيل تكلف فلان فيما فعل اي كبح فيه  
 وتعل **قوله** اي لن شكرتم يا بني اسرائيل ما خلقناكم من نعمة الا جزا الى اخره  
 ولما كان اللفظان مطلقين اعني لن شكرتم لا زيد نكرم غير مقيد بن يا  
 سي لمكروا وما ملك النعمة التي وجب عليهم شكرها وما ملك الزيادة  
 التي يستزبدونها بالشكر فبدلا بما يناسبه المقابلة ليعني السنة قيل  
 الشكر نية الموجود وصيد المفقود **قوله** بالايان الحاصل لما متعلقة



قوله لين شكرتم **قوله** وعطواي حرمتم الجحيم من الناس الا حقارهم والارذل  
**قوله** فاما من رتم انفسكم وخرمتموها الحزن الذي لا بد لكم منه وانتم اليه  
عاجون ههنا المعاني انما تستفاد من ايقاع قوله فان الله لغني حميد جزا لقوله  
ان تكفروا فانه على سبيل التفرع والتفرع يعني اني انكم انما بها **المسألة**  
بسبب كفر انكر نعم الله على انكم انما من رتم انفسكم وخرمتموها الحزن الذي لا بد  
لكم منه لانه تعالى ما كلفكم الا الجور بكم على اعمالكم فتدفعوا بها يوم القامة  
بوجه خاف من الله اذ لا يرجع نفعها ولا صحتها اليه لانه غني حميد سوا جودكم  
او كفرتم به ولا بد من ان الجزاء ليس ذلك الا في يوم لا ينفع مال ولا بنون الا  
من اتي الله بفلسه وسلم وهو المراد من قوله وانتم اليه عاجون اي الى الجزاء الذي  
يصل اليكم بسبب اعمالكم في ذلك اليوم **قوله** او عطفت الذين من بعدهم  
على يوم يروح ولا يعلمهم الا الله اعني اخ من الناس في الكلام وحسن من نفعه  
ان يكون مع التاكيد اللطيف كما قال والمعنى من الكفر بحيث لا يعلم عددهم الا الله  
وعلى الاول والذين من بعدهم لا يعلمهم الا الله ليس فيه راحة من ذلك **قوله**  
بين عدنان واسماعيل **قوله** صاحب الجامع اخلف في نسب النبي صلى الله عليه وسلم  
بعد انما قدم انه من ولد اسماعيل عليه السلام وانه من ولد معد بن عدنان  
واما الاختلاف في الاسماء التي قبل عدنان ولا يكاد يصح لاحد الروايات  
ولا ضبط الاسماء واما اتصال هذه الآية بما قبلها فانه لما اجمل الكلام في قوله  
وما ارسلنا من رسول الا بالبين فبين لهم فضل الله من نسا زهدى من نسا  
وفضله مستدسا بقصة موسى عليه السلام عقبه بقوله بحمل قوله الم اياتكم  
بنا الذين من قبلكم فؤاد روح وعاد ونمود والذين من بعدهم لا يعلمهم الا الله تعالى  
وتهديدا **قوله** الى تريمي **قوله** فانه وايدهم في اوقافهم انهم اشاءوا بايديهم  
الى ما نطق به السهم عطف قوله انما كثرنا بما ارسلنا به اي اشاءوا  
الى انهم لم يكلوا به لتصل الاشارة بالقول **قوله** ومنه قوله اول قول في هذا  
وهذا اقوى الحق وذلك انه تعالى عطف قالوا على قوله وانما كثرنا بالحق  
تكاثرنا لما جاهدوا النمل بالبعثات ما اهلوا بل عبقوا بالكذب والكد  
فانه التاكيد وما تفكر في الايات وما قصد في الاله الانصاف اقوى الحق

قوله الان انما ظلمت انفسكم انما اهلوا قولا وفعلوا ما سبب لهم ومن ثم صدر  
الجملة بان الموكلة قد اجهتوا بالخطاب وذكر روايا اولينا سبب السياق الضيق والفظ  
والا التمت اذ لم ينكر دعوتهم الى المجادلة **قوله** او وضعوها على انفسهم يسكنوا  
اي يسكنوا بغير قرار بوضع الايدي على شفاهم وفي الوجه السابق لم يكن الوضع  
للعسر بل للاشارة **قوله** قال صاحب الفرائد الواجب ان يكون المراد منهم من  
التحدث بما اجادوا بقدر استطاعتهم لانه ان حمل على الحقيقة لزم ان يكون الكل  
وضعوا اي لخصرهم على انفسهم ومعلوم انه غير واقع **قوله** وقيل  
لا يلزم ذلك لانه حينئذ من باب قتل هؤلاء ثلاثا وانما ضل واحد منهم  
**قوله** وقيل لا يدي جمع يد وهي النعمة بمعنى الايدي انما قال بمعنى الايدي  
لان الاماني غلبت في النعم والايدي في الجراح **قوله** **قوله** **قوله**  
• ساسكم عما ان تراحت مني • اي ادي ليرتمن وان هي جلت  
**قوله** على طريق المسائل اي مثل ما جاءه الانبياء من النضاح والمواظط وانهم قد  
البلغ رد وما صلوا بما حادل به الى حيث جاسه من الكلام الخارج من الفم  
فقتل في ايدهم في اوقافهم محزه قوله تعالى نبذ من فوق من الذين اوتوا  
الكتاب كتاب الله ورا ظهورهم مثل اكثرهم واعراضهم عنه بما سمي به ورا  
الظهور استغناء عنه وقلة الثقات اليه فاذا لا يدولاه هناك **قوله**  
لان الكلام ليس في الشك يعني من حق حرف الاستغناء ان يدخل على فعل  
الشك لاجل الظرف الذي هو متعلقه وانما اوخل عليه لان التردد انما وقع  
في المشكوك فيه لان الشك موجود لا كلام فيه **قوله** اي يدعوك الى الايمان  
ليغفر لكم او يدعوك لاجل المغفرة **قوله** وعلى الثاني الدعوى مطلقة او المدعوى  
اليه عام قال القاصي يدعوك الى الايمان ليغفر لكم او يدعوك الى المغفرة  
كقولك دعوتك ليغفرني على اقامة المفعول له مقام المفعول به اراد  
ان المدعوا اليه في الاول الايمان وليغفر لكم لتقليل قصد وفي الثاني  
المدعوا اليه المغفرة والتقليل لانه من غير قصد **قوله** دعوت لما اني  
مسورا قلبي يدي سور • روي عن المصنف ان ذكر اليمين على سبيل التمام  
واما في لي لي المظهر كما يضاف المضمرة وفي حاشية الصحاح قال ابن تيم



الست لا اري من بني اسد اسفد به على ان ليك شئ واليا علامة التثنية  
 ولست مثل عليك واليك وكتب ابن الجيب كتاب قلبا الاول الى الالف  
 والثانية الى ا على اضافتها الى يدي اضافة المصدر الى المفعول وصحح الصغاني  
 والاول فعل وان كانت الالف والعبء ولعل ذلك للتمسك والفاء الثانية سببية  
 على حذف الفعل واقامة المصدر مقامه دعاه اي يكون مجازا كما كان مجازا  
 وبه ي تأكيد **قال** الحميري في شعره هذا كما قدمت يدك هو  
 تأكيد كما يقال هذا ما حبت يدك اي جديته انت تقول دعوت مسورا ليصا  
 لما بني من السدايد فاجابني فاجاب الله دعاه ونصر الله نصره **قال**  
 وقيل اريد انه تغير شعر ما بينهم وبين الله تعالى بخلاف ما بينهم وبين العباد  
 من الظالمين **قال** صاحب التفسير وفيه نظد لانه مشترك بين الغرضين  
 اي المؤمنين اذا ساءوا والكافرين اذا استوا **وقلت** الذي علمته  
 الحديث الصحيح الذي رويته في صحيح مسلم عن عمرو بن العاص قال لما جعل الله الاسلام  
 في قلبي اتيت النبي صلى الله عليه وسلم فقلت البسط يمينك فلا يعل بسط  
 يمينه قال فقبضت يدي فقال مالك يا عمر فقلت اردت ان استرط  
 قال لشرط ما اقلت ان يغفر لي قال اما علمت ان الاسلام يقدم ما كان قبله  
 وان الهجرة يقدم ما كان قبلها وان الحج يقدم ما كان قبله يرد مظهر وهذا  
 القول ايضا قال الترمذي **اعلم** ان الفضل للمهبة بعضا على بعض  
 فخلقه لا يجوز التسوية بينها في الحكم وذلك ان الاسلام يقدم ما قبله على الاطلاق  
 مظلة كانت او غير مظلة كبيرة كانت او صغيرة فاما الهجرة والحج فانها لا يكونان  
 النظام ولا يقطع فيها ايضا بعذر ان الكباريين الذين بين الله وبين العباد  
 فعمل الحديث على ان الهجرة والحج يكفران الصغاس والكبار ايضا فنيا لا تعلق  
 حقوق العباد كما عرفت ذلك من اصول الدين **وقلت** وروينا  
 في سنن ابن ماجه عن ابن عباس عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم وعاشية  
 عمة لأمته بالمعصرة والرحمة فكثر الدعاء فحيث اني قد عرفت هو ما خلا  
 النظام فاني اذ لمظلم منه قال اي رب ان شئت اعطيت المظلمة  
 من الجنة وعفرت للنظام لم نعلم بحسنة فلما اصبحت المدة لغة اعاد الدعاء

فاجيب الي ما سال قال فضحك رسول الله صلى الله عليه وسلم او تبسم فقال له ابو بكر  
 رضي الله عنه لما الذي اضحكك اخحك الله سنك قال ان عدوا الله الجفرا لما علم  
 ان اسحق عليه دعاه وغفر لا متى اخذ الزاب فحبل نحو على واسه ويدعوه  
 بالويل واليوت فاضحكني ما رأت من حزنه **قال** صاحب الفرائد من زائدة  
 لك كيد كما هو مذقوب الاخضر فتكون سبالغة واستغفرت في غير ان الذنب  
 الماضية من الكفر وغيره وذلك اليق باهل الكفر حين دعوا الى الايمان والعل  
 الصالح البعد هم من ذلك وانكارهم فخصوا ذلك بذلك عن الاصم ان من التقيض  
 والمعنى انكم اذا جستم بغفر لكم الذنب التي هي الكبار **فاما** الصغاس فلا  
 حاجة الى غفرانها لانها في نفسها مغفورة **وقلت** والذي  
 مقتضيه المقام هذا لان الدعوى فامة لقوله تعالى لت وسلم اني الله شان  
 فاطر السموات والارض ليغفر لكم من ذنوبكم كانه قيل ايها الناس كونوا مؤمنون  
 باوصار الشرك والكفر والمعاصي والله يدعكم الى الكفر والايمان والنبي خلد  
 ليظهر لكم من غاس اغاس الذنب فلا وجه للخصيص وقد ورد ان غسوا يغفر  
 لشرك ما قد سلف وسال للمؤمن سيما في الشرط ومقام الكفار عند تغيبه في الاسلام  
 بسط لا قبض ولان الكفار اذا اسلموا انما استماهم في الشرك ونحوه لا في  
 الصغاس **ويروى** ما روي للمصنف ان اهل مكة قالوا لابي عبد الله محمد بن عبد  
 الايمان وقيل للنفس التي حررها الله له فكيف ولرفها جردنا  
 الاموات وقيلما النفس التي حررها الله فزالت قلوبا عبادي الذين اسرفوا  
 انفسهم الانية وقضه وحسن شهوة على ان الزجاج نص في بعض المواضع من  
 تفسيره ان من البيان **قوله** ليجعلهم من جسر افضل منهم وهم الملائكة الماشقات  
 فقال لك في مذهبه حتى اعتقد ان الكفار كما نوا يعتقدون تفضل الملك  
**قال** تسليم لقولهم وانهم لبشر مشهور الى قوله فاما ما ورد ذلك فاما سوا  
 مشهور وهو كما لقول بالموجب لان فيه اطا عابا لموا فقة وكما الى ابا بهم  
 بالابطال بقوله ولكن الله يميز بين من ليسا من عباده اي لما اخضا الله بالربا  
 بفضل منه وامتنان والعبس به غير ما لعة مشية **وقيل** للمصنف الا  
 وهم اهل الاختصاص من الملة الى المذهب **قال** ومن قول موسى



عليه السلام ففازت منكم لما خفتموه فوهب لي نبي حكما وجلي من المرسلين لالة على ان السادة  
سوءة محصنة من الله لا تدخل لعل العبد فيها **قوله** وامر وهاب الضمير راجع الى الله  
وهو عطف على قصدوا **قوله** الاول اي الاول استحداث التوكل والثاني للثبات  
عليه وذلك ان قوله وعلى الله فليست كل المؤمنين تذييل للجواب عن قوله القوم انتم  
الا بشر مثلنا كما انهم قالوا من جئنا ان نتوكل على الله في الصبر على معاندكم هذه  
فلما ذكرنا دفع الموانع من التوكل واسبغوا السبب فيه وهو الهداية وتوضيح الصبر  
على اذي القوم كروا الى اختصاص التوكل عليه فاللام في التوكل لكون التوكل المقدر  
بدلالة قوله فليست كل المؤمنين اي الواجب علينا في اختصاصنا التوكل على الله  
ان نشتغل به من سائر الجهد وكلما عذر الموجب لشيء تركنا على التوكل **قوله**  
لكون احد الامر من الاحالة قد استقصينا الكلام في بقا ثلوثهم اوليهم  
بسورة انا فتحنا **قوله** خالفنا على ذلك هو حال دعا لها ضمير اي قالوا  
لا بد من الاجازة او العود في الفين والدليل على الفهم اللامان في الخروج  
والعود **قوله** ولكن العود بمعنى الصبر **قوله** قال صاحب الزايد وكان  
عاد بمعنى صار لئلا تعودن الى ملتنا اي لئلا يصرن اليها فلما عدي يعني ضمن معنى  
دخل لقوله فادخل في عبادي اي لئلا تظن في اهل ملتنا **قوله**  
انما لم يرد ذلك ان لو كان في ملتنا صلة لعودن وليس كذلك لان ما اذا كان  
بمعنى صار لم يكن في من صلة العود بل يكون خبرا لعاد لان اجازات كان وضار  
من داخل المبتدأ او الخبر **قوله** ويمكن انهم قالوا ذلك لظنهم انما سجد وجههم  
بقوله كقولهم فموت وفعلت فعلتك التي فعلت وانت من الكافرين  
قال او جعل امره لانه كان ليعايشهم بالقبية **قوله** او على احوال المقام وهو قوله  
ونعت منه مقام الذنب وسبق بيانه في انه كناية **قوله** والمعنى ان قوله  
حق المستقين وهو كونه في العامة للمستقين يريد موقع قوله لمن خاف تقبي  
وخاف وعيد الذي هو كناية عن المستقين في هذه الآية بعد قوله ولست كنكم  
الارض من بعدهم موقع قوله والعاقبة للمستقين في قصة موسى عليه السلام  
حيث قال قال موسى لقومه استعينوا بالله واصبروا ان الارض لله يود لها  
من لسان من عباده والعاقبة للمستقين ولهذا شبه قوله ولست كنكم الارض

من بعدهم بقوله واورثنا القوم الذين كانوا يستضعفون مشارق الارض ومغاربها  
واورثكم ارضهم وديارهم وهو في تلك القصة **قوله** وعطفه على ليلكم يعني  
استغنى على ليلكم المشيئة جملته جن به معطوفة على اوحى يعني لما قال القوم  
لخرجن اول بعدن عفتها الله تعالى الى اوحى والوعده باهلاككم ويطلب بضم  
الانبياء على السادة جملته طلبية معطوفة على ليلكم داخلية في حكم الموحى اي  
الموحى اليه لبيان الوعد باهلاك والامر بطلب الفتح ثم قوله وخاب كل جبار  
عنيده على القدر من اجاب عن حال الحال وهو معطوف على مقدر هو مرتب على  
الوعده بالاستغناح واليه الاشارة بقوله فنصدا وطفنا فلما خاب كل  
جبار عنيده **قوله** وان قلنا **قوله** واستغنى طلب النصرة سواء كان خيرا او  
طلباً مؤثمة قبل الوعد باهلاك فما الحكمة في تاخير **قوله**  
الواو للجمع المطلق كانه تعالى اجتمع وجودهما وقول الرب الى من السامع  
**قوله** وقيل واستغنى انكسار عطفت على واستغنى وانصرفوا على استغنى  
لملفظ الامر لانه لا يدخل تحت الموحى بل تحت الاخبار فلي هذا وخاب عطفت على  
واستغنى **قوله** عني المكرب الذي ربيت صح اميت على الخطاب لان القائل  
بشر رجلا نحو وشا بالفرج القرب ووزال الحزن ووشك انكساره وحذف ان  
من الفعل بعد عني وهو تليد **قوله** مرصد بهم بفتح الميم وبالياء في نسخة ومرصد  
لهم بضم الميم وبالياء **قوله** السلاية يقال رصده اذا قعدت له على طريقته  
ترقبه وارصدت له العقوبة اذا اعدت لها له وحقيقته جعله على طريقته  
كالترقب له **قوله** او وصف حاله في الاخرة حين بعث عطفت على **قوله**  
من بين يديه فسر الورا بكلاما معنية لانه من الاضداد **قوله** الجهمري ووراء بمعنى  
خلف وقد يكون بمعنى قدام **قوله** من وراءه جهم يعني فيها ما لم يلقى والسقي من  
ماء **قوله** صاحب الفدايد ويمكن ان يقال هو عطفت على المقدر في قوله من وراءه  
جهم اي حصل له من وراءه جهم وبقية فيها من كاصد يد وما قدره المصنف  
البلغ والمقام له ادعي والعاطف اذ احيى غير معطوف عليه دل على ثمانية الامور  
ومن ثم قدر لعل ما لم يلقى اي لا يدخل تحت الوصف والجملة استغناية **قوله**  
مختصرا لذكر مع قوله وباتية الميت من كل مكان وانما جعلها ليعودن بالجمع



من لا يدرى ذوق مرارة الصديق وذوق مرارة الفصيص وما الموت وونه تقطيعا للأمر  
 فظن من هذا ان قول المصنف تقطيعا لما يصيبه من الامثلة لمقدراي فخاصه  
 بالذكي ووجهه مع قوله ما يسه الموت من كل مكان تقطيعا لما يصيبه **قوله** وقد  
 تالت **الجمهر** تالوا اجتمعوا وهو الب اذا كانا فاجتمعين **قوله** ومن ورايه  
 ومن يديه عذاب غليظ اي في كل وقت يستقبله من ورايه في الاله الاولي  
 ظهرت مكان يدل عليه قوله في كل وقت تكا فها بين يديه وهو على شفيرها  
 وفي هذه ظهرت زمان يدل عليه قوله في كل وقت **قوله** وانما قسم بالوقت لانه  
 لقوله من كل مكان ليسهل الامكنة والازمنة **قوله** ونحو ان يكون اهل مكة  
 عطف على قوله واستفتح الكفار على الرسل **قوله** كلام مستأنف منقطع  
 فان قلت **قوله** قد يقدرا ان الاستئناف مناف لادخال العاطف فسا  
 هذه الواو اذن **قوله** **قوله** مذكرا ان الجملة منقطعة عن حديث الرسل وام  
 ولما يذكر انما منقطعة على الاطلاق لانها مقابلة بقوله في مفتح السورة  
 ودليل الكاف من عزاب شديد الذي يستحقون الحياة الدنيا على الآخرة ويصدون  
 عن سبيل الله ويغفلون عما عرجوا والمراد منهم اهل مكة ووسطت قصص الانبياء  
 بين الكلامين ليذكرهم بايام الله فيعتبروا بما فيه الذين من قبلهم وكانوا اشد منهم  
 قوة واكثر اموالا ولا رساد الرسول صلى الله عليه وسلم وتسلية ليهديهم  
 ويعتقوا انهم في الصبر على اذي لقوم والشمس في الدعوى الى الذين الحق الاذي  
 كيف طابق بين الارشاد من اعني قوله لنخرج الناس من الظلمات الى النور في  
 خطاب الرسول صلى الله عليه وسلم وقوله ان اخرج قوما من الظلمات الى النور  
 في خطاب من شئ عليه السلام ووافق من التذكير من اعني تذكير هذه الامه بالانبياء  
 والاسم وتذكير امه موسى عليه السلام بقوله وذكرهم بايام الله وانا اخرج  
 المصنف هذا الوجه وفصل بينه وبين الوجوه السابقة واطال الكلام  
 فيها لانه بالنظر الى الظاهر بعيد القلق وعليه النظم المعجز كما شري  
 واقفا **سيرة** في هذا المقام وعلى سبيل الاستطراد فانه تعالى لما ذكر  
 خيبة الجاهل من الذين جبروا على الرسل فالفهم لما قالوا لخرجنا من ارضنا  
 جهم بقوله لننزلكن الظالمين ولنسكننكم الارض من بعدهم كما استفتح

مكة المطر وخيمهم بالسقي من الماء الصديق والمراد بسقي الخط ما اكلوا في الحيف  
 والعلمن وهي الدخان في قوله فارقت يوم تاتي السما بدخان سبين يعني الناس  
 هذا عذاب ليتم **قوله** وهذه الجملة خبر مستأنف عطف على قوله ويجوز ان يكون  
 المعنى يعني قوله مثل الذين كفروا بربهم مستأذنا الجاهل عما لهم كما هو على قدر  
 حذف مضاف يستقيم ايقاع اعمالهم كما هو خبرا عنه او يكون هذا الجملة اي  
 اعمالهم كما هو خبرا على التاويل المذكور لا يقدرون شيئا لانه حفيد من  
 الترتيب السبي **قوله** او يكون اعمالهم يدل من الذين كفروا على قدر اعمالهم  
 وكما هو الخبر قال النبي ليعاد وهو يدل شمله **قوله** وليلة ساكرم اي ساكنة  
 عن الجوهري **قوله** الموقوف **الجمهر** يوقف بالكسر يوقف لفظا اي حرك  
 وحسره الموقوف المظلم يستغيب **قوله** اشارة الى بعد اصلاطهم عن طريق  
 الحق اي هذا الكلام اشارة الى ان اصلاطهم قد بعد عن الذين القوم والمراد  
 الفهم قد بعدوا على الاسناد المجازي او الاستعارة الممكنة كما سبق قبل  
 هذا وفيه من المبالغات والاختصاص ما بلغت غايتها وذلك من ايقاع اسم  
 الاشارة مبتدأ وتعرية الجهن ووصفه بالبعيد وتوسط ضمير الفصل  
**قوله** بالجن بالحكمة والغرض الصحيح **الانقسام** هذا اعراض حتى سبقت  
 اسأله ثم قال وما ذلك على الله بعزيز لانه قادر بالذات لا اختصاص له  
 الداعي وانما الصادق يكون من غير توقف وصرح بما كان خيا وما اتح  
 ثله عن الله تعالى يخص له الداعي وانما الصادق **قوله** وتري ظا لوق  
 السموات حمرة والكساي **قوله** وحينئذ صدق ما لفته في الاشارة عنى انه  
 ليس يقاد على الضد فقط بل هو في الضد واسأله كما لتاس والسنة  
 والظير والضد وغيرها **الجمهر** يقال لا ضده ولا نداي لا نظيره  
 وقال الجوهري معنى في لغيره ليس له ند ولا ضد فني ما ليس مستلزم ونفي ما يشبه  
 ومنه ادساج لا بطلان قول النبوة **قوله** بعض النبي الذي هو عذاب الله  
 فان قلت **قوله** كيف طابق هذا التفسير قوله من الاولين الذين بان فيه  
 للبتيس **قوله** من حيث ان من شئ حيد منفعول مفعول ومن  
 عذاب الله حال منه قدمت لان هذا الحال تكرم والحال وصاحبها في الحقيقة



**قوله** بعض بني هو بعض عذاب الله تعالى هذا من بني بدل من عذاب الله على ان لا  
 يكون المبدل مطر جارا والمبدل لما كان كالبياض للسبيل قال هو بعض عذاب الله يخرج  
 حاصل المعنى الى قوله مغشون عنا بعض عذاب الله **قوله** الذي قال لهم الضعفاء  
 كان في سخطهم اي في طهر انا كما لكم سبعا فخرج لا يهم اخراهم بها لو خفت عليهم  
 فاناد الاخبار في ذلك المقام الشقيع والتمسح فهو من لا يرمي في يد الجوز على المجاز  
**قوله** اما موركين الذب **قوله** الجوزي وترك فلان ذنبه على غير اي قرينه ولفظه  
 اما استدعي قرينه لا نقا تفصيلية وقرينه ما يدل عليه قوله ويجوز ان يكون  
 المعنى في تقدير لو كان من اهل اللطف فلفظ بنا ربنا واهدينا لهدينا كقولهم  
 اما موركين الذب واما معلقين فقد ان هذا تم على فقدان اللطف **قوله**  
 مستقر على الجوع والصبى **قوله** الماعب الجوع الملع من الحزن فان الجوع حزن  
 يصرف الانسان عما هو يصدده ويقطعه واصله قطع الجبل من بضعه يقال  
 جزمته فاجزع ولتصور الا بقطاع قتل جوع الوادي لم يقطع ولا بقطاع  
 اللون سعة قتل الخرز المتلون جوع **قوله** كيف انقل سوا علينا بما قبله  
 يعني كان من الظاهر ان يقولوا سوا عليكم اجزعم ام صبرهم لانه جواب عن قولهم  
 فقل انتم مغشون عما من عذاب الله من شيء وهو اظها والجوع مما كان فيه واجا  
 الضمور انما سوا كوا انفسهم معهم لاجتماعهم في عقاب الضلالة **قوله**  
 فيه انا كيف يعني عنكم ذلك ونحن معكم فيه سوا ولو قيل على ما يقتضيه  
 الظاهر لم يقدح وهو من باب الاحزان **قوله** اعظم الهابة التي اذا غطى  
 وطهر الما اذا كثر وهو طامر ومنه حديث اني كنت رضى الله عنه ما من طامة  
 الا وني لها طامة اي ما من عظيم الاوتوقه ما هو اعظم منه **قوله**  
 كقوله ذلك ليعلم اني لم اخنه بالغيب قال صاحب الجرب وفيه نظر  
 اذا احتمل ان هناك على البدل وهو ما على الجمع الا ان يريد بالقضية انه  
 من كلام الغريقين مع وروده ظاهرا عقيب قول المستكبرين كما ان قوله  
 ذلك ليعلم اني لم اخنه بالغيب ورد عقيب قول المرأة مع انه قيل انه من  
 كلام يوسف عليه السلام **قوله** وجه القسبية  
 هو ان هذا الكلام محتمل ان يكون مقولا للمستكبرين وادهم وان يكون مقولا

والمستكبرين جميعا كما ان ذلك الكلام محتمل ان يكون مقولا ليوسف عليه السلام وان يكون  
 مقولا لهذا وهذا القدر كاف في صحة القضية **قوله** ما تحبتم الا الضرب  
 جعل الحجة نوعين متعارف وهي ما يقال عند الملتفات وغير متعارف وهي الضم  
 على التسمية والادعاء فخرج بالاستدعاء احد النوعين **قوله** ولو كان الامس  
 كما يزعم المجرة لقال فلا ملوئوني ولو ملوئوا انفسكم فان الله قضى عليكم الكفر  
**قوله** غاية هذا الاستدلال ان الله قضى الشيطان اضافة للور  
 الى انفسهم ونحن نقول بموجه لان العقاب متوجهان الى المكلف  
 كسبه وما سترته لانه في الظاهر كالمخاض ولان قول الشيطان يعطى  
 على قول الضعفاء وكلنا القسبيين حكاية لقول الغريقين وخاصة جرت بين  
 الحزين وهما تفصيل لانما اجل في قوله وبه ربنا واهدينا كقولهم لهدينا كقولهم  
 احتجاج المستكبرين على المستضعفين وهو قولهم لو هذا ان الله لهدينا كقولهم  
 فكذلك قول الشيطان على ظاهر مذهبهم كقولهم قول المستكبرين على خلافه  
 ولعمري انه يقسم بالباي وذلك انه حين سمع ان قول المستكبرين مخالف  
 لمذهبه قال اما موركين الذب واما مستدريين لعدم اللطف وحين راي الشيطان  
 يقول بما يوافق مذهبهم شنع على اهل السنة ثم اني بعد برهته من الزمان  
 وقفت على كلام من جانب صاحب الانصاف وهو قوله حمل كلام الكفار في الاول  
 على الابطال اذ لا يوافق مذهبهم واستشهد ان الذب غير متمنع بقوله فظفروا  
 له **قوله** ولما وافق قول الشيطان معتقده صوبه اتباعا لهواه ونحن اعتقد ان  
 الملامة انما توجه على المكلف وتعالى الله عن توجه تلك اليه والله الحجة  
 الباقية لان الله تعالى خلق للعبد اختيارا يجد من نفسه في الانفا  
 الارادية صمدية وبذلك قامت الحجة عليه وان سلبنا تائيد قدرة الخلق  
 في الفعل فلا تناقض **قوله** لانه توجه اللوم الى المكلفين فقلت توارى الخاطي  
**قوله** قال لها هل لك يا ناني تا اشارة الى المرأة اي هل لك رغبة في يا  
 هذه نقل الامام عن الوادي القاء الاغص وحيث لو تاب **قوله** قال الفصل  
 ولعل انهم قد هتموا ان البا في مخرجي خافضة مجتلة هذه الكلمة كما توهموا  
 في قوله نوله ما تولى ونصله بحزن لها وظنوا ان الجوز في لها وليس كذلك





لان باب المتكلم والمخارج من نفس الكلمة **قوله** ولكن الاستعمال المستفيض  
 اي فتح اليافا ليا الاولي بالجمع والثاني ضمير المتكلم وفتح للاختراع والكسر ان والباء  
 قال الزجاج في حزمة والاعش مضارع كسر ليا وفي عند جميع الحوز من مرد له واجازا  
 الفصل الان اصل القائل الساكنين الكثرة **والتشد** . ه .  
 . قال لاصل لك يا نافي . قال الزجاج هذا الشعر لما لا يفت ليه وقيله  
 من لا يعرف فلا يخج به في كتاب الله وفعل بوعلي في الحجة من الفاعل زعم الناس ابن  
 معر انه صواب وكان لغة بصيرا . وزعم تطرب انه لغة بني ربيع يزيدون على يا  
 الاضافة نيا والتشديد البيت ووجهه في القياس ان اليا لا يخلو ان يكون في  
 موضع نصب او جر فاليا في نصب والجر كالحا فيها وكالكاف في كرسك فكما  
 ان الها قد حقيها الزيادة في هذا الهو والكاف في اعطيتكاه واعطيتكاه  
 فيها كما سيبويه رها احتمالا فكذا الحقا اليا الزيادة وكما حدثت  
 الزيادة من الها في قول من قال له ارفعان واذان لغة في رها . وزعم ابو الحسن  
 الها لغة وحدثت الزيادة من ككاف في قول من قال اعطيتكاه واعطيتكاه كذلك  
 حدثوا بالبالا للاحقة من اللها وارت الكسرة التي كانت على اليا المحذوفة تعيب  
 اليا على ما كانت عليه من كسرة وكما حجت الكاف والها واليا الزيادة  
 فكذا لك على النال الزيادة بالحق اليا عو ما السند من **قوله** الشعر .  
 . ومثبه فاصيت وما اخطات الرمية . واذ كانت الكسرة في اليا على  
 هذه اللغة وان كان غيرها انشئ منها وعنده القياس كذا ذكرنا لم يجز لقابل  
 ان يقول ان اليا لم يزل لا تستغنى ذلك في السماع والقياس وما كان  
 كذلك لا يكون لحسام كلامه **قوله** ونحو ما مذ في قوله سبحانه ما يحزن لنا  
 يريد ان طاع ان يكون موصولة يراد بها الله عز وجل وما لا يستعمل في ذري العلم  
 الا باعتبار الوصية فيه وتعتيم شأنه كقولهم سبحانه ما يحزن لنا اي  
 سبحانه العظيم الشأن الذي يحزننا لكن **قوله** وعمل ان يكون من جملة  
 قول المفسر فان كان من قول الله تعالى كل را ستيانا فيه معنى النجى كانه قيل  
 ما احسن شعرا اسد عذاب الطالمين كما قال المصنف في قوله تعالى ويرم عظيمهم  
 كان لم يشوا الا ساعة من النهار تباركون منهم قد خسر الذين كذبوا بلفظ الله

قد خسر الذين كذبوا به معنى النجى كانه قيل ما احسن شعرا اذا كان من قول الشيطان  
 كان يد اسنه على الافراط والاياس **قوله** فم يتعلق في الفراء الاخرى اي قراءة المتكلم  
 لانه غير مليم ظاهره ان ابن جني قوله وادخل الذين اسوا على فعل المتكلم واستينا  
 فقال الله تعالى وادخل الذين اسوا على فعل المتكلم قطع للكلام واستينا  
 فقال الله تعالى وادخل الذين اسوا اي اسنا او خطه جات بحري من تحتها اللفظ  
 ماذن رهم اي ياذني الا انه اعاد ذلك لرب يصيغه اليهم فتقوي الملا لينة ما  
 فتكون احسن عليهم واذهب في الاكسار والمقرب . ومنه قوله تعالى ربنا  
 الذي اعطى كل شئ خلقه ثم هدى وقال ان ولي الله هذا كله تعرب منه وانما  
 وقال في الانصاف لولا جملته التي تحسري من الانصاف لانه انقل من  
 المتكلم الى الغيبة لقوله تعالى طه ما ازلنا عليك القرآن لتشقى ثم قال نزلنا  
 من خلق الارض لصلابة لانصاف لان ظاهرا دخل انه لم يكن بواسطة  
 بل من الله مباشرة وظاهرا لاذن لغيره باضافة الدخول الى الواسطة ومنها  
 ثنائ من والاحسن ان يتعلق بخالده لان الخلود غير الدخول فلا ثنائ . ولت  
 القول ما قاله ابن جني لانه من باب التجريد يعني انا وادخل يتيسر من رحمهم  
 ولطف بهم واكرمهم بان هداهم الى الايمان والعمل الصالح كما قال تعالى وور  
 عثر اعداء الله الى النار على قراءة النون . وقيل صلوات الله عليه اي رسول  
 الله اليكم قوله فاسوا بالله ورسوله النبي لا نبي **قوله** اعتد ميلا اي  
 جعله ما يعتد عليه . الجوهري العهد ما يعتد عليه واعتدت على الشيء  
 انكأت عليه **قوله** ويجوز ان يريد من وعها عطف على وفنها والعنع  
 اما ان يحمل على اعلى الشجرة او على اعصافها بان يكفي باسم الجفيس من الجمع .  
 الجوهري من ع كل شئ اعلاه وتفرعت اغصان الشجرة كبرت **قوله** قراءة الجماعة  
 اترى معني قال ابن جني لانك اذا قلت ثابت اصلها فقد اجريت الصفة  
 على شجرة وليس الثبات لها انما هو للاصل . ولعمري ان الصفة اذا كانت  
 في المعنى لما هو سبيل الموصوف جرت عليه واذ كانت له كانت اخذ لفظا  
 به واذا كان الثبات في الحقيقة انما هو للاصل فالمعتد بالثبات هو الاصل  
 فالاحسن تقديم الاصل عنانية به . ومن ثم قالوا ان يد اصابته فقد سوا







كأنه بدلوا نفس النعمة كغيرها على الأول النعمة باقية لكنها موصوفة بالكفران وعلى الثاني النعمة  
واليلة سبيلة بالكفران أو كغيره فقرأ قال في قوله تعالى نور تبدل الأرض غير الأرض  
التبدل التغيير وقد يكون في الذات لقولك بدلت الأرض زمانهم دنائهم وفي الأوصاف  
كقولك بدلت الحلقة خاتماً إذا ادبها وسويتها خاتماً **قوله** أو أصابهم عطف  
على أسكنهم الله حرمه فيه لف ونفس والأول مستعمل في التبدل التغيير  
في شكر النعمة بالكفران والثاني في التبدل التغيير في النعمة بالكفر وكذلك  
حزنا سردوا وقتلوا **قوله** وإن البواردا المهلك **قوله** الرعب البواردا المهلك  
الكساد ولما كان في طريق الكساد يودي إلى الفساد كما قيل كمد حتى فسد  
غير البواردا المهلك يقال بار يور يور أو بوراة لعل في تجارة لن توردوا  
واحلوا قوتهم دار البوار **قوله** قري يضلوا انكسر وابتعد وفتح اليا التخلي  
والباقر بعضهم **قوله** وإن لم يكن غرضاً على طوق الغيبة أي الاستعارة  
عز قوله تعالى في لعنهم الذين لم يكون لهم عهد وأوحى **قوله** ويجوز أن يراد  
الحذر لأن عطف على قوله قد أمرهم مطاع وهو أمر الله صلى الله عليه  
والآمر الله على الحذر لأن يقول لا تغفروا لهم على الأمر على الوجهين **قوله**  
صاحب لفرأيد يمكن أن يقال هذا أمر مقدّر يد نفق كقول الطبيب بعد ما أمر  
المريض بالاحتمار والورع قبل منه كل ما يريد وإن مصيرك إلى الموت  
والمراد التمدد ليرتدع وقبل ما يقول وهو المراد من قول المصنف يذان  
بأنهم تغفروا في التمتع بالحاضر **قوله** وقال القاضي في التمدد بصيغة الأكر  
أي أن بان المهد وعليه كالمطلب لانضائه المهد به وإن الأمرين كإتيان  
لا محالة ولذلك علله بقوله فإن مصيركم إلى النار وإن المحاطب لأنها كونه  
كالماثور فيه **قوله** المقول محذوف لأن جواب قل يدل عليه قال ابن الحاجب  
يقيموا جواب قل أي قل لعبادي يقيموا وحذف ما هو المقول استغنا  
بتفسير الجواب أي قل لهم ما يقتضي الأقامة **قوله** وما أعتز من علمه من أن  
الأقامة ليست بالأزمة للعقل ليس في الجواب لا يقتضي الملازمة  
العقلية وإنما يقتضي العقلية وذلك حاصل فإن أمر الشارع للمؤمنين إقامة  
الصلاة يقتضي إقامة الصلاة منه غالباً وقال ابن البقا رحمه الله قال

الأنس يقيموا جواب قل وفي الكلام حذف أي قل لهم اقيموا الصلاة يقيموا أي أن يقيموا  
لهم اقيموا يقيموا وروى ابن قتيبة عن النبي صلى الله عليه وسلم لهم لا يوجب أن يقيموا  
وهذا ما يدل أنه لم يرد بالعباد الكفار بل المؤمنين وإذا قيل لهم اقيموا الصلاة  
الله عليه وسلم اقيموا الصلاة أقاموها ويدل على ذلك قوله تعالى قل لعبادي  
الذين آمنوا **قوله** وروى عن المبرد أن النبي صلى الله عليه وسلم اقيموا اقيموا المصح  
جواب اقيموا المحذوف **قوله** وكذا حكى عن أبي علي أنه جواب اقيموا وهو فاسد  
لوجهين أحدهما أن جواب الشرط ينبغي أن يحذف الشرط أما في الفعل وفي  
الفعل أو بينهما وأما نحو تم تقرر فظاً والتقدير أن يقيموا اقيموا وثانيهما  
أن الأمر للمجاهدة وقيموا على لفظ الغيبة وهو خطأ إذا كان الفاعل واحداً  
لأنه لا يجوز أن يقال للمخاطبين اقيموا بالياء وكذا مرة ابن الحاجب **قوله** ويجوز أن  
أن يكون يقيموا أو ينفقوا بمعنى ليقوموا لأن حاج وجب أن يقرأ باللام  
المحذوفة لأن الأمر على الغائب يقول قال يزيد ليضرب عمر وأما شيت  
قلت قل لزيد ليضرب عمر ولا يجوز ليضرب زيد عمر لأن الأمر الغائب ليس لها  
عوض إذا حذفها **قوله** وذكر ابن البقا نحوه وقال صاحب الانصاف في يد  
النظام للأمر في الغائب التنبيه لها على أن الصيغة أمر لما علم الأمر انقصر  
ما سواه إلى الأمر من غائب ومستكمل وغير الفاعل في مثل يقيم زيد لا فاعله  
أنا لضرب عمر مقدّر من قل يعني عنهما لأن ذلك يرتد إلى المأمور مبلغ عن  
مخاطب مقام مقام الأمر هذا الوجه في إعراب الآية واختيار المفسرين  
والنجاح تبرأ من عهدته من حيا الأول **قوله** وقد بيناه على بيان  
تبرئة صاحب المصباح حيث قال أضار الجازم نظراً أضار الجازم يعني أنه شاذ  
محذوف وروى حيزلن قال له كيف أصبحت ثم قال فانظر أي نظرك في شدة  
ولا عمل الآية عليه بل على الجواب على تقدير قل لعبادي اقيموا الصلاة  
وانفسقوا يقيموا أو ينفقوا **قوله** وقد بيناه على بيان  
نظير ذلك لأن حذفه جائز **قوله** الأمر في الحذف للأمر عن الحاضر وقال  
المصنف في قراءة من قرأ ذلك فليعز جوا ما لا يؤول إلى الأصل في العتق وقد  
ذكر شاعر ابن جني هناك أن الأصل لا مران يكون محرف الأمر وهو الأمر لكن



لما ذكرنا ان امر الخاضع قد وقع بحقيقته وادل على جاحض الحال على ان المأمور هو الخاضع  
المخاطب فذكرنا حرف المضارعة فلما ذكرنا حرف المضارعة هي ما بعد في اكثر الامور  
ساكنة كاف حجة الى ضرورة ليقع الاستدلال ايضا فبطل اذهب وبذلك على تمكن امر الخاضع  
انك لاننا سر الغائب بحوصه ومه واية وودونك وجملة تم كلامه واذا جاز ان  
عقدت الامر في الخاضع كقوله الاستعمال جاز ان عذفت في الامر الغائب لدلالة  
قمار الاحوال فصح قول الزجاج جاز ان يقال قل لزيد يضرب عمرا ولا يجوز مضرب  
عمرا لان الامر الغائب ليس لها عوض واذا عذفتها واليه اشار المصنف بقوله لان  
امر الامر الذي هو قل عوض منه ومثله في النيابة عن الجار الاضافة قال الدار  
الحدسي ان المضارعة في غلام زيد على الجريسياسة عن جمل الجريسياسة في موضع  
كذلك ههنا **قوله** كيف طابق الامر بالانفاق وصف اليوم بانه لا يبيع فيه  
ولا خلل يعني اي في تقيد الانفاق بقوله من قبل ان ياتي يومه واجاب  
الاجمع الانفاق وما عارضها مستعدة مثل اخذ البذل وحسن الاحدونه  
واستجرا والمثل في العاجل والذباب في الاصل فتبين ان هذا الاخير لم يخص به  
ولخصه ان الخطاب ليس عام بل هو مع قوم مخصوصين ووصف اليوم بذلك  
لمزيد البعث على الانفاق فانهم لما جنوا ما وايقنوا بحجته وعلموا انه يوم لا يبيع فيه  
عمل غفتموا الغفصة في الانفاق لوجه الله **قوله** وقري لا يبيع فيه ولا خلل  
بالرفع كقوله الا ابن كسر واياهم **قوله** من الثمرات مفعول اخرج نس على هذا  
بعض اي اخرج بعض الثمرات **قوله** يد ابا ن في السيرة الجي هري داب فلان في  
مسئله اي جد وعب ادا وهو معنى التسخير **قوله** وهما الاساس وما  
الكوكب طلع كانه يدرا الظلام اي يدرا **قوله** خلفه لعنا شكر يقال هن  
يمشين خلفه اي يذهب من وحي هذه وتقال ايضا للقور خلفه اي يمشون  
حكاة ابن زيد والخلفه ايضا اختلاف الليل والنهار يريد ان معنى التسخير  
الليل والنهار لبي اذ يرتاد وتفسر ما في قوله تعالى وهو الذي جعل  
الليل والنهار خلفه لمن اراد ان يدرك او اراد شكره انبين التسخير فيه  
ان جعلها خلفه يتعاقبان يحي هذا ويذهب ذاك وبين حكمة التسخير  
من يميز احدهما ارادة التذكر وهو ان يتفكرا المكلف في هذه القدر

العطية يعرف كالسحر هما دأناهما المرادة الشكر وهو ان يعرف بذلك نعمته السكون  
بالليل والانتفا الفضل بالهار وليكرمولهما الرابع التحسن سياقه التي الى اثر  
المحسن به نقدا فالمسحر هو المفضل للفعل السحري هو الذي يقصد ان يسحرنا  
وسحرت منه اذا سحرته لقوله تعالى ان السحر وامساقا للسحر منكر وقوله  
تعالى فان اتخذتموه حوزا فانه حمل على التسخير في السحرية **قوله** وقري من كل  
بالسحرين قال ابن جني وهي قرأه ابن عباس والحسن وعنه ما تقدم وانا اكر  
ناسا لنسوق ان يوتىكم **قوله** وانا اكر من كل ذلك ذلك اشارة الى ما سبق  
من الايات فانهم وان لم يعطوها عن شوالهم ولكن لما لم يستغنوا في مقامهم  
واحوا لهم عنها فكما لهم شوالها بل ان حالهم وهو من باب التمثيل وسبيل  
هذا السؤال سبيل الجواب في قوله الشكر بركم قال ابي شيه حالة الانسان  
في كونه غير نائم بنفسه منقرا الى يتم به وما يقام به بنفسه وبكل به حياته  
ويتصل به الى غايته وهو ان يقال في حقه ولقد كررنا في ادرو فضلنا هو  
الى كبر من خلقنا تقضينا حالة الطفل والفرح الذي يحتاج الى قيم يتعين به  
حياته ويقوم به اوده اذ لولا لسقط منه وبقي به لا معطلا واليه  
ينظر قوله تعالى حكايه عن التكليم عليه السلام ربنا الذي اعطي كل شئ خلقه  
ثم هدي ابي اعطي كل شئ خلقه محتاجون اليه ويرتفعون به ثم عرفهم  
كيف يرتفعون بما اعطاهم وكيف يتصلون اليه والله اعلم **قوله**  
لا تحسوها لاحتسوها ولا تطبقوا عداها قال في الاساس هذا امر لا احصيه  
اي لا اطيقه ولا اضبطه **قوله** العاصي يعني لا تطبقوا عدا ان اعصا  
فضلا من افرادها والخاصية تامة وفيه دليل على ان المفرد يغيب  
الاستغراق بالاضافه **الرابع** الاحصاء التحصيل بالعدد يقال احصيت كذا  
من لفظ الحصى واستعمال ذلك فيه من حيث انهم كانوا يعدونه بالعددا عما  
فيه على الاصابع **قوله** واما التفصيل فلا يعقد اما يقتضي التكرره لفقده  
اما الاجمال فابنكم ان اردتم ان تعدوا نعمه الله لا تحسوها **واما** التفصيل  
فلا كلام في انه ليس اليكم فلا جناح الي البيان لانه لا يقدر عليه ولا يعمله الا  
الله تعالى **قوله** فبقا ذل الاخبار العاجز اسبه اي التعريف في الانسان



الجبر الذي هو العبد الذي هو ما يعرفه كل احد ان الانسان ما هو فلما اتى بقوله لظلم  
 كفارتنا ولما نصار المطلق معينا كما ان التعريف في اللين في قوله ولقد امرنا  
 اللين لسيني الجبر فشا اول من تعرض السب للشمس ولحقنا التعريف على الاستمر  
 مختص من غصه الله تعالى منهما لكان اولي كونه تعالى ان الانسان لعني خسرو الا  
 الذين امنوا وقوله تعالى ان الانسان خلق هلوفا اذا مسه الشر جزوعا واذا مسه  
 الخير منوعا الا المصلين اليه **قوله** قد سال في الاول ان يجعله من جملة  
 البلاد الى اخره وهو احد معاني محل وهو يصير شيئا على الاول تقدير لانه  
 اجعل هذا البلد بلدا اذا امن واسما من فيه كقولك لسان قائم فاسما  
 صفة بلد او على الثاني هذا البلد اذا امن فاسما مفعول ثان والبلد وصف للمفعول  
 الاول فلا بد من تقدير الخوف ليج مضمير ذا المن فلي الاول كانه ليس ببلد في ذلك  
 الوقت فسال ان يجعله بلدا فاسما وعلى الثاني السؤال المحصول الامن بعد وفاءه  
 قال صاحب القرب وحيث قال بلدا اسما سال جعله بلدا من صوفاء وحيث قال  
 هذا البلد اسما لصفة **قوله** لا الرغب في غرة التزليل منه وجهان احدهما  
 ان الدعوى الاولى وقعت ولم يكن المكان مكانا فاجعل هذا الوادي المكان  
 الذي صيرته كما اهدت ومضته كما سالت ذا المن فلي البلد على هذا عطف بيان  
 عند سيبويه وصفة عمدا المدة وامنا مفعول ثان **قوله** وثانيهما ان يكون الدعوى  
 واقعة بعد ما صار المكان بلدا والمطلوب الامن كما تقول اجعل ذلك  
 هذا ولذا اوصافا تامر بتاديبه اي اجعله على هذه الصفة ومفعول كن  
 رجلا حيا ولا ماسر بان يكون رجلا بل تاسر بما جعله حيا فذكر الموصوف  
 ذات الصفة وهو كما تقول كان اليوم يوما حارا فجعل يوما حارا وخارا  
 صفة له ولم يقصد ان يخرج عن اللفظ لانه كان يوما لانه غير مفيد وانما  
 القصد ان يخرج عن حرا القوم فكان الاصل كان اليوم طارا واعرب يوم لجمع بين  
 الصفة والموصوف فكانت طلت كان هذا اليوم من الايام الحارة فكذلك  
 قوله اجعل هذا **بلدا** اسما يجوز ان يراد اجعل هذا البلدا ما فتدعوا له  
 بالامن من بعد ما قد صار بلدا ويكون مثل قوله اجعل هذا البلد اسما  
 ويكون الدعوى واجل قد اخبر الله عنها في الموضعين فاما قوله من يقول انه جعل

الاول نكرة فلما اعادة ذكرها اعاد بلفظ المعرفة واسما ان النظم فانه تعالى لما عجب رسوله  
 صلى الله عليه وسلم من حال قرآن بقوله العز الى الذين به لوانه الله كمن اعني العجب  
 من حال قومه **قوله** الله عليهم بانواع النعم الجسيمة حيث سكنهم حرمة وجبت لهم  
 قوامهم ليعلموا في كنف هذا البلد الذي جعله الله حراما ما اساء وتخطف لئلا  
 من جملهم واكرمهم بعبادة الفضل الرسل لشكرهم الله ويوجدون فكمسوا وجعلوا  
 ما هو وسيلة الى الامن من خط الله سببا للخلول في ديار البوار وما هو ذريعة  
 الى الهداية والتوحيد سبيلا الى اتخاذ الانداد واصلاح الخلق **قوله** ثم اسر  
 رسوله بان يعرض عنهم ويكافئهم بكلمة الشارقة والمادة اقناطا واباسا وهي  
 قل فتعوا فان مصيركم الى ان روي قبل الى المخلصين من عباده وعرضهم على شكر تلك  
 النعم **قوله** التي لم يعيها بشكرها بما هو اساس الحساب **قوله** واما العبادات من  
 اقامة الصلاة وايتاء الزكاة في الدنيا السرى العلية الى قيام العيانية الى  
 يوم لا بيع فيه ولا خلال ثم بعد ذلك بعد عليهم من النعم التي لا تحصى كتم سبعا  
 خلق هذه السما التي كانت على هذا القرار الذي هو مستقرهم ومكان عبادتهم  
 ثم ما سواه من شبه التكاح بينهما بانزال الماء واخراج ما هو كالتجعة من الثمرات  
 ونما لهم ليكون ذلك معتبرا الى النظر الموصول الى التوحيد ونعمة يقابلونها  
 بالعبادة وحتى لا يتجاوز الله انداد مثل اوليك الانصار الذين لم يلتفتوا الى هذه  
 الايات البينات **قوله** وان قدوا نعمة الله لا يحصى لها ان الانسان  
 لظلم كفا ونظير قوله تعالى يا ايها الناس اعبدوا ربكم الذي جعل  
 لكم الارض فراشا والسماء سماء فخرج به من الثمرات من قالك فلا تجعلوا لله اندادا  
 وانتم تعلمون عتبه ليدكر بما يناسبه من قصة الخليل عليه السلام ودعا به في  
 حق هذا البيت المكرم والحرر المعظم واعتنا به بشان اقامة الصلاة فيها وحيد  
 الله ومجانية عبادة الاصنام فمنها ما واجب ذلك من عبادة الملك والمجانية  
 عن عبادة الاصنام صح النسبة بعينه وبين ابيه وامر في الدنيا والاخر من  
 سخط الله وحلول تكاله ومن عكس استقصال في الدنيا بالدمار وفي العقبى  
 احل بنفسه وقومه دار البوار هتتم بفضلها بنفيس القرار **قوله** والذي تريد  
 ان قصة الخليل استطراد العود الى تقديم الكفر بقوله ولا تحسبن الله غافلا



عما يعل الظالمون انما هو لئلا يفرحوا بظهورهم في الاضداد **قوله** انما كانت انصاب اي ما عبد  
 احد من ولد اسمعيل صنفا وانما التي تولعوا بها كانت انصاب حجارة **قوله** ويسمونه  
 الدوار في ثمانية الصباح قال ابن الانباري دوار يد كما نوا في الجاهلية يدورون  
 حوله اسابيع يقشبتون باهل مكة والشدة في المغرب لا مري النفس . . .  
 . فمن الناس من كان لغاجه . عذاري دوار في ملاءم ذيل . السرب الجماعة  
 من الظباء والبقر والغنم جمع نجمة وهي الانثى من بقر الوحش والعذاري جمع  
 عذراء والدوار صنم كانت تنصبه العرب قدور حوله . الجوهري الملاءم بالضم  
 والمد الربطة والجمع ملاءم والمذيل الطويل الذيل انما ذكر جملا على اللفظ  
**قوله** فاستحق طاف بمعنى تارة بمعنى طاف ومنع ان يقال دار واستحق ان  
 يقال طاف لئلا يتأخر اللفظ المستحسن **قوله** فانه مني اي هو بعضي لا يراد  
 ان من في قوله مني تعيضية وان صرح بلفظ البعض بل هي ايضا كقوله  
 تعالى المتأفكون والمتأفكات بعضهم من بعض ولهذا قال لفظ اختصاصه  
 بي وملا بستمه لي **قوله** ومن عصاني فيما دول الشرك يدل على انه حمل  
 العصيان في الوجه الاول على الشرك لانه مقابل لقوله فترعني على بلبي  
 وكان حيفا مسلما اي موحدا والكلام مبني على التحليل والزور كما سبق  
 في قوله تعالى ان تستغفر لهم سبعين مرة قال الفاضل فانك غفرت رحيم اي  
 بعد ان تغفر له وترحمه ابتدا او بعد التوسل للتوبة وفيه دليل على ان كل  
 ذنب لله ان يغفر حتى الشرك الا ان الوعد في قوله ومن عصاني لا يكون  
 فيه شيء من راع قط هذه المبالغة يفيد ما معنى الكتابة لان نفي ذي البلقع  
 الذي يستلزم كون الهادي غير صالح ولانه نكرة في سياق النفي للرفع **قوله**  
 انتها كما . الجوهري انتهاك الحرمة تناو لها بالاحيل **قوله** ابلقع الجوهري  
 ابلقع والبلقة الارض الفرة التي لا شيء فيها **قوله** ما اسكنتم الا ليقوا  
 الصلاة الى اخره هذا المحذو تلك الفوائد انما يقيد ما تكره ذكر ربنا  
 لانه للاهتمام لسان المذنب المطلوب وجعل يعيوا ملة للاسكان بواد  
 موصوفين بالوصفين كونه غير ذي راع وكونه عند بيتك المحرم  
 يعني لا غنا واحد مثل هذا الموضع الا لا يقطع للعبادة والتبذل لا

والبرك به لشفه وخص الصلاة لانها عمود الدين **قوله** مرتفق ومرنق والاسك  
 ارتفعت به استغنت به تقول بكر ملك اتق وعلى شودك ارتفق ومنه قوله  
 تعالى وحسنت مرتفقا ويقال لها مرتفق من مرافق الدار نحو الموقنا والطبخ  
**قوله** القلب مني سقيم والظاهرا منه مثل قوله تعالى وهن العظم مني لكنه  
 جعله ابتداءية لتخيم الامر كانه قيل لثنا سقم هذا العضو الذي يصلح  
 بصلاحه البدن ويفسد بفساده مني ومنه مني **قوله** هذا التعريف في الناس  
 للجنس والماد قوم مخصوصون اي يشا جمل الا فيه ما يلة من جهة الكاملين  
 من الناس **قوله** وانما نكرت المضاف اليه في هذا التمثيل اي في كشاف  
 في قوله فكانه قيل افيده ناس وفي لاية معرفة ليتناول بعض الا فيه فالصا  
 المراد لا يحتاج الي جمل المعرفة نكرة لجواز ان يقال المضاف مقد اي بعض  
 افيده من الناس او يقال الناس للجنس كقوله تعالى الذين قال لهم الناس ان الناس  
 قد جمعوا لكم . **قوله** هذا هو الذي اراده المصنف فانه اشار به  
 الى ان التعريف في الناس بمنزلة النكرة كقولك ادخل السوق في بلد اذا اي  
 سوقا من الاسواق . واما الوجه الاول فسا قط منطهم بالناسل **قوله** يوزن  
 عاقده وفي الاساس اعتقد الرجل اذا اقلق الباب ليوت جوعا ولا يبال  
 ولقي رجل جارية تبكي فقال مالك قالت يريد ان يسعد والشدة ابن الاعرابي  
 . وقيلة وانما ان اعتقاد **قوله** من اذنت الرحلة اذا عجلت . الجوهري  
 اذ الرجل بالكسر يا فدا فدا اي عجل ففوا فدا على فعل اي يستعجل واذا الرجل  
 اذا ونا وازف **قوله** ان تخفف باخرها بين من قيل فيه نظرا لان الهمة  
 المتحركة الساكن ما قبلها انما يكون تخفيفها بالحدف كما في سالة والحب ولا  
 يكن فيها من المشهور ولا غير لان بين ما ساكن او قريب من الساكن على  
 اخلاف المذهبين فلو جعلت هذه الهمة بين من لزمها الفاعل الساكنين  
 او ما هو في حكمه **قوله** لهوي محاربا هو ي الاجدل . اوله لنا بطرس  
 . واذا رميت به الفجاج رايته . قال المزدني الفج الطائفة الواسع في قبل  
 جبل والجمع الفجاج والمخارم جمع المخرم وهو منقطع انت الجبل والخرم انت  
 الجبل والاجدل من جرد الخلق والهوى بضم الها هو القصد الى الاعلى



يقول اذا وجدت هذا الجلد في طريق الجبال رايته يقصد اعاليها تصدق الصفة **قوله** لقوي  
 اليم من هوي اذا اجت قال ابن جني قراها على رضى الله عنه هو من هويت التي اذا  
 اجبت لا تقول هويت الى فلان لكن هويت فلانا لكن لاحظ معني ميل اليهم  
 وهذا باب من العربية ذو غور **قوله** في راديباب الجوهري رضى تباب حزاب  
**قوله** ثم فضله ثم للمناخي في الاخبار او الزمان **قوله** ريف الريف رضى بها  
 نردع وحسب **قوله** وفي اي بلد من بلاد الشرق والغرب اي فيه استيفه كناية  
 والى صفة العجوبة فانه لما قال ثم فضله في وجود اصناف الثمار فيه على كل  
 ريف وعلى حسب البلاد قال في اي بلد لا تربي الا عجوبة التي يريها الله تعالى  
 في مكة في بلاد الشرق والغرب اي بلد شيت **قوله** اجتماع البواكير الجوهري  
 البواكير اول الفاكهة **قوله** كما تعلم العزاسا الى بكر من ما وان لم يفتل  
 تعلم ما تخفى وما تعلم لو ذنا استقلال بقاء العلم على كل من الشرق والعزاس لا  
 تفاوت فيها **قوله** وتعلم ما تخفى من الوجه عطف على قوله يعلم البكر كما يعلم العزاس  
 جعل يعلم وتخفى على الاول مطلقا على منوال اعطى ومنع متمما الحسن المطلب  
 يعني هذا الذي يظهر من المطلب ليس الا الملق والرمية الى اصابة المعلوم  
 لا الاستقصاء والاعلام وقريب منه قول الساعدي . . .  
 . . . اهناك لا انى عرفتك ناسيا لامري ولا لاني امرت التقاضيا . . .  
 . . . ولكن رايته السيف من بعد سله الى المنز محتاجا وان كان ماضيا . . .  
**قوله** ما جرى بينه وبينها جرح فالت له عند الوداع الى من تكلفا  
 هذا حديث طويل مراده البخاري في صحيحه عن ابن عباس قال جاء ابراهيم عليه السلام  
 لهاجر وبانها اسمعيل وهي ترضعه حتى وضعها عند البيت عند دوة نزل  
 ومن ثم نزل على المسجد وليس مكة برميذ احد وليس لها ما فضعها هناك  
 ووضع عند هاجر ابا منه ثم وسقا فيه ما ثم فعلى ابراهيم مطلقا فتبعته  
 امر اسمعيل فقالت يا ابراهيم اين يذهب وتركا هذا العادي الذي ليس فيه  
 اخير لا شيء فقالت له ذلك مرار وجعل لا يلتفت اليها فقالت له الله امرك  
 بكذا قال نعم قالت اذا لا يضيعنا ثم رجعت فاطلوا ابراهيم حتى اذا كان عند  
 الثنية حيث لا يرونه استقبل بن حمة البيت ثم دعا بقولا الدعوات فرفع يده

نقار رينا اني اسكت من ذريتي بهاد غير ذي رزع عند عينك المحر **قوله** وما تخفى عليه  
 من شيء من كلام الله او من كلام ابراهيم وعلى المقدس هو تدبيل لما سبق وتأكيده  
 ولهذا استشهد بقوله وكذلك يفعلون لانه من كلام الله تدبيل لكلامه ليعتبر  
 ان الملوك اذا دخلوا قرية افسدوها وجعلوا اعوانهم لها اذلة فعلى الاول  
 كان من الظاهر ان يقول صدقت ما تخفى علي شيء اقام المظهر من وضع المضمحل  
 واني باسمه الاقدس الجامع اي افيض غبطة جلالة وذكرى سلطانه وشوقا عليه  
 ان لا يحب دعاءك وعلى الثاني وما تخفى عليك من شيء فعدل ليعرف ان انه كيف تخفى عليه  
 حاجتي وعلمه شامل لكل غيب وشهادة **قوله** على في قوله على الكبر يعني مع  
 وجوز ان يحوي على حقيقته ويقال وصب لي وانا متمكن على الكبر لقوله تعالى  
 وجاؤا على قميصه بدم كذب وهذا النسب لقوله لان الولادة في تلك السن  
 العالية اية **قوله** اني على ما تر من كبري اعرف الاشيا حتى تغفر لي ما لا اذكر  
 وما رستها واني لان على ما كنت مع كبري سني وتغير حال الجوارح والية اوى بقوله  
 وانما ذكر حال الكبر لان المنه بصحة الولد فيها اعظم **قوله** اعلم ان من ان يركل  
 الكنت مثل في التجربة لان الحرب باحد الكنت من اعلاه لجذب اللعنة وقيل  
 يركل من شغل الغنم **قوله** ان ذي السميع المدعا كان قد دعا به وسأله  
 الولد اني قوله فشكر الله ما اكرمه به من اجابته . . . **قوله** قضية  
 النظم ان يكون قوله ان ذي السميع المدعا تعليلا لاجابة دعائه السابق على سبيل  
 التدبيل وان يكون قوله الحمد لله الذي وهب لي على الكبر سعيلا واسحقني تذكيرا  
 الشكر لله السابق فوسيلة لاستجابة هذا الدعاء فان هذه الآية كالاعتذار  
 بين ادعية ابراهيم عليه السلام في هذا المكان كانه عليه السلام يقول  
 اللهم استجب دعائي حتى ذريتي في هذا المقام فانك لم تزل سمع الدعاء  
 وقد دعوتك على الكبر وسألت ان تهب لي اسمعيل واسحقني فاستجب لي فذكر  
 وسبيله لاستجابة الدعاء . . . **قوله** وتي تقييد تلك النعمة بالحمد دون اطلاقها اساءة  
 الى الثمار الشكر لله النعمة المستجدة **قوله** انه يسمع كل دعا اجابه اوله يعني  
 كيف استعمل سمع الدعاء يعني مجيبه فانه تعالى يسمع الدعاء مجيبه اوله مجيبه وما قاله  
 اختصاصه به واجابته . . . ان العايد ان الله اعطاك وقيل منه كما اذا رفع



عشان تضيفها الى الامير وسمع كلامها وقبل من احد هما وقضى حاجته ولم يتبل من الاخر  
يقال سمع نفسه فلان ولم يسمع من الاخر وهو من باب الكتابة **قوله** ما اذن الله الحد  
ودا الشخان من اي مخرج معني لا يعتد بشي كاعتداده بشي معني القرآن قال في  
الفسايق الاذن لا يستماع والماء بالنعني عجز القراءة وترقيها ومنه الحديث  
وسوا القرآن باصواتكم **قوله** الراغب غني غنيته وغنا وغني وقيل غني بمعنى استغني  
ومنه من لم يغن بالقرآن **قوله** من اضافة فضيل الى اي سميح وعاقول  
**قوله** وما تدعون من دون الله استسها لان الدعاء بمعني العبادة **قوله**  
وباياه **قوله** الا قول ابراهيم لانيه لا استغفر لك يعني هذا القول مردود لانه  
لو ان ابراهيم عليه السلام في قوله ربنا اغفر لي ولوالدي ان اسألك ان تسأل  
هذا الاستغفار مما يربى به وما موراه وقد قال الله تعالى قد كانت لكم  
اسوة حسنة في ابراهيم والذين معه الى قوله الا قول ابراهيم لانيه لا استغفر  
لك فانه تعالى لما اراد ان ياتي به في هذا الاستغفار ولو كان مشروطا  
بالاسلام كان ما موراه بالاتباع فصد عن ان يكون منهيا عنه وقد استقصينا  
الكلام عليه في مريم ردا على المصنف **قوله** وهو مستعار من قيام القام  
اي القيام مستعار للنيات شبه الحساب في الوقوع والبيوت بالانسان اذا كان  
على ابي حال وهو القيام ثم خيل له ما يلازم الانسان في هذه الحالة وهو  
القيام ثم شبه هذا المختل مثله من المحقق ثم اطلق المحقق على ذلك  
المختل في استتار مكينة مستلزمة للتخييل **قوله** وعن مجاهد قد احجاب  
الله له بيان لربط الايات من اية ادعوة ابراهيم عليه السلام فقوله فلم يعبد  
احد من ذلك صفا بعد دعوته مني على ما سبق من حجاب ابن عيينة ما عبد  
احد من ذلك اسعيل صفا وانما كانت انصاب حجارة وفي قوله وجعل في ذرية  
من يقيم الصلاة اسارة الى ان من يفي ذريته للبيعتين وقوله واداء ما سكه  
وتاب عليه اسارة الى ما في البقرة وامرنا ما سكه وتاب علينا **قوله** ابن  
مسار ما من تبه كلام مجاهد وانما لما لوي ذكره جابه ليستوعب جميع ما امنت  
عليه الايات من المعاني **قوله** الايدان بانه عالم بما يفعله الظالمون يريدان  
قوله فافلا عما يعمل الظالمون كناية او مجاز في المربة الثانية عن الوعيد والتهديد

اي لا تحسن الله ربك عما يصدر لانه جابر في كرمه ولطفه ان يعفو عنهم لكن لا بد ان يعام  
على القليل والكثير **قوله** يعامهم معاملة العاقل فعلى هذا استعانة  
تمثيله كما سر في مخادعون الله **قوله** النقيض والعقطين **قوله** الجوهري النقيض  
النقمة في ظن النواة والقطين العنقة التي في النواة وهي القشور الرقيقة  
**قوله** تسلية المظلمة ولقد يد للظالم يعني الخطاب عام فلا يخص به مخاطب  
دون مخاطب لاننا من ظالم المظلمة فذا سمع المظلم ان الله تعالى  
عالم بما يفعله الظالم وينتصره ان عليه ظلمه والظالم اذا تصور ان الله  
تعالى عالم بما يفعله ولا بد ان يجازيه على ظلمه وبما ارتدع عن ظلمه وانما  
غضب عليه لان السائل قصرنا وقيل على التلديد وطلب منه الرأفة  
ولهذا قال انما قاله من علمه اي قاله صاحب الدراية وهذا مناسبتنا ليد  
النظر فان الاية مردودة الى قوله وقيل لعبادي امر صلوات الله عليه  
وسلامه بمساواة العوم وبان يقول المظلم قل تسعوا فان مصيركم الى النار  
وبان يستغل بتلخيص الرسالة ثم ينتفع به بالعمل وباستعمال الفكر والادب  
يقوله يعين الصلاة الالية **قوله** ويقوله الله الذي خلق السموات والارض  
وقوله اذ قال ابراهيم لم يسميتم من سلاه وهذا الظالم على سبيل التوفيق قوله ولا  
تحسبن الله غافلا عما يعمل الظالمون وختم به وبما سبيل السورة والله اعلم  
**قوله** اي ابصاره هو لا يقدر في ما كنهها **قوله** الراغب النضر سواد الانسان القام  
المترابي من بعيد وقد نضر من بصره فقد ونضر سمعه وبصره واستخذه صاحبه  
قال الله تعالى لنضر منه الابصار وقول شاحنة ابصاره اي اخافهم لانظر  
**قوله** لا يرجع اليهم ان يظنوا **قوله** الجوهري طرف بصره بظرف اذا طبق  
احد جنبه على الاخر الواحدة من ذلك طرفه يقال اسرع من طرفه عين **قوله**  
من الظلمات جوجوه هو **قوله** والسند الرجح صدره **قوله** كان الرجل من قوق صعل  
الصعل الصغار الناس من الرجال والنعام من غير قصر العنق والجوجو  
من الطائر والسفينة صدره مما منه ولا يصح من صفة مطية بالعلق  
يقول كان رجل هذا المطي قوق طليم اي قامة لا ترق في قلبه لان النعام  
يضرب به السهل في الجح **قوله** فانت مجوف حب هواه صدره **قوله** الا البغ



اباشعاز عني فقال رجل محض القلب له كأنه حال الحرف من القلب والحق الفاسد رجل  
 كبر الخا اي جبان لا مرد له وهو اصغر من الجحش **قوله** ان يقولوا ذلك بطرا واثرا شامة  
 الى ان القول مضمنا كراي لم يكونوا بطرا من اشهر قائلين في الله ما لنا من زوال او ان  
 يقولون بجان الحال اي لا قول لله ولا قسم ولكن قول بطرهم واسرهم من بنا القصور  
 والاسل البعيد على هذا المعنى يريد ان قولهم ما لنا من زوال سني على انكار البعث  
 وان القوم وهرة يعني لم يزل على هذه الطريقة لان القائلين بالقدم يقولون ما  
 الاحياء تنال الدنيا موت ويحي وما يهلكنا الا الله هو خذلهم الله **قوله** ويجوز  
 ان يكون سكنوا من السكون عطف على قوله سكن الدار وسكن فيها من حيث المعنى  
 يعني سكنتم في الالة اما من السكون الذي هو بمعنى اللبث والبتور او من السكون  
 بمعنى القرار فان الاول لا يستعمله بغير النظر الى اصل الاستعمال لا بالنظر الى  
 النقل بحسب العرف فانهم يستعملونه بغيره في قوله لان السكنى من السكون نقليل  
 لقوله ومنه قوله تعالى وسكنتم ابي وسكنتم من هذا الاستعمال لان سكن الدار يعني  
 السكنى والبتور يستعمل الجار على الاصل وبلا خلاف للنقل الى العرف في استعمال  
 هكنا بالجار **قوله** وكيف كان عطف على قوله ما لقي على سبيل البيان على تاويل  
 حجاب كيف اي لا عهد ثوبا باحوال كما فيه ظلم الاولين من الهلاك والدمار **قوله**  
 مكرم العظم اما عظمه للاضافه وهذا اما ايضا راليه اذا علم شدته شيكته  
 من اضعاف اليه وما ديم في الطغيان كأنه قتل فما ظنك بمكر باسره مثل  
 صانيد قنايس **قوله** وقوي لنزول بلام الابتداء **قوله** لا لاحتاج قري لنزول  
 على البرقع ونحو اللام الاولى المعنى وعند الله مكرمهم وان كان يبلغ في الكبر  
 الى زلة الجبال فان الله يصعد به وعلى هذا ان محفة من الثقيلة وعلى الاول  
 شرطية وقد رسوي لعلق به اللام لانه حين لكان وهو من الشرط الذي  
 يعقب به الكلام مبالغة **قوله** يعني قوله انا لننصر رسلا يعني المراد بالوعد  
**قوله** هذا في غير هذا الموضع **قوله** ولكن ان عمل الوعد على قوله  
 وعند الله مكرمهم لانه ايمنا الى النسخ يدل عليه قوله فمن جازم وعليه بمكر  
 هو اعظم منه وقوله وهو من ايم **قوله** قدم الوعد ليعلم انه لا خلف الوعد  
 اصلا **قوله** في الاضافه وفيه نظر لان الفعل اذا تعيد بمفعول

انقطع اطلاقه فلم يقدم الوعد والاعلى اطلاق الفعل حتى يكون ذكر الرسل ناسيا كما لا يخفى  
 فلا فرق من تقديم الوعد وما يخرج بل فيه الايدان بعناية المتكلم وهذه الالة سبقت  
 لتدبير الظالمين بما قدم الله على السنة الرسل فلم يذكروا الوعد اما كونه على السنة  
 الرسل فلا يفتقر للحق عليه **قوله** في الاضافه هذا التحوال قوي وانما الذي  
 ذكره المحشي هو القاعده عند علماء البيان قال الجرجاني مثل ذلك في قوله تعالى  
 وجعلوا شركاء للجن انما قدم شركا للايدان بانه لا ينبغي ان يخذل الله مطلقا  
 ثم ذكر الجرجاني المحشوا اي اذا لم يخذل من غير الجن فالجرجاني لا يخذلوا شركا وان كان السؤال  
 متوجها على هذا ايضا **قوله** صاحب الاضافه اصف من نفسه  
 حيث قال هذا السؤال قوي بعد ما اقر السائل بان لا فرق من تقديم الوعد وما  
 الا الايدان بعناية المتكلم **قوله** الاتسع يسوي كيف قال فانهم يقدمون الاله  
 وما هم بهما بهما اعني فاذا قدموا المفعول الثاني على الاول وقع الكلام فيه اصالة  
 ويكون المفعول الاول تبعاله لا ان الفعل قصير مطلقا كما تقوم معنا المعنى في قوله  
 الا انما في قوله وجعلوا شركاء للجن فان المعنى ما قال المصنف ليس من شان الله  
 اخلاف المومنين كقوله ان الله لا خلف المستعادم قال ورسله **قوله** ولما كان السيا  
 في تدبير الظالمين كان ذكر الرسل تسميا لذلك التدبير ومبالغة فيه وان ذلك  
 كما ينحاله لانهم خبرته وصفوته وهو على سبيل قولها كأنه علم في راسه تشار  
 وسقط ايضا قول صاحب الاضافه اما كونه على السنة الرسل فلا يفتقر  
 عليه **قوله** كيف قال الواحد القهار اي كيف انا ان يتعلق بمؤمنين ثم هذا مع قوله  
 ويرزوا الله واجاس **قوله** ان انضمامه معه يفيد معنى الصعوبة والشدة  
 كاتهام قوله لنرسلك الوعد مع قوله الله الواحد القهار **قوله** اما ان يتعلق بمؤمنين  
 اي يكون في الاضافه نظرا في القواعد ونشر لقوله قرن بعضهم مع بعض ومع السطر  
 اي في الاعلال وقوله واما ان لا يتعلق به اي يكون ظرفا مستقرا حال امن صير المؤمنين  
 وهو لنشر لقوله قرنت ايديهم الى الجحش مثلين **قوله** وزيد الخيل تدلاني سفا  
 قال ابن عبد البر في الاستيعاب هو زيد بن سهل بن زيد الطائي قد قرع على  
 النبي صلى الله عليه وسلم وسماه صلى الله عليه وسلم زيد الخيل وقال له ما وصفت  
 في الجاهلية نزيته في الاسلام دون صفته غيرك ومات متصفا به عند النبي صلى



التي صلى الله عليه وسلم محمدا **قوله** وقرى سقطان قال ابن جني وهي نواة ابن عباس  
والتي مخرجة وجماعة من النابيين والاني من اني النبي ياني نيا والاني معصوم ومنه قوله  
عالي غير ناظر من انشاء اني بلوغه وادراكه قال ابو علي ومنه انما لانه الطرف  
الذي قد يبلغ غاية المرادة فيه **قوله** معنى نفسي اي حب حمل هذه القراءة على  
المضارع فذات احدى النان لياق المشهورة **قوله** فان قلست **قوله** مقرر  
وسايلهم من قطران والغني لا سها احوال من ضمير المجرمين في جملتها اسمية  
وعشيان اكبر الاعضاء استعلا اقربى لخاصة عليها فون اكل فجدد بالمضارع  
الدال على استحضار تلك الحالة العظيمة في مشاهد السامع **قوله** وانما قلت  
لجدة لان اتيان تري لذلك **قوله** اي ففعل بالمجرمين ما تفعل كناية عن قوله  
عالي وتري المجرمين الاتين واللام تعليل للمذكور **قوله** لانه اذا غاب المجرمين  
لاجرامهم علة لاجر اكل نفس بما كسبت على العموم يعني ان كل نفس لما عتبت ذكر المجرمين  
خصت بنفس محرومة وكانت مقيدة لها او ترك على الاطلاق وان كان تقيلا  
للكلام السابق **قوله** قال القاضي ويتعين ذلك ان ملق اللام يرد الله الواحد  
التي اريد الدلالة على انه اذا غاب المجرمين لاجرامهم علم بالمفهوم انه يثيب المطيعين  
لطاعتهم **قوله** يعني بهذا اسما وصفه من قوله ولا تحسبن ان الله سيع  
الحساب **قوله** قال القاضي هذا اسارة الى القرآن او الى السورة او هما من العظة  
والذكر **قوله** الى السورة هو الظاهر ليكون كاتمة لها  
في الفاعلة وهي قوله الكتاب انشاء مباركة اليك لخرج الناس من الظلمات  
الى النور ومسلم جمل الى اخره دل على التذكير والعظة والانداد والله اعلم  
**قوله** وقرى وليندروا بفتح اليا والذال قال ابن جني قرى ها هي من غم  
ابن زيد السلمي يقال نذرت بالشي اذا علمت به فاستعددت له فهو في معنى  
نعمته وعلمته وطنت له في وزن ذلك ولم يستعمل العرب بقوله نذرت بالشي  
مصدرا كانه من النوع المبهرج الاصول **قوله** ومنه عني لامصدرها ولذلك  
ليس كانه استغنا عنه بان والنعش عجز سري ان نذرت بالشي في سري  
ان تنذره **قوله** لانهم اذا خافوا ما انذروا به دعوتهم الحانة الى النطق  
حي سئلوا الى التوحيد **قوله** قال القاضي اعلم انه تعالى ذكر هذا البلاغ

تلك فابدي الغاية والحكمة في انزال الكتب كيلا يرسل الناس في استكمال النظر  
الى شوق كماله وهو التوحيد واستقلالهم العمل الصالح وهو التذرع لباس النور  
جلنا الله من القابض لهما **قوله** والله سبحانه وتعالى اعلم

## سورة الحج . مكية وهي تسع وتسعون

### بسم الله الرحمن الرحيم قوله تلك اسارة

الى ما تضمنته السورة من الايات وهو على سवाल هذا التحريك قال المصنف لا يكون  
هذا اسارة الى غير الاخر قال ابن الحاجب المشار اليه لا يشترط ان يكون موجودا  
حاضرا بل يمكن ان يكون موجودا وهذا قال ابو الهيثم انك يجوز ان يكون مبتدأ  
وايات الكتاب خبره وان يكون خبرا لآيات الكتاب بدل او عطفت بيان  
واختيار المصنف الاول بقوله المعنى تلك آيات الكتاب الكامل في كونه  
كتابا بقوله الكامل في كونه كتابا مستفاد من التعريف الجبني وايضا آيات  
الكتاب خبر من سأل الاسارة كما سبق في البقرة **قوله** اي قران مستفاد  
من التنكير للخبني في قران وقوله الجامع لكمال من توسيط العاطف بين الوصفين  
قوله والعرابة في البيان من ايقاع مبين وصف القرآن بعد نفاذ حروف الشهي  
وان المبين من ايدان يعني بيان للبيان **قوله** قال يحيى السنة فان قيل لم ذكر الكتاب  
ثم قال وقران مبين وكلاهما واحد قيل لم يفتيد ان المراد بالكتاب ما يكتب  
وبالقران ما يجمع بعضه الى بعض ذهب الى معنى لعطف بين الوصفين فان قلت  
رجع المال الى ان الكتاب وقران وصفان لموصوف واحد ايتا مقامة فاذله  
الموصوف وكيف قد يرم فان قدرته معروفة وقته قران مبين وان ذهبت  
الي انه تكرار لاساء لفظ الكتاب **قوله** انذروا معرفة وقران مبين  
في تاويل المعرف لان معناه البالغ في العزابة الى حد الانحاز لقوادا محدودا بل  
محذور كانه قيل بتلك آيات الكتاب الكامل المعجز واليه اشار بقوله الكتاب  
الجامع من الكمال والعزابة في بيان بقوله الكتاب هو الموصوف المضمرة واحد  
الوصفين مادام عليه قوله لكمال لانه معنى كتاب المذكور في التنزيل ومعنى  
الكمال فيه مستفاد من التعريف الجبني كما سبق في الاخر قوله العزابة



في بيان وهو المعنى من قوله وقرآن مبين على ما اسلفناه **قَالَ قُلْتُ** جعلت الكتاب  
 وقرآن مبين وضعان لمصنف والمصنف جعلهما في قوله والكتاب والقرآن المبين  
 السورة **قُلْتُ** لما قلت انما مقام الموصوف صح ذلك **قوله** قري وما  
 نافع وعاصم تخفيف اليا والباقر بالفتشيد والباقر في شواذ **قوله** وقد ابوا دحوا  
 الاعلى لما جني قال ابن الحاجب لا هنا لتقليل ما ثبت وتخييفه وتقليل في لقليل  
 المحقق وهو لما جني اجد رخص عليه المبرد **قوله** وقيل انما راوا المسلمين يخرجون  
 من النار وهذا ايضا باب من الودادة يعني تاويل هذه الآية بهذا المعنى  
 من الودادة الباطلة وتفسيرها بما يهودي وحب **قَالَ** لا سامر هذا قول اكثر  
 المفسرين كان عباس ومجاهد والحب من هذا الرجل كيف يجزي على هذا  
 الكلام **قُلْتُ** بل قرها من مبط الله التثنية على ما روينا  
 عن الرهزي عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم في هذه الآية قال اذا  
 خرج اهل النجدة من النار وادخلوا الجنة ودا الذين كفروا لو كانوا مسلمين  
 وعليه معنى المنى انما يحسن موقعه اذا راى الكافر من حسن عاقبة المسلمين وشا  
 سومية الكافر من وايقنوا اليأس الناصر والاقناط الكل كما يقول **قَالَ** الكافر  
 باليقين كثر ابا **قَالَ** المصنف بحسن الحيوان غير المكلف حتى تقتصر الجاهل من الغناء  
 ثم رد من ابا يقول الكافر ويرد كاله وقال الراجح ومن الوداة التي تقتضي معنى  
 المعنى قوله تعالى وتمايوز الذين كفروا **قَالَ** لو كان التدمير مشكوكا فيه  
 لشرعوا له لعلك تستندم وقوله ودماء تدمر الانسان على ما فعل اي هذا  
 الذي فعلت وما تدمر الانسان عليه **قَالَ** خلاصة الجواب ان يقال  
 لا شك انهم كفروا والودادة ولكن استعمال رب لتقليل على الاستعارة  
 اي يقل ودادهم للاسلام حديد على امارة انهم يبالعون في الودادة وكثر  
 منها لاقتضا مقام التوخي **قَالَ** ثم تعيد هذه الاستعارة على طريفة  
 الكتابة الايمانية وهي اخذ الزبدية والخلاصة من الجميع معنى توخي انشها  
 من جهة الاسلام اي غنموا فرصة الاسلام وسارعوا في تحصيله فانكم  
 لو كنتم توبعون سرقة واحد فباخرى ان يسارعوا فيها فكيف والحال  
 مما ذكرناها الانصاف العرب تعبر عن المعنى بجلد ومنه قد انزل القرآن

مصفا الاسله وانما تدع الاكاذب من ذلك وغيره بقدر الفيدة للتقليل ومنه وقد تعلموا  
 ان رسول الله فان العصد يتوهم على الاذي مع توفيقه من سائر الله ونفعه **قُلْتُ**  
 ومنه قوله تعالى قد سري تغلب وجهك في السما اي من خواصها ملك بشا الفضلة  
 مع كثر تغلب وجهك في السما ان يكون اكثر مما وجد منك وشاهد من قوله  
 لان اصل امر ان يستقبل قبلة ابايك ولكونه ادعى للعرب الى الايمان ولو جاز  
 مخالفة اليهود **قوله** فباخرى ان يسارعوا قيل ان يسارعوا مستندا وبالخرى الجنب  
 وهو مضد رواه الباقر زائدة اي المسارعة تاسية بالخرى واذا حصل صفة  
 مشبهة فالباقر زائدة وبالخرى مستندا وان يسارعوا الجنب كقولك حبسك زيد  
**قُلْتُ** جواب لو محذوف والفا في فباخرى جواب لشرط محذوف  
 يعني لو كان تواتر دون الاسلام سرقة واحدة لكان الواجب المسارعة اليه  
 واذا كان كذلك فباخرى ان يسارعوا اليه فكيف وهم يودونه في كل ساعة ويجوز  
 ان يكون جوابا للولعني الشرطية فيها وجا في البقرة في قصة المنافقين في كلام  
 هذا الوعد عنهم لا على وجه النفاق وعقيدتهم عقيدتهم نفس كقولهم **قوله**  
 وانما جني بها على لفظ الغيبة لانهم محزون عنهم قال صاحب الفرائد لا بد لقوله  
 يرد من مغفول فلو منع ما بعد نزل منزله كانه قيل وما يود الذين كفروا ما  
 يلزم لو كانوا مسلمين لما ابتليناهم النار واذلطنا الجنة فظهر من هذا ان الغيبة  
 انما بالذكر لا هنا اقل ارجح الى القدير **قُلْتُ** ولهذا اقدمه  
 المصنف على الثاني وقال لو قيل كذا كان سدا تديلا **قوله** وقيل بدعهم  
 جوابا لخرق السؤال مقطوع على قوله هو واراد ومرت حينئذ للتقليل اجمعه  
**قوله** من اعدوا بهم **قَالَ** التامية لا يعنى اي لا ينكف ولا يترجم عن القبح **قوله**  
 وان لا يلقوا عطف على سبيل البيان على قوله لطول الاعمار واستقامة  
 الاحوال اي يظفروا بغيرهم ان لا يلقوا في العاقبة الا خيرا **قوله** حين لا  
 ظف لقوله معاشة **قوله** فان رسول الله صلى الله عليه وسلم مستب عن قوله  
 والفرض اي الغرض من اراد قوله ذرهموا كلوا وشمعوا ولبسهم الاصل  
 الاعلام بانهم من اهل الجنة لان سبيل الكتابة لا حسيقة الاثر في قوله  
 صلى الله عليه وسلم بان عظيم لذلك الغرض كما ان الامر في قوله فنسألكم



ومن هنا فليكن مطلب الكفر ظاهرا والعرض منه البتة يدور عند **قوله** فان بالغ  
في جليته حتى يامسهم بما لا يزيدهم الا ندما **قوله** فان قلت ليس في الآية امر  
فكيف قال حتى يامسهم **قوله** قلت **قوله** ذرهم ياكلوا ويستمتعوا كلمة مرادة  
ومشاركة ولا يذنب اليه الا بعد الاياس النام والانتباط الكلي كانه قيل كلوا  
ومتعوا كما في قوله تعالى قل تستعوا فان مضى لكم الى النار وقوله تعالى كلوا ومتعوا  
قليل لا ينكر محرمون وموقع قوله وما يبدد الذين كفروا لو كانوا مسلمين في قوله  
وما يستأخرون موقع الاخر اضر من قوله الرب تلك آيات الكتاب وقمان بين  
ومن قوله قالوا يا ايها الذي نزل عليه الذكر انك لمجنون كقوله تعالى انك لم  
آيات الكتاب الحكيم كان للناس محمدا ان اوحيا الي رجل منهم ان اندر فانه تعالى  
لما بالغ في وصف الكتاب على ما سبق حتى بلغ القصص في كماله وبالعواني  
التكذيب حتى يبلوغ بقوله قالوا يا ايها الذي نزل عليه الذكر انك لمجنون  
سلي صلوات الله عليه بقوله وما يؤيد الذين كفروا اي هوون على نفسك فانك  
بالعت في الانذار والارشاد وهم ايضا اذ طوا في التكذيب ثم قوم بهلكة  
اذ طوا فليسوا الدراية لو كانوا يؤيدون الاسلام مرة فباخرى ان يسارعوا اليه  
فكيف وهم يودونه كل ساعة واذا كان لذلك فاقطع طمعت في رعايتهم ودهم  
عن النهي عما هم عليه والصدق عنه بالندك في بل من صغر بالاكل لا تفسد ولا تفسد  
فيها الا ما قليلا ينفون يعلمون سق صنفهم والله اعلم **قوله** وبنيه الزام اري في قوله  
ذرهم **قوله** قلت في الامر بالتمتع والاستغفار بالالتذاد ادماج  
لهذا المعنى لان هذا القول لا يصدر عن الرسول الا بعد الانذار بالبالغ حد واليك  
من الايمان اي بلغت في الانذار والرهبة المحجة عليهم فلهذا الجدة البالغة **قوله** وبنيه  
تنبه اي تحبص الاكل التمتع بالمستحبات والتلبيح لامل ادماج لهذا المعنى  
لان هذا القول لا يصدر بان هذه الاشياء ليست من اخلاق المؤمنين بقوله  
وهذه محرمي اكننا الناس حيلة معتدنة **قوله** قال بعض المشايخ الثري في الدنيا  
من اخلاق المنافقين والتمتع بها من اخلاق الكافرين والتمتع فيهم من اخلاق  
المساكين **قوله** واذا رغب في الجحيم اعد اري بالغ في الانذار وقيل عود  
ان يكون التمتع للسلب وهذه هي حجة الناس الساعين لغير الكلام المحرم

لنعمه وهو فلان اذا اتى المحرم من الكلام عن قصد يقال ربما لاجرات فيه اي بفضاع  
كلامه وتوهم فلان مجازا كذا اذا اذبح بذكره وهذا في هذين المرين المجرول لا يكاد  
يستعمل المجازي الا في العادة الدائمة **قوله** التمتع في الدنيا الجحيم من عنته  
في الذباب فتمتع اي سكرته وفي تحبص التمتع اشارة الى دباب الحيوان **قوله**  
ان لا يتوسط الواو يعني القياس ان لا يتوسط بين الصفة والموصوف العاطف  
لشد انضالها به كما في قوله تعالى وما يهلكنا الا الدهر وما اهلكنا من قبته الا  
لما سددون فان هلاك قرية من القرى لكن لما افترق الحكم فيها اخصت هذه  
بعضا فان لصوق الصفة فيها عن منه اسند من لوصفها في قوله وما اهلكنا من قبته  
الا لما سددون فان هلاك قرية من القرى تكون اهلها مقدر لا ينك من قضا  
وقدر بخلاف اهلها عن اندر من ذر فانه قد ينك عنه قال تعالى وان من  
قرية الا نحن مهلكها قبل يوم القيامة او سعدت بها عذابا سديدا كان ذلك في  
الكتاب مستطورا **قوله** كما يقال في الحال يعني هذه الواو الداخلة من الصفة  
والموصوف كالواو الداخلة بين الحال فكما ان معنى الحالة لا تتغير اذا قلت جاني  
زيد عليه ثوب وجاني وعليه ثوب كذلك معنا وايضا كما ان الواو هات  
لمجره الربط فكذلك ههنا وذلك ان الاصل في الجملة اذا وقعت موقع الحال  
ان لا يدخل الواو لغوات المعاصرة لان حكم الحال مع صاحبها حكم الجبر  
مع المجزئة والجبر ليس من صناع الدخول الواو وانما تدخل لمجره الربط لا سيما  
اذا كانت جملة اسمية فالها اسند فصار الى الربط فحكم الصفة لذلك  
ويبين قول ابي البقاء وساغ دخول الواو ولما كانت صورة الجملة ههنا  
كقوله اذا كانت حالا وقال صاحب القريب في قول المصنف فطر لان  
توسط العاطف بين الصفات معنوية لاسيما الصفة والموصوف والحال  
ليس من انضال وان الصفة اذ حرم الواو وقد عرفت وانما لم يحمله كما لا  
لشكره في الحال وهو منية وجاز ان يقال عمومها يصح كونها في الحال كما  
في المسبدا نحو ما اخرج منك وهو شيع صاحب المفتاح حيث قال فالوجه  
عندي هو ان لها كات معلوم حال لغوية لكونها في حكم الموصوفة اي قرية  
من القرى لا وصف وحمله على الوصف سهوا خطأ ولا عيب في التهور قد



اطال المالك في شرح الشيل في القياسات ونقلا وجعل صحيح وقع التكرار في الاما  
 كرافا منفية وقال والمنفي صالح لان بحسب صاحب الحال بما هو صالح لان جعل  
 مستلزا ومن اسئلة ابي علي في التذكرة ما من ريت باحد الاقايما الا اظا لك  
 فبحسب الحال من احد لا عناده على النفي وسند ذكر الجواب ان ما الله تعالى في سورة  
 الكهف **قوله** وانت الامة اول ما يعني في قوله ما تسبق ثم ذكر ما اخر ابي في قوله  
 ما تسبق حزون **قوله** لعينين اى على سبيل البذل اما الامتاع او التخصيص  
 فان قوله لولا على لعلك عمر ليس فيه الا التخصيص **قوله** لوما الحيا البيت عودي  
 لى ظلي وتبقي ويدي عودي اى اصلي والبيت يستشهد للوما التي لا امتاع  
 التي لوجود غيره **قوله** وقرى من كل طهر الا عاصما وحسنة والكساي منزل ابي  
 وشرك حصر حنيفة والكساي **قوله** وقيل الحى الرحى والعباد عطف على قوله  
 بالحكمة والمصلحة **قوله** لانه جاب لمصر وجزا لشرط مقدما كما كونه حيا بالهجر  
 وظاهر واما كونه جزا لشرط مقدما فلهذا لولا هلالا تينا الملائكة تشهدون  
 بصدقك حبوا بما يعني عن قولنا ان جاتكم الملائكة وشهدوا بصدقك فلم يروا  
 ما اخر من ابكر كما قد التراجح معنى اذن اكرمك جوابا لمن قال انا اتيك اركان  
 الامركا ذكرت فاني اكرمك او ان جاتكم ملائكة العذاب ما اخرتم فتقول  
 ولولا الملائكة ما كانوا منظرين وما اخر من البصير محمل على الوجهين المذكورين  
 تكون قوله تعالى ما منزل الملائكة الاية جوابا عن قولهم لوما تينا الملائكة  
 الاية وقد فسره فيما سبق من الوجهين **قوله** على القطع قال من الضمير  
 في فاكد او مفعول مطلق من المنزل اى انزل على القطع والفاذة القطع عن  
 قصد الرحلة بان توكد من نحن والتعظيم بضمير الجمع **قوله** بعث به جبريل اى  
 بعث بالقرآن جبريل لبا معنى مع ويجوز ان يكون سببية **قوله** قد جعل ذلك  
 دليلا بوجه الجواب اننا لكفره حين قالوا مستهزئا بها الذي نزل عليه  
 الذكرا لك المجنون معنى يا هذا المغرور ان الله لم ينزل عليك الذكر وهذا  
 الذي تنعمه من عند الله ليس منه سبل هو من الجن وانك المجنون رد عليهم  
 بقوله انا عن قولنا الذكرا وانما له حافظون بعيني ان الله تعالى هو المنزل على  
 القطع والبيت وانه هو الذي بعث جبريل الى محمد صلوات الله وسلامه

عليه وسين يديه ومن خلفه رصدا من الملائكة حتى نزل وبلغ محفوظا من الشياطين والجن  
 فما كان من الله ومخوف ظاهرا من الجن كيف يكون من الجن **قوله** منزل من عند الله اية اية مال  
 من ضمير منزل اية لانه علامة على كونه معجزة يعنى قوله وانما له حافظون كالدليل  
 لاسيات المدعي فانه تعالى لما مره بقوله انا عن قولنا الذكرا فلهذا بها الذي  
 نزل عليه الذكرا لك المجنون بمعنى ان المنزل ليس من قبل الجن كما يزعمون بل من قبل  
 المليك المعظوظ شانه الفاهر سلطانا عقيب بقوله ليكون دليلا على ذلك  
 المدعي اليه الانسان بقوله لو كان من عند البشر او يكون غير اية اى محجزة  
 لتطرق عليه الزيادة والنقصان **قوله** وقال الا تامل ان الله حفظه بان جعله نجرا  
 مبانيا لكلام البشر لانه يعجز الخلق عن الزيادة والنقصان فيه لانهم لو راوا ذلك  
 لغير نظره وظهر الخلق انه من كلام البشر وليس من خلق القوي والقادر  
**قوله** الشيعة الفرية اذا اتفقوا على مذهب **قوله** الراغب لسباع الانبياء  
 والنفوية يقول شاع الحديث اذا كثرت وانتشر وشاع القول انتشر واكثروا  
 وشيعت النار في بيتها والشيعة من يتقوي بهم الانسان وينتشر ونعمته  
**قوله** ارسلناه فيهم نبأناه فيهم وجعلناه رسولا فيهم يعني ان ارسلنا  
 استعمال في الاصل ارسلنا اليهم للاعلام من هذا التمكن فيهم فذلك قوله نبأناه  
 فيهم وجعلناه رسولا فيهم على معنى عطية المعجزة وقوله وجعلناه رسولا  
 فيهم يعني صيرناه صاحب كتاب وشريعة لان النبي كما بقدر صاحب المعجزة  
 والرسول صاحب الكتاب فالآيات تسلية للرسول صلى الله عليه وسلم من استهزا  
 القوم **قوله** ونحن لسلك الذكرا يريد ان الما واليه بقوله ذلك في ذلك  
 خلاصة معنى قوله ما ياتيهم من رسول لا كما تبا به يستهزون **قوله** ووجه التشبيه  
 التكميل والاسهارة يعني مثل ذلك التملك مكذبا مستهزئا به لسلكه  
 في قلب من هو مجرم مكذب مستهزئ بقوله مكذبا به مستهزئا حال مقتدر  
 لان الذكرا ما كان مكذبا حال لقائه في قلن به من بعد بيان والامر في  
 المجرمين للجنس بدليل قوله لذلك انزلناه بالبيان **قوله** قال في الانصاف المراد  
 اقامة الحجج على المكذبين ان الله سلك القرآن في قلوبهم واودخله في سوره اياها  
 كما سلكه في قلوب المؤمنين فكذب به هؤلاء وصدق به هؤلاء كل على علم وفهم



لذلك من هلك عن سعة وعي من حي عن سعة وليقع الحجة على الكفا ويعلم هو بوجه  
الاعجاز كما تضمنها المؤمنون ولذلك عقبه بقوله ولو فتحنا عليهم بابا من السماء  
الاية اي لو اظهر لهم اي دليل ظاهري من اعجاز او صعوبة الى السماء في قوله فظلموا  
التي لا تكون الا في النار اشعار بوضوح ذلك **وقال** الفتاوى الضمير في قوله  
كذلك نسلكه للاستبصار وفيه دليل على انه تعالى يوجد الباطل في قلوبهم  
وعمل للدرك فان الضمير الاخر في قوله لا يؤمنون به له وهو حال من هذا الضمير  
والمتن في ذلك السلك نسلك الذي في قلوب المجرمين كذا غير مؤمن به  
او بيان الجملة المنضممة له وهذا **الاختصاص** ضعيف اذا لا يلزم من ثبوت الضمير  
توافقه في المرجع اليه ولا يتعين ان يكون الجملة حلا من الضمير ليجاز ان يكون  
حالا من المجرمين ولا ينافي كونها مفسرة للمعنى الاول **وقوله** طر يقمهم التي سنها  
الله في اهلا كههم **رد** في الامام عن الزجاج انه قال قد خلت سنة الله في الاول  
ان يسلك الكفر والضلال في قلوبهم وقال الامام هذا التي بظاهر اللفظ  
من ذلك **وقلت** بيانه انما التعريف في المجرمين للبعد والاراد به  
المكذبون من قوم رسول الله صلى الله عليه وسلم لا هم المذكورون بعد قوله  
ولقد ارسلنا من قبلك في شيع الاولين وما ياتيهم من رسول الا انابوا  
يستهمون اي مثل ذلك السلك الذي تسلكاه في قلوب اولئك المستهمين  
المكذبين المرسل الماضية نسلكه في قلوب هؤلاء المكذبين ثم فر ذلك وبيته  
بقوله لا يؤمنون وقوله قد خلت سنة الاولين والمقام يقتضي التاكيد  
والنفي لانه تعالى لما وصف الكتاب بقوله تلك آيات الكتاب وقران  
مبين وبالغ في بيان كماله واعجازه الدرجة القصوى ثم حكى عنهم انهم طعنوا فيه  
واستهزئوا بمنزل عليه بقوله يا هيا الذي نزل عليه الذكر انك لمؤمنون  
وشاعروا من المعجزة حيث قالوا لو اننا آتينا بالملائكة ان كنت من الصادقين وسلا  
بقوله انما نحن نزلنا الذكر وانما له حظون وقوله ولقد ارسلنا من قبلك في  
شيع الاولين قال لذلك نسلكه في قلوب هؤلاء المجرمين فكذلك اشق بالمرسل  
مع اسمهم المكذبة ولست باوحد في قد خلت سنة الاولين فيكون على  
هذا من تسلية الرسول صلى الله عليه وسلم والحمد لله العبد لانه لو سبق

قال الفتاوى الضمير في قوله  
فلا يفتح عليهم بابا من السماء

لا هلاك الا لاهل الامم ذكر وانما انما المصنف ذكر الوجه لانه اقرب الى مذهبه **قوله** يعرجون  
بالضم والسبعة وبالكسر شاذ وسكرت بالضم والضمير في قوله من السكر والسكر  
فيه لشر الجحش والسكران خلاف الصاحي وقد سكر سكر سكر والاسم  
السكر بالضم والسكر بالكسر الغمر والسكر مضد وسكرت الهاء اسكر سكر  
اذا سددته قبل ان جعل من السكر بالضم فالسكر للتعدي وانه جعل من السكر  
فالسكر للاسناد الى الجماعة وقال ابن جني كما ان السكر يعرض على الماء وليد عليه  
مذهبه كذلك حال السكران في وقت تكلم والاعتراض عليه بما يقضيه  
ويجوز فلا يجد مذهباً ويكفي مضطرباً **الاعتراض** السكر حالة تعترض من المردود  
وعمل له واكثرها يستعمل في الشراب وقد يعترض في الغضب والعشق  
ولذلك قال الشاعر **سكران** سكر هو ي وسكر مدامته **ومنه** سكرات الموت  
والسكر حسن الماء وذلك باعتبار ما يعرض من السدين المردود عقلة والسكر  
الموضع المسدود ولعله ساكر اي ساكنه اعتبارا بالسكون العارض من السكر  
وقال انما ليديك على الفهم عنون القول بان ذلك ليس الا سكر لا بصار  
قال الامام انما الحصر والحصر هنا لا بصار لا للتكثير بكانهم قالوا ما سكرت  
الا بصارنا لا معقولنا نحن وان نحاول في بصارنا هذه الاشياء لكن نعلم بقولنا  
ان الحال بخلافه ثم اضربوا من الحصر في لا بصار وقالوا بل جاء من ذلك عقلا  
بحسب **قوله** من سترق في محل النصب على الاستعانة قال ابو لبيد هو استعانة  
منقطع ويجوز ان يكون مجرورا على البدل اي الامم سترق والمبدل كل شيطان  
رجيم والنقد لا يدخلنا شيطان الامم سترق له لا لذهفنا ها عليه وتل  
فيه نظرا لانه في كلام موجب **واجيب** ان قوله وحفظنا ها من كل  
شيطان رجيم في معنى النفي كقوله تعالى فشرها منه الا فليل منهم **قوله** او على محل  
لكم وهو النصب لانه مفعول به كانه قيل حللنا لكم متاعا ليس ولمن لستم قال  
صاحب القرطيب وفيه نظر اذا العطف على محل لكونه يقتضي عادة الامر بل كونه  
من لستم منصوبا فلعله على تقدير الجار صحيحا للمعنى ثم رده وقال صاحب  
الفتح قول المحققين المفعول هو المجرور مع الجار **الترجي** كيف ان النبا  
في خرجت بزيومرة الهضرة وتثقل الحسني اخرجت وخرجت فكما انها ليسا



انما ليسا جزا من الفعل وانما هما جز من الفعل كذلك هذا ولان الفعل متعدي  
يخرج الجرح من الفعل ولان الجرح من الفعل متعدي به الفعل يضار منه منزلة  
الفعل المتعدي ونحو من الفعل المتعدي لا يكون جزا من الفعل **قوله** ويخطون  
جملة متعدي او كان محذوف المستبد **قوله** فضر بالحران مثلا لاقتدان  
على كل مقدور يعني ان اصل الكلام ما من شيء ينتفع به الا ابادوا ويخطون  
على ايجاد متركبه فشيء اقتدان على كل شيء وايجاد بالحران المودة فيشكا  
الاسيا الممتيا المعقد ليقول ان مقتدوه كان حاصل من جرح فواقرى ما  
لوقيل عن درون على ايجاد وتكرينه فيكون موقع قوله وان من شيء الاية  
كما التذليل للكلام **قوله** اذا فسر قوله موزون بان كل شيء وزن بميزان  
الحكمة وقد مقدار يقضيه وكما التكميل اذا فسر لغير ذلك قال القاضي  
وقد لكة الآية الاستدلال بجعل الارض مهدودة بمقدار وشكل بعض من خلقه  
الاجزائي الوضع محدثه فيها انواع النبات والحيوان المختلفة خلقه وطبيعة مع  
جواز ان لا يكون كذلك مع كمال قدرته وشأه في حكمته والتغذية في الوهيته  
والاستئناس على العباد بما انعم عليهم في ذلك ثم ضرب الحران مثلا لاقتدان  
**قوله** ان الريح لا تخرج اذا جات بحر **قوله** الجحش في الاصل فيه ملحقه لكن لا تخرج  
الا وهي في نفسها لا تخرج كان الريح لا تخرج بحر فاذا انشأت السحاب وسكا  
حين وصل ذلك اليه **قوله** قال ابن جني قالوا القحت الريح السحاب وهي لا تخرج هذا  
على حذف حرف افعال وانما قياسه متعلق كانه خرج عند زيادة مقديرا  
وان لو خرج الى اللفظ استعمالا كما قالوا اقبل المكان فهو باقل وقال ايضا  
هو من باب الكفا بذكر السبب عن السبب فانها اذا القحت القحت غيرها  
وقلت **قوله** لا بعد ان يكون مجازا باعتبار ما كان فيكون الريح اول اللاحه  
ثم يصير ملحقه مثل لاقحه واديد ملحقه وانما التاميم هو الهو قال  
ابن الباق القحت الريح اذا حملت الماء القحت الريح السحاب اذا حملت الماء كما تقول  
البحر الان شئ فلقحت وانتصابه على الحال المقترنة **قوله** ان الريح يعني  
الملاح **قوله** الجحش في الملاح الفحول الواحد ملحق والملاح ايضا الاما التي في  
تطرحها اولادها الواحد ملحق بفتح الفاف وقال ابن الجا اصلها ملاح لانه

يقال الريح السحاب كما يقال الريح الفحل لا شئ فلقحت وانتصابه على الحال المقترنة  
**قوله** ان الريح يعني الملاح **قوله** الجحش في الملاح الفحول اي جملها وحدت الميم  
لظهور المعنى وسيله الطوايح الاصل المطاوح لانه من اطاح الشيء الجحش في طواح يطوح  
ويطوح مطلق وسقط وطوحه خير وذهب به ههنا وههنا وطوحه الطوايح  
تدفعه القوافي **قوله** ويختلط مما يطبخ الطوايح **قوله** ليسك يزيد ضارح كخشيته  
القابل الحارث النميشي نبي اخاه يزيد ليسك يزيد نبي مجيلا كانه مثل من سكبته قال  
ضارح اي ليسك ضارح **قوله** نبي عنهم ما ائتمه لنفسه في قوله وان من شيء الا اعتدنا  
خراينه هذا هو ان قوله وارسلنا الريح لعل عطف على قوله وما نزل الا  
بقدر معلوم عطف جمل وسكايل على تلايكته **قوله** واجعله الوارث هنا  
عن الزمدي من الزمدي قال ما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقوم من مجلس  
حتى يدعوا بهولاء الدعوات لاصحابه المسموعين باسماعنا وابصارنا وقوتنا  
ما احيينا واجعله الوارث هنا الحديث مختص به ابتداء وانها **قوله** السحابة  
اراد بقاها وقوتها عند الكبر والخلال القوي العنانية فيكون السحابة والقبس  
وارثي سائر القوي والباقيين بعد هذا والها في واجعله للاستماع ولذلك  
**قوله** من الاولين والآخرين بيان على التفسير اي لقد علمنا من استقدم  
منكم ولادة وموتنا ومن تاخر منكم ولادة وموتنا **قوله** وروي ان امشراة  
حسنا الحديث ورواه الامام احمد بن حنبل والترمذي وابن ماجه والشيخ  
عن ابن عباس **قوله** اي هو ورواه القادر على حشرهم والعال لخصهم مع  
انراط كثر لهم فيه اشعار بانهم اختار الوجه الاول في تفسير قوله ولقد  
علمنا المستقدمين منكم لان الكثرة التي بعثت الحضرة ولا يحصى الا الله انما  
يحسن اذا قلنا ان المراد من قوله ولقد علمنا المستقدمين منكم لان الكثرة التي  
بعثت الحضرة ولا يحصى الا الله انما يحسن اذا قلنا المراد من قوله ولقد  
علمنا المستقدمين منكم الآية من استقدم قروا لاية وموتنا ومن تاخر من الاولين  
والآخرين ويؤيد السياق وهو قوله وانا نحن نحي ونميت والسياق وهو قوله  
ولقد خلقنا الانسان من صلصال وذل على الحضرة في سبط ضمير الفصل  
بين اسم ان وجرح **قوله** اذا قمتم في ضوئه مدا صليل لما في صليل من جرح









فيه طريقان احدهما كالحلف بالله وثانيهما كالحلف بالصدق اذ قد يقال  
رايت جلال الله اي انا وصنعه والما فيه مالا يصير مينا وان توي وهو لا يتوهم  
فيه نحو النبي والمربي والموجود وان اريد به الله هذا خلاصة كلامه في الوسط  
ومنه ان نحو باعوايت ليس سمين **قوله** او اراد لا جعل مكان النهرين يريد ان يقدح  
لانين يعني اما الارادة المهيمنة السعلاة بالارض وهي الدنيا او الارض نفسها  
فتتأخر تزيين اولاد ادم وهم في الارض على تزيين ابيهم وهم في السما وقطع قوله  
لخلف بقوله لان منهم ولا عنهم **ومن ثم** قال المصنف فانما على تزيين اولاده في  
الارض ان قدروا اما الارادة حقيقة كقولهم لا يجوز في استعمال في جعل الارض مكانا  
للزينة وظرفا له على التوسع فلا يخرج منها شي منه كقوله تعالى ولكم في  
القصاص حياة واليه الاشارة بقوله لاحدثتم بان الزينة في الدنيا وحدها  
لا في اخر **قوله** يخرج في عراقيبها ثقل **صدور** وان يقدح بالحمل من ذي صفة  
الى الضيف الضيف في يقصد ولذا قاله والباقي بالحمل للتشبيه يقال اعتذر  
به والماد يذو صفة اللبس يخرج مستعد بنفسه وقد عدي يعني لا جراه مجري  
اللاذمر نحو فلان يعطي ويمنع ثم عومل به معاملة اللادمر في تقديره بالجاء  
للمبالغة اي ما وقع الجرح في عراقيبها وادخل فيها قوله واصح لي في  
درجي اي اجعل الصلاح مظروفا لندبي **قوله** اي هذا طريق حق علي ان اراد به  
ساعلي وجوب رعاية الاصلح قال لا ما اراد بالاخلاص طريق الحق الى وعلى اي انه  
يؤدي الى كما متى وتواني ومعناه هذا صراط من مر عليه فكانه مر على رضائي  
وكما متى كما يقال طريقك علي وقيل هذا صراط علي تقديره وهو مستقيم  
حق وصدق **ودوي** ابن جني عن ابي الحسن انه قال هو كقولك الدلالة  
التي على وقال صاحب الغرايد اي من الاسلام حق على بيانه من احتار من  
صادي ليس لك عليه سلطان ومن لم يختر قلبك عليه شر سلطان وقال  
العاصمي والاشارة بقوله هذا الى ما تضمنته الاستئناس وهو مخلص المخلص  
من التواني او الاخلاص على معنى انه طريق حق على يودي الى الوصول  
من غير اعوجاج وصلال **وقال** النجاشي هذا صراط علي مستقيم اي على اراء  
وامري اي شائي **وقلت** هذا الذي يقتضيه النظم

والعلم من الله تعالى فان الاشارة بقوله هذا الى قبل الميعاد لا عنهم اجمعين الاعبادك  
منهم المخلصين اي هذا هو الذي حكمت به وتقدرت على عبادي وهو حق وصدق  
بقوله تعالى ولكن حق القول **سبحي** لاسلان نعمتهم من الجنة والانس اجمعين وقوله  
صلوات الله عليه على ما رواه الترمذي عن عمرو بن العاص انه قال خرج علينا رسول  
الله صلى الله عليه وسلم وفي يده كتابان الحديث **وقلت** هذا قوله بقوله  
ان عبادي ليس لك عليهم سلطان الامن ان يعك من العاوين على طريقة القول  
بالجواب وجعل ما جعله مستغنى منه مستغنى لوزن بان المقصود الاول  
نجاه المخلصين كما ان مقصود الاعوان لا الاعوان ان اللعين استقل عباد الله  
المخلصين عدو حيث جعلهم مستغنى وان الله سبحانه وتعالى يستكثرهم اعبادا  
وعدا حيث قلب القضية ثم فرق ما لكل واحد من الفريقين بقوله وان نعمتهم  
لموعدهم اجمعين **وقوله** ان المتقين في جنات وعيونهم امر حبيبه بالانبا عن  
صفوتي رحمة وغضبه بقوله بني عبادي اي انا الغفور الرحيم وان عدلي هو  
العذاب الاليم وفيه ان جانب الرحمة سابق حيث ما وصفه الثواب بالعتيم  
كما وصف العذاب بالالويل وصف ذاته الاقدس على سبيل التوكيد وتكرير  
الصبر وتبريق الخبر وارهوا الغفور الرحيم وكذا في قوله وان نعمتهم لموعدهم  
وان لم يزل وانهم لفي نعمتهم كما قال ان المتقين في جنات اشارة الى المعنى كل  
مما يدل على ان المشار اليه ما قدره رضاء وان سياق الايات لبيان جريان  
المشبه واستبداد الحكم لا رعاية المصالح ووجهها لان الكلام في بدو الشا  
الانسان **قوله** وتري جريا الخفيف والتشكيل قال العاصمي ترا ابن بكير جريا السيل  
**قوله** المتقي على الاطلاق من سقى ما يحب اتفاق مما لم ينع **قال** الاسام  
قال جمهور المعتزلة المتقون هم الذين اتقوا الشرك جميع المعاصي لانه  
اسم مدح فلا يتناول الامر يكون كذلك **وقال** جمهور الصحابة والثابطين  
وهو المنقول عن عباس المتقون هم الذين اتقوا الشرك بالله سبحانه وتعالى  
والكفر به وهذا هو الحق الصحيح لان المعنى هو الذي اتقى اي بالشعوب  
مرة واحدة كما ان الضارب هو الذي لقي بالضرب كذلك وكما انه ليس من  
سوط صدق الوصف بكونه ضاربا كونه ايتا بجميع انواع الضرب فكذلك ههنا



ومن ثم ذهب المحققون إلى أن ظاهر الأمر لا يصيد النكرار فظاهر الآية يقتضي حصول  
الجنات لكل من اتقى عن سيئ الأفعال لامة مجتمعة على أن التقوى عن الكفر شرط في  
حصول هذا الحكم ولأن الآية وردت عقيب قوله الاعباد منهم المخلصين  
فوجب أن يعتبر الإيمان فيه ولا يزداد قيد آخر لأن التخصيص خلاف الظاهر فكما  
كان التخصيص أقل كان أدق. **وقل** قد سبق أن الناس  
فرقتان المخلصون والعادون وإن جهنم مقسومة سبعة أقسام كما جاء عن  
المفسر من أن الآية الأولى للمؤمنين بعد برون بقدر ذنوبهم ثم يخرجون فإذا  
لا بد من تفسير المستقين في هذا المقام بما يتميزون عن العاديين ليلا يخل النظم  
وهو تفسير المصنف وأن لم يقصد به ذلك لقوله المتعني على الإطلاق  
ولأن المسقين هم المخلصون المخصوصون في قوله تعالى أن عبادي ليس لك  
عليهم سلطان. **وأما** إخراج العاصين من النار فيعلم من نصوص آخر لا من  
هذه الآية **قوله** وتغلغل الجوهري تغلغل الما في الشجر إذا غلغلها  
الركاب لغلل الما الجاري من الشجر وانغل من الشجر ودخل فيه وتغلغلها  
الله اعدل من أن يغسل وتغلغل في مكان يعني لما جرى منها يوم الحبل وهي قصته سورة  
**قوله** وأخانا نصب على الحال قال أبو البقاء هو حال من الضمير في قوله في جنات  
أو من القاء على أنه أدخلوا مقدره أو من الضمير في آيتين. **وقال** القاسمي يجوز  
أن يكون حالاً من المضاف إليه والعامل فيها معنى الإضافة وكذا قوله على  
شروط ومتقابلين يجوز أن يكونا صفتين لأخوانا أو حالين من ضمير لانه بمعنى  
مستأففين وأن يكون متقابلين حالاً من المستتر في على سور **قوله** وعطفت بهم  
على بني عبادي يستجد وأما أحل من العذاب فيقول لوط عره يعني لما استملت  
الآيات على ذلك العذاب عطفت هذه القصته ليضمها معنى العذاب عليها  
على سبيل الاستطراد. **ويمكن** أن يقال إن الآيات السابقة لما استملت  
على الوعد والوعيد وعقب بقوله إني أنا الغفور الرحيم وقوله وإن عدائي  
هو العذاب لا ليم على الجمع ليكون تعريفاً لما ذكره وتكفي له في النفوس كما ذكر  
فصلت بقصتي إبراهيم ولوط عليهما السلام ليكون حكاية سلام الملائكة وإشاد  
بالحق وذكر الرحمة تفصيلاً لقوله أنا الغفور الرحيم وقصة لوط ومكاد

قوله واستبصار ما فهم تفصيلاً لقوله وإن عدائي هو العذاب لا ليم **قوله** وكان خزفهم لاسقام  
من الأكل قال في هود قيل كانت عادتهم أنه إذا مس من بطونهم طعامهم اسقوا والأخافق  
ويقدر في هذا المقام بعد قوله سلاماً ما لو أسلارنا ليث أن الجاهل حفيد فلما رأوا  
أيهم لا نقل له نكرهم **وقال** أنا سكر وجلوس سبيل آخره وقد سبق في هود وتحقيقه  
**قوله** وقري بشركم حمزة **قوله** أو أراد أنكر تبشروني قيل على الأول الاستعانة  
للتخفيف وعلى هذا التخصيص. **وقل** الظاهر أنه عليه السلام لما أدخل مكة  
الأنكار في قوله البشروني على أن سبني طاباً يستغفرا ما خراما إيمان حزق العادة وأنه  
استغفب أو الغفر ذلك الأنكار وإن ملك البشارة ليست ببشارة واليه لاساً  
بقوله لأن البشارة مثل هذا إشارة لغيره **قوله** وقري تبشرون كثيراً النون  
مخففة وأب كسر بكسر هاء شدة والباء تون بفتحها قال أبو علي في الحجة أراد فهم تبشرون  
تعدى الفعل إلى المضمم والمنصوب لأن المعنى عليه فأنبت ما حذره غيره من الكثرة  
التي يدل على المفعولية وحذف النون الثانية لأن النكر من لها وقعت ولم يحد  
الأولى التي هي علامة الرفع والمصنف ذهب إلى أن المحذوف نون الجمع وقال الأما  
أما الكثرة والتشديد فتقدير تبشرونني أدعت نون الجمع في نون الإضافة وأما  
الكثرة الخفيف فعلى حذف نون الجمع استتقالات اجتماع المتشبهين وقال أبو طاهر  
حذف نون الجمع النون واستقاط الحرفين لا يجوز **وأجيب** أن المحذوف  
حرف واحد وهي النون التي هي علامة الرفع على أن حذف الحرفين شاذ **قال**  
تعالى ولأنك. **وأما** نون النون **فيل** غير الإضافة والنون علامة الرفع وهي متوقفة  
أبداً من يقيط بالحركات الثلاث من النون أبو عمرو والكسائي ويعقوب بالكسر  
والباء تون بالفتح والضم شاذ **قال** ابن جني وهي قراءة الأشهب **قوله** وقري من  
الغظين **قال** ابن جني تراها الأعمس وهي وطلمة وهو من قنط يقنط بكسر النون  
والغاسقين من قنط بفتحها **قوله** استغفنا من الضمير في مجزئتين فيكون متصلاً  
**قال** في الانصاف جملة منقطعة على الأول أولى وأمكن لأن الاستغفنا إخراج  
سأ الرألة له في حكم الأول وتوهم نكرة فعوه إلى الضمير المعرفه فتعدرو لذلك  
فإن لم يستثن من النكرة إلا في سياق النفي الآية لا هنا نعم محقق الدخول لولا  
الاستغفنا فلا يحسن رأيت قوماً لا يزيدوا وتحسن ما رأيت أحداً لا يزيدوا. هـ



**وقل** ما نحن بعدد وليس من قبيل ما رأيت قوما لا يزالون من قبيل  
 رأيت قوما اساءوا لا يريدون ان يؤمنوا في الآخرة قوما معروفين بحضورهم ان كان  
 منكورا بدليل قوله تعالى في العنكبوت كانوا انا منكم لولا انهم لم يكونوا اول هذه القرية  
 انما هم لكانوا طائفة من ان ذنبا لو طافوا لو انهم لم يكونوا اول هذه القرية  
 الخليل عليه السلام عن الرسل بنا خطبكم اياها المرسلون اجابوا انا ارسلنا الي  
 قوريجين من منكم الرسل اي قوريجين معروفين لغتهم انت ونحن لا نحكي علينا عليك  
 سخي من احوالهم **قوله** وعلى انهم ارسلوا اعطفت على محدود غطفت تفسيره كانه قيل  
 ان ال لوط يخرجون من حكم الارسل بنا على ما علم وانهم ارسلوا الى القوم المحرمين  
 خاصة ذلك فقد شئ قوله وعلى ان الملايكة اي هم داخلون في الارسل **قوله**  
 بنا على ما علم وعلى ان الملايكة ارسلوا اليهم جميعا **قوله** قد اختلف الحكماء  
 لان ال لوط سئل ان ارسلنا الا امرأته قد تعلق بسخي صرح قال صاحب الفخر  
 وقد يتوهم ان الارسل اذا كان بمعنى الاملاك فلا اختلاف اذا التقد **قوله**  
 ال لوط لم يهلككم فهو بمعنى سخي هم وجوابه ان الاستغناء عن الاستغناء  
 شرطه ايضا ان لا يخلل لفظ من الاستغناء مستغنى منه وهما  
 تخلصنا منكم فلو قال ال لوط الا امرأته لكان ذلك **وقل**  
 لا سيما ان قوله انما سخي هم على تقدير ان يكون الاستغناء متصلا بجملة منقطع  
 ما تبطل على تقدير سوال سائل فبعد من البليغ ان جعل ما في جرحه متعلقا بما قبله  
 وقال لا يؤلفا والاستغناء او اجابا بعد الاستغناء كان الاستغناء الثاني  
 مضافا الى المشتد القول له عذري عشرة الا اربعة الا وهما فان الدرهم  
 مستغنى من الاربعة فهو مضاف الى عشرة فكانت اربعة عشرة الا  
 اربعة الا درهم فان الدرهم او عشرة الا لانة **قوله** وقري المحجج هم الخائف  
 والشقييل الخفيف حمزة والكسائي وابن بكير **قوله** ولذلك ضرب الله القديس  
 الله اعلم بالعباد العلم اي المعنى لانه يقولون ان معنى قوله ان الله قد رعى العباد  
 علم بدليل قوله في تفسير قوله تعالى جعلت عليهم كلمة العذاب ثبت عليهم قول الله  
 الذي كتبته في اللوح **قوله** تلك كلمة معلوم لا كتابة مفقود مراد به تعالى الله  
 عن ذلك والاصل قد رتبنا ما من العباد من شغلته عن العمل بالامم فاجاب بان قال

القضاة في وجود ان يكون قد رتبنا ما من العباد من شغلته عن العمل بالامم فاجاب بان قال  
 النبي على مقدار عي وقال صاحب الاستقاة هذا من قول النحوي في الاعتزال  
 في محمدا لقضاة القدر اذا المعنى لانه يمنعون لعلوا العترة بالمعاصي في التقدير  
 عندهم هو العلم لا الارادة **قوله** ثم استدلى على ان التقدير بمعنى العلم بخلق فعله  
 في كلامه شاهد على ربه لان النظمين من شأنه ان يفي المعنى الاصل  
 مضافا اليه المعنى الطاري فعليه ما جمعا في التقدير كما افاد العلم الطاري  
 افاد الارادة ايضا على ان من الناس من جعل قوله تعالى قد رتبنا انما من العباد  
 من كلامه تعالى في حكمي عن الملايكة وهو الظاهر لان القائل الاول يحتاج الى  
 الاول كما قال النحوي انه من باب قول خواص المسلك لان اذا جعلنا قد رتبنا  
 بمعنى علمنا القضاة من العباد من فلا غرض في علم الملايكة ذلك ما جابراه اياهم به  
 انما يحتاج الى ان اول من جعل قد رتبنا بمعنى قضينا وجعله من قول الملايكة ايضا  
 القول بان النظمين يقتضي ارادة الفعلين المضمر والمضمر منه معارضة  
 فانه يجوز ان يوتي منه بما يقتضيه احد هما دون الاخر كما انه معمول قبله وقلت  
 هذا خطأ لان التقدير قد صنف الله زمانا عن انكم قلا او قتل مستعار للفظ  
 على سبيل التبعية والفرقة الجارة **قوله** الرابطة العابر لما كنت بعد معنى ما معه  
 قال تعالى لا يجوز ان في العابر من يعني قد طال اعمارهم وقيل من يعني ولم ليس  
 مع لوط وقيل في من يعني في العذاب ومنه الغرض بقية من الذين في الضع **قوله**  
 بدليل قوله بل جيناك ريده ان قوله انكم قور منكرون كناية عن قوله انكم قور  
 خاف منكرا السر لان قوله بل جيناك بما كانوا فيه ميمتة وكناية عن لرحم الشيف  
 لانه اضرب به عن الحواف وذلك ان من ينكر شيئا ينفر منه وانما ينفر منه اذا  
 توهمه شرا محققا **قوله** ولذا قوله بما كانوا فيه ميمتة عن كناية عن العذاب لا لقوم كانوا  
 يشكون من قوله وقوله عليه من سبب لغني لوط عن غيظه لانه كان يكابد بينهم  
 المشاورة قال انكم قور خاف منكرا السرقتا لولا مجاوبين بل نحن من رجب  
 منا الحيز والعرض **قوله** صاحب الاقليد هو تفسير لابي الفتح الهادي اسكا  
 الميم مفسوب الي قبيلة من ليس **قوله** انفي الباب لبيت كانه طال عليه  
 الدليل غاطب صبيحته بذلك او كان تحت طول الدليل للوصال **قوله** سخي صاحب



من الليل اي قطعة طوبى منه العرب تقول معنى من عري نبي اي مدح طوبى له **قوله**  
 ما معني اسهر باسباع ادا وهو ليل لا يستغل ولا ينم عن الانفات يعني كان  
 كفي في الحج ان يقال فاشربا هلك فما معني النتميم فهدى الفيد من خلاصه  
 الجواب ان تلك الحاجة كانت نعمة من الله مطلوبة لتسحق الاقامة بها  
 الشكر لخاصة وذلك لشكر لا يتم الا بفراغ من البال من كل وجه فامر باسباع ادا  
 ليل لا يستغل عن اقامة الشكر بسبب تغلغل قلبه من خلفه وهو اعز الانفات  
 ليل لا تفرق ليلها اذا نظروا الى ما ينزل على قلوبهم فيستغل قلبه عن اقامة الشكر  
 الانصاف شملت الامة مع وجاز لها على ادب المسافر في دين وديار من امر  
 وما موروثا ببع ومنتوع **قوله** مقدم سر به . النهاية السرب بالكسر والسر  
 القطيع من الظبا والقطا والحيل وعنه ما ومن الفسا على التشبيه بالظبا  
**قوله** ويعت به فانتى بكذا سبقني به وذهب به عني . في الانسار الضمير  
 في به راجع الى السرب **قوله** ومضوا فدا بضمين يقال ومضى بكذا  
 لم يثن ولم يرجع **قوله** تلفت بخوالحي البيت . قال المزدودي يقول اذت  
 مسيري لما اصرحت حال نفسي وتأثير الصبا به فيكاملت نفسي الى ما خلفته  
 من الحي حتى وجدتني وجع الليث اي صفحة العنق والاذع وهو عرق في الطول  
 اصغاي ودواما لتضاي كل ذلك تحسرا في انما الغايت من اجاي وديارها  
 وتذكر اوقاتي معهم **قوله** وعددي وامضوا الى حيث قد بيته الى الطرف المبهم  
 يعني حيث على تقدير ان نصب على الطرف لا يحتاج الى في لانه مبهم والطرف  
 المبهم منصوب والموت حكمته حكوما لغير نظرف فيحتاج الى في وكذلك  
 الضمير في تو مروته منهم نظرا الى تقديره وهو راجع الى حيث ولو كان موقفا  
 لقتل تو مروته فيه **قوله** يعني يستاصلون عن اخرهم . الرابع قطع دابرهم  
 الانسان انما يوقعه قال تعالى فيقطع دابر القوم الذين ظلموا **قوله** اهل  
 سدور في القديب الان هري سدوم بالذال المعجمة وفي الصحاح يفتح السين  
 والذال غير معجمة قومه قوم لوط عليه السلام **قوله** اولابنور داني . ابو  
 سورت الرجل القسوي حبلته فحبل **قوله** وبين المستقرض له ضمير الضمير  
 في لما يدالي للام لانها موصولة **قوله** ان كنتم تريدون قضا السهم عن

المصنف الاوجه ان يكون ذلك بنا على طريقتهم وما لهم في ركوب ما يحل لهم كانه بطل  
 ان كنتم ولا بدرا كين ما لا يحل لكم فليكن محال المباشرة التي قد عاينها الناس  
 دون المتكرو الذي لم تسبقوا اليه **قوله** وقيل الخطاب لرسول الله صلى الله عليه وسلم  
 قال صاحب الفرياد لما امكن الحمل على ما هو المفهوم من ظاهر الكلام وجب الحمل  
 عليه اذا التقدر من غير ضرر ولا عجز والا لرب سبق للفتل اعتبار اضلاله ما  
 من نفع الا وامن التقدير فيه فوجب الحمل على انه تعالى افسوحا لله صلى الله  
 عليه وسلم . **وقلت** اراد ان قوله تعالى لعنك انهم لعني شكرهم  
 ليعلمون حملة معصية المعنى عليهم وما دهم في ارتكاب تلك الفاجسة  
 لان في عن من بني الله لوط املاذ كبة على القدرة لا على بلوغ الغاية في الا  
 وانه بلغ السيل الزوى وجاوز الحمار الطمس كانه بطل ما يحذر عيايتك انتم  
 انهم لعني شكرهم ليعلمون مشتمون فاستحسن تلك الحالة في مشاهدتك فوجب  
 لها بذلك عليه صيغة المضارع وقال بخي السنة لعنك يا محمد وحياتك عن ابن  
 عباس انه قال ما خلق الله نفسا اكرم عليه من محمد صلى الله عليه وآله وما اكرم  
 عياة احد الا بحياته وكذا عن الامام **قوله** المنقبون في نظرهم حتى لعنوا  
 حقيقه سمه التي كانه حد المتفكرين وهو قول مجاهد في التاج وحدي  
 المنوسم الذي يعلم باطن النبي لبيته ظاهره . وروي لزمدي عن ابي سعيد  
 ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اتقوا فراسة المؤمن فانه ينظر بنور  
 الله ثم قرأ ان في ذلك لآيات للذين سمعوا **قوله** ومطرا لينا . الجوهري المطر  
 الريح الذي يكون مع البنايين **قوله** والحجر وادهم . الرابع سمي ما احبط  
 به الحجارة حجرا وبه سمي حجر الكعبة وديار نموة **قوله** لان من كذب واحد انهم  
 فكانا كذبهم جميعا معني التبريف في المبتلين للاستغراق هو كانه لان الرسول  
 من ان يكذب بعد اظهار المعجزة وكل من لم يصدق هذا المعنى ورجوه فقد اعم التلكة  
 والرد **قوله** الجفبيون في ابن الزين قال ابن عبد البر كنية ابو بكر وله كنية  
 اخرى ابو حنيفة . الجوهري الحنيفة رفاق النبي واضطرابه وجذب سمه  
 رجل وهو حنيفة بن عبد الله ابن الزين وكان عبد الله يكنى بابي حنيفة والجفبيان  
 عبد الله ابن الزين وابنه وقيل هو واخوه مضعب ثم روي الجفبيون على الجمع



يريدونهم قال ابن السكيت يريدوا بحبيب ومن كان على رايه **قوله** ومن جابر الحديث  
 ورواه عن الجاري ومسلم عن ابن عمر مع غير ليس **قوله** فانه ما خلق السموات والارض  
 وما بينهما الا بالحق وان الساعة لآتية والحق هو العدل والامانة وهما انما  
 يستبان بوجود جز المحسن والمسي وان الدنيا ليست بدار جزا بل هي دار ابتلا  
 والتكليف فلا بد من يوم الدين ليصل لكل ذي حق حقه كقوله تعالى انه يبدئ  
 الخلق ثم يعيده ليحزني الذين آمنوا وعملوا الصالحات بالعقوبة والذين كفروا  
 لهم عذاب عظيم **قوله** ومثل هذا الآية قوله تعالى حم نزل الكتاب من الله  
 العزيز الحكيم ما خلقنا السموات والارض وما بينهما الا بالحق واجل مسمى  
 والذين كفروا عما انذروا معرضون **قوله** او ان ربك هو الذي خلقكم وعلم ما هو  
 الاصل لكم عطف على قوله ان ربك هو الخلاق الذي خلقك وخلقهم والوجه  
 مبنيان على تفسير فاصبح الصبح الجميل لانه كالنقل له فالوجه الاول مبني  
 على ان الآية من باب المحالفة وهي غير منسوخة والثاني على ان الفاعل من باب المدح والثناء  
 والاصطبار وهذا هو الظاهر لانه تعالى لما اتم الانصاف لرسوله صلى الله عليه وسلم  
 وارشاده الى الاكتمال بما سأل الصبر مقابهم اتي غايته جامعة للفعل وهو الانصاف في العاقبة من عدليه وايضا لاجرا اليه لحسناته  
 والامر بالمعروف والنهي عن المنكر وجعلها خلافا الى منسج اخر وهو قوله  
 ولقد اتيناك سبعا من المشاي لايات وفيه حديث الاعراض عن ربه من الدنيا  
 وهو من اعظم انواع الصبر **قوله** كقولك قطع السحاب قيل فيه نظر لان باب  
 التفتيش لا يغض هذا وشا هذه الصيغة الموصولة كالفساج والقطاع لاجل  
 الحرف وجوابه انه قد علم ان باب التفتيش اذا كان مما نقل من اصل الشئ  
 انه وحسب المقام اما المبالغة واما التكرار كما سبق في قوله تعالى ليس نظلام  
 للعبيد **قوله** واذا كان موضوعا كذلك نحو كالم الله موسى بظلمه لربه فذلك  
 والملاق من قبل الاول **قوله** وقيل هي الهم عطف على قوله وهي الطول اي  
 السور المختصة بذكرهم في احوالها فان جماعة سور اجتمع فيها الفرائد  
 وان لا انا يشتمل في قوائم من له شأن ورفعة كما يقال آل محمد وال آلهم  
 وقال تعالى ما ترك آل موسى وال هرون **قوله** سارة وروي منها من شيخه

المصنف او متغية الى المشاي واحد ما مشاء موضع الشئ او متغية اسم فاعل والثاني  
 كقولها صفة اية فان الآية اما ان تتل بكون او هي متغية كالفاعل على الله بصفاته  
 الحسني على الاستناد المجازي والاستعارة المكنية **قوله** واما السور عطف من  
 حيث المعنى على قوله لان السورة فكذا واما السور فكذا كقوله تعالى والماحزون  
 العلم يقولون بعد قوله واما الذين في قلوبهم غمور بالغ كما سبق في منغية **قوله**  
 والبيان اذا اهدت الاسباع فلا يجوز على هذا البعضية كما جازت في الضدين  
 لان القرآن في نفسه اشباع **قوله** قال الرباج دخلت من التبعيض اي ولقد اتيناك  
 سبع ايات من جملة الايات يعني ايات على الله تعالى واتيناك القرآن العظيم وهو  
 ان يكون السبع المشاي وان يكون من للصفة كقوله تعالى فاحفظوا الرجس من  
 الاوثان فاحفظوا الاوثان **قوله** ولقد اتيناك ما يقال له السبع المشاي  
 والقرآن العظيم وهو كقوله تعالى ولقد اتينا موسى وهرون القرآن وصيا  
 اي كتابا جامعين هذين الوصفين **قوله** احصانا من الكفار بتفسيره  
 او واجابهم **قوله** التآعب الزوج يقال لكل من الفريقين من الذكر والانثى كالحق والباطل  
 المتزاوجة وفي غيرها كالحف والغل وكل ما يقرب باحرز من لاله او مضادا  
 قال تعالى احشروا الذين ظلموا وازواجهم اي اقراهم المشتد من محشور في مقابلهم  
 قال تعالى ولانند عبيدك الى ما استعابهم او واجابهم اي اشباهاهم واقراهم  
**قوله** ليس منا من لم يتغن بالقرآن **قوله** فليس هذا لا يصلح للاستغناء  
 لما روي عن ابيه اودعني الى جارية سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول  
 ليس منا من لم يتغن بالقرآن قال فقلت لا من اي ملكك يا ابا محمد ارايت اذا لم يكن  
 حسن الصوت قال بحسنه ما استطاع **قوله** الشهاية وليشهد له بالدين لا  
 رينوا القرآن باصواتكم وكل من يرفع صوته واولاه فضوته عندا لقرب غضا  
 قال في الانصاف حمل كثير من العلماء على الحديث على الغناء وقالوا يعني معنى من الغناء  
 المدود لان الغناء المقصود وان فعله استغنى خاصة **قوله** وقد وجدت بنا لقن  
 من الغناء المقصود معنى الحديث الصحيح واما الذي هو له ستن من اجل ربطها بقرنها  
 وتقفنا انها هو من الغناء المقصود وهو مصدر تغني بذكر على جواز استعماله  
 في البناء جنسيا قال الجوهري الغناء الكسر من السماع والمقصود الغناء



اي سعتني واغناء الله **قوله** وعضو بفتح الصاد اي جلوا القرآن اعضا اي اجزا قيل اسر  
امر الله ان يكونوا الرسل معززين فكانوا عليه عزين وان لم يحل القرآن عظمت مجلد  
عصين **قوله** وقيل كانوا يستنجدون به عطف على قوله قالوا بعنادهم وعبادتهم  
**قوله** وهذه تسليية لرسول الله صلى الله عليه وسلم اجاب **عن السؤال**  
لو هتئين احدهما ان يتعلق كما اننا بقوله ولقد اتيناك سبعا والمفسرون اليهود  
والنصارى وصحرا ما اقتصموا القرآن اجزا استنجدوا واقتسموا كتبهم تحريفا فاقوا  
بعضهم بعضا بقرينة بعض ومكان التسليية هذا الثاني وذلك ان قرينا لما جرد القرآن  
الى سبعة سحر واساطير قيل صلى الله عليه وسلم لا تحزن ولا يكن في صدرك حرج  
والقرآن اسوة بالقرابة والاعمال والنية الاشارة بقوله وهذه تسليية بان  
عزيم من الكفر فقلوا بغير من الكتب فحفظوا القرآن بعنادهم وعداوتهم **قوله**  
وجرد ان يكون الذين جعلوا القرآن عصين منصوبا بالندبة عطف على قوله وهم  
المقتسمون الذين جعلوا القرآن عصين لانه على ذلك التقدير مجرور بصفة المقتسمين  
وعلى الاول لندبة مطابقة المندرجة المندرجة وعلى هذا المندرجة الذين جعلوا القرآن  
عصين والمندرجة كما اننا على المقتسمين واليه الاشارة بقوله انما العصين  
وهو بفتح العين جمع معض اسرفا على من عصى الشاة اذا جازها **قوله** على ان يشبوا  
صالحا وذلك قوله تعالى قالوا تعاسوا بالله لتبذنه واهله ثم يقولون  
وليه نأشهد بانهم تلك اهله والعصاة مذكور في تفسير هذه الآية **قوله**  
لما كان ذلك تسليية لرسول الله صلى الله عليه وسلم اي لما كان تسليية لرسول الله صلى الله عليه وسلم  
الثاني بانزال الكتاب على المفسرين من اليهود والنصارى على ما سبق تسليية  
لرسول الله صلى الله عليه وسلم والركن قوله ولا تمدن عينيك الآية تسليية سلما  
فلم يكن اعتراضا ما **قال** اعتراض ما هو مدد المعنى التسليية لان الجملة المعنى  
مؤكد للضمون المعترض فيه وهذا يؤكد للازمة وذلك ان التسليية انما يشار  
اليها اذا وجد الحزن والنعابة من الشخص مما يلايه فكما يحصل ذلك من جهة  
المستنجدين الذين جعلوا القرآن عصين كذلك يحصل من جهة الالتفات اليها  
فما سمع به الكفار من زعم الحياة الدنيا وكما يشغل الاول من ان يقبل  
لجاسعه على المؤمنين كذلك الثاني والنية اشار بقوله ومن الامران يقبل بها

على المؤمنين ويمكن ان يدخل ذلك في جزا الشبيه وان يقال ولقد اتيناك سبعا من  
المثاني والقرآن العظيم ولقيت انك عن ان تدعيتك الى ما سعتنا لذلك انزلنا  
على اصل الكتاب الكتابين المعظمين وثقلنا الحكم بالشر والايام في ثقلها لا تلا  
يكن من الحكم حيث اظهروا الى الارض وما لوال الى حطام الدين وما حزنوا وحزنوها  
فامسوا بعض ذكروا بعض **وهذا الوجه احسن لان** التسليية تمثيل ولما  
كان اكثر تمثيلا لان اوله الحسن وعلى هذا الا يكون تسليية بل يكون  
من باب الالهاب والتشبيح كقوله تعالى ولا تكون من المشركين ومن المشركين اوله  
يخاطب صلوات الله عليه والمراد استه والله اعلم **قوله** عصين اجزا قالوا  
عصين جمع عصاة مثل عرج وعز من ضعفت التي اذا برقت وكل برقة عصاة **قوله**  
هي عصاة من عصيته قال السجادي او هو عصيته كاصل شعبة شفهة اي الكذب  
او البت او السحر مشتق من العشاء لانه يؤدى ويخرج كالسوك وجع سلامته  
عوض نقصان الواو والمهاجر عمن وسين **قوله** وقيل لنا لموسى قال تعجب  
وعلى الاول لموسى السؤال وانما موكلية عن مجرد العهد كما يقول لمن يهدده انما  
يقال بما تفعل اي بخلافك به **قوله** والصديق في الزجاجة **الراعي** الصديق  
الشق في الاحتكام كالزجاجة والحديد يقال صدعته فاصدع وصدعته تصدع  
قال تعالى يؤمد يصدعون ومنها استعير صدع الامر قال تعالى فاصدع بما  
تؤمر وكذا استعير منه الصداق وهو شبه الالتحاق في الراس من الوجه قال  
تعالى لا يصدعون عن غنى ولا ينزون **ومنه** الصديق المعنى وصدعت الفلاة بقطعة  
وصدع القوم تفردوا **قوله** مصدر من الفعل اي بما موريتك وشكك لا سم  
استدوية اي موهوبة ومن بعد عليه هو اي يغلو بغيرهم **قوله** فسبح فافزع فيها  
فابك الى ان يبريد ان قوله فسبح انما كان ملحقه من ضيق الصدر وفي  
الحقيقة المارض هو الفزع الى الله فوضع التسبيح من وضع اللها الى الخلق  
بالعقول فكيفه والحق الى خفا ربه والتضرع الى الله بالذكر الدائم والتضرع  
من بؤس السجود المتعالي **قوله** يكتيك ويكتف عنك الغم جواب الامر وهو  
فسبح حتى ياتيك اليقين اي ما دمت حيا فلا تغل بالمسادة **قوله** يحيى السنة  
هذا معنى قوله واوصاني بالصلاة والزكاة ما دمت حيا وقال الامكار



حرم الموت يقسم الانعام من شيعين وقال الرابع القين من صفة العلم فوق المعرفة والدرية  
 واخواتها يقال علم يقين ولا يقال معرفة يقين وهو سكن النفس مع اثبات الحكم يقال  
 استيقن وايقن اما دلالة النظر عليه فان في عطف واعبد على فسيح وترتبه  
 بالفاء على قوله ولقد علم انه يضيئ صدرك بما يقولون بعد الامر بالاعراض  
 عن المشركين اسعارا متساوية القوت والالتقاط من بما يضر اي بذلت جهدا  
 واستغرت ما في رصعك في الانذار والتبليغ فاعرض عنهم وفوض امرهم الى  
 مقتضى قولنا صنوف يعلمون كما قال في حصر وتيله يارب ان هؤلاء قوم لا يؤمنون  
 فصيح عنهم وقل سلام صنوف يعلمون واستعمل بما هو محض بك من العبادة حتى تحار  
 جوا ما لرفيق الاعلى . واما ما رواه السلمي عن الراسطي فاعبد ربك لا تلاحظ غير  
 في الاوقات حتى ياتيك اليقين فيحقق عندك انك لا تحسن لغير الحق ولا تزي الا الحق  
 ولا عبادك الا الحق فحواشاة الى الارشاد الى العبد في درجات العبودية  
 والثاني في مقام رفع الحول والقوة الاباهه كادته في الحديث القدسي يا شريك  
 الي عهدي بشي احب الي من ادا ما اقترضته عليه ولا تزال تقرب لي ما لا اقل  
 حتى احبه فاذا احبته كنت معه الذي يسع به وبصر الذي يسع ويدهم الذي  
 يبطن لها ورجله التي مني لها وانما التي اعطيته وانما استعاض في عذبة  
 الحديث اخرجته النجاري عن ابي هرون ارشادا الى زالة ذلك الضيق الذي  
 هو نتيجة الفلق والاضطراب لاجل النظر الى الغير في ضيق عا لولا الشكادة  
 بالاحد بالتسبيح والعبادة المودي الى حصول ثمر الحق والشرح الصدر  
 بسبب النظر الى النعمة عا لولا الغيب وان الكاينات تالفة لماد الله تعالى  
 ومقتضى شئته وحكمته استقام اجزا القين على حقيقة اي اعبد ربك  
 لكي تحقق لك ذلك فيبدل عندك ذلك . والى هذا المعنى نظر قوله واستمعوا  
 بالصبر والصلاة . وما رواه عن ابي داود عن جديفة كان رسول الله صلى  
 الله عليه وسلم اذا حزته امر فزع الى الصلوة . وروى السلمي عن بعضهم  
 ما عبد ربك انقطاعا اليه واعتمدا عليه حتى ياتيك اليقين بان الامر  
 كله وهو مستولي املاك من قبل مهدي . وعن الراسطي  
 حتى ياتيك اليقين انه لا اله الا الله يسوق اليك المكان ويصرفها عنك الا الله

ولا اله الا الله يسوق اليك المكان ويصرفها عنك الا الله  
 العظمي والعصدي الا يقين وانما لا ترحمات العباد ولو ان احد استغنى عنها كان  
 افضل الخلق اخري واولي وكيف لا وما شئت بما شئت به في اشراف مقاماته الامير  
 سبحانه الذي سري عبده ليلا . وروى السلمي من من عظماء من من الله من بينه صلى الله  
 عليه وسلم لمحبة بين الانبياء لله والله تعالى اعلم

## سورة النحل مكية غير ثلاث ايات وهي بابتدو ثمان

وعشرون ايتا يسبح الله الرحمن الرحيم قوله ان الامر  
 الله اي هو بمنزلة الا في الواقع . الرابع الايتان محي الهولة ومنه قيل للسبل  
 المار على وجهه ابي وامادي وبه شبه الغريب فقيل انا دي والايان قد قال  
 للمحي بالذات وبالامر وبالدين ويقال في الخبر والشرو في الاعيان والاعراض  
 قال تعالى ان انا لكم عذابا الله اي بالامر والنهي وقال في امر الله فلا تستعجلوه وقال  
 ايضا والعجلة طلب السبي وتخربه قبل اوانه وهي من مقتضى الشهوة فكذلك ايضا  
 صارت مذمومة في غامة الشربل حتى قيل العجلة من الشيطان وقوله تعالى عجلت  
 اليك رب لنهي فذكر ان عجلته وان كانت مذمومة فالذي عا اليها امر محمود  
 وهو طلب رضي الله تعالى وقوله تعالى خلق الانسان من عجل . والعجلة من حكا  
 وليس ينبغي بل ذلك تنبيه على انه لا تقصر من ذلك وان كان احدي القوي التي  
 ركبت عليها على ذلك فلو كان الانسان عجولا والجملة لما يتجمل اكله كالمسنة  
 وهي لتسنة وهي ما يتعمل به الانسان قبل ان تراك الطعام قوله قري  
 لسمعون بالثا واليا بالثا القوم بسميه هي الشهوة وبالها شاذه قوله عن  
 ان يكون له شريك هذا على ان يكون ما من صولة وقوله وان يكون لهم شريك  
 عطف على سبيل البيان وقوله عن امر الله على ان ما مضى رية قوله لان  
 استعجلوا استعجلوا وتكذيب ذلك من الشك من اما ابتداءه فالمعنى ذلك  
 من اجل الشك والسبب او تبين من اي ذلك بعض الشك والمعنى على ان  
 ان من استعجل بن عبد الله تعالى وعيد وكذبه فيها اثبت له العجز والعجز  
 والاحتياج الى الغير اذ ان احد لا يخرج من انما وعيد قال الامام



قال كذا رهب ان سلم لك ما تقول من انه تعالى حكم ما ينزل العذاب علينا الا انما  
تعبدهم الاضمار فافهموا شفعوا وناشدوا الله فشفع لنا فخلص من العذاب فاجاب  
الله تعالى بقوله سبحانه عما تذكرون وكذا الخ لقاضي **وقل** ويمكن  
ان يقال ان الخطاب في قوله فلا تستعجلوه عاقر يدل عليه ما رواه لما نزلت آية  
الساعة الى قوله فترأت الى امر الله في رب النبي صلى الله عليه وسلم ورفع الناس  
روسهم وظنوا انما قد انت حقيقه فترأت فلا تستعجلوه فاطمأنا ورواه مجي  
السنة بتمامه عن ابن عباس كانه قتل قريب **واي امر الله** فلا تستعجلوه ولان  
ما هو آت آت كما يقال لمن يطلب الاغاثة وقد قرب حصولها جاز العثر  
ثم الفت من الخطاب الى الغيبة في قوله سبحانه وتعالى عما تذكرون لعنا من  
المسكين خاصة الى غيرهم واستبعاد التسوية بينهم يعني ما اذا استعجل منه  
اولئك البعد مع هذه العظيمة التي اركبها كقوله تعالى ما اذا يستعجل منه  
المؤمنون لما بعدهم من قوم وما الجمل من حيل في اشراركم بالله تعالى  
مع تعاضد الامم له السعي والعقلية في عقله واستعجالهم فانه يهتدوا الى  
السعي الاشارة بقوله ينزل الملائكة الالية اي تنزل الله تعالى ملائكته الملائكة  
مكتسبين بوجبه وكلامه الذي هو منزلة الروح للجسد ومثابة الحياة للقلوب  
الميتة وخيار لرسالة الله والانداز به الخيرة من عباده والمصطفين من خلقه  
ليقيموا بالدين الى التوحيد وبالامر بالتقوى الذي هو ملاك الدين والى  
العقلية الاشارة بقوله خلق السموات والارض بالحق وخلق الانسان من  
نطفة وهما من كلا نوعي الدليل الاماني والافنسي وضعا الى الاول  
ما ابتد به من قوله تعالى الله عما يشركون تقديرا والى الثاني قوله فاذا حضم  
مين لعنينا اي حضم لربه مكر الى خالعة وصفا له بالافن الطي الوقاحة  
والجمل والناوي في كسر ان النعمة **سبح** في بيان النعم السابعة  
والالا المسابقة الى احسن السورة ولذلك سميت السورة بسورة النعم  
ونكل ذلك اشارة للمؤمنين الى ترك الاستعجال والثاني في الامور  
والاستعجال بالاهتمام والاحتياط بالاستعداد وتأهيله لاداء لغير المعاد  
بالزمام التوحيد والذكاء الدائم والاكتساب بلباس التقوى والتقوى

الدليل للاعداد والذليل بالآله شاك من مستعجلين مجله مستعجلين بالعرف والرفي  
فان **ما** من قوله ينزل الملائكة **قل** اما طالع من واولئك  
معرفة الجنة الاشكال واما استيفاء البيان بالاستعداد ولذا قوله خلق السموات  
في قوله **قل** فلم خلت بين العباد من مستعجلا وما ضياع اعجاز المعزي  
**قل** للايمان بالاستعداد في الاول انما الاعمال والادراك لا عت  
ارسل والتحقيق في الثاني والله اعلم **قل** تنزل قري بالقعود والخصيف  
ما تخفيف ان كسر وادب **قول** وقري ليركون بالسوا واليا حمرة والكساي باليا  
الترقية واليا قول باليا في الموضعين **قل** لقاضي اليا الحماينة على ليرين الخطا  
او على الخطاب للمؤمنين او لغيرهم **قل** فاعني القول بالميتة بالجل من وجبه  
من بيان تخفيفه ينزل الملائكة بالوحي شبه الوحي بتارة الروح لما فيه من حياة  
الروح الميتة بالجل واخرى لما يشهد به الدرس كما ينزل الروح بالجلد ثم انتم  
المشبه فصارا مستعجلا تحسبهم مصفرة والفرينة الصارفة عن انزاد الحقيقة  
ان ان اندر دوا من الروح قبل من امر عرج الاستعجال الى التشبيه كما في قوله  
تعالى حي منكم الحيط الابيض من الحيط الاسود من الخ **قل**  
بينما يوزن بعنيد ان نفس الغر من المشبه الذي شبه بالخطين والبيض مطلق الا  
هنا مشبه بالروح حي يكون بيا مثاله لانه امر عام بمعنى الثاني **والحال**  
ولهذا سيج ان يفسر الروح الحيواني به كقوله تعالى ولما لمالك عن الروح **قل**  
الروح من امر ربك اي من شأبه ومن استأثر الله بعلمه وان يفسر الروح المراد  
منه الوحي به اي اي من شأبه وما انزل على انبيائه **نفس** مؤجج ايضا  
لان الامر العالم اذا اطلق على فرد من افراده كان مجازا **ومن** فاك المصنف  
في قوله تعالى **قل** الروح من امر ربك على من يشاء من عباده **سبح** بذكر التلاوة الروح  
من امر الذي هو سبب الحياة من امر ربك الوحي الذي هو امر بالخير واليسر  
فاستعجله الروح انتهى **كلامه** فيكون البيان والمبين كلاهما محازين  
مترادفين **ولما** كان البيان والمبين كئي واحد جمعها في قوله الروح من امر  
الذي هو سبب الحياة وايضا لكان تشبيها لنعم التشبيه على تقدير ان يقف  
على امر والله اعلم **وله** ان انزل لكونه عن نفسه انما زاد في التفسير



انما لان الامر لا يتبع هذا المستند او هذا الثاني **وقل** يعني ان ضمير المشار  
مستند او انذار واجزعه وهو اننا فلا بد من تقدير القول الصحيح حمل الاشارة على المبدأ  
وانما تقدير في الوجه الثاني اي يقول الله سبحانه علوا لانا من نفوس غني بزال الملايكة  
لانه حينئذ في تقدير القول **قال** الفاضل في الآية يدل على ان نزول الوحي بواسطة  
الملايكة وان خاصه ان النبوة على التوحيد الذي هو كمال القوة العلمية وان  
النبوة عطائيه والايات التي بعدها دليل على خدائيه من حيث انها تدل على انه  
تعالى هو الموجد لا هؤلاء العاقلون وفروعه على وفق الحكمة والمصلحة ولو كان له شريك  
لقد راعى ذلك فيلزم النافع **وقل** من خلق البهايم بيان ما يضلحه وظن فيه من فهم  
للتوكيد **وقل** وقوي ليركون باليا التحاشي حمزة والكساي **وقل** فاذا هو  
حقيق مبين معنيان يعني في ترتيب فاذا هو حقيق مبين على كونه نطفة  
معنيان احدهما الايدان بانها حا لتي حارته وعظمته وانراطة وتقرطه  
وانها الاسعار بتكليس امره حيث انه تعالى يقول من اخر احواله الى سرفسا  
ليشكر فكم كقول الله تعالى ويجعلون مذكرا نكر كذا يكون **وقل** هذا  
المعنى مذكرا لما في قوله تعالى الى امر الله فلا تستعجلوه سبحانه وتعالى عما  
ليكون من قولنا ما اجهلهم من خلق في اشرارهم بالله تعالى مع تعاضد الادلة  
السنية والعقلية في قلعة **وقل** دلالة على قدرته مفعول له لمقدراي ذكر الله  
تعالى خلق الانسان من نطفة وحبله ضيما مبينا دلالة على قدرته تعالى  
وكذا قوله وصفا للانسان **والفرقان** العقدة الاقوي في سوق الآية على الاول  
بيان قدرته الكاملة وانه تعالى خلق من السني الحشر هذا الخلق الحقيق كقوله تعالى  
الخلقكم من ناس متين **قال** قوله فقد رها فعم القادرون **وقل** لنا في العقد  
الي بيان وقاحة الانسان وقدرته طوع كقوله تعالى ولورثنا انا خلقناه  
من نطفة فاذا هو خصيم مبين وصرب لنا مثلا ونسي خلقه قال من يحيي العظام  
وهي رميم **ويبين** الاول قوله خلق السموات والارض وقوله والانا خالقها  
لكبر والاني في قوله فلا تستعجلوه تعالى الله عما يشركون وكذا قوله تعالى عما يشركون  
والثاني ادنى لنا ليقظ **وقل** واكثرها يقع على الابل ما مصدرية  
اي لانها اكر وقويها على الابل **وقل** ما خلقها الا لكم ولما خلقكم ولما

الخلق لا للاختصاص في لكم ولحي الخطاب وكذلك قال يا جبر الانسان ويمكن ان لا يخلق  
لكم خلقها بل يكون خبر مرفوع ليطابق قوله تعالى وهي لكم فيها جمال حين تريحون وحين  
تسرحون يحصل الاختصاص من تقديم الجنب **واما** يختص ذكر جبر الانسان فلا فائدة  
الاقتفاء وهو الاشتغال من الغيبة الى الخطاب وقابض الكفاية سيمتد معنى الانكار  
على كبر ان النعمة الذي يعطيه قوله فاذا هو خصيم مبين **وقل** من صوف ووبراد شعور  
اي من الغنم والابل والمزني والدفا الله الدف **وقل** وعمل ان طعمكم منها  
نحو من اطلاق السبب على السبب **وتحذ** ان يقال ومنها تفتقرون فتكون المجازي  
في تاكلون لان الكلام مع ارباب المعاشي وعلى الاول المجازي في لانها امر من اطلاق  
معظم السني على كماله وكل ذلك يتعسف لان التعسف لمصلحة الفاضل يكون  
من عطف الخاص على العام لان الاكل اجل الاشباع **وقل** الشفكة **الاساس**  
ومن المجاز تفككم بكذا انكذبه وفا كمت القوم متفككة طابعتهم **وقل** من الله  
تعالى بالجمال **الاعراب** الجمال الحسن الكثير وذلك صفة اوصافها جمال يخص  
الانسان في نفسه او بدنه او فعله والثاني ما يصل به منه الى غيره وعلى هذا  
الوجه ما روي ان الله تعالى جميل الجمال نبيها على انه منه متفكك الخيرات  
الكثيرة فحب من يخص بذلك يقال جاملت فلانا واجملت في كذا والجمال  
يقال للبعير اذا نزل والجمال قطعة من البعير الابل منها داغها وتسمية الحمل  
بذلك مجوز ان يكون لما قد اشار اليه بقوله ولكم فيها جمال لانهم كانوا يبدون ذلك  
جمالهم **وقل** وسرحوها بالعداة **الاعراب** السرح تخرجه ثمرة الواحدة  
وسرحت الابل اذا ارسلت ان سرحها السرح ثم جعل لكل الدسال في الرعي قال  
تعالى حين ترحون وحين تسرحون والسارح الراعي والدمرح الابل كالطلاق  
مستعار من سرح الابل كالطلاق في كونه مستعارا من اطلاق الابل **وقل**  
الرعا والنعنا **الجوهري** الرعا صوت ذوات الحنف وقد رعى البعير غورا  
اذا رعى والنعنا صوت الشاة والمعز وما شاكلها وفي قوله وما جاور فيه  
النعنا والرعا معنى قول **اي** العلاء **هـ**  
**هـ** معان معان من احبنا معان **هـ** حيلة لصاحلات بها القيان **هـ**  
وهو من باب التكميل **وقل** هذا قال وكسيتهم الحاء والحمزة عند الناس ومنه



قوله المركب والذينة ولان قوله المركب ما يقتضي ان يكون سائر المقصود من خلق هذه الاشياء هو المركب والذينة ولوحل اكلها لم يكن سائر المقصود من خلقها المركب والذينة **وقال اجاب** الواحد في حجاب حسن قال لولا لانه على غير اكل هذه الحيوانات لكان اللحم مغلوها في مكة لان السور مكينة ولو كان كذلك لكان قول عامة المفسرين والمحدثين ان لحم الحمار الاهلية حرمت عامو خير من صحيح لان اللحم لما كان حاصلا قتل يوم خير لم يربح شخصه بذلك اليهود **يقول** وبعضهم ما روينا عن الزمذمي واني داود بن ماجة عن المقداد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الا اني اوتيت الكتاب ومثله معه الا يوشك رجل سعار يعلل اركيته يقول عليكم بهذا القرآن فما وجدتم فيه من حلال فاكلوه وما وجدتم فيه من حرام فمضوا الا لاكل الحمار الاهلي ولا كل ذي ناب من السباع الحديث صرح ان الحمار حرام بالكتاب بل السنة **وقال** يحيى السنة واجمع هذه الالة من لحم الحمار الحليل وهو قول ابن عباس وتلي هذه الالة فقال هذه المركب والية ذهب الحمار وما لك وابن حنيفة وذهب جماعة الى اباحته وهو قول الحسن وسريح وقطا وسعيد بن جبير وبه قال الشافعي واحمد واسحق ومن اباحها قال ليس المراد من الالة بيان التحليل والتحريم بل المراد منه تعريف الله عباده ونعمه وتبنيهم على كمال قدرته وحكمته **واصح** بما روي جابر بن رسول الله صلى الله عليه وسلم في يوم خير من لحم الحمار الاهلية واذن في يوم الحمار الاهلي اخرجه البخاري ومسلم وابوداود والنسائي والدارمي وابن ماجة والحقق هذا وبيانه انه سبحانه وتعالى لما نبى المستكره عن استعجال نزول العذاب استهزا بقوله اني امر الله فلا يستعجلون كانه ما التفت **يقول** استهزا بهم واخرج الكل على الاكل الحرام الحكيم اني لم يستعجلون بنزول ما يريد ويكفون وسناصكهم فلا يفتقون بنزول ما يحكمهم ويحكمهم منه وهو هذا القرآن الذي عاتبه الروح حياة القلوب الميتة وهذا الرسول الكريم وبالمؤمنين دون رحيم يدعوك الى النجاة والنقوي ويصبركم الدلائل الدالة على وحدانيته لئلا تشركوا به شيئا وبنيهم على النعم السابقة التي توجب ان تشكروا وتقدروا من دلائل الافاق والافاق ما خلق من الانعام وغيره لا تشكروا

قوله المركب والذينة جميع من الاشياء والذينة كما جمع بين سائر القوة والذينة قوله تعالى يارب سواكم وما لينا لان الراس الجبال والذينة **قوله** ملا البطون الجوهري والملا بالفتح منه قد روت ملاقات الاشياء فلهذا الملا بالفتح ثم ما ياتى الانا اذا استلما قال اعطي ملا وملا وملا وضع حائل اي يستل لينا **قوله** لم يكونوا بالذينة لينا اي بالانقال والذينة ظلت لغو للتقدمية وفي سبق الا نفس للتقدمية مستقر قال ابو الباقا بسوق في موضع الحال من التفتير الموضع في بالذينة اي يشقوا على كسر واما قوله السوال كيف ناسب قوله بالذينة قوله ونخل انشا لكم لان الناسب ان يقال **لما** لم يكونوا حاملية لان الحمل في البلوغ في اخر واجاب **ان** الناسبية حسب المعنى وهو على وجه ثلثة اقسام ان جعل التكرير في بكاء للتفتير والسكر اي بلد بعيد شاسع لينا سبه البلوغ وتكريره منه الحديث في نفي الحمل بالظن بقوله الا اني كانا نضلا ان نخلنا على ظهور كرونا ان يعقد ربي بالذينة ما يعود الى الانقال **وقال** انما ان نخل على الاحرام قال في الانشاد ويمكن ان يقال **انه** استغنى بذكر البلوغ عن ذكر حملنا لان ذلك متداول من العادة لان المسافر لا يستغنى من انقال يستغنى بها والاول **قوله** والحمل والبنال والحمل عطف على الانعام الحيات اصله الصلوة المحسنة كالصلوة المنصولة في المنام وفي المرأة وفي القلب بعيد عينية المري ثم يستعمل في صورة كل امرئ متصور وفي كل شخص قدس بحري بحري الحيات والحمل تصوير خيال النبي في النفس والتحليل تصوير ذلك دخلت معنى ظنفت يقال اعتبارا بتصور خيال المظنون يقال خيلت لها ابنت خيال المظنون فلان تحليل بكذا اي ظننته انه مظهر خيال ذلك والحيل التكرير على تحليل فضيلة تراث للالتان في نفسه **وقال** الخيل لما قيل انه لا يركب احد من سائر ادم بن نفسه **قوله** وقد اجمع على حرمة اكل لحمه قال الامام واجمع القائلون بحرم لحم الخيل هذه الالة قالوا سقته اكل اعظم من سقته الكوب ولو كان كل لحم الخيل حراما لكان هذا المعنى اقل بالذكر حيث لم يذكر على غيره **وقال** لانه تعالى قال في صفة الانعام ومنها تاكلون والفتنم فيفيد الحضم ثم قد بقدر الخيل مع البنال والحمل وذكر انشا



لها بالاكل والركوب وجر الاثقال والزينة على ما القستم وانتم شعاعا لانفسكم وانتم  
تسايرون عليه قوله تعالى ولكم فيها جمال حين تريحون وحين ترحبون **واما الجبال**  
عن قولهم لو كان اكل ثم الخيل كما سيرا لكان هذا المعنى أولى بالذکر فقد اشار الى  
القاضي بان قال لا دليل فيه اذ لا يلزم من تعليل الفعل بما يقصد به غايبا  
ان لا يقصد منه غير اضلال **واما الجبال** عن الخبر بقدم معلول ياكلون فهو  
المنظر الى رفاعة الفواصل لا غير كما سبق هذا ولوفهم الصحابة رضوان الله عليهم  
من هذه الامات غير ما هي عليه من بيان الامتنان لربكم فاعلموا انهم خير من سيرا  
على ياد وينا في صحح البخاري عن ابي ابراهيم عن عبد الله بن ابي ربي الهشيم كما نوا  
من النبي صلى الله عليه وسلم فاصابوا احمر فطبخها فنادى منادي رسول الله  
صلى الله عليه وسلم اكلوا القدر **فان قلتم** فلم لا يجوز ان يستنبط  
الحج ثم على طريقة اشار الى المض **قلتم** اشار الى النص من الدلائل  
الدينية اللطيفة المستحجة من الاحكام والكلام مسوق للامتنان كما سبق  
فقد مر في اشارته الى ان جل الغرض منها ومعظم الاشغاع منها ذكر من الركوب  
والزينة تروا الحق ثم فلا لا بد من دليل منفصل للحج ثم والدليل  
من جانبنا ولو لا ان وردت الآية للامتنان بحسب ما الفوا واعنا دوا لو تذكر  
الزينة اصلا وكيف ذلك وقد ورد النبي صلى الله عليه وسلم عن البخاري ومسلم  
وسا لك والي داود والفساي عن ابي هريرة في حديث طويل قال رسول الله صلى  
الله عليه وسلم الخيل ثلاثة هي رجل اخر ورجل ستر ورجل رجل ومن رافما الذي  
له اجر رجل ربطها في سبيل الله وساق الحديث في قوله ورجل ربطها بعنا  
وتعقنا ثم لم يفسح الله في رفاها ولا ظهوره في ذلك الرجل ستر ورجل  
ربطها اخر او ربا ونوا على اهل الاسلام في عباد لك ومنه الحديث  
**قوله** فاذكر في الانعام اي في شان الانعام وهو قوله تعالى والانعام  
خلقت لكم فيها دوت ومنافع ومنها تاكلون **قوله** واما الزينة فتعمل الزاين  
وهو الخلق يعني يكتفي في شرط حدث الامران يكون مضرا وفعل الفاعل  
الفعل المعقل وانه دليل على ان المقارنة ليست بشرط قال صاحب التحف  
المقارنة ليست بشرط دليل قوله ودينة قريبة منقوبة بمعنى الامران لم تكن

يشرح

موجودة وقت الخلق فالمعنى في المقارنة ان لا يكون مقدما ولا باسرا لما نحن على شرب  
الدوا اضلالا للبدن والاضلال مستاح من غير واقع عند السرب وقال التجاني  
في شرح المفصل ولا بد من ان يكون المضد رواقا بعد الفعل **وقال صاحب**  
الانصاف والجواب القوي ان الركوب هو المقصود الاصل من هذه الاشيا  
والزينة شايخ تابع فاقترن المقصود باللام الصريحة لانه اهم الغرضين وضمت  
الزينة لافها تبع وكذا عن القاضي **قوله** وظلها زينة لكونها اي خلق بمعنى  
جبل وزينة نائي مفعوليه **قوله** ولذلك اضاف يعني ذلك الاضافة  
وقوله ومنها طيور على ان المراد بالسبيل الجنب وهو من اضافة الخاص الى العام  
وخرج خامس الفضة حتى الثوب وابن السبيل وليس مصدر مقصد بمعنى ان  
**قوله** كانه يقصد الوجه الذي يؤم السالك وهو من باب طر فوسا سير  
والخروج **قوله** ولو كان السبيل وليس مصدر الامر كما تنعم المجرع لعل وانه  
حارسها قال الامام اجاب اصحابه ان المراد على الله بحسب الفضل والكرام  
بيان الدين الحق والمذهب الصحيح فاسا بيان كيفية الاعوا والاضلال فذاك  
عن واجب **وقلتم** ويجوز ان يكون التقدير على الله بيان اسقاة  
الطنون بالايات والبراهين على سبيل التفصيل والكرام وبيان اعوجاج  
الطنون منها مستقيم كطريق الاشلال لم يستدوا بها ومنها طيس كطريق  
سائر الاسما الصالحة ليجنبوا منها فاحصرا على تقدير اللق والفسر للشد  
واضافة طريق الحق دون الجاير الى الله تعالى سبيل اسلوب قوله تعالى انعت  
عليهم غير المغضوب عليهم واذا مرصت فهو ليفين **وقلتم** ما ذكرنا  
من ان على الله تمييز الطريقين وبيان السبيلين بفضلا قول حتى السنة وعلى  
الله قصد السبيل يعني بيان طريق الهدى من الضلالة فان قصد من السبيل دين  
الاسلام والجاير منها اليهودية والنصرانية وسائر سبل الكفر **قوله**  
في الانصاف ان يذهب الى تحريم عن تمتها ولو شاها اكر اجمين ولو كان  
نعم العذرية لقال هدينا اكر اجمين افش سنون بعض الكتاب وتكون بعض  
نفسوها بالفسر والالجا وحرفوا الكلام عن مواضعه **واما المخالفة بين**  
الاسلوب فلا قامة حجة الله على الخلق وانه بين السبيل المقاصد والجاير



ومدي قوما اختاروا الهدى واصل قوما اخطوا والضلالة وقد علم ان للفعل اعتبارين  
 فاضافته الى الله تعالى باعتبار خلفته له واضافته الى العبد باعتبار اختياره له  
**قوله** جابره عن الطبري **قوله** اما اعتبار الجار من قرب مسكنه من الاسماء  
 المتضايقة ولما استعظم حق الجار شرعا وعقلا اعتبر عن كل من يعظم حقه او  
 يستعظم حق غيره بالجوار **قوله** تعالى والجار الذي القربى يقال استجرت فاجارني  
 وقيل لاني جار لك وقيل وهو غير ولا جار عليه وباعتبار القرب **قوله** جارني  
 الطبري يجعل ذلك اضلا في العدول عن كل حق فني منه الجوزة **قوله** تعالى  
 ونها جارني فادل عن المحبة **قوله** والشراب ما يشرب عن بعضه هو الشراب  
 تناول كل ما يبع ما كان او غير والشراب المشرب والشراب **قوله**  
 وفي حديث عكرمة لا تاكلوا ثمن الشجر يعني الكلاله **قوله** السكاية وفي الحديث لا يمنع فصل  
 الماء يمنع به الكلاله الكلاله النبات والعشب سوارطيه وبالبسبه ومعناه ان  
 البسب يكون في البادية ويكون قربا منه بالكلال فاذا وده عليها واره فقلت  
 على ما فيها ومنع من اتي بعد من الاستقامتها ففهم منه الماء مانع من الكلاله  
 لانه مسمى وده عليه رجل بابله فارغا ما ذلك الكلاله ليس بها فقلنا العطر  
 فانه يمتنع ما البسب منع النبات القريب منه **قوله** وقال الزجاج كل ما نبت  
 من الارض هو شجر قال الرازي **قوله**  
 • نفعها اللحم اذا غرس الشجر • والخيل في اطعامها اللحم ضرر •  
**قوله** ينبت بالياء والنون والنون ابو بكر **قوله** لان كل الثمرات لا يكون الا  
 في الجنة وانما انبت في الارض بعض من كل **قوله** بعض من كلها للثمرات  
 اي اذا ارادنا في الجنة ناصب الجوز مضمر وهو جبل ومسخرات تاتي منقول  
 والحلة مقطوفة على جملة قوله وسخر لكم الليل والنهار والشمس والقمر ولا يجوز  
 على هذا ان يعطف على المنصوبات بسخر وهي الليل والنهار والشمس والقمر  
 لان مسخرات باسم جند حال من المذكرات وتفيد للفعل فكان المعنى  
 سخر هذه الاسماء في حال كونها مسخرات باسم فهو خلف **قوله** ففهم فحور ان  
 يستعار سخر لكم لقوله ففهم لان الغرض من سخرها النفع فكانه قيل ونفعكم  
 بها في حال كونها مسخرات لما خلق الله **قوله** انه سخرها انما من السخر اي جعل

مسخرات منقول لا مطلقا على اويل سخر بمعنى تسخير وانما جمع لزيادة الالوان **قوله** وفي  
 والجوز مسخرات فقط والباقيون بالنصب وقيل لاني قد ايلي لا يند او الجوز فيكون  
 تعميما للحكم بعد تخصيصه **قوله** لان الانوار العلوية اظهر دلالة اي من السفلية  
 يعني من ذكر الانوار السفلية مخفية يحتاج الى معان النظم ودقة الفكر والادراك  
 العلوية تدرك في بدو العقل وهي مع ذلك متشعبة وفيها انواع من الدلالات  
**قوله** ووصفه بالطرا لان الفساد يسرع اليها كماله **قوله** الرغب طرا عشاء مسر  
 الطرا والطرادة يقال طرأت كذا فطري وسنه المطرا من الشيا والاطرا  
 مدح تجدد ذكره وطرا بالفتح طلع **قوله** الانصاف وفيه ارشاد لان تين اول طرا  
 فتدق اللات طرا كماله بعد دهاب طرا من اخر ما يكون **قوله** ما بال قبل ما  
 مستداه لخير وقيل لاني حال من القدر لانه في الشئ فاعل لان قولك ما بالك ما منع  
 حواسنا **قوله** لانهم انما يتبين لها من الجوز فكلها فانهم من الباسم الانصاف  
 لله ورسا لك حيث جعل للروح الحيز على روجه في تاله من ما لها وهو مقدار  
 الثلث ففهم فيه بالتحمل وفي هذه الاية جعل حظ المرأة من رزقها للروح فجعل  
 لباسها لباسه اذا ارتكب السفينة **قوله** يحيد بها اي السفينة المحيود وسط  
 القدر وما يضم عليه الحمار **قوله** والمائدة الذي يد اريه اي الشخص الذي يدور  
 راسه **قوله** الاساس الدهر بالانسان وقاري يدور احواله المتخلقة **قوله**  
 القاصي قبل ان يخلق فيها الجبال كانت كالكرة بسيطة الطبع وكان حرجها  
 ان تحرك بالاشتداد ان كلالا ان وان تحرك بادي بسبب فلما خلق عليها  
 الجبال تفاوتت جوانبها وتوحدت الجبال بشقها عن المكن فصارت كالانوار  
 التي تمنعها من الحركة **قوله** لان القوي منه معنى جبل يعني لا يقال القوي فيها انوار  
 لكن لما تضمن القوي معنى جبل صح عطف انوارا على قاي **قوله**  
 ونحو ان يكون من ناب **قوله** علفه تينا وما باردا اي واجري فيها انوارا  
**قوله** والمراد بالنجم الجففس **قوله** اللغيب اصل النجم الكوكب لطالع وجمعه نجوم  
 ونجم طالع نجا ونجم ما فصار النجم من اسماء ومرتق مشددا فسمه شبه به طالع النبات  
 والبراي فيقول نجم النبات والقرن ومرتق نجم لي راي نجا ونحو ما ونجم فلان على السلطان  
 عاصيا رجمت المال عليه اذا دعت كانه من صت ان يدفع عند طلوع كل نجم





فنعلم مقدارنا في تقدير وضعه بأي شيء قد مر ذلك **قوله** هو المبدأ والفرقان  
 وسائر نفس هي الخلق مستظمة تشبه عقود الكبر والفرقان بخان متوقدان  
 من بحر النبات والجدي نجم عند القطب تعرف به القبلة **المعرب** يقال  
 كوكب القبلة جدي الفرق قد فتح الجيم وسكون الدال ومنه قول ابن المبارك في تحري  
 القبلة اصل الكوفة جعلون الجدي خلف القبلة **والمجتمعون** يستقون جديا  
 على الصغير وقا بينه وبين البرج **قوله** وقرا الحسن بضمين قال ابن جني  
 قرا الحسن وبالجيم وقرا حني وبالجيم بضم النون وسكون الجيم جمع نجم ومنه مما كس  
 من قبل على مثل سقط وسقط ورهن ورهن وان شئت اراد النجوم فقصر  
 الكلمة فحذف واوها **وسئل** من المعقود من قول قول اني بكر في ساداته  
 معقود من اسود فصار اسدائهم اسكن **قوله** وبالجيم هو هتدون يخرج عن سنن  
 الخطاب يعني ان هذا التركيب شتمل على خواص من المعنى بالمسند اليه اربا  
 ان الايات السابقة من لدن فاعلة السورة اليها واردة على سنن الخطاب فها  
 بال هتدون خرجت عن الخطاب سلا العينة وانما فيها فيه تقديم والمجوز وهو النجم  
 على عاملة وهو هتدون وانما فيها تركيب بقوله هم بذلك كرس الخطاب  
 على امتياز هتدون السابق ذكرهم وذلك بتقديم الجيم على اختصاص هو لا بالاستدلال  
 بالنجم دون غيرها مما يستدعي به وذلك التوكيد بانما هو على اختصاصهم  
 الهداية دون غيرهم **وابان** عن كون الخطاب بقوله كانه اراد  
 ترشدا عن التوكيد بقوله كان لهم امتدادا بالخروج في مسائلهم وعن التخصيص  
 بقوله وكان لهم بذلك علم لم يكن مثله لغيرهم **وقل** **ويكن** ان  
 يقال ان قوله الذي في الارض سبلا عامر في اصل القرى والمدن والبراري  
 وليكن هتدون اما شمل بالاول الالة او بقوله سبلا ويكون العمل للتحقيق  
 واما الاستدلال بالنجم فمخصص من هو صادق في سلوك البحر والمياه اليبدا الذي  
 لا سبلا ولا سبيل وتقدم بالنجم لان معناه وبالنجم خصوصاً لا بغيره ليدرك  
 اول ما عاين الفاصلة في ظاهره لنتقوى الحكر والعدوك سلا العينة للالتقاء  
 والابتداء بان هذا الامتداد الغريب من الاول والمعبر عنه ادخل في تكرار  
 والعنان لكان الشكر سببه وكذا في قوله فخصوا **قوله** المشككة بينه

ومن من خلق معنى حي من الذي هو محقق بأولي العلم للجماد الذي هو الاصل لافس  
 معجوبة مع ذكر من خلق كقوله تعالى جزا سنية سنية سلتها **قوله** انما هو صحت  
 لهم هذه الاعضاء الصبح ان يعبدوا ويريد ان لا ين من باب المبالغة والالزام بالبر  
 الاولى لا التقيح المعجوبة للاصنام حصول ما هو مفقود عنها من جود في الناس  
 الانصاف والنجري بمنزلة ان العباد يخلقون ايضا لهم فالما وظهرت التفاوت  
 بين من خلق ومن لا خلق منهم كالعاجزون والزمي حتى ثبت ان التفاوت وبين الا  
 خلق كالاصنام اولى **قوله** هو الزمان للدين عبد والادمان **وجه** السؤال ان  
 المستكن ما شبهوا الاصنام بالخالق فكان حق الا ان اراد ان يقال ان لا خلق كن  
 خلق **وجه الجواب** ان وجه التشبيه اذا تروى من الطرفين اعني  
 المشبه والمشبه به ورجع التشبيه الى المشابه فيقال وجه الخليفة  
 كالقمر والقمر كوجه الخليفة والمزكون لما عاينوا مع الاصنام مما ينبغي ان يعامل  
 به الاله الحق من تشبيها بالالهة والوجه بالعبادة اليها فلم يوقعهم في وجهها  
 وبينة تعالى بما يفعل الظالمون على كبر حصل التشابه فيقال ما قيل وذهب  
 الى التاكيد لان مرجح المشبه ان يكون احط من المشبه به فها وقع فيه الشبه  
 فاذا قلبا فاعكس من هذا التقريع والتجمل **قوله** اتبع ذلك ايتبع قوله وان تعدوا  
 نعمة الله لا تحصوها ما عدد اي جميع ما عدد من اول السورة الى ههنا من النعم  
 فتقوله ذلك مفعول اول وقوله ما عدد مفعول ثان يعني لما عدد النعم المتكاثرة  
 واريد استيعاب جميع اقسامها وانواعها وكانت مما لا تحصى بحسب العباد ختم جامع  
 يحتملها كلها غيبا على ان والذكر ما لا يعد كقوله تعالى وخلقوا لا تعلمون  
**قوله** ان الله لغفور رحيم حيث تجاوز عن تقصير كرا الى اخره منه اشارة الى ان  
 التعليل بقوله ان الله لغفور رحيم للتذليل ومن قوله والله يعلم ما ليسون  
 وما تعلمون اشعار بوجود تقصير في ادراكهم ما اولاهم من النعم وذلك  
 من مغفوره قوله وان تعدوا نعمة الله لا تحصوها يعني ان انعم الله لا احصاها لها  
 فاذا لا تقدر احدا ان يتصور حقها كما هو حقها وهو يقتضي سبب تلك النعمة  
 وانزال النعمة بدلتها والله غفور رحيم لا يقطع النعمة  
 لكن لا بد ان يحار بكر اجلا على ما لكونه لعلم ما ترون وما يعلمون وفيه



اشارة بان تكليف ما لا يطاق حازه لكن من واقع من الله تعالى بفضلا ومكر **قوله** ومعني  
 اسوات غير احبا انهم لو كانوا الهة يعني كان شكك ان يقال هم اسوات فترى بقوله غير  
 احبا ليكون تعريضا بالاله الحق في انه حي لا يموت فمن كان يعكسه لا يكون **الحكا**  
**قوله** وفيه دلالة اي في قوله وما يشعرون انهم يعشرون ادماج لتعني انه لا بد من  
 البعث وان البعث من لوازم التكليف يعني من شأن المعبود ان يجازي عابدين  
 الذي كلفه على عبادته وهو في الدنيا موقوف كما شاهد في ظاهري الحال فلا بد من  
 دار الجزاء ونعت الخلق للثواب والعقاب **ثم** اذا كان كذلك لا بد للاله من  
 العلم بالكلية الواجب شئ عنهم ذلك العلم ليغنيهم عن عقابهم **قوله** تعالى  
 ذكر الله ويكفر ما عبدهوا افلا تذكرون اليه مرجعكم **جوابا** وعد الله حقا انه يبدو  
 الخلق ثم يعيدون يعيده ليجزي الذين آمنوا وعملوا الصالحات بالقسط والذين كفرنا  
 لهم شراب من حميم **قوله** ووجه اخر وهو ان يكون المعنى عطف على قوله فني عنهم  
 خصائص الالهية **قوله** وانهم اموات اي لا بد لهم من الموت غير احبا غير باقية  
 على حياتهم **الحكا** ان المؤلف حين اثبت الموت للاصنام وكانت جمادات  
 اولئك كونه بقوله تعالى غير احبا بقوله انه غير باقية عليها الحياة فثبت على انها  
 اقل من الحيوان وودون النامي لجوارحها الحيات لهما حقيقة وعجزا ورجح حكم الالهية  
 للملائكة وجعله جازا باعتبار ما يؤد ذلك اكد بما يناسبه من قوله غير باقية  
 على حياتهم كقوله تعالى انك ميت وانهم متون **قوله** يعني انه قد ثبت بما تقدم  
 في علمت من ترجيح الي قوله تعالى الحكم الاله واحد يريد ان قوله الحكم الاله واحد  
 فذلك لما سبق واعادة المدعى **جوابا** لا بعد اقامة الحجج عليها مفعلا **المعنى** قد  
 ثبت بالادلة الدالة على ان الالهية مختصة بالله تعالى انه متفرد بالالهية  
 وهو المعبود الحق فاذا كان كذلك فمن حقه ان يختص بالعبادة وان لا يشرك الالهية  
 وهو لا يشرك واسمها على شركهم وقولهم منكدة للرجحانية فتقوله قد ثبت بما  
 تقدم الي اخر قوله ومن لا يراه **جوابا** تعني ان الله تعالى الحكم الاله واحد لا يشرك  
 بالاحدية فانهم منكدة في قوله كان من نتيجته هي التي في قوله فالذين لا يؤمنون  
 وبما جاء في هذه الصاكنة باللام في قوله فالنطة الالهية يكون لهم عقابا وحشا  
**قوله** وهم مستكبرون **جوابا** عن الاماها **الرابع** تكبر والتكبر الاستكبار

وتكبر باستقارب فالكبر الحالة التي تختص بها الانسان من عجايبه وذلك ان يرى  
 نفسه اكبر من غيره واعظم التكبر التكبر على الله بالامتناع من قبول الحق والادعان  
 له بالعبادة **وقال** التكبر على وجهين احدهما ان يكون الاضال الحسنه  
 كثير في الحققة وراية على محاسن غيره وعلى هذا وصف الله بالتكبر فهو محمود  
 قوله تعالى يا صمد عن ايا في الذين تكبرون في الارض بغير الحق **وثانيهما** ان  
 يكون متكلفا لذلك مقتضا ذلك وصف غالب لنا من قوله تعالى فيفسر  
 منوي المتكبرين **والاستكبار** يقال على وجهين احدهما ان يحترق الانسان  
 ويطلب ان يكون كبيرا وذلك متى كان على ما يجب وفي مكان يجب وفي زمان  
 يجب **فجواب** الثاني ان يقتضيه فقط من نفسه فالعبد له وهو مذموم وعليه  
 قوله تعالى اني واستكبر وقال الذين يستكبرون في الارض بغير الحق وقال  
 تعالى يا ايها الذين آمنوا لا يتكبروا وكانوا بآياتنا فاستكبروا وما يحرم من شيء  
 فاستكبروا واعل عجايبهم بانفسهم ويعظمهم عن الاصفا اليه وبه بقوله وكانوا  
 قوما مجرمين ان الذي حملوا عليه هو ما تقدم من جرمهم وان ذلك كان  
 والهم **والكبرياء** الترفع عن الانقياد وذلك لا يستحقه غير الله قال تعالى  
 وله الكبرياء في السموات والارض **قوله** ويجوز ان يعلم كل مستكبر بقوله  
 المستكبرين اما من وضع المظهر موضع المضمرة اي صير المؤمنين ويراد  
 بالاستكبار الاستكبار عن التوحيد فقط للفرق بين المقتسم او المراد منه من عرف  
 الحق ايا كان واستكبر وتعرف بالنعمة فقط وكفر فيكون المستكبر من طلقا  
 على سوال فلا يعطي ولا يمنع ويدخل في هذا العام من سيق له الكلام ودخولا  
 اوليا **قوله** ما اذا منصوب بان معنى اي شئ انزل **قال صاحب** الفريديا  
 ان يكون مرفوعا بالابتداء دليل قوله اساطير الاولين بالرفع لان جواب المرفوع  
 مرفوع وجواب المنصوب منصوب ولورقرا احدا اساطير الاولين بالنصب  
 وقال صاحب التريب في كلام المصنف نظرا لا مقتضى للتقدير في احدهما  
 بما فيه صورة فعل وهو ما يدعون وفي الاخر بالمنزل وايضا لم خالف  
 بين لفظي الدعوى والانزال في التقديرين مع انه حمل الانزال على السخرية  
 ويمكن ان يقال **جواب** عن الاول بان الرفع ادل على اثبات الانزال



من نصب لانه **جمله** اسمية فقال فيه المنزل اساطير وفي النص ما عود اساطير  
او انزل في النص باق على غلبته فيقتضي في الجواب فلا ولم يكن مطابقة الجواب  
السؤال مطلقا لان السؤال مرفوع فاني فافيه ضووع فعل على الجملة وهو ما يدعون  
وانزل في الرفع مقدر معرفة لانه خبرا في بني المنزل فاني في الجواب بما عاينه فقال  
المنزل اساطير الاولين ثم كلامه **وقلت** مدار المطابقة بين السؤال  
والجواب على ما افته السائل المحجب ومخالفته كما ذكره المواقف بعيد هذا  
في قوله ما اذا انزل ويكبر في لواحق انما نصب هذا ورفع الاول للمفصل بين جواب  
المقرر وجواب الحاجب فالجيب بقوله اساطير الاولين ههنا المشركون قطعاً  
واما السائل فيخل ان يكون ايضا منهم كما قال وهو **كلام** بعضهم لبعض  
وان يكون من المسلمين او الوافدين كما صرح بهما والمحجب في تلك الامة ليس الا  
المسلمون فلهذا لم يطبقوا في الجواب فانه على الاول وهو ان يكون كلام  
بعضهم لبعض المطابقة اللازمة فالوجه الرفع وانجاب بقوله المنزل اساطير  
يزيد عليه السؤال الذي ذكره **واجاب** انه من باب التحرية وعلى  
الثاني والثالث الموافقة بين السائل والمحجب مفعولة فيجب الاختلاف  
وهو ما قد عاين ما يدعون نزوله اساطير الاولين فلا يرد عليه السؤال ولهذا  
قال العاصمي وانما سمع من لا على التكم او على الفرص اي على تقدير انه منزل  
فهو اساطير الاولين لا تحقيق فيه وتمايز التحقيق في المسألة ما ذكره ابن الحاجب  
قال وذكر اي التخصيص في ما اذا اصغت وجهين وقال جواب احدهما بالرفع  
والاخر بالنصب على ما ذكره وهذا على سبيل الاختيار والا فالوجهان جائزان  
في الوجهين لانه لو صرح بما يقسم به كل واحد منهما لجاز الوجهان ثم المناسب  
في النص ان يقدر في الفعل المذكور فينصب به في الرفع ان يقدر مبتدا  
على حسب المعنى ليطابق الجواب السؤال **وهذا كله** انما كان المحجب موافقا  
للسؤال في احد جزئيه محذوفه ويستغني بدلالة الكلام للسائل عليه مثل  
تلك ما كتبت وهو قد كتب فيقول مصحفا او شبهه فاما اذا لم يكن موافقا  
له في الفعل فتعد تقديره لاختلاله بالمعنى اذ يفهم منه الاسيات وهو غير  
مريد له كما اذا قال له وقد سمع صوتا ظننته قريبا منه فيقول من ضربت فيقول

له انما هو صوت مناديه فنصب ههنا لا يستقيم لانه ما صدق فيه في المعنى ثبت لغز فهو  
يفسد المعنى ومنه قوله تعالى واذا قيل لهم ما اذا انزل ويكبر في اساطير الاولين  
فلو نصب ههنا لم يستقم لانهم ليسوا معترين بانزل الله تعالى متعلق باساطير الاولين  
بل منكون لانزل الله مطلقا وقوله اساطير الاولين في المعنى لانزال  
اي هذا الذي يقول انه انزال هو اساطير الاولين فيفسد تقدير الفعل على هذا  
**وقلت** ولهذا الامر لما جعله من كلام بعضهم لبعض وظاهر الجواب  
السؤال قال هو على التحرية ويجوز ان يقال هو من اسلوب القول بالموجب على  
التمكركا فهم لما سئلوا ما اذا انزل ويكبر اجابوا المنزل اساطير الاولين اي هو  
منزل لكن اساطير الاولين كما قال تعالى ويقولون هو اذن قل اذن جعلكم من  
بالله ويؤمنون **قول** لان الفصل والاضال سر يكافى لتعليل حمل الفصل بعض  
او انزال الضال الذي هو سبب فيه كان ما يعمل الضال مشترك بينه وبين الفصل  
وهما متماثلان في التردد اليه ينظر قوله تعالى وقال اولياؤهم من الانس ربنا استمع  
بعضنا لبعض فان استمع الناس بالجن ولا اثم اياهم على استيفاء اللغات والجمع  
بالشبهات واستماع الانس بالجن غير المتصور كقولهم يسمعون وسمعتهم واليه  
اسار بقوله هذا ضله وهذا طارعه **واساقله** بعض اوزار من ضل بضلا لهم  
فبني على ان من في قوله من اوزار الذين يصلوهم بعض وان الفصل غير حاصل  
كل اوزار الضال وهذا غير مخالف لما اوردنا عن مسلم وما المذاهب وداود والشافعي  
عن ابي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم من اياي هدي كان له من الاجر  
مثل اجور من تبعه لا يتصرف لك من اجورهم شيئا ومن دعا الى ضلالة كان عليه من  
الاثم مثل اثم من تبعه لا يتصرف لك من اثمهم شيئا لان المراد ببعض اوزار  
من ضل الذي يشبه الفصل فيه ولذلك الاثر في الحديث **وهذه** بقوله البقا  
ان من اياي هدي على يد هدي لا خسر **قوله** خرجت من البلد مخافة السر  
ويجوز ان يكون الامر للصبر وقا العاصمي لو اذ لك املا لا الناس فخلصوا  
اوزار ضلالهم كما ملته ان اصلا لهم نتيجة رسوخهم في الضلال فبني هذا  
الامر للصبر وقا كقوله فالنقطة التي لم يزلوا فيها عدوا وحننا ويجوز ان  
يكون الامر الامر الذي هو الغصية **قوله** وانما وصف الضلال واحمال



من اسماؤه انما نسب اليه الصلال في قوله الذين يضلون فهو واضيف الاوزار اليه  
 في قوله ومن اوزار الذين يضلون فسر اي من اوزار الضالين والحال انهم غير ضالين  
 بذلك لتقصيرهم والواحد يضل بغير علم حال من الضالين حيث قال انهم يضلون  
 ذلك جهلا منهم بما كانوا يكسبون وسئل اوزار من اتهمهم ثم ذر صفيتهم فقال  
 الاسما يبررون . ويمكن ان يجعل حالها كما قال ابن جني في قوله تعالى فانتبه  
 قوما عسله حمله يجوز ان يكون حال من كل واحد منها ومنها معا وهذا النسب  
 لاقتضا المضاف من قول الواحد يضل منها لان التذييل بقوله الاسما يبررون  
 لا يحسن الا على ذلك التفسير . وكذلك قوله قد مكر الذين من قبلهم وعتيقه  
 بقوله فاما هم العذاب من حيث لا يشعرون ولان الكلام واثمة في ذم المتركين  
 الذين قدسوا اعداؤهم بملكه يضلون الوافدين والمسلمين بحج المبالغة في ذمهم و  
**قوله** مضويات قال المصنف المضوية الحيلة يقال سوي فلان مضوية  
 وفي الاصل صفة للشبكة او الحيلة تجرت بحري الاسما كالدابة والعجز وفي  
 كلامه حذفت اي هذا مثل حالهم في انهم سواد مضويات ليكره الفصل الله ملا  
 فيها كحال قمر سوا الى اخره وهو استعاره تمثيلية لان التشبيه انما وقع  
 في الحال والامور المتشعبة وعلى هذا كان من الواجب فيه مراعاة مفردات المعاني  
 من الجانبين . وقيل بانها اخل في التشبيه به يعني في المشبه لان من بني انا  
 وعدم بالاساطير لا بعد فيه المكن كمن سوي المضويات لفساد لو قد ران بني  
 بنيان ولسوي فيه شبه المضويات بلطائف الحيل وتجدد ما به ليكيد  
 بها عدوه فيقلب عليه من حيث لا يشعر ويسلم العدو ويخوننا بمزود الصريح  
 كما ذكر الصريح ولعله قصد ذلك ولذلك استعمله في ذكر لفظة فوق مع الاستعانة  
 عند ظاهره لان خور السقف لا يكون الا من فوق من زيد لغيره والتمثيل **قوله** فاني  
 البنيان اي جناب . الاسار اي طيغ الدهر انما هو **قوله** بني الصريح . الجوهري  
 الصريح الصريح كل غشال **قوله** من السقف الى ان ينزل الى القواعد كما زعم  
 على العكس واليه الاسارة بقوله بان تضعفت فقط طيغ السقف . الجوهري  
 تضعفته اي هذمه حتى لا يرضي وضعفت اركانها اي تضعفت **قوله** هذا  
 لشعر في الدنيا لم العذاب في الاخره اي العذاب اكامل وهو الخزي والهلاك

الدلالة ثم على التعداد بين العذاب وبينه ايضا معني السار في الزمان كما هو موضع  
 ثم يجب ان اعتبر فيها معني الكناية وهو مطلق للعبد لا المجاز ليلامع ارادة الحقيقة  
 والمجاز معا **قوله** حكاية لاضافة بهم بالملح جز ركاي على الحكاية هو الصريح والسخر  
 السابعة بالنصب والمعني على الاول هذا القول حكاية لاضافة بهم يعني كما نوا  
 يقولون هو لا سر كما افه لحكي الله الاضافة على ما كانوا يصفونه والثاني قال  
 الله تعالى سر كما افه لحكي الله الاضافة على ما كانوا يصفونه والثاني قال  
 فيهم بعدون . الربيع الشقاق والمخالفة وتكون في سوق غير سوق صاحب  
 او من سوق العصا بينك وبينه قال تعالى ومن لساق الله ورسوله اي صار في  
 سوق غير سوق اوليا به نحو من عاددا لله ويقال المال عنها سوق الشعر وسوق  
 الانسلة اي مقصور كقصرتها **قوله** وقري لنا قون بكسر ناءها نافع يقولون  
 ذلك اي لول الخزي اليوم والسوق على الكافين **قوله** من امهم من ابتدائه  
 اي من القواعد اي قال الانبياء من جهة امهم المكذبة ان الخزي اليوم والسوق  
 على الكافين من سماء بهر **قوله** قري سونا هو قرا حشر في الموضعين بالياء التثنية  
 والباء تون بالثانية **قوله** وقري الذين توفاهم حشر باذ غامر الثاني لثانها البري  
**قوله** واختبوا . الجوهري الاختبات الخشوع يقال اخت الله اي خاضع  
 واصل الاشارة في الاجسام فاستعمل في اظهارهم الانقياد استعاره بالغة  
 خضوعهم واستكانتهم والفاكا لشي الملقى بين يدي الغالب القاهر **قوله**  
 وهذا ايضا من السمات . وكذلك قد خلوا ابواب جهنم فالسمات الاول  
 في شومان الخزي اليوم والسوق على الكافين الذين توفاهم الملائكة طاهي  
 انفسهم اي الذين يملكون على البرك لقوله ان الشك لظلم عظيم فلما القوا  
 السلم اي ذلوا وخضعوا فابلى ما كانوا يعمل من سوء مد عليهم اولوا العلم بل كتم  
 تعلمون لسوا ان الله عليهم بما كسروا تعلمون تحقيقا لذلك الرد وتعليلا له  
 على وجه استقبح احباب العقاب وسماته . واليه الاسارة بقوله فاني  
 عازيكم فلما انهم هربوا لك عقبر بقوله فادخلوا ابواب جهنم شتمها  
 للسمات وقال يحيى السنة قوله ان علمهم بما كسروا تعلمون من قول الملائكة  
 وقال صاحب المزمع ان جعلت الذين توفاهم الملائكة في موضع جرح صفة



فكان من الممكن الوقت على كذا في حسان ولا فيا وان جعلته في موضع رفع جز مستبعدا  
كان الوقت على كذا في زمانا في الوقت على كذا في زمانا في هذا الوجه اصله وعلى ذلك ان  
صالح ليس بكاف ولا حسن **قوله** لم ينصب هذا اي جزا ورفع الاول بما ساطر الاول  
في قوله ساد انزل ويكره **قوله** لم يبعثوا اليه يعلم الرجل في الامراء انكث فيه  
**قوله** مناصفة مضمر محذوف اي طبيا قايما **قوله** مفعول لا حال مراد فاعول  
له اي نصب هذا فصلا من الجوابين مفعولا للانزال **قوله** بدل من خبر حكايته جز  
ان لقوله وقوله للذين احسنوا **قوله** اي ما لوا هذا القول فقدر عليه لسميته  
خبر ان حكاه يوريد ان جواب المقسم عن قوله ساد انزل ويكره كان انزل للذين  
احسنوا في هذه الدنيا حسنة الى اخره فقدر تعالى عليه خيرا وجعله توطئة  
للقوله حكى وقوله للذين احسنوا الى اخره قال القاضي في هذا قوله خيرا مفعول  
ما **قوله** ويجوز ان يكون كلاما مبتدأ عطفت على قوله بدل فعلى هذا هو من كلام  
الله تعالى يدرج القائلين ويعد لهم على ما احسنوا منه من القول وطابه عما في  
جميع ما احسنوا ليدخل هذا القول فيه ايضا اول للذين احسنوا مظهر وضع موضع  
المضمر للاشارة الى المضمر سنا هلون ان يحسن الهم دينا وعقبى **قوله** لانه في  
مقابل طالم الى انفسهم معنى يحجب تفسير طيبين بطاهر من طلم انفسهم  
بالكفر والمعاصي للثقل اما الكفر فان قوله الذين توفاهم اما بخير وصفة  
للكافرين ومن رفع جز مبتدأ محذوف والخلة بيان لكذا في كذا سبق **واما**  
المعاصي فان قوله طالم الى انفسهم محاب بقوله ما كان فعل من سن فظهر من  
هذا ان قوله وقيل للذين تقوا ما اذا انزل ويكره عطفت على قوله واذا قيل  
لهو ما اذا انزل ويكره على التقابل فينبغي ان يراد من ضمير الفصتين  
ولذلك ختمت الاولى بقوله فادخلوا اقرارا بجهنم والثانية بقوله ادخلوا الجنة  
ولما كان ذات المؤمنين واردة على سبيل الاستطراد للثقل ودرغ منه  
فادالى بنوع اخر من حديث الكفار اعني قوله ينظرون والله اعلم **قوله** اي مثل  
ذلك الفعل من الشرك والتكذيب يعني المشار اليه بقوله ذلك في ذلك  
مادل عليه الايات السابقة من الشرك والتكذيب فعلى هذا لا يحسن  
رب قوله فاصابهم سيئات ما عملوا على قوله كذلك فعل الذين من قبلهم حسنة

لركان المسار اليه مادل عليه قوله هل ينظرون لانه نوع اخر من قبائحهم كما سبق  
اي ما لهم استمر واعلى الكفر والاستمرار والبري منواع هذه الينابات السابقة  
والدلائل الواضحة هل ينظرون الايات المحيطة حين لا ينفع نفسا ايمانها  
لم تكن امت من قبل كذلك فعل الذين من قبلهم فاصابهم سيئات ما عملوا وفاق  
لهم ما كانوا به يستهزون فيكون قوله وما ظلمهم الله ولكن كانوا انفسهم  
ينظرون معترضا بين السبب والمسبب **قوله** او هو كقوله وخراستيه يعني  
قوله فاصابهم سيئات ما عملوا دل على ان ما اصابهم سيئة وليس به  
فحجب بقدر مضاف وجعل من باب المسألة **قوله** هذا من حيلة ما عده  
يعني قوله وقال الذين كفروا ومقطوف من حيث المعنى على ما سبق من اول السورة  
من اصناف كفرهم وعنادهم وشركهم بالله وانكار وحدانيته هو ساد على ان  
خلق كثر لا خلق **واما** الحج السابقة على هذا الانكار في قوله تنزل الملائكة  
والريح ومن قوله خلق السموات وخلق الانسان والالهام والليل والنهار  
ومن قوله انزل من السماء قوله وتحرر لكم الليل والشهار وتحرر لكم الجودس  
قوله والقي في الارض رزاسي **واما** تكذبهم الرسول من قوله قالوا اساطير  
الاولين واما استكبارهم من قول الحق من قوله فالذين لا يؤمنون بالآخرة فلهم  
منكر وهو مستكبرون وفيه انكار البعث وخلاصته ان هذه السورة  
من منتهى الى هذا المقام واردة في بيان تعداد اصناف قبائح المشركين  
وما قد عملوا من ذنوبهم فلكي لا يراهم الحجة بيان العناد والاستكبار  
هذا الكلام ما لبيان شاف لكن قوله وهذا من ذهب المجرب بعينه طاعنيه  
خارج عن سنن الحق ومحض فيه القصد فخر ذلك النظر التري وذلك انه  
تعالى لما عد وكلامهم ومن كفرهم وتكذبهم الى غير ذلك على ما سبق اي بقوله  
كذلك فعل الذين من قبلهم ولما ذكر ما يدل على انهم وان اجمعه قد كفرتهم  
ولم يتركهم مقتسب الا التعلل وهو قولهم لو شاء الله ما عبدوا من  
دونه من شيء تا استقصينا القول فيه في الانعام اعداد قوله كذلك فعل  
الذين من قبلهم ليرى ان احوال هؤلاء المشركين وانهم لهم لم يحارروا عن  
افعال الاكبر الحولية واعني انهم لم يتركوا العبد بالقدرة ثم من ان الرسل



سلفا وكما ساقصدا في الانذار فالتبليغ بقوله فصل على الرسل لا البلاغ المبين فمعت  
الجلال لتفصيل بقوله ولقد بعثنا في كل اممة رسولا تسليما للرسول صلى الله عليه وسلم  
وتحريضا للقوم على الاعتقاد وان ينظروا الى وخامة عاقبة المكذبين وسق خاتمهم  
وان لا يذهب نفسه عليهم حسرات **وقوله** ومن ثم خاطبه بقوله صلوات الله عليه بقوله  
ان عرص على هذا م فان دخل في الكلام حديث اني لا افدر الشرا ولا اساق **قوله**  
وتركي **البحر** مري وترى فلان ذنبه على غير اي مرفه **قوله** ولقد امد اباطال  
قدرا لتويعني بطل الله تعالى في قوله وقال الذين اسروا كوا الوشا الله تاعبدنا الى  
اخر نسبه افعال السوء الى قدر الله تعالى ثم استد ذلك الانطال بقوله ولقد  
بعثنا في كل اممة رسولا **الانصاف** وجه استدل له ههنا ان الله يشهد بالعباد  
قسمين والامر والشيء يرجح ان الى المشية بنا على زعمهم في انكار كلام  
النفس بعد ان الله شا ان يعبدوه ونا ان يحفظوا الطاعات ولربنا اشراكم  
ومبني استدلاله على انكار كلام النفس والنج غفلة عن قوله ومن ثم منحت عليه  
الصلالة كما قال في الانعام فلو شا هذا كراجمين وتقدر هناك ما فيه كفاية  
**قوله** في اني لا افدر الشرا ولا اساق حيث اضل ما اضل بالاسرار يريد ان النظر  
في حال الاشرا من الهلاك والدمار يدل على ان ما قدرت الشريف ولا فضيلة  
عليهم اني لو فعلت ذلك ثم عاقبتهم به لو اكن عادلا لكنهم انما استحقوا ذلك لانهم  
هنا الذين نقلوا ما استحقوا الهلاك وعلم من قبل ان ما ذكره خارج عن مقتضى  
المقام **قوله** وقري لا هدي على ما لم يسر فاعلم الكونين لا هدي نوح اليا  
وكرا الدال والباقر بعث اليا وفتح الدال قال انما بقا في قراءة الفهم وههنا  
احدهما ان من يضل مبتدا وهدي خبره والثاني ان لا هدي من يضل اسره خبر ان  
كقولك ان هديا لا يضرب ابوم يعني ان التركيب سببي ومعناه ان زيدا مكان  
من الشرف والكرامة حيث استحق ان يكون ابوم ولا يهان بالضرب ونظيره  
في المعنى قوله فانك **ثم** ما في التذييل مع ذلك التقدير واقع في المسقط ولو يكن  
يصلح جزا لاساويل الاعلام والاعجاز وقد تكرر ان مثل هذا الاسلوب  
انما هو للتقريع او التنبية على امر خطير خفي على السامع ولا سيما في جمل اسم ان  
الاسم الجامع للاسماء الحسنى كما انه قيل ان محمدا ت وكل مخلوق على هداية

من اراد الله امتلاكه فاعلم وتنبه انك قد حاولت مناوله امر لا يرام وما لا يستطيع هذا  
معنى قوله لا تقدر انت ولا احد على هدايته وجبت لبعض الفضلاء على الجاسية هذه  
كلمة حق اخرجها الله تعالى من فمه بلا اختيار منه **قوله** وما لهم من ناصر من دليل  
على ان المراد بالاضلال الخذلان كما انه قيل ان يحرص على هديهم فاعلم ان الله لا هدي  
من يخذله وماله من ناصر ينصره **وقوله** ليس باويل من يضل بالخذلان  
او ي من باويل من ناصر بالهتادين اي ان يحرص على هدام فاعلم ان الله لا هدي  
من يضلّه وماله من هاد من هاد قط لا انت ولا غيرك وهذا او ي لان اول الكلام في  
الهداية لا في الضلال والخذلان واما الختم بعد النصرة فلان الله تى توخى الهداية  
والخية فيه وعدم الاستد **قوله** وعور ان يكون لا هدي بمعنى لا هتدي بالهتدي  
هدي واهتدي معنى قوله تعالى فان الله لا هدي من يضل قال القرطبي لا يضل  
من يضلّه قوله هداه الله فهدي اي هدي مطاوع هداه كما ان اهتدي  
مطاوعه **قوله** وهي معاضدة لمن قرأ لا هدي اي لا هادي موجد لمن يضلّه  
فاذا لم يكن هادي من جود فلا يهدي بدا **قوله** وهي معاضدة للاولي اي  
القراءة من قرأ لا هدي بمعنى لا هتدي **قوله** كقرآن **البحر** هري الكفر بالفتح  
التعطية قال ابن السكيت ومنه سمي لكنا فانه ليسر نعمة الله تعالى عليه  
وفي التخصيص فائدة وهي ان الكفار عا د لون تعطية ما هو في غاية الظهور والجلال  
والاولي ان يعطف الجملة كما هي على جملة للشرط والجزا كما انه تعالى يحبر عن ما لغة  
حرص النبي صلى الله عليه وسلم على هدايتهم وعن تناسي صلاهم مع صفات سبأ هدي  
الجليتين على الاخرى في الفهم السابع **قوله** ادواته وعدو احب اي ولكن اكثر  
الناس لا يعلمون انه وعدو احب على الله تعالى لانهم يقولون لا يحب على الله سخي  
لا ثواب عاجل ولا عزة فيه تعريض اهل السنة **قوله** قال صاحب الفرائد لادلالة  
في الآية على ما قال لكن المعنى لا يعلمون كمال قدرته وبالع حكمته في بعثه بعد  
امانة **وقوله** الذي دل عليه السياق ان معناه ولكن اكثر  
الناس لا يعلمون ذلك الوعد الحق والقول الصدق لقوله وعدا عليه حقا  
كقوله تعالى اليه مرجعكم جميعا وعد الله حقا انه يبدو الخلق ثم يعيدهم ليجزي  
الذين آمنوا وعملوا الصالحات بالعسطة والذين كفروا الهود شراب من حميم



فالمقدور ان يعاد اليه تعالى لا خلف للميعاد لان العبد يرجع عليه ذلك حسب  
عمله واما جزاء من الثواب والعقاب فهو تابع للبعث او ولكن اكثر الناس لا يعلمون  
انه تعالى يبعثهم احياء بمسألة البعث التي مبناها على كونه تعالى قاهر لكل المعوقات  
فادراك كل المقدورات كالفلاسفة واضرابهم من ظهور الله تعالى وتوحيده ان الكلام  
في البعث قوله ليس من ظهور الذي يخلقون فيه اي في البعث اي وليعلم الذين كفروا  
انهم كانوا اكد من اي في ظهور لا يبعث الله من يموت وكذا قوله انما امرنا لنشي اذا  
امرنا ان نقول له كن فيكون لان فيه اثبات العدة الكاملة والامارة  
الساكنة واليه الاشارة بقوله والمعنى ان احاد كل مقدور وعلى الله بغير الشك  
فكيف تمتنع عليه البعث الذي هو من شوق المقدورات **قوله** لان مراد انكم  
واللام متصل بشي اي اي مراد يكون وقوله وان وجوده عند ارادته غير متوقف  
عطف تفسيره على ان مراد الامتناع عليه **قوله** في شوق المقدورات فيه  
توهين لامر البعث **الاساس** فقد في شوق من الدارين في حاجة منها وجد في شوق  
من الشيا من عرضها ولا يحس **قوله** وتري فيكون ابن عباس في الكساي بالنصب  
والباقيون بالفتح بالرفع قال الزجاج فالرفع على فهو يكون اي ما اراد الله فهو  
يكون والنصب اما على ان يقول اي يقول فيكون او على انه جواب **كن**  
وقولنا رفع بالابتداء وجزم ان نقول معناه ما اراد الله فهو كما ثبت على كل حال  
ولو اراد خلق الدنيا والسموات والارض في قدر لمخ البصر لقدم ولكن العباد  
خبطوا بما يعقلون فاعلمهم الله سهولة خلق الاشياء فلم انه متى اراد الله شي  
كان وليس انما الذي قبل ان يخلق موجود **قوله** ابو علي كن وان كان على لفظ  
الامر فليس المقصد هنا الا انما هو الله اعلم الاخبار عن كون الله الذي وعد  
والي هذا ذهب ابو العباس في سبجي متافرحه في ليس **قوله** فكيف تمتنع  
مخزون مقدم لخلق الله نار الاطاعة فكيف وقد خلق اي لا يطيع الله  
لخوف النار فيكون طاعته لا غرض وعمل العارف من طيع الله به ومعنى  
لوني الحديث ليس لا امتناع الذي لا امتناع غير بل مجرد العرف والقدوس **قوله**  
في الله في جملة اي الذين هاجروا مخلصين لوجه الله لا لامر اخر ديني كقوله  
صدقات الله عليه من كانت هجرته الى دنيا يصيبها او امرأة بين وجهي فخير

الي ما جاز اليه رواد السخان وغيرهما **قوله** لتعلمن في الدنيا من انفسه يريد ان  
السوية في المكان بمعنى اعطاه منزلة فحوز ان يستعمل في التمكن في الارض بحوز ولقد  
مكنا كثر في الارض ولذلك قال وهي العلة على اقل مكة الى قوله وعلى اهل المشرك  
والعرب **قوله** ولا يبعث ان يقال ان هذا هو الوعد المذكور في قوله تعالى وعد  
الله الذين امنوا منهم وعملوا الصالحات ليعطينهم في الارض ولينكحوا منهم  
الذين رضى لهم ووالله اعلم **قوله** والذين صبروا اي الذين صبروا واوردهم على  
الذين صبروا او اعني كلاهما لامراده المدح **قوله** قالت قريش الله اعظم من  
ان يكون رسوله لشر هذا التقدير يقتضيه قوله وما ارسلنا من قبلك الا  
رجالا من جهة ما والا لانها انما ينطق بها المخطي المصير على خطاياه المبائع في انكاره  
**قوله** لان اضله ضربت ريدا بالسوط يعني لا من حيث اللفظ لغو والاستقنا  
على خلاف المشهود عن بعضهم التقدير لوجود ضرب منه اضلالا بالسوط  
ولا غير ذلك ابو البقاء في تعليق بالبينات ضعف لان ما قبل الا لا يعمل فيها  
بعدها اذا تم الكلام على الا وما يليها الا انه قد جاء في **قوله** الساعين  
**قوله** نياتهم عذبوا بالنار لظنهم **قوله** ولا يعذب الله بالنار **قوله** وقال صاحب  
المفتاح لك ان تقول ما ضربت الا عمارا زيد وما ضربت الا زيد عمارا فتقدم ووجه  
الا ان هذا التقدم والناجيز لما استلزم من قصر الصفة قبل تمامها على الموصوف  
قل دون في الاستعمال **قوله** والاول قال في الاولين والاول نظر الى انه  
لا اضار فيه **قوله** واسما بلا علمون على ان الشرط في معنى التمكن والالزام  
لان استعمال في امر مقطوع معلوم وذلك ان الكلام مع قريش كما قال قالوا الله  
اعظم من ان يكون رسوله لشر فقيل وما ارسلنا من قبلك الا رجلا لا يوحي  
اليهم فاستلوا اهل الذكرا ان كسروا لعلون بالبينات والبر وقد علم  
وحقق ان قريشا لم يكونوا عالمين بالبينات والبر فتعليقه بالسؤال  
بغير التمكن والالزام يعني لا ارياب في انكروا ما لمعنها ولستم ايضا  
من تالون عنهم لانكم تعلمون انهم لا يجيبونكم الا بما ذكرنا من انما ارسلنا  
من قبلك الا رجلا لا يوحي اليهم فلم يسبق لكم طرئوسي التسليم والاذعان وعليه  
قوله ان كنت علمت ما عطيتني حق وما جاب المفتاح اخرج هذا **قوله**



في غير من الغني حيث قال ومنه ثاقه متلك العامل عند التناهي بالعمالة اذا استعملت  
واخذت من حم من اطرمان ان كنت لراعمل فتولوا انقطع الطبع من لهوران عروس منزلة من لا  
يتقدم انه عمل محلا **قوله** فاسالوا اهل الذكر اعترى امر على الوجه المتقدم  
يعني في هذا الوجه ليس باعتراض وليس بحجاب للسطر المتقدمة عليه لكنه قال عليه  
**قوله** وهو اقل ملكة وما مكرهه اي العنبر في مكره الا اقل ملكة والمراد  
بالمكر ما مكرهه في دار الندوة. الراغب لم يصر في العنبر عما يقصد بحيلة  
وهو خلاف قوله من حيث لا يشعرون ومن حيث يشعرون **قوله** من قولك تحرفه  
وتحرفته الراغب تحرفنا هو تنقصنا هو تنقصا اقتضاء الحرف والتحرف  
ظهور الحرف من الانسان قال الله عز وجل ادبا خذهم على تحرف **قوله** تحرف  
الرجل منها البيت تامكا اي سنا ما مشرفا. الاساس صوف قد ملحق  
سبله. الجوهري سجات قد يركب بعضه بعضا والنبع شجر يخذ منه القسي  
والسفن بالتحريك بالمبرد يصف ناقة انزل الرجل في سنامها وتنقص كما  
عنقصر المبرد من القود **قوله** بدوا نكرو. المغرب الديوان الجريد من دون  
الكتب اذا جمعها لانه قطع من القراطيس مجموع. وروى ان عمر رضي الله عنه  
اول من دون الدواوين اي رتب الجرايد للولادة والقضاء **قوله** لا يفضل  
بحر ولا نه حجاب لقوله عليك وهو معنى الامر في الباب عليك بدوا نكرو  
لا تضلوا **قوله** فري اولر روا وتفتقوا ولوروا بالالف في حمره والكسرة  
والبا تون بالياء ابو عمرو وسفيوا بالالف في الفوقاني والبا تون بالياء **قوله**  
وسجد احوال من الظلال وهو اخرون حال من الضمير في ظلاله فالمعنى ظلالهم  
ساجدة وهم في انفسهم متواضعون متواضعون فيفقوا لاطن مع الظاهر  
فان **قوله** لرجل حال الثانية حال من الضمير في ظلاله ولم يحصل  
من الضمير المفعول المحذوف العايد الى الموصول. **قوله** لانه  
حال مؤكدة فاذا جعل الظلال ساجدة بقرينه المبالغة في سجود الاجرام  
بالظن لاوي وهو مشي لدخول شمس حال تاكيدا كما في قوله ثم ولستم تدبرين  
ولا يفيد الاول هذا المعنى وفيه ادماج لضمي سجدة الاجرام العلوية لان الظل  
انما يحصل من مركبات الكواكب والشمس والقمر ولما بين ذلك وادارة ان

بين الاختصاص والخاصية لا لغيره قال والله ليعبد قال العاصي قوله سجدة الله وهم ذكروا  
مما حال من الضمير في ظلاله والمراد من السجدة الاستسلام سواء كان بالطبع والاختيار  
يقال سجدة الخلة اذا سالت لكثرة الحمل وسجدة البعير اذا طاطا راسه ليركب والمعنى  
يرجع الظلال بارتفاع الشمس واعدا وهما متقادة كما قد هاهنا من التقوى  
ووافقه على الارض ملتصقة بها على هيئة الساجد والاجرام في انفسها ايضا  
صاغرة متقادة لانها في الله فيها قالوا البقا سجدة احوال من الظلال وهم ذكروا  
حال من الضمير في سجدة اخرون ان يكون حال الثانية معطوفة **قوله** وجمع بالواو  
لانا لدخول من اوصاف العقلاء وذلك ان من لا يعقل اذا وصف بصفة العقلاء  
اجري مجرى العقلاء في الاستعمال اذا حكم على العقلاء بغير العقلاء على غيرهم  
**قوله** استعان جز من سجد المحذوف ايمان الظلال ونمايل الظلال  
في قوله تعالى عز المين وعز لما استعارة من يمين الانسان ونمايل الجانبين التي  
**قوله** من الضمير بيان ما سجدها له تنفيا ستعمل من الضمير يقال فانني فيا اذا  
رجع **قوله** الخلق الذي يقا له الروح فعلى هذا الروح غير الملائكة وقال فيه الروح  
جبريل وافرن عنهم لشرفه لقوله تعالى ينزل الملائكة والروح وتيل خلق من الملائكة  
لانهم الملائكة الا تلك الليلة **قوله** والملائكة خضوعا من بين الساجدين  
يريد انه تعالى لما علم من تاتى منه السجود في قوله والله يسجد ما في السموات وما في الارض  
ثم خص من بينهم هذا الجنس من المكلفين في قوله والملائكة وهم لا يستكبرون وقد  
على انهم لعلى واقدم في هذا النوع من العبادة مشروطة بقوله وهم لا يستكبرون  
**قوله** وكلا السجود من مجموعها من الانبياء اظهر مختلفا. الاشتقاق استدلالا  
من اجاز استعمال المشترك في معنييه وفي حقيقته ومجان شموله والتمحيضي  
يكون في مواضع مركبة فله على القدر المشترك وجعله متواطيا للعلم من الجمع  
بين الحقيقة والمجان. وبطله ان الآية اية سجدة وفيه دليل على ان المراد من  
السجود المذكور على ما هو منسوب الى المكلف من الفعل المتعارف سرعا  
فيبطل القول بالقدر المشترك. **قوله** ويمكن ان يقال  
ان قوله يسجد وارد على عموم المجاز الذي يكون كل من الحقيقة والمجاز وقد ا  
من الاله والمكلف انما يسجد لنفسه ما يناسبه. لا راغب السجود اصله



النظام من النذلل وجعل في تلك عبارة عن النذلل لله وعبادته وهو عام في الناس  
 وبه يستحق الثواب قال تعالى فاسجدوا لله واعبدوا وسبحوه وهو الانسان وغيره  
 وعلى ذلك قوله تعالى والله ليحد من في السموات والارض الاله وهو الدلالة  
 الصامته المستبينة على كونها مخلوقة وانها خلق فاعلم حكمه وهو قوله تعالى  
 والله ليحد من في السموات ومن في الارض من ذرية الملائكة وهو لا يستكبرون  
 سطوي على النور من **قوله** تخافون مجوزا ان يكون حالا وان يكون بيانا للمعنى  
 الاستكبار وتاكيد له **الانصاف** الثاني اصح لان الحال يعطي اشقالا  
 وقوم تقيدها والواقع عدم استكبارهم مطلقا غير مستبعد **قوله** ان علمته  
 يخافون اي جلته متصلا به وتمت له معناه والمرتبة تعلق القول بالعلم على  
 هذا من فقههم متعلق متعلق تخافون يدل عليه جعل المصنف ان يرسل يدلا من  
 الصبر في تخافونه ويمكن ان يقدروا تخافون عذاب ربهم كما ينشأ من قوله **قوله** دال على  
 شئين على الجنسية والعدد وفيه ان العدد عار عن الدلالة على ماهية العدد  
 فجوز ان يكون بياضا لاحد معنونه **قوله** والذي يتيقن الاله الحديث هو  
 العدد هو العدد جزان والذي يتيقن الاله الحديث تفسير لقوله المعنى به شفع  
 جواب **قوله** لو قلت انما هو الله ولم يتركه بواحد لم يحسن وخيل انك تثبت  
 الالهية لا الوجدانية **قوله** صاحب الجمل لتعرب فيه نظرا اذا له يطوق على الجنس  
 مجرد عن المعدود بخلافه الخلل واما الهين فلا يخل فيه غير التثنية مع انه المبحث  
 وفي طائفة التعريب وفي الاصل نظرا لان نحو ال وضع الجنسية والوجه لا يجرى  
 الخلل ايضا اذ اجرة عن الواحد وان وضع الجنسية المطلقة لم يكن شفعه  
 بالواحد تاكيدا والتاكيد بقوة ما فهم بالاول والمقدر معدود لانه على الوجود  
**وقلت** ان المصنف لما بين دلالته الوضع اولا وان مثل رجل ورجل  
 معدودان بينهما دلالته على العدد بنحو علمه معنى التاكيد واستدل باستدلال  
 سوي للفظين اعني لانه رجال ورجلين فيهما يتصور منها من ارادة المعدود  
 مع المعدود فلهذا على شفعه بالواحد على التاكيد وبيان الغرض لكان رايدا  
 توكيد الجنس على التاكيد لان التاكيد انما يصار اليه لاحتمال ما عني ان يسمي  
 السامع خلاف المقصود وكل لفظ اخلى عن التاكيد لا يمنع الاحتمال وقد نضر

الرجاء ان اسس تركه لقوله الهين كالواحد في قوله انما هو الله واحد وقال الامام  
 ان الهين لفظ واحد يدل على امرين ثبوت الاله وثبوت العدد فاذا قيل لا يتخذوا  
 الهين لم يعرف منه ان النفي وقع عن اثبات الاله او عن اثبات العدد او عن مجموعهما  
 فلما شفع بقوله اشين ثبت ان النفي عن اثبات العدد فقط وكذا عن صاحب  
 المفتاح **قوله** واما بيان النظر فان قوله وقال لا يتخذوا الهين اشين معطوف على  
 قوله ما خلق الله من شئ على منوال قوله مستفلا سيقا ويرحا اي اولم ينظر  
 الى ما خلق الله من الدلائل المنصوبة الشاهدة على وحدانية الله تعالى وان لا  
 معبود سواه واولم يسمعوا الى ما قال واوحاه الله في الكتب المنيرة من بيان الحق  
 ونفي الشرك **قوله** شفع بما يوركن لا ياتي في قول صاحب المفتاح ففقر الهين  
 باثن والواحد بياضا لما هو الاصل في الغرض فان التاكيد ايضا ياتي من  
 الاثري **قوله** المصنف تبين هذا في قوله تعالى تخافون ربهم من فوقهم  
 هو بيان لقوله وهم لا يستكبرون وتاكيد له لان من خاف الله لم يستكبر عن عبادته  
**قوله** وبيان الغائب اي وجاز النقل لان الغائب في قوله انما هو الله واحد  
 هو عينه المتكلم في قوله فاي اي فارهبون لان سرية الالتفات هو الاشغال  
 من احدي الصيغ الثلاث الى الاخرى لم يفهم واحد **قوله** وهو المبلغ في الترهيب  
 من قوله فاي اي فارهبون لما انتك تجد في الالتفات من الغيبة الى المواجهة هارا  
 من نفس المخاطب ما لا يجد اذا استمرت على لفظ الغيبة **قوله** ومن ان يحيا قبله  
 على لفظ المتكلم اي هذا الالتفات والاختلاف المبلغ من ان يحيا على سن واحد وهو  
 ان يحيا على لفظ الغيبة كما يقال انما انا الله واحد فاي اي فارهبون **قوله**  
 صاحب الغرابة فائدة الالتفات ان يعلم ذلك الواحد هو المتكلم لا غير لانه  
 لما افاد قوله لا يتخذوا الهين اشين وافاد قوله انما هو الله واحد الامر بان يتخذ الواحد  
 وجبل من ذلك الواحد هو المتكلم فغير عن ذلك بقوله فاي اي فارهبون  
**قوله** وتحريره ان قوله تعالى قال الله تعالى لا يتخذوا الهين اشين  
 الى اخر الايات مفسر في باب واحد لان اصل الكلام لا يشرك في شيئا من  
 العبادة لان المعبود واحد فانظر وانظر الانصاف انه من هو فاذا اذكر النظر  
 الى ان ذلك المعبود انما هو في الالهية مثله في الالتفات والخصيص قوله





قوله انك تشبه ذالك لتستعين بقوله الحمد لله واجزا الصفات عليه تعالى ثم عطف قوله  
وله تعالى في السموات والارض على قوله انما هو اله واحد بعد ما ثبت عليه التقوي للوحد  
ان عظمة الالهية كما تقتضي الحق كذالك المالكية فعلق به قوله انما هو اله يستقون  
ثم زعموا وانكروا على من بعد الشرك كفا لفساد نعمة الله تعالى يقول وما يكمن من كفر  
الله ثم استبعد بقوله ثم اذ استكبر للضرفا ليه تجارون قال ابن الحارث لاية جئ  
لها لاجبار فورا استقرت بغير ثم جعلوا معطيا او شكوا فيه او فعلوا ما يري **قوله**  
ان يكونوا شاكرين فاستقرأها بجهولة او مشكوكا سبب للاخبار بكونها من الله تعالى  
**قوله** ادوله الجزا بما دل عليه عطف على قوله الدين الطاعة والواصب الرابع  
الثابت والدين اذا ضرب بالطاعة والواصب بخزان يكون بمعنى الواجب فيكون  
المعنى الطاعة واحدة لله تعالى لان كل نعمة منه وان يكون معنى الكلفة والمشفقة  
ويكون المعنى وله الطاعة التي فيها كلفة ومشفقة ابتلا العباد لتمييز المخالص  
من غيره واذا ضرب بالجزا كقوله تعالى ما لك يؤمر بالدين فالواجب بمعنى الثابت فقط  
والمعنى وله الجزا ثابتا دائما والصحيح في ذلك ان سمي الدين بالمفسر بالطاعة الرابع  
الواصب لسقم الدائم وقد وصب لغو وصب واوصيته لنا وهو يتو صب  
بحسب جميع قال تعالى في طهر عذاب واصب وقوله وله الدين واصبا متى عدل من اخذ  
الحسين ونبيه ان جزا من فضل ذلك لا يفسد دينه ومعنى الواصب الدائم الحق  
الانسان ان يطيقه دائما في جميع احواله **قوله** يراوح من صلوات البيت  
يصف رايها المراجعة في العمل ان يعمل هذا مرة وهذا مرة **قوله** فما معنى قوله  
اذ ان يوقمكم اني في السجال بالافان لانكارا على الكلام السايق معنى  
مقتضى قوله وما يكمن من كفر الله الاحبار عن قورا استقرت بغير ثم جعلوا معطيا  
وقد ذكرت ان قوله وما ارسلنا من قبلك الا رجالا امره لظفر في راسه في رسالته  
صلى الله عليه وسلم وقوله الله اعظم من ان يكون رسوله ليرا وذكرت ناسكا  
ان قوله ان من الذين كفروا السيات نازلة فيهم وهي متصلة بلك الالية بمعنى  
ان من كفروا الرسالة بالاذل من كفروا في ملكها بطاها ان يخف بهم ركت  
وكت **قوله** اولم يروا الى ما خلق الله عطف على قوله انما هو اله واحد وكذا  
وقال الله لا تخذوا الذين آمنوا سبي عطف على اهل يرا على سوال متعللا سينا ورحا

اذ ان يروا الى ما خلق الله الدالة على القدرة الباهرة المحرمة لكل شيء واول ما يستوعبها ناله السانية  
في اثبات التوحيد وان له الملك الواسع والدين الواصب ليعرفوا ان لا بد من رسول الجبار  
لحق تلك الدلائل وبلغ اليهم ذلك القول البليغ وتمددهم ذلك الدين الواصب  
وابضع الشريعة المستقيمة ليوضح منهاج الطبيعة العزمية وخص صايرها هؤلاء  
اولا على ما هم فيه من الاشراك بقوله انما هو اله يستقون وثانيا على كفرانهم نعمة الله بقوله  
وما يكمن من كفر الله وثالثا على تعكيسهم والا من بقوله ثم اذ استكبر للضرفا ليه  
تجارون ثم اذ اكثرت الصنعكم اذ ان يوقمكم من كفرهم بغيرهم ليركون **قوله** اذا كان كذلك فكيف  
يدخل في المعنى ذكره بوق وكان بعضا من اولياء المؤمنين ما اسروا **قوله** واجاب  
بانه يجوز ان يكون الخطاب بكم عاما ويراد بالفرق اولئك المشركون على ان ان  
كلهم فعلوا ما يري الى ان يستعملوا وينسبوا الى الكفران خصوصا هؤلاء المشركين  
ضموا مع الجمل والكفران ما هو اعظم منها من كفرهم اذا قسم الضم يضرعوا الى الله  
ثم اذ اكثرت الله عنهم ذلك الضم يضرعوا بدلو بالاشراك وان يكون الخطاب  
خاصا في اولئك المشركين ثم ما بيا ان والمعنى على التجرى واليه اشار بقوله  
وهم اثم او يغيض على ان المراد من لم يصد عنه ذلك الاشراك الخاص فهو المقصود  
المتوسط الذي خفض من علوانه في الكفر فظهر من هذا البيان ان ثم في قوله  
كالطبع على جملة الكلام وكما تلخص الى نوع اخر من مباح المشركين ولذلك عدل  
من الخطاب الى الغيبة اذ اننا لا يارس عن ايمانهم ونفيا عليهم بس الخاتمة  
وبان يقال لهم وروا على كفرهم فسوف تعلمون وخاتمة غائبة امرهم لله در  
قائه بيقه جللت هذه المعاني الاربعة **قوله** رحم الله واصنعها في هذا المقام والله  
اعلم **قوله** تخليه ووعيد لشره لعله فتمسوا فسوف تعلمون يعني خليا كروا انهم كروا  
ومستعكروا لذيها ولذا **قوله** وعن قريب يظهر لكم سوء مغيبه وخاتمة غائبة قال  
ابن ابي الجهم فتمسوا على انه امر ويقرأ بالياء وهو يعطوف على ليكفروا ثم  
رجع الى الخطاب فسوف تعلمون وقوي اليها ايضا من الامر الوارد في معنى الخذلان  
والخالية وهو كقوله تعالى قل استع بكرك قليلا **قوله** وقيل الضمير في لا تعلمون  
للآلهة يعني لما نفوا عنها ما يصح ان يعني من ذوي العلم اجن وما يجري اقول  
العلم وعلى الاول الضمير للمركبين ومفعول لا تعلمون ضمير ما المعبر عن الاضمار **قوله**



وعلى الثاني مفعول لا يعلمون غير متوحي ولذلك قال لا شئ سياتي موصوفة بالعلم وقوله  
لا يستر اجملوها نصيبا صفة اخرى لا شئ وعلى هذا الراجح الى الموصول  
صيرها فعلا على لا يعلمون **قوله** الرفع على الاستدراك النصب على ان يكون معطوفا على  
النيات اي وجعلوا انفسهم ما يشتهون لانك تقول جعلت لنفسك كذا  
ولا تقول جعلت لك كذا وقال الراجح لا يجوز النصب لان العرب تقول جعلت لنفسه  
ما يشتهي وهو معنى في نفسه وقال ابو البقا وضعف قوله هذا الوجه وقالوا  
لو كان كذلك لقال ولا انفسهم وفيه نظر **قوله** قال القاصي يجوز النصب عطفا  
على البناء على ان الجمل يعني الاختيار وهو وان اضني لئلا ان يكون ضمير الفاعل  
والمفعول لشي واحد لكنه لا يبعد تجوز في المعطوف **قوله** ويجوز ان يحذف  
اي معناه **قوله** الجوهري ظلمت اعمال كذا ما اكسر ظلم لا اذا علمته بالهارة والليل  
قال صاحب الانشاص وكذا الاحتمال في قوله فظلموا فيه يعرجون اما صاروا  
واما ان يراد فصار القصد المتباعدة في الموضع **قوله** فظلموا فيه يعرجون اما صاروا  
والرفع بالنصب ظرف وبالرفع على الاستدراك المحاذي لخصان ضابح **قوله** يريد  
الوجه **قوله** الجوهري يريد وجه فلان اي تعين من العضب ويريد ايضا تعين **قوله**  
من الكاتبة الكاتبة سوا حال والاكسار من الحزن **قوله** وهو الغني عن العلمين  
مقابل لقوله وهي الحاجة الى الاولاد وقوله والتهامة من صفات المخلوقين في  
مقابل واد من خشية الاسلاق وقوله وهو الجواد الكريم في مقابل وادهم  
على انفسهم بالسمع الباطن وكل ذلك نتيجة قوله ويجعلون لله البت سبحانه  
ولهم ما يشتهون **قوله** وقوله واذا بشر ادهم بالانبياء قوله ساء ما يحكمون  
**قوله** فقال بلى الله حتى ان الجباري تموت في دكرها **قوله** النهاية وفي حديث  
لنبي الجباري متى تموت بئس سئاد فرمى ان الله تعالى بعيسى الطير بسوءه ونظرهم  
انما اخبرها بالذكور لانها ابعد الطير خجعة فربما مدح بالبصرة ويوجد في حوصلها  
الحية الخضر وبين البصرة وبين مسابرها ايام **قوله** فليحلب  
لما بعد النفي والنفي مهتأ مستفاد من دليل الحصر كما قيل بصبر نفسه ولا  
يعدى الضرر الى غيره فاجاب **قوله** بلى والله يعدى الضرر الى غيره  
حتى الجباري وظاهر ان حتى غاية يعدى المقدور **قوله** من دابة طامة عطف

عطف على قوله من دابة قط صلي الاول الكبير بينا الجبر على هذا اللفظ **قوله** اذا قال  
الله ما توالي وان الحفظة ما توالي **قوله** ومن الاستحقاق من الجبراي يرسل المتركين  
الذين كانوا يرسلونهم **قوله** معطلون ترى معترض الرافع معطلون كغير الراو والباون  
بينهما مشددا وخففا والمشدد شاد فالمتروح بمعنى مقدمون يريد مشددا وخففا  
**قوله** او جعل لظنهم اليوم عطف على قوله لظنهم اليوم حكاه الحال  
الماضية بناء على ان هذا الكلام اما ان يقال في الآخرة او في الدنيا اما الاول فعلى  
وجهين احدهما ان يراد باليوم يوم الآخرة استحضار المآجرى على الكفر في الدنيا  
من سواي منهم الذي هو الشيطان وما زين لهم سواها لهم وسوا المعاصي ولكن  
كان السامع حينئذ يستحضر يوم الدنيا وتلك الحالة فينبغي منها ونابها ان  
يراد باليوم حينئذ الزمان المستند في الدنيا فالعريف في اليوم للعهد والمعنى  
بالولي القربى اي موقوفهم في الدنيا وليس في هذا الوجه ذلك الاستحضار بل مجرد  
الاجاز **قوله** واما الثاني فعلى ان اجاز الله لكنا من بين مثله الواقع انما يستحضر  
الان ما جرى عليهم في القيامة وهذا على عكس الوجه الاول والولي حينئذ يعني الله  
والنبات النضر على سبيل التذكير واليه اشار بقوله نفي للناس صرهم على تباع  
الوجوه وسلكه قوله تعالى ولوري اذا الظالمون موقوفون عند ربهم والعرض  
استحضار صورة الظالمين موقوفين عند ربهم متقاولين تلك الملائكة **قوله**  
ويجوز ان يرجع الضمير يعني في قوله وليهم وهو عطف على قوله لظنهم اليوم  
حكاية لحال الماضية لان الضمير على الاول لكل من والآله الشيطان المعنى  
الشيطان قبل ان يزل من الامم الماضية من الكفار واعمالهم فهو الان ولي هو لا  
الخلف لانهم موقوفون لهم في الدين كقوله تعالى الما تقون ذلك فقامت  
بعضهم من بعض **قوله** وهذا هو الوجه وعليه النظم الفايق  
لان في تصدرا القسمية بقوله تالله بعد انكارهم الرسالة ولعداوتهم  
الاستغفار بالافكا للتسليم لرسول الله صلى الله عليه وسلم وان الامم الخالصة  
مع الرسل السالفة لم تنزل على هذه الوتية فلك اسوء بلك الانبياء  
وقامت خلف لملك الامم فلا تهم لذلك فان ربك يقيم لك منهم بالقتل  
والدمار في الدنيا وبعذاب النار في العقبى فاستغنى عن تبليغ ما انزل



عليك من كتاب الفصول من الحق والباطل الحادي إلى الصراط المستقيم والرحمة  
 للمؤمنين وتقريرا نواع الدلائل المنصوبة على الوعدانية وما تضمنه على آمنة الله  
 على آمنة الشكر على نعم الله المتظاهرة وهذا التبرير يواخي التبرير في فائدة هذه  
 الشواهد الكريمة والله اعلم **قوله** وانما ينصب مفعول له قوله مفعول له مفعول  
 والفعل ما في ما كان **قوله** واسيا من الحتم عطف على قوله البعث **قوله** فوب  
 اكاس وفي الحاشية ضرب من الياض يعزل مرتين **قوله** في كل عام نعموا البيت  
 وبعين هيريات العقيق هيريات لما يرجونه • اربانه نوكي فلا يحونه • ولا ياتون  
 طعنا ناده • روي في كل عام ذكر الضم في محوونه الراجع الى نعم لانه اسم مفرد  
 يعني الجمع مخاطب لوصف يقول له يحون كل عام نعموا القوم الجمع وانتم تحونه في حكم  
**قوله** نسقيكم بالفتح والضم بالضم كلهم الانفا وانما هو ما روي في بكره •  
 الزواج سقيته بمعنى ذاق سيبويه والخليل سقيته كقولك ناولته شرب  
 واسقيته جعلت له سقيا ولذلك قال لبيد يحتمل المذهبين •  
 • سقي قومي سقي محمد واسقي غيره اذا القى بال من هلال •  
 وهذا البيت وضعه الخليلون على ان سقي واسقي بمعنى وهو محتمل التفسير  
 الثاني وقيل لا يزيد الشاعر سقي قومه ان يروي عطاشهم يريد بذكرهم الله سقيا  
 لبلادهم يحسون منها ويعيدان لبيال لقومه ما يروي العطاش ولا يبرم ما  
 وسعي نسقيكم بالضم جعلناه في كثرته واداسته كالسقياء فنقول كقولنا اسقيته  
 لخصا الجاهل في سقيته لسقيته واسقيته لما سقيته وارضه والاسم  
 السقي بالكسر والجمع الاسقيه **قوله** قيل اذا اكلت البهيمة العلف تستقر  
 في كرشها الى اخره وقيل الاطباء يقولون على خلافه • قال الاسكاف المراء من الامة  
 هو ان اللبن اذا حوّل من بعض اجزا الدم والدم يتولد من الاجزا اللطيفة التي في  
 الغزث وهي من الاشيا الطامسة من الكرش فاللبن يتولد من الاجزا التي كانت  
 حاصلة في اللبن الغزث او لا ثم ما كانت حاصلة في اللبن الدم ناسيا صفاء الله تعالى  
 من تلك الاجزا الكثيفة الغليظة فاشاؤا الحيوان الغذاء وصل الى المعدة  
 او الى كرشه فاطلع وحصل المضم الاول فيه فما كان صافيا انجذب الى الكبد  
 وما كان كفيفا رقيقا الى الامعاء والحاصل في الكبد ينهضم ناسيا ويصير ماسا

ثم الدم يدخل في الازفة وهي العرق الشانية من الكبد وهذا يحصل المضم ان  
 من الكبد والصانع عروق فيصب الدم منها الى الصنع وبه علم عذري وخواصين  
 فيقلب الدم فيه الى اللبن وذلك تقدير الغزث العلم قال العاصمي بعد ما ذكر  
 نحو من هذا ومن تدبر صنع الله في احداث الاخلاط والالمان وانقاد مقاديرها  
 ومقاديرها بحارها والاسباب المولدة لها والقوى المتصرفة فيها كل وقت  
 على ما يليق به اضطر الى الاقارب كمال حكمته وشأنه في رحمة وعلى هذا الاثر  
 ان يكون من من من ودم حلالا من لبنا خالصا ولا يكون طرف الغزث **قوله** لان  
 بين الغزث والدم مكان الاسفا روي مكان بالرفع وقيل بين اسم لا طرف وانما  
 على الحكاية وليس ان يعاين هذا النصب وانما هو ما مل يصب اخر مقدر والتقدير  
 لان محل الغزث والدم مكان الاسفا اذ ان المتوسط والمحلل بين الغزث  
 والدم مكان الاسفا وفيه نظير لا حفيد طرف لا اشعر والظاهر ان التقدير  
 ان وسط الغزث من الدم مكان الاسفا كقراءة من قرأ الفداء قطع بينكم بالسبح  
**قوله** او تعلق منخدون اي قوله ومن ثمات الخيل • **قوله** وقيل  
 البيان والكيف اذ لم يقابلته قوله نسقيكم مما في بطونه وهو بيان لقوله  
 وان الكرش في الانعام لعرق ولذلك جعل ومن ثمات متعلقا بالمخزون لا  
 لهذا الظاهر كونه غير صالح للبيان • قال البراء البقا وقيل التقدير وتختلف  
 من ثمات الخيل سكرا واعاد من لما قدم واخر وذكر الصير لانه عاد على سبي المخزون  
 او على معنى الثمرات وهو الثمر او على الخيل اي من ثمات الخيل او على اللبن او على البصر  
 او على المذكور **قوله** ويد في الدار صلا قال في الانبيا اومر سيبويه في باب ما  
 يعني فيه المستقر وكذا اعليت ويدخر يقص عليك وغيره لك **قوله** بكفي كان  
 من اروي بكفه البصر • **قوله** ما لك مني غير سحر وحجر •  
 وغير كبد شديد الرث • حادوت بكفي كان من اروي البصر • كبد القوس سقيها  
 والصير في حادوت راجع الى كبد اي صارت حدة قوله بكفي كان اي بكفي  
 رجل كان من اروي البصر **قوله** فالاسير يبع الصير في منه في السؤال انكار  
 بشهادة الفاسياني اذ جعلت من ثمات من باب زيد في الدار وكان الصير  
 منه لعين يدخل من والثمرات سوسة واجاب بالفاسياني تاويل القصير



**قوله** الى الامل المذوف اي في قوله تعالى ذكر من زينة اهلكها فانها باسنا بيا  
او هو قائلون اي من عصيانات الخلق **قوله** وطوا بانهم سكر البيت الضمير في طوارنا  
الجنس كرو غضب وسفه اراد يصحح علمهم بعجزهم عن مقادير متنا سكر مبتدأ وبهم  
جزء مقدر عليه وعليه متعلق بسكر والجملة حال فاعلى على اي انكشف **قوله**  
وفيه وجهان اي في الجمع بين السكر والرزق الحسن من عليهم قبل الفسخ بتكليفهم  
على ان يخذوا منه السكر والرزق الحسن كسائر ما عد عليهم من النعم لقوله لانهم كانوا  
ياكلون بعضها ويخذون من بعضها السكر ثم نسخ السكر **قوله** ان يجمع بين العتاب  
والمنة يعني خلقنا لكم نعمات الخليل والاعتاب بان يخلوها ذمرا ليعتدوا الى الطاعة  
فجعلتم بعضها من مائة المعاصي **قوله** ولهذا يتد احدى الفرقتين بقوله حسنا  
**قوله** وهو حلال عند اي خيفة رضي الله عنه الى حد السكر ويحجج بهذه الآية  
وعن يحيى السنة واولى الاقوال قيل من قال انها منسوخة لانها نازلة قبل  
تحريم الخمر الى هذا ذهب بن شعوب وبن عمر وسعيد بن جبير والحسن ومجاهد  
**قوله** في لاية نفسها دالة على فتح تناولها بقرضا وذلك  
من عطفت قوله وهذا حسنا عليه وقد فسرت الخمر والترت **قوله** الخمر حرام  
لعينها فحرم قلبيها وكثيرها **قوله** والسكر من كل شراب اي السكر ايضا  
حرام من كل شراب فلا يحرم سربه الا اذا انتهى الى حد السكر فحرم **قوله**  
تناولته الدعاء **قوله** الاساس رجل داعر خبيث فاجر وفيه دعاء فاعلى حذف  
المضاف اي طاعة اصحاب الدعاء ففتح في المروءة التشبيه بغير **قوله**  
سقلب اي جعلت اعراضهم بقل لا وقيل هو اي سكراني البيت **قوله** اذا  
اترك قيل اترك فلان في معرض فلان اذا اعتد في ذمة الاساس اترك  
الفرس في عدوه اعتد فيه واجتهد **قوله** ويجوز ان يجعل السكر من حسنا  
عطفت على قوله ان يجمع بين العتاب والمنة فعلى هذا العطفت من باب  
البيان والتعريض **قوله** والامينيها اي حسن صنعها وعن بعضهم اي ان  
لم يقل بعينها وادراكها لم يصح لان تبعها دليل على اصرارها فاقام سبب  
الجواب مقام الجواب او يقال ان شرطية ولذلك دخلت لغا في الجزاء اي وان  
لم يقدر في على ما ذكرت مستقلا ولطفها واصابها دلائل بينة على ان

ان الله تعالى اودعها علما اما سقمها في صنعها في ما ترى في بناها البيوت المستدسة  
من اصلاخ مشاوتها لا يزد بعضها على بعض فانها لو كانت مربعة بقيت في حضايتها  
عند دخولها فيها ولو كانت مستديرة بقيت العرج من البيوت ضائقة واما فظنها  
فكما اعطى ايلي العلم في ما ذكره الامام ان لها مقادير ما كان لرئيس يكون اعظم حجة منها  
نافذ الحكم منها وانها اذا انقرت عن اوكارها ذهبت باجمعها ثم اذا اريد عودها  
فصرها الى الالات الملاهي والموسيقى وبواسطة تلك الاطراف ترد الى اوكارها  
**قوله** من كل الثمرات اطعمة للثمرات مبتدأ وخبر اي هذا الطير مفيد للاطعمة  
الغريبة لقوله تعالى اوتيت من كل شيء **قوله** تجر بها الخمل **قوله** الجي هجري الجرس  
الصوت الخفي ويقال سمعت جرس الطير اذا سمعت صوت مناتيرها على شئ تاكله  
**قوله** من اجوافك وسافدا مأكلك منه اشارة الى الخلط ان العسل مل  
يخرج من بطونها او من منافذها تاكله كالافواه قال القاسمي واجمع بالاية من زعم  
ان الخمل تاكل الازهار والاوراق العطرية فتستحيل في باطنها عسلا ثم تنقي ادخارا  
للشفا **قوله** ومن زعم انها الملقط بانها تاكلها اجزا طرية طرية صغيرة مستعينة  
على الادراق والارهاق ويضعها في بيوتها ادخارا فاذا اجتمع في بيوتها شي كثير  
كان العسل من البطون بالافواه وكذا اعز الاساور قال يسمى كل عثر ينف داخل  
البدن بطننا الا تراههم يقولون بطنون الدماغ **قوله** والذي يدل على ان  
تأكل مما يفعل الادخار ان صاحبها بعد ما يشرب منه يترك لذتها بغيره  
في شفا **قوله** او اراد بقوله ثم كل ثم اقصد عطفت على قوله كل من كل ثمرة  
تستعملها وهو على سلب قوله واذا فرأت الفرائض شتت على الاول  
اي على غير هذا الاسلوب الفاجاب شرط محذوف **قوله** وعلى الثاني سلوك  
التسبيل على الحسية تطعنا على المولك يحمل المجاز ايضا وهو على وجهين احدهما  
المراعاة استعمال الصنعة الغريبة في العمل ومنه سلوك العارف ومن ثم قال  
الطريق التي اليك وثانيها المشراة استعمال المأكول في اجوافها ومساكنها  
التي تحمل فيها النور المر عسلا **قوله** ومنه سلكت الخيط في الآبرق واما الحقيقة فهو  
قوله في سلكتي الى بيتك راحة سبل تترك والفرق بين هذا الوجه وبين  
قوله ثم اقصد ان السلوك على هذا من تراعيها الى البيوت راحة وعلى هذا



من سورها الى ابراهيم فاصدة . الا شعاف وكل الاكل الى منورها فلم يحج عليها كما حاجر  
في البيوت لان مصلحة الاكل كما يله على الاطلاق واما البيوت فلا يحصل مصلحتها  
في كل موضع وكذلك دخلت لم تصاد الا في البحر في البيوت والاطلاق  
في الاكل كما تقول راع الحلال فيما كاله ثم كل ما شئت . **وقال**  
انما يدل من خطابه الى الغيبة في قوله عرج من بطونها المتخلص الى امتنان  
الناس لان المقصود من خلق الخلق والمهامة استعاضهم **قوله** وانت ذلك  
جمع الجزاء والمبدأ مع انه لان الخطاب في قوله تعالى فاشدكي لمن الخلق بذليل  
قوله واوحى ربك الى الخلق وقوله وتبينه على المعنى . الجوهر في الخلق والخلق  
الذي يقع على الذكر والانثى ويظهر قوله تعالى يا ايها الانسان انك كادح الى  
ربك كدوا فلا تله فيه فاما من الالة ويجوز ان يكون الخطاب لكل واحدة منها وجمع  
الجنس كمنع الوصف في قوله تعالى بها بارصدا وقوله معا جيا عا والاول الوجه  
**قوله** ان رجلا قال ليه فقال ان اخي الحديث رواه البخاري ومسلم والزهدي  
عن ابي سعيد مع تفسيره وليس في اخره كما انشط من عقال النهاية انشط اي  
حل عقال نشط العقول اذا اعتد لها وانشطتها اذا اخلت لها  
وكثيرا ما يحكي كما انشط من عقال وليس يصح لما ذكرنا قوله وكذب بطن اخيل  
النهاية الكذب ههنا مجاز حيث هو صد الصدق والكذب يختص بالاقوال  
فجعل بطن اخيه حيث لم يجمع فيه العسل كما ذاب لان الله تعالى قال فيه شفا  
لنفس من يدانه من المقابلة والمساكلة فلما قال صدق الله حسن ان يقول  
كذب بطن اخيل **قوله** وعن عبد الله بن مسعود العسل شفا الحديث  
رواه ابن ماجه عن عبد الله بن عباس ورواه ابن ابي شيبة **قوله** انه قال لعبد الله  
هو عبد الله محمد بن ابي جعفر المنصور انت خلفا بني العباس كان ابو جعفر  
المستور خليفة وعبد الله العباس السفاح خليفة واخوه موسى الهاشمي  
وابنه هرون الرشيد واخوته واولاده كلهم خلفاء **قوله** ليصير الى حالة  
شبيهة بحالة الطفرة يعني قوله لكيلا يعلم بعد علم شيئا كما عمن  
الفسيان لان الناس يعلمون شيئا فلا يعلمون بعد ما علموه وهذه  
صفة الاطفال قال تعالى ومن انشأ نكسته في الخلق او العلم يعني الادراك

والنفيل المعنى لا يتقوى في ادراك غفله الاول لان الساب في الثاني والشيخ في  
التوقت والمفتان وعلى هذا اذا اجري العلم على معناه كما في الوجه الاخير  
وانما خص الزيادة به لان العلم يزداد بالتردد اذ لا الشيخ الساطعي  
وحين جليش لا يمل حديثه وترداده من دونه لجملا . **قوله** كما عني عن ابي  
ذر رحمه الله تعالى الحديث من رواية البخاري ومسلم قال المعروف ابن سويد  
رايت ابا ذر وعليه حلة وعلى غلامه حلة مثلها لانه عن ذلك فذكر ان سباب  
رجلا فقال له النبي صلى الله عليه وسلم انك امرؤ فاك جاهلية . **قلت**  
على ساعتي من من كبر السن فقال نعم هو اخي انكم رجو لكم جعلهم الله تحت  
ايديكم من كان اخن تحت يدي فليطعمه مما ياكل وليلبسه مما يلبس ولا يكلفنهم  
ما يغلبهم **قوله** فجل ذلك اي عدم المساواة او الرتبة لفضل ما رزقهم على من  
المعنى افع الذي فضل بعضكم على بعض في الرزق فتكفر لك ان تواسوا اخر انكم  
فيه تما بالكم وتواسون اول ان تزدون رزقكم عليه **قوله** ففسوا في الرزق فسرو  
الاية بوجه احدها بين فيه حكم حسن الملكية كما سبق وانما ان يكون تمثيلا  
والمثل به ما تعرف من الناس من احوال السادات مع المالك فذكرم لتوضح  
المشركين . وثالثها بين ان جميع النعم التي قدما من اول السورة واصلة من الله تعالى  
الى العبيد سواء كانوا احرارا او مملوكا لئلا يميز احد على احد **قوله**  
لا عوز ان يكون تمثيلا لخلوا الكلام عن القرينة الداعية الى التمثيل . **قلت**  
يكن ان يجعل القرينة كون الاية خلفها الى نوع اخر من بيان قبائح الكفار  
وكل انهم نعم الله المتقارن وهو قوله ولعبدون من دون الله الى قوله فلا تضربوا  
الله الامثال والتعبيه على القرينة قوله انبيئة الله محمدون **قوله** وقري  
محمدون بالياء والنا بالثا المؤقنية ابو بكر والباقون بالياء **قوله** وهو الذي  
يخداي يسرع في الطاعة . الرابع لطفه المتحرك المستريح بالخدمة اذ  
كانوا او اجانب قال المفترقون وههنا الاستباط ونحو هو وذلك ان جزمهم  
اصدق وفلان محفود اي محفود وسيف محفود اي سرب القطار قال  
الصهي اصل الحفد مقاربة الخطو **قوله** حنوا الوليد البيت الوليد  
الاما يتعد ان الاما يسرع عن مشي وازمة الجلال املت ما كثر من يريد انفسن



في الطاعة فلي الاول الحق عاقل فليس له في الطاعة والخدمة من الغرائب وعلى هذا  
في معنى الخدمة نفسه وعلى الوجه الاخير يكون العطف من باب قوله تعالى اذ يقول  
المؤمنون والذين في قلوبهم مرض **قوله** الا انما هو من المذهب المتزوج بالفتح  
والانما هو من المذهب المتزوج من هذه **قوله** انما الباطل يؤمنون وهو ما يعتقدون في  
اخره انما هو من المذهب المتزوج من هذه **قوله** انما الباطل يؤمنون وهو ما يعتقدون في  
التخصيص ويكثر في قوله بالاكيد والتحقيق لان الفاعل يستدعي فعلا يعطف  
المذكور عليه اي كذا في الحق في سوا الباطل والي التخصيص الاشارة بقوله  
فليس لهم ايمان الاية والي التحقيق بقوله كان شي معلوم مستيقن والتركيب  
ان في ايضا كذلك التاكيد من باب كبرون على هو والي التخصيص الاشارة  
بقوله ونعمة الله المشاهدة المعانية التي لا شبهة فيها لدى عقل ومثمين  
هو كبرون لها لانهم اذا كبروا نعمة الله مع وجود ما يوجب الشكر من جلاها  
وظهورها وانها كالحسوس المشاهدة فكما نكروا النعمة او انها من الله تعالى  
والله الاشارة بقوله منكرين لها كما ينكر المحال والي التاكيد الاشارة بقوله  
هم منكرين لها ويكفرون بها وقوله نعمة الله مبتدا وقوله هم كافرين بها خبر وفيه ضرب  
من التاكيد **قوله** ونعمة الله ما احل لهم قبل ما مضى رتبة اي اخلاق الله او موصولة  
اي احل الله والاولى الثاني لانه مقابل لقوله الباطل ما يستلهمه الشيطان  
وهي من موصولة لان من في قوله من تحريم الجحيم بيان **قوله** تاكيد للامكان  
على اللفظ اشارة الى خلاف ذكرناه عن من جنى قال صاحب الانصاف فيما سبق  
ان النعمة الى المعنى بعد الحل على اللفظ انكر بعضهم لما يلزم من الاعمال بعد البيان  
وهو خلاف البلاغة وهو هو دلجته في اوضح الكلام **قوله** ما معنى لا يستطيعون  
وجه السؤال ان يفعل لا يستطيعون مخدوف وهو الضمير الراجع الى الترتيب  
بدليل سياق الكلام عليه فيلزم عطف الشيء على نفسه **واقاب**  
ليس لا يستطيعون اي لا نسلم اشارة على الراجع بل هو مطلق من باب فلان يعطي  
ويصح نكوت فلا يستطيعون تذيلا للكلام السابق ثم قال لان لا يقدر ولان  
علم اشارة على الراجع فيكون من باب التاكيد بقوله تعالى لا يعصون الله ما امرهم  
ويطيعون ما نهواهم فان قوله تعالى لا يعصون الله ما امرهم

بني تلك الرزق منهم وقوله لا يستطيعون على نبي استطاعة ان يكونوا ما لكن واليه  
الاشارة بقوله لا يكون الرزق منهم ولا يكلفهم ان يملكون عليه **قوله** ويجوز ان  
يكون تمثيلا **قوله** ويجزأ كره عليه الجوهري الجراة الجماعة وقول جرائك على فلان حتى  
جرات عليه **قوله** ويجزأ ان مراد فلا تضربوا الله عطف على قوله فلا تضربوا الله الاسال  
مسل على التمثيل لا قول منه ولا سئل ولا ضرب لان الفاعل في فلا تضربوا رب  
الذي على قوله تعالى وتعبدون من دون الله الاية كان جاحلهم في نزول عبادة الا  
المستلزم للشبهة ما لها حال المعبود الحق في استحقاق العبادة حال من جاز  
انواع امور متعددة غير حقيقية بين المشبه والمشبه به وبقيته مقام  
شبهه واليه الاشارة بقوله لان من يضرب الامثال مشبهه حال لا حال  
وقوله وانتم لا تعلمون لتلليل للبي كانه قيل لا لشركاء الله شيئا وانتم قوم جهلة  
ولذلك صدر منكم هذه الفعلة واليه اشارة بقوله فذلك هو الذي جازم  
اليه وقوله ان الله يعلم اعتراضه على الوعيد والتهديد وهذا المراد من  
قوله ان الله يعلم كنه ما تعلمون وهو معا فتكبر عليه وعلى الثاني النفي وادع على  
سلب صوب وتثبيته انحلوه وقوله ان الله يعلم وانتم لا تعلمون برتبة لتلليل  
اي ضرب الامثال من العلوم الدقيقة يستدعي لطيف ادراك وخبر  
اسيما في ذات الله عز وجل فلا يقدر على السمع فيه الا الله والراسخون في العلم  
ومن ثم عطفه بقوله ضرب الله مثلا عبدا مملوكا **قوله** وانشاء المصنف اكية  
بقوله ثم علمهم كيف تضرب واسا بيان اتصاله على الوجه الاول  
فانه تعالى لما افهم عن ضرب المثل العقلي وهو الاشارة الى الله المستلزم  
له عطفه بما يكسب له في البصيرة عن جاحلهم في تلك الفعلة وما لم يخالفهم  
فيها من قوله تعالى ضرب الله مثلا عبدا مملوكا الاية **قوله** وانشاء  
في العبد هل يصح له ملك والمذهب لطاهر انه لا يصح له الانصاف  
مالك رحمه الله يرى انه مملك والاية تعضده اي يملكه ليس من مملكه سيده  
ملك بل هو على اصل المملوك عاجز فلا يمتنع له ملك كان قوله لا يند  
على شي تكارا وقوله احراز من المكاتب بعد من فصاحة القرار اذ لو لم  
يملك من العبد الامكاتب لكان رادته باللفظ ايجاز مع اطلاق لا يلزم



البلاغة وانكر امار الحرمين قوله صلى الله عليه وسلم ايما امرأة تكلمت بفراوان والسيما  
 على المكاتب بعد الفصد اليها على شذوذها واما الماذون فينسى على ان المراء  
 بالصدقة المكنة من التصرف او الملك وبعد الاول عن مطابقة قوله ومن رافقا  
 مناروقا حسنا . **وقال** ان يقول ان قوله لا يقدر على شيء صفة لازمة  
 كالإيضاح لفائدة ضرب المثل اي بما ضرب المثل به لان حقيقة اللازمة له  
 المعروفة به انه لا يقدر على شيء . ومنه ومن يدع مع الله الها اخر لا يرقان له وكل  
 مدع مع الله لا يرقان به انما المراد انه من لواذرو عاياه مع الله الها ولنا  
 ان نقول في دفعه الاصل في الصفة والحال التخصيص والتقييد وما ورد  
 خلاف ذلك فهو خلاف الاصل . **وقال** الاسام والجمع الفقهاء هذه الآية على ان  
 العبد لا يملك شيئا فان قالوا اظا هو الآية يدل على ان عبدا من العبيد لا يقدر  
 شيئا فلم قلتم ان كل عبد كذلك فنقول الذي يدل عليه وجهان الاول  
 انه ثبت في اصول الفقه ان الحكم المذكور عقيب الوصف المناسب يدل على  
 كون ذلك الوصف علة لذلك الحكم وكونه عبدا وصف مشعر بالاداء  
 والمعمورية وقوله لا يقدر على شيء حكم مذكور عقيبه فهذا يقتضي ان العلة  
 لعدم القدرة على شيء هو كونه عبدا وهذا الطريق ثبت للعموم والثاني انه قد  
 قال بعد ومن رافقا مناروقا حسنا فوجب ان لا يحصل هذا الوصف  
 للعبد حتى يحصل الامتياز بين القسم الثاني والاول ولو ملك العبد لكان  
 الله قد اتاه من رزاقا حسنا فهو ينفق منه سرا وجهرا مقابل لقوله عبدا ملكا  
 لا يقدر على شيء لان الملك الحلال رزاق حسن سوا كان قليلا او كثيرا . **قلت**  
 لاسك ان قوله ومن رافقا مناروقا حسنا فهو ينفق منه سرا وجهرا مقابل  
 لقوله عبدا ملكا لا يقدر على شيء . **والقصد** من ذكرهما الحجر والمنع  
 والاطلاق والتوسعة لان التمثيل في الاصنام والملك العلام  
 فلا بد من تصور العجز النامق اذا اجتمع على ما قال لهما التقيد المحذور والحال  
 ان اسان صفتان لمن يدا الشخص والتكسيف عن حاله العجز لا للتمثيل التفصيلة  
 الا في كيف شئ في التمثيل الثاني قد ادا اليكم والكل وعدم الانحاج في  
 الماهات ليدل على كمال ذلك المعنى وكذا في جانب المشتبه به فانه شرفي من

من معرفة كيف نسا الى كونه امرا العدل ومن كونه مرزوقا الى كونه مهنديا الى صراط مستقيم  
**قوله** هل يسوي هو ومن هو تسليم الخواص يعني لا بد من المقابل من العدل وسبق  
 ولا يامر بالعدل الا من يكون موصوفا بصفات الكمال وتخصيص المذكورات للتفصيل  
**قوله** ايما اوجه التي بعد اضرب لمن يتلف في البرائة سال ومن بعض اصله  
 ان اضبط كان سيد قومه فاصابه منهم حقوق فارتحل عنهم الى اخر من فراههم  
 يصنعون لبياد القصور مثل صديق قومه فقال ايما اوجه التي بعد او سعدا كان  
 شريرا **قوله** عز قوله يستعملونك اي يحون في استعمال الله تعالى ما يستعمل بالبدن  
 فيما هو بعد عند الناس قوله تعالى يومئذ عند ربك كلف سنة ما تعدون اي ان  
 سنة عندكم كبر تعبد وعند الله بمقدار يوم على غير فكر وعادتك **قوله** واوجاه اي  
 اسرعه . **الاساس** استوحية استعملته . **النهاية** في الحديث اذا اردت  
 امرا تدبر عاقبته فان كانت شرافا سه وان كان خيرا فتوجه اي اشرع الشبه  
 والها لتستكيت **قوله** ان الله على كل شيء قدير فهو يقدر على ان يقيم الساعة  
 اشارة الى انه كما لا يخفى لا يات امر الساعة وسهولة تاتيها ولما كان البعث  
 والحشور موقوفا على مسا لتي العلم والقدرة عطف جملة امرا الساعة على جملة  
 غيب السموات والارض عطف جبريل على الملائكة ثم عطف بقوله ان الله على كل شيء  
 قدير كما عطف ذلك على قوله والله اخر حكمه من بطون امها تكلم قوله ان الله  
 على كل شيء قدير واي بالواو ايدانا بان مقدور الله لا نهاية له والمذكور بعض منها  
 واليه اشار بقوله دل على قدرته بما بعد **قوله** امها تكلم بضم الهضرة كهم  
 الاحمر والكساي **قوله** امهي خذوف والياساني . **وتجمل**  
 لعقبي ابن كلاب . **اني** جري الحرب رخي اللب . **معناه** الصولة على النسب  
 يقال فلان في لب رخي اي في حال واسعة الاعترا من دور العصد  
**قوله** وماركب فيكم هذه الاشياء الا الات لا راد لاجل الحصر استفاد  
 من مخي الكلام وانصبا به في قالب جوامع الكلام وهو انه تعالى بما **حقلو**  
 الخلق الا ليعبد ويعرف لقوله تعالى وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون  
 فاجز تعالى انه اخر جهم من طمات الرحم الى فضاغا لورا التكليف وهم غير  
 عالمين شيئا من حق المنعم فخلق لصور السمع ليعرفوا آياته البينات وبصر السطورا



الى الدلائل الدالة على وجوده وفاداة ليتفكروا في الالية وحكمته فيجعلونها وسيلة  
الى ما خلقوا له من الشكر والعبادة كما قال لعلمكم لشكركون فظهر ان هذه الآلات  
ما خلقت الا لاختلاف العلم والعمل به فمن جعلها الآلات ليعرف ذلك فقد ابطال حكمته  
الله في خلقها واخرط في تلك اولئك كالانعام بل هم اضل قال القاضي  
لا يعلمون شيئا مما لا يستحقون جعل الجادة وجعل لكم اداة لتعلمون بها  
فحسبوا مشاعركم حيات الاشياء فتدركون انهم يتفكرون بخلقكم لمشاركات  
ومباينات بينها يتفكرون الاحساس حتى يحصل لكم العلوم البديعية وتكونوا  
من حصيل المعاني المكتسبة بالنظر فيها لكي تعرفوا ما انعم عليكم بطور ابد طور  
فتشكروا **وقوله** في هذا التفريق اشعار بان قوله لتعلمكم لشكركون تعليل للعمل  
لا للاخراج فنفيد معنى الحاصل الذي قرره المصنف كانه قيل خلقكم وانتم  
كالجماد ثم جعل لكم ادوات لتعلموا عنه **وقوله** جرت مجرى جموع الكثرة والفلة  
اي هي مشتركة تستعمل تارة في الفلة واخرى في الكثرة لان الخطاب في آخر حكم  
عام **وقوله** ما يمكنكم في قبضتهن وبسطهن ووقتهن الا الله كقوله تعالى اولم  
يروا الى الطير يوقضهن صافات ويقبضهن ما يمكنهم الا الرحمن قال القاضي  
ان فضل حدها يقضي سقوطا ولا علاقه فيها ولادعائه عنها مسكها  
وخلق الجرح يمكن الطيران فيها **وقوله** من يتفكر التي تكون لها **الراغب** اصل  
البيت يادى الانسان بالليل ثم قد يقال بغير اعتبار الليل وجمعه  
ايات وسبوت واليوت بالسكن احضر والايات بالشعر وشبهه به بيت  
الشعر وصار البيت متعارفا في الالهي ضل الله عليه وسلم **وقوله** على ان اليوم  
بمعنى الوقت اي الزمان المستدل لان عادتهما اما الالفامة او الظن كقوله  
تعالى ولهم روزتهم فيها بكرة وعشيا واليه الانسان يقول في اوقات  
السفر والحضر جميعا **الانصاف** الوجه الاول اقل اذ ظهر المنية في  
خفتها في السفر اتم اما المقيم فلا علمه من ثقلها **وقوله** ويري نور ظنكم بالسكون  
اي غايهم وقاصدهم حمرة والكساي **وقوله** وقيل ما بقي من الحرق من السرد  
الانصاف الوجه الاول اقل لانه قدم المنية بالظلال الى اقية من الضمير  
بقوله مما خلق ظلالا لا هو اذن وقاية الحرق ليس كل ما بقي الحرق بقي البرد

كثرت العقاب بل لو لم يزل يوسس الحرق في البرد او عكس لعد من الثقل **وقوله** تعلمون  
اي ينظرون اي الامور ههنا بمعنى الاستقبة الامر والاعتقاد وضع موضع سبيله  
وهو ينظرون ويتفكرون المعنى محو كذا وكذا من النعم الظاهرة والباطنة  
ليتفكروا وينظروا ويعرفوا المنعم فينقادوا له يد له عليه قوله تعالى فان شئوا  
فانما عليك البلاغ لان من يولي اي الاعتقاد ثم ترقى الى بيان عناده وهو وانهم  
يعرفون المنعم المولى ثم يتفكروا **وقوله** فذكر سبب العذر ليدل على المسبب  
يعني كان من الظاهر ان يقال فان لم ينقادوا لله تعالى بعد تذكيرك اياهم ايات  
الله والالية فتدبر عذرك لانك قد اذيت ما عليك من الواجب فوضع  
موضع المذكور قوله فاعلم ان البلاغ وضعه للمسبب موضع المسبب في  
العدول الاشعار بالزام الحجة واستيصال العقاب وفي الظاهر بمقتضى العذر  
**وقوله** لا يقال لهم ارضوا بكم لان الاستعانة بطلب ازالة العتاب وعتاب  
الله عبارة عن محطه وعدم رضا اي لا يطلب منهم ازالة محط الله عنهم **وقوله**  
انهم ممنون اي يتلون **الراغب** من يرضى من الله ومنه اذا ابتليته **وقوله** ولذلك  
اذا داروا العذاب قيل يريد اذا داروا العذاب ايضا مستوفى بمحذوف ويقال  
ان وجه الشبه يقتضي ايضا تاخير المحذوف في التقدير اي يؤرجع وتقول  
فيما وتقول ولذلك اذا داروا العذاب وتقولوا فيا وتقولوا اليه انا وبقوله نعم  
وكذا وفي تركيبه اعني داروا العذاب بعينهم ونقل عليهم فلا يخفف ايدان بان  
قوله الذي خلق لهم اسطى وضع موضع المضمرة الاشعار بان العذاب انما لم يخفف عنهم  
لانهم ظلموا وان انما في فلا يخفف فضيحة وليست بحجاب اذا والجزا المقدر  
هو قوله نعمهم ونقل عليهم والساجد على المقدر قوله بل تاتيتهم بغفرتهم  
فلا يستطيعون رد ما ذقوه ولا هم ينظرون مثله في الالية المستشهد  
**وقوله** لما كانوا غير راضين يعني المراد بالشركاء في قوله واذا ذابوا الذين ارتكبوا  
كل من عبد من دون الله من الملائكة والسيح وعزير والجن والانس والسايطين  
كما سبق انفسا اذا المقام يقتضي لعدم لقوله تعالى ويؤرجع من كل امة شيئا  
ومن هو مثل الملائكة فكذلك هم من راضين بعبادهم ونابها التلك  
راجع الى التمسك شركا ونحوهم هو لا شركا ولا على الاول اني تعلم وعبادتهم



وانما قلنا سئل الملائكة لاستعانة به بقره كما نزل بعدون الحسن **قوله** جازلن يكونوا كاذبين  
اي الشياطين قالوا للمسلمين انكم تكذبون فما تقولون علينا قال الشياطين كاذبون  
في هذا التكذيب لانهم نزلوا نيازيوا وسولوا وسوسوا وما قصدا فيه واخام  
يدونهم في النبي ثم لا يقصرون كما قال اني كبرت بما اسركموني من قبل وكذب  
في هذا القول وهذا لا يصح في حق الملائكة **قوله** حمها الجهمري حمة العقب  
سما وضرها واصلا حموا وحمي الها عوض **قوله** وقيل لا وما ينطق عن الهوى  
عطف على قوله امر فيه باتباع الرسول وطاعته يعني احيل البيان على السنة  
برحمته حيث امر فيه اي في قوله تعالى اطيعوا الله واطيعوا الرسول  
حيث قيل في حمة وما ينطق عن الهوى **قوله** اصحابي كالنجم بايهم امتدتم افندتم  
شله في جامع الأصول رواه رزين الهندي عن من المصيب وني رواية اخار  
الشهاب اصحابي مثل النجم من امتدي شيئا اهتدي وذكره الصغاني في  
تشر الحسان **قوله** العدل هو الواجب فيه ايما الى مذهبه فكيف عن الواجب  
بالعدل لان العدل ملزوم الواجب لان الله تعالى جعل ما من على عباده  
واقفاحت طاقته اي لا يكلفهم فوق طاقتهم لئلا يكون حورا ومن ثم سمو  
انفسهم بالعدلية هذا تخصيص من غير دليل سيما المقام يقتضي العموم ولهذا  
قال ابن مسعود اجمع اية في القرآن هذه الآية وقال القاضي لو لم يكن في القرآن  
غير هذه الآية لصدق عليه انه بيان كل شي وهدي ودرجة للعالمين **قوله**  
ايراهما عقيب قوله ونزلنا عليك الكتاب للتبين عليه **قوله** وقال الامامنا  
حسن تفسير العقب يعني اذا حصل منها مناسبة والامكان فاسد او بنا على محرم الحكم  
فان الله تعالى نزلها لعدل والاحسان فالعدل عبارة عن التسوية بين طرفي الامر  
والترتيب وذلك اسما جيب في جميع ما يقع فيه هذا المعنى **قوله** والراجات  
اسما في الاعتقاد او في الاعمال او في الاخلاق فالعدل في الاعتقاد اسما في التوحيد  
يجب ان يشهد ان الاله من صوف بصفات الكمال فكذا وسط بين التعطيل  
والشبهة **قوله** واما في الاعمال يجب ان يشهد ان العبد يقدر على الفعل  
كسبا بواسطة داعية وقد خلقها الله تعالى لانه وسط بين الجبر والقدر  
واما الاعمال فالعدل فيها ان ياتي بالطاعات على الطهر بقر السري قال الله تعالى

لا تظن الله نفسا الارستها ورواها عن البخاري وسلم عن عائشة رضي الله عنها ان رسول الله  
صلى الله عليه وسلم قال يا ايها الناس خذوا من الاعمال ما تطيقون فان الله تعالى  
ما يمل حتى يسلكوا عن داود عن سهل عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تشدوا  
على انفسكم فتشدد عليكم الحديث **قوله** واما الاخلاق فالعدل في الجبر والذين اذا  
انفقوا لم يشرفوا ولم يفتروا وكان بين ذلك قرا في الجماعة اشدا على الكفار  
رحما بينهم اذ لا على المؤمنين افرغ على الكافرين ثم الزيادة على العدل قد تكون  
احسانا وقد تكون اساءة والاحسان اما ان يكون بحسب الكمية والكيفية  
فالكمية كالنطوع بالنوافل والكيفية كالاستغفار في شهود مقامات  
العبودية والبريرية قال صلى الله عليه وسلم الاحسان ان تعبد الله كأنك تراه  
فان لم يكن تراه فانه لربك وهذه الآية اشتدات كالبين لكون الكتاب بيانا  
لكل شي **قوله** فقال والله لا نهت فيها ولا نقضت وفي رواية البخاري وسلم  
لا اريد فيها ولا انقص **قوله** ففقد الفلاح اي قدير من قولي عقدت الجبل  
والبيع **قوله** استقيموا ولن تحصوا الحديث من رواية مالك واحمد بن حنبل  
وبن ماجه عن ثوبان قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم استقيموا ولن تحصوا  
واعلموا ان خير اعمالكم الصلاة والاخلاق على لئلا ضلوا من **قوله** الية اي  
استقيموا في كل شي حتى لا تموتوا ولن تطيقوا الاستقامة من قوله تعالى  
علم ان لن تحصوا اي تطيقوا على وضبطه **قوله** فما ينبغي ان يتك ما يجز كسر المقرب  
من التل فل هذا متصل بقوله ولذلك قال وهو تعليل لقوله ولا بد من ان  
يقع تقييد فيجبر النذب اي ولاجل ان لا بد من ان يقع في الواجب التقييد عقد  
رسول الله صلى الله عليه وسلم الفلاح ليربط الصدق والبر بغير القبول فيه والي  
بان النبي للشك **قوله** وقال ايضا استقيموا ولن تحصوا اي ولن تطيقوا وحيي ان التي  
للتوكيد واذا كان الامر على هذا فلا بد مما يجبر به هذا التقييد وليس ذلك  
الا التوافل **قوله** لما روينا في مسند الامام احمد بن حنبل عن رجل من اصحاب النبي  
صلى الله عليه وسلم اول ما يحاسب به العبد صلاته فان كان ما كتبت له  
تامة فان لم يكن اتمها قال الله تعالى نظروا هل عبدوا العبد من نطوع  
فكلموا بغير رضيتهم ثم الزكاة كذلك ثم نوهوا الاعمال على حسب ذلك



ولما ابراد او عن ابن حكيم **قوله** والمنكر بما ينكر العقول. الانصاف هذا  
 اعزال والمنكر ما انكره الشريعة. الرابع المنكر كل فعل يحكم العقل السليمة  
 بعينه او يتوقف في استنباطه فيحكمه الشريعة والى ذلك قصد  
 بقوله تعالى الامر بالمعروف والنهي عن المنكر وقال في قوله تعالى ان  
 الله يامر بالعدل والاحسان وايتا ذى القربى وينهى عن الفحشاء والمنكر  
 على فعل الخير ويذنب عن الشر وذلك بعضه بالشرع الذي شرعه لنا وحده  
 بالعقل الذي ركب فيه والى جيلنا من حيث اللفظ والمعنى واما المعنى  
 فكان في قوله ونهى النفس عن الهوى لانه لو لم يكن ان يقول لنفسه لا تفعل بل اذا  
 نهيها عن شئ ففعلت ودفعها عن شئ ففعلت به وكذا المنهى عن المنكر يستعمل  
 تارة باليد وتارة باللسان وتارة بالقلب واسا اللفظ فكما تقول اجبت كذا  
 واصلى المعنى المنع عن الشئ وهو من حيث المعنى لا فرق بين ان يكون بالقول او  
**قوله** والنهي طلب التطاول بالظلم. الانصاف النفي اصله الطلب  
 ومنه ابتغى من الله واطلاقه في عرف مخصوص بالظلم **قوله** وخير سقطه  
 من الخطب لعنة الملايين. ذكر صاحب الكمال في التاريخ كان نحو امسية  
 يستون امير المؤمنين علي ابن ابي طالب رضي الله عنه الى ان ولي عمر ابن عبد  
 العزيز الخلافة فترك ذلك وكتب الى الخلفاء في الافاق تركه وكان سبب محبة  
 عليا انه قال كنت بالمدينة العلم العلم وكنت النهر عبد الله بن عبد الله بن عتبة  
 بن مسعود رضي الله عنه فبلغه عني شئ من ذلك فاتيته يوما وهو يصلي فطال  
 الصلاة فتعقدت انتظرت فراغته فلما فرغ التفت الي وقال متى قلت ان الله  
 تعالى غضب علي اصل بدر وسيرة الرضوان بعد ان رضي عنهم قلت لم اسمع بك  
 قلت لما الذي بلغني عنك في علي فقلت معذرة الى الله واليك وركت ما كنت  
 عليه وكان اي اذا خطب وقال من علي سلج في كلامه فقلت يا ابا عبد الله انك تقضي  
 في خطبتك فاذا اتيت الي ذكر عرفت منك بعصيان قال او فطنت ذلك  
 قلت نعم فقلت يا بني ان الذين حولنا لا يتلون من علي ما نعلم لغز قواعنا  
 الى الابد فلما زل الخلافة لم يكن من الرغبة في الدنيا ما ركب هذا الامر  
 العظيم لاحسان ذلك وكتب تركه وتواضعه ان الله يامر بالعدل

والاحسان الاله فكل هذا الفعل عند الناس محلا عظيما واكن وامدحه منه **قوله** كثير  
 ولت نلنم عليا ولوحث بريرا ولوحث معا له مجتهد  
 تكلمت بالحق المبين واما. تبين ايات الهدي بالانكسار  
 تصدقت معروف الذي قلت بالذي فعلت واضحي راضيا كل مسلم  
 الا انما يكفى الغنى بعد زينة. من الادود البادي معاق المقهور  
 فقال عمر رضي الله عنه حين السوء هذا السوء فلما اذن **قوله** وعاد من عاداه  
 ذكر ابن عبد البر في الاستيعاب قال روي يربن وابو هريرة وجابر والبراء بن عازب  
 وزيد بن ارقم كل واحد منهم عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال يوم فذكر رحم من  
 كنت مؤلا فملي مؤلا المؤمن وال من والآله وعاد من عاداه وبعضهم لا يبد  
 علي بن كنف مؤلا فملي مؤلا ورواه احمد بن حنبل عن البراء بن عازب **قوله** وكانت  
 سبب اسلام عثمان بن مظعون. روي الامام في تفسيره عن عباس بن عثمان بن  
 مظعون الجمي قال ما اسلمت اولا الا حيا من رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 ولم يقرر الاسلام في قلبي فحضرت ذات يوم فبينما هو يحدثني اذ رايته بصرو  
 شخص الى السماء فخطفه من بين يديه ثم عاد لمثل ذلك فسا لله فقال يا ابا عبد  
 اذ جبريل نزل عن عيسى بن مينا لان الله يامر بالعدل والاحسان الى اخره قال  
 عثمان في وقع الامان في قلبي وايت ابا طالب فاجبرته فقال يا معشر قرأنا اتبعوا  
 ابن اخي ان كان صادقا وكذا فافان ما يامر كرا لا يكره الا خلاق ونحو رايته  
 عظم مؤلاي المرجو نهاي الدين القاسي رحمه الله تعالى **قوله** عهد الله هي  
 البيعة لرسول الله صلى الله عليه وسلم واما اسند الى الله لان عهد رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم عهد الله كقوله تعالى ان الذين ساء لعونك انما يعول  
 الله وهو مستشهد لفظا ومعنى لان في اهل بيعة الرضوان وانما حصة البيعة  
 الرضوان لان قوله او تكون امه هي ابي من امه في قرأنا يعني ادونا بما عاهدوا الله  
 ولا نقصن من خافة الاعدا من قرأنا وتوفى عدد دهم وانا جعلكم مستضعفين  
 واعداكم اوقيا باليمين النابت منكم وانا كص على عقبه والية اشار بقوله  
 انما يملكونكم الله به وقرأنا ادونا بعهد الله عطف من حيث المعنى على قوله ان الله  
 يامر بالعدل والاحسان الاله عطف الخاص على العام اقساما بقوله العهد



والثابت عليه ولذلك عتبه التمسيلين وحي بقوله ولو شاء الله لجعلكم امة واحدة واجل  
اعتراضا بين المعطوف والمعطوف عليه **قوله** بعد توكيدها اي بعد توثيقها الرابع  
وكدت القول والعهود واكدته بمعنى احكمته والسير الذي يسدهم الغيوب  
يسمي التوكيد ولا يبقا **قوله** الخليل اكدت في عهد الايمان اجدت وكدت في  
القول اجدت بقوله اذا عتدت فاكد واذا خلقت فوكد وكدت وكدة اذا قصدت  
وتخلق خلقه **قوله** اخذت على غيرها **قوله** الاساس اعني عليه بالسوط اقبل عليه  
**قوله** انكنا نجمع نكت **قوله** الاساس نكت الجبل ومن المجاز نكت العهد والبيعة  
الرابع نكت الاكسدة والزلز قيب من النقص واستعير لنقص العهد النكت  
كالنقص والنكته كالنقصه وكل خصلة نكت فيها الثور يقال لها نكته قال  
ابن ابي عمير انكنا نجمع نكت بمعنى المنكوث اي المنقوص وانصب على حال  
من غيرها ويجوز ان يكون مفعولا لانها على المعنى لان معنى بعضت ضيرت وفي الحاشية  
انكنا نصب على المصدر لان معنى نكتت نقصت وعلى ما في الكتاب هو مفعول به  
لفعل محذوف لقوله بجعلته انكنا وهذا اولى الوجوه وادخل في معنى التمسيل لان  
التركيب من باب اذا متم الى الصلاة فاعشوا ولذلك قد اخذت على غيرها  
وجابا لسانا في جعلته من العتد والعقل والعشيد التمسيل كما كانا كن  
تفصيلا واوقف بقوله ان احسن **قوله** ذلك او تراجم في انكنا على الانداز والجمع  
التكوت واقسم الوصف في قوله كما التي نقصت مثله الموصوف للسير بان  
النقصه جامعة لمعان توجب الخطا طائها من كونها حزقا عاجز مجوزا الى  
غير ذلك وهذا التمسيل بجعله توكيد لقوله ولا تنقضوا الايمان بعد توكيدها  
وهو اما استعارة مكينة بان يكون الاستعارة في الايمان ولا تنقض القرينة  
وتوكيدها التمسيل او تمثيلية والتمسيل اعني لا تنقضوا ولا تكونوا كما التي نقصت  
غلتها واردة ان على الامر بقوله العهد اعني واؤفوا بالعهد على الطرد والعكس  
لان سطره الامر ايضا العهد موكد لهموم النبي عن النقص وبالعكس **قوله**  
فقط من الغرض من التمسيل ابرازنا لنا نقص العهد وانه خارج من حله الحال  
الكلمة والعقلا المراجع داخل في زهره الفسا في ادولها حالا وانقصها عقلا  
**قوله** منارة **قوله** الجوهري الصانع راس المنزل **قوله** وطلاعتكم اي مفسدة

وقلا **قوله** الراتب الدخل كناية عن الفساد والعداوة المستبطنه كما لدخل وغز الدخول في  
النسب يقال دخل دخلا ويقال دخل فلان فهو مدخول كناية عن بقاء في عقله وفساد في  
اضده ومنه قيل نجر مدخله **قوله** ولو كان هذا المضطرا الى الضلال والاهتدا  
لما ثبت له عملا لايالون المضطرا سرفاعيل **قوله** اثبات العمل للمؤمن  
على طريق الكسب لا يدفع السؤال **قوله** الامار اعلم انه تعالى لما اكلت القوم  
بالوفاء العهد ورحم نفسه اتبعه ببيان انه تعالى قادر على ان يجمعهم على هذا الوفاء  
بالعهد وعلى سائر ارباب الايمان ولكنه تعالى يحكم الالهية بفضله من لسانه ولقد ي  
من لسانه ان قوله لو شاء الله الآية دخلت معتنية بين المعطوف والمعطوف  
عليه اعني قوله ولا تكونوا كما التي نقصت غيرها بعد قوله انكنا نجمع نكت  
وطلاعتكم توكيدها المعنى لا يتلوا انه يحكم الالهية بخير قليل الضعيف  
القديم بالقوي الكثير ذي الشوكة كما اشار اليه بقوله هي ازيد قددا وادرس  
تالا الى اخره كما انه يحكم الالهية بفضله من لسانه ولقد ي من لسانه ليدفن لكم  
يوم القيامة ما كنتم فيه غافلون مقابل لقوله ولقد ان نور القيامه عما كنتم تعملون  
**قوله** ان بعضنا ماسا لعمامته بقوله من لسانه ليدفن لكم يوم القيامة عما كنتم تعملون  
والنور بالنور ابن كبره وهاجم **قوله** ليعصر الموعدا النورين جميعا لصاحب  
الزائد لولم يذكر الا اني كما شئت اخلته في الحكم بطريق الغليب الا ترى الى قوله  
تعالى بلها الذي امنوا دخلت الفسا في الخطاب بطريق الغليب ولما كان  
المراد من من العمود والاستيعاب حصول التسوية بينهما في الحكم لا بطريق الغليب  
من بقوله من ذكر اداني وقال الامار انه تعالى لما رغب المؤمنين في الصبر على  
ما التزموا من فعل الواجبات والمندوبات دون المنكوحات بقوله ليجزي الذي  
صبروا ثم رغبهم في الايمان بكل ما كان من شرايع الاسلام بقوله من عمل صالحا اتبع ذلك  
بقوله من ذكر اداني يعزرا للعدد وازالة لولهمو الشخصين كرها وفضلا **قوله**  
لما ذكر العمل الصالح ووعده عليه وصل به قوله فاذا قرأت القرآن فاستعذ بالله  
اي اذنا بان الاستعاذة من جملة الاعمال الصالحة **قوله** الفاضل وفيه دليل  
على ان المسيل يستعيد في كل ذكر لان الحكم المرتب على شرط يتكبد بتكبد قياسا  
**قوله** ويمكن ان يقال ان قوله فاذا قرأت القرآن فاستعذ بالله



بما سبق من قوله ورنال عليك الكتاب بياكل كل شيء وهدى للبشرى المسلمين وذلك انه  
 تعالى لما من عليه صلوات الله عليه بازال كتاب جامع الصفات الكتاب وانه بيان  
 لكل شيء ونبه على كونه بياكل كل شيء بالكلمة الجامعة وهي قوله ان الله بايز بالعدل  
 والاحسان الالية وعطف عليه واوفوا بالعهد واكرم ذلك التاكيد قال بعد ذلك  
 فاذا قرأت اي اذا سرعت في قراءة هذا الكتاب الشريف الجامع الذي نهت على  
 بعض ما استعمل عليه ونازلت فيه الشيطان بهتة ونفثه فاستعدنا الله  
 والمقصود ارشاد الامة ونظير هذا فائدة وضع القرآن موضع المنزلة بالقرآن  
 الجمع والضم ولهذا قلنا الكتاب الشريف الجامع ويتطهر معه قوله واذا بدلنا  
 اية مكان اية فان ذلك من مناسا النزول الذي يورده حزب الشيطان ويقول  
 لو كان من عند الله لما نظر في التبديل والله اعلم **قوله** كقول له اذا  
 قسم الى الصلاة فاغسلوا قال صاحب العزائم المشكك ليس من قبل ما نحن  
 فيه لان هناك ترك للظاهر بدليل وهو ما يفرضه ليل **قلت**  
 دليله اجماع الفقهاء وسنن ما رواه ابو داود وابن ماجه عن جابر بن مطعم انه راي  
 النبي صلى الله عليه وسلم يقول بعد تكبير الصلاة اعوذ بالله من الشيطان الرجيم  
 من الغم والحزن ونفثه **قوله** وتبدل الالية مكان الالية هو النسخ يعني انه تعالى  
 عبر عن النسخ بهذه العبارة قال الامام التبريد دفع الشيء مع وضع غيره  
 مكانه وتبدل الالية بغيرها اية اخرى مكانها وهو لفظه بآية سواها  
**قلت** فيكون التبدل ضمنا معنى الوضع اي وضعنا اية مكان  
 اية تبدل **قوله** وقال القاضي واذا بدلنا اية بالنسخ جعلنا الالية النسخة  
 مكان المفسوخة **قوله** وهذا معنى قوله والله اعلم بما ينزل اعراض وطلوع  
 السطح وخرابه اي هو اعلم بما ينزل من النسخ والمفسوخ والغليظ والخصيف  
 لمصالح العباد وهذا نوع الكفا على قولهم انما انت مفسر اي اذا كان  
 هو اعلم بما ينزل مما بالهجوم فيسبون محمدا الى الاخرة الاجل التبدل والنسخ  
 وقوله بل انهم لا يعلمون معناه لا يعلمون حقيقة القرآن العزيز  
 وقاية النسخ والتبدل كما ان الطبيب الحاذق يامر المريض بشربة  
 ثم بعد ذلك ينهه عنها ولا يرضه تلك الشربة **قوله** ان السنة المكشوفة

المتواترة مثل القرآن وقد سبق الكلام عليه في سورة البقرة **قوله** حكوه شعرات الغنم  
 جزا قوله اذا قالوا وحجي اظلة على الجند المرطبة وهي غايه المقدور هو تعليل لقوله تعالى  
 في الحقيقة وقوله على ان الله حكيم متعلق بقوله الذي قال في امية ذلك بنا على معتقدهم ان  
 الله حكيم وقيل متعلق بنبات القدم وفيه ضعف المعنى نزول روح القدس من نبات  
 ملقب بالحي ليلوا المؤمنين بالنسخ فحسبوا واعلموا انه لمصالح العباد حتى اذا قال  
 فيه هو الحي من ربا حكوميه بنبات القدم يمكن ان يقال ان من عرف الله تعالى  
 انزل كلامه المجيد على سيد المرسلين بواسطة الروح المقدسة علم ان ذلك  
 لا يكون الا نورا وهدى وان لو يقف على حقيقة المراه حتى اذا قال هو الحي من ربا  
 وان من به وكل علمه الى الله تعالى تواكنا من قسم النفس به او تبدل اية مكان  
 اية فحينئذ حكمه بنبات القدم والرسوخ في العلم كقوله تعالى والاسحون  
 في العلم يقولون استناب به كل من عند ربنا ويعضد لها الدليل بحج قوله وهدى  
 للبشرى المسلمين عقيبت هذا اي هدى للبشرى الذين يتقاون حكومهم وليستكون  
 لما ورد من جنابه الاندس لا لنا لمن الذين يتقون ساقا به منه ابتغا القسمة  
 وابتغا تاديله وكالذين يطعمون في النسخ هذا موافق لما ذهب اليه الصافي  
 في المناج في النسخ والمفسوخ ان حكمه ان تبع المصالح فيتغير تغيرها والا فله كيف  
 يشا **قوله** وفيه تفرع في اثبات الثبوت والهدى والبشارة للمؤمنين  
 تفرع بحصول اصدادها في المراكز والزوايا في ذلك ان قوله قل نزله روح  
 القدس الالية محاب عن قول المراكز انما انت مفسر وهو قريب من باب الاسلوب  
 الحكيم فانهم ارادوا بقوله انما انت مفسر ان هذا ليس من كلام الله تعالى  
 لان الله تعالى لا يخبر من احدا من شعرا ليوهمي ويسمى شعرا غدا بل هو من تلقا  
 نفسك فاجيبوا بان هذا من الله فزيد في التوضيح بان قيل نزله روح القدس  
 ثم زيد قوله بالحق ليغيبه على دفع عن الطعن بالطف الوجوه اي تنزيله ملقبسا  
 بالحق والحكمة ومصالح الخلق ثم النسخ على ما افعلهم بان قيل لنبات الذين استوا  
 الى اخره تفرع بان اصداد هذه الحتمال حاصلة فيهم والضمير من نزولها والواو  
 من قولهم نزولها بالحق والنعك واللعن في الدنيا والاخرة وان اعداهم على ذلك  
 ذلك ليزيد في عظيم وحققنا احسن هذا البيان **قوله** **قوله** **قوله**



لا صوما معني قبل لا صوما هذا من العبد ان تعلمه انت فقال بل هو علمي وقيل هذا الحبيب  
هو سلمان الفارسي وهو من صحبته لان سلمان اتى النبي صلى الله عليه وسلم المدينة  
والاية مكية **قوله** ثم استقيم لكل اماله عز استقامته **الاعب** الاحاد صرايا  
الحاد الى الشرك بالله والحاد الى الشرك بالاسباب فالاول بيان في الايمان وبطله  
وبطله والثاني بوجوه عراة ولا يبطله وقال الذين يحدون في سماءه والحق  
في اسمائه بان يوصف بما لا يوصف به او بان يتناول اوصافه بما لا يوصف به  
**قوله** وروي يحدون قرا مسامحة **قوله** مستافعة قرا هنا جرات لغتهم  
فانه تعالى لما قال ولقد تعلم الغم يقولون انما يعلمه بشر ومرجعه انه مقرر  
وانما جاءه ليس من عند الله اذ لعل ان يقول فما اذا احاط الله عن ذلك  
فقال قال لسان الذي يحدون اليه اعجبي **قوله** ومثله قول والله اعلم حيث جعل  
رسالته وجه التشبيه هو ان قوله من من حتى نبي سئل ما اوتي رسول الله  
كقولهم انما يعلمه بشر في اثبات الشيء بخلاف ما يعني ان يكون عليه وجهها  
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم مقرر وانما جاءه ليس من عند الله بل من قبل غيره  
الامر في كيف عقبه بقوله انما يفترى الكذب الذين لا يؤمنون بايات الله وظلال  
الذين من تحصيل القوم وعدم تمييزهم بين الحق والصراح والباطل المحي وان كلاهم  
من الخراف الذي يرمي من غير فكر وروية **الامر** في الى قوله تعالى ان الذين  
لا يؤمنون بايات الله لا يهديهم الله كأنه قيل ان النبوة ليست بالمال  
والحسب وانما هي بفضائل نفسانية مختصة لها من لسان عباده بحيثي لم يات  
من علم انه يصلح لها فكيف يؤمن بها وانتم لستم بها فها بل يستحقون ان  
يفعل بكم كل هوان وخزي وتكال يقولكم انما يعلمه بشر لان المتعلم انما يستفيد  
من العلم ما هو اعلم به واقدم منه وما اتى به صلوات الله عليه كلامه عن النبي  
اي يبلغ فيصير بلغ قايته في البلاغة والفصاحة حيث عجزتم من لسان ان يكون مثله  
فكيف يوفق من عجز الكون **قوله** لا يهديهم الله لا يطمع بصبر وعذاهل  
الستة على الحقيقة **قوله** واوليك اشار الى الشرك **اعلم** ان المشرك به  
يقوله اوليك اما قوله الذين لا يؤمنون لانه المذكور اذ لا يشرك لان سياق الكلام  
فيه **قوله** لا يؤمنون الذين قالوا انما انت مفسى وقالوا انما يعلمه بشر على الاول

ما من في ليس وغيرهم وحيد يكون التعريف في الكاذبون الجف في الية الاشارة بقوله هو  
الكاذبون على الحقيقة الكاذبون في الكذب في هذا العار قدس خلا اوليا  
يعني المفسري مطلقا من لا يؤمن بالله ولا باياته وهو الكاذب فيه لان تكذيب ايات الله لا يفي  
اعظم منه **قوله** واما الثاني فبلى وجها من الكاذبون مطلقا فلا يتعد في اي شيء  
كذبوا وهو ايضا على وجهين اما ان يكون قوله انما يفترى الكذب الذين لا يؤمنون  
عاما والكلام وارد على الاستدراج المعنى املوا ان المفسري منا ومنكم الذي  
لا يؤمن بالله واليومر الآخر ولا يعق به فلا يباي الى الكذب وقد ظهر انكم المفسرون  
بذلك فليكن من انكم الكاذبون وذلك **قوله** الاستدراج الثاني قوله فم الكاذبون  
واما الذين راوا الذين لا يؤمنون فليس وكان من حق الظاهر لغير مؤمن فعدل الى الايمان  
لما دة الاستدراج الى المفسري من استمر على الكفر ولم يوقع منه تجديد الايمان فليست  
على الكذب وبصيرة انه وعادته لان الرادع من الكذب المروءة ومن الايمان له لا  
مروءة له **قوله** والية الاشارة بقوله اوليك هم الذين عادتم الكذب لا يحكم عنه  
مروءة ولا دين وانما الكاذبون مفيد بحسب مضى المقام وهو المراد من قوله  
انما يفترى الكذب ترد لقول قريش انما انت مفسى وهم ما كفوا بعد الايمان  
**قوله** كلما كان الرادع بلغ كان في الاغمار اذ **قوله** واما عدل من ظاهري  
قوله بل انتم مفسون **قوله** انما يفترى الكذب ترفضا وبينا على التفكي في ان  
الكاذب منه ومنهم من هو شر اذا ذهب الى ابدال من كذب الله بعد ايمانه منه على  
ان المراد من كان متمكنا من الايمان ثم اقرض للعناد والتمرد كقوله اوليك الذين اشتروا  
الضلالة بالهدى بلغ الغاية القصوى في المطلوب وايضا جعل ذلك سلا وخلصا  
الى ما فاعوا باوليك السادة من المشقة والصد عن الدين فانه اشنع وافح **قوله**  
شرح بالكفر صدرا اي طاب به نفسا بين له ذاك ما ك معناه واعرابه اما المعنى  
فلان الشرح هو الكشف تقول شرحت القامص اذا فصرته فان القامص ما يضيق  
به الصدور ولا يطيب به النفس **قوله** واما الاعراب فلان نفسا منصوب على  
التميز كذا صدرا وفي الباب اي شوح صدور نصف الفعل الى المضاف  
اليه فاشتب على التمييز فكأنه قال شوح صدرا اي قبله على اختيار الراجح  
اصل الشرح بسط العلم ويقال شرح الهم وشرحته وشرحه الصدراي





اي سطره بنور الهي وسكنه من جهة الله الوشرح لك صدرك وسرح المشكل من الكلام  
 بسطه واظهره معانيه **قوله** ويجوز ان يكون بدلا من المستعطف على قوله من كفر  
 بدل من الذين لا يؤمنون بايات الله **قوله** وقد يجوز وان يكون من كفر بالله سطره  
 مبتدا وهو على قول ابي علي الجبائي اي من كفر استحق العذب والعقاب بالامر الكرم  
**قوله** روي ان ناسا من اهل مكة قتلوا الى اخره ذكر ابن عبد البر في الاستيعاب  
 عن ابي عمر وكان غارا وانه سمع من عذب في الله ثم اعطاهم عروا وما ارادوا ان يسلطوا  
 واطمان بكتبه بالامان فنزلت الآية وهذا مما اجمع عليه اهل النفسين وروي  
 النسي عن عمر بن شريك عن رجل من الصحابة قال قال رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم سئل عما رايتنا الى مشايبه . المشايخ اليتيم جمع مشايبه وهي روى  
 العظام والليثة **قوله** منهم اعمار مبتداه وحي واثواه مع ما بعده معطوف على  
 عمار وقوله عذبوا اجملة مستأنفة فكانه قيل ما فعل يهجر ففعل عذبوا ونظيره  
 قوله تعالى من المؤمنين رجال صدقوا الا ان صدقوا صفة لرجال هذا على ان  
 عمارا من عذب علي روي في الاستيعاب فقوله فاما سمية واسما رتفصيل  
 لقوله عذبوا . وقيل ان ابواه مبتداه والجن عذبوا وان عمارا ما عذب علي ما  
 عليه ظاهرا كلام المصنف واعزاز الاسلام لان المخالف اذا راي ان المسلم  
 يبدل ماله ووجهه دون دينه اتقن ان مثل هذا الدين لا يكون الاحتمال  
 ينصرف قوله تعالى وقالت طائفة من اهل الكتاب وعلم الا لامر ربهم لهم  
 يرون ما دوني في صحيح البخاري ومسلم عن ابي سفيان ان هرقل سأل عن رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم واصحابه هل يريد احد منهم عن دينه بعد ان يدخل في  
 سخطة لده قال قلت لا قال ولذلك الايمان اذا ظاهرا لبطانة القلوب الحديث  
**قوله** واستحقاقهم خذلان الله بكفرهم جعل سبب وعيد من سرح بالكفر  
 صدق وهم الذين اوتوا بعد ما دخلوا في الاسلام سنيين اذ هما استجاب  
 الحياة الدنيا على الاخرة وفيه اشار الى ما فضل ما فعل ابو عمار علي ر  
 وشايها خذلان الله بكفرهم واما علل الخذلان بالكفر لان قوله لا يهدي الله  
 الكافرين من وضع المصنف من وضع المظهر للمعصية ثم اذن بانهم احتمل ان يطبع على قلوبهم  
 وعلى سمعهم وعلى ابصارهم غشاوة ذلك الوصفين بقوله اولئك الذين طبع الله

بقوله اولئك هم الغافلون والامر للجف من شدة ما قال اولئك هم الغافلون في الغفلة  
 اي يتصور حقيقة الغافلين لهم لا يعودون بتلك الحقيقة ومن ثم قال الذين لا اعد  
 اغفل منهم ثم لما اريد ان يبين التوفيق بين الغافلين والبعد بين المرتبين اعني  
 الثابتين على الاسلام والناكسين عنه قيل ثم ان ذلك للذين هاجروا من بعد  
 ما قتلوا الآية واليه الاشارة بقوله دلالة على ما مدح حال هؤلاء من حال  
 اولئك وقيل بتلك التوكيدات السابقة مجازا والامر في قوله للذين هاجروا  
 من بعد ما قتلوا حيث اوقعه جارا لان على ما قال انه لم يفر لعلهم يعني انه ولهم  
 وناصرهم لا عدوهم وخادهم يد على ما قال المقالة تفسير لمؤلف قوله  
 وان الله لا يهدي القوم الكافرين بقوله واستحقاقهم خذلان الله بكفرهم  
 وضع المظهر موضع المصنف في المتقابلين لان قوله للذين هاجروا من بعد  
 ما قتلوا وضع موضع الراجع الى قوله الا من اكرم ولكن من سرح بالكفر صدقوا  
 والذين توفوا لجمع قوله من كفر بالله من بعد ايمانه والتشبيح الا من اكرم ولكن من سرح  
 بالكفر صدقوا والتشويق وان الله لا يهدي وان ربك للذين هاجروا والله اعلم بمراده  
 من كلامه وغرنا ما ساعدنا شنيع لا يقدي بالخذلان وقيل به بالكفر  
 ليقابل قوله للذين هاجروا الى قوله لعقوبتكم لان العقران مقابل الخذلان لان  
 ثبت للعبد ايضا قد تمين من العقل الاخيار والسرير ليقوم حجة الله على  
 عباده . وعلم من سرح من كلامه ان قوله للذين هاجروا جازان والمقدد نحو ناصر  
 وولي للذين هاجروا القرية قوله خذلان الله بكفرهم هو لانه مقابل لقوله كما سبق  
 وقال ابو البقاء جازان لعقوبتكم رحيم وان الشائبة واسمها بكري للذكيد ومثله  
 في صدق السوء ثم ان ربك للذين عكسوا السوء فجاءت الآية وقيل جرح مخدوف  
 لان جرحا شائبة اعني عن ذلك **قوله** وقد يفتوا على البنا للفتا على تراها  
 ابن عمار **قوله** كالحصبي واسباها به بيان للفتا على عذوبة ان الحضري  
 كما سبق في الكاف عذب عذبه جبروا والكفر على الكفر ثم اسلم الحضري  
**قوله** من بعد ما من بعد هذا الا فقال وهي المجرم والجهاد والصبير على  
 ان الشائبة ليست بكبريى وقيل قول ابي البقاء التقدير ان ربك من بعد الشائبة  
 والجهاد والصبير **قوله** يوم ياتي مصوبهم جيم او باصهارا ذكر والاول





ادخل فينا لنظير ليقابل قوله لا جرمهم في الاخرة ثم الظاهر **قوله** مكانه قيل  
 يوراني كل انسان كما دل عن ذاته قال صاحب الزايد المغيرة سطر بين المضاف  
 والمضاف اليه لا متناع النسبة بدون المنسبين فكذلك قالوا بمنسج اضافة  
 التي الى نفسه الا ان المغيرة قبل الاضافة كافية وهي محقة منها لان مطلق  
 النفس لا يكون من نفسك تلتزم النفس لما اضيف ما لا يلتزم ان يكون نفسك  
 الى نفسك صحاحا لاضافة وان اختلفنا بعد الاضافة فلقد اجاب عن التي ونفس  
 التي وكل التي ونفسها **قوله** ولما لم يكن المغيرة قبل الاضافة في الاسد  
 والذئب والجحر والمنع لوجع اسد اللب وجع المنع وانما قلنا ان الاتحاد  
 بعد الاضافة لا يخلو الاضافة لان الاتحاد يحصل بالاختصاص والاختصاص  
 يحصل بالاضافة فنكون الاتحاد ان الاضافة فكيف يكون مانعا للاضافة  
**قوله** المصنف قال لنفس لا في هي الجملة فان الجملة يقع فيها اعتبار الماهية  
 مع اعتبار افرادها **قوله** اي جعل القرية التي هذا حالها مثلا من ضرب  
 معنى جعل ليصح المعنى لان معنى ضرب المثل اعتماد وصنعه من ضرب اللبن  
 والحام كان جعل القرية الموصوفة بما يليها مفعولا اوليا ومثلا مفعولا ثانيا  
 وقريب منه ذكر مكى في قوله تعالى واضرب لهم مثلا اصحاب القرية  
 قال اصح ما يعطى القياس والنظر في مثل واصحاب انها مفعول لان الاضرب  
 دليله قوله تعالى واضرب لهم مثلا اصحاب القرية انما مثل الحياة الدنيا  
 كما فلا اخلاف ان مثل الحياة الدنيا ابتداء وكما خبر وقال في موضع اخر  
 واضرب لهم مثلا الحياة الدنيا كما قد دخل اضرب على الاستعداد والجهل فعمل بها  
 فتد بعد اضرب الذي هو تمثيل الامثال الى مفعولن بالاختلاف  
 في هذا يجب ان يجري في غير هذا الموضع على ذلك والقافي قوله فخور ان يراد  
 قرية تفضيليه والقافي فخرها الله مثلا متعلق بقوله ان يكون في قرى  
 الاولين قرية **قوله** ايام طعموا ونعم وفي رواية لمسلم انه صلوات الله عليه  
 امر صرافه ان ينادي ايام التشريق اها ايام اكل وشرب **قوله** الاذاعة  
 واللباس استعارتان خلاصة السوال انه سأل عن بيان استعارة

اذا فاء واستعارة لباس الجوع وعن نسبة احدهما الى الاخرى فانه تعالى وقع احدي  
 الاستعارتين مفعولا للاخرى **قوله** اما الاذاعة يريد ان الاذاعة بعد ما كانت  
 مستعارة للادراك والاضافة صادرة حقيقته في الاضافة بسبب كثرة استعمالها  
 ونسبها اليها ثم انقص لبيان الجواب عن الاستعارة الاولى على سبيل الاستئناف  
 بان قال شبه ما يدرك اي شبه ما يدرك الانسان من اثر العذاب وما يحس من طعم  
 المر والبعث ثم ادخل المشبه في جبر ما يدرك الطعم ثم اطلق على ما يدرك بالعقل  
 اسما ما يحس بالغم هذا تقرير اصل الاستعارة والافاسم موصوفة مثل هذا النسبة  
 لبيان انها استعارة تبعية لان قوله ما يدرك من اثر العذاب يفتح اللفظ  
 وهو مثل الفعل في استعارة البقاع الاستعارة فيه لا متناع وتوقعه موصوفا  
 ولوايد بقر التبعية لتقل شبيهت اصابة العذاب والحرق بهم باذاعة مثلا  
 الطعم المر للبعث ثم ضربت الاستعارة من الاضافة الى ذاق فيكون استعارة  
 مقترنة بتبعية لان المشبه المترك امر مفعول **قوله** وانما اضطر الى هذا التناول  
 لان الاستعارة وقعت في لباس الجوع وقد منع عليها اذا فاء وهو لا يشبهها شيئا  
 ولا تجر يد الفجاءة لاضافة لكون تجر يد **قوله** الدابة الذوق وجود الطعم بالغم  
 واصله فيما يقل تناوله دون ما يكفنه يقال له الاكل واحتر في التبريل  
 لفظ الذوق في العذاب لان ذلك وان كان في التعارض للتقل فهو مستعمل  
 للكثرة خاصة بالذكا ليعم الامر من ذكر استعمله في العذاب بخلافه وقوا العذاب  
 وقد جاني الرحمة نحو ذلك اذتنا الانسان سادحة ويغير عن الاختصار يقال  
 اذنته كذا فاذق ويقال فلان ذاق كذا وانا اكلته اي جزته اكثر مما خبز  
 وقال الطعم تناول العذاب ويسمى ما يتناول طعم وطعام ورجل طاعمه  
 حسن الحال وقوله تعالى فافقها الله لباس الجوع والخوف فاستعمل  
 اللين مع اللباس من اجل انه اريد به التجربة والاختبار اي جعلها  
 بحيث تمارس الجوع **قوله** وقيل ان ذلك على تقدير كلاس كانه قيل اذافا الخوف  
 والجوع والعين لبا سها **قوله** واما اللباس هذا هو الجواب عن بيان  
 الاستعارة الثانية اي شبه ما يغشى الانسان ويلبسه من اثر الجوع  
 والخوف باللباس الحقيقي والجامع كونهما تشبهين على الانسان وغا شين له



ثم اطلق اسم اللباس على ما ينبغي الاشارة الى انهما وجعل اضافة اليها قرينة ما نفى عن  
 ارادة الحقيقة فيما استعاره مفرقة اصلية حقيقة لكون المشبه المستعار  
 عقليا. واما ايقاع هو الجواب من نسبة احدى الاستعارتين الى الاخرى وتكون  
 ان نسبة الاستعارة الاولى الى الثانية بعد ما جعلت حقيقة في الاستعارة  
 والاذان بسبب كثرة الاستعمال نسبة تنزيح شي على اصل. ولما كانت الاستعارة  
 التي هي معنى الاستعارة صفة ملائمة لنفسيا للجمع والاختلاف والمشبه باللباس  
 جعلت تجريدها وهذا هو المراد من قوله فلهذا لما وقع عبارة عما ينبغي بينهما  
 فكانه قيل فاذا قم اي اصابهم ما غلبهم **قوله** وهو في هذا اي العرب في  
 من تنزيح اذا قلنا على لباس الجمع طريقا نظريا في الجريد وهو ان يرفع على الاستعارة  
 بعد ما صفة ملائمة للمستعار له كما نحن بقدره وطريقا في الترشيع وهو ان يرفع  
 عليها صفة ملائمة للمستعار منه كما في المثال الثاني **قوله** غير الرضا اذا تبسم  
 البيت غير الرضا اي كثير العطاء يقال علوا الرضا اذا استختم المرء من وذلك  
 اذا لم يفتكك في الوقت المستوط **قوله** زهين. . .  
**قوله** وفارقتك برهن لا تكالك له. بعد الوداع فاسي الرهن قد غفلت.  
 اي ارنفت قلبه فذهبت به يقول اذا ضحك ضحكة ايقن السائل انه بذلك  
 التبرع استغلق رقاب ماله ويعطى بالاخلاق **قوله** ووصفه بالغير الذي  
 هو وصف المعروف اي استغلق رزق على المستعار له لان الغرض من استغلق  
 لا على المستعار لان الغرض من استغلق الرضا **قوله** وفيه عدول  
 عن الظاهر لان الغرض من صفة حقيقة للنوال والمعروف بل هو وصف للبحر  
 المستعار اول المعروف يقال غمر المائي غمر غمر اي غلاء والغمر المائي الكثير  
 من غمرنا حتى يد للاستعارة بعد ان كان من شيئا وهذا المثال المستشهد  
 يشبه استعمال الاستعمال الاية في ان الجريد ليس بجريدها **قوله** ينظروا  
 فيه الى المستعاري المستعار منه **قوله** ينازعني رداي البيت من الاعتبار  
 لف التامة من مزاولة تحت الحرك. الجريدي الاعتبار لف التامة على الرضا  
**قوله** الجريدي. جات به معجرا يبرده. يقول كاذبي سيفي مبدعهم ويريد ان  
 يوضح مني فقلت رويدك فلي نصف الاعلى منه الذي هو في يميني وهذا

الغنى الاجز منه فقلت على راسك وسلكه **قوله** الاخر  
**قوله** نقاسمهم اسافنا سر قسمة. ففينا غوا سبها ومنهم صدور صا.  
**قوله** صافي الرضا اي سابعه **قوله** وما ايت به من كرمها اي اهلكها الضمير في  
 به للموصول يقال ايتي عليهم الدهر اي اهلكهم وانما هو اصله من ايتان العادر  
**قوله** وصل بذلك بالفتا في قوله فكلوا صدقهم من افعال الجاهلية وهذا هو  
 العاصدة بيان لمربط الايات من لذن مفتوح الشوق ولقد اسلفنا ان هذه السورة  
 في بيان سواها لغيره وقبائحهم وفي تدكارهم ما حول الله لهم من انواع النعم وفي  
 انذارهم بنعم الله وما حل لهم من سبق من الامور الحالية ولما عدو عليهم النعم  
 المتكاثرة من ذكر الانعام وقوايدها ومراثي الخيل ومنافع ما يصل اليهم  
 من الخيل وانذارهم بالزراع من النذر في غيبيهم ما كانوا يفترون على الله من اخاذ  
 البساتين وقال ويجلون الله ما يكبرون ونصف الستم الكذب ان لهم الحسنى  
 وادان نذكر نوعا اخر من افعالهم وهي تحليلهم ما هو ايم ما حرمهم الله تعالى  
 من اكل الميتة والدم وخم الخنزير وتحريمهم ما احله الله من البحار والسمك  
 والوصايل والحاموق والهمم ما في بطون هذه الانعام لخصه لذكورنا ومحرمهم  
 على ارجاسعت ذلك ضرب المثل بقوله ضرب الله مثلا قرية الاية  
 لتكون كالحاصل الى قوله فكلوا من ذوق بقوله ولا تقولوا لما تصف السك  
 الكذب هذا حلال وهذا حرام وتدل عليه تكرير قوله مصف السك الكذب  
 فظهر من هذا التفسير ان الماشور به هو ما عدو الله تعالى من اول السورة من  
 الماكول والمشروب. اما الماكول ففنها قوله والانعام طعنا لكرالى ومنها  
 تاكلون ومنها قوله غيب كرمه الزرع والنبوت والخيول والاعناب  
 ومن كل الثمرات ومنها قوله وان لكم في الانعام ليرة نسيتكم مما في بطون ومنها  
 ومن ثمرات الخيل والاعناب تحذرون منه سكرها ومنها ما خرج من بطونها سراب  
 ضللت الوانه فيه شفا الناس والله اعلم **قوله** اوان صبح زعمكم انكم تصبدون الله  
 يعني جابت الرطبة سؤلة للكلام فاما ان عمل العباد على العبادة على الطاعة  
 ليطابق الا وهو فكلوا اوان يجري على حقيقته لكن على الزعم الكاذب  
**قوله** وانصاب الكذب بلا يقولوا وهو محتمل ان يكون مفعول لا به وان يكون



مفعولا مطلقا وقد مضى عن ابن الحاجب ان مثل هذا ينبغي ان يقال يتعدى او لا  
يتعدى بنفسه قولان فان يتعدى فهو مفعول به والا لمفعول مطلق **قوله** ويجوز ان  
يتعلق اي هذا حلال وهذا ينصب على ارادة القول قالوا في نقول في الكتاب  
كالقاضي بنو ابي باريكم قتلوا انفسكم **قوله** وذلك ان ينصب لكذب ينصف  
عطف على قوله واستجاب الكذب بلا تقولوا وما ضد رية واللام بمعنى لاجل  
الاول موصولة واللام صلة لقوله لا تقولوا **قوله** جعل قولهم كناية عن الكذب  
ومحضة قال الامام والناضي كان ما هي الكذب وحقيقة بمجولة وكلامهم  
يكشف عن حقيقة الكذب ويوضح ما هيته اراذ ان قوله نصف بمعنى يوضح وتبين  
لان بعض الصفات بمنزلة الكاشف عن المخدود والتعريف في الكذب للجنس كان  
الاستهم اذا اعدت في السطوع وصفت ذلك الجنس وكيف عن حقيقة وعلمية  
قوله اي العلاء سري يروق المعرة بعدوه من نبات برامة نصف الكل لا  
هذا واما ما عليه ظاهر كلام المصنف فان اصل الكلام لا تقولوا هذا حلال وهذا  
خارج لاجل قولكم الكذب قالوا نصف بالكذب في قوله لاجل قوله ينطوع به  
الاستهم لكونه بان ذلك يقوى وقوله من غير تحقيق كقولهم ذلك قولكم ما هو  
والله الاشارة بقوله لا لاجل حجة وبينه ثم زيد في المبالغة بان قيل نصف  
الاستهم الكذب ليعلم ان قولهم كثر انصافه بالكذب صار بمنزلة الى اصف  
لقد وانظفت الستهم بالكذب فتدخلت الكذب بخلية ونحو في المبالغة  
صائم وليله قائم في نصف اليوم الذي يصور فيه هذا الشخص بصفته كثر مذكور  
هذا الفعل فيه ولذلك وجهه كان موصوفا بالجمال الفايق ثم صار حقيقة الجمال  
وسميعة حيث هو الذي يصف الجمال كقوله الفايل . . .  
اصحت عينك من حور مصورة لابل عينك منها صورة الجرد . . . فالاسلوب  
من الاسناد المجازي او يقول ان وجهه لا يصف الجمال بلسان الحال على الاستعارة  
المكتنية **قوله** ان ما في من الشكل والفتح والدال والملاحة هو الجمال عينه  
وقريب منه . . . وفي ظني ان كل الله حسنه . . . وقال لا بصار الخلايق عود ذي . . .  
وعن بعضهم يعني وجهه يذكرون بظهورها فيه الجمال وهو الملاحة التي هي سبب  
**قوله** صفة لما مصدرية وهي حرف والحرف لا توصف والمراد وصف ما مع

من حيلها وهو وصف المستكر ويعلم منه ان ما مع ما بعد ما معرفة لانها اشبهه  
بان المصدرية وهي حرف والحرف لا توصف مع ما بعد ما معرفة قال ابو البقا  
في قوله تعالى وما كان قولهم الا ان قالوا الحمد لله على ان اسم كان مع  
ما بعد الا وهو اقوى من ان يجعل جبرا الاول سما لان ان قالوا الشبهة المستكر  
في انه لا توصف وهو اعرف . . . وذهب هنا الى ان الكذب يدل من سائر اجلها  
مصدرية او بمعنى الذي وكذا عن ابن جني **قوله** بعد كذب قال اي ذي كذب او وصف  
بالمصدر مبالغة كانه نفس الكذب **قوله** او هو جمع الكذاب قال ابو البقا  
ويقر بهم الكاف والذال وفتح الياء وهو جمع كذاب بالتحنيف مثل كتاب وكتب  
وهو مصدر وهي معنى قراءة من قرأ بفتح الكاف والياء وكسر الذال وهو منصوب  
نصف وما مصدرية **قوله** ذكره ابن جني وعن بعضهم ابن جني يكون السبا  
ذليست بالانصب وهو في الاصل كني مغرب وبني بالسكون ولذا وصفت خط  
مولاي هذا الذي القاسي هم الله **قوله** من التعليل الذي لا يتضمن معنى الغرض  
فكون للعاقبة والصبر **قوله** يعني في سورة الانعام اى قوله وعلى الذين  
ما ادوا حرمات الله الاية واتصال هذه ما قبلها كما تصالها ب  
سبحي بيان الرابط ان شاء الله **قوله** وليس من الله بمشتكر البيت يروي به  
عن ان الله تعالى قادر على ان يجمع في واحد ما في الناس من معاني الفضل والكمال  
**قوله** معنى ما مومراي مقصود يؤتم الناس اى يقصدونه لياخذوا منه الخير  
الجليل في الامم بالفتح القصد يقال اتمه واممه تاممة اذا قصد **قوله**  
او بمعنى موم به . . . الجي مومري اتمت التور في الصلاة امامة واتم به اى اتمدي  
به **قوله** كالرجلة والحيمة الجي مومري الرحلة بالضم الوجه الذي ترون يقال  
اتم رحلي اى الذين ارسل اليهم والانتخاب الاختيار والحيمة مثل الحمد مال  
حائي في غيب من اصحابه اى خيارهم **قوله** وروى السفي عن فروة ابن نوفل  
الحديث بما روى قرياسه ابن عبد البر في الاستيعاب **قوله** وكان  
شا لرحيلا لا سخلفته . . . وفي الكلام لابي الا شيرا ان عمر رضي الله عنه قيل  
لدا سخلفت قال لو كان ابو عبيدة جالا سخلفته وقلت لربي لو سألني  
سمعت نبيك يقول انه امين هذه الامة ولو كان سالم مولي ابي حذيفة حيا



لا تخلقه وقد لزم اني سمعت نبيك يقول ان سالما سجد يدالحب لله ولم يردك  
فيه حديث معاذ وهذا قول لما ذكر في الاستيعاب عن عمر انه قال لو كان سالما رجيا  
ما جعلته شوري وذلك بعد ان طعن وهذا عندك ان كان يندريها عن رايه  
يريد انه لم يكن من استحق الخلافة لان الامية من قریش وسالما لم كان مولى **قوله**  
ابو عبدة اشهر هذه الامية . رؤيا من البخاري ومسلم والترمذي عن انس ان  
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان لكل امية امينا وامين هذه الامية ابو عبدة  
ابن الجراح **قوله** وهو ذلك المعنى اي قول عمر رضي الله عنه ومعاذ امية كانت  
لمير عنه وبين الله يوم القيامة الا المرسلون ذلك المعنى الذي قاله ابن مسعود  
وهو الامية الذي يعقل الحق **قوله** الفانث للقيام بها اسم الله . **قوله** الغنى  
لنعم للطاعة مع الخسوع ومن بكل واحد منهما في قوله وقوموا لله قانتين وقوله  
لنعم وكل له قانتين قيل خاضعون وقيل طائعون وقيل ساكون ولو لم يفسر  
اي الصلاة افضل فقال طولا لقوت اي الاستغفار بالعبادة ورفض كل  
ما سواه وقال ان ابراهيم كان امية قانتا **قوله** الان وجبت من اكلتمو شكر الله  
لنعم اي انما يصح الشكر في المأكلة اذا كان فيها التكلف والشفقة والاشك  
ان المأكلة مع المجدور مما يتقرب منه الناس ومنع منه الطبع **قوله** اجبا  
اخضه قال الرابع جبيت الما في الحوض جمعه والاجبا الجمع على سبيل الا  
واجبا العبد يخصه اياه بقبض الهي تحصل له منه انزع من النعم بلا سعي  
من العبد وذلك للانبياء ومن يقاربهم من الصديقين والشهداء لقالي  
عجبي ليه من ليا وظهري **قوله** من نيب **قوله** هي شوية الله بذكره وهو من اضافة  
المصدق الى الفاعل ناه ينه الله اذا ارتفع وترفعته سألها اذا رفعت  
ونزهت باسمه انما رفعت بذكره **قوله** في ثم هو ما فيها الهامية عن هـ  
في قوله فغضبهم من اليم ما عشيهم وفيها تكرر للظرف نحو فغضبهم فيك زيد ترافف  
فيك اي حصل من ايمان ثم التي تعطي معنى الزاخي في على الرتبة مجازا تعظيم  
منزلة رسول الله صلى الله عليه وسلم وايدان ان اسرف ما اوتي خليل الله اتباع  
وعول الله ملته يعني لما امر جليل الله باتباعه ملا خليل الله حصل خليل الله  
منزلة غالية لا يدانيها ما وصف به من ابدان قوله ان ابراهيم كان امية قانتا اليها

قال صاحب الانصاف كانه قال وهما ما هو اعلى من ذلك قدرا ورتبة وهو  
ان سيد البشر ما موربا لوجي باتباعه وضيعة النبي صلى الله عليه وسلم في هذا  
التعظيم او قد اكبر **قوله** وبالالمسب اي وبالترك تعظيم المسب قال محي السنة  
بشيل معناه انما جعل المسب لعنة على الذين اختلفوا فيه وخالفوا فيه وقيل  
معناه ما من من الله تعظيم المسب الاعلى الذين اختلفوا فيه **قوله** والمعنى في ذلك  
ذلك عن المعنى في ضرب القرية التي كبرت بالغصا الله مثلا وغير ما ذكره عطف  
على نعم الله اي كبرت بالغصا الله وبغير نعم الله وبما به بيان غير ما ذكره بقوله  
وهو الاذكار من محط الله الي اخره لان مثل هذا الاذكار من اجل النعم . ويمكن  
ان يقال انه عطفت على قوله في ضرب القرية من حيث المعنى يريد المعنى  
في ذلك هذه الآية عن المعنى المذكور في قوله ضرب الله مثلا قرية كانت امية  
مطينة الآية وهو الاعتبار وايضا النعمة والامن والاطمان وكما انما  
ثم استيصالها في الدنيا وعن غير ما ذكر فيه وهو ان اهل هذه القرية اندر لقوم  
انبياءهم بان يعظموا مثل السب ولا يعرضوا لخطا الله لخصت حرمة فاما النعم  
وجعلوا رتبة الطاعة عن اعنا قصور فوجب ان يعقد فيها هذا المعنى لكون الامر  
وامر من في القرية من المؤمنين واليهود بعد ما نفعي عليها عن ثم ما احله الله  
وتخليل ساحرهم وبعد ما اندروا وكروا نعم الله وادعوا انهم سبوا ابراهيم  
فكذبوا بقوله ان ابراهيم عليه السلام كان خبيثا وساكرا وهو لا مشكوك فيه  
من دول الله واليهود يكفرون بنعمه ولهم ما بعاله الا هذا النبي كما قال  
ان ادلي الناس بابراهيم للذين يتبعون وهذا النبي **قوله** فاما معنى الحكم بتيههم  
يعني انما عمن اطلاق الاختلاف والحكم من القرية من اذا وقع الشارح بينهم  
بان كان بعضهم محلين وبعضهم محرمين . واما اذا كانا جميعا محلين شارة ومحرمين  
اخرى فلا يقع الشارح والاختلاف فاما معنى قوله تعالى المحكم بينهم ووجه الجواب  
ان الاختلاف كما يقع بين المتنازعين يقع ايضا بين فعيلين وان لم يقع الشارح  
بين القوم **قوله** ووجه اخر وهو ان موسى عليه السلام امرهم الي اخره هذا الوجه  
رواه الامام عن ابن عباس وقال يعني اختلفوا على بينهم حيث امرهم بالحب  
فاختلفوا السب لان اختلفوا في السب كان اختلفوا على بتيههم



في ذلك اليوم ويصعد هذا السائر ما رواه البخاري ومسلم وابن ماجه والشافعي عن ابي هريرة  
 قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الاخرين السابقين يوم القيامة سيد القوم  
 او تواتر الكتاب من قبلنا واولينا من بعدهم ثم هذا يومهم الذي فرض عليهم يعني الجمعة  
 فاخلقوا فيه لهدانا الله له فالناس لنا فيه تبع اليهود غدا والنصارى بعد غد  
 ورواه الامام احمد بن محمد وقال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما طلعت الشمس  
 ولا غابت على يوم خير من يوم الجمعة هداانا الله له وفضل الناس عنه فالناس لنا فيه  
 تبع لليهود يوم السبت والنصارى يوم الاحد ان فيه ساعة لا يوافقها مؤمن يقبل  
 ليا لاله سوا الاعطاء وقال الامام انه تعالى امر محمد صلوات الله عليه  
 بمائة ليلة ابراهيم عليه السلام وهذه المائة انما حصلت اذا قلنا ان ابراهيم  
 عليه السلام قد اختار يوم الجمعة وعند هذا السائل ان يقال نعم اختار اليهود  
 يوم السبت فاجيب بما جعل السبت على الذين اختلفوا فيه **قوله** ومعنى جعل  
 السبت فرض عليهم تعظيمه صلى الله عليه وسلم هذا من معنى فرض واوجب باستعانة على  
 وعلى لوجه الاول قدر مضافا ليعلق الجارية وهو قوله جعل وقال السبت على الذين  
 اختلفوا فيه **قوله** ان ذلك هو اعلم بهم الى اخره وضع المصنف موضع قوله من صلح  
 سبيله وهذا اعلم بالمتدين ثم فضله بخبري الذين ليس ليهود ان المهدى في قوله  
 الى سبيل ربك عامر وكذلك المجادل في قوله وجا له مكانه تعالى تسليته صلوات الله  
 عليه على اذ هاب نفسه حسرات على عدم ايمان القوم اي ما عليك الا الدعوى الى  
 الله بالحكمة والموعظة الحسنة والمجادلة على طريق اللين واما الهداية والايان  
 فلا عليك واما الى التسليته الا يارس في قوله وكانك تضرب منه في صديد باره  
 واما قدر في الترتيل ذكر الصالحين لان الكلام منهم وبه يقع التسليته واهم المصنف  
 بما على تبيينه انظم ظاهرا ثم انه صلوات الله عليه لما جدد في البلاغ وبالغ فيه  
 ومجادلهم حرصا على ايمانهم وظنا منه انه المستطير على الكل والقادر  
 على ايجاد الهداية فيهم اسرا بالدعوة الى الله بالحكمة والمجادلة باللين والرفق  
 وعلى الامران بقوله ان ذلك هو اعلم وذكره العبد اي ما عليك الا البلاغ بالحكمة  
 والمجادلة باللين فمن علم الله فيه حيل كفاءة تلك البلاغ ومن علم انه لا خير فيه  
 لا يجد تلك المسألة **قوله** كانك تضرب منه في صديد باره قال المبدئي هذا

مثل ضرب لمن طبع في غير مطمح **قوله** السامر . . .  
 . . . قالوا سمعت ان الشرس على الهوى . . . فخلق تضرب في صديد باره . . . من في قوله  
 منه تجر يد به لانه جرد منه مثل الحديد الباردة وفي صديد كفي في قوله تعالى  
 واصبح لي في ذمتي **قوله** سمي الفعل الاول اي فاعبوا باسم الثاني وهو كما عرفت  
 وهو من باب المساكلة سماء المزوجة لغة واما المزوجة بين متعنتين في الشرط والجر  
 كقول الشاعر . . . اذا ساءني لنا هي فليج لي الهوى . . . اصاح الى الناسي فليج به الهجر . . .  
**قوله** ان صنع بكم صنف من قبل ادخو فضايلوه بشله قال الفاضل لما امر  
 صلى الله عليه وسلم بالدعوة وبين طريقها اسما واليه والى من شايه بالخالفه  
 ومراعاة العدل مع من يتابعهم فان الدعوة لا تنفك عنه من حيثها تتضمن  
 دفع العادات وترك الشهوات والقدر في نيل الاسلاف والحكم عليهم بالكفر  
 والضلال **قوله** خطلة ابن الراغب وفي الاستيعاب هو خطلة ابن في عام  
 الراغب لا نصاري ابراهيم يعرف بالراغب في الجاهلية قد مر مع قولين في واحد  
 بخاربا نسما ورسول الله صلى الله عليه وسلم ابا عامر الفاسق مات بالمرور كما في  
 واما ابنه خطلة فهو المعروف بتسليم الملايكة فقل يوم احد شهيدا قال  
 امراته ان خطلة اوجب وعملت امر شقي راسه فلما سمع الهبة خرج فقتل  
 فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم رايبت الملايكة تعمله **قوله** في وضع الصابر  
 موضع الضميمة من الله . . . الراغب المصباح لا مساك في ضيق يقال صبرت  
 العاية جبرتها بلا علف وصبرت فلانا حلفت حلفه لا حزوج له فيها والصبر  
 جبر النفس على ما يقتضيه العقل والشرع او كلاهما معا فاصبر لفظ عام  
 واما خلاف بين اسمائه بحسب اختلاف مواضعه وان كان جبر النفس لمصيبة  
 سمي صبرا لا غير ويضاده الجزع وان كان في محاربة سمي شجاعة ويضاده الجبن  
 وان كان في نائية سمي سخرية سمي رجب الصدر ويضاده الفجر وان كان في مساك  
 الكلام سمي كتمان ويضاده المذل وقد سمي الله تعالى كل ذلك صبرا  
 وبه عليه والصابر من باب السابا والضاد جنس لباس يقال رجل مذل اي  
 مذل لساكنه من مال او سر **قوله** او وصفهم بالصفة عطف على قوله سنا  
 عليهم من الله يعني وضع الصابرين موضع صبر المحاطين مجازا لا هو عند الخطاب



ما كانوا صابرين نساهم الله به اما لجهده المدح والشالان الصبر من اعظم اوصاف المتقين  
واما لاكتساب الصبر بلباس الصبر جعلوا صابرين ترغيبا على الصبر وعلى ان يراوا الصابرين  
الجبس لا يكون من وضع المظفر من وضع المضمض فلا يكون مجازا بل يكون من باب  
الكناية فيدخل في هذا العامر المحاطبون دخول اوليا **قوله** كانه قيل للصبر  
حين للصابرين • حاصل الوجوه ان معنى التركيب اذا الصبر عن العاقبة وترك  
المقالة حين من استيعابها لقوله تعالى وان تعفوا القربى للفقوى من عفى  
واصله فاجره على الله **قوله** فغفر عليه لما فعلت كذا يعني اتممت ابي وكذا عليه  
امرا الصبر بان اسرع وحده بالصبر بعد ما حكم عليه بالتركيب التسمي لان اللام  
في الصبر تسمي مرتبة للقسمة وفيه معنى الامر ثم بين اداة الحضمان الصبر عليه  
سهل لكونه يتوفى الله وتشد يد **قوله** وما فعلهم اكا ذروني من  
المثله **قوله** ولا يضيق صدرك وهو من باب لا اريك ههنا اي ولا تكن  
حيث يضيق صدرك اذا انا بك منهم مكره اي لا تباشر القلق والضيق  
وذلك مستفاد من لفي كيونه في ضيق والعدل من ولا يضيق صدره **قوله**  
والضيق تخفيف الضيق قال ابا بقا ضيق بفتح الصاد فيه وجهان  
احدهما انه مضطربا ق مثل سار سيرا والثاني هو تخفف من الضيق  
اي في امر ضيق مثل سيد وميت • تمت السورة • ه •

## سورة بني اسرائيل وفيها مائة وعشرايات

### بسم الله الرحمن الرحيم قوله

سبحان علم للتسبيح كعثان • الزاعب التسبيح المرات السبع في • اما اوله  
يقال سبح سباحا وسباحة واستعينوا بالبحر في المثل كل في تلك  
يسبحون والمجري الغرس والسباحة سباحا وسرعة الذهاب في العمل  
وان لك في الزا سباحا طويلا والتسبيح نثر به الله • واصلة المرات السبع  
في عبادة الله تعالى وحبل ذلك في فعل الخير كما جعل الابعاد في السور وقيل  
العدد الله ثم جعل التسبيح قاسما في الساعات قولا كان او فعلا او نية قال  
تعالى فلو لا انه كان من الحسن قوله ونحن نسبح بحمدك اصله مصدر كقولهم

قال ابا بقا سبحان اسر ذات مرقع المصدر وقد اشتق منه سبحت والتسبيح ولا يكاد يستعمل  
الا مصفا لان الاضافة تبين من المعطوف فاذا افرد عن الاضافة كان اسما عاما للتسبيح  
لا يخصص التعريف والالف والنون في اخر مثل عثمان وقال ابن الحاجب والدليل  
على ان سبحان علم للتسبيح قوله **السابع** • ه • ه • ه •

• قد قلت لما جاني فخرج • سبحان من عطفه الفاجر • ولولا انه علم لوجب صرفه  
لان الالف والنون في غير الصفات انما ينع مع العلية ولا يستعمل علما الا اذا ذكر  
استعماله مصفا فلهذا لم ينع لان الاعلام لا ينع والتسبيح مصدر سجع اي قال  
سبحان الله ومثل ذلك سبحان تنبيه لالفاظ لكن ورة التسبيح يعني التثنية **قوله**  
مدل على التثنية البليغ وذلك في جلب هذا المصدر في افضل التركيب للتوكيد  
وهو اسج تسبيح اسج سبحان ثم حذف العامل وقامته مقام الدلالة على  
ان المطلوب بالذات المصدر والفعل تابع فيفيد الاخبار بلسنة وجود التثنية  
واما قوله التثنية البليغ من جميع العبايح التي ضبطها في تصنيفها اليه اعد الله نعمها  
باباه مقام الاسماء الصوف الورد وهو مرقع بل معناه البعث كما قال  
في النور الاصل في ذلك ان يسبح الله في روية الحب من صنائه ثم كثر حتى استعمل  
في كل منجبت **قوله** ابراد بقوله ليلا لفظ التنكير بتلليل مدة الاسر وانما سري  
به في بعض الليل • قال صاحب الفرائد قوله ابراد بقوله ليلا لفظ التنكير  
بتلليل المدة مسلم واما قوله في بعض الليل فغير مسلم لان ليلا محتمل الكل ولا  
يلزم لبعضه بعضه حسب العدد ولا محتمل لجزءه لانه لو لم يذكر ليلا بعد الاسر  
لم يعلم مقدار الاسر لانه يمكن انه اشري به ليلا في كماله تعالى منتهيا بها ليلا  
ومن قال ان ذكره للتنكير ليس بشيء لانه لا بد من ذكره وقراءة عبدا لله وحديفة  
لو كانت بدون الامر التعريف اعني بعض ليل كانت شاهدة لذلك لان بعض  
الليل يمكن ان يكون المدة به بعض الليالي فيكون الذي اشري به ليلا من  
الليالي • واجيب **قوله** ان الاسر انما مل المعنى التنكير محتمل لان يكون  
للأفراد تحضا او نونا محتمل ان يكون للتعظيم والتقديس او التنكيل  
لفواذ كما للفظ المشترك وانما تبين معناه بقيام قرينة سبعة فقوله ليلا  
محتمل احد هذه المعاني وانما تبين بمقتضى ولا خلاف ان الاسر لو كان



اكثر من ليلة في الليل وتعلم ليدل على انها كانت في بعض من تلك الليالي المملوءة على ان  
تصدق من الشريعة بالكلية الدالة على التحجب بالبلغ من ادوات الشريعة للعبادة وانه  
عطية لا يقصد عليها الا الله عز وجل وهي كما قال اشري به في بعض من الليالي من مكة  
الى الشام مسيرة اربعين ليلة وكذا دالة قراءة عبد الله وحذيفة وما ذهب  
الى ان بعض الليالي يمكن ان يكون المراد به بعض الليالي بعيد جدا ولا يخفى على احد  
ان قوله ومن الليالي فتجده ليس المراد ما قاله وقال في الانصاف وتدجري ذكر الليل  
في موضع لا يليق به الحجاب الذي ذكره المحضري وهو قوله فاسر به صلاتك بقطع  
من الليل. والظاهر ان ذكر الليل لتقوية الشريعة بقدرته اولان الشريعة وكل امر  
الشيء كونه ليلا فانزله احد ههنا بالذكي بقوته له في هذه المحاطب سلكه قوله  
تعالى لا تستخفوا الهين اثنين فان الاسم الحامل للتثنية والعلية اول الجفينة  
فكذلك التثنية لانها مقصورة بالانطال كما مر. واجيب ان بين  
المقامين من بعيد لانه ما وقع النزاع في ان عمره صلوات الله عليه كان  
ليلا او نهارا كما وقع في اتخاذ الاله والعدو في تلك الالية وانما هو بيان ايدا  
امر عزيب خارق للعادة واما قوله بقطع من الليل لقوله لانه اتي  
بالليل هناك ونكر لتضمن المعنى المقصود في الايراد من التبعض وحيث قوله  
من الليل هنا لبيان البعض ما هو هذا المقصود فيه البعضية وذلك يتضمن  
والحاصل ان اعادة الشيء لاناطة امر زائد اسلوب من الاساليب. وانزل  
والعلم عند الله ويمكن ان يراد بالتكثير العظيم والنفيم والمقام يقتضيه الامر  
كيف انشأت الشريعة بكلمة النبوة عنه ثم وصف المسمى به بالعبودية  
ثم اردت تعظيم المكانين بالحج او بالبركة لما حمله تعظيم الزمان ثم تعظيم الايات  
باصنافها الى صيغة التعظيم وجمعها ليشمل جميع انواع الامات وكل ذلك  
شاهد صدق على ما نحن بصدده والمعنى ما اعظم شأن من اسرى من حقوقه  
مقام العبودية وصح استهلال العناية بالبرمودة ليلا اي ليل ليله شاق طيل  
ليلنا الحبيب من الحبيب. وقال في مقام الشهود بالمطالع فتدلي تكان  
هو من سين واذا في ما وحى لا عبده ما ادخى ما كذب القواد ما اراى  
فحينئذ ينطبق عليه التعليق بقوله انه هو السميع البصير اي السميع بمجال

ذلك العبد والبصير لاننا له العالم لم يكن فاهمة خالصة عن سواها الهوى ومرددة  
بالصدق والصفاء مستأهلة للقرينة والزلزلة ولا بعد ان يرجع الضمير الى العبد  
كما نقلوا البقاء عن بعضهم قال انه السميع لكلامنا والبصير لاداننا واما ان يسطر  
الضمير للفضل فلا شعارا بخصاصة هذه الكرامة ومن. ولهذا عتب بقوله  
وايتى موسى الكتاب لانه كما مستطرد الحديث الاشر وسامع الكلام وسخ  
القرينة والزلزلة والجامع ان موسى عليه السلام انما اعطى التوراة عند مسيره الى  
الطور وهو بمنزلة معراج عليه السلام لانه هناك سرت بالكلام وسخ التكليم  
وطلب الروية وسبح في سورة النجم ان شاء الله الكلام في اثبات الروية لتسديدنا  
صلوات الله عليه واقوال الفقهاء والعلمانية مستوفى. ولعل السر  
في تحجب الضمير محتملا للاشارة الى المطلوب وانه صلوات الله عليه  
وسلم انما دأب رب العزة به وسمع كلامه به. وروى في صحيح البخاري عن ابي هريرة  
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال قال الله تعالى من عادي لي وليا فقد اذنته  
بحر وما تقرب الي عبدي لي احب الي من اذما افترضت ولايمان عبدي تقرب  
الي بالتواكل حتى احبه فاذا احبته كنت سمعه الذي يسمع به وبصر الذي يبصر به  
ويده التي يبطر بها ورجله التي يمشي بها وان سألني عن اشيء فاني اعطيه وان استعاذني  
اعذته الحديث. وفي حقايق السلي في ابن عطاء طهر مكان القرية وموقف  
الدنو عن ان يكون منه تاثير للحقوق محال فصار بفسه وسري بوجه وسير بصر فلا  
السر علم ما فيه الروح ولا الروح علم ما يشاهد الس ولا النفس عند ما هي  
من جبرها وما هي فيه وكل واقف مع كل شاهد حتى تلتفتا عنه بلا واسطة  
ولا يقا بصر به بل حتى يحقق بعينه تحقيقه وانما حيث لا مقام وادحي اليه سا  
ادحي جل ربنا وتعالى وقال رجل لغيره ان محمد صنف لي المعراج قال كيف اصنف  
لك مقاما لم ينع فيه جبرئيل مع عظم كمله وقال المصرا ابائي اسقط العمل  
والاعتراضات بقوله اسرى ولم يقل سري لان القدرة تحت كل شيء وقال  
بعضهم قيل لزيد من اياتنا فخص عينية من الايات شغلا منه بالحج وله  
يلفت الى شئ من الايات والكمات فتقبل له انك لعل خلق عظيم حيث لم  
تيفك ما لنا مع انشئ ما في الحقايق قوله قيل هو المسجد الحرام بعينه



وهذا الظاهر لا يوافق البخاري ومسلم والترمذي والنسائي من قنادة عن ابن الزيات  
 ابن شعبة عن ابن أبي عمير عن ابن شعبة عن ابن شعبة عن ابن شعبة عن ابن شعبة  
 في الحج مضطجع ومنهم من قال بين النائم واليقظان اذا نائم في روضة  
 اخري للبخاري ومسلم عن ابن شعبة عن ابن شعبة عن ابن شعبة عن ابن شعبة  
 قال فخرجت من بيتي وانا بمكة **قوله** قال وان كنت في اي انا اخبرهم وان كنت في  
**قوله** هلم فخذوا اي قالوا هلم فخذوا او استمعوا الحمد لله فخذوا فخذوا فخذوا  
 فضيحة **قوله** تعجبا وانكارا لشره مصفق وواضع من غير ترتيب وتقدیر  
 فلما سمعوا هذا الكلام افرقوا فبين من غير ترتيب فبعضهم مصفق ومنهم  
 وواضع يد على راسه تعجبا **قوله** من سافر في الامم ثم عاب من المسجد الاقصى  
 وما كان على المواضع التي حول المسجد الاقصى **قوله** فاستمعوا المسجد **روينا**  
 في صحيح البخاري عن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما كذبني قري  
 حين اسري بي الى بيت المقدس قلت في الحج فلي الله تعالى بيت المقدس فقلت  
 فطفت اخبرهم عن اياته وانا انظر فيه **قوله** حمل ورق قال الا صهي لا ورق  
 من الابل الذي لا يلهي كونه يياض في السواد **قوله** وكان المروج به من بيت  
 المقدس **روى** البخاري ومسلم عن ابن شعبة عن ابن شعبة عن ابن شعبة عن ابن شعبة  
 قد اتيت بالبراق لا قوله فكتبته حتى اتيت به المقدس **قوله** ثم عرج بنا الى  
 السما الحبيب **قوله** واكثر الافاوت غلات ذلك قال الشيخ يحيى الدين  
 في صحيح مسلم قد خضع القاصي عياض رحمه الله في الاشرار اجلا حسنة نفيسة  
 فتا لا اختلف الناس في الاسرار رسول الله صلى الله عليه وسلم فقبل انما كان  
 جميع ذلك في المشاعر **قوله** والحق الذي عليه اكثر الناس مغطوا السلف وعامة  
 المشايخ من الفقهاء والمحدثين والمتكلمين انه صلى الله عليه وسلم اسري بحمد  
 والاسرار تدل عليه لمنظراتها ولا يدل عن ظواهرها الا بدليل ولا استحالة  
 في حملها عليه فيحتاج الى ثبوت **قوله** وقال يحيى السنة في المعاجير والاكثرون على  
 انه صلوات الله عليه اسري بحمد في اليقظة وقاررت الاخبار الصحيحة  
 على ذلك **وقلت** **قوله** وروينا عن البخاري والترمذي عن ابن عباس في  
 قوله وما جعلنا الهدى التي اريانا الا فتنة للناس قال هي رواية عن

ابن عباس عن ابن عباس قال سئل عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في اليقظة رآه بعينه  
 حين ذهب الى البيت ولانه قد اسكرته قريز وارتدت جماعة ممن كانوا اسلموا حين  
 سمعوا واما ما يكراد اكانت في اليقظة فان الرواية لا ينكر منها ما هو بعد من ذلك  
 علي ان الحق ان المعراج مرتان مرة بالظهور والباطن باليقظة قال يحيى السنة روي  
 ارضا الله قبل الحج بدليل من قال فاستيقظ وهو بالمسجد الحرام ثم عرج به  
 في اليقظة بعد الوحي قبل الحج سنة تحقيرا لرواياه كما انه راي في مكة في  
 المسار سنة ست من الهجرة ثم كان حقيقة سنة ثمان **قوله** هي من طرق البلاغة  
 وذلك ان قوله سبحانه الذي اسري بعينه يدل على سيرة من عاين الشهادة الى عالم  
 الغيب فهو الغيبة النسب وقوله الذي باركنا حوله ذلك على انزال البركات  
 وتعظيم شأن المنزل فهو بالحكمة على التحميم اخري وقوله ليريه باليا اعادة الى مقام  
 السرا الغيبة من هذا العالم لرواها لغيبة بها اليق وقوله من ايا شاعود الى التعظيم  
 على ما سبق وقوله انه هو السميع البصير بشارة الى مقام اختصاصه بالمسح  
 والمناجى وغيبة شهوده في عين يجمع ويبيصر فالقوله الى الغيبة اولى **قوله**  
 ان لا يتخذوا قري بالسيا انهم ووالباقون بالنا الفوقانية قال ابو البقاء  
 اما تقدير اليا الحاشية فهو جليا هدي للاخذ او اتينا موسى الكتاب  
 ليلاخذوا **قوله** واما تقدير لنا فغنية وجهان ان معنى اي وهي مفسرة لما محمد  
 الكتاب من الامور التي وناسها ان لا يذيعوا والتقدير من مخالفة ان يتخذوا  
 وقد جع في هذا من الغيبة الى الخطاب **قوله** اي ولا تجعلكم اربابا يزيد  
 ان في اختصاص هذا الوصف وهو كونه من ذرية الموحدين مع روح وترتب حكم  
 التي عن الاسرار عليه اشعارا بالظهور لا يصحون لان يكونوا اربابا من دون  
 الله لانهم عاجزون محصورون في ذات الواح قد سر فكيف يصح ان يتخذوا وكلا  
 من دون الله **قوله** ولا تسركوا اي عطف تفسير على قوله لا يتخذوا من دوني  
 وكلا **قوله** لان نوحا كان عبدا شكورا اي انه كان موصدا لان الساكن من تقوى  
 بحلته وشر اشهر في خدمة المنعم قال **قوله** افادكم النعماء مني لانه يدري ولساني  
 والصبر المحجبا **قوله** فاذا هم ادني شركه فيه لم يكن ساكنا حقيقة لا سبي



والشكر من انية المبالغة **قوله** ما جعلوه اسوكم الماعب الاسرة والاسرة كالغزو  
والعدوة وهي الحالة التي يكون الانسان عليها في اتباع غير ان حسنا وان صبيحا  
وان سارا وصار آفة الله تعالى اسوة حسنة في صفها بالحسنة **قوله** وقرى ذرية من  
حملنا بالرفع بدل لا من وادخذوا قال ابو البقاء هذا على القراءة بالياء لا الضمير  
قال صاحب التفسير انما لم يجر ابدال المظهر من المضمرة المتكلمة والمخاطبة لان  
المكلم والمخاطب لا يكونان لغير الواحد بخلاف ضمير العينة والابدال المتبعين  
فيخفض موضع ضمير احتمال فلذا جازم رب به زيد ولم يجر مري المسكين ولا عليك  
الكرم **قوله** فاقول في قول الله تعالى لقد كان لكم في رسول  
الله اسوة حسنة لمن كان يرجوا الله فقله ابدل فيه الغائب من المخاطب **قوله**  
لان الخطاب ليس لغيره باعيا فهو من لوازمه الغيب لان  
معنى لقد كان للناس فيهم اسوة حسنة لمن كان يرجوا الله وذكره الركني ان الكوفيين  
والاخضر اجازوا ابدال المظهر من المضمرة الحاضر مطلقا متمسكا بقوله تعالى  
لنجمعنكم الى يوم القيامة لا ريب فيه الذين خسروا انفسهم فان الذين يبدلون من كرم  
قوله انما ساع لان الذين يبدلون من البعض **قوله** واما غير بديل الكل فيجوز لفقدان  
المانع وهو ان يكون المقصود بالفسية اقل دلالة فان بديل البعض والاحتمال  
ليس بديلهما مدلول الاول يجوز اشتراكك بفسيةك وانعجني عليك ومنه  
**قوله** الشاعري **قوله** ذرني ان اسرك لن يطاعا وما الغيبني حلي مضاعفا **قوله**  
وهما منقول قوله ذرية من حملنا مع نوح ابن ذريرة من منقولهم الضمير في تحذوا  
المعبر عن بني اسرائيل **قوله** ويجوز ان يكون تعليلا مبني على ان ذرية منصوب  
على الاختصاص والدح يعني انما خصنا لم يفسد الخطاب لانكم اولادنا  
مكرمين لقوله تعالى وكان ابوها صالحا قال الفاضل فيهما انما بان انجاء ومنه  
كان ببركة شكره وحسن الذرية على الاقنانه **قوله** **قوله**  
اعتبر اخصا من اجل يا لذكره وادمج هذا المعنى فيه **قوله** على سبيل الاستطراد  
فعل هذا لا يكون تعليلا **قوله** وحيا متفصيا أي مقطوعا **قوله** الماعب القضا  
فضل الامر ولا كان او فعلا وكل منهما على وجهين المحي والشرقي من القضا  
الالهي وقصينا الي بني اسرائيل في الكتاب لهذا اقضا بالاعلام والفضل

ولفهام

في انكروا اي علمنا هو ذا وحيينا اليهم وحيانا من العبد بقضا من سبع سموات في يومين  
لانه اشارة الى اتحاده الابداعي والفرع منه **قوله** وقرى لقصدن على اليان  
المفعول ولقصدن بفتح اللام من قصد قال ابو البقاء المعنى على الاول يقصدون غيركم  
وعلى الثاني يقصدونكم **قوله** واكرمنا يقال عباد الله قال ابن جني ان اللفظة ان  
يستعمل العبد للناس والعبادة لله تعالى ان عبادي ليس لك عليهم سلطان يا عبادي  
فانقون وهو كثير قال وما ربك بظالم للعبيد **قوله** سحارب مصب عطف  
بيان لعباد او يردى بالرفع اي هو سحارب وجوده **قوله** معناه طينا بينهم ومن  
ما فعلوا معنى معنى اسليط الكفرة على ذلك اي قتل العلماء واحراق التوراة وتحرق  
المسجد والسبي **قوله** الاختلاف الشان توجه على القدرة واما التي نقول  
لا يبال عما يفعل **قوله** على ان الله عز وجل اسند بعث الكفرة عليهم يعني ان البعث  
مجاز على ان الحقيقة جازية ايضا لان الله تعالى اسند بعث الكفرة عليهم الى نفسه  
لا يفسد ظلموا بقتل زكريا ويحيى وقصد قتل عيسى عليه السلام فهو كقوله تعالى  
وكذلك نولي بعض الظالمين بعضا بما كانوا يكسبون **قوله** وكقول الداعي  
وخالف بين كلمتهم يعني مثل هذا الاسناد جازيل مندوب اليه يقولون في  
الدعوى على الكفرة ذلك ان اقامهم ونكسر اعلامهم وخالف بين كلمتهم وهو من قوله  
تعالى وجعل كلمة الذين كفروا السفلى وكلمتهم دعوى لقولهم الكفرة وانفاة عليهم  
**قوله** واسند الجورس الى اخره مراده انه تعالى اسند الى نفسه ما يصح ان  
يسند اليه من بعث الكفرة عليهم لاجل فسادهم واسند ما لا يصح ان يسند اليه  
الى الكفرة من تحريك المسجد واحراق التوراة فيقال **قوله** لولا بعثه وتمكينه اياهم  
كيف قدروا على ذلك فهو كاعطاء سيف بارتظاما تقطع الطريق وليسبي  
الحزم فيقع فيها من منه **قوله** وقراطمة فحاشوا قال ابن جني قال ابو زيد او غير  
قلت له انما هو فحاشوا بالجمع قال جاسوا وحاسوا واحد وهذا يدل على ان بعض  
القراءة تحسب بالاروائية ولذلك نظائر **قوله** وقرى في موضع حوسا  
بالجاء غير المعجمة مشددة الواو **قوله** الراغب فحاشوا حلالا لاديار اي توسطها  
وتهدوا فيها ويقامه ذلك باستقصا والحلل فرجة بين الشبطين وجمعه  
حلال نحو ظلال الديار والسحاب والرماد قال تعالى من ري الذي يخرج من خللك



ومن بعضهم من قال انما مفرجه خلال كحل واما معنى الحلال والحلال حينئذ مفرجه **قوله**  
واستغادني اشرارهم قال القاضي وذلك بان الله تعالى في قلبه **قوله** ان  
لما ورث ملك كشتاف ابن لهما شفت شفقة عليهم من و اسرارهم الى الله  
وملك دايا عليهم فاستولوا على من كان فيها من اتباع تحت نصرة الله اعلم حقيقة  
ذلك **قوله** لدلالة ذلك على ان لا يعني جواب اذا قوله جئنا هو بدليل قوله فاذا جاز قد  
اولاه **قوله** جئنا عليكم فلي هذا قوله ولقد خلقوا عطف على ليسوا لا تفاتها فان  
**قوله** لا ارباب ان قوله تعالى في فاجا وعد الاخرة عطف على قوله فاذا  
جازا وعدا ولا هما وهما تفصيل لقوله لفسدن في الارض فترس وكان من حق الطاهر  
ان يترك العزبة الثانية عن الف الى الواو فوجه **قوله** **قوله** والله  
انتم ان تدخلوا الف وان كان قسما لقوله فاذا جازا وعدا ولا هما لكن كحل من المخطو  
قوله ان احسنتم احسنتم لا نفسكم وان اساتم فلها اجر الى نفسه كانه قيل وان  
اساتم فلها وقد حصل منكم الاساءة والافساد مرة احيى وهما السبب في  
يجي لو عد ليسوا وجوهكم **قوله** الا ترى كيف وصل قوله وان عدتم عدنا بما يدل  
به هذا الوجه الاخر وهو قوله عسى ربكم ان يحكم اى ان تنبم **قوله** وترى  
ليسوا ابو بكر وابن عباس وحمزة بالياء ونصب لهما على التوحيد والكساي  
بالسكون ونصب لهما على الجمع والباقي بالياء وهمة مضمومة من واو ربي على  
الجمع قال ابو البقاء النخعي على الجمع ليسوا البقاء او السبعة تير ليسوا بغير واو  
اي ليسوا الجث او المبعوث او المنفرد او الله تعالى **قوله** ليسون بالنول الحفينة  
قال ابن حنبل اني ان كنت ليسوا بالسكون وطريق القول فيه انه ارد الف  
خذلنا اي فليسوا وجوهكم على لفظ الامر كما تقول اذا سالتني فلا عطف  
كانت تامر نفسك ومعناه فلا عطينك واللامان اجعل الامر ايضا ويعوي  
ذلك انه لو ايت لا فاجاب فيا بعد فالتقدير فليسوا وجوهكم اي فليسون  
وهذا يدل على ان ليسون الف مقدر **قوله** وحرب الا انا عليهم اي الحاج  
فان قلت **قوله** تاوجه اشتقاق هذا الوجه وهو تسلط الاكاسرة  
عليهم وقد سمي مع قوله وان عدتم عدنا وهذا الاستقبال **قوله** **قوله**  
استقامت من حيث ان هذه المذكورات كلها كانت متباعدة في الشدة متفصلة

عليه **قوله** تعالى وتصفيا الى بني اسرائيل في الكتاب والكتاب التوراة كما نص عليه المصنف  
**قوله** المزمور الجوهري رملت الحصري اي تعفنه بمعنى شخه وارسلته مثله  
**قوله** لما في اخبار الموصوف من غمة تعقد مع ايضا فانه اذا اضرت  
عن ذكر احدي هذه المقدمات صفحا تبي اللفظ بجملة ان يتناول كلامها ما سلكا  
فاذا تعد لها بواحدة منها اختص لها مكانا فلت يهدي لما لا يدخل تحت اصف  
والحصر مما ذكر في الكتاب وما لم يذكر كقولك جابعد اللباني **قوله**  
وبشر الخفيف حمزة والكساي **قوله** وانما حدث اصحابنا المتأخرين المتأخرين  
بعد ذلك قيل هذا سري حذفه واصل ابن عطاء **قوله** **قوله** هو من  
جملة البديع المسمى عيسى في قوله صلى الله عليه وسلم حين الهدي هدي محمد وشر  
الانور محمدنا لقنا وكل يدعة صلالة اخرجهم مسلم والترمذي من جابر **قوله**  
وبحور ان راد وحين بان الدين معنى هو عطف على قوله يهدي اي ان هذا الزمان  
يهدي للمتي هي اقر وحين بان الذين لا يؤمنون بعد بون هذا الوجه من الاول  
واحسن التياما كانه قيل يسير للمؤمنين ونذير للكافرين **قوله** ويمكن ان يكون  
معطوفا **قوله** المعنى على قوله وبشر المؤمنين وينذر الكافرين واما اتصال  
الاية بما قبلها فتدبر الالامارة قال لما سرح ما فعله في حق عباد المخلصين  
وهو الاسرار رسول الله صلى الله عليه وسلم وايا التوراة لم يشر عليه السلام  
وما فعله في حق العصاة والمتمردين وهو تسلط انواع البلا عليهم كان ذلك  
نبيرا على ان طاعة الله يجب كل خير وكرامة ومعصيته توجب كل ذل  
وعزامة لا حرم قال ان هذا القرآن يهدي للتي هي اقوم عطف عليه وجعلنا  
الليل والنهارتين الاية بجامع دليل السمع والعقل او نعمتي بالدين والدة  
واما اتصال قوله وديع الانسان بالشريعة ما جاز فهو انه تعالى لما وصف  
القران حتى بلغ به الدرجة القصوى في الهداية اتي بذكر من انزل في القران  
هذه النعمة العظمى والبغية الاسنى قائلا المصراع كان هذا هو الحق  
من عندك فامطر علينا حجارة من السماء **قوله** فظنهم ان الذي ذمب اليه من  
عباس هو المصراعين الحارث هو المذمب **قوله** كما يدعون لهم اي يدعوا له  
لاجل نفسه وما له واهله ففي القير تليق قال وجه النظر ان الانسان



بعد انزل الله عليه هذا القرآن واخصاه هذه النعمة الجسيمة والكرامة العظيمة ثم  
يعدل عن التمسك بغيره **قوله** لا يسحق اي لا يستحق  
يعني اللعنة من اهلكي تان من ورحمة مفعول ثان لجعل **قوله** لا يبر اعقب كما  
يغضب البشر **قوله** روي عن النجاري وسلم عن ابي هريرة قال قال النبي صلى الله عليه  
وسلم انما انا بشر اغضب كما يغضب البشر فاما يدخل من المسلمين سيمته او لعنته  
او جلده فاجلها له صلاة وزكاة وقرية وزاد احمد بقره بها يوم القياس  
**قوله** فضربت عنقه صبرا يقال قتل فلان صبرا اذا جسر عن القتل حتى قتل  
وقدم معنى قصة الغضب **قوله** ممحا الضم مطوسه **قوله** الاله المحي ازالة الاثر  
ومنه قيل للشمال محم لا اله الا هو والاله قال الله تعالى محم الله ماليا  
وبيت **قوله** فتري به الا شيئا جواب لقوله لم تخلق له شعاعا **قوله**  
ما نلتنا فخذنا **قوله** وقد حققنا القول فيه في سورة النمل والمذكور فيها  
هو كائن الرجل يخرج مسافرا فيتم بطاير فيخرج فان من شأنا تيمم وان مسر  
نا ويطشأر فلما نسبوا الحزن والسر الى الطاير استعير لما كان سببا من قدر  
الله وقسمته ومن عمل العبد الذي هو السبب في الرحمة والنعمة ومنه قالوا  
طاير الله لا طابرك اي قد الله الغالب الذي ينسب اليه الحزن والسر لا طابرك  
الذي يتشأر به وتبين **قوله** والمعنى ان عمله لا يضر له لنوره الفلادة او الغل  
لا يفت عنه قال لا مسأرا من احضر الفوق من سائر الاعضاء لان الذي عليه  
اما ان يكون خيرا بزيه او شرا ليشينه وما يزين يكون كالطوق والحلي وما  
يشين كالغل **قوله** واعلم ان هذا من ادلة الدلائل على ان كل ما قدره الله تعالى  
للانسان وحكمه في سابق علمه واجب الوقع مستمع العدم لان قوله الزنا  
صريح في ان ذلك الالزام الذي لا يفت عنه صدر منه تعالى وان كل ما حكم  
الله تعالى به في الازل لا بد ان يظهر اشرف في الابد **قوله** ويؤيده ما روي عن  
عن ابي داود والترمذي عن عباد بن الصامت قال سمعت رسول الله صلى  
الله عليه وسلم يقول اول ما خلق الله العلم قال له اكتب قال يا رب وما  
اكتب قال اكتب مقادير كل شيء حتى تقوم الساعة **قوله** يلقاه بالفسد  
وان عاينها لما قبل تخلفها واليا مفتوحة قيل هو من لبيت الكتاب فاذا

صفت قلت لقائه زيد ينتدي الى معنولين فاذا اني للمفعول قاراضها معناه  
الفاعل وعليه قوله تعالى يلقون بها حية وسلاما **قوله** بمعنى لكان في اي الحسب يعني  
بمعنى لكان في الاساس احسبت بكذا اكفيت واحسبني كفايا وعلاقة المجال  
ان لكان في كفاي كفاي الحسب كذا لك السامع يعني المدعي ما اهمته **قوله**  
كضرب القراح **قوله** الجوهري الضرب الذي يضرب بالقداح وهو الموكل بها  
القداح بالكسر السهو قيل ان يراش ويترك بضربه وتدهح الميسر ايضا والجمع  
قداح **قوله** وكأنه قيل كني بنفسك رجلا حسيبا يعني جرد من النفس رجلا شامدا  
وهو **قوله** يا ابن آدم انصفك والله من جعلك حبيب نفسك وفي مزج  
السنة قال الحسن في قوله تعالى كني بنفسك اليوم عليك حسيبا قلاذ يكتب  
بها نسخة عمله فاذا مات طويت وقلدتها واذا بعث لشررت له **قوله** هل له  
ان اكا بك كني بنفسك اليوم عليك حسيبا يا ابن آدم انصفك من جعلك  
حبيب نفسك **قوله** الحجة لازمة له قبل بعثة الرسل لان معهم ادلة العقل  
ثم قوله بعثة الرسل من جملة التنبية على النطق **قوله** لا تنصاف هذا مذهب  
باطل اعزالي ومذهب السنة انه لا حكم قبل السمع ولا تكليف لابي ولا  
بحاجة الابا بعينه والاية دالة عليه فلا معنى لتجربتها وفي المعنى السنة وفي  
الاية دليل على ان ما وجب وجب بالسمع لا بالعقل وكذا عن الراجدي  
وقوله **قوله** بولس قوله سبحانه وتعالى رسلا مبشرين ومنذرين  
ليلا يكون للناس على الله حجة لان البشارة والندارة انما يكونان بلجنة والنار  
والعقل لا محال له في اثباتهما **قوله** واعلم ان قوله تعالى من اهتدي فاننا  
ليستدي نفسه ومن ضل فانما يضل عليها تو كيد المعنى لاية وان كل مكلف هو  
بعلمه وعلمه كالسلاوة في غنقه غير منق عنه لا يفتارقه ولا يتعدى شيئا غير ثم جاء  
ولا تن روازمه ومن راخرى تقرير لهذا المعنى ومنهم ذلك كله لانه تعالى **قوله**  
لكلفنا عليه وما له وما عتاج اله وما خلق لاجله ازالة للاعداد ثم اني بقوله  
وساكننا سعدين حتى بعث رسلا لنذيرا لها ونورا لالا اعداد **قوله** واذا  
ارادنا واذا دنا وقت اهلاك قوم جعل الارادة التي هي الشئب  
في الهلاك تالفة لدنوا الوقت قال القاصي اذا تعلقت ارادتنا



بإعلان نور أمرنا مستعيرها بالظلمة على لسان رسول بعثناه إليهم أو إذا دنا وقت المقدار  
كقولهم نحن إذا أراد المريض أن يموت أراد من صفة **قوله** لأن حذف ما لا دليل عليه غير  
جائز يعني إذا كان لفعل متعلق غير مذكور فإن وجد في اللفظ ما يدل على ذلك  
المقدور وكان سببا له قيد المطلق به كقولك أسرته فقام فإن قوله فقام دل  
على أن المأمورة القياس وعلى هذا أمرنا هو ففسقوا معناه أمرنا هو بالفسق ففسقوا  
كما قلنا وعلى هذا القياس يقال في أمرته بالعصيان فعصى لكنه لا يستقيم لأن الأمر  
والعصيان متقابلان من حيث التضاد واليه الإشارة بقوله ولا يكون ما  
يناقض الأمر ما مورا به فاذن ليس في اللفظ ما يقيد به المطلق فنترك على إطلاقه  
ويجوز تمثيلا كما قال فكأنهم ما مورو بذلك **قوله** قال لا ما مورو فقل ان يقول  
كما ان قوله أمرته فعصى يدل على أن المأمورة هي غير المعصية من حيث أن المعصية  
متنافية للأمر متناقضة له فكذلك أسرته ففسق يدل على أن المأمورة هي  
غير الفسق عبارة عن الاتيان بقيد المأمورة فكونه فسقا ينافي كونه مامورا  
به وهذا الكلام في غاية الظهور فلا أذري لم أصر صاحب الكشاف على قوله  
وقلت هذا هو الحق لقوله تعالى كان من الجن ففسق عن أمر ربه وتفسير المصنف  
الفا سق هو الخارج عن أمر الله والمعنى أمرنا هو على لسان الرسول بالأعمال الصالحة  
وهو ما لقوا الأمر فقاموا على الفسق فالآية من باب لطباق المعنوي قال صاحب  
الانصاف قول الزمخشري حسن الآية لأنه علمهم ليسكروا والحق أنهم خولوا الله  
وأمروا بالشيء ففسقوا وكفروا عما لغة للأمر لا للإرادة **قوله** وقد ضرب بعضهم أمرنا  
بكثرنا فالأين جنى وكان أبو علي يستحسن قول الكاشي في قوله تعالى لغت جنت سنيا  
أمر أي كثيرا من قوله تعالى أمرنا مستغفرا ومن قولهم أمرنا الشيء إذا كثرت منه **قوله**  
جز المال سكة ما نورة ومرة ما نورة السكة الطريقة المصطفية من الخل  
ما نورة ملحة ومن قولهم أمرنا الشيء إذا كثرت ما نورة مكررة النسل والأصل  
مورة لأنه من أمرها الله لكن اتبعها قوله ما نورة للجمع **قوله** وأما قوله أمرنا مستغفرا  
فنقول من أمرنا القوم أي كثيرا كعلم وعلية وسلم وسلمته وروى عن المصنف  
أنه قال ما عمل من نعم أن أمراته بمعنى كثرة الأعلى قوله ومرة ما نورة وما هو  
الأمر الذي هو تنقيص الشيء وهو محذور أيضا كما في الآية لأن الله تعالى قال

٢٨٩  
لها كأي كثرة الساج فكانت في أذن ما مورة على سنهيه **قوله** كثيرا **قوله** الجهمري النور  
الهلان **قوله** أمرنا من أمر الجهمري أمرته بالهدى وأمرته لغتان بمعنى كثرة  
**قوله** وأمرنا بمعنى أمرنا قال أبو البقاء ويقربا بالفساد والفساد أي جعلناهم  
أمر وقيل هو بمعنى المهدود لأنه تارة يعدي بالهمز وأخرى بالفتحة واللام  
منه أمر القوم أي كثيرا **قوله** أن الذنوب هي أسباب لهلكة لا غير ذلك من ترتب  
قوله كراهكنا على كونه تعالى جبارا بصيرا أي جبارا بذنوبه العباد وبصيرا بها  
أن الذنوب شايها الكفر والكفران وتكذيب آيات الله وقتل الأنبياء وغير ذلك  
قال تعالى ذلك بالفسق كما لا يكفرون بآيات الله ويقولون البين بغير حق ذلك  
بما عصوا فصح قوله أن الذنوب هي أسباب لهلكة لا غير الذي يدل على فظاعة  
شأنها قوله وكفى ربك **قوله** من كان منكم العاجلة همة ولم يرد غيرها يدل على  
الفتنة بمعنى الإرادة فإن الإرادة هي عقدا القلب بالشيء وظهور همة فيه وإنما  
قال كالكفر والفسقة لأن الآية قبلت لفظا قوله تعالى ومن أراد الآخرة وسعي  
لها سعيها وهو مؤمن فإن الكافر فيكم الأجل والفساق وإن لم يشكركم منهم  
في السموات فكانه معرض عن الآخرة وفيه إيما إلى مذهبه **قوله** فإن أوتي فيها  
السفاهة وفي الحديث من رخصنا يوم الجمعة فيها والباقية بغير مضمري  
فهذه الحفلة والفعلة يقال الفضل **قوله** لأن الصمير يرجع إلى من لي الصمير  
المجروح في له يرجع إلى من في قوله من كان يريد العاجلة وهو يتنصلي العصور  
لأن مهدي العاجلة لا حصر فيها وما المعجل له المحصورون **قوله** فلا فرق إذن  
بين القراءتين أي قرأة ليا بالياء والصمير لله والقرأة المثلوك بالنون في كون  
المشيئة لله تعالى فذلك النون على التعظيم والياء على التجريد كانه قيل  
عجلناه فيها ما أسأمن له المشيئة المطلقة وبعبارة كل الأمور فيفعل  
بمشيئته ما أراد لا يمنع ما نفع **قوله** من الدهم الجهمري الدهم القدر الكثير  
ودهما الناس جماعتهم **قوله** يريد به الله ذلك الصمير للعبد والمارة إليه ما  
من الدنيا والجملة صفة الواحد **قوله** فمن كانت هجرته إلى الله فليكن  
شهورا حجة الأئمة وهو من باب قولهم من أدرك الضان فقد أدرك  
**قوله** مدحورا مطرودا الرابع له حرا الطرة والابعاد يقال دحره وحورا



التي تلي فيهم ملوما مدحورا وقال وقيد فون من كل جانب وحورا المديكر الد  
في الصحاح **قوله** وتجا في عن دار العزور مقتبس مما روي المفسرون انه صلى الله عليه  
وسلم سئل ما علامته شرج الصد وقال التجاني عن دار العزور والاناثة الى دار  
الخلود **قوله** والسعي فما كلف من الفعل والترك استغفاده من اقران الايمان  
بالسعي ليكون علي وزان قوله الذين امنوا وعملوا الصالحات والظاهر ان  
المراد من قوله وسعيها سعيها السعي المختص بها وما ينسب اليها وعرف ان ذلك  
السعي ما هو وهو مع الهوى وترك ذنبة الدنيا ومراعاة الاخوال بين يدي  
المولى كما قال تعالى واسما من خان مقام ربه ونهى النفس عن الهوى فان الجنة  
هي لماوي وذنبي اللفاظ النبوي ومن اراد الاخرة ترك ذنبة الدنيا ولما  
كانت هذه الخصلة واسطة القلادة جعلت مقدمتها الارادة وقاعدتها  
الاستقامة على الايمان وبني الجواب عليها قيل فاوليك كان فيهم مشكورا  
الرابع السعي المسمى السراج وهو معدن العدو ويستعمل الجهد في الامر حتى كان  
ادشرا قال تعالى وسعي في خرابها وان ليس للانسان الا ما سعى واكثر ما  
يستعمل في الافعال المحمودة **قوله** الساعى . . .

**قوله** ان اخر علقه بن سعد سعيه لا اخر ببلاد يوم واحد . وقال تعالى فلما  
بلغ مائة السعي اى ادر لك ما سعى في طلبه وحضر السعاة بطلب المكنمة والسعاة  
باخذ الصدقة ويكتب المكاتب لعنن وقتبه وبالمنية والمساغة بالفرج  
**قوله** الانف . الجوهري الاستيفاء لا ينداكذلك الانساب **قوله**  
لافانواب داعواض وتفضل وكها متفاداة الصبر في انعامهم يفسر  
ما بعدهم كقوله تعالى ان هي الاحياء الدنيا قال هذا صبر لا يعلم ما يعنى به  
الاسما يتلون من سبانه الى قوله لان الجبريدل عليه ويجوز ان يكون المضاف محذورا  
اي افعال الاخر يعنى افعال الله في الاخرة مع العبد ثواب واعواض وتفضل  
وفي بعض النسخ الوارد على صلبهم افعال الله تعالى اليوم لا غلوا من صلاح  
واصلح ولطف وافعال الله على سبيل الجزا اما ثواب او عوض او تفضل  
فالصلاح ضد الفساد وكل ما عري عن الفساد سمي صلاحا وهو الفعل  
الموجه الى الخير من قوام العا لوريقا النج عاجلا والمهوى الى الشفاعة

المرهدة آتلا والاصح وهو اذا كان صلاحا او جبرانا وكان احدهما اقرب الى الخير  
المطلوب فهو الاصح واللفظ هو وجه التفسير الى الخير وهو الفعل الذي علم الرب  
تعالى ان العبد يطيع عليه وليس في مقدور الله لطف وفعل لوفعه لاسيما الكفار  
ثم الثواب هو الجزا على اعمال الخير والعوض هو البدل عن الفاسد كالسلامة التي  
هي بدل الآلوه والنفس التي هي في مقابلة اللبلا والمحن والرهاسا والعن  
والنفصل هو اتصال منفعة خالصة الى الغير من غير اشتقاق لسحق  
اي الله بذلك حمدا وشا ومذحا وتعظيما ووصفا بانه بحسن محل وان لم يفعله  
لو استوجب بذلك سلاما وذا **قوله** وروي ان قوما من الاسراف من ذم  
اجتمعوا بساب عمر رضي الله عنه روي ابن عبد البر في الاستيعاب عن الحسن  
حسن الساب بساب عمر رضي الله عنه وفيهم سبيل بن عمرو الفرسى وكان احدا الاسراف  
في الجاهلية وابوسفيان ابن حرب واوليك السيوخ من فراس فاذن لصيب  
وبلال واهل بدر وكان بهم وكان قد اوصى بغيره فقال ابو سفيان ما راي  
كال يوم قط انه ليؤذن لولا العبيد وغن جلوس لا يلففت اليها فقال لم يسيل  
وكان اعظمهم ايها العوراني والله قد اري الذي في وجهه كره فان كنتم غضابا  
فاغضبوا على انفسكم دعى القوم ودعيتهم واسرعوا بطا ثم اساد الله لما سبقوا  
به من الفضل شد عليكم في شام من بابكم هذا الذي تنا فسون عليه وروي  
ايضا ان الحارث ابن هشام ورسيلاه هذا دخل على عمر رضي الله عنه فجلسا وهو  
بينهما فجعل المهاجر من الاولون يا تون مقول ههنا يا سبيل ههنا يا حار  
فيجيبها عنه وجعل الاضار يا تون فجيها حتى صار في اخر الناس فلما خرجا  
قال الحارث لسبيل لو تر ما صنع بنا فقال سبيل انه الرجل لا لور عليه  
منبغي ان يرجع بالور على نفسي اذ دعى القوم فاشروا ودعينا فابطانا ثماسه  
ذكر في التوبة **قوله** جامع على غيبك الدم وما يتبعه من الهلال  
من الهل يعني ان المشك قد ذمه الله ومن ذمه لغيره وما يتبعه تضيي  
الدم والحذ لان غطت على الذم واما دل على الجمع ايقاع مذموما محذولا  
جزا بعد جزا لقوله فيعدها ليل القاصي ومنه من ان الموحدين يكون ممدوحا  
منصورا **قوله** وقصني ربك اسرا مراما مقطوعا ضمن قضيتي غني لاسر يكون



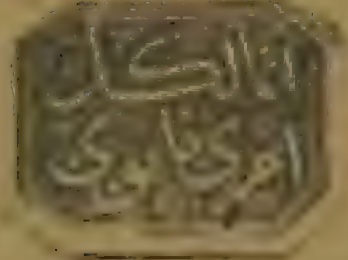
معنى الامر ليكون جامعا للمعنيين الامر والعضا الذي هو القطع ولذلك كان ان في قوله  
 ان لا تعبدوا مفسرة وكان المعنى في معنى الامر اي عبادوا لينا سب عطف واحسنوا  
 عليه وسبق في الاعام عند قوله لا تتركوا به شيئا وبالوالدين احسانا ولا  
 تغفلوا اولادكم الآية ما يقرب من هذا العطف **قوله** او بان يحسنوا بالوالدين  
 احسانا هذا على ان يكون ان توصولة لا مفسرة ففيه لف ونسب **قوله**  
 وهو فبين ترايبلغان حمزة والكساي اما يبلغان بكسر النون والالف قبلها  
 والباء تون بفتحهما من غير الف قال ابو البقاء الف يبلغان بالتشديد فاعل  
 واحدهما او كلاهما بديل منه وقال ابو علي هو توكيد ويجوز ان يكون احدهما  
 مرفوعا المحذوف اي ان بلغ احدهما او كلاهما ذنا يعمته التوكيد ويجوز ان يكون  
 الالف حرفا للتنبيه والفاعل احدهما **قوله** لو قيل اما يبلغان كلاهما  
 كان كلاهما توكيدا لا بدلا لانه مثل قولك جاني الزيدان كلاهما فان كلاهما  
 توكيد باتفاق لانه يدل على ما دل عليه الزيدان فكذا يفهم من كلاهما ما فهم  
 من ضمير ابون قال صاحب التفسير وفيه نظرا اذا جاز كونه ما كيدا وتوكلا  
 لو اريد التاكيد لقيل كلاهما بحسب مخرج وانه انما يلزم لو اريد التاكيد  
 بحسب من غير تقدم ذكر احدهما وكانه قال اما يبلغان احدهما او يبلغان  
 كلاهما والاول بديل والثاني تاكيد **قوله** وكلاهما المصنف  
 مبني على ان كلاهما عطف على احدهما لا على التقديرين فانه يعود الى عطف  
 الجملة على الجملة والمقصود ايراد الامرين في افادة الشمول والاحاطة في  
 احدهما دون الاخر وايضا لو اريد الشمول لم يقل احدهما لكونه شاملا للشمول  
 والاحاطة فانه لدفع التجوز في ارادة الوحدة وقال صاحب التراكيب لما كان احدهما  
 لم يصلح ان يكون توكيدا للتنبيه وهو ضمير يبلغان وجب ان يكون بديلا  
 والبدل في حكم تكرار العامل فلزم ان يكون التقدير يبلغ احدهما ولما كان  
 كلاهما عطف على احدهما انقطع عن الضمير فلم يكن ان يكون موكدا لانه  
 فاعل فعل اخر والمؤكد لا يقل له الا الفعل المذكور **قوله** وتري في الحركات  
 الثلاث نافع وحضر التويز وكسر الفاء وبن كسر واين عامر فتح الفاء من غير توين  
 والباء من بكسرها من غير توين **قوله** ابن جني قال انما السال

ان معنوه غير مشبهة وترا ابن عباس ان خفيفة وقال هرون الخوي وبقر ان بالتويز  
 ولو قرئت افجاز ولكن ليس في الكتاب الف وقال ابن جني فيها ما في لغات  
 اف وايف وايف وايف وايف وايف وايف وايف وايف وايف وايف وايف وايف وايف  
 كتم فغناه انة علي وزنه وقال ابو البقاء من كسر بناء على الاصل لانه اسم فعل ومعناه  
 الضحى والكراهة اي لا يقتل ههما كفا او تركا وقيل هي اسم الجملة المحركة  
 اي كرهت او ضجرت من مداد انكاد من فتح طلب الخفيف مثل رب ومن ضم اتبع  
 ومن تون اراد المشكك ومن تون اراد التعريف ومن خفت الفاعل  
 احد المثلثين خفيفا وقال ابن جني وكان لقياس اذا خففت ان يسكن اخرها  
 لانه لو لم يلق فيها ساكنا لم يكن لغوا الحركة مع التخفيف اما ان ودلالة على  
 انها قد كانت متغلة مفتوحة **قوله** الداعي اصل الالف كل مستعذر من وفتح وقلا  
 طفس وعوها ويقال ذلك لكل مستخف بها مستعذرا له خوفا لكونه لم يقدر  
 من قول الله وقد افقت بكذا اذا قلت ذلك مستعذرا له **قوله** قيل للضبي  
 من استعذاري اني افقت فلان **قوله** هو ان يكبر ويجوز معنى عندك ههنا  
 كتابه عن الجوز ومن كونهما كلا على ذلك **قوله** الدعاء ابو هريز الدعاء  
 العتق والخف يقال هو خفيف داعي بين الدعاء **قوله** غلبي ابن بكير كذا  
 تمامه ما ذكر في النسيان في حديث اني كسر رضي الله عنه اني كنت غلظت حدا عشرين  
 وسقا بالعلانية **قوله** وتري جناح الذول والذل بالضم والكسر بالضم  
 السبعة والكسر قراءة ابن عباس وعروة ابن الزبير قال ابن جني الذل بالكسر  
 في الدابة ضد الصعوبة وبالضم للامانة وهو ضد العز كما فهم انما تقرأ  
 لان ما يلحق الانسان اكثر قدرا مما يلحق الدابة فاختاروا الضمة لقولها للامانة  
 والكسر لضعفها والعلانية ولا تستكثر مثل هذا ولا تضعه فانه من  
 عرف النور ومن جهل استوحش وتقول المصنف جاحل **الذليل**  
 او الذليل المحبة من هذا المعنى **قوله** جعل لبني السيل سدا والدم زما سا  
 سادة يعني في قوله **قوله** وغداة ربح قد كشفت وقرع اذا أصبحت سيدا السال زمانا  
 شبه السال بالانسان ثم خيل انها انسان بعينه ثم اصيف اليه على سبيل  
 الاستعارة الخيلية ما يلاذرا لانسان عند التصرف وهو اليد وما يلا



يد النبال وحكم الزمان مع الفهم حكما الديد مع النبال كذا أهمنا شبه الدليل بالطائر  
 ثم اثبت له ما لا ذر الطائر عند الخطا طه واختا ضه من الجناح وعلى الاول خفض الجناح  
 كناية عن التواضع وكان في الاصل استعارة تمثيلية شبه ما يتصور من الانسان  
 في حال التواضع من الانخفاض مما يشاهد من الطائر عند الخطا طه من الجناح كثر  
 استعماله فيه حتى صار عبارة عن مجرد التواضع ثم اضيف الى ذلك تيمنا لارادة  
 التواضع **الرائع** الجناح جناح الطائر يقال سمح الطائر اذا كثر جناحه فتسمي  
 جانبا الذي جناحه كجناحي العسكروا السفينة والراوي وقال تعالى واصغر  
 يدك الى جناحتك اي جانبك وقوله اليك جناحتك عبارة عن اليد لكون الجناح  
 كاليد وقوله واخفض طمعا جناحك الذي استعارة وذلك ان الذي ضربان  
 ضرب يضع الانسان وضرب يرفعه وقصد هنا الى الارتفاع وكأنه قيل  
 استعمال الدليل الذي يرفعك عند الله من اجل اكسابك الرحمة او من اجل  
 رحمتك وجمع الدليل اذا اظلم بظلامه والجمع قطعة من الدليل مظلمة وحث  
 السفينة اذا ما لت الى لحد جانبيه وسمي الائم المائل بالانسان عن الجناح  
 ثم سمي كل اثم جناحا وجناح الصد والاضلاع المتصلة روسها في وسط الزور  
 الواصر جاذبة لما فيها من الميل **قوله** سبغة في النذل والواضع طمعا  
 اي الوالد **قوله** من الرحمة اي من منظر رحمتك طمعا جلت من في من الرحمة ابتداء  
 لا يمانية اذ لو بين الجناح بها المرحمة الاستعارة الى التشبيه الجريدي  
 كثره تعالى حتى تفسر كثر الخط الابيض من الخط الاسود من الفجر قال ابو البقا  
 من اجل رفعك بها من متعلقة باخفض ويجوز ان يكون طمعا لا من جناح **قوله** وقال  
 صاحب الفزايد التواضع والنذل وتساكنان لامرا خلا للرحمة والعطف  
 فتوله من الرحمة معناه من اجل الرحمة يعني لا يكون ذلك النذل  
 للنفث او لامرا **قوله** وادع الله بان يرحمه رحمة الباقية واجعل  
 ذلك جزا رحمتها عليك وترحمها في صغرك هذا المعنى يعطيه معنى كاف  
 التشبيه قال ابو البقا كما لغت مصدر محذوف اي يرحمه مثل رحمتها  
 على وترحمها وادع الله في صغري وقا يودك للرحمين **قوله**  
 متاني كما مصدرية والوقت فيه مقدر اي ارحمها في وقت اخرج ما يكونان

الى الرحمة من جميع الادق ت كوت رحمتها على واناني جالة الصغر كل على وضم وليس  
 ذلك لاني القيامة والرحمة هي الجنة ولها ذاق رحمة الباقية هذا هو الحق  
 ونقل صاحب اللباب عن بعضهم ان الكفاف في قوله كما ربياني لتأكيد الوجود وذكر  
 الشايع في ترجمته انه ليس لكاف فيه للقرآن في الوقوع كما في قولك كما حضر زيد  
 قائم عمره لان التسمية من الوالدين واقعة والرحمة طمعا مطلوب الوقوع لانها  
 مذكورة بصيغة الامر في رب ارحمها فالكاف ليس للمقارنة في الوقوع بل لتأكيد  
 وجود الرحمة اي اوجد رحمتها اعاد انوكه احققا كما اوجد الوالدان التسمية  
 في الزمان الماضي **قوله** فقال كل ذلك واصل النية يعني لا تسأل عن الصفة  
 وحدها فان كلاما تعرف من المبرات واصل النية **قوله** لا مسكوبه في الابون  
 اي المأمورية الاستغفار وفي الآية المأمورية الاستغفار لوقته قل  
 رب ارحمها لان الاستغفار يعني الاستغفار **قوله** ولاشي يقع من الاستغفار  
 بوجه ما روي عن ابي داود وابن ماجة عن ابي سعيد الساعدي قال سمعت عن  
 عند رسول الله صلى الله عليه وسلم اذ جاء رجل فقال هل بقي من بر والدي  
 شي ابره ما به بعد موتها قال نعم الصلاة عليها والاستغفار لها والنفاد  
 عهدا من بعدهما وصلة الرحم التي لا توصل الا بها واكثر صدقتهما **قوله**  
 رضي الله في رضي الوالد عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه صلى الله عليه وسلم  
 قال رضي الرب في رضي الوالد وسخط الرب في سخط الوالد ارحمه الزمدي  
**قوله** وروي معال البار ان روي بضم اللام يكون خبر يعني الطلب كقول  
 تعالى والوالدات يرضعن اولادهن وان روي بكسرهما يكون من قيل محمد  
 تغد نفسك كل نفس اي تغد **قوله** انت وما لك لا بيبك روي ابو داود عن  
 ابن عمر بن الخطاب رضي الله عنه صلى الله عليه وسلم اذ جاء رجل فقال يا رسول  
 الله اني ما لا اولاد وان اني محتاج مالي فقال انت وما لك اولادك  
 الشهاية محتاج مالي اي يستأصله ويباقي عليه اخذوا ايفاوا والاصحاب  
 من الجاهة وهي لافة التي يملك الثمار والاسواق **قوله** ولوطقة البهاية  
 وزيهيد بن عمران رجلا حج بامته فحملها على عاتقه فله هل قصي حرقا ل  
 ولا طلقه واصل الطلق وجع الولادة والطلق المرق الراحة **قوله** لا تدعى





الدعا للفرع **قوله** ولودمعة واحدة **قوله** الأساس على ظهره ومن من لا ذفا رحيل وقدر فرح  
 يزعم حسنه **قوله** ان من ابراهيم الحديث من رواه مسلم والترمذي والي داود عن ابي  
 قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان من ابراهيم صلة الرجل اهل ودايه  
 بعد ان تولى **قوله** من قصد البرهان لما في ضما سيركروا مناخسته ببر الوالدتين  
 وهو عام لما سبق من النصيبية بها وفصل قوله وبكروا علم عاقبه للاستيناف  
 على سبيل التعليل اي حسنوا اليها لان ركبوا علم مما في نفع سكر من قصد البر  
 فلا يضر وانيه وابدوا جهدهم وطافوا فكريا به كما ذكر على احسانهم ثم انهم لم  
 ان يقولوا نحن لم نر ما نقرط منا فطيات وتسبق هنات من غير احساننا في  
 بعض الاوقات فكيف يكون حالنا فصيل ان يكونوا صالحين اي قاصدين الصلاح  
 فان الله غفور بكم **قوله** فانه كان للاداب من غفوا جزا قوله ان يكونوا صالحين  
 ولم يستقم بظاهره ان يكون مستبعا عنه لان العفوان يستدعي الذنب لاحسن  
 مقررنا بتضيئه المقام من قوله ثم فطت منكم الى قوله ثم اتم الى الله وانهم لم  
 سفا **قوله** هنة **قوله** في فلان هنات اي خصلات شر ولا يقال ذلك  
 في الخس **قوله** في البادية هي الخس **قوله** الداعب يعبر عن الخطا الذي  
 يقع عن جرح بادية يقال كانت في فلان بادية في هذا الامر **قوله** للادابيين  
 للتوا بين **قوله** الداعب الادب ضرب من الرجوع والاقبال الا في الحيوان  
 الذي له ارادة والرجوع عام والاداب كالتواب وهو الرجوع الى الله تعالى  
 من المعاصي وفصل الطاعات **قوله** ومنه قيل للتوبة اوبة **قوله** كلما اذنب صفة  
 للرجل لارادة الجسدية منه **قوله** ويجوز ان يكون هذا عاما عطفت على قوله هنة  
 وتوبييلا اذا هما وصرت بقوله هي البادية يكون من الرجل **قوله** اليه  
**قوله** وصي غير الوالد **قوله** الأساس وصيكت بعلان ان ترمي وصي النبي  
 بالنبي وصلة له **قوله** وجهم اذا كانوا كاهن كاهن كاهن بقوله وصي غير الوالد  
 من الادب بوجهه التناقض وكذلك قوله وان كانوا سياتيهم صلته هو  
 بالمعادة مما لفت لقوله وهذا دليل على ان المراد بها توبيي ذي القربى من الحق هو  
 منهم بالمال **قوله** ويكون ان هذا القريب مطلقا مع فتم يوجد فيه معنى القرابة  
 من الوالد والولاء وغيره فتميد بغير الوالد من عطفت هذه النصيبية على

النصيبية الوالد **قوله** وهو المراد بقوله وصي غير الوالد **قوله** بعد النصيبية بها  
 وان تواتر احقهم فطفت على جميع قوله بغير الوالد من الادب بعد النصيبية بها  
 وكذا لك حقه مطلقا شايع فيما يجب فيه مراعاة حق الادب من النصيبية والركاة  
 والمودة وحسن المعاشرة فيقيد ايضا بالركاة لعطف والمساكين ومن السبيل  
 على القرابي وهو الذي عني بقوله آت هو لا حقه من الركاة وهذا دليل على اخ  
 قال الامام آت ذا القرابي مجمل وليس فيه ان ذلك الحق ما هو وعند الشافعي  
 رضي الله عنه لا يجب لا تقا الا على الوالد والولاء بقدر الحاجة والنفق  
 على ان من لم يكن من المحاربين كالبنا العلم لا حق له من المودة وحسن المعاشرة واما  
 المسكين وابن السبيل فقد تقدم حكمهما في سورة التوبة **قوله** **قوله**  
 ويمكن ان ترك ذا القرابي وحقه على اطلاقها وعمل وآت على عموم المجاز ليكون الاية  
 من الجامع من دخل فيه الانفاق على الوالد والولاء وبقدرها في اولها والله  
 اعلم **قوله** وفصل ما جاز من عطفت على محاربه وان سفق عليهم جز حقه **قوله**  
 وان كانوا سياتيهم او لم يكونوا محاربين كالبنا العلم لا حق له من المودة وحسن المعاشرة واما  
 اذا كانوا محاربين اخبر **قوله** اراد بذي القرابي اقربا الرسول صلى الله عليه وسلم  
 قال الامام **قوله** ذا القرابي خطاب مع من فيه تولان احدهما انه خطاب  
 للرسول صلى الله عليه وسلم فانه من حق الله له الحقوق التي وجبت لهم في القرابة  
 والغنية ووجب عليه ايضا اخراج حق المساكين وابنا السبيل من هذين  
 المالكين واما ان خطاب لكل لدلالة عطفت على قوله وقضي ربك ان لا تقبلا  
**قوله** التبذير تبذير المال فاما لا ينبغي **قوله** الرابع واصله القالب  
 وطرحه فاستعمل لكل مضيع لانه تبذير التبذير تصبيع في الظاهر من المعروف  
 ما لم يلقه قال تعالى لا تبذر تبذيرا **قوله** سر رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم بسعد وهو يتق من الحديث يخرج في مسند الامام احمد بن حنبل  
 عن ابن عمر رضي الله عنهما **قوله** اما له في السرارة يريد ان اخوان في قوله  
 اخوان السباطين اما محمول على معني النفسانية كما جازي الحرف كما في السرار  
 اي كسلكه وهو المراد من قوله اما له في السرارة **قوله** ولما كان هذا النفسانية من باب  
 الحاق الناصر كمال قال لانه من السباطين واما جاز كما في الأساس



من الساحة والجماعة الخ ولتسهل ما في الشرائع بل هي لغوا ما ينبغي التديق وذلك في الدنيا  
لا يفهم بطبيعتهم فيها ما يفهمه او معنى الغنى وذلك في النار وهذا اشارة على التمدد  
والتمدد في الدنيا والرجوع الى الغنى والنفس **قوله** لانه لا سر من الشيطان عن  
بعضهم الاولي لا سر لان من صله سر افكون مناسبا للمضاف بخلافها من  
ويعد منها **قوله** فما ينبغي ان يطاع يعني قوله وكان الشيطان لربه كفورا فذلك  
للكلام ولذلك اجري مجاز التعليل **قوله** اي اتبع رحمة الله فمن المفعول له بالاك  
ليؤذن بانه اطل في جزاء عطف على قل من حيث المعنى فيكون ما سورا بالاشارة  
القول للذين في الشا طلب الرحمة **قوله** ويجوز ان يكون معنى واما تعرض عنهم  
وان لم يتفهم عطف على وان اعرضت عن ذي الغنى والمساكين وابن السبيل  
حيث ان له قوله كما نية بالاعراض عن ان يكون ولا اعراض عن الاول مجري على  
صراحته لقوله اعرض عن السائل وسكت حيا ثم قوله ابتغا على الاول اما ان يتعلق  
بقوله فقل لم يرد قوله لا يسور او الاضافة الى المفعول لقوله اتبع رحمة الله  
واما ان يتعلق بالاعراض وعلى ان يكون كما به يخص بعلته بالشرط ويكون لا ابتغا  
موضعا موضع عدم الاستطاعة وضعا للمستب من وضع السب **قوله**  
خصاصهم الاساس صابته خصاصة خلّة واخضر الرجل اختل اي انقصر  
وسدت خصاصة فلان جرت بقتل **قوله** ولا يريد الاعراض بالنسب عطف  
على ان يكون **قوله** فهو مفعول اي ميسورا والمعنى قل لهم قولا لنا وعدم وعدا  
جميلا ويجوز ان يراد بالقول الميسور ادعاهم باليسر اي يذكرك فيه معنى اليسر  
وما استببه مثل اغناكم الله وبارقنا الله وانا لكم نفسي هذا يكون مضدرا  
والله الاشارة بقوله لا ميسورا وهو اليسر **قوله** تميل الى الخج واعطا  
المسكين مثل حال من منع لحة حال من منع مغلوله اي عنقه فلا يقدر على  
من لصحت وحال من لم يمت حال من يسط كفه كل البسط فلا شئت سي في كفه  
ثم استعمل الفاظ المتشابه في الممثل **قوله** وعند نفسك اذا احتج معطوف  
على قوله عند الله اي هو ملوك عند الله لانه غير راض عنه وملوك عند الناس  
الفقريلوم ويقال اعطى فلانا وحرمني والغني يقول ما احسن تدبير المعيشة  
وملوك عند نفسه اذا احتاج ندم على ما فعل والحاصل ان ملوكا قطع

عن شغلته ليعم التدبير **قوله** ما غلب اللوم على الانسان بنسبته الى يافيه لوموا لعل  
فالهم غير ملومين ذكرا للوم نفسيها على انه اذا لم يلاموا لم يتعلل لهم ما نزلوا للوم  
ورجل لومه ولومه واللائمة الاثر لا فاعليه الانسان منقطع عاين انقطع بالمسا  
على ما المفعول اذا عطيت دابة او تعد زاده في قطع به السفر دون طيقته فهو  
منقطع به مثله في الاساس **قوله** وحسن الجوهرى حسن البعير حسن حورا اعني  
وحسنته انا حسن يتعدي ولا يتعدي **قوله** انه المبلغ منه يقال **قوله**  
بلغ المرض اي اثره اثرا ثانيا **قوله** من ساعة الى ساعة قيل من يتعلق بخلاف  
اي حرسوا لك من ساعة ليس لك بها درع الى ساعة يظهر لنا درع ودرع المرأة  
قصيدة ويمكن ان يتعلق بقوله يظهر **قوله** قل يمكن ان لما طلب الدرع  
قال صلى الله عليه وسلم تطولك لا تحضرنا الان لكن نترقبه ونرجوا حصوله  
وظهوره من ساعة الى ساعة وينطبق على هذا معنى قوله تعالى واما تعرض  
عنهم ابتغا رحمة من ربك ترجوها فقل لهم قولا ميسورا **قوله** ولهذا اشد في الغفل  
حين اجاب عن سوال سائل اكرم ان اقول نعم فاكون ضامنا او لا فاكون مؤسسا  
ولكن ينظر فيقتل الله **قوله** وقيل اعطى الانع ابن عباس الحديث من رواية  
مسلم عن رافع ابن خديج قال اعطى رسول الله صلى الله عليه وسلم انا مسفيان بن  
حرب يورخين وصعوان بن امنية وعيينة بن حصن والانع ابن عباس وعلمة ابن  
علامة كل انسان منهم مائة من الابل واعطى عباس ابن مرداس ذلك فقال  
عباس الابات الالائة المذكورة ونية ما كان يور ولا عباس ومن عطف اليوم  
بدل حصن وتضع قال فاتم له رسول الله صلى الله عليه وسلم مائة ورواية ابن عبد  
البريق قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذ هبوا فاقطعوا عني لسانه فاعطوه  
حتى رضي **قوله** الهامة العنيد بضم العين وقبح الباطل الموصلة اسم من اسر العباس ابن مرداس  
اسلمى ومعنى اقطعوا عني لسانه اعطوه حتى ليكت تكسوا بالقطع عن السكوت  
ومنه اشاء رجل فقال اني شاعر فقال يا بلال اقطع لسانه فاعطاه اربعين  
درهما قال الخطابي يشبه ان يكون هذا منزله قال في بيت المال كابن السبيل  
وغيره فتعرض له بالسفر فاعطاه لحقه او حاجته لا الشقص **قوله** رفته من  
الامانة اي يفساء الهامة ارفقتي فلانا انما حتى رفته اي حمتني



انما حتى جعلته له جعل قوله ان ربك بسط الرزق لمن يشاء ويقدر تعديلا له لقوله  
 واما تعرض عنهم اسفارهم من ذلك ترجوها يعني ان عرضت عن العفة لتفقد رزق  
 من ذلك ترجوا ان يفتح لك فعملهم قولا مديها ولا تقسم لذلك فان ذلك ليس  
 لقول انك علمته ولكن بيد الله مقاليد الرزق وهو يقص وييسر كيف يشاء  
 وحكمة ما لعله لم يشبهه الا بالعكس كما قال ففوض الامر اليه فيكون قوله فلا تجعل  
 يدك مغلوله الى عنقك ولا تبسطها كل البسط معترضة تاكيدا للمعنى ما يقضيه  
 حكمة الله من التقصير والبسط وامرا بالثبات لئلا يسهو الله كما هو في الوجه الثالث  
 وهذان يرايان في البسط والتقصير لا مفر بالانقضاء وعلى الوجهين الآخرين  
 فعمل للامرا لا انقضاء وعلى الوجه الثاني التعليل ثالث لما ينبغي ان يفعله  
 العبد في البسط المفرط والتقصير المفرط محض بالله فاقصد انت واسكن ما هو  
 محض بالله تعالى وعلى الثالث موافق له يعني انك اذا تحققتم فيما بسط الله تعالى  
 وقصرت وامعنت النظر فيه وجدتم مقتضاه فاقصدوا واستسوا بسطه  
**قوله** وخطا بالكسر والمد فالابو على قراها ابن كثير فعمل ان يكون مضد خطا  
 وان لم يسمع قال ابو عبيد هو من قولهم خطا خطا ان ينل احشاء بدل على خطا لان  
 تضاعف مطاوع فاعل وقرا البا قون خطا بكسر الخاء وسكون الطاء وقصرها  
**قوله** ان غضب على غيرك امراته . الاساس غضب على عتله واغضبت  
 فلانه نفسها حتى تحت مقعد **قوله** الا باحدى ثلاث النفس بالنفس واللب  
 الثاني والمبارق لديه النارك للجماعة احرجه الشيطان والزمذي وابا  
 داود والنساي **قوله** حتى قال يهلك من قبل حير من الحرب قصته سبقت  
 لما لبقه عند قوله تعالى ولكم في القصاص حياة مستقيمي **قوله** بولس  
 الاساس بافلان بافلان صار كقوله وابات فلانا بافلان قتلت به يعني قتر  
 مقام ششعه فانك لست كقوله **قوله** كل قتيل في كليب غرة افر من  
 يغدي به في قتل الجبين عند اكان اوامة المعنى كل قتيل يقتل هذا كليب كذا  
 لانه لا يساربه **قوله** فلا يسرف بالرفع قال ابن جني هذا بل لفظ الجبر بمعنى الامر  
 كقولهم رحم الله زيد الجوز ان يكون معناه دون الا مشراي ينبغي ان لا يسرف  
 وعليه قوله على الحكم المائي يوما اذا قضى قضيه ان لا يجوز ويقصد من رفعه على

الاستيناف ومعناه ان يقصد **قوله** فمن جاءه ان الضيف للقائل الاول عطف على قوله  
 الضيف للمولى المعنى لا يسرف القائل في القتل بان يقتل من لا يحق قتله فيقتل فيكون  
 قد اسرف في القتل حيث كان سببا لهلاك نفسه وهلاك غيره وفي الاربع سلامة  
 نفسه وسلامة غيره فغنيته لمح من قوله تعالى ولكم في القصاص حياة وعلى  
 هذا الضيف قوله ان كان منصرفا للمقتول اي لا يسرف القائل المبتدي لان  
 من قتل مظلوما كان منصورا بان يقتصر له وليه او السلطان **قوله** فلا يسرف  
 على خطاب لولي حمزة والكساي والباقون بالياء **قوله** ان العهد كان مشولا اي  
 مطلوبا يطلب من العاهد ان لا يضيعه يعني به . الانشاص هذا النازل  
 ارجح وحذف الجار والمجرور الذي هو عنه تحقيقا كما جاء في قوله كل اولئك كان  
 عنه مشولا . ويقصد سؤال العهد على وجه التمثيل وقوف الرحم بين يدي الله  
 وسواها من وصلها وقطعها في الحديث الصحيح . **قوله** الثاني  
 المبلغ عند ارباب البلاغة وقرآن الطراد وكان ترك عنه هذا دون الالة  
 المستفهم منه دليلا عليه والحديث المذكور وسؤال الموردة معا صديقه  
**قوله** ويجوز ان يراد اني يراد على تقدير السؤال على التبكيت بان يقال  
 لو نكح العهد فعلى الاول ليس في الكلام تويخ وعلى الثاني تويخ على سبيل  
 التقرير وعلى الثالث تويخ على التصريح **قوله** وقري بالقسطاس حصص  
 والكساي بالقسطاس هنا وفي الشعر بكسر القاف والباقون بضمها . الثاب  
 القسطاس عبره عن العدالة كما يعبر الميزان عنها قال تعالى وذروا بالقسطا  
 المستقيم **قوله** القافه . النهاية القاييف الذي تتبع الانا ولعرف  
 شبه الرجل باحبه وابيه والجمع القافه **قوله** شبيهه بالعصية . الجوهري  
 هي الهيسه وهي الافك والبهتان **قوله** ردهه الحال الحديث من روايته اني  
 داود عن يحيى بن راشد من قال في مؤمن ما ليس فيه اسكنه الله ردهه الجبال  
 حتى يخرج منها قال . النهاية ومثله حديث حسان ابن عطية من قفا موسى  
 بما ليس فيه وقته الله في ردهه الجبال جاني تفسيرها انها عصاة اهل  
 النار والودعة بسكون الدال وفيها طين ووجل كسر وفي الحديث  
 ان الجبال لعصاة اهل النار وهو في الاصل الفساد وقوله حتى يخرج منها قال



اي يخرج من مخرج قوله يريد وانما علم انه عمل عليه من ذنب المعناب فيحدث في الن وعلم ان  
 ثم خرج منها **قوله** وسئل الذي البيت الذي جمع دمية وهي القصة والقصة المنقوشة  
 والشمع ارتفاع الانف وشم العرائس كناية عن التكبر لا يشعن اي لا يظلم من الثنا  
 اي التفاضل **قوله** الاساس يقال ما لك تقفوا صاحبك اي يصفوا اثره فقد نه  
 وياك والقفور وما هما فلان وما قفا يصف جماعة من الف بالجمال والتكبر  
 والحيا وصون السافل عن الفذ في مثل قوله حسان في امر المؤمنين عايشة رضي الله عنها  
**قوله** حسان رزان ما ترين برية **قوله** وتصبح غري من الجوار العراقل **قوله** ٥  
**قوله** ولا ارمي لبري الحواض النسا العفايف قضينا امثلة فبين **قوله** والعير  
 بعد اريك الايام قوله ذم الما زل بعد منزلة اللوي ذم امر ابي العيص الطيبة  
 ما مضى منزلة اللوي وما سوي لك مذموم في جنبه والفرض من الاستعانة وان  
 لفظة او لا ليست محض صفة بالعقل لابل تقع على جماعة الرجال والنسا  
 والحيوان والجماد والاعراض قال لكن اي اولئك غايلين يعقل وقوله القاصي  
 الاصل كل هذه الاعضاء فاجراها مجرى العقل لما كانت مسؤولة عن اجالها شابه  
 على صاحبها او ان اذ ان غلب في العقل لكنه من حيث انه اسم جمع لذا وهو يعلم  
 القليلين جالهم **قوله** فسؤل مسند الى الجار والمجور قال ابو البقاء ما ذكرتم ان  
 فظ لان الجار والمجور لا يقام مقام الفاعل اذا تقدم الفعل او ما يقوم مقامه  
 فاما اذا تأخر فلا يصح ذلك فيه لان الاسماء اذا تقدم على الفعل صار مبتدأ وحرف  
 الجر اذا كان مبتدأ لا يكون لازما مبتدأ ونظم قوله يزيد انطلق وبذلك على  
 ذلك انك لو ثبت لم يقل بالزيد ان انطلقا ولكن تصح المسألة ان يحال الصير  
 في مسؤل المصدر ويكون عنه في موضع نصب كما يقدر في قوله يزيد انطلق  
 وقوله صاحب التعريف وانما جاز تقدمية مع انه فاعل لما لا صلة ظرفية لا العوض  
 فاعليته ولان الفاعل لا يستعمل بالانسان بالابتداء ولا التباس ههنا ولانه  
 ليس بفاعل حقيقة وجاز ان يكون فاعله صير كل محذوف المضاف اي كان مسؤل لا  
 صاحبها عنه وجاز ان يكون مرفوعة المصدر وهو السؤال **قوله**  
 ابن حني ابا علي عن قيس بن زيد فيك لا يرتفع ما بعد ما في المرفوع  
 فقال المصدر اي فيك يرتفع العرب وفيك ظرف لا فاعل وفي شرح ابن معطي

في الالفية ان كان مفعول المجرور جارا ومجرورا فلا يستعمل على الفعل لانه لو تقدم استعمل  
 الفعل بضمير ولا يمكن جعله مبتدأ لاجل حرف الجر ومنهم من اجاز محذوف الالف  
 لان ما لم يسبق فاعله مفعول في المعنى **قوله** وقرى والقواد قال ابن حني تراها  
 الجراح والنصر وانكرا ابو حاتم فتح القاد لم يذكره هو ولا ابن جهمد الحمير لانه  
 وقد يجوز ترك الهمز مع فتح الفاء كما كان في القواد بضمها والهمز شمر خفت فاصت  
 في اللفظ واذا وفتحت الفاء على ما في ذلك فبقيت واذا **قوله** وقرى سرا وهي ساذ  
 الرابع للمخرج شدة العرج والتوسع فيه ورمحي كلمة تعجب قال ابو البقاء سرا  
 تكبرا لرا مال وبنيتها متصلة في موضع الحال او مفعول له وفي كذا المصدر  
 تسامح لانه قال وفضل الاخضر المصدر على اسم الفاعل بعد ما اول المصدر  
 بقوله واذمخ ولعل الفقرة الدالة على انه اسوقا على وانما يكون المصدر مفيدا  
 للمبالغة اذ اترك على حاله مخدول عبد **قوله** لم يحل حرفا يدوسك **قوله** والافق الحرق  
 قطع النبي على سبيل الفساد من غير تفكير وتدبره ل تعالى احرقها لتعرق اهتلا  
 وهو ضد الخلق لانه فعل النبي بقدره وورق والحرق غير قدره ل تعالى وحرقوا  
 له بنين وبنات يعني علم اي حكموا بذلك على سبيل الحرق وباعت بالقطع قيل  
 حرقوا الثوب وتحرقه وباعتا رثك التقدير قيل رجل احرق وحرق وامرأة حرقا  
 ومنه الحديث سادخل حرق في امر الانسان ومن الحرق اشتعال المحرقة وهو اظها  
 الحرق بفتحة الى خيلة والمخدر اقرب لغت به كانه مخرج لاظهار التي بخلافه  
**قوله** وهو لقمكم بالخال **قوله** الانصاف لفتد حرس الله عمار زمانا من هذه  
 المسألة المسئلة المنهي عنها ودفع فيها قراونا ونفها ونا حفظ اصد همر شالين  
 وطريرين يديه طالبا وانما طرفا من رياسة سبي خيلاد وود لوطن بيا قوضه  
 السامرون هذه الالية وهم غلام مريضون بين ذلها وهي من تدبرها بمراجل  
**قوله** وقرى سنية وسنية الكرفيون ومن هاهنا كان سنية بضم الهمزة والها  
 على المنذرية والباقرين بفتحها مع التوسن على الثاني **قوله** قال ابو البقاء سنية  
 بقرابا الثاني والنصب اي كل ما ذكر من المناهي وذكر مكرها على مسر  
 لفظ كل اولان الثاني غير حقيقي وقدر ما لا دفع اي اي سبي ما ذكر  
**قوله** كل ذلك احاطة بما هي عنه خاصة لا بجميع الحصال المعذورة قال صاحب التايد



يمكن ان يقال الاطاعة للجميع الا ان المراد بما يكون حسنا ما يتقوله كقصر المعتمد  
وهو كقولنا تعالى قل تعالى ان اسئل ما حرم ربكم علمكم ثم قال ان لا تركوا شيئا من الامور  
احسانا **قوله** ذلك اشارة الى ما تقدم ذكره من ان الاطاعة هي كل ذلك اشارة الى  
الحضرة الخمسة والعشرين المذكورة من قوله ولا تجعل مع الله الها اخر **قوله** كلام  
محكم لا مدخل فيه للفساد بوجه اي لا يفسخ ولا يمحى على وجه من وجوه التاويل  
التي يدخل فيها الفساد كما لمقتضاه **قوله** وهي عشرة ايات في البقرة بعد  
قوله هذه التي في عشرة اية فيه اشكال ولعل المراد بالآيات في التفسير الكلام  
المميز بالعواصم والآيات العشر في التوراة المعاني المستقلة وبالحضرة  
الخمس والعشرين كل خصلة ما موزنها ومنها غيرها **قوله** وردنا عن الترمذي في النهاية  
عن صفوان بن وهب عن ابي اسود الله صلى الله عليه وسلم قال لا تسع ايات نيات  
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تركوا الله شيئا ولا تركوا ولا تركوا ولا  
تقلوا النفس الجوريت **قوله** ما اغت عن الفلاسفة من ظهور الله اسفار الحكم  
**قوله** وجد خط المصنف رحمه الله كان في زمن بني كيم صنف في الحكم  
المائة وستين تصنيفا فاحي الله تعالى الى النبي زمانه انك قد ملات الدنيا  
بثاقا وان الله لم يقبل من بقاءك شيئا كذا ذكره حجة الاسلام رحمه الله  
في كتابه الاحياء والبقا وبالله الموصلة كثر الكلام في السارستاني في المسائل  
والحلل الفلسفة باليونانية محبة الحكمة والفيلسوف هو فلا سوفيا  
وفلا هو المحب وسوف الحكمة فاما قوله اضل من النعم فتعبد من قوله تعالى  
اولئك الانعام بل هم اضل **قوله** يجوز ان يريد بهذا القرآن ابطال ما فاتهم  
الى الله البنات وهو من باب اطلاق الحال على المحل لانه تعالى لما ذكر هذا  
الابطال في هذا القرآن لكرهتم سمي ابطال اسموا القرآن لهذه الملازمة لو  
اوتينا القرصين فيه وجعلناه مكانا للتكثير ليدان من باب يخرج في غيرها  
فصل **قوله** ليدكر اني تخففا ومشدا واحتم في الكساي تخففا باسكان  
الذال وضم الكاف والباء من بفتحها مشدا فالمتنى على التثنية **قوله**  
القد بركتوه تعالى كتاب انزلناه اليك تبارك لتدبروا الوحي وليتذكروا ولا  
الالباب وعلى الحنفية معنى قوله تعالى هذا وما آتيناكم بقوة واذكروا

ما فيه وفي هذا بعث على النظر فيه والندب **قوله** يستعظوا وليعبروا ويحذروا الى ما يحج به  
عليهم انما اضلوا كما واذ لك لطيف قوله في زيد هم الا يفور ان في النور يقابل الاطمينان  
ووضع ما يحج به عليهم موضع الرجوع الى المشار اليه بقوله هذا المعنى كما قيل كثر رثاه  
ليطمنوا اليه كما قال وقلة طائفة اليه وفيه تعكس اي كثر رثاه عليهم هذا المعنى  
ليطمنوا فكمسوا وزادوا تغورا **قوله** وفري كما يقولون بالياء والنا ابن كثير  
ما ليا النحائي والبا قول بالسأ **قوله** واذن دالة على ان ما بعد ما حجاب وجرا  
مضى بيا في سورة يوسف عليه السلام قال صاحب الفرياد ان في ذكر اقامتنا  
مع الاستغناء عنها لقيام ما بعد ما حجابا وجرا لما قبلها فائدة وهي ان اذا شعرت  
بان الجرا لا يكون الا المذكور فان قولك لفا حلت لك ما اعطيتني فحيتك لو  
اتيتني اذن لا عطيتك ففهم منه ان الاغطا مخصوص بآتيانه غير مرجوح وانه  
فلو لم يذكر لهم الاختصاص **قوله** الى من له الملك والسيادة وضع  
الملك والسيادة موضع العرش على الكناية كما سيجي في قوله الرحمن  
على العرش استوى **قوله** كقوله لو كان فيها الهة الا الله لفسد ما وطا صله  
يرجع الى دليل النسخ كما سيجي في سورة الانبيا اي معنى لا يستغنى القربى الى ذلك  
العرش قال صاحب الفرياد من يقرب الى العرش وطلب ان يستغنى لم يستغنى لان  
يطلب عليه لفظ الاله ومعنى كونه هو الهة متان لذلك المعنى **قوله** هذا  
لو كان معه الهة لم يكونوا الهة بل عباد محتاجون اليه فيلزم عدم الشيء على قدر  
وجوده **قوله** يمكن ان يقال لما كان عدم الشيء على قدر وجوده محال وهو  
لازم للنقد وهو كون الالهة معه فكان محالا **قوله** فاذن لم يفهموا الشيع  
اي جعلوا في ان نظروهم لم يشعروا التوحيد كما هم نظروا ولم يفهموا **قوله** وعجزوا ان  
المسكن لما نظر والى ملكوت السموات والارض وعلوا ان الله خالقهم ومع  
هذا لا تار عما جعلوا معه الهة وكانهم بالحقيقة ما ففهموا وهو على هذا الجريد  
لاستعانة الشيع للالهة **قوله** ويمكن ان يجري على الشيع لها على ان معنى  
لا يفهمون مقولهم لا يفهمون نظمتهم به لقوله تعالى وجود من دونها قويا  
لا يكادون يفهمون قولا كما نه قيل لكنايات تنطق ببشائنا تزييه  
ذات الباري عز سانه وجل سلطانه عن الشريك والمتركون ضم لا يفهمون



ذلك والاصل في الموجودات على وجودها بغيرها وهم لا يقولون ذلك قال صاحب الانشا  
 ان كان الخطاب للمؤمنين فما تصنع بقوله انه كان خليفا غفورا وانما غاطب بالحلم والمغفرة  
 للمؤمنين والظاهر ان الخطاب للمؤمنين واسما عدم فقهما لتسبيح الجمادات  
 فكفاية عن عدم العمل بمقتضى تسبيحها ولو تفضل الانسان ان الله والبقوة وكل  
 ذلك فيكون بيزه الله تعالى وتسله للجلالة كبريايه وقهره لشغله عن قوته  
 فضلا عن فضل الكلام والغيبة . والظاهر ان الالية وردت على الغالب  
 من احوال العاقلين وان كانوا مؤمنين فالله الذي كان خليفا غفورا . قلت  
 اخطا في جعل الخطاب للمؤمنين لان معنى التزاهة والبراهة في قوله سبحات  
 معنى العلو والكبرياء في قوله تعالى عما يقولون علوا كبيرا واجع الى ما وصفوه من  
 اتخاذ الملائكة نباتا في قوله واتخذ من الملائكة اناسا ومن اخذ الالهة شركا  
 في قوله لو كان معه الهة كما يقولون وان محي قوله يسبح لله السموات السبع  
 والارض ومن فيهن لتأكيد التزهيد وتذليله فكيف يقال الخطاب للمؤمنين  
 واما معنى قوله انه كان خليفا غفورا اعني التجت كانه قيل ما احله ولشد  
 غفرانه حيث يعلم من هو لا المتعاضد ذلك ولا يعاجلهم بالعقوبة والنية اناسا  
 بقوله انه كان خليفا غفورا حين لا يعاجلهم بالعقوبة على سوء نظرهم وجهت لهم  
 بالتسبيح وتبركهم . ويؤمن قوله تعالى انزل الذي يعلم السر في السموات  
 والارض انه كان غفورا رحاما . المصنف شبه على انهم استرجعوا بمكانهم  
 هذه ان يصيب عليهم العذاب بسبب ذلك لكن صرف ذلك عنهم انه غفور رحيم  
 ولا يعاجل . قوله التسبيح المجازي حاصل في الجميع فجل جلاله . الانتصاف  
 تقدم منه منع هذا وصاحبه من المخل لكن ذكر هناك انه ليس لها الانقياد  
 بطريق التواطؤ ومنها جعله مجازا ومن الجازا انه اراد منه التواطؤ مع الجاز  
 وكما تفوق التواطؤ مع الحقيقة فقد تفوق مع المجاز هذه الالية وقوله تعالى  
 والله يستجد من في السموات والارض طوعا وكرها والله يستجد من في السموات ومن في  
 الارض من دابة والملائكة يقتضي ان يكون تسبيحا على الحقيقة ووجوده على وجه  
 لا يفتق بدلالة قوله ولكن لا تفقهون ودلالة قوله من في السموات والارض لا يصح  
 ان يكون قدس يسبح له من في السموات ويستجد له من في السموات

من في الارض طوعا وكرها والله يستجد من في السموات ومن في الارض من دابة والملائكة يقتضي  
 ان يكون تسبيحا على الحقيقة ووجوده على وجه لا يفتق بدلالة قوله ولكن لا تفقهون  
 ودلالة قوله من في السموات والارض لا يصح ان يكون قدس يسبح له من في  
 السموات ويستجد له من في الارض لان هذا اسما يفتق ولانه حال ان يكون ذلك قدس  
 ثم يعطف عليه بقوله ومن في الارض والاسماء كلها تسبح له ويستجد بعضها بالتسبيح وبعضها  
 بالاختيار والاختلاف ان السموات والارض والدواب مسجيات بالتسبيح من حيث  
 ان احوالها تدل على حكمه الله تعالى انما الخلاف في السموات والارض هل تسبح  
 بالاختيار والالية يقتضي ذلك بما ذكرت والله اعلم . قوله سيل مفعوم مفعول  
 العين بمعنى جعل اسم المفعول بمعنى العاقل فان الخطاب هو السائر والمستور  
 ما وراءه نحو سيل مفعوم فان السيل مفعوم والهادي مفعوم فمفسر ما لعله مفعوم من  
 الاسناد المجازي . قوله فيه معنى المنع من العفة يعني ان يفتق اسما مفعول له  
 على تقدير مضاف او مفعول به على ما قيل الجملة بمعنى المنع كقوله تعالى فترهبوا  
 منه الا قليلا منهم فانه في معنى لم يعطط بطيعة قال القاضي ولما كان القرآن سجرا  
 من حيث اللفظ والمعنى ثبت المنع به ما يمنع عن فهم المعنى بقوله وحملنا على قلوبهم  
 لكنه ان يفقهوه وعلم ان اللفظ بقوله واذا قرأت القرآن جعلنا منك ويز  
 الذين لا يؤمنون بالآخرة حجابا مستورا . قوله ووجه من باب وجع عود على يديه  
 اي انه مصدر ساد مسددا لكانه قال غايدا على يديه فان الاصل وجع غايدا  
 الى يديه ثم ايتهم بعود مقام غايدا مشعرا بعوده مقام عود . قوله وانفله  
 جحدك الجحد بالضم الطاقة وبالفتح من قولك اجحدك جحدك في هذا الامر  
 اي المنع غايتك فهو ايضا مصدر اتم مقام لكال . قوله اصله عود وجع يعني  
 اصل الالية ذكرت ربك عود وجع يعني واحد اودع ثم حذف جحد واقم المصدر مقاما  
 قوله والنفور مصدر قال ابو العباس نفور اجمع نافر ونجوز ان يكون مصدرا  
 كالعود فان شئت جملة حاله وان شئت مصدرا الى الالف لانه بمعنى نفورا . قوله  
 ربه في موضع الحال اي يستعون لنفسهم به اي يسببه ولا حله من الهربك وهو  
 مأخوذ من قول المصنف او كما يستعون به من الهربك وما القرآن ولا يد من يهد  
 الهرب لان قوله على علم وعيد وتهديد على ما كانوا عليه عند سماعهم بالقرآن من الهرب



الذي صلى الله عليه وسلم والقرآن على ما قال كان يوم من يومه اذ انما الى اخم **قوله** اذ  
يقول بعل من اذهم وقال ابو البقا هو بدل من اذ الاولى **اعت** لان اذ يستعملون  
ظرف لقوله اعلم وبما يستعملون به متعلق به واذهم بخي عطف على الظرف  
على ان يقدر له ما يلائمه مما قد ان بالمعطوف عليه ليستقيم المعنى فالنقد يرغم  
بما به يستعملون وبما به يتاجرون وقت استماعهم ووقت تناجيهم **و** انما قدم  
المصنف الظرف على المفعول به في قوله اعلم بوقت استماعهم بما به يستعملون  
ليكون بان اذ يستعملون متعلق باعلم لا يستعملون به لان الظرف تعلق اذ به  
يوهم فساد المعنى من حيث المفهوم **ثم** المناسب ان يكون قوله اذ يقول لظالمون  
بدلا من المعطوف لا المعطوف عليه لان قوله ان يتبعون الارجلا سحورا كان خطا  
منهم مع اصحابهم على الحديث **و** اما الاستماع عن النبي صلى الله عليه وسلم كان على  
سبيل الهز فيهما ثبات **ق** قال القاصي اذ يقول بعل من اذهم بخي على وضع  
الظالمين موضع الصميم للدلالة على ان تناجيهم كان ظلما ولبسا ان تناجيهم  
هو قوله ان يتبعون الارجلا سحورا **قوله** من السحرة وهو الربة المعنى هو بشر  
مكلم في كونه ذاربه قال القاصي المعنى ان يتبعون الارجلا تنفس بآكل وشرب  
كقوله تعالى ما ل هذا الرسول باكل الطعام اري لمن يملك والم سبل ياد  
به الوجه الاول اي سحر ونجس ليلام قوله انظر كيف ضربوا لك الامثال كما قال  
ملك بالسامر والساحر والمجنون **الرابع** السحر طرف من الملقوم والربة وقيل  
اشخ سحر وبعض سحر عظيم السحر والتجارة ما ينتزع من السحر عند الذبح ويرمي به  
بنائه بنا الغاية والسقطة وقيل منه الا استحق السحر وهو اصابة السحر  
والسحر تعالى على معان الاول الخداع وخيلات لاحقيقه لها نحو ما يفعله  
المشبه من صرف الاضاد عما يفعله حقيقة وما يفعله التام بقول من حرف  
تأنيق للاسماع وعلى ذلك قوله تعالى حرما اعين الناس وقال خيل اليه من حرمهم  
القاصي **و** ولقد هذا النظر سمو موسى عليه السلام سمو موسى تاخر فقال  
يا ايها الساحر ادع لاربك والنا **و** استجلاب معاونه الشيطان بضرب  
من التقرب اليه كقوله تعالى هذا انبياءكم على من نزل اليه طين نزل على كل  
انك انتم وعليه دل قوله تعالى لكن الشياطين كفروا يعلمون الناس السحر

والنا لثا عليه الاعتار وهو اسم لفعل من عود انه من قوله يعزها الصد والطابع  
نجم الانسان حمارا ولا حقيقة لذلك عند المخلصين وقد تصور من السحر  
اوقات دقة فعله حتى قالت الاطبا الطبيعة ساحرة وسموا الغدا سحر من حيث انه  
يدق ويلطف شائعه قال تعالى بل عن قوة سحر ورون اي مضروفون عن معرفتنا  
بالسحر **و** عليه قوله تعالى انما انت من السحر من قبل من جعل له سحر فليس كما ان  
حجاج الى الغدا كقوله تعالى ما ل هذا الرسول باكل الطعام ونه على انه لبشر كما  
قال ما انت الا بشر مثلنا وقيل معناه من جعل له سحر سوصل بلطفه ودقته  
الى ما ياتي به ويدعيه وعلى الوجهين حمل قوله تعالى ان يتبعون الارجلا سحورا  
وقوله تعالى قال له فرعون اني لا اظنك يا موسى سحورا وعلى الثاني دل قوله تعالى  
ان هذا الاخر بين **قوله** فضلوا في جميع ذلك ضلال من يطلب سارة الى  
ان قوله فلا يستطيعون سبيلا مثل سلال هو لا في حرمهم وضلالهم  
في ما يصنع **قوله** نذر قوله كذا على قوله كما اي اطبقه المسألة المعنى اورد  
هذا القول على قوله وقدن بالحق على بطهم فانهم لما استبعدوا ان يعنى  
ظلمت اجيدا بعد كلفهم عظاما قيل لهم كونوا لان بعدنى من الحياة فانكم  
تبعون والامر للشيخ وانما نذر بقوله لو كنتم تعلم ان المراد بالعبادة القر  
والنقد ان اورد به حقيقة السحر لصاروا حجارة من غير ريب وانقلبوا  
حديدا من غير مكنت نقول المصنف كان قادرا على ان يرد كرا الى حال الحياة لا  
يطابق ظاهرا قوله فتسقولون من بعدنا لان الكلام اول ان حصول البعث  
لا القادر على البعث ولذلك سارا اناسيا عن البعث بقوله من بعدنا  
فاجيبوا بقوله الذي نظر كرا اول مرة فانه من الاجوبة الدامغة فذلك البعث  
روهم قايمننا السامعي هو ذليل ما يكبر في صدورهم الموت وهو مروي عن  
ابن عباس ومعناه لو كنتم نفس الموت لاحيا كرا على المسألة كما يقال  
لو كنت عين الحياة لاسانك الله والافان الموت عرض لا ينقلب الجسم اليه ولا  
هو ينقلب لا يصنع الذي هو الحياة **قوله** والمعنى يوم معكم كما نيتهم  
مطا وعين منقادين سارة الى ان قوله يوم يوحى كرا فيسقولون مثل على سوال  
قوله كن فيكون في ان لا دعائم قال القاصي استعار لهم الدعاء والاستجابة



للتعبد على شريعتها وتيسر امورها وانما المقصود منها الاضمار للحاشية والجزء **قوله** ثلثين  
لبن المسح اي المنقاد يقال اسحت قدوته اي ذلك نفسه وتابعت **الاساس** سمحت  
قدوته اذ اتبعته نفسه وطاعته **قوله** لبن المسح فيه تمثيل مع رايته من التهاكم  
يقولوا للمشركين الكلمة التي هي احسن والين والذين يدل على ان الماد منه المشركون  
انه تعالى لما امر بعبادة الله عليه في ان لا تخافوا المشركين في الرد عليهم وجاهدوهم  
بما التي هي احسن في الاجابة الثلاثة في امر البعث امره بان يعلم المؤمنين هذه سلوك  
الطريقة وان يستوا بسنته وذلك انهم لما انكروا البعث انكارا بليغا يقولون  
ايذا كنا عظاما ورفاتا اي المسجونون خلقا جهيدا امره بان يحثهم بقوله قل كونوا  
ساجدة او خذوا اي لا بد من البعث للجزا الموعود ولا مجال للاستبعاد اذ لو صرح  
ابعد شي من الحياة فانكروا سجدوا لولاه لقوله تعالى انه يبدء الخلق ثم يعيده للجنى  
الذين اليه اخر وعنده ذلك لا بد ان يقولوا هب انه لذلك فمن الذي يقدر على  
هذا الامر العظيم فامرنا ان يحثهم بقوله هو الذي شاهدتم منه اعظم من هذا وهو  
اخر اكبر من العدم الى الوجود ثم انهم اذا قالوا مستهينين سئلا ذلك في ارساوها  
فقل لهم اني اعند ربى ولعل محققا قد قرب لكن اسارعها حين تدعوكم فتستحيون  
له واساخر هذه الاجوبة وشكوك الطريقة الذين فيها فافهم ما اوردت واثباتك  
الاسئلة للاستمرارية دليل للعناد والاستهزاء بالبلغ والاعراف عن الطريق المستقيم  
لكن اخرجت الاجوبة على منوال الجد والطريق السوي وعدم المبالاة بالاستهزاء  
والانكار **قوله** المشاورة المفاعلة من الشر **الجوهري** المشارة المخاضة **قوله**  
وترك المحاقه **الجوهري** طاقه اذا خاضعة وادعى كل واحد منهما الحق فاذا غلبه قبل  
حقه **قوله** والمكاشفة هي من كاشفه بالعداوة اي بآداه بها **قوله** وكلا  
اي ربا موكلا الملك امرهم الى قوله فداوهم ومراصمها بك المداواة اشار الى  
نظم الايات وبنى سلوكه صعوبة وقد مرنا اليه ومراخفيا لا يكاد يترك في  
بدء الفكرة فقوله تعالى ربكم اعلم بكم ان يشارحكم اذ انشا بعد بكم مقول  
لعله التي هي احسن بوطية ومتمم لفقوله ان الشيطان اعراض عن المنفس  
والمنفس وقوله وما ارسلناك عليهم وكلاهما لئلا يميل لجمع مجادله مع المشركين  
وامن المؤمنين لسان من قوله وقالوا ايذا كنا عظاما الى ههنا وقوله وربكم اعلم

حين في السموات والارض كما قال رب على المشركين في كادهم فاستبعادهم امر التوبة  
بعد الرد على استبعادهم والبعث يقولهم وقالوا ايذا كنا عظاما وذلك انه تعالى  
لما استهزأ بهم بقوله انظر كيف صنوا لك الامثال واداد قولهم انك ساعى  
وساخر ومجنون وحكي عنهم مجادلا لفساد بني نوع اخر من الكلام الدال على ردهم  
استبعادهم نوع محمد صلى الله عليه وانه كيف يكون يتم اني طالب نبيا وان  
يكون العروة للجمع اصحابه فتقبل له ان كانوا لا يعلمون كيفية نبوتك وتقدم  
اصحابك في الدين فاعلم ان ربك عالم باحوال من في السموات والارض ومقاديرهم  
وما استأهل كل واحد منهم من الفضل ولذلك تفادى مراتب الانبياء بعضهم  
افضل من بعض الا ترى كيف اضطفتنا من منهم وجعلنا كل ما لهم حجة  
استك حيزا لا مسرور هذه المنقبة ثابتة لك في الكتاب لساعة منها الزبور  
قال الله تعالى لقد كتبنا في الزبور من بعد الذكر ان الارض لرعا عبادي الصالحين  
وسئله قوله تعالى بتلك الرسل فضلنا بعضهم على بعض منهم من كلم الله ورفع بعضهم  
درجات **قوله** وقيل نزلت في عمر رضي الله عنه عطف على قوله وتل للمؤمنين  
يقولوا للمشركين فعلى هذا ربكم اعلم بكم لا يكون تفسيره الذي هي احسن **قوله**  
وقيل الكلمة التي هي احسن ان يقولوا بعد بكم الله تعالى هذا قوله ان الشيطان  
يتبع منهم يكون تعليل الامر بقوله قل اي قل لهم ان يشارحكم اذ انشا بعد بكم مقول  
ولا يبا لغوا في الجدال لئلا ينفر المشركين بزعمهم ولبسهم جلد الفسور ولا يورث  
المؤمنين الجفلا لان المجادلة الباطلة مما يفسد ذات الذين فيكون قوله ربكم اعلم  
بكم خطا بالمؤمنين لئلا يركبوا المرأة ويولد قوله وما ارسلناك عليهم وكلا يعني  
اذا لم تكن انت وكلا على المشركين فالمؤمنون احري به **قوله** وايتنا داود  
ربورا دالة على وجه تفصيل لا قوله وان امته حيزا لا مسرور **قوله** ووجه الدلالة  
انه تعالى عطف وايتنا داود وربور على قوله فضلنا على طريق الوجوه  
والحصول وغول التعليل الى ذهن البليغ كانه تعالى قال نحن اجعلنا بيان  
تفضيل بعضهم على بعض ونحن فضلناهم بان بينا ذلك فينا اعطينا عبدا  
داود من الزبور ومنه ان الارض لرعا عبادي الصالحين والى التعليل  
الاشارة بقوله لان ذلك مكتوب في زبور داود عليه السلام



وخرجه في القليل القليل الى الذين تاروي ان المنصور بعد الهدى بآخرة ذلني وحجما معا  
وسرا في ليدني بيت عاتكة فقال يا امير المؤمنين هذا بيت عاتكة الذي يقول فيه الاحمر  
بيت عاتكة الذي تقول في ذكر عليه ذلك فلما رجع امر القصيد التي فيها هذا المصاع  
على قلبه فاداني القصيد المذكور . . .

• واما ان يفعل ما يفعله بعضهم • مدق اللسان يقول ما لا يفعل •  
فذكر الما عبيد وانجمله واعتذر اليه في هذا الاسلوب بالتمسك بالعباس وعباس  
قال ابو العباس انه علم بقاله زبور والذين يورثون كما يقال **عباس** في العباس  
او هو نكرة او كما بان من جملة الكتب وقال القاصي الزبور في الاصل يقول للمفعل  
كالجواب او المصدر كما يقول • ويوم قناه حرق بالضم فهو كما لعباس والفضل  
**قوله** لو ضمن تتبعون الوسيطة معنى خرسون معنى الجملة كما هي معنى خرسون  
قال صاحب القريب اي موصولة وهو بدل من وادتبغون اي الهتهم اوليك  
ينبغي من هو اقرب منهم الوسيطة الي الله فكيف يعرفوا الاقرب او انهم استغفروا  
وضمن تتبعون الوسيطة معنى خرسون اي خرسون ايم يكون اقرب الي الله بما هو  
وسيلة وقال ابو البقاء ايم متدا وان بخرم وهو استغفروا والجملة في  
موضع نصب يدعون • ويجوز ان يكون القصر بمعنى الذي وهو بدل من الصبر في  
يدعون • **واعلم** ان القصر في مثل هذا متضمنين احدهما ان ايم استغفروا  
وهو مذهب الخليل وانيها هو موصولة وصدر الفصل ممدود واليه ذهب شيخ  
وسجي تمام تفرره في قوله تعالى ثم لتخرج من كل سبيعة ايم اسند على الرحمن عتيا  
فالوجه الاول في الكتاب محمول على مذهب سيبويه ولذلك صرح بذكر صدر  
الفصل وقال ينبغي من هو اقرب والثاني على مذهب الخليل حيث قال  
خرصون ايم ولا بد من تدريس متعلق بخرصون كقوله تعالى جويس عليكم ان  
يخرج من على مدهيس ومن تاديل الانبياء لتصح استقامته اقرب الى الله بسببه  
من روي في الخبر في الآية تقدم وشاخر لان قوله الي زهير حميد متعلق  
باقرب كما قد دني قوله بخرصون ايم اقرب الى الله واساقول اي البقاء والجملة  
نصب يدعون فتقدم ان الهتهم اوليك يدعون الي الله الذين يقال فيهم  
اي هو اقرب الي الله لانهم الذي يتبعون بالدموع كقوله فانذر به الذين

يجازون اما سذر من غشاها هدي المسكين ويجوز ان يقدر اوليك يدعون الي الهدى والي ما  
يقال فيه القصر اقرب الى الله بسببه من العباد والطاعة يتبعون الي ربهم الوسيطة  
معون سلك الدعوى فتقدم اهتماما والله اعلم **قوله** كما غير هو اي كغيرهم وما كانه  
او كما هو غيرهم **قوله** بان عدل كل احد من سلك معرب هذا القول يعطيه  
معنى القليل والعموم الذي في اطلاق قوله محذورا **قوله** والجبال بالصواعق  
وفي الحاشية الجبال من الري الى بغداد **قوله** استعير المنع لترك ارسال الايات  
لان اصل المعنى وما ترك ارسال الايات التي اقترحت كما ترش الا لابل على الناق  
والنقد الما صني وهو باخر امر بعث اليهم الي يوم القيامة ولما كان الصادق  
وهو العلم والنفوس قوتيا استعير المنع للترك وذلك ان المنع هو صرف  
الغير عن فعل بفعله وذلك في حق الفاعل المختار بحال الغيب الممل على المحار  
**قوله** ان من اقترح ان مع اسمها وجن ما جرة عاده الله وجن ان يعاجل **قوله** وانها  
لو ارسلت عطفت على قوله ان كذب بها الذين هم اسألهم على سؤال العجني زيد  
ذكره **قوله** ودرى مبصر بفتح الميم قال ابو البقاء اي تبصر **قوله** لان سلسا  
الاخيرا **قوله** لنزول العذاب الاجل • الرابع الايات ههنا قيل اشارة  
الى الجراد والتمل ونحوهما وذلك من الايات التي ارسلت الي الامم المقد  
كنبه ان ذلك انما يفعل من غلة تخلفا وذلك احسن المنازل للمؤمنين فان  
الانسان مخمري فعل الخير لا حذلا لانه اشيا اما ان تحراه لرغبة او لرهبة وهو  
ادنى منزلة واما ان تحراه لمحمد واما ان تحراه للفضيلة وهو لن يكون ذلك الذي  
في نفسه فاصلا وذلك اشرف المنازل فلما كانت هذه الامة خيامة رفهم  
عن هذه المنزلة ونبه انه لا يعمهم بالعذاب وان كانت الجملة منهم كانوا يقولون  
اسطر علينا حجارة من السماء او اتينا بعذاب اليم وقيل الايات اشارة الى الادلة  
وبنه انه يقتصر معهم على الادلة ايضا نون عن العذاب الذي يستعملونه **قوله**  
وهو يميل الى الارض ويقول هذا مصر فلان روي مسلم وابو داود عن انس  
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم هذا مصر فلان ويضع يده على الارض  
ههنا وههنا قال فما ساط احداهم عن موضع يد رسول الله صلى الله عليه  
وسلم ما ط اي بعد وذهب **قوله** ورسول الله صلى الله عليه وسلم في البر ليس



البحري العريش ما يستظل به رؤسنا في صحح البخاري عن عباس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال وهو في بكة يوم بدر اللهم انتدك عندك اللهم ان لنا لاسبد اليوم فخذ ابريك يدي فقال حسبك **قوله** فقامت هو متصل بقوله ولعل الله وما عطف عليه من قوله وجن ترأفت الفريقان بدليل قوله من امر بدر وما اري في سنامه والمغطوف والمغطوف عليه تفسيران لقوله تعالى ان ربك اعطاك الناس ولقوله وما جعلنا الرويا وجعلنا حجة عامل حين سئل وهو تأويل لقوله والشجرة الملعونة في القرآن **قوله** وما ترأفت فطرف لقوله يدعو ويقول كما ان قوله حين ورد ما بدو طرف يقول اي كان يدعو ويقول حين ترأفت الفريقان اللهم اني اسالك وقد كان يقول حين بدو ما بدو الله كما في النظر وانما جمع المعنيين في قرآن واحد وافرزالنا لثلاث اتحاد قصتها واختلاف **قوله** انتدك فقولته وجن سئل عطف على جملة قوله حين ترأفت الفريقان مع عطف عليه وهو قوله ولعل الله ثم انه لحضر المعاني الثلاثة في قوله والمعنى ان الاله انما يرسل بها عني ليعباد الى اخره **قوله** ما قدرنا الله حق قدره من قال ذلك من قال قدر الانصاف المدة في ذلك ان النار لا توتر اخرافا الا ان الله تعالى اجري المادة ان يخلق الاحراق عقب مكلاتها بعض الاجسام **قوله** وما انكروا قيل ما يجوز ان يكون منصوبا على انه متفعل مطلق اي انكارا انكروا وما استغفرتية انكارية ويجوز ان يكون منطوية والجواب قوله فهذا هو السند على طريق الاخبار والاكاد لقوله تعالى وما يكفر من لمة من الله والمعنى متصل بقوله ثم اقرب من ذلك اي اقرب مما ذكرنا انه خلق في كل شجرة شارا ملاءمة لها وهو شهادتها في انكار انكروا هذا **قوله** في كل شجرة شارا في المثل في كل شجرة شارا واسما محمدا المرح والعفار شبيهها بملئكتها اعطاطا **قوله** للجد لانما يبرهان الذي خلاف سائر الاشجار **قوله** وخلفا بعباد الاخر عطف على قوله وقد حذرنا بعباد الدنيا والآخرة في ما اشره في قوله تعالى انما يريد من الخبيث بعباد الله يحصل من شين من الحيح حاظرة الناس ومن الدنيا التي اراها في سماع العود والخبيث بعباد الاخرة حصل من انزال شجرة النجوم في القرآن ولذلك جعل المصنف عطف قوله وما جعلنا على اذ قلنا بمنزلة شيء واحد

الفاحشة لانه انما ارسلناك منه في سنامك بعد الوحي اليك الا فشة **قوله** فكيف بجاب فور الجحيم والساو في الكمال النسخ عطف بالحاذا الفاء وفيه اياها الى اتصال هو قوله تعالى ونحن نضمرنا زيد ههنا لا طعنا شاقوله وما منعنا ان يرسل الايات معنى ما تركنا ارسال تلك الايات التي اشره حكاية من قلب الصفا ذهابا واما الموقوت وغيرهما الا لزول مذهب الاستيصال وقد عزمنا نحن هو امرهم ثم قال وما من رسل الايات الا تخويفا اي وما من رسل الايات الا تخويفا وانذارا مماثل بالاولى كعاد ومودة وفوق من الاستيصال بسبب اقترانهم على انما ليس جروا ويعبروا تخويفا مما حل لهم ولا يوم بدر وما حل لهم يوم القيامة من اكل الشجر الملعونة لتعظوا فما زيد ههنا كل ذلك الا طعنا شاقوله فاذا كان الامر على هذا فكيف جابوا الى ما اشره وارسال الايات وضع موضع ضمير جابوا فتر من حالهم ايذاننا بالضمير فتر من مكانه مكاره او بقاء **قوله** كيف جابوا بارسال ما يقتضون من الايات والهاكا لطبيعة المقدمة لعذاب الاجل وقد حذرنا هذه الخفيات فاعظوا والله اعلم **قوله** وسئل كان في القطة نسر الهدى بالروية يعني على الاصل قال المصنف في سورة يوسف والروية بمعنى الروية الا انها مخففة بما كان دون القطة ووزق بينهما بحر في الثاني كقول القرية والقرية وسئل استعمال الومد والوميد **قوله** ودنيا عن البخاري واهم من حبل والشهدى من من عباس في قوله تعالى وما جعلنا الهدى التي ارسلناك الا فشة للناس قال هي رؤيا عن ارضها التي صلى الله عليه وسلم ليلة اسري به الى بيت المقدس **قوله** وتسلل انما ههنا رؤيا على قول المكذبين يعني على رؤيتهم والتمكلم بههم ويمكن ان يكون ههنا من باب المشاكلة **قوله** كما سمى ايسا باسما ههنا عند الكفرة سمى صنهم بالالهة والشركاء في الايتين وانفسهم بالعزيز الحكيم لكنهم في الاخرة عذبهم وكافهم من ههنا **قوله** مزاعج الجهمي راغ الى كذا مال الله سرا مزاعج عليهم صنهم بااليمين اي قبل قال الامام علي **قوله** راي في المنام ان ولد الحكم سيد اولون سمر الحكم هو العاص ابن امية بن عبد شمس ابن عبد مناف وولد له للذين سلكوا بعد معاوية ابن زيد ابن معاوية ابن ابي سفيان بن حرب ابن امية ابن عبد شمس او طه مروي ان ابن الحكم ثم عبد الملك ابنه ثم ابنه الوليد ثم











يحكى من الشرف ان يكون ثاني الامين في الميزان **قوله** وهو مروي عنه انه سئل  
قوله ابي الخيم **قوله** انا ابو الخيم وشي شري **قوله** اي انما ذلك الموصوف المشهور بالكمال  
وشري هو المشهور باللافعة ويكثر مع العظم ذكره اي كبره وذكره مع العظم  
في كتابه مع العظم حال من الفاعل والمفعول **قوله** ربنا انك اعطيت بني ادم الدنيا  
ياكلون بها ويمتقون الحديث رواه عن يحيى السنن في المصباح وفي المعالم وروى شحي في  
المعتمد عن جابر بن عبد الله بن جابر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لما خلق الله ادم وادريته قال للملائكة  
يا رب خلقتم باكلون وايشرون ويكفرون وياكلون فاجعل لهم نصيبا من الدنيا والآخر  
قال الله تعالى لا اجعل من خلقه بيدي ونحت فيه من رجلي كمن قلت له كن يكون  
كان **قوله** واما الحديث الاخر فقد رواه ابن ماجه عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم  
الله عليه وسلم المومن اكرم على الله من بعض ملائكته **قوله** فسرنا اكثر يعني جميع  
في جميع السنة وظاهر الآية انه فضلهم على كثير من خلقه لاجل اكل فقال قوم فضلو  
على جميع المخلوق وعلى الملائكة كلهم وقد يوضع الاكثر من جميع الكل كما قال تعالى هل  
انبيكم على من تنزل الساطن لا قوله واكثرهم كاذبون وفسر المصنف قوله  
وما يتبع اكثرهم الاطنا الاكثر بالجميع **قوله** سلوا الذوق اراوا الذوق  
ما جله نفس الطهر الذي من اذواق بين الملقطين ووضع جميع موضع كثير في هذا  
التركيب من باب علق الحكماء على الصفتين للذات للدلالة على نفى الحكم عما عداه  
ومعناه انه حصل في المخلوقات ما لا يكون الا انما فضل منه وهم الملائكة وهذا قدس  
الاسام والافاء في البدء في العود من لفظ الكل والجميع اليه **قوله** ويروي ما روي  
عن ابي عبيدة وهو من علماء الغزنية انه قال في سئل في طهر الميت الذي لا يصح  
تبا وروى ان الميت المسلم سهر ولذلك يجب وضيق منه كل احد والا لم يكن  
لذلك الضيق وجه ولعل احاطته على الذوق ليعجز اصحابه الذين منعوا القول  
المعقول فتقول الظاهر ان المفضل عليه كثير ومن خلقنا بيان له وفي الحقيقة  
بالعكس على ما سبق في قوله تعالى كما انما اغشيت وجههم قطعاً من الليل مظلم  
قال عامل مظلم اغشيت من قبل ان الليل صفة لثقله قطعاً كان افضاه  
الى الموضوف كاضاه الى الصفة وحققه سبحانه المغفور ان من الشرف ان  
ما قال في السنة اغشيت الى قطعاً انما هي باعتبار انها المهيمة المشرقة بالليل

استبصار ومقدور القطع في نفسها وانما ذكرت بيان مقدارها اغشيت به وهو الليل كما اذا  
قليل اشريت اظلالا من الزينة فان المشرى الزينة والارطال بيته لمقدار ما اشرك  
وهما المفضل عليه من خلقنا وكثير من لندركه وتعلمه قولك زات اندا  
منك على الجهد فان المشرى المحاطب والاسد لبيان كيفية حال المشرى من الجاه والجهل  
والاسك ان من خلقنا اسدول من يعقل من المخلوقات وهو صخر من الملائكة والفقير  
وخرج منه نواجم لان النبي لا يفضل على نفسه من الملائكة والجن فظهر ان في رتبة  
استجلال الوصف ليس الا لبيان كيفية المفضل عليه الذي يفتضيه مقام المدح  
للمفضل عليه فلا يعمل على المفعول عن في غاية الغنى وكافة ادلائه فيه الوصف  
سوي الوصف التحسين **قوله** واما كون المقام مقام مدح فان الآية اخبرت  
مخرج القسمية وذكر فيها ما ينبغي من غاية المدح من ذكر الكرامة والفضيل  
وتنجز الاشياء التي تارة **قوله** لذكر كرامته اي ذكر كرامته ايهم ثم حمها لهم  
الاشياء وترتقا من الطيبات ثم فضلناهم تفضيلاً اي تفضيل ولهذا  
عبت بها قوله واذلنا للملائكة اجدوا وهو بيان لكرامة انهم يجعله سبحانه  
للملائكة المقربين بعد ذكر صوته اعجل فيها من يفسد فيها ومن ثم طرد اللعين  
حيث قال الفضل بالعقل فاشنع عن الجحود الذي يدل على فضله وكرامته **قوله**  
توسطت منها من الايات كالاستطاد والاعراض يدل عليه الانفاق من قوله  
وظلمهم في البر والبحر واذلناهم من الطيبات وقوله ويكره الذي من جحى الكرم  
الفعل في البحر ليعتقوا من فضله كما من هذه الكرامة والكرامة بالسيود  
ويعتقدوا الخليل المروي من جرحا من هذا بيان ان يكون من بيان واذل  
تبعيضاً ان من خلقنا به لا اي فضلناهم على بعض المخلوقين وذكر البعض في  
هذا المقام يدل على تعظيم المفضل عليه كما سبق في قوله تعالى ورفع بعضهم درجات  
واي مدح لشي او روايات للفضل والكرامة بالجملة القسمية اذا جعلوا مفضلي  
على الشايطان والجن لانهم هم الموصوفون بالكرامة واليه ينظر قول صاحب التفسير  
ثم عمل انما ذكر من خلقنا الملائكة اذ هم كثير من العقلاء المخلوقين **قوله** روي  
عن الرمزى عن ابي ذر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اطلت السما وحق لها  
ان تسط ما فيها موضع اربع اصابع الاوسلك واضع جهنمته لله ساجدا



الحديث وذكر شيخنا شيخ الاسلام في كتاب المصنف انه ورد ان كل قطرة من المطر  
البيت المعمود يطوف به كل يوم سبعين الف مرة ولا يعود الى الارض الا بعد ان يكون قد  
انزلت قطرة من المطر الى الارض يصحبها ملائكة املاك وطهران لغير المراد  
من قولنا فضلنا على الجميع انه وضع الكثير موضع الجميع في الخلافة ليلتهم العساة  
التي ذكرها بل الجميع لا يفر من المعنى. **واما قوله** اني خلقهم فلعنهم انهم انما  
من ذنوبهم ولا اله الا الله فصرخوا بالكثير بالجميع لئلا يفر فضل الملائكة عليهم لكن  
لزمهم من هذا ما هو افطع منه وهو فضل الجنة اذ من والحياتين بل الكافين على  
النفوس الظاهرة الزكية. **واجب عنه** انه كما لا يلزم من قولنا ان المطر  
افضل من النسا فضل كل فرد على كل فرد كذلك لا يلزم ذلك وفي حديث جابر  
الموسى اكرم الله من فضل الملائكة اشارة الى تفصيل الامة. **وحديث جابر**  
وهو ما قيل في حواصل الانسان مثل الانبياء افضل من خواصهم وبعض عوام الانسان  
افضل من عوامهم والله اعلم **قوله** السخية اي الضعيفة الموحدة في النفس له الجوارح  
**قوله** ترى يدعون بالياء والنون بالنون السبعة وبالياء اذ **قوله** وقيل  
الحسن يدعواي يضم الياء ونح العنق الى بن جني هذا على لغة من ابدال الالف في الواصل  
والواو انما وجبوا ذلك سببه واكثر هذا القلب انما هو في الوقت  
لان الوقف من مواضع التغير وهو ايضا في الواصل محكي على حاله في الوقف  
ومنهم من يبدلها بيا **قوله** ولربوت بالنون فله متبالة لها لا لها غير ضمير  
قال صاحب الترتيب وفيه نظر لا لها علامة الرفع ولا وجب حذفها **قوله**  
ومن يدع التماسي ان الامام جمع امر روي يحيى السنة عن محمد بن كعب  
باب ما هم جمع امر كلف وخفاف وفيه ثلاثة اوجه من الحكمة احدها  
لاجل عيسى عليه السلام والثاني ليرى الحسن والحسين والثالث لئلا يفتضح  
اولاد الزنا. **الانصاف** اما بدع لفظة فاجع الامر المعروف انها  
واما رماه بمعنى ذكر امهات الخلائق فيذكر امهات بنوهم ان خلق عيسى من غير  
اب عص من نسله وهو كسر الحقيقة بل ذلك له ذكر وسرف **قوله** ما اجد  
المطالب هو بفتح اللام وفيه ما يفسد صير رجوع الى ما ومن في من الحيان  
ما النائية والباقي بالندا سببية متعلقة بياخذ واسم التكيل طرف

ياخذ المعنى ياخذهم الخجل والاعزال والطبقة اذا مثل اخذ من طوبى لحياته وسأويه  
واوقف من يدي جابر من الجبار في اخذه الحياء والخجل والطبقة بسبب الندا على اياته  
وبسبب اعترافه بمساوته والحال انه مشاهد لبق اسباب تكاليفه وهلاكه  
**قوله** ما يقصون من ذنوبهم اذ في سبي. **الرابع** لفعل المنقول وسمى بما يكون  
في شوق النواة فيلزمه على قبيته وقيل هو ما تقبله من افعالك من خط  
اودع ونضرب به المثل في الشيء الجليل **قوله** ومن ثم قرأ ابن عمر والاول  
ما اذا الثاني مفتاحه الى الرجاء فهو في الاخرة اعني وهذا من عبي القلب يهوني  
الاخرة اسد عني وقيل ابو علي في الجنة والاسماء التي عمنها عني الاول ما لا الثاني  
منها فانه يجوز ان لا يحل الثاني عبادته عن العيوب في الخارجة ولكيه جعله  
من باب بله من فلان فجاز ان يكون فيه افضل من كذا وان لم يجز ان يقال ذلك  
في المصاب تبصره فاذا جعله كذلك لم تقع الالف في اخر الكلمة لان اخرها  
هو من كذا وانما تحسن الامالة في الاواخر وقد حذف من افضل الذي هو  
لتفصيل الجار والمجرور وهما اذ ان في المعنى مع الحذف كقوله تعالى يعلم  
السر واخفى اي اخفى من السر كذلك قوله اعني اي اعني منه في الدنيا ومعني  
السر في الاخرة انه لا يستدعي الا طرئوا الثواب ويكذلك لك ظاهرها عطف  
عليه من قوله وافضل سبيلا فكما ان هذا لا يكون الا على افضل كذلك  
المعطوف عليه ومعني افضل سبيلا في الاخرة ان ضلاله في الدنيا قد كان  
ممكن الخروج منه وضلاله في الاخرة لا سبيلا له الى الخروج منه. **قال صاحب**  
**الانصاف** هذه الامة تسمى لقوله من اوتي كتابه بميمته فهو تبصر ومرف  
ومن كان في الدنيا اعني عن تبصر ولا ناظر في معناه فهو في الاخرة غير تبصر  
في كتابه بل اعني عنه او اسد عني على اختلاف التاويلين يعني هذا لا يكون قول  
المصنف لو خسر اصحاب ليتيم بقراءة كتابهم سوجاهة قال القاصي تليق الفزة بابا  
الكتاب بالحق يدرك على ان من اوتي كتابه بشاه اذا اطلع على ما فيه غشيه من  
الخجل والخفة ما يعجز المستنير عن الفزة وكذلك لو ذكر هو مع ان قوله من كان  
في هذا اعني فهو في الاخرة ايضا اعني منعتو بذلك فان الاعشى لا يقرأ  
الكتابات **قوله** لا نفس ولا حس ولا جني. **النهاية** وفي الحديث ان وقد



تعتب شرطوا ان لا يحضروا ولا يصبروا ولا يحيا اي لا يوقو عسرا ما لهم وقيل ارادوا به الصد  
الواجبة وانما فتح طعنوني تركها لا فاعلم تكن واجبة يومئذ عليهم وانما يجب تمام الحال  
وسئل جابر عن شرط تعتب ان لا صدقة عليهم ولا جهاد فقال علم انهم سيصدقون  
وعاهدون اذا اسلموا وقال يجوز ان يسمى احدنا يجب على المسلمين من ربيع العشر فما بشر  
الاضافة ما ياتر الى العشر ونصف العشر كيف وهو اخذ العشر جميعه وهو زكاة  
تاسعته السابعة **قوله** ولا يحضروا الثانية ولا يحضروا الى لا يدرك الى المنادى ولا  
يضمن عليهم البعوث **قوله** ولا يحصى الله في اصل الحجية ان يقول ان ان تمام  
الركن وقيل هو ان يضع يده على كعبته وهو قائم وقيل هو الحجود والمراد بالصلوات  
ولفظ الحديث يدل على الركوع كقوله في جبراهيم لا خير في من ليس فيه ركوع فشي  
الصلوة ركن عا لانه بعضه **قوله** تسبوا تكلم اياك بالياحى نقطتان وردى  
اما ان باليا والموصى اي يساكلوا اياك حتى تعصب له وتعل وجه فصل الصبر المصوب  
للإمام واليقين تأكيد لذلك قالوا وانما تكلم بهذا **قوله** اي بعد عنك من اشارة  
الى ان قوله ليقسوا لك مضمون معنى الخداع وسعدى بقديته **قوله** ما ادره عليه  
اي على الافتراء والتكلم والصبر في علمه لما والمصوب الرسول الله صلى الله عليه  
وسلم وسامعنا عن الافتراء والتكلم اي اذ دار رسول الله صلى الله عليه وسلم  
على الافتراء **قوله** الاساس من المجاز اذ رته على هذا الامر خالست منه ان يفعله  
داود عنه خالست منه ان يتركه **قوله** اذ الوقت رتب تركن اليم اذني ركنه  
لا ذنباك وهو صريح في انه صلى الله عليه وسلم تاهم باجابه مع قوله الداعي اليها  
ودليل على ان العصية يتوق الله وحفظه **قوله** ويجوز ان يراد بضعف الحياة  
عذاب الحياة الدنيا الفرق من هذا الوجه والوجه الاول بعد اجراء الضعف على  
المضاعفة ان عذاب الممات في الاول عذاب البقرة وعذاب الحياة في الاخرة  
وهما الماد لعذاب الممات عذاب البقرة وعذاب الحياة عذاب الحياة  
الدنيا **قوله** لا نقاضي اي عذابا كضعف ما تعذب به في الدارين مثل هذا  
الفعل غيرك لان خطا الخطير خطو قيل الضعف من انما العذاب  
المراد بالضعف من الاسماء المتضاربة كالنصف والزوج وهو تركب زوج  
متساوين ويختص بالعدد فاذا قيل ضعفت التي وضعفته وصا عفته

ضممت اليه مثله فصاعدا ليعظم ضاعفت المبلغ من ضعفته ولهذا قرأ اكثرهم بضاعفت وقال  
تعالى من ج بالحسنة فله عشر مثله في المضاعفة على قضية هذا القول تقتضي ان يكون عشر  
اشاها وقيل ضعفت بالتخفيف ضعفا هو مصغوف فالضعف مصدر والضعف  
اسم كالشيء والشيء هو الذي ثبته ومتى اضيف الى عدد اتفنى ذلك العدد ومثله  
عوان يقال ضعف العشر فذلك عشرون بلا خلاف واذا قيل اعطاه ضعفي واحد  
فان ذلك اتفنى لواحده ومثله وذلك لانه لا معنى الواحد والاذان بواحدة  
هذا اذا كان الضعف مضافا فاذا لم يكن مضافا فقلت الضعفين قيل ذلك  
يجري مجرى الزوجين في كلاهما يزوج الاخر فيقتضي ذلك اثنين لان كلاهما  
يضاعف الاخر فلا يخرج من الاثنين بخلاف ما اذا اضيف الضعفا الى واحد  
فيلزمه نحو ضعفي الواحد قال تعالى اذ لك ههنا الضعف **قوله** وفي ذكر  
الكيدودة وتقليها الى قوله دليل بين على ان البعير يعطى رجة مقدار عظم سانه  
فعله **قوله** ومن ثم استعظم مشايع العدل نسبة المجرى القبايح الى الله تعالى  
الاستفاف اما بقليل والكيدودة فيجعل على كرون الله تعالى يعلم ما لم يكن لو كان كيف  
يكون فعلم تعالى ان الركن الذي كان حصل لو كان قليلا هو عظيم وهو جبر عن الرابع  
في علمه فلا يلق حمله على اللباغة فانه لا يلق في الاخر فانه لو كان الرابع كيف  
ركون كثيرا كان خلقه خلقا في الخير والذنب يعطى حسب فاعله **قوله** واما تعظيم  
مشايع المعتزلة نسبة القبايح الى الله تعالى فقد استعظم اعطيا ولكن  
جعلوا في اعتقادهم التبع وصفا ذاتيا للبعث وكل ما استعصى من العبد  
استعصى من الله تعالى والبعث عندنا ما نرى الله عنه والله عز وجل ان يفعله  
لا ليا لعا يفعل فملك يستع من عبده ان يحبس على كرمي الملك ولا يتبع  
ذلك منه ولقد كان المشايع شغلهم من لا يشارك عن هذا لكن زين لهم  
سواء عقاد هم فراه حسنا في اول كلامه فظن وفي قول المصنف اعني وفي  
ذكر الكيدودة وتقليها اشكال لان شيئا قليلا مضد تركن ظاهر **قوله**  
فيلزم التقليل منه لاني الكيدودة **قوله** ويمكن ان يقال ان كاد لما كانت  
لمقاربة الخير في الوجه فجعلت القلة التي في الخبر فيها كازا **قوله** وما نأ قليلا  
اعلم ان اخرج لكنا رسول الله صلى الله عليه وسلم يحمل وجهها من التاويل





حب نسيه الارض فان شئت بار من مكة قالنا ويلي على وجهين احدهما ان قليلا من صوته  
 محذوف فقد حصل الاجزاء وعدم لبثهم وهلاكهم بعد حقيقة وهذا المراد من قوله  
 فقد امكنوا بعد اجزاء بقليل او ان قليلا يعني لعدم كونه تعالى بقليل ما يؤيد  
 واليه الاشارة بقوله لا تستوصلوا من بكرة اليم لكن لرخص الاجزاء لاحتقانه  
 ولا يجازا فلم يحصل الاستيعال ايضا واذا شئت بار من المدينة ليقود معني  
 القليل في التقديرين **قوله** لا تستوصلوا من بكرة اليم قال الميمني اقل  
 المتداوا على بكرة اليم قال ابو عبيد اي جاوا جميعا لمختلف منهم اقل ليس  
 هناك بكرة في الحقيقة والبكرة تانيك البكر وهو النقي من الابل وقتيد  
 البكرة ههنا التي يستقي عليها اي جاوا بعضهم في ارض بعض كدوران البكرة  
 على نسق واحد لم يقطعوا والبكرة اذا كانت لايهم اجتمعوا عليها مستقنين لانهم  
 منها احد نسبهم اجتماع القوم في المجمع اجتماع اولئك على بكرة اليم **قوله** اما  
 السابعة يعني لفراة المشهورة وهي التي لم يولد اجتماع النون مرفوع عطفت على  
 ليستغفر ذلك جن كاد وهو من فزع نحو كاد يذخر وفي الفصل خبرها مشروط  
 فيه ان يكون فلا مضار عامتا ولا يابسا لئلا يعل **قوله** قال ابن الحاجب انما شرط  
 ان يكون فلا مضارعا للثبته على انه المقصود بالقرب فلي هذا اذن واقعة  
 في ثنائ الكلام لاجاب لها لان اذن لا يعمل اذا كان معتدا بما بعده فاعلم ما  
 قبلها قال ابن ابي بقاء انبات النون لافنا اذن لان الراء والعاطفة  
 بقية الجملة مخلطة بما قبلها فكون اذن حشا **قوله** الجملة براهها الى قوله  
 مطت على جملة قوله وان كادوا يستغفرون ذلك قال نور الدين الحكيم في نظد  
 لانه على هذا التقدير لا يحق معنى قول سيبويه اذن جاب وجزا **قوله**  
 لا يمكن ان يعم كونه جابا وجزا من حيث المعنى نحو اذا كان كذلك اذن لا يمكن  
 معني خلاف ذلك قال القاضي في ابراهيم وجرم والكسوف والعقوب وحضر  
 خلاف ذلك وهو لغة **قوله** عنت الديار خلا فصور البيت عنت اندر است  
 خلاهم بعد ههنا الشواطب انسا اللواتي يستقن الجرم ليعمل منه الحصر  
 والشطب معني لخل الاضرب صف بغير ديار الاحباب بعد ههنا  
 والها غير منكوسة كما ناسب فيها سعت الخلل **قوله** وكلت الشمس غابت

الثالث ذلك الشمس على الغروب وهو من قولهم وكلت الشمس فغابت بالراح ومنه وكلت  
 الشمس بالراح وكلت الرجل اذا ما طلته والدولك ساد لك من طيب والدليلك  
 طعنام خذ من يدك **قوله** وهو حجة على ان عليه والاصح ان الفراء في صلاة  
 النجرك لا امرها قامت على الوجه بها على وجه الفراء في الجواز ان يكون النجرك لكون  
 مندوبة **قوله** لغفر لوفرا الفراء في صلاة النجرك لا امرها قامت على الوجه  
 فيها مضاد في غيرهما قاسا والحواد **قوله** من الاول انه لو لم يكن تركها  
 لوجر اطلاقه عليها كما لم يكن والسجود والقيام لانه من باب اطلاق معطوف  
 النبي على كله والمندوب ليس كذلك وقال ابن ابي بقاء وقران النجرك فيه وجهان  
 احدهما هو معطوف على الصلاة اي واقم صلاة النجرك وعليه قوله سميت  
 صلاة النجرك ثانيا لانه ركنا وثانيتها هو على الاعتراف اي عليك قران النجرك او  
 التزم وعليه قوله ويجوز ان يكون وقران النجرك حشا على طول الفراء في صلاة النجرك  
 كانه قيل الزم قران القرآن في صلاة النجرك اي الزم ان المقسود بالنجرك  
**قوله** فهو اخذ يوان الليل واول ديوان النهار **قوله** روي الامام احمد  
 ابن حنبل في مسنده عن ابي هريرة في صلاة النجرك وصلاة العصر قال صلى الله  
 عليه وسلم جتمعون في صلاة النجرك فيصعد ملائكة الليل فيسألونهم  
 كيف تركتم عبادي يقولون اتينا همدوهم يصلون وتركا همدوهم يصلون  
 وفي رواية البخاري ومسلم قال ابو هريرة سمعت رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم يقول ويجمع ملائكة الليل وملائكة النهار في صلاة النجرك ثم قال ابن  
 هزيرة انما ان شيتم وقران النجرك ان قران النجرك كان مشهودا **قوله** مكثورا  
 عليها اي مغلوبا عليها بالكثرة **قوله** الجوهري عن ابن السكيت فلان مكثورا عليه  
 اذا اغتصم عنده وكثرت عليه الحقوق **قوله** وعن الثائم والخروج اي ترك  
 الاستمرار **قوله** وضع منافذة موضع تعجدا اي منافذة مفعول مطلق  
 من حيث المعنى وفيه الدول ما ذكره ان التعجيد يدل على الصلاة المفروضة  
 من رغبة عليك خاصة **قوله** فيعلم سقا ما عجزوا قال ابن ابي بقاء على هذا انصب  
 على المصدر **قوله** ليس احد الا يحب لياك وفي حديث ابي سعيد عن النبي صلى الله  
 من بني نسيه الا اقر من سواه الا تحت لواءي واما الحديث بطوله فسرور



من رواته اهل هذه الصناعة **قوله** مدخل يخرج ما العلم الزاوية والفتح شاذ فاك  
الرجاج فنقرأ بضم الهم فمصدر دخلته مدخل من فتح هو على دخلته مدخل مدخل  
صدق وانما ترك المصنف تقديرا لضم لانه ظاهر لا يحتاج الى تقدير مدخل مطابق  
المصدر كما في الفتح **قوله** ادخالا مرصيا على طهارة معنى الاضافة مدخل صدق ومخرج  
صدق بخلاف الاضافة في رجل صدق ورجل سوء لا يقتدقانا هو من اوصاف  
ووي العلم فاذا وصف غيره كان دالا على ان ذلك الشيء مرصني محمود في باب **قوله**  
قال المصنف في قوله تعالى كم ابتغنا ذنبا من كل زوج كرتهم وصف الزوج باليات  
ما لكم روادا لكم صفة لكل ما يرصني ويحمد في باب **قوله** ولما عقت هذه الالة  
قوله عسى ان تبغتك وبك مقاسا محمودا وجب اختصاص الوصف بما يناسب  
المقام وكان ما ذكره واليه اشار بقوله يدل عليه ذكره على ان ذكر البعث  
وعلى هذا يجري جميع الوجوه المذكورة من تقدير وصف الادخال والاحتجاج في  
كل مقام بحسب ما يناسبه **قوله** ويحل هو عام في كل ما يدخل فيه ولا يشبه  
من امر ومكان هذا الترتيب لسياق الكلام وسياقه اما السياق كما قال  
يؤخذ منه ذكره على ان ذكر البعث واما السياق فمقطع قل رب ادخلني على  
اقم الصلاة وعطف واجعل لي من لدنك سلطانا نصيرا على ادخلني وكل ذلك  
تقتضي من واحد من الحالات والامكنة **قوله** مدون ابو جري الدفين  
الذئب وهذا التفسير للين **قوله** محصيات ابو جري المحصاة كالسوط وكل ما  
اخصر الانسان يده فاسكه من عصا ويحشا وروي الامام احمد بن حنبل  
والبخاري ومسلم والترمذي عن ابن مسعود دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم  
مكة يوم الفتح وحمل البيت ثلاثا وسقون صنما فجعل يطعن بها في بطنه  
ويقول ما الحق وزهق الباطل ان الباطل كان زهوقا وفي مسند الامام  
احمد بن حنبل عن علي رضي الله عنه قال كان في الكعبة صنم فذهب لاهل  
التي صلى الله عليه وسلم فلم استطع فمالي فجعلت اطعمها ولشيت ثلث  
الساعة **قوله** كان مصحلا الرابع زهقت نفسه من الاسف على التي قال  
من اجل تزهوا انفسهم وهم كانوا من **قوله** وشهدني بالتحصيف ابو عمرو **قوله**  
من التبيين كقوله ومن الادوات معنى من الادوات بيان لفعل يترك وهو ما هو شفا

وكان منه كما ان من الادوات في قوله في جنسها الجسم من الادوات في حال من الجسم وبها  
وعلى ان يكون تعيضا يكون من الزمان مفعولا به وما هو شفا بدل منه والذالك  
قال كل شيء بدل من الزمان فهو شفا اي كل حصة ونصيب وبعض **قوله** او ارا  
الاستبصار روي ان قوله ناي جانبه اما ان يكون كناية عن الاعراض لان من  
لم يرضى الشيء يعطيه ويحل طهره فقد حاول الاعراض عنه فيكون تأكيد المعنى  
اعرض وطلت الواو بين المؤكد والمؤكد واما ان يكون كناية عن الاستبصار  
لان ذلك من عادة المستكبرين فيكون تكيلا لكون معناه غير مضمون الاعراض  
فقد اجابوا بين الحسن **قوله** وقري ونا جانبه قريها ابن ذكوان الداعب  
ساجانه بنو وسنا اي يفضون ل تعالى ما ان تفتاحة لتسوبا العصبه ويقال  
ناي جانبه ناي شاي مثل ناي عرض قال ابو عبيدة تباعد وقري شاي  
جانبه اي تباعد ومنه القوي لغيره قول الجاسا تباعد الماعنه وقيل شاي  
جانبه مثل ناي اي يفض به عبارة عن الكفر كقولك سمح بقيقه وازورعاسه  
واشاي انتقل منه والشتاي الموضع البعيد **قوله** وطريقته التي لساكل  
حاله في الهدى والصلاة اسارة الى الصلوة هذه الالة بقوله وشرك من  
القرآن ما هو شفا ورحمة المؤمنين ولا يزيد الظالمين الا خسارا **قوله** الماعن على  
ساكلته اي محبته التي تدبره من شاكلته الدابة وذلك ان سلطان السجدة  
على الانسان فاهر حسب ما يثبت في الذريعة الى مكارم العراية هذا كما  
قال صلى الله عليه وسلم كل ميت لما خلق له والاشكلة الحاجة التي يقيد  
الانسان **قوله** والحديث هو ما رويناه عن البخاري ومسلم  
واحمد والترمذي والبيهقي او دوا بن ماجة عن علي رضي الله عنه انه قال رسول  
الله صلى الله عليه وسلم ما منكم من احد الا وقد كتب معقود من النار ومقعد  
من الجنة لو ايا رسول الله افلا نتكل على كتابنا فتال اعلموا وكل ميت لما خلق  
له اما من كان من اهمل التعادة فسيصير لاهل التعادة واسا من كان من  
اهل الشقاوة فسيصير لاهل الشقاوة قرا قاسا من اعطى وانقي الالة  
**قوله** من امر الله اي مما استأثر بعلمه يعني من امره لا من امري فلا اقول  
لكم ما هي والامر معنى الشان اي معرفة الدع من شان الله لا من شان غيره



وله لك طائفة قوله وما اوتيت من العلم الا قليلا قال الامام المختار انهم سألوا عن  
الروح وانه صلوات الله عليه اطاب عنه احسن الوجوه بقوله قل الروح من امر ربي  
يعني انه موجود محدث بامر الله وتكوينه وتثنيه افاد الحياة البهية ولا سلمه  
من عدم العلم بحقيقة المخصوصة فان كثر حقايق الاشياء وما هيها مجهولة ولا  
يلزم من كونها مجهولة نفيها ويؤيد قوله وما اوتيت من العلم الا قليلا وقال القاصي  
بحون ان يكون السؤال عن قدمه وحدوده فاجيب انه وجد بامره وحدث بتكوينه  
**قال** وما اوتيت الخطاب عام **قال** القاصي معنى قوله وما اوتيت من  
العلم الا قليلا انك لو تسعد منه بتوسط حواسك في كتاب العقل المغلوم  
النظريه مستفاد من حواس الحواس ولم ذلك تيل من قد حسنا فعد علما  
ولعل اكثر الاشياء لا يدرك بالحس ولا شيئا من احواله المعرفة لذاته وهو ما  
الي ان الروح ما لا يمكن معرفته ذاته الا بعوارض يتميز بها لنفسه فلهذا  
امتنع على هذا الجواب كما امتنع موسى عليه السلام من جواب ومارب العالمين  
بذكر بعض صفاته تم كلامه **فان قلنا** ما توقع هذا السؤال  
**في هذا الجواب قلنا** والعلم عند الله الروح والعلم وما ان  
وموهبتا عظيما لاسيما الوحي ولذلك قرن بقوله وما اوتيت من العلم  
الا قليلا وعقبه بقوله ولو شينا لذهبنا بالذي اوحينا اليك وعقب به  
ونزل من القرآن ما هو شفا ووجه وقد تكرر مرارا واطوارا ان نواح السور  
مستغنى براءة الاستهلال مؤدنة باستعمال السور على ما تضمنت الفاعية من  
المعنى ولما اتممت هذه السورة الكريمة بالكرامة السنية والموهبة  
الرفعة لسيدنا صلوات الله عليه وهي بيان مقام الدين والرفي وجلب  
ذلك حديث التكليم عليه السلام وحيي شرايل ثم صحت الكفاة من هذه الاية  
وايد القود الى البدء والقداد كوام ومناخ اخرى ابتدئ ما يناسب لاشرا  
من اقامة الصلوات مقرونة بذكر اوقافها تفصيل ثم الصلاة لذلك الشمس  
الي قوله ومن الليل نلقه بقدره **ومن ثم قال** صلوات الله عليه مرة وجعلت  
قرع عيني في الصلاة واخبرني ان عبد الله كان شرا وتارة رخصا باللال  
**وجعل** ذلك ذريعة الى ذكر منقبين جليلين اخروية وفي مقام الشفا

وقال مني ان سئل بك مقام محمد وروينا عن الرضا ع عن ابي هريرة قال سئل رسول الله  
صلوات الله عليه وسلم عن المقام المحمود فقال هو الشفاعة وعن العارضي عن مسعود  
عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال له ما المقام المحمود قال ذاك يوم ينزل الله تعالى  
على كبرسيه وعجايبكم خضاء غراء غزلا سيكون اول من يركبي ابراهيم فيقول برطمين  
من رباط الجنة ثم اكنى على امره ثم افر عن يمين الله مقاما يغضطي الاولون  
والاخرون **وعن الرضا ع** عن ابي سعيد قال قال رسول الله صلى الله عليه  
وسلم انا سيد ولد آدم يوم القيامة ولا تخف بيدي لواء الحمد ولا تخف مني  
بني آدم من سواه الا تحت لوائي وانا اول من يسوق عنه الارض ولا تخف  
قال فيفتح الناس ثلاث فرقات فياتون ادم فيقولون انت ابراهيم ادم  
فاشفع لنا الى ربك فيقول اني اوتيت سابق الحديث الى قوله فاخر ساجدا  
فيلهمني الله من الشا والحمد فيقال لي ارفع راسك سل لقطه واشفع تشفع  
وقل لي معك الله وهو المقام المحمود الذي قال الله عز وجل عسي ان يبعثك ربك  
مقاما محمدا **واما المنقبة** الدنيوية فنسبها الامام المحرق الى دار النعيم  
وقوله وتل رب ادعني مدخل صدق واخرجني مخرج صدق الا ترى كيف ذيل  
الاخراج والادخال بنا بيني عن استئصال النقص من الجباب الزهراء اسنية  
والحصة القدسية من قوله واجعل لي من لذك سلطانا اضيق الحق  
ويبطل الباطل ولوكلم المحمديون **ومن ثم قيل** له قل جالحى وذهوق الباطل  
ان الباطل كان زهوقا وحسن اراد الله ان يخرج عزارة علمه صلوات الله عليه  
ومن الله بقوله ونزل من القرآن ما هو شفا ووجه للمؤمنين يعني انه صلوات  
الله عليه يعترف علمه من البحر الذي يغد الا بحر التسعة دون بفساده  
ولما كان السؤال عن الروح امتحانا من المعانيدين لسلطه اورد في السور  
الاربي كيف كاتمهم بنيران علمهم بقوله وما اوتيت من العلم الا قليلا  
ولغزارة علمه على سبيل النصف والاستدراج بقوله ولو شينا لذهبنا  
بالذي اوحينا اليك **روينا عن الامام احمد والرضا ع** عن عمار  
قال قال ترائس للمهدي اعطونا شيئا لنا عنه هذا الرجل فقال صلوات  
عن الروح فانك الله تعالى ليا لولك عن الروح الاية قال اوتينا



على كثير أو بنا الثروة من أدنى القدر أو في خزانة قل لو كان البحر مدها  
 كلمات ربي لقد البحر ينال من بعد تبدل ان تعد كلمات ذي الاله **فان قل**  
 فانه معنى وجه اتصال قوله واذا انما على الانسان الاثنين بالكلام **فان قل**  
 هو اعتراض لمعنى الزيادة والنقصان كما مستطرد في انسا الكلام لان السياق يدل  
 على كمال القرآن راحة وسببا لمزيد المؤمنين وما يتلون به الافصال والعرب  
 والله العلي عند الله وحسنا وبعدها للظالمين وقد تعدل ذلك السؤال كان  
 امتحانا من الظلمة وتضمن الاشارة بآية علمهم وعزارة علمه صلوات الله  
 عليه فلهذا كان موكد المعنيين ونصير قوله كل يعمل بلسانه **قوله**  
 لم نعه منهم من وقع الشفاعة المرحى **الذي ان الله تعالى جعل لسانا ودينا**  
 كل منها اسما حفظ للصحة او حفظ لها والطب البدي الذي يعاينه الصحة  
 العقائدية والادوية والذي يحفظ به الصحة الغذاء والاطعمة **واما الطب**  
 الذي فاعلى يعوده الصحة مستقل العقل واستعماله في تدبير الدلالات  
 وتعرف المعجزات ومعرفته النيات والقرآن تسخرون به والذي تحفظ به الصحة  
 تدبر الكتاب المنزل وتدرئ سنن النبي المرسل والعقل مقتضاهما وعلى ذلك  
 قوله ونزل من القرآن ما هو شفاء ورحمة للمؤمنين ولا يزيد الظالمين الا خسارا  
**وقل** **لمح** في قوله يعوده الصحة الى قوله صلوات الله عليه كل قول  
 يراد به لفظه فانه يورد انه الحديث **ودينا** عن الرهذي عن قتادة ما جالس  
 القرآن احد قدام الا زيادة او نقصان **شعر** فاما نزل من القرآن الآية وعز الله  
 ايضا قال ابو موسى ان هذا القرآن كان لكم اجرا وكان لكم ذكرا استجوا القرآن  
 ولا تتبعكم القرآن فانه من تبع القرآن لم يخطئ به في رياض الجنة ومن تبعه  
 القرآن ينج في قضاة فيقتد به في جهنم يقال راحة اي راحة في هذه ولما  
 منع من بيان كلمة شاع في بيان معجزته صلى الله عليه وسلم وانه ما لم يرت احد من  
 الانبياء قال قل لمن اجتمعت الالسن والجرى وجعلنا يتصل به من قوله فلهذا  
 صدفنا في هذا القرآن الاله خلاصا الى ذكر حديث قوله فلهذا اخبر عن شايرو  
 انواع الانصاف والاكلام والله اعلم **ولما** اخبر القرآن في القرآن ومعجزته قال  
 صلى الله عليه وسلم ما من نبي من الانبياء الا اعطيت من الآيات ما يشبه ما اعطيت النبي

وانما كان الذي اوتيته وحيا او حاء الله عز وجل الى ما جاز ان يكون لهم تاليف او القاسمة  
 احقره النجاري ومسلم عن ابي هريرة **قوله** من سبق كل علينا باسرة اده اي بصير وكلا  
 علينا والتوكل والتوكل بمعنى **قوله** ولكن وجه من ربك تركه غير مريب يريد ان  
 الاستدنا منقطع والمستدرك قوله ولو شينا لنذهب وعلى الاول الاستدنا  
 مستقل والمستثنى منه وكلا **وقال** ابو البقا الارحمة منقول له اي حفظنا عليك  
 للرحمة ويجوز ان يكون مصدرا اي لكن رحمتك رحمة **قوله** كيف ذلك وقد انشأه  
 بني تلويا ودينا عن الامام احمد بن حنبل والرهذي وابن ماجة والدارمي عن زياد  
 ابن اسيد قال ذكرنا النبي صلى الله عليه وسلم شيئا فقال ذاك عند ادان ذهاب  
 العلم فقلت يا رسول الله وكيف يذهب العلم ونحن نقرأ القرآن ونقر به انبائنا  
 ونقر به انبائنا انبائهم الى قوله القياسة فقال تلك امك كما زياد ان كنت  
 لافقه رجلا بالمدينة او ليس هذه اليهود والنصارى يعرفون النوراة والانجيل  
 لا يعلمون النبي ما فيها **وفي** شرح السنة عن عبد الله بن عمرو لا تقوم الساعة حتى  
 يرجع القرآن من حيث نزل له وروي حول العرش كروي الخيل يقول الرب مالك  
 فيقول ما رب الي ولا تعلم في وفيه ايضا من من مشعور لا تقوم الساعة حتى يرجع  
 القرآن ثم يبيضون في السفر **قوله** لان الشرط وقع ماصيا لتعليل نحو ادوية لان  
 جواب الشرط يعني لو لم يكن اللام في ليرجى لا لا ترون مع وجود القول ان يقع جوابا  
 للشرط لان قوله اجتمعت ماصي نكلا ليرجع الاداة في الجزء الاول لا تعلم في الثاني  
**قوله** يقول الامايب ماني ولا حرم **اوله** **وان** اناه الخليل نور مستعينة  
 المسعنة الجماعة وروي مائة **البيت** ان هذين مع هذين انسان يقول اذا  
 اناه فقير وقد رفع اليه حاجة لم يقبل على منع تعلل ومعنى المال الا بلى **قوله**  
 من التوايت والنوايت من الاحداث الاماير قال صاحب التفسير واستدل  
 صاحب الكتاب بانما على صوته اذ لو كان قدما لم يكن مقدورا فلا يكون معجزا  
 كالحال وجوابه منع الملازمة اذ صحيح المقدورية هو الامكان وهو ما حصل له  
 الحروف وايضا المعجز لفظه ولا يقال تقدمه ولا تقدم كلام النفس ولا يقال  
 بانما وانما ان القدم لا يقدر البشر على عينه لكن لا يقدر على مثله  
 وقال صاحب الانصاف القدم مدلول العبادات وهو صفة قدسية قديمة







والله لا يفتقر الى قول الله تعالى عليهم من السما ملكا وسلا ليكنهم من الاجناس  
والثاني منه والانس مما منهم عامة من ادراك الملك والملكفة منه فان ذلك مشروط  
بمنع من التناسب والتجانس **قوله** ان الذي امسهم على اعدائهم **قوله** ويؤمنون  
عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يحشر الناس يوم القيامة  
بلاية اصناف صنفان مشاة وصنفان ركبان وصنفان علي وجهم **قوله** يا رسول الله  
كيف يحشرون الحديث **قوله** ويحشرون بحشر واعطف من حيث المعنى على قوله كما كان  
في الدنيا فعلى ميا وبكا وضما على المجاز والحشر الثاني بمعنى الجمع والتشويق لقوله تعالى  
وان يحشر الناس حشرى والاول بمعنى البعث وحشر الناس يوم القيامة **قوله**  
يؤمنون الحراس **قوله** الحراس لافقة العاقبة وقلة انفس الذين على عالم ليم فاعمله  
اي اصحابه انه لم يوصف مثل معترف **قوله** على قوله اولم يردوا اي وجعل  
لهم عطف على اولم يردوا يعني لا يحشرون لان عطف على خلق ويدخل في حشر صفة المخلوق  
للفصل يحشرون وهو في ذلك ان خلق من خلقهم ولا على ان خلق لفظا ومعنى ولا  
حشر يفتقر الى العذر على الاجل فمضى ان يكون عطف على اولم يردوا **قوله** واما قوله وجعل  
لهم اجلا لا ريب فيه فليس تقدمه لتصح معنى العطف اذ لا يتقدم ان يقال اولم يردوا  
وجعل لهم اجلا لا ريب فيه وهو يوم القيامة بل هو ابتداء تفسير لبراهة قوله  
وهو الموت او القيامة فاذا التقدم به علم انه لخل الفاعل ان من قدر على خلق  
السموات والارض فهو قادر على خلق ما لهم كقوله تعالى اذ ليس الذي خلق  
السموات والارض يقدر على ان خلق مثلهم اي في الصغر والقامة وان من جعل  
لهم اجلا لا ريب فيه وهو يوم القيامة لابد ان ياتي به كقوله تعالى ان الساعة  
لا ريب في ان ياتيها **قوله** ان المراد من قوله عطف على قوله اولم يردوا انه عطف على التقدري  
وان يصح في الكلام ما يتم به المعنى **قوله** ويؤمنون قول الامام لمباين الله تعالى بالليل  
ان البعث والقيامة امر ممكن الوجود في نفسه امره فبان لو قد ورد قوله  
في الوجود وتشاء الله تعالى والنظر ليس بعد هذا التقدس الذي  
تدبرناه ونخصصنا بخصصه من ان المراد بالاجل القيامة لا غير لعمري والاية  
بعد انكارنا انكره في قوله عطف فاما انكارنا عطف ما وردنا اننا لمبعوثون  
خلقنا حديثا **قوله** لو صح ان تدخل على الافعال لا لاي الحجب في الشرح لا بد

انها انما لا تفتقر شرط والشرط انما لا يفتقر الى الفعل فالشروط في الفعل لفظا  
او تقديرية لاصحاب المفتاح واما كلمة لو فممكن كانت لتعلق ما امتنع باستناع غير على  
القطع امتنع حملنا هذا على الموت ولو كان ممكن شافلين في الفعل ماض  
**قوله** فاما يقتضيه علم البيان فهو ان انتم تكونون فيه دلالة على الاختصاص قال  
صاحب الفرائد لما كان الشد يلو يكون وهذا لا يفيد الاختصاص وجب ان  
لا يفيد هذا ايضا لانه غير محال في تادية المعنى لذلك لان انتم وضع موضع  
الصيغة المتصلة في الفعل مرادوا التكرار حاصل على التقديرين يعني ان يقال ان  
انتم تكونون على صورة الجملة الاسمية بدون معناها والاختصاص من لوازم معنى  
الاسمية لا من صور لفظا **قوله** ويؤمنون ان يقال في الجواب الاصل فليكون بدون الكمال  
فكذلك يبينه التكرار فلما شارك الفعل الاول واصحابه فاعمله وهو في المعنى  
عن صيغة الثاني المتصلة علم بان الاختصاص يترك فاعمل هذه الجملة اكثر من ذكر فعلها  
فكان تقديم الفاعل على الفعل من حيث المعنى والثاني بمنزلة التكرار لانه  
فاناد الاختصاص **قوله** ونظرا لصحاب المعاني في امثال هذا  
التركيب الى اللفظ الا ترى الى قول صاحب المفتاح ترك يردوا الى الما صني  
المؤمن بالتحقيق نظرا الى اللفظ فكذلك همها النظر الى صورة انتم تكونون الى  
اصله وهو مثل انما سعت في حاجتك في وجهه اذ الاختصاص في هذا  
الاشارة بقوله بهذا الكلام في صورة المبتدأ والخبر **قوله** لاذات سوار الطماني  
قال المبتدأ في لوطماني ذات سوار لان لوطا لية للفعل واظلة عليه والمعنى  
لوطماني من كان كفواي لها ان على لكن ظماني من هو دني ولكن وقيل اراده  
لوطماني حرة فجعل السوار علامة الحرية لان العرب لم يلبس الا السوار وهو يقول  
لو كانت الاظلة حرة كان اخف على **قوله** ولو غير اخي الى الداد وانقيصتي  
تسامة جعلت لهم فزول العرائس يسما **قوله** العرائس لان في القسم العلامة يقول  
لو كان الظلم والنفقة جاتني من غير اخي الى لومتهم بسمة الذل ليشترها  
لها ولم يكن اخا وهذا **قوله** فتدوا ضيقا خلا **قوله** الراغب يفتر بقليل  
النفقة وهو ما في الانصراف وكلاهما من مؤان قال تعالى الذين اذا انفقوا  
لم يبرقوا لم يقرها وكان نفس ذلك قوما وجعل قسور ومقر وقوله تعالى



كان الانسان قنورا تقيته على ما جبل عليه الانسان من اجل فقد قوت التي واقرته  
وقوتته اي قوتته ومقتد قوتته قال تعالى وعلى المعرق قدان واخذ ذلك من القناد  
والقنر وهو الدخان الساطع من السوا والعود ونحوهما فكانا المقنر والمقتد  
هو الذي يتاوى من التي قنار **قوله** لان عناء الجاهل وبنه وجان احدهما  
ان يكون مضمنا معنى الجبل والجبل لا يتعدى بنفسه وانما يتاوى ان الجبل مفعوله  
منفسيا كقولهم فلان يعطى وينع من يكون كناية عن الجبل ذكره صاحب الترابيد  
**قوله** فذكر الانسان وهو اخلال العبد والطرش وهو قلب انوال القبط  
حجارة يعني كما ان الحسن ذكر مكان الحجر والجو والطور فذكر اول من الايات  
التسع والتسعين ونقص الثمات وضع محمد مكان البحر والطور الانسان الطمر  
قال الواحدي قال المفسدون صارت اموالهم حجارة وقال القرطبي جبل سلكهم  
حجارة ولما وافق هذا القول دون ما عند عمر بن عبد العزيز قال كيف يكون اي  
لا يكون العقبة الا هكذا الا اعجابا ولججبا ثم استخرج الجواب بقوله تعالى  
**قوله** وعن صفوان بن عسال اخبرني اخبرني الرمزدي والفساي عنه تفاوت  
يسير منه اتيك قال لان المذكور عشرة والسؤال عن تسع وقد لقبت عنه  
التدليسي باخوة والذي بقوله كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول  
اعلموا سعاشر البهائم ان الايات التي اوتي موسى لم تسعها سعة نوح وانتم  
فيها سوا هذه المذكورات لكن له اية اخرى تخصكم وهي هذه وهذه الزيادة  
كما لا يقال والشمس يعني خدفا ما سالتكم عنى عنه واذا يدكم ما خضتكم لتعلموا  
وقومى على ما يستعمل عليه كما بكم **قوله** اما على الوجه الاول فبالقول المحدث  
دوي من صاحب التهذيب الكشاف له قال زات في حاشية الكشاف دلالة  
الاية على تقديم تلك من حيث انه خبر كذا في خبر والاولى عيسى ان يقال  
ان دلالتها من حيث الفساد على ان السائل من بني اسرائيل هو موسى لا محمد صلى  
الله عليه **قوله** وقلنا ان يفتعل ما اجملة المصنف ليظهر  
الحق فانه ظهر ذكر في الاية وجهها كثر فكيف يمكن معني لان السائل اسماوي  
عليه السلام او رسول الله صلى الله عليه وسلم وعلى ان يكون السائل موسى  
اذ جاءهم انا ان يتعلق علما المحذوف او يفسر السؤال والاول على وجهين

احدهما السائل فرعون والسؤال عنه انفاذ بني اسرائيل منه المعنى ولقد اتينا موسى تسع ايات  
بينات وارسلناه الى فرعون وصلاية وقلنا له اذ جاءهم رسول من بني اسرائيل من فرعون  
اي قل له ارسلا معنى بني اسرائيل وقلنا لهم وشانهم لانهم كانوا كافرا لا يربون  
قال تعالى واذخناكم من آل فرعون ليسوا بغير سوا العذاب فالسؤال بمعنى الطلب  
وبنايتها المسؤل بنوا اسرائيل والمسؤل عنه شيان والمعنى على الاول قلنا لموسى  
سئل بني اسرائيل اذ جاءهم فرعون من آل فرعون انتم ثابتون على حيلة ابراهيم اورد ظلم  
في من فرعون والمعنى على الثاني قلنا له اذ جاءهم فرعون ان ليا صدرك وتكون  
قلوبهم وايدهم معك حتى يخلصهم الله تعالى من الاسر ويؤدبهم ارض اعدائهم كما قال  
موسى لقومه استعشوا بالله واصبروا ان الارض لله يورثها من يشاء من عباده  
والعاقبة للمتقين **قوله** والثاني ان يتعلق بفسر السؤال على قراءة النبي صلى الله  
عليه وسلم ترتب عليه المعاني الثلاثة كلها وهذه القراءة ترجح احتمال ان يكون  
الماسئد بقوله فسال في القراءة المثلثة هو موسى ورسول الله صلى الله  
عليه وسلم وعلى الثاني وهو ان يكون السائل رسول الله صلى الله عليه وسلم  
ومشعلوا اذ جاءهم انا اتينا المذكور اي ولقد اتينا موسى تسع ايات بينات  
اذ جاءهم بني اسرائيل او فرعون وقلنا لك سئل ذلك عن سلمي اهل الكتاب خبرك  
به كما اجرت وهو من اسلوب قوله تعالى وان كنت في شك مما انزلنا اليك  
فاسال الذين يقرءون الكتاب من قبلك وهو من باب التيسير والالهاب تبليينا  
ومن يد طائفة او متعلقة بمحذوف وهو اما اذ كمل المعنى ولقد اتينا موسى تسع  
ايات بينات وارسلناه الى فرعون وصلاية اذ كرا اذ جاءهم فقال فرعون فيكون  
قوله فاسال بني اسرائيل على الوجهين معترضا اذ يجزئ على تقدير جواب الاسر  
المعنى سئل بني اسرائيل عن حال الايات التسع فانهم يجزئون العصة تمامها  
من لدن محي موسى من مدنى على مصر عند آبائهم وهو اسرائيل فرعون وصلاية  
ليومونهم سوا العذاب ثم ذهابه الى ذهابه الى بنو اسرائيل وطلبه منه ارسال  
بني معه وادعاه النبوة واظهار تلك الايات الباهرة باسرها وظهور عجز  
فرعون وعنايه وقوله اني لا اظنك يا موسى سحورا فانما في قوله تعالى فقال  
له فرعون فضيحة **قوله** بصاير بينات مكشوفات الاساس هذه الالية متبرعة





وايقولون انهم استبان ووضح **قوله** وقوي علمت بالضم الكسائي والماتون بعضها ه  
**قوله** ثم فارع طانه بظنه **قوله** الاساس منعه بالرفع وقارعه وتقارعا للمباح  
وقارعه ففرعته **قوله** الاباحل بضم طاء الرصد من الحق تارة بالحكمة واحزبي  
بالسبب الذي يتايل الباطل بقوله بضم طاء الرصد تعشير المعنى الحق وتوضيح  
لمحله وانه نصب على الحال يعني رقيب عليه حافظ له من الشياطين من قصد  
الملائكة كما قال في اخر سورة الحن واحاط بما لديهم قال ابو البقاء الحق انزلناه  
اي وبسبب اقامته الحق انزلناه فتكون المستعلقة بانزلناه ويجوز ان يكون  
حالا اي انزلناه ومعها الحق اي وقية الحق ويجوز ان يكون حالا من انزلناه  
اي انزلناه ومعنى الحق وبالحق نزل فيه الوجهان الاول لان دون الثالث لانه  
ليس فيه ضمير لغير القرآن **قوله** وما ارسلناك الا لتبين لهم بالحق وتبين لهم  
من النار ليس اليك ورا ذلك اي التركيب من القصر الانزادي من **قوله**  
صالحات الله عليهم صلى الله عليه وسلم على ايمان قومه منزلة من يعتقد الله **قوله** فبشر فبشر  
ومع ذلك تنكره واعل الدرس ايضا فقصص على البشرى والنداء ونفي كونه  
منكر **قوله** يعني ان نزل الخفيف يدل على فضل مقارب كانه يرد العتاة  
بالخفيف فانه يدل على خلاف الواقع وهو الفضل المستبعد وقال ابن جني  
ويروى على مكنت **قوله** وتوده **قوله** النهاية يقال اتاد في فعله اذا تاني  
ونبت ولم يعمل **قوله** قل اسوا به اولاد منوا اسرا لاعراض عنهم نبي انما  
يؤمن بهذا القول من ايس من ايمانه ولم يعتد بحاله فكانه قال لا تكلموا ولا يتايل  
هم **قوله** تعظيما لاسره ولا تجازيه ما وعد لا يجازي عطف على تعظيما وهو متعول  
له جزوا وانما لم يات باللام في الاول والاني لاني لان الاول فعل  
لنا على الفعل المعتل والاني ليس لذلك **قوله** وعلى الاول ان لو يؤمنوا العذ  
امن يعني على الوجه الثاني ان الذين اتوا العلم تسليمة لسؤل الله صلى الله  
عليه وسلم ويلزم منه تنسخ القوم وتزيعهم وعلى الوجه الاول ما انعكس لان  
التعليل على الاول متولد القول خلاف الثاني **قوله** وقل **قوله**  
الوجه ان يعقده التسليمة ويكون التبريع مفعلا عليها لان في المعتل  
استعارة بان في الرسول تدفني ما عليه من الابلاغ وان الحجة تدل انهم

فصله ان ساد كسره واستعمل من يجدي فيهم الاند او ينجع فيهم الوعظ وخاصة نفسه  
من مبادءه واما الاول الاشارة بقوله قل اسوا به اولاد منوا والاني في قوله  
ان الذين اتوا العلم من قبله ومن ثم قال اسرا لاعراض عنهم وان لا كثيرت بايمانهم  
فان خسرانهم والفضل قد اسوا والاني لاني بقوله ولا يجتر بصلاواتك ولا تخاف  
لها وابتغ من ذلك سبيلا وقل الحمد لله وانما استدعي المقام المتاركة والتسليم  
لان الله تعالى لما عاهد منات جديبه صلوات الله عليه في مفتاح السورة وختمها  
ببيان المعجزة وهي قوله قل ليس اجبت الا لئلا يكون تكاثرت مضمونه لما يخص منه  
الاطمئن القوم في القرآن ورسالة ومعاندهم في دفع ايات الله البينات  
تذكر شيئا صالحا منه فاراد ان يسل جديبه ذكر حديث الكليم ونجيه بالايات  
البيانات الى قومه وتكذيبهم ثم اهتلاكم وكان الامن بقوله فاسال على اسرايل  
تسليما المعنى التسليمة وذكر بعد هذا النوع من التسليمة وختم السورة بها  
والله اعلم **قوله** اول ما يلقي به الارض من وجهه الدفن قال صاحب التفسير  
وفيه نظر لان اول ما يلقي به الارض الجبهة او الالفة ووجهه انه اذا ابتدا  
الخزور فان رب الاسيا من وجهه الى الارض هو الدفن او اراد سبغة في  
الخصوع وهو تعظيم الهي على التراب والاذنان كناية عنها او انه ربما خر على  
الذوق كما لغني عليه حسنة الله **قوله** فخر صراعا للبدن في اللغم **قوله** اوله من رواه  
المطلع **قوله** دللت له بالرح من فوق نوبه **قوله** الدليل المني روي ادلف الكتيبة  
في الحرب اي قدمت ويروي اسكنه بالرح حضني قميصه الحضر ما دون الابط  
الى الكشح حضنا البني جاسنا **قوله** جعل ذقنه ووجهه للخزور وقال صاحب  
الغرايد لما كان الدفن بعد شئ من وجهه من الارض في حال السجود وهي حال  
وضع الجبهة كان القصد بالخرور الى وصول الاذنان الى الارض ابلغ من  
القصد الى وصول الجبهة اليها فكانه قيل لخرور لاجل وصول الاذنان  
الى الارض لان الاخطاط اكرني وصول الاذنان من وصول الجبهة اليها  
او ما صله انهم يبوا لغور في الخزور ويصفون بالارض ما اسكن الصاقد بها  
من الوجه ثم كلامه **قوله** فان قل **قوله** جعل ذقنه ووجهه لخزور  
واخفقه به مخالف لظاهر الآية لانه جعل الخزور مخصصا بالذوق لقوله خزور



للاذقان **قلت** ان الحزور اذا اختصا لغير اختصاص الذين به وما عليه اللاؤة  
اول على خضوعهم وتواضعهم **قلت** فمعنى ادعوا الله او ادعوا الرحمن سوا هذا الاسم او بهذا  
قال القاصي المراد بالتسوية بين اللفظين هو انهما يطلقان على ذات واحدة وان اختلف  
اعتبار اطلاقهما والتوحيد انما هو للذات الذي هو المعبود هذا اذا كان رد القول  
المستكرين وعلى ان يكون رد اللفظين المعنى انما سياتى في حيز الاطلاق والاقتضا  
الى المقصود وهو احوال قوله ايا ما تدعوا فله الاسما الحسن **قلت**  
الذي يقتضيه النظم ان يكون رد المستكرين لان قوله وكل الحمد لله الذي لم يتخذ لها  
ولم يكن له شريك في الملك مناسب لمعنى الظاهر ما ذكره المصنف ان قوله فله  
الاسما الحسن وضع موضع فوض حسن **قلت** يرفع صوته بقرائه الجليل مع نفسه  
متفوق عليه رواه البخاري ومسلم عن ابي اسحق **قلت** يعني ان لا تكلم الجليل بغير  
من رذاته اني اودع التزمذي عن اي فتادة **قلت** مثل لانتها الوجه يعني شبيه من  
ينبغي ان يتوسط في القراءة بمن يتوحي من التبيين قصد اسبغ **قلت** اول قول  
اصدا جعل وليا على الاول بمعنى الناصر وعلق به من على تعمين معنى المنع  
المعنى لغيره ذل ولا مانع من لذل بمنعه لا غير ان بنفسه لانه عزه بذات  
مانع لغيره منه وعلى الثاني لغيره على ظاهره وجعل من استبداديه ومن ثم قال ولله  
يما لاصدا من اجل مذلته وعلى التقديرين التركيب من باب قوله على لاجل لا يفتد  
بما **قلت** لان من هذا وصفه هو الذي يعقد على اياكل لغة وذلك لان من  
اغذله لا يحتاج الى الامساك لاجله **ومن ثم قال** صلوات الله عليه والى  
بجدة مخلوقة ومن كان له شريك فانتصره فهو ممنوع من الصفات الثام ومن احتاج  
الى ناصر يدفع عنه لذل كيف يعقد على لغة عن الغير والله سبحانه وتعالى  
منه عن كل هذه الموانع فهو يتدبر على اياكل لغة فلهذا ليس كل الحمد واما  
سلك هذا السبيل لان الحمد هو النداء على الجليل لا اختار من لغة او غيرها  
وعلم ان هذا النداء نفي التريك ليس من الغضايل الاختيارية فاما هذا رتب  
عليها الحمد فعلى الى لازمه هذه المذكورات وهو القدرة على اياكل لغة ورتب  
الحمد **قلت** قال القاصي ينبغي ان يكون له ما يواليه ولما ذكره من جبهه ومن غير جبهه  
اختيارا فاضطرارا وما يعاونه ويقويه ورتب الحمد لله لانه على انه يستحق

غير الحمد لانه كما قبل الذات المنفردة بالاجاد المنعم على الاطلاق وما عداها ناقصة بل  
لغة شتم عليه ولذلك عطف عليه قوله وكرم تكبيرا **قلت** **سوال** الانية  
من باب التقسيم الحاصل لان المفعول من الايتا اما فقه فهو العتسوان لب او مثله فلهذا  
العتسوان الثاني ثم المناسب ان يجعل التعريف في الحمد للاستغراق لا العتسوان كما قال  
لان موجه مستغرق للمراتب كلها وسورة الاخلاص واردة على هذا التقسيم  
فليجوز هذا **قلت** اذا افصح الغلام الاساس افصح القبي في منطقته فثم  
ما يقول في ذلك ما يكلمه بياك افصح فلان ثم افصح وافصح العتسوان تكلم العربية  
وضع انطلق لسانه بها وخلصت لغته من الكثرة **قلت**

المانع

**سورة الكهف مكية وهي مائة واخدي عشرة**

**بسم الله الرحمن الرحيم** **قلت** لئن  
الله عباده وتقصه هو كيف يثبون عليه ضمن لئن معنى العلم ولذلك فسره  
بالفقه والمفعول الاول عبادة والثاني الجملة الاستعانة سية وليس تعليق  
لذكر المفعول الاول يريد ما ذكره في الفاتحة الحمد لله مقول على المسنة العباد  
ومعناه تعليم عباده كيف يتبركون باسمه وكيف يحمدونه ومجدونه ويعظمونه  
**قلت** وما ارسل على عبد من محمد صلوات الله عليه عطف بنفسه على قوله  
لغة الاسلام وفيه ان المذكور من كونه منزلا على عبده مستقارا بيا من الاحوال  
بشير المؤمنين الذين عملوا الصالحات نذيرا لمن شرك بالله وعمل عملا غير صالح  
هو الاسلام **الرابع** العبد يطلق على الانسان الذي يصح بيعه نحو العبد  
بالعبد وعلى عبدا بالاجاد واياه عنى بقوله ان كل من في السموات والارض  
الا اني الرحمن عبدا وعلى عبدا لعبادة والخدمة والاسر فيه صريحا عبدا  
به مخلصا وهو المقصود بنحو قوله الحمد لله الذي ارسل على عبده الكتاب وعبد  
الدنيا وهو المعتكف على خدمتها ومراعاتها واياه عنى صلى الله عليه وسلم  
عشر عبدا الدنيا وعلى هذا يصح ان يقال ليس كل انسان عبدا لله تعالى  
**قلت** الحديث من رواية البخاري عن ابي هريرة عن النبي صلى  
الله عليه وسلم قال لعن عبدا الدنيا وعبدا الدرهم وعبدا الخنصة ان اعطي



رغبي وان لم يعط خط نفسي وانكسر واذا استيك فلا انكسر طوي اشد اخذ لعنان  
في سبه في سبيل الله اسعت راسه مغيرة قدماه ان كان في الحراسة وان كان في السعة  
كان في السعة ان استاذن لم يؤذن له وان شفع لم يشفع الحديث جمع بين التوهمين  
من العبدين **قوله** والعوج في المعاني **قوله** العوج العطف عن حال الانتفاء  
يقال عجباً لتعجب من ماميه وفلان ما يعوج عن شيء به اي لا يرجع والعوج يقال  
فيما يترك بالبصر كالحشب المنصب والعوج فيما يترك بالبصر والعوج في الفكر كما يكون  
في ارض لسطيه وكالدين والمعاش وخرج سبي منه من الحكمة والاصابة  
فيه الصبر المحرور في فيه غايده الى السبي المعني لا يجد شيئا في القرآن المحمد ولا كلمة  
ان امعنت النظر فيه خارجا عن اصابة محراب البلاء من حيث اللفظ ومتجاوزا  
عن الاشتغال على الحكمين اعني العالمة والعلمية من حيث المعنى **قوله** ولا تجعل  
حالا من الكتاب ايلالهم بين الحال وذي الحال باخني وهو لم يجعل له عوجا **قوله**  
وهو معطوف على الصلة قال ابو البقاء ويجوز ان يكون حالا من الصبر في له ويجوز  
ان يكون الراوي ولم يجعل للحال فتكون ما بين اي ائزله متغيا عنه العوج فيها  
**قوله** وتتل تسماعل سائر الكتب عطف على قوله لانه اذا غنى عنه العوج  
وعلى هذا الارجح السؤال **قوله** وتلخص الوجه ان قاتنا اذ لم يقدر له متعلق  
كان بمعنى مستقيما فكان تركيداه فاعا اذ مفهوم الثاني في موكد مستطوق الاول  
وبالعكس واذا قدر له متعلق فاعا ان يقدر على كافي قوله تعالى ان هو قاسم  
على كل نفس بما كسبت اي رقت كلف شهيد كان متميا لانه حينئذ  
كامل في نفسه مكمل لغرض فيكون با لغاي الاستقامة حدها او قدر له السبا  
على غير وجه فلان قيم له بهذا الامر فيكون مكلا لانه اذن مستقيم في نفسه  
قيم بمرورهم **قوله** وقال القاضى فيما مستقيما معتدلا لا انطافيه ولا نفس رط  
او قاتنا بمصالح العباد فتكون وصفه له بالكمال بعد وصفه بالكمال  
**قوله** عبد السيد **قوله** الهامة وفي حديث الغار قال له ابو بكر رضي الله عنه  
لا تدخله حتى اسبرم فبالت اي احبهم واعبرهم وانظر فيه هل فيه اعداوي  
يردي **قوله** بغضاب بليس **قوله** الاساس وقع في البوس والباسا وفي امر بليس  
شديد وكبير النون والهها ويصل الها بيا والبا تون بضم الدال واسكان

النون وابن كثير على اسمه يصطفا او **قوله** وبشرنا الخفيف والشقيل الخفيف  
خفيف والكساي **قوله** قد جعل المندوبه هو الغرض **قوله** اعلم ان الفعل المتعدي  
الى مفعول واحد اذا امر بمفعوله بقي مطلقا فيكون الغرض منه الاطلاق كقولك  
فلان يعطى ومنع ما الغرض ايجاد حقيقتهما والمعتدي الى المفعول اذا انقصر  
على واحد يجري ذلك الحكم على المندوبه فيكون هو الغرض لا المندوب **قوله** والدليل  
عليه اي على ان المندوبه هو الغرض الذي سبق الكلام له تكريرا ويندرج الذين  
قالوا اخذ الله ولدا لآية وجعلها قرينة لقوله وبشر المؤمنين الذين يعملون الصالحات  
ان لهم اجرا حسنا الآية وهو موجب لان يذكر فيها المندوب والمندوبه كما ذكر  
في اخبرنا المبعوث والمبشرون وانما ترك المندوبه في الآية للاكتفاء بما سبق  
له الكلام ولما لم يكن اصلا رابعا في نفسه وانه هو الغرض الاول لم يستغن  
به عن ذكر مثله في القرينة الثانية **قوله** فان قلتم لم يجعل قوله لينذر  
باسا شيئا قرينة لقوله وبشر الذين يعملون الصالحات ان لهم اجرا حسنا فيقدر  
المندوبه وترك القرينة الثانية لانه على طلاقها ليكون الغرض في الايراد  
ذكر المندوبين **قوله** لم يجعل ساقية الكلام اطلاقا في الاعتبار  
ومقدومه فيها اولى من العكس لانهم يقدمون الا **قوله** وما هم بشيء اعني على  
ان با ساقية في مفعولها نذار وهو اولى بالجدف فترك الاول لئلا يذكر الثاني  
او غل في اما دمعني الظاهر والذهاب اليه احري والنسب لانه من طية  
التشديد ولان ذكر المندوب به لاسيما اختصاصه بذكر الباس في نفع الناس مؤتم  
وكما **قوله** فلو قدر المندوب لا خصل لانه اربا كذا من والمراد التمول **قوله** متعلقا  
هو حال من الانذار واستغنا مفعول له اي تكريرا لانذار من غير ذكر المندوب  
به لاجل الاستغنا بتقدم ذكر المندوب **قوله** وتداستلمته الخطاية  
يقال اسلمت الكتاب وامليته اذا الهيته على كتاب ليكنه **قوله** الجوهري  
استلمته الكتاب سألته ان يلبه على ذلك للتكرار لانذار **قوله** ايجاد الله  
في نفسه حال يعني انما ينفي من الشخص العلم بالشيء اذا كان ذلك الشيء باسما في نفسه  
حال فكيف قيل ما له من علم ولم ينفي الجواب جازة لك ارادة للمبالغة  
وان ما تنو هو انه معدوم بالطريق البرهاني كانه قيل ما لم به من علم لانه



ما ليس متعلق به العلم لان العلم تابع للمعلوم والحال لا يستقيم تعلق به لكن هذا  
السؤال مستدرك لانه قال اولاً ان قولهم هذا لم يصدق عن علم لكن عن جهل مفرط  
ونقيض للابا **قوله** وتري كبرت كلمة وكلة قال ابن حنبل في المصنف تراخي ابن عمر بن الحسن  
وبن عيسى سمي قولهم هذا الله ذلك كلمة كما سئوا القصيدة وان كانت مائة بيت  
كلمة هذا كوضعهم الاسم الواحد على جسمه والله فصاحة الحجاج وكذا قوله على المنبر  
يا ايها الرجل وكلمة ذلك الرجل **الرابع** ويستعمل للكبرياء ليقرب يصيب  
عزها لكثرة الاعلى الخاضعين وقوله كبرت كلمة فنية فنية على غنى ذلك  
من منزلة النبوة وعظم عقوبته وكذلك كبر مقتا عند الله في ذكره **التجيب**  
من غير لفظه **قوله** والنصب اقوى لانه قال من اهل منزل عن ائمة للاخبار والبدلين  
**قوله** وفيه معنى التجب قال في قوله تعالى كبر مقتا عند الله قصد في كبر  
التجب من غير لفظه كقوله علت باب كليب براوها ومعنى التجب تعظيم الاسم  
في قلوب السامعين لان التجب لا يكون الا من شئ خارج من نظائره **قوله** وخرج  
من انما هو صفة للكلمة هذا اذا كانت من رتبة طاهرة وان نصب بميراثه  
وصف التبرية وهو جابر وقد جاء معرفة في قوله **قوله** لا من سغه نفسه وقول  
السابع **قوله** ولا يفران الشعر الرقاب **قوله** ان الرصف غير مختص بل هو موكلة  
عز قوله ولا طائر يطير بجناحه وقال ابو البقاء كلمة تميز والفا على مصداق  
كبرت مقالتهم وفي خرج وجهان احدهما وهو من وضع نصب صفة للكلمة والآخر  
في موضع وضع وقع تقدير كبرت كلمة خرج لان كبرت بمعنى غير المحذوف هو المحض  
بالنظم **قوله** فان كبرها من سوغه الشيطان **قوله** يكظمون عليه تسود اسن  
اظهاره مقتبس من قوله صلى الله عليه وسلم عن عبد الله بن مسعود قال سئل  
رسول الله صلى الله عليه وسلم عن السوسة فقال لو ان احدنا لجد في نفسه  
لان يخرج من السواحب اليه ان يكلم به قال ذاك يحضر الايمان **قوله** ان كبره  
**قوله** شبيهه واما هو معنى شبه الله رسوله صلى الله عليه وسلم وقوله  
في قوله لعنك يا خنفسك على نارهم قال لا استعان بتشبيهه لكن المشبه  
حاله وحال ثوبه المشبه حال الرجل مع احبه **قوله** ويخج نفسه الرابع الخ  
قل الشرح في قوله تعالى لعنك يا خنفسك على نارهم على ترك الناسف

بثلاثة نصب عليك عليهم حسرات **قوله** الثالث **قوله** **قوله**  
**قوله** الا ايها الباخ الوجد نفسه ويخج فلان وما عليه من الحق اي اقر به واذعن مع  
كراهة شديد مجري مجري يخج نفسه في شدته **قوله** والمصنف في قوله ان لو يوسوا  
قال ابو البقاء ان لو يوسوا فافتح شاذة والجمهور على الكسر ومرار المصنف ان  
المتسبب على قراءة من قرأ ان لو يوسوا فتح ان حمل باخ على المعنى بناء على حكاية  
الحال الماضية قال ابو البقاء كانه قيل لعنك خفت نفسك لاجل عدم ايمانهم  
في باسم الفاعل لقصور تلك الحالة في ذهن السامع واستحضارها على من قرا  
ان بالكسر ان سب حمل باخ على الاستقبال لاجل الشرح كانه قيل لعنك مخ  
نفسك الان او عدا ان لو يصد منهم ايمان **قوله** رجل اسف واسف  
روى عن المصنف الاسف اصل معناه الجهد دون العجز ومنه الاسف  
الاجير الجهد في العمل لا نراه سمي عسفا من العسف **قوله** وحسن العمل الزهد  
فيها **قوله** الفاضل ليلوهم ايم احسن عملا في عاظميه وهو من زهد فيه ولم يغتر  
به وقنع منه بما ينبغي به الازمة وصره على ما ينبغي فيه وفيه تسكين لرسول  
الله صلى الله عليه وسلم **قوله** ثم زهد في الميل اليها بقوله ان الجاهلون يعني  
قال اولاً وازا زيارته الارض ابتلا واختار ان يبيتا الفاضل في عرض الفاضل  
ووسلت الزوال للزهد فيه كقوله تعالى حتى اذا اخذت الارض زحزها  
واذيت وظن اهلها انهم قادرون عليها استأفها امرنا اليلا او لها وانجملناها  
حصيد كان لو تفسر بالاسم **قوله** من هذه الزينة جاهدت ايشير سلا  
تحير الناسان الزينة **قوله** مضالينات فيها **الرابع** حررا اي منقطع السا  
من امله وارض محروقة لكل ما يراه من الجود الذي لا يل باطل الخوان وفي المثل الارضي  
شائيه الاجزاع اي بالاستيصال والجزع لقطع بالسيف وسيف جراز **قوله**  
**قوله** الاساس البهجة السرور **قوله** البهجة حسن اللون وظهور السرور  
فيه قال تعالى حدائق ذات بهجة وقد بهج بهج وبقال باهج وقد اتي بكذا  
اي سر به سرورا بان اخرج على وجهه وابهجه كذا **قوله** سابه كان زينة اي ما كانت  
والذي ما كان ما على الارض من نباته **قوله** من اياته الحيوان بيان لقوله اذالة  
بهجة او ما في يانه **قوله** ثم قال او حسبت يعني ان ذلك اعظم من قصه اصحاب



وكيف معنى امر منقطعة والهمزة فيه للتعجب يعني تعجب من قصه اصحاب الكهف وترا  
ما سبق والاشارة عامه ان تعجب من شئ قل انما شبه به وان كان الذي يحضر به  
اعجب منه وتخص ما ذكره الامام في هذا المعنى هو انه تعالى لما قال لنا جعلنا ما على  
الارض ذرية لها اي اخرجنا انواع وظرف ودينها كما قال تعالى هي اذا اخذت  
الارض من تحتها واذا زينت واصناف المشافع الغاية للمعجب على طابع سباع  
وهيات متماثلة من مائة واكثر ابتداء لبي آدم قال بعد امر حسب ان اصحاب  
الكهف والديم اي احسب امر الهوس كما رت اعجب من آياتنا فلا تحسبن  
ذلك فان آياتنا كلها اعجب فان مر كان قادرا على خلق السموات والارض  
من الارض با انواع المعادن والنبات والحيوانات ثم نقلها صعيدا اجزا  
كيف يستعمل من قدرته ورحمته حفظ طائفة في النوم سبعين متوا للذوال  
بحي السنة امر حسب اظننت يا محمد ان اصحاب الكهف والقيم كانوا من  
آياتنا عجبا اي هم اعجب من آياتنا وقيل معناه ليسوا باعجب باياتنا فان  
ما خلقت من السموات والارض وما فيها من اعجب منهن . **وقلت**  
تقريب هذين المعنيين انما يطهر حقيق معنى النعمة في امر لاها منقطعة  
متضمنة للمنة وقيل كما قال الرابع ان اذا قيل لله الاستغفار فمعناه  
اي عز يد عبدك لفرعها اي ايها اذا جرد عن ذلك يقتضي معنى الله الاستغفار  
مع بل عز الزاعت عنهم الا نصار اي بل زاعت فان حلت على الانكار اذا  
النفى اي لا يتعجب منه وان حلت على التثنية افاذا التثنية اي هم اعجب  
من آياتنا فاعلمه ولعل هذا الغريب لان الاضراب عن الكلام الاول والناس  
يحسن اذا كان الكلام الثاني اعزب واحسن للحصل الثاني وايضا يقتضي المنكر  
ان يكون مفرقا عند السامع مع مقلد ما عنده وما لا يعلمه كيف يقال  
له لا يحجب منه وكيف يقال لا فان هذا ابتداء اعلام من الله بقصصهم  
فيها وسؤال المنكرين واسماك النبي صلى الله عليه وسلم وانقطاع الوجود  
او بعين وخمسة عشر يوما ثم تزل الانات تصديقاه فلو وجه ان عربي الكلام  
على العسلى والاستغفار على التثنية ويقال انه صلى الله عليه وسلم لما  
اخذ من الكعبة والاسف من اسما القوم واستأعهم عن الايمان بالكون

فلا تال الحرفا ناها علون ايد انهم جزا لاسيا فكم كما انما علون ما عليها صعيدا اجزا الذي  
الي اوليك الغيتان كيف امتدوا ومن الى الله وتر كما منية الدنيا ورحن لها فادوا  
الي الكهف فاعلمن ربنا اتنا من ادراك وجهه وهيتنا من امرنا وشدا وكما فعلت  
الارادة با وساد صهروا منه واستعلق با وساد فوير من اسلك بحبهم ونحيت منه  
اذلة على المؤمنين اعرف على الكافرين والله يقول الحق وهو يهدي السبيل  
**قوله** ولست بها المريم البيت الموصي فانا البيت وهو مقول محاورا  
يعني ان اصحاب الكهف كانوا موقودا في النار وكلهم هم محاورا لو صيدهم  
**قوله** ايله دون فلسطين . الآية اسيله بنوع الهمزة وسكون الباء البلط المعرف  
فما بين مصر والشام **قوله** او اجعل امرنا وشدا كله كقولك وايت مثل  
اسد من على الاول صلة هي وعلى هذا بيان ويجري جرده من الاول وشدا وهو  
الامر بعينه من رشاده . **وتحذاه** ل رشدا كله **قوله** انما هو ائمة ثقبيلة  
سيد ان قوله فصر بنا على اذانهم كناية عن الاثامة الثقبيلة لان المستقل  
في نومه يصاح به فلا يسمع وانما حصة لا ذلن دون العيون مع ان النوم يتعلق  
لبيلا لان المراد بالالفة في النوم قال النائم في الاكثر يقينه بسبب تغود  
الصراخ في شغل الصراخ **قوله** بني على امراته الاساس بنى على اهله وخل  
على واسله ان المعمر كان بني على اهله خبا **قوله** وقال الزجاج اذا اقل  
فهم مقدار عوده فلم يحج ان يعده واذا اكثر احتاج الي ان يعده هذا مختصر من كلامه  
وكلامه ان عودا متصوبا على ضربين احدهما على المصنوع والمعنى بعد عوده  
ويعجز ان يكون عوده والفايد في قولك عدد في الاسيا المعدودات انك  
تريد تركيد كثير الشيء لانه اذا قل نقص مقدار عوده فلم يحج الي ان يعده ولذا  
اكثر احتاج الي ان يعده لعدد في قولك اتمت اياما معددا يريد به الكثرة وجازع  
ان يوكد بعدد معنى الامة الحقة قد حجت من معنى الواحد . **وقلت**  
ويويع ما روينا عن البخاري ومسلم عن عائشة رضي الله عنها في حديث بعد الحج  
وكان نخلون فاحرا صحت فيه وهو المصيد لليلالي في ذات العدد واحد  
فيل فيه نظر لان العدد يعبر به عن القلة كقوله تعالى فدام متغذوة اي  
قليلة بعد عودا ولان العكس يمنع من عودها كقوله تعالى فاما ليلتي ليلتي



**واجب** بان الكثرة والقلّة حسب المقياس فان مقام العجب من حرق  
 العادة يستحق الكثرة على ان المراد بقوله سنين عدداً ثمانية سنين وانما هو ادواتها  
 ومقام التهاون يوسف والزهد في قيمته يقتضي القلّة **وقوله** احصى نخل  
 ماخر الراغب الاصباح **الحصى** لانه يعد ويقال احصيت كذا اللفظ المحي واستعمال  
 ذلك فيه من حيث انهم كانوا يعدونه لا يعدوكا عنها وانه على الاصابع قال تعالى  
 واحصى كل شيء عدداً وحصله واحاط به **وقوله** في الحديث من احصاه دخل الجنة ونسبه  
 مفسر على ما خبر لك من امانة لا يحصى وفيه استيعما وان يحصى اي ان يحصى  
 ذلك ووجه بعد احصائه وحصى له هو ان الحى واحد والباطل كثير بل  
 الحى الاضافة الى الباطل كالمقظة بالاضافة الى سائر اجزا الدائرة وكما  
 من الهدف فاصابه ذلك شديد **وقال** ابن البقا ايم مبتدا والخبر احصى وهذا  
 مفعوله ولما لم يوافق له قدم فصار خالاً او مفعول له اي لاجل لبيته  
**وقوله** فاقول فمن حبله من فعل التفضيل هذا السؤال وجوابه اشارة  
 الى ما ذهب اليه الزجاج في تفسيره وما اورد عليه ابو علي في الاعتقالات  
 قال الزجاج الامد الغاية وهو منصوب اما على التفسير او على انه مفعول احصى  
 كانه قيل لنعلم امهولا احصى للامد او هو لا او يكون منصوباً بلينوا ولما  
 شغلوا احصى المعنى اي الخبز احصى للخبز في الامد **وقال** ابو علي الجمل على التفسير  
 عندي غير مستقيم لان احصى لا يجوز ان يكون الفعل التفضيل لا من غير  
 ان الفعل يفعل لا يبنى عليه الفعل من كذا **واما** قوله ما اورد له الجمل وما اعطاه  
 للذهم لئلا ينافى الذي لا يقاس عليه وثانيهما ان التمييز في نحو هو اكبر  
 سالا واحسن وجهاً **فان** على في المعنى وان كان منصوباً في اللفظ لان الوجه  
 هو الذي حسن والمال هو الذي كثر ليس الامد هو الذي احصى كذا ذكر ابن الجار  
 في الامالي **وقال** ابو علي وفيه وجه اخر لو جوز حمل احصى على الفعل التفضيل  
 في السند ويكون امداً منصوباً بفعل يدل عليه احصى **وقال** صاحب التفسير  
 التفضيل هو السابق الى الغنى والتفضيل غير محصور في انتصابه تميزاً لما  
 والمعنى انصبط للامد الذي ليس **وقال** صاحب الانتصاب **فان** **فصل**  
 ان ينصبه تميزاً لقوله واحصى كل شيء عدداً وان كانت احصى هناك فعلا دون

ويريد ان الواقعة في اختلاف الاحزاب مقدار اللبث اذ يقول اسلم طريقة فاسلم  
 طريقته هو احصاهم امداداً لصاحب الانتصاب لا بعد فيها استيعاد الخبزي  
 من اضرار فعل من جبر الفعل لقوله تعالى ان ذلك هو اعلم بمن ضل عن سبيله يحتاج  
 الى اضرار فعل اخر من جبر الفعل اذا لاضافة مستحيلة هناك وللخبر ان  
 يجب بان هناك بناء على ضرورة ولا ضرورة ههنا ولذلك قال البعد  
 المتناول وهو قريب **وقال** ان بناء من غير اللام في المجرى ليس بقياس الانتصاب  
 جعل بعض النحاة بناء الفعل من الميزانية المخرقة قياساً ونسبه الى سبويه  
 وعلمه بان بناء منه لا يغير نظير الكلمة انما هو تعويض هرة بتمرة **وقوله** وانظر  
 من ان المذلق قال المبدأ في روي بالمدال والذال وهو جمل من بني عبد شمس  
 وابنه واجداده يعرفون بالافلاس **قال** الشاعر في ابية **هـ**  
**فانك** اذ رجوتها نفعها كراحي لذي والعرف عند المذلق  
**واما** ان ينصب بلبثوا فلا يبعد عليه المعنى هو رد على الزجاج او يكون منصوباً  
 بلبثوا اي اي الخبز احصى للخبز في الامد لان المعنى اكبر اصنط للامد لان  
 لبثوا بالمحصى الامد لا اللبث وقيل انما لا يبعد عليه المعنى لان امداً معناه  
 انما المدة وغايتها وليس المعنى على انهم لبثوا انما المدة وفيه نظر لان الامد  
 يطول على المدة كلها وعلى غايتها **التي** **قال** الزجاج للحسن ما مستنعك  
 امداً **قال** سنان خلافة عمر وللانسان امدان مؤلم وموت **وقوله** فلا  
 يسد عليه بنوع السين **وقوله** في النسخ **الحى** هري سد قوله يسد بالكثر اي ضار  
 سديداً الاساس وسد الرجل يسد اي ضار سديداً وسد قوله وامر يسد  
 وامر سديداً **وقلت** له سداً اذن القول وسد اصواباً **وقوله** واضرب  
 سداً لسيوف القوا سداً لم ازل على حي مصباحاً ولا شفا يوماً المعنى  
 نوارساً **اكثر** راحي الحقيقة منهم **واضرب** سداً بالسيوف القوا سداً  
 المصباح المقار عليه وقت الصبح وحقيقته الرجل ما لزمه الدفاع عنه من اجل  
 بيته والقوا لجمع قواش وهو اعلا البيضة مدح كلال الفرقين عدوهم  
 ونفسهم يقول لم ارمعوا عليهم كالدس حجاجهم ولا مغير اسلما يوم لقيتهم  
**وقوله** فقد اهدت المساول وهو انه منصوب باحصى لانك ايتت او لا







المستدي بحسب قول القاضي المارودي اما الشاعرين او اثنين على انهما لايات  
كثرة ولكن المستدعي بها من وفقد الله تعالى الشاغل والاستنباط **قوله** وتفضل  
لكثرة تفليهم . وفي الامام عن الزجاج لكثرة تفليهم بظن انهم انما ظاهرا والدليل عليه  
قوله وتقلهم ذات العين وذات النال . **قوله** على هذا يجوز ان  
تكون الواو في وتقلهم لظلال ايضا غلاف الاول **قوله** وتخبهم بكبر السنين شافع  
وان كبروا بغيره والكساي **قوله** وقري وتقلهم ذات السال قال بن جني وهي  
قراءة الحسن بكاء قال وتري اولنا همد تقلهم **قوله** بارض فضا البيت  
تقل بصفت حاله في البدواي صيافتي في البدو مشهور وتقل لنا بارض فضا  
لا يبدوا بها على وعرفان لنا سر ما يهذه الارض غير منكر عندهم ولا يبد  
وصيد فاسن في الجحر انري الصب لها بحر **قوله** ولملت بقصد نيد اللام نافع  
وبن كبر وتخفيف الحرق ابو عمرو وروعا بالشفقيل بن عباس والكساي والباقر  
بالتحفيف الرابع الرعب الانقطاع من امتلا الحرف يقال رعبه رعبا  
فقد رعب والترعابة الغرور قال تعالى وقذف في قلوبهم الرعب وملت منهم رعا  
والصور الامتلا منه **قوله** رعبت الحوص ملانة . **قوله** رعبت رعبا بلالا الادي  
وباعتبار القطع رعبت لسانم قطعت **قوله** كذلك بعثناهم اذكارا الرابع  
اصل البعث اثاره التي وتوحيدها يقال بعثه فبعث والبعث ضربان  
الحي وهما انواع احدهما العباد الاعيان والاجناس والانواع عن القدم وناسيها  
بعث الموتي قال تعالى والموتي بعثهم الله اي يخرجهم من حشرهم ويسرهم وتالها بعثه الله  
لا رشاد الخلق وتكيل لنا قصين ورا بها الالهام قال الله تعالى بعث الله غرابا  
حث في الارض وخامسا **قوله** بعث الموتي قال تعالى بعثناهم لنعلم ايهم  
احسن والضرب الثاني بشري يخرجهم من حشرهم بعثت ربي ابي حاجر فلان وبعثت  
الجيش والبعث وبعثت البعير انتم وسيرته **قوله** كيف وصلوا في قلوبهم فاجعلوا  
بتدراكهم حيث المدرة يعني ما المناسبة بين قوله قالوا بعثنا يوما او بعض يوم  
ومن قوله فاجعلوا احكم . **قوله** واجاد انه من باب الاسلوب الحكيم  
**قوله** استلستكي عندي من اولة البري . وقدرات الضيفان نخول منزلي  
**قوله** نقلت كاني ما سمعت كلا **قوله** هم الضيف جدي في قوامهم وعجلي

قال القاضي وتلك انهم دخلوا الكهف غدوة وانبتوا طميرة فظنوا انهم في يومهم قالوا هذا  
**قوله** من علم ان الامر بغيره لا طريق الى علمه اخذوا انما يصحهم وقالوا ان بعثوا  
احكم بود فكر **قوله** يوم الكلاب . **قوله** النهاية الكلاب بالضم والتخفيف اسم ما كان  
به يوم معروف من اثار العرب . قال ابن عبد البر في الاستيعاب هو عرجة ابن  
اسعد ابن صفوان العمري **قوله** نفعه يوم الكلاب في الجاهلية فاعدا انفا من يد  
فانشر فامر رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يخذل انفا من ذهب **قوله** وتري  
بود فكر ابو بكر وابو عمرو وحمزة باسكان الماء الباقول بكبرها **قوله** او تفقك  
من الاسلوب الحكيم اي لا سلك في جوارف وانما الذي يملك هو هذا **قوله** اركي  
طعاما اي اصل واطيب . **قوله** الراغب اصل النكاة النور الحاصل من تركه الله تعالى  
وليس بذلك بالانوار الدنيوية **قوله** والاحزونة يقال زكي الموضع من كرا اذا حصل  
منه نور وبركة وقوله فليستظنرا **قوله** ان كى طعاما اسارة الى جلال لا يستقيم  
عتبا . **قوله** ومنه النكاة عرجة الانسان الى الفجر الما في من رجا البركة او لركية  
النشر اي تميتها بالجزرات والبركات او لهما جميعا فان الخير موجود فيهما **قوله**  
والسقة . **قوله** الاساس سوق في الارض وفلان له سقة ومن الجار ما في في عمله وفي كلامه  
اي يغفل عن المشاق **قوله** ولا يفران بكر احد من باب قوله لم ارسلك ههنا  
ولهذا قال ولا تفعلن ما يودي اليك من غير قصد منه الى السوء **قوله** وكما انما هم  
وبعث هم اطلعناهم يعني المشار اليه بقوله ولذلك تاسبق من لا تاسم للبعث  
وهو المشبهة به والمشيبة اطلعناهم المشار اليه بقوله ولذلك تاسبق من لا تاسم للبعث  
وقايدنا حصول اليقين لربك في البعث وقد دنى ان وعد الله حق **قوله**  
وكا نرا اولي الجور والبنا عليهم هو حال من فاعل غلبوا لان القوم لما تاسوا وعوانى اس  
ديهم وهم نرا حقتة الحال فنزلت صاحب في النزاع وان البعث لا بد منه هو  
اولي من الاخر في اعاد المسجون **قوله** ايضا واصحاب مكان الكهف لتقيد الاساس  
نعا لبراعل السبل وغلبته على السني احزونه منه والذالك عليك ان تصاحب  
الاساس معروفنا اي التجر **قوله** وتفضل اذينا دعون بشيم تدبير امرهم . اعلم  
ان الامر في قوله تعالى اذينا دعون بشيم امرهم هو الامر من واحد الامر والسنو  
من اكلوا الصبر المضاف اليه اما ان يكون القوم تسعدا مضاف اخر ليكون



الحديث في تفسيره من المراءى من قوله تعالى في قوله  
فما لنا من نصيحة فان القول لما فيه من اس حقيقه البعث وتيقنوا ان لا بد منه  
في منواتهم اهتموا ببيان اولئك الاصحاب ولما ورد فيه فماتوا الى انوار عليهم بديارا  
كما سبقوا او الصبر لا اصحاب الكهف فالكلام حينئذ من ابتدائه في بيانهم وهو  
اما في كون ذلك اية من ايات الله فمعنى الفاء ما سبق او كيف يدبرها امر الاضحا  
وكيف يخبرهم **ص** فاما حينئذ تعقيب او لتسبب عن قوله اذ قلنا زعمون  
لان قوله فماتوا الى نتيجة لما يدبروا في بيانهم وانما في ذلك بعد الاختلاف  
فيه فماتوا امرا بالقرآن **قوله** ان يدخل الاخرى في حكموا السنين قال صاحب  
الترديد او لما كان لطلق الجمع كان سيؤولون ويقولون في حكموا حصل الاثر  
منهم **الاشري** انك تقول طائفة الزيدان وجامي من يد وعمره وكذا في المعنى  
الا ان زيدا وعمره لا يكون جميعها بلفظ واحد كما يمكن زيد وعمره في نوازل العطف  
لذلك فماتوا الى **قوله** سيؤولون بعد سيؤولون كان تكرارا لما يدل على  
الاستقبال **قوله** وان يريد بلفظ معنى الاستقبال اي بفعل مشترك  
بين الحاضر والمستقبل والسين قرينة مخصوصة الاولى والاخرى ان  
مخصصها صلواتها له بواسطة قرينة المقام **قوله** كقوله وتيد نور الغيب  
اي هو استعارة مثله قال صاحب الترديد معنى رجم بالغيب رمي الغائب  
عن علمه عن الذهن وهو من قبيل تشبيه المعقول بالمحموس شبه اخراج الكلام  
عن الذهن باخراج الشئ من القوس ويدل عليه قوله رجم بالظن مكان قوله ظن  
والمراد بالظن ههنا المظنون كانهم قالوا رمي عن ذهنه بما كان غائبا عن  
علمه خاصا في ذهنه كلاما بالظن معلوم **وقوله** بل شبه  
ايراد الكلام الذي لم يخرج عن طمأنينة قلب بل عن قلق واضطراب لان  
معرفته علم الغيب محضه بالله تيدف الحجة الذي يقذفه القاذف فان الحجة  
قلما يصيب لغيره اصابة التهم المستوي **ولهذا** قيل رجا ولم يقل رجا  
بالغيب ثم استعير لجانب المشبه لفظ التهم لفظا مستعار مصحح بحقيقته  
لان المشبه المزدول عقلي وانما يصح تشبيه قوله رجا بالغيب بقوله وتيدفون  
بالغيب لدا اجتماع في معنى القذف لا الرمي **اللعبة** للحاجم والحاجم والذم

الركي لها الاستعارة الرجم المظهر للظن والظن هو محو ما بالغيب والظن محو لار  
والركي ملها اي لا قولين فيك ما حكم والسيطان رجم مطرود عن الجيزات وعن الملا  
الاعلى وقال في السحاب رجا للسايطن والمراحمه المسابة السندية استعارة  
كالمتفادفة **قوله** او وضع الرجم موضع الظن اي حقيقته عرفت بعد الاستعارة  
في استعمال حقيقته في كالا لفظا المرادفة **قوله** وما هو غايبا بالحديث المرجح  
صدور من رواية الزجاج وما الحرب لا ما علمتم وذقم **يقول** ليست الحرب الا  
ما علمتم **ص** وجزم بقوله ما هذا الذي اقوله بحديث من رجم محكوم عليه بالظن  
**قوله** هي الواو التي تدخل على الجملة الواقعة صفة للمتكلم الى اخره قال صاحب  
الاستقاف هذا هو الجواب لا كمن يزعم انها واو الثانية ويضيف النية  
وفتح الواو في الجنة اذ الواو لها ثمانية وعدوا منه والنا هو من المنكر في الواو  
وهذا الثامن من قوله الثابتون فثبت ان في اللفظة واو انصب في الثانية فان  
ذكر العدد في ابواب الثمانية الجنة وفي التوبة ذكرت لربط الامور المعروفة  
بما ليس عن المنكر واما بالمعروف وانه من المنكر واما مردود بالمعروف فيكون عن  
المنكر ومنه من عد ثمانية وابكارا وهو غلط فاجز في الفاء واو التقسيم التي لو  
حدثها لربح الكلام **وقوله** ابرأ بقا الجملة اذ وقعت صفة للمتكلم طارزا  
يدخلها الواو وهذا هو الصحيح في ادخال الواو في ثامنهم وقال صاحب الترديد  
دخول الواو بين الصفة والموصوف غير مستقيم لاتحاد الصفة والموصوف  
ذاتا وحكايات كيد اللصوق يتنفي الاثنين مع انا شرك لا سلم بان الواو يفيد التثنية  
وسمى اللصوق غاية ما في الباب انها تفيد الجمع والجمع عن الاثنية واجتماع  
الصفة والموصوف يعني عن الاتحاد بالنظر الى الذات وقد ذكر صاحب المفتاح  
ان قوله من قال ان الواو في قوله تعالى وما اهلكنا من قرية الا الهالكات يعلم  
واظفة من الصفة والموصوف هو منه وانما هي واو الحال واذو الحال قرينة  
وهي موصوفة ايها اهلكنا قرينة من الغري واما قوله جامي رجل ومعه اخر  
فان قيل **قوله** ان يقال **قوله** جامي رجلان في مثل هذا **قوله**  
في يده ان نعم انما كاصحابين واما الواو في مثل من يرتب زيد في يده  
سيف فانما جاز وعلمنا بين في الحال والحال يكون الحال في حكم حمله



بجلافة الصفة بالصفة الى الموصوف فان جاز يدركها في حكم جازي يد وهو اكب خلاف  
حاجي زيد الماكب فافهمه راسدا سلمنا المقادير اذ اخلت من الصفة والموصوف لنا كيد  
اللفظ فاما الدلالة على انصافه لهما امر ثابت مستقر تغير مسلم فابن الدليل  
على ذلك وقوله وهذا الواو هي التي اذنت بان الذي يقالوا سبعة وانا منهم كلهم  
قال عن ثبات علم وطائفة نفس في ثباته البعد والدليل عليه ان الله سبحانه  
وتعالى الى اخرج ان المراد به انه قال على ايدان الواو على ما ذكره على الظاهر  
انه علم ذلك من رسول الله صلى الله عليه وسلم فان كان المراد انه قال على  
صدق من قال سبعة وانا منهم كلهم فاصلا ظل ضعيف بحسب ان رجسا  
بالغيب لم يوحى الي ان قيل سبعة وانا منهم كلهم **واما قوله** ما يعلمهم الا قليل  
فمن غير ذلك على ذلك السبعة **واما قوله** ابن عباس رضي الله عنهما فصرح دال  
على انه اراد ما ذكره بل الظاهر انه علم ذلك من رسول الله صلى الله عليه وسلم  
وقوله حين وقعت الواو انقطعت العدة الظاهر ان مراده منه ان الذي هو  
صدق هو الذي وقعت الواو فيه وانقطعت العدة به فظهر من هذا ان  
الواو في وانا منهم كلهم هو واو العطف وهي جملة مقطوعة على الجملة المنفصلة  
**قلت** وبالله التوفيق **واعلم** ان قبل النزول في الجواب  
لا بد ان بين المقصود من البحث فالواو ههنا ليست للحقيقة ولا ليعبر  
في المجاز النقل في الاحاد كما في الحقيقة بل المعبر به اعتبار نوع العلاقة  
وان المجاز في معرف البلاغة اني بالذكر من الحقيقة وبلغ منها واحسن  
لنيزن الكلام والمبالغة فيه **الاشري** الى قوله المصنف بعد هذا لان  
ما كان فيه من افة الجمل وسقم الفهم الراه اعل الكلام طبقة ادناه منزلة  
فتمحل ليرد الى ما هو عند اصح والصح وعنده ان ما كان البعد من المجاز كان  
ادخل في الامجاز الى اخره والى كلام المثل السائر **اعلم** ان انصار  
الخو اخذت عن واصفها بالفتى ليدعي لو عكس القضية فيها لحاز لان العقل  
لا ياتي ان لو جعل الفاعل مفعولا والمفعول مفعولا **واما قسم** البلية  
فلنذكر ذلك لانه استنبطنا النظر وقضية الفصل من عند اضع كسر  
يفتقر فيه الى التوقف بل اخذت الفاظ ومعان على هيئة مخصوص صفة

وحكمها العقل بنية لا يبا وكما في غيرها فان كل عارف باسرها انكلاها انما كانت ايسر  
ان اخرج المعاني في الفاظها مع مراية حسنة يلزمها السمع ولا يقوى على  
الطبع حين من عكسه ولو اراد واضع اللغة خلاف ذلك لما تقبلناه وقال ايضا  
**اعلم** ان مد العلم البيان على حكم الذوق والسليم الذي هو انفع من ذوق التعليل  
مضي كلامه ثم ان المجاز كما يقع في الاسماء والافعال قد يقع في الحروف الا ترى الى  
التيه ثم ان نواعها الكلام في الجرد **ونقل** شرح الباب عن سيبويه  
ان الواو في قولهم بيت النساء وورهما بمعنى الباي يبدلهم ويحببهم  
ان الواو للجمع والاشراك والبالا لصاق والجمع ولا لصاق من واو واو فلان  
به طرقت الاستعانة **وكما** المصنف في اول سورة الاعراف ان واو طاب  
هي واو العطف استعيرت للوصل ولا شك ان واو العطف يقتضي المعاني  
وتشتمل معنى الجمعية فاذا اريد بها معنى الجمعية دون المعاني كان من باب اطلاق  
اسم الكل على الجزء ونحوه في الاستعمال الاستعانة بقرنه تعالى سوا عليه  
آتذرتهم امر لم يندرج في يوسنون فان المصنف هنا مستلحب الدلالة على  
لمجرد النداء والاستدعاء في قولهم انا نفعل كذا ايها العصاة لمجرد الاختصاص  
وذكر المصنف في مزمع عند قوله تعالى سوف اخرج حيا من اللام هنا لام  
استدعاء اخلصت للتوكيد وافتحة ابن الحاجب في سورة والضمي فيه ذني الاكلة  
كثرة **اذا علم** هذا فنقله في يد لها تركيد لصوق الصفة بالموصوف معناه  
ان للصفة نوع اتصال بالموصوف فاذا اريد تركيد اللصوق وسط بينهما  
بعض الواو ليوذ ان هذه الصفة غير متصلة بالموصوف لازمة له غير مفارقة  
والله الاشارة بقوله ان انصافا امر ثابت غير مستقر **وليعلم** ايضا ان  
الحال في الحقيقة صفة لانها لا في الاعتبار الا ترى ان الصفة الراقعة عن النكرة  
اذا قدمت عليها وهي بعينها نصيرها لا ولها نكرات مستقر بمعنى لم يصح ذلك  
ثم قولك حاجي رجل ومعه اخذ قولك ممرت بنيد ومعه اخذ ما كانا ساقا في الصوق  
اللام لا في اعتبار المعرفة والنكرة كان حكمها سواء في الواو **وذكر** عن ابن ابي  
في قوله متى ان نكر هو ساء ومن خبركم هذا مراد المصنف من ايراد المثالين  
لا ما فهم بعضهم **واما قول** صاحب التزايد لا تعاد الصفة والموصوف ذاتا وحكما



نفس على ان الراد غاطفة وهي تنبني المعايير كما قال صاحب المفتاح وقد بينا وجهه  
لمجرد البطلان اما قوله جاني رجل وسعة اخرى هي حملان تسجي حوايه اما قوله  
فان جاز يدركا في حكم جاني ويد وهو راكب نزل المعكوس فان الاصل في الحال الا  
قال ابن الحاجب في قوله كلمة نوح الى في الفا بمعنى سافرا قال ان الجمل تسعمل  
استعمال المفردات . واما قوله سلنا الهاء اخلة بين الصفة والموصوف للثلاث  
فاما الدلالة على ان انصافه به امر ثابت فغير مسلم فلما لا يقول من به ادنى مسكة  
كيف سلم التاكيد ولم يسلم قايده . واما الاسئلة الباقية على كلام المصنف  
نراؤه انها امارات تدل على ما ثبت وتعمد وقال ابن الحاجب في الامالي  
لا يجوز ان يكون ما بهم كلبهم جملة ابتداء بصفة للثلاثة ولثلاثة جزئية واحدة  
ولا يجوز ان يكون كلبهم من غير ابراهيم لان المراد به المضى ولا ان يكون الجملة حالا  
اذ ليس معنى ما يصح ان يكون ما ملأها لان التقدير سيقولون هم بالانه وليس بها ايضا  
واو يجوز ان يكون ما بهم كلبهم جملة خبر المبتدا المحذوف بعد خبر فيكون  
قد اجزى جزئين مفرد وجملة . وتبقى هذا الوجه ان الجملة الثالثة كانت بالواو  
والمعنى في كالمعنى فما تقدم ومتعدرا ان يكون صفة مع الواو مع انك لا تقول  
مررت برجل وعاقل يعني ان يكون خبرا بعد خبر والاحتمار اذا تعددت حازان  
يكون الثاني بواو وبغير واو هذا ان سلم ان المعنى في الجمل واحد واما ان قيل  
ان قوله وث منهم كلبهم من قوله تعالى يكون استيعافا لا حكاية عنهم بان ناسمهم  
كلهم فبهم على ذلك ان الصالحين بانهم سبعة اصاير في ذلك . ولا يلزم على هذا  
ان يكون خبرا بعد خبر ويتوبه قوله قبل ذلك رجاء الغيب ثم ذكر بعد قوله رجاء الغيب  
الجملة الثانية فدل على انها مائة لما قبلها في الرجم بالغيب واذا ما قبلها  
في ذلك وجب ان يكون مفردا لا ان هذا الوجه يضعف من حيث ان الله تعالى  
قال ما سليمان الا قليلا فلو جعلنا قوله وث منهم كلبهم سبعة لكانت سبعة  
لرجب ان يكون العالم لذلك كثيرا وان جاز الله تعالى صدق فدل على انه لم يصدق  
منهم احد واذا كان كذلك وجب ان يكون الجملة كلها متساوية في المعنى فتعذر  
ان يكون الاخرى وصفا فوجب ان يكون الجميع كذلك ثم كلامه وقد علم من مفهومه ان الواو  
على المائة من الوصفية وداوه وادهم في الدعاء الدعاء اما قوله وجب ان يكون الجملة

كلاما متساوية فكلام من معنى البلاغة بما اجل لان في كل اختلاف فزائد والبلغ من ينظر  
الى مبتدات التوايد لا من رده الى التطويل والخصوف في الكلام وايضا لا بد من قول  
صادق من الاقوال الثلاثة ليستطبق عليه قوله تعالى لا قليل مع قوله رجاء  
بالغيب لانه قد اندفع به القولان الاولان فيكون الصادق هذا ولعقبه به  
امارة على صدقه وعلى ما ذهب اليه السائل مفقود ذلك ومع هذا انطلاوة  
الكلام امر ابرار اللطف والمراور وهما نكتة لا بد من اظهارها وذلك ان قصة  
الكهف لا تحتمل الى قصة العاروسا لطفها من حيث استعمالها على حكمه بدع  
البيان . روى عن البخاري ومسلم عن ابي بكر رضي الله عنه قال نظرت الى  
اقدام المشركين وعن في العاروسا وهو على رؤسنا فقلت يا رسول الله لو ان احدهم  
نظرا الى قدميه لا يصرنا فقال يا ابا بكر ما ظنك يا شين الله نالها يعني لسانا  
مثل كل اثنين اسن اصطحبا لما خصصت لبرف صحبة جيب الله والحيات لبيها  
الى حرم كنف الله كما قال اذ يقول لصاحبه لا تحزن ان الله معنا فالترتيب  
والعند ليس في قصة الكهف ناظر ان الى التثنية في قصة العاروسا كن  
نظرا كلا ولا تغلي مذاجب ان يجعل رابعهم كلبهم وسادسهم كلبهم تابعين  
لثلاثة وخمسة والقبائل الاربعية ينما راجعة اليها لا الى المبتدأ ومن ثم استغنى  
عنه بالجدف والا كان الظاهر ان يقال ههنا لانه وكلب فلما اريد اختصا  
عكس بدع الشان بعد ان لما هو عليه لثنية بالفت الدال على التفصيلة  
والتميز على ان اولئك الفتيمة ليسوا مثل كل لانه او خمسة او سبعة اصحاب  
ومن ثم قول الله تعالى في كتابه العزيز اخسر الخوان بركة صحبههم مع زمرة المنقيلين  
الى الله سبحانه وتعالى والمنعكفين في حواره فقال كلبهم باسط ذراعيه  
بالوصيل وادفانه اليهم مكررا واختلفت اراء المفسرين في التفسير قصتهم  
والثقلين عن احوالهم روي السلمي عن ابي بكر البراق انه قال كجاسة الصالحين  
ومجاوهم تبرز في الخلق وان لم يكونوا اجناسا لا ترى لانا ان الله عز وجل  
كيف ذكر اصحاب الكهف فذكر كلبهم معكم لمجاورته اياهم واذا تفقد  
هذا فالواجب ان يرعى هذه النكتة في الفقرات الثلاث ثم ينظر الى الراء  
لاجل غير بسبب الواو ليس اولى من العكس والله اعلم واما قوله وثا منهم كلبهم



استغاث فغدر به عليه المضرون قال الرجاء دخول الواو ههنا واخرها من الاول ما  
مقدور ان يكون حو لها على الدلالة على تقطاع القصة وهو من قول ابن عباس حين  
وقتا الواو انقطعت الامة وقال ابو البقاء رسل رسل الله اوله على ان يابعد  
مستأنف حق وليس من جنس القول بوجه الظنون ولعل مراد ابن الحجاج من قوله  
لوجب ان يكون العالم به ذلك كثيرا ان القائل به المسلمون وهم من النسبة الى القائل  
وهما السيد والعاقب كبرون كما سبق وجوابه من وجهين احدهما ان القائلين  
من المسلمين ليس كلهم بل بعضهم يدل عليه قول ابن عباس ان من ذلك القليل  
ذكره يحيى النسبة والمراد بالقائلين السيد والعاقب هما ومن تابعهما بعد ايسل  
قول المصنفان السيد والعاقب واصحابهما واتباعهما ان قوله الاقليل استغنا  
من اعم العام لكونه معاقبا لقوله قل ربي اعلم بعدتهم ولا شك في قلة المسلمين فوجب  
الناس والله اعلم بالصواب **قلت** فلانما رفقهم فلا يجادل الا على المربة الترد  
في الامر وهو اخضر من الشك فلا يزال الذين كفروا في رية مما يعبد هؤلاء الا مترا  
والهارة بحاجة فيها رية قال تعالى قل الحق الذي فيه ممرزون وقال تعالى  
فلانما رفقهم الامر ظاهرا واضل ذلك مرتب الناة اذا مسحت **قلت** للبر  
**قلت** الا ان يعرض مسنية الله تعالى دون فعله الاختصاص وليت شعري  
ما معنى قول النبخري الا ان يعرض المسنية دونه واعتقاده ان مسنية الله  
لا يعرض على فعل احد فلم يبا عندهم فعلا **قلت** وتركوا فعل حتى انهم يقولون  
ان قول القائل والله لا افعل الا ان يبا الله ان فعله كذب اذا كان شاحا  
لان الله لا يباوه برفعهم فحقا الاعتقاد هو **قلت** قال ابن طاجب لوجه فيه ان  
يكون استغنا من غير ما كقولك لا حتى الاما من ريد ولا يخرج الا بمسنية على ان يكون  
الاعم المحدثا لا او مضدرا وهذا الباب من ان يبا الله اي لا يبدل المسنية  
وقد علم ان ذكر المسنية المستفحة في الاخبار عن الفعل المستقبل هي المسنية  
المذكورة عرف المراد او معناه كقولك لا افعل ان يبا الله ومسنية الله وما اشبهها  
هذا هو المعنى من قول المصنف والثاني ولا تقولنه الا بان يبا الله وقال ابن الحجاج  
واما ما ذكرناه متفصل بقوله اي فاعل فعلنا سدا في تفسير المعنى اي فاعل بكل حال  
الا في حال مسنية الله فيصير الذي عن ان يقول اي فاعل ان يبا الله وهذا لا يبقا

احد واماما ذكرنا انه استغنا متقطع فبعيد لانه يودي الى بني كل واحد من ان يقول  
اي فاعل هذا كذا سطلعا فيكون شي او لم يقيد وهو خلاص الاجماع لحو ان قول القائل  
لا افعل كذا ان يبا الله واحسانا ذكره بعض المشايخين ان لا ليست باستغنا لا متصل  
ولا متقطع فهو جمل وعباوة ولا يخفى في انه عبي قوله وهو ان يكون ان يبا الله كلمة  
تايد كانه قيل ولا تقولنه ابا والحاظ عنه انا نقلنا من الزجاج في قوله  
تعالى ما لير فيها الا ما ساء الله نحو هذا المعنى وسبيله الكتابة من الجمع كقوله  
تعالى لا يذوقون فيها الموت الا الموتة الاولى وقد علم وحقق ان ذوق الموتة الاولى  
في الجنة محال لكون كتابته عن التايد فالمعنى لا يقولن فيها يتعلق بالوحى ان اجزكو  
به الا ان يبا الله والله تعالى لم يبا ان يقول من عندك فاذن لا تقولنه ان يبا  
وعليه قوله لان عودهم في ملتهم ما لير يبا الله وعلى هذا اذا جمل الاستغنا متقطعا  
لا يقولن يا محمد فيها يتعلق بالوحى ان اجزكو به لكن قل اجزكو باذن الله وبمسنيته  
كقوله تعالى وما ينطق عن الهوى ان هو الا وحى يوحى فالمخاطب على التقديرين  
رسول الله صلى الله عليه وسلم يورثه قوله هذا منى ياديت من الله تعالى لينبه  
حينئذ اليهود لغير انهم الا اخره والحاصل ان خصوصية المقام يجوز كثيرا من نحو  
هذا **قلت** هو على ثبائه المعرب يقال شئ العود اذا احاط وعظفه لانه ضم احد  
طرفيه الى اخره ثم قيل لنا من وجهه اذا كفنه وصرفه ومنه استغنية الشئ  
روسته لنفسه ومنه الثبوت بوزن الدنيا وفي الحديث من استغنى فله ثقباه  
اي ما استغنا **قلت** وعند عامة الفقهاء انه لا اثر له في الاحكام ما لم  
يكن موصولا كالعقاصي لانه لو صح ذلك لم يغير اقراره ولا طلاق ولا اعتك  
ولم يعلم صدق ولا كذب وليس في الامة ان الاستغنا المتدارك به من  
القول السابق بل هو مقدر مدلول به عليه مثل ان يقول افعل ان يبا الله  
اي ولا يقول لشيئ اي فاعل ذلك غدا الا ان يقول افعل ان يبا الله **قلت**  
انك تاخذ البيعة بالامان امر صني ان يخرجوا من عندك فيستغناوا الا تصف  
ظاهرا لاية الامرين تارك المسنية عند التذكار واما حمل البيعة عليها فلا  
دليل للاية عليه **قلت** مسألة البيعة واليمين حات رادة لم تترك  
الا استغنا في الاحكام على مسألة التدارك بالتذكار في لسان ذكر الله في



في الاصحاح صورة الملائكة من يقول ابا يعقوب على الشجر والطاعة ثم يركبها باليمين بان يقول  
والله لا اخرج من هذه البيعة ثم يخرج ويستقي الانسان كذا او يور كذا او الامركذا او  
ان يفعل كذا **قوله** تسديني الى بيت علي الا صتام يعني لا تتركه الا مستغنيا من الدب الذي يجب فيه التوبة والاستغفار  
الغليظ والسدود كان ترك الاستغناء من الدب الذي يجب فيه التوبة والاستغفار  
**قوله** واذا ذكر ربك اذا تركت بعض ما امرك به فالنسيان قد يستعمل في الترك  
مجازا لان الترك سبب للنسيان **الرابع** النسيان ترك الانسان ضبط ما استوعق  
اما الضيق قلبه واما عن غفلة له او عن تصديق حديث من القلب ذكره وقوله تعالى  
ستريك فلا تنسى اخبارا ورواها من الله تعالى انه يجعله حيث لا يهتدي بها يسعه غير ذلك  
وكل نسيان من الانسان ذنبه الله تعالى به فهو ما كان اصله عن العهد وما عذر فيه نحو  
ما روي في الحديث رفع عن امي الخطايا والنسيان هو ما لم يكن سببه منه وانما نسب  
ذلك الى الله تعالى فهو تركه اياها فهو استهانته بهم ومجازاة لما تركه قال تعالى لنسوا الله  
فمنسيهم وقوله ولا تكونوا كالذين نسوا الله فانسا هم انفسهم فنسيته ان الانسان  
يعرفه بنفسه يعرف الله نفسياه الله هو من نسيانه نفسه وقال عكرمة معني  
فسيته ان يترك ذنبا ومعناه اذ كره الله له اليه ردت وقصدت ارتكاب ذنب  
يكن ذلك الله افعالك **قوله** وهذا اسارة الى بيان اصحاب الكهف اي لفظ هذا  
في قوله تعالى لا تقرب من هذا رشدا **قوله** ومعناه لعل الله يريدني من البينات  
ما هو اعظم في الدلالة واقرب رشدا من بيان اصحاب الكهف **الاصناف**  
يؤيد قوله امر حسب ان اصحاب الكهف والرقم كانوا من اياتنا عجبا افتح  
القصة بتعليقها ثم ختمها باسم صلوات الله عليه ارشاد منها الاضاف  
هذا يوم ان قصه ذكرت في الكتاب العزيز لتعظ بها ينبغي ان يحتمل شائها  
وليس انزالها من غير منها وارشاد وجوابه ان المشركين ساءوا رسول الله صلى  
الله عليه وسلم عن خبرهم وقالوا هم فتية ذهبوا في الارض فمذاهب فقتل الله  
ما الكفرة وجعل ما استعظموا ولم يقصر الله نياها الا لام علام المشركين ان رسول  
الله صلى الله عليه وسلم يهدي الرحي من السبيل انه لا يخلو عن فائدة وموعظة وعبرة  
**قوله** فسدني الى اخر يكون ذلك الشيء يدل هذا المعنى اقرب منه رشدا قال  
الرجاج عني ان يعطيني من الدلالات ما يكون اقرب في الرشدا واول من قصة

اصحاب الكهف وقال في المطلع بعد الذي ايضا هو اقرب واقرب في تركيب المصنف يجوز ان يكون  
بدلا من يدل وان يكون صفة ان جعل اقرب من معرفة او حالا ان جعل كرم **قوله** خبره  
اي يخشاها **قوله** بيان لما اجمل في قوله فسدني على اذانهم **قوله** فان قلت ما فائدة  
ايراد البيان في اخر القصة والمبين في اولها **قلت** والله اعلم حتى لا يخلو  
الاحزاب في كنية لبهم في الكهف ونايا باخلا فحصر في كنية اشخاصهم بين الثاني  
بقوله سبعة ونا منهم كلهم قل في العلم بعد الحصر وبين الاول بقوله ولبسوا  
في كهفهم ثلاثمائة سنين وازدادوا تسعا قل الله اعلم بما لبسوا وحل كلتي الجليلين  
بأبواب العلم لله تعالى وهذا الدقيقه مني لطفت ما ذهب اليه المصنف في سبعة  
ونا منهم كلهم واما توسط قوله ولا تقولن لشيء اتي فاعمل ذلك غدا الاية بين  
البيان والمبين فانه من جملة السادس الذي اذبه الله والتمهيد الذي  
هذه بهما هو خلق له وهو هذا القرآن المجيد كما مستطرد اعطفا على قوله فلا تمار  
ولا تستفت متضمنا معنى ما لا جله ابطا عليه الجواب عن هذه القصة قال  
الرجاج قل الله اعلم بما لبسوا اخبار عن الله تعالى بطول لبهم واعلم انه اعلم بذلك  
وكان هذا ابلغ من ان يقال الصبر ان قد لبسوا هذا العدد كله **قوله** وقري للمائة  
سنين بالاضافة حمق والكسائي بغير شون وانا اقول بكون **قوله** وسنين  
عطفت بيان للمائة قال الرجاج سنين جائز ان يكون منصبا وان يكون جوازا منصبا  
على معني دلوا في كهفهم سنين ثلثائة عطفت سنين على ثلاث عطفت البيان  
والتوكيد والجزم على ان يكون لغتا للمائة وهو بالغ في المعنى في ثلاث كما قال  
فيها اثنان واربعون حلوبة سودا كحافة الغراب لا تحم جمل سودا احما  
حلوبة وهو في المعنى لغتا العدد هكذا في تفسيره ونقل المصنف عنه في  
المفصل انه قال لو انصب سنين على التمييز لوجب ان يكونوا قد لبسوا تسعاية  
سنة قال ابن الحاجب وجهه انه قد فهم من لغتهم ان مائة مائة واحد من مائة مائة  
فاقلت مائة رجل فتميزها رجل وهو واحد من المائة فعلى هذا لو قلت  
مائة سنين فيكون السنين واحدة من المائة وهي ثلثائة واقل السنين ثلاثة  
فوجب ان يكون تسعاية وهذا الذي ذكره يدل على قراءة حمق والكسائي  
اذ ليس لقراهما وجه هو في التمييز وهذا غير لازم لان الذي ذكره مخصوص



ما يكون الميز من هذا اذا كان مما يكون العتد فيه كما لقصد في وقوع التفسير  
جما في ثلاثة ارباب على ان الاصل في التفسير الجمع وانما عدل الى المفرد لغرض في ذلك  
استعمال الجمع استعمال على الاصل لا على الوجه الذي الزمته فان ذلك على المقصود  
وقوله الذي ذهب اليه المصنف بمكسر ذلك لانه جعل المفرد اصلا  
والجمع مفعلا عليه لقوله على وضع الجمع موضع الواحد في التفسير وقال ابن الحاجب  
لثمانية وسنين فيز قرا لا لشون محمول على البذل والالانم الشذوذ ومن وجهين  
احدهما جمع ميم مائة والآخر نصبه فاذا جعل بدلا خرج عن الشذوذ ومن استقام  
الاعراب كانه قال ولبوا سنيين **وقوله** لان ما قبله يدل عليه بقال الزجاج اما  
قوله وازدادوا تسعا فلا يكون تسع ليال وتسع ساعات لان العدد لو لم يتغير  
فاذا تقدم تفسيره استغنى ما تقدم عن عادة ذكره وقال الامام فان قالوا لو لم يتغير  
لثمانية وتسع سنين وما الفائدة في العدول تلك قال بعضهم كانت المدد ثلاثا  
سنة من السنين الشمسية ولثمانية وتسع سنين من القمرية وهذا مشكل لانه  
لا يصح الحساب **ويكن** ان يقال لعلمهم لما استكملوا لثمانية سنة قمرية منهم  
من الانتباه ثم اتفق ما اوجب بقاءهم في النعم بعد ذلك تسع سنين وقوله الفاني  
وقيل انه حكاه كلام اهل الكتاب فانهم اختلفوا في مدة لبثهم كما اختلفوا في  
مدتهم فقال بعضهم لثمانية سنة وبعضهم لثمانية وتسع سنين **وقوله**  
**ويكن** ان يقال انه من كلام الله تعالى فان اهل الكتاب كما اختلفوا في مدتهم  
اختلفوا في مدة لبثهم كما جئ في ذلك المقام بما يرفع الاختلاف جئ منه كذلك  
فان قوله وازدادوا تسعا بيان لنصومية البت وقوله ودفع للاحتمال  
ونظير الاستدلال في قوله تعالى فلبث فيهم الف سنة الا خمسين عاما وسجي بيانه  
فقوله قل الله اعلم ههنا مثل قل في اعلم بعدتهم ههنا وهذا الثاني **وقيل**  
يخرج قوله من قول ان هذا من كلام الله تعالى والله اعلم **وقوله** كما دعا ذلك العجب  
من ادراكه للمسموعات والمبصريات قال القاضي والها يعود الى الله وعمله الرفع على  
الناس عليه والبا من يدع عند سيئوبه وكان اصله بصري صار ذا نصم فقل  
الى صيغة الامر بمعنى الاكسافير الضمير لعدم لياق الصيغة وهوان ضمير الغائب  
لا يمكن استئان في امر مخاطب ولما يادة الباكاني قوله وكفي به والنصب على

المفعولية عند الاختس والنا على ضمير المأمور وهو كماله والبا من يدع ان كانت المدة المتعدية  
وقال صاحب الكشف وكان القياس في الثاني لان الجاد والمجروح في موضع الفاعل  
لكن استغنى بذكرهم في الاول لانه لا يجوز العطف على ما قبلين كما فعل في قوله **الساعة**  
**اكل امرئ عشرين امرا** وانما قدما للشك في ارا **اي** وكل شارا استغنى بذكرهم  
اولا عن ذكرهم ثانيا **الرابعة** بصريه واسمع قول فيه تعالى ذلك من وقت علي عجايب  
حكيمه ولا يقال فيه ما انصه وما اسعه لان الله تعالى لا يوصف الابهام ووجه  
السمع وقدر ابو البقا وقع ايضا مخاطبا ايضا بابا من الكهف فهو امر حقيقة والنا على  
مفسر **وقوله** وانما يتعدى على ذلك هو وجهه وانما المراد لثمانية مكان اية او ادان  
عنه لانه الدلالة الطاهرة على ان الكتاب لا ينسخ بالسننة لانه تعالى امر بنيه  
صلوات الله عليه بان يتلو ما اوحى اليه من كتاب الله حين قالوا اني نقران غير هذا  
اريدله واعلمه ان لا يتبدل الكلمات الله البتة لا بد لها هو ولا غير حيث نفى  
جنس التبدل وحضر هذا العام بقوله لذلك المعنى وهو قوله ولن تجد من دونه  
**سلحدا** البين الموكدة قال المصنف بقول لصاحبك لا اتم عددا فان انكر عليه  
قلت لن اتم عددا كما تفعل في انا مقيم والى مقيم ترك صلوات الله عليه منزلة من هم  
ان له سلحا يعدل اليه من امره ونفسه فتبدل له ولن تجد من دونه سلحدا **وقيل**  
والها بالذات اليه الاسادة بقوله ولن تجد من دونه سلحدا يعدل اليه ان همت بذلك  
قال الزجاج ولن تجد مفعلا عن امره ونفسه ولا سلحا الا اليه **وقوله** حضرت عارفة  
البيت اي جئست نفسا عارفة باحوال الحرب **اي** صري لعارفة لصور ترسوا  
ترس ونبئت تطلع سيطع عن مكانه وقيل سطر ساعة وخفي ساعة كما هو عادة  
البيان يصف صبره وحكمه عند الشدايد وان نفسه ناشئة متابع على المكاره في  
حيث لا يكون نفس الجبان فيها مضطربة **وقوله** وتري بالعدوة ابن قاصد  
والبا تون بالعدوة قال ابو البقا لعدوة اضلها عدوة فقلت الباطن لها والاسراع  
ما قبلها وهي كثره ويقرب بالعدوة بضمة العين وسكون الدال وواو بعدها  
وقد عرفت باللام واكثر ما تستعمل معرفة على غير اللام **وقوله** واليه يزيد المعارك  
اوله وقد كان منهم حاجب وابن امه ابو جندل حاجب هو ابن لقيط ابن زرارح اراد  
بقوله زيد المعارك شجاعته ذكره شاهدا على صحة الاضافة وادخل اللام على ما قيل



فيه ضعف لان العلم انما وضع لشيء بعينه فيرسلنا ولما اشبهه فاذا انكرت قد استعمل على  
خلاف ما وضع له فوجهه انه لما وضع لمسمى ثم وضع لاحضار نسبة الى الجمع نسبة  
واحدة فاشبه ان يكون مثل قولك رجل **قوله** عدا طوره اي جاوز رجل **قوله** في حديث سبط  
فان الله عز وجل طواره هار **قوله** الاطوار الخالات المختلفة والنازلات  
والحدود ولما طوره اي من هلك ومن ملك ومن بوس ومن نعم ذنبه حديث  
النبوة يدي طوره اي جاوز حله وظالته التي تحته وحل فيه شربه **قوله** اذا  
الجمعة **قوله** الجوهرى الجملة عني اي ازدرته **قوله** وقوي ولا تدعيان ولا مفرهما  
قال ابن جني هي قرارة **قوله** فعد عاري اذ لا ارتجاع له **قوله** تسمية دانه التود على  
غيره اجل **قوله** نمت النبي على النبي رفعت عليه والقند خصل لرجل وجهه اقتاد  
وقود والعبارة الثانية سبقت بالعبارة في شربها ولما طاه ونااته اجدى قونية  
سوقة الخلق يقول فعد هلك غمري فانه قد فات عنك حيث لا ارتجاع له اي انصرف  
غمري من غير الدار وما انت فيه اذا بقيت الا رجعة لشاغل بال رحلة **قوله**  
وحسن سائرهم السارة اللباس والحنية **قوله** والحنية الجوهرى كلمة حني الحنة  
اي سكة والحنية اي وجده سحلا لا يقول لشعر **قوله** جعلنا قلبه غافلا عن  
الذكر بالذل ان اودجونا غافلا **قوله** الانتصاف سمر المرخري هار رابع الحنوي  
على نفي ما نسبة الله اتباعا لها **قوله** او من غفل الله اذا لم يجعل لها رسما الا  
هذا يمكن مع خلق الفضله فلا ضرورة الى صرف اللفظ عن طاهر **قوله** وقد ابطال  
الله قوم المحجة بقوله واسع هواه حيث استند الاتباع اليهم وعطف بالواو ولم يرتبه  
عليه بالفاء فدل على الاستقلال وانهم بانفسهم يبعون هواهم وليس اغفلنا سببا  
في الاتباع **قوله** الانتصاف قدم وجه نسبة فعل العبد الى نفسه لكونه مفرنا بقدر  
والى الله لكونه موجد له فادلة السنة بعبه حيث سلك لا يحضر له عنها **قوله**  
يكن ان يقال ان اللفظ من شلوب قوله تعالى ولقد اتينا داود وسليمان علما  
وقالا الحمد لله علي تراي صاحب المفتاح اجرا لله تعالى انه خلق قلوبهم مخرج ما عليها  
وجعل فيها العفلة واجرا لهم استعوا الهوا هو ولم يرتب الثاني على الاول  
تغويا لا استفادة الى فهم السامع او من الاشارة كما قد قبلت المصنف  
في تلك الآية اي جعلنا قلبه غافلا عن الذكر فضل واسع قوله كما قال ولقد

٤٤٩  
اتينا داود وسليمان علما فعلا به وعرفا الناس وعرفا حق النعمة وقال الحمد لله **قوله** ونرى  
اغفلنا قلبه قال ابن جني تراها غمري من قائل يقال **قوله** اغفلت الرجل وجده  
غافلا **قوله** الحنوية امجدت اي هو الحق كذا قدور في ال عمران والجز هو الما مل  
في الظرف **قوله** فان قلنا **قوله** ما دعاه الى هذا ولهم يجعل من ويكر الجز مع  
ذلك كيف قال جال الحنوية ليس مقتضى القدر **قوله** دعاه يحي قوله  
قل الحق من ويكر كما لعل لك لما ذكر من مفتاح السورة او جميع ما جاء به صلوات الله  
عليه ثم ترتب ما بعده بالفاء عليه فالصبر المقدر بمنزلة اسم الاشارة ومن ثم قدور  
الواحد اي هذا الحق من ويكر ليكون المعنى ما جيتكم به من حديث الكتاب لقوم  
المعزي عن كل الاعوجاج لظاهرا لا يحاز الكتاب عن المعينات المحسني على مكارع  
الاخلاق المنزع للعلل والاعذار المزيل للريب والسيئات حتى واجبت ثابت  
من الرب المالك الرحيم ثم ترتب عليه وعيد من كابر غفلة وعاند ربه ودفع الحق  
الصراح ووعده من اذعن الحق وامن وعمل مقتضاه بقوله فمن شا فليؤمن ومن شا  
فليكفر وعيد من الله ومثل ذلك بقوله انا اعندنا للظالمين شارا الى اخر الايات  
ويؤيد هذا التاويل ما ذكره الواحدي قال قال مجاهد والسدي قوله فمن شا  
فليؤمن ومن شا فليكفر وعيد من الله وانذارا وتوبيخا لبعض ما تكل من موسى  
او كما في فقال انا اعندنا للظالمين شارا الايات فظلم ان قوله جال الحق وذات العمل  
تحرر المعنى وتخلص له والله اعلم **قوله** ونحي اللفظ الامور والخير لانه لما يمكن  
من اختيارها ما كانه محييا ما موردا من محييا ما شام من المحييا قال الفاضل وهو  
لا يقتضي استقلال العبد بفعله فانه وان كان مهييئا فمهييئا ليست بمهييئا  
المعنى لا ابالي بالان من امن وكفر من كفرة لال الزجاج هذا الكلام ليس بام **قوله**  
ما فعلوا منه فيه مطيعون وكلمة كلام فيه وعيد وانذار **قوله** بالسرادق  
فارسي معرب وليس في كلامهم اسم مفرودا لانه الف وبعد حرفان قال تعالى  
احاط بهم سرادقها وقيل مسروق مجول على هيئة السرادق **قوله** فاعتوا بالصليب  
اوله **قوله** عقيبت عقيم ان يستل عامر يوم البنا ويكبر النون ما لبني عامر والصليب  
الدهانية والامر العظيم اعتوا اي ارضوا جبل الالهية فهو مكان العنا  
الذي يروي بئر الاحبة **قوله** كعكرا الزنت الحديث رواه الترمذي عن ابي سعيد



التي هي النكر العلى والدرك **قلت** سكا من المرفق الجوهرى بات مرفقا اي سكا  
على مرفق من المرفقة بالكسر المخدم **قلت** وهذا المسألة قوله وحسنت مرفقا  
او ادان الآية لنا لانه مقابلة لخدم وهي مفضولة بذكر الارتفاع ووجوب  
بوجه المسألة المحاور بين المرفق وان تاخر المستوع عن النابع ولولا المسألة  
كان اثبات مرفقا للكفا على التكرار ببات يفا ثوابه **قلت** الا ان يكون  
من قوله هذا من المسألة الا ان مراد معنى قول الشاعر وذلك ان مرفقا وكان  
معنى الى اخره حالان مترادفان ودلت الآية على ان الاولى محمولة على غير المتعارف  
جعل الادعاء ان ادخل المتكلمين على قوله محبة بينهم ضرب وجمع فالمعنى  
ان فتح ان يكون لنا سكا مكان المتكلمين انك اردت سكرت والصاب شجرة لها  
لبن اذا اصاب ليعن طسها الجوهرى الصاب عصارة شجر مشرق **قلت** وسكا ساور  
الراغب سوار المرأة معرب واصله دستوان وكيف مكان فقد استعمله العرب  
واشتق منه شورت الجارية قال تعالى فلولوا التي عليه اسورة من ذهب وقال  
تعالى فلولوا ساور من فضة واستعمال اسورة في الذهب وتخصيصها بقوله التي  
واستعمالها في الفضة وتخصيصها به بقوله فلولوا يدعى فليسا **قلت** عبد الله  
بن عبد الاسد الشين المجبة وفي الجامع هو ابو سلمة عبد الله بن عبد الاسد  
بن هلال الخزرجي الاسدي الشين المجبة وفي الاستيعاب هو زوج امرئته قيل  
النبي صلى الله عليه وسلم **قلت** موزرة بالانحار الاساس من المجاز الزرع  
بوازر بعضه بعضا اذا ملاحق والتفت وتامزدا البيت **قلت** من مر السرب بيان  
ما هو اصل الطيرات السرب روي بكسر السين الجوهرى سرب الماء وغيره سربا  
وقري فساد بول عليه من الجميم فساد بول سرب الجميم بالوجوه الثلاثة قال ابو حنيفة  
بالفتح المصدر وبالضم والكسر اسنان وهذا المعنى ينطرد الى ما قال في اليقظ  
في قوله جنات تجري من تحتها الانهار ولولا ان الماء يجري من النعمة العظمى والذرة  
الكبرى وان الجنان والرياء من ذان كانت ايقني واحسنه لا يروق النواظر  
ولا يبع الا نفس حتى تجري بها الماء قوله فجعله افضل مما يشقى به وهو السبح  
الهامسة الى تخصيص ذكر النهر وانه تميم للمعنى وترتبه للفايدة المطلوبة  
**قلت** السبح بالنهر الجاري لاسان سباح الماء على وجه الارض سحيا وما سباح وا

لان لغوا اجراء **قلت** لان كلنا لفظ مفرد ولو قيل اسما على المعنى لجا وقال المبري في ردة  
القواصر يقولون كلا الوطن خرجا وكلنا الماء من حوضها والاختيار ان يؤخذوا من ههنا  
لان كلا وكلني اسمان مفردان وصفا لتأكيد الاثنين والاثنين وبهذا نطق التبريل  
كلنا الاثنين استا كلها وعليه **قلت** السامعي .  
كلنا سبادي باراد وبسا . قنا من قنا الخطي او من قنا الجند . حيث لم يقل  
يتاديان وقال الآخر . كلنا غنى عن احيه حياته . وغنى اذا متنا اسد قنا سبادي .  
حيث لم يقل غنيان فان وجوب في الاشعار ثنائية الجمع من كلا وكلنا فهو محمول على المعنى  
او لضرورة الشعر **قلت** لادثرة الاساس وهو يتدريا المال وما له ثروة ذهب  
احدا لدور بالاجور . الهامة الدئر المال الكثير يقع على الواحد والاثنين والجمع  
**قلت** من جاز يجوز اذا رجع . الراغب يجوز الشهد اما بالذات او بالتفكر قوله قيل  
انه ظران ان يجوز اي ان سجت وبار في التدرج تدب فيه وحار في امره حين دسة الجور  
للعود الذي يجري عليه النكرة لثرد وبهذا النظر قيل سيرا لسواني ابد الانقطاع  
ومارة الاذن لظاهرة المتغير شيئا بمحاورة الما ليرد الهواء بالحق فيه كره والماء  
في المحارة والقوم في قوم في ثرد الى نقصان وقيل لغو بالله من الجور ليد الكوراي  
من الرد وفي الامر بعد المعنى فيه او من نقصان وردد في الحال بعد الزيادة . فيها  
وقيل جار بعد ما كان والمحادة والحوار المرادة في الكلام وسنه النحا وروكلمته  
فما رجع الى جوار وجور وحرارة والجور جمع اخور وحرور **قلت** سعاد ودخل ما هو  
جنته اي بما يقال له انه جنته قال القاضي المراد ما هو جنته وهي ما تمتع به من  
الارض وغيرها على ان لا جنة له غيرها ولا حطة له في الجنة التي وعد المتقون والتعريف  
فيه العهد الدفني وما موصولة منصوبة المحل بدخل **قلت** ما له جنة غير هذا  
الجملة موكدة بمعنى الاولى لانه اذا كان جنس جنته هذا لا يكون له غيرها قال صاحب  
الترديد هناك العصد الى ان له كذا وكذا فلا بد من ذكر الدين وما كان يدينها  
وما يضاف اليها وههنا العصد الى ان له كذا وكذا لدخول ما لا ينبغي له ان يقول  
فلا امتق رالي وذكر النفس بل يكتفي بما يدل على جنس ما كان له فالواحد والثنية  
سواء بهذا الاعتبار وقال القاضي ويجوز ان يكون الجنان لا يقال كل واحد  
من الاخرى كجنته واحده او يكون الدخول واحده **قلت** وهو ظالم لنفسه وهو



محب بما اوتي من تحريمه قال صاحب الزايد هو ما نقص نفسه لان من كثر النعمة نقص نفسه  
باعتبار ان الكفران يوجب فقدان النعمة فكان نفسه منقصة اولاً لان الكفران مود  
الى الهلاك لقوله ولين كثرتم ان عدائي لشديد **وقلت** مراد المصنف  
ان معنى قوله تعالى طار لنفسه محمول على معنى الظلم وهو وضع النبي في غير موضع  
وكان من موجب وحوله جنبه ونظيره ارضاً جامعة للقوات والقوات مع الشكل  
الحسن والرتبة لا يتوق كما وضعه الله تعالى ان يتواضع الله وليشكره على ذلك  
بما يستطیع من بذل الجهد واستغراق الطوق فوضع مكان الشكر والتواضع  
الاعجاب والافتخار والكفران عن ذلك بنفسه لخط الله تعالى الهوان  
والنكال لقوله تعالى ويحلفون ردكم انكم تكذبون اي ويحلفون شكر ردكم  
التكذيب اي وضعتم التكذيب موضع الشكر **قوله** في يده وده جنة الجحري  
باد النبي بنيد بيد او بيد اهلك **قوله** ولين يهدوت الي نبي انقسام منه اي  
اللام مرطبة للتفسير **قوله** لا ريب ما لا و لا يريد ان هذا القول يشبه قول  
العاصم بن ذابل من يقاصه حجاب ما لا عليه فقال له لا تكفر بمحمد لا والله  
لا اكفر بمحمد حياً ولا ميتاً ولا حين بعث قال في اقامت بعثت جنتي فيكون لي ثم  
ما لا و لدنا عطيتك **قوله** وقرى خير منها شافع و بن قاس **قوله** جعله كافراً  
بما لله اي جعل صاحبه كافراً بما لله يتقبله اكفرت لاجل سكره في البعث حيث  
قال وما اظن الساعة تأتيه لان مقصده الشك في كمال قدرة الله تعالى وفي كونه  
عالم بالحر كات كما يلزم من تكذيبه لم يسل الكفر بالمرسل وفيه تعليل انكار الحشر  
وقال القاصي وكذلك ربه لا تكاد على خلقه اياه من الراب قال من قدر على  
من خلقه منه قدر ان يغيره منه **وقلت** انما قرأ المصنف قوله ما جداً  
لانهم يقولون كافراً بما لله ليقول ان قوله اكفرت بما الذي خلقك مد لقوله وما اظن  
الساعة تأتية ولد قوله طارماً لنفسه وانما موضع الشكر الافتخار والاعجاب  
كما سبق فجعل اكفرت مستعلاً في الكفر بما لله وكفران النعمة لكونها متوافقة  
لقوله تعالى ان الله وسلايكه يستولون على النبي اذ في المقداد المسترك والتعطيه  
كما ان كافر النعمة عاود في ستر ما يوجب لاسانة والظهور من انهم كذلك  
الكا من زاول في ليس الحق باقبال وقوله لشكره في البعث يجوز ان يكون تعديلاً

بجمله كافراً بالله وان يكون له ولقوله جاحداً لنعمة لان في انهم كذلك الاعادة لنعمة الموت  
والتي لنعمة ليست وقفاً نعمة **قوله** لكما هو الله في اصله لكن انما قال صاحب التفسير  
قوله ابن عباس كتاباً بنات الالف في الوصل والباء فون حذفها واباها في الوقت  
اجماع وقال ابن جني قد اتي بركعت والحسن لكن انا وهي اصل قراءة ابي عمرو وغيره  
لكن هو الله في وهي اصل قراءة ابي عمرو لكن هو الله في محضت همة انما بان  
حذفت والقيت حركتها على ما قبلها فصارت لكنا ثم التقي النونان مخركين في مكنت  
الاولى وادغمت في الثانية فصارت لكن في الادراج واذا وقعت الحقت الالف  
بيان الحركة فقلت لكنا فانما على هذا من فروع بالابتداء وجره الجملة وهي مركبة من  
مبتدأ و خبر فالمبتدأ الله والخبر في الجملة خبر هو وهو ما بعد من الجملة خبر  
غرضنا والعايد عليه من الجملة بعد الباء في نبي كقولك انا قائم غلامي **قوله** فقلت  
نما العايد على فوسم الجملة بعد التي هي خبر عنه **قوله** لا عايد على المبتدأ الباء  
اذا كان ضميراً للثان والنعمة لان المبتدأ انما احتاج الى العايد من الخبر اذا كان جملة  
لانما ليست هي المبتدأ يجوز زيداً فربما لان زيداً ليس بقولك قائم الرب في المعنى  
في حاجته الى قوله ضمير منها عليه ليلبس ذلك الضمير بجملة وانما ما غن بعبده فهو  
الجملة نفسها **قوله** وترمينني بالطرف البيت يقولني اي بغضني قيل لكن  
وجهه ان يكون اصله لكنا اي ان الضمير للثان ثم حذف ولوقيل ان الاصل  
لكني اي ان لم حذف اسم لكن وهو ضمير التكلم مع زون الوقاية لكان وجهاً وترمينني  
بالطرف لا ساس ورس المحار وماه بعينه وربما بالفا حشة قوله اي لكن انا  
لا املك يريد ان اياك ليس مضروباً لكن وهو مفعول قدم على ما قبله اما  
للاختصاص او الفاشية **قوله** وترى لكن هو الله في قال ابن جني هي قراءة علي  
التقني وهو ضمير للثان والجملة بعد خبر عنه **قوله** انت كاذب يا الله لكني مكر  
موصوف هذا التحقير الكلا من المتغايرين لتقيد ادخال لكن بينهما واما اعتبار  
مفردات التوكيد فنصوص على الذي من قوله الذي خلقك من راب ثم من نطفة  
ثم سواك رجلاً مقابله لقوله هو الله في وقوله اكفرت مقابله لقوله ولا اسرك  
بنبي ضار ذلك على هذا التقيد الصنف والا خلاص الشام **قوله** او سرطانية  
منوعة الموضع قال ابو القاسم هي سرطانية في موضع نصب بها والجان محذوف



اي ما ساء كان **قوله** ونظيرها اي نظيرها الشريعة في حد في الحجاب لفظه لو  
في تلك الالة مظهرها مبتدا والخبر لو **قوله** والحسان مقتدر كما لغفران  
والوراء ان معنى الحساب قال صاحب الفرائد هو مظهره بمعنى اسم المفعول  
اي شيئا ما بعد اي يدخل في الحساب ويعتد به من انواع العذاب المرتبة  
على الامر المتوقع ان يوقع بسبب الكفر والاعجاب حسب انار او فداها وانما  
هو في الحقيقة ما يحاسب عليه مجازي بحسبه **قوله** يزل على الملاستها  
الرابع الزل والزلل شقا وان قال تعالى فيصعب صعبا زلعا اي وحضا  
لا سبب فيه كقوله تعالى فيركه صله انقال زلعة وازلعه فزلق قال تعالى  
وان يكافوا الذين كفروا ليزلقوك وذلك كقول الساعى .  
نظرا لمراد من الاقدام قال يونس لو نسع الزلق والازلاق الا في  
القران وروى ان اني ابن كعب قرا وازلقنا ثم الاخرى اي اهلكنا **قوله**  
ظها لبطن الاساس قلت الاسطرلاب **قوله** كعبه .  
وضربا الحديث ظها لبطن . واثنين من امرنا ما شئنا .  
نصب ظها لبطن على انه مفعول مطلق اي يقلب كفيه تقليبا **قوله** ولم  
يكن بالنا والنا حمة والكساي باليا اللحنى والباقون بالنا **قوله**  
وحمل يصرونه على المعنى لان الغنية ناس وجماعة ولو كان تصر بالنا  
الغزاة نية كان حملا على اللفظ والاستشهاد بقوله فيه يقابل بالنا  
الموقانية لاجل الحمل على اللفظ **قوله** معناه يقدرون على ضربه قال صاحب  
الفرايد وضع يقدرون موضع يقدرون وضع المملوك وموضع اللاد وهو  
من باب المجاز وترك الحقيقة الى المجاز لا يجوز الا بقرينة وهو ههنا من  
دون الله لان حاصل من دون الله الا الله فكانه قيل لا يصع احد الا الله  
وهو كقولك لم يصرف احد من دون زيد ففهم منه ان زيدا يصرف ولما لم  
يصرف الله علم ان المراد من النصرة العدة عليه . **قوله**  
نظير قوله تعالى انما كانا عيسى اي قادين وقولنا قرات لقران مستعد  
اي اردت القراءة في استعداد لان الفعل يوجد بقدرة الفاعل تارة  
واخرى بالادته فهو من اطلاق المسبب على السبب **قوله** وهو استجاب

ان هذا معناه انه سبحانه وتعالى اوجب على نفسه خذلاننا على مذهب الملام الا  
ان يقال لا عاب بمعنى الوعد وفيه دليل ان قوله يا ليتني لو اسرك بنى احد الوعد  
عنه بنية ونادما فعرض ان يقال ان تلك التوبة كانت عند مشاهد النار  
**قوله** وقد قري بها بالكسوحمة والكساي والباقون بالفتح **قوله** يعني ان  
قوله يا ليتني كلفني اليها ففعلها فحصل من تفسير لقوله ولو يكن له فيه نصيب  
من دون الله وما كان منقرا وجعل قوله هناك الولاية به الحق بقرانه بعد  
سبق ذكر قوله تعالى يا ليتني لو اسرك بنى اي لا يراى ان لا يجرى هناك  
الا الله وهو قد خذله قالها جزعا مما دهاه وهذا مودن بان قوله ولم يكن له فيه  
ينصرونه من دون الله الى قوله هناك الولاية لمدح له من فاعل يقول او عطف  
على يقول وايدان حصول مصنون الجليلين وبعث السامع على التفكير واستنباط  
المراد منهما ويجوز ان يتعلق قوله يعني بالوجه الاخير والظاهر انه متعلق  
بالوجه الثلاثة المنعينة على معنى الولاية من النصرة والعلي والسلطان والملك  
على سبيل اللفظ والفكر فلما فرغ من ذلك اني بما جفها من المعنى يعني انما قال ذلك  
الظاهر لادام يا ليتني لو اسرك بنى احد المادى ان لا تاصبر ولا تسوى ولا مانع له  
هناك **قوله** الرابع لو كان الذي يحب الاخر ويعتد لك تارة بالمكان وتارة  
فيقال له الولاية وشارة بالنصرة فيقال له الولاية والملا لالة لكن الولاية على ضمير  
ضرب باعتبار النسبة الاعلى الى الاسفل وضرب باعتبار النسبة الاسفل  
الى الاعلى . **قوله** فاما يقال الخادم والمخدوم مؤنث ودولى لان كل واحد منهما  
يؤنث الاخر الخادم بالاطاعة والنصحة والمخدوم بالاشفاق والكفاية  
وقال اصل اللغة المؤنث المالك والمملوك والعقيق والمعق الناصر والمصور  
وابن العم والخليف والجار والقيم فاعتبر في كل ذلك المتصا فيكون كل واحد  
منها **قوله** ويجوز ان يكون المعنى هذا معنى اخر متضمن  
على معنى الولاية اذا كانت بمعنى النصرة من ذلك انصرونه اذا استقر منه  
ويؤيد بهذا الوجه قوله هو خير وابا وخير عقبا وذلك ان صاحبه لما اتخر  
وتعزز عليه بالمال والبنين وكثر بها الله وبالعقب واجابه بما اجاب  
ثم ختم بقوله فبني ان يوتي خيرا من حسنك ويرسل عليها حسبا ناسا



صدق الله قوله بان احاط بشجرة وتركه مقهورا محذورا ولا وشفى صدره والشفى  
من اعداء الدين خير من الخيرات وموهبة من المراهب فيكون موقع هذا لك  
الولاية لله مما سبق موقع قوله والحمد لله رب العالمين من قوله تقطع وابو  
القوم الذين ظلموا منها كما لنذيل لان معناها يتبعان في الشففى  
من اعداء الدين ولذلك قال هذا لك هو ان يذوب الجهد عند هلال الظلة  
وانه من اجل النعم والجل للعشر وقال هذا لك الولاية لله بنصر  
في اولياء المؤمنين على الكفرة وفيقولونهم ويشفى صدورهم **قوله**  
ونزى الحق بالرفع والجرابون عمنه والكساي بالرفع والباقون بالجرابون **قوله**  
وكان عمر بن عبد الله في الصحاح الناس والضمير الانصاف في تقديم الاكثار  
عليه في ذكر ما يوصف ان القراءة موكولة الي راي الفصحى ولا يجوز لاحد ان  
يعتبر الا بما سمعه ورواه متصلا عن النبي صلى الله عليه وسلم بخبر عن انزاله  
من السماء فلاحه لفصاحة الفصحى ولكن الزمخشرى لا يقول ان الشاير اس  
البدعة ومعدن الفتنة عمر بن عبد الله في كبره **قوله** كذا الاسام  
مسلم ابن الحجاج في صحيحه ان سلمان ابن ابي سيف كان يقول **قوله** ايوب  
اي عمر بن عبد الله وما قيل على فقال ارايت رجلا لا تاسد على ريشه  
فكيف تاسد على الحديث قال الشيخ محي الدين في سورة اما عمر بن عبد  
الله القندي المعنوي الذي كان صاحب الحسن البصري وقال مسلم ايضا  
كان عمر بن عبد الله يكذب في الحديث قال **قوله** ايوب ان عمر بن عبد  
الله روي عن الحسن قال لا جلد السكران من البقيد فقال كذب انا سمعت الحسن  
يقول جلد السكران من البقيد **قوله** وروي عقبا بنهم القاف عاصم  
وجمعه بالاسكان والباقون بالضم **قوله** الرابع لعقب مؤخر الرجل  
وقيل لعقب وجهه اعقاب واستعير لعقب للولد والولد الولد ورجع  
على عقبه اي انني راجعا وانقلب على عقبه عورج على جأبيه ويخو  
ارتدا على اثارها وعقبه اذا سلاه حتى ويرى وقناه والعقب العقب  
خضبان بالانواع هو خير من ابا وخير من ابا وقال تعالى اذ لك لهم  
عقبى العار نعم عقبى العار والعاقبة اطلاقا مختص بالانواع كونه

والعاقبة للمؤمنين ولا الامانة تدل على كونه تعالى مكان عاقبتها انما في  
الانصاف ان يكون ذلك استمارة من صدر كونه تعالى في غير هذا باب اليم والعقوبة  
والعقاب والعاقبة مختص بالعباد **قوله** جمع في النبات الاساس يخرج فيه لدوا  
نفعه وما يجوز غير **قوله** وروي في النبات الاساس روت نبات روف وله  
ورفيف ورفيف وهو ان له من بصره وبلا **قوله** ووجه صحة ان كل مخلوق  
موصوف كل واحد منها بصفة صاحبه قال صاحب القرطبي حق اللفظ كما ذكر  
**قوله** في النبات لان النبات هو المخلوط لان الفعل من جهة اذ هو الحادث للماء ولا  
يقل من جهة الماء العرف بالانسان يقال ان المصنف في صدره تاويل قول القائل  
ويخرج في النبات لما يدل قوله على هذا النفس والماء ايضا فعل لربانية  
في النبات لطافته فعل ولا نسلم ان نفس الجذب لا خلط لان الخلط من  
الجانبيين **قوله** فلما انزل من السماء انما خلط الارض واصل  
النبات لا النبات لانه ثبت به جزء منه **قوله** فلما انزل من السماء  
ففي الطور الاول خلط الارض واصل النبات ثم خلط النبات فيصبح خضرا  
ورفقا كما اشار اليه المصنف ثم خرج منه الحب كما قال تعالى امتنا نانو هو الذي  
انزل من السماء فانما نبات كل شئ فانما من خضرا يخرج منه حبا  
سرا كما لا يه والذى له سوق الكلام هو الطور الثاني لان العصب تشبيه  
حياة الدنيا في خضرتها ومجتمعاتها في هذا الامر باحتار النبات وغضا **قوله**  
واحد الارض رزقها ورزقها ثم استقيصا لها في العاقبة فلا يزل في الكلام  
الطور الاول والالتفات والتشبيه مختص ما في سورة البقرة من انما سئل  
الدنيا الى اخر الآية **قوله** الرابع خلط هو الجمع بين اخرا الشين فصا عدا  
كانا ما يقين او جامدين او مختلفين وهو اعم من المزج ويقال خلط الشيء  
قال تعالى فاخلط به نبات الارض ويقال للصديق والمجاد خلط وخلط  
يقال للمواحد والجمع ويقال اخلط فلان في كلامه اذا خلط فيه واخط  
الفرس في جريه كذلك وهو كناية عن تقصير فيه **قوله** وتذروه  
الرجح حمسة والكساي **قوله** وايضا الاساس وروت النبات ورقيقا  
لغو واروف له بحجة من الرب **قوله** ثم هيح **قوله** الجي هري حاج البنت هيا



اي ليس **قوله** ونفى عنه كل ما يطع الله قبل هو حال والظاهر العطف على  
يقضي الواو في المضارع انبت اي بقي ثم قاله ونفى عنه ما عطف على ما يطع  
اليه كانه عطف بالقياس بالصفة الكاشفة اي هو حال تبقى ثوابها  
للايمان بعد مشاكل ما رجا منه الخطوط لان البقية يقتضي ما يفضل عنه  
كقوله تعالى بقية الله حين لكوفال ما ينبغي لكم من الحلال بعد الشرف عما  
هو حرام عندكم حين لكم وقرب منه ما روي عن مسلم والترمذي والشافعي  
عن عبد الله بن الحسن عن رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ابن ادم  
تالي مالي وهمل لك يا ابن ادم من مالك يا ابن ادم لا اكلت فاقبعت  
او لبست فابليت او عقدت فامضيت اي ابيع **قوله** وقيل  
سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر روي احمد بن حنبل في  
مسنده عن النعمان بن بشير عن رسول الله صلى الله عليه وسلم الا ان سبحان  
الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر هي الباقيات الصالحات ويحذر رواه  
مالك بن انس عن **قوله** والعلم عند الله لقوله صلوات  
الله عليه من هذه الكلمات بالباقيات الصالحات لكونها جارية للامرات  
فالتسبيح قدس لاداة عما لا يليق بجلاله وتسميه لصفاته من التقاض  
والحميد مشتمل على معنى الفضل والافضل الموديان بالصفات الذاتية  
والاضافية بعد السلبية والتمثيل بوحدة الذات ونفي للصد والند  
وتعبيه على البتري عن الحول والقوى الا الله والتكثير اعتراف بالعقود  
في الافعال والاقوال قال لا اخي بنا عليك انت كما انبت على نفسك  
وفي هذا التدرج لمعة من معنى القسود للسالك العارف **قوله**  
الاسرار وروى عن الصادق عليه السلام في ليلة اشري في ابراهيم بالحمد  
اقرا امك مني السلام واخره من ان الجنة طيبة الرائحة عذبة الماء والفا  
قبحان وان عراشها سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر  
اخرجه الترمذي عن من شعوره ثم انه سبحان الله وتعالى قايلا بالباقيات  
الصالحات المتبادلة الزايلات اعني ما ضرب لهم مثل الحياة الدنيا  
انزلنا من السماء فاختلط به نبات الارض وخلص منها ما

منه زين المحاسن والتعاقب في المحال من المال والبنين الا ترى الى احد المثلين في القصة  
السابقة وقوله انا اكثر منك مالا وافر نفرا وفيه تلويح الى بيان النظم فان  
قوله واضرب لهم مثل الحياة الدنيا الآية ينظر الى قوله واضرب لهم مثلا طين  
الى قوله فاصبح صغيفاً اجتماعهما على الاستدراك  
لحيته ولذا ما توبل به هذه الآية من الباقيات الصالحات حين يقارب لما قبل  
به تلك الآية بقوله لئلا هو الله لي ولا اسرك مني اخذوا قواه فغني ربي  
ان يوتني جزا من جنك **قوله** وتري لست من سيرت قوله لئلا يكون فيون ونافع  
نسي وبالحال بالنصب **قوله** والنافع الشا  
ورفع الجبال **قوله** والنافع الشا **قوله** وحزننا هم وجمعنا هم الى الموقف  
الرابع الحشر اخرج الجماعة عن معمر بن وهب عن ابيهم الى الحرب وحقها وروي  
الشاعر لا تحشرون اي الى العزوة لا يقال الحشر الا في الجماعة قال تعالى واذا الحشر  
حشرت وسمى يوم القيامة يوم الحشر كما سمي يوم البعث ويوم النشر  
**قوله** وتري نعلم لغاذا بالزمن الجماعة كقوله وبالياساذا الرابع الغدر  
الاخلاق بالنسي وتركه والغدر يقال لترك العهد ومنه ومن فيه الصالية  
فالان غادر وجمع غدر غدر وغادر كثير الغدر وما غدر واستغدر الغدير صار فيه لما  
والغدير السرا الذي ترك حتى طال وجمعها غداير وجمع غدير لما غدر وعذر ان  
وعذرت للشاة تخلفت مني غدر **قوله** معفا معطوفين اي صفا حال من  
الواو في غرض وانما قال ظاهرا لان المقصود من عرض الجند ظهورهم عند  
السلطان فيعمل صفا مستحالا شتعا عن عرضوا على ربك كقوله وبن زوا الله الوا  
الفتار **قوله** وهذا المعنى هو ما سئل النصب في يوم لست في له البقا  
وتسبل ويوم لست معطوف على قوله عنده ربك اي الصالحات خير عند الله  
وخير يوم لست بالراغب السير المعنى في الارض ودخل سائر وسائر والسير  
الجماعة يقال سرت وسرت بفلان وسرته ايضا وسيرته على التكثير ومن  
الاول قوله تعالى سبحانه لا اله الا هو ان لم يسر في الارض ومرا لتي  
قوله سبحانه وتعالى وسار به هبله ولوحى في القرآن العشر الثالث  
ومن القسور الرابع قوله تعالى وشيرت الجبال فكانت سرابا والمقسمين



من شأن أحد هما الأمر واختياره وإرادته من السائر نحو هو الذي يستركم  
في البحر والبر والسموات والارض والسموات والارض والسموات والارض والسموات والارض  
الحالة التي يكون عليها الانسان وغيره عز وجل ان اذ مكشبا يقال له سير حسنة  
وسير قبيحة **قوله** والمعنى ولقد بعثناكم انفسا كما خلقناكم  
اول مرة **قوله** للدلالة على ان حشر هو قبل التفسير قال صاحب العزaid الواد  
الحال في حشرنا هو ان يكون له حظ ينبغي ان يقال وحشرهم قلت  
ان المصنف سأل عن معنى الاختلاف الواقع بين هذه الاقوال الثلاثة  
والجواب ما ذكره يعني خلاف بين التفسير والدعوة حيث جى بها مضارعة  
وحى بالحشر ما صيا للشعر وصيغة الضارع ان المراد استحسان تلك الضمور  
التي هي الشأن في مشاهد السامع لتعجب لها واليه الاشارة بقوله  
ليغايا تلك الاقوال ولو قيل حشرهم لغات المقصود ونظر اصحاب  
المعاني في ذلك والعدل عن مقتضى الظاهر وقال القاضي ونجيه ما صيا  
اجد ليس ويري تحقيق الحشر او للدلالة على ان حشرهم قبل التفسير **قوله**  
يادون ملكهم التي ملكها خاصة من بين الملكات **قوله** ان حشر  
الانفس الاختصاص المتبادر بالاقبال وهما حشر الهلاك بالنهاية واصفا  
الى انفسهم قائلين يا ربنا على الاستعارة فان اويل الهلاك قال في قوله تعالى  
يا حشر على العباد ندا للحشر عليهم وانما قيل لها تعالى يا حشر فندع من اجل ذلك  
التي من حشر ان حشرى فيها **قوله** صفة صغرى **قوله** الاساس وفيه صفات هي  
حلال سن **قوله** وهي عبارة عن الاطاعة اي التكرير لا استيعاب كما  
في قوله ولهم وزعم فيها بكره وعشيا **قوله** وهي المناقشة النهائية وفي الحديث  
من زكركم الحساب فقد ملككم اي من زكركم في محاسبته وحقن واصطل  
المناقشة من نفس الشوكه اذا استحق بها من حبه وقد نقشها وانقشها  
وبه سمي المنقاش **قوله** كما يزعم من ظلم الله اي نسبته الى الظلم من قول الله  
اخطا به اذا نسبته الى الخطا او قلت له اخطا ولم يفسر المعنى صريح ظاهرا محو حجة  
والاظهار في المروءة في اطفال المذنبين شهوة منها ما رواه مسلم وابو داود  
والنسائي في احاديث مما يثبت ان الله تعالى ان الله خلق الجنة اهلا طهق لها

وهو في اصلااب ابايهم وخلق للنار اهلا طهق لها وهم في اصلااب ابايهم وخلق للنار اهلا طهق لها وهم في اصلااب ابايهم  
داود قالت قلت يا رسول الله ذاربي المؤمنين قال من ابايهم فقلت يا رسول الله  
بلا عمل قال الله اعلم بما كانوا عاملين قلت يا رسول الله فذراوى المشركين قال من ابايهم  
فقلت بلا عمل قال الله اعلم بما كانوا عاملين ومن فيه انصالية ومنها ما روى البخاري  
وسلم والنسائي عن ابي هريرة قال سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن طفا  
المشركين عن موت منهم وهو صغير قال الله اعلم بما كانوا عاملين فظهر من هذه  
النصوص من ظلم الله بسبب نسبة رسوله الى الظلم قال القاضي معنى ولا يظلم  
ربك احدا يكتب عليه سالم يفعل وقال ايضا كره قوله واذ لنا للملائكة اسجدوا  
في اضع لكونه مقدمة للامور المقصود بها في تلك الحال وقهنا لما شئنا  
على المقربين واستمع صديقهم فذكر ذلك ان من من الملائكة او لما بين حال المعزور في الدنيا  
والمعزور فيها وكان سبب لا غفارا بها حب الشبهات وتوسيل الشيطان وهو قصر  
اولا في خاروق الدنيا فانها من الزوال والالوان والاعمال خيرة والبقى ثم تغزوها  
عن الشيطان بذكر ما فيها من اعداؤه والعدو وهما كذا انما ذهب كل كونه  
في القرآن **قوله** ثم وركه على من عباس الاساس عن الحسن من تكرار لعداؤه فقد  
جوز من وركه على الله فندع كسر **قوله** قال في الاقوال المطبوعة الا في قوله  
وهذا الكلام المعترض بعد من الله فانه يظلم من يظلم من يظلم فاعلا حيا حقا فلا  
يليق اطلاقه على الله تعالى قال يحيى السنه كان من حي من الملائكة تعالى لهم  
الجن خلقوا من نار السموم وقال الامام وكره من الملائكة لا ياتي في كونه من الجن  
لقوله تعالى وجعلوا بينه وبين الجنة نسبا وجعلوا الله شركا لجن ولان الجن انما  
سوا جبالا سببا والملائكة انما يستمرون بمعنى انه تعالى كلما اراد ان ينقص  
من مرتبة الملائكة سببا هو جبالا كذلك همنا **قوله** فواسقا عن بقدرها جوارا  
وله يذنبين في عذو غورا عا يراصفني شرحه في البقرة **قوله** او صاروا سقا كما في  
هذا انفس سعلق بقوله اجمعوا والى التعقيب وكان من اهل امر اض  
ومن في عن امر به كما في قوله يهون عن اكل وشرب اي اصد رشفة عن قوله تعالى  
اسجدوا لي كان ولهم اسجدوا سببا لفسقه **قوله** وانما كانوا يكونون  
عن بعضهم السديرا ما يصح كاشف والظاهر ان قوله يكونون مزبنة كافي قول



قوله **الفرزدق** • وجير ان لنا كما نراك امر • وتبين استقامة في بعض  
النسخ **قوله** عصفه الى عوانا • الرابع العصفه ما بين المرقى الى الكفت وعصفته  
اصبت عصفه وعنه استعين عصفه البحر بالمعصفه واستعار العصفه للمعين  
كما ليد قال تعالى ما كنت متخذ المضلين عضدا **قوله** فاذالم يكونوا عضدا الى بني الحلق  
فما لكم تتخذونهم شركا اشارة الى عتيق ما انكر عليهم اولا بقوله افخذونه وذريته  
اولا من ذريته وذلك انه تعالى لما عتب امتناع الجليس عن سجدة ادم لعصيانه بوقفة  
انكار واخاذه والبا من ذريته استنبعا اذ اراد ان يترك هذا الاستعداد بوجه برهاني  
وقال ما استمدتم خلق السموات والارض مني فما كانوا شركا لي ان لو شركا فيما يصح  
اسم الالهية وهو خلق السموات والارض وانكم تقولون بان الله **قوله** خالق السموات  
والارض ولين بنا لنعم من خلق السموات والارض ليعولن الله واذالم يكونوا لذلك  
لا يكونوا شركا لي فقرر ذلك بقوله وما كنت متخذ المضلين عضدا اي شركا فلما  
انهم من هذه المقدمات تقرر قوله افخذونه وذريته اولى قال فمالكم تتخذونهم  
شركا فالاستهاد يعني الاحضار اي ما احضر لقسم لا اعتقد لهم **قوله** قال الانا  
ما استمدت الذين اخذتمهم اوليا خلق السموات والارض لا اعتقد لهم  
والدليل عليه قوله وما كنت متخذ المضلين عضدا **قوله** يقول بالياء والنون  
حسنة بالنون والباقون بالياء التختاني **قوله** يعني وجعلنا بينهم وادبا هذا  
على تقدير ان يكون الموقر اسمر مكان وقوله موبقا عداوة على تقدير ان يكون  
مصدرا فيكون بالغة كقولك رجل عدل **قوله** والمعنى عداوة هي في سبيلها  
هلاك اي وضع المسبب موضع السبب لان العداوة مستلزم الهلاك  
او هو من باب المجاز باعتبار ما يؤول اليه كانه سبيل جعلنا بينهم عداوة بحسب  
وتوهم الى الهلاك والتلف لقوله ولا بغضك لهما اي لا يكون بغضك  
حيث جري الى الهلاك والتلف **قوله** لا يكن حبك كلفا مثل هو من كلام اسير  
المومنين ثم رضي الله عنه • **قوله** انكلف المولوع بالنبي مع شغل قلبه وقوته  
ومنه قول عمر رضي الله عنه عمن انكلف باقاره تشديد الحب لهم **قوله** البين  
الوصل الرابع بين موضع الخلل بين السنين ووسطها قال تعالى وجعل  
بينها زواجيرا لئلا يكون اي تفصل وظهر ما كان مستترا منه ولما اعتبر به

مضى لا انفصال لفظا واستعمل في كل منها منفردا حتى قيل للبيرة البعيدة العقر  
بيرونيان الصبح ظهر بقال بان واستبان وتبين والبيضة الدلالة الواضحة  
عقلية كانت او محسوسة وسميت شهادتها الشاهد من بيضة وهو اسم من النطق  
لان النطق مختص بالانسان **قوله** ويجوز ان يريد الملائكة عطفت على قوله واراد  
الجن والموتى المسلك المعنى الاول فادوا شركا اي الذين زعمتم من الجن  
والحال ان بينهم زاديا من جهنم او بينهم عداوة وعلى الثاني ان بينهم امدا  
بعيدا لانهم في جهنم وهم في اعلى الجنان • **قوله** المغرب الموقر موبقا مذكرا من  
اوديته جهنم او مسافة بعيدة **قوله** البرزخ الجوهرى هو الطاهر بين  
الشينين **قوله** هلك فيه الاستواظ المغرب الاستواظ جمع شوط وهي  
جري مرة الى الغاية وهي جري مرة الى الثانية سمي فيه السير كناية عن البعد  
البعيد **قوله** ان هيرهل عن شعبة من مصنف • تمامه من المطالع •  
او لا خور اباد متكلف • ذهبى يروي فتح الرازي خيم ذهبى اسم امرأته  
مصنف • **قوله** الاساس صرف عن علمه غير وانما ليصرف حال يقول ايها اللاتمة  
هل يتعد احد ان حال في غير الشبهة بل انهم عمن ان من بدل ماله في انفاق  
لا يبقى اسمه مخلدا على وجه الزمان **قوله** ان فصلها واحدا بعد واحد •  
وذلك من اضافة افضل التفضيل الى الواحد فان الاضافة فيه اذا اريد  
بيان زيادته معني ان يكون المفضل داخل في المضاف اليهم وزاد منهم لمحل  
المقصود من الشبهة والزيادة قال ابن مالك ان افضل اذا اضاف الى  
نكرة غوزيد افضل رجل واما افضل رجلين وهما افضل رجل معناه زيد  
افضل من كل رجل فليس فضله بفضله وهما افضل من كل رجلين فليس فضلهما  
بفضلهما **قوله** وما منع الناس الايمان والاستغفار اي من الايمان  
**قوله** قري قري قري • والكرونون بضم السين والباقون بكسر القاف وفتح الباء  
**قوله** مراد حاض القدم • الاساس من المجاز وحسنت حجة الرابع  
يقال ادحست فلانا في حجة فادحس وادحست حجة فادحست واصله  
من دحس الرجل وعلم في وصف المظلمة نظما يزيل موانع الاقدام وحسنت  
الشمس مستعار من ذلك **قوله** كانه محال يريد نفى الاستعداد والجن وهي تأكيد



النفى **قوله** واذا جزا وجواب فيه لف قوله قدل على انشا اعتدائهم لدعوى الرسول  
بيان ان يكون جزا اي جيل دعوى الرسول سببا لاعتدائهم فان الجزا مسبب  
عن الشرط ولا يصح هذا الا على تقدير الاخبار والا فلا مكانه قبل ان يجهد في دعوتهم  
فان علم ان منهم ما يدعى هجر الى يزيد ما هم فيه من الغناد وسنة الشكينة اي  
يجعلون ما هو سبب للاعتدائهم سببا لزيد الضلال وقوله على انه جواب للرسول  
بيان للجواب ولما كان موزعا لسؤال قوله انا جعلنا على قلوبهم اكنة كما سمع  
قد مرنا في الادعوى وفيه نقص **فكل صاحب لغيره يمكن ان يقال**  
اذن منها جزا اي ان تدعهم الى الهدى واطهر ما ذكرنا لاعتدائهم واى جزا ما هو  
عليه عدم الاعتدال وجواب لسؤال الرسول على تقدير لم يعتدوا بعد ان  
ادعواهم فوجب لانهم على تلك الحال لان اذن اشارة لما مر وهو انا جعلنا  
الاية وهذا اظهر والنظر له ادعى ولا يلزم منه التعكس الذي اركبه المصنف  
بالنقص كانه قيل ان تدعهم الى الهدى بعد ما جعلنا على قلوبهم اكنة وفي  
اذانهم وقرا فلن يعتدوا اذن **ابدا** قال لا ما مر والحب ان قوله ومن اظلم  
من ذكر بايات ربه فاعرض عنها ونسي ما قدمت يداه متمسك بالقدرة  
وقوله انا جعلنا على قلوبهم اكنة متمسك بالجنة وقاما جدي في القرآن اية لاحد  
هذين الفريقين لا سيما اية الفرق الاخر والجنة تكشف عن صدق قولنا  
وما ذاك الا امتحان شديد من الله تعالى لبقاء على عباده لتمييز العالمين  
من المقلدين **وقلت** والله اعلم قلما جدي في القرآن المجيد كلاما اكتف  
وابن دليلا على مذهب هل السنة من هذا وذلك ان قوله ومن اظلم من  
ذكر بايات ربه فاعرض عنها ونسي ما قدمت يداه كالتذليل للاية السابقة  
وقوله انا جعلنا استيفان لبيان موجب اعراض الظالم ونسيانه اي  
نسي الله وتغافل عما لله من تدارك ما قدمت يداه من الكفر والمعاصي  
بعد ما ذكر بايات ربه واليه اشار المصنف بقوله ثم علل امرهم ونيلهم  
بالظلم مطيع على قلوبهم ثم في ما جعلنا على انا على سبيل تقوي الحكم والتخصيص  
وتوكيد بان اشارة صيغة التعظيم للدلالة على انه فعال لما يشاء وعلم ما يريد  
لا اعتراض لاحد عليه والله تعالى فعل ذلك البتة او هو محقق به ثم ادفع

قوله وان تدعهم الى الهدى فلن يعتدوا اذن ابدأ نتيجة من العليل مع ما سبق  
له العلة والحاصل ان الاجر والا قدر فقوله ومن اظلم من ذكر بايات ربه الاية  
اشارة الى الكتب وقوله انا جعلنا الاية اشارة الى الخلق والاعمال والله  
اعلم ثم استشهد على ذلك بترك موازنة اهل مكة يعني اجزا لله عز وجل  
انه تعالى يبلغ المغضوب والموصوف بالرحمة ثم جاء بقوله لو يوافيهم بما كسبوا  
استغنى واما ان يبلغ الرحمة يعني انهم استوجبوا بمكابرهم ان يصيب عليهم  
العباب صبا ولكن صرف ذلك عنهم لانه الرب الغفور والرحيم  
ولا يعاجل **قوله** والمعني وتلك اصحاب القرى الى قوله مثل ظلم اهل  
مكة هذا معني الاية على التقديرين وفيه ان المارة اليه بقوله تلك ما دل  
عليه قوله وما نرسل المرسلين الا مبشرين ومنذرين وبما دل الذين كفروا بالباطل  
معنى ان كان متبقي المغفرة والرحمة ترك موازنة اهل مكة مما جلا لكن مقتضى الوعد  
اهلاكهم اجلا وبذلك مضت سنة الاولين قوله كما اهلكنا الذين اتيهم  
بعدا رسال المرسل اليهم مبشرين ومنذرين وبعد مجادلهم اياهم بالباطل ليحجوا  
به الحق لذلك اهلكنا اهل مكة لانهم ظلموا مثل ظلمهم **قوله** وقرى لم يهلكهم  
ابريكو بنحو الميم واللام وخص بنحو الميم وكسر اللام والباءون بنحو الميم ونحو اللام  
**قوله** اي هلاككم او وقت هلاككم والمودع وقت او مصدر قال صاحب الجاز  
لمهلككم مصدر كقوله يدخل صدق ويجوز هلكهم اسم زمان المهلك اي جعلنا  
لوقت هلاككم موعدا ولكن المصدر اولى لتقديم اهلكنا هم والفعل مقتضى  
المصدر وجود او حصولا وهو المفعول المطلق ومقتضى الزمان والمكان  
ملا وظرفا وكل فعل زاد على شلانه احرقت المصدر واسم الزمان والمكان  
منه على مثال المفعول واذا كان المبتلى اسم زمان الملاك لا يجوز الموعدا  
الزمان لان الزمان وجد في المبتلى فلا يكون للزمان زمان بل يكون الموعدا  
بمعنى المصدر اي جعلنا لزمان هلاككم موعدا وعلى العكس **قوله** ليعقل احدكم  
فتشاي وثاني الحديث اخرجوا من جنبل في مسند عن ابي هريرة **قوله**  
تستدعي ما هي غايته له اي قوله مجمع البحرين غايته مقتضى وهي اي مجمع البحرين  
مستدعية ذات غايته وهو السير لانه لا بد للسير من ابتدا الغاية وانها ايضا



**قوله** المعنى لا يبرح سيري حتى يبلغ معنى المراد من الالة نقدا لكن اخضع فعل مقدا  
معلق الجزاء على ما من مرتبة المقام وهو ليس كما قد ضمنا من اسير الى لا يبرح سيري  
حتى يبلغ على الاستناد المجازي كانه قال البالغ في السير واليه فيه مجوزي حتى ليس  
سيري بخروج جده وطريقه سائر ومن ثم قال وهو وجه لطيف وقد يقال  
ان اللطف في الخروج هو الوجه المخوي **قوله** ويجوز ان يكون المعنى لا يبرح ما انا  
عليه عطف على قوله هو معنى لا ازال قال ابو البقاء لا يبرح مجوز ان يكون ثامنة  
والمفعول محذوف اي لا افارق السير حتى يبلغ كقولك لا يبرح المكان اي لا افارقه  
**قوله** ويرى مجمع بكسر الميم وهو في السند وذو معنى قراءة وقيا سقا قال ابن جني  
وهي قراءة عبد الله بن مسلم بن يسار المصدر من فعل بعلل والمكان والزمان  
كل من مفعول بالفتح نحو مذهب معنى الذهاب ومذهب بمعنى مكان يذهب منه  
وهذا مذهبك اي مكان ذهابك زمان ذهابك الاله تدعى المفعول  
بالكسر نحو المنزلة والمغرب والمفسات والمطلع لانه من ليزن ولغزب وبشك  
ويطلع ونحو من هذا مجمع البحرين وهو مكان كما نرى لانه من جمع نقياسه مجمع  
لولا ما ذكرناه من التل على نظيره **الراغب** مجمع بينهما مجوز ان يكون البين  
صدرا اي من وضع المشرق **قوله** فتعاصرهم خطيبا الى قوله عند مجمع البحرين  
ما يقرب منه رواه الشيخان والترمذي عن سعيد بن جبير عن ابن عباس  
عن ابي بن كعب عن رسول الله صلى الله عليه وسلم **قوله** وكان الخضر في ايام  
افريد وقال ابن الاثير صاحب الكامل في التاريخ قول من قال ان الخضر  
كان في ايام افريد وذي القرنين الا كبريل موسى بن عمران شبه بالجهنم  
يعني الجحيم الذي رواه ابي بن كعب ورسول الله صلى الله عليه وسلم اعلم  
بالخلق بالكمال من الامور فيكون الخضر على مقدمة ذي القرنين قبل  
موسى عليه السلام وانه سرب من ما الحياة وطال عمره ولم يرسل في ايام ابراهيم  
عليه السلام وبعث في ايام ساسف بن لمراسب وقال الامام في تفسيره  
ان ذا القرنين ليس الا سكندر صاحب ارسطولا ان الله تعالى مدحه في كتابه  
وصاحب ارسطولس من مدحه الله تعالى **قوله** الذي يتبعني علم الناس  
المعلمه اي الذي يصح علم الناس العلم مستغيا له طالبا على قسمين

معنى معنى ليعلم الجوهري اعنيك التي اعنيك على طلبة ذابعتك التي جعلت طابا  
له وابتغيت التي وتبغيتها اذ اطلعت **قوله** كيف لي به اي كيف تهيأ وتيسر  
لي ان اظفر به **قوله** حيث فقدته **الراغب** فقدت التي افقدته اذا غاب عنك  
**قوله** يا قدحوت في مكل الى قوله العصفور من البحر من حديث ابي بن كعب  
بالاسناد السابق ليس سيما انها المكل بكسر الميم اللفظ الكبريت يجمع  
على مكامل **قوله** اي نسيا فقد امر وما يكون منه مما جعل امارة على الظفر  
بالطبعة وما يكون منه عطف تفسير على قوله تفقدته امر ومن في ما جعل امارة  
بيان ما هو القصة لانه حيث فقدته لغو هناك **قوله** وقيل لني شوح  
ان يقدمه اي يقدم الحوت بين يدي موسى عليه السلام وليني موسى ان يامر  
باحضاره ليسا هدا منه تلك الامارة التي جعلت لها وذلك ان موسى عليه  
السلام وعد ان يات الخضر عند مجمع البحرين كما سبق وان فقد ان الحوت علامته  
للتا به فلما بلغ الموعد كان من جهتها ان تفقد امر الحوت اما التي تكونه  
خا وما له وكان عليه ان يقدمه بين يديه واما موسى فلكونه امير عليه كان  
عليه ان يامر بالاحضار ونفسي كل واحد ما عليه **واما** احتج الى التاويل  
لان الفسيان لا يتعلق بالذواب كما سبق من الراغب في تعريفه الفسيان  
ترك ضبط ما استودع اما الضعيف قلبه واما عن غفلة او عن قصد حتى يحذف  
عن القلب ذكره **قوله** فانفخ الماء الجوهري المنفخ المرفف تحت البيت  
المنفخ بالكسر **قوله** وحصل منه في مثل السرب وفي تجريدته لانه استخرج  
من الماشية يشبه السرب بحواريت وبعث في مثل الاسد قال القاضي  
نصب سربا على المفعول الثاني وفي البحر طالع منه او من السيل ويجوز قطعه  
باتخذ النهاية السرب بالتحريك المسلك في الحقيقة **الراغب** السرب الذباب  
في جدر والسرب المنحدرة قال تعالى فاتخذ سبيله في البحر سربا يقال سرب سربا  
وسرودبا نحو مراد سرودا والسرب السراب كذلك لكن سرب يقال سرب  
مضورا الفعل من فاعله والسرب على يقود الا بفعل منه وسرب الدرع  
سال والسرب الحية الي جهرها وسرب الما من السقا وما سرب وسرب  
منقطر من سقاة والسارب الذاهب في سربه اي طريق كان قال تعالى



وساروب بالهارة والسراب جمع ساروب كركب وراكب وتعود في الابل حتى قيل فمرت  
سربه اي ابله واسمن في سربه اي قطيعه وقيل في ابله واسمن به جعل السراب  
كتابة عن وقيل اذ هي فلا اندم سربك في الكتابة عن الطلاق ومعناه لا ارد ابلان  
الذاهب والسربة قطعة من الخيل من العشرة الى العشرين والسراب اللامع في  
المضارة كما لما وذلك لا يشابه في مرأى العين وكان السراب في الحقيقة له  
كالسراب فيها له حقيقة **قوله** هذا اشارة الى مسيها ورا الصحة وفي الاشارة  
بعدها اشارة بان هذا المسبح كان القرب لها ما سبق فان رجا المطلوب يقرب  
البعد والحنينة تبعها القريب ولهذا ورد في الحديث ان موسى عليه السلام  
لم يصب الا منذ جاوزا الموضع الذي حذر الله تعالى له **قوله** وقيام السما  
هو عطف على حياة السمكة والجملة وهي وقيل ما كانت الانشقة سمكة معززة  
للتاكيد والبالغة فان حياة السمكة المملوكة عجيبه وكولها نصف سمكة اعجب  
**قوله** قد شغل الشيطان بوساوسه قال القاصي والقلة ليس ذلك  
لا استغراقه في الاستبصار واخذاب شر شر الى جناب القدس بغيره من  
مشاهدة الايات الباهرة وانما تشبه الى الشيطان بعضا لنفسه **قوله**  
لا متعلقه يعني ليس لا رايته مفعولا ولا ذنبا مفعول وفان في نسبت سبب  
واجاب ان المتعلق ما ذهاني وهو مفعول رايته وذهاني مفعول وهو  
سبب ايضا فحذف لدلالة مقام الحشر عليه كما اشار اليه بقوله فحذف  
ذلك ونظم قوله تعالى واذ لم يفتقدوا به فسيقولون هذا افك قال  
واذ لم يفتقدوا به ظهر عنادهم فسيقولون وهذا المصنع صح به الكلام حيث نسب  
به الظرف وكان فسيقولون سببا عنه **قوله** نهرا لزيتم سمي به كثر اشجار  
الزيت على نباتيه فقوله وقيل هي الصحة عطف على قوله فلا جاوزا الموضع  
وهو الصخر **قوله** وان اذكركم بدل من الهاء في النسيان اي بدل اشمال  
**قوله** ان عجبا كانه التجب موسى وليس بذلك اي ليس هذا القول  
بذلك القول الذي يعرج عليه كقولك ليس لي اي شي يعتد به بيات  
ان موسى عليه السلام لما قال ليؤنس اتاعذ ان اجاب به بقوله ارايت اذ  
اوتينا الى الصخرة وهي كلمة تعجب فلا بلغ قوله واخذ سبيله في البحر

عجب موسى من ذلك فحكى الله تعالى تعجبه ولا اوتيا في نفسه وبعد من بلاغة  
النسب وكلمة عجا مفعول في موسى اعلانه صفة موصوف محذوف وهو اني  
مفعول اخذ كما تقدم المصنف ولما فرغ من كلامه قال يا عجا حكى الله تعالى  
ذلك عنه ويحذر ان يكون من كلام الله اي قال ذلك الكلام تعجبا قال ابو البقا  
عجا مفعول ثان لا اخذ وقيل هو مصدرا من قول موسى عجا على هذا يكون  
المفعول الثاني لا اخذ في البحر **قوله** قري نبع بغيره في الوصل نافع وابو عمرو  
والكسائي استوا في الوصل وابن كثير في الحالين والباقر بالحد في الحالين  
قال ابو البقا الجيد اشياء اليا والحد في الحالين عليه العشي به بالتواصل وسهل ذلك  
ان اليا لا تصور ههنا **قوله** وروي صاحب المصنف عن اني حاتم انه قال ومن الوقت  
السام قوله تعالى ما كنا نبع **قوله** بيانه ان قوله تعالى ما كنا نبع اعطفت  
على جملة قوله فلما جاوزا الى اخره واما الفصل من الاقوال الثلاثة فالاو  
جواب للشرط والاخران مفعولان لما يستدعيه مقام المقابلة من السؤال  
وهو ما اذا قال في موسى بعد قول موسى عليه السلام اتاعذ ان ارايت اذ اوتينا **قوله** فوجعا في ادراجها  
الجوهري قوله خل درج الصب اي طريقه والجمع ادراج ومنه قوله رجعت  
ادراجي اي رجعت في الطريق الذي جيت منه **قوله** يعصان قصصا قال  
صاحب الكشف قصصا مصدر للفعل مصنفه بل عليه فارتد اعلى ان رها  
واقصا الامر واحد **قوله** مقتضين اي يكون المصدر بمعنى اشوا على مقتضيه  
على الحال **قوله** رشدا قري فحين ابو عمرو والباقر بضمه وسكون **قوله**  
اي علما رشدا قال ابو البقا رشدا مفعول تعطيني ولا يجوز ان يكون مفعول  
علمت لانه لا ما يد اذا على الذي ولا حال وليس حال من العايد المحذوف لان  
المعنى علمت ذلك برزوقه قال القاصي يجوز ان يكون علمه لا يتبع او مصدرا  
باضار فعله **قوله** لا غضاضة الجوهري يقال ليس عليك في هذا الامر  
غضاضة اي ذلة ومنقصه قال القاصي لا ينال في نيته وكونه صا جلا للريفة  
ان يتعلم من غير عالم يكن مرطا في ابواب الدين فان الرسول ينبغي ان يكون  
اعلم من رسل الله فيما بعث به من اصول الدين ونزوه لا مطلقا ويومر



قوله تعالى حكاه عن الجده هذا مخاطبا سلبا ن عليه السلام لاحظت بما لم يخطب به  
الراغب يعلم ادراكنا الذي حققته وذلك من ادراك ذات الشيء والى الحكم  
على الشيء بوجوده هو موجود له او نفي شيء هو مستغنى عنه فالاول مستعمل في واحد كقوله  
تعالى لا تعلمونهم الله يعلمهم وعلمته في الاصل واحد الا ان الاعلام اختص  
بما كان باخبار سريج والتعليم بما يكون بكمثرى وكثير حتى يحصل منه اثر في نفس المنظور  
قال بعضهم لتعليم تبيينه النفس لتصور المعاني والتعليم تبيينها لتصور ذلك  
وربما استعمل في معنى الاعلام اذا كان فيه كثير نحو تعلمون الله بدسكوف من التعليم  
قوله تعالى الرحمن علم القرآن والتعليم ادراك الاسماء هو ان جعل له قوة لها نطق وضع  
اسما الاشياء وذلك بالقائه في ردهه وكتعليمه تعالى الحيوانات كل واحد منها  
فلا يتعاطاه وقوله ما علمت شيئا قبل عني به العلم الخاص الخفي على البشر  
الذي يرونه ما لم يعرفوا الله شيئا قبل وعلى هذا العلم قوله تعالى الذي علم  
علم من الكتاب العلم الاثر الذي يعلم به الشيء يسمى الجبل علما لذلك والعال  
اسم للعلم الاصل اسم لما يعلم به كالطابع والخاص لما يطبع ونظم به وجعل  
بناء على هذه الصيغة تكونه كلاله فالعال لمرآة الدلالة على ما به ولهذا  
احال تعالى عليه قال تعالى في معرفة وحدانيته فقال اولم ينظروا في ملكوت  
السماوات والارض **قوله** انه كما قيل موسى بن ميثا الاموسي بن هارون وروى  
عن البخاري ومسلم والترمذي عن سعيد بن جبيرة قال قلت لابن عباس عن  
الملكابي زعم ان موسى صاحب بني اسرائيل ليس هو صاحب الحضرة لانه قد  
سمعت ابي بن كعب يقول سمعت رسولا لله صلى الله عليه وسلم يقول قام موسى  
خطيبا في بني اسرائيل في الامام الحديث **قوله** وعلى ذلك ما نه سولي امورا اي  
اكدتني استطاعته بقوله انك لن تستطيع معي صبرا وهو علمه لمبته من  
اتباعه فان موسى عليه السلام قال قل استعانت علي ان تعلمني كانه قال  
الا انك لن تستطيع معي صبرا ثم علل العلة بقوله وكيف تصبر على ما لم يحط به  
خبر اي كيف تصبر على شيء هو في الظاهر منك مفسد وفي الحقيقة مصلح وصلاح  
ومحتاج في معرفته الى دقة نظر وفصل خيرة استفادة من العلم اللدني **قوله**  
والرجل الصالح مبتدأ وقوله لا يتا لك الجز وقوله فكيف اذا كان فيها موضع

الناحية فاعترض من المبتدأ والجزا ههنا ما اذا الكلام يجري مجرى المثل لموسى عليه السلام مثله  
قوله الطيبات للطيبين في وجهه مثل لام المومنين بما الله رضى الله عنها المعنى الى اولي  
امورا لها هي ما نكروا وانت لا تتا لك ان تتبين **قوله** فكيف اذا كان فيها لايتا لك  
ان تتبين ومغصص الانصاف بل عليه الله قال في حرق السينة اخرتها لغير  
اهلها ولم يقل تتفرقا ففني نفسه واشغلت لغيره في حالة يقول المراد بها نفسي  
الجزء الذي يتبين الرجل شمهرا اذا انقص ومغصت من ذلك الامرا مغصصا  
واستغصت منه اذا غضيت وشق عليك **قوله** او في لا محل عطفا على سجدي  
لعل هذا القول مبني على ان الجملة الواقعة بعد ستا نفعه بيان للقول المعنى  
فلا يكون لها محل كما قال ابو البقاء في قوله تعالى واذا قيل لهؤلاء تفسدوا في الارض  
والمنقول لقيام مقام الفاعل معقد وهو القول والضمير لان الجملة بعد معقد  
والعقد نداء اذا قيل لهؤلاء تفسدوا وهو لا تفسدوا ونظمه ثم بدا لهم من بعد ما رادوا  
الايات لتجنته اي بدا لهم بعد ما رادوا كذا فقدرا المصنف هذه الآية او يقال  
ان قوله لا اعصي لك امر اعطفت على قوله القول باعتبار الجملة لا باعتبار الالف  
وكونه منصوبا على المصدرية او المفعولية على الخلاف الذي سبق بيانه في البقرة  
ونحوه في الاعتبار قوله تعالى انهم او يسلمون على تقدير اوهم يسلمون وسجي بيانه  
في موضع **قوله** وروى عن الشيخ بدر الدين الجزجاني رحمه الله تعالى انه قال ان  
قوله سجدي ان ما الله صابرا بجملة معقول للقول والشرط ينص على الجزا  
وقوله سجدي في صابرا لا يصلح ان يكون جزا لتقديمه لكن والى عليه فلا يكون  
له محل وقوله ولا اعصي لك امر اعطفت عليه وحده فيكون التقدير سجدي ان  
ما الله صابرا ولا اعصي لك ان شا الله امرا والشرط مع الجزا المحذوف معترض  
بين المفعولين وقدرا المصنف في قوله تعالى ادخلوا مصر ان شا الله امنين اما  
بيان بلاغة هذا التركيب انه لو قدم الشرط لان يقال ان شا الله سجدي  
صابرا لغات الكثير والتركيب المطلوب ولوا خربان يقال سجدي  
صابرا ان شا الله لاحتل امرا ولا ههنا كلمة البرك ولعدم حسن موقع الا  
فانه من كلام قائل التركيب ترتيب من قوله لا يعصون الله ما امرهم  
ويعملون ما يأمرون فيكون من باب الطرد والعكس **قوله** فوعدهم للضيق



عطف على رجا وان لم يستطع معقول رجا والرجا هو قوله سبحانه في رجا معقول له  
 لومهم العبر معلقات وان الحجة عطف على شدة الامر على البيان والتفسير  
**قوله** هذا اي كل هذه المسائل مستقيمة مع علم موسى ان الخضوع جلالته  
 يري ان يركبها راياب عليه فكيف بما يستقيم ظاهرا من لا يعلم مرتبته في الدين  
 انه لا يطاق قطعها فالصبر في مع علمه راجع الى المصلح وهو مواعيظها فيستد  
 مقام الصبر انما ان المصلح سانه ان لا يصبر على مثل تلك الحالة وروي  
 الصالح **قوله** غمير الاساس ومن الحار ما منه غمير ولا غمير اي معاب  
 وغمير فيه طعن قال القاصي وتعليل الوعد بالمستبعدة اما للتمسك وطلعه ناسيا  
 لا يتدبر في غميره اوله علمه بصعوبة الامر فان مشاهد الغمير والفتن  
 على خلاف المعتاد شديد فلا حلف ونبه دليل على ان افعال العباد واقعة  
 بمشيئة الله **قوله** وانه لا بد الصبر للناس والجملة معطوفة على قوله ان النبي  
**قوله** قري فلا تسألني شافع وابن عباس شفع اللام واستدبر النون والناون  
 ناسكان اللام وتخفيف النون ان لا تغافل عن جيران واذا اطرف والجملة في بابل  
 المبتدأ وجوز من شرط اتباع المعنى من شرط اتباع عند الرواية عدم  
 المنفعة **قوله** بغير نزل الهاتية اي غير اجر ولا جعل مضد دنا له ينزل اذا  
 اعطاء **قوله** الجواهر الاساس لحج القوم دخلوا في الحج الجوهري لغة الما بالضم  
 معظه وكذلك الحج **قوله** وتغرق اهلهما حمرة والكساى لغتة وبالناسفة  
 ونفع النافذ اهلهما برفع اللام والباون بضم النون وكرا اللام ونصب اللام  
 والعشديد شاذ **قوله** داهية دهايا اذا امرا **قوله**  
**قوله** قد لقي الامدا سنا نكرا **قوله** الدهايا لغة في السدة الاساس بقيت  
 منه في داهية ادة ولقت منه كل شدة الراجب امرا اي منكرا وحققة  
 من امرا لا ماري كثر وكبر كقولهم استعمل الامر **قوله** او اخرج الكلام في  
 معرض النبي عطف على قوله اراد انه لني وصيته فعلى لنا في نسبت مطلق  
 يعني ما ينبغي في الحقيقة لكن معرض ولفاء عن المواضع نفسانية لان الانسان  
 مجبول عليه وعن ابن عباس انه سمي لنا لانه عند الله نفسي وعليه قول  
 ابن ابيهم عليه السلام هذه اخي اي في الدين ذاني سقيم اي ساقط

او سقيم لا اجد من العظيمة **قوله** وهو من معاريف الكلام **قوله** الاساس عرفت ذلك  
 في معارض كلامه وقوله صدي في موضع اي في ما حيه **قوله** او اراوا النفس  
 الترك **قوله** الاساس ومن المجاز نسبت الشيء ركة **قوله** وقوي زكية الكونون  
 وابن عباس زكية بتشديدا الياء من غير الفة قال القاصي قرا ابن كثر وابو عمرو زكية  
 والاول بلغ ذلة ابو عمرو والزكية التي لم تذب قط والزكية التي اذبت شر  
 غفرت ولعله اختار الاول لذلك فانها كانت صعبة لم يبلغ العلم وانه ليرى هذا الخبث  
 ذنبا يفيض قسما او تلت نفسا فيعاد بها **قوله** لم يبلغ الخبث **قوله** الهاتية  
 اي لم يبلغ مبلغ الرطال ويجري عليه العلم فيكتب عليه الخبث **قوله** ان يجد  
 الحوري الهاتية الحورية طائفة من الخواارج نسبوا الى حرور ابا المود والقصر  
 وهو موضع قريب من الكوفة كان اول مجهم وحكيم منها وهم احد الخواارج الذين  
 قاتلهم علي رضي الله عنه وكان عندهم من الشدة في الدين ما هو معروف  
**قوله** نكرا وقري بضم نون شافع وابن ذكوان في الموصفين والباون ناسكا  
**قوله** لان مثل نفس واحرة اهلون من اغراق السفينة قال الاسام النكر  
 ما انكرته العقول ونفرت عنه النفوس وهو ابلغ في بفتح النبي من الاس  
 وقيل بالعكس لان الامر هو الداهية العظيمة الراجب النكرا لهها  
 والامر الصعوب الذي لا يعرف **قوله** وقال صاحب الفرائد حرق السفينة اقرب  
 الى ان يورل بما يصح خلاف مثل النفس فانه طاهر لفساد فكونه منكرا طاهرا  
 او نقول مثل النفس اصح لانه اهلاك النفس وحرق السفينة اهلاك  
 المال فاختار الامر للحرق والنكر للقتل **قوله** وقل الذي يقبضه  
 النظم ان يؤخذ من الاغلاظ ثم ينزل الى الاهلون فقتل النفس اهلون من الحرق  
 واغلاظ من اقامة الجدار بلا احو **قوله** زيادة المكافاة الاساس كانه  
 لافاة مواجهة وكنت الدابة والكفها ملقت فاهها بالجار **قوله** والى  
 وروي والوصم الجوهري الوصم العيب والعار **قوله** وان ظلمت  
 صحبتك فلا تسألني راعي في هذه العبارة معنى المفاغلة في تصاحبي **قوله**  
 قد اعذرت اي لم تقبل موصفا للاعتذار وروي اعذرت على انكار اي لم اقبل  
 موصفا للاعتذار **قوله** وقري لمن تخفيف النون ولدي بسكور الدال



وكما انون قال الزجاج اجود المرات مستعدون لان اصل لغز الاسكان فاذا  
اضغمتها الى نفسك وودت بونا السلم يكون النون الا وفي فتقول من لغز في كتابك  
عني ومعنى ومن قال لغز لم يحز له ان يقول عني ومعنى عرفت انون لان لغز اسر  
غير ممكن ومن عرف من حرفان والذليل على ان الاسماء يحزونها عرفت النون ولم  
قوي في فتوى معنى حسبي لان قد اسر عن متمكن قال **لـ**  
**قـ** فتوى من مضرا الجيبين قدي . ولا يبي على منه كلام طويل **قـ** استقرت  
الارادة للادانة وذلك ان الارادة لغة هي مصدر ارادت التي اذا طلبته  
نفسك وما الى الله قليلك واصطلاحها هي اسر لتدفع النفس على امر مع  
الحكمة فيه بانتهى ان يفعل او لا يفعل بمعنى بسطه في اول البقرة وسورة يوسف  
وذلك في الجهاد محال فثبتت مشاركة الجوارح لا نقصا من ارادة من هو  
بالاخطا بعد ان كان مستصبا والوجه الميلان ثم استعير بالباب المشبهة  
الارادة ثم اسري من المصدر الى الفعل لغزا استعاره مصرحة بتجربة ويجوز  
ان يكون مكتوبة قال ابن حنبل يريد معناه قارب وشاذف لغو غايه الى معنى  
يكاد وقدما ذلك عنهم وحسن ذلك لان الارادة اقوى في وقوع الفعل  
لانها داعية الى وقوعه وهي ايضا لا تقع الا مع الحياة وليس كذلك كساد  
لانه قد ساربه الامر ما لا حيلة له منه نحو سيلان الحاريط والشران من  
الغز **قـ** في مهمة قلت هاهنا البيت المهمة المعارة والحامسة  
وسط الناس اذا اردن اى شئ ومن الخروج من الغيب وفصل السهم  
اذا خرج منه الفيل يصف شدة المعارة وان هاهنا بيت النبوي منها قلعه  
قلن القوس اذا شاذف من الخروج من ضالمها . قال الصولي كان ابو فراس  
سيد الاعتماد للثران متعسقا ظاهرا كعز في الي يوما وعثر بحضر من الناس  
صل لغز العرب ارادة لغير ميمزول قلت انهم يعبرون عن الجاد است  
بالقول قال استلا الخوض وقال قطني وقال لم ار هذا وكان عز منه قوله  
تعالى بعد ان يريد ان ينقض فاتي في الله تعالى بان ذكرت قول الراعي في  
قلت البيت فكانتني القمة الجرد وسر بذلك من كان صحيح المنية وسود الله  
وجهه **قـ** ان دهر ايلع شمل البيت يقال لغت التي اذا طويته

واذ رجته والشمال لث الاسود واستراوها وجل اسر محبوبته يقول ان دهر ايلع  
معنى ومن يحسبني وهرمته الاحسان لا اساء **قـ** اذا قالت الاشاع معني  
سرحه في البقرة **قـ** يقول سني للنواة طني . اوله . ويل لبرني الحزن معني  
اذا لغت نواته وسني . **قـ** وشكي الى ليرى ويحسر . اوله . هـ  
فاذرت من قريح الغنا بلبانته . الا ذورا والميل والبارا الغرس من وضع اللبيب  
وتحم من صليل الغرس ما كان فيه شبه الجنب ليرى صاحبه يقول قال الفرزدق  
ما اصابني من مراح الا نداء وشكي لي ليعر ويحسر **قـ** ان  
يك قطني صاوقا ومرصادتي . تاسه . تسله بحسبهم لها محبسا وعرا . هـ  
قايله ام تسله واليا في تسله يتعلق بطني او بصا دني والمراد بالظن الغرابة  
وهو صا دني اي بطني مصدق والجملة معترضة يقول ان كنت صاوقا الظن  
باني تسلة وظني مصدق لا محالة فان تسله بحسب القوم بتلك المعركة وما خذ  
تبارك به **قـ** ترة مارة ومن الا بلوق قال المدياني مارة وحسن دومة الجندل  
والا بلوق حصل السمول بن عادم او صفت بالابلوق لانه بني من حجارة مختلفة بارض  
تبارك تصدتها الزبيا ملكة الجزيرة فلم تقدر عليها فقالت ترة مارة ومن الا بلوق  
فصار مثلا لكل ما يعر ويحسر من ظالمه عزاي غلب من عز ليرى بضم العين ويحز  
ان يكون من عز ليرى كبرها **قـ** ياتي على اجفانه البيت اي ياتي الحظ النعم  
على اجفانه وذلك الهوهم سمره اذا انقاد الهوهم . الهامة غصت غصوق اذا  
نمت نومة خفيفة يقال اعني اعفاه اذا نام وتلا يقال غص **قـ** اب  
الروادف البيت الروادف جمع ردف وهو الكحل وصفتها بالها تاهل لند  
دقته الحرا طيفة البطن عظيمة الكحل لندى مستع التميمي ان يلقى طها  
والردف منعه ان يلقى بطهرها **قـ** ودي ان ينقض قال ابن حنبل  
قراءة النبي صلى الله عليه وسلم يرفع اليها وبالصاد المعجمة وقرا على من اي طاب  
وعكرمة ينقضها الصاد المعجمة والبالا لث وهو مطاوع نقضته فانقضض  
اي كسرتة فانكسر ودقا لوان نقضته فانقضض بالصاد المعجمة اي هدمته  
فانقضض وقراء العامة ان ينقض اسبه ادلائها باخر لان الارادة في اللفظ  
له **قـ** انقض اذا اسرع سقوطه . الرابع انقض الحاريط وتبع هـ



واقص عليه منجبه فصار فيه نقصان اي حجارة صغار **قوله** منقاض ومنكثب **اوله** .  
يعني الكناس مروقته ولجده منه من قائل الرمل منقاض ومنكثب . **الكناس**  
موضع الوحش من البر والظبا يستظل به مشق من الكفيل لها تكفيل الرمل  
حتى يصير لها برد الذي حال كفتت الظبا وكفتت استرت والردق الردق  
وسقاص من اي منهدم منكثب من ايل يصفت الرملة يقول الرنور يعني الكناس  
مترينه ولجدهم الكناس ما اكل من الرمل وتناثره وتناقط قطعة وقطعة  
ومنقاض روي بالصا والمجعة من نقاض الطائر والنقص اذا اسرع في سقوطه  
وروي بالصا والمهله من نقاضت السل اذا انتفت وهو جربته وهو ذوق  
اي هو منقاض وهو يعود الى الكناس **قوله** وقرى لحدت من كسر واومر وفتح  
التا المحففة والباقون يتبعه نعا وفتح **قوله** فوالا في تحذ اصل ذكر  
في باب الواو مع الخا في الالاس وفتح تحذ تحذ وفتح انا وفتح باب التامع الخا  
اغذته طيلا وهو المراد من قوله والعفس من لا خذ في سيقا ل ابا لبعث وهو من خذ  
خذا اذا عمل شيئا واما اغذنا العنديد فهو ما افعل من خذ او من لا خذ واصل  
اي خذ فابولت الياسا وادغمت واصل الياسية **قوله** هذا اخوك فلا يكون  
هذا اشارة الى غير الاخ . قال ابن الحاجب في الاسالي المشار اليه فهو كما قيل  
وقال لقاصي الاشارة بهذا الى الفراق المعهود بقوله فلا يقاصيني اذ الى الوقت  
اي هذا الوقت وذلك الفراق **قوله** اي هذا الا عراض سبب الفراق  
في تخصيصه بدول الاولين الاشارة الى ان الطمع اهدا الخصال فانه عليه السلام  
بعد مدان فيها لما في ظاهرها من الفقر من جهة الانلاف والاهلاك في الظاهر  
وفي هذا الاهلاك من جهة الباطن وطلب حظ النفس . **قوله** وروي لقشيري  
في رسالته عن بعضهم لما نظن موسى عليه السلام بذكر الطمع وقال لو شئت  
لحدت عليه احرأ قال له الخضر هذا فراق بيني وبينك **قوله** فكان حقه ان  
يأخر عن السبب اي كان حقا لنظم ان يباين قوله فاروت ان اعيبها عن  
قوله وكان وترهم سلك لان اعادة التعيب مسبب عن خوف التعيب  
**قوله** وانا قد علمت له واهي لا غيظ به علم موسى عليه السلام وانه  
العالم سلك ما خفي سلكه لقوله انك لن تستطيع معي صبرا قال صاحب

السلام قد علمت له واهي لا غيظ به علم موسى عليه السلام وانه  
لان خوف التعيب ليس هو السبب واهي قال لقاصي ان السبب لما كان مجموع الامر  
خوف التعيب ومسكنة الملان دونه على ان يخرى الحرير وادعاهما وتعبه بالاخر  
على سبيل التقييد والتميم وقال صاحب الانصاف كانه جبل السبب كلفها  
للمساكين ثم من مناسنة السبب بذكر عاده الملك في غضب النفس الصحية  
وهذا هو التايب ان رتب الحكم على سبب ثم يوضح المناسنة فيما بعد فلا يحتاج  
الى جعله متقدما . **قوله** هذا هو الوجه **قوله** ويد ظني مقسم  
قال المصنف الظن يتعلق بالظنن بالمبتدا والخبر جمعا كما ان التعليل لا  
فهرت ان اعينها متعلق بالمسكنة والغضب فرسط بينهما **قوله** كاخرا به  
الجوهري اخرهم الدهر قطعهم واستأصلهم وهو جرب والمبتدا امره هذابا  
على رعايته الاصل يعني جواز امر الله تعالى الخضر بقتل الغلام لرعايته الاصل لجواز  
اهلاك الله واستيصاله اياه لمفسده عرفها الله تعالى في حياته **قوله**  
ومحذ ان يكون تخيلا حكايه لقول الله عز وجل قطعت على قوله وانا خشي الخضر  
منه المعنى ان الله تعالى اعلمه حاله واطلعه على سره وقال له اقتل الغلام  
لانا نكرمك كراهية من خاف شوال عاقبة ان الغني الغلام الوالد من المؤمنين  
طعنا ناذكرا . ولما قال الخضر ما الغلام كان ابواه نوسين جعل قوله الله  
تعالى تخيلا وصلة لكلامه بذلك قوله تخييت ايا الى اضمحلال ارادته في ارادة  
الله واعلاما بان علمه متقدم من المشكاة القدسية ولا مشوب فيه لرايه  
وخصيما لقوله وانما من اربنا علما . **قوله** وروي السلمي عن الواسطي الخضر ما هذ الملك  
وشاهد موسى الوسايط كانه اخبر الخضر ان السؤال منه سوال من الله اي  
لا شهد الا سباب وانهد السبب تسترح من هو اجس النفس واما على  
الوجه الاخر فهو عليه السلام انما عظم نفسه لانه اخف من عند الله بموهبة لا  
تخص بها الا من هو من خواص الخصة قال الاسام انه عليه السلام لما ذكر العيب  
امات الى نفسه واهات الرحمة في قوله اراد ذلك الى الله تعالى على نحو  
انتم يعلمون غرا المغضوب عليهم وعندها لقتل عظم نفسه تبيينها على انه من  
العظماء في علوم الحكمة . **قوله** ولكن ان تعال ان في اخلاق الصابر







والحسنى رفع تقديره فيه بعد ومن نصب ووزن جعل الحسنى مبتدأ وله الجزاء  
نصب على الحال اي الله الجنة مجزاهما وقيل خزانة نصب على التمييز وقيل على  
المصدر اي مجزى لها مجزى ومن نصب ولم يتوبه حذف النون لاسماء الله كقوله  
والحسنى رفع تقديره فيه بعد **قوله** مطلع بفتح اللام وهو مصدر وفي الكواكب  
مطلع بالكسر في المشي وهو اسم لوقت الطلوع او لموضع الطلوع وبالفتح  
مصدر اي مكان الطلوع وهي مائة **قوله** كان مجزى الرامسات ذواتها  
تمامه عليه قضيم بمعنى الضيق **قوله** قال في مطلع نريد كان انما مجزى الرامسات  
اي جوهن والرامسات المبررات للرسم وهو الراب الهياح المقامس التي  
تشير لزاما من ان لا يتأخر من تحت الرجل وارسله دفنته والفضيم الجلد  
الاسيطر وقعت الكتاب اذا حستته وجوده ولا بد من تقديره **قوله**  
لحسن تشبهه بالفضيم وذواتها من جوهن ذواتها وقضيم جوهن  
وهو المشبه به اي كان انما مجزى ذواتها جلد من تحت الكتاب ولا بد من حال  
في الذوات واسم المكان لا يعمل **قوله** الحسنى لانه في اجازة البيان المراد  
دوام طلوعها عليهم في الصنف والافعال وانما جازا لكن حتى الانسان وهذا  
المكان وما يرفع من طبقا بلغا رتبه ورتبه الشمس واصف ظاهرها فوق الارض  
الا انها لا تسامت وروى **قوله** كذلك اي امر ذي القرنين كذلك اعلم  
ان كذلك اما جوهن مبتدأ محذوف او صفة لموصوف مذكور او صفة مصدر محذوف  
فيل الاول المسار اليه بذلك جميع ما سبق من امر ذي القرنين وفيه تخم  
للفد لكة بعد التفصيل **قوله** وطه فان اعطيا لانه وقوله وقد احطنا  
بما لديه خبر الجملة تكمل لانه امة في التظيم التكميل كانه قيل امر ذي القرنين  
كما وصفنا وله اسباب وعمل غير ما ذكر لا يحيط بها علم احد غير الله تعالى  
لقوله تعالى وما يعلم جنود ربك الا هو واحاط بما لديهم واحصى كل شئ  
عددا وعلى الثاني ما هو صفة لقوله ستر الى الانسان بقوله ستر مثل  
ذلكا لستره ليس بذلك لان قوله وقد احطنا بما لديه خبر لا يحسن التيام  
على هذا او صفة لقوم والمسا الى هذه تلك احوال القوم المارة كهم  
عند قوله ووجد عند ما قلنا الى اخره وتحسن التيام قوله وقد احطنا

اي احطنا بما لديه خبر من الخبر والاختيار والدعوة والاحسان وعلى الثاني  
المسار اليه ما سبق من البلوغ في قوله حتى اذا بلغ مغرب الشمس واليه الاشارة بقوله  
بلغ مطلع الشمس كما بلغ مغربها ومعنى وقد احطنا بما لديه بما عند ذي القرنين  
بما حصل بالبلوغ من التبع والمسته واداب السير بقوله وقد احطنا بما لديه  
على هذين تميم وشالفة **قوله** فربا الصم والفتح نافع واي عاصم وابوبكر  
بضم السين والبا تون بفتحها **قوله** لان السند بالضم فعل قال صاحب القريب ولا  
خفي ضعف هذا التوجيه قال يحيى السنه هذا قول عكرمة وقال ابو عمر وقيل  
هما لغتان وقيل بالضم اسود بالفتح مصدر **قوله** وقيل يفقهون حمزة والكسائي  
بضم الياء وكسر الغاف والبا تون بفتحها **قوله** وراياهم من ما صم والبا تون  
بغير همزة فعل صاحب المطالع عن الاسدي قال وجههم من وان لم يعرف له اصل  
ان العرب قد منعت ما لا اصل له من بحوليات ما لم يثبت وراثت لليت واذا فعلوا  
هذا في لغتهم لا يسمون ذلك في الالفاظ الا عجمة واما رويه فقلب الياء همزة  
كاثرى في يري **قوله** قري جرجا جرجا حمزة والكسائي جرجا والبا تون جرجا  
الراعيل قيل لما خرج من الارض وذكر الحيوان ونحو ذلك خرج وخرج قال تعالى امر  
لسا لم يخرج جرجا ربك حين فاضته الى الله تعالى منه انه هو الذي الرمة واجبه  
والخرج لهم من الخراج وجعل الخرج باذا **قوله** قال تعالى فصل جعل لك خراجا والخراج  
في الغالب بالضم على الارض وقيل العبد يودي خرجه اي غلته والرمية بوجه يلا  
الامير الخراج وقيل الخراج بالضم انما يخرج من مال البائع نحو ما ساقط عنه  
من صنان المسبح والخارجي الذي يخرج بذاته عن احوال القرانه ويقال على سبيل المدح  
اذا خرج الى منزله من هوادى مبه وعلى هذا فلان ليس بالانسان مدحا واما الخرج  
لومان من سواد وبياض يقال طليم اخرج ونعامه خراجا وارض محرجه ذات لونين  
لكون النبات فيها في مكان دون مكان وقال التاصي كلاهما واحد كما لقول  
والنوال وقيل الخراج على الارض والذمة والخرج المصدر وقوله التوى زر  
الحد تد لا ينافي في رد الخراج والاقتصار على المعونة كان لا ينافي في المناولة  
بل عليه قراءة اني بكر استوى معنى خيوني **قوله** قري بالادغام وبفكه  
ان كثيرا لك والبا تون بالادغام قال صاحب المطالع من فك لان التوك



اجتمعا في كلمتين والتمتدنية غير لازمة فيقال ممكنة وممكنة فلم يدغم ومن ادغم فلا يجتمع المثلث  
**قوله** كما لورد الحبر البهائية الجبر من البرود لما كان مؤسسيا محظوظا وهو برهان  
**قوله** وقرئ الصدق بضم السين ابن كثير ذا بوزن وواو ابن عامر واليوناني بضم الصاد  
واسكان الدال والباقون بفتح السين وبضم الدال شاذ قال القاصي كلها لغات منقولة  
الصدق وهو المثل لان كلامهما متعدل عن الآخر ومنه الصادق المتقابل  
وقطرا منصوب ما فرغ فاعمل الثاني على مذهب البصريين لانه لو اعمل الاول  
لفعل اتوني فيزعه لان الخشار ان لا حذف للضمير المفعول في الثاني لانه يودي الى  
اللبس فالها غايه على قطرا وهو المفعول الثاني وان جاز ذهنه لكن لا يلق بقبضا  
العترا ترك الاختيار **قوله** وقرئ قال لا يتوني اي جيتوني ابو بكر وحمزة  
بضم سكاكته بعد اللام من باب المجي واذا ابتداء اكسوا همزة الوصل وابدلا  
الهمزة الساكنة يا والباقون بقطع الالف ومد بعد ها في الحالين واما  
من قرأ باد غامر لما قرأ حمزة فما استطاعوا يتشد تيد الطاء والباقون بتحقيقها  
**قوله** وقرئ دكا بالمد الكوفيون بالمد والهمزة من غير تنوين والباقون  
بالتنوين من غير همز **قوله** نفعا في اقفا بهم الهاء النعت بالتحريك وذكور  
في نون الابل والضم واحدها نفعه **قوله** عن اياي التي ينظر اليها في ذكر  
بالعظم معنى الذكر لا يقال فيه اعينه همزة غطاء عنه بل في اذا انظر وقرئ  
النظر الى الايات الدالة على القدرة الباهرة سبب لذكر الله عليه فيها  
كما يقال ربنا ما خلقت هذا باطلا سبحانه فاطلق السبب وارب السبب  
وكذلك الباهرة لا تستعمل في الذكر اذا اراد به القرآن بل يستعمل في المصير  
ولذلك قال وما مثل معانيه تنصيرها فقولهم بكم مناسيب التفسير الاول  
وعني الثاني **قوله** كما حكى عنهم سبحانه وجه المشابهة بين الاثنين هو ان قوله  
الحسب الذين كفروا انخذوا عبادي من قولي اوليا انكار الحسب بضم الحاء والهمزة عبادا  
الملايكة جعلوها لانفسهم وانهم يوالونهم عند الحقيقة وان هذا الانكار  
واقع عند الحشر لقوله ونفخ في الصور فجاءهم جمعهم وعرضنا جهنم يومئذ للكافرين  
عرضا الى قوله الحسب الذين كفروا كما ان قوله قالوا سبحانه انت وليا من دونهم  
بل كانوا يعبدون والجن يحسب من الملايكة اهولا ايا لو كانوا يعبدون **قوله**

او على الفعل والفاعل يعني تحمل قراءة على رضى الله عنه ان تحمل على الابتداء والجن بان يقال  
ان حسب مبتدأ مضاف الى الذين كفروا وان اخذوا الجن وكذا ايضا عن ابي  
البتا ان على الفعل والفاعل بان يقال ان حسب معنى المحسب واسم الفاعل اذا  
انخذ على المحنة ليعمل والفاعل ان اخذوا **قوله** اقام الزيدان انما مثل به دون  
اقام زيد لانه اراد ان يمثل بما تضمن فيه على اسم الفاعل في الظاهر **قوله** وهي  
قوة محكمة جيدة قال ابن جنى القراءة ساكنة العين غايه في الذكر لهما وذلك لانه  
جمله غايه مراد هم ومجموع مطلبهم **قوله** كموته عاملة باصبة اي علمت بضمت  
في افعال لا يجدي عليها في الاخرة **قوله** اهل حرورا حرورا ثمة بالكونه والحرورة  
نوعه من الخواص منسوب اليها **قوله** جهنم عطف بيان لقوله جزا وهم فذلك  
مبتدأ وجزا وهم الخبر والمسا را اليه بقوله جزا وهم كما يقول هذا زيد بحقيقته  
ما سبق في قوله هذا افرأق يعني وبينك وفيه بحث لانه لا يحسن ان يقال ذلك  
جهنم قال ابو البقاء ذلك اي لا نرد ذلك وما بعده مبتدأ وجزا وهذا جسد  
الهاية وفي حديث فاطمة بنت عيسى قفا امرأة يكثر عوادها اي زوارها وكل من  
اتان مرة بعد اخرى فهو عايد وان استمر ذلك في عيادة المريض حتى كانه يخص  
به **قوله** كلمات الله علم الله وحكيته لشعر بان الكلمات في قوله وآمل ما اوحى  
الى من كتاب ربك لا مبدل لكلماته احضرها لان المراد بها كلمات ما اوحى  
الى ر الله صلى الله عليه وسلم وهو القرآن المجيد ومن اطلع على سيرا النظر  
عرف موجب ذلك والاضافة في قول المصنف كلمات علم الله تعالى تؤذن  
بالها غير متناهية ولفظة قبل تؤذن ان لها اربعة اقسام **قوله** الا ما تمسكت  
المعترلة لها ان كلام الله محدث بان ما ثبت عدمه امتنع قدمه **قوله**  
ان ذلك راجع الى الالفاظ والحروف والجواب **قوله** غير مرضي لان الممثل  
بالمرتباه لان هذه الآية مما استدلوا بها في قدمها فكيف يلتزم خذونها  
الا ترى كيف استشهد بها صاحب شرح السنة في باب الرد على من قال  
خلق القرآن ووجهها الفاء وارادة على التلاوات الربانية حيث نزل غير المتناهية  
متنوعة المتناهية فرضا وتقديرا تنهيا للعباد وتقريرا لهم وهو من الممثل  
الذي يفرض الممثل به فرضا مثل حالة الكلمات المتناهية في سعتها وفراط



كذا لقالة ما لو فرض الجرم مداد الله لنفد قبله ثم ادخل المثل في جنس المثل به فاجري  
 عليه حكم الاحصاء والكتب والنقاد نزلوا بينهما والمعنى لو فرضنا ان غير المشاهي  
 داخل تحت حكم المشاهي وانه نوع من جنسه لنفد قبل انفاذه فكيف وانه ليس  
 من جنسه هيئات انزل الثريا من الثريا ولذلك جمع كلمات جمع قله تميمي المعنى اي  
 اذا كان حكم الكلمات بهذه المناسبة فما ظنك بالكلمة ووضع المظهر موضع المضمهر  
 في قوله قبل ان نفد كلمات في شعار ابا العلاء وانما حقق بانها تكون غير متناهية  
 وامامنا ان لنظير فهو ان الحاشي لعل لما اقتربوا على رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 ان يبدل اية مكان اية قتله وانزل ما اوحى اليك من كتاب ربك لا يبدل كلمات  
 اي دعهم وعنادهم واسفلنا للملاوة وقد علمنا فانه لا يقدر على تبديل كلمات  
 ربك الا هو ثم كشف بعد ذلك من قوله واصبر نفسك الى قوله لا يبعون عنها  
 حولا عن نبذ من اسرار عجيبة محجبة وراستار الغيب ثم عقبها بقوله قل لو كان  
 الجرم مداد اعني قل لهم لو كان الجرم مداد لهذا الجنس من الكلمات المتناهية لنفد  
 الجرم قبل انفاذها فكيف ابدلها من لفظا نفسي وانا بشر مثلكم لا فرق بيني وبينكم  
 في عدم القدرة على التبديل الا اني خصصت بتلقي الوحي وفضلت بمزية الرسالة  
 والى هذا المخرج قوله تعالى ومات كلمات ربك صدقا وعدلا لا يبدل لكلماته وقرب  
 من هذه المعاني ما في قوله تعالى واذا نزل علينا علمنا بآياتنا اننا لانزل الا رجونا  
 لقائنا ايت بقران غير هذا او بدله قل ما يكون لي ان ابدله من تلقا نفسي ان تبع  
 الا ما يوحى الي **قوله** قال حتى نأطرب في كما بكر هذا الى اخره عن احمد بن حنبل  
 والترمذي عن ابن عباس قال قلت قرأنا لليهود اعطونا شيئا نأله منه هذا  
 الرجل فقال سلوه عن الروح فقالوا عنها فنزلت وليسا لوليك عن الروح قل الروح  
 من امر ربي لانه قالوا او تينا علما كثيرا فانزلت قل لو كان الجرم مداد الكلمات  
 ربي لنفد البحر لانه **قوله** وقوي بنفد بالاحمزة والكسائي والباقون  
 بالتاء العوقا بنه **قوله** تخاف سولقا به الاساس ومن المجاز استعجال  
 الرجاء في معنى الخوف والاكثاب قال يحيى السنه والاكثاب والامل جميعا  
 قال **قوله** ولاكل ما ترجوا من الجركاين ولاكل ما ترجوا من السر وانفع  
**قوله** وقد ضرونا للقاء المعنى قوله في سورة يونس قال فيها اللقا مستغارا للعلم

المحقق الذي هو العلم بالشيء موجودا شبه بنظرو الناظر وعيان المعاني وفسره  
 في العكسوت في قوله من كان رجولا فلما الله فان اجل الله لات البسط  
 واسرح من ذلك **قوله** اذا ضرت الالة بقوله  
 من كان يامل حسن لقاء به يجوز ان يجري على ظاهرها  
 على مذهب أهل السنة والله تعالى اعلم  
 وصلى الله على سيدنا محمد وآله  
 وصحبه وسلم ولحمد



لله رب  
 العالمين  
 ٥  
 ٢